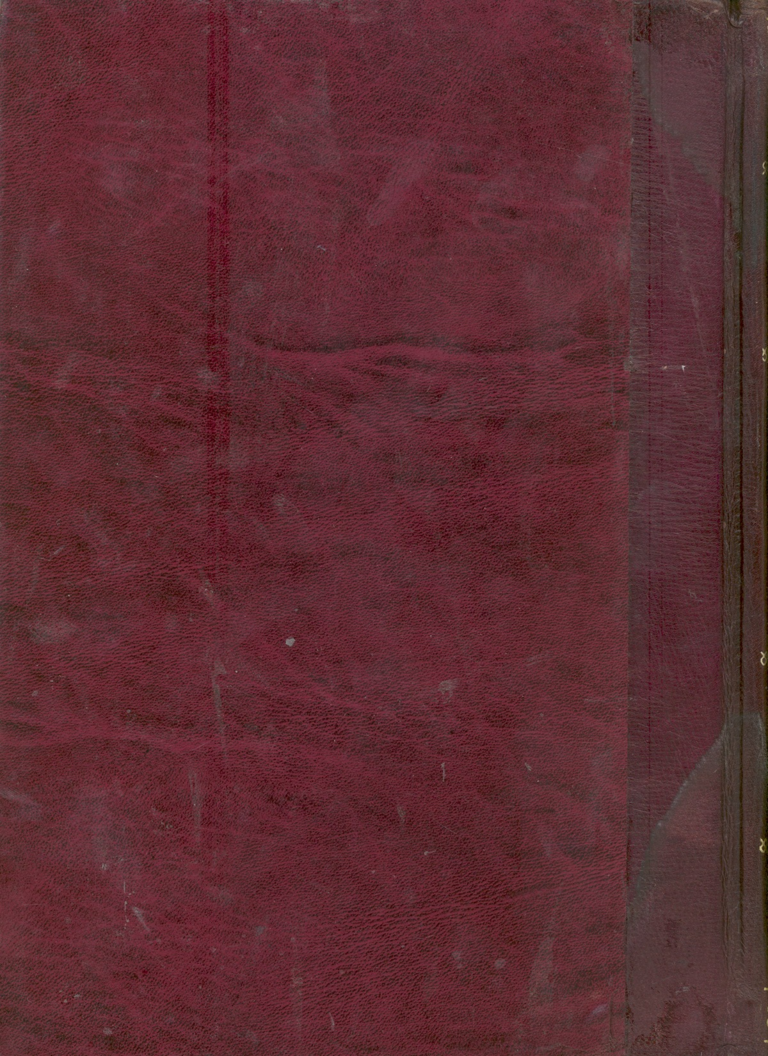




أخي القارئ

يستأنف « منهلك » رحلته عبر عامه التاسع والعشرين مستعينا بتوفيق الله على تحقيق الامل . وفي هذا العدد يقدم لك من البحوث المتعة ما يلي :

- ★ خطاب سمو الامير فيصل المعظم
- ★ نصف الامة
- ★ المستشرق هرجرونه
- ★ تاريخنا القريب .
- ★ لحظات مع معالي وزير الحج والاوقاف .
- ★ خمس دقائق مع الشاعر
- ★ فن معاداة الناس
- ★ مع الاستاذ علي العمير

الجزء الاول ـ المجلد ٢٤ المحرم ١٣٨٣ هـ يونيو ١٩٦٣ م



التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

ان التحكم بملايين البراميل من الزيت الخام التي تصل من المملكة العربية السعودية ، الى مصب التابلاين بصيدا ، عملية دقيقة شائكة . وهذه العملية مع سواها من عمليات المصب كصيانة كل المرافق والتسهيلات الموجودة هنـاك — الخزانات ، خطوط الانابيب ، شبكات المياه والكهرباء ، معدات الحماية من الحرائق — هذه المرافق كلهـا تتطلب اكثر من ١٠٠ موظف . ومن بين هؤلاء الموظفين العمال الذين يصرفون اعمال الزيت وكيماوي لاجراء التجارب على الزيت الخام في المختبر ، والقياسون الذين يتولون قياس عمـق الزيت في الخزانات ، والميكانيكيون والنجـارون والدهـانون .

يوجه هذه الاعمال ويشرف على العمال في المصب السيد هانيبال ا. فضول ، رئيس مصلحة العمليات .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المحرم ١٣٨٣ هـ يونيو ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الأستاذ اسعد حمزة خليلي بالمدينة المنورة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسى بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ـ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن تمديـــد مناقصــة غسيل وتشحيم وتأمين المحروقات والزيـــوت الخاصة بالسيارات والمعدات التابعــة لديوان الوزارة ومصلحتى الطرق والموانىء التى كـــان مقررا فتح مظاريفها يوم السبت ٢٦ القعـدة ٨٢ الموافق ٢٠ ابريل ٦٣م الى يوم السبت ٢٥ ذى الحجة ٨٢هـ الموافق ١٨ مايو ٦٣م وذلك لاعطاء الفرصة لاكبر عدد ممكن من المحطات للاشتراك فى هـذه المناقصة • فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة الماليـــة بديوان الوزارة للحصول على الشروط فى مقابل دفع مبلغ (٣٠) ثلاثين ريالا عن النسخة الواحدة وترســل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ويكتـب على حافته : (مناقصة غسيل وتشحيم وتأمـين محروقات السيارات) وستفتح المظـــاريف في الساعة السادسة من ذلك اليوم والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف •

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهل
في عامه التاسع والعشرين

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ·

أما بعد ، فهذه مجلة « المنهل » تجتاز بالعدد الماضي الذي صدر في ذي الحجة ١٣٨٢ – عامها الثامن والعشرين · وتدخل بهذا العدد الذي يصدر في المحرم ١٣٨٣ – عامها التاسع والعشرين ·

وجدير بالذكر – بالمناسبة – انه في هذا الأمد من الزمن الذي مر ، فيما بين ميلاد أول عدد من المنهل ، وميلاد هذا العدد بالذات قد حدث تطورات في المملكة العربية السعودية انتقلت بها من دور الامل الى دور العمل ، في سرعة عادية ثم حثيثة ، لا يستوعبها الا من كان او يكون خارجا عن محيطها ·· تماما ·· مثل راكب الطائرة « النفاثة » لا يشعر بمدى سرعتها الخارقة ما دام مستقرا في جوفها ·

وكان هذا التطور يشمل كثيرا من شؤون العلم والادب ، والاقتصاد والعمران · وقد برز تطور المملكة الحثيث في عهد جلالة الملك « سعود » وبرعاية من سمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الامير « فيصل »

ولسنا هنا في موقف يسمح لنا بتقديم نماذج او تحليل لتلك التطورات ، وانما هي الاشادة – المقتضبة ، العابرة العاطرة · يقوم فيها التلميح ، مقام التصريح ·· وتكرار البدهي من الامور قد يكون مملا ، وبالبيان مخلا ، وقد تغني الاشارة ، بعض الاحيان عن مسهب العبارة ··

كما حدثت خلال تلك الفترة تغيرات ، وتقلبات في ارجاء العالم ··

ولقد ولدت على سطح الارض – منذ ميلاد المنهل – « دول » ، كانت أجنة في ضمير الغيب المجهول ، واستقلت «دول» ما كان يرجى لها استقلال ، وتقلصت « امبراطوريات » كانت الشمس لا تكاد تغيب عنها ·· واستبحر عمران دول أخرى وتضخمت كياناتها ، وصارت تتحكم بقواتها وقواها في مصير كثير من بني الدنيا ·· ولو من باب المجاز ··

وقد وجدت في هذه المدة الغير وجيزة ، صحف كبرى ومتوسطة وصغرى في انحاء العالم العربي والاسلامي والاجنبي ، ما بين يومية واسبوعية وشهرية ، وكان منها « المدعم » بالمال الوفير ، و « المؤيد » بالعلم الغزير والأدب الجم ، و « الموطد » بالنفوذ الكبير ، وقد رأينا الكثير منها ينطوي ويختفي برغم ذلك ··

ومع نزارة موارد المنهل فقد ظل ، يسير ويسير ، ولم يتوقف منذ صدر الا في فترة الحرب العالمية الثانية تحت ضغط ظروف افتقاد الورق · وكان ذلك ولا ريب بفضل من الله عظيم ، وبتدعيم منه جسيم ·

وقراء المنهل الاماثل الذين يتلقون منه شهريا ما يتفضل به كتابه وشعراؤه ومؤازروه الأماجد ، يعلمون مدى اتزانه في خطواته ، وعرض آرائه وخطراته ، وسائر موضوعاته واتجاهاته ·· ان طريقه مرسوم ، وخط سيره محدد ، وانا لنرجو له أن يسير على الدوام ، الى الامام ·· بفضل من الله وتوفيق ·

خطاب سمو الامير فيصل المعظم

ننشر فيما يلي نص الخطاب الجامع الذى تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم بارتجاله فى (المؤتمر العام) بليلة ٧ ذى الحجة ١٣٨٢ هـ لحجاج بيت الله الحرام فى مكة المكرمة .

أيها الاخوة الكرام ! باسم جلالة الملك المعظم ونيابة عنه أحييكم تحية الاسلام .. أحييكم فى بلد الله الحرام ، وفى مهابط وحيه .. هذا البلد الذى شع منه نور الاسلام فانقشعت حجب الظلمات ، واستنارت البصائر ، وحقق العدل والمساواة والاخوة ، وانطلقت هذه الاشعاعات من هذه البقاع تعم أرجاء العالم بنورها وعرفانها وتعاليمها وعدلها ومساواتها .

أيها الاخوة الكرام ! اننا نحييكم في بلدهو وطنكم الروحي واننا فى هذه البقاع قد شرفنا الله سبحانه وتعالى بالقيام على خدمة وفود بيت الله الحرام وحراسة مواطن وحيه ، والذب عنها ، واقامة العدل فيها ، والنهوض بأبنائها ، ليكونوا اهلا للمسؤوليات الجسام التى تنتظرهم فى مستقبل الايام لسنا ايها الاوخة ندعى زعامة ولا رئاسة فما نحن الا أخوة لكم فى الاسلام .. نرى أن هذه المسؤوليات هى امتحان من البارىء سبحانه وتعالى ، ليميز الخبيث من الطيب (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) فمن عمل لله لقى جزاءه من الله .

أيها الاخوة الكرام ! منذ نشأة هذه الدولة ، وهى تدعو الى كلمة التوحيد .. كلمة : « لا اله الا الله محمد رسول الله » . لقد شرف الله العرب بأن بعث منهم محمدا صلوات الله وسلامه عليه ، ولقد كان لهذا التشريف أثره فى رفعة العرب وفى تقدمهم ، حتى بلغوا مشارق الارض ومغاربها .. بلغوها .. وبماذا بلغوها ؟ بلغوها بتحكيم كتاب الله ، والايمان بالله ، والاخلاص لله ، والسير على هدى الله وسنة نبى الله ، ليس للعرب فضل على أحد الا بهذه الرسالة المباركة ، فهذه الرسالة جعلت من العرب خدمة لهذا الدين . ولذلك حينما تنكر العرب لهذه المبادىء ، ولهذه الاسس ، لقوا ما لقوا من اذلال وعنف واستعمار وألم واحتقار .

أيها الاخوة المسلمون ! انكم اليوم تفدون الى هذه البقاع من كل قطر فى العالم ، وانكم تفدون الى بيته خالصة لله سبحانه وتعالى مساعيكم لا لغرض دنيوى ولا لمكسب مادى ، وانما لغاية واحدة هى حج بيت الله الحرام وزيارة مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام . والتكفير عما يلحقنا جميعا من آثام . وأرجو أن تكون نيتنا صادقة لوجهه الكريم بأن ما ارتكبناه من آثام نعقد العزم على أن لا نعود اليه مرة ثانية .

أيها الاخوة الكرام ! ان دستور الاسلام هو القرآن ، وان خالق البشر هو الله ، سبحانه وتعالى ، وهو العالم بمصالح خلقه ، وهو العالم بكل ما كان ويكون ، ولذلك فقد أنزل بحكمته هذا القرآن على لسان رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، ليكون دستورا للعالم أجمع ، ولم يفضل به أمة على أمة ، ولا فردا على فرد ، « ان اكرمكم عند الله أتقاكم » . فاذا كنا — أيها المسلمون — نريد أن نستعيد مجدنا ، وأن نوطد أركاننا ، وأن

نقوم بواجباتنا فلنعد الى ما كنا عليه ، وعلى الاصح ما كان عليه أسلافنا في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قال صلى الله عليه وسلم ، « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله ، وهم كذلك » •

أيها الاخوة الكرام ! اننا في هذه البلاد ندعو الى توحيد الله سبحانه وتعالى ، والى تحكيم شريعته ، والى الاخلاص في ذلك ، بنية صادقة وعزم أكيد • واننا لعلى يقين لو أن المسلمين ساروا على هذا النهج القويم ، لما كانوا في حاجة الى أن ينظروا او يلتفتوا أو يفتشوا على مبادىء ومذاهب وأسس تختلف تماما عما جاء به محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وهي لا تمت الى الحقيقة بصلة • ان ديننا ، ايها الاخوان يحتوي على كل ما ينفع البشر من عدالة ومساواة وحفظ الامن وحسن في التعامل واقامة للحدود حتى في معاملة الرجل لاهله ، وفي معاملة الجار لجاره ، وفي معاملة البائع للشاري ونحو ذلك • فماذا نريد بعد ذلك ؟ اذا كان المراد هو المصلحة فان شريعة الاسلام كفيلة لكل مصلحة للبشر •• أما اذا كان بين المسلمين من لم يطبق الشريعة على حقيقتها او لم يفهم معناها •• فهذا ليس ذنب الشريعة ولا ذنب المشرع ، وانما هو ذنب المطبق وذنب الفاهم ، فلماذا ايها الاخوة نستبدل بالاسس الحقيقية اسسا ، أقل ما يقال عنها : انها ليست مكتملة العناصر لتحقيق سعادة البشر والانسانية ، فاننا في هذه اللحظة المباركة التي يجتمع فيها ضيوف بيت الله الحرام نرجو من جميع اخواننا المسلمين ان يتفهموا أمر دينهم وشريعتهم وان يتأسوا بنبيهم صلوات الله وسلامه عليه واصحابه ، وان كل محتج بأن هذا الدين الحنيف هو حجر عثرة في سبيل التقدم او في سبيل الرقي او في سبيل النهوض بالامم ، فان حجته مردودة عليه وهو معاند ومكابر ، وبيننا وبين كتاب الله •• وسنة رسوله (قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) وهي كتاب الله وسنة رسوله ••

أيها الاخوة الكرام ! انكم تعلمون ولا بد ما يقتضيه علينا ديننا الحنيف من اخلاص وايمان بالله سبحانه وتعالى • وقياما بما يفترضه علينا هذا الدين الحنيف فان كل فرد منكم وكل جماعة وكل دولة او جماعة في دولة ، عليهم واجب قطعي بأن يخدموا هذا الدين الحنيف وان خدمة هذا الدين الحنيف هي ليست بالاعتداء وليست بالعنف وليست بالتكبر او التجبر وانما هي بالقول الحسن والدعوة الى الله على بصيرة كما قال سبحانه وتعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وكما قال تعالى لنبيه موسى : (اذهبا الى فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) •

هذا الدين أيها الاخوان دين المحبة ، هو دين الاخلاص ، هو دين التآخي ، هو دين التعاون ، هو دين العدل ، هو دين المساواة • فاذا أنكر ذلك منكر فهو جاحد للحق ، مكابر بالباطل ، أرجو ان لا يكون محل نظر لجميع المسلمين •

ايها الاخوة ! حينما شرف الله سبحانه وتعالى هذه الامة العربية بابتعاث محمد صلوات الله وسلامه عليه منها ، كان هذا أكبر شرف تناله أمة على وجه الارض ، واننا - أيها الاخوة - كعرب يهمنا ما يهم العرب ويسؤنا ما يسوء العرب ، ونتحمل قسطاما يجب على العرب أن يتحملوه ، وليس في ذلك فخر ، وانما هو واجب علينا • ونحن دعاة للوحدة العربية ، وللتعاون العربي ، وللتضامن العربي ، بكل اخلاص ، وبكل

محبة ، وبكل تفان في ذلك ، على أن يكون العربى للعربى ، لا يخذله ولا يعتدى عليه ، ولا يهضم له حقا ، وأن يكون اساس هـذا الاتحاد أو الوحدة هو التعاون بين العرب ، وان ينظر العربى لاخيه العربى كما ينظـر لنفسه ، وأن يقدر لاخيه ما يقدر لنفسه ، وان يبذل لاخيه العربى ما يبذل لنفسه •

ايها الاخوة : اذا دعونا نحن العرب للوحدة العربية أو الاتحاد العربى • فان ذلك لا يتنافى مطلقا مع الدعوة للوحدة الاسلامية • وانما فى اعتقادنا ان الدعوة للوحـــدة العربية أو الاتحاد العربى ، يجب أن تكون كنواة لوحدة اسلامية كبرى ، تكون كـــل الشعوب الاسلامية مرتبطة فيها ، وتكون على أسس ثابتة مدروسة يراعى فيها مصلحة كل شعب ، ويراعى ظرف كل شعب ويراعى فيها حق كل شعب •

أيها الاخوة ! هذا ما ندعو اليه • وهذا ما نتجه اليه • وهذا ما قامت عليه سياسة هذه الدولة منذ نشأتها فى عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ، ولذلك فاننا قائمون فى هذه البقاع المقدسة على حراسة الامـــن ، وخدمة وفود بيت الله الحرام ، وبذل كل ما يمكن بذله من المشروعات والمنشآت فيما يختص باهل الوطن قبلا ، ثم فيـما يختص بحقوق الوفود لبيت الله الحرام ، وهذا ما ترونه فى هذا البلد الحرام ، وفى موطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولست فى حاجة الى ان اشير الى شيء من ذلـــك • فانكم ترونه • واننا نعدكم بـــكل اخلاص اننا سنكون فى خدمة هذا الدين الى أن يتوفانا الله ، مجاهدين مدافعين عن شريعة الاسلام ومكافحين كل ما يعترض هذا الدين من عراقيل ، أو من دعايات فاسدة ، أو من مذاهب هدامة • ولذلك فان سياستـــنا صريحة واضحة ، وليس فيها أى لبس ، فنحن كما نمد أيدينا لاخواننا العرب فى كل مكان ، ونرحب بالتعاون والتعاضد والاتحاد معهم • كذلك نمد ايدينا لاخواننا المسلمين فى كل قطر للاتحاد والتعاون معهم • وليس فى ذلك ما يتعارض مع المبدا الذى سرنا عليه فى طول حياتنا • وأرجو الله سبحانـــه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما فيه خير دنيانـا وديننا ، وان يجعل حجكم مبرورا ، وسعيكم مشكورا ، وان نكون جميعا من المقبـــولين عنده • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

مجلة المنهل
فى شكلها الحاضر

ان مجلة المنهل اليوم بشكلهـا الحاضر • الذى تظهر فيه تعطى للقارىء الحصيف فكرة طيبة وبمجرد ارسال النظرة الاولى على الاعداد التى بين يديه يتجلى له ان هناك مجهودا عظيما من حيث الموضوعات القيمة والاستعدادات الفنية التى تخرج كل يوم أمثال هذه المجلة الفتية الناهضة بالآداب الرفيعة والتى هى غذاء حيوى للأفكار فى هذا الشكل الجذاب الجميل الدال على يقظة الفكر الادبى والتطور الجديد فى هذه المملكة العربية السعودية، فى كافة مجالاتها الحيوية ولا سيما بعد ان أخـــذت تتطلع نحو كل جديد مفيد • فقد اخـــذت تشق طريقها بخطى وعزم أكيد لكى تكون فى طليعة الممالك المتحضرة، لكى تسير مـــع ركب الحضارة الحديثة او بمعنى آخر مع ركب الحياة المتحفزة الى الامام •

فيا مجلتنا الحبيبة ! شقى طريقك بخطى وطيدة العزم المقترن بالاقـــدام والنشاط الحيوى • والى اللقاء الى فرصة اخرى •

مكة ـ ر • س

نصف الأمة

بقلم معالي الشيخ عبدالله السعد

في هذا المقال اللامع ، الممتع اسلوبا واستعراضا واهدافا يعالج معالي الشيخ عبد الله السعد ، بقلمه الفياض الحكيم وبآرائه الحصيفة الواعية ، موضوعا ذا اهميـــة حيوية للبـــلاد في حاضرها الماتـــع ومستقبلها المجيد ، الا وهو موضوع تحســـين أحوال ابناء بادية هذه المملكة ، الذين هم « نصف الامة » وضئضىء الاسلام ومـــسادة العروبة الفاتحة للعالم ٠٠وذلك ليتمكنوا من مسايرة اخوانهم ابناء الحاضرة في مراحل التقدم التي تسير اشواطها اليوم. وانا نهيب بمن يعنيهم الامر ان يستوعبوا ما احتواه هذا المقال القيم الجامع المانع من حلول ومشروعات حيوية وعلاج حكيم لهذه المسالة ذات الاهمية القصوى بالنسبـــة للحاضرة والبادية على السواء ٠

اختلفت التقديرات في تحديد نسبـــة عددهم من مجموع الامة ، فمن الناس مـــن قال : انهم ثلاثة ارباع الشعب ٠ وآخرون قالوا انهم ستون في المائة من عدد الســكان أما أنا فافترض أن مجموعهم « نصف الامة » فاذا كان تعداد امتنا العربية السعوديـــة ثمانية ملايين ، فانهم اربعة ملايين ، واذا كنا ستة ملايين فانهم بالطبع نصفنا ٠

عيشتهم امس واليوم :

هؤلاء هم قومنا واصلنا الطيب ســكان البادية ــ باديتنا ــ الذين يعيشون اليوم بيننـــا عيشـــة بدائيـــة لا يقر لهـــم قرار ولا تؤويهم ديار ، فمرة نجدهم في شمال الجزيرة ، وثانية في جنوبها ، وثالثة يفرون الى شرقها ورابعة تطاردهم طبيعة الصحراء القاسية الى وسطها وغربها ، تبعا للمراعي ان وجدت ، وان لم توجد لجأت كثرتهم الى القرى والمدن يقتاتون من حسنات المحسنين ٠ هذا شان باديتنا اليوم ، وهم نصفنا وقومنـــا واصلنا الطيب الذي أنجب محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابته وخلفاء الاسلام وملوكهـــم وسلاطينه وأمراءه وقادة فتوحاته في مـــده الأول ، الذي تميز بمقوماته الانســـانية ، وأشكاله الحضارية ، حتى اظل ثلاثة أرباع العالم ، واضاء للدنيا منار العلم والعرفان ، فايقظها من نومها الطويل ، وفتح لها طريق السعادة والنور والبناء القـــوى ، دون أن يستفيد هذا المؤسس الاصيل : (البادية) من ثمار الحضارة التي بعثها قادته ورواده الاولون من مرقدها فاسرعت تستحث خطاها ، تبني وتشيد ، وتغزو الفضاء لتشارك النجوم في افلاكها والكواكب في مداراتها ، بل انه قد انطوى على نفسه وأثقل كاهله الجهـــل والحياة البدوية القاحلة ، فنام مكرها نوما عميقا ، مكان الشعوب التي ايقـــظها ، ولا يزال ينتظر من يبعثه من رقدته الطويلة ٠

جهود حكومتنا في تحسين حياتهم :

انا لا أنكر ان حكومتنا الرشيدة تبذل جهودا مشكورة لايجاد طرق جديدة لتحسين حياة البادية المعيشية ، ولكن الحياة اليوم في سباق مع الزمن وشعبنا السعودي قد بدات طلائعه تطرق ابواب الحضارة الجديدة بعنف ، وهي تسير مسرعة في طريقها الى مستوى افضل ، ومن حق نصفنا « البدوى » علينا أن نساويه بنصفنا الآخر « الحضرى » وان نبدا حالا بتحسين وضـــعه المعيشي

والعلمي والاجتماعي ليسير جنبا الى جنب مع النصف الآخر ، انصافا له ، وتقديرا لمكانه الرئيسي من مجموع الامة ٠

لقد كانت حكومة صاحب الجلالة وقبل خمسة وعشرين عاما تأخذ الطلاب من الحاضرة والبادية الذين سكنوا القرى والمدن ، الى المدارس جبرا ، وتدفع لهم ولذويهم مكافآت مادية تعينهم بها على مواصلة الدراسة ، وتشجعهم بالاستمرار فيها ٠ ولا تزال هذه المكافآت تدفع الى اليوم لبعض الطلاب في المعاهد والكليات والمدارس العسكرية والصناعية ٠ وبالرغم من انتشار المدارس والمعاهد والكليات بما يشبه الطفرة ، وبالرغم من ازدياد نهم الطلاب على الاستزادة من العلم واقبالهم على الانتظام في المدارس النهارية والليلية ، بشكل يلفت النظر ، ويدعو الى الفخر والاعتزاز ، تماما كما صرح بهذا صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم رئيس الحكومة في خطابه الاخير بالمؤتمر الشعبي العام بمدينة جدة ٠

واجبنا نحوهم اليوم

أما اليوم وبعد أن سرى الوعي العلمي بين سكان القرى والمدن السعودية ، مسرى النسيم العليل ، وتغلغل في نفوسهم ، تغلغل الدم في شرايين الجسم الناشيء ، وظهرت فوائده ، وبرزت معالمه جلية واضحة في الافواج المتتابعة من أبنائنا المتخرجين من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والعليا وتسلمت طلائعهم مراكز القيادة والريادة في أجهزة الدولة ، وقطاعات الامة ، وبدأت كفايات الاختصاص تأخذ مكانها في صفوف العاملين في مدى أحسبه قصيرا من عمر الزمن — فان من واجبنا جميعا — الحكومة والمفكرين والكتاب والصحافة ورجال الاعمال ان نمد أيدينا حالا الى نصفنا البدوى ٠٠ لننتشله من وهدة الخمول والجهل والبدائية ، الى الحياة الكريمة التى تليق به وتمكنه من اللحاق بركب الامة الصاعد ، ليمشي معه خطوة بخطوة ٠ أما اذا تركناه نائما خاملا متخلفا وسرنا بنصفنا الحضرى سيرا حثيثا الى الامام ، فسنجد أنفسنا في زمن ليس بالقصير أمام كارثة اجتماعية يصعب حلها ، لان هذا النصف وان كان اليوم في جهل وتخلف ، فانه عندما يفتح عينيه غدا ويرى بفطرته الذكية وشعوره المرهف الحساس ، انه يعيش في المؤخرة ، ولا مكان له بين الصفوف السائرة ، وليس له دور يؤديه في القيادة ، ويرى الفوارق الاجتماعية شاسعة بينه وبين نصفه الآخر ، فسيتحول الى وجود متعب مقلق يثقل كاهل المجتمع ، ويسبب له المزعجات في زمن يحتاج فيه هذا المجتمع الى تضافر الجهود ، وتوحيد الصفوف ، وتكتيل قوى الامة لبناء الوطن ، بناءا سليما متماسكا ٠

دعوة عامة

هذه دعوة عامة أوجهها الى كافة امتنا ، مسؤولين وغير مسؤولين ٠ بل صرخات استنفار ارفع بها صوتى عاليا الى من يهمه أمر نصفهم البدوى الاصيل الطيب ، راجيا منهم جميعا الاصغاء الى ذوى هذه الصرخات التى أرددها ، نيابة عن نصف الامة ، مؤملا الاستجابة لها والاخذ بسبيل وضعها موضع التنفيذ من الآن ٠

اللجنة الوزارية لمشروعات البادية :

قبل اكثر من عامين بالتحديد في منتصف عام ١٣٨١ هـ شكلت لجنة وزارية عليا مكونة من وزارات الداخلية والمالية والمواصلات والزراعة والصحة والمعارف للنظر في مشروعات بادية الشمال الذى اقترحتها لجنة من الوزارات ، سافرت الى هناك بعد القحط الذى اصاب البادية ، وأتلف جميع مواشيها وأبقاها في حالة من البؤس شديدة ، ولكن الحكومة قد اسعفت المنكوبين كعادتها وأمدتهم بالاطعمة والملابس وبعض المشروعات

الاسعافية البسيطة المؤقتة •

رأى وزارة المواصلات فى حل المشكلة :

وكان الرأى المكتوب الذى تقدمت بـه وزارة المواصلات للجنة الوزارية العليا يتلخص فى أن المشروعات الاسعافية المؤقتة مهما تكن فائدتها لا يمكن ان تحل المشكلات الازلية للبادية ، وأن الحل الوحيد للمشكلة هو ايجاد الامكنة الصالحة لتوطينها والامكانات الكافية لاستيعاب مجموعاتها المشردة فى الصحارى القاحلة، وخاصة بادية الشمال التى حلت بها الكارثة • واقترحت وزارة المواصلات يومها — أن تدرس وزارة الزراعة امكان وجود المياه الجوفية الكافية فى « وادى السرحان » فاذا ما ثبت وجودها علميا فى الوادى وان هناك مصادر ثابتة تزودها بالمياه باستمرار فعلى وزارةالزراعة أن تستصلح أراضى ذلكالوادى الذى يبلغ طوله مئتى كيل وعرضه عشرون كيلا •• وتوزعها على منكوبى بادية الشمال ، وترشدهم لطرق الزراعة ووقاية المحصول ، وتسلفهم البذور وما يحتاجون اليه من مال ليستطيعوا الاستمرار فى الزراعة على أن تستوفى الزراعة هذا المال أقساطا من محصولهم الزراعى ، بوساطتهم او بوساطة « بنك التسليف الزراعى » الذى كان«فكرة» فى تلك الايام فاصبح اليوم « حقيقة »واقعة ينتظر منه الشروع فى مهمته ، وعندماتنجح تجربة وادى السرحان تبدأ الخطوة الثانية المماثلة فى « وادى الرمة » بالقصيم و « وادى السر » فى أواسط نجد ، وبعدها يأتى دور «وادى الخرج » و « الافلاج » و « نجران » و « بيشة » و « تثليث » و « جازان » وخلافها من الاودية الغنية بالمياه الجوفية الثابتة فى كافة انحاء المملكة • ثم توزع قبائل البادية الرحل على هذه الاودية فى مشروعات مدروسة للتوطين والتحضير، وتساعد الحكومة بقسط كبير من العون المادى والفنى • وبهذه الطريقة المتدرجة يمكن حل مشكلة البادية الازلية، واعدادهم ليكونوا قوة وطنية صالحة ذات امكانات فاعلة وغير محدودة المنافع ، أما بقاؤهم فى محنتهم الازلية ، فهى مشكلة معضلة ستأخذ دورها فى البروز والتضخم ، حتى تصل الى نتيجتها الوخيمة • لا قدر الله •

بنك التسليف الزراعى واهميته :

ولا اعلم بعد ذلك ماذا جرى فى وادى السرحان من دراسات قامت بها وزارة الزراعة ، ولكن الذى أعلمه ويعلمه معى المواطنون أن الحكومة قد اوجدت اخيرا « بنك التسليف الزراعى » فعليه وعلىوزارة الزراعة يتوقف نجاح او فشل توطينالبادية

رسالة وجواب كريم :

وعندما كنت فى لبنان فى صيف هذا العام ١٣٨٢ هـ كتبت من هناك رسالة الى « مسؤول كبير » فى الدولة ألتمس منه أشياء كثيرة ، كان من أهمها الرجاء بأن تدفع عجلة المشروعات الانتاجية وخاصة مشروعات الطرق — الى الامام • وتكليف المسؤولين الحكوميين بمتابعة السيرالسريع فى تنفيذها ، واستلفت نظره الى موضوع البنكين: الزراعىوالصناعى اللذينطالالاخذ والرد فى دراسة امكان وجودهما ، لانه عليهما يتوقف البدء فى مشروعات توطين البادية ، وقد تلقيت من ذلك المسؤول الكبير الكريم ، ردا كريما ، كله أمل ،وكله تفاؤل • ولا زلت أحتفظ بهذا الرد الكريم كوثيقة من أنفس مدخراتى • كما انى قد الجت موضوع توطينالبادية فى الآراء التى أثارها الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب المنهلعن مشروعات الهجرةوالتوطين فى اعداد سابقة من مجلته ، ويمكن الرجوع اليها لمن أراد الايضاح •

اقتراح للتنفيذ :

بعد كل ما تقدم فاني أعرض لكل من يهمه أمر « نصف الامة » اقتراحا عاجلا للمساهمة في تحسين أوضاع البادية الاجتماعية والعلمية • وذلك ريثما تدرس الحكومة مشروعات التوطين الكبيرة وتطرحها للتنفيذ، وهو ان تقوم الحكومة حالا ، ممثلة في وزارة المعارف بأيجاد مدارس لابناء البادية في الأودية التي تكثر فيها المياه الجوفية الثابتة ، والتي يحتمل ان تكون صالحة للتوطين في المستقبل ، والتي ذكرت بعض أسمائها في صدر كلمتي هذه • وتلزم الحكومة البادية بادخال ابنائهم في هذه المدارس مقابل اعانات جزئية تدفع لكل طالب يستمر في الدراسة ، علاوة على الغذاء والكساء ، ولتكن مثلا هذه الاعانة مائة ريال شهريا ، تدفع لولي امر كل طالب ما دام الطالب مستمرا في الدراسة • وبهذه الطريقة يمكن الحصول على أعداد كثيرة من طلاب البادية ، بشرط أن يترك اهلهم معيشة البادية المتنقلة ، ويسكنوا حيث يوجد ابناؤهم ، مهما طال امد تعليمهم ، على أن تكون اعاشة الطلاب داخل المدارس ، ونومهم في بيوت ذويهم ، حتى ولو كانت بيوت ذويهم من الخيام او الاخبية او العرائش • وعندما يكمل الطلاب الدراسة الابتدائية يحسن أن تحدث وزارة المعارف في هذه المدارس أقساما صناعية متوسطة ، ليتعلم فيها الطلاب الذين لا يساعدهم استعدادهم الذهني على الاستمرار في الدراسة المتوسطة والثانوية ، ليتمكنوا بعد تخرجهم من هذه الاقسام الصناعية من العيش الشريف الكريم ، على أن يستمر التعليم بجميع مراحله الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس أبناء البادية ، ويستمر معه دفع المكافآت المادية • وعندما يكمل الطالب هذه المراحل الثلاث فانه سيكون شابا مثقفا مستكملا مقومات النضج الفكري والعلمي التي تجعله يزهد في حياة البادية ، ويقبل على العيش الحضاري المستقر ، وسيتبعه ولي أمره في هذا الاستقرار على مر الايام • وبعد المرحلة الثانوية يلتحق المتفوقون منهم ومن يستطيعون متابعة الدراسة العليا ـ بالجامعات ، بالطريقة التي تسير عليها وزارة المعارف حاليا في التعليم الجامعي ، على أن لا ينقطع دفع المكافآت لذويهم ، الا بعد أن يستطيع الطالب المتخرج اعاشة نفسه وذويه من كد يده •

طريقة انشاء مدارس أبناء البادية :

ويسرني ان اقدم مع اقتراحي هذا طريقة لكيفية انشاء مدارس أبناء البادية موزعة على الاماكن التي تصلح مستقبلا للاستيطان • فمثلا في امكاننا أن نعرف القبائل القريبة من وادي السرحان امثال عنزة وشمر والحويطات والرولة وبني صخر وخلافهم من القبائل الاخرى ونبني لهم خمس او ست او عشر مدارس ، تسع كل مدرسة ألف طالب ، تقريبا • ويأتي ذووهم ويسكنون حول هذه المدارس، ويتلقون الأعانات طوال سني دراسة ابنائهم •

وعندما تبدأ الحكومة بتنفيذ مشروعات التوطين في وادي السرحان تكون الافضلية في توزيع الاراضي بعد استصلاحها للافراد الذين يدرس أبناؤهم في هذه المدارس على الشكل الذي ذكرته في هذا المقال ، سواء أكان المال اللازم لها اتى من ميزانيات المعارف السنوية أم من وفورات تعديل اتفاقات شركات الزيت الاخيرة التي وضعتها الحكومة في صندوق خاص بمرسوم ملكي ، وخصصتها لمشروعات التنمية الاقتصادية • وأي تنمية اقتصادية ومعاشية افضل وأهم من تعليم نصف الامة وتوطينهم في مستعمرات صالحة لاستقرارهم وعيشهم في حياة اجتماعية تليق به ويليقون بها ؟!•

جدة في ١٧ـ١٢ـ١٣٨٢ هـ

تاريخ ما أغفله التاريخ

المستشرق هرجرونه

لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد نصيف

في سنة ١٣٠٣ هـ وكنت آنذاك ابن ستة أشهر ، طلب جدي المرحوم عمر افندي نصيف أن تؤخذ لي صورة ببعض آلات التصوير الحديثة التي قد تكون لدى بعض قناصل الدول بجدة .. ووجدت آلة التصوير المطلوبة لدى المستر سنوك هرجرونه . وقد اخذ صورتي وأنا طفل ولا تزال عندي للآن ..

والمستر هرجرونه كان مستشرقا كبيرا ادعى اعتناق الاسلام وتسمى بمصر باسم « عبدالغفار » ، وطلب العلم في مصر ثم جاء الى الحجاز ، وقدم جدة ، ومنها سافر الى مكة .. وقد اقام في مكة ستة اشهر يطلب العلم ويصلي في الحرم مع الجماعة ، وكان يذهب الى الشريف عون الرفيق أمير مكة المكرمة ، وفي ذلك الظرف وشى به قنصل فرنسا الى والي الحجاز يومئذ عثمان نوري باشا « طبل » اى الاعرج .. وقال له : انه يوجد في مكة لديكم هولندي ، وهو يمكث بمكة عدة اشهر فاتى به عثمان واقصاه عن مكة .. ومن ثم عاد الى جدة ..

وفي اثناء مقامه بمكة لاحظ ان كلاب مكة تهر عليه كلما مشى في الطرق .. فقال : ان كلاب مكة تميز الاوروبي المسيحي .. كان ذلك سنة ١٣٠٣ هـ .

وقد ترجم المستر هرجرونه كتابا في فقه الشافعية الى اللغة الهولندية ، لتعرف حكومة هولندا مطابقة الصكوك التي كان يتقدم بها رعاياهم الجاويون للمذهب الشافعي الذي يتعبدون بموجبه .

وكان للمستر هرجرونه مزية حيال هذه البلاد .. فقد أزمعت حكومة هولندا ان تمنع حجيج جاوا ، بناء على طلب القسيسين لديها .. فقام هرجرونه على قدم وساق وحث الحكومة على العدول عن هذا الراى وحث اهل البواخر على عدم تلبية الطلب ، وأفهمهم بأن من مصالحهم الصميمة استمرار نقل الحجاج على بواخرهم ، واقتنع التجار بذلك ، واقنعوا حكومة هولندا به . فعدلت عن تنفيذ الفكرة ، واستمر قدوم حجاج جاوا بعدئذ .

ولاحظ هرجرونه ذات مرة شدة رعاية الحكومة الهولندية لليهود .. فقال لهم : انتم ترعون اليهود كل الرعاية ، وهذا شعب لا خير فيه ، وان المسلمين هم الذين يستحقون الرعاية الحقة منكم . انهم اذا أكرمتموهم وراعيتموهم لا ينسون معروفكم ابدا ، انهم لا يتنكرون لمن يصنع معهم المعروف ولا يضيع لديهم الأحسان ..

وحدثني المستر « اميل قوبى » قنصل هولندا بجدة عام ١٣٣٥ هـ وكان قد رآني أطالع كتاب « الاخلاق عن الغزالي » لزكي مبارك ، وكان في آخره صورة للاستاذ منصور فهمي في شبابه قبل اهتدائه للاسلام وتوبته .. فقال لي المستر أميل قوبى حينما اطلع على صورة منصور فهمي : ان هذا الرجل ليس عنده أدب .. لقد حضر في شبابه الى هولندا ومعه كتاب ألفه

وقال فيه : ان محمدا (ص) رجل شهواني، لأن عنده تسع نسوة ٠٠ وقدمه الى استاذنا هرجرونه ليقرظه وليأخذ به شهادة الدكتورية ـ وكان قد اخذ شهادات وتقاريظ غيره من المستشرقين عليه ٠

وثاني يوم جاء منصور فهمي اليه ليأخذ الكتاب مقرظا منه ، فما كان من استاذنا « هرجرونه » لما اطلع على كلام منصور فهمي في حق محمد (ص) الا ان القى بالكتاب بطول يده ٠٠ وقال لصاحب الكتاب : أنت لا أدب لديك !! انكم يا معشر العرب لولا محمد ما تساوون شيئا في هذه الدنيا ٠٠ انه هو الذي بنى لكم المجد ٠٠ لو كان محمد بعث عندنا لرأيت له تمثالا في كل شارع ٠

وقال لي المستر أميل قوبي : ان استاذنا هرجرونه لم يكن نصرانيا متعصبا وانه يقر بوحدانية الله ٠

جدة ـ ١٣ـ١٢ـ١٣٨٢ محمد نصيف

(المنهل) أملى علينا فضيلة الشيخ محمد نصيف من ذاكرته هذه الذكريات التي وضع فيها فضيلته النقط على الحروف ، فيما يختص بهذا المستشرق الذي له صلة في تاريخ حياته بهذه البلاد ٠٠ واتماما للصورة راجعنا ترجمته في قاموس « الاعلام » للاستاذ خير الدين الزركلي فوجدناه يلخصها فيما يلي :

سنوك هرخرونيه ـ ١٢٧٣هـ ١٣٥٥ هـ ١٨٥٧ م ـ ١٩٣٦ م ـ كرستيان سنوك هرخرونيه مستشرق هولندي ولد في استرهوت، وتعلم بليدن وستراسبورج ، وأقام في (جدة) بالحجاز (سنة ١٨٨٤) سبعة أشهر ٠ ويقول انه دخل مكة متسميا بعبد الغفار ، ومكث بها في « سوق الليل » خمسة أشهر ، واضطر الى مغادرتها فجأة قبل حلول موسم الحج ، لانكشاف أمره بكلمات فاه بها وكيل قنصل فرنسا بجدة في بعض المجالس ، ورحل الى بلاد الجاوى ، فأقام ١٧ سنة ، وعين (سنة ١٩٠٦) أستاذا للعربية في جامعة ليدن ، خلفا لدى خويه ٠ ثم كان مستشارا في الامور الاسلامية والعربية ، بوزارة المستعمرات الهولندية ٠ له عدة كتب ، بالالمانية عن الاسلام والمسلمين ، أشهرها كتابه عن « مكة في القرن التاسع عشر » في مجلدين نشره سنة ١٨٨٩ ومجموعة في ستة مجلدات طبعها سنة ١٩٢٣ـ١٩٢٧ في « الاسلام وتاريخه » و « الشريعة الاسلامية »و «بلاد العرب وتركيا » و « الاسلام في المهاجر الهولندية » و « اللغة والأدب » و «ملاحظات في الكتب » ذكر فيه بعض المخطوطات وتواريخ كتابتها ، و « فهارس الاجزاء المتقدمة » ٠

هذا ما ترجم به الاستاذ المؤرخ خير الدين الزركلي، سنوك هرجرونه في قاموسه اللامع ٠٠ وفي هامش هذه الترجمة افادنا الاستاذ انه لخص ما ذكر عن فصل كتبه **الاستاذ أحمد علي في (مجلة الحج)** وعن مقال للامير شكيب ارسلان في مجلة الفتح ٩ شوال ١٣٤٩هـ وهو يذكر انه «اسلم» في خلال أقامته بأندونيسية وحج٠ وهذا يطابق ما اورده الشيخ محمد نصيف عن اسلامه ٠ كما افادنا الاستاذ خير الدين بان من مراجعه فيما ترجمه به : (حاضر العلم الاسلامي » والمستشرقون ، ومعجم المطبوعات ، والرسالة ، وقال : ان مترجميه اختلفوا في رسم لقبه بالعربية : « هرجورنيه » و « هربرونجه » و « هور غرونيه » ٠ وأضاف ان ما ذكره غرونيه (في صدر ترجمته هو الذي سمعه من الهولنديين ينطقون به ٠

(راجع مادة سنوك هرخرونيه) في الجزء السادس من « الاعلام » الطبعة الثانية بمصر) ٠

شذرات الذهب

بقلم سعادة
الاستاذ الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوى

- ١١٧ -

الحج فى لامية ابى طالب

من القصيدة اللامية الشهيرة لابى طالب قوله فى وصف مواقف الحج :

اعوذ برب الناس من كل طاعن ... علينا بسوء ، أو ملح بباطل
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ... ومن ملحق فى الدين ما لم نحاول
و « ثور » ومن أرسى (ثبيرا) مكانه ... وراق ليرقى فى (حراء) ونازل
و (بالبيت) حق البيت من (بطن مكة) ... وبالله ان الله ليس بغافل
وبـ (الحجر المسود) اذ يمسحونه ... اذا اكتنفوه بالضحى والاصائل
و (موطىء ابراهيم) فى الصخر رطبة ... على قدميه حافيا غير ناعل
و (أشواط بين المروتين) الى الصفا ... وما فيهما من صورة وتماثل
ومن حج (بيت الله) من كل راكب ... ومن كل ذى نذر ومن كل راجل
و (بالمشعر الاقصى) اذا عمدوا له ... (الال) الى مفضى الشراج القوابل
وتوقافهم فوق الجبال عشية ... يقيمون بالايدى صدور الرواحل
وليلة (جمع) والمنازل من (منى) ... وهل فوقها من حرمة ومنازل ؟
و (جمع) اذا ما المقربات أجزنه ... سراعا ، كما يخرجن من وقع وابل
و (بالجمرة الكبرى) اذا صمدوا لها ... يؤمون (قذفا) رأسها بالجنادل
و (كندة) اذ هم (بالحصاب) عشية ... تجيز بهم (حجاج) بكر بن وائل

قلت ما ابدع وأروع هذا السرد الشيعرى الجزل ، وهذا الوصف لمناسك الحج ـ فانه صورة طبق الاصل لما هى عليه حتى الآن منذ أرسل الله نبيه محمدا صلوات الله وسلامه عليه « رحمة للعالمين » والى ان يرث الله الارض ومن عليها ٠٠ وقد بهرنى فيها الاحاطة والشمول ٠٠ وكأنما هى الراح والشمول ! دون ما اثم او حرج ٠٠٠ فهى مما يجب ان يتجمل بحفظه كل من يسكن هذه البطاح ٠٠ وتهزه هذه المشاهد وتشيع فى قلبه الانشراح ٠٠ وحمى الله فى « ام القرى » حماه وهدانا الى سواء السبيل وما يحبه ويرضاه ٠

و (الال) هو (جبل عرفة) ٠٠ والمشعر الاقصى هو (عرفة) نفسها ٠ قالوا : انه سمى (ألالا) لان الحجيج اذا رأوه (آلوا) فى السير أى اجتهدوا فيه ليدركوا الموقف ٠٠٠ والله اعلم ٠

كسوة الكعبة

يروى أن (تبعا) لما كسا البيت المسوح والانطاع انتفض البيت فزال ذلك عنه ٠ وفعل ذلك من كساه (الخصف) فلماكساه الماء والوصائل قبلها ٠ والوصائل ثياب موصلة في ثياب اليمن واحدثها وصيلة ٠٠ ومن قوله حين كسا البيت :

وكسونا البيت الذى حرم الله	(ملاء) معضدا وبرودا
فأقمنا به من الشهر عشرا	وجعلنا لبابه اقليدا
ونحرنا بالشعب ستة ألف	فترى الناس نحوهن ورودا
ثم سرنا عنه نؤم سهيلا	فرفعنا لواءنا معقودا

وكان هذا قبل الاسلام بسبعمائة عام ٠

قلت : ونحمد الله تعالت اسماؤه ان وفق خادم الحرمين الشريفين وحامي حمى البيت العتيق الى كسوته الثمينة الرائعة ٠٠ تنسج حوله خلال عام كامل بأيدعربية سعودية ومكية ويشفعها بأخرى تكون معدة لاستبدالها بالاولى في السنة مرتين وهي من الديباج والحرير ٠٠ والدمقس الاثير ٠٠ والذهب والفضة ٠٠ مطرزة بالآيات والمثاني ٠٠ وما ذلك الا من مآثر حضرة صاحب الجلالة « الملك سعود » بن عبد العزيز امد الله في حياته ٠٠ واعز به دينه واعلى كلمته وايده بروح من عنده ٠٠ وما اعظمها من مأثرة خالدة ٠٠ وكذلك يؤتى الله فضله من يشاء ، ويؤثر به في اختياره للخير والانماء وناهيك بما بذل في توسعة المسجدين والمسجد الاقصى ٠٠ مما لم يرو التاريخ له مثيلا منذ آدم وحواء ٠٠ وذلك في حب الله وحب رسوله صلوات الله وسلامه عليه . وهل بعد ذلك من مجد او فخار ؟!! اثابه الله وأبقاه ٠

* قدم الاستاذ السيد محمد السنوسى شاعر الجنوب ومدير جمرك جازان فى اجازة رسمية ليؤدى فريضة الحج وليستجم ٠ ولا يزال سيادته بين ظهرانينا، مقدرا محتفى بـه من أصدقائه وعارفى فضله والمغترفين من منهل أدبه وشعره الخالد ٠

وقد نال سيادته رئيس الوفد الجازاني الى المؤتمر الشعبي الكبير الذى أقيم بجدة ، كل التقدير والاستحسان ونشرها «المنهل» وألقى قصيدة له عامرة فى المهرجان نالت فى وقته ٠

فمرحبا بالعلم والفضل والادب ٠

حكم ومواعظ

* من جعل نفسه شاة دق عنقه الذئب ، ومن صير نفسه نخالة أكله الدجاج ، ومن نام على قارعة الطريق دقته الحوافر ٠

* الكبر فى استيفاء الحق من غير ظلم ، كالتواضع فى أداء الحق من غير ذل ، والمنع فى موضع الاعطاء حرمان ، والاعطاء فى موضع المنع خذلان ، والكلام فى موضع الصمت فضل وهذر، والسكوت فى موضع الكلام لكنة وحصر ٠

أبو حيان التوحيدى

الحلقة الرابعة من:

تاريخنا القريب

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي

رجعنا الى المدينة من دمشق كماسبق بعد نهاية الحرب الاولى في اواخر سنة ١٣٣٧ بعد اغتراب عامين قاسينا فيهما الأمرين : (المرض والفقر) وذلك باستثناء المئات الذين كانوا ينعمون في بحبوحة من العيش الرغيد ثم توالى وصول الاهالي تباعا من انحاء سورية : (حماة وحمص وحلب) ومن بلاد الاناضول : (استانبول وقونيه وكوتاهيه وافنه ومرسين) ومن الروملي : ادرنه وغيرها) وقد سبقنا من اغترب الى مكة وجدة وينبع وقرى البادية ومجموع ما ورد لما يكمل العشرة آلاف نسمة ما بين رجل وامراة وطفل وكان عدد الذين خرجوا قبل سنتين وثلاث لا يقل عن خمسين الفا غير ان الكثير بقي في مغتربه ومئات منهم رجع الى موطنهم الاول كالمهاجرين من الهنود والمغاربة والبخارية والاتراك وكان هذا النقص الهائل من جراء ما تعرض له اكثر المهاجرين من الامراض والفقر وعدم العلاج وقد ذكرنا ان الكثير منا فقد امتعته واثاثه في طريق القنطرة الى السويس فوصلنا ينبع بالبستنا على اجسامنافقط ولما وصلنا المدينة زاد الطين بلة ان وجدنا بيوتنا منهوبة من قبل جنود الامير عبد الله بن الحسين فقد قدم المدينة زائرا ، ثم قفل بامر والده الى الطائف لتاديب العصاة من البدو (المتدينة) والزحف الى نجد لتاديب الاخوان وايقاف سلطان نجد(الملك عبد العزيز) عند حده ولما وصل الى بلدة (تربة) خيم بجنوده وعتاده وكان من معه من الجيش النظامي والهجانة لا يقلون عن اربعة آلاف جندي مع كمية وافرة من السلاح والذخيرة والمدافع الجبلية ومدافع الميدان وبعد ان استقر به المقام بعث رسله الى رؤساء البادية يحذرهم وينذرهم وكتابا(١) خاصا لسلطان نجد يامره بالرجوع الى نجد والتخلي عن العصاة والمتمردين (انحر الى ديرتك) هكذا والختم الاميري (قال اني عبدالله) ويظهر ان الملك عبد العزيز لم يكلف نفسه بالرد على كتاب الامير وكان الرد الشافي هو هجوم الاخوان(٢) ليلا على جيش الامير وتمزيقه شر ممزق وذبح ما بقي منهم ذبح الشاة ولم يسع سمو الامير الا النجاة بنفسه على فرس عارية ووصوله سالما لجلالة والده المنقذ ولسان حاله يقول: « لقد ظفرنا يا مولاي من الغنيمة بالاياب» فتحسر الوالد الحزين قائلا : انا لله وانا اليه راجعون « ليت لي فيصلين » (٣) وقد كانت المنهوبات التي نهبها جنود الامير بالمدينة غنيمة باردة لجيش الاخوان في تربة ولولا انذار بريطانيا للملك عبد العزيز بن سعود لزحف الاخوان للطائف ومنها الى مكة وعجلوا بيوم الطائف والقضاء الاخير على العرش الهاشمي المتزعزع .

لكن الحسين لم يعتبر من انكساره وكان يعتمد على حليفته بريطانيا غير ان بريطانيا يومئذ كانت تامل ان يوقع جلالته على المعاهدة

---

(١) لقد البت هذا الكتاب امين الريحاني في كتابه تاريخ نجد والكتاب مضحك مبك

(٢) كان يطلق على البدو الذين يلتحقون بالاخوان ويدخلون دين التوحيد وينبذون الشرك.

(٣) يشير الحسين الى ابنه الامير فيصل ملك العراق فيما بعد وقد كان موفقا في سياسته ونيل رضاه.

المشئومة التى كان سبب امتناعه من توقيعها عدم الاعتراف بالصهيونية فى فلسطيـــن عدم الاعتراف به ملكا على البلاد العربيـــة وكان عليه ان يقوى من جيشه وتسويـــة حسابه مع حلفائه والاعتراف بزعماء العرب وكيف للحسين رحمه الله ان يعتبر وهو يعتبر الملك ابن سعود فى الدرجة الرابعـة او الخامسة من شيوخ العرب .

ولنعد الى ذكر بعض الاحداث التى مرت بالمدينة فى خلال الاعوام ٣٨و٣٩و٤٠و٤١ :

حركة التعليم

بعد رجوع المغتربين بالمدينة انشئـــت أربع مدارس تحضيرية (ابتدائية) بادارة المرحوم عبـــد القادر شـــلبى الطرابلسى (المدرسة العلويـــة) و « العبدليـــة » و « الفيصلية » و « الزيدية » تيمنا بأسماء الامراء الاربعة وانتظمت فى المدرســـــة الفيصلية فى الصف الثانى (٤) وكنـــت وزملائى ننلهم الدروس التهاما برغبـــة وشوق واقسم بالله غير حانث ان المواد التى تلقيناها كانت تفوق مقرر الشهادة الابتدائية اليوم وكان ما يزيدنا حماسا ونشاطـــا تلك الاناشيد التى جاءتنا من سورية ولبنان ومكة ننشدها صباحا ومساء فى فنـــاء المدرسة وان كان اكثرها يشيد بالثناء على الحسين والبيت الهاشمى ولا بأس بـذكر نماذج منها :

– ١ –

ايهـــــا المـــولى العظيـــم
فخـــر كـــل العـــرب
ملـــك الملـــك الفخيـــم
ملـــك جـــدك النـــبى
نحو هـــذا الملـــك ســـيروا
لخـــلاص الوطـــن
وعـــن الاعـــداء أغـــيروا
لنجـــاة الوطـــن

– ٢ –

عـــلى أم القرى منـــا سلام
على من فى ضواحيها اقاموا
عـــلى من ضم جمعهم الخيـــام
عـــلى من شب بينهم وشابا
عـــلى حامى الحمى فى القبلتين
امـــام العرب قـرة كـل عين
خليفتنـــا ومولانـــا الحسين
سلام نشره كالمسك طابـــا

– ٣ –

سيروا للمجد طرا سيروا للحرب
واستعدوا بالمواضى دولة العـرب
ايه دولة العرب فى سمـــا العليا
كنـــا انجمـــا زهـــرا
قد عدلنا اذ ملكنا البـــر والبحرا
ايـــه امـــة العرب

وبعد اتمامنا للمنـــهج التحضيـــرى (الابتدائى) نلنا الشهادة فى احتفال فخم حضره وكيل امير المدينة وكبار الموظفيـــن والاعيان وفى مستهل عام ١٣٣٩ افتتح اول صف تأهيلى (اعدادى) كانت اكثر مواده من تأليف شيخنا مدير المعارف عبد القـادر الطرابلسى ما عدا ما كان منها مطبوعا من التفسير والحديث والفقه والتوحيـد وفى هذه الفترة ومابعدها لم تصرف رواتـــب المعلمين بنظام حيث ان امير المدينة (الامير

(٤) اذكر من زملائى السيد عبيد مدنى . هاشـم السمان . عارف اسعد . احـمد المحضار . حسن رفاعى . كاظم رفاعى . محمود عبد الكريم اركوبى . والتحق بنا متخرجو تلك المدارس اذكر منهم زميـــل السيد احمد العربى والسيدان على وعثمان حافظ ، وحسين ابو الفرج واحمد سلطان والسيد اسعـــد طرابزونى وصالح طاهر وعباس زاهد وعبد الجليـل ريافى ثم تسلل اكثرهم لمزاولة الاعمال ، وكان من اساتذتنا المرحومون : (حسين طه . محمد على طه . احمد صقر . محمد صقر . محمد سالم . محمـــد الكتانى . محمد سعيد مدرس) رحمهم الله .

علي بن الحسين) كان يستنزف اكثررواتب موظفي دوائر المدينة على نفسه واتباعه او ينثره على شيوخ البادية في حله وترحاله فاضطر شيخنا الشلبي الى جمع المدارس الاربع في مدرسة واحدة فاجتمع متخرجو المدارس الاربع في الصف التاهيلي المسار الذكر . رغم الجهود التي كان يبذلها مدير المعارف لاكتساب ودالامير واستعطافه لترقية التعليم لم يجد اذنا صاغية . هذا رغم ما كان يصوغه من القصائد الطنانة في مدحه واستعطافه .

اذكر يوما خرجنا نحن طلاب المدرسة لمقابلة سمو الامير خارج ميدان الباب الشامي وكان الجيش والشرطة واعيان البلاد قد خرجوا لاستقباله ومكثنا في الشمس ساعتين او ثلاثا حتى شرف موكب سموه يتهادى على فرس شهباء يحيط به كبار مرافقيه وكان خطيب مدرستنا « مربي الجيل » احمد العربي يحفظ قصيدة من نظم شيخنا الشلبي فالقاها امام الامير في حماس ولباقة ، وكان الامير يهز رأسه استحسانا وكنا نظن انه سيامر لنا بمنحة سخية ، ولرقة وعذوبة تلك القصيدة اذكر منها :

أشموس يمن أم سنا انوار
أم ضوع مسك ام شذا أزهار
أم بدر تم لاح في فلك الصفا
بحلاه قرت أعين النظار
أم ذا (ولي العهد وافي مقبلا)
تحتاط فيه من الاسود ضواري
في موكب حار اللبيب بوصفه
يسري بأمر باهر الاسرار
والناس مطرقة الرؤوس مهابة
والصافنات تجول في المضمار
والورق تفصح بالغناء كأنها
خطباء فوق منابر الاشجار
حتى سمعت منادي العلياء قد
نادى بكل مسرة وفخار
هذا « ولي العهد » هذا المرتضى
هذا « علي » سيد الابرار

الى آخر تلك القصيدة التي هزت اعطاف الامير فجاءت مكارمه السخية بصرف راتب واحد « مجايدة » ممسوحة « جمع مجيدي » من ثمانية عشر راتبا منكسرة لمعلمي المدرسة

فأعجب معي ايها القارىء لما كان يجري بالمدينة ، وجلالة الحسين في قصره بالمخلوان غافل عن اعمال ابنه الكبير الامير

تصور معي ايها القارىء في بلد بلغ عدد سكانه سنة ١٣٤٠ هـ عشرين الفا لا يحوي الا مدرسة ابتدائية واحدة وصفين اعداديين (أول وثان) (٥) في محلة واحدة بالباب المجيدي « مكان المدرسة المهدومة لتوسيع الحرم النبوي » وموظفوها لا يتناولون رواتبهم الا ثلاثة او اربعة اشهر من السنة وكذلك بقية الموظفين تصرف رواتبهم شهرا بعد شهر حتى الجنود والشرطة حماة الامن والنظام وكثيرا ما خرج الجنود جماعات في شكل مظاهرة فسلبوا ونهبوا ولا من رادع لهم فسيدنا الامير اما يكون مصطافا بالطائف او حاجا مع جلالة والده المنقذ ، او لاهيا في قصره بالعنبرية ، يلعب الشطرنج مع بعض المقربين والعبد رزيق يوالي مناولة الشاي والقهوة لسيده الامير . ومن ينعم بالمدينة يومئذ هم اتباع الامير واشياعه وكبار الموظفين من الضباط وبعض التجار ، وكل من له مساس بمواسم الحجاج كالادلاء واعوانهم .

أما الافندية والاعيان فكانت البطالة متفشية بينهم بعد ان تقطعت اسباب

(٥) على انه هناك كانت كتاتيب متفرقة لتعليم القرآن الكريم ودروس تلقى في المسجد النبوي على ايدي كبار العلماء امثال الشيخ محمد الطيب الانصاري والشيخ عمر حمدان والشيخ عبد القادر الطرابلسي والشيخ محمد الخضر الشنقيطي وغيرهم .

معيشتهم بتوقف رواتبهم التى كانـــوا يتناولونها من خزانة الدولة التركية ، ولذا فقد تسلل كثير منهـــم الى الهنـد ومصر والسودان وجاوة لاكتساب الرزق والعمل هناك ، او الرجوع بما يقسم الله من المنح والبدلات (٦) • والصناعات كانت راكدة لعدموجود مجال للاعمال ، والاحكام كانت شبه فوضى ومشاعة بين وكيل امارة المدينة والقائمقام الشريف حسين شحاد ومـدير الشرطة عاهد بك• فكان الحكمللاقوىمنهم، وكان القضاء يولاه المرحوم احمد كماخى • واخيرا المرحوم عمر كردى المقربمن الامير، أما الامن فقد كان مختلا بسبب الســـلب والنهب اعلانا وجهارا فى رائعة النهار ، ويا ويل من يخرج عن سور المدينة بلا سلاح ، فكثيرا ما نهب السكان والحجاج ، وكثيرا ما قتلت النفس البريئة في ميدان المناخة ، واخذت بجريرة غيرها فسمع كلمة «سداد» (٦) وطالما سلب الحجاج فى طريق المزارات فى طريق سيد الشهداء حمزة رضى الله عنه وفى طريق قباء « المسجد الذى أسس على



الاستاذ عبد الحق نقشبندى

التقوى » او فى طريق القبلتين • كل ذلك سببه الجهل ، والحكم المائع ، مع قلة الموارد وعدم الاعمال وكم من حادثة مؤلمة من سلب ونهب حدثت فعكرت أمن البلاد •

والى اللقاء فى الحلقة الخامسة ان شـــاء الله •

تقويم الاصفهانى

أهدانا السيد محمد حســين أصفهـــانى صاحب مطابع الاصفهانى وشركائه تقويـــم عام ١٣٨٣ هـ الذى اصـــدرته مطابعه •• فاذا هو غرة فى جبين التقاويم دقة وروعة وجمالا •• دأب المطابع فى كل ما تخرجه من تحف ••

---

(٦) المراد بالبدلات حجبات البدل

(٧) سداد ــ بتشديد الدال الاول ــ معناها انالقاتل اخذ ثاره من احد افراد قبيلة القاتل

استطلاع المنهل

لحظات

مع معالي وزير الحج والاوقاف

حول شؤون الحج

في اصيل يوم السبت الموافق ٢٠ من شهر ذي الحجة ١٣٨٢ هـ توجه « رئيس تحرير هذه المجلة » بهذا الاستطلاع عن التطور الجديد الذي قامت بـه الحكومة عامة ووزارة الحج والاوقاف خاصة، بمرافق الحج، فادى ذلك الى تسهيل اداء هذه الفريضة على مئات الالوف من المسلمين والمواطنين ‥ بشكل لم يسبق له نظير ، اطلق السنة الحجاج جميعا على اختلاف اجناسهم وآرائهم واقطارهم بعاطر الثناء على حكومة جلالة الملك المعظم ‥ توجه رئيس التحرير بالاستطلاع في هذا الشان الى معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ حسين عرب ‥ فكان نتاج ذلك ما يلي :

سؤال ـ لوحظ في موسم حج هذا العام بالذات ، أن هناك تنظيما جديدا أدخل الى أجهزة الحكومة ذات العلاقة بشؤون الحج ، وان هذا التنظيم المستجد استوجب ارتياح الحجاج واستدعى ثناءهم على الحكومة ازاء ما قامت به من تسهيلات ايجابية فعالة لحركاتهم وتنقلاتهم بين المشاعر وفي رحلاتهم بين مكة وجدة والمدينة فما هي حقيقة هذا التنظيم الطارىء ؟

جواب ـ تضافرت على هذا التنظيم الذي تشيرون اليه عدة أمور مرتبطة مع بعض ٠

اولها ـ اشتراك « الكشافة » مع المرشدين في كافة مرافق الحج في مكة وجدة والمدينة وفي المطارات وفي الموانىء وفي مشاعر الحج : عرفة ومزدلفة ومنى ٠ وقد مسح هؤلاء منطقة منى وعرفة مسحا صحيحا دقيقا حتى استطاعوا ايصال كل حاج « تائه » من المسلمين الوافدين من خارج المملكة ، ومن المسلمين السعوديين بداخل المملكة الى منازلهم بسهولة ويسر ٠

ومن الملاحظ كثرة السعوديين التائهين في هذا الموسم ‥ لقد بلغ أطفالهم فقط ، نحو (١٥٠) طفلا ، آويناهم وقدمنا لهم كل ما يلزم لراحتهم ، حتى تسلموا بسلام ، الى أهليهم ، في منى وفي عرفات وفي مكة ٠ وكان في الحرم المكي مكان للارشاد ٠

اما التائهون من الحجاج الوافدين فهم لا يكادون يحصون كثرة ‥ ومع ذلك فنحمد الله قد تمكنا بسهولة ويسر من اعادتهم جميعا الى مطوفيهم في ساعات معدودة ٠

وثانيها ـ توسعة منطقة منى ‥ فقد استصلح منها ما يتسع لنحو (٣٠٠٠٠٠) حاج ٠ وهذه المناطق استوعبت حجاج البر جميعهم من السعوديين والوافدين من الخارج وقد اوجد لهم فيها الماء والاضاءة والترفيه المنشود ٠

وثالثها ـ استصلاح منطقة كبيرة في المزدلفة ، استوعبت مئات الالوف من الحجاج ٠

ورابعها ـ افتتاح خط جديد من عرفة الى مزدلفة ٠ ويبدأ من آخر عرفة ، الى آخر مزدلفة ، وهذا الخط هو الذي خفف وطأة

الزحام فى أول مزدلفة وفى اواسطها •

وخامسها ـ انشاء ميضات ومظلات فى كل من عرفة ومزدلفة ومنى •

وسادسها ـ تنظيم تفويج حجاج الجو ، بحيث أصبحت الرحلات منتظمة بالنسبة للقدوم •• فيرحل الاول فالاول •• وبهذا تمكنا من ان نتفادى الضغط فى مدينة حجاج الجو •

وسابعها ـ السيطرة على سيارات البر ، وقد بلغ عدد السيارات التى وصلت بالحجاج من طريق تبوك وتيماء (١٢٠٠) سيارة •

وقد حشدت هذه كلها فى منطقةواحدة، وحدد لها خط السير الذى يوصلها الى منى دون ان تحدث منها مضايقة للحجاج او المرور •

وثامنها ـ ضبط هويات حجاج البر وتوزيعهم على مطوفيهم ، وقد كانت مهمة صعبة انتهينا من انجازها فى يومين •• وكان عدد هؤلاء (٨٠) ألف حاج •

سؤال ـ ما هى أصعب مهمة وجدت أثناء صعود الحجاج الى عرفة واثناء نزولهم وكيف ذللت هذه الصعوبة ان وجدت ؟

جواب ـ فى الصعود لم توجد صعوبات لاتساع الوقت • ولكن فى النزول عند النفرة من عرفة الى مزدلفةوفى دخول منى، وجدت صعوبات غير خافية •• غير ان نشاط وزارة الداخلية ، وأمارة منطقة مكة المكرمة ، ومديرية الامن العام ، وادارة المرور ، وجميع الجهات التى لها علاقة بالحج ـ استطاعت بتوفيق من الله ومعونة ان تتغلب على هذه الصعوبات بحيث لم يتخلف احد لا فى عرفة ولا فى مزدلفة • وقد حملت وزارة الحج والاوقاف اكثر من (١٠٠) حافلة : (اوتوبيس) بالحجاج التائهين المتخلفين فى عرفات ومزدلفة ، ووصلوا كلهم الى منى بسلامة فى الاوقات المحددة ، فلم يفت أحدا منهم أداء المناسك فى أوقاتها •

سؤال ـ وعلى ما مر من ذكر الكشافة أود معرفة شىءعن هؤلاء الكشافة الذين أسهموا فى أزجاء عمليات الحج وتسهيل شعائره •

جواب ـ ان هؤلاء الكشافةهم سعوديون، وقد أتوا من جميع مناطق المملكة ، ولقد ساهموا بجد ونشاط مرموق فى أعمال الحج والارشاد ، بالاتفاق بين وزارة الحج والاوقاف ، ووزارة المعارف ، وقد أدوا خدمات للحجاج اكثر مما كان يتصور،وكان ظهورهم بين الحجاج يدل على روح الشباب المتحمس المخلص فى انجاز مهامه • والحقيقة انهم رفعوا رؤوسنا •

سؤال ـ وعلى ذكر الحج ومشروعاته ، ومناسكه ومشاعره لا بد من توجيه سؤال اخير لمعاليكم عن كسوة الكعبة التى صنعت كلها فى المملكة العربية السعودية وفىمكة المكرمة بجانب الكعبة نفسها •• ما هى مزاياها الصناعية ؟

جواب ـ كسوة الكعبة فى هذه السنة صنعت بمكة المكرمة صنعا متقنا دقيقاوفنيا من الطراز الاول •• وقدصنعت من الحرير الاسود الخالص ، ومقصبات الكسوة مصنوعة صناعة جيدة فى معمل الكسوة بجرول فىمكان أمام مقروزارة الحجوالاوقاف واستطيع ان أقول صادقا : انه لم يسبق بتاريخ الكعبة المشرفة ان البست الكعبة مثل هذا الكساء فى جودته واتقانه ومتانته وفى دقةصنعه وحوكهوجمال تطريزهوجماله، وليس الخبر كالعيان ، وهى كلها مصنوعة بأيد سعودية على أرض سعودية وخطوطها الزاهية من خطاطين سعوديين •

وبهذا العمل حققت المملكة نوعارائعا من الاكتفاء الذاتى المنشود وادخال صناعةجديدة نفيسة ذات علاقة وثيقة بأحدى مقدسات الاسلام •



مع اونجلين بوت

ترجمة وتلخيص الاستاذ عبد الحميد عنبر

العانس التى رفضت المئات من الخاطبين وكانت تتريض على حصان جموع عجز الرجال عن تذليله .

اعجب امرأة عرفتها فى حياتى امرأة تقدم لها ألف خاطب ورفضتهم جميعا لقد تودد لها الرجال من جميع الانواع وطلبوا يدها ، كان فيهم المشاهير والاغنياء والفقراء والفلاحون والصيادون .

جرى وراءها لعدة شهور أمير من ابرز أسر أوروبا المالكة فلم تلتفت اليه ولم تستجب لاغرائه . وحتى عندما بلغت السبعين من عمرها كانت سكرتيرتها تتلقى خطابات المعجبين يطلبون القرب منها ! وكانت السكرتيرة تلقى تلك الخطابات فى سلة المهملات دون أن تكلفها عناء قراءتها .

اسمها «اونجلين بوت» رئيسة أنبل جيش جند نفسه للحملة على اعدى اعداء البشرية « جيش الانقاذ » بلغ عدد رجاله ثلاثين ألفا جندوا انفسهم لايجاد وسائل العيش للفقراء والمعوزين فى ست وثمانين مقاطعة ونشر المحبة والوئام بثمانين لغة مختلفة .

ولقد هزتنى الدهشة عندما قابلت انجلين بوت فقد كنت اعرف ان عمرها جاوز ان تكون جدة ومع ذلك فان شعرها الاحمر لم يكن يتخلله الا بعض شعرات خفيفة بيضاء وكانت تتفجر نشاطا وحيوية وحماسا . يقولون ان الحياة تبتدىء من الاربعين ولكنك عندما ترى هذه المرأة وهى تقفز على صهوة جواد جموح يمسكه شابان قويان للتغلب على قوة شكيمته سوف تعتقد ان الحياة تبتدىء فى السبعين . اشترت اونجلين حصانها هذا بثمن بخس لان الفارس الذى كان يملكه كان يخشى ركوبه . وكان اسم الحصان «القلب الذهبى» وعندما كانت تهم بركوبه يمسكه شابان قويان فاذا ما استقرت على صهوته صاحت : اتركوه فلم يكد يفلت حتى يقفز الى اعلى ويميل على جوانبه ويدور حول نفسه ويتقدم ويتراجع حتى اذا غلب على امره هدأ واستقر . وكانت تركبه ساعة صباح كل يوم وفى بعض الاحيان كانت تمسك عنانه بيد وفى اليد الاخرى الكلمة التى كانت تعدها لالقائها ، تراجعها بين اشجار الغابات . وعندما كانت تعيش فى امريكا كانت تذهب

كل صيف الى بحيرة جورج ، تمارس مختلف انواع السباحة لساعات طويلة وعندما كانت في الثالثة والستين من عمرها كانت تقطع بحيرة جورج خلال اربع ساعات •

كانت عندما تريد ان تنام تضع الى جانب وسادتها كمية من الورق الابيض وفي اكثر الليالي تقوم في وسط الليل لتكتب الكثير من مقالاتها وخطبها وملاحظاتها • وعندما كان يصيبها الارق في بعض الليالي كانت تؤلف أغاني وأناشيد وتضع الحانها،

وكان لها ثلاثة من السكرتيرين يسكنون معها وفي بعض الليالي توقظهم جميعا ليعملوا معا • كانت المسافة بين مكتبها وبيتها ساعة بالسيارة تقطعها وهي تدون ملاحظاتها في السيارة طوال الطريق •

وتقول اونجلين بوت ان من اغرب المفارقات التي مرت بها في حياتها وهزت كيانها حدثت عندما تدفق الامريكيون الى مقاطعة يوركسعيا وراء الذهب • والامريكيون يذكرون جيدا ما حدث عندما اكتشف الذهب في ألاسكا فقد تدفقت جموعهم نحو الشمال ورأت اونجلين ان الحاجة ماسة لان يكونوا جيش الانقاذ هناك فشدت الرحال مع مساعديها وفرقة من المرضين وتوجهت نحو الشمال وعندما القت رحالها في سكج وى كانت تباع البيضة الواحدة بشلن ويباع رطل الزبد باثنى عشر شلنا وكان كثير من الناس يتضورون جوعا وفي خوف دائم يحملون بنادقهم على اكتافهم • وكان الرعب الذي نشره «سوبى سميت» قاطع الطريق الجبار سائدا في المنطقة جميعا • وقد كان هو وعصابته يترصدون الناس وهم عائدون من حقول الذهب فيقتلونهم وينهبون ذهبهم وقد بعثت الحكومة الامريكية حملات تاديبية لقتله هو وعصابته ولكنه كان يتغلب عليها ويهرب • كان القلق والوحشة تسود سكج دى وقد قتل خمسة اشخاص في يوم وصول اونجلين بوت وفي تلك الليلة عقدت اجتماعا على ضفاف نهر يورك والقت مواعظها على عشرين الفا كانوا قد اجتمعوا هناك ، تبع ذلك اناشيد واذكار وكان الجو شديد البرودة بحيث لا يحتمل وعندما كانت تلقى اناشيدها جاء رجل يحمل دثارا ولفها به وقد شمل هذا الجمع الكبير الورع والخشوع فاندمجوا في الذكر والاناشيد حتى الصباح، وبعد نهاية الحفل توجهت انجلين ومساعدوها الى ناحية في الصحراء لتاخذ راحتها تحت اشجار الصنوبر ، واشعلوا نارا للقهوة يهدئون بها اعصابهم وعلى ضوء النار لمحوا خمسة من الرجال يحملون بنادقهم ويتجهون نحوهم وعندما اقتربوا منهم وقف رئيسهم ورفع قبعته محييا وقال : «انا سوبى سميت وقد جئت لاخبرك بتأثري العظيم بوعظك واناشيدك ، وقد كنت انا الذي بعث اليك بالدثار لوقايتك من البرد الشديد ، ولك ان تحتفظي به اذا شئت » • وكان الدثار في ذلك المكان يعتبر من افخم الهدايا الملكية لندرته وشدة الحاجة اليه حيث كان الناس يموتون من شدة البرد وعدم اسباب الوقاية منه •

وسالته هي عما اذا كانت في خطر هناك فأجاب : « كلا مادمت هنا فاني سأحميك »

وتحدثت اليه تعظه وترشده فقالت : « اننا نسعى لننقذ حياة الناس وانت تسعى

---

(٥) على انه هناك كانت كاتيب مفرقة لعليم القرآن الكريم ودروس تلقى في المسجد النبوى على ايدى كبار العلماء امثال الشيخ محمد الطيب الانصارى والشيخ عمر حمدان والشيخ عبد القادر الطرابلسى والشيخ محمد الخضر الشنقيطى وغيرهم •

(٦) المراد بالبدلات حجات البدل

(٧) سداد — بشديد الدال الاول — معناها ان القاتل اخذ ثاره من افراد قبيلة القاتل •

لقتلهم • انك تسير على غير الطريق المستقيم انك لا تستطيع ان تستمر في النجاح • انهم سوف يقبضون عليك ويقتلونك ، لا بد من ذلك ان عاجلا او آجلا »

وتحدثت معه عن ايام طفولته وما مر عليه من أطوار الحياة فتبسط معها واخبرها انه كان يحضر مع جدته وهو طفل مجـــالس وعظها وكان يصفق وهو ينشد نشيد المحبة والسلام واخبرها ان جدته عندما حضرتهـــا الوفاة طلبت منه ان ينشد لها نشيد المحبة والسلام • وطلبت منه اونجلين ان يركع معها مصليا مستغفرا واشترك اللص القاتل الذى أرعب الشمال بضحاياه وقسوته وجبروته مع

المرشدة الواعظة في الصلاة • وارتفعـــت تضرعاتهما في سماء الصحراء وتحت اشجار الصنوبر وانهمرت دموع الندم على خديهمـــا ووعد سوبى اونجلين بانه سوف يكف عن القتل والسطو ويطلب التوبة والغفـــران ووعدته هي ان تستعمل كل نفوذها لتخفف عنه الحكم • وفي الساعة الرابعة من ذلك الصباح ودعها سوبى ورفقاؤه عائدين الى منازلهم ، وفي التاسعة وصلتها هدية منه :

فطير طازج ورطل من الزبد • نعم مفقودة في ذلك القطاع لا تقدر بثمن • فقد كان الدقيق والزبد من منهوبات سوبى مـــن ضحاياه الذين كان يقتلهم دون شـــفقة او رحمة • والعمل والخبز كان بيد احـــدى الخاطئات اللائى كن يشاركن سوبى فطلبت



الاستاذ عبد الحميد عنبر

— ((()) —

ان تقدم خدمة للواعظة المخلصة التى جاءت الى الشمال لتنشر المحبة والاخـاء والســلام والغفران •

وبعد يومين من ذلك التاريخ قتل سوبى واحتفلت سكيج وى بموته ونصبت لقاتله الذى أراح المنطقة منه نصبا تذكاريا كرمـز للعمل الجليل الذى قام به •

ان اونجلين بوث من اسعد الناس الذين قابلتهم • انها سعيدة لانها كانت تعـــيش لاسعاد الآخرين وقد قالت لى : « ان اعظم شيء يسعدها في هذه الحياة هي ان تستطيع أن تقدم خدمة لاى انسان شاء الـــقدر ان تلتقى به ولو لحظة — كخادم في مطعم او حمال في محطة وان ترفع مستوى مـــن تقابلهم ولو بقدر بسيط لانها مرت بهم في حياتها •

فن معاداة الناس

بقلم الاستاذ : لطفي ملحس

« احبب حبيبك هونا ما ، عسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما ، عسى ان يكون حبيبك يوما ما »
حديث شريف

فن لطيف

جاء على لسان أحد الساخرين ان معاداة الناس فن لطيف ٠

ولم تكن هذه الحكمة على لسان ذلك الساخر ضربا من الاستعارة والمجاز ، بل انه قالها بعد التجربة والبرهان ٠ والمقصود بلفظة : « فن لطيف » على كل حال هو ان العداوة قد تكتسب مع تمتع الشخص المنبوذ بفضيلة اللطف ، وان هذا اللطف اذا لم يأت في محله كان وبالا عليه وجعله يفقد اصدقاءه ٠ فهذا زيد من الناس الذي تلقاه للمرة الاولى فيملك عليك لبك وترى فيه مثال الرجل الكامل ، قد يبدو في نظرك شابا قوي الشخصية جذابا يعيش في بيت كل ما فيه ينم عن الذوق الحسن وتخيم عليه السعادة والهناء ، ومع ذلك فقد تجد عدد أعدائه يفوق عدد أصدقائه بمراحل ٠ ولو بحثت عن السبب لتبين انه كامن في اعتداده بذكائه واستغلال ما يرى فيه من ذكاء لتحليل نفسيات اصدقائه ومعارفه تحليلا علميا يتفق وغروره عند ورود أسمائهم على الالسنة في مجالات اللغو الفارغ لان السامع لا يملك الا ان يتبادر لذهنه ان اسمه بالذات قد يصبح مدعاة للطعن والتجريح عندما تحين اللحظة المناسبة فيضطر الى الابتعاد عنه غير آسف على ذلك ٠

الكلفة المرفوعة

انك تدخل وشخصا غريبا أو شبه غريب على صديق لك ، فيخص بالحفاوة شخص الغريب ، ويحوطه بالاكرام ، فأنت من أهل البيت ، فالكلفة مرفوعة بينك وبين صديقك ، لا داعي للاهتمام بك ، وقد يمتد هذا التصرف الى زوج صديقك واسرته فتشعر أنت بانك كمية مهملة ، ومهما يبلغ منك التسامح فلا بد أن تحس في نفسك شيئا من المرارة وشيئا من الخجل أمام الشخص الثالث الذي زعمت له انك ذاهب به لزيارة أعز صديق ٠

الانسان ملول بالطبع ، يسأم الوجوه والأشياء التي يألفها ويتعود معاشرتها ٠ وهو صياد ، يحب ان يقنص جديدا كل يوم ، والصداقة طريدة سمينة تستحق القنص ، لكنه ما أن يضعها في جعبته حتى يخيل اليه انه امتلكها وبات عليه ان يسعى الى طراد جديد ٠٠ امثال هذا الصياد يسيئون فهم الصداقة ويقتلونها بأيديهم ، حالما أنها طائر نادر جميل يجب أن يمسك بكثير من اللباقة والذكاء ، وان يحبس في قفص من ذهب ، ويعامل بالرفق والرقة والحنان ٠

اهمال الاصدقاء

اشتهر الصديق « ميم صاد » باهمال أصدقائه ، وبذل العناية للخصوم ، وكانت حجته أن الاصدقاء مضمون ولاؤهم ، فلا يمكن ان يتنكروا له أو ينتقضوا عليه ، بينما هو في حاجة الى التغلب على فتور المحايدين ، وعلى شراسة الخصوم ٠ فمتى استرضى هؤلاء وأولئك ، ضمن ولاء الجميع ٠ لكنه كان في كثير من الاحيان ،

يخسر الأصدقاء القدماء دون ان ينجح فى ربح الخصوم . واذا ابتأس الصديق وغمرت قلبه المرارة ، تولاه القنوط ، ولم يكن من ذوى الطبائع الثابتة والمبادىء الراسخة ــ وهؤلاء قلة تكاد لا تذكر فى دنيانا ــ انقلب خصما ، وانه لخصم خطير مخوف ، بما يعرف عن صديقه من أسرار ، وما فى الاسرار من نواحى ضعف واستخذاء .. وكم من صداقة كان يشار اليها بالبنان تحولت الى عداوة صارخة فافرحت الحساد وعادت على المتخاصمين بعد طول المودة والوفاق بأوخم العواقب .

كبرياء .. ظاهرها التواضع

وهذا رجل آخر تستهويك صفاته ودماثة اخلاقه فتظن ان لا عدو له فى المجتمع ولكنك لو تعمقت فى دراسته لرأيت انه من عشاق « الفن اللطيف » ــ فن معاداة الناس ــ دون ان يدرى . فهو يحب التظاهر والمباهاة بما يملكه ويقتنيه من فاخر الرياش او يفاخر بولده واهله ، ويحاول أن يستر تلك الصفات باصطناع الرقة والانزعاج ، كان يبخس قيمة أثاث منزله وأنت ترى انه من أفخم الانواع واغلاها ، أو ينحى باللائمة على ابنه واهله دونما سبب ، لكى يجلب انتباهك الى صفات حميدة فيهم . وهذا التفاخر (المبطن) يحمل معنى السعى لاظهار التفوق على الناس ، وهى صفة ذميمة ينفر منها الناس كل النفور .

محور الكون

وهذه سيدة من هواة (الفن اللطيف) تظن أن العالم كله يدور فى فلكها فاذا لم تكن فى المجالس محور الأحاديث ومحط الأنظار ظلت صامتة مبتئسة ، فاذا اتجه الحديث نحوها ودار حول صفاتها ومحاسنها أشرقت أساريرها وانطلقت تتحدث الساعات الطوال .. والسيدة من هذا الطراز لا تحفل بسواها عادة ، الا اذا كان فيه فائدة مادية لها ، كأن تكون سيدة تعنى بأطفالها عندما تبغى السهرة أو رجلا ينقل ضيوفها الى منازلهم بعد انتهاء سهرات تقيمها فى منزلها .. وقد يهون الامر لو ان هذه السيدة تقوم بخدمة من يمدون لها العون عند الحاجة ، ولكنها لا تريد صداقة الناس الا من جهة واحدة ، فهى لا يخطر ببالها مثلا أن تحمل صديقتها بسيارتها الى منزلها أو تعنى بأطفالها . وهذه السيدة لا تعلم أنها بتصرفاتها هذه تهين الناس فى أكثر عواطفهم حساسية فلا يترددون فى ان يكرهوها ويكرهوا صداقتها ..

استعادة الثقة أمر عسير

وادهى من ذلك وأمر أن يفطن هؤلاء الناس من محبى (الفن اللطيف) فى معاداة الناس ، الى أسباب عداء الناس لهم وصدوفهم عنهم ، فيحاولون ان يزيلوا أسباب الشكوى بالافراط فى العناية بهم أو الامعان فى ابداء صنوف التحيات وآيات الكرم مما يبدو من قبيل الرشوة ، وهذا يزيد فى نفور الناس منهم ويضيف الى النفور ، الشعور بالاحتقار لهم . وجدير بمثل هؤلاء الاشخاص أن يصلحوا أخطاءهم بطرق طبعية لا أثر للتصنع فيها . وهذا يقتضى مرور وقت طويل . فاستعادة ثقة الناس تحتاج الى مران كثير .

اللهم نجنى من أصدقائى !.

لا أدرى من قال : « اللهم نجنى من أصدقائى ، اما أعدائى فانا كفيل بهم » . لكن بلا شك انه لم يكن يحسن اختيار اصدقائه ولا كان يحسن معاملتهم فالصداقة على درجات ومراتب ، لا سيما فى عصرنا حيث تزداد علاقات الناس بعضهم ببعض على أوسع نطاق ممكن . وعلينا أن نحسن تصنيف صداقاتنا ، فهذا صديق تفضى اليه بمكنونات قلبك ، وأنت مطمئن وذاك صديق تعاشره معاشرة مرحة وتتحدث اليه فى الأدب أو الفن او السياسة حديثا

يعني لك ويطيب • وذلــــك صديق في ظرف معين : في زمالة العمل أو صحبـــة السفر •• وهلم جرا ••

نعم ان الصداقة ليست كالحب تندفع فيها اندفاع العاطفة والشهوة وبقلبــــك لا بعقلك ، انها غير مجردة مـن الشعور والعطف دون شك وليست حسابا جافا بين الوارد والصادر ، بين الدخـل والخرج ، لكنها مـــع ذلك تستوحي العقل وتستنير به • انها عاطفة عاقلـــة تنمو بالحـــكمة والمداراة •

كيف نتعهد صداقتنا !•

علينا ان نغذي صداقاتنا ونسهر عليها •• نغذيها بالعمل الطيب والمعاملة الكيسة •• فالعواطف النبيلة ككل شيء معنوي لا تحيى وتدوم اذا لم تحقن بمصل الأفعـــال النبيلة ••

أما الصديق المحب لأمن عادته أن يكون مرهف الحس ، دقيق الملاحظة ، يتطلب من صديقه غير ما يتطلب من سواه ، وينتظر منه أكثر مما ينتظر من الآخرين • فـــاذا أحس من صديقه فتورا أو برودة أو جفاء ، كان وقع ذلك عليه شديدا •• صحيح ان الصداقة لا تنهض الا على التسامح ، ورحم الله بشار بن برد حيث يقول :

اذا كنت في كل الامور معاتبـــا
صديقك لم تلق الذي لا تعـاتبه

ولكن التسامح في الوقت نفسه يقــوم على التضحية في كل حين أو بين الحين والحين • كل حبل مهما يكن وثيقا متيـنا يلن تحت الشد المستمر وينقطع •

لنفحص أنفسنا وعلاقاتنا بالآخرين

وغني عن القول ان القلة من النـــــاس تتعهد زيادة عدد الاعداء •• فمعظمنا يرغب في أن يكون محاطا بزمرة مـــن الأصدقاء الذين يحبون من قلوبهم ، ومع ذلك فـــان فقدان الاصدقـــاء يأتي تدريجـيا دون ان يدرك الواحد منا أسباب التحول • ولذلك ينبغي علينا ان نعود أنفسنا خلة مراجعة أنفسنا وعلاقاتنا بالناس حتى تصبح هذه عادة متأصلة في نفوسنا ، تجنبنا الشطط وتضاعف سعادتنا •

السبيل لكسب الاصدقاء

والنصائـــح التالية تصلـح لأن تكون نبراسا لكل من يريد ان يحظى بمحبـــة الناس ويسعد بعشرتهم :

★ لا تحلل نفسيات الناس ـ ولا حتى نفسيتك ـ أمام أي انسان ، واحتفظ بهذا التحليل لنفسك •

★ لا تساير محبي الغيبة ولا توافقـهم على ما يقولونه أمامك ، بل لا تصغ لاقوالهم •

★ لا تحاول أن تبهر أنظـــار أصدقائك بفخامة بيتك أو صفات أسرتك أو ضخامة ثروتك •

★ لا تضح بكرامة النـــــاس على مذبح ادعائك بالفطنة والذكاء •

★ لا تحاول ان تستر غرورك بالتواضع المصطنع ، بل اقتل هذا الغرور •

★ اياك ان تجعل من نفسك محـــــور الانتباه في المجالس • فرب صامت قـــد فاق ثرثارا في استمالة الناس اليه •

★ لا تبغ من زيادة عدد اصدقائك جر أكبر قسط من المكاسب لنفسك •

★ حذار أن تهمل وجهة نظر اصدقائك•

★ وأخيرا اذا ما رأيت صديقا يتخـــلى عنك أو يتغاضى فـــلا تسرع في اتهـــامه ووصمه بكل فرية ، بل حاول ان تبحث في زوايا نفسك ، وفي خبايا تصرفاتك ، فلعلك واجد في النهاية ان الحق عليك وان بوسعك ان ترأب الصدع ، وتتحـــاشى أحداثه في المستقبل •

لطفي ملحس
مدرس الاجتماعات ورئيس اللجنة التربوية
في الكلية العلمية الاسلامية
عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية توريد مولدات كهربائية كاملـة ذات ضغط عال قوة كل مولد ثمانمائة كيلووات بما في ذلك جميع الكابلات والمواسير اللازمة داخل المحطة فعلى مـن يرغب في الدخول في هـذه المناقصة مراجعة ادارة بلدية الخرج وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هـو يوم الاربعاء الموافق ٢٩ـ١٢ـ٨٢ هـ وستفتح المظاريف في يوم الخميس الموافق ٣٠ـ١٢ـ٨٢ هـ حسب تقويم ام القرى الساعة الرابعة صباحـا بادارة بلدية الخرج ويجب على كل متقدم ربـط شهادة تسديد الزكاة والدخل للعام الفائت مـع ربط بطاقة اشتراك في الغرفة التجارية وضمان بنكي بواقع ٥٪ من كامل القيمة سارى المفعـول لمدة شهر ونصف وكل عطاء لاتتوفر فيه الشروط الموضحة بعاليه لا يلتفت اليه كما يجب عـلى كل متقدم ربط الكتلوجات الخاصة مع بيـان بالادوات اللازمـة وايضاح موعـد التسليم وللاعلان جرى نشره •

اعلان من مؤسسة النقد العربى السعودى عن اوراق نقدية ايرانية مزيفة

تعلن مؤسسة النقـــــــد العربى السعودى للجمهور الكريم انها تسلمت معلومات من بنــك مركزى ايران تفيد باكتشاف بعض اوراق نقدية ايرانية مزيفة من فئة المائتى ريال ايرانى في تلك البلاد ٠

ان النقود المكتشفة هي تزييف للاوراق النقدية ذات اللون الازرق التى اصدرها بنك مــلى ايران فى عام ١٣٣٧ (يظهر التاريخ فى اسفل وجــــه الورقة النقدية) التى تحمل رسم مطار مهر اباد فى ظهرها ٠ وتختلف الاوراق النقدية المزيفة عن الاوراق السليمة فيما يلى :

١ ـ ان حجم الاوراق النقدية المزيفة المكتشفة اصغر قليلا من الاوراق السليمة والفراغ الملــون اقل بملمتر واحد في كل من الطول والعرض ٠

٢ ـ الورق المستعمل في طباعة الاوراق النقدية المزيفة اسمك قليلا من الورق المســـــــتعمل فى اوراق النقد السليم ٠

٣ ـ لون وجه الورقة المزيفة يختلف عن لـــون الورقة السليمة ٠

٤ ـ ان اللونين الخفيفين الاخضر والاصفر على وجه ورقة النقد المزيفة شاحبان ، بينما اللـــون الاصفر الخفيف المحيط بصورة جلالة شاه ايران غير موجود

٥ ـ ان العلامة المائية التى هى عبارة عن رسم جانبى لجلالة شاه ايران مطبوع فى داخل الجزء الابيض من الجانب الايسر من الورقة النقـــدية والتى تشاهد عندما تعرض للضوء تظهر ضاربة للزرقة ومظلمة نوعا ما فى الورقة المزيفة بينمـــا هى بيضاء واضحة فى الورقة السليمة ٠

يجب اخذ جميع البيانات اللازمة ان اكتشفت اوراق نقدية مزيفة وابلاغ الشرطة واقرب فرع من فروع المؤسسة بذلك ٠

يرجى من جميع المختصين اخذ علم بذلـــــك والاهتمام به ٠

المختار

بين الطبيعة والخليقة

هذه القصيدة لابى تمام يمدح المعتصم ويصف فى مطالع قصيدته الخالدة الربيع والمطر والنور والزهور ، واحتفال الدنيا بفصل الربيع اذا دخل فيتلون وجه الارض، بتلون نباته وازاهيره فمن اصفر فاتح الى احمر قانىء وتبدو الشمس ضعيفة الحر ، بتماوج الاشجار ،وسريان النسيم فيما بين اشعتها، وتخلل الزهور لها .. فالدنيا فى الشتاء والصيف والخريف معاش للناس ، « واذا جاء الربيع لم يكن منها الا النظر الى محاسنها وانوارها ومبادىء ثمارها المبشرة بالقوت الذى يكون منه العيش » .. فهى من هذه الناحية «منظر».

وهذه القصيدة ليست فحسب من غرر قصائد الطائى رائد الأدب العربى الاسلامى ، وانما هى من روائع قصائد الشعر العالمى ، بما حوت من وصف شعرى خالد عميق للطبيعة فى احتفالها بمهرجان ايامها .. فصل (الربيع) ثم بما فى القصيدة من نسيج مبدع واسلوب متين شامخ ، لا يتطاول اليه الشعراء ولا يبلغون شاوه حتى فى المديح :

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر (١) ... وغدا الثرى فى حليه يتكسر
نزلت مقدمة « المصيف » حميدة ... ويد « الشتاء » جديدة لا تكفر
لولا الذى غرس « الشتاء » بكفه ... لاقى « المصيف » هشائما لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه ... فيها ، ويوم وبله مثعنجر (٢)
مطر يذوب الصحو منه وبعده ... صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان : فالأنواء غيث ظاهر ... لك وجهه ، والصحو غيث مضمر
وندى اذا ادهنت به لمم الثرى ... خلت السحاب أتاه وهو معذر
أربيعنا فى تسع عشرة (٣) حجة ... حقا لهنك (٤) للربيع الأزهر
ما كانت الايام تسلب بهجة ... لو أن حسن الروض كان يعمر
أو لا ترى الاشياء ان هى غيرت ... سمجت (٥) وحسن الأرض حين تغير
يا صاحبى تقصيا نظريكما ... تريا وجوه الارض كيف تصور !
تريا نهارا مشمسا قد زانه ... زهر الربا فكأنما هو مقمر (٦)
دنيا معاش للورى حتى اذا ... جاء الربيع فأنما هى منظر

---

(١) تمرمر ، بمعنى تموج وتضطرب لينا ونعمة .(٢) اى شديد الامطار (٣) يقول : يا ربيعنا الذى وافانا فى سنة تسع عشرة بعد المائتين من الهجرة النبوية لم يات ربيع مثلك طيلة هذه المدة فى كثرة امطارك ودلائل اثمارك (٤) لهنك – بفتح اللام وكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة بعدها كاف الخطاب للمذكر – اى أقسم بانك الربيع الازهر (٥) سمجت بمعنى قبحت (٦) يقول : يا صاحبى اجيلا نظريكما فى استقصاء وشمول ، تريا عجبا من مفاتن الطبيعة الباسمة فى فصل الربيع الضاحك .. تريا فيما تريان من العجب نهارا ساطعة على آفاقه شمسه وقد خالط بياض الزهر والانوار فيه بياض النهار وغلب نداها الطرى على حرارة ذكاء اللاذعة ، فهبطت الحرارة واعتدل الجو ورق النسيم ،ولكان النهار وهو بهذه الصفة ليل مقمر . لانهار مشمس

أضحت تصوغ بطونها لظهورهـا   نورا تكاد له القلوب تنور

من كل زاهرة ترقرق بالندى   فكأنها عين عليه تحدر (٧)

تبدو ويحجبها الجميم كأنها   عذراء تبدو تارة وتخفر

حتى غدت وهداتها ونجادها   فئتين فى خلع الربيع تبختر

مصفرة محمرة فكأنها   عصب تيمن فى الوغا وتمضر

من فاقع غض النبات كأنه   در يشقق قبل ثم يزعفر

أو ساطع فى حمرة فكأن ما   يدنو اليه من الهواء معصفر

صنع الذى لولا بدائع لطفه   ما عاد أصفر بعد اذ هو أخضر

خلق أطل من الربيع كأنه   خلق الأمام وهديه المتيسر

فى الارض من عدل الأمام وجوده   ومن النبات الغض سرج (٨) تزهر

تنسى الرياض ، وما يروض فعله   أبدا على مر الليالى يذكر

ان الخليفة حين يظلم حادث   عين الهدى وله الخلافة محجر

كثرت به حركاتها ولقد ترى   من فترة وكأنها تتفكر

ما زلت أعلم ان عقدة أمرها   فى كفه مذ خليت تتخير (٩)

سكن الزمان فلا يد مذمومة   للحادثات ولا سوام يذعر

نظم البلاد فاصبحت وكأنها   عقد كأن العدل فيه جوهر

لم يبق مبدى موحش الا ارتوى   من ذكره فكأنما هو محضر

ملك يضل الفخر فى أيامه   ويقل فى نفحاته ما يكثر

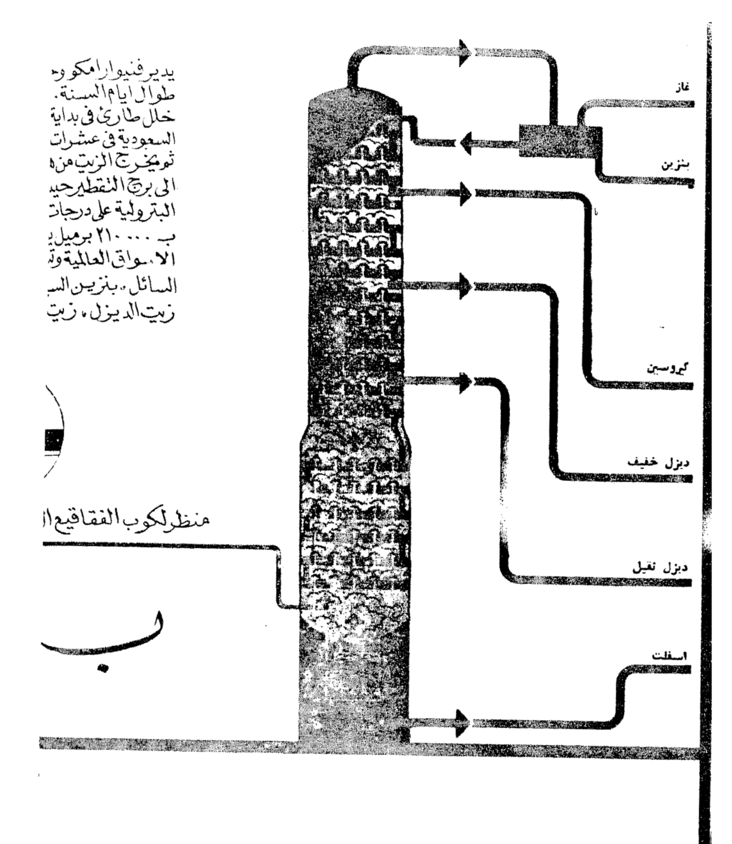
فليعسرن على الليالى بعده   أن يبتلى بصروفهن المعسر

---

(٧) يقصد ان الاشجار فى صباح يوم الربيع تضطرب بين اوراق زهورها قطرات الطل ، فكأن تلك الازاهير عيون دامعة (٨) جمع سراج: اى مصباح وضياء. (٩) يقول: ما زلت اعلم ان الخلافة لا تؤثر عليه احدا منذ تركتها الخيار فى انتقاء من يصلح لها من الرجال . والى هذا المعنى تقريبا ينظر ابو العتاهية فى قوله :

أتته الخلافة منقادة   اليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح الا له   ولم يك يصلح الا لها



غاز
بنزين
كيروسين
ديزل خفيف
ديزل ثقيل
اسفلت

عدا معمل التكرير، بما فيه برج التقطير هذا، ٢٤ ساعة في اليوم
ولا يقف العمل الا بموجب برنامج سابق لفحص المعدات أو لاصلاح
التكرير، يضخ الزيت الخام المتجمع من حقول المملكة العربية
مترات من الانابيب الحلزونية داخل الفرن لتسخينه.
الانابيب على صورة خليط من الغازات والابخرة والسوائل
عملية التكثيف على اكواب الفقاقيع وتشتق المنتجات
متفاوتة. ويصنع معمل التكرير، الذي تقدر طاقته
ما بين ٢٥ الى ٣٠ نوعا من المنتجات العادية التي تصدر الى
محليا. واهم منتجات معمل التكرير هي غاز البترول
، بنزين الطائرات، وقود الطائرات النفاثة، الكيروسين،
الوقود والاسفلت.

يتكون منه برج التقطير

برج التقطير

انبوب الزيت الساخن

زيت خام

P. R. I. — 63-4

شركة الزيت العربية الامريكية - الظهران - المملكة العربية السعودية

المشتار

الوحدة العربية

التى بناها الملك عبد العزيز آل سعود

——((((((O))))))——

قال شاعر العرب الكبير فؤاد الخطيب يمدح الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله:

مولاى بورك يوم انت صاحبه ... اليك جاء يجر الذيل منتسبا

ان « الجزيرة » كانت امس عارية ... واليوم قد لبست أثوابها القشبا

جمعت من شملها الاشلاء فاتحدت ... بعد الشقاق وقد كانت لمن نهبا

وقد سهرت فنام الشعب فى دعة ... وخاف من كان منه الشر مرتقبا

نهضت وحدك لا حزب ولا دول ... تشد أزرك فى أمر اذا حزبا

و « للسياسة » ملء الشرق زمجرة ... وكان بالدم منها الناب مختضبا

فما انثنيت ولا احجمت عن هدف ... حتى اقتحمت عليها المعقل الاشبا

وأنت مهدت للحجاج موطنهم ... فى البحر لا خطرا يخشون أو عطبا

تصونهم فيه أبراج موطدة ... من المرافىء أعيت لجه اللجبا

ان الجزيرة قد كانت وما فتئت ... تراك فى كل خير نالها سببا

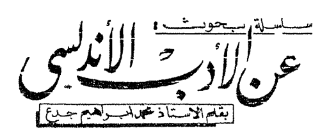
فأخصبت بك بعد الجدب وانهمرت ... فيها العيون وكان الماء قد نضبا

يجرى اليها وما تجرى له قدم ... اليه ، بل هو فيها جال منسكبا

وأصبح الوعر سهلا من مسالكها ... وكم تحير فيها الضب منسربا

من قطار المطايا اعتضت متخذا ... من الحديد قطارا ما اشتكى نصبا

سخرت كل عصى منه ممتنع ... فكان أيمن ما ترجوه منقلبا



ابن هانيء وابن زيدون

اختص المؤرخون للادب الاندلسي ، ابن هـــانيء الاندلسي المولود عام ٣٢٦ هـ والمتوفى عام ٣٦٢ هـ بدراسة وافية لشعره وسيرته ، وانحراف مذهبـه وسخط أهل بلدة « اشبيلية » عليه ، وان له عند أميرها مودة لم يلبث الامير بعـد ظهور أمره حتى أبعده عن بلده خوفا من جر التهمة عليــه ويرجعون بنسبه الى المهلب بن ابى صفرة الازدى ويلقبونـه بمتنـبى الغرب ، ولكن المؤرخين نقلوا الينا راى اديبين فى شعره احدهما – ابو العلاء المعرى – فقد قال : « ما اشبهه الا برحى تطحن قرونا » . وثانيهما: – ابن رشيق – حين قال : « وفرقة اصحاب جلبة وقعقعة بلا طائل معنى الا القليل كابى القاسم بـن هانيء ومن جرى مجراه » .

ولكن المؤرخين ساقوا اليـــنا راى غـير هذين الاديبين فى شعر ابن هانيء الاندلسي ، كراى الفتح ابن خاقان اذ يقول : « علق خطــير ، وروض أدب مطير ، غاص فى طلب الغريب حتى اخرج دره المكنون، وبهرج بافتنانه فيه كل الفنون . وله نظم تتمـنى الثريا ان تتوج به وتقلد ، ويود البدر ان يكتسب فيه ما اخترع وولد » .

وما قاله ابن خلكان : « ان أبا العلاء لم ينصف الشاعر بهذا المقال ، وان الذى حمله على هذا الافراط تعصبه للمتنبى » .

ومع هذا فان المؤرخين ينقلون الينا ما اتفق عليه الفتح بن خاقان وابن خلكان على تقبيح شعره لما فيه من الكفر وفساد العقيدة ، كما انهم نقلوا الينا مـا قاله ياقوت فى معجم الادباء : (ابو القاسم الازدى الانـــدلسي أديب شاعر مفلق ، اشعر المتقــــدمين والمتاخرين من المغاربة ، وهو عندهم كالمتنبى عنـــد أهل الشرق) .

هذه مقدمة اخترتها من أقوال المؤرخين لبحثنا عن شاعر تضاربت فى شعره الآراء واختلف فى نقــده الادباء فمن مادح له ومن قادح ، ومـــن مسرف فى قوله ومن منصف ، وهذا شـــان من قال والف لان المثل السائر يقـــول : (من الف فقد استهدف) والناس لا يتناولون شخصية شاعر بالدراسة والتحليل والنقد الا كان ذلك دليلا على علو مكانه بين الشعراء ومكانته السامية فى شعره .

أما ما يختص بانحراف مذهبه وما اتهم فيه مـن فساد عقيدته فان دراســـة الادب تنصب على الاثر الادبى فى جودته او ضعفه ، وتترك ما فسد من اثر الى من فسد ، ليتحمل وحده تبعة ما خطه قلمه وعثر فيه فكره .

فشعر ابن هانيء الذى قال الناقدون فيه رأيهم لا بد ان نعرض له فنلمس من صياغته الادبيــــة واتجاهاته الفكرية مدى قوته او ضعفه ، وهذا مـــا يعنينا فى هذا البحث ، فاذا ما قرانا له مدحه لابراهيم ابن جعفر بن على الاندلسي نجده يعنى بالوصف فى مديحه اكثر من عنايته بالمديح حين قال :

ايوان ملـك لـو راتـه فـارس ... ذعرت وخـر لسـمكه ايوانهـــا
واستعظـمت ما لم يخلـد مثـله ... سابورهـــا قدمـــا ولا ساسانهـا

ويمضي في ذكر هذا الايوان بالمبالغة في الوصف فيقول :

او ما ترى الدنيا وجامع حسنها
صغرى لديه وهي يعظم شانها

الى ان يقول :

تغدو القصور البيض في جنباته
صورا اليه يكل عنه عيانها

والقبة الخضراء طائرة به
تهوى بمنخرق الصبا اعنانها

ضربت باروقة ترفرف فوقها
فهوى بفتخ قوادم خفقانها

ويسرف في وصف القبة اسرافا مملا ليقول لنا بعده:

فادر لحاظك واكتحل بمناظر
غشى فرند لجينها عقيانها

لترى فنون السحر امثلة وما
يدرى الجهول لعلها اعيانها

مستشرفات من خدور اوانس
مصفوفة قد فصلت تيجانها

متقابلات في مراتبها جنت
حربا على البيض الحسان حسانها

ولا نجد مفرا ان نقول انه تكلف الوصف في هذه القصيدة تكلفا بينا واضحا حشد له من غريب الالفاظ وسقيم المبالغة ما لا يتفق مع اهداف الشعر حين يعطي الاشارة في معنى قوي ولفظ حسن جميل ، وياتي باللمحة فيبرز فيها فنا من الروائع وحسن التصوير ، والشعر لمحات واشارات ، وليس بمجال السرد والحكايات ، وقد يكون هذا هو المنفذ الذي نفذ اليه منه الناقدون لشعره ، كابي العلاء المعري وغيره من الناقدين . ولكن للشاعر علو واسفاف كما هو راينا ، فلا يمكن ان يخلو شعر شاعر من روائع في جانب من جوانب شعره ومن ضعف في جوانب اخرى . فمن الانصاف ان لا نحكم على شاعر بقصيدة او اكثر اخفق في اجادتها لنحكم عليه في سائر شعره بالضعف والرداءة ، وانما الانصاف ان نذكر الحسن من شعره ، كما نذكر له القبيح ، وان ندلل على جانب القوة منه والضعف ليكون حكمنا على شعر الشعراء حكما عادلا ولم يخلص من الخطا وينج من التقصير احد في قوله وفعله لان الكمال لله وحده وقد قرانا في كتب الادب ما كان يقوله الفرزدق : « قد يعصيني الشعر فيكون خلع ضرس اهون علي من بيت شعر اقوله » . وحكم من قبل على حسان في اخطاء ادبية وهو من هو في اروع اشعاره . وحاول النابغة الذبياني الشعر فلم يفلح فيه الا بعد الخمسين من عمره .

هذه امثلة نسوقها من التاريخ الادبي لنقدر بشواهدها حق الشاعر ، فلا نغمط له حقه اذا اخفق او قصر في بعض نفثات شعره وسنخلص من هذا الى عرض الجيد من وصف ابن هانيء الاندلسي وهو يصف لنا اسطول المعز في براعة يحكم فيه التصوير في هذه القصيدة من شعره حيث يقول :

لك البر والبحر العظيم عبابه
فسيان اغمار تخاض وبيد

اما والجواري المنشآت التي سرت
لقد ظاهرتها عدة وعديد

قباب كما تزجى القباب على المها
ولكن من ضمت عليه اسود

الى ان قال :

وما راع ملك الروم الا اطلاعها
تنشر اعلام لها وبنود

عليها غمام مكفهر صبيره
له بارقات جمة ورعود

مواخر في طامي العباب كانه
لعزمك باس او لكفك جود

انافت بها اعمالها وسما لها
بناء على غير العراء مشيد

ثم ياتي على وصف خطرها في الحروب ، تلك الحروب التي خاضها العرب مع الروم برا وبحرا وبسطوا سيادتهم على تلك الارجاء النائية ، وحق لشاعر عربي ان يفاخر بهذا وان يهز المشاعر بابلغ الوصف واجوده في ميادين الانتصار :

من القادحات النار تضرم للصلى
فليس لها يوم اللقاء خمود

اذا زفرت غيظا ترامت بمارج
كما شب من نار الجحيم وقود

فانفاسهن الحاميات صواعق

وأفواههن الزافرات حديد
تشب لآل الجاثليق سعيرها
وما هي من آل الطريد بعيد
لها شعل فوق الغمار كأنها
دماء تلقتها ملاحف سود
تعانق موج البحر حتى كأنه
سليط لها فيه الذبال عتيد
ترى الماء منها وهو قان عبابه
كما باشرت ردع الخلوق جلود

الى أن يقول :

تكبرن عن نقع يثار كأنها
موال وجرد الصافنات عبيد
لها من شفوف العبقري ملابس
مفوفة فيها النضار جسيد

ويختمها بقوله :

لبوس تكف الموج وهو غطامط
وتدرأ بأس اليم وهو شديد
فمنها دروع فوقها وجواشن
ومنها خفاتين لها وبرود

أما مدحه في المعز فلا حاجة بنا الى عرضه ، وقد تجاوز فيه حد البشر وأخرجه عن طاقة الانسان .

أما شعره السياسي فكان حملة على الامويين وانتصارا للفاطميين ، وفي الوقت نفسه حمل على العباسيين وتوعدهم بازالة خلافتهم على ايدى الفاطميين ، وهو تعبير لعهد قامت فيه الاضطرابات السياسية والخلافات المذهبية ، فمن شعره في بني امية ـ ونحن نورده هنا للاشارة به في هذا المجال ولا نقصد به الموافقة والاستحسان ، وانما نهدف الى اثبات النص للتدليل على قوله ـ حيث قال في بني امية :

ابني لؤي أين فضل قديمكم
بل اين حلم كالجبال رصين ؟
نازعتم حق الوصي ودونه
حرم وحجر مانع وحجون
ناضلتموه على الخلافة بالتي
ردت وفيكم حدها المسنون

وهو في هذا يعرب عن عقيدة الشيعة وجدالهم حول الخلافة ، نكتفي منه بهذا القدر لئلا نعرض لبحث بعيد جدا عن اتجاهنا الادبي عن الادب الاندلسي

وفي حملته على بني العباس يقول :

تقول بنو العباس هل فتحت مصر ؟
فقل لبني العباس قد قضي الامر !
وقد جاوز الاسكندرية جوهر
تطالعه البشرى ويقدمه النصر
وقد اوفدت مصر اليه وفودها
وزيد الى المعقود من جسرها جسر
فما جاء هذا اليوم الا وقد غدت
وأيديكم منها ومن غيرها صفر
فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
فذلك عصر قد تقضى وذا عصر

ثم يعرب ايضا عن عقيدة الشيعة وجدالهم حول الخلافة ويختمها بقوله :

ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
فما لكم في الامر عرف ولا نكر

وقد اطلق المغاربة على ابن هانيء لقب : متنبي المغرب . وعلى ابن زيدون لقب : بحتري المغرب ، ولكن شتان بين مشرق ومغرب ، فللمتنبي ـ كما نعرف ـ مواقف مثيرة في شعره لم نظفر بها عند ابن هانيء وهو طموح الى ابعد حدود الطموح يعرب عن آماله الكبرى في جراة وشجاعة ادبية ينفرد بها وحده ، وهو يرسل الروائع في حكمه ، ونفثات العبقرية تهز الشاعر وتطرب النفوس في أبدع الصور واروعها ، والبحتري وما له من طول باع في شتى اغراض الشعر بشعره الرصين وقوله البليغ وجدة المعاني التي يطرقها واحكامه للالفاظ بما في هذا كله من براعة التصوير واحسن الوصف ، ولو اردنا ان ندلل على هذا بآثار كل من الشاعرين : المتنبي والبحتري ونقارن بينها وبين آثار ابن هانيء وابن زيدون لاقتضانا الامر مجالا طويلا عريضا ، يخرج بنا عن الحد الذي رسمنا السير فيه لدراسة الادب الاندلسي ، ولكن الرجوع الى دواوين كل من المتنبي والبحتري ، ومقارنة شعرهما بشعر ابن زيدون وابن هانيء يوضح مدى الفرق الادبي بين الاتجاهين وليس هذا بالعسير على من أراد المقارنة بين الفريقين وادى حق الدراسة والعناية بآثار كل منهما . على ان هذا لا يغمط حق كل من

ابن هانيء وابن زيدون ، وقد تكلمنا عنهما في هذا البحث بقدر ما وسعنا مجاله واتجاهاته ونرجو ان نكون قد ادينا لهما حقهما او بعضه ، ولكل مجتهد نصيب • ولعل من الانصاف ان نقرر ان ابن هانيء حذا حذو المتنبي ، وان ابن زيدون حذا حذو البحتري وأن في هذا التقليد ما يدل على علو شانهما وسمو قدرهما لانهما سلكا نفس المسلك الذي سلكه المتنبي والبحتري واتجها بقدر استعدادهما نفس الاتجاه ، وان كان الفضل في هذا للسابقين ، ولكن من حذا حذو الفحول فقد يلحق بركابهم • وقد يسير معهم جنبا الى جنب ، وقد يسبق خطواتهم الى قاعدة المجد ، اذا هو جد السير واحكم الخطوات •

وقبل ان نختتم هذا البحث نعرض لمدى تعلق ابن هانيء في شعره بمذهبه الشيعي فهو يقول :

لي صارم وهو شيعي كحامله
يكاد يسبق كراتي الى البطل
اذا المعز معز الدين سلطه
لم يرتقب بالمنايا مدة الاجل

وهذا التعلق الشيعي يسري مفعوله حتى الى صارمه كما قال في البيتين السابقين • ولله في خلقه شؤون •

المعتمد بن عباد

ويطيب لنا التحدث عن الملك الشاعر الذي تالم بفقد اولاده وضياع عرشه ووقوعه ذليلا في يد اعدائه والذي عصرته آلامه فجاشت خواطره بشعره الوجداني ذلك الشاعر هو المعتمد بن عباد ، ولد عام ٤٣١ هـ وتوفي عام ٤٨٨ هـ ، وهو اشهر ملوك الطوائف بالاندلس ، يقول في فقد اولاده المقتولين :

بكت ان رات العينين ضمهما وكر
مساء وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت فباحت واستراحت بسرها
وما نطقت حرفا يبوح به سر
فمالي لا ابكي ام القلب صخرة
وكم صخرة في الارض يجري بها نهر
بكف واحدا لم يشجها غير فقده
وابكي لآلاف عديد هو كثر

ويعني : بهن بكت : قمرية رآها تنوح على غصن وامامها طيور يرددن نغما • ثم يقول :

بني صغير او خليل مفارق
يمزق ذا قفر ويغرق ذا بحر
ونجمان زين للزمان احتواهما
بقرطبة النكداء او رندة القبر
غدرت اذن ، ان ضن جفني بقطرة
وان لومت نفسي فصاحبها الصبر
فقل للنجوم الزهر تبكيهما معي
لمثلهما فلتحزن الانجم الزهر

والشعر اذا صدر عن عاطفة صادقة يبدو قويا مؤثرا •

ويقول وهو في قيده :

تبدلت من عز ظل البنود
بذل الحديد وثقل القيود
وكان حديدي سنانا ذليقا
وعضبا رقيقا صقيل الحدود
فقد صار ذاك وذا ادهما
يعض بساقي عض الاسود

ومن قوله وهو في اسره :

غريب بارض المغربين اسير
سيبكي عليه منبر وسرير
مضى زمن والملك مستانس به
واصبح منه اليوم وهو نفور
فياليت شعري هل ابيتن ليلة
امامي وخلفي روضة وغدير
بمنبتة الزيتون مورثة العلا
يغني حمام او تدن طيور
بزاهرها السامي الذرى جاده الحيا
تشير الثريا نحونا ونشير
ويلحظنا الزاهي وسعد سعوده
غيورين والصب المحب غيور

عجيب امر هؤلاء الشعراء الاندلسيين ، حتى في اشد حالات الضيق وقيد الاسر وذله لا يخلو شعرهم من حسن الوصف وجمال التعبير •

ومن المؤثر حقا رثاؤه لحاله وحال بناته وهن حافيات الاقدام بايديهن المغازل في اطمار بالية ، اذ يقول في يوم عيد الفطر متالما :

فيما مضى كنت بالايام مسرورا
فساءك العيد فى (اغمات) مأسورا
ترى بناتك فى الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطان فى الطين والاقدام حافية
كانها لم تطا مسكا وكافورا
افطرت فى العيد لا عادت اساءته
فكان فطرك للاكباد تفطيرا
فكان دهرك ان تأمره ممتثلا
فردك الدهر منهيا ومأمورا
من بات بعدك فى ملك يسر به
فانما بات بالاحلام مغرورا

ويخاطب قيده فيقول :

قيدى اما تعلمنى مسلما
ابيت ان تشفق أو ترحما
دمى شراب لك واللحم قد
اكلته لا تهشم الاعظما

ويشير الى ولده الصغير ويقول :

يبصرنى فيك أبو هاشم
فينثنى والقلب قد هشما
ارحم طفيلا طائشا لبه
لم يخش ان يأتيك مسترحما
وارحم اخيات له مثله
جرعتهن السم والعلقما
منهن من يفهم شيئا فقد
خفنا عليه للبكاء العمى
والغير لا يفهم شيئا فما
يفتح الا للرضاع فما

وهكذا فاضت خواطر الملك الشاعر وتركت لنا أروع الأثر فى شعره القوى باسلوبه وبنائه وسمو معانيه .

موشحات الاندلسيين

وبهذا نكمل عرضنا لشعراء الاندلس لنفتح صفحة مشرقة بموشحاتهم والتعريف بها لنكمل بها حلقات هذا البحث ونبدا بعرض النماذج لتلك الموشحات .

نماذج لابن زهر الاندلسى :

١ - ايها الساقى

ايها الساقى اليك المشتكى
قد دعوناك وان لم تسمع
ونديم همت فى غرته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكا
وسقانى اربعا فى اربع
ما لعينى عشيت بالنظر
انكرت بعدك ضوء القمر
واذا ما شئت فاسمع خبرى
عشيت عيناى من طول البكا
وبكى بعضى على بعضى معى

وما اجمل التعبير ، وما اروع التصوير فى ان يبكى بعضه على بعضه معه . ثم ياتى للوصف فيقول:

غصن بان مال من حيث استوى
بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى
كلما فكر بالبين بكى
ويحه يبكى لما لم يقع
ليس لى صبر ولا لى جلد
يا لقومى عذلوا واجتهدوا
انكروا شكواى مما اجد
مثل حالى حقه أن يشتكى
كمد اليأس وذل الطمع
كبدى حرى ودمعى يكف
يعرف الذنب ولا يعترف
ايها المعرض عما اصف
قد نما حبى بقلبى وزكا
لا تخل فى الحب انى مدع

ولابن سناء الملك :

كللى يا سحب تيجان الربى بالحلل
واجعلى سوارها منعطف الجدول
يا سما فيك ، وفى الارض نجوما
كلما اغربت نجما اطلقت انجما

وهى مـــا تهطـل الا بالطـــــلا والــدمى
فاهطلى عــلى قطوف الكرم كى تبتـــل
وانقلى للدن طعم الشهر والفوفل
تتقد كالكوكب الدرى للمرتصـــد
يعتـقد فيهــا المجوسى بما يعتقد
فاتئد يا ساقى الراح بها واعتمد
وامــل لى حتى ترانى عنـــك فى معزل
قدل فالراح كالعشق ان يزد يقتل
لا اليم فى شرب صهباء وفى عشق ديـم
فالنعيم عيش جـديد ومـــوام قـــديم
لا اهيـم الا بهـذين فقـم يـا نديـم
وامل لى من اكـؤس صبون من صـــندل
الـذ لى مـــن نكهة العنـــبر والمنـــدل
خذهنى واعطـنى كاس مثل كـأسى هنى
واسقنى على رضـاب الـقطن الملســـن
لو تلى مـــدح سـناه مع رشـــا اكحل
لـــذ لى عـــل ســـنا الصهباء والسلسل
ازهرت ليلتنـا بالوصــل مـــد اسفرت
اصـــدرت بزورة المحـــبوب اذ بشـرت
اخرت فقـلت للظلمـــاء اذ قصرت
طولى يا ليلة الوصــل ولا تبخلى
واسبلى سترك فالمحبوب فى منزلى
من ظلم فى دولة الحسن اذا مـا حـكم
فالالـم يجـــول فى بـاطنه والنـــدم
والقـلم يكتب فيه من لسـان الامم
من ولى فى دولـة الحسن ولم يعـدل
يعـذل الالحـاظ الرشـا الاكحـــل

هذه نماذج من الموشحات ظهرت فى الاندلس فى نحو القرن الثالث للهجرة وهى قصائد شعرية نظمت للاغانى

واختيرت للالحان وهو لون جديد فى شـعر العرب لا يتقيد بالاوزان والاساليب المالوفة ، واذا ما استعملت بعض الاوزان الموروثة فى الشعر فقد يطراعليهاتصرف ملحوظ من حيث التفاعيل بانواع متفاوتة ويقال فى هذا التفاوت فى الموشحات كما قرانا عنه انالاندلسيين كثيرا ما يضعون اللحن اولا ثم ينظمون له ما يطابقه من الكلام حتى ليدخلون احيانا الفاظا لا معنى لهـــا ليستقيم التلحين واستشهدوا على هذا بقول ابن سناء الملك فى كتابه « دار الطراز » : « والموشحات تنقسم الى قسمين : الاول ما جاء على اوزان اشعار العرب ، والثانى ما لا وزن له فيها ولا المام له بها . والـذى على اوزان الاشعار ينقسم الى قسمين : أحدهما ما لا يتخلل اقفاله وابياته كلمة تخرج به تلك الفقرة التى جاءت فيها تلك الكلمة عن الوزن الشعرى وما كانمن الموشحات على وزن على هذا النسيج فهو المرذولالمخذول والقسم الثانى من الموشحات هو ما لا مدخل لشىء منه فى شىء من اوزان العرب وهذا القسم منها هو الكثير والجم الغفير ، والعدد الذىلا ينحصر والشارد الذى لا ينضبط وان الموشحات تتالف من اقفـــال وتدعى « اسماطا » ومن ابيات تتفرع الى اغصان وهى الاجزاء والفقرات . اما الاقفال فهى ابيات من الشعر كثيرا ما تفتتح بها الموشحات وتكرر قبل كل بيت ، وتســـمى لذلك « لازمة » والاقفال فى الموشحة الواحدة علىوزن واحد وقافية واحدة لا يجوز فيها التغيير ويسمىالقفل الاخير من الموشح « خرجة » وقد استحسنوا ان تكون ملحونة الالفاظ عذبة المجرى ينتقل اليها الشاعر عن طريق « قال » او « قلت » او « غنى » او ما الى ذلك على لسان الطير او الحب او السكران ، وأما الابيات فهى الادوار ويجوز تغيير الروى فيها . ويسمىالموشح تاما اذا ابتدا بقفل وانتهى بقفل وتردد فيه القفل ست مرات ، ويسمى اقرعاذا ابتدا بالبيتدونالقفلوضربوا لذلك الامثال الابيات التالية :

قفل : أيها الساقى اليـــك المشتـــكى
قـــد دعونـــاك وان لم تسمـــع
بيت : ونديم همت فى غرتـــه
وبشرب الـــراح من راحتـــه
كلما استيقظ من سكرته
قفل : جذب الزق اليه واتـكا
وســـقانى اربعـــا فى اربـــع

والقفل مردد فى هذا الموشح ست مرات وهو من ثم تام . اما الخرجة فهى :

قد نمـــا حبى بقلبى وزكـــا
لا تخل فى الحب انى مـدع

هذا ما قراناه عنالموشحات ننقلهللقراء او لمن يعنيه

دراستها والتوسع فى بحثها للرجوع اليها فى المصنفات التى تكلمت عنها كثيرا وهى لا تخرج عن كونهـــا اتجاهات جديدة فى الشعر الاندلسى ساقها تعدد العناصر التى كانت تعيش فى الاندلس من مشارقة ومغاربة وبربر وفرنجة واثر شعبياتهم على الغناء والالحان والتصاق الاندلس بثقافات اوروبية متنوعة .. كل هذا الاحتكاك فى مزيج من الامم وتنوع للثقافات وتعدد للعناصر خرج لنا بهذه الموشحات. وقد اهتم بعض الباحثين بدراسة بدء استعمالها ودراسة واضعيها فقال بعضهم ان اول من وضع اوزان الموشحات فى الاندلس واخترع طريقتها فى نهاية القرن الثالث للهجرة هو محمد بن حمـــود القبرى الضرير من مدينة قبرة واشار آخرون الى مـــا ذهب اليه ابن خلدون بقوله : ان واضع فن الموشحات هو مقدم بن معافى القبرى وعنه اخذ ابن عبد ربه (٨٦٠ ـ ٩٤٠م) صاحب العقد ثم ظهر عبادة القزاز فبرع فى هذا الفن حتى قيل : (كل الوشاحين عيال على عبادة القزاز) وان التوشيح شاع شيوعا عاما واسعا واشتهر فيه يوسف بن هارون الرمادى (١٠١٢م) وابن بقى (١١٤٥م) والاعمى التطيلى ـ القرن السادس الهجرى وابوبكر بن زهر (١١٩٩م) وابن سناء الملك (١٢١١م) ولسان الدين الخطيب (١٣٧٤م) وابن زمرك (١٣٨٩م) وقد اضاف الباحثون الى هذا القول رأى ابن خلدون فى الموشحات حيث قال : (ولما شاع فن التوشيح فى اهل الاندلس ، واخذ به الجمهور لسلامته وتنميق كلامه وترصيع اجزائه نسجت العامة من أهل الامصار عـــلى منواله ونظموا فى طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا فيها اعرابا واستحدثوا فناسموه (الزجل) والتزموا النظم فيه على مناحيهم الى هذا العهد فجاؤوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة .

هذا ما يطالعنا به ابن خلدون عن الموشحات وكأنه راض عنها وغير راض ..فهو راض اذا التزمت الاعراب والتزمت النظم السليم وبلغة فصحى ، وغير راض عنها اذا خرجت عن هذا الالتزام وان اتسع فيها للبلاغـة مجال بحسب لغة اصحابها المستعجمة .

ثم ناتى الى رأى آخر نقله لنا الباحثون عن قيمـة الموشحات وقد اشاروا الى ما قاله جميل سلطان فى كتابه « الموشحـــات » : (ولا بد من الاقـــرار بأن الموشح ثمرة من ثمرات الفكر الشاعر والعاطفة المتوقدة وصورة من صور الادب ومظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية ، ومن الجور على انفسنا وعلى الادب ان نقرر ان الشعر ارتقى صعدا وانحدر صببا ، فكان الموشح انه فن من فنون الشعر . يحاول أن يقهر القصيدة العربية ، ويفنيها لتبقى له مظاهر الابداع والا حاولت القصيدة أن تفنيه لتظل خالدة وحدها ، لقد ســارت القصيدة العربية بأوزانها واغراضها الى يوم الناس هذا على ما يعرف عنها ولكن نبت على جذعها فرع تعهده من تعهد ، وطعم بما طعم ، فكانت له ثمرة غير الاصـــل فيها لذة ومتعة ولها من آلام الغذاء والمستند ، ولكنها غير الثمرة الاصلية على كل حال ، طعما وشكلا ولونا»

وقد انصف جميل سلطان فى حكمه على الموشحات حين قال:«ولها من الام الغذاء والمستند ولكنها غير الثمرة الاصلية على كل حال» واوضح جليا بقوله: « طعما وشكلا ولونا » وعلى قياس هذا وعلى رأى جميل سلطان الذى اصاب به الحقيقة نقول ان فى الشعر المنثور او الشعر الحر ولا نقول كله انطلاقات تعبر عن اتجاهات متعددة فى ارحب اجواء الجمال ولكنـــها غير الثمرة الاصلية واذا كانت الثمرة الاصلية تؤتى اكلها فمن حقنا ان لا نلهو ونجرى وراء فضلاتها الا أن تـؤدى بها صورا من الجمال يؤهلها للظهور بمظاهر الجمال التى اتصفت بها الثمرة الاصلية. واذا كانت الموشحات شعرا موسيقيا فان فى الشعر الموروث مـــن الصفاء وحسن الجرس وجمال التعبير ما لمسناه فى غناء اليوم وهو يقف شامخا امام غناء مائع وعبارات تافهة وانما لكل فن اتجاهه ومراميه ولا بد ان نقف على مواطن الجمال فى كل انواع الفنون ونتذوق ما فيهـــا من متعة وجمال . وقــــد يكون فى الثمرة الاصليـــة تفاهات وحشو وتكرار ممل لا يرتفع الى مستوى المتعة والجمال فى وضعه الفنى حتى ولو كان جيد الصياغة محكم التركيب .

نماذج شعر اندلسية

وبعــــد هذا العرض للموشــــحات نـــاتى بنماذج لشعر ثلاثة من شعراء الاندلس فى الغزل ونبدأ

بابن زيدون وهو يقول :

ساقنــع منــك بلحـظ البصر
وارضى بتسليمــــك المختصر
ولا اتخــطى التماس المـنى
ولا اتعـدى اختلاس النظــر
اصونك مــن لحظـات الظنون
واعليك عــن خطرات الفـكر
واحــذر من لحظات الرقيــب
وقد يستدام الهــوى بالحــذر

وهو من الشعر الغنائي الممتع لانه يعبر عن عاطفة الحب العميق الذى يقنع فيه المحب بلحظ البصر، ثم يحذر لحظات الرقيب ويرى فى الحذر استدامة للحب والشعر التصويرى يبدو جماله فىالتعبيروفىايقاعه الموسيقى .

ويقول ابن خفاجة :

يا منيــة النفس حسبى مــن تشكيك
انى اصاب وكف الدهــر ترميــك
ولو تسامـــح خطب فى فداك بى
لكنت مهما عرا خطب الفديــك
وكيــف اغفى بليـل تسهريـن به
او استسيغ شرابــا ليس يرويــك
هنيـت اوجعت قلبا قد اقمت بــه
مــا بال طرفى وما يدريك يبكيـــك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره
علقـا اغــالى به ارخصته فيــك
وان نأى بـك ربــع غير مقتــرب
او احتـواك حجــاب فيـه يقصيـك
فان كـــل نسيم خاضـه ارج
رســول شوق اتى عنى يحييـــك
وربمــا شفعت لى غفــوة نسخت
اخرى الظلام فبات الطيف يدنيــك

وهذا من شكوى المحب حين تثور به عاطفة الحب فلا يجد لها متنفسا الا التعبير عن اشواقه والافصاح عن حبه فى نداءات وجدانية صارخة بالم الفراق ولوعة الحب المكين .

ويقول ابن سهل :

سل فى الظـلام اخاك البدر عن سهرى
تدرى النجوم كما يدرى الورى خبــرى
ابيت اهتف بالشكوى واشرب مــن
دمعى وانشق ريــا ذكرك العطــر
حتى تخيــل انى شارب ثمــل
بين الريـــاض وبين الكاس والوتــر
من لى به اختلفت فيــه الملاحــة اذ
اومت الى غيــــره ايمـــاء مختصر
معطـــل فالحـلى منه محـــلاة
تغنى الدرارى عن التقليد بالــدرر
بخــده لفؤادى نسبة عجــب
كلاهمـــا ابدا يدمى من النظــر

وهذا معنى رائع فى الوصف وجمـــال فائق فى التشبيه

ثم يقول :

وخالــه نقطـة مــن غنج مقلتــه
اتى بهـا الحسن من آياته الكبـر
جاءت من العين نحو الخد زائرة
وراقهـــا الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربــا
تاملوا كيف هام الغنج بالحــور

ولا بد ان هيامه بالجانبين : الغنج ـوالحور اكثر من هيام كل منهما بالآخر .

وهذا شعر الترف فى جمال الاندلس المبســـوط كما وصفوه فى الجبــــال الســامقة التى تصل النــظر بالسمـاء الصافية وفى الاودية العميقـة التى تصل القلوب باعماق الارض الدافئة، فىالاشجار المتدلية اغصانا واثمارا والجدول المترقرقة سحراودلالا فى الازهار المتمايلة قدودا هيفاء تحمل من قطرات الندى كما عرفوها لنا ابتسامات وهمسات وتنشر مع دفقات النسيم اشذاء ونشوات وقالــوا فى الاندلس اكثر منهذا فقد قالوا: ان فىنجوم الليل المتغافية غمزات واختلاجات ، وفى شمس النهار الدائبة نيرانا ودفئا وحياة، وفى مجالس الانس حيث السواعد بروج والكؤوس شموس، والاوتـار نبضــات نفوس ، وفى برك الطـيب حيـث التموجات ارواح تذهب وتجيء ، وفى الحدائق حيـث الشلالات تثار من لجين ونور ، وفى الابنية الفخمة

البقية فى ص ــ ٤٤ ــ

بيان من الرئاسة العامة لمدارس البنات

ان الرئاسة العامة لمدارس البنــات ٠٠ليسرها وقد كثرت التساؤلات من المواطنين عما أشيع من وجود بعض الحوادث الخلقيةفي مدارس البنات ان توضح للمواطنين ما يلى :

أولا : منذ اتيحت الفرصة للبنـــت أن تنهل من معين العلم والمعرفة ٠٠وجدتفئة غاضبه من هذا الحق يناله نصف الأمة ٠٠ فهي تدعو بالويل والثبور وعظائم الامور ٠ وتستعدى الأنفة والحمية ، والرجولـــة والفضيلة على هذا « الغريب » الذى دخـل حياتنا لينتهك الاعراض ، ويفسد الاخـلاق ويصمنا بالعار والشنار هكذا دونما ادراك الهدف ٠ او تمحيص الفكرة ، او التــزام بمنطق ٠٠ وانما شنوها حربا لم يستنكفوا ان يستخدموا فيها أحط العبارات وأقذع الاساليب ، وأشنع التهم ٠٠ وهذا مايعرفه عموم المواطنين ٠

ثانيا : وبعد أن ادركت الرئاسة ـ وهى المسؤولة امام الله ثم الامة عن هـذا اللون من التعليم ومـــا يبيت له نادت بأعـلى صوتها وعـلى صفحات الجرائد بأن هـــذا منهجها ومسلكها ، وتلك هى خطتهـــا فى احاطة المدارس بسياج لا يمكن أن تتسوره الظنة والشبهات ٠٠ وأنها مستعدة لمناقشة أى رأى أو ملاحظة أو شكوى ٠٠ فما كان من عامة المواطنين الا ان ساندونا بالنقـــد والتوجيه وبالتالى الشكر والتقدير ٠ وهذا ما نعتز به وان لم يكن لنافيه أدنى فضل ٠

ثالثا : ولما لم يجد (اولئك الغاضبون) مغمزا فى المسلك ولا فى المنهج ٠٠ وهالهم أن يروا اقبال المواطنين على (تعليمبناتهم) دونما التفات لنشز أصواتهم ـ رقصوا فى الوحل ٠٠ فاثاروها حـــرب التهم ونسج القصص اللا خلقية ٠٠ ليجسموها أمـــام المواطنين كأثر حتمى (لتعليم البنـــت) وكانت هذهالروايات والاحاديث تصكآذاننا وآذان عموم المواطنين غير اننا لانعرف مصدرها ٠٠ ولم نستطع أن نمسك بخيط منها٠٠ مع تأكدنا ان مدارس البنات براء منها ٠

رابعا : كانت هذه الشائعات من قبـيل الزعم الباطل الذى لا سند له وكانت هذه الرئاسة والواعون المدركونمن ابناءالشعب لا يعيرونها ادنى التفات ٠ لـــكن جريـدة الندوة اخذت تجسم هذه الشائعات بشكل يوحى بأنها قد اصبحت حقائق ٠ فثارت انفة طائفة من كـــرام الكاتبين وكتبوا فى بعض الصحف المقالاتالدالة على فهمهمالتام لما عليه المدارس وما يؤمل منها ٠ فعقبـت جريدة الندوة بعددها الصادر فى ١٢ـ١١ ١٣٨٢هـ بأنها لا تقصدبحملتها هذهمدارس الحكومة واثنت علىالمدارس والقائمينعليها خيرا وكنا نظن ان الأمر سيقف عند هـذا الحد لكنهـــا جعلت تستكتب نفـرا ممن يؤيدونها بعبارات معماة فاصـــبح لزاما علينا ـ حماية للاخلاق وصيانة للاعـراض واستجابة لنداءات المواطنين ـ ان نضعحدا لهذه الشائعات بايضاح ما يلى :

أ ـ ان ما جاء بالمقال المنشور بجريـدة الندوة ، العدد (١٢٨٣) فى ٥ـ١١ـ١٣٨٢ قد اصدرت هذه الرئاسةبيانا تعقيبيابعثت به الى جريدة الندوة برقم ٣٨٦١ـ٢ـ١ فى ١٢ـ١١ـ٨٢هـ٠ ناقشت فيه النقاطالست التى تخص مدارس البنات واكـدت فيه ان

المدارس تسير سيرا مرضيا يشهد به اولياء امور الطالبات ويستحيل معه وقوع امثال الحوادث المنسوبة الى مدارس البنات، وأكدت عدم وقوع شيء مما جاء بالنقاط المذكورة. ثم كتبنا للندوة ايضا برقم ٣٨٦١-٢-١ في ٢١-١١-١٣٨٢ هـ . نؤكد عليها بنشر التعقيب بعد أن أعادته الينا بطلب قفل الموضوع ثم كتبنا لها برقم ٣٩٢١-٢-١ في ٢٤-١١-١٣٨٢هـ تعقيبا على بعض ما نشرته. ثم كتبنالها ايضا برقم ٣٩٣٦-١ في ٢٤-١١-١٣٨٢هـ. نناقش ما نشره كل من محمد العبد الله الدوسري وسعد البشري ونطلب التحقيق فيما جاء برسالتيهما المنشورتين بالعدد الصادر في ٢٣-١-١٣٢هـ ولم ينشر شيء من ذلك حتى اعداد هذا البيان .

ب - منهج مدارس البنات استهدف في اعداده طبع الناشئة على الفضيلة والأخلاق والبعد بالفتاة عما لم تهيأ له في طبيعتها.. كما انه خال تماما مما يشير من قريب او بعيد للرقص والغناء لا كما اوهمت الندوة فيما نشرته .

جـ - لقد احيطت مدارس البنات بسياج قوي من الرقابة ولم توظف الرئاسة فيها سائقا او خادما له صلة بالمدارس الا بعد التثبت من اخلاقه وسلوكه واستقامته وضاعفت الحيطة فجعلت مع كل سيارة خادما طاعنا في السن ومعه زوجته لمراقبة الطالبات حال النقل ، وفي هذا ما يكفي لابعاد كل الشبه والظنون .

د - ان النصح للدين والوطن والمواطنين يقتضي من اصحاب اشاعة مثل هذه الاخبار ان يتصلوا بالمسؤولين عن مدارس البنات ويضعوا في ايدي المسئولين طرف خيط لشيء من ذلك بدلا من الجهر بالسوء وبلبلة الأفكار . وسيجدون من كل مسؤول كل تفهم وعناية . اما ان تشاع الفاحشة وتنشر المخازي المختلفة ويساء الى سبل العلم خدمة لشخص وتبريرا لخطئه فهذا ما يأباه الحق والعدل والدين وتنكره الأخلاق والشيم العربية ولن نسكت عنه وهدفنا من وراء ذلك نصرة الحق وخدمة المصلحة العامة والابقاء على المثل وكرامة الوطن والمواطنين والله الموفق .

الرئيس العام لمدارس البنات
« ناصر الحمد الراشد »

::

سلسلة بحوث عن الأدب الاندلسي

بقية ما نشر في ص ٤٢

حيث الفن على اعمدة وقباب ، وفي الصروح حيث الابهة تستلب القلوب والالباب هكذا قالوا عن الاندلس وبهذا الوصف وصفوا جمالها ومباهجها وزينتها وبهذه الصور الرائعة في طبيعتها ومجتمعاتها كتبوا عنها فاذا ما قرانا للاندلسيين شعرا يفيض بالترف ويصدح بالغناء ويرق في اسلوبه ويحلو في الفاظه ويفخم في معانيه فانما هو نبع ذلك الجمال الذي يفيض على الشعراء في الاندلس لتفيض خواطرهم بأرق الاساليب واحلى الالفاظ وارق المعاني . وبهذا نختتم بحثنا ونأتي على نهايته .

« انتهى البحث »

محمد ابراهيم جدع

المراجع - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام

ادباء العرب : تأليف بطرس البستاني

الموجز في الادب الاندلسي لنخبة من المؤلفين

تاريخ الاسلام السياسي للدكتور حسن ابراهيم حسن

قال لي أبي

للاستاذ الشريف
ابراهيم بن علي العياشي

- ٢ -

ما أعذب هبات النسيم ، تحملها الصبا، تدغدغ بروحها الادواح والاجسام ، وقد انشق فلق الصبح البهيج ، وغاب السرحان مع غسق الليل البهيم ، وطلع الفجر الوضاء، وودعت الدنيا نجوم السماء.

قال ابي : وتحركت من مرقدي ، لأسمع المؤذن، ينبعث من فمه النداء الاسلامي: حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، وبدأ معه نشاطنا يـــدب في مفاصلنا ، وفتحت عيني اردد مع المؤذن : اللهم بك الحول والطول . وبك الهدايـــة والتوفيق . قال ابي : وكان جدك يا بني قضى وطره فتناولـــت ميضأته وذهبت لشأني ، اقضيه تحت جدار قائم في نصف القامة ، واذا بجدك اسمعه يقول : لا ..لا، لا تفعل انه مسجد الشجرة ، او مسجـــد المعرس هذا، قلت لجدك: انه مزروع الرحبة الداخلية . قال هذا عمل الترك والاهمال ، اقول لك انه مسجد المعرس، وكان هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرس ويبيت اذا قدم من سفر ، فانحدرت توا الى المسيل ، وقضيت ما قضيت ، وعدت يتقدمني جدك، الى مسجد ذي الحليفة مسجد الميقات وهو غير المسجد الاول وانه لقريب منه في نحـــو نصف الكيلو ، وصلينا صلاة الفجر وصبحه وعدنا لنتناول صبوحنا وماشاء الله من طعام الافطار ، وما ان اعددت ركابنا على ركائبنا حتى رأيت جدك يمتطي ذلوله ففعلت مافعل وقال : هذا وادي العقيق ، عقيق المدينة لا عقيق نجد وهذه حليفة المدينة لا حليفة نجد وهنا اول وادي العقيق في مبدئه اما ما قبل فهو وادي النقيع بدءا من نقب ميا سير وانت صاعد ، قلت : وما نقب مياسير ؟قال: انه نقب في غربي هذا الجبل الكبير الاســود المنبطح الذي تراه، أتعرف ما اسم هذا الجبل؟ قلت لجدك : لا ، قال انه جبل عير الوارد او عير الوادي ، ألا ترى ان له ظهرا كظهر العير ؟ والعير لغة: حمار الوحش.وللجبل هذا أخ مثله في الشكل والامتداد والتسمية، أتراه عن بعد ، انه في مغرب هذا للقبلة وهو في طرف البيداء من القبلة للمغرب ومضينا نودع الشجرة : منازل بني جشم من بلي وكذلك مزينة وسكنها بنو مري بن كعب من بني سلمة .. هذا سابقا ، وأما اليوم ففيها خليط من قبائل مزينة والقراف من الحوازم وبعض قبيلة اللهيه من عوف، قلت لك: يابني مضينا نودع الحليفـــة السفلى وهي دون الحليفة المعروفة اليوم بالعلاوة نودعها في ملتقى وادي العقيق وانفصال النقيع منه ، نودعها في زرعها ونخيلها وكرومها وسدودها وما في واديها من شجيرات السنامكي المكثر في ذلك الوادي ،وجعلنا طريقنا في نصف الجبل جبل عير وقد انتثر حوله صغاره من الجبيلات الحمر والسود .

قال لي جدك رحمـــه اللـه تعـــالى : ان الباديـــة تسمي هـــذه الجبيـــلات بضليعات القبا وكادت ركائبنا تضع جرانها في رقعاء الوادي كأنها تودعه ، ثم تركناتلك

الجبيلات خلفنا من المغرب فاذاارض بيضاء صفصف ذات رمال كأنها وبرة فى بياض ورقة نعومة • قال يا بنى هذه مزارع ابى هريرة رضى الله عنه وسعيد بن زيد بن نفيل وتعرف الآن بأبى بريقه • ما افسح هذه الجنبات ، وألذ نعيمها ، ما الذصيفها، انها تعجبنى وتعجب الناس ، لو اولوهـا العناية ، واكثروا لهادعاية كمادعواالى صوفر وعاليه وجبال لبنان ، انما ينقص بلادنـا لتكونفى مصاف الامم الراقية ، وعندنـا المشتى والمصيف ، فى القر والحر ، انمـا ينقصها بعد العناية والدعاية ، ليتوجه كل العالم الاسلامى الى المشتى والمصيـف فى اقدس بقعة واطهر بلاد ، أترى هذاالصفصف الوسيع المنبسط ، الفسيح الارجاء، الجميل المنظر ، الغزير الماء العذب ليس وحده فى هذه الناحية ، فصفصف آخر غيرهذاسترام بعد قليل ، وبعد ان تتجاوز هـذه الحرة ، حرة معصم العليا ، قلت : يقولابى لجدى: يا أبى وما معصم ؟ قال : هو هذا الجبل الاسود الذى يتوسط الحرة ، نسبت اليه الحرة ويعرف الآن بضيلع الجصة، وعلونا الحرة بركائبنا بما فيها من حزن ، ثمخرجنا منها وتركنا فى يسرانا حرة علاها بياض من كثرة الرمال البيضاء التى عليها تذروهـا الرياح من الصفصف • قال ابى : قالجدك: هذه حرة الوبرة وعندها مزارع عروة بن الزبير فى آباره الثلاث السقاية والعسيلة وبينهماالوسطى وهى بئر القصر ولا تزال كلها موجودة الى اليوم مع آثار القصر وأسو أنها فىطريقنامعرجنا عليهاوارتوينامن مائها العذب ، وقال ابى : واشار لى جـدك الى جبل احمرمستطيل ليس بالمرتفع يلى جبل عير الى مشرقه ويتوسط قاعه من الحرة ، وقال : ان هذا الجبل يعرف قديما وحديثا بقرين الضرطه ومن جانبه يسيـل وادى « رانوناء » قادمامن سدعنترالذى بناهعبدالله ابن عمروبن عثمان • ومضينافىالحرةواكثرها وعر ، حتى أشرفنا علىأرض فسيحة مثـل الاولى • وقال : وهذه هى صفاصف التى وعدتك انتراها وكان فيها فى أيامالجاهلية سوق عظيمة، أترىهذا البناءالمربعالقائمفى مثل القامة انه مسجد العصبة • قالوالعصبة منازل بنى ججحبى بن كلفةمن الأوسوفيها آثارهم ولا تزال هذه الكلمة تطلقعلىحديقة كبيرة جدا وعلى بئرها ، اما ما نراه امامنا من كوكبة النخيل فهو نخيلمنطقة العصبة وفيها البساتين والرياحين ، قال ابى: قال جدك ، ونحن نمضى فى طريق قرب النخيل ووسط الحرة ، قال : وهذه الطريق هى ثنية الوداع ماضية الى نحو مسجد قبـاء ولاانسى نشيد فتيات بنى النجار اذ يقلن:

(طلع البدر علينا من ثنيات الوداع)

هذه ثنية الوداع ومضينافىالطريق ذاته واشارجدكلى على يمينه الى بيوت وقاللى:انها تعرف اليوم بنزلة الشدقة اماسابقافكانفى مكانها « قصر ابن ماه » ومن حرتههذهينزل سيل يسقى الشدقة وبئر علق وما اليهـا ويعرف السيل هذا بشريعة الخبلة •

وما ان قاربنا نهاية الحرة حتى شاهدنا بناءا مربعا مثل سابقه •

قال ابى: قال له جدى : انهذا المسجد يعرف اليوم بمسجد مصبح • والمعروفان الانصار كانوا ينتظرون قدوم النبى صلى الله عليه وسلم عنده او فى مكانه علىالتعبير الصحيح• ثمقاللى ابى : قال جدى:قلتلك يابنى ثنيةالوداع،فلاتنس انثنايالوداعفى المدينة ثلاث: هذهاحداها،والثانية فىطريق العقيق الى آبار عروة عند المدرج الهابط الى منازل بنى فزارة وبئر اروى، والثالثة بين سلع وقرنه الشرقى الذى فصله الطريـق ، ويعرف القرن المذكور اليومبالقرينالفوقانى وهذه الاخيرة كانت تسمى بثنيـة الركاب

البقية فى ص ـ ٤٨ ـ



في يوم ٧ من ذي الحجـــة شرف حضرة صاحب الجـــــلالة الملك سعود المعظم الى الرياض فاستبشر الشعب الوفي بمقـــدم مليكه العظيم ٠٠ وعقب الحج عاد جلالتـــه الى اوروبا لاكمال الاستشفاء اسبغ الله عليه نعمة الصحة والعافية واعاده الى وطنه العزيز معافى مشافى ٠

★ قاد حجيج هذا العام ، في حجةالجمعة المباركة ، حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم، وقد بذلت الحكومةبتوجيهاته السامية مجهودات شامخة لتنظيم شئـــون الحج وتسهيل اداء مناسكه على الوف الحجاج الذين وفدوا من كل حدب وصوب ، وكـان الجو معتدلا ، ولقد قضى الناس حجهم في راحة وهناءة وكان عدد الحجيج هذه السنة قد ضرب رقما قياسيا ٠٠ فوفد من الخارج نحو مائتي الف حاج ، أى بزيادة نحو خمسة وعشرين الف حاج عن حج العام المنصرم ٠٠ اما من الداخل فقد بلغ الحجاج نحوثمانمائة الف نسمة ٠ وبذلك قدر عدد الحجاج هذه السنة بنحو مليون حاج ٠ وقد صدر بـلاغ رسمي من وزارة الصحة بنظافة الحـــج وسلامته من كل وباء ولله الحمد والمنة ٠٠

★ من مفاخر هذهالسنة صنع كسوةالكعبة المشرفة في مكة ٠٠ صنعها معمـل الكسوة التابع لوزارة الحج والاوقاف ، بمقره في جرول ، وكانت فخر الكسوات ٠٠ قماشـا وتطريزا وخطا وقوة ومتانة واشراقا ٠

★ اقامت رابطة العالم الاسلامي حفـــل تعارف بمقرها في مكة المكرمة ٠٠ فقد وجه صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام للرابطة الدعوة الى جمهور كبير من المواطنين وكبـار وفود بيت الله الحرام لهذا الحفل الهادف الكبير ٠٠ وبدىء الحفل بتلاوة أى الذكر الحكيم ٠٠ تلاها المقرىء الشيخ جميل آشي ، وبعده القيت كلمـــة سماحة رئيس المجلس التاسيسي الشيـــخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، وبعض خطب وترجمتها الى بعض اللغى الاسلامية مـــن هندية وجاوية كما تقدم سعادة الشيخ احمد ابن ابراهيم الغزاوى فالقى قصيدة اسلامية هزت نياط القلوب ٠ ثم قام المدعوون الى مائدة الشاى فتناولوا ما لذ وطاب ، ثـــم انصرفوا مثنين على جهود الرابطة الاسلامية الموفقة في ربط اواصر المسلمين بعضهـــم ببعض ٠٠ وهكذا يعيد التاريخ نفسه ٠

★ اقام سعادة الامير عبد الرحمن بــــن احمد السديرى قائمقام جدة حفــل عشاء فخما في داره بالبغدادية تكريما لصاحـب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية ، وحضر الحفل الانيق جمهور من رجال الدولة الكبراء والاعيان والادبـــاء ورؤساء تحرير الصحف السعودية ٠ وقـد أثنى المدعوون على سعادة الداعي وكرمه ٠٠

الحمـلات الاذاعية

وجه معالي الشيخ جميل الحجيلان وزير الاعلام البيان التالي وقد اذاعه راديو مكة المكرمة مساء يوم الاربعاء الموافق السابع من شهر ذي الحجة ١٣٨٢ هـ :

ايها المواطنون ! أيها الاخوة العرب ! في كل مكان ، لقد كانت سياسة المملكة العربية السعودية ولا تزال ازاء شقيقاتها الدول العربية تعتمد في جوهرها على المودة والتآخي وحسن التفاهم وتجنب كل ما من شأنه أن يلحق الاذى أيا كان مداه بأي بلد عربي أو أية قضية عربية، وسيرا على هذا المنهج السياسي الغربي حرصت حكومة جلالته كثيرا والى ابعد الحدود على ان تدفع الشر بالصبر ، وأن تواجه الاستفزاز بكظم الغيظ، والصمت والتسامح.. يقينا منها بأن الحملات التي تقوم بها أجهزة الاعلام العربية ضد الدول العربية نفسها ما هي الا كسب يحققه أعداء العرب ومضيعة لجهود الدول العربية وهدر لطاقتها وسمعتها في العالم الخارجي .

وأملا في ان يحقق ايقاف هذه الحملات الاذاعية من اذاعة المملكة العربية السعودية ويدفع بجهودهم الى سبيل الخير والانشاء والبناء ، واحساسا من حكومة جلالته بقدسية هذه الايام المباركة التي تتوجه فيها قلوب مئات الملايين الى بيت الله بالرجاء والدعاء والامل الكبير فقد أمرني حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم رئيس مجلس الوزراء بان اعلن لاخواننا المواطنين والعرب في كل مكان قرار حكومة المملكة العربية السعودية ايقاف الحملات الاذاعية من اذاعة المملكة العربية السعودية في أيام الحج المبارك ، كما أني اتوجه بالرجاء الى اخواننا صحفيي المملكة العربية السعودية أن يتجاوبوا مع قرار الحكومة هذا، آملين ان تحقق هذه المبادرة المخلصة الطيبة من جانب المملكة العربية السعودية كل مايرجوه المخلصون للبلاد العربية من التآخي وصدق المودة والخير والتضامن ..

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

★ احتفاء بشخصية اسلامية كبيرة : فضيلة السيد ابي الحسن علي الحسن الندوي اقام سعادة السيد علي فدعق حفل عشاء فخما في داره بشارع اسامة بن منقذ بالرويس في جدة ، وقد ضم الحفل نفرا من رجالات المملكة وادبائها وفضلائها .

وافتتح بتلاوة آي من الذكر الحكيم ، ثم نهض مقيم الحفل فالقى كلمة مرتجلة قوية بمناسبة اقامة هذا الحفل تكريما للمحتفى به .. وقد قدم الى الحاضرين شخصية المحتفى به خير تقديم ثم نهض فضيلته فالقى كلمة مرتجلة مسهبة حلل فيها ادواء المسلمين وعلاجهم .

قال لى ابى

بقية ص ٤٦

كما تسمى بثنية السبق . اترى هذه الطريق الضيقة الممتدة من الجنوب الى الشمال انها تؤدي الى بئر عذق التي مضى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع في هجرته .

انني لا اريد ان اودعك انت والقارىء الكريم عند هذا الحد في ثنية الوداع وما أحر الفراق الا لان نعود اليها في القريب الآتي ان شاء الله لنمضي قيلولة وامسية وصباحا في هذه الجنان الوارفة الظلال المنعشة للنفوس من دار الايمان ونحن واخواننا ارسال وفرادى ، نتيمم اليمن في داره والبشرى في والبشرى في عليائها في احسن مقيا وامتع حال ولعلك ترضى .

المدينة ــ ابراهيم علي العياشي

مع الاستاذ علي بن محمد العمير

للسيد عبد الوهاب السنوسي

طالعت بالجزء الثاني عشر من مجلة المنهل لشهر ذي الحجة ٨٢ هـ بحثا مستفيضا كتبه الاستاذ علي بن محمد العمير بعنوان : « الادب الشعبي في الجنوب » • وليس هذا البحث، بيت القصيد في هذه الكلمة ، لا فهذا قد أوفاه كاتبه الباحث حقه من كل نواحيه وقدمه بأسلوبه الجذاب الذي لا أثر للتكلف فيه: يسحرك ببيانه الناصع ويحملك على قراءته لتمضي لحظات شاعرية مع الكاتب في تأثراته وأحاسيسه بالادب الشعبي في الجنوب • فما أجمل وأمتع هذه اللحظات الوجدانية التي تلتقي فيها أيها القارئ العزيز بكاتبك الشاب النابه •

٢ – للحقيقة والتاريخ

قلت : لم يكن بيت القصيد في كلمتي هذه بحث الكاتب أو موضوع بحثه • نعم ليس ذلك ما قصدت ، ولكن بيت القصيد هو كلمة الاهداء : مقدمة ذلك البحث أعجبتني لأنها أعطت صورة صادقة للواقع : استطعت بها أن اعرف صراحة الكاتب وصدقه اللذين حملاه على وضع النقط على الحروف ، كما يقولون ، فقد جاءت مقدمته : « أهدي هذا البحث عن الأدب الشعبي في الجنوب – لاستاذنا الكبير عبد القدوس الانصاري ، اعترافا بفضله وعطفه على ناشئة الادب في مقاطعة جازان حيث تتلمذ عليه وعلى منهله الكثيرون من بلدي وأنا منهم » •

هذه الحقيقة ، قرأتها جذلا ، لأن الكاتب ببيانها هنا سار مع الواقع وسجلها للحقيقة والتاريخ كلمة صريحة نيابة عن ناشئة الأدب بهذه المقاطعة • مقاطعة جازان •• فحاز بقولها اعجابي واعجاب الكثيرين أمثالي ، لإنه قال حقا وعبر أصدق تعبير ، فقد تتلمذ على الاستاذ الانصاري وعلى منهله الكثيرون من ناشئة الأدب وغيرهم ممن كانوا في حكمهم وأصبحوا الآن في عداد الادباء ولا شك أن الفضل في ذلك يعود بعد الله تعالى الى الجهود الادبية والثقافية التي بذلها ولا يزال يبذلها ابو نبيه الجليل في تثقيف وتنوير الشباب الصاعد في هذه البلاد وغيرها من أنحاء المملكة المترامية الاطراف شعورا منه بمدى جسامة رسالته السامية كعالم وأديب كبير •• أقول ذلك ليسجله التاريخ اعترافا بفضله وتأدية للواجب ، واجب رسالة العرفان بالجميل •

ولولا انني أعلم بأنه يصدف بطبيعته عن هذا النهج من الكتابة عنه ، وان كان ما يقال فيه لا يعدو عين الحقيقة والواقع • وما ذاك منه الا تسام وعلو بنفسه ، لانه أدرى بها على نحو ما يقول الشاعر المعاصر:

ومتى درت نفسي حقيقتها سمت
عن خادعات النقد والاطراء
لم يزهني مدح المحب ولم يكن
قدح العدو يغض من خيلائي
فلقد عرفت حقيقتي ودخائلي
أيكون فضل فوق ما أنا رائي ؟!

لولا ذلك وهو ما عرفته عنه لما اكتفيت بهذه العجالة ولأتيت بما لا بد منه ، فالشواهد على فضله وعطفه كثيرة وكثيرة جدا •

٣ – تكريم رجالات الفكر والادب

يحضرني بهذه المناسبة، والشيء بالشيء

البقية في ص – ٥٢ –

مهد لشعبك ..

بقلم سعادة الاستاذ الكبير
الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي

القصيدة العصماء التى القـاها صاحب السعادة الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن برهيم الغزاوى بين يدى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم ، فى مهرجان الشعب بجدة يوم ٢٦ ذى القعدة ١٣٨٢ هـ وقد نالت كل تقدير واستحسان :

أرأيت كيف تسجر الطوفـان ؟ — وعلا الربا ، وتفجر البركـان !
شعب به اعتزت ، شريعة «أحمد» — وشدا بـه ، وتنزل (الفرقان)
من (بطن مكة)والرياض مشت به — (للأطلسى) ــ (شواطىء)ــ وقنان
خاضوا البحار الى (الفتوح) وبشروا — «بالخلد» ــ وهو فرادس وجنان !
ودعوا الى الحسنى ــ ولم يتجبروا — وبهم أقيـل عثاره الانسان ؟

***

حكموا البسيطة واستظل بـعدلهم — فى المشرقين ــ الفرس والرومان
وتقحموا الاخطـار ــ وهى زلازل — وعواصف ، وقواصف ، وطعـان
لم يثنهم ضنك الحتوف ولا الردى — والموت .. وهو الصعق والنيران
حرصوا عليه ــ فكان فيه حياتهم — من حيث يرضى الواحد الديـان

***

ما سجل التاريخ اذ هـو منصف — الا الذى خطوه ــ وهو « جمان»؟!
وشعارهم ، ودثارهم ــ وشفارهم — لله مشرقة ــ بها الازمـان
ما امتاز فيهم ابيض عن اسـود — ابدا ــ ولا افترقت بهـم ألوان
بل هم عباد الله و (الدنيا لهم) — (بالدين) ــ لا بغى ــ ولا طغيـان
شهد الخصوم بانهم فى شاوهـم — لم يطفهم ظفر ولا سلطـان !

***

فى كل شعـب انقذوه وأمـة — آثارهم يزهو بهـا « البنيـان »
ملكوا الجوانح ــ والقلوب ــ مودة — ولهم بمانهضوا به ، البرهـان
برئوا من الاهواء .. وهى سـخائم — وتسابقوا فى الخير وهو رهان ؟!

***

قـد آثروا فى الله ثم تعاونوا — « بالبر والتقوى » وهم «اخوان»
لا يستفز حلومهم ذو مريـة — أو فرية يشتط وهو « مدان »

***

في كل شارفة – وكل تنوفة   منهم يد – مرفوعة ، ولسان
يدعون – من اجدائهم – أبناءهم   أن « البقاء » لكم هو (الايمان)
ما في الوجود بأسره – من مقسط   الا الكفاح المر – والمران !!

***

تالله ما اخترنا الشقاق ولا الهوى   كلا – ولا هي –نزوة– وحران !
أبدا – ولم نعرف بغير تسامح   وتصافح – عقدت به « الايمان »
بل لم نضن بكل بذل ممكن   لما سطا ، وتهور « العدوان » ؟

***

كنا (لمصر) ولا نزال لاهلها   (حرزا) ، فكيف نعزها؟ ونهان ؟
كنا اذا ما القرح مس بنانها   نشكو الذى تشكوه وهي (حصان)!
كنا لها درعا – وكنا « جنة »   من حيث يجمعنا بها « القرآن » !

***

« قربى » تغلغل في الدماء وماعسى   بعد (الفداء) يحاول البهتان ؟!

***

ما نحن الا في الكفاح يمينها   ولو أنها نشزت بها (الالحان) !
أيامنا منها – النواصي – غرة   ولنا بها الفسطاط بل حلوان
ولنا الذى نرجوه يوم معادنا   في الله – وهو السر والاعلان !
لكنما اصطنع (الخلاف) – وبثه   وأمده –بشراكه– « السرطان » !
نقموا وما نقموا سوى استمساكنا   بالشرع – وهو أمانة ، وأمان
واستمرؤا القذف الوبيء، وأمعنوا   في (الترهات) يزجها البطلان

***

أمن (الكياسة) أن تظل وراءنا   (صهيون) ! وهي طريدة تختان؟!
سخرت – ولج محالها ، وشماتها   وحصيدها الارواح – والابدان !

***

يا حبذا يوم به (آمالنا)   تحيا –ويحيا الحب والتحنان !
ويعود للاسلام فيه – جلاله   وجماله المتالق – الفتان ! !

***

انا لنخشى الله – وهو حسيبنا   وبه نعاذ من الأذى ، ونعان !!
واليوم تحتشد (الجزيرة) كلها   (صفا) وكل اسودها شجعان !
قد عبئت لتذود عن حرماتها   وهي الهدى، و «البيت»،والاركان

***

تنقض عاتية على (أعدائها)   والأرض نار ، والسماء دخان ؟!
لا تبتغي غير السلام وليجة   مهما غلت .. وتعالت الأثمان !!
قد آمنت بالله واعتصمت به   بيقينها « التوحيد » وهو ضمان

***

« المؤمنون » أخوة بل (وحدة)   هي للقلوب أزمة ، وعنان
لا الجنس فيها يستطيل،ولا اللغى   يهمو بها « الرحماء » والاعوان
أزرى « أبو جهل » وطاطا (عتبة)   يشآى «صهيب» وصنوه «سلمان»؟
أم من يكون (بلال) في أم القرى   يشعابها « الاعياص » والأقران ؟!

كانوا جميعا فى الحيـــاة أعـزة ... لا الشرك يفرقهـم ولا الكفران !!
حتى تغشى الغدر من ضاقوا بهـم ... ذرعا ، وغاثت فيهم الاضغـــان !

***

يا « فيصل » العرب العظيم تحية ... ـك يستهل بنفحها ، الريحـــان
ما بعد « سحرك فى البيان » لقائل ... « رجع » وأين من الضحى الأدجان؟

***

ذكر بربك ، كل شعبك ، واشفه ... مما به ، وليحمك الرحمـــان
وأصدع بأمر الله فيه ، ومر بـه ... فيما يشاء اللـــه لا « الأوثان »
بحجى «سعود» نهتدى و«بفيصل» ... يتلألأ (المستقبـل) الريـــان !
مهد لشعبك فى السماء ــ طريقه ... والأرض ــ فهو الى العلى لهفـــان
وانطح به (الافلاك) وهى سوائر ... يصعد به « التثقيف » ــ والعرفان
حصنه باسم الله ، بالوعى الذى ... هو للشعوب دعائم ، وكيـــان
وامنحه ، مايحيا به ، فى (عالم) ... بالد م فيه يرجـح « الميــزان

***

عاش « السعود » وعاش (فيصل) وليعش ... بهما الهـــدى ، والحسن ، والعمران

(جدة) ... احمد بن ابراهيم الغزاوى

مع الاستاذ على العمير ــ بقية ــ ص ٤٩

يذكر ، كلمة قرأتها منذ مدة فى احدى الجرائد المحلية بقلم الاستاذ عبد العزيز الرفاعى ، أعرب فيها عن رأيه فى أن تقام حفلات تكريم لرجالات الادب والفكر ، أثناء حياتهم لكي يروا ويبصروا ، وهم على قيد الحياة ، ثمار غرسهم ونتيجة عصارة أفكارهم وجهادهم الادبى والفكري ، لا أن يؤدى لهم ذلك بعد أن يكونوا قد واراهم التراب ، كما هو الحال فى بعض البلدان العربية اليوم ، على أن تنفق المبالغ الطائلة التى تذهب الى اقامة حفل تأبينهم بعد وفاتهم الى ابنائهم وعوائلهم .. لسد حاجتهم وليواجهوا بها مستلزمات حياتهم الضرورية .

هذا رأى وجيه .. وحبذا لو تاملناه جيدا . انه فكرة أو مجرد رأى قدمه الاستاذ الرفاعى ، اذا صدقت الذاكرة . لقد دعا فيه الى التجديد فى مجال التكريم . فهل ترانا نستطيع الاخذ بوجهة النظر هذه بعد دراستها وعند الاقتناع بها لنسير من حسن الى احسن ، ولنكون بذلك قادرين على مواجهة الحقيقة من أجل الحقيقة نفسها؟! . ذلك ما لا أدرى . وما أدعو الله ان يهبنا القوة وسمو النفس على اتيانه .

واخيرا شكرا للاستاذ على بن محمد العمير فقد أتاح لى فرصة التحدث وأخرجنى من ترددى الطويل .

« جازان » ... عبد الوهاب السنوسى

الكلمة العربية وضرورة ترقيتها!

لاسماعيل أحمد إسماعيل
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كانت الكلمة العربية في طورها الاول على مستوى كبير من الجمود والضعف الاستعمالي وهي في ذلك غالبا ما تأخذ طابعين اثنين : طابع سوقي مبتذل لا يرقى بحال من الأحوال الى مستوى الفرد الراقي الذي يمكن التعبير به في المجالات الادبية ، وآخر غريب جاف يكتنفه الغموض والوحشية وتنفر منه النفس وتضطك منه المسامع • وكلا هذين الطابعين كثير في الشعر العربي الكلاسيكي بشكل واضح ، ولا شك أن اللغة تطورت تطورا ملموسا في مفرداتها في جميع المراحل التي مرت بها وهذا التطور انما يرجع الى ما تقتضيه الحياة المعاصرة من السهولة وعدم التعقيد في كل شيء ، وكان للغة نصيب كبير في هذا المضمار تقدمت بسببه تقدما ظاهرا بفعاليتها الذاتية مع الحياة دون ان يشعر المجتمع العربي بأن هناك أثرا لمجهود مقصود موجه لهذا التطور فقد ثبت أن اتباع مثل هذه الوسيلة في التطور فشل فشلا ذريعا في شخص (المجمع اللغوي) الذي انشيء في القاهرة منذ أيام الملك فؤاد الاول ولعل هذا الفشل يرجع أساسا الى ضعف في وسائل ايجاد الصلة بين (المجمع) والمجتمع •• ويبدو ذلك واضحا في عدم تأثيره في الوسط العربي وأنا اعرف الكثيرين في الاوساط الادبية لا يعرفون ما معنى (المجمع اللغوي) كما يعرفون (هوليود) أو (برجيت باردو) وحري بهم أن لا يعرفوا مهمته أو أين يجتمع أعضاؤه •

ولا شك ان المجتمع العربي يحس احساسا عميقا بأنه في حاجة ماسة الى ضرورة ترقية الكلمة العربية وتحريرها من الغموض وانعاشها لتتفق وتطوره الزمني الذي يعيش فيه ، ولذلك نجده ينهج بها دائما نحو السهولة والبساطة وليس هذا الشعور وليد عصرنا هذا بالذات فقد أحس به العرب من قبل فكان هذا الاحساس سببا في وضع القواميس والمعجمات اللغوية التي تملأ رفوف المكتبة العربية اليوم ـ وكان هذا الشعور انقلابا كبيرا في تاريخ اللغة العربية حيث فتح لها طريقا للرقي والتحرر على يد أبنائها غير أن الكثيرين من المثقفين لا يزالون يرون ان الفهم والعبقرية يمكنان في اختيار الكلمات المعقدة التي تلجيء القاريء الى القاموس ، ولعمري لا ادري لماذا يكلفون أنفسهم الكلمات المعقدة التي تلجيء القاريء الى القاموس ، ولعمري لا ادري لماذا يكلفون أنفسهم وقراءهم كل هذا العناء؟ ثم أن مهمة الكاتب أو الشاعر هي التفاؤه مع جمهوره لاصلاحه ورقيه والتخفيف من آلامه التي يحس بها في هذه الحياة، ودفع عجلة التطور الى الامام وذلك عن طريق قلمه البارع الذي يخاطب به الافكار •

وهنا نقطة لا ينبغي ان تغيب عن اذهاننا وهي ان الجمهور ليس على مستوى واحد في ثقافته وتفكيره •• والا لما احتاج الى شعراء أو ناثرين • لهذا فأن اخصر طريق للاتصال به هو مخاطبته بلغة سهلة جذابة تتناسب وتفكيره وثقافته وتقريب المعاني الى ذهنه بالرؤى المحيطة به في طبيعة حياته، والصحافة في ذلك تضرب لنا اروع المثل حيث تنهج دائما في كتاباتها نهجا سهلا خفيفا لا تمل منه النفس ولا تسأمه ولذلك نرى ان علاقتها وثيقة بالمجتمع

ومهما تكن مهمة الكاتب او الشاعر فلن تبلغ بحال من الاحوال مهمة القرآن الكريم الذى نزل ليخطط للمجتمع حياة سعيدة هانئـــة فى كلمات قوية سهلة بدات بفاتحتـــه الكريمة: (الحمد لله رب العالمين ،الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، اياك نعبد واياك نستعين ، اهدانا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

اننـــا اذا نظرنا الى كلمـــات هـــذه الآيات الكريمة نجدها فى غايـــة الوضوح والسهولة • واذا نظرنا الى السورة ككل ، نجدها جلية المعانى واضحة التعبير جيـدة البناء تطمئن كل كلمةالى اختهافى تناسقها ثم تشعر ان هناك تآلفا ظاهرابين المفردات

اماالسلوب القرآنومعانيه فلا اسمىدرجة فى وضوحه من كلماته ، وتبدو روعة هـذا الأسلوب فى سياق القصص القرآنية مثلا فى سورة القصص قصة موسى عليهالسلام مع فرعون حين كان فى مرحلة التربيـــة النبوية والاعداد لحمـــل الرسالة تستطرد القصة حوادثها الى أن يهاجر موسىالى أرض مدين وهنا تبدأ مرحلة أخرى جديدةيقصها لنا القرآن الكريم فى قوله تعالى : (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمةمـن الناس يسقون ووجد مندونهم امرأتين تذودان قال مـــا خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعـاء وأبونا شيخ كبير فسقىلهما ثمتولىالى الظل فقالربىانىلما أنزلتالىمنخير فقير فجاءتـه احداهما تمشى على استحياء قالـــت ان أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالتاحداهمايا أبتاستأجره ان خير من استأجرت القوى الامين قالانى أريد أن انكحك احدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك) الآيات •

وهكذا كان القرآن الكريم مع رصانتـه وجودة سبكه واضحا فى كلماته ، واضحـا فى اسلوبه ومعالجتـــه للمشاكل فى يسر وعذوبة لا تعقيد فيه ولا التواء•

سئل ابن المقفع عن (البلاغة) فقال : « البلاغـــة اذا سمعها الجاهل ظن أنـه يحسن مثلها » فالكاتب أو الشاعر المصلح الذى يريد فعلا ان تبدو فى المجتمع آثـار انتاجه •• هو الذى يتخير الطريقة السهلة والاسلوب الواضح الذى يمكنهمن الاتصال بجمهوره اتصالا مباشرا حتى يتمكنمن القاء ما يريد دون لف ودران ما دامت مهمته هى جس المجتمع أو على الأصـــح جس مشاكل المجتمع ومحاولة حلها حلا صحيحا على ضوء ما أوتى من ادراك وسعة افق حتى يـرى ويرى المجتمع آثار انتاجهوبالتالىيستفيدون منها •• وختاما حبذا لو نهج هذا النهـــج كتابنا وشعراؤنا فى اختيار المفرد العربى والعبارة السهلة الجزلة، اذنلأراحوا الناس ولمسوا تأثيرهمواضحافى الحياةالاجتماعية•

اسماعيل احمد اسماعيل ـ سباعى
المدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية

حقائق أغرب من الخيال
عن كنوز البحار

—(((((O)))))—

فى قاع المحيطات حقائق أغرب من الخيال ، وفيها جواهر وثروات السفن الغارقة .

فقد عثر بالقرب من جزيرة كورسيكا غطاس ايطالى على سفينة فى قاع البحر يرجع تاريخها الى اكثر من الف وخمسمائة سنة . كما تقوم بعثات عالمية عديدة بالغوص فى أماكن مختلفة من المحيطات ، بعضها لغايات علمية واستكشافية والبعض الآخر وراء السفن الغارقة ، ووراء الحصول على كنوز من الذهب والجواهر كانت تلك السفن تحملها قبل ان تصاب بالنحس فتغرق ..

كما ان صحف العالم تناقلت قبل حوالى السنة قصة الكنز الذى أمر المارشال الالمانى رومل بتهريبه من شمال افريقيا الى مكان بالقرب من الشاطىء الايطالى . فأصاب النحس الجنود الذين قاموا بالمهمة فمات منهم من مات وغرق من غرق ، اما الاحياء الذين حاولوا استخراج الكنز بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية والاستئثار به ، فقد لاقوا مصرعهم الواحد بعد الآخر دون الحصول على نتيجة .. ويقول البعض ان كنز رومل لا يزال فى مكانه ، فى تجويف صخرى — كالمغارة — فى اعماق البحر قرب الشاطىء الغربى من ايطاليا ، ينتظر صاحب الحظ والنصيب .

وقصة الكنوز فى العالم ، والذهب المدفون كانت فى كثير من الاحيان وراء العديد من المغامرات والكثير الكثير من القصص التى اكتسبت مع الزمن طابع الخرافة لكثرة ما اضيف عليها من خيال الكتاب او المحدثين ولا نزال حتى يومنا هذا نصادف من يؤمن ويصدق بوجود الكنوز ، الى جانب غير المصدقين الذين يهزون اكتافهم استخفافا وسخرية .

اما القصة التالية فقد ذكرها الملازم الانكليزى « هارى ريزبرغ » ونشرتها بعض الصحف عن مغامرة قام بها بنفسه وتحدث فيها عما لاقى من رعب واهوال فى قاع البحر .

بين حوافى الصخور المرجانية فى قاع البحار وعلى الامتداد الرملى الناعم فى اماكن اخرى ترتكز مئات بل آلاف السفن الغارقة على مر السنين — ومنذ عرف الانسان البحر وامتطى أمواجه — فى جوف تلك السفن ثروات خيالية تفوق كل تصور وتتعدى كل احصاء .

لا احد يعرف مقدار الذهب والجواهر ، والاشياء الثمينة المدفونة فى جوف تلك السفن الغارقة كأنها سوار خفى — تحت البحر — يحيط بالكرة الارضية ، وكلها تنتظر احدا يفك السحر عنها ، وينتشل الثروات الكامنة فيها ، احدا يتمتع بارادة جبارة وقوة ، وربما طمع للمال مع ميل للمغامرة .

يعتقد الملازم «هارى» ان فى قاع المحيطات من الذهب والفضة ما يفوق كل ما فى خزائن العالم ، وهو نفسه انتشل خلال اربع حملات غوص ما قيمته ٧٥٠٠٠ جنيه ، ولكنه يرى انه ليس من السهل ابدا فك تلك السلسلة

« المسحورة » وانشمال الثروة بيمين ويسر، اذ أن الموت يكمن هناك على اشكال مختلفة،

قد يكون لعنة الذين ماتوا قبل آلاف السنين او بتحطم انبوب الهواء الذى يستعمله

الغطاس فيموت مختنقا وقد يكمن الموت بين انياب كلب بحر ضخم . او على اذرع اخطبوط هائل .

يقول الملازم « هارى » : لقد واجهت تلك الاخطار فى قاع البحر عدة مرات ولكننى نجوت . لقد قامرت بحياتى وربحت كثيرا

وانسبت من بين يدى الموت ومع هذا فأنا لا اقدر ان اقاوم اغراء البحر والثروة التى فيه .. مهما كان العمق . فهذا أنا واثق

من انى سأعود يوما الى القنال الممتد بين جزيرة « مالبيلو » و « بنفانتورا » — فى كولومبيا — اميركا الجنوبية .

ولنترك الملازم هارى يتحدث بنفسه عما صادف هناك .

قال :

« توجد فى تلك المنطقة ثروة خيالية من سبائك الذهب والفضة ، رأيتها بعينى ولمستها بيدى ، ولكننى هربت من الموت قبل ان آخذمنها شيئا ، انها فى جوف سفينة يقول الناس انها « مرصودة » وانا شخص لا أؤمن بالخرافات ، ومع هذا فقد كنت الوحيد الذى نجا من ثمانية غطاسين من بلاد مختلفة وفى ازمنة مختلفة حاولوا الوصول الى ذلك الكنز . لقد مات ثمانية قبلى .. رأيت جماجمهم لا تزال فى خوذات الغطس بين حطام السفينة المشؤومة . اما لماذا لم تصبح عظامى هناك فأمر يجل عن ادراكى ولا أستطيع تفسيره .

سمعت عن تلك السفينة من غطاس اسمه « شارلى بوير » وعرفت انها سفينة اسبانية قديمة لاقت مصيرها قبل قرون على صخور الجزيرة . وبعد اسابيع كنت فى طريقى الى هناك ، حيث السفينة تقبع على عمق ٢١٠ اقدام عن سطح البحر .

تأكدت من خلو طريق حبل الغطس من الشعب المرجانية والصخور التى تعرقل جذبه الى فوق . واخذت سكينا حادة للدفاع

عن نفسى اذا ما هاجمتنى كلاب البحر .. ثم هبطت . وتركت رجالى فى السفينة

على سطح البحر ممسكين بالحبل لانقاذى اذا ما هاجمنى الخطر او نفد الاوكسجين .

وهناك رأيت جمجمتين لغطاسين فشلا فى المهمة من قبل . فانتابنى شعور كما لو كان العرق البارد يغطى جبهتى .

وبعد ان درت حول السفينة سمعت فحيحا عرفت منه ان انبوب الهواء قد أصيب بثقب الهواء منه ، فظننت ان كلب

بحر « نتش » الانبوب ولكننى لم أر شيئا لقد تضرر الانبوب من الصخور ، ولهذا عزمت على السرعة وانا اعرف ان فى داخل

ثياب الغطس ما يكفينى من الهواء لمدة خمس دقائق . فشددت الحبل وانتشلنى من فى القارب .

أعدت الكرة بعد ثلاثة أيام . ودخلت الى غرفة فى السفينة وجدت بابها مفتوحا . وكان فيها صناديق فتحت احدها بعد أن

ازحت عنه الرمال . وعلى ضوء المصباح الكهربائى فى يدى كانت سبائك الفضة تلتمع .

لقد وجدت الكنز . لقد وجدت حلم حياتى ، كان فى الغرفة ايضا تمثال من الذهب الخالص وعيناه مرصعتان بالجواهر، فوقفت أتأمله مفتونا بالذهب .

وفجأة ، من وراء ذاك التمثال تحرك جسم ضخم ، اخطبوط هائل يبلغ طوله بين امتداد أذرعه خمسة أمتار ، فسد باب الغرفة ، طريق الهرب أمامي .

وأيقنت بأسرع من لمح البصر انى وقعت فى الفخ .. كالذين سبقونى ، وتخيلت عظام جمجمتى الى جانب تلك التى رأيتها قبل قليل .

كان ورائى ممر ضيق فاندفعت فيه لأنجو بحياتى ، غير ان الاخطبوط مد ذراعا نحوى فطعنتها بالسكين التى أحمل وبترت جزءا منها . ولكن الوحش مد ذراعا ثانية، فزعت منها ، وبطعنة سكين قطعت جزءا آخر ، وبطعنة ثالية دافعت عن نفسى ضد ذراع ثالثة .

وهنا نفث الاخطبوط سيلا من سائل الحبر الذى يحمله فى جوفه فمنع عنى الرؤية فى الماء العكر . وانقضت ذراع على خوذتى بضربة طرحتنى ارضا قرب الحائط مصابا بدوار ، ولما حاولت النهوض شعرت بذراع اخرى تقبض على وتلوحنى ذات اليمين وذات اليسار ، ومن اليأس اخذت قوة ركزتها فى طعنة سكين على ذاك الذراع ، فامتدت الى ، ذراع قبضت على ساقى اليسرى وبدات تجرنى صوب الوحش .. بت قريبا منه بينما التفت ذراع اخرى حول جسمى ، فشعرت بالنهاية تقترب وقررت بفعل غريزة الدفاع عن النفس أن أضرب ضربة نهائية تصيب الوحش فى مقتل منه ، فى شريان رقبته .

سددت يدى .. وضربت ، ومع الضربة شعرت بألم حاد يمزق خاصرتى حيث تلتف ذراع الاخطبوط ، وشاهدت فقاعات هواء امامى ، فقاعات حمراء اللون عرفت منها انى اصبت بنزيف ، وعرفت ايضا ان رائحة دمى ستجذب كلاب البحر ، بحيث انى، حتى لو هربت من الاخطبوط الذى كان لا يزال يسد الباب ، فسأجد كلاب البحر تنتظرنى لتقيم وليمة نادرة على جسدى .

وفجأة شعرت انى مدفوع كالقذيفة فى الفضاء ، وبجهد كبير فتحت عينى لأجد نفسى فى مكان .. فى غرفة ، ودوار عنيف يعصف برأسى ، فذهلت لحظة وانا اعجب واتساءل: هل أنا حى أم ميت ..

وتدريجيا صحوت واكتشفت انى فى غرفة ، فى سفينتنا على السطح ، وشارلى بوير يجلس الى جانبى ضاحكا وهو يقول : حسبنا ايها الملازم ، لقد عدت اخيرا .

استفسرت منه ، فقال انه بعث خلفى اثنين من الغطاسين الوطنيين ــ ابناء تلك المنطقة ــ بعد أن بعث الى ، اشارة بهز الحبل فلم أجب عليها ، فوجدنى الغطاسان ملقى على الارض وثلاث أذرع للاخطبوط تلتف حول جسمى ، كان الاخطبوط ميتا .

اغلقا صمام الهواء ، وقطعا اذرع الاخطبوط ثم خلصانى من الحبل ودفعانى الى السطح بسرعة كي يجرى انقاذى قبل نفاد الاوكسجين الموجود داخل ثياب الغطس .

ــ شارلى .. قلت لزميلى : شيئان فى هذا الوجود لا اريد ان اقابلهما : اولهما الاخطبوط الذى صادفته تحت ، وثانيهما اخطبوط آخر .

ــ وتوجهنا يومها الى « بنفتورا » حيث تخليت عن الحملة لانى كنت فى حالة لا تسمح لى ابدا بأن أفكر بالغوص .. والى مدة طويلة .

ومع هذا فان مجرد تذكر سبائك الفضة والذهب ، والتمثال الذهبى الضخم فى جوف السفينة يضايقنى ويجعلنى اصمم ان اعود ثانية فى يوم من الايام ، اولا لأن أدوات الغوص تحسنت عن ذى قبل ، وثانيا ، وهذا الاهم : ان حارس الكنز قد زال ، الا اذا تسلم المهمة اخطبوط آخر ، اكثر شبابا وحيوية من الاول .



الحفارون السعوديون ينقبون عن الزيت في ابى سعفة

الظهران – بدأ يوم الاثنين الرابع عشر من ذى القعدة ، الموافق الثامن من ابريل حفر اول بئر استكشافية في المنطقة المسماة «بأبى سعفة » فى مياه الخليج العربى على بعد ٤٥ كيلو مترا شمال شرقى رأس تنورة واستخدمت فى حفرها المنصة المتنقلة رقم ١ بعد أن نقلت هي وصندل الحفر من السفانية الى ابى سعفة فى اليوم الرابع من شهر ابريل • وأقيمت منصة الحفر فوق منصة اساسية أقيمت فى اواخر العام الماضى تحت أشراف اداة الانشاء العامة بارامكو •

ويشرف على فرق الحفر فى هذه المنطقة على السلطان ، وابراهيم الضحيان ، وحمد مفرح• أما المشرف العام لعمليات الحفر فهود د•ا• أيفس •

ويقضى رجال الحفر الذين يبلغ عددهم ٥٤ رجلا، اوقات فراغهم فى مشاهدة التلفزيون والسينما ، وصيد السمك • وجميع الوسائل هذه متوافرة على ظهر الصندل •

وهناك زورقان للمواصلات بين الساحل وابى سعفه ، فالزورق « ابو حدرية – ٢٠» ينقل الاشخاص والمؤن الخفيفة فى رحلة تستغرق ساعة و ٤٥ دقيقة • اما المؤن والادوات الثقيلة فينقلها الزورق« السفانية – ١ » وتستغرق رحلته من الساحل ساعتين ونصف ساعة •

تخطيط مشروع لرى عشرة آلاف فدان فى واحة القطيف

يسير العمل قدما فى مسح وتخطيط المشروع الرئيسى لرى نحو عشرة آلاف فدان في واحة القطيف تستغرق عملية المسح والتخطيط لها عاما كاملا • وقد تم أكثر من نصف العمل •

ويعتبر مشروع الرى ، المرحلة الثانية فى برنامج طويل الامد تعده حكومة المملكة العربية السعودية للاستفادة من معظم الاراضى الزراعية فى الواحة • وكانت المرحلة الاولى حفر اربعة مصارف عميقة فى اماكن معينة، والعمل فى هذه المرحلة قد قارب الانتهاء •

وقد وصل الى المنطقة الشرقية فى شهر سبتمبر الماضى المستر مارتن فوجل، الخبير فى مصادر المياه ، الذى استقدمته شركة الزيت العربية الامريكية من الولايات المتحدة ، ليكون مستشارا لها ، وليتكفل بالقيام بالدراسات التفصيلية لمشروع الري بالتعاون مع السيد فيصل رويحه، من قسم المساعدة الزراعية فى ارامكو • ثم انضم اليهما فى شهر ديسمبر الماضى، السيد عاطف بخارى ، من وزارة الزراعة •

وقبل ان يقوم هؤلاء السادة برسم مخطط شامل لمشروع الرى وتقديم المقترحات لانجازه قاموا بجرد المساحة المعينة فى القطيف كلها وذلك باخذ صور من الجو، ووضع الخرائط والقيام بدراسات على الطبيعة • كما قاموا باحصاء الآبار والمصارف والطرق والمزارع• وقسموا المنطقة الزراعية الى اقسام عديدة من حيث الصفات المميزة لكل جزء • وبالاضافة الى ذلك عقدوا مقابلات مع مزارعى القطيف لمعرفة حدود كل مزرعة بالضبط•

وبعد جمع كافة المعلومات سيقوم هؤلاء السادة برسم عدة خرائط مبدئية لاستخدامها كأساس لمخطط مشروع الرى بكامله ، الذى ستقدمه ارامكو الى الحكومة وقد انتهى العمل من رسم خارطة تبين المصارف الرئيسية الاربعة فى القطيف ، واخرى تقسم المنطقة الزراعية من حيث الصفات المميزة لكل جزء . وبقى رسم خارطة للمصارف الفرعية التى تصل المزارع بالمصارف الرئيسية ، وخارطة اخرى تبين نظام الرى الذى يصل الآبار بالمزارع القريبة مستعملا الكميات اللازمة من المياه، وخارطة ثالثة توضح المزارع المختلفة وحدودها .

واتضح للمشرفين على هذا المشروع ان بعض المزارع لا تكاد تحصل كفايتها من الماء والبعض الآخر يحصل على ماء اكثر مما يحتاج اليه لعدم المساواة فى التوزيع . لذلك سيهدف مشروع الرى الى توفير كميات من الماء ، يمكن ضبط تدفقها ، لكل مجموعة من المزارع ، كما يدبر مخرجا للماء الزائد الذى سيحمل معه الملح الضار للزراعة الى المصارف الرئيسية العميقة التى اوشك حفرها ان يتم .

ونظرا لاستخدام المكائن الزراعية ، فسيوضع مخطط لتزويد المزارع بالمياه لرى صفوف يتراوح طولها بين ٢٠٠ و ٣٠٠ قدم .

في شركة التابلاين

اعلنت شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية ــ التابلاين ــ ان الرئيس جون نوبل سيعتزل العمل فى الشركة اعتبارا من ١ تموز ١٩٦٣ وان السيد وليام ر . تشاندلر سيخلفه كرئيس ومدير تنفيذى اعلى .. وعين السيد والتر ا . لوكر خلفا للسيد تشاندلر فى منصب النائب التنفيذى للرئيس .

ان رئيس التابلاين الجديد السيد وليام ر . تشاندلر شغل منصب النائب التنفيذى للرئيس منذ تنفيذية مختلفة منذ ١٦ عاما ..
شهر آذار ١٩٥٦ ، وقد خدم التابلاين فى مناصب

ولد السيد تشاندلر فى مدينة بوت بولاية مونتانا وتخرج فى جامعة واشنطن .. وبدات خدمته فى صناعة الزيت عام ١٩٣٨ عندما التحق بشركة ستاندرد اويل كومباني اوف كاليفورنيا ..

اما السيد لوكر فقد شغل منصب نائب الرئيس للعمليات طيلة السنوات الخمس الماضية ، وهو يعمل فى التابلاين منذ شهور تموز ١٩٥٠ ، وفى الشركات المنتسبة والمالكة منذ عام ١٩٣٤ .. وكان قبل انتقاله الى التابلاين رئيسا لقسم خطوط الانابيب فى شركة كريول للزيت فى كراكاس ، فنزويلا .

ان السيد تشاندلر والسيد لوكر كلاهما مقيم فى بيروت ومعروف فيها منذ سنين عديدة .



تسلم السيد جون نوبل مقاليد رئاسة التابلاين فى آذار ١٩٥٦ ، وكان حتى ذلك التاريخ مساعد المستشار القانوني العام للشركة فى نيويورك .

وكان قبل التحاقه بالتابلاين عام ١٩٤٩ يمارس المحاماة في مدينة بوسطن ، ثم دخل السيد نوبل فى خدمة حكومة الولايات المتحدة من ١٩٤٧ الى ١٩٤٩ .

ولد السيد نوبل فى مدينة كمبردج بولاية ماساتشوستس وهو يحمل شهادات من جامعة هارفارد ومدرسة هارفارد للحقوق .

اما منهاج السيد نوبل للمستقبل فسيعرف عما قريب .



موقف العالم الاسلامى تجاه الحضارة الغربية

بقلم : فضلة الاستاذ
أبى الحسن على الحسنى الندوى

ينهض مؤلف هذا الكتاب القيم ، بمهمة شاقة هى تعريف المسلمين بدينهم ، واقناعهم بأن مصيرهم المتشامخ رهن بالعـودة الى حظيرة هذا الدين •

والكتاب ممثل فى ثلاثة مواقف : الاول سلبى ، والثانى موقف الاستسلام والتقليد، والموقف الثالث موقف البناء بالنسبة لواجب الامة الاسلامية •

وقد استعرض المؤلف فى كتابه هذا ، حركات التجديد والتطوير فى العالم الاسلامى فى هذا القرن ، وحركات الدعوة الى تقليد الحضارة الغربية ، وحركات الانتقاد والثورة عليها ، فيما لها وعليها ، كما ترجم لزعمائها وقادتها بدون تحيز أو تنقص •

والفصل الاول ينعقد حول « العالم الاسلامى أمام مشكلة الحضارة الغربية » • وقد استهله بعبارة جامعة مانعة اذ قال : « واجه العالم الاسلامى هذه المشكلة وجها لوجه ، لانه هو زعيم الرسالة الدينية والخلقية ، وصاحب الوصاية على المجتمع البشرى ، بعدما انسحبت الديانات القديمة من معترك الحياة ، وصاحب القوة الكبرى التى يحسب لها الحساب ، وصاحب الدول الواسعة فى هذا القرن ، فكان تحدى الحضارة المادية الآلية للعالم الاسلامى أعظم من تحديها لاية أمة ، ولاية حضارة ، ولاى مجتمع بطبيعة الحال •

ثم أوضح كيف غزت حضارة الغرب العالم الاسلامى بعد فترة من عزلته ، وكيف تدفق فيه سيل المصنوعات الاوروبية الحديثة فكثر الترف وظهر اتصال الجزيرة بالغرب عن طريق الحضارة وطريق البترول • واستعرض المؤلف مدى اتصال أنحاء العالم الاسلامى كله •• من افغانستان الى اليمن بأسباب الحضارة الغربية الحديثة، وعرض للفقر والثراء فى العالم الاسلامى وأثرهما فى الاستكانة والثورة • والجيل القديم فى تركيا وحركات العسكريين والمعلمين فى أرجاء العالم الاسلامى ، وضياء كوك ألب وفلسفته المنحازة دفعة واحدة الى الغرب ، وكان كمال أتاتورك تلميذا له فى آرائه ومطبقا لمخططاته الفكرية ومشروعاته ، وأثر تركيا فى عهد كمال أتاتورك على العالم الاسلامى ، فى أنها كانت طليعة تغريبه ورمز التقدم والثورة فى كل بلد ومجتمع متحرز فى العالم الاسلامى •

ثم عرض المؤلف لموقف الهند من بريطانيا ، وزعامة المدرستين : القديمة والحديثة لتحرير الهند ، وأثر مولانا قاسم النانوتوى مؤسس معهد ديوبند الكبير فى مقاومة الانكليز ، وأثر حركة ندوة العلماء فى ذلك أيضا ، وأثر سيد أحمد خان فى الموضوع • وكانت حركته تقوم على الافتتان بالعلم الطبعى والحضارة الغربية المادية ، وميلها للفراغ الثقافى والاقتصادى بالمجتمع الاسلامى الهندى بعد استقرار حكم الانكليز فى الهند ، وأثر الشاعر الاسلامى الكبير

محمد اقبال فى التعمق فى تعاليم الاسلام الخالد .. موجة قوية ترد طغيان موجة عارمة . وثورة اسلامية على الثورة ضد الاسلام فى الهند بل وفى العالم الاسلامى أجمع ، حمل رايتها محمد اقبال .. بنجاح واقبال .

ثم عرض لموقف « مصر فى العالم الاسلامى » .. وما حدث بها من تمدد وانكماش وتطورات ، وموقفها التاريخى من العالم الغربى موقف التلميذ والمقلد المقتبس ، وعرض لأثر جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده ومدرستهما فى رفع قيمة الدين والتمسك بالاسلام والاعتماد على القرآن فى عيون النشء الجديد ، وفى اعادة الثقة بصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان الى نفوس الشباب المثقف ، وعظمته - أى جمال الدين الافغانى بالذات - انه حال بين الطبقة المثقفة الذكية فى مصر وغيرها وبين الالحاد والثورة على الدين » وأخر أو بطأ سير النزعة العلمانية تغزو عقول المثقفين مدة نصف قرن ،

ثم عرض لحركة « الاخوان المسلمين » ، كبرى حركات الشرق الاوسط الدينية والسياسية وهى تكملة لرسالة السيدين جمال الدين الافغانى ومحمد عبده .

وحلل موقف « المستشرقين فى مصر » .. وهم أولئك الشباب المصرى الذى رجع من الغرب متعلما علومه وعاد وهو متشبع بروحه ويتنفس برئتيه ويفكر بعقله ويردد فى بلده صدى أساتذته المستشرقين وينشر أفكارهم ونظرياتهم فى ايمان عميق وحماسة زائدة .. فلكل نظرية استشراقية غربية تلميذ وداعية ومحلل مخلص من مصر كمحمد عبد الله عنان وطه حسين وأشباهه ، كالشك فى مصادر العربية الاولى والشك فى قيمة الحديث العلمية .. وقد رأينا كتاب (الشيخان) و (الشعر الجاهلى) وأضرابهما . وتعقيب المؤلف الواعى المتزن على ذلك بأن هؤلاء الشباب من الادباء والكتاب يكونون قد أسدوا معروفا لمجتمعهم لو نقلوا الكتب من اللغات الغربية المؤلفة فى أغراض العلوم التجريبية المادية بكل فروعها الكيمائية والطبعية والميكانيكية النظرية والتطبيقية التى لا تزال المكتبة العربية مفتقرة اليها كما فعل الادباء فى اليابان فحولوها الى بلاد صناعية تضارع أعظم الدول والاقطار الاوروبية فى العلوم الطبعية والصناعية .. ولكن المساكين انصرفت هوايتهم الى ترجمة كتب الآداب وعلم الاجتماع والفلسفة والتاريخ والروايات والقصص وترجمة كتب كثير من دعاة الالحاد والثورة والاضطراب الفكرى فى المجتمع الغربى مما ساعد على انتشار التبلبل الفكرى والاضطراب الاجتماعى وضعف شخصية الفكر العربى والادب العربى ، مما أحدث اصطراعا فى الافكار والمثل ومناهج الفكر » .

ومضى المؤلف الواعى يحلل موقف أدباء مصر فى العب من حياة الغرب الفكرية الادبية غير العلمية وغير العملية .. وما الى ذلك من شر مستطير .. لا فى مصر وحدها ولكن فى بلاد العرب أجمع .

ونعطف على ما أثاره بدقة وامعان أو كشف عنه اللثام من هذا الجانب الذى أثمر ثماره المعرب بأن موقف أدباء العرب ومترجميهم المعاصرين هو من باب اعادة التاريخ لنفسه .. فى المبادىء والنتائج ، وفى الاشجار والثمار فقد مضى العصر العباسى بالتقدم فى هذا الميدان حينما ترجم فلسفة اليونان فى عهد المأمون ، فأدى ذلك الى نفس الثمار من البلبلة والاضطراب

الفكرى والاجتماعى ‥ فى العالم العربى والاسلامى أجمع ٠

وقد حلل المؤلف : القومية التركية والقومية العربية وأبدى ما بينهما فى الاهداف من وشائج وصلات ٠

وفى هذا الموقف يفيدنا « بأن القومية تخلت عنها أوربا تقريبا ويعض عليها بعض القيادات فى الشرق الاسلامى بالنواجذ ، وترى فيها الاسلوب الاخير من التفكير وآخر ما وصل اليه العقل البشرى من وسائل التنظيم والتخطيط مع أنها من بقايا عصر البداوة والحياة القبلية المحدودة فى صورة موسعة ، وطمر بال خلعه الاوربيون، ومن العوامل التىمزقت المجتمع البشرى ووزعت الجيل الانسانى على نفسه » ٠

وهكذا ان أول موضة (تقليد) للغرب نتخذه آخر موضة لنا ‥

وفى « الموقف الثالث » من الكتاب يعرض لنا : ما هو هذا الموقف العادل الذى يجبأن يقفه الاسلامتجاه الحضارة الغربية؟ وحلل ما هية هذا الموقف المرجى بأنه « موقف الحر الكريم ، القوى الارادة ، المستقل التفكير » الذى يأخذ اذا اضطر واحتاج من حوله بارادة واختيار ما يطابقه ويلائمه ‥ هذا من الناحية المادية ٠ أما من الناحية المعنوية فان موقف العالم الاسلامى يجب أن يكون ممثلا فى الجمع بين الانتفاع بمرافق الحياة وأسباب الدنيا واستخدامها كشىء خلق له وسخر له ، وبين السعى للآخرة والكفاح لها ، كغاية خلق لاجلها ٠ وأن لا يتخذ العالم الاسلامى من القوة المادية آلها يعبد من دون الله «كدأب القادة العالم الاسلامى منذ عصر كمال ، و « لو أن المسلمين احتفظوا برباطة جأشهم وارتضوا الرقى وسيلة لا غاية فى ذاتها ، اذن لما استطاعوا أن يحتفظوا بحريتهم الباطنية فحسب ، بل ربما استطاعوا أيضا أن يعطوا انسان الغرب سر طلاوة الحياة الضائع » ٠

وكان ختام الكتاب فصل « الفراغ الاكبر والعبقرى المطلوب » ٠ والفراغ هنا هو وجود ذلك العبقرى العصامى الذى يواجه الحضارة الغربية بشجاعة وايمان وذكاء ، ويشق له طريقا خاصا بين مناهجها ومذاهبها وبين فضائلها ورذائلها ، طريق يترفع فيها عن التقليد والتطرف ، يأخذ من الدين الدوافع الخيرية ويأخذ من الحضارة الغربية الآلات والوسائل القوية التى أنتجتها ٠ ويعامل الحضارة الغربية بعلومها ونظرياتها واكتشافاتها وطاقاتها ـ كمواد خام يصوغ منها حضارة قوية عصرية مؤسسة على الايمان والاخلاق والتقوى والرحمة والعدل فى جانب ، وعلى القوة والانتاج والرفاهة وحب الابتكار فى جانب آخر ، ولا يعامل الحضارة الغربية كشىء قد تم تكوينه وتركيبه وختم عليه فلا يوخذ الا برمته ولا يقبل الا على علاته ٠ والتاريخ مترقب وجود هذا العبقرى العظيم ‥

التقرير السنوى

لشركة الزيت العربية الامريكية

الظهران ـ المملكة العربية السعودية ـ

أصدرت شركة الزيت العربية الامريكيةتقريرها عن اعمالها لعام ١٩٦٢ ٠ وقد جاء فيه ان انتاج ارامكو من الزيت الخـــــــام والمنتجات المكررة وصل ارقاما قياسية عام ١٩٦٢ ٠

فقد جاء في هذا التقرير ان انتاج الزيت الخام بلغ ٥٥٥٠٥٦٣٨٨ برميلا عام ١٩٦٢ او ٧٤٥٥٤٢٠٧ اطنان ، اى بزيادة ٩ر٢ فى المائة عن انتاج عام ١٩٦١ ٠

وقد ازداد متوسط الانتاج اليومى حتى وصل ١٥٢٠٧٠٣ براميل عـــــام ١٩٦٢ ، بينما كان ١٣٩٢٥١٨ برميلا عام ١٩٦١ ٠

وقدر احتياطى المواد الهيدروكربونيـــة السائلة فى نهاية العام بمقدار ٥٦ر٩ بليون برميل ، اى بزيادة ٧ر٩ بليون برميل ٠

كرر معمل التكرير فى رأس تنـــــورة ٩٠٨٨٦٠٢١ برميلا من الزيت الخـــــام ، وبذلك يكون متوسط التكرير اليومى خلال عام ١٩٦٢ ، ٢٤٩٠٠٣ براميل ٠٠ وهـــذا يزيد بمقدار بسيطعلى متوسط المكرر يوميا خلال عام ١٩٦١ ، والــــذى كان ٢٤٨٧٥٩ برميلا ٠

صدرت الشركةمامجموعه ٥٤٤،٦٥٦،٦٦٠ برميلا من الزيت الخام والمنتجـــــــات الى الاسواق العالمية ، وكان هذا الرقـــــم فى العام الماضى ٩٤٧،٦٩٠١٦٧ برميلا ٠

بدأ انتاج الزيت الخام من حقــــل ابى حدرية ومنطقة فزران الواقعـــــة فى اقصى الشمال من حقل الغوار ٠٠ وتنتج الشركة الآن الزيت الخام من سبعة حقول ٠

رفعت الشركة طاقة الانتاج من حقـــــل السفانية المغمور بالماء فجعلتهـــــا ٣٦٠٠٠٠ برميل فى اليوم ٠٠ وهذا الحقل هو اكبر حقل مغمور بالماء في العالم ٠

واستمر اهتمام الشركة بتدريب الموظفين فقد تلقى حوالى ربع الموظفين السعوديـــين الذين يبلغ عددهم ١٠٨٥٢ موظفا تعليمـــا منتظما فى مراكز التدريب الصناعى او فى ورشات التدريب الصناعى ٠٠

وابتعثت الشركة ثلاثة وتسعين موظفـــا سعوديا لتلقى العلم والتدريب فى الشرق الاوسط والولايات المتحدة ٠

واستمر برنامج ابحاث التراخوما الذى اضطلعت به الشركة وجامعة هارفـــارد فى مواصلة ابحاثه ٠٠ ومرض التراخوما يعتبر سببا رئيسيا فى فقـــــد البصر فى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا ٠٠ ويصيب هـــذا المرض حوالى ٤٠٠ مليـــــون شخص ، اى نسبة ١٥ فى المائة من سكان العالم ٠٠ وفى الربيع قام فريق طبى بتطعيم اكثر مـــــن ١٢٠٠ طفل ورضيع فى المنطقة الشرقيـــة باستخدام مصل استحضره برنامج ابحاث التراخوما ٠٠ واعيد تطعيم اكثر من ٧٥٠ من هؤلاء فى الخريف ٠٠ ولضمان تحليل نتائج التطعيم تحليلا دقيقا حفظت سجلات للذين جرى تطعيمهم ووضعوا تحت المراقبة الدقيقة ٠

وفى عام ١٩٦٢ انفقت الشركة اكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ دولار دفعتها للمؤسسات السعودية منها ما يقارب من ١٢٠٠٠٠٠٠ دولار دفعت مقابل خدمات متنوعة لتعبيد الطرق ومد الانابيب ٠٠ وانفقت الشركة وموظفوها خلال عام ١٩٦٢ ما يقرب من ٧٦٠٠٠٠٠٠ دولار داخل المملكة ، هذا بالاضافة الى ما دفعته الشركة الى الحكومة من ريوع وضرائب ٠٠

بنت الشركة مدرستين للبنين وبهذا يصبح عدد المدارس التى بنتها فى المنطقة الشرقية ١٥ مدرسة سلمتها الى وزارة المعارف ٠٠ وبدأ العمل فى بناء مدرستين للبنات احداهما فى رحيمة برأس تنورة والاخرى فى الخبر ٠٠ وبالاضافة الى بناء المدارس فان الشركة تقوم بصيانتها وتدفع لوزارة المعارف رواتب المعلمين والمصاريف الاخرى ٠

وفى عام ١٩٦٢ تملك ٥٩٦ موظفا سعوديا بيوتا بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت ٠٠ وبهذا اصبح عدد الموظفين السعوديين الذين بنوا واشتروا بيوتا بمساعدة ارامكو ٣٩٦٣ موظفا ٠٠ وبموجب هذا البرنامج فان الشركة تعطى الموظفين السعوديين المستحقين قروضا بدون فائدة ٠٠ ويسدد الموظفون ٨٠ فى المائة من هذا القرض على اقساط شهرية وتتحمل الشركة ٢٠ فى المائة من القرض ٠



موظف سعودى وآخر امريكى يتعاونان على القيام بما اوكل اليهما من مهام رئاسية فى منشأة المعالجة برأس تنورة ٠

في هذا العدد

صفحة	
٣	المنهل في عامه التاسع والعشرين
٤	خطاب سمو الامير فيصل المعظم
٧	نصف الامة : **بقلم معالي الشيخ عبد الله السعد**
١١	المستشرق هرجرونه : **لفضيلة الشيخ محمد نصيف**
١٣	شذرات الذهب : **لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى**
١٥	تاريخنا القريب : **لفضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندى**
١٩	لحظات مع معالي وزير الحج والاوقاف « **استطلاع المنهل** »
٢١	خمس دقائق مع المشاهير : **ترجمة الاستاذ عبدالحميد عنبر**
٢٤	فن معاداة الناس : **للاستاذ لطفى ملحس بالاردن**
٣٠	بين الطبيعة والخليفة « قصيدة » : **لابى تمام**
٣٤	الوحدة العربية «قصيدة» **لفؤاد الخطيب**
٣٥	سلسلة بحوث عن الادب الاندلسى : **للاستاذ محمد ابراهيم جدع**
٤٣	بيان من الرئاسة العامة لمدارس البنات **لفضيلة الشيخ ناصر الحمد الراشد**
٤٥	قال لى ابى : **للاستاذ ابراهيم بن على العياشى**
٤٧	باقة أنباء :
٤٩	مع الاستاذ على العمير : **للسيد عبد الوهاب السنوسى**
٥٠	مهد لشعبك « قصيدة » **للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى**
٥٣	الكلمة العربية وضرورة ترقيتها : **لاسماعيل أحمد اسماعيل**
٥٥	حقائق اغرب من الخيال
٥٨	اخبار الزيت
٦٠	مكتبة المنهل


ZENITH
في كل زمان
وفي كل مكان
ساعات: زنيت
هي الأفضل

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

في كل عدد من أعداد منهلك فتح علمي وأدبي جديد .. وان مقالاته وقصائده لغذاء المفكر ومادة دسمة للحياة الناجحة .. والمجتمع الراشد الصاعد ..

وتقرأ في هذا العدد :

★ خطاب سمو الامير فيصل المعظم في الجامعة الاسلامية
★ شركة سعودية للطبع والتوزيع
★ من تاريخنا القريب
★ رسالة وقصيدة من تونس
★ ذكريات السيد احمد علي
★ الجعل في اللغة والتاريخ
★ خمس دقائق مع المشاهير
★ تحليل كتاب الشهر :
★ العمود اللغوي

الجزء الثاني ـ المجلد ٢٤ [illegible] ١٣٨٣ هـ [illegible] ١٩٦٣ م

في هذا العدد

صفحة

٦٧ شركة سعودية -- للطبع والنشر والتوزيع : لرئيس التحرير

٦٨ خطاب سمو الامير فيصل المعظم في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

٧٠ نصف الامة : لمعالي الشيخ عبد الله السعد

٧٢ شذرات النعب : لسعادة الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي

٧٥ تبرئة ابراهيم الخليل عليه السلام : لفضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

٧٧ حول مقال : « نصف الامة » : للسيد احمد المحمد الصائغ ، وابن البادية ، وعبد الرحمن بن حسين

٧٩ من تاريخنا القريب : لفضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

٨٢ رسالة وقصيدة تحية : للاستاذ حبيب شيبوب بتونس

٨٤ ذكريات : للاستاذ السيد أحمد علي

٨٨ خمس دقائق مع الشاعر : للاستاذ عبد الحميد عنبر

٩١ نبذة تاريخية عن الاندلس : للاستاذ محمد ابراهيم جدع

٩٣ من رجال العلم في نجد : للسيد يحيى الحازمي

٩٥ بين الخير والشر : قصيدة لأبي العتاهية

٩٨ الحب ـ قصيدة ـ لرئيف الخوري

٩٩ الجعس في اللغة والتاريخ : لعبد القدوس الانصاري

١٠٣ العمود الفقري

١٠٤ مدينة جازان : للسيد عبد الوهاب السنوسي

١٠٦ قال لي ابي : للاستاذ ابراهيم علي

١٠٨ في المحيط الادبي : للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

١١٢ باقة من الانباء :

١١٥ كتاب الشهر

١١٨ مكتبة المنهل

لقلم التحرير

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

صفر ١٣٨٣ هـ — يونيو — يوليو ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها منسوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

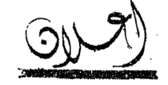
ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد — في انحاء العالم العربي ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعودية • في انحاء العالم العربي والخارجي :جنيهان استرلينيان اوما يعادلهما بالبريد العادي • وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •

مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير مكة المكرمة • المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •



تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين ثلاث سيارات حسب الايضاح الآتى لزوم مصلحة الطرق .

عدد

١ سيارة بكس سبعة ركاب تسليم الرياض والتسليم فور رسو العطاء

٢ سيارتين خمسة ركاب تسليم فرع مصلحة الطرق بجدة والتسليم فور رسو العطاء

وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم من صورتين مع ضمان بنسبة ٢٪ داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته : مناقصة ثلاث سيارات لمصلحة الطرق وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الخميس ٦-٢-٨٣ هـ الموافق ٢٧ يونيه ٦٣ م وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور .



بقلم : رئيس التحرير

في بعض اقطار العالم العربي اليوم ،حركة ناجحة ، تهدف الى تعميم الثقافة ونشر المعرفة وتيسيرها على المتعلمين والباحثين ، من مختلف طبقات الامة ، رجالا ونساءا ، وايفاعا وشبانا ، وكهولاوشيوخا ٠

وقد نجحت الحركة حينما اريد لها أن تجمع بين أسباب النجاح الادبية والاقتصادية فالفت شركات أهلية للنشر والتوزيع ٠٠ وقامت هذه الشركات بمهمة احياء التراث العربي والاسلامي والوطني، بمطابع البلد الذي انشئت فيه ٠٠ فكان له ولأهليه من هذا المشروع الثقافي الكبير ربحان : احدهما مادي ، بما تستثمره هذه الشركات من اموال المواطنين لمصلحتهم العامة ، وربح ادبي بما تنشره بينهم من ثقافة ومعرفة ، وبذلك هيأت لبلادها دعاية طيبة في الداخل والخارج وسمعة رائعة في الداخل والخارج ٠

واخيرا، علمنا مما طالعناه في بعض صحف تونس ، ان هذا القطر العربي الشقيق نحا أيضا هذا النحو نفسه ٠٠فقام بانشاء شركة وطنية للتوزيع تنال من تشجيع الحكومة وتعضيدها ورفدها ومعونتها وتأييدها ما يجعلها قاب قوسين من النجاح المحقق الاكيد ٠

ونحن بدورنا لا يسعنا ونحن على أبواب نهضة ثقافية واجتماعية مرموقة ـ الا أن ندعو المواطنين الى اقامة « شركة سعودية للنشر والتوزيع » وتتولى هذه الشركة بالاتفاق مع الجهات المعنية أمر طبع الكتب المدرسية واخراجها في رحلة مرموقة بنفس مطابع الوطن التي ينبغي عندها ان توسع امكاناتها الطباعية الى ابعد حد لتستقبل فيض مطبوعات الشركة ٠٠ كما تقوم في الوقت نفسه بالعمل على احياء التراث العربي والاسلامي وانعاش الحركة الفكرية والادبية في هذه المملكة ، مساهمة من « مهد العرب والاسلام » في هذا المشروع القيم ٠٠ وستسهم هذه الشركة ـ ان أسست ـ بمساعدة الصحافة الوطنية ماديا وأدبيا بما تنشره فيها من بياناتها وميزانيتها واعلاناتها وتوجيهاتها المثلى ٠

وأقترح ان يكون تمويل مشروع هذه الشركة متمثلا في المساهمة الفردية من الافراد ومن اصحاب المكتبات واصحاب المطابع ومن رجال الثقافة والفكر ورجال المال والاعمال ، يضاف الى ذلك مساندته من قبل وزارتي المعارف والاعلام بالمساهمة فيه من جانبهما بقسط مناسب من المال ليدعم ذلك الشركة وليفتح امامها مجال التطلع الى تحقيق جلائل الاعمال ، تحت أضواء التشجيع الحكومي المنعش الحافز ٠

أعتقد ان شركة تقوم بهذا المعنى،ستكون ناجحة اقتصاديا وأدبيا اذا ما تضافرت الجهود على انشائها وتنظيم شؤونها وتحقيق اهدافها المثلى بالطرق الفنية المنظمة الصحيحة ٠

خطاب سمو الامير فيصل المعظم

نشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل في حفل الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وقد حوى هذا الخطاب الرائع المرتجل توجيهات قيمة لرجال العلم وطلبة العلم وأهل البلاد والعرب والمسلمين .. فأردنا نشره لانه لا يختص بزمان .

فضيلة الشيخ نائب رئيس الجامعة الشيخ عبد العزيز بن باز !
حضرات الاخوان أساتذة ومعلمين وتلاميذ !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يسرني في هذه اللحظة السعيدة ان اعبر لكم عن خالص امتناني وارتياحي لما رأيته فيكم وفي هذا المعهد العظيم الذي نرجو له كل تقدم وارتقاء من الروح الوثابة والاتجاه القوي نحو هدف سام وغاية عزيزة علينا هي مطلب كل مسلم وغاية كل مؤمن وهي تحقيق معنى : (لا اله الا الله محمد رسول الله)

أيها الاخوة الكرام

انكم في معهدكم هذا تمثلون امما شتى من اقطار مختلفة ومن اجناس مختلفة ومن الوان مختلفة ولكنكم تمثلون روحا واحدة وتمثلون مبدأ واحدا وهو ما جاء به محمد صلوات الله وسلامه عليه من ربه تعالى بشيرا ونذيرا لعباده المؤمنين .

أيها الاخوان !

في هذا الدور من الزمن وفي هذا العالم المتلاطم الذي تتجاذب فيه المبادىء والعقائد مختلف التيارات وتجتذب اليها مختلف النزعات والجنسيات والاعتقادات تمثلون انتم ايها الاخوة وحدة الهدف الحقيقة ووحدة الغاية ووحدة المسعى ووحدة الجهاد ووحدة الكفاح وهي وحدة الروح الحقيقية التي عكفت على دين وبها المرسل الهنا به محمد صلوات الله وسلامه عليه فهذه الروح التي تقوى من يتمسك بها على الكفاح في سبيل الله ونشر مبادىء الاسلام وخدمة عباد الله في كل قطر وفي كل مكان وفي كل زمان .

أيها الاخوان الكرام !

اذا كانت الامم والشعوب والمجتمعات الاقليمية كل يسعى وحده على حسب اقليمه وعلى مقدار عنصره وقوميته فانكم أيها الاخوة تسعون لوحدة اعظم واعمق هي وحدة العالم اجمع وهذا ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم فحين بعثه الله سبحانه وتعالى بشيرا ونذيرا بعث الرسل الى انحاء المعمورة في زمانه فبشر وانذر ودعا وبين السبل التي يهتدي بها الخلق فادى الرسالة وادى الامانة التي اؤتمن عليها فلم يبق قطر في الارض او شبر الا وبلغته رسالته صلى الله

عليه وسلم فهذه ايها الاخوة هي الوحـــدةالحقيقية التي تستهدف وحدة العالم اجمع التي تسعون اليها بنشر المبدأ الاســـلامي الصحيح وليست المبادىء الهدامة او الملحدة او التي تتوارى وراء الستر والشعــارات والحجب وانما اهدافها هي ضد مصلحـــة بني الانسان وانما تسعى لاغراض حزبيــةاو شخصية او اغراض استعماريـــــة او توســعية ٠

أيها الاخوة الكرام !

نعــم ان وحـــدة الاســـلام هـي الوحــدة الحقيــقية ، وان هـــذا البلد الطيب ايها الاخوة له صفته الاسلامية التي لا يمكن ان يتجرد عنها او ان يتخـلى عنها فهو محط انظار المسلمين وهو يحتوي على قبلة المسلمين وعلى حرم رسول اللـــه صلوات الله وسلامه عليه منبع الرسالـــةوعلى مبعث النور والهدى فلذلك فان الاسلام قبل كل شيء وبعد كل شيء وكل شيء غيرالاسلام لا يمكن ان يؤثر على اتجاه هــذا البلد الامين نحو اسلاميته ونحو دينه القوى

أيها الاخوة الكرام !

اننـــا في كـل المجالات نتعــاون مــع اخـوان لنـــا من العرب ونمــد ايدينا لهم بكل ترحاب وكل اخوة وصداقةولكننا لا يمكن ان نتخلى عن صفتنا الاسلامية التي تجعلنا في خدمة الاسلام وخـــدمة المسلمين وهي اشرف خدمة نفتخر بها فوق رؤوسـنا ٠

أيهــا الاخوة الكرام

أسس هـــذا المعـهد لا ريـــاء ولا نفاقـا ولا اعتــلاء وانمـــا أسس لوجه الله ولخدمة المسلمين ولنشر دعــوةمحمد صلوات الله وسلامه عليه في الاقطار الاسلامية فانكم ايها الاخوة تمثلون الصــف الاول من الدعاة للاسلام وتمثلون رســل الاسلام الذين يحملون الامانة ويـــؤدون الرسالة الى بني اوطانهم والى شعوبهــم فكونوا خير رسل من خير بقعة ــ ونرجو الله أن تكونوا ــ خير شــعب تحمـلون لهم الرسالة وتؤدون الامانة وتبينون لابنـــاء اوطانكم ما هو واجب وما هو مفروض ومـا هو ممنوع وما هو محرم وماهو جائـز وغيرجـــائز ٠

أيها الاخوة الكرام

ان عليـــكم مســـؤوليـة كـبرى وليسـت فقـط مسؤوليـة انكم تتعلـمون وتحفظون لانفسكم او تكونون من عباد الله المخلصين او الاتقياء وهذا ما نرجوه لكم ان شاء الله ولكن عليكم مسئولية اكبر مـــن ذلك وهي أن تكونوا دعاة خير وأن تكونوا مبشرين للاسلام وان رتكونوا رسل هــذا الدين الحنيف في كل بقعة وفي كل قطـر وفي كل امة وانني ارجو الله سبحانه وتعالى ان تكونوا خير من يقوم بهذه المهمة وان تكونوا من المخلصين لله ولدينه ولنبيه وللامانـــة التي حملتم بها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم موفقين لما فيه الخير وان يهدينا سبيل الصواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠

نصف الأمة

بقلم معالي الشيخ عبدالله السعد

في المقال اللامع لمعالي الشيخ عبدالله السعد الذي نشر في العدد الماضي حدث ان سقطت سطور من أهم فقراته وهي التي بعنوان : « طريقة انشاء مدارس أبناء البادية » . فاحببنا ان ننشر هنا . هذه الفقرة كاملة تعميما للفائدة واكمالا لما حدث من خطأ مطبعي غيـر متعمد . وذلك حسب ما يلي :

طريقة انشاء مدارس أبناء البادية

ويسرني أن أقدم مع اقتراحي هذا طريقة لكيفية انشاء مدارس أبناء البادية موزعة على الاماكن التي تصلح مستقبلا للاستيطان ، فمثلا في امكاننا أن نعرف القبائل القريبة من وادي السرحان أمثال شمر والحويطات والرولة وبني صخر وخلافهم من القبائل الاخرى ، ونبني لهم خمس أو ست أو عشر مدارس ، تسع كل مدرسة ألف طالب ، تقريبا ، ويأتي ذووهم ويسكنون حول هذه المدارس ، ويتلقون الاعانات طوال سني دراسة أبنائهم .

وعندما تبدأ الحكومة تنفيذ مشروعات التوطين في وادي السرحان تكون الافضلية في توزيع الاراضي بعد استصلاحها للافراد الذين يدرس أبناؤهم ، في هذه المدارس ، ثم يتخذ نفس هذا الاجراء في واديي ذي الرمة والسر ، ويلحق بمدارسهما أبناء قبائل عتيبة ومطير وحرب وخلافهم من البوادي الذين اعتادوا العيش بالقرب من هذين



معالي الشيخ عبدالله السعد

الواديين ، ومثل هذا ايضا في تبوك وتيماء ، واودية المدينة ، وتوزع عليهم قبائل تلك النواحي مثل جهينة وبلي وهتيم وغيرهم ، ثم يأتي بعد ذلك الدور . أودية الخرج والافلاج والدواسر وبيشة وتربة والخرمة والحارثية ونجران وجازان . وتوزع عليها القبائل القريبة منها والتي اعتادت دائما انتجاعها والنزوح اليها في أزمنة القحط والمحل أمثال قبائل العجمان وبني خالد والمناصير والدواسر وسبيع والسهول وقحطان ويام والبقوم وبني الحارث وغامد

وزهران وبنى الاحمر وبنى الاسمر وخلاف هؤلاء من القبائل المعروفة لـــدى ولاة الامر وحكام المقاطعات وكثير من المسئولين ٠

هذه الطريقة تدريجية يمكن بها ايجـاد وعى ثقافى وحضارى بين أبناء الباديـــة ، وتكون نواة صالحة لتحضيرهم واخراجهم من حياة التجوال والنزوح والارتحال ، الى حياة حضارية مستقرة كريمة ٠ وعندمـــا تتحضر البادية فسيكسب الوطن قوة عددية صالحة ، ومجموعات مدركة ذكية لها شأنها العظيم فى المعترك العالمى والحيوى ٠

وفى أعتقادى أن الحكومة ممثلة فى وزارة المعارف قادرة كل القدرة على ايجاد مدارس كثيرة لابناء البادية على الشكل الذى ذكرته فى هذا المقال ، سواء أكان المال اللازم لهـا أتى من ميزانيات المعارف السنوية ، أم من وفورات تعديل اتفاقيات شركات الزيـــت الاخيرة التى وضعتها الحكومة فى صندوق خاص بمرسوم ملكى ، وخصصتهاللمشروعات التنمية الاقتصادية ٠ واى تنمية اقتصادية ومعاشية أفضل وأهم من تعليم نصف الامة وتوطينهم فىمستعمرات صالحةلاستقرارهم وعيشهم فى حياة اجتماعية تليق بهـــــا ويليقون بها ٠



شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير :
الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى

- ١١٧ -

جبل ثبير الأثيرة (بمكة) او الصدر - او الرخم

على يمين الصاعد الى الطائف - وفوق العدل - اوالسد القديموالجديد.. ويسار الهابط من منى من سفوحه (بالسيارات)فى الطريق الجديد .. ترتفع قيمة « ثبير الاثيرة » .. وهو الذى عناه امرؤ القيس بقوله :

كان ثبيرا فى عرانين وبله
كبير اناس فى بجاد مزمل؟

هذا الجبل يطلق عليه الناس من قديم - جبل الصدر - لانه يقوم فى صدر البطحاء - وهو اولما تقع عليهالابصار للصاعد الى « نخلة اليمانية » او الشامية او الى جمع وعرفات وشداد والكر وكرى ! ويطلقون عليه ايضا اسم جبل الرخم - لان هذا النوع من الطير يتخذ منه مأوىفى المساء .. وقد ترك اثره فى احجاره العليا ببقع بيض .. لا يكاد الوبل - يمحوه ولا السيل المتحدر منه يجلوه ! ويقابله الى الجنوب الشرقى (جبل خندمة) وانها لخواطر من الحق ان لا تهمل ليعرفها اللاحق عن السابق .. خشية ان يتطرق اليها الاغفال - بمرور الايام وكرور الاعصار .. والله أعلم .

- ١١٨ -

لج البحر :

« دخل الشيخ عبد الرزاق الشيبى فاتح بيت الله الحرام على الشريف الحسن بن أبى نمى شريف مكة المشرفة يستأذنه فىالسفر وركوب البحرفانشده الشريفقول الطغرائى من لاميته :

فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وانت تكفيك منه مصة الوشل ؟!

فانشده الشيخ على البديهة من القصيدة نفسها :

أريد بسطة كف استعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبل

فأمر له الشريف بقضاء دينهوأمرلهبالف احمر « وترك الشيخ السفر » ! ؟

قلت : أما الاحمر فأظنه الدينار .. لانه من الذهب ! وأما استشهاد كل منهما بما استشهد به من لامية الطغرائى ، فانه يدلنا على ما كان لهم فى ذلك الوقت من احاطة أو المام بالادب العربى، وانالقومكانوا اهل عناية به . وحفاظ عليه وأريحية فيه .. الله . وبارك فى اخلافهم الطيبين .

- ١١٩ -

الشماع - شاعر الحجاز بالاجماع

حكى السيد العباس بن نور الدين المكى : أنه اجتمع بمكة فى شعبان عام ١١٤٠ هـ - بالعلماء والادباء وعد منهم طائفة ..كان منها بوصفه : « الالمعى اللبيب واللوذعى الاديب شاعر الحجاز بالاجماع الشيخ سالمالصفدى الشماع .. وبأخيه الشيخ عبد الكريم الشماع .. »

قلت : هذا الشماع - شاعر الحجاز بالاجماع .. قد اورد له صاحب « نزهة الجنيس » بعضقصائد رائعة جميلة ، غير اننا لم نظفر له بديوان حتى الآن ! فهل لنا ان نرجو ممن لديه من آثاره فى المخطوطات او المكتبات .. ان يتحفنا بما تقر به العيون

وتوفي به المديون ؟ أم يكون التناجه قد دفن معه في سفح الحجون ؟!

- ١٢٠ -

« فرجية « ابى الحسين الجزار

قال ابو الحسين الجزار معارضا معلقة امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى قميص وسروال
ودراعة لى قد عفا رسمها البالى
وما أنا من يبكى لأسماء ، ان نات
ولكننى أبكى على فقد أسمالى
لو ان امرأ القيس بن حجر رأى الذى
أكابده من فرط هم وبلبال
لما مال نحو الخدر: خدر عنيزة
ولا بات الا وهو عن حبها سالى
ولا سيما البرد وافى (بريده)
وحالى بما عودت من عسره حالى
ترى هل يرانى الناس فى (فرجية)
أجر بها تيها على الارض أذيالى ؟
ويمسى عدوى غير خال عن الاسى
اذا بات عن أمثالها بيته خالى
(ولو أننى اسعى لأدنى معيشة
كفانى ولم اطلب قليل من المال)
(ولكنما أسعى لمجد و (جوخة)
وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى)

قلت : ومن هذا ندرك ان (الفرجية) كانت تستعمل من عدة قرون بهذا الاسم ٠٠ وانها غالبا ما تكون من الجوخ ٠٠ وقد ذهبت مع الايام ٠٠ وانطوت منها التخاريص والاكمام ؟ ولكل زى زمان ٠٠ (وكل من عليها فان ٠٠ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)

- ١٢١ -

مقعد الصدق

قال الشيخ ابراهيم بن ابى الحزم المدنى يؤرخ مقعدا له :

عندما تم (مقعد الصدق) هذا
قيل أرخه ! قلت : يا صاح حاضر
هاك تاريخه ولا شين فيه
مقعد للجليل عال ، وعامر

قالوا : ولاشين فيه - أى باسقاط عدد حروف شين بالأبجدية !

ومن هذا نفهم ظرف الشاعر فياقتباسه (مقعد صدق) ٠٠ كما نعلم ان ما يسمى بالمقعد - حتى الآن ٠٠ كان استعماله قديما منذ ٣٠٠ سنة ٠٠ او اكثر ٠

- ١٢٢ -

الشعر طبع لا صناعة

قال ابن حجاج :

مستفعلن - فاعلن - فعول
مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا
من قبل ان يخلق الخليل

وقال ابن فراس الحمدانى :

تناهض الناس للمعالى
لما رأوا نحوها نهوضى
تكلفوا المكرمات كدا
تكلف النظم (بالعروض)

وقال الصفدى : « قال قول لا حاجة الى العروض ، لأن من نظم بالعروض شق ذلك عليه وأتى لهمتكلفا ، ولا يتأتى له وزنالبيت الواحد بل الكلمة الواحدة يدخلالوزنوينظر في حركاتها وسكناتها هل منسببينوفاصلة صغرى اولا ؟ الى غير ذلك من التفعيل الا بعد مكابدة مشقة عظيمة ، والى ان ينظم الناظم فيالعروض بيتما نظم صاحب الطبع السليم قصيدة ٠٠ »

قلت : ولا يعنى هذا بحال ان يكون صاحب الطبع السليم معفى من القواعد ٠٠ او منطلقا مع الشواذ !! بل لا بد لسلامة طبعه من طواعيته بالسليقة لكل ما هوأصل واساس ٠٠ والا كان ملحقا بغيره من ذوى الوسواس والهجراني ٠٠

و (اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع)

- ١٢٣ -

عيد الملوخية ؟! ؟

قال فى نزهة الجليس : (الملوخـيا) غليظة لزجة باردة ، والاكثار منها يـضر بالمرطوبين و (المبلغمين) ! واصلاح ضررها أن تطبخ بلحوم الغزلان ! لخفته وحرارته ٠٠ او مع (الفراريج) وماء الليمون يلطف غلظها ويقطع لزوجتها ولا يصلحها اصلاحا تاما الا هو ! واذا قطع ورقها الاخضر ووضع على لسع الزنبور نفعه وطبيخ ورقها ينفع من حرق النار ، وفيه اكثر منافع الخطمى ، وهو فرع منه ٠٠ وذكر انها قديما لم يكن لهـا ذكر ولا قدر ولا تعرف فى مدينة ولا اقليم الا بعد الثلثمائة والستين من الهجرة النبوية (اى قبل اثنين وعشرين والف سنة) خاصة بمصر المحمية ٠٠

قال : « وكان السبب فى ذلك أن المعز العبيدى بانى القاهرة لما دخل مصر استوباها واختلف عليه الهواء الذى كان يعهده بافريقية ورطوبته لمجاورة البحر فأصابه يبس ٠٠ واستولت عليه امراض حادة فدبر له الاطباء فى مصر قانونا للعلاج من جملته الغـذاء بالملوخية فوجد لها نفعا بينا فى التبريـد والترطيب واقلع عنه ما كان يجده مـن الأعراض الرديئة التى سببهـا اليبس والحرارة ٠٠ وأدمن أكلها فعوفى من مرضه ووجدت منه موقعا عظيما ٠٠ وأمر باصلاحها له ولخواصه ٠٠ حتى سميت « بالملوكية» وبلغ من اعتنائهم بها انهم كانوا يجففونهـا ويطبخونها مجففة السنة كلها ٠ وكان باكورها اذا دخل يكون ذلك اليوم (عيدا كبيرا) ويعطى لمهديها عطاء كثيرا » ا هـ

قلت : فليعلم القراء ذلك ٠٠ وليزيدوا من شغفهم بها وليضيفوا اليها ما تعودوه مـن (السمن والللية) بشرط أن لا يـكون الا (بقريا) لا صناعيا ، ولا حاجة للعيد فى بواكيرها ٠٠ بعد أن هرمت ٠٠ وخلف من بعدها ما هو اكثر فائدة منها عند الاطباء ٠٠ فهى ملحقة بالباذنجان الاسود وفصائله ٠

- ١٢٤ -

وصية زياد ابن ابيه

قال زياد ابن ابيه فى ولايته بالعراق : « استوصوا بثلاثة منكم خيرا ، الشريف والعالم والشيخ ، فوالله لا يأتينى شـيخ بشاب قد استخف به الا اوجعتـه ! ولا ياتينى شريف بوضيع استخـف به الا انتقمت له منه ٠٠ »

هذا ما وصى به (زياد) فى عصره قومه وعماله ٠٠ قبل ثلاثة عشر قرنا ٠٠ وله فيه سند من الادب النبوى على الرغم مما عرف به زياد من البطش والجبروت ٠٠ والخير خير انى كان فاعله ٠

- ١٢٥ -

الهدية ـ والرشوة

بلغ عبد الملك بن مروان ان بعض كتابه قبل هدية فقال له : « والله ان كنت قبلت هدية لا تنوى مكافأة المهدى لها فانك لئيم دنىء ، وان كنت قبلتها تستكفى رجلا لم تكن تستكفيه لولاها فانك خائن ، وان كنت نويت تعويض المهدى عن هديته وان لا تخون له أمانة ولا تثلم له دينا فلقد رضيت بمـا بسط عليك لسان معامليك ، واطمع فيك سائر مجاوريك ، وسلبك رهبة سلطانك » ثم صرفه عن عمله ٠

قلت : ما أحسن ما فصل التعريف وبين التكليف ، فى عبارة موجزة محيطة جامعة ٠٠ وهى ما يجب أن يحفظ ويدون وينفع الله به كل عصر وجيل ٠

تبرئة ابراهيم الخليل عليه السلام ..

بقلم فضيلة الاستاذ اسماعيل الانصاري بالرياض

نشرت صحيفة (الرائد بالعدد ١٦٧ تاريخ ١١-١-١٣٨٣ هـ) كلمة تعرض فيها كاتبها حسين زيدان لمقام نبي الله ابراهيم عليه السلام حيث ادعى انه مع نبوته لم يهتد الى معرفة ربه الا من طريق الشك واعتبر ذلك أساسا من أسس قاعدته الباطلة : « الشك دعامة اليقين » .

ودفاعا عن الحق ودفاعا عن مقام نبي اتخذه الله خليلا وجعله اماما للناس وأثنى عليه بأنه كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين نقول ان ذلك للقول الذي قاله حسين زيدان قول باطل مبني على باطل وهو أن ابراهيم كان في قوله المذكور في آية : (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي) الآية – ناظرا لا مناظرا وقد برأ المحققون ابراهيم الخليل عليه السلام من ذلك ومن الاسرائيليات المخالفة لنصوص القرآن التي هي أساس ذلك القول والى القراء من كلامهم في ذلك ما يثبت ما ذهبنا اليه ويدحض ما ذهب اليه :

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (الحق ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان في هذا المقام مناظرا لقومه مبينا لهم بطلان ما كانوا عليه من عبادة الهياكل والاصنام فبين في المقام الاول مع ابيه خطأهم في عبادة الاصنام الارضية التي هي على صور الملائكة السماوية ليشفعوا لهم الى الخالق العظيم الذي هم عند أنفسهم أحقر من أن يعبدوه ، وانما يتوسلون اليه بعبادة الملائكة ، ليشفعوا لهم عنده في الرزق والنصر وغير ذلك مما يحتاجون اليه . وبين في هذا المقام خطأهم وضلالهم في عبادة الهياكل وهي الكواكب السيارة السبعة وهي : القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشترى وزحل واشدهن اضاءة واشرفهن عندهم الشمس ثم القمر ثم الزهرة فبين اولا صلوات الله وسلامه عليه أن هذه الزهرة لاتصلح للالوهية فانها مسخرة مقدرة بسير معين لا تزيغ عنه يمينا ولا شمالا ولا تملك لنفسها تصرفا بل هي جرم من الاجرام خلقها الله منيرة لما له في ذلك من الحكم العظيمة . وهي تطلع من المشرق ثم تسير فيما بينه وبين المغرب حتى تغيب عن الابصار فيه ، ثم تبدو في الليلة القابلة على هذا المنوال.. ومثل هذه لاتصلح للآلهية ثم انتقل الى القمر فبين فيه مثل ما بين في النجم، ثم انتقل الى الشمس بذلك فلما انتفت الالاهية عن هذه الاجرام الثلاثة التي هي أنور ما تقع عليه الابصار وتحقق ذلك بالدليل القاطع قال: « يا قوم اني بريء مما تشركون » اى انا بريء من عبادتهن وموالاتهن

فان كانت آلهة فكيدوني بها جميعا ثم لا تنظرون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين) اى انما اعبد خالق هذه الاشياء ومخترعها ومسخرها ومقدرها ومدبرها الذي بيده ملكوت كل شيء وهو خالق كل شيء وربه ومليكه والهه ، كما قال تعالى : (ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) ثم قال ابن كثير : « كيف يجوز أن يكون ابراهيم ناظرا في هذا المقام وهو الذي قال الله في حقه : (ولقد

آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون) الآيات •• وقال تعالى : (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين» وقال تعالى : (قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين) وقد ثبت فى الصحيحين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مولود يولد على الفطرة) وفى صحيح مسلم عن عياض بن حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى انى خلقت عبادى حنفاء » وقال الله فى كتابه العزيز : (فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) وقال تعالى : (واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) ومعناه على أحد القولين كقوله : (فطرة الله التى فطر الناس عليها) كما سيأتى بيانه• فاذا كان هذا فى حق سائر الخليقة فكيف يكون ابراهيم الخليل الذى جعله الله امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين ناظرا فى هذا المقام بل هو أولى الناس بالفطرة السليمة والسجية المستقيمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب ومما يؤيد انه كان فى هذا المقام مناظرا لقومه فيما كانوا فيه من الشرك لا ناظرا قوله تعالى : « وحاجه قومه قال اتحاجونى فى الله وقد هدان ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا» الآيات وقال ابن كثير أيضا فى تفسير قوله تعالى : (ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل) الآيات: « يخبر تعالى عن خليله ابراهيم انه آتاه رشده من قبل اى من صغره ، الهمه الحق والحجة على قومه كما قال تعالى : (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه) قال : وما يذكر من الأخبار عنه فى ادخال أبيه له فى السرب وهو رضيع وانه خرج بعد ايام فنظر الى الكواكب والمخلوقات فتبصر فيها وما قصه كثير من المفسرين وغيرهم فعامتها احاديث بنى اسرائيل فما وافق منها الحق مما بايدينا عن المعصوم قبلناه لموافقته الصحيح ، وما خالف شيئا من ذلك رددناه ، وما ليس فيه موافقة ولا مخالفة لا نصدقه ولا نكذبه بل نجعله وقفا ، وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف فى روايته وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه ولا حاصل له مما ينتفع به فى الدين ولو كانت فائدته تعود على المكلفين فى دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة •

وقال الامام ابو حيان فى (البحر المحيط) فى الرد على ما يحكيه المفسرون مما اغتر به حسين زيدان فزعم ان ابراهيم كان ناظرا فى ذلك المقام لا مناظرا : «يدفعها — اى تلك الحكاية مساق الآية وقوله : (انى برىء مما تشركون) وقوله تعالى : (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه) •

مراد أبى حيان بكون مساق الآية يدفع تلك الحكاية ان الله تعالى قال فى صدر تلك الآية الكريمة: (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين) ثم قال اثر ذلك : (فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى) فليس من المعقول ان يكون ابراهيم اراه الله الملكوت ليوقن فايقن ثم يقول حينما رأى كوكبا بعد ما أيقن : «هذا ربى » نظرا لا مناظرة •

وقد صرح بهذا الذى اشار اليه ابو حيان، الامام ابن قتيبة فى مصنفه : (مشكل القرآن) •

وكلام العلماء فى تبرئة ابراهيم الخليل مما ذكره حسين زيدان كثير يطول الكلام بذكره وفيما ذكرناه كفاية لمن اراد الله هدايته • نسأل الله تعالى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل •

حول مقال : (نصف الامة)

«كنا نشرنا في العدد الماضي من « المنهل » مقـــالا قيما بقلم معالي الشيخ عبد الله السعد تحت العنوان المتقدم ٠٠ وقد بينا مميزات المقال في مقدمة نشره ٠٠٠من ذلك العدد وها هي الاصداء المحبذة والمؤيدة قـــد بدأت تصل الى رئاسة تحرير المجلة وغيرها حـــول ذلك المقال »

ـ ١ ـ

توطين البادية

للسيد أحمد المحمد الصائغ

نشرت مجلة المنهل الغراء في عدد شهر المحرم ١٣٨٣ هـ مقالا هادفا رصينا لمعـــالي الشيخ عبد الله السعد بعنوان : « نصف الأمة » تنـــاول فيه واقع حيـــاة الباديـــة وتخلفها وضرورة العمل على اصلاح احوالها وتطويرها ، لان في ذلك مصلحة ، وخيرا لمجموع الامة باعتبار أن البادية نصف الامة كما يقدر ذلك معالي الشيخ عبد الله ٠٠

وقد كان الاعتقاد الجازم عندي وعنــــد الكثيرين أن البادية تشكل النسبة الكبرى من مجموع سكان الجزيرة وحتي وان كانت نسبتهم نصف الامة فيجب ان تتضـــافر جهود الجميع حكومة وشعبا للسير بهـــذا النصف العزيز من أمتنا نحو الحياة اللائقة الكريمة ٠٠

ولا ريب ان هذا هو هدف وأمـــل كل مواطن مخلص يريد المجد لبلاده وينشـــد الخير لمواطنيه ٠

ولا غرو ان يعنى معالي الشيخ عبد الله السعد بالدعوة الى رفع مستـــوى البادية فهو ابنها البار والعارف بمدى احتياجاتها ، ولا ينبئك مثل خبير ٠

وعلى هذا فان مقترحاته القيمة جـــديرة بالاعتبار ٠٠ فنرجو ان تاخذ بها الجهـــات المعنية بتوطين البادية ٠٠ وكم نتمنى لـــو تستجيب الحكومة لرغبات المواطنين بايجاد وزارة لشئون البادية ٠٠ وليس ذلك بعزيز عليها ازاء رعاية نصف الامة ٠٠

ومتى ما وجدت هذه الوزارة فســـوف تضطلع فعليا بتطبيق الآراء والافـــكار التى تطالعنا بها الصحافة والتى تهدف الى اصلاح البادية ٠

(جدة)　　　　أحمد المحمد الصائغ

ـ ٢ ـ

نصف الامة

قرات بتأمل وامعان ٠٠ ذلك المقـــال الاغر الذى كتبه معالي الشيخ عبد اللـــه السعد عن العناية بنصف الأمة العربيـــة السعودية الذين هم باديتها ٠٠ والنصف الآخر هو حاضرتها ٠٠ وذلك لينال هـــذا النصف البدوى نصيبه الموفور من التعليم وكل ما يحتاج اليه ليرتفع عن مســـتواه القديم ٠

وبلسان أبناء البادية في الشمـــــال والجنوب والشرق والغرب من المملكـــة أقدم لمعالي الكاتب الكبير تحيتي وتقـديرى وامتناني بمناسبة كتابته هذه الهادفـــة المفيدة ٠٠ وأرجو أن يطالعها من يعـــرف القراءة من أبناء البادية ، ومن لم يعرفهامنهم يقرؤها له من يعرف ، ليستفيدوا مما احتوته من بالغ التوجيهات الموفقة ، لصالحهـــم وصالح أمتهم وبلادهم ٠

فان تعلم البادية وتحضرها يدفع بعجلـة البلاد الى مكان مرتفع من التقدم ٠

وكذلك نلتمس ممن يعنيهم الامـــر أن يطلعوا على هذه الآراء الطيبة التي قدمهـــا معاليه مخلصا في هذا الموضوع المهم وأن تكون محل عنايتهم الكريمة كما هو المأمول في هذا العهد الزاهر الذي يقـــوده حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم والله ولي التوفيق ٠

المدينة المنورة (ابن البادية)

ـ ٣ ـ

حول مقال : نصف الامة

ونشرت « الندوة » في عدد ٣١ المحـــرم ١٣٨٣ الكلمة التالية بقلم عبد الرحمن بن حسين ـ بجدة

قرأت في مجلة المنهل الغراء المجلـــد ٢٤ الصادر في غرة المحـرم عام ١٣٨٣ هـ مقالا بعنوان (نصف الامة) بقلم معـــالى الشيخ عبد الله السعد ٠ لقد لفت نظرى من أول وهلة هذا العنوان الناطق ٠ وعندما بدأت اقرأ المقال كلمة كلمة استوقفـــتنى عباراته اكثر من مرة اذ انني وجدت انه لا يكفي أن تطلق عليه كلمة مقال فحسب ولكن يجب أن تطلق عليه كلمة « فكرة مشروع » استكمل من جميع نواحيه وطرح بعد ذلك أمام المسؤولين لاحياء أمة عريقة ذات أمجاد خالدة تتيه الآن في صحارى الجزيـــرة الشاسعة على غير بصيرة من أمرها بعيدة عن الحياة الثقافية والمعيشية والاجتماعيـة صحيح ان ابناء البادية (نصف الامة) في أشد الحاجة الى من يجمع شملها وينور لها الطريق المظلم القائم لتستيقظ هذه الامـــة من نومها العميق وتهتدى الى طريق السير المستقيم طريق العالم الذي يشعر انه يعيش في الوجود ٠

ومعالي الشيخ عبد الله السعد يعتبـــر خبيرا في شئون أمته وبلاده بادية وحاضرة على السواء لما لمعاليه من خدمات طويلة قضاها في خدمة حكومته ووطنه ٠ والتفســيرات التي تضمنها المقال عن ابناء البادية وما يجب أن يكونوا عليه في الحاضر والمستقبل والتي يرفع معاليه صوته بها عاليا الى كل مفكر ومخلص ومسؤول ويطلب منهم احياء نصف الامة (البادية) أصلنا العريق وجذعنا المكين جعلتني اجيء بدورى كمواطن تسعده سعادة هذا البلد المقدس وأمته بشطريها ٠ نعم جئت بضم صوتي الى صوت الشيخ عبد اللـــه السعد وكل أمل وتفاؤل بأن تجد باديتنـــا وأصل مخرجنا جميعا (نصف الامة) من يأخذ بيدها ويرفعها الى المنزلة اللائقة الكريمة حتى تستطيع الوقوف على قدمها مرفوعـة الرأس في مقدمة الصفوف الاولى بين الامم الراقية ٠

ولا يساور الشك احدا في أن ابناء البادية الكرام اهل الذكاء الفطرى انهم سيكونون الوارد الاولون على حياضه الفياضة ليرتووا من مناهله العذبة ويستنشقوا عبير زهوره الفواح

واعود وأقول كلي أمل وتفاؤل الى مستقبل مشرق عظيم بشرتنا به خطابات صاحـــب السمو الملكي الامير فيصل المعظم التي ألقاها سموه في المؤتمرات الشعبية والتي تعلن بـــأن سموه قد عقد العزم على النهوض بأبنـــاء البادية واخراجهم من كهوف الجهل المظلمة الى أوج العزة والكرامة ٠

وأبناء البادية هم الدرع الحصينة لهذا الوطن الغالي وهم الذين خلقوا من تربتـــه الطاهرة وكلنا يعلم ان الحكومة قد وضعت برنامجا للعمل في سبيل سعادة ابناء البادية من كافة الوجوه ولكننا نرجو معالي الشيخ عبد الله السعد باسم نصف الامة الاسراع في اظهار مشروعات النهوض بالبادية الى حيز الوجود لان الموضوع موضوع انقاذ وخير البر عاجله ٠٠ والله يوفق المسؤولين لما فيه صالح الامة باكملها ٠

الحلقة الخامسة من :

تاريخنا القريب

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي

مأساة المدينة صفحات مطوية

في عام ١٣٣٩ هـ وقعت بالمدينة حادثة الا وهي « حادث انفجار بالقلعة » وهي قلعة الباب الشامي « التي تهدمت وأدخل في التوسعة بعضها ومنح بعضها » وخلاصة الحادث أنه كان يوجد بمخازن القلعة ذخيرة من السلاح والذخيرة « بنادق ورصاص وقنابل » اختزنها « فخري باشا » لقتال الشريف حسين ولما لم يجر أي قتال بين الترك والعرب في الحجاز فقد بقيت الذخيرة كما هي في مخازنها وقدمنا بأن رواتب الجنود والضباط لم تكن لتصرف شهرا بشهر مما أدى لاختلاس قسم من البنادق والذخيرة من تلك المخازن وخوفا من افتضاح الامر أخيرا عمد أحد الآثمين الى حرق المخزن المختلس فما كان الا انفجار القنابل المجاورة فكان انفجارا مروعا زلزلت له المدينة وانخلعت قلوب السكان وخرج الناس من بيوتهم حفايا عرايا لا يدرون عن ذلك الحادث المروع المرهب وقد تهدمت اكثر البيوت المجاورة للقلعة ومات كثير من السكان تحت الانقاض وأخرج شيخ السادة علوي بافقيه من تحت الردم وبه رمق من الحياة وكان الانفجار في قوته بأن تطايرت قطع الحديد الثقيلة الى مسافات بعيدة وكان لهب الدخان يعلو الى مئات الامتار وحصل اللطف من الله سبحانه بأن لم يمتد الانفجار الى باقي المخازن المليئة بالقنابل وقد جاءت لجنة من مكة للتحقيق في الحادث فلم يعلم الفاعل الحقيقي لانعدام وسائل المباحث وكانت النتيجة ابدال جنود الحرس بغيرهم مما ادى الى جراة جناة آخرين بتفجيرهم مخزنا بالمحطة فيما بعد غير ان الانفجار كان بعيدا عن السكان .. وهكذا كان أهل المدينة لا يخرجون من مأساة الا الى مأساة .

سبق أن ذكرت أننا انتقلنا بالمدرسة الى الصف الراقي (الاعدادي) بعد نجاحنا في القسم التحضيري وتدرجنا من الصف الاول الى الثاني فالثالث وكنت أنا وزملائي (السيد أحمد العربي والسيد عثمان حافظ والسيد محمد صقر نتلقى دروسا في العطلة لدى شيخنا (مدير المعارف) عبد القادر الشلبي في داره بمدرسة الجواهري بحارة الاغوات .

وفي عام ١٣٤١ هـ كان السيد احمد الفيض آبادي يشجعنا على تلقي العلوم ويعطف على وعلى أخي عبد الحميد عنبر وعطفه على عبد الحميد أكثر وفي رمضان من ذلك العام صليت بفضيلة السيد صلاة التهجد بالحرم النبوي في العشر الاواخر وكنت أختم القرآن كل ثلاثة أيام مما حببه الى كثيرا فرجوته أن يساعدني على السفر الى الهند لتلقي العلوم هناك فوعدني خيرا كما أني اشتقت لاداء فريضة الحج في تلك السنة فبعثني رحمه الله أنا واخي عبد الحميد مع أحد الاخوان الى جدة بطريق ينبع البحر فخرجنا من المدينة في اوائل شوال ووجهتنا

ينبع وفى اليوم الثانى وصلنا لمحطة بئر الراحة (الروحــاء) فعلمنا بأن الطريق مسدود (مقعود) بقبيلة الاحــامدة التى شكلت منها « الدولة الاحمدية » وفرضت أتاوات (ضرائب) على قوافل الحجاج والزوار غير النهب والسلب فى رابعة النهار فمكثنا أسبوعا فى مخابرات بين مقوم القافلة وبينهم وأخيرا دفعنا عن كل رأس (خمسة ريالات مجيدية) فأذن لنــا بالسير وما أن وصلنا قرب المسيجيد حتى انهال الرصاص عــلى القافلة من الجبل فجفلت الجمال وطاحت الشقادف من ظهورها وساد الهرج والمرج بين المسافرين ولما استعلمنا عن الخبر ؟٠٠ قيل لنا أن أحد أفراد القبيلة شذ عنهــم فأرضيناه بنفحة خاصة ٠ وفى اليوم الثانى مررنا بسلام حتى وصلنا لبلدة ينبع بعــد اثنى عشر يوما وكانت الباخرة الذاهبة الى جدة قد فاتتنا فانتظرنا أياما فى ينبع ثم ركبنا فى الوابور الخديوى الى جدة ومنها الى مكة المكرمة وكان الجو فى مكة يختلف عن المدينة من حيث الحكم ٠ ففى جدة ومكة أحكام سيدنا (الملك الحسين) الصارمة والرهبة الشاملة والطريق من جدة الى مكة آمن مطمئن ليس فيه أى أثر للنهب او القتل٠٠ وسيدنا ساهر على مصالح الحجاج يتخفى ليلا فى برنس حاج ويدور على الحارات والمحلات ، فيرى بنفسه ما يدور فى البلد ويقف عـلى نظافة البلد ويلبى شكوى الحجاج وبالرغم من حرارة الجو وشدة القيظ فلم يفكر قط فى ادخال الكهرباء والسيـــارات ٠ ففى الكهرباء اسراف وتبذير وخطر على العيون وفى السيارات نكبة على الجمال وتعطيل مائة صنعة يتعيش منها الالوف من الناس ٠ كما لم يفكر جلالته أن يصطاف بالطائف لئــلا ينزح أهل مكة اليها ودوائر الحكومة وفى ذلك ما فيه من الاسراف وبالرغم أنه عاش السنين الطويلة فى دار الخلافة (استانبول) فهو يجلس فى مخلوانه (المقصورة الملكية) بالقصر فى المعابدة يتروح بمروحة من جريد النخل يدير أمور مملكة من صغيرهــا الى كبيرها وان كان هناك مجلس نظار (مجلس الوزراء) غير أنه هو الكل فى الكل حتى أنه كان يحرر مقالات جريدة (القبلة) الافتتاحية وكثيرا ما كان يغمز الحليفة (بريطانيـــا العظمى) لانها لم توف بعهودها معه وكثيرا ما تصدى لنصرة فلسطين وكان كريما مـع زعماء العرب وأعيانها فى مصر وسوريــة وفلسطين ولبنان فكنت ترى منح الوسامات والنياشين على مشائخ العربان والعلمــاء والزعماء الموالين ٠ واليك مثالا :

وجه وسام الاستقلال العالى الشأن من الدرجة الاولى الى سماحة السيد توفيـــق البكرى شيخ مشايخ الصوفية ونقيـــب الاشراف بمصر وفى عدد آخر وجه وسام النهضة من الدرجة الاولى الى الامير نورى الشعلان شيخ مشايخ الدولة بالشمـــال وهكذا ٠

وسمع جلالته مرة بأن أحد المدنيين خطب فى أحد جوامع الهند فغمز فى خطبتـــه الشريف الحسين ارضاء لنظار المسجد لان مسلمى الهند يكرهون الحســين واولاده ويعدونهم بغاة على دولة الخلافة فما كان الا أن رأينا افتتاحية (القبلة) بالحروف الثلث: « ومن أهل المدينة مردوا على النفاق » وفى المقال سب وتشنيع ثم صدور الامر بمنع سفر اهل المدينة الا بأذن خاص من جلالتــه وقد كان لهذا المنع أثر سيء فى قلوب أهل المدينة الذين كانوا يسافرون بالمئات بعــد الموسم كما ذكرنا وكان أثره الخاص فى أنا حيث كنت أزمعت على السفر الى الهند فبعد أن حججت فى هذه السنة رجعت الى مكة ومكثت لدى بيت المرحوم زوج الخالة «المنشى احسان الله » مأمور ترحيل الحجاج بـدار الاعتماد البريطانى (وقنصل الهند فيمابعد)

ـ البقية فى ص ١٠٣ ـ

وكان فضيلة السيد أحمد الفيض آبادى زودنى بكتاب لشركة بواخر الهند باعتماد ترحيلى على احدى بواخرها ولكن المنع المذكور لسفر الاهالى حجزنى بجدة أنا وغيرى من المدنيين . أذكر من رفاقى الاخ عبد الرحمن بخارى المدنى والمرحوم الشاعر الشيخ عبد الحق رفاقت على والاخ عبد الكريم بخارى وكلنا وجهتنا لنهند فمكثنا مقدار شهر بجدة رجاء أن يفسح لنا ولكن بدون جدوى . لقد كانت سياسة الحسين معقدة بين بريطانيا وبينه فقد كان ممتنعا من توقيع المعاهدة غير أنه لم يقطع الامل منها وكان الامير عبدالله توجه الى الاردن ونصب أميرا فيها كما ذهب الامير فيصل الى العراق ونصب ملكا بعد فقده عرش سورية .

وكان الملك حسين تروقه تلك القصائد الرنانة التى يمتدح بها من شعراء سورية ولبنان ويمنونه بالخلافة وأنه أحق بها بعدما تقوضت فى تركيا على يد كمال اتاتورك وكان البريد يحمل اليه مئات الرسائل من العلماء والاعيان وبعض الزعماء بدعوتهم لجلالته لمبايعته خليفة للمسلمين أذكر مطلع قصيدة:

الله أكبر يا صمصامة العرب
بما لقيت وماتلقاه من تعب (١)

كل تلك المدائح والدعوات أثرت فى نفس (سيدنا) ولامست شغاف قلبه المتعطش الى دولة عربية كبيرة تمتد من البحر الاحمر غربا والخليج شرقا وجبال طوروس شمالا واليمن جنوبا .

غير أن جلالته لم يسلك مسالك الحصول على أمنيته الغالية والحقيقة أنه كان كبير النفس طموحا عفيفا شريفا لا يثق الا بنفسه ومن كان يمالئه فى آرائه ومعتقداته تعبا بقيامه بشئون ملكته :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الاجسام

أعلن الثورة على الترك وسار فى ركاب الحلفاء على أمل الحصول لامنيته ومبتغاه وكان الزمن ملائما لهذه الثورة بعد انشنق جمال السفاح أحرار العرب فى سورية ولبنان فتنفس العرب بثورته المجيدة وتسلل اليه الكثير من ألمع رجالاتهم وقادتهم ولكنه لم يقدرهم حق قدرهم أو ينسط بهم ادارة أى عمل كبير . لنرجع الى موضوع سفرنا من جدة فقد علمنا بأن الكثير من المطوفين يسافرون بصفة حجاج بتذاكر الاموات منهم فتحصلنا على تذاكر من هذا النوع واضطررنا أنا وسميى الشيخ عبد الحق ، والشيخ عبد الكريم والشيخ عبد الرحمن بخارى أن نلبس ثياب الحجاج وهذا لم يكن خافيا على مأمور جوازات جدة الذى كان من أهل المدينة « السيد منتظر طربزونى » عافاه الله وركبنا مع الحجاج الى كراتشى ومنها بالقطار الى مدينة سهارنبور التى فيها مدرسة مظاهر العلوم العالية وانتظمت أنا فى سلك طلابها بالقسم العالى بعد أن أجرى لى اختبار بسيط فتوجهت لدروسى فيها ولم تنقض سنة واحدة حتى سمعنا بدخول الاخوان لبلدة الطائف ثم دخولهم لمكة المكرمة بقيادة خالد بن لؤى ثم وصول جلالة الملك الراحل (عبد العزيز آل سعود رحمه الله) من الرياض وتنازل الحسين لابنه (الملك على) وبقائه بجدة لاسترداد مكة ودحر الاخوان عنها ولكن الملك عبد العزيز كان أتى بقوة كبيرة من نجد وخيم فى الرغامة ومنها بدأت المناوشات بدون جدوى وأبعد الشريف الحسين الى قبرس حتى وافته المنية ودفن بالقدس الشريف وبعد أن يئس الملك على من استرداد أى شبر سلم ووقع الصلح المعلوم وغادر جدة بأهله ورجاله وما بقى لديه من مال الى بغداد ضيفا على أخيه الملك

(١) المؤلف : القصيدة للشاعر الغلاييني على ما أذكر

رسالة .. وقصيدة تحية

للاستاذ : حبيب شيبوب
بتونس

حضرة العلامة الاديب الكبير والصحفي اللامع الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وفقه الله :

بعد السلام ، يسرني أن أكاتب سيادتكم قصد التعرف بكم عن طريق المراسلة ، بعد أن سمعت عن علمكم وأدبكم وجهادكم الصحفي الكثير ، من طرف سعادة الاستاذ الاخ الصديق غالب محسن الملحق الثقافي بالسفارة السعودية بتونس . والذي بفضله أتيح لي الاطلاع مؤخرا على مجلة « المنهل » الفيحاء التي تواصل رسالتها الثقافية في صمت وتطلع على قراء العربية كل شهر ببدائع المنظوم وروائع المنثور في حلة قشيبة بديعة ، واخراج جذاب ، فبوركت وسددت خطاك ، وأمدك المولى بروح منه . حتى تخرج من « منهلك » العذب آلاف المجلدات ، تروي محبيه الآداب الرفيعة والثقافة العالية .

وبهذه المناسبة أود من سعادتكم الحصول على بعض الاعداد التي تناولت موضوعات أنا مغرم بها . وفاتني الاطلاع عليها لعدم وجودها في السوق . وتحادثت مع الاخ غالب حولها فأفادني ـ بارك الله فيه ـ بأنها نشرت بمجلتكم من عهد قريب . وأنه يمكنني الحصول على رغبتي اذا كاتبتكم بشأنها ، وها هي الفرصة تتاح لمكاتبتكم . فحبذا لو تتفضلون باهدائها الى ولكم الشكر .

أما هذه الاعداد فهي :

١ ـ عدد المنهل المنشورة به مراثي الملك الراحل عبد العزيز

٢ ـ العدد الذي يتناول سيرة الشاعر المرحوم فؤاد الخطيب

٣ ـ الاعداد التي ترجمت للاديب الكبير المرحوم الشيخ عمر بري الذي كان عاش في تونس حقبة وجد فيها من تقدير أدبه واحترام مكانته ما لا يسمح بالحديث عنه ضيق هذه الرسالة . وربما في فرصة قريبة كتبت «للمنهل» مقالا عنه بعنوان : (ما لا تعرفه عن عمر بري في تونس) لانني مغرم بأدبه وجمعت الكثير من شعره العذب ، ومساجلاته الطريفة .

مع الملاحظة بأن العدد المنشورة به مراثي الملك عبد العزيز صدر اما في آخر ١٩٥٣ أو أوائل ١٩٥٤ ، والعدد المنشورة به سيرة فؤاد الخطيب في ١٩٥٨ والاعداد المؤرخة لعمر بري في ١٩٦٠ على ما أظن .

فالمرجو توجيه هذه الاعداد الى ، مصحوبة بـ « كتاب المنهل الفضي » مع بيان الثمن لارسله لكم بسرعة .

وعسى أن يتحقق أملي على يديكم ويكون هذا بادرة تعارف بيني وبينكم بارك الله فيكم . ولا يفوتني هنا أن أرغب اليكم في بيان مقدار الاشتراك في (المنهل) بالدينار التونسي حتى اشترك ـ انا وبعض الاخوان فيها ـ

والسلام ختام من المخلص الودود :

« الحبيب شيبوب »
نهج الشبكة : زنقة الزيتونة
عدد : ١٩ ـ تونس

ملاحظة :

بعد ما اطلعت على (المنهل) لأول مرة جادت قريحتي بأبيات في تحيتها . فالرجاء نشرها في أول فرصة كتذكار ود وعربون صداقة وهذه هي :

تحية (المنهل)

لا عليه اليوم ان سحبا	باختيال ذيله طربا
وتغنى معجبا بفتى	أنجبته : همة وابا
من بني « الانصار » عترته	هام بالعلياء منذ حبا
فأبتنى فخرا لأمته	مشمخرا طاول الشهبا
كم جلا من تالد صحفا	زخرت طياتها أدبا
وارتضى التجديد ينشر ما	جاء في ابداعه عجبا
وانبرى « للضاد » يحرسها	من مغير يضمر العطبا
« ربع قرن » ظل « منهله »	سائغا عذبا لمن شربا
كان في اثنائه مثلا	رائعا للجد منتخبا
وهو ما ينفك ذا دأب	ما اشتكى أينا ولا نصبا
عاش ـ والاخلاص رائده ـ	يخدم الاسلام والعربا
فليسر في النهج مغتبطا	بجهود لن تضيع هبا
وأقر الله خاطره	(بنبيه » سيد النجبا
وليبارك في عزيمته	ولينل من سعيه الأربا

الحبيب شيبوب
(تونس) ـ الجمهورية التونسية

(تعليق المنهل) :

(المنهل) : ليس للمنهل الا أن يشكر مخلصا عاطفة هذا الاديب العربي الكبير .. وان كل ما تفضل بطلبه أرسل بالبريد الجوي اليه بتونس هدية من المنهل للعلم والادب والخلق والفضل .



بقلم : فضيلة الاستاذ السيد أحمد علي مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

وقفت في ذكرياتي الخاصة عند اول سفري الى الرياض سنة (١٣٥٦) هـ وعندما وصلت المفترق ــ اي النقطة التي يفترق عندها طريق الطائف عن طريق الرياض ــ ودعت ارض الحجاز واستقبلت طريق نجد ٠ كانت الصورة المرتسمة في مخيلتي للصحراء والبر هي صورة ارض الحجاز التي لا يسير الانسان فيها مسافة الا ويجد نفسه بين جبال أو تلال قريبة كانت أو بعيدة بيد أن هذه الصورة تتلاشى بمجرد ما تركنا المفترق وانحدرنا من ريع الى سهل تاركين سلسلة المرتفعات وراءنا ٠٠ وبعد لحظات كانت السيارة تسير في سهل مترامي الاطراف لا ترى فيه عوجا ولا امتا ولا يحده الا دائرة الافق الكبيرة ٠٠

النسيم العليل : ــ

كانت الشمس قد ارتفعت وملأت اشعتها السهل والوعر ومع ذلك فالنسيم العليل كان يكسب نفوسنا واجسادنا نشاطا وانتعاشا ٠٠ لا نشعر بهما أي أثر للحرارة واندفعت السيارات في تلك الفيافي نحو الشرق دون كلل اوملل وقد ساعدتها الرياح الباردة في تبريد آلاتها وابعاد ثقل السخونة عنهـا ٠٠

طيور وعصافير

خلت تلك السهول والمسافات الشاسعة التي كنا نجتازها من اى اثر للحياة ماعدا شجيرا تصغيرة متناثرة على جانبي الطريق تعيش على الطل ان لم يصبها وابل وفي بعض الاماكن كنا نرى نوعا من الطيور الصغيرة اوالعصافير تحوم وتحلق في الفضاء وتسابق السيارات ثم تهبط الى الارض وتلتقط منها ما شاءت ثم ترتفع وتعلو فوق سياراتنا ٠٠ ثم تغيب وتاتي اسراب اخرى وتقوم بنفس الحركات ٠٠ وكانها تستقبلنا او تثبت لنا ان هذه الارض والبرور التي نجتازها ليست ــ كمانظن خالية من الحياة واثرها ٠٠

كان بودي

نعم كان بودي أن يكون معي من سبق له السفر في هذه الطريق فيرشدني الى اسماء الاماكن التي نمر بها ولكن أني لي ذلك والسيارة ليس بها أحد ممن سبق له المرور بهذا الطريق غير السواق ٠٠ ولما سألته هل تعرف هذه المحلات ؟ وكأنه ادرك غرض السوءال فاجابني بالنفي ٠

عشيرة : ــ

بعد سير سريع طويل ومن وسط ايكة شوكية انتهى بنا السير الى بئر يحيط بها البدو مع ابلهم ومواشيهم ودوابهم فقلت للسواق: هذه عشيرة ٠ قال : نعم هذه عشيرة يا سيدي ! ٠٠ (وكلمة ياسيدي كانت كافية لاظهار تبرمه من هذه الرحلة) ٠

القيل

: ــ وجدنا اشجارا ضخمة من الطلح

بعيدة عن منطقة البئر يأوى الى ظلالهـــا المسافرون امثالنا .. فذهبنا اليها للمقيل . وقضاء سويعات الظهيرة تحت ظـلال تلك الطلحات ..

كانت وقفتنا هـذه الأولى خير تجربـــة لاستخدام ما معنا من الادوات والاستعدادات للطبخ والشاى وتمرينا عمليا للخـــدم فى معرفة نشاط كل واحد منهم وفى تملئـــة القرب وحملها وربطهاعلى السيارة وفى اعداد الغداء ..

وذهب احدهم الى البئر واشترى خروفا سمينابخمسة ريالات عربية .. وكاناساسا للغداء ..

حليب الابل .. ـ

ولاولى مرة فى حيـــاتنا شربنا حليـب النوق . قدمه الينا نفر من البدواهل الابل. ولم يقبلوا منا مقابل ذلك مادفعناه لهم مـن الدراهم فاعطيناهم بدلا منها كمية من البن والسكر وقداستساغهبعضنا فأكثر منشربه والبعض لم يستسغه ...

بعد الغداء :

انتهينا من الغداء وملحقاته (وملحقاتـه الشاى والتحدث مع بعض مضطجعين) بعد الساعة الثـامنة . فأخـذنا فى الاستعداد للرحيل .. وفى اثناء ذلك احتجبت الشمس وراء غيوم مكفهرة تبشر بالغيث فاسرعنا فى لم شعثنا وملء القرب واداء الصلاة جمعـا وقصرا ..

وغادرنا مكاننا الساعة الثامنة والنصف. ونظرت الى عشيرة من كثيب قبل تحركنـــا فوجدتها سهلا واسعا تحتضنها من الناحية الشمالية حرة ممتدة الى مسافة بعيدة بهـا بئران ماؤهما عذب جـدا ولا ينقطع الوراد عنها ليلا ولا نهارا وفىجوانبهذا السهل من الناحية الشرقية والغربية تكثر اشجار الطلح والسلم الشوكية (وهذا الوصف لا ينطبق على عشيرة الا فى سنة ١٣٥٧)

الى المويه : ـ

لاحتجاب الشمس خلف السحب القاتمة كان الوقت يبـدو متأخرا والساعة لم تزل التاسعة مساءا .. والارضالممتدةبينعشيرة والمويه ـ باستثناء سهلركبة ـ كأنها معبدة بالاسفلت .. سارت فيها سياراتنا وهى من طراز (فورد ٤ سلندر) سيرا سريعا كأنها تسابق الريح .. ولطول المسافات فى تلك الارض المستوية وتزاحم الافكار فى الرأس كثيرا ماكنت اتناسى اننا فى عربة متحركـة واظن اننا واقفون وانالسيارة واقفة ولايقطع هذا التصور والظن غير بعض (المطبـــات) صغيرة كانـــت او كبيرة . تعترض سير السيارة فتهزها يمنة ويسرة ويهتز الركاب تبعا لها..عندئذ أرجعالىصوابى وادرك اننا فى عربة تجرى كالفلك المشحون علـى البر لاعلى اليم ..

لقد اقتربنا من المويه ولكن ليس ثمت اية علامةتدلناعلىذلكفلا انوار ولا بناياتواخيرا وقفنااما قلعةالمويه (اوقصر المويه) ورايناها فى سواد الليل وعلى ضوء النجـــوم وضـــوء مصابيح السيارات بناء عاليا ذاأبراج اربعة شاهقة لا منافذ لها غير فتحات صغيرة ولها بابخشبى بمصراعين كبيرين يدخلانالجمل بما حمل .. ودهليز طويل كانه نفـــق الى داخل القلعة وعلى جانبى الدهليز مصاطـب (الحبوس) أو (الدكاك) لجلوس حرس القلعة واميرها .. وعلى الباب مصبـــــاح ضئيـــل النور ..

المبيت : ـ

ذهب بنا السواقون الى احـــد ابراج هذا القصر وقالوا : هنا المبيت ..

وبعد تناول العشاء وشرب الشاى مهد كل منا فراشه للنوم .. وفى هذه الاثناء جاءنا أمير القصر وهو رجل عادى كواحد من الحرس . جاءنا بحكم وظيفته ومهمته ـ وسألنا عن مهمتنا من هذه الرحلة ومن هو كبيرنا وعدد السيارات التي معنا ليهيء لنا (بنزينها وزيتها) واخذ منا الامر الذى معنا باسمه لصرف هذه الاشياء .. ثم وجه الينا أسئلة مألوفة غير رسمية ـ متى قمنا من مكةوهل وراءنا سيارات ؟ وهل جاءنا مطرفى الطريق ؟ وأخيرا وعندما أراد الانصراف قال لنا : اذا رأيتم المطر فادخلوا القصر . فشكرناه على هذه العناية ..

لقد نمنا جميعا نوما هادئا لطيفا متدثرين باثقل الاغطية .. ومن كان منا (خفيفا) فى النوم فقد بات منزعجا من كلاب سلوقية ظلت طوال الليل تركض وتجري وتثب من فوق النائمين او تدخل بينهم وتقوم بحركات (بهلوانية) بجوارهم ...

وأصبحنا وأصبح الملك لله يوم الثلاثاء ٩ـ٣ـ١٣٥٦ . وبعد اداءصلاة الفجر وتناول الفطورذهب السواقون لاخذ البنزين والزيت من القصر من مأمور خاص لهذا الامر ثم ذهبوا الى ناحية الآبار لملء القرب .. ثم تحركنا نحو الدفينة ..

المويه سنة ١٣٥٦ : سهل وسط حرة واسعة الامتداد تتخللها سباخ كبيرة وعلى نشز من الارض يقوم هذا القصر ذو الابراج المربعة الشاهقة وبجانب هذا القصر ثلاثة اكواخ بناها الرعاة من البدو من براميل (١) البنزين الخالية ـ وكان البنزين فى تلك الايام ينقل فى براميل من جدة الى هذه المراكز فاذا فرغت رماها المأمور كما يرمى الانسان العلب بعد تناول ما فيها .. ولعدم وجود حجارة قريبة فى المنطقة استعملها البدو بدلا من الحجارة .

وفى الناحية الغربية من القصر وعلى مسافة ثلاثة كيلو مترات تقريبا ووسط صخور من صخور الحرة توجد عدة آبار مياهها فى الغالب تكون قريبة من سطح الارض والماء عذب ولكن له طعم كطعم الكلس .. وسمعت فيما بعد ان من ميزة هذا الماء انضاج الاطعمة الثقيلة عند الطبخ بسرعة زائدة ..

اثناء الطريق : كان الجو غائما والرياح قدتلطفت وبردت فلم نشعر بحرارة الشمس ولا حرارة الصحراء والاراضى التى كنا نقطعها سهول مترامية الاطراف تتخللها سبخات تبدو من بعد كبحيرات .. وهى اذا كانت جافة مشت عليها السيارات كما تمشي فوق الطرق المعبدة بالاسفلت .. اما فى موسم الامطار وبعده بايام فمن المستحيل السير فيها للسيارات او لغيرها من المواصلات لان ترابها يغدو كمادة غروية .. لم يكن الطريق يخلو من مناطق تزينها اعشاب خضرة وحشائش يانعة ترعى فيها قطعان من الابل ، لا تسمع صوت السيارة الا وتهرب وتبتعد الى مسافات عن خط السيارة ..

استمرت سياراتنا تسير فى سرعتها التامة ما يقرب من ثلاث ساعات وصلنا بعدها سهل (الدفينة) وحول آبارهاوجدنا سيارات كثيرة بعضها ذاهبة الى الرياض وبعضها عائدة والبعض متعطل ينتظر الاسعاف ورأينا جموعا كبيرا من البدو مع ابلهم ومواشيهم ودوابهم فى المنطقة نفسها ..

كانت السحب قد انقشعت وبدت السماء صافية زرقاء وتجلت الحرارة باجلى معانيها

---

(١) عربيتها الفصحى هى : الفناطيس جمع فنطاس على وزن مقياس ومنقاش .

.. وشعرنا بلفحات السموم الصحراوية مع ذرات الرمل الدقيقة تصطدم بالوجه وكأنها رؤوس الابر .. وقفنا بسياراتنا

بعيدين عن السيارات الواقفة وبعيدا عن البدو حيث نصبنا شراعا للاستظلال به وقد

قرر السواقون ان نبقى هنا الى الساعة الحادية عشرة نظرا للحرارة الشديدة ..

بعد ان ارتاح الجميع .. شرعنا فى اعداد الغداء وفى هذه اللحظة تغير الجو

فجأة بعد هبوب شبه عاصفة على الصحراء .. وتراكمت السحب وبشرت بالغيث

فعدلنا عن المقيل والطبخ والنفخ .. والاكتفاء بتناول الشيء الجاهز فى الغداء .

الدفينة : ١٣٥٦ هـ : سهل رملي تكثر فى منخفضاته اشجار شوكية من الطلح والسلم

وبها عدة آبار بعيدة الغور .. يرد عليها

رجال القبائل والبدو من مسافات شاسعة ولبعد الماء فى هذه الآبار عن سطح الارض

يستعمل الوراد ـ أهل الابل والماشية ـ

طريقة السوانى فيقف انسان عند فوهة

البئر ويدلى دلوه او غربه بواسطة بكرة تربط فى عود عند الفوهة وعند سحب

الدلو وهو ملان يأخذ رفيقه الطرف الثانى من الحبل ويجرى به فى الجهة المضادة

للبئر واذا وصل الدلو عند فوهة البئر اخذه

الواقف عندها وافرغه فى انائه .. ويعود

الانسان الذى بيده طرف الحبل الى البئر

.. وهكذا يذهب ويعود بالحبل حتى يأخذ

كفايته من الماء .. وبعض اهل الابل يربطون جملا لسحب الماء بدلا من انسان .

وعلى بعد كبير من منطقة الآبار يوجد تل صخرى اسود يعرف باسم ـ خال الدفينة ـ ويبدو كفنار من مسافات بعيدة .

الى عفيف : قمنا من الدفينة والجو فى غاية من اللطافة والجمال .. وكان الرذاذ من حين لآخر يساعد على اخماد ذرات الغبار المتصاعد الى الفضاء .. والسيارات تنهب الارض نهبا تعلو وتهبط وتميل يمنة ويسرة ..

كانت الطيور الصغيرة كعادتها تحلق فوق السيارات وتسابقها الى مسافات ثم تغيب وتأتى اسراب اخرى ورايت عصفورا يشبه البلبل رمادى اللون اخذ يسابق السيارة وحده الى مسافات طويلة ثم ارتفع فى الجو وغاب عن النظر فظننته رجع من حيث اتى

وبعد ثوان عاد ثانية ونزل كانه يريد ان ينقض على السيارة ولما دنا منها ومن الارض ارتفع وظل يطير فوق السيارة حتى تغلبت السيارة عليه باستمرار سيرها السريع عندئذ علا فى الجو وغاب ..

والانسان يأنس لرؤية مثل هذه المناظر الحية فى هذه الفيافى والرمال الجرد ..

غابت الشمس وراء الافق وبدأ الظلام ينساب الينا من المشرق .. واخذت النجوم تتلالأ .. وهنا وصلنا المحطة المعروفة باسم ـ عفيف ـ

ـ يتبع ـ



مع باستيل زخاروف

« الرجل الغامض الذى قد يكون مسئولا عن قتل بعض معارفك واعزائك »

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

زخاروف ــ اسم رجل عرف بأنه من أغنى رجال العالم وأكثرهم غموضا وأشدهم كرها بين الناس على وجه الارض ، وقد خصصت قبل سنوات جائزة قدرها عشرون الف جنيه لأى شخص يقوم باغتياله ، وكتبت عنه كتب صورت ما اتصف به من الغرابة والغموض واجماع النــاس على كرهــه فى جميع الاقطار .

[illegible] زخاروف فى حالة مزرية من [illegible] ثروة جمعها انسان عاش [illegible] جمعها من بيع آلات الدمار : [illegible] والمدافع والمتفجرات بكل أنواعها .

وقد افتتح احد الذين أرخوا له كتابه بهذه العبارة : « ان صورة ملايين القبور من البشر تصلح أن توضع شاهدا على قبره تكتب عليه أنات الالم التى قاستها الملايين وهى تموت »

عندما كان زخاروف فى الثامنة والعشرين [illegible] امره اشتغل فى بيع الذخيرة الحربيــة [illegible] أربعة جنيهات فى الاسبـــوع [illegible]

الطريقة الوحيدة لبيع الذخيرة هى ايجاد مجال لحاجتها وطلبها فعمل على بث المخاوف فى نفوس اليونانيين وأوحى اليهم أنهم يعيشون محاطين بأعداء عطشين للدماء وان عليهم أن يستعدوا بالآلات الحربية والذخيرة للذب عن حياضهم .

كان ذلك قبل نصف قرن تقريبا حيـــن اجتاحت العالم موجة من القلق ، فبــدأت الفرق تتدرب والخطباء ينشرون العواطف ويهيجون النفوس وازداد عدد الجيش فى [illegible] زخاروف [illegible]

التى انتجتها المصانع الحربية فى ذلك التاريخ ـ وبعد أن جمع ثروة كبيرة من

راتبه وعمالته على الكمية الكبيرة التى باعها أنسل الى تركيا ، واجتمع برجالاتها وقال

لهم : أنظروا ماذا تصنع اليونان ! انهم يستعدون ليمسحوكم من على وجه الارض ،

واقتنع الاتراك واشتروامنه غواصتين وكمية وافرة من الذخيرة ·

وبدء سباق التسلح بين تركيا واليونان على أشده ·· وهكذا نجحت خطة زخاروف

فجمع ثروة قدرها ستون مليونامن الجنيهات كانت كلها مشبعة بالدماء · ولمدة نصف

قرن اشتغل زخاروف بأشعال نار الفتنة بين الاخصام التقليديين من الدول والمساعدة

على تحريك أسباب الحروب واعلانها ، وفى اصطدام روسيا مع اليابان شجع الفريقين

وباع لكل منهما اكبر مقدار من الذخيرة وفى النزاع الاميركى الاسبانى باع الذخيرة

التى قتل بها العسكرى الاميركى ·

وفى الحرب العالمية الاولى شجع مصانع الذخيرة فى المانيا وانكلترا وفرنساوايطاليا

بمساهمة مادية كبيرة فى رؤوس أموالها ·

وهكذا نمت وتضخمت ثروته فكانت أكثر مما يتصوره الخيال · وكان عمله لمدة

نصف قرن أن يتسلل الى رجال الحرب فى

اوروبا فى صورة قط وديع وفى غاية من

السرية والكتمان ليوغر صدورهم ويشجعهم

على المضى فى سبيل الحرب· وكان يستخدم

شخصين شبيهين له تماما ليضلل بهم فكان كل عملهم ان يخرجوا فى المجتمعات

لتكتب عنه الصحف انه فى برلين أو مونت كارلو حالما يكون فى مهمة سرية فى بلد

آخر يعقد صفقة حربية ·

كان يكره أن يقف لتؤخذ له صورة ولا يسمح للصحفيين بمقابلته ولا يدافع أو

يدحض ما يكتبونه عنه · وعندما كان فى السادسة والعشرين من عمره وكان جميل

الشكل جميل القوام وقع بجنون فى غرام

سيدة شابة فى السابعة عشرة من عمرها

تقابل معها فى القطار فى احدى سفراته

من اثينا الى باريس وطلب يدها فوراولسوء

حظه كانت حديثة الزواج بأحد النبلاء

الاسبانيين وكان الزوج يشكو من مرض عقلى

وعمره ضعف عمرها وكان طلاقها منه

مستحيلا بسبب عقيدتها الدينية ، فلم

يتزوج زخاروف واحتفظ بحبها فى قلبه

زمنا طويلا نصف قرن تقريبا ·

واخيرا وفى عام ١٩٢٣ ميلادية توفى زوجها فى احدى المستشفيات العقلية · وفى

عام ١٩٢٤ تزوجهازخاروف وكان عمرها

فى ذلك الوقت الخامسة والستين وكان هو فى الرابعة والسبعين · وتوفيت بعد عامين

من زواجهما وقد هام بها مدة ثمانية واربعين عاما واستمتع بها كزوجة ثمانية عشر شهرا

وكان يقضى أيام الصيف حتى وفاته فى

عمره الفخم بالقرب من باريس .

هذا الشخص الذى ولد فى احدى قرى تركيا فى كوخ من الطين ليس به نوافذ عندما كان صبيا كان ينام على الارض القذرة يلف قدميه بالخرق البالية لتقيه شر البرودة القاسية . وكثيرا ما كان يمضى ايامه جائعا . لم يستمر فى دراسته أكثر من خمس سنوات ، غير انه كان يتكلم بأربع عشرة لغة ومنحته جامعة اكسفورد شهادة الدكتورية الفخرية فى القانون المدنى وأول مرة دخل فيها لندن سجن بتهمة اللصوصية وبعدها بثلاثين عاما اقام له ملك انكلترا حفلة تكريمية على شرفه .

وفى احد ايام صيف عام ١٩٠٩ كان رجل أوروبا الغامض هذا يزور حديقة الحيوانات فى باريس ، فازعجه أن يرى بعض القرود مرضى بالجرب وعليها آثار الجوع وكثيرا من الاسود تتألم من مرض الروماتزم وضايقه أن يرى آثار المرض على جميع انواع الحيوانات فى الحديقة فدعا مدير الحديقة وأنبه بشدة على ما رأى من حالة الحيوانات فى الحديقة ، ولم يكن المدير يدرك أنه يتحدث مع اغنى رجل فى العالم فاجابه هو الآخر بحدة قائلا : ومن أين لى نصف مليون من الفرنكات حتى أستطيع أن اعتنى بكل هذه الحيوانات الموجودة فى الحديقة . واجابه زخاروف : اذا كان هذا هو كل ما يعوزك فخذ وكتب له شيكا بعشرين الف جنيه .

ومن الغريب أن الرجل الذى قتل برصاصه ملايين البشر يدفع هذا المبلغ الضخم لانقاذ عدد ضئيل من الحيوانات ، واخذ مدير الحديقة الشيك وهو يظن أن الرجل الذى يحدثه يريد ان يستهزىء به وينكت عليه وحاول أن يقرأ الامضاء على الشيك فلم يستطع فرمى به فوق كومة الاوراق المكدسة على مكتبه .

وبعد عدة شهور زاره احد اصدقائه فحدثه بحديث الرجل وبالشيك الذى كتبه له . وكانت دهشته عظيمة عندما أخبره صديقه بأن الشيك صحيح وان الرجل الذى امضاه هو زخاروف اغنى أغنياء العالم .

ومات زخاروف فى الخامسة والثمانين من عمره كومة من العظم تراكمت عليها الامراض ، وكان خادمه يضعه فى عربة يد ويدفعه داخل بستان الزهور الذى كان يحبه ويفضله .

وقد كتب مذكراته لمدة ربع قرن فى ثلاثة وخمسين مجلدا . وقيل أنه عندما حضرته الوفاة أمر بحرق كل تلك الوثائق والاسرار .

مجلة المواد الاجتماعية

العدد الرابع

اهدتنا ادارة معهد انجال جلالة الملك المعظم ، العدد الرابع من هذه المجلة الغراء لعام ١٣٨٢ هـ . وفى كلمة الافتتاح يقول سعادة الاستاذ المربى عثمان الصالح مدير المعهد عن المجلة : « ان هذا النشاط المحمود امتداد للنشاط السابق .. اننا نتطلع الى هذه المجلة لنرى فيها ما نلمحه فى أبنائنا من تفوق ، ونرجوه لهم من تقدم .

نبذة تاريخية عن الاندلس . .

للاستاذ : محمد ابراهيم جمعة

في نحو سنة (٩٢ هـ ـ ٧١٠ م) افتتح العرب الاندلس وهي بلاد تقع في الجنوب الغربي من القارة الاوروبية وانتهت تسميتها اليوم وأصبحت أسبانيا تحل محل الاندلس وتخرج عن صبغتها العربية ويا للاسف الى صبغة افرنجية بعيدة عن شقيقاتها البلاد العربية لان الخلافات والاختلافات على الحكم في تلك الرقعة الجميلة بين الحكام العرب أدت الى هذا التغيير الخطير الذي انتزع قطعة عزيزة من تاريخنا المجيد من كيان الامة العربية . فقد قام النزاع بين عرب الشمال وعرب الجنوب من جهة وبين العرب والبرابرة من جهة اخرى بعد انتهاء حكم بني أمية للأندلس عام ٧٥٥ م نتيجة انتشار الفتن والاضطرابات في عهد الولاة، وهذا ما أضاع الامبراطورية العربية ومزق وحدتها القائمة حتى نهاية حكم بني أمية .

وكان من أسباب تكفكك هذه الوحدة وانهيار الامبراطورية العربية سقوط الأمويين الذين كانوا يعملون جاهدين على قيام وحدة عربية وتشييد أمبراطورية عربية مشرقة الجوانب مدعمة الاركان . وحل مكانهم العباسيون فأعملوا في بني أمية سيوفهم وفتكوا بهم فتكا ذريعا أزالوا به السواعد التي أقامت وحدة وشيدت أمبراطورية مترامية الجوانب وساعدهم على تنفيذ هذه السياسة الاعاجم حتى ظهر أثر ذلك جليا في

يوم الهاشمية عندما ظهر اعتداء الأعاجم على الخليفة ولم يحمهم من كيدهم الا العرب ومنهم : معن بن زائدة وهو أحد الامويين الذي اختفى عن الاعين ولم يظهر الا ببطولته أمام الخليفة العباسي وهو يذود عنه بسيفه واضعا على وجهه لثامه .

ولقد نجا احد الأمويين من فتك العباسيين بهم وتشريدهم وهو عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان وتوجه شطر الاندلس ودخل قرطبة فكانت عاصمة ملكه ونادى بنفسه أميرا للمؤمنين ، وكان عهد بني أمية في الاندلس عهد حضارة وازدهار ورقي . فقد دام هذا العهد الزاهر الى عام ١٠٣١ م واشتهر فيه الخليفة الثالث عبد الرحمن

الثالث ٩١٢ ـ ٩٦١ م وقد كان عهده متصفا بانتشار العلم وتقدم العمران . ثم انهار عرش الامويين في الاندلس وحل محلهم ملوك الطوائف وأشهرهم بنوعباد باشبيلية ١٠٢٣ م ـ ١٠٩١ م وبنو جهور بقرطبة (١٠٣١ ـ ١٠٧٠ م) وبنو عامر بشاطبة (١٠٢١ ـ ١٠٦٥ م) وبنو هود بسرقسطة (١٠٣٩ ـ ١١١٠ م) وبنود حمود بمالقة (١٠٣٥ ـ ١٠٥٧) وكما قلنا كانت عهود هذه الولايات عهود اضطراب وتفكك وفتن وحروب . وفي سنة ٤٨٤ هـ ـ ١٠٩١ م قامت دولة المرابطين وهم من برابرة افريقية الشمالية قادهم عبدالله بن يوسف بن تاشفين الذي أنقذ الاندلس من يد الفونس السادس الذي كاد يستولي عليه وقرب ما بين اهل المغرب والاندلس تحت ظل دولة واحدة . ومرت الاندلس بعد اضمحلال أمر المرابطين بفترة طوائف ثانية هي صورة مضطربة للفترة الاولى ثم حل الموحدون محلهم بعد أن استتب لهم الامر في مراكش وكان ذلك سنة ١١٤٦م على يد محمد بن تومرت من جبل السوس في المغرب الذي بايعه الناس على أنه المهدي المنتظر ، وهكذا كانت الخرافات تجد سبيلها الى العقول

عندما تصاب النفوس بالانحلال .

وامتد عهد الموحدين الى سنة ٦٦٨ هـ ١٢٦٩ م وقد ثار في وجههم محمد بن يوسف بن هود أحد أمراء بنى الاحمر وأسس دولة بنى الاحمر في غرناطة وقد امتد عهدها ٨٩٧ ـ ١٤٩٢ م وكان عهد اضطرابات وفوضى ادت شيئا فشيئا الى أفول شمس العرب من الاندلس .

اصطبغت حياة الاندلسيين الاجتماعية بالتقليد لكل اتجاهات المشارقة فى ألقاب ملوكهم وأسماء مدنهم وكان لاختلاطهم بالأسبان والبرابرة حافزا للتقدم والانطلاق فبرز منهم جيل متفوق في المجالات الفكرية كما أن مناخ الاندلس الجميل كان له أثر كبير لبعث النشاط الفكرى فقد اتجهت أفكارهم الى أخذ نصيب من العمران فشيدوا القصور الفخمة بمناظرها الجميلة وزخارفها الجذابة وتبع هذا تقدم الحياة الاقتصادية وكان لا بد للثقافة الاندلسية ان تصطبغ بلون الثقافة المشرقية لتوافد علماء المشارقة على الاندلس ناقلين ثقافتهم فى المجتمعات ومعاهد التدريس . ولقد انتقلت هذه الثروة العلمية الى ما وراء الاندلس فطعم منها الاوروبيون ولقد استطاعت الاندلس أن تبرز لنا ثقافة مطبوعة بطابعها الفكرى بعد ان هضمت ما لدى المشارقة من ثقافة وعلوم ففاضت قرائح أصحابها بما بلغته من تقدم فكرى حتى أخذت اوروبا بأسرار هذا التقدم العلمى والفلسفى فبلغت بما اخذته من الاندلس حضارتها التى نعمت وتنعم بها حتى اليوم . في الوقت الذى كانت الخلافات والاضطرابات ومعارضة العلوم والفلسفة من بعض الناقمين عليها تحول الاتجاه الفكرى فى الاندلس وتعوق تقدمه فظفر به الاوروبيون واستفادوا من خلافات قائمة بين الاندلسيين ومعارضات صاخبة . أما الشعر فقد ازدهر على العهد الاموى فى الاندلس وقد لمسنا أثر هذا فى بحثنا وفى فترة الانتقال من العهد الاموى الى عهد ملوك الطوائف . أما فى عهد المرابطين كما يذكره المؤرخون فان الشعر قد انحط انحطاطا مزريا فانحدر الشعر من روعته الباهرة الى الازجال الفاترة والتوشيحات التى عنيت بمحسنات الالفاظ دون سمو المعانى ، فانبرى لرفع الشعر من سقطته نفر من اهل الفكر منهم صاحب كتاب : (الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة) وصاحب كتاب : (قلائد العقيان) حين هوى الشعر الى حضيض السوقة والبذيئين والمستهترين . كما حدثنا عن ذلك المراجع التى اشرنا اليها فى ختام بحثنا . كما كان الشعر فى عهد الموحدين قد اخذ مكانه من الازدهار لولا ان مجاله الرحب ازدحم بالمتطفلين على الشعر وان كان هذا العهد قد اظهر نوابغ فى العلوم ـ كابن طفيل ، وابن رشد ، وابن عربى ، وابن زهر ، وابن البيطار . وفى عهد بنى الاحمر اشتهر لسان الدين بن الخطيب والوزير محمد بن يوسف الشريجى المعروف بابن زمرك .

وهكذا كانت الاندلس معتركا سياسيا للابطال وميدانا لقادة الفكر وفخارا لتقدم العرب الثقافى والعلمى لولا ما اعتور هذا الازدهار من نكسات محطمة طوحت بعروش الابطال ومقاعد العلماء والمفكرين ، فامتدت اليه الاوروبية فى أمان واطمئنان بعد أن أتيحت لها الفرصة الذهبية لتحمل تلك الكنوز وتمضى بها خطوات فى خطوات متتابعة الى أبعد مراميها وخطر سلطانها . واننا لنأخذ بهذا التاريخ فى حاضرنا عبرة ودرسا فنحرص على تصفية الخواطر وازالة الخلافات ومحو التعصبات والعصبيات التى كانت سببا لتقويض بنيان الاندلس الشامخ وضياع ثرواته العلمية والفكر والخير لمن اعتبر وفكر وقدر والله نسأل ان يسدد خطانا الى ما فيه الخير والفلاح .

محمد ابراهيم جدع

مع رجال العلم في ضمد

للسيد يحي الحازمي

ولد رحمه الله تعالى بمدينة ضمد وبهااخذ مبادىء العلوم على اعيان علمائها كالسيد احمد بن علي الناصر الحازمي والقاضي سلطان كما اخذ بها ايضا على القاضي علي بن حسن بن احمد الضمدي والشيخ احمد بن اسماعيل زكري وغيرهم من العلماء المحققين .

ثم توجه الى صنعاء وأخذ على من بها من أهل العلم ولم يزل يواصل سيره في الدراسة حتى برز في سائر العلوم ولم يرجع الى وطنه الا وقد حقق في العلوم وأدرك خفيها وجليها وعند وصوله الى وطنه قصده الطلاب للاخذ عنه فنشر ببلده المعارف العلمية بالتدريس والافتاء وتخرج عليه عدة من علماء بلده .

وفي عام ١٢٦٤ تقريبا تولى منصب القضاء ببلده الخوبة فكان خير مثال لمنصبه الممتاز الى أن صادفته المنية .

وله رسائل مفيدة منها : رسالة سماها: « معيار النقاد لحل ألفاظ معاني بانت سعاد» ونظم قصائد منها قصيدة كتبها أيام اقامته بصنعاء تحدث فيها عن بعض القبائل المشهورة وما لهم من فضائل افتتحها بقوله :

هب النسيم فمالت منه اغصان
وغردت في شؤون الشعب الحان

الى أن يقول :

أرضي لها نبأ في كل ناحية
بفضلها شهدت مصر وعمان

وفيها يقول:

اعني بني حازم الشعواء غارتهم
ما منهمو عن قناة المجد كسلان

وله من قصيدة :

أهل الحمى غيركم ما ارتضى بدلا
كلا ولا حبكم عني سينعزل

ولا أريد بكم خلا ولا بدلا
وفي سويدا فؤادي حبكم عسل

ومنها :

مالي غنى عنكمو يا أهل كاظمة
لان حبكمو في القلب متصل

ولا أريد وقوفي في ربى بلد
لا ناقة لي بها كلا ولا جمل

هذا ما تيسر لنا عن حياة هذا العالم الجليل وا لى اللقاء .

اعــــــلان

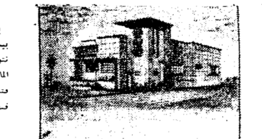
تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عــــن رغبتها في تأمين (٨٠٠) ثمانمائة ميل سلــــك مجوز مخيش، وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة للحصول على الشروط والمواصفات الخــــاصة بذلك مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريــــالا عربيا ، عن النسخة الواحدة على ان ترســــل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمــــر ومعنون باسم وكيل الوزارة المنتدب للشؤون السلكية واللاسلــــكية والبريدية ـ الرياض ، ويكتب على حافة الظرف : (منــاقصة ٨٠٠ ميل سلك مجوز مخيش) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافــق ١٦ـ٣ـ٨٣ حسب تقويم ام القرى ، وستفتــح المظاريف في الساعة الخامسة من اليوم المذكور ، والمصلحة اذ تلفت انتباه السادة الراغبــين في الاشتراك في هذه المناقصة ترجوهم اشعارهــا برغبتهم قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف .



بين الخير والشر

أبو العتاهية ناظم عقد هذه القصيدة هو أبو اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزى المولود فى بليدة عين التمر القريبة من المدينة المنورة سنة ١٣٠ هـ . وكان قد نشأ بالكوفة وبرع فى الشعر بها . وقالوا انه كان غزير البحر ، لطيف المعانى ، سهل الالفاظ ، كثير الافتنان ، قليل التكلف .
والقصيدة التالية نظمها فى الحكم والنصائح العامة، خلقية واجتماعية ودينية . قال :

الخير أفضل ما لزمتا	والشر أخبث ما طعمتا
والناس ما سلموا على الا	يام منك فقد سلمتا
أما الزمان فواعظ	ومبين لك ان فهمتا
وكفى بعلمك فى الامـ	ور ان انتفعت بما علمتا
أنت المهذب ان رضيـ	ت بما رزقت وما حرمتا
ان الألى طلبوا التقى	يتيقظون وانت نمتا
أحسن والا لم تصب	ان أنت لم تحسن ندمتا
واذا نقمت على امرىء	خلقا فجانب ما نقمتا
وارحم لربك خلقه	فليرحمنك ان رحمتا
لا تظلمن تكن من الا	برار واعطف ان ظلمتا
واذا اتقيت الله فى	كل الامور فقد غنمتا



يربو عدد البيوت التى حصل عليها موظفو ارامكو العرب السعوديون حتى الآن على ٤٠٠٠ بيت . وبموجب برنامج تملك البيوت فى الشركة يحق لجميع الموظفين العرب السعوديين الذين تتوفر فيهم الشروط الموضوعة للبرنامج للحصول على قطعة ارض مناسبة واقتراض مبلغ كاف من المال لبناء بيوت لهم . ويسدد الموظف ٨٠٪ من المبلغ على اقساط شهرية . اما الباقي وهو ٢٠٪ فتساهم به ارامكو مساعدة منها للموظف . واذا توفى الموظف او اصبح عاجزا كليا - لا سمح الله - قبل تسديد المبلغ فانه يعفى من الاقساط الباقية .

من تأنى نال ماتمنى



برنامج التقاعد فى ارامكو يتضمن ا به لمعاشا كافيا لموظفي العرب السعوديين بعد بلوغهم العشرين من اعمارهم دون مساهمة الموظفين فيه ماديا . وبموجب هذا البرنامج يحق للموظفين التقاعد براتب عند بلوغ سن الستين . بيد انه يجوز التقاعد قبل بلوغ السن ولكن براتب اقل وتحت ظروف معينة . لا شك ان هذا الدخل المنتظم هو معونة عالية فى سنوات الكبر ومكافأة تتوقف قيمتها على طول خدمة الموظف وتقدمه فى الشركة .

١٠٨ وظائف شاغرة

موجودة فى ارامكو لشباب العرب السعوديين الذين اتموا ٩ سنوات او اكثر من الدراسة .



فى ادارات واقسام وفروع المحاسبة والعلاقات الصناعية والصيانة والسيوريتى وتجهيز المعلومات بالآلات الالكترونية ووضع البرامج .

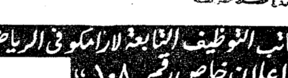
فى ادارات واقسام وفروع ... والرسم الهندسى والمساحة وتجهيز الخرائط والجيولوجيا والحفر وتنظيف الاستيك وتوزيع التيار الكهربائي و... الطبية والهندسية

... فى المهن التى ستجيء اليهم

... فى المهن البحرية

... الشركة

PRS 63-2



انتهز هذه الفرصة الطيبة وارسل طلبك الى احد مكاتب التوظيف التابعة لارامكو فى الرياض او جدة او الظهران

اذكر فى طلبك « اعلان خاص رقم ١٠٨ »

اعلان خاص رقم ١٠٨

عندما تخطط مستقبلك العملي فكر في ارامكو



كل من جد وجد

تنفق الشركة في كل عام مبالغ طائلة على برامج التدريب الصناعي والمهني التي توفرها لموظفيها العرب السعوديين ليتمكنوا من تحسين تاديه اعمالهم ومن ثم يؤهلهم للتقدم .. وتقوم الشركة كذلك بابتعاث البارزين من موظفيها الى جامعات الشرق الاوسط وامريكا للدراسة والتخصص في مختلف فروع صناعة الزيت العلمية .. ويوجد حاليا ٦٤ طالبا يتلقون علومهم وتدريبهم خارج المملكة على نفقة شركة الزيت العربية الامريكية .

وفر قرشك الابيض ليومك الاسود



بمضي عام واحد على التحاق الموظف بالشركة يحق له ادخار ١٠٪ من راتبه . ولقاء ذلك تقدم له الشركة مكافاة تبلغ في اقصاها ١٠٠٪ من المبلغ المدخر .. ويتوقف مقدار المكافاة على عدد السنين التي يعملها الموظف في الشركة . ان ١ر٩٦٪ من موظفي ارامكو العرب السعوديين هم اعضاء في برنامج الادخار ويبلغ مجموع ما ادخروه حتى الآن حوالي ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥ ريال .

المشتار

الحب

لرئيف الخورى
« بتصرف عن الشاعر الانكليزى شللى »

قالت : علام أرى الغدير — ابدا على عجل يسير
موصولة أنـــاتــه — وشـــجيــة نغماتـــه
أفليس يأخـــذه الملال — أفليس يرزح من كلال ؟

فأجبتهـــا : لا تذهـــلى — من سيــره المستعـــجل
النـهر صــب حــائر — نحو البحيــرة ســـائر
اذ يهفوان وينشــــدان — وبغبطة يتمازجـــان

قالت : وأغصان الشجر — تبـــدو حجـــابا للنظر
فعلام تشتبـك الغصون — فتصون تجوال العيـون
لا الريح تخرقها ٠٠ ولا — تضطرها ان تفصـــلا ؟

فاجبتها : لو تعــلمين — ما بالغصون من الحنـين
لجلست فى ظل السكون — تذرين أمواه الشـــؤون
يـــا فتنتى ! ان الغرام — أدى بها للانضمـــام

قالت : ولم تبدو النجوم — محمومة فوق الغيوم
للبدر تنظر ساهيـــه — فتعود عنه باكيـــه
تتصـــعد الزفرات نــار — حتى يوافيها النهـــار ؟

فأجبتها : ان النــــجوم — محمومة فوق الغيوم
قد اصبحت تهوى القمر — أمسى يبرحها السهر
هى تبتغى منه النـــوال — فيصدها عز الجمـــال

قالت : فأن كان الغـــدير — من فرط صبوته يسـير
والغصن برحــــه هواه — فأقـــام ملتزما اخـــاه
والنجم برحه الســــهر — مـــذ راح ينظر للقمر
انى لـــذات حشى خفق — فلنعتنـــق ! فلنعتنـــق

الجُعل .. في اللغة والتاريخ

رأينا ان لا نضن على قراء « المنهل » بهذا البحث الذى نشرته جريدة « عكاظ » الغراء فى عددها الصادر بيوم الاربعاء ٢٧ المحرم ١٣٨٣ هـ .. خاصة وانه قد جاء خاتمة لسلسلة الحلقات الادبية العلمية الهادفة المركزة المتزنة .. التى حررها كاتب هذه السطور ،دفاعا عن مفاهيم اللغة ، ومعطيات التاريخ ، ودفعا للزيف الذى حاول من قام بجملته وتفصيله ، فى مجلة « الرائد » واكمل ذلك بما كتب فى جريدة « البلاد » عن الهللة ..

ان هذه بحوث علمية امتزج فيها العلم الحق بالبحث الأدبى العميق الحر المتزن .. والحلقة الرابعة هذه .. نشرتها صحيفة عكاظ وهناك ثلاث حلقات قبلها نشرتها جريدة البلاد وكانت على هذا الترتيب .

١ ـ الهللة فى اللغة التاريخ .. كان لهذا البحث دوى فى مختلف الاوساط لانه رد حقيقة صيغة (الهللة) الى مهدها الاصيل ..

٢ ـ الكشف والاكتشاف فى اللغة والتاريخ .. وهذه المقالة الجامعة وضعت الامور من هـذه الناحية فى نصابها .. وكشفت عن حقيقة ما يدعى لغويا وعلميا بالكشف والاكتشاف وزيف غيرها .

٣ ـ الأولية والاوليات فى اللغة والتاريخ .. استخرج هذا المقال الدرر المتوهجة من ينابيع اللغة تجاه هذه الصيغة .. فوضع الامور فى نصابها .. من هـذه الناحية . وكـان فيه القول الجزل الفصل والحكم النهائى الصحيح ..

٤ ـ ورابع البحوث هذا البحث : (الجعـل فى اللغة والتاريخ) وقد مهدنا له بالمقدمة التالية :..

(هـذه حلقة من سلسلة حلقـات فى تصحيح مفاهيم اللغة والتاريخ والواقع .. حول الحملة المغرضة التى استهدفت رئيس التحرير فى اوائل شهر ذى الحجـة ٨٢ وسبيلنا فى البحث والنقد هو تحرى الحقيقة والبعد عن مهاوى المهاترة . ولربما تجمعت هذه الفصول واضيف اليهـا غيرها .. فكانت كتابا يقرؤه الناس، ويسجله التاريخ كخطوة ايجابية هادفة من خطوات صحـوة وعينا الادبى والفكرى فى التاريخ الحديث)

سمى الاستاذ محمد حسين زيدان (المكافاة العلمية) مقابل قيام شخص ما ، بتاليـف كتاب (جعلا) واضاف الى ذلـك تهكمات ساخرة رأيت ان اصرف النظر عن التعرض لها .. لان ذلك كما سبق ان قلت .. ليس من طرقى فى بحثى لما ابحثه .. ونريد ان نبين لمحمد حسين زيدان وللقراء ان هـذا الذى سماه (جعلا) وتندر به ، لا يسمى لغة ولا عرفا ، جعلا .. ان له اسما آخر اما ان يكون الاستاذ زيدان لم يستحضره حينمـا كتب ما كتب ، او يكون اراد تحريف الكلم عن مواضعه عامدا متعمدا .. وهناك كلمات عربية ست متقاربة المعنى .. ولكن بعضها يباين معنى الآخر .. وبعضها يجاريه ويسايره، وبعضها يتداخل معه فى ناحية وينفصل عنه فى ناحية اخرى . وهذه الكلمات الست هى:

١ ـ الجعل ـ موضع البحث .
٢ ـ الاجر
٣ ـ الخرج
٤ ـ المكافأة
٥ ـ الجائزة
٦ ـ الراتب

وقد أعطتنا المراجع اللغوية العربيـة القديمة والحديثة (مخططا) كاملا لمعنى كل مادة من المواد الست هذه . واوضحت لنا ان (الجعل) هو خاص بما تدفعه لاجيرك

نصه : (واعطى العامل جعلـه وجعالته ، البلاغة) للزمخشرى تعريف بالجعـل .. وجعائله وجعيلته أىأجره ، واجعلت لفلان مقابل حرفة قام بادائها لمصلحتك الخاصة وبشرط منه سابق للعمل اليدوى كمـا ان من معانيه الرشوة .. جـاء فى (أساس فعمل لى كذا اى بينت له جعلا .. وفـلان يجاعل فلانا . يصانعه على رشوة..) وفى لسان العرب لابن منظور : (جعل له كذا. شارطه به عليه .. وقد جعل للعامل كذا.. والجعل والجعال والجعيلة والجعالة ـ بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ الرشوة) فانت ترى من هذه النصوص اللغوية ان للجعـل معنيين فحسب .. أجر العامل تدفعه لـه بمشارطة بينكما سابقة. وثانيهما الرشوة.

وفـى تـاريـخ البشريـة ألـوان مـن هـذا الجعـل بنوعيه : مثـل أن يشـارط البدوى أحدا فى سقاية ابله أو رعيها مقابل جعل مشروط سابقا يدفعه لهذا العامل الاجير المجاعل له . ومن امثلته ايضا ان يشارط رب البستان زيدا مـن الناس فى حراسة بستانه ، مقابل جعـل معين مشروط بينهما سابقا .

ومن شواهده التاريخية المدونة ما رواه اسامة بن منقذ فى مذكراته : ـ الاعتبار ـ قال : « حدثنى الشيخ الحافظ أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن مسعر العليمى بدمشق فى اوائل سنة اثنتين وسبعيـن وخمسمائة قال .. حكى لى رجلا ببغـداد عن القاضى أبى بكر محمد بن عبـد الكافى ابن محمد الانصارى القاضى المعروف بقاضى المارستان أنه قال : لمـا حججت بينا أنـا اطوف بالبيت اذ وجدت عقدا من لؤلـؤ فشددته فى طرف احرامى .. وبعد ساعـة سمعت انسانا ينشده فى الحرم وقد جعل لمن يرده عليه عشرين دينارا فسألته علامة ما ضاع له فأخبرنى .. فسلمته اليه .. فقال لى : تجىء معى الى منزلى لادفـع لك ما جعلته لك .. فقلت له : ما لى حاجة الى ذلك وما دفعته لك بسبب ـ الجعل ـ وانا من الله بخير كثير الى آخر القصة » .

والاجر ـ أعـم مـن ـ الجعـل ـ لغة لانه يطـلق علـيه ، ويطـلق علـى المكافـأة التى سنوضح معنـاها قـال تعالى : ـ (قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا)قال ابن كثير فى تفسيره: « يعنى يثيبك ويكافئك على سقيك لغنمنا »

و ـ الخرج ـ تعنى معنى الجعل .. قال تعالى : (فهل تجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا) .

والمكافاة ـ هى اعطاء شىء بدون مشارطة تقديرا لقيام امرىء بأمر ذى اهمية خاصـة او عامة .. وفى الأثر : (من اسدى اليكم معروفا فكافئوه) .

و ـ الجائزة ـ تعطى نفس هـذا المعنى ولذلك طالما سمعنا ان الشاعر فلانا اجازه الامير على قصيدته بكذا وكيت .. ولا يصح أن يقال مثلا : ان الشاعر أبا تمام أو النابغة الذبيانى اعطاه الخليفة اوالنعمان ـ جعلا ـ على قصيدته الفلانية .. لأن الجعل يعطى مقابل عمل مهنى ليس‌شريفا وبشرط‌سابق، كما لا يصح ان تقول ان المزارع فلانا اعطى حارس مزرعته « جائزة » مقابل حراسته . فهذان كماترى تعبيران‌نابيان‌لاتهضمهمامعدة اللغة العربية .. ولا يقبل احدهما موضع الآخر لانه امر يخالـف الذوق العربى الاصيل ، ويناهض وضع اللغة العربيـة الدقيق السليم ويناقض الفكر القويـم فى ادق تعابير لغتنا التى تعنى بوضع كل لفظ لكل معنى دقيق خاص . فوضع الاستـاذ زيدان للجعل موضع المكافاة فى مقاله‌بمجلة الرائد هو وضع مقلوب غير سليم ويدل على ان الاستاذ زيدان ليس من اولئك اللغويين المتضلعين .. هذا اذا لم يكن قاصدا لهـذا

الوضع بالذات اما اذا قصده بالذات فذلك يدل على أنه ممن يستعمل سلاح المغالطةوهو سلاح ذو حدين كثيرا ما ينقلب على صاحبه٠

ـ والراتب ـ في اللغـة بمعنى العيش الدائم الثابت ٠٠ وعند المحدثين : ما يقدم مكافأة لمن هو في خدمة او منصب ٠

ومما سردناه آنفا يتضح تماما ان مكافأة البلدية لي أو أيةمكافأةمقابل تاليف أي كتاب من أي شخص ولأي شخص ، لا يصح ولن يصح مطلقا ان تسمى ـ جعلا ـ وان مـن يسميها ـ جعلا ـ فهو مخطىء او مغرض لا يعرف او لا يتقيد بمقاييس اللغة وتوجيهاتها وهو في انطلاقه هذا من قيود اللغة الصحيحة الواضحة في هذا المبنى والمعنى، يحكي تماما ذلك الذي سئل : ـ ما فعل أبوك بحماره ؟ فأجاب : ـ باعه ـ وكسر العين من باعـه ٠٠ فلما اعترض عليه بهذا الكسر في عين باعه ٠ أجاب بان الباء حرف جر ، فلما قيل له : انها أصلية لا تجر ٠٠ أجاب متحمسا : حاشا وكلا ٠٠ ولماذا باؤك تجر وبائي لاتجر وكلاهما باء ، وفي اول الكلمة ؟٠

ولو كانت المكافأة على تاليف كتاب تسمى ـ جعلا ـ لقلنا ان سيبويه وغير سيبويه وابا الفرج الاصبهاني وغيرهما اخذ ـ جعلا ـ على ذلك ٠ وما في هذا الا كل الفخر ، وليس هذا بجعل مطلقا ، ومن يحاول جعله جعلا فهو محمول على قصور بمفاهيم اللغة والعلم والتاريخ. وأعتقد أن الاستاذ زيدان ليتلمظ لنيل هذا الشرف العلمي الكبير وماكان يستنكف عن تناول ما يسميه الآن جعـلا ولو نـاله لسمى ذلك باسمه الصحيح حينئذ بدلا من هذا الاسـم ـ المزيف ـ المغرض ٠٠ وقديما وحديثا اناط الولاة والحكام والخلفاء والوزراء والرؤساء الى كبار العلماء في ازمانهم مهمة تاليف كتب في الأدب او العلم او التاريخ او الطب او الكيمياء أو علم الحيل ـ الميكانيكا ـ فقدروهم حق قدرهم وقدموا لهم جوائـز ومكافآت سخية وسموها هكذا باسمهـا الصحيح وما اطلقوا عليها اسم ـ الجعل ـ وذلك لان ما قدمه هؤلاء العلماء اهم واكبر من عرض الدنيا الزائل ، وكتبهم خالـدة نافعة للاجيال والاوطان والاسلام والعرب ، والمال فان ٠٠ وقديما وحديثا قدم الخلفـاء والرؤساء والامراء الجوائز التقديرية عـلى شعر يقرضه شاعر عبقري في موضوع خاص او عام ٠٠ ولا زلت اذكر نبأ لذلك الشاعر العبقري الذي يفتخر بما يقدمه مـن درر المديح الخالدة لممدوحيه ، ويصرح لهـم في شعره بان جوائزهم له تلقاء ذلك هي اضأل شأنا واقل قيمة بكثير من مدائحه لهـم السائرات الخالدات على مر الايام وكر الليالي وما انا بحاجة الى ايراد امثلة وشواهد لذلك من قديم ومن حديث فهذا سيكون موضوع مقال مستقل سأكتبه عن « جوائز العلماء » فيما بعد ان شاء الله ٠٠ وفي الاثر مـا معناه : ـ خير ما اخذتم عليه اجرا كتـاب الله ـ واذا فلا غضاضة مطلقا في اخذ مـا يسميه اللغويون ـ المكافـأة والجائزة ـ ويسميه زيدان ـ الجعل ـ ٠٠ وتشويه الاستاذ محمد حسين زيدان لمعالم الحقيقة في هذه الصيغة بالذات لا استطيع ان افسره الا بانه نتيجة لشيء كامن في نفسه ٠

ولذلك نراه يستجيب لهذا الشيء الكامن في نفسه فيقحم في مقاله اشياء اجنبية عن البحث الاساسي ٠٠ فهو مثلا يزعم أني اتهمت الاصفهاني بافشائه لاسرار المنهل ٠٠ وهـو زعم ينفيه الاصفهاني نفسه ، واقحم بحث ـ الهللة ـ وهو موضوع لا صلة له من قريب أو بعيد بموضوع البحث الاساسي (١) ٠

وكتب كلمات لا يصح ان تخرج من شفتي

«١» تناقلت بعض الصحف تلميحات الى نقد ايراد الهللة في بحوث النقد وينبغي ان تذكر تلك الصحف ان بحث الهللة انما اثارته صحيفة الرائد في مقال زيدان الاول ٠٠

قلم من يدعي أنه كاتب يحترم قلمه أو نفسه، أو قراءه ٠٠ وادعى ان الرسوم التى لم تهدها لى دار آثار جدة خلافا لزعمه انها هى التى اهدتها لى ، فقد كان مهديها هو المدير العام للثروة المعدنية ٠٠ زعم أنى قيدت قيمة هذه الرسوم على حساب الكتـاب فى البلدية ٠ وهو زعم أجهر وتجـهر الحقيقة الواقعـة الملموسة ، بانه لا ظل له من الحقيقة ، انى اربأ بعرضي وبنفسي وكرامتي من مثل هذا الاستغلال والسرقة المستترة المشينة ٠٠ وما كان جديرا ـ برجـل كبير السن مثل الاستاذ زيدان ان يأتى بمثل هذه التهمة الباطلـة التى تعد قذفا ٠٠ ورئيس بلدية جدة وقيود بلدية جدة ينفيان نفيا باتا صارخا هذه التهمة المفتعلة المنسوجة خيوطها ولحمتها وسداها من تلافيف خيال الاستاذ زيدان وحده ٠٠

وقصة الصور والمصورين قصة واضحـة المعالم ٠٠ ان الصور التى اخذتها للكتاب على اربعة اقسام ٠٠ قسم من الرسوم اخذه الأخ عبد الكريم مرزا ـ ليصوره ـ من الشيـخ احمد محمد صالح باعشن وهذا قيمـة تصويره على الشيخ احمد محمد صالـح باعشن كما أراد بنفسه تبرعا منه للكتاب ٠٠ وليس على البلدية منه شيء ٠٠ فقد أعطاه الصور بيده ـ بغيابى ، ولما اكمل تصويرها سلمنى ما صوره ٠٠ وقسم صوره الاستاذ المرزا على حساب البلدية واذا قدم فواتيره اعطته البلدية قيمتها ٠٠ وقسم هدايا ٠٠ مثل صور دار الآثار ومثل صـور أعطانيهـا واخذها لى الاستاذ شكيب الاموى ومصور جريدة البلاد ، فهذه هدايا بدون قيمة على احد ولم يحتسب منها شيء مطلقا لا عـلى البلدية ولا على الكتاب ولا على احد ٠ وقسم أخذت المصور وصوره لى ونقدته قيمة مـا صور ولم آخذ منه حتى الفاتورة لانى جعلت هذه الصور من حسابى الخاص واكتفيـت بذلك ٠٠

بل ان رئيس بلدية جدة الاستاذ المثقف عبد الله القصبى كان ابدى لى رغبته فى ان الكتب والمراجع التى اشتريتها للكتاب من شرق ومن غرب تقدم فواتيرها للبلدية وهي معها لتكون نواة المكتبة العامة للبلديـــة فابيت ذلك ٠٠ وقلت له : ان هذه الكتب اشتريتها بمالى الخاص لتبقى فى مكتبتى الخاصة ٠

ان سعادته يعلم هذه الحقيقة ويقرها ٠٠ وقد حاول ما حاول مشكورا مقدرا رغبة منه فى افادة مكتبة البلدية بكتب مهمة نادرة جاهزة ٠٠ وفعلت انا ما فعلت بعدا عن الاستغـلال وفحوى الاستغلال ٠٠ وقد اقحم كذلـك الاستاذ زيدان كل ما في مخيلتـه وذاكرته مما يسيء الى سمعتي الادبية او العلمية فذكر ـ التوأمان ـ ومرهم التناسى ٠٠ ونسى أن هذه محاولة أولى ولن يعيب الطفل بعد ان اصبح رجلا من الرجال انه كان فى طفولته لا يحسن الكلام او يخطيء فيه او يقصر او يلثغ ٠٠ ولو شئنا ان نعرض لشيء مما يسيء الى الاستاذ محمد حسين زيدان فى سمعته الادبية لوجدنا الكثير ونتحداه ان يعيد نشر مقال (درس الماء) الـذى نشر فى جريدة المدينة، وهناك قصة مسلسلة (سيرة بطل) التى لها صلة مباشرة معروفة بطبقات ابن سعد ٠ وادعى أنى حذفت اسمه من كلمة: (مما قل) ولم يحدث هذا ورئيس تحرير البلاد لديه كل العلم عن صحة ما ذكرته ، وادعى أنى رجوت رئيس تحرير جريدة البلاد فى نشر : (مما قل) وهذا من عندياته كما يقره رئيس تحرير الجريدة المذكورة ٠ واكبر نفســه وعقليته فقال انها حضارية ٠٠ ولو غـيره قال ذلك عنه لكان اجدر واولى ٠ وقال ان عقليتى جامدة ٠. فما هى الجامعة الغربية الكبرى التى درس فيها ؟ وما هو الكهـف المظلم الذى عشت فى أطباق أميته ؟ وزعم أنى أدعى معرفة نظرية النسبية وحدى ٠٠

وهي دعوى تحتاج الى اثبات كبير ولله در من قال : —

والدعاوى ما لم يقيموا عليهـــا
بينـــات ابناؤها أدعيـــاء

وما كنت بمدع لمعرفة نظرية النسبية لا فيما مضى ولا فيما حضر ..

ويسرد اسماء يحفظها حفظ المسيحيين لها .. كاهن الغابة ؟. شماس الكنيسة ؟ .. الخ .. ليدلل لنا على عمق وسعة محيط اطلاعه العالمي .. ويسمى نفسه عبقريا.. ولئن فعل ذلك فقد سمى شيخه ابا خلدون من قبل عبقريا في النثر والنظم والخطابة .

من تاريخنا القريب — الحلقة ٥ —

— بقية ص ٨٠ —

فيصل ملك العراق وبتسليم جدة تم للملك عبد العزيز الاستيلاء على أنحاء الحجـــاز فسلمت المدينة في آخر جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ بعد حصار طويل استمر أكثر مــن سنة ذاق فيه أهل المدينــة مرارة الجوع والهلع والخوف طيلة مدة الحرب .

وفي آخر هذه السنة كنت انتهيت مـن دراستي فأزمعت العودة الى الوطن الغـــالي فتوجهت من بومباى الى جدة في أواخر ذى القعدة سنة ١٣٤٤ واشتركت في حج تلك السنةمع عمى الدكتورعبدالرزاقالنقشبندى مدير مستشفى كمران الصحى رحمه اللـه

وشاهدت حادثة المحمل يوم عيد الاضحى بمنى وقد لطفالله بالحجاجعما لاتحمدعقباه بفضل سياسة المليك .

وبعد انقضاء ذىالحجة رجعنا الى المدينة ولم يمض على تسليمها ستةأشهر . وسمعنا بقصة الحصار واختفاء الارزاق من الاسواق لانقطاعالطرق وعدم التسليم بناء على أوامر الملك على وكيف قاسى أهل المدينة أنــواع العذاب والمجاعة .

العمود اللغوي :

لا تقل .. بل قل !

لا بد لنا نحن العرب في نهضتنـــا الحالية ان نستكمل اسبابها .. ونأخذ بزمام المبادرة فيما يختصبحياتناالفكرية، فنخرج بها من نطاق الاستعمار الفكرى الغربي ونعود بها الى حظيرة لغتناالعربية المرنة الجميلة الخالدة .

وقد رأيت — لذلك — ان افتتح هذا الباب في « المنهل » بايراد بعض كلمات اعتادت السنتنا ان تلوكها اعجميـــة مرهقة.. وايراد تعريبها الى جانبهالتنطلق بها السنتنا وتتعودها لانها رشيقةمرهفة:

١ — السكنى والمباني

لا تقل :	بل قل :
صالة	قـــاعة
الموزاييك	الفسيفساء
بلـــكون	شرفـــة
أوتيـــل	فندق

٢ — الاثاث والادوات المنزلية

لا تقل :	بل قل :
فريجيدير	ثلاجة

٣ — النظافة ومتعلقاتها

لا تقل :	بل قل :
بانيو	حوض أو حمام
بريانتين	داهنة الشعر

٤ — اللباس ومتعلقاته

لا تقل :	بل قل :
الكلسون	التبان (على وزن رمان) وجمعه تبابين
بيجاما	منامة
الشيك	الاناقة

٥ — الطعام ومتعلقاته

لا تقل :	بل قل :
بوفتيك	شريحة (على وزن صريحة)
طبلية الاكل	مائدة
سندويتش	شطيرة على وزن لطيفة

مدينة جازان في التاريخ

للسيد عبد الوهاب السنوسي

جاءني مسلما وبعد ان استقر جالسا ، ذهب الحديث بنا كل مذهب ، والحديث ذو شجون ، كما يقولون • وكان مما تطرق الحديث اليه مسألة تاريخية حول تسمية جازان بهذا الاسم والمناسبة التي سمي بها بهذا الاسم •• وقال محدثي وهو أحد أفراد هذه المملكة المترامية الاطراف : كثير من البلدان سمي البعض منها بأسماء من سكنوها • وضرب مثالا لذلك بوادي ضمد حيث قال ان تسميته بشخص يدعى ضمد كان قد سكن الوادي قديما فعرف الوادي بعد ذلك باسمه •• واضاف قائلا : فهل واقع التسمية بجازان كذلك؟ ووادي جازان ما هو واقع التسمية فيه ؟ وأيهما تسمي بالآخر ؟ وادي جازان او مدينة جازان ؟ وما هي المناسبة في كلتا الحالتين؟

قلت : مدينة جازان مدينة قديمة واسمها وهو لفظ جازان اسم عرفت به منذ القدم ، ولم يرد في كتب التاريخ التي قرأتها ما يفيد بوجود مناسبة معينة في غابر الزمان لهذه التسمية على غرار ما اعربت عنه في السؤال وهو ما ضربت له على سبيل المثال بوادي ضمد الذي تحدثت عنه بانه سمي باسم شخص معين يدعى بهذا الاسم كان سكن الوادي من القديم فسمي الوادي باسمه • ولا اعرف أو أعلم أيضا حدوث مثال ذلك في تسمية وادي جازان وكل ما أعلمه يقينا انه اشتهر بهذا الاسم منذ القدم ايضا اذ لم يحدثنا التاريخ بشيء غير ما ذكرته لك ، والتاريخ هو المرجع الذي نستمد منه معلوماتنا التاريخية •

قال : صحيح ما ذكرته • ولكننا اذا ما أخذنا بنظرية المقياس على اساس واقع تسمية بعض البلدان والاودية بأسماء من سكنوها من غابر الزمان نستنتج وجود مناسبة مماثلة في تسمية وادي جازان ومدينة جازان نفسها بهذا الاسم • وان كنا لم نتوصل الى دليل مادي قاطع يؤكد لنا ذلك • وربما يكون ذلك الدليل مدونا في بطون الكتب : كتب التاريخ القديمة العهد ، وهي طبعا غير متوافرة أو أنها عديمة الوجود في الوقت الحاضر ••

قلت له : ذلك ما لا أدريه وقد حدثتك بمبلغ علمي •

تاريخ المخلاف السليماني أو الجنوب العربي في التاريخ

ذهب محدثي ، وبعد ذهابه ، التقيت مرة أخرى في طريق المراجعة بكتاب (تاريخ المخلاف السليماني او الجنوب العربي في التاريخ) تأليف الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي • وكان لقائي به فترة من الوقت املا في أن اجد به ما يبل ظمأ السائل ، أو يعطي ضوءا للباحث يستنير به على وجود ما يؤيد او يؤكد وجهة نظره مدار البحث ولكنني وجدته خليا من ذلك ، والتاريخ لا يكذب اهله فلنستمع اليه حيث يحدثنا قائلا : « جازان » اسم يطلق على الوادي المشهور بهذا الاسم على وجه العموم وعلى التخصيص كان يطلق على مدينة آل القطبي بأعلى الوادي (راجع الفصل الخاص بتاريخ أمراء آل القطبي)

وهنا أود أن أوضح للقارىء أن المقصود بالوادي المشهور الذي يطلق عليه هذا

بحاجة هنا الى أن نتعرف على مكان مدينة آل القطبى وشهرتها قبل ... عندنا الا أن نراجع الفصل الخاص بأمراء آل القطبى ، وهو ما ورد ذكره فى غزوة امير مكة (فصل آل القطبى) حيث جاء فيه ، بعد كـــلام متقدم « واستولى على مدينة جازان العليـــا المشهورة بدرب النجـــاة مدينة آل القطبى وكان ذلك سنة ٩٤٣ هـ »

عود على بدء

ونعود مرة اخرى الى الفصل الخـــاص بجـــازان حيث مضى المـــؤرخ فى سرد ما ورد بكتب التاريخ عن مدينة جازان الى أن يقول : « وذكره صاحب العقيق اليمانى باسم بندر جازان فى حوادث القرن العاشر تمييزا عن اسم « جازان » العليا التى كان يطلق عليها اسم « الـــــدرب » و « درب النجاد » ٠

ويخلص المؤرخ الى القول : « ومع ذلـــك فنرجح أن مدينة جازان قديمة لانها الفرضة الطبيعية للمخلاف السليمانى وانما شهـــرة الوادى ومدينته جازان العليا » ان عمران مدينتى (عثر) و (الشرجة) فيما سبق قد طغى على شهرتها ، ومن المرجح ايضا خراب مدينة عثر التى كانت هى والشرجة فرضيتى المخـــلاف السليمانى ٠ أخذ بنـــدر جازان التدريجى ٠ أما العمران الحقيقى فقد بدأ فى العهد السعودى الزاهر بين عام ١٣٥١ ومع عام ١٣٧٥ قد زاد ضعف مساحته »

وهكذا تكون النتيجة ويكون ... أن مدينة جازان قد ...

... جازان ...

... المعرفة من التاريخ معرفة ... صحة ما يروى عن تسمية وادى ...

بشخص كان قد اقام بالوادى من القديم ٠ والمرجع الذى نستقى منه معلوماتنا هنا هو نفسه : « تاريخ المخلاف السليمـــــانى أو الجنوب العربى فى التاريخ » فقد ورد به : « قال صاحب « الذهب المسبوك » : ضمد هو فى أودية اليمن ٠ وفى « نهـــاية ابن الاثير » فى باب الضاد ما لفظه : (ان رجلا سأل النبى (ص) عن البداوة فقال : اتق الله ولا يضر أن تكون بجانب ضمد) وهو بفتح الضاد والميم ٠انتهى بلفظه ٠

وفى بعض كتب اللغة لم يذكر المصدر أن ضمدا واد باليمن تسكنه خزاعة الى أن قال: ولا شك أنه الوادى المعروف بين وادى صبياء و « جازان » انتهى وهكذا كانت هـــــذه المعلومات كلها دربا سلكه المؤرخ لتحديد مكان وادى ضمد تاريخيا نقلا عن مدونات الكتب فكان موفقا ٠

واذا كان لم يتناول مسألة ما ورد بسؤال السائل مدار البحث فربما كان ذاك نتيجة لان ما تساءل عنه لا اثر له فى ... التاريخ والا ... والكنه ... ذاك ... له ٠

قال لي أبي..

للاستاذ الشريف ابر[illegible]

-٣-

لا ـ لن اودعك يا أبي . وفي القلوب هزة وفي المشاعر شوق ـ لا ـ لن أودعك في ثنية الوداع . وذكرى الفتيات من بني النجار ، يضربن الدفوف ، فرحا بالقادم ، ولقاء الحبيب ، صاحب التاج والمعراج .لا .. لن أودعك وأنا بين ظهراني قوم يحبهم الله ويحبونه . لا ـ لن اودعك وفي نفسي الكثير ، في نفسي أن أضع الخد موضع القدم ، حيث وطىء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ـ لا ـ لن أودعك في ثنية الوداع يا أبي ، انما هي ذكريات طوتها الايام والسنون ، ذكريات حق تبعث في النفس السرور ، ذكريات تنقلني من القرن الرابع عشر ، الى العام الاول من الهجرة النبوية .. « هذا ما كان أبي يقوله لجدي عفا الله عنهما وغفر لهما وللمسلمين آمين»

قال لي: قال جدك: يا بني هذه بئر علق تنفس من كل جوارحك وحواسك ، تجد عبيقا عطرا ، انظر ، تر ظلالا وارفة ، تر نورا يسطع في القلوب ، بالايمان ، باليقين قال أبي ـ وأخذ جدك طريقه من ثنية الوداع في شريعة سيل تعرف اليوم بالخبلة سيل قادم من ثنية الوداع ، الى الحديقة الغناء

بطيورها ، بأزهارها ونوارها ، بما فيها من عرائس تميس ، واقتفيت أثره ، خطوة بخطوة ـ هذا ما قاله لي أبي ـ بعد ان خلفنا ركائبنا عند ثنية الوداع ، ومسجد المصبح ـ ومعنا أحد الخدم في تلك الحدائق

وبقيت أنا وجدك ننتقل بين جداول الماء في أفلاجها وحياضها ، بين الريحان والشيح ، بين أشجار الزهر والياسمين ، بين الورد والفل . بين النخيل والكروم ، تطل علينا عرائس في قاماتها السابحة في الفضاء تحمل البسر والرطب والتمر ، ما أكرم هذه العمات، وما ألذ محمولها الحلو المذاق ـ طعام وشفاء ـ ولذة في هناء .

وفي احدى الطرق الممتدة في الحديقة ، رأيت ركنا انزوى قرب البئر ، فيه بناء قديم ولكنه خرب ، فيه كثير من شجر العاقول ، بين ركام الاتربة ـ قال لي أبي ـ يقول جدك ان هذا البناء وضع احتفاظا بأثر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل نخله حين قدم الى بئر علق ، ومعه صاحبه وصديقه الصديق رضي الله عنه ، وتأملت المبنى فاذا هو دليل واضح على الاثر ، وقد حطمته الايام ، ولكنه احتفظ بكيانه أن لا ينزوي عن هذه الخليقة ، انه أثر حميد ، لعلي اركع ركعتين ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين .. «يقول أبي» : قال جدك : يابني! لنذهب حيث دخلنا فلعل الطريق غيره بالامس ، ولم أجد بدا من الطاعة ، وهذا دأبي معه . وعدنا من حيث آتينا الى مطايانا، وجدناها ولها حنين ، ولعلها آنسها ما آنسنا ، ولمست ما لمسنا ، واذا بنا نجد عندها حفيد السيد أحمد العباسي مؤرخ المدينة في أواخر القرن العاشر من الهجرة ، ودعانا الى النزول في دار حديقته ، وأجبنا على شرط اعطائنا حريتنا في التصرف، فأخذت ركائبنا ، وحط عنها رحالها ، وقتودها ، وحتى هي نالت من كرم الحفيد ، لذلك

الراحل الكريم .

قال ابى : اكرم الحفيد العباسى المدنى وفادتنا . وخرجنا بعد وضوء الى رحبة فى مغربها ما يعرف ببئر الخاتم ، وبئر النبى ، وفى مشرقها مسجد قباء ، قال ابى يقـول جدك : هذه رحبة بنى زيد من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، وفى دارهم بنى مسجد قباء هذا ، أول مسجد أسس فى الاسلام (هذا ما قاله جدى لأبى) . ويقول أبى : رأيت فى ركن المسجد من خارجه لناحيـة المغرب للقبلة بناءا أشبه بالمساجد تعلوه قبة فقال له جدى : ان هذه دار سعد بن خيثمة وكان ممن بقى من بنى السلم من الاوس وهى فى ملتقى دارهم مع بنى عمرو بن عوف من ناحية ومع بنى السلم من ناحية أخرى، وأشار الى بناء فى قبيلة مسجد قبـاء ، عليه قبة أشبه بالاولى، وقال انها دار كلثوم بن الهدم ، وقال ان رسو ل الله صلى الله عليه وسلم كان نزل فى هاتين الدارين مقدمه فى الهـجرة . والاولى هى بيـت العزاب ، ورحم الله كلثوم بن الهدم، فلم تطل حياته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول من مات من الانصار هو وأسعد بن زرارة رضى الله عنهما .

قال ابى : وتيممنا صلينا فى مسجد قباء ، ثم فى الدارين المذكورتين . فى كل ركعتين ثم قال جدك غفر الله له : ان ما يلى الاسطوانة الاولى خلف المحراب اليوم من شماله كان فى رحبة دار كلثوم بن الهدم ، وان ما يلى الاسطوانة الغربية كان فى رحبة دار سعد ابن خيثمة : «بيت العزاب» قال جدك : قلت لك ان سعد بن خيثمة من بقايا بنى السلم، اترى هذه الحدائق الحسنية والصابـورى والصويبيرى ؟ انها منازل بنى السلم وواقف، ومن بنى واقف هلال بن أمية الواقفى احد الذين تاب الله عليهم ، وكان بنو السـلم وواقف من أكثر الناس فى الاوس محاربين وقوة فى الحصون . أترانا نمضى لنشاهـد أثرا بقى من آثارهم ؟ ومضى جدك يا بنى حتى اذا كان قريبا من الحديقة المعروفة اليـوم بالصفية : رأيت يا بنى العجب العجاب ، رأيت حصونا كبيرة جدا قائمة على نحـو الخمسة ابواع ، قال انها حصون واقـف والسلم ، وتعرف منذ نحو قرنين بقلعـة ابن مضيان . فلعل ابن مضيان جدد فيها شيئا .

يقول : ابى : قال جدك : تعالى يا بنى فليس هذا كل ما بقى من آثار ، فغيرهـا كثير فى جوانب المدينة قوة ومتانة . ان ذهب البانى رميما ، فقد بقى له أثره ، مدى القرون المتعاقبة ، هذا اطم الضحيان . هذا حصن كعب بن الاشرف ، هذا حصن المسير فى جانب مبنى العريض . هذا حصـن الشيخين عند المستراح فى طريق الشهداء وغير ذلك: ولئن دكت الدهور منهم أجسامهم فانها لم تدك آثارهم . لا ينقصنا الا التحقيق والتتبع بالمشـاهدة والوقوف ، لا نكتفى بذكراها فى بطون الكتب . ولكن من يبحث ومن يحقق ؟ والله يهدينا الحقيقة نضعها بين يدى أهلينا وأمتنا ، ولنعلم من غابرنا ، ما صنعه الاجداد وتركوه لنا .

وفى طريق العودة .. يقول ابى : قال جدك : عقدنا العزم على المبيت فى هذه الدار بين منطقتى العصبة وقباء .. مناطـق الذكريات . وفيها نفحات الطيب . تنبعث من أشجار الورود والرياحين ، وتشجينا الطيور بأهازيجها ، وتمطى جدك على فراشه بعد الاخيرة . وذهب فى سبات عميق ، ظللت انتظر افاقته منه ، لنمضى ولنتتبع الخطى ، ونستقصى الحقيقة . لنعود الى الذكريات ، نفسرها ، وننشر صفحات الماضى الذى طوته الايام والسنون ، ومتى أفاق جدك ، يـا بنى ، فسأعود أذكر لـك ما استقصينا من طريق ، وما تتبعنا من أثر ، فوداعا مـع شوق ، وسلاما مع تحية ، الى الغـد المشرق البهيج ، وفى أمان الله .



« وسجل التاريخ أول سطر في سجله الخالد .. تقديرا لمرور موكب الانسان عبر الزمن .. عندما انقضت صاعقة على غاباته اللا نهائية والتى كانت تملأ واقعه ، وهو لا يعرف عن سر وجودها شيئا ، اذا بالنار تندلع فيها فتنير له سبله .. ففر فزعا ، ليختفى بين طيات كهوفه واغواره ـ وفى ذاته معان لو ترجمت لقرأناها « ويلى ماذا دهى الطبيعة ؟ » فمنذ ذاك الحدث فى تاريخ الزمن اخذ يسير ، ويعى من أموره الكثير وترقى فكره .. أماذاته فقد هوت الى الحضيض فاختلفنا فى تفسير معانى القوى ثم اتحدنا ، فاختلفنا ولم نتحد أبدا !! »

١ ـ تختلف الحقائق وتتذبذب .. والكل منا ينظر الى الحياة ، فما هى نظرتك ، أنت اليها ؟ .. وكيف تجدها حولك ؟ ..

ج : ان نظرة الناس الى الحياة ، تختلف باختلاف بيئاتهم ، وطبقاتهم ، وثقافاتهم ، فمن الناس من ينظر الى الحياة مبتهجا متفائلا ، لان كيانه النفسى مستقر وحياته لا مساس فيها ولا نزق ، فتراه سعيدا بدنياه أبدا ..

ومن الناس من ينظر الى الحياة متقززا ، يكاد يتقيأ فى طريق الآخرين ، لان كيانه النفسى لا يستقر له قرار ، ويكاد يمزق نفسه تمزيقا ـ فهو أبدا عبوس الوجه ، نظراته تكاد تكون مريبة ..

ولا ريب فى أن للفريقين معانى مترسبة فى اعماقهما ، لاختلاف نظراتهما للحياة وتفسيرهما لنصوصها ، وهى عوامل قد تكون نفسية ، او هى اقتصادية او اجتماعية متباينة ..

فالفريق السعيد .. حياتهم هانئة ، والثقة فى انفسهم واضحة ، فترى معنى الحياة على وجوههم ظاهرة ..

واما الآخرون .. فقد سلبوا الاطمئنان الذاتى ، وتذبذبت ضمائرهم ورأوا ان الحياة شر أبدا ! ..

وحينما أسائل نفسى ـ ترى من أى الفريقين أكون ؟ ـ أجدنى مؤيدا للذين يخوضون غمار الحياة ، الثقة تملأ نفوسهم وشعارهم : « لا حياة لمن لا يحب الحياة » فالحياة كفاح عمل ، ولا مكان فيها للقانعين الخاملين .. الذين ينتظرون موائد الآخرين أو فضلاتها .. وما دمنا بشرا فلنا مطامع ولنا فيها أهداف ومثل قد نسمو بها وقد ننحدر .. فلم أذن نزدرى الحياة ، ونظن اننا عالة عليها ؟ .. هل الحياة أهدرت لنا أم أنها قلبت لنا ظهر المجن ؟ .. كلا ولا شىء من هذا هنالك .. فالحياة للذين يعملون ويجاهدون من أجلها .. وليست للمكسالى العاطلين ، الذين يشوهون معناها ويطمسون معالمها ..

٢ ـ يعرف المرء مما يقرأ . وكيانه يتجسم من سطور الكتاب .. فأى نوع من المؤلفات تقرؤها بشغف ولماذا ؟

ج : الواقع أننى لم أتقيد بكاتب معين ، أو بكتاب معين ، ولا أرانى أقف عند نقطة معينة .. الا أننى قـــرأت ولا زلت أكثر المرحوم ـ مصطفى لطفى المنفلوطى ـ وأثر ما قرأته له عميق فى نفسى .. وما أقرؤه بشغف فهى الكتب التى تتناول المشـــاكل الاجتماعية ، وتوجد الحلول لها ، وكذلـك الكتب الادبية ، فاننى أحبها وأحاول التعمق فيها ، ذلك لاننى أعيش فى مجتمع ، أحب له الخير ، وأتمنى له التقدم والازدهـار ، وأكره أن يبقى عالة عـــلى الآخرين فى كل متطلباته وأرزاقه ..

٣ ـ رآها حول مسبح . أو فوق بـــلاج ـ شاطىء ـ هنا او هناك . أو هى فى ملهى تقتبس كل المعانى لحياتها . فتدله فى ودها وسعى بكل ما أوتى من جهد ومال الى طلب يدها وعاد بها الى حيث تقيم اسرته المحافظة .. لم يعرفها أو يعرف عن أهدافها وسلوكها عن غاياتها وعقيدتها عن مبادئها ومثلهـــا ، كلما عرفه أنها نوع جديد لم يألفه ولم يره فى محيط أسرته أو وطنه . واذا بالفـــارق بينهما كما بين قاع اليم وسطح القمر .. هل تعتقد أن زواجا كهذا يؤدى الى فضائل وطنية أو دينية أو اجتماعية .. وفتياتنا لو أننا أغفلناهن .. ماذا سيكون مصيرهن ؟ يهمنى معرفة رأيك بصراحة تامة ولا تخف .

ج : لو أنك اختصرت السؤال فى جملة واحدة فقط ، لكان ذلك أوقـــع فى النفس وأنسب للمقام .. فلو قلت : ما رأيك فى اتجاه شبابنا فى الزواج من الخـــارج .. لاتيت بالغاية التى تريدها (١) ولكن أنت تقول أنه بمجرد ما رآهـــا وهى فى ملهى ، أحبها وتودد اليها ، حتى طلب يدها .. وأنا أقول أولا :

ان هذا النوع ليس من بيئتنا ، ولم يكن طريقا لأى واحد منا ان يختار شريكة حياته من هذا الصنف ..

ثانيا ـ أنه لو تم ذلك فعلا ، وحصل ما حصل ، فأن الزوج قد جازف بنفسه وتردى فى هوة سحيقة قد ينجو منها مثلما ينجو الساقط من علو شاهق .. واننى أجزم ، وليس مجرد اعتقاد ، بأن مثل هذا الزواج فاشل ٩٩٪ وأترك ١٪ للقضاء والقدر .. وبالتالى ، فانه سيؤدى الى انحلال خلقى ، والى تردى الفضائل الدينية والاجتماعية الى الحضيض ـ ويتحدى الذوق الادبى ..

أما فتياتنا لو أننا أغمضنا أعيننا عنهن ، ولم نأخذ درسا من المجتمعات الاخرى التى وقعت فى الفخ ، فأن مصيرهن بلا شـــك سيكون وخيما وهلاكا ووبالا لاوليائهن

٤ ـ هل تجد ذكريات ماضية ، عشتها ولا تزال تجترها حاليا .. وهل تجـــد صعوبة فى فهم بعض المعانى للحياة ؟ .. أذكر مثلا ..

المحرر : مندوب المنهل

(١) عنيت بسؤالى الواقع المرير ـ وكما شرحته نصا وروحا ـ فبعضنا قد اختـــار شريكة حياته طبقا لما وصفته ـ ويعيشـون بيننا .. وكم تسببنا فى خلق مشـــاكل اجتماعية وعائلية ولعلك لم تسمع أو تر .. فابحث فى واقعنـــا تجدهم .. وتفصيـلى السؤال .. هو التنبيه للآخرين الـــذين يحتفظون بالقشور ابدا .. لان الصيغـــة التى أردتها ـ كان جوابها ـ (لانهن غير متعلمات) اغنية نرددها اليوم ؟

ج : أنا في الواقع لم أبلغ من العمر ، ما يمكنني من اكتساب الخـــبرات والمرور بالتجارب التي تبقى لي من الذكريات ما أستعيده ، حينما أبحث عنها في مثل هذه المناسبة .. ولكنني على اية حال كأي شاب ، لي أيام حلوة عشتها مع زملاء ورفاق أعزاء ، أتمنى لو تعود مرة أخرى ، هذا من جانب الذكريات .. أما الصعوبــة التي أجدها ، أو التي حاولت أن توجدهالي - فهي أن للحياة معاني سامية ، لو آن كل شخص حاول اقتناصها ، لأصبحت الحياة سلسة ومرغوبا فيها ، ولكن لصعوبة فهم هـــذه المعاني ، كانت قلوب الناس ولا تـــزال « شتى » ونتيجة لذلك ، أصبحت الحيـــاة ثقيلة وعابسة في وجوه كثير من البشر .

٥ - هل تسير على مخطط لمستقبـــل حياتك .. أم أنك تسير كما تبغي الحياة دون قيد أو شرط ؟

ج : اولا - هذا السؤال فرع من السؤال الاول .. ثانيا - أستغفر الله ، واطلب لك المغفرة لتوجيهك هذا السؤال الي .. أكيف أسير على فوهة بركان دون أن أعرف خط السير ؟ والوقت الحاضر ، غير الوقت فيما مضى ، والتفكير في كيفية السير ، غـــير التفكير بالامس ، ذلك ان كنت قصدت جوهر السؤال حقا .. وانني اعتقد أنه لم يعـــد هناك أي شخص مهما كانت درجة تفكيره لا يرسم لنفسه منهجا يسير عليه في هـــذه الحياة الشائكة ، ويحاول الوصـــول الى شاطىء الامان بسلام .. وأنا كغيري ، من البشر ، قد حددت اتجاه سيري ، ورسمت خطة مستقبلي ، وعلي ، ان اسعى وليس على أدراك النجاح أو كما قال البارودي :

علي ، طلاب العز من مستقره
ولا ذنب لي ان عارضتني المقادر

٦ - هل حاولت في حيـــاتك أن تسرع خطاك ، لامر كنت تظنه مهما للغاية بالنسبة لك واذا بك تجده ، أنه اتفه من « ذباب » لا يقتل ، وانما يستفز النفوس ؟

ج - كثيرا ما حاولت ، حث خطاي على السير بسرعة ، لتحقيق غاية كنت أعتقد أن نجاحي متوقف عليها .. واذا بي أمام سراب حسبته ماء ، يطفي سعير الحر ، ويوقد جذوة الحياة في روحي وجسمي ، ولكنني وبعد أن مررت بكثير من هذا اللون ، أصبحـــت التؤدة من طبيعتي ، واصبح لا يثيرني جل ما أسمع أو أقرأ ، لانني عرفت الحقيقة ، وهذا ما أتمناه لكل من سار على هذا المنوال وحاول الوصول الى غاية ، فشد رحاله اليها ولكن بدون جدوى ..

٧ - اذا ما كنت في الطريق الى دارك ، وكانت السماء صافية الاديم ، والجو عليل النسيم اذا بها فجأة تكفهر ، وترعد ، ويظلم الكون .. ما هو احساسك في اللحظة هذه ؟ وبماذا تفكر ؟ ..

ج : لا شك ان احساسي وشـعوري ، سيتغيران ، تغيرا ملحوظا ، تبعا لتغـــير الطبيعة فجأة .. ولكن كيفية التغير هذا ، ستحددها اللحظة ذاتها ، فان كان تغـــير الطبيعة نحسا ، انعكس اثر ذلك في نفسي ، وأن كان العكس فالعكس هو الصحيح .. كذلك تفكيري سيتوقف على أهمية ونوعية ذلك التطور المفاجىء .. والسؤال في حد ذاته ، يحمل معاني كثيرة لا يمكن تحديدها الا عند معرفة الحدث نفسه .. لهذا سنترك ذلك الوقت ، وعسى ان لا تواجهنا الاقدار بمفاجآت مؤلمة ..

٨ - هل الحياة محور للفـــكر .. ام الفكر محور للحياة ؟ (٢) ..

---

٢ - هذا السؤال أتركه مفتوحا للجميع ليتكرموا بالاجابة عليه .. وهو عبارة عن استفتاء ادبي .

ج : السؤال في حد ذاته محور للفكر والتفكير .. ولا أستطيع أن أجعل من الحياة أو الفكر محورا للآخر ، لانهما في الحقيقة

متداخلان .. فلو أتيت مثلا بحلقة مختومة على شكل رقم ـ ٥ ـ وجئت بحلقة اخرى بنفس الشكل ، وأدخلت بعضهما في بعض

ـ فهل تستطيع أن تعرف أيهما المحور للآخر ؟ اعتقد ذلك مستحيلا ولكني على اى حال سوف احاول تمييز بعضهما عن بعض

بقدر ما املك .. فالحياة وجدت ثم وجد الفكر .. وبالفكر اتسع نطاق الحياة وأصبح الفكر عمودا ، يرتكز

عليه مفهوم الحياة .. ولكن لو حاولنا أن نتصور الحياة بدون فكر ، فانها ستكون تافهة لا قيمة لها ولا لوجودها .. ومن جهة

أخرى لو جردنا الفكر من الحياة فان الفكر بهذه الصورة ، يعتبر في عداد الاموات .. لذلك كانت الحياة والفكر متلازمين تلازم الظل مع صاحبه .. ولا معنى لاى منهما بدون الآخر ..

٩ ـ ما هي أمنيتك في الحياة .. وبالنسبة الى أخوانك الشباب ؟

ج : أتمنى كما يتمنى غيرى من الشباب أن يكلل الله مساعينا بالنجاح ، وأن يحقق الاهداف والمبادىء الوطنية ، وأن يرفع راية

---

(٣) أبدا ستكون الحلقة الثانية محورا مفتوحا للاول ـ حيث أننا أدخلناها في الثانية ثم لحمناها واثرها يرى عينا .. ان في شرحك للسؤال شبه أجابة .. فلو تعمقت قليلا لادركتها ..

العروبة والاسلام الى ما فيه صلاح الامة والوطن ، وأن يأخذ بأيدى شبابنا الى ما فيه عزتهم وكرامتهم ، وأن يهيء لهم من الفرص ما يمكنهم من أخذ نصيبهم من التقدم والرقى لكى يثبتوا وجودهم ، ويعرف العالم أجمع مكانتهم اللائقة بهم بين الانام .. اللهم أنت السميع المجيب ..

الجامعة السعودية
عبد الله محمد أبا بطين

———(((((O)))))———

الترجمة :

* محدثنا اليوم .. احد طلاب الجامعة السعودية بالرياض (منتسب بالكلية الآداب

* اسمه بالكامل ـ عبدالله محمدابابطين

* مولده ـ بلدة الروضة .. بمنطقة سدير في عام ١٣٥٨ هـ

* عمله ـ موظف في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالرياض .

* بدأ دراسته التعليمية في بلدته الروضة ـ ثم في الاحساء عام ٧٤ـ١٣٧٥ ثم في الرياض

* وهومنتسب الآن الى كلية الآداب بالجامعة السعودية بالرياض .. نتمنى له التوفيق .

* هادىء في طبعه ولكن نظراته العميقة الى المستقبل ادت الى توجيه الاسئلة السالفة له ، ومنها ندرك الكثير عن حياته وآماله يقينا كشاب يبنى مجدا وتنتظره امته بشغف .

محمد سعيد أحمد قربان ذو الفقار



★ تحصل صاحب السمو الملكي الامير الشاب محمد الفيصل آل سعود من جامعة (منلو) بكاليفورنيا ، بالولايات المتحدة الاميركية على شهادة بكالوريوس فى العلوم

هذا النبأ البهيج نشرته الصحافة السعودية نقلا عن وكالات الانباء العالمية •

و « المنهل » اذ ينشره يتقدم بتهنئته المخلصة لسمو الامير الشاب على هذا النجاح العلمى الميمون •

★ شدت آذان المستمعين السعوديين وقلوبهم ، الى ما تذيعه الاذاعة السعودية ، فى برامجها المتطورة اخيرا •• وقد ادخل اليها هذا التطور الحميد فى البرامج ، بعهد وزارة الاعلام ، وبالدقة فى عهد معالى «اول» وزير للاعلام بالمملكة معالى الشيخ جميل الحجيلان •

فالى الامام يا اذاعتنا السعودية •• حتى تغطى الشرق العربى والعالم الاسلامى ، والغربى والشرقى ببرامجك المتطورة وبصوتك المجلجل فى شتى الآفاق ، كهزيم الرعد ، وتغاريد العندليب وحمامة السلام ••

وقد سألت بطريقتى الخاصة ـ فئات من مختلف طبقات الشعب من أعلى وادنى ، عن اذاعتهم المفضلة اليوم ؟ فكان جوابهم : انها الاذاعة السعودية واضافوا انهم يسمعونها ليل نهار ••

نهنىء اذاعتنا بهذه الخطوة التقدمية الملموسة ونرجو لها مزيدا من التوفيق •

وغدا يجىء المرناء (التلفزيون) •• فتستكمل وزارة الاعلام طرفى وسائل الاعلام •• وان غدا لناظره قريب •

★ انعقد فى مكة المكرمة أول مؤتمر من نوعه : مؤتمر بلديات المملكة •• وحضره رؤساؤها •• وكان باشراف صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة •• وقد علمنا ان هذا المؤتمر الهام قد قررت فيه خطوات تقدمية كبيرة ومشروعات مهمة •

★ كان شهر المحرم ١٣٨٣ هـ طليعة بشائر الغبطة فقد امتاز بما اقيم فيه من حفلات تكريمية ، وحفلات مناسبات •• خاصة وعامة ••

★ اقام الوجهاء المشايخ : عبد الله وسليمان الخريجى فى ١٣ منه حفلة عشاء فاخرة فى دارهما بالبغدادية بجدة ، تكريما لمعالى الشيخ صالح العباد رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء •

★ كما اقام ـ عقب ذلك ـ سعادة الشيخ محمد السليمان التركى حفل عشاء تكريما لمعالى الشيخ صالح العباد فى داره بالبغدادية •

★ واقام سعادة الشيخ على الجفالى حفلة غداء تكريما لمعاليه وحضرها لفيف من الاعيان والاكابر •

★ أقام معالى وزير الاعلام الاستاذ جميل الحجيلان حفل عشاء فخما ، لرؤساء تحرير الصحف السعودية فى المناطق : الغربية والوسطى والشرقية •• وقد تبودلت فى هذا الحفل العائلى الرائع احاديث فى مختلف الشئون الصحفية والفكرية ، واستمر الى الهزيع الاوسط من الليل وتناول المدعوون ما لذ وطاب من الطعام •• وانصرفوا شاكرين مثنين •

★ وفى ١٦ منه أقام معالى الشيخ ابراهيم السويل وزير الزراعة حفل عشاء فاخرا فى منزله بالرويس تكريما لمعالى الاستاذ جميل الحجيلان وزير الاعلام وحضر الحفل أصحاب السمو الامراء والمعالى الوزراء والشخصيات البارزة ورؤساء تحرير الصحف السعودية .

★ وفى ١٨ منه أقام سعادة سفير الولايات المتحدة الامريكية وموظفو القسم الاقتصادى ومكتب الشؤون العامة بالسفارة حفل العشاء السنوى المقام على شرف رجال الاعمـــــال والصحافة السعوديين بمنزل السفير .

★ وفى مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٦-١-١٣٨٣ اقام سعادة الاستاذ عبـــاس فـائق غزاوى المدير العام للاذاعة حفل عشاء بفندق جدة ، تكريما للاستاذ غسان خليل صباغ مدير اذاعة صوت أمريكا فى بيروت . وقد حضر الحفل بعض الوزراء ورجال القلم والصحافة

★ وفى مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٧-١-١٣٨٣ أقام سعادة الشيخ عيسى عبـــد اللطيف عبد الجليل سفير دولة الكويـــت بجدة حفلة عشاء فخمة بدار السفـارة فى شارع مكة .. وحضرها أصحاب السمـــو الامراء والمعالى الوزراء ورجال الاقتصـــاد والاعمال والادب والصحافة .

★ قدم من الخرج الى جدة فمكة ، سعادة الشيخ سليمان الحسين رئيس بلدية الخرج الذى نهض بمشروعاتها وأوجد لهـــا موارد ثابتة أفادت الشعب ترفيهيا واجتماعيا ..

وكان مقدمه للمساهمة فى مؤتمر البلديات الذى انعقد بمكة باشراف ورعاية صاحـب السمو الملكى الامير مشعل امير منطقة مكة المكرمة .

★ حضر الى جدة ، من الولايات المتحدة الامريكية المستر جيمس تى . ماهر المشرف على تحرير مجلة (عالم ارامكو) بأمريكا . وقد اجرى أحاديـــث ادبيـــة وتاريخيـــة عن هذه البلاد مع رئيس تحرير هذه المجلة . وقد استغرق الحديث الذى دار فى هـــذا الصدد بينهما على طريقة السؤال من ماهر والجواب من رئيس التحرير عدة جلسات . بلغ مجموع اوقاتها نحو خمس ساعات . وقد اخذ الحديث عدة صفحات ، وربما كان اطول حديث فى شؤون الادب والصحافة والتاريخ صدر من هذه البلاد الى اليوم .. وسيقوم المستر ماهر بنشره كله فى المجلة الامريكية الذائعة الصيـــت .. ويومئذ ننقله عنـــها الى « المنهل » ان شاء الله .

كان ترجمان الحديث .. بيـــن رئيس التحرير والمستر ماهر هو الاستاذ شكيب الاموى الاديب الضليع المتمكن فى اللغتين : العربية والانكليزية على السواء .

★ أنيط بالسيد نبيه بن عبد القـــدوس الانصارى الاشراف على تحرير مجلة الاذاعة السعودية اضافة على عملـه الاساسى ادارة المطبوعات . وقد باشر العمل المضاف الجديد وندعو له بالنجاح والتوفيق .

★ أوشك كتاب « تاريخ مدينة جـــدة » لمؤلفه : عبد القدوس الانصارى ، على الانتهاء من الطبع ، والمأمول ان يكون فى أيدى القراء فى غرة شهر ربيع الاول ١٣٨٣ فى صفحاته التى هى حوالى الستمائة ورسومه الوفيرة ، الشخصية والاثرية ، وبخرائطه الاثريـــة والحديثة ، وبتجليده الافرنجى الممتاز لكل نسخة من نسخه .. وبفهرسته العـــام الشامل لأسماء الاعلام والقبائل والامـــم والامكنة والرسوم والخرائط وغير ذلـــك ان شاء الله .

فى حفلة معالى وزير الاعلام



يرى معاليه بين رئيس تحرير هذه المجلة ورئيس تحرير مجلة قريش الاستاذ أحمد السباعى ، والى الجانب الايمن من رئيس تحرير المنهل يرى رئيس تحرير جريدة الندوة الاستاذ صالح جمال ، فرئيس تحرير جريدة اليمامة الاستاذ زيد بن فياض .
وذلك فى صدر البهو العلوى لفندق جدة



سعادة رئيس بلدية الخرج الشيـــخ سليمان الحسين (الى اليسار) .. وعلى يمينه المهندس جورج قــاضى ، وهو يشتغل فى خريطة مدينة الخرج



دار بلدية الخرج
وقد سفلت شارع الملك عبد العزيز
الواقع امامها



حصر السكان والمؤسسات

بيانات عن مدينة الرياض ومكة والمدينة وجدة والطائف

خمس مدن فقط هذه التي أدخلها الكتاب الجامع الذي يعتبر أول كتاب احصائي رسمي من نوعه في المملكة العربية السعودية • وقد أصدرته وزارة المالية والاقتصاد الوطني من مصلحة الاحصاءات العامة بها • وقدم له المدير العام للمصلحة الاستاذ فهد الدغيثر مقدمة جيدة جاء في مستهلها :

« تستهدف المشروعات الاقتصادية والصحية والعلمية والاجتماعية وغير ذلك من المشروعات النافعة التي قامت وتقوم بها الحكومة ـ صالح أفراد الشعب ورفع مستواهم •

ومن أجل أن يتيسر لتلك المشروعات ، النجاح المطلوب وتحقق أهدافها المنشودة لا بد من توافر الاحصائية عن السكان الذين تستهدف تلك المشروعات صالحهم ورفع مستواهم •

ولقد ازدادت أهمية الحصول على البيانات الاحصائية بدرجة كبيرة بعد أن أنشأت الحكومة المجلس الاعلى للتخطيط ، وعهدت اليه عمل الدراسات اللازمة للتوسع في برامج التنمية الاقتصادية ، حيث أصبح من الضروري الحصول على بيانات تمكن من التكهن بنمو السكان وتحركاتهم والتغييرات التي تحدث على تركيبهم العمري والمهني والاجتماعي ، كنتيجة لتنفيذ هذه المشروعات •

وتحقيقا لهذه الاهداف أنشأت الحكومة مصلحة الاحصاءات العامة ، وأوكلت اليها بموجب نظام الاحصاءات العامة جمع كافة البيانات الاحصائية » •

وأوضحت المقدمة أن المصلحة باشرت أعمالها بوضع مخطط لبرامجها لتمكينها من الحصول على المعلومات الاحصائية الضرورية لرسم سياسة الحكومة •

وأبدت أن تنفيذ هذا البرنامج بدا في غرة صفر ١٣٨٢ هـ (يوليو ١٩٦٢) باجراء احصاء شامل للمباني والمؤسسات والسكان في مدينة الرياض ، ثم باشرت اللجنة العمل بمدن وقرى المنطقة الغربية •

وكان باكورة بيانات المصلحة في هذا الشأن النتائج التفصيلية لعمليات حصر المباني والمؤسسات والاسر والسكان بالرياض • والنتائج الاولية للعمليات المذكورة في المنطقة الغربية •

اذن فعندنا في هذا الكتاب بيانات تفصيلية كاملة مستوفاة عن مدينة الرياض وبيانات أولية عن مدن المنطقة الغربية •• وخاصة أربع مدن : هي : مكة • المدينة • جدة • الطائف •

وتقول مقدمة الكتاب ان المصلحة ماضية في اعداد وتجميع ونشر مختلف البيانات الاحصائية اللازمة، ولديها الآلات الاحصائية التي ركبت فعلا بالمصلحة ، وهي ستيسر لها ما تريده من احصائيات •

ونستخلص من هذا الكتاب الدسم النتائج التالية :

مدينة الرياض

أولا ـ ان عدد سكان مدينة الرياض ذكورا وأناثا هو (١٦٩١٨٥) نسمة ..

ثانيا ـ ان عدد الاسر هو (٢٧٦٢١) أسرة .

ثالثا ـ ان عدد مباني مدينة الرياض هو (٣٢٤١٩) بناءا .

مدينة مكة المكرمة

أولا ـ ان عدد سكانها ذكورا وأناثا سعوديين وغيرهم بجميع أعمارهم هو (١٥٨٩٠٨) نسمة .

ثانيا ـ ان عدد الاسر هو (٣٢٧٠٣) أسرة .

ثالثا ـ ان عدد المباني في مدينة مكة المكرمة هو (٣٦٨٨٨) بناءا .

مدينة جدة

أولا ـ ان عدد سكان مدينة جدة ذكورا وأناثا سعوديين وغير سعوديين بجميع أعمارهم هو (١٤٧٨٥٩) نسمة .

ثانيا ـ ان عدد الاسر هو (٣١١٨٤) أسرة .

ثالثا ـ ان عدد المباني هو (٣١٧١٧) مبنى .

المدينة المنورة

أولا ـ ان عدد السكان ذكورا وأناثا ، سعوديين وغير سعوديين هو (٧١٩٩٨) نسمة .

ثانيا ـ ان عدد الاسر هو (١٥٥٤٤) أسرة .

ثالثا ـ ان عدد المباني هو (١٥٨٥٩) مبنى .

مدينة الطائف

أولا ـ ان عدد السكان ذكورا وأناثا ، سعوديين وغيرهم هو (٥٣٩٥٤) نسمة .

ثانيا ـ ان عدد الاسر هو (١٠٣٠٦) أسرة .

ثالثا ـ ان عدد المباني هو (١٢٢٠٥) مبنى .

كما أن في الكتاب بيانا احصائيا للمؤسسات في المدن الخمس المشار اليها .. وجملة المؤسسات في الرياض هي (٧٤٥٢) . وفي مكة : (٦٦٦٥) وفي جدة : (٧٨٦٧) وفي المدينة : (٣١٧٧) وفي الطائف : (٣٣٧٤) .

وقد عرف لنا الكتاب المؤسسة بأنها مكان يقع في مبنى أو أكثر أو جزء من مبنى ويخصص هذا المكان لمزاولة نشاط أو أكثر من أنوا ع النشاطات : الزراعية والصناعية، والنقل والمواصلات والبناء ، والتشييد ، والتجارة والخدمات ال خ .

وفي الكتاب خريطة جميلة للرياض مقسمة حسب مناطقها الادارية ، ومقياس الرسم ١ : ٤٠,٠٠٠ تقريبا .

وهناك رسم بياني بنسبة المباني حسب نوع البناء .. بالطين أو بالاسمنت أو الاكواخ والخيام والبلك والحجر .

ورسم بياني للمباني حسب الاتصال بالمرافق .. الماء والكهرباء ..

ورسم بياني بعدد المباني لمدينة الرياض حسب مناطقها .

ورسم بياني بتوزيع الاسر حسب عدد الافراد .

ورسم بياني بتوزيع السكان والمباني حسب تمتعهم بالمرافق العامة .

ورسم بياني بتوزيع المباني حسب نوع البناء وتوزيع السكان حسب نوع المباني التي يسكنوها .

ورسم بياني للنسبة العددية للمؤسسات حسب أنواع النشاط الاقتصادي على مستوى خانة واحدة . ويدخل في ذلك التجارة والكهرباء والغاز والمياه والصناعات

التمويلية والتصليح والتشييد والبناء ، والانتاج الزراعي والمناجم والمحاجر والخدمات والنقل والمواصلات والتخزين .

ورسم بياني بنسبة المشتغلين في أنواع النشاط الاقتصادي (غير الحكومي) على مستوى حقل واحد .

ورسم بياني بعدد المؤسسات غير الحكومية التي تزاول نشاطا وعدد المشتغلين بها .

ورسم بياني بتوزيع المؤسسات حسب الكيان القانوني .

ورسم بياني بتوزيع المؤسسات غير الحكومية حسب فئات الحجم .

وكل هذه البيانات لفترة معينة من سنة ١٣٨٢ هـ وتختص كلها بمدينة الرياض

ان الكتاب يقع في ٥٥ صفحة من الحجم الكبير ، وطبع على ورق صقيل بمطابع شركة الجزيرة بالرياض طبعا رائعا جميلا وبحروف اللينوتيب . وأهدتنا نسخة منه مشكورة مصلحة الاحصاء العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ، التي نرجو لها مزيدا حثيثا من النشاط حتى تشمل احصاءاتها الدقيقة كل دقيقة وجليلة في هذه المملكة المترامية الاطراف ، لكي ترسم الحكومة ويرسم الاقتصاديون والعلميون خطط بنائهم على أسس متينة من المعرفة الدقيقة الشاملة وحينئذ يكون البناء قويا وعلى أسس قوية متينة ، وحينئذ تنهض المرافق وينهض المواطنون على ضوء الاحصائيات الواضحة الحافلة على النمط الذي يسير على وتيرته عالم اليوم .. ومن سار على الدرب وصل .

عبد القدوس الانصاري

جون نوبل رئيس شركة التابلاين

ان رئيس شركة التابلاين السيد جون نوبل الذي سيترك الشركة بتاريخ ١ تموز ١٩٦٣ قد انتخب نائبا لرئيس شركة تكساكو انك مسؤولا عن العمليات الخارجية في النصف الشرقي من الكرة الارضية ابتداء من ١ ايلول . وسيكون مقر عمله في نيويورك .

شغل السيد نوبل منصب رئيس للتابلاين ورئيسها التنفيذي الاعلى منذ آذار ١٩٥٦ وقبل ذلك كان مساعدا لمحامي الشركة العام في نيويورك .

قبل التحاقه بالتابلاين سنة ١٩٤٩ مارس المحاماة في مدينة بوسطن . ومن سنة ١٩٤٧ حتى ١٩٤٩ عمل في حكومة الولايات المتحدة كمستشار عام مساعد لوزير الدفاع السيد جايمز فورستال .

ومن سنة ١٩٤٣ حتى ١٩٤٦ كان السيد نوبل ضابطا في البحرية الاميركية .

ولد السيد نوبل في كامبريدج ، ماساشوستس وهو يبلغ الآن ٥٥ عاما .

درس في اكاديمية ملتون من ١٩٢٠ حتى ١٩٢٦ ونال شهادة الحقوق من جامعة هارفرد سنة ١٩٣٤ وقبل في سلك المحاماة في ماساشوستس سنة ١٩٣٥ وفي ولاية نيويورك سنة ١٩٥٠ .



مشروع
جلالة الملك سعود المعظم
لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته

نشرة قيمة تتحدث لنا عن المشروع الديني العظيم الذي نهض بأعبائه جلالة الملك سعود المعظم فكان مأثرة من مآثر الدهر تملأ أصداؤها فم الزمان ·

والمشروع العظيم يتمثل في توسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته وما جرى خلال ذلك من مراحل وخطوات في سبيل التنفيذ ·

ويحوى الكتاب تاريخا موجزا للبيت الحرام وما أجرى فيه من زيادات وعمارات عبر التاريخ ويختتم بمشروع توسعته العظيمة الحالية ·

ففي ٤ ربيع الثاني ١٣٧٥ هـ بوشر في أعمال هذه التوسعة ·

ومرحلة المشروع الاولى كانت في عامي ١٣٧٧ هـ و ١٣٧٨ هـ

والمرحلة الثانية سنتي ١٣٣٧ و ١٣٨٠

والمرحلة الثانية سنتي ١٣٧٩ و ١٣٨٠

ومما حققته هذه التوسعة من مزايا للمسجد الحرام ·· ازالة ما كان يحيط به من منازل ومدارس سكنية وحوانيت ·

وادخل المسعى في الحرم

وكانت الزخرفة ثابتة ورائعة وقوية ··

وهناك احصائيات بما تم هدمه للتوسعة من المباني وهي ٧٦٨ منزل وحوش و ٩٢٨ دكان وبيان بما دفع من قيم للتعويضات عما هدم، وعدد العمال العاديين كان أكبر رقم ارتفع اليه هو (٣٠٠٠) عامل ·

كما نوهت النشرة بترميم الكعبة ·· ذلك الترميم العظيم الذي أجراه جلالة الملك سعود في عام ١٣٧٧ هـ

وقد يزنت النشرة برسم رائع لجلالة الملك سعود المعظم ورسم رائع لسمو الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم ·

وكانت صفحاتها ٣٥ صفحة · وطبعت بمطابع دار الاصفهاني وشركائه بجدة على ورق أبيض براق جميل ·

وقد حوت رسوما جميلة لبعض اجزاء التوسعة ·· وأعدها مكتب معالي الشيخ محمد بن لادن القائم بمشروع التوسعة وطبعت على نفقته ·

اين الطريق

كتاب ضخم حافل ، يحوى أفانين منوعة عن « الشؤون العامة » السياسية والعاطفية والنقدية ، وعن « الشؤون الاجتماعية » المنوعة ·· في العادات والتقاليد والمجتمع وما له وما عليه وما يجب أن يكون عليه · وعن « الشؤون الاقتصادية » في التعمير والصيانة والشركات والمشروعات والتنمية وغير ذلك ·· وعن «الادب» والنقد الادبي·

كان الاستاذ عبد الكريم الجهيمان ، نشر فصول هذا الكتاب في صحيفة اليمامة في فترات من السنوات ٧٧و٧٨و١٣٧٩ هـ ·· فأحب أن يجمعها في سفر واحد لان فيها تاريخا لحقبة من حقب حياتنا التقدمية التي نتدرج فيها من حسن الى أحسن ·

وتمتاز كلمات الكتاب بالصراحة التامة·· ·· وبالملاحية ·· فقد رأينا المؤلف يعرض بشدة لتعليم البنات نصفنا الآخر ·· كانت حملة عارمة على فكرة ابقاء هذا النصف يرسف في قيود الجهل والظلام ·· ويقول

فيها : ان علينا ان نسرع وأن نسابق الزمن وأن نستدرك ما فات قبل أن يأتي يـــوم تحملنا فيه الاجيال اللاحقة وزرهذاالتقصير وتسجل علينا في صحائف التاريخ ماترتب على هذا التقصير من نتائج بالغةالخطورة•• فهل يحق للمواطنين أن ينتظروا كلمة مـن المسؤولين تطمئنهم لا (تطمئنهم) من هذه الناحية ؟ اننا لهذه الكلمة لمنتظرون) ••

كتب هذه الكلمة الصارخة بالنقد الممض في أواخر عام ١٣٧٧ هـ •

ويتراءى لي من خـلال مطالعات ما كتبه ويكتبه الاستاذ الجهيمان ، ان أسلوبـــه النقدي الصراح يذكر بأسلوب مارون عبود من أكابر أدباء لبنان •

والكتاب يقع في ٣٣٥ صفحة من القطـع المتوسط • وطبع بلبنان طبعا أنيقا صحيحا مغريا على ورق عادي وبترتيب جميل •

ذرات في الافق

الاستاذ سعد البواردي •• ناظم عقـد هذا الديوان اللامع •• من شعراء الطليعـة في بلادنا •• يهدف الى اصلاح الشـــعر واصلاح المجتمع من طريق الشـــعر •• الصريح •• والتخيلات الفكرية المتسامية ، والتوجيهات الاصلاحية الهادفة •• ولـــه قبل هذا الديوان دواوين ، يجمعهـا هـذا الطـــابع •

وقد اهدى ديوانه الى ولده ••

وفي مقدمة الديوان يقول : نحن فيهذه الحياة أشبه بذرات صغيرة متناثرة عبـر الافق العريض تسبح في الفضاء الواسـع تائهة متصارعة ••

والانسان لدى الشاعر في حياته ذرات متناثرة •• متراكبة •• فعقله ذرات وخيرة وشره ذرات •• وذرات الخير فيه مشرقة وذرات الشر فيه سود •



الاستاذ سعد البواردي

وحتى الشعر ذرات •• ولذلك ســمى ديوانه : ذرات في الافق •

وشعر الديوان ينحو فيه الشاعر منحى التجديد الذي يهدف اليه جاهدا •• ولكنه يلبسه ثياب الشعرالقديم •• منوزنوقافية •• وان تعددت القافية وتنوعت في بعضها •• وحسنة قصيدته « نشيد الجزائر » •

اخي في الفجيعـة هيا معي
ســأحرقها غضبة أضلعي

أما قصيدة « من للجزائر » فهي منالشعر القوي الآخذ بأسلوب الشعرالعربيالرصين في قافيته ووزنه :

اليوم يومك يا جزائر
اليوم يزأر كل ثائر
اليوم يسمعنا لأجلـــ
ـلك ناثر يحكي وشاعر
اليـــوم ينتظم الجز
يرة ثائرهـا وبـــه تظاهر
هذي جمـوع الشـــعب في
ميدان نصرتهـــا زواخر
تسعى اليك سخيـــة
الكفين ملتهبة الحناجر

ومن قصائده ما كان على نمط الشعر القديم ‎٠٠‏ فى الوزن والقافية تماما كقصيدة « البرتقال فى جوا » ومع ذلك نراه يلبسه لباس ما يدعى بالشعر الحر فيقطع ابياته فى الطبع وان تماسكت فى النظم ٠

ومن روائع الديوان قصيدة « البحر » وفيها يقول يخاطب البحر بلسان الشعر :

بردى شكا صنع الطغاة وليته
لما دعاك وانت منه أعظم
أغرقت من وفدوا اليه بموجة
تطفو على جيش الغزاة فتعدم
أنا لا أريدك ظالما ومطية
للظالمين فلم لشرقى تظلم ؟
يا بحر انك قوة عملاقة
فعلام سيفك للردى لا يقصم
وعلام موجك هادر واذا به
فى فترة نحو الكرى يستسلم ؟
هل أنت كالانسان يسخطك الرضى
وأمام من يقسو تخر وتهزم ؟

وبعد ، فانى اذا أردت أن أقارن بين شاعر وشاعر ‎٠٠‏ فقد يكون لى أن أقول : ان شعر سعد البواردى لدينا كشعر أبى شادى فى الدنيا القديمة والدنيا الجديدة سواء فى مراميه واهدافه أو فى مطاويه ومبانيه ٠

هذا وفى الديوان بعض أمور لا تقلل من شأنه ولكن نرى أنه لزام علينا التنبيه اليها ‎٠٠‏ من ذلك كلمة « الاسبع » فى قوله : « يقض حشاه عوا الاسبع » ٠ وكلمة « جن السعى » فى قوله : « وتزحف كالموت جن السعى » ٠ وكلمة (دعى) التى أتى بها لمجرد القافية فى قوله : (وحسبك منها شعور دعى) ٠ وقد ذكر (الحرب) وهى مؤنث فى قوله : (أرى الحمى والحرب دائر) ٠ ولضرورة الشعر قطع همزة (الموت) فى قوله : (ومدافع الموت واكبها) و (حرات وحرائر) بمعنى واحد ‎٠٠‏ وقد جاءتا معا فى قوله : « وهن حرات حرائر » ،

ولا ادرى ماذا يقصد الشاعر بالاعادى الذين يناضلهم عن وطنه ؟ كرر ذكرهم مرارا فى قصائده : (سنرد عنك اذى الجناة) ، وقوله : «أو ساوم العادى لقهرك لن نساوم» وقوله : (وادفع عنك اذى الطامعين) ٠ وفى قصيدته « نشيد الشباب » يقول : بدمى محو الاعادى » ٠

وقال : « أيها القوة » و «أيها النغمة» فى قصيدة نشيد الشباب ‎٠٠‏ وكان الاجدر ان يقول : أيتها القوة و « ايتها النغمة » لأنهما مؤنثتان ٠

و « طروبة » فى هذه القصيدة صحتها : (طروب)

واستعمل صيغة القتل فى الظمأ ‎٠٠‏

(نحو ورد المجد فلتقتل ظماك ‎٠٠‏)

والصواب : فلتطفىء ظماك ‎٠٠‏

واستعمل (الرؤيا) فى معنى «الرؤية» ‎٠٠‏ والرؤيا للحلم والرؤية للبصر ‎٠٠‏

(تزيد فى رؤية الاحداث رؤياك) وهو فى هذه القصيدة يخاطب « أغادير » فى مأساة زلزالها المعلومة ٠

وفى مقدمة قصيدة (روبرتسون) استعمل كلمة « قبرص » وصحتها : «قبرس» بالسين ، وكثرت كلمة (قم) فى قصيدة «نداء» وجعل للبحر « كفا » فى قوله :

(شاهدت كفك تارة مهزومة)

ويسأل البحر هل لاقى محمدا صلى الله عليه وسلم لنعب منه كما روتنا زمزم ‎٠٠‏ ولم يثبت ان الرسول سافر بحرا وصفية «روتنا» صحتها (أروتنا)

وقطع همزة وصل فى قوله « جن ابن الارض ‎٠٠‏ »

وبعد فهذه الكلمات لا تقلل من اهمية الديوان كديوان شاعر متطلع يرتقى سلم المجد الشعرى درجة بعد درجة ‎٠٠‏

(اعـــــلان)

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبـــرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهـــــدية البريد الطواف لقرى (الشعيب والمحمل) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تامـين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المديـر العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض

الشؤو نالبريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلــــغ عشرة

آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا ٠٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الاثنين الموافق ١ـ٣ـ١٣٨٣ هـ وأى عطـــاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وســوف

تفتح العطاءات فى يوم الاربعاء الموافق ٣ـ٣ـ٨٣ واى عطاء لــم يربط معه الضـــمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا ٠

(اعـــــلان)

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبــــرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهــــــدية البريد الطواف لقرى (السر) اسبوعيا

فعلى من يرغب في تامــين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المديــر العام لمصلحة البريد والبرق والهــاتف بالرياض الشؤو نالبريدية ٠ وذلك بعد الأطلاع عـــــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العــام للشؤون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد شقراء

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلـــــغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا ٠٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الاثنين الموافق ١-٣-١٣٨٣ هـ وأى عطـــاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وســوف تفتح العطاءات فى يوم الاربعاء الموافق ٣-٣-٨٣ واى عطاء لـــم يربط معه الضــمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في سفلتـــة طريق الخرج ـ المدينة العسكرية وعـلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعـة الادارة المالية بديوان الوزارة عـــــلى الشروط والمواصفات والرسومات مقابل دفع مبلـــــغ (١٠٠) مائة ريال عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته مناقصة سفلتة طريـق الخرج المدينة العسكرية وقد تحدد آخر موعـــد لقبول العطاءات يوم السبت ١٥ـ٢ـ١٣٨٣ هـ الموافق ٦ يوليه ٦٣ وستفتح مظاريف العطـــــاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠

اعــــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عـــن رغبتها في تأمين سيارات مختلفة الاحجام ، وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هــذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة للحصول عــلى نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلــك مقابل دفع مبلغ (اربعين ريالا عربيا) عــــن النسخة الواحدة ، على آن ترسل العطاءات مــن صورة بنداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمــــر ومعنونا باسم وكيل الوزارة المنتدب لشـــؤون المواصلات السلكية واللاسلــــكية والبريدية ـ الرياض ، ويكتب على حافة الظرف : (مناقصة السيارات) مع العلم بانه تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين ١٦ـ٢ـ٨٣ الموافـــق ٨ـ٧ـ٦٣ بموجب تقويم ام القرى ، وستفتـــح المظاريف في الساعة الخامسة من اليوم المذكور ، والمصلحة اذ تلفت انتباه السادة الراغبـــين في الاشتراك في هذه المناقصة ترجوهم اشعارهـــا برغبتهم في الاشتراك قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف ٠

اعـــلان

مناقصة طبــع المطبوعات اللازمة

لمصلحة البرق والبريد

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عــــن رغبتها في طبع بعض المطبوعات اللازمة لها وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة للحصول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بعملية الطبع مقابل مبلغ (٦٠) ستين ريالا عربيا عـــن النسخة الواحدة ، على ان ترسل العطاءات مــــن صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــــر ومعنونا باسم الوكيل المنتدب لشؤون المواصلات السلــــكية واللاسلكية والبريدية (الرياض) ويكتب على حافة الظرف : (مناقصة المطبوعات) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاحد ٨ـ٢ـ٣٨٣ هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٦٣ بموجب تقويم ام القرى ، وستفتح المظاريف في الساعـــة الخامسة من نفس اليوم المذكور ، والمصلحـــة اذ تلفت انتباه السادة الراغبــين في الاشتراك في هذه المناقصة ترجوهم اشعارها برغبتهـــم في الاشتراك قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف ٠

اعــــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عـــن رغبتها في تأمين خمسة وثمانــين ميزانا مختلفة الاحجام وعلى السادة الراغبين في الاشتراك فيهذه المناقصة مراجعة الادارةالمالية بالمصلحة للحصول على الشروط والمواصفات الخاصة بذلك مقـابل دفع مبلغ (٣٠)ريالا عربيا ، عنالنسخة الواحدة على ان ترسل العطاءات من صورتين داخل ظـرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنونا باسم وكيـــل الوزارة المنتدب للشئون السلكية واللاسلكيـة والبريدية (الرياض) ويكتب على حافة الظرف : (مناقصة الموازين)مع العلم بانه تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين الموافـق ١ـ٣ـ٨٣ ، حسب تقويم ام القرى وستفتح المظــاريف في الساعة الخامسة من اليوم المذكور ، والمصلحـة اذ تلفت نظرالسادة الراغبينفي الاشتراك في هذه المناقصة ترجوهم اشعار المصلحة برغبتهـم في الاشتراك قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف .

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحـــة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (بنى على بمنطقة الطائف) اسبوعيا

فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المديـر العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعـد الاطـلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العا مبمنطقة مكة او مدير بريد الطائف ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبـــلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا : وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ مـن قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ١ـ٣ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لـــم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الاربعاء الموافق ٣ـ٣ـ١٣٨٣ هـ وأى عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا ٠

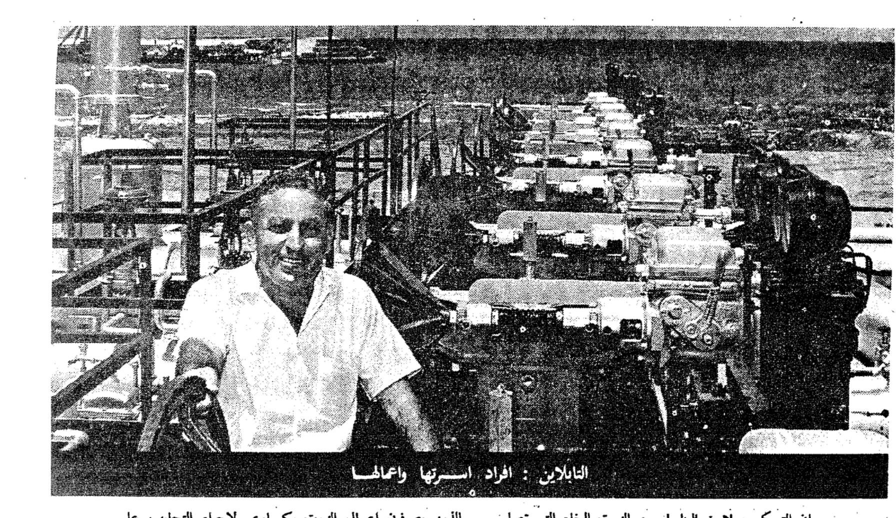
اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحـــة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (القب بمنطقة الطائف) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المديـر العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعـد الاطـلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العا م بمنطقة مكة او مدير بريد الطائف ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبـلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا : وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ مـن قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ١-٣-١٣٨٣ هـ واى عطاء لـم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الاربعاء الموافق ٣-٣-١٣٨٣ هـ وأى عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا ٠



التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

ان التحكم بملايين البراميل من الزيت الخام التي تصل من المملكة العربية السعودية ، الى مصب التابلاين بصيدا ، عملية دقيقة شائكة . وهذه العملية مع سواها من عمليات المصب كصيانة كل المرافق والتسهيلات الموجودة هناك — الخزانات ، خطوط الانابيب ، شبكات المياه والكهرباء ، معدات الحماية من الحرائق — هذه المرافق كلها تتطلب اكثر من ١٠٠ موظف . ومن بين هؤلاء الموظفين العمال الذين يصرفون اعمال الزيت وكيماوي لاجراء التجارب على الزيت الخام في المختبر ، والقياسون الذين يتولون قياس عمق الزيت في الخزانات ، والميكانيكيون والنجارون والدهانون .

يوجه هذه الاعمال ويشرف على العمال في المصب السيد هانيبال ا. فضول ، رئيس مصلحة العمليات .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول



(مطابع الأصفهاني)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

في كل شهر تقدم لك المنهل ألوانا من غذاء الفكر القيم المفيد ..

وفي هذا العدد بحوث شتى .. من أهمها :

* الندوات والمهرجانات
* صور الأمير فيصل يتحدث عن القوة
* في الأدب الأمريكي ، بحث كتب خاصة للمنهل ..
* سمرات الشعب
* حديث وصراحة
* المعجمة في الأدب العربي
* نقد وتحليل لديوان الأوزان الباكية
* نافذة على الأدب

العدد الثالث ـ المجلد ٢٤ ربيع الاول ١٣٨٣ هـ اغسطس ١٩٦٣ م

في هذا العدد

صفحة

١٣١ الندوات والمهرجانات :
لعبد القدوس الانصاري

١٣٣ سمو الامير فيصل يتحدث عن قوة الارادة :
للسيد عبد الوهاب السنوسي — بجازان

١٣٥ في الادب الامريكي :
للسيد جيمس تي. ماهر

١٤١ شذرات الذهب :
لسعادة الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوي

١٤٤ حديث وصراحة :
للسيد عبدالرحمن بن حسن النفيسة

١٤٧ الملحمة والادب العربي :
للاستاذ عبدالله بن سعد الرويشد

١٥١ ندوة الشيطان (قصيدة)
للاستاذ محمد ابراهيم جدع

١٥٢ قال لي أبي :
للاستاذ ابراهيم بن علي العياشي

١٥٥ ديوان «الاوزان الباكية» نقد وتحليل:
للاستاذ محمد بن علي السنوسي شاعر الجنوب

١٥٨ امرؤ القيس بين سليمى وأسماء (قصيدة) :
لامرىء القيس

الثأر (قصيدة) :
لفهد محمد العيسى

١٦٢ نافذة على الادب :
للاستاذ أحمد سليمان داود

١٦٥ حول الحلقة الخامسة من تاريخنا القريب :
لفضيلة الشيخ محمد نصيف

١٦٥ حول مأساة السيد :
لمحمد فاروق نجا

١٦٦ حول مقال نصف الامة :
للسيد عطا الله حمزة عطا الله

١٦٦ السعادة والسعداء :
لمحمد موسى فاضل

١٦٧ آثار بلادنا :
لجيمس مندفيل

١٦٨ أثر المكتبات في بناء المجتمع :
لاحمد خضران الغامدي

١٧٠ ساعديني يا أماه ! (قصة) :
ترجمة الاستاذ محمد علي قطب

١٧٥ باقة أنباء :
بقلم التحرير

١٧٧ مكتبة المنهل :
لمحرر المكتبة

١٨٠ العلوم

الجزء الثالث ، المجلد ٢٤

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨٣ هـ — اغسطس ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسةالثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقةالشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد — فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشامصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكةالعربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • فى انحاء العالم العربى والخارجى :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهمابالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير- مكة المكرمة — المملكة العربيةالسعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية —٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت أم لم تنشر •



تعلن المديرية العـامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريـد الطوافلقرى (الكامل وساية وستارة) اسبوعيا فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطـائه في باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالريـاض الشؤون البريدية وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشـؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العـام بمنطقة مكة ٠٠ اولدى مدير بريد جدةويشترط في المتعهدالذى ترسو عليهالمناقصةان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيـد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا ٠٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عـام واحد ٠٠ مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ١٦ـ٣ـ١٣٨٣ واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا أو لم يربط معه الضمـان المطلوب لايلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الخميس الموافق ١٨ـ٣ـ١٣٨٣

الندوات والمهرجانات..

اذا نظرنا الى تاريخ البشرية ، منذ القدم حتى اليوم ، فاننا واجدون، أن هذا التاريخ كثيرا ما تشرق صفحاته بالندوات تعقد فى شتى المنتديات ، وتلقى فيها الاحاديث المهمة ، التى تهم المجتمع الخاص او العام ، فى شؤونه الخاصة وفى شؤونه العامة ، وكثيرا ما تضىء دياجيره المهرجانات الأدبية والدينية والاجتماعية تعقد فى شتى امكنته ومجتمعاته لبحث الشؤون التى يهتم بها الناس ..

هذا التقليد العريق اخذت به كل الامم التى تنشد الصعود الى سلم المجد ، من طريق الاصلاح والتنظيم المنشودين فى مختلف مجالات الحياة ومرافقها ..

ولسنا بصدد سرد مجريات التاريخ فى هذا الميدان .. وانما نحن بسبيل العرض السريع لنصل الى الهدف الذى نتوخاه ونامله من وراء احياء الندوات واقامة المهرجانات فى هذه البلاد ذات المجد التليد فى هذا الباب .. لتلحق الركب الصاعد من اقوم الطرق واحفلها بالحركة والنشاط والنماء .

وانا فى هذا الباب اذكر بخير وتقدير تلك الندوات التى كنا نقيمها كل يوم خميس فى مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ليلقى فيها الطلاب .. كل ما يروق له ، ارتجالا او شبه ارتجال ..

واذكر بخير وتقدير ذينك الناديين الادبيين اللذين اقمناهما فى المدينة المنورة وأحدهما كان اسمه (الحفل الادبى للشباب العربى السعودى) وكنا نلقى فيه محاضرات فى التاريخ والعلوم والآداب ، بعضها مرتجل وبعضها مدون ، وكنا ندعو اليه كبار الشخصيات الاسلامية والعربية التى كانت تزور المدينة المنورة فى مواسم الحج .. مثل المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل والمرحوم الشريف عبد الرحمن بن زيدان نقيب اشراف المغرب العربى ، وبعض شعراء العرب كالسيد صالح الحامد العلوى وشاعر الحمراء .. وغيرهم . وكنا نتبادل فيه الاحاديث كالامسيات فى جو مفعم بالود والاخاء وحسن التفاهم .

وثانى الناديين هو (نادى المحاضرات) الذى انتحى نفس هذا النحو .. وكان لكل من الناديين اعضاؤه المشتركون فى ودفع نفقاته .. ومن النفقات دفع ايجار المنازل وتامين لوازم الحفلات الاجتماعية من نوروماء وشاى واوان وافرشة ومناضد وكراسى وغير ذلك كاجور الفراشين وما اشبه .

وانا اذكر كذلك بخير وتقدير تلك الندوات التى كان يقيمها (المنهل) فى مكة المكرمة بداره فى السوق الصغير عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة وقد حضرها شخصيات كبيرة ومتوسطة من رجالات البلاد وادبائها وعلمائها ومثقفيها مثل المرحوم السيد صالح شطا ، والشيخ صالح قزاز والاساتذة محمد سعيد العامودى ومحمد حسن فقى وعبد الوهاب آشي وخليفة شعبان وغيرهم وكان يتولى تدوين ما دار فى « الندوة » كاتب هذه السطور ثم تنشر

بعضها في بعض اعداد المنهل .. مما يجعل الافادة منها مزدوجة .. في حالتي الالقاء والنشر معا ..

ثم أنا أذكر بالخير والتقدير تلك الندوات التي كانت الاذاعة تعقدها ويسهم فيها ذوو الفكر ويجولون في شتى المجالات منذ اعوام ... وقد نتج عن كل ذلك هذه الندوات الساهرة التي بدأت اذاعتنا في عهد وزارة الاعلام ، تعقدها في بعض الليالي ويحضرها من دعوا لذلك من رجالات الفكر والادب ويتحاور الجميع فيما دعوا الى التحاور فيه ، تارة في تقيد وتحفظ وتارة في انطلاق واستطراد .

واذكر بخير أننا في ذات ليلة من ليالي الشهر المنصرم كنا مدعوين في فندق جدة لدى الاستاذ عباس فائق غزاوي في حفلة تكريمية اقامها لصديق له جاء من الخارج .. واثناء تناول الطعام دار حديث هامس بيني وبين مقيم الحفل التكريمي .. وقلت له :

ما اجمل ان تهتم وزارة الاعلام في نهضتها الحالية باقامة المهرجانات التي يبحث فيها الحضور او المدعوون شتى مرافق الادب والعلم والاجتماع والحياة .. والاقتصاد .. لا تختص بلون من الالوان ولا بطراز من الطرز .. وكل ما يشترط فيمن يلقي ومايلقى ،الاتزان والتمكن من الموضوع وعدم الخروج منه الى نشازات تربك المستمعين،والاتجاه بهذه المهرجانات الى وجهة الخير و الاصلاح المتفق مع ديننا وتقاليدنا الرصينة .. وما اجمل ان يدون هذا الذي يلقى ثم ينشر على الملا في الصحف المحلية باهتمام واحتفاء .. فاذا اكمل المحاضر او المتحدث محاضرته او حديثه .. وقف في مكانه لا يريم عنه حولا ليجيب على اسئلة الحضور في نفس الموضوع تجلية له وايضاحا وكشفا لجوانبه التي لا يزال الغموض يسودها لدى بعض السائلين والمستمعين .

فهذه المهرجانات اذا عقدت بهذا الشكل في بهو متسع كبهو الاذاعة ودعى اليها اناس في المملكة من شرق ومن غرب ومن جنوب ومن شمال كان فيها شيء كثير من الاحياء والانماء والاعلاء .. بل اذ يتجاوز (نطاق المحلية) هنا فاقرر انه اذا انتظم شأن هذه المهرجانات لدينا واستقر امرها وتركزت وقوى عودها واستقام عمودها وسارت في طريقها الحميد المرسوم .. الذي يكفل لنا المصلحة المنشودة والاصلاح الهادف المرسوم .. فان لنا ان نـدعو اليها من اعلام الفكر ومن رجال العلم والطب والادب والاقتصاد والاجتماع في داخل البلاد وخارجها .. وتتكفل وزارة الاعلام بنفقات هذا « الاعلام » الميمون الشامل المحبب الى النفوس ، وبذلك تساهم الوزارة فعليا في وضع الخطة المتكاملة البناءة التي ترمى الى استعادة طائر « مجد هذه البلاد » الى مهده الاصيل ليغرد فيه ، فيستهوى القلوب اليه من كل مكان . كما نتوصل الى جعلها كما كانت « كعبة » العلم والادب ومنتجع العلماء والادباء من كل مكان .. في اى لون من الوان العلم المادى والنظرى ، وفي اى شكل من اشكال الادب الكلاسيكي والرومانسي .. وارجو ان يسمح لى القراء باستعمال هاتين الصيغتين هنا بالذات واقصد بهما الادب القديم التقليدي والابداعى الجديد ..

ان في بلادنا طاقات كامنة من كل شيء نضر قيم مفيد .. فما أروع أن نعمل لاستثارة هذه الطاقات الكامنة لخيرنا وخير العروبة والاسلام والبشرية جمعاء من طريق نشر البيان الحافل الناطق الذي يدخل الى القلوب من الآذان بدون استئذان ويشيع اضواء المعرفة بين الناس ..

عبد القدوس الانصاري

سمو الامير فيصل
يتحدث عن قوة الارادة

في الخطاب الجامع الذي ألقاه سمو الامير فيصل المعظم رئيس مجلس الوزراء في مكة المكرمة في بستان الزاهر : تطرق حديث سموه الى موضوع السن حيث قال سموه :

« اخواني ..

أنا لا ألوم الاخ الغزاوي فيما تطرق اليه في موضوع السن ، لان السن له حكمه . وأرى أمامي بعض الوجوه من اخوان كنت أعرفهم في مكة أطفالا والآن ولله الحمد أصبحوا رجالا في أكمل رجولتهم وربما يكون بعضهم قد أصبح جدا ، ولكن المسألة ليست مسألة السن ، وانما هي مسألة الارادة والعزيمة الصادقة ، فابن السبعين لا يختلف عن ابن العشرين ، اذا كانت العزيمة شديدة والارادة صادقة . وابن الستين لا يختلف عن ابن العشرين في شيء » .

ليست المسألة مسألة السن
للسيد : عبد الوهاب السنوسي

هذه هي الحقيقة يا سمو الامير ، أوضحتها في بيانك الجامع الشامل عندما تطرق الاستاذ الغزاوي الى هذه المسألة : انها العزيمة الشديدة والارادة الصادقة ، مبعث القوة الهائلة في نفس الانسان ، سواء كان هذا الانسان شابا أو شيخا ؟

الحديث ذو شجون

بمناسبة الحديث عن السن يجدر بي الأشارة هنا الى ناحية ذات صلة بالموضوع أرى من المناسب التحدث عنها : وهذه هي مسألة الاحالة للتقاعد ، هناك من يحالون الى التقاعد باعتبارهم بلغوا سن الاحالة نظاما . الا أن الملموس والمشاهد بالعين المجردة أن من هؤلاء من لا يزال قويا نشيطا يفيض حيوية ونشاطا قادرا على مواصلة العمل وتأدية واجب وظيفته ولكن نظام الاحالة للتقاعد على ما يبدو قد يحول دون استمراره في العمل وقد يحال الى التقاعد مرغما بمجرد انتهاء المدة .

ودونما شك ان نظام التقاعد قد كفل مخصصا شهريا يصرف للمتقاعد عن العمل . انما كم من متقاعد قد لا يفي مخصصة بحاجته .. نتيجة أن راتبه الاساسي كان ضئيلا ، فاذا ما أعطى له ربع ذاك المرتب فانه قد لا يفي له بتكاليف معيشته مع أبنائه فيدركه مضض العيش ومرارته ويدركه أفراد عائلته في أواخر حياته في عالم الوظائف في حين انه يكون قد ادى للدولة خدمات جليلة في ريعان شبابه وفتوته على امل أن يكافأ عليهما بما يكفل حياته المعيشية ؟ حبذا لو يعاد النظر في أمر احالة أمثال هؤلاء الى التقاعد لفترة ما أو أن يعطى هؤلاء من اصحاب الرواتب الضئيلة

عند احالتهم للتقاعد كامل مرتباتهم ليمكنهم ذلك من مواجهة تكاليف الحياة،من اعالـــة لابنائهم واسرهم والانفاق عليهم في كـــل مستلزمات المعيشة بصورة لا يشعرون معها ينقص فيما اعطوه قبلا ؟؟!!

أنه مجرد رأى أبديـــه هنا ورائـــدى الاخلاص آملا أن يجد من رعاية المسؤولين

ما يستحق من نظرتهم العادلة فحكومتنـــا أيدها الله ، عودتنا الاخذ بما يعود بالخير والصلاح على الشعب السعودى في ظل جلالة

مولاى الملك المعظم سعود وسمو الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء ٠

قارئى العزيز

قد يقول قائل : مالك والكتابة فى هذا الشأن وأنت شاب ما زلت فى أول الطريق ٠٠ لا يهمك مســألة هؤلاء وأمثالهم وأمر احالتهم للتقاعد وطريقة عيشهم وكفايـــة ما يعطونه عند التقاعد ٠

ان ردى على ذلك أن ماكتبته هنا هو مشاركة منى فى آلامهم وآمالهم ، وادراكا منى لما يمليه

على الواجب، لان من يحالون للتقاعد أفراد من هذا المجتمع الذى يتكون منى ومنك ، فلا

بد اذن من مشـــاركتهم وجدانيا فى آلامهم وأفراحهم لنبنى بذلك مجتمعا قويا يسوده

الاخاء الصادق وتعـــلوه المحبة الخالصة مصداقا للحديث القائل :

« المؤمنون فى توادهم وتحابهم كالبنيان المرصوص اذا اشتكى منه عضو تداعى لـــه سائر الجسد بالسهر والحمى »

سن الستين

يحضرنى الآن ، والشىء بالشىء يذكر : أن أحد العلماء بأحد الاقطار العربية ، كان قد أحيل الى التقاعد وهو ما زال قويـــا قادرا على العمل ٠ الا أنه كان قد بلغ مـن عمره سن الستين وهى المدة التى جرى احالته للتقاعد بمجرد ما بلغها من العمر ٠ تألم لاحالته ٠ وحالته الحاضرة لايستطيع معها مواصلة العـــمل فترة أخرى من الزمن ٠ تلمس ملجأ يلجأ اليه لاعادته الى عمـــله فانتهى به تفكيره الى ان تقدم لمجلس الوزراء بعريضة شرح فيها واقع حاله الا أن عريضته هذه قدمها فى قالب شعرى رائع قال :

يا وزير الدولة يا شيـــخ الوزاره
حاجتى ان شئت تقضى باشـــاره
ناهز الســـتين عمرى بينمـــا
لم أزل جم القوى جـــم الجـداره
ان أبنـــائى عـــلى كثرتهـــم
ليس فيهم بعـد من يكسب باره
فابقنى بعض ســـنين ريثـــما
يقـــدر الاكبر أن يـأوى صغـاره
أو فحـــولنى عـــلى الازهر كى
أجعل العـــلم بـــه طبق الحضاره
أو فحولنى عـــلى دار القضـــا
ان لى فى خدمـــة الحـق مهـاره

وكان رئيس الوزراء الذى قدمت لـــه هذه المقطوعة الشعرية لطيفا فشرح عليـها ووجه شرحـــه الى وزير المعارف شعرا :

يا وزير العـــلم حقـق رغبـــة
ليس فى تحقيـــقها أى خســاره

وهكذا أعيد المذكـــور الى عملـــه الى أن يتمكن الاكبر من أبنـــائه من اعالة وايواء صغاره ، الذين هم اخوته ٠

خاص بالمنهل :

في الأدب الأمريكي

للسيد : جيمس تى . ماهر

عزيزى الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى :

تشرفت بدعوتكم اياى الى التعليق على الكتابة الامريكية فى مجلتكم الادبية المشهورة « المنهل » ..

حين تفضلتم بتوجيه الدعوة فكرت فى اعداد مقالة عن تطور المجاز والتشبيه فى الشعر الانكليزى من عصر القصائد الانجلو سكسونية القديمة ، الى عصر س . اليوت ـ خلال فترة القرون المحصورة بين « بويوولف » وهى قصيدة انجلوسكسونية كلاسيكية قديمة وبين « أغنية حب الفرد بوافروك » وهى اولى قصائد (اليوت) التى لقيت نقدا كثيرا . بين تينك القصيدتين اكمل الشعر الانكليزى دورة كبيرة .. تصوغ القصائد القديمة مجازاتها وتشابيهها بلغة الرجال القريبين الى التربة أو الى البحر ..

هناك قصيدة انجلوسكسونية بسيطة متداولة تدعى « الملاح » يجلس فيها الملاح امام الطعام والشراب على طاولة فى قاعة كبيرة فى الشتاء القارس وهو يحن الى البحر والى رياحه وعواصفه .. وهذا عكس ما ورد فى قصيدة عربية جميلة قرئت لى بالانكليزية ففى تلك القصيدة يرى احد رجال الصحراء لأول مرة ، البحر الابيض المتوسط الواسع فى ايام الفتوح ، والامواج تتلاعب بالسفينة ، فيحن قلبه الى اليابسة التى لا تميد تحت قدميه ..

نشأ التشبيه فى الشعر الانكليزى القديم من الاشياء المألوفة ومن تجارب الحياة اليومية ، وكان قريبا الى الكلام .. وحين اصبح (اليوت) الشاعر الانجلوامريكى مشهورا رجع بالشعر الانكليزى فى أسلوبه الظاهر الى الاوزان والى اسلوب الحديث العامى اليومى .. لقد وجه الشعر الانكليزى بعيدا عن الصور والاساليب المصطنعة . واستعار



« جيمس تى . ماهر كاتب المقال »

من الشعر الفرنسى ما يدعى الشعر المرسل وبذلك حرر الشعر الانكليزى من الاسلوب الجامد ، واصبح بطل الجيل الجديد من الشعراء .. وكان أشهر شاعر طور بعده منابع الشعر على اساس الاسلوب غير

المصطنع هو (دبليو . ه . اودين) .

ان التشابيه التي يبتدعها الشعراء تعكس أشياء كثيرة كالرموز السائدة لثقافة ما ، في فترة معينة ، والاساليب والاتجاهات الادبية في تلك الفترة ، وقدرة الشعراء على الابتكار . انه لموضوع اخاذ . فمثلا مر الشعر الانكليزي على فترة كان الشعراء الرومانسيون فيها مثل كيتس وشيلي وسوينبيرن وغيرهم يبنون الكثير من مجازاتهم وتشابيههم على الميثولوجيا الاغريقية والرومانية . مثل تلك التشابيه تبدو للقارىء العصري بعيدة المنال وان كانت تروق للمعلم والطالب .. ذلك لانها ينقصها الانتعاشة الحيوية التي يتصف بها الخيال البديع ، ذلك الخيال الذي يلاحظ ويضع الشيء الذي لاحظه او التجربة التي مر بها بكلمات تحرك عواطف القارىء وتدفعه الى مشاركة الشاعر صورته عن العالم وعن أفراحه وأتراحه ..

قلما يستطيع القارىء الامريكي العصري أن يشارك الشاعر الانكليزي الروماني حماسه لعالم يحوله الشعر الى منظر طبعي قوام صوره الميثولوجيا الاغريقية . فالشاعر الانكليزي الرومانسي درس اللغتين الاغريقية واللاتينية بينما القارىء الامريكي يتلقى نوعا من التعليم مختلفا كل الاختلاف .. فلا يتأثر بالرجوع الى ابطال اليونان ، ولا الى آنيتهم المزخرفة او الى حديقة بيرسيفون ، ولا الى شارون وسيسيفون .

ان الضعف في القصيدة الانكليزية الرومانية من النوع الذي أبحث فيه ناجم عن الحقيقة التالية :

ان تشابيهها ومجازاتها مستمدة من الادب بدلا من ان تستمد من نظرة الى الحياة اصيلة وجديدة .. فالميثولوجيا الاغريقية أدب قائم بذاته . وهكذا نحصل على أدب ينظر الى العالم من نافذة ادب آخر ، وتكون النتيجة سطحية مهما كان الاسلوب رائعا .

في فترة اخرى من فترات الشعر الانكليزي (والامريكي) نجد نوعا من التشبيه والمجاز يختلف تماما . فان النهضة الصناعية احدثت تغييرات في مناظر المدن الغربية ، واعتاد الناس الحياة مع الآلات المعقدة كجزء من حياتهم اليومية . حتى لقد نشأت مدرسة للرسم في امريكا اتخذت من المناظر الصناعية العادية موضوعا لها .. ولا ريب ان الرسم التجريدي الحديث في الآونة الحالية مدين بالشيء الكثير لصور البيئة الصناعية وتكوينها .

بعد ذلك قام الطبيب النمسوي العظيم سيجموند فرويد ووحد بين ملاحظاته التاريخية وبين السلوك الانساني في نظرية تدعى التحليل النفسي . فالأنا ، والجانب اللاشعوري ، وعقدة أوديب ، وغيرها من الفكر التي تتألف منها نظرية فرويد في التحليل النفسي قد غيرت طبيعة التشابيه الشعرية كما غيرت الامور التي يلاحظها الشاعر .

النثر نافذة على العالم ، والشعر زجاجة ملتهبة اذا ركزت بالشكل الصحيح ، الهبت قلب الشاعر وأعصابه .. وقد ساعد فرويد الشاعر على تركيز تلك الزجاجة على طبيعة الانسان الداخلية .. على ان هناك في الوقت الحاضر ابتعادا عن ارتباط الشاعر العميق بنظرية فرويد وطريقته .. فكأن الشعراء يبحثون عن ضوء جديد يطلون به على زوايا الوجود المظلمة ، وعن قوة جديدة تظهر ما تكتشفه بصائرهم . انهم يريدون أن يكونوا فهمهم الخاص للينابيع الخفية لآلام الانسان ومسراته . يجب ان تكون للشاعر طبعا نظرته الخاصة الى الحياة والا فليس شاعرا بالمرة .. واذا كان شاعرا مجيدا عبر عن نظرته هذه الى الحياة بتشابيه ومجازات تؤثر فينا تاثيرا عميقا

يجعلنا لا ننظر ابدا الى العالم بالطريقة نفسها .. وكما ان الخوف يجعلنا نرتجف كذلك القصيدة العصماء تلمس اعماقنا وتجعلنا نتأمل العالم من جديد .

ان التعليقات القليلة السابقة على المجاز والتشبيه في الشعر الانكليزي تشير الى عزمي الاساسي على اعداد مقالة للمنهل . وانه ليؤسفني انني لا استطيع في الوقت الحاضر ان اقضي وقتا طويلا في اعداد البحث اللازم لمقالة جديرة باهتمام الاديب العربي السعودي . وان شاء الله قد اتمكن في المستقبل من العودة الى الموضوع اذا كان يروق لقراء مجلتكم ..

اما في الوقت الحاضر فسأعمل على تلبية دعوتكم الكريمة الى اعداد موضوع غير رسمي .. لنفترض انني جالس في بيتكم وانني تمتعت بوجبة فاخرة على مائدتكم . طبعا لن استرسل في تخيل هذا الافتراح فقد سبق ان خبرت حسن ضيافتكم .. ولنفرض انني بعونه تعالى اصبحت فجأة اتكلم العربية .. فاسمحوا لي بان اتحدث الآن في جو بيتكم الرحب المريح عن بعض الكتاب الامريكيين .. ليست هناك مكتبة في متناول يدي ولذلك فسأعتمد على الذاكرة .. وليس هناك أدباء أمريكيون ناقدون يصححونني .. انني اتحدث اليكم بعد العشاء .. ولي ملء الحرية في التنقل من فكرة الى اخرى .

واذا كنت سأختار صفة واضحة تماما من صفات الكتابة الامريكية المعاصرة اخترت التنويع .. في امريكا موسيقى رائعة تدعى «الجاز» جاءت من موسيقى الزنوج الامريكيين القديمة ، وقد يكون بعض طبقاتها واوزانها آتيا من افريقية الغربية .. ففي الايام القديمة طور زنوج أمريكا أغاني موزونة، لتروح عن نفوسهم بعد العمل المضني .. كذلك جددوا الاناشيد القديمة ووحدوا بينها وبين ما يذكرونه من الموسيقى الافريقية وخرجوا من ذلك بأغان قوية وكانت هذه الاغاني تدعى «الروحانيات» . وقد أوجد الزنوج فيما بعد نوعا من الغناء يدعى الغناء الشجي . ادخل تغييرات رقيقة على سلم الانغام الغربي «المقام» .. فالاغاني الشجية تخفض نغمتين في المقام ، ويشبه تأثير ذلك التنويعات التي يسمعها المرء في موسيقى الشرق الاوسط .. ثم طور الزنوج موسيقى بيانو عجيبة تدعى « الراج » .. وفي اوائل القرن العشرين وحدت جميع انواع الموسيقى الزنجية وغيرها من الانواع في موسيقى جديدة تدعى «الجاز» .. وقد تميزت هذه الموسيقى من اصولها بحرية العازفين في احداث التقاسيم في مجال واسع من الانغام العذبة .

ان هذه الكلمة المختصرة عن اصول موسيقى الجاز قد بسطت كثيرا نظرا لضيق المقام .. خلال الستين عاما التي مضت على توحيدها تعرضت موسيقى الجاز لتغييرات عميقة يعكس كل منها عبقرية كبار موسيقيي الزنوج المبدعة .. لقد اصبحت موسيقى الجاز اليوم قريبة في تأليفها ومحتوياتها من موسيقى الجوقات الموسيقية الرسمية ، وفقدت الكثير من حريتها القديمة . لذلك اذا زار المرء الولايات المتحدة واستمع الى كل نوع من انواع الجاز كانت الفكرة التي يكونها للوهلة الاولى انها انواع مختلفة من موسيقى واحدة .

اطلت الحديث عن الجاز لسبب .. فاني اود ان ابدي ان للكتابة الامريكية الحديثة شيئا من صفة التنويع نفسها .. وارجو ان اكون قد اظهرت ان من المستحيل وضع تعريف للجاز .. كذلك يستحيل تعريف « الكتابة الامريكية » فماذا يعني المرء بالكتابة الامريكية ؟ أهي قصص توماس وولف الطويلة (الرابسودية) التي ترتفع

فيها صيحة الوحشة فوق مدننا المكتظة ؟ ام هى كتابات ارنست همنجواى ذات الاسلوب النثرى البسيط الحماسى ؟ ام هى كتابات جيمس بولدين الملتهبة غضبا التى تصور للقارىء الامريكى ماسى حياة الزنوج باسلوب شعرى قوى تحمل القارىء على التساؤل عما اذا كان يشعر حقا ويدرك معنى كون الانسان زنجيا ؟ ام هى التاريخ الاجتماعى الذى تتضمنه روايات جون اوهارا ، تلك الروايات القائمة على التجربة والتى تردد بتفصيل زائد الوان الحياة فى الطبقة الوسطى العليا والطبقة الغنية ؟ ام هى كتابات نورمان ميلر التى يصور فيها غور العادات السيئة فى الحياة العصرية والاخلاق الاسوأ ؟ ام هى اسلوب ج . د . سلنجر المذهل ذو الاثر العميق ، الذى حركت سخريته اللاذعة وعواطفه العميقة جيلا بكامله من القراء الشباب ؟ ام هى المناظر الطبيعية ذات الشفق الخداع فى القصص التى كتبها جون شيفر؟ هؤلاء كتاب أمريكيون يختلف كل منهم عن الآخر اختلافا كبيرا فى الاسلوب والموضوع وبصورة خاصة فى الاهداف .

ولقد كان لكل من هؤلاء الكتاب اثر فى النثر الامريكى .. بعضهم ، كهمنجواى ، غير الكتابة الامريكية تغييرا لن يجعلها تعود كما كانت .. كما انهم استمدوا من مصادر كثيرة اما عمدا او بتأثير عملية الهضم المعقدة غير المباشرة .. دعونى اذكر اثرا غير مباشر .. واضح ان توماس وولف قرا كتابات الكاتب الفرنسى مارسيل براوست صاحب الاسلوب البديع وانه مدين له ببعض ما ورد فى كتاباته .. وقد قرأ كثيرون من الكتاب لوولف خلال العقود الثلاثة الماضية .. ربما لم يقرأوا ابدا لبراوست ولكنهم تأثروا باسلوبه عن طريق قراءاتهم لوولف .. كذلك كان للروائى الانجلو امريكى هنرى جيمس الاثر المباشر نفسه فى بعض الكتاب .

لقد اعتمد الكاتب الامريكى الحديث كثيرا على طرق الصحافة المعاصرة فى وضع ما يبدو «تقريرا» موضوعيا عن الحياة كما عاشها الناس فى امريكا فى العقود الاخيرة .. على ان بعض الكتاب بحثوا عن وسيلة اخرى للايحاء ، ففرضوا ملاحظاتهم الخاصة على حقائق الحياة العصرية المجردة ، وحاولوا ان يجيبوا عن ذلك السؤال الصعب المتعلق بسلوك الانسان : لم يضيع الانسان نفسه فى صراع زائف ؟ ان الصحافة والفن ، لسوء الحظ ، قد اربكهما كثير من القصص الامريكية الحديثة ..

ان الثقافة الامريكية معقدة تعقيدا لا يصدق ، وشعبنا شعب غريب .. قال لى صديق عربى مؤخرا : « منذ بداية الولايات المتحدة كانت لكم وحدة مع التنوع .. » وحدة مع التنوع .. لا يمكننى ان اضع جملة بيانية اكثر اختصارا من هذه .. لقد كان من حسن حظ امريكا ان تستفيد من عبقرية جماعات كثيرة من الشعوب اتت الى بلادنا من اقطار مختلفة .. وقد كانت عبقريتهم غنية بتنوعها ومصدرا لكثير من العجائب .. ان لنا فى كتاباتنا ، كما لسائر الشعوب ، وحدة اللغة السطحية .. حتى هنا نجد تنوعا عجيبا .. ذلك لان اللغة الانكليزية فى حد ذاتها متحف حى يجمع اللغات القديمة الدانمركية والالمانية والفرنسية والاغريقية واللاتينية والعربية والايطالية والاسبانية وغيرها . انها لغة بيان صريح حاد فى مقياس الحديث اليومى .. ان أوتوجفرسون الدانمركى ، احد كبار علماء اللغة فى العالم ، كثيرا ما اشار الى اللغة الانكليزية بانها « لغة العضلات » .. ومع ذلك فان فى الامكان استعمالها ، بما فيها من كلمات تبلغ نصف مليون او اكثر ،

فى تكوين عبارات ومعالجة افكار متناهية فى الدقة .. انها لغة تغرى بالشعر والتنويع لها « نحو » مخيف يربك الناس جميعا.. أما تجردها من «التصريف» فنعمة توازن صعوبة نحوها .. ثم انها لغة تعكس بصورها العامية الحديثة الحياة الامريكية فى سرعة الحركة والتوتر واللجاجة .. فهى لذلك تناسب الكتابة الامريكية الحديثة التى تعكس هى أيضا هذه الصفات الزئبقية ، كما تناسب بصفة خاصة الروايات العصرية التى تؤثر تأثيرا مباشرا ، وتصدم وتطرق الحياة ، وتحطم التقاليد .. تلك الروايات التى تضج بالضحك المبتذل وتعكس جاذبية الرجل الغربى نحو المرأة ..

كنت اتناول الغداء منذ مدة غير بعيدة مع بعض الشباب العرب المهتمين كثيرا بالكتابة الانكليزية والامريكية اهتمامهم بالكتابة العربية ، فقلت لهم : انأهم شىء طرأ فىهذا القرن على الكتابة الامريكية ، أن الرجل العادى – رجل الشارع – قد اكتشف انه مهم .. وهذا يعنى ان الكتاب اصبحوا أحرارا فى الكتابة عن الناس العاديين ، لا يقصرون كتابتهم على الطبقة العليا فى المجتمع الغربى التى كان افرادها يشكلون الشخصيات التقليدية فى كثير من روايات القرن التاسع عشر .. على ان ذلك اوجد مشكلة لكثير من الكتاب ، فلم يستطيعوا خلال العقود الخمسة الماضية ان يخرجوا من مخدع الرجل العادى .. فقد اصبحنا كما قلت متأثرين بالمرأة والرجل .. توصلنا الى ظفر زائف لننجح أخيرا فى جعل العلاقة شيئا مملا .. وهذا جزء من تراث فرويد وعلماء النفس ، فهو بالتأكيد ليس التراث كله ..

يستثنى من هذا الاتجاه،الكاتب الامريكى المشهور الذى يقرأ له الشباب ، (ج . د . سالنجر) .. بقصة واحدة طويلة عنوانها « قبض الهشيم » وعدد من القصص القصيرة اصبح لجيل ما بعد الحرب العالمية الثانية من طلاب الجامعات ما كان ارنست همنجواى للقراء الشباب فى العقد الثالث .. انه لشىء خطر ان نصدر حكما عاما على كتابته ، بيد اننى سأحاول .. يكتب سالنجر عن آلام الانسان والمخاطر التى يتعرض لها فى البحث عن الحب الحقيقى (لا الرومانسى الخيالى) فى مجتمع عصرى تقنى ، يتصف بالمادية والسعة ويكون فى الغالب معاديا .. مجتمع التجارب الروحية فيه جماعية لا شخصية ، وسطحية لا عميقة .. لقد اوجد سالنجر بطلا عصريا عجيبا هو النبيل الدنيوى ، وبذلك اهمل جميع الافكار الغربية الروحانية المتعارف عليها ، وحاول ان يظهر تجارب بطله الروحانية عن طريق التأمل والزهد المألوف فى الشرق .. سالنجر صاحب اسلوب رائع ، يعتمد على الاطناب فىاظهار احساساته المتوقدة الساخرة انه ليأسر القارىء احيانا تماما كما يفعل المشعوذ .. تزداد افكاره عددا وتعقيدا حتى ليتأكد القارىء من ان حركتها ستتوقف . وانها ستتفكك وتهوى .. على انه صاحب اسلوب .. وواحد من كبار رجال النثر الفنى فى امريكا ..

لو كان على ، أن اختار كاتباواحدا يمثل ناحية معينة من الحياة الامريكية خير تمثيل لاخترت جون اوهارا الذى كتب كثيرا عن اوساط الطبقة المتوسطة العليا والاثرياء الامريكيين .. يصف اوهارا ببراعة تامة التقاليد الاجتماعية لتلك الناحية من الحياة الامريكية ، والعادات والاخلاق والحديث والآمال والخيبة والشجاعة والشعور الداخلى باليأس .. فان قصصه لتعتبر ، كروايات شارلز ديكنز القصصى الانكليزى قطعا عظيمة . ويعتبر ناقدو الادب قصته الاولى : « موعدا فى سامرا » خير قصصه ..

على ان هناك اتجاها لدى النـــــاقدين فى امريكا الى الاحتجاج على اعتبار اولى قصص الكاتب خير قصصه فى الغالب ٠٠ وانى لاشعر ان الخطأ ، ان كان هنالك خطأ ، انما هو خطأ الناقد لا خطأ الكاتب ٠٠ لا ريب ان اوهارا يكتب اليوم احسن مما كان يكتب وهو شاب ٠ ٠

واود ان اذكر ، بهذه المناسبة ، انـــه ليست هناك قصة تعالج ميدان العمـــــل والاعمال فى امريكا ، ترتفع الى مقام العمل الفنى ، وربما كانت « نقطة اللا عودة » لجون ماركواند ، خيرقصة عالجت حتى الآنأوساط دنيا الاعمال بتفهم حقيقي وكانت لهـــــا المقومات الادبية ٠ وجون ماركواند كاتب آخر ممتاز من كتاب التاريخ الاجتماعى الـــذين يعتبر عملهم بصورة عامة اقرب الى الطراز القديم ٠٠ لا ادرى لماذا لم تجتذب دنيـــا الاعمال كبار الكتاب ، الا ان يكون جانب من النجاح فى الاعمال عائدا الى الشخصية الحيادية ٠٠ « رجل الشركة » ثم ان دنيـــا الاعمال شديدة فى طبقيتها ٠ هنـــاك طبعـــا منازعات جذابة فى اى موقف من مواقـــف العمل ولكن اكثرها « فنى » يهم رجال الاعمال وحدهم ٠٠ فالاعمال قلما توفر المنازعـــات الانسانية العامة العميقة التى تكون المـــادة الخام للفن ٠٠ صدرت مئات القصص عن الاعمال ، ولكن معظمها يبدو كقصص رعاة البقر التى تكتب فى ناطحات السحاب ٠

على المهتم بالكتابة الامريكية فى هــــذا القرن اهتماما جديا ان يقرأ كتابات ارنست همنجواى ، فى كل حقبة يخضع نثر الشعب وشعره للتقاليد والعادات ٠ لدينـــا كلمـــة Cliche ــ كليشيه ــ المأخوذة عــن الفرنسية ٠ وكانت تشير فى الاصـــل الى طريقة يتبعها الطباعون الفرنسيون فى طباعة العبارات التى يتكرر استعمالها ، وذلـــك حفظا للوقت ٠٠ هذه العبارات كانت تطبع على نسخ كثيرة ٠٠ ولذلك دعى العـــامود الصغير المؤلف من حروف Cliche ولهذا فاننا ندعو اليوم العبارة التى يتكرر استعمالها « كليشيه » ٠ وحين تصبح أفكار حقبة قديمة واساليبها كليشيهات بســـبب كثرة الاستعمال ، يجب ان تنبذ ٠٠ فكان أرنست همنجواى كريح جـــديدة نفت عن اسلوب النثر الامريكى تلك الكليشيهـــات العميقة ٠٠ لقد نظف النثر الفنى الامريكى من الزيف ، واعاده الى الكلمات والعبارات الانجلوسكسونية البسيطة القوية ٠٠ أرجع اليه قوة اللغة الانكليزية ٠٠ ولن ينفـــك الناس يكرمونه على ايجاده اسلوبا جديدا فى الحوار الامريكى ٠٠ افرط النقـــاد فى ادعاء الدقة فى حوار قصصه ٠٠ فهذه هى الطريقة التى يتحدث بها الناس ٠٠ انهـــم يدعون ٠٠ لا ريب ان حواره رائع ، ولكنه بالتأكيد ليس كحديث الناس ٠٠ وهنـــــا التناقض : ليس المهم فى حواره دقــــــة التعبير ، بل براعة همنجواى فى ايجـــاد جوهر الحديث ، والاوزان ، واستعمـــال الكلمات او العبارات العامية المناســـــبة ، واختياره كلمات معانيها اكثر من الفاظها ٠٠ لقد كان له اثر كبير فى اسلوب النثر الفنى الانكليزى والفرنسى ، وكذلك الامريكى ٠

ربما كان توماس وولـــــف ، القصصى الامريكى الذى يعتبر الناقدون الحاليـــون اسلوبه قديما ، ربما كان اعظم كتـــــاب الحوار ٠٠ كان وولف كاتبا جـــوالا ، فى العصر الفرويدى الذى كانت فيه كتابـــات امثاله تعتبر سطحية وسوقية ٠٠ ومـــع ذلك فان قصصه لا يزال يقرؤها كثيرون من الشباب الذين يجدون بطل تلك القصـــص قريبا منهم ٠٠ انها غالبا كالاغانى الطويلة التى تمجد أمريكا ٠ لقد حاول ان يجمع فى قصصه امريكا ومعناها ، فنجح بطـــــرق عديدة ٠٠ اما قصته « انظر الى الوطن ايها

البقية ص ــ ١٥٤

شذرات الذهب

بقلم : سعادة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوى

- ١٢٦ -

التعايش عند العرب

قال محمد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم : « جميع التعايش والتناصف والتعاشر في ملء (مكيال) – ثلثاه فطنة ، وثلث تغافل ، فلم يجعل لغير الفطنة نصيبا من الخير ، ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه وفطن به » . أهـ . (الكامل للمبرد)

قلت : وتحرى على ألسنة الناس في هذا العصر – وفي أنهار الصحف وأمواج الاثير (كلمة التعايش السلمى) !! على الرغم مما يحيط به من وعيد وتهديد ؟ وأغلب الظن أن مكياله القديم انما يصح في الافراد وعلاقاتهم الخاصة !! أما في الشعوب والدول المتطورة .. فان « ثلثيه » صواريخ وملحقاتها !! وثلثه .. (مخادعة ومراوغة) .. وتأزف الآزفة : « ليس لها من دون الله كاشفة » ثم تكون الجبال كالعهن المنفوش .. وأين منه (منفوش ليالى رمضان) . وكان الله في عون الانسان والحيوان ..؟؟!!

- ١٢٧ -

الريط .. والمروط ؟؟!

قال عمر بن أبي ربيعة :

أبصرتها ليلة – ونسوتها
يمشين بين المقام – والحجر

يمشين في (الريط) – و(المروط) كما
تمشي الهوينا سواكن البقر ؟ !

ومن ذلك نفهم أن الريط جمع (ريطة) بسكون الياء .. وهي « الملاءة » .. ولا تكون الا (بيضاء) .. و (المروط) جمع (مرط) بكسر الميم وسكون الراء – وهو كساء من خز أو صوف أو كتان .. أ هـ .

وقد أدركنا ذلك بعده بألف وثلاثمائة عام .. أيام البراقع والملايات أو الملاءات .. والبوابيج .. والاخفاف .. والخلاخيل والتولات !! وما من فارق جديد سوى أن (البيض) للجدات والامهات .. والطاعنات في السن .. و (السود) للعواتق المصونات .. والكواعب المخدرات .. ومن البيتين نستفيد أنهن ما كن يطفن الا اذا خلا المسجد ليلا من الازدحام !! وفي سجوف الظلام ! وخلف من بعدهن ما يمكن أن يؤخذ من أصل المادة .. أى (المرقطة) !! ومسفسطة وحيى الله ذوات الجلابيب .

- ١٢٨ -

حلالا .. حلالا

قال سفيان بن عيينة (أمام اهل مكة) المولود سنة ١٠٧ والمتوفى بها سنة ١٩٨ هـ: (انى أرى جارنا هذا السهمى قد أثرى وانفسحت له نعمة ، وصار ذا جاه عند الامراء ووافدا الى الخلفاء ، فمم ذاك ؟ يعنى (اسماعيل بن جامع) . فقال له جلساؤه : انه يصير الى الخليفة فيغنى له .. فقال سفيان : فيقول ماذا ؟ فقال أحد جلسائه : انه يقول :

أطوف نهارى مع الطائفين
وأرفع من مئزرى المسبل

فقال سفيان : – ما أحسن والله ما قال: ويقول :

وأسهر ليلى مع العاكفين
وأتلو من (المحكم المنزل)

فقال : حسن والله جميل ، قال : ان بعد هذا شيئا !! قال سفيان : وما هو ؟ قال :

عسى فارج الكرب عن يوسف
يسخر لى ربة (المحمل) !!

فزوى سفيان وجهه ، وأومأ بيده أن كف !! وقال : حلالا ، حلالا .

قلت : كذلك كان الناس دماثة وورعا ، ونصيحة ، ومرحا ، وخشية من الله ، وتحاشيا عن معاصيه ، وتفانيا فى مراضيه .. « وكل جان يده الى فيه » .

- ١٢٩ -

من أهل الجنة ؟!!

لقى اعرابى رجلا من الحاج ، فقال له : ممن الرجل ؟ قال : (باهلى) . قال : أعيذك بالله من ذلك ! قال : اى والله .. وأنا مع ذلك مولى لهم !. فاقبل الاعرابى يقبل يديه ويتمسح به ، قال له الرجل : ولم تفعل ذاك ؟ قال : لانى أثق بأن الله عز وجل لم يبتلك بهذا فى الدنيا الا وأنت من أهل الجنة !! أ هـ .

قلت : ان صحت الرواية : فما أشد التعصب على هذه القبيلة التى أنجبت كثيرا من العباقرة الابطال ؟! وان لم تكن الا من نسج الخيال والانتحال .. فما أكرم أن يعطف السائل على رفيقه أو محدثه ..وأن يرثى له ويتبرك به !! اعظاما لابتلائه .. وتأميلا فى حسن جزائه.. والعاقبة للمتقين

- ١٣٠ -

من الهدى النبوى ؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يكون أعز الناس فليتق الله ، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده ، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله » . أ هـ .

أقول : وددت لو تواصينا بها بالعشى والابكار .. وأن لو تولى الكبار تلقينها للصغار .. فانها من جوامع الكلم .. وأمهات الحكم ، وما غير الله على أمة الا بما غيرت .. والله يحب المحسنين .. « ربنا عليك توكلنا ـ واليك أنبنا واليك المصير » .

- ١٣١ -

ابن القاضى شريح

كان شريح بن الحارث شاعرا مجودا ، وقد استقضاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب الى مؤدب ولده ـ وقد وجده وقت الصلاة يلعب بجرو كلب ـ وأودع الابيات رقعة وأنفذها مع ولده مختومة الى المؤدب قال :

ترك الصلاة لأكلب يسعى بها
طلب الهراش مع الغواة الرجس
فليأتينك غدوة بصحيفة
كتبت له كصحيفة المتلمس
فاذا هممت بضربه فبدرة
واذا بلغت به (ثلاثا) فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه
مع ما يجرعنى أعز الانفس

قلت : وهذا الحد الذى قدره القاضى شريح ، هو العدل والفصل فى الحالات الداعية الى الضرب دون الطرح !! وعفا الله عما لقيناه أيام الكتاتيب من الخيزران .. المدبب !. والافعوان المحدب !. وما كنا والله من أهل العناد ولا الشقاوة ، ولا العبث ولا الضراوة ، ولكنها الطفولة والطراوة ، (والمصطكات والكجل) والحلاوة !! ومع ذلك نترحم على من أبكانا ؟؟ فاضحكنا !! ولا خير فيمن أضحكنا فأبكانا !!

- ١٣٢ -

الجيد ـ والردىء ؟!!

قال شيطان الشعراء دعبل بن على :

سأقضي ببيت يحمد الناس أمره
ويكثر من أهل الروايات حامله
يموت رديء الشعر من قبل أهله
وجيده يبقى ـ وان مات قائله ؟!

قلت : لقد ظلمه من وصفه بالشيطان ؟! وهذا قوله الفصل ، وحكمه العدل . وقضاؤه الخالد ، ونصحه الراشد !! وما بعده ما يقال ، الا ما يتعلق منه بالاذيال . (والله عنده حسن المآل) .

ـ ١٣٣ ـ
نصيب الطائر

قال نصيب :

وددت ـ ولم اخلق من الطير ـ أنني
أعار جناحي طائر فأطير ؟!!

قلت : عفا الله عنه .. لقد تمنى وود أن يكون له من الطير جناحاه ليطير ، الى حيث يهوى .. ولو هو أدرك (النفاثات) فما أحسبه الا (قائدا) مقداما ـ أو مظليا دواما ؟! وربما تجاوز ذلك الى استباق الدائرين حول الارض .. والغازين للفضاء .. ولآله وأمضه وأخجله أن تطوف بها (امرأة) هي أولى امرأة اياما وليالي متتابعات .. وعشرات المرات ؟!! الا ما أعظم العزم وأقوى الاقدام وما أحقر الخوف وأذل الاحجام .. فالى الامام .. أيها الشباب فما بعد اليوم الا التراب أو السحاب ؟! و « يد في الكتاب ، ورجل في الركاب » و « ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب » ؟!!

ـ ١٣٤ ـ
العجاج .. والهجو ؟!!

قيل للعجاج ـ الرجاز الشاعر ـ وهو من هو : لم لا تهجو ؟ فقال : ولم أهجو ؟ ان لنا أحسابا تمنعنا من أن نظلم ، وأحلاما تمنعنا من أن نظلم ، وهل رأيتم (بانيا) لا يحسن أن يهدم ؟ ثم قال : تعلمون أنني أحسن أن أمدح ؟ قالوا : نعم ، قال : أفلا أحسن أن أجعل مكان : (أصلحك الله) قبحك الله ـ ومكان : (حياك الله) أخزاك الله أ هـ ..

قلت : بخ بخ أيهذا العجاج : هذا هو الادب الرفيع والخلق الكريم .. وهو ما أمرنا به الشرع القويم والنبي العربي العظيم .. وحسبنا قوله تعالى : « وجادلهم بالتي هي أحسن » .. وما الادب وفنونه كلها معه من أثر مباشر في الحياة أجمل ولا أفضل من الارتفاع بالنفوس الى ما يطهرها ويزكيها .. « وكل اناء بالذي فيه ينضح » .. ومن يضلل الله فما له من هاد ..

ـ ١٣٥ ـ
أبو العيناء .. والمتوكل ؟!!

دخل أبو العيناء على المتوكل العباسي فقال له : بلغني عنك (بذاء) ! قال : ان يكن البذاء صفة المحسن باحسانه ، والمسيء باساءته فقد زكى الله وذم . فقال : « نعم العبد انه أواب » .. وقال : « هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل بعد ذلك زنيم » فذمه حتى قذفه ، واما أن أكون كالعقرب التي تلسع النبي والذمي فقد أعاذني الله من ذلك وقد قال الشاعر :

اذا أنا لم أمدح على الخير أهله
ولم أزجر الوغد اللئيم المذمما
ففيم عرفت الخير والشر باسمه
وشق لي الله المسامع والفما ؟

قلت : ولم يعترض المتوكل عليه .. ولا بدا منه الا الاقتناع .. ومن الامزجة ما لا يصلحه الا الاقذاع !! ومنها ما يحاذر أن يشتط به اليراع .. أو تزلق به الاقدام ، وتشتط الطباع !! وقديما قال الحكيم :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

أصلح الله أسرارنا وأنار بصائرنا وألهمنا رشدنا وكفانا شر أنفسنا ووقانا عذاب السعير ..

حديث وصراحة ..

للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

نحن وأفريقية

ما يدور في القارة الافريقية من مفاهيم وافكار وما يجري فيها من احداث لا سيما السياسية .. يهمنا كثيرا ، نحن العالم العربي . الاساءة نشارك في دفعها ونواسي والتقدم يسرنا ونباركه ..

اذن فهناك بيننا ارتباط في الاحساس والشعور والاتجاه والعمل . وطبعي ان هذا الاهتمام منا لا يأتي عفوا او سطحيا بل هناك اسباب وجوده وعوامل في تنميته اهمها ان لنا شعوبا عربية نعيش فيها ونرتبط مع شعوبها أي القارة الافريقية ارتباط الجوار والصداقة والاخوة الانسانية كما هو الحال بالنسبة لنا في المشرق العربي واقول ايضا ان هناك ارتباطا له اهميته الجوهرية وهو ارتباط عقدي فمعروف ان هناك شعوبا اسلامية بحتة في بعض انحائها كما ان هناك مجموعات اسلامية كبرى في البعض الآخر ويتبع هذين الارتباطين الالتقاء في المبادىء والاهداف خاصة في محاربة الاستعمار وفي الكفاح والنضال من اجل خير الشعوب الانسانية لا نفرق بين ابيض واسود مدفوعين بذلك من عقيدتنا التي هي اول عقيدة سماوية تحارب التمييز بين الاجناس البشرية ..

وفي هذه العجالة لا بد لنا من الاشارة الى ما قامت به الدول العربية نظريا وعمليا من اجل تطبيق تلك المبادىء التي التقت مع شعوب هذه القارة فيها ثم الاشارة الى ما قامت به الدول الافريقية من جانبها في تطبيق تلك المبادئ ان كان ثمة تطبيق من جانبها بالنسبة لقضايانا .. الذي يجدر ذكره انه منذ تكونت في القارة الافريقية نقطة الانطلاق الكفاحي ضد الاستعمار كانت الدول العربية بعد تحررها من المتحمسين للقضايا الافريقية اشد التحمس وكانت تبذل في سبيل هذا الحماس طاقات مادية وادبية على قدر استطاعتها وطاقاتها السياسية والاقتصادية ، مضحية في هذا السبيل بكثير من مصالحها وارتباطاتها السياسية والاقتصادية مع الدول التي تقف من القضايا الافريقية موقفا سلبيا وعدائيا وان كانت تلك التضحية لها اثرها على حياة عالمنا العربي .. الا انها في نظر ساستنا وشعوبنا ضئيلة ما دامت من اجل تطبيق مبادئنا واهدافنا الانسانية . ولا يخفى موقفنا الصامد ضد سياسة التمييز العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ..

وبالامس القريب قاطع مندوبو الدول العربية جميعا مؤتمر العمل الدولي واحد الخطباء يخطب تضامنا منا مع الافريقيين ضد وجود مندوب دولة جنوب افريقيا والبرتغال وقبلها قام مندوبو الدول العربية بمجهود كبير في سبيل تعيين رئيس المؤتمر من افريقية . وبالفعل اختير مندوب نيجيريا بعد ضغط شديد رئيسا للمؤتمر . وفي هذا ما تقوم به تونس العربية من مجهود دعائي كبير لافريقية ومصالحها وتصدر بذلك على نفقة حكومتها جريدة كبرى « صوت افريقيا » وتقوم الجزائر بمثل ذلك فتصدر جريدة (افريقيا) وتقوم اذاعاتنا وصحافتنا في كل البلاد العربية بمثل ذلك في مجهود دعائي

ضد التمييز العنصرى فى جنوب افريقيـــة وضد البرتغال ٠٠ فى الاذاعات والصحف وفى هيئة الامم وفى سبيل من ؟ فى سبيل افريقيا ٠٠ !! هذا على الصعيد الادبى ٠٠

اما على الصعيد المادى فكلنا يعــرف ان احدى الدول العربية « الجزائر » وضعت فى موازنتها بندا باسم مساعدةانجولا وتستعد لارسال آلاف منجنودها لمحاربةالبرتغاليين (معان فلسطين اوعمان اولى بذلك) وكلنـا يعرفماتقدمه المغرب وتونس العربيتان من منح دراسية كبيرة فى جامعاتها ومعاهدهـا العليا للطلبةالافريقيين وبعض دولناالاخرى ترسل البعثات الاقتصادية وتستعد لتقديم المعونات ٠٠ وما ذكرته هنا ليس الا شيئـا من اشياء وقليلا من كثير ، ولكن الا يجدر بالاشارة ما تقوم به الدول الافريقية مقابل ذلك نحونا ؟؟ اقول بصريــــح العبـــارة : انجزاءنا جزاء سنمار!ويقول بعض المتتبعين لعلاقاتنا مع افريقيا فى تعليلهذا العمل:ان السبب هو سياستنا ويقول البعض الآخر : هــــذا شيء طبعى بالنسبة لنا لانه بالمقارنة نجد اننا نقابل وللاسف من اصدقائنــــــا بالجحود ونكران الجميل وكـلا التعليمين جائز ٠٠

وبالامس القريب اجتمع مؤتمر الـــندوة الافريقى فى اديس ابابا وقال العرب : هذا نصر كبير لشعب فلسطين وطبلنا وبحت اصواتنا تمهيدا وتخليدا لذلك المؤتمر وانعقد وانتهى وكانت النتيجة ما يلى :

١ ـ رفض اعضاء اللجنة التحضيريــــة ان تكون اللغة العربية احدىاللغاتالرسمية للمؤتمر رفضا شديدا مع ان هناك ست دول عربية وما يقارب من خمس عشرةدولة اسلامية تسيطر على المؤتمر ٠٠

٢ ـ رفضت اللجنـــة المذكورة ذكـر أى شيء حتى ولو رمزا عن فلسطين او التعرض لها حتى لا يغضب السفير الاسرائيلى ممثلة حكومته فيه فى اديس ابابا ٠٠

نعم والله كان الجحود جزاء لغتنا التى تردد الدفاع عن افريقية منـذ تكونت فيها نقطة الانطلاق فى اذاعتنا وصحفنا وكـــان جزاؤها عدم الاعتراف بها ٠ مع ان هنـــاك مؤتمرات دولية كبرى اعترفت بها كلغــــة رسمية ، وقيل لمنــــدوبينا فى اديس ابابا تكلموا الانكليزية او الفرنسيةاوالسواحلية وكان جزاء قضيتنا من فلسطين الســـكوت وعدم اللا مبالاة ، فى الوقت الذى كان فيــه مندوبونا يغادرون مؤتمر العمل الدولى فى جنيف تضامنا مع الافريقيين ، وفى الوقت الذى سيكون فيه جنود عرب يحاربون فى انجولا ٠٠ انه تساؤل كبير وحيرة وذهول يجعلنا لا نعرف اسباب هذه المواقف وهـذا النكران المتتابع ٠٠

اذا كنا نتضامن مع الافريقيين فى محاربة التمييز العنصرى فان لنا شعبا فى فلسطين لا يعترف بوجوده مطلقا كشعب له ارضـه وحريته وكرامته الانسانية ٠ واذا كنا نؤيد انجولا فان هناك عصابات عالمية تطمع فى ارضنا العربية وتهدد وجودنا٠واذا كانهذا الجحود راجعا الىعدم مجابهتنا للحقائق فهذه مصيبة ٠٠ واذا كان الامر عن عمد مقصود فالمصيبة اعظم ٠٠

واذ قلت هذا فللحقيقة وحدها وللتاريخ ولا بد من وقفة نشيد فيها بدولة افريقية واحدةهى (الصومال) ذلكالبلدوذلكالشعب الذى لا يزال يتفهم قضايانا ويقف بكل قواه كثيرا من اجلنا ٠٠ ذلك بلد وذلـــك شعب يجب ان نقف معه ردا للجميل ٠٠ نعــــم نقف معه ضد مـــن يريــــد ان يغتصب جزءا مــــن ارضو شعب الصومـــــــال المسلم ، والذى يختلف فى مبادئه وعقيدته عن جوموكينياتا وزمرته ، ويجب ايضا ان

نقف معه فى كل مواقفه ..

وخلاصة ما اقوله : ان سياستنا العربية تجاه هذه المشاكل ما زالت تتسم بصفة اللاوضوح .. لقد واجهنا كثيرا من العقوق ممن كانت بعض الدول العربية تعتبرهم اصدقاء ..

وهاهى كوبا تعلن الحداد على موت بن زفى رئيس دولة العصابات الصهيونية حتى الدول الغربية التى اوجدت اسرائيل لم تحاول كما حاولت كوبا ..

وباكستان البلد الاسلامى الذى وقف ولا يزال يقف معنا فى قضية فلسطين فى وقت كثر فيه الاعداء وندر الاصدقاء يجب ان نعترف لها بذلك ..

وخاتمة القول ان المطاف لسياستنا دعوة جديدة لوحدة قارة افريقية ونسج الخيوط الحريرية لها واضفاء صبغة « الأمكان» مع أنه لا يمكن لاعتبارات وعوائق جذرية عليها وجيش يستعد لمساعدة انجولا وموازنات وصحف ودعاية فى سبيلها .. و .. و والوفود الافريقية تتوافد يوما بعد يوم على اورشليم والبواخر الاسرائيلية تمخر عباب مياه العرب من والى افريقية تحمل وتصدر البضائع اليها ..

اذا لم يساعدنا الافريقيون اصحابنا الذى تربطنا معهم ارتباطات كثيرة فلماذا نستغرب فى هولندا وغيرها مساعدتهم لاسرائيل وهى البلدان التى نختلف معها فى كثير من المبادىء ..

حقا ان سياستنا تجاه هذه المشاكل جعلت المواطن العربى يصاب بخلط فى المفاهيم واهتزاز الفكر ولا يميز بين المفهوم كمفهوم ولا الغامض كغامض ، ولم يكن منه الا ان يقف فى قارعة الطريق ليسأل الى أين يسير ؟؟ اى والله حق له هذا السؤال .

بادرة وسؤال :

من بين الزنوج الامريكيين الذين يقومون الآن بحرب شاملة ضد التمييز العنصرى حزب اسلامى يسمى حزب (بلاك مسلمن) اى المسلمون السود .. ويقوم هذا الحزب بنضال ذى شقين : نضال من اجل التمييز العنصرى ، ونضال من اجل القضاء على الروح الانهزامية التى يتزعمها القس ـ مارتن لو تركنج ـ هذه توطئة للحديث الذى مفاده ان احد الاصدقاء الذين قدموا من امريكا فى هذه الايام نقل لى خبرا معناه ـ وانقله بتحفظ ـ ان رئيس هذا الحزب الذى اشرت الى اسمه آنفا يسمى (الحاجى محمد) ويدعى انه النبى محمد وانه مرسل خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم ويقيم هذا فى ولاية شيكاغو ويقوم بالدعوة الى نفس تعاليم الاسلام ، وله جريدة ناطقة باسمه وعليه اقبال منقطع النظير لاسيما من الزنوج المسلمين . وعلى ما اعتقد هذا الصديق فان سبب هذا الاقبال هو التعصب الزنجى فى دعوته .. اى انه يقول : ان عصر البيض قد انتهى ولكن البادرة الخطيرة التى تظهر فى دعوته ـ ان صح ما سمعت ـ هى ما يلقب نفسه به .. والسؤال الكبير موجه الى الرابطة الاسلامية لافادتنا عما اذا كان لديها شىء عن هذا الموضوع .

واذا كان الامر كما ذكره هذا الصديق فما هى الاساليب التى يمكن القضاء بوساطتها على هذا الانحراف الذى حدث من شخص تتبعه آلاف من الزنوج الامريكيين ان ترك على هذه البادرة فقد تحدث نتائج سيئة هنالك .. كما احدثتها الدعوة القاديانية التى كان يتزعمها فى الهند والباكستان اتباع احمد غلام ، وما احدثته تلك الدعوة الفاسدة من خلل على بعض المسلمين هناك .

سؤال كبير ينتظر الجواب من الامانة العامة للرابطة الاسلامية الموقرة .

في عالم الأدب

الملحمة والأدب العربي

للاستاذ : عبدالله بن سعد الرويشد

اذا اردنا تحديد معنى الملحمة كما عرفتها الآداب العالمية نقول : « هي ذكر وقائع واحداث تاريخية نظمها احد الشعراء بقصائد مترابطة فجعلها قصة شعرية طويلة تضمنت وصف وقائع الحروب والالتحامات العظيمة التي جرت بين قبائل الامة ، او بين امة الشاعر وامم اخرى غريبة » .

ان قيمة تلك القصة الشعرية ليست فيما تحمل من وقائع تاريخية حقيقية ، بل هي ما تتضمنه من وصف دقيق وتعبير قوي عن اخلاق تلك الامة ومعتقداتها وتقاليدها في زمن حدوث تلك الملاحم تلك هي الميزة التي تتمتع بها الملاحم العظمى في العالم

ومنها ملحمتا «هوميروس » الشاعر اليوناني الالياذة والاوديسة والانيـاد لفرجيليوس الشاعر اللاتيني ، والمهبراتا الهندية ، والشاهنامه الفارسية للشاعر الفارسي « الفردوسي » .

واذا القينا نظرة فاحصة على الادب العربي والتراث الضخم الذي وصلنا عن وقائع الحروب والاحداث التي جرت في الجاهلية فاننا لا نجد أثرا للملحمة الطويلة المنظومة كما عرفها تاريخ الشعوب اصحاب الملاحم . وقد علل الفكر في العالم العربي هذا النقص بعدة تفسيرات نذكر اهمها ..

فمنهم من قال : ان الشعر العربي ذا القافية الواحدة المتوالية في ابيات القصيدة جميعها ذلك الشعر الذي عرفناه في الادب الجاهلي لا يسمح للشاعر بأن ياتي بالمطولات المنظومة ومنهم من قال بأن الملحمة كانت تعتمد قديما بعناصرها وطريقة اظهار ابطالها على الالهة والاساطير والعربي بطبيعته لم يكن مؤمنا ايمانا صادقا بتعدد الآلهة او الاساطير والخزعبلات ومن قائل أيضا : ان العربي وجداني بطبيعته ولذلك اهتم بالادب الوجداني « الغنائي ولم يعن بنظم المطولات التي يعبر بها عن حوادث غيره»

وهناك رأي أيضا يقول : ان الشاعر الجاهلي لم يكن يتخذ الشعر كصناعة له يجهد نفسه في سبيل نظمه بل كان ينطلق به في المناسبات الوجدانية ليعبر عن احاسيسه وآماله او احاسيس وآمال ابناء قبيلته .

وفي هذا التفسير الاخير نصيب كبير من الواقع ، كما عرفناه عن الجاهلية فشعراء الجاهلية كانوا اما امراء وسادة في قبائلهم ينظمون الشعر للفخر والزهو الشخصي ، واما فرسانا كبارا يصنعون تلك الملاحم بأنفسهم ، كما هي الحال مع فحول الشعراء الجاهليين من امثال المهلهل وعنترة وعمرو بن كلثوم . والشاعر عندما يكون بمثل هذه المراكز لا يكون لديه الوقت الكافي لنظم ملحمة طويلة كالياذة هوميروس الشاعر اليوناني المشرد ، الذي كان يرتزق من طريق نظمه وانشاده لملحمته على نغم الربابة .. كما ان عدم وجود دول ونظم اجتماعية في الصحراء بين القبائل كان مجالا واسعا لاظهار المواهب واشغالها دائما في غير النظم

ورواية الاحداث فالبدوي كما هو معلوم كان يقضي غالب وقته في حالة تأهب واستعداد وحذر ليغزو آخرين ، او ليرد غزوهم عنه ومثل هذه الحالة من عدم الاستقرار كانت كفيلة بان تحرم الشاعر الطمأنينة التي يطلبها نظم المطولات فيتحول الى العناية بالسيف والقراع ..

ولا تخلو الآراء السابقة من بعض الحق فالنسبية الواحدة لا تساعد على نظم المطولات لكن بحر الرجز كان معروفا في الجاهلية قبل البحور التي وضعها العلامة الكبير (الخليل بن احمد) وكان بالامكان ان يوجد وزن ذو قابلية للنظام الطويل النفس ولا ننكر بان للاساطير التي كان يدعيها الشاعر اثرا في تكوين الملاحم حيث كان بوسعه ، كما يدعي منفذا لانقاذ ابطاله من ازماتهم المحرجة التي يتورطون بها ولكن لا ننسى أن الجاهلي العربي كان يعتقد بالجن ويؤمن بمقدرتهم على الاعمال الخارقة كما كان يستخدم المبالغة بالصفات التي يحتاجها ابطال الملاحم ويبقى لنا مواد الملاحم . والتاريخ غني جدا بتلك المواد والاحداث التي كانت تحدث بين العرب في جاهليتهم هي خير ما يمكن ان يبرز صفات العربي الجاهلي الاصيلة وذلك ما نلاحظه من بعض وقائع سنذكرها ، ولعل اشهر تلك الوقائع هي حرب داحس والغبراء تلك الحرب التي اشتهر فيها عنترة الفارس الشاعر ، صاحب احدى المعلقات وقد جمعت اخبار تلك الحرب في كتاب واحد هو سيرة عنترة عدها البعض من نوع الملاحم مع كونها نثرا وهي بحق خير كتاب يصف اخلاق وتقاليد الجاهليين في مجتمعهم القبلي ، وخلاصة تاريخ تلك الحرب كما ذكرتها كتب الادب القديمة ما يأتي :

تراهن مالك العبسي وحذيفة الفزاري على سباق يجري بين فرسي قيس العبسي « داحس والغبراء » وبين فرسي حذيفة : « الخطار والحنفاء » وقد اضمر حذيفة الغدر . فأقام رجلا من بني اسد في طريق فرس قيس وقد كان السابق داحس ولكن ما هبط في الوادي عارضه الاسدي في الطريق فسقط في الماء وكاد ان يغرق هو وراكبه وادعى حذيفة السبق لفرسيه وارسل ابنه يطلب الرهان فطعنه قيس طعنة قتلته وقد عادت فرسه خالية ، فعرف حذيفة ان ابنه قد قتل ، وركب في قومه يقصد بني عبس فلم يجد احدا فراح يجمع بني فزارة وراح بنو عبس يجتمعون وحدثت بين القبيلتين عدة مواقع ذهب ضحيتها عدد وافر من القتلى واجتمعت مع حذيفة كل بني ذبيان ومع العبسيين جميع اطرافهم وحدثت موقعة كبرى اشتهر فيها عنترة هي « ذات الجراجر » وقد دامت هذه المعركة يومين ..

واخيرا يأتي الصلح بين القبيلتين وهو اروع ما يذكر عن عادات العرب الجاهليين الخيرة وسمو أنفسهم ومثلهم العالية .. فقد تدخل يسعى للصلح بين القبيلتين الحارث ابن عوف المري وهرم بن سنان ، وتبرعا بدفع دية القتلى من الطرفين وبذلك انطلقت حنجرة عربية تسطر للتاريخ ذلك الخلق العربي الكريم انها حنجرة زهير بن ابي سلمى في معلقته الشهيرة التي منها :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما : ان ندرك السلم واسعا
بمال ومعروف من القول نسلم

فأصبحتما منها على خير موطن
بعيدين فيها عن عقوق ومأثم

عظيمين في عليا معد هديتما
ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت
ينجمها من ليس فيها بمجرم

ينجمها قوم لقوم غرامة
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فأصبح يجرى فيهم من تلادكم
مغانم شتى من افال مزنم

الا ابلغ الاحلاف عنى رسالة
وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

فلاتكتمن الله ما في نفوسكم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر
ليوم الحساب اويعجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر اذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم

وقال عنترة في معلقته يخاطب ابنة عمه (عبلة) حبيبته وهو يصف لها موقفه واعماله في تلك الحرب .. وهذا الشعر هو نوع من الشعر الملحمي :

تمسى وتصبح فوق ظهر حشية
وابيت فوق سراج ادهم ملجم

وحشيتى سرج على عبل الشوى
نهد مراكله نبيل المحزم

اثنى على بما علمت فانني
سمح مخالطتى اذا لم اظلم

واذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر مذاقته كطعم العلقم

ولقد شربت من المدامة بعد ما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم

فاذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم

واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي

وحليل غانية تركت مجندلا
تمكو فريصته كشدق الاعلم

سبقت يداى له بعاجل طعنة
ورشاش نافذة كلون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك
ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

اذ لا زال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكماة مكلم

طورا يجرد للطعان وتارة
يأوى الى حصد القسى عرمرم

يخبرك من شهد الوقيعة انني
اغشى الوغى واعف عند المغنم

ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعن هربا ولا مستسلم

جادت له كفي بعاجل طعنة
بمثقف صدق الكعوب مقوم

فشككت بالرمح الاصم ثيـــابة
ليس الكريم على القنا بمحـــرم
فتركته جزر السباع ينشـــنه
يقضمن حسن بنانه والمعصـــم
لما رأيت القوم اقبل جمعهـــم
يتذامرون كررت غيـــر مذمـــم
يدعون عنتر والرماح كأنهـــا
اشطان بئر في لبان الادهـــم
ما زلت ارميهم بثغرة نحـــره
ولبـــانه حتى تسربل بالـــدم
فازور من وقـــع القنـــا بلبانـــه
وشكى الى بعبـــرة وتحمحـــم
لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكـــلام مكلمى
ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها
قيل الفوارس : ويك عنتر اقدم
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمى عرضي ولـــم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهـــما دمى
ان يفعلا فلـــقد تركت اباهما
جزر السباع وكل نسر قشـــعم

انك ايها القارىء الكريم كما ترى قصة داحس والغبراء ، انها من صميم الوقائـــع الملحمية التى تصلح موضوعا للملحمـــات المنظومة الكبرى التى نعرفهـــا فى آداب بعض الشعوب • وفى تلك الحرب ذاتها كان يشترك فحـــول الشعراء ولـــكن بصفة انهم فرسان كبار يفاخرون بانفسهم ويفتخر بهم اقوامهم ، كما رأيت فى معلقة عنترة التى ذكرت قسما منها • وليست فقط حـــرب داحس والغبراء التى تصلح لموضـــوع ادبى ملحمى بل هناك كثير من ايام العـــرب المشهورة بوقائعها تصلح لذلك واخصـــها بالذكر حرب البسوس تلك الحـــرب التى دامت مدة طويلة من الزمن ونبغ فيها كثيرون



عبد الله بن سعد الرويشد

x — x — x

من الفرسان والشعراء وقد اســـتغل بعض الكتاب فى العصور الماضية وجود اخبـــار تلك الحروب فى كتب الادب والتـــاريخ وراحوا يؤلفون حولها الكتب مضيفين اليها من خيالهم اختلاقات واكاذيب افسدت مـــا فيها من قيمة معنوية • ومن اشهر تلك الكتب قصة عنترة وقصة الزير (الشاعر المهلهل)

وطريقة كتابة تلك القصص هى مزيج مـــن النثر والشعر ، فعلى لسان الراوى كـــان يؤتى بالنثر وعلى لسان البطل فى اغلـــب الاحيان يؤتى بالشعر، حتى ولو كان ركيكا ومنسوبا اليه كما هى الحال مع عنتـــرة الشاعر والمهلهل الملقب بالزير فى قصتيهما

ولو قيض لتلك القصص مؤرخ يدقـــق حوادث تلك الحروب ويدرس الظروف التى قيلت فيها الاشعار وسبب قولها بلســـان اصحابها الحقيقيين لكان تاريخ الوقائـــع التى جرت فيها يغنى عن ملحمة شعرية بما يتضمن من عرض لتقاليد الجاهلية ومميزاتهم واخلاقهم •

ندوة الشيطان ..

شعر الاستاذ محمد ابراهيم جدع

جاءها الشيطان كالشيخ الكبير — يحمل الفكرة في عقل صغير
فرأى جهل « أبي جهل » بها — فسعى للجهل في عزم خطير
قال والفرحة تعلو صدره — لي رأى فاسمعوا مني الكثير
قرروا قتل النبي المصطفى — ويكون القتل في جمع غفير

((★))

يضع الدية عن اعناقهم — ويشاع الثأر في حشد كبير
يعجز الطالب في قتلته — وينالون بها الحظ الوفير
ومشى فيها شباب غادر — يضمر القتل ويلهى بالمصير
فاذا المختار في طلعته — يبهر الانظار في يوم عسير

((★))

يوم ان ساروا اليه زمرا — فتعاموا كلهم عند المسير
ورسول الله يمضي قدما — نحو عز وعلاء وحبور
وببطن الغار يمشي معه — خدنه الصديق ذو العزم الكبير
واتى الاعداء نحو الغار ما — ابصروا الغار تنادوا بالثبور

((★))

ومشى المختار في عزمته — لم ينله حاسد غر حقير
وهنا الشيطان الفى رجله — وابو جهل بشر مستطير
يسأل الناس عن الشيخ متى — ذهب الشيخ فلا عقل يشير
انه الشيطان اغرى حزبه — ورماهم في مجون وغرور

((★))

ورعى الله مصابيح الهدى — وحباهم بنعيم وسرور
ورعى الدين بنصر باهر — أخرس الشيطان والحزب الكفور
فاذا الهجرة تبني عزة — واذا الهجرة ابطال تثور
حطمت في الجهل اصناما زهت — وازالت كل خبث وفجور
واخذنا درسها في عبرة — عن مصير الشيخ والباغي المبير

قال لي أبي

للاستاذ الشريف
ابراهيم بن علي العياشي

— ٤ —

(قال لى أبى) : ولم يغمض لى جفن طوال ليلى : يسامرنى الارق والسهاد • وتكلمنى هواجس الشوق والحنين ، حقيقة فى خيال أنا أسبح فيه • ويتردد فى جوانبى وجوانحى شتى الخواطر ، هذا المسجد ، أول مسجد بنى فى الاسلام، أقيم صرح بنائه ، والقبلة بعد لم ينزل أمر تحويلها • والرسول صلوات الله وسلامه عليه هو بانيه ومؤسسه • وكنت فى دوامة

يتنازعنى الفرح بطيبة وجنباتها — ورضوانها وجناتها ، طال ليل على ، حتى حسبته دهرا ، أنظر الى السماء فى زرقتها الصافية ونجومها المتلألئة • ويعتصر قلبى فلم يطلع الفجر بعد ، سئمنى مضجعى ، وما أن سمعت حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حتى استأنست بالصلاة خير من النوم • وسمعت جدك يردد دعواته التى تعودت سماعها منه •

صلينا المؤكدة والفريضة فى مسجد قباء ، وكنت أجيل الطرف فى المسجد • كيف بدأ بناؤه ؟ وكيف تحول على هذه الصورة ، فاذا بجدك عفا الله عنه قد أكمل تسبيحاته وتهليلاته ، وما تعود عليه من اذكار ، ثم قام فأخذ مجلسه فى وسط المسجد فى ناحية الرحبة ، ليصلى صلاة الضحى فيه • وارتفعت الشمس قيد رمح ، وحلت النافلة • وقضيناها فرادى • وكان السهاد قد أثر فى وجهى فعلته صفرة وقتمة • (قال لى جدك) : أرى فيك أثر السهر ، قلت : عارض يزول • قال : أتعلم أن موقعنا هذا الذى صلينا فيه هو موضع المحراب فى أول تأسيس المسجد الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة ، وكان موضع عامة المسجد ، ما عدا الرحبة والرواق الغربى والرواق القبلى ، مربدا لكلثوم بن الهدم • أحد بنى زيد وقد ذكرت لك ان الرواق القبلى من رحبة داره والرواق الغربى من رحبة دار سعد بن خيثمة ، وخرج جدك يا بنى وخرجت معه الى شمال المسجد ، وقال لى: أرأيت هذه القمة التى فى شمال المسجد من خارجه يفصل بينها وبين المسجد الطريق والمقابر ؟؟ انها موضع مسجد الضرار أقامه المنافقون مضارة لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم •• وكانوا أقاموه من جريد النخل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحراقه وهدمه على من فيه •

(قال لى أبى) : ورأيت جدك يتتبع فى مشيته مجرى وادى رانوناء فى مصدره ومصبه ، ثم قال : تعال يا بنى نصعد قليلا لترى العجب • ومضينا مصعدين الى ناحية المغرب للقبلة مع المجرى فاذا أمامنا بناء ضخم ، عال مبنى بالحجارة والجص ، وقد تآكل بعضه وتداعى ، ويرتفع المبنى بنحو ثمانية أمتار أو يزيد ، قال جدك : هذا اطم الضحيان • أو الاطم الاسود ، بناه أحيحة بن الجلاح الجحجبى من كلفة بن الاوس ، وهاهوذا ، وقد مضى على بنائه ما يزيد عن اربعة عشر قرنا او ما يقارب الاربعين جيلا من الاجيال : فنوا ، ومضت بهم السنون والقرون ، وبقى هذا الاطم قائما معتزا بقدمه ، يشهد لبانيه بقوة

الإدراك والعزيمـــة ، وحســن التصميم ، ومتانة العمل ، لندعـه ، فليس في الامكان أن أذكر لك كل شيء ، الا أن هذه المنزلـة لبني جحجبى بن كلـفة مـن الاوس ومعهم بجوارهم بنو أنيف من قبائل بلى من قضاعة ولبني أنيف القاع الكبير الــذى تراه في شامي هذا المكان وكان يعرف بقاع البلويين أرأيت الحديقة التي في مقربته ؟ انها تعرف اليوم بالمنشية .. لندع الاطم والقاعين .. والاطم يقف شامخا يرحب بزواره كما ينطق القاعان بلسان القدم في تكوينهما ليــراه متتبعو الآثار . ولنعد الى ركائبـنا لنمضى في الخطة التي رسمناها . فرجعنا عائدين

قال جدك : قلت لك : هذه منــازل جحجبى بن كلفلة وهم في الجنوب مــن منازل بني عمرو بن عوف ، تمتد في القبلة الى منتهى مزارع منطقة العصبة . أما الآن فنحن عائدان يا بنى الى منــازل بني عمرو بن عوف واليها من المشرق حيث مسجد قبـاء منازل بني عطية بن زيد ولهم اطم شاس . وقد دخل في مؤخرة المسجد من الشـام وأعتقد أنه في مكان المغارة اليوم وعلى كل فكلهم من بطون النبيت من الاوس .

وامتطينا ركائبنا من رحبة بني زيـد ، قاصــدين المدينة المشرفـــة ، نــؤم المحبــوبة × ورأيت جـــدك عفا الله عني وعنه ، يترك الطريق العادى اليوم ، فلم يكن من قبل ليمضي الى المشرق حيث بطن وادى ذى صلب في شرقي الحديقـة المعروفة اليوم بالصمد ، والتفت الى يساره وقال : هذه منازل بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف وقال : أن فيها اليوم الحديقة المعروفــة بالجزع ، حتى نصل مغربة الى الحرة .وقال جدك : ان أهم مسجدا فــى الحرة ، وعلى ما أعتقد فقد رأيت يا بنى في غربى الطريق المعبد اليوم أثربناء ، أظهرته الاحافير وعندى شــبه يقين بأنه بقــايا مسجدهم الاعلى ، وعنده يلتقون مع بني بياضة . ثم قال : ان ما على يسارنا هـو مسجد القبيب أو مســجد بني سالم أو مسجد الوادى او مسجد الجمعة وكلها علم عليه . ثم قال : انه مسجد الجمـعة لان النبي صلى الله عليه وسلم أدركته الجمعة في رانوناء بذي صلب هنا فصلاها جماعة ، وهي اولى جمعة أقيمت في المدينة ويعـرف اليوم ببنات النجار . وعندى ان لبــنى النجار في فخذ منهم ولعلهم من بني عدى منزلة في شامية للمشرق . ولتعلم أن المنزلة هنا للاوس وأن النجــاريين من الخزرج ولعله جلى بعضهم الى هنا .. (واشار جدك الى ما بعد المسجد من المغرب) فقال : هذه حرة بياضة .. وفيها رجم ماعز رضي اللله عنه ومنها خرج يعدو لما أصابته الحـجارة هاربا حتى بلغ جبــل الكيمين ، فادركه عبد الله بن أنيس رضى الله عنه ، وأكمــل عليه الرجم .

قلت لجدك : وأين جبــل الكيمين ؟؟ قال : انــه في وادى العقــيق ! قال أبي يحدثني : ان جبل الكيمين لا يزال يحمل هذا الاسم الى اليوم ، واليه في مشرقــه قازخانة الدخيل ومقهى الطوال في الطريـق المعبدة الذاهبة الى آبار على .

قال لي أبي : واشار لي جدك الى ما بعد المسجد من الشمال وقـــال : هذه منازل بياضة وكانت المنطقة التي فيها الصوران الخراب تسمى بالسرارة بخلاف ما يعرف اليوم من أن السرارة بئر وحديقة في شمال الجزع من مشرقه ، ولعلـــها منها . وان للسرارة حديثا مخيفا يا بنى ..! ان فيها حديقة الموت ، مات اهلها بأيدى بعضــهم ومات معهم نخيلهم كما تراه اليوم ، ومضينا في الصوران حتى اذا أشرفنا في مشرقنـا على بعض الحدائق وفيها اليوم الحديقـة قعيقين قال : يا بنى كانت هـذه منزلـة

لبني ساعدة وكانت تعرف قديما بالحماضة ولا أعلم هذا الفخذ • ثم قال : ان ما في شرقي هذه الحماضة الى القبلة هي منازل بني سالم الحبلى ، وكان فيهم عدو الله عبد الله بن أبي • وهذا طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة • أما عبد الله ابن أبي فقد أبى عليه شقاؤه الى أن يقول للنبي صلى الله عليه وسلم : اذهب الى من دعوك •

قال أبي : قال جدك عفا الله عني وعنه: ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم النزول الى المدينة بعث لبني النجار أخوال جده عبد المطلب وهم بنو عدي وقد ذكرت لك شيئا عن منزل بني عدى في قباء • أما من جاء اليه فكل النجار جاؤوا اليه بالسلاح وقام من قباء ، وقاموا معه ومعهم من أسلم في موكب النور وطلائع شمسه الاولى ، في ركب زاخر بالايمان • في كل قواه المادية والمعنوية ، في زحف مقدس يكلل جباههم النور والايمان مع العزيمة على نصرة الله في دينه ونبيه • والثبات دون دعوته صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ، انهم لقد أوفوا ما عاهدوا الله عليه في بيعة العقبة •

قال أبي : قال جدك : قلت لك نتابع السير وئيدا في هذه الخطوات المباركة ، ولزم جدك الصمت ، واني لأحترم منه وقاره ، وحينما يعود جدك الى الحديث ، أعود معه الى الذكريات في حقائقها ، نخرج كنوزها من مكامنها •

ثم لزم والدي الصمت ، فارجو أن أعود في القريب العاجل ، لأحدثك أيها القارىء الكريم بما يجد من طيات هذه المفكرة في هذا المخلوق العجيب •

في الادب الامريكي

ـ بقية ص ١٤٠ ـ

الملاك » فقطعة ممتازة من الادب الامريكي سيوفيها الناقدون الاكاديميون حقها بعد خمس عشرة سنة •

عزيزي الاستاذ الفاضل : هذه خطرات قليلة عن الكتابة الامريكية ، بنت الساعة انها آراء احد القراء الامريكيين •• آمل أن يجد فيها قراء مجلتك متعة ، واكرر شكري لك على دعوتك اياي الى الكتابة للمنهل •

مقر مكتب المنهل بالرياض

يسر ادارة مجلة المنهل ان تعلن لقرائها انباء انتقال مكتب المجلة بالرياض من مقره الاول من شارع الشميسى الى المقر الحالى :(منتصف شارع العطائف) حيث وكيلها الجديد الاستاذ احمد سليمان داود •ولاعلام العموم جرى نشره •

(ادارة مجلة المنهل)



الاوزان الباكية

ديوان شعر لثريا قابل

****

شاعر الجنوب واحد نقدة الشعر الاستاذ السيد محمد السنوسى يقدم لنا فى هذه الدراسة الموجزة الدقيقة رايه الحانى على هذا الديوان الذى هو باكورة الشعر النسائى الحديث فى هذه البلاد ..

عنوان هذا الديوان لا يدل على محتواه . واقل ما يجب أن يتوافر فى عنوان الكتاب ـ اى كتاب ـ استقطابه لأهم أو لأغلب مدلولات المحتوى : لقد كنت أتصور أن الديوان يحتوى شعرا باكيا وحشرجات دامعة .. ولكنى لم أجد شيئًا من ذلك .. وانا منذ قرات نبأ قرب صدور هذا الديوان للشاعرة السعودية ثريا قابل ، شعرت بأحاسيس متضاربة أبرزها فى خوالجى شعور الاعتزاز المنبعث من ادراكى بأن الادب السعودى قد بدأ يستكمل مقوماته ، ويحلق بجناحيه ، ويصفق بكلتا يديه : « وما خير كف امسك الغل أختها » .

وظهر الديوان . وكانت ليلة استمتعت فيها بنفس عاطر من أنفاس الشعر الرقيق وعبير العواطف المتفتحة للنور والحياة .

أما الديوان، فهو صغير الحجم فى (٨٠) صفحة من القطع المتوسط . ولكن ما لى وللحجم وما أنا والكمية . ان الشعر لا يكال ولا يوزن ، ولكن يحس ويذاق .

وحاولت ان أجد ترجمة للشاعرة تضىء أمامى المعالم وتنير لى الطريق فلم اجد وتلك ناحية على جانب من الاهمية كبير . لا أدرى لماذا اغفلتها الشاعرة وليس لها فيما اعتقد أثر أدبى سابق يقوم مقام التعريف بها . ولا شك ان الترجمة ولو كانت قصيرة تعين دارس النتاج وقارئه وناقده على الاخص على التعرف على مستوى ثقافة المنتج ونوع هذه الثقافة وشكل البيئة الاجتماعية والفكرية التى ترعرع فى ظلها ونشا فى ظروفها ، وتاثر بها ..

فى الصفحة الاولى من هذا الديوان واجهتنى هذه الكلمات الشاعرة الفياضة بجمال الوفاء وجلال الشكر :

الى النور المشع فى دروبى
الى من ضمدت بحنانها جراح ايامى
فكانت ابا لى يوم حرمت أبى
وكانت لقلبى نورا حين أظلمت
معالم طريقى

الى عمتى عديلة قابل ، اقدم أول انتاجى

ودخلت من هذا الباب الواسع الى قلب الديوان . فاستقبلنى عبير فاغم وشذى رفاف من عبير العاطفة الصادقة وشذى الحب العميق للحجاز الكريم وطن العرب والعروبة ومحراب الشعر والشعراء والشاعرات :

بعمرى أفدى الحجاز وخلده

وابنى بالدماء علاء مجده
لازرع فى الذرى أغراس ورده

ولولا هذا الأقـواء الـذى يصدم الذوق الشعرى ويجرح الحاسة الفنية فى البيت الثانى من هذه الابيـات لقلت مرحبـا « بالخنسـاء » وأهـلا « بالأخيلية » . ان كلمة « خلده » فى البيت الاول منصوبـة بحكم أنها مفعول « أفدى » . ولكن أواخر البيتين التاليين مخفوضان بحكم اضافتهما .. فكيف فات ذلك عـلى ذوق الشـاعرة وملكتها النحوية منذ اللحظـة الاولى وفى مستهل الديوان ..

وبعد هذه التحية لوطنها الحبيب ترسل تحية تحية أخرى لقطر آخر من أقطار وطنها الكبير ، وهذا القطر (لبنان) معهدهـا الثقافى ومنشؤها الفكرى . ولبنان كمـا يقول شوقى :

لبنان والخلد اختراع الله لـم
يوسم بأجمل منهمـا ملكوتـه

فتحية شاعرتنا العربية بقصيدة عنوانها: « بانى القلوب » :

لبنان يا وطن الشموس محبـتى
تنمو كأرزك فى الحيـاة وتصعد

وهذا المستهل يذكرنى بمستهل بـارع لقصيدة ايليا أبى ماضى :

وطـن النجـوم أنا هنـا
حـدق أتعرف مـن أنـا

وتمضى الشاعرة فى تغريدها الحلو :

كم ساء عينى أن ترى هذى الربى
تلهو بهـا أيدى الظـلال وتفسد

الى أن تقول :

نحن الجنود ونحن (دفاع) الاذى
وعلى مشارفك الغـنية نسـجد

وان كنت لا أستحسن كلمة (دفـاع) باعتبارها جمع (دافع) ، لنبـوها عن الذوق الشعرى ، فهى كلمة (كالدملة) فى خد هذا البيت المليح .

وتستفيض العاطفة العربيـة فى قلب الشاعرة فتغمر بأحاسيسها العربية المرهفة وشعورها الجياش المتدفق الامجاد العربية أنى برزت وحيث حلقت ، فتغنى (للعلم) الجزائرى الذى استقل خفاقا فى سماء العزة والاستقلال والكرامة فتنـاغيه بقصيدة عنوانها : « لآلىء الدم » :

كالقلب يخفق فى العلاء
علم تفطر بالدماء
وسما يغرد للحياة
لحن البطولة والاباء

ونفاجأ بعد هـذه الترنيمة الحلوة المتماسكة الاجزاء المتلاحمة النغم بهـذا النشاز من الالفاظ المرصوفة والاداء المفكك:

حرية يا أم يحملها الربيع غداء
لسنى جوعى السبع الجراح امجادى شفاه

وهذا ـ فى نظرى ـ وفى نظر كل من صقلت ذوقه الموسيقى الشعرية فى الكلمة والوزن ـ ليس شعرا (هذا حكمى) كما قال مارون عبود فى شعر بعض الشعراء ، أليس كذلك يا ثريا ؟ هل هذا شعر ؟ :

عاد الربيع جزائرى
واعتاد صداح الغناء
يهدهده العلم الذى
خلق البطولة والفداء

الشعر يا أختاه نغم وموسـيقى . واذا فقد هذه العناصر وتجرد من هذه المقومات صح أن يقال فيه كل شىء الا أن يقـال أنه شعر . وأنت مـا زلت فى أول طريق فحذار من الانزلاق فى حضيض الشـعر الحر والشعر المنثـور أو مـا شئت من الاسماء التى لا معنى وراءها .

الشعر يا ثريا كالنهر الدفاق وكالغدير الرقراق ، جماله وعظمـته وروعتـه فى تماسك نغماته وانسجام كلماته وترابـط أجزائه وتلاحم قسماته .. ترى القطعة منه وتقرؤها فتشعر بما يشعر به الناظر ازاء

الموج المتدفق فى النهر الفياض تجرى تباعا بعضها وراء بعض فى قوة وانسجام . فاذا أخذناه فى الكؤوس وفرقناه فى الاباريق وقلنا للناظر : تعال انظر الى النهر فى كؤوس والغدير فى أباريق ، فلن يصدقنا الناس وان كان الماء جزءا من الغدير والغدير جزءا من النهر ..

ان الوزن والقافية المتماسكة المتلاحمة ليست قيدا للشعر كما يزعم المجددون أو المقلدون على الاصح (لانهم يقلدون الشعر العربى) . ولكن الوزن والقافية هما الجناحان اللذان يحلق بهما الشعر العربى فى سموات الجمال الرفيعة وآفاق الخيال البديعة .

وسنمر مسرعين على القصائد : « وشاء الجهاد » و « معنى السلام » و « الرمال السمر » و « الدمع المر » لانها على ما تفيض به من مشاعر انسانية رفيعة الا أنها بالقالب الذى صيغت فيه لا نستطيع أن نسميها شعرا . فهى « كلمة وكليمة » وهذه القصائد كلها مجموع بعضها الى بعض لا تملأ صفحة من الشعر الاصيل ، وان كانت كلماتها المبعثرة قد ملأت من ديوانك عدة صفحات .

ويعود النفس الشعرى الى مستواه الاصيل فى قصيدة وجدانية عنوانها : « اعتذار » :

بخفق القلب اعتذر
ودمع العين ينهمر
على خدى فيجرحه
أحبك والهوى أمر
بعمرى خطه القدر
لتشقينى نوائبه
فهل ترضى لهذا الحب
آلاما تعذبه

ان هذه الاغرودة الوجدانية العذبة تذكرنا بالموشحات الاندلسية وهى الى طبيعة المرأة ورقتها العاطفية أحسن الاوزان وأصلحها لاستقطاب عواطفها الوجدانية وأشواقها الذاتية .

أما القصيدة التى سمى بها الديوان فهى : « الاوزان الباكية » فسنرى من استعراضنا لها هل فيها من الجمال الفنى والاسلوب الرائع ما تستأهل أن يسمى بها كامل الديوان .. تستهل الشاعرة هذه القصيدة هكذا :

وهذا الخافق الحانى
أذاب بالشوق وجدانى

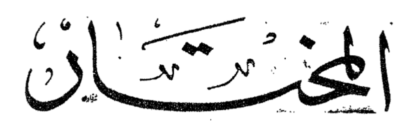
وهنا يلاحظ فى هذا المستهل خلخلة البناء وقلق التركيب . فقد عطف على غير معطوف . وجاء تركيبه غير مستقيم الوزن حاول أن تقرأيه أو تغنيه فانك ستشعرين بالزحاف الشديد الذى يدد جماله وهدم جلاله . ولكن ماذا بعد ذلك ؟

مجرح من شدوة الحدا
وعطر اللحن أبكانى

أهكذا يكون الشعر ؟ نعود الى كلام مارون : « هذا حكى » ..

وبعد فلعل قسوت فى نقد بعض قصائد هذا الديوان ، وما قصدت من وراء ذلك الا الخير والحق . والشاعرة فى أول الطريق .. ونحن نريد لها مكانا مرموقا فى عالم الشعر سيسجله التاريخ الادبى لبلادنا بأنها رائدة الشعر للمرأة السعودية التى بدأت تشق طريقها الى قمم السمو وذرى النهوض . وان كانت هذه هى الباكورة الاولى لشعر المرأة السعودية فانه لدليل على أرض مخصاب وأشجار زكية ستفيض فى المستقبل القريب بالجنى الطيب والثمار الحلوة ..

محمد بن على السنوسى



امرؤ القيس بين سليمى واسماء
وبين الهم والغم

هذه مقتطفات من احــــدى فرائد أمير شعراء العرب فى الجاهلية القريبة مــن صدر الاسلام .. (امرىء القيس بن حجر الكندى) أو « الملك الضليل » كما يقولون عنه .. سقناها بهذا الشكل ليستبين منها وحدة الفكرة فى القصيدة العربية القديمة ، ثم لنجلو للقراء شجون قدامى الشعراء ..خاصة هذا الشاعر الفذ الرائد فى أيــام محنته فى رحلته مع بعد همته .. وبعــد طيته .. وروائع حكمته ..

ذكريات سليمى العذبة

سما لك شــوق بعدمــا كان أقصرا　　　وحلت ســـليمى بطن قو فعرعــرا

كنــانية بانت وفى الصدر ودهــا　　　مجاورة غســــان والحى يعــمرا

بعينى ظعن الحى لــــا تحــملوا　　　لدى جانب الافلاج من جنب قيمرا

فشــبهتها فى الآل لـا تكمشــــوا　　　حــدائق دوم او سفينـــا مقــيرا

.. وأسماء ..

أأسماء أمسى ودهـــا قــد تغــيرا　　　ســنبدل ان أبــدلت بالــود آخرا

محطات فى الرحلة الطويلة

تذكرت أهــل الصالحين وقـــد اتت　　　على خملى (١) خوص الركــاب واوجرا

---

(١) جبل بارض بلقاء الشام

فلما بــدا حــوران والآل دونــه	نظرت فلـم تنظر بعينيــك منظرا
تقطع أسباب اللبــانة والهــوى	عشــية جاورنـا حماة وشــيزرا
ولم ينسني ما قد لقيت ، ظعائنــا	وخملا لهــا كالقر يومـا مخــدرا

الى الشمال البعيد المجهول

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة (٢)	ذمول اذا صــام النهــار وهــجرا
عليها فتى لم تحمل الارض مثــله	أبر بميثـــاق وأوفى واصــــبرا
ولو شاء كان الغزو من أرض حمير	ولكنـــه عمـــدا الى الروم أنفـرا

بكاء وعزاء وأمـــل

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه (٣)	وايقن أنـــا لاحقـــان بقيـصرا
فقلت له : لا تبك عينــك انمــا	نحـــاول ملـكا أو نموت فنعــذرا
وانى زعيــم ان رجعــت مملــكا	بسير ترى منـه الفرانق أزورا (٤)

آلام فى طريق البعيد المجهول

لقـــد انكرتنى بعلبـــك وأهلهــا	ولابن جريــج فى قرى حمص انكرا

وتخيل فى محله ..

ارى (أم عمرو) (٥) دمعها قد تحدرا	بكاءا عـلى عمرو ، وما كان أصـبرا

وتحول الاصدقاء فى كل زمان ..

اذا قلت هــذا صاحبى قد رضيته	وقرت بـــه العــينان بدلت آخرا
كذلك جدى (٦) : ما أصاحب صاحبا	من النـــاس الا خاننى وتغــيرا

---

(٢) الجسرة الناقة الجسور على السير والهول .

(٣) الدرب جبال طورس الفاصلة بين بلاد العرب وبلاد الروم وصاحبه عمرو بن قبيصة الشاعر .. بكى خوفا من الروم ولبعد الشقة وللمشــقة وكان امرؤالقيس طوى هذا الخبر عنه .

(٤) الفرانق اصله فارسى معرب وهو الاسد .

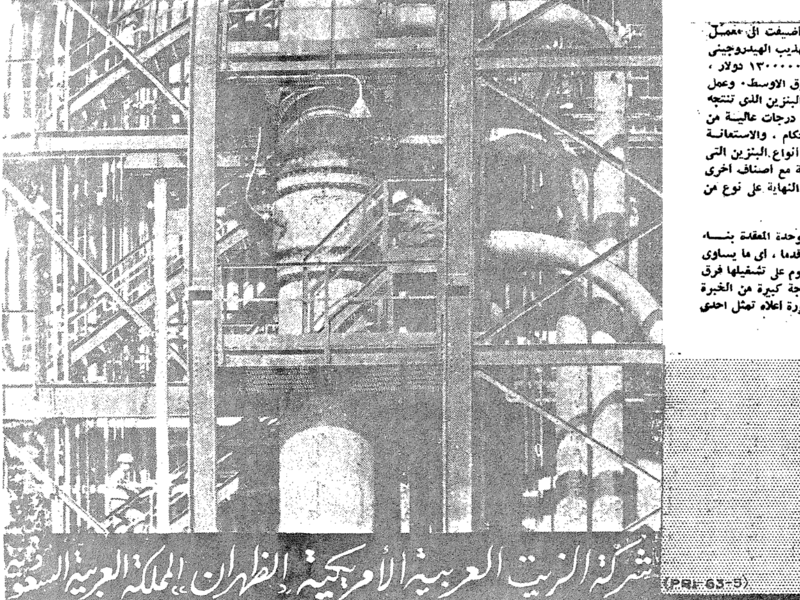
(٥) عمرو هذا هو صاحبه فى الرحلة البعيدة .

(٦) اى حظى وقسمتى ونصيبى ..

صناعة عمادها العلم والخبرة والاختصاص



في بداية عمله ، كان معمل تكرير الزيت الخام في رأس تنورة يحتل مساحة صغيرة ويتكون من وحدة تقطير تكفي لسد احتياجات الشركة والبلد الذي تعمل فيه . وباتساع عمليات الزيت في المملكة اخذ معمل التكرير يتسع واضيفت اليه وحدات كثيرة لصنع المنتجات البترولية المتعددة .



ومن اهم الوحدات التي اضيفت الى معمل التكرير عام ١٩٥٥ ، وحدة التهذيب الهيدروجيني هذه التي بلغت تكاليفها ١٣٠٠٠٠٠٠ دولار ، وكانت الاولى من نوعها في الشرق الاوسط. وعمل هذه الوحدة هو تحسين أنواع البنزين الذي تنتجه الشركة . ويتم ذلك باستعمال درجات عالية من الحرارة ، والضغط بعناية واحكام ، والاستعانة بوسيط كيماوي . وتخلط أنواع البنزين التي تكون نسبة الاوكتان فيها عالية مع اصناف اخرى فيها اوكتان اقل للحصول في النهاية على نوع من البنزين عالي الاوكتان .

والجدير بالذكر أن هذه الوحدة المعقدة بناء وعملا ، والبالغ ارتفاعها ٢١٤ قدما ، اي ما يساوي بناية مكونة من ١٤ طابقا ، يقوم على تشغيلها فرق من العرب السعوديين على درجة كبيرة من الخبرة المهارة والاختصاص . والصورة اعلاه تمثل احدى رق المذكورة .

شركة الزيت العربية الأمريكية الظهران المملكة العربية السعودية

(PRI-63-5)

المختار

التــــائه ..

لفهد محمد العيسى

فى سكون الليل يسرى شـبح	سـئم العيش بدنيـا البشر
يتنزى قلـبه مـن لوعـة	ويـذيب النفس وهن السـهر
يا له صبـا معـنى مدنفـا	يتـلاشى كتـلاشي الاثـر
هـو فيّ النـاس غريب مفرد	وبعـمق الدهر مـأوى الدرر
هو فى عـالمه يـا صاحبى	شـاعر الحب ، نجي القـمر
قـد طواه اليـأس فى أرديـة	من ظلال الحب زاهى الصـور
فهو ظـل ناحـل مرتعش	وهـو لحن حـائر فى وتـر
وهـو فى حاليـه قلب خـافق	سـاقه الحـب لـدرب خـطر
ان شـدا الطـير بكي مـدكرا	وارف الظـل ، شـهي الثـمر
والهـا يبـكى ليـالى حبه	لوتفـيد القـلب دنيـا الذكر
ان سـجى الليـل تلـظى لوعـة	سـاهر العـين شريد الفـكر
يتـلوى كسـليم نـابـه	شر أفعى فى سلام السـحر
يتشـكى ويمـنى نفسـه	بصبـاح مسـتفيض نضـر
فاحتـواه اليـم فى لجـته	لمصـير غـامض مسـتتر
يا له ، يا رب رحمـاك بـه	(تائهـا) حار (بدنيـا البشر)

نافذة على الأدب ..

للاستاذ : احمد سلمان داود ...

في كل مطلع هلال وصدور كل عدد من هـــذه المجلة نطل معك ايها القارىء الكريم من هذه النافذة على بعض من ارتفع الادب بوجودهم وما انتجوه من اعمال خالدة ولعل خير من نطل عليه اولا ادباء العصر العربي القديم « العصر الجاهلي » الذين نعتز ونفخر بوجودهم على صفحات التاريخ البيضاء ..

امرؤ القيس

هو امرؤ القيس بن حجر بن حارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معـــاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفين بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ولد امرؤ القيس من هذه الاسرة الملكية الشريفة الاصل والعريقة النسب ، وكانت اسرته مترفة ناعمة في بحبوحة من العيش الوافر والرخاء المتيسر فقضى صبـابته بين ابويه ، وصار يميل الى الشعر والشعراء حين أقبل شبابه ، ويبحث عن حياة تكون أترف من حياته وأنعم منها ، فصادف هـوى في نفسه انقاد اليه وهو المجون والاستمتـــاع ولذات نزعاته النفسية وهكذا تخلى عن تقاليد آبائه الملوك والامراء ، وانسلخ عن صفات البطولة والنبل وقد وقع بحب ابنة عمـــه (عنيزة) وقرض الشعر الاباحي فطرده ابوه من حوزته وابعده عنه ..

ومن ثم اخذ يلهو ويلعب ويشرب الخمر مع شرذمة من العرب لا يبالي بسخط والـــده وذويه وكل همه ارضاء نزوات نفسه مـــع حبيبته عنيزة . ولم يزل على هذه الحال حتى أتاه نعي أبيه ، وقال حينئذ كلماته السائرة (لقد ضيعني أبي صغيرا وحملني دمه كبيرا ، لا صحو اليوم ، ولا سكر غدا ، اليوم خمر وغدا امر) ..

وفي الغد شمر عن ساعده واستعد لطلب الثأر واستنجد بالقبائل والامراء في ذلـــك وكان قد اقسم على نفسه ان لا يأكل لحمـــا ولا يشرب خمرا ولا يمس نساء حتى يقتل من بني اسد الذين قتلوا اباه مائة ويجـــز نواصي مائة ..

أتاني حـــديث فكـــــذبته
بأمر تزعزع منه القلـــل
بقتـــل بني اســـد ربهم
الا كل شيء سواه جلـــل

فقاتل وقتل من بني اسـد كثيرا الى ان قتل غدرا حيث ارسلت له حلة مســمومة فلبسها فاصيب بقروح في جسده حتى تمزق جسمه وهلك بتركيا بمدينة انقرة وقبر في جبل عسيب سنة ٥٦٠ م تقريبا .

لقد طمح الطماح من نحو ارضـــه
ليلبسني من دائه مـــا تلبســـا
وبدلت قرحا داميا بعــــد صحة
فيالك نعمى قد تحولن أبؤســـا
فلو انها نفس تمـــوت سويـــة
ولكنها نفس تســـاقط انفســـا

هذا ما استطيع ان اقوله عن حياة امرىء القيس .

اما عن شعره وشاعريته فيمكننا ان نقول: ان امرؤ القيس هو اول من فتـــح ابواب

الشعر العربي على مصاريعها وان كان هناك شعراء قبله إلا انه هو الذي جعل للشعر سوقا رائجة بين الناس ، وهو اول من وقف على الديار والاطلال ووصفها وشبه النساء بالظباء والمها ، واول من علق شعره بالكعبة ان صح هذا القول .

انتشر شعر امرىء القيس بين الناس وصار على كل لسان وفي كل سوق ومجلس وفيه يقول الشاعر :

تغن فان اليوم يوم من الصبا
ببعض الذي غنى امرؤ القيس اوعمرو

وفي الواقع ان امرأ القيس كان ذا موهبة عالية في الشعر، ولعل من اهم العناصر التي رفعته الى هذه المنزلة رحلاته وتنقلاته بين القبائل ومختلف البقاع ايام مجونه وانغماسه في اللهو الى اذنيه .

وامرؤ القيس ذو تجارب في الطبيعة والبيئة بطبيعته ، والعربي ذو معرفة اصيلة بهذه الاشياء . الا ان امرأ القيس يلم باشياء كثيرة وقد رووا انه سئل عن اشياء شعراء فأجاب عنها شعرا بسرعة وبداهة ، وقالوا ان ذلك يتمثل بمحاورة جرت بينه وبين الشاعر المشهور (عبيد الابرص) وهذه هي المحاورة حسب ما رويت لنا :

عبيد :

ماحية ميتة أحيت بميتتها
درداء ما أنبتت سنا واضراسا ؟

امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها
فاخرجت بعد طول المكث أكداسا!

عبيد :

ما السود والبيض والأسماء واحدة
لا يستطيع لهن الناس تمساسا ؟

امرؤ القيس :

تلك السحاب اذا الرحمن ارسلها
روى بها من محول الارض ايباسا !

عبيد :

ما مرتجات على هول مراكبها
يقطعن كل مدى سيرا وامراسا ؟

امرؤ القيس :

تلك النجوم اذا حانت مطالعها
شبهتها في سواد الليل اقباسا !

عبيد :

ما القاطعات لأرض لا أنيس بها
تأتي سراعا وما يرجعن انكاسا ؟

امرؤ القيس :

تلك الرياح اذا هبت عواصفها
كفى باذيالها للترب كناسا !

عبيد :

ما الفاجعات جهارا في علانية
أشد من فيلق مملوءة باسا ؟

امرؤ القيس :

تلك المنايا فما يبقين من أحد
يأخذن حمقى وما يبقين أكياسا !

عبيد :

ما السابقات سراع الطير في مهل
لا تستكين ولو ألجمتها فاسا ؟

امرؤ القيس :

تلك الجياد عليها القوم قد سبحوا
كانوا لهن غداة الروع احلاسا !

عبيد :

ما القاطعات لأرض الجو في طلق
قبل الصباح وما يسرين قرطاسا ؟

امرؤ القيس :

تلك الاماني يتركن الفتى ملكا
دون السماء ولم ترفع به راسا !

عبيد :

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر
ولا لسان فصيح يعجب الناسا ؟

امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن انزلها
رب البرية بين الناس مقياسا !

ـ البقية في ص ١٦٩ ـ

من رسائل القراء

حول الحلقة الخامسة من :

تاريخنا القريب

اطلع فضيلة الشيخ محمد نصيف على هذا المقال الذى كتبه فضيلة الشيخ عبد الحق نقشبندى ، ونشرناه فى العدد الفائت ، وقد علق عليه بما يلى :

اطلعت على مقال الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى الذى أرخ به حقبة من حقب تاريخنا القريب . وقد أعجبنى أسلوبه وموضوعه .. وانى أقدر له كل التقدير هذا الاتجاه التاريخى الطيب .. وقد لاحظت أنه يقول فى مطلع المقال : « انه لم يجر أى قتال بين الترك والعرب فى الحجاز ولذلك بقيت الذخيرة بمخازنها فى المدينة المنورة كما هى » .. ومن هذا يبدو ان الاستاذ الكاتب اما أن يكون صغير السن عندما قامت ثورة الحسين على الترك أو نسى ما حدث .. فقد حدث قتال بينه وبين الترك فى جدة وفى مكة وفى اطراف المدينة المنورة .

كما لاحظت أنه يذكر ان حادثة المحمل المصرى حصلت يوم عيد الاضحى بمنى .. وقد كنت حاجا فى سنة حادثة المحمل المصرى .. وقد حدثت هذه الحادثة فى اليوم الثامن من شهر ذى الحجة بمنى .. لا فى يوم العيد .. وجل من لا ينسى ، وختاما نشكر للاستاذ الباحث اثارته لهذه المباحث التاريخية القيمة والسلام .

محمد نصيف

حول مأساة السند

المعروف

فى سنة ١٤٩٣ م وقعت غرناطة فى الفخ ففقد المسلمون نافذتهم الصغيرة التى كانوا يطلون منها على أوروبة الغربية لينيروا لها طريقها ، وفقدت أوروبة أوزتها الذهبية التى كانت درتها حينما كانت تعيش فى ليل لا يبدو له انتهاء لولاها ، وفقدت اسبانيا نفسها مكانتها تحت الشمس وما زالت حتى الآن كذلك رغم أنها فى تلك السنة اكتشف لها كولومبس أمريكا وأخذت تستعمرها . وسبب هذا الفقدان هو أنها سلمت قيادتها الى المتوحشين حكام محاكم التفتيش .

والمؤكد

انه فى سنة ١٦١٠ م خرجت آخر كتائب المسلمين من الاندلس بعد أن ظلت تحارب حتى ذلك الحين ولم تخرج الا بعد أن أظهرت أنها فعلا مجموعة أبطال لم يفتروا مدة ١١٨ سنة عن كفاح طغاة همهم ابادة شعب من الشعوب فى أحيائه وأمواته .. كل ذنبه أنه كان يقول : « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

(لم يبق فى اسبانيا بعد محاكم التفتيش حتى ولا قبر رجل مسلم فضلا عن مأوى يأوى اليه مسلم اذ لم يبق فيها مسلم ، مع أن المسلمين سادوا فيها ٨٠٠ سنة متوالية)

والتاريخ يقول :

انه فى سنة ١٦٣٦ الـف كورناى مأساته : « السيد » المأساة التى مجدهـا

السيد خليل الفزيع فى عدد ذى الحجة من منهل السعودية لسنة ١٣٨٢ • وهـذه المأساة ليست الا تمجيدا لما يسمى ببطولة الصليبيين وتحقيرا للمسلمين وليس ادل على ذلك من أن هذا «السيد» المتخفى الهارب بسبب قتلـه أحد قواد بلاده لصفعـة ! استطاع « هزيمة » « ملكين » من ملـوك المسلمين « وأسرهما » واجبارهمـا على أن يسمياه « سيدهما »

فصدقوا هذا أيها العقلاء ، ولعل كورناى لم يكتب مأساته هذه الا ليكتب هذا البيت

فيها لا سيما وانه أحـد اصدقاء ريشليو ـ وهذا من الكرادلـة ـ وهـذا الاخـير هاجمه فيما بعد ليغطيه عن أعين المسلمين اذا قرأوه • ومما يلاحظ ان فرنسا بـدأت علاقاتها مع بلاد الشرق بعد أن تبوأ لويس الرابع عشر على عرشها • وريشليو هـذا وكورناى كانا فى عهد لويس الثالث عشر الذى خلفه لويس الرابع عشر ••

ورجـائى :

أن يدقق أى كاتب كثيرا قبل أن يكتب حتى لا يقع فريسة بين أنياب عدوه ، ولو أن أى كاتب يقتصر على أمجادنـا نحن المسلمين ، ويكتب فيها ، فانه يكون خيرا له ، فلنحن أمل الدنيا كلها ولنحن الامـة التى تطيع ربها وتفعل : (كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنـهون عن المنكر وتؤمنون بالله) •

المدينة المنورة   محمد فاروق نجا

حول مقال : (نصف الامة)

حضرة الفاضل الاستـاذ الكبير رئيس تحرير مجلة المنهل المحترم

بعد التحية • لقد قرأت ما نشر بمجلتنا العامرة فى عدد المحرم ١٣٨٣ الا وهو المقال الذى كتبه الكاتب البارع معالى الشيخ عبد الله السعد •• عن البادية : « نصف الامة »

اننى اقدر هذه الروح الطيبة التى يتمتع بها كاتب المقال الأغر•• الذى وضع الامور « فى نصابها » •

وان هذا المقال فى نظرى يعتبر بحـق « سبقا صحفيا لمنهلنا العذب ، وانه لمما يهم الوطن والمواطنين •

وارجو أن يوفق الله صاحب المنهل لأن يكتب فى منهلنـا كتـاب امـائل واعون مثل معالى الشيخ عبد الله السعد، لان القراء سيكسبون من انتاج قرائحهم الشىء الكثير فى شتى المجالات •

وفى الختام تقبلوا منى وافر التحيـة والاحترام من جوار الرسول العظيم صـلى الله عليه وسلم •

المدينة المنورة ـ السيد عطا الله حمزة عطا الله

السعادة •• والسعداء

لما كانت السعادة ولا تزال امنية يبغى الحصول عليها كل فرد منا سواء فى ذلك الرجل او المرأة •• الشاب أو الشيخ ، ولما كانت السعادة موجودة بين ايدينا وليست بحاجة الى ان يبذل طالبها كل مجهود فلقد

فكرت فى كتابة الاسطر التالية ، وأملى ان تحوز رضاء القراء الكرام ·

ما هى السعادة :

يمكننى أن أعبر عن السعادة بأنها الحياة المملوءة بأطايب الدنيا ، والخالية من كل ما يشغل المرء عنأداء واجبه تجاه أسرته ورفاقه ومجتمعه ·· كما يمكن أن يقال : ان العمل الطيب الذى يقوم به المرء لمساعدة الآخرين سعادة ، نظرا لكونه يشعر بالارتياح اثناء قيامه بهذا الواجب الانسانى ··

من هم السعداء ؟ :

السعداء بلا شك هماولئك الذين توافرت لديهم اسباب السعادة فهم راضون عن مجتمعهم الذى يعيشون فيه كما أن المجتمع راض عنهم ، ويمكن تنويع السعداء بما يلى :

العامل : والعامل هنا ليس هو وحده الذى يعمل فى الحقل أو الذى يقوم بعمله عند مقاول أو فى شركة أو فى احدى المؤسسات، انما العامل هو كلصاحب عمل سواء فى ذلك الفلاح أو الموظف والتاجر أو الصائغ ·· الخ ·

والعامل لا يمكن ان يكون سعيدا ما لم يحب عمله ويعمل ما فى وسعه من أجل نجاحه وانهائه على خير ما يرام ·· اما ذلك الذى لا يعمل الا من أجل أن يقبض دريهمات فقط ، لا من أجل أن ينتج عملا فذلك هو الشقى بنفسه وهو الذى لا يرضى عنه مجتمعه ما دام على حاله هذه ·

وسعادة العامل، بان تكوناقواله وافعاله محبوبة فهو لا يمكن أن يأسى على ما فات ـ اللهم الا نادرا ـ (والمرء لا يخلو من الهفوات والزلات فى حدود) ولعل الفرد ينام وقت ما يريد ويستيقظ فى الوقت الذى يريد يعتبر أسعد من الذى لا ينام الا بعد أن يتململ فى الفراش أكثر من اللازم لأن الاول فى امكانه أن يعطى جسمه وعقله الراحة الكافية ليستيقظ فى اليوم التالى ، وبذلك يستطيع أن يعد نفسه لاى عمل شريف ·

فى الاسرة : ان رب الاسرة يمكنه أن يجعل السعادة تغمر البيت بدون بذل مجهود شاق ·· وان الامر الذى يعكر دائما صفو المعيشة داخل محيط الاسرة هو سوء التفاهم واختلاف الرأى · ورحم الله الذى قال : (لو كان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت اذا شدوها ارخيتها واذا أرخوها شددتها) ولعل ابتسامة مشرقةبين شفتى الرجل أثناء مقابلته لاحد افراد الاسرة تخلق المحبة بينهما وهكذا بين الجميع فمتى وجدت المحبة وجدت السعادة وذلك ما كنا نبغ

وهنا يأتى دور السعيد بالايمان ، وهو أسعد السعداء ذلك بانه يؤمن بالله جل وعلا كل الايمان ، انهذا بحقهو الرجلالسعيد

محمد موسى فاضل

آثار بلادنا ··

يذكر القراء الاكارم ·· ذلك الخطاب الذى نشرناهفى عدد ماض من هذه المجلة ، حول القطعة المعدنيةالتى اكتشفها رئيس التحرير فى احد اماكن تيماء ·· فىرحلته اليها ·· فى العام الماضى ··

والآن نعطف على ما سبق بانه قد تم ارسال قطعةمن القطعة المعدنية موضع البحث الى امريكا لتحليلها ومعرفة حقيقتها وحقيقة عصرها ·· وقد وافانا الخطابالتالى من المستر « جيمس مندفيل » :

حضرة الشيخ عبد القدوس الانصارى المحترم
رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء
جدة

تحية طيبة وبعد :

يسرنى ان اعلمكم باننى قد تحدثت مع علماء الآثار فى « معهد سميشونيان » أثناء زيارتى الى واشنطن فى الربيع ، عن قطعة المعدن القديمة التى تكرمتم بارسالها الينا لفحصها ..

وهذه القطعة المعدنية المتبقية هى من النحاس الخالص المخلوط بقليل من التنك الا انها لسوء الحظ اصغر من ان تمكن من معرفة نوع الآلة التى هى جزء منها ، وعمرها كما ان طريقة « الكربون ١٤ » التى يستعملها الخبراء غالبا فى معرفة عمر الاثريات لا يمكن تطبيقها على المعادن ، بل تستعمل فقط فى معرفة عمر المواد العضوية التى كانت فى الاصل مخلوقات حية كالفحم والخشب والعظام ، هذا وان كمية التآكل التى على القطعة لا تساعد على معرفة عمرها لان الوقت الذى يستغرقه المعدن فى تآكله يعتمد على صفات التربة الكيميائية ، ومدى توفر الهواء وعوامل عديدة اخرى ..

ويقدر عمر اغلب المعدات المعدنية القديمة التى يعثر عليها فى الحفريات ، بمقابلتها مع عينات اثرية اخرى يعرف عمرها .. ومن اجل هذا تقوم الحفريات العلمية التى تعمل جاهدة على عينات معروفة الاعمار .

ونستطيع القول بان القطعة النحاسية هذه ، قد ترجع الى العصر الجاهلى ، فهى تشبه فى كثافتها وحالتها العامة شفرة المجرفة التى وجدتها سنة ١٩٥٤ فى جبل المدرى الشمالى قرب الظهران ، وشفرة المجرفة هذه ثابتة العمر تقريبا ، لان حرفا حميريا قديما منقوش عليها وهو حرف الدال وقد كتب بطريقة تدل فى الغالب على انه من العصر الجاهلى ..

ولا شك فى ان الثروة الاثرية فى المملكة العربية السعودية عظيمة جدا ، واذا ما أجريت حفريات علميا على ايدى خبراء آثار مدربين فان ذلك سيضيف فصولا جديدة هامة الى تاريخ المملكة العربية السعودية والى تاريخ العالم القديم ..

وتفضلوا بقبول الاحترام .

جيمس مندفيل

اثر المكتبات فى بناء المجتمع

ان اساس نهضة الامم ورقيها فى الغالب هم الشباب فان الشباب فى المجتمع كالقلب النابض فى الجسم يستمد منه قوته ونشاطه ويعمل على احيائه ورفعه الى قمم العزة والمجد . به ترتفع امم وتعلو الى اجواء السماء محطمة العقبات ومتخطية الحواجز وليس كل الشباب يرفع مجتمعه انما الشباب الواعى المثقف نستطيع ان نعرفه من حبه لوطنه واخلاصه لمجتمعه فهو يرسم لنفسه الطرق المستقيمة الواضحة ليستمد منها عزمه وآماله . واننا اذ نرى أمما تقدمت فى مضمار الحياة ونسمع عنها ما يحير البابنا وعقولنا بما تخترعه وما ينتجه العقل البشرى نقف مشدوهين امام منتجاتهم .

فالعقل اوجد اشياء لو اخبرنا بها من قبل لما صدقنا ولكن البراهين التي ظهرت الى حيز الوجود ارغمتنا على التصديق بكل شيء والاختراعات التي أوجدوها منها المدمر المبيد للبشرية ومنها الصالح النافع وفي الوقت الحاضر يوجد تنافس كثير من الدول على كثرة الانتاج من المخترعات الغير نافعة حتى حصل منهم ولهم الخوف بعدم الأمن ، ومن منتجاتهم الهلع والرعب ، فهكذا الانسان وصل الى درجة تحير الالباب وتستحوذ على الاذهان بالعلم ٠٠

من هذا ندرك ان العلم عمود المجتمع واساسه المتين ولهذا لا يبنى مجتمع قوى بنابه الا اذا توافرت فيه المدارس والمكتبات نعم ان المكتبة تزودك بالثقافة وتنمى فيك الموهبة لانها تكشف لك كل ما تجهله من العلوم والبحوث والدراسات وتجد فيها ضالتك المنشودة التي طالما سعيت من اجلها٠ نعم تجدها بين مختلف الكتب النافعة التي بالمكتبات وتسعى للحصول عليها مهما غلا الثمن ، ان المكتبة تضم بين جوانحها غذاءك العقلي وزادك النقي الذي تستمد منه المعلومات والتجارب ٠ وهي تلعب دوراهاما في صقل العقول وتنميتها ٠٠ والعلم سلاح الانسان لفوائده الجمة الملموسة ومن سبق الى هذا الميدان فسبيل العلم وعرة وشاقة وعلينا ان نكون امضى عزماواقوى ارادة في التزود من حياض العلم وما تكشفه لنا المكتبات ٠٠ والمكتبات هي التي تهيء الشباب لخدمة وطنهم على نور وبصيرة وفيها يجد القارىء المتعة والنشوة وتتفتح مداركه وآفاقه بمحتوياتها الثمينة٠

ووقت الفراغ ؟ معظم الشباب يشغل فراغه بلعب الورق والتسكع في الشوارع والجلوس في المقاهي وهو بذلك ليس راضيا بوضعه ، وهو قد لا يجد نقودا لشراء كتاب او كتيب لقراءته مع ان نفسه شرهة للقراءة والاطلاع ، لذلك كانت المكتبات وما زالت هي النور الوضاء للعقول ٠

المجتمع لن ينهض دون ان تكون هناك وسائل للنهوض والمكتبات هي النور المنبثق والسلاح الفعال لمقاومة الجهل واننا اذ نتساءل ماذا تكون فائدة المكتبات بعد ان يفرغ الشباب من اداء الامتحان ؟! الواقع اننا في حاجة الى مكتبات وبلادنا في حاجة الى شباب واع مثقف ليضطلع بعبء بلاده فيا حبذا لو ان وزارة الشئون الاجتماعية اسرعت الى انشاء هذا النوع من المكتبات فما اخالها الا سباقة الى كل ما فيه مصلحة وخير ابناء هذا البلد وانني اهيب بها ان لا تتركنا فريسة للفراغ وأوهامه المفسدة لكل خلق كريم ٠

احمد خضران الغامدي

نافذة على الأدب

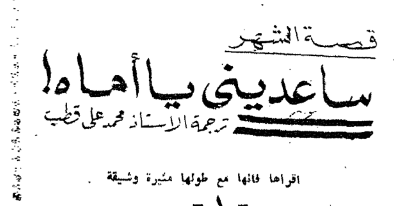
بقية ص ١٦٤

وقد نظم معلقته في واقعة جرت له مع ابنة عمه في يوم من ايام « الغدير » في حياة والده ٠٠ ومطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومعلقته هذه تصور لنا الحب والعطف واللين والوصف الدقيق وتصور الشدة والخشونة والملمحات والظلال ، كما تبين لنا حياة ذلك الشاعر الملقب بالملك الضليل الذي ضاعت حياته في اغوار الحب والغرام٠٠ ونعرف من المعلقة أيضا أن امرأ القيس كان يضحي بكل شيء حتى بالشرف والكرامة في سبيل المرأة وكانت المرأة في نظره هي كل شيء ٠٠ هي الوجود لاسيما اذا كانت تتوافر فيها الصفات الجسمانية التي يصفها بها حتى ولو كانت مجردة من الاخلاق ٠٠ اعني انه لا يهمه ان كانت عاقلة او لا عقل لها ٠٠

احمد سليمان



اقرأها فانها مع طولها مثيرة وشيقة .

– ١ –

عندما دق جرس الهاتف في صبيحة ذلك اليوم (الاثنين) كنت في الجانب الخلفي من الفناء أنشر الغسيل ، ولم يكن ثمة ما يدعوني الى الخوف او القلق ، فقد كان صباحا جميلا من أيام الربيع ، والشمس تقبل ثغور الأزهار البيضاء ، والقرنفلية النامية على الحاجز المحيط بالفناء ..

وقبل أن أرد على الهاتف ألقيت في عجلة بقطعتين من الغسيل على الحبل ، فليس من المستبعد أن « شارلي » هو الذي كان يطلبني ليخبرني انه لم يتمكن من الحصول على قرض من البنك الذي كنا في حاجة ماسة اليه لما يتطلبه الزواج .. زواج – جويس – من مصاريف ، فقد بذل كل ما كان يمتلك من النقد في شراء الدركتر من قبل ان نفكر في الزواج ، ذلك ما جعل شارلي يفكر في طلب قرض من البنك ازاء ما رأى من اصراري على عدم اضاعة هذه الفرصة .. فرصة العمر ، فليس في كل وقت تتاح للعائلة الفرصة بتزويج ابنتهم بمثل « ديك باركارد » ، وقد رد شارلي بابتسامة عريضة موافقا على قولي ..

كانت « جويس » فتاة يعتز كل شاب بالاقتران بمثلها .. ملاكا جميلا بشعرها الاشقر الفضي الجميل وعينيها الزرقاوين الساحرتين في طبع رقيق ، وقد رشيق ، تفيض رقة ولطفا ..

وعاد الهاتف الى القرع مرة اخرى ، فتمتمت في نفسي قائلة : على رسلك يا شارلي ، فلا داعي لكل هذه العجلة . وهرعت الى المطبخ ، لأرد على الهاتف

ولكن المتكلم لم يكن شارلي كما كنت أتوقع ، فقد قال لي المتكلم : « دقيقة من فضلك فان مدينة الاتحاد تطلبك » .. فدق قلبي في شدة ، فلا بد ان جويس ابنتي هي التي تريد ان تتحدث الي ، لان مدينة الاتحاد هذه هو محل عملها ..!

ولم البث ان سمعت صوت رجل يقول : مسز كولبي ..؟

فرددت عليه في دهشة : نعم .. نعم أنا هي مسز كولبي .

فرد الصوت قائلا : أنا جورج هارت ! هل الآنسة جويس عندك ؟

فشعرت بالدم يتجمد في عروقي ، فجورج هارت هذا هو صاحب المحل الذي تعمل به جويس . فاجبته بقولي : كلا انها ليست هنا . لقد كانت عندنا في اجازة آخر الاسبوع ، ولكنها ركبت الباص البارحة ، في طريقها اليكم .. اذن فهي لا تباشر عملها الآن لديكم ؟! فرد مستر هارد يقول : كلا .. فلم يسبق لها قط أن تاخرت عن عملها ، وكنا اذا لم تحضر في الساعة الحادية عشرة نتصل بشقتها ، فنعرف عن سبب تاخرها . ولكننا لم نتلق أي رد منها هذه المرة ، مما جعلني أفكر في أنها لم تزل في المزرعة لسبب من الاسباب ..!

لقد ذكرت لي جويس ذات مرة ان هنالك نظاما في المكتب يقضي على اي موظف يريد ان يتغيب عن عمله ان يتصل بالادارة قبل الساعة التاسعة . ويشعرها بتغيبه . ومثل جويس ممن يحرص على

اتباع التعليمات ما لم يكن قد حدث ما يمنعها من ذلك ..

تنهدت في قلق وقلت : انني جد قلقة يا مستر جورج هارت .. فرد علي بقوله : لا تقلقي ياسيدتي فقد تكون الآن ، وفي هذه اللحظة ، في طريقها الينا ولديها ما يبرر تاخرها ، والحقيقة انه ما كان على ان ازعجك ، ولكنها لو كانت فتاة أخرى غير جويس لما القيت لها بالا .. ولكنك تعرفين ان ابنتك ممن يعتمد عليهن في الاعمال ، ولكن ارجو أن لا تقلقي، سوف نعرف عنها سريعا ..

قال ذلك ، ووضع السماعة ، فنهضت أترنح كالسكرى ، وتهالكت على مقعد الى جانب طاولة المطبخ لا ادري ما أفعل ، لقد فكرت في أن اتصل بشقتها ولكن ما الفائدة من ذلك ، وقد سبق أن اتصل بها المكتب فلم يتلق اى جواب .. ثم فكرت في الآنسة « اليس ميلر » شريكة جويس في الشقة وقلت : لا بد انها تدرى اين جويس ، ولماذا لم تذهب الى الادارة ، أو تشعرها ، اذا كان لديها اى مانع من الذهاب للعمل ..

طلبت في سرعة ، شقة اليس ميلر، ومضت الدقائق تباعا وكانها ساعات ، وانا انتظر في قلق ان ترد علي ، وحاولت أن اضع حدا لما يتفاقم في نفسي من قلق ، فاخذت أشعر نفسي انه لا داعي مطلقا الى القلق فقد تكون جويس قد ذهبت في مهمة خاصة لعقد صفقة بيع ، او نحوها مما يختص بعملها ونسيت ان تشعر المكتب عن تغيبها ، وان لا بد ان أجد لدى الآنسة اليس ، افادة بذلك ..

ولم تلبث اليس ان ردت علي بالهاتف تقول في دهشة : لقد غادرتني اليوم متوجهة الى المكتب قبل دقائق من خروجي ، كما تفعل دائما ، واذكر انني عندما غادرت الشقة رأيتها واقفة عند موقف الباص، وكانت ترتدى معطفا سميكا وقبعة ، وقد أشرت اليها بالوداع ، وأنا في السيارة ، فردت على تحيتي ..

حاولت ان اتمسك بشيء يمنعني من التمادى في التفكير والمخاوف ، فقلت لها : الا يحتمل أن تكون قد ذهبت في مهمة تختص بالمحل في جهة من الجهات؟

فردت تقول : ولم لا يا مسز كوليى ، ومستودعات مدينة الاتحاد لا تفتح أبوابها الا في الساعة الثانية العاشرة والنصف من كل يوم اثنين كهذا اليوم .. اسمعي يا سيدتي ! .. سوف اتصل بديك باكارد، انني أعرف أن سؤالا كهذا سيبدو سخيفا مني ، ولكنني أعرف انه جد مجنون بها، فقد يكون قد حملها على أن تترك العمل ، وسوف أتصل بك ، مرة أخرى بالنتيجة ..

كانت لا تزال هناك بقية من الفطور والقهوة على المائدة ، فتناولت قدحا منها في انتظار ان اتلقى جوابا من أليس ، وحاولت ان اتغلب على عاطفتي واتحكم في نفسي فامنع يدى من الارتعاش .. فقد كان ان اصبت منذ ثمانية عشر عاما بمرض عقلي وشفيت منه تماما ، ولكن كان علي ، مع ذلك ان أحترس على الدوام من التوخي لاى ازعاج ، كما يحدث لي احيانا مع شقيقة شارلي العجوز « ماتي » التي كثيرا ما تغتنم فرصة تغيبي ولو لفترة وجيزة عن المحل لتتسلل الى الغرف تختلس منها ما تشاء من حاجيات ..

أخذت الاحظ عقرب الثواني ، وهو يمضي مسرعا ، في الساعة المعلقة على الحائط .. لا بد أن ديك يدرى اين جويس ، لقد كنت اتحرق الى ما يطمئنني ويزيل هذه المخاوف التي تعذبني ، وكنت أعده خبرا سارا ، لو علمت ان جويس هربت معه ، لأن كل ما اريد هو أن يقترن بها .. لقد كانت حياتي أنا الخاصة مع شارلي سعيدة جدا ولم أكن اتمنى الا أن تقترن ابنتي هي أيضا بشاب من أسرة كريمة فكان ديك هذا هو المثل الحسن للشاب الذى أريد ان يكون زوجا لابنتي ، حتى لقد كان السبب في موافقتي على التحاق جويس بالعمل بمدينة الاتحاد بعد تخرجها من المدرسة بقليل ، ما اعرف من انها بجمالها وظرفها تستطيع ان تجتذب اليها الشاب الكفؤ الذى أرضاه لها ، وقد كان ما توقعت فلم يلبث السيد هارت ان افتتن بها وعرفها بابن اخته ديك باكارد الذى سرعان ما أعجب بها وتبادل معها أعمق الغرام والحب ..

مرت حوالى عشرين دقيقة ثم دق جرس الهاتف ، فهرعت للرد عليه وأنا لا اشك في أن الس قد

والفتني بما اريد من افادة تهدىء أعصابي المتوترة وتطمئن من خاطري ، ولكن أليس افادت بمـــا يلي : لم أجد ديك بالمنزل ، وقد سالت والدته فقالت انه ذهب في رحلة مع أبيه الى نيويورك يوم الجـــمعة المنصرم لبيع مستودع للاثاث والموبيليات ..

فسالتها في صوت خافت : « اذن فلم تســـمعي شيئا عن جويس ؟ » فمضت أليس في حديثها قائلة: وقد طلبت من الشقة التى اسكن بها انا وجويس من السيد هارت ان يتصل بى اذا علم شيئا عن جويس فوعد بذلك ، ولكنني لم اتلق منه حتى الآن ايـــة افـــادة ..!

كنت لم اته بعد ، من نشر بقية الغسيل عـلى الحبال ، فقد جلست الى جانب الهاتف طويلا خشية ان يضرب وانا بعيدة عنه ، وقد اخذت في اعداد طعام الغداء لشارلي ، ولم اشا ان اخبره عن قلـقى واضطرابي لما اعرف من رحابة صدره ، واعتبار مثل هذا القلق على بنت كبيرة تتغيب ساعة او ساعتين او اكثر مما لا داعي له مطلقا .. نعم لم ارد ان ابدى له عن قلقي ، مما يعد سخافة في نظره ، وليس من شك في ان اى انسان سبقت له الاصابة في عقله وشفى منها سوف يبتعد عن ابداء كل ما يدل على السخط او سوء التفكير حتى لا يترك لاحد مجـــالا لاتهامه في عقله ..

حدث لى ذلك بعد ولادة جويس ، وكان من الممكن لاى واحدة غيرى أن تصاب بمثل ما أصيبت به ، وهو لم يكن غير جيشان عاطفى كثيرا ما ياتى بعـــد الولادة ، وقد اقتضى ذلك المرض ان أبقى لمدة شهور باحدى المصحات الخاصة . وكانت « ماتى » شقيقة شارلى تقوم فى غيابى طوال تلك الفترة بشؤون المنزل والعناية بزوجى وطفلتى . كم كانت تلـــك الذكرى تؤلمنى ، تلك الذكرى الاليمـــة التى كانت أيضا لا تغيب عن ذاكرة « ماتى » .

كانت ماتى هذه تكبر شارلى بخمسة عشر عاما . وقد عنيت بتربيته طفلا وشابا ، وكانت تعامله حتى بعد أن كبر وتزوج وانجب ، كما لو كان طفـــلا صغيرا تقسمه اليها ، وتترجح به ، وتصرخ فيـــه آمرة ناهية . وقد اصبحت خلال ذلك العام . بعـــد ولادة جويس وذهابى الى المستشفى ، سيدة فى منزل وعندما شفيت من مرضى ورجعت الى المنزل ، حاولت جهدها ان تظل كذلك قائلة : « اخشى ان تتاثر بها فما حدث لها مرة قد يحدث مرة أخرى . » وكانت تتمنى من كل قلبها ان يحدث لى مثل ذلك مرة اخرى. ولكن شارلى وقف الى جانبى بدافع من حبه الصادق لى .. ولم يلبث أن باع مزرعتنا وانتقل بنا الى ولاية اخرى حتى لا يدرى أحد بما حدث لى وليظل خبر مرضى سرا حتى على جويس ابنتنا ، فلا تدرى عنه مطلقا ، وهو تصرف حكيم الى جانب تخلصنا مـــن لسان « ماتى » اللاذع ونظراتها القاسية ..

مع كل ذلك فقد كانت « ماتى » تاتى لزيارتنـــا كلما سنحت لها الفرصة ، وكانت تكسب عيشـــها بالعمل فى المنازل وكانت تقضى عطلتها السنوية معنا فكنت احتملها فى صبر لما اعرف من انها وحيـــدة وغير محبوبة من أحد عطفا واشفاقا عليها ، ولكننى مع ذلك كنت أتخوف من زيارتها واهتم لها كثيرا.. يا لله لقد تذكرت .. لقد كتبت الينا عن عزمهـــا على المجىء لقضاء عطلة آخر الاسبوع معنا ، ولكن هذا القلق على غياب ابنتى « جويس » سيزول حتـــما قبل ان تاتى لزيارتنا ، فسوف اتلقى الآن ، وفى اى لحظة بالهاتف ، من أليس أو من السيد جورج هارت أو من جويس نفسها ، ما يوضح لنا كل شىء عـن تغيبها .. هذا التغيب الذى لا يعد مشكلة ازاء ما حدث لها منذ عامين .. فقد كانت عائدة ذات ليلة كثيفة الضباب ، من مبـــاراة كبرى لكرة القدم فى جرينفليد فى اوتوبيس المدرسة فاصطدم بقطار بضاعة ولم يقتل أحد فى الحادث ، ولكن عددا غير قليـــل من الطلاب الصغار من بينهم « جويس » أصيبـــوا باضرار ، وكانت اصابتها فى العمود الفقرى وقـــد لبثنا لمدة طويلة جد متخوفين من أن لا تتمكن من السير على قدميها حتى استدعى لهـــا طبيـــب الاسرة أحد الاطباء المختصين من شيكاغو فاجرى لها عملية دقيقة ناجحة شفيت بها جويس تماما من اصابتها .

كنت طيلة تلك الايام التى كنا نخشى بها أن تعيش جويس كسيحة مدى الحياة ، متدلكة لاعصابى ، أبكى بحرارة لما اصابها . ولكن لم يبلغ بى الحـــد الى ان

اصاب بالهستيريا او أن اضطر سارلى الى الاستعانة بشقيقته « ماتى » لتقوم على بتدبير شؤون المنزل خلال تلك الفترة العصيبة من قضاء « جويس » فترة النقاهة بالمنزل ، لقد قمت بكل ما يلزم لها من تمريض وخدمة فكنت اطلع وانزل مرات عديدة فى اليوم ، اليها بالطعام ، واستقبل الزائرين ، لقد كان من المعقول حينئذ ان يقودنى ما كنت اعانيه من التعب والارهاق العصبى المستمر الى الاصابة بالمرض العقلى مرة اخرى، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ولله الحمد.

لكن رايت من المستحسن الا أدع شارلى يشعر بما اعانى من قلق واضطراب ، لذلك فقد تكلفت امامه الظهور بمظهر المرح والسرور عندما جاء للغداء وكان هو مرحا ومغتبطا أيضا ، فقد حظى بالقرض الذى يريده من البنك بدون اى ازعاج فقلت له وانا اقبله : انتى اعتبرك يا عزيزى أعظم مزارع فى سنترفيلد كلها . فضمنى اليه فى شغف وهو يقول باسما :

ــ هذا من لطفك يا عزيزتى ..

لقد كنت اجامله ، ليس فى ذلك من شك ، ولا غرو فعلى الرغم من مضى عشرين عاما على زواجنا كنت لم ازل احبه كاول يوم من زواجنا واكثر ..

ثم قال لى بعد أن ارخى ذراعيه فى عرض حديثه:

ــ لقد اخبرنى هندرى العجوز الموظف فى البنك ان آل بيبلز قد اشتروا أربعين فدانا من الارض فى ميدان كزث ويل . وقد رايت هندرى والولد فى مرورى من هناك وهما يعملان فى نشاط فى المزرعة .

فتساءلت فى برود قائلة : اذن فهذا صحيح .. لشد ما أكره التحدث عن مايك بيبلى ووالدته حتى اننى طالما تمنيت الا يكونوا اقرب جيران الينا .. فكان شارلى لا ينفك عن الاحتجاج على التحامل عليهم هكذا .. لقد كان اورين بيلى والد مايك مجرما حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما ، قضاها فى السجن الحكومى بتهمة القيام بهجوم مسلح بقصد السرقة ، ولكن شارلى كان لا يعلم بذلك لاننى لم اخبره قط عن مايك ولا عن جويس ..

عندما لزمت جويس الفراش بعد الحادث الذى حصل لها ارادت أن تحافظ على مستواها بين الطلبة فى مدرستها فاتصلت بمدير المدرسة العالية التى تدرس بها واخبرته ان فى استطاعتها ان تؤدى واجبها المدرسى فى المنزل وتبعث به بانتظام الى المدرسة . وكان مايك بيلى شابا لبقا يسكن على مقربة منا . كما كان يدرس فى جميع الفصول التى مرت بها جويس فى دراستها .

لم ارتح الى الفكرة فى بداية الامر . ولكن لم اجد بدا من ذلك ..

كان ياتى اليها كل يوم بالدروس بعد الانصراف من المدرسة ويجلس الى جانب سريرها يقرا عليها الدرس فى عناية وبصوت مرتفع مع ابداء اهم الملاحظات الواردة فى كل درس ، ولم البث أن لاحظت علائم الحب تتجلى على وجهه الصغير كلما نظر الى جويس ، وبريق الحب فى عينيها كلما نظرت اليه .

لقد كان شابا جميلا ما فى ذلك شك ، ولكنه بنوع خاص كان اشبه بوالده الحقير ، لقد اعتزمت القضاء على الميول المتبادلة بينهما ، حالما تعود الى نشاطها المعتاد . وقد حاولت ذلك فعلا، وقد سنحت لى الفرصة بذلك فى يوم عيد ميلادها الذى تم بعد اسبوعين من عودتها الى المدرسة مرة أخرى ، فعملت لها حفلا مفاجئا بعيد ميلادها تعمدت الا ادعو اليه مايك ، ومع ذلك فانه اتى ، وقد تملصت جويس من بين الضيوف لتقابله تحت عريشة خلف المنزل حيث وجدتهما فى احضان بعض .. وان أنسى لا أنسى ما بدا على وجهه من امتعاض وثورة عندما امرته بالابتعاد عن المكان ، ولا كلماته عندما قال لى : يخى ترين اننى لست أهلا لجويس لمجرد ما حصل من والدى من امر فى الوقت الذى كنت فيه لا اتجاوز الثانية عشرة من العمر عندما قام بفعلته تلك ، وليس لى يد فيها فى قليل ولا كثير ، ولم اقع شخصيا فى اى مشكلة طوال سنى حياتى ، انك جد مخطئة فى هذا يا سيدتى .. وكنت حينئذ ارتعش تاثرا وغضبا فقلت له فى حدة : ان لى كامل الحق فى حماية ابنتى .

فرد على بقوله : انها ليست فى حاجة الى الحماية منى لاننى احبها وسوف احبها الى الابد .

فاعترضت جويس تقول : ارجوك يامايك .. ارجوك أن تذهب .

فلم يزد على ان حدجنى بنظرة ساخطة وانصرف ، ثم أخذت بيد جويس ورجعت بها الى الحفل ، وعندما انصرف المدعوون وانتهى الحفل قلت لها : لشـــد ما أتمنى لك يا عزيزتى حياة سعيدة ٠٠ حيـــاة سعيدة بالمعنى الصحيح ، لا يستطيع أن يحققها لك مثل مايك هذا ٠ فأخذت فى البكاء ، ولكن بدا لى أنها فهمت قصدى فوعدت الا تجتمع بمايك مطلقا بعد الاسابيع القليلة الباقية على تخرجها من المدرسة٠

كل ما أعلم بعد ذلك انها وفت بوعدها ، وقد طلبت الى ، بعد تخرجهـــا من المدرســـة ان تلتحق بوظيفة بمدينة الاتحاد فوافقتها على ذلك ٠ امـــا شارلى فقد تردد فى اجابة طلبها بعض الشىء ، ولكنه لم يلبث ان وافق اخيرا ، بعد ان اقنعته ان المدينة هى خير مكان تستطيع ان تتجه به جويس بالرجل الذى يجدر ان تقترن به ، كما ان المدينة كانت لا تبعد كثيرا عنا مما يتيح لها فرصة قضاء ايام عطلات آخر الاسبوع بين ظهرانينا ٠

ولم اخبر شارلى بالمنظر الـــذى شهدته تحت العريشة خشية ان ازعجه او ان يتهمنى بمحاولـــة تضخيم الامر بالنظر الى عبث اطفال كهذا بعين الجد والاهتمام ٠

انتهى شارلى من تناول طعـــام العشاء بدون ان يلاحظ قلة ما تناولت من طعام ، وذهب الى مكتبه ٠ اخذت ما على المائدة من اطباق الى المطبخ واحسنت تنظيمه راجية ان يضرب الهاتف لاتلقى مـــا يطمئننى على جويس ٠٠ ولكنه ظل صامتا للاسف ٠ وعاد شارلى للمنزل حول الخامسة وانا لم اتلق بعد اى اشارة ، وايقنت انني لن استطيع ان ابقى هكذا طوال الليل انتظر على غير جدوى ٠٠ فاقترحت عـــلى شارلى ان نذهب بعد تناول الطعام بالسيارة الى «مدينة الاتحاد» لزيارة جويس ٠ وكان يغسل وجهه حينئذ مـــن الحوض ، فالتفت الى قائلا : ما معنى هذه الزيارة وقد كانت معنا منذ ايام فى عطلة آخر الاسبوع ؟

فقلت له فى اصرار : ارى بعض البيض والطازج أود أن اعطيها اياه ، مع بعض الفواكه المعلبة لانها لم تتمكن من اخذ شىء معها فى الباص عند ذهابها ٠

فقطب حاجبيه وبدت عليه عدم الرغبة فى الذهاب، ولكننى اردفت قائلـــة : أرجوك فلن يستغرق ذلك منا أكثر من ساعة واحدة بالسيارة علاوة على انها ستكون نزهة جميلة فى هذا الجو اللطيف ٠٠ فاستجاب الى طلبى قائلا : لا بأس ليكن ما تريدين يا عزيزتى ٠

كنت ارتعش خلال الطريق الى مدينـــة الاتحاد واجهد فى اخفاء ما يعتلج فى نفسى من قلق ، وكان الجو مظلما عندما وقفنا الى جوار العمارة التى تسكن بها جويس هى وزميلتها ، فمددت عنقى أتطلع الى النافذة فى الدور الثانى منها فرأيتها مضاءة ، فقلت فى نفسى : لا بد انهما جالستان معا الآن ، ولا يبعد ان جويس قد اتصلت بى بالهاتف بعد خروجنـــا وتوجهنا الى هنا ، فطلبت من شارلى أن يتقدم بالسيارة حذاء باب العمارة ثم يوقفها خلف العمارة بالمكان المخصص للسيارات ، ويلحق بى بالكرتون الذى به البيض والفواكه من الباب الآخر ٠ ثم اندفعت اصعد الدرج فى سرعة لاطمئن على جويس ، ولم اعن بالطرق على الباب بل ادر تالمقبض ودخلت ٠٠ لم يكن ثمة احد بالغرفة ، ولكننى سمعت جلبة اصوات صـــادرة من غرفة النـــوم فناديت : جويس أين انت يا عـــزيزتى ٠٠ انا امـــك ؟٠٠ فخرجت الى ، اليس مصفرة الوجه ، بادية الدهشة ، وخرج على اثرهـــا رجلان ، احدهما كان طويل القامة أبيض الشعر عليه سمات الوجاهة ، اما الآخر فكان أبيض ممتلىء الوجه اصغر سنا من زميله ٠٠ وقد كان الحال ينبىء بخيبة الامل ، فاغلقت الباب واستندت اليه أتنقل ببصرى من واحد لآخر ، فانفجرت اليس باكية وهى تقول: مرحبا بك يا مسز كولبى ، كم انا مسرورة بقدومك ٠٠ فلم ادر بماذا ارد عليها ، فتقدم الى ، الرجـــل الطويل الاشيب ومد يده ، لى ، مصافحا فمددت يدى اليه فى حركة لا ارادية ، وقدم نفسه الى، قائلا : انا جورج هارت يا سيدتى وهذا ــ مشيرا الى زميله ــ هو شريكى السيد هيل ويبستر ، لقد كنـــا نفتش امتعة جويس عسانا نعثر بينها على ما يدلنا الى أين ذهبت من خطاب او غيره ، ولكننا لم نعثر للاسف الشديد على شىء من ذلك البتة !!

ــ البقية فى العدد القادم ــ



باقة أنباء

★ بتوجيه وقيادة حضرة صاحب السمو الملكي الاميرفيصل المعظم ، بدات البلاد تسير سيرا حثيثا الى التطور في جميع المرافق العلمية والاجتماعية والادارية والسياسية والاقتصادية .. والصحية .. والعمرانية .. والزراعية . ففي حقل التعليم بلغت النهضة الى درجة ان مدرسة تفتح كل ثلاثة ايام ..

وفي حقل الاجتماع .. نفذ الضمان الاجتماعي .. وصار كثير من المعوزين والعجزة يتناولون معاشاتهم من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تامينا لحياتهم .

وفي حقل الادارة بدأ عهد جديد من التطور بشؤون الادارة ..

وفي السياسة يسود الاستقرار والهدوء والاطمئنان أنحاء المملكة ..

وفي الاقتصاد تسير الامور من حسن الى احسن ..

وفي الصحة تجهد وزارة الصحة في استكمال تامين اسباب الصحة العامة والخاصة للمواطنين وقاية وعلاجا

وفي العمران تقوم الانشاءات والتنظيمات للشوارع في فتح وتقويم وسفلتة واضاءة وتشجير في امهات المدن على قدم وساق ..

وفي الطرق تعنى وزارة المواصلات عناية طيبة بتحقيق الاصلاحات المنشودة ..

وفي الزراعة تبذل وزارة الزراعة مجهودا قيمــا في تطوير الزراعة وتامين مياه الشرب ومكائن الري للمزارعين وابناء البادية بحفر آبار ارتوازية في شتى مناطق المملكة التي ينتجعها أبناء البادية ــ نصف الامة ــ هذا الى نشر المدارس في ربوعهم لتعليم ابنائهم ونقلهم من طور ظلام الجهل الى طور نور العلم .

ولا ننسى الجهود التي تبذلها وزارة الاعلام في تثقيف الشعب وارهاف احساساته وصقل مواهبه بما تقيمه من ندوات وبما تذيعه وتنشره من محاضرات واغنيات وطنية من مغنين وطنيين .. كانوا مجهــولين .. وكانت اصواتهم خــافتة ومجهولــة .. لقــد اعــادت وزارة الاعــلام الى الامة فهم معدنها وتفهم كيانهــا .. في هذا المرفق الحيوي الهام . وكان دخول «الام» المتعلمة النصف الثاني من (الامة) المتقدمة لهذا الميدان فيما تذيعه امهات اليوم وامهات المستقبل من ارشادات اجتماعية وتربوية ونفسية وادبية اثــره الطيب في تقدم البلاد من هذه الناحية .. وكما قــال حافظ ابراهيم :

الام مدرســة اذا اعددتهــا
اعددت شعبا طيب الاعــراق

وكم سبق لنا في تاريخنا الاسلامي المتوهج مــن «عالمات» و «مدرسات» يتلقى منهن الرجال علوم الدين .. ولعــل احدث هؤلاء تلك السلسلة الذهبــية من نساء بيت الطبري المكي بمكة المكرمة في القرون الاخيرة التي سبقت القرن الذي نعيش في اخرياته الآن

وقد كان من فضليات النساء من جاهدن وطعــن الاعداء في حومة الوغى ومنهن من حملن السلاح في المدينة مع الرسول عليه الصلاة والسلام .. وكان ذلك في غزوة احد .. بالذا ت...

وكان من النساء طبيبات في عهده .. يطببن المرضى في مسجده الشريف وهو يقر ذلك ولا ينكره ..

وكان منهن المجاهدات الخائضات البحــر الابيض المتوسط مع اول المجاهدين من الصحابة فيه .. وهي « ام حرام » بالذات ..

وكان من نساء المسلمين والعرب اديبات فضليات ومثقفات افذن الادب والعلم في العصر الحديث .. نذكر منهن عائشة التيمورية .. وباحثة البادية، ومياً.. وغيرهن .. ممن سجل التاريخ اسماءهن بحروف من ذهب على صفحات من نور ..

وقد سبق « المنهل » غيره من الصحف الى نشر آثار نساء فضليات معاصرات مثقفات : منهن : نعمات فؤاد

احمد ، وجهان شكيب الاموي ، وغيرهما .. ونحسن نكتب هذا وقد صدر ديوان (الاوزان الباكية) اول ديوان شعر لسيدة في بلادنا ..

★ كـان الشهر المنصرم .. صفر .. مفعـما بالحفلات التكريمية وحفلات المناسبات في « مجتمع جدة المتطور » ..

فاقامت شركة الزيت العربية الامريكية في ٢ منه حفل عشاء فاخرا في فندق قصر جدة بمناسبة اتمام موظفي مستودع البيع بالجملة والفرضة البحرية في جدة مليون ساعة عمل دون اصابة مقعدة ..

★ كما اقامت سفارة جمهورية الصومال حفـل استقبال بفندق البحر الاحمر بمناسبة عيـد استقلال جمهورية الصومال ..

وفي ٥ منه اقام آل القزاز وآل العطار ، حفل عقد قران ابنهم السيد هشام حسن عبد الحي قزاز في دار معالي الشيخ محمد سرور الصبان بشارع بردى المتفرع من شارع مكة المكرمة .. وكان حفلا شيقا ورائعـا ومؤنسا وسجلت جريدة البلاد مظاهره وما دار فيه ..

★ وفي ١٤ منه اقام سعادة ج. جان لويس سوليه سفير الجمهورية الفرنسية بجدة حفل اسـتقبال في دار السفارة بطريق مكة في الكيلو الثالث .. وذلك بمناسبة العيد الوطني الفرنسي ..

★ وبمناسبة الذكرى الخامسة لثورة ١٤ تموز اقام سعادة الحاج عبد الحميد نعمان سفير الجمهورية العراقية في جدة حفل عشاء فاخرا في فندق قصر جدة .. وكان حفلا رائعا ..

★ وفي عصر يوم الخميس ٢٠-٢-١٣٨٣ دعا سعادة مدير سلاح الطيران الملكي السعودي رجالات الدولة والاعيان والادباء ورجال الصحافة الى حضور الحفل الباهر الذي اقيم لمشاهدة عرض التدريبات الجـوية المشتركة التي اقامها سلاح الطيران الملكي مع سلاح الطيران الامريكي بمطار جدة ، تحت رعاية صـاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز ..

وحقا ان هذا الحفل كان من اروع حفلات الموسم .. ففيه شاهدنا احد مظاهر التصميم البناء للقوة الدفاعية عن حمى البلاد .. وكان من اروع مظاهر هذا الحفل اختراق الطائرات السعودية التي يقودها طيارون سعوديون للجو في سرعة مذهلة بمقاتلاتهم التي تمرق اسرع من الصوت واقوى ضجيجا من هزيم الرعد القاصف ..

وهناك طائرة الهيلوكوبتر العجيبة الصنع والصفة .. هي في شكلها مثل الجرادة .. ذات مروحتين علويتين تقف في الجو انى تشاء وتنزل انى تشاء وتطير انى تشاء لها منتهى الحرية في كل شيء .. ان تصميمها هذا لعجيب ومدهش .. وقد شاهدت عملية انقاذ قامت بها لرجل على سطح الارض .

واعجب من هذا منظر الطائرة الامريكية حاملة النفط . وهي تسير في الجو بهدوء ووراءها ملتصقا بها من طرفيها الاخيرين طائرتان مقاتلتان ، تطيران معها بحكمة وروية واتزان ، وترتويان منهـا في الهواء بالنفط بوساطة انابيب .. انها تمثل السيدة « المرضعة » ترضع طفليها الهادئين .. ولكنهما سرعان ما ينقلبـان الى ماردين جبارين فتاكين عقب امتلاء بطونهما من مادة النفط ولكن بعد ان ينفصلا عنها .. ويستقلا بشأنهما .

★ وفي يوم ١٩ يوليو ١٩٦٣م بمناسبة وصول الباخرة « سفينة الحجاج » الباكستانية اقام سعادة سـفير باكستان بجدة السيد عبد الفتاح حفل عشاء فخما في دار سعادته بطريق مكة دعا اليه كبار رجال الدولـة والاعيان ورجال الفكر والادب والصحافة .. وكان حفلا انيقا ..

★ وتكريما لمعالي الشيخ جميل الحجيلان وزير الاعلام اقام سعادة الاستاذ الاديب شكيب الاموي حفل عشاء فخما في ساحة العرض في مسكن موظفي ارامكـو بشارع دمشق في جدة .. وكان حفلا رائعا انسنا فيه بسماع الكلمة المرتجلة القوية التي القاها الاستاذ مقيم الحفل .. كما انسنا باستماع الكلمة الارتجالية الجوابية من معالي المحتفى به .. وقصيدة لطيفة بالمناسبة للاستاذ الكبير فؤاد شاكر ..

★ وتكريما للعشرة الاوائل — لا العشر الاوائـل — الناجحين في الثانوية العامة القسمين العلمي والادبي بالعام الدراسي ١٣٨٢ وبرعاية معالي وزير المعـارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشـيخ اقام رئيس تحرير جريدة البلاد الاستاذ حسن قـزاز حفلا تكريميا رائعا دعي اليه جمهور مؤلف من كبار رجالات الدولة



على مشارف الطريق

(ديوان شعر)

نظم الاستاذ محمد الفهد العيسى

أعتقد أن ناظم هذا الديوان شاعر حديث عميق الشاعرية متمكن من معاني الشعر ومغازيه وأسلوبه كلها قوي رصين مستساغ ..

قرأت القصيدة الاولى من ديوانه .. فوجدتها وقد تماوجت فيها شتى المعاني ، كما يتماوج البحر العميق الاغوار ولكن مع شفوف ولمعان وجمال .

وتذكرت وأنا أقرؤها قصيدة لشوقي في هذا البحر وهذه القافية في احدى رواياته الشعرية المحببة ..

يقول شاعرنا في ختام هذه القصيدة العصماء بحق :

وتجتاح نفسي اذا ما انطوت
جبال الهموم وشتى الفكر
أهيم الليالي طريد الشجو
ن أسير القيود ونهب الذكر
فيجري لساني بلحن جريح
يثير الاسى بجميع الصور
وكم قد بكيت وقيثارتي
حطام ، وقلبي عليها انكسر
ولكن هم الناس يا خافقي
لهم ولع بالاذى والاشر
شكوت . فقالوا : ضعيف مهين
صبرت . فقالوا : لماذا اصطبر ؟

وقصيدة (أحاديث نفس) من الشعر الوجداني المتفوق .. وفيه سكب لنا الشاعر من جام ذكرياته العبقة في « وج » و « شهار » و « حوايا » وهي من مغاني الجمال في الطائف الجميل ..

وقصيدة « التائه » اهتدى فيها الشاعر الى سبيل قمم المجد التعبيري عن احاسيس الشاعر المتألم الحسير .

في سكون الليل يسري شبح
سئم العيش بدنيا البشر
يتنزى قلبه من لوعة
ويذيب النفس وهن السهر
يا له صبا معنى دنفا
يتلاشى كتلاشي الاثر

ان « راثيات » شاعرنا القصيرة الوزن فيها نفحات شذية من شاعرية شوقي وعلي محمود طه .

ولا ادل على ما ذهبنا اليه من هبوب نفحات من شعر شوقي من بعيد على شاعريته فصاغت منها قلائد مشرقة من رائع البيان الساحر .. لا أدل على ذلك من رائيته القصيرة الوزن الساكنة القافية التي رثى بها أخاه عبد العزيز :

أخي كنت بالامس ملء القلو
ب وملء المسامع .. ملء البصر
أخي كنت بالامس لحن الحياة
بك الدهر يشدو لدنيا البشر
أخي كنت بالامس عزما يدك
الخطوب قويا ابيا أغر
أخي سوف أبكيك حتى تشح
ب الدموع فقلبي عليك انفطر
أخي سوف أبكيك دهرا طويلا
سأبكي وتبكي عليك العصر
أخي قد رضينا بحكم الا
له رضينا القضاء ، رضينا القدر

لسان عف . وشعر رقيق ، وطاقة فكرية متطلعة في الاجواء تحلق في كل مكان ..

ولنسمع ما يقوله شوقي في قصيدة على وزن وقافية قصيدتنا وفي موضوع يمت

بالصلة الى موضوعه ذاته :

أخ كـان يمـــلأ أمس الهواء
ويحـيى الحياة ويجرى العـمر

ويبدو لنا أن للشاعر ذكريات طريفـــة فى الطائف .. فهذا هو يعود الى شـــهار وروابيه فيقول :

هناك بوادى (شهار) الجميل
هنـاك اباح الهـــوى مابيـــه

ويذكر (الردف) فيقول :

بظل الصخور مـن (الردف)
هنـــاك اتذكر أشجـانيه ؟

ولم أجد للشاعر فى ديوانه هذا مـــا ينافى الذوق الشعرى المرهف أو الاسلوب اللغوى المهفهف والوزن الشـــعرى العربى الاصيل اللهم الا فى كلمة أو كلمتـــين وقافية أو قافيتين .. والكريم من عـدت سقطاته ..

ان ديوان « على مشارف الحياة » لقـد أشرف منه الشاعر محمد الفهد العيسى على كثير من قمم الحياة وكهوفها وأوديتـــها ووهادها ومروجها وصحاراها ونسماتهـــا ولفحاتها .. وهكذا الشاعر وهكذا الشعر .

ليـديـا

للشاعر نفسه

وهى قصيدة غزلية رائية ساكنـة الراء خفيفة الظل والروح والقافيـة والوزن .. وعلى رأس كل صفحة من الديوان الصغير ذى الموضوع الواحد منـــاجاة من الشاعر لحبيبته (ليديا) .. وكل مقطوعـــة فى الديوان لها نهاية تنتهى برســـم منـوع لليديا .. وأكاد أشـــك فى صحة وزن بعض الابيات .. وقد أكون فى ذلك واهما .. لانى ممن يعتقدون بأن الشاعر متمكن من ناحية الشعر الحق . وجل من لا يخطىء ولا ينسى .

حيـــاة جـائعة

الكتاب القصصيون لدينا قلة ، وهم فى عالم اليوم كثرة .. فأدباء الطليعة اليـــوم يقولون ان المستقبل الادبى للقصة .. قبل المقـــالة ..

وقد طلعت علينا فى أواخر العـــام المنصرم عام ١٣٨٢ هـ مجموعةقصص كتبها السيد عبد الله عبد الرحمن جفرى مـــن كتاب الشباب الذين يرتقب لهم مستقبل طيب فى عالم النثر والقصة ..

واذا كانت هذه باكورة قصصه المنشورة فهى تدل على أن له مستقبلا وضاء ان شاء الله فى هذا العالم القصصى الذى يمـــوج بآلاف الاحداث وتصطرع فيــــه الافكار والآلام وشتى الشخصيات التى يخلقها الخيال الخصب .. ويجعلها تتحدث وتحب وتبغض وتكون لها مختلف العواطف فى خيـــر وفى شر .

وكما يقول الكاتب الفاضـــل ان تسمية هذه المجموعة باسم (حياة جائعة) هـــو تسمية لحقيقة كبيـــرة .. تمثـــل جـوع العاطفة وجوع الجنس وجوع الاخلاق وما الى ذلك .. وهى ـ مجموعة القصص هذه ـ تحاول ابراز صور لذلك الجوع المنـــوع الملـــون ..

انها قصص تدرس الحياة وتحـاول أن تتعمق فى جذورها وأن تستخلص من هذه الجذور ترياقا لداء ، وشبعا من جـــوع ، وضياء لظلام .. وهدى لضلال .. وعونا للتائهين يسد وقت المســـبغة من عرام جوعاتهم الهائلة .. فى بيان محبب وتصوير لطيف مع سلاسة تعبير وانطلاقة أفق ..

مجلة الجيش العربى السعودى

وصل الينا العدد من هذه المجلة الرائعة الضخمة التى تحكى لنا وثبة الجيش العربى السعودى فى تطلعه الماجد الميمون ٠

وقد طالعنا العددهذا فأعجبنا بالموضوعات الطريفة البناءة التى يحتويها ٠٠ وادركنا مدى ألمعية رجال جيشنا الباسل حفدة الفاتحين الماهدين ٠٠ ومن يشابه أبه فما ظلم ٠٠ أما الاخراج فحدث عن الجمال والروعة ولا حرج ٠٠

***

مجلة كلية الملك عبد العزيز

هذه الكلية الحربية مصدر مجد للبلاد ، فهى التى تبنى لنا رجال الجيش وحماة الوطن وأسود الغاب من كل فتى ألمعى بطل شجاع جمع الى صفات الرجولة ، صفات العلم والفهم والاستيعاب للتكتيك الحربى الحديث ٠٠

ومجلة الكلية صدى من أصدائها المدوية وصورة من صورها الرائعة ٠ جمعت فأوعت من البحوث الحربية والعلمية ما يصح ان نباهى به فى عالم اليوم وعالم الغد ٠٠

فهذا بحث عن الرادار ، وبحث عن المسطرة الحاسبة ، والكلب المضاد للدبابات وبحث آخر عن الاسلحة النووية ، وبحث عن حرب الصحراء ، وما الى ذلك ٠٠ واخراج المجلة فى غاية من الذوق والجمال، فهى تحفة من التحف فى عالم الصحافة البناءة ٠٠

* * *

زيغ وحقائق

وصلت الى ادارة مجلة المنهل مائة نسخة من هذا الكتاب الادبى الممتع هدية لقراء المنهل من مؤلفه الفاضل الاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار ٠٠ وقد وسلت الكمية للمشتركين بالمنهل مع عدد ربيع الاول ١٣٨٣ هـ والشكر الجزيل للمؤلف الاديب النبيل ٠٠ ازاء هذه الاريحة الكريمة ٠

—(((((O)))))—

أرقام جديدة فى انتاج الزيت الخام خلال شهر يونيه الماضى

الظهران ــ بلغ انتاج الزيت الخام لشركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) خلال شهر يونيه الماضى ٤٥ر٢٣٦ر٩٢٨ برميلا، أى بمعدل يومى قدره ١ر٥٠٧ر٨٩٨ برميلا وهو يمثل زيادة نسبتها ٣ر٠٠٪ عما انتج خلال شهر مايو من هذا العام ، كما يمثل زيادة نسبتها ٦ر٨٪ عما انتج خلال شهر يونيه من العام الماضى ٠٠

وبلغ مجموع انتاج الشركة من الزيت الخام خلال الاشهر الستة الماضية من العام الحالى ٢٩٣ر١٥٤ر٠٦٠ برميلا ، أى بمعدل يومى قدره ١ر٦١٩ر٦٣٦ برميلا ٠ ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٨ر٨٪ عما أنتج خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضى ٠

وبلغت كمية الزيت الخام التى كررت فى معمل التكرير برأس تنورة خلال شهر يونيه الماضى ٧ر٠٣٤ر٤٠٣ براميل ، أى بمعدل يومى قدره ٢٣٤ر٤٨٠ برميلا ٠ وتمثل هذه الكمية نقصانا بنسبة ٨ر٧٪ عن الكمية التى كررت خلال شهر مايو من العام الحالى ٠

وبلغت كمية الزيت التى كررت فى معمل التكرير برأس تنورة خلال الاشهر الستة الماضية من العام الحالى ٤٧ر١٠١ر٦٩٧ برميلا أى بمعدل يومى قدره ٢٦٠ر٢٣٠ برميلا ٠ وتمثل هذه الكمية زيادة بنسبة ٢ر١٢٪ على الكمية التى كررت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضى ٠

العلوم

الحاجز الألكترونى

يضع حدا لسطو اللصوص

قامت مصانع زيمنس الالمانية الشهيرة بصنع جهاز جديد لاتقاء خطر سطو اللصوص ودعته ب « الحاجز الالكترونى »

والجهاز هو عبارة عن سلكين دقيقين تصعب رؤيتهما ، يتدليان أمام المكان الذى يراد حمايته من الاعلى . وللسلكين مفعول الكهارب « الكترود » ويتولد منهما مجال كهربائى ، فاذا ما تقدم اللص من احدى الخزائن الحديدية أو أراد دخول أحد البنوك أو المحلات التجارية واخترق هذا المجال الكهربائى انطلقت أجراس الخطر فى الحال وقامت حواجز فى وجه اللص تمنعه من الهرب الى أن يلقى الحرس القبض عليه . ويمكن اخفاء هذه الاسلاك نهارا عن أعين اللصوص الذين يريدون دراسة المكان الذى سوف يسطون عليه ليلا ، فتسحب هذه الاسلاك الى أعلى فتختفى عن الاعين . ويمكن وضع أسلاك « الحاجز الالكترونى » داخل اطارات اللوحات الثمينة المعروضة فى المتاحف فلا يكاد يتقدم اللص لسرقتها حتى تنطلق أجراس الخطر فترشد اليه .

الرياضات البحرية

افتتاح « معرض القوارب والرياضة المائية الدولى » ببرلين الغربية شركة ألمانيا تقوم بعرض قارب غواص لم يصنع مثله حتى الآن

افتتح اخيرا فى برلين الغربية « معرض القوارب والرياضة المائية الدولى » ..

فعرضت فيه شتى انواع القوارب والمراكب الشراعية والبخارية ، وبلغ عدد الشركات الاجنبية التى ساهمت فيه ٢٠٠ شركة تنتمى الى ١٦ بلدا أجنبيا . وقد ازداد اتساع هذا المعرض فى دورته الاخيرة وأبان أيضا بأن مدينة برلين تعتبر عاصمة الرياضة المائية بين سائر المدن الاوروبية. ومما يعزز مركز برلين الغربية من هذه الناحية ان مساحة بحيراتها والانهار التى تمر فيها تبلغ ٣٠ كيلومترا مربعا ، وهى تفوق بذلك جميع المدن الاوروبية الداخلية. ويبلغ عدد القوارب الشراعية والبخارية التى تمخر عباب أنهارها وبحيراتها ٣٥ ألف قارب أى ما يعادل نصف ما تملكه منها المانيا بكاملها ..

وقد ألفت نظر زوار المعرض فى هذا العام بصورة خاصة قارب غواص عرض فيه من قبل احدى الشركات الالمانية التى قامت بانتاجه ، وهو يعتبر الاول من نوعه فى العالم . وقد صنع القارب على شكل عصرى جميل ، وهو صغير الحجم يتسع لشخص واحد فقط . وقد زاد اهتمام الناس به لدرجة انه بيع منه ٤٠٠ قارب خلال الايام الثلاثة الاولى من افتتاح المعرض على أن يتم تسليمها بعد ثلاثةأشهر . ويبلغ ثمن القارب ٧٥٠٠ مارك (١٤٢٥ دولارا)

مصل جديد لمكافحة السرطان

نجح معهد بحوث أمراض الدم والورم السرطانى « برسيفال بوت » فى ميونيخ فى تطوير مصل جديد لمكافحة مرض

السرطان الخبيث على أساس تجارب أجراها العلماء اليابانيون . والعقار الجديد لا يقضي على مرض السرطان ولكنه يمنع نمو السرطان في الجسم ، ويحمل اسم « برونشو كيوبتان » .

صحة سكان الارياف

أجرى أخيرا تحقيق واحصاء طبي في ألمانيا الاتحادية جاء في نتيجتها ان سكان الارياف الالمانية لا يتفوقون بصحتهم عن سكان أبناء المدن ، بل بالعكس فقد وجد أن متوسط أعمار سكان المدن يزيد عن متوسط أعمار سكان الارياف ، وهذه نتيجة غريبة تناقض ما كان يعتقد من هذه الناحية حتى الآن. **فقد كان يعتقد في الماضي أن هواء الارياف والحياة الصحية فيها يسبغان الصحة والعافية ويجعلانهم يعيشون مدة أطول بالنسبة لسكان المدن التي تنتشر فيها « أخطار المدنية » ويتلوث هواؤها بالغبار والجراثيم الضارة . وقد أزال الاحصاء الطبي المذكور مثل هذه الاوهام من النفوس الآن وأظهر جليا أن متوسط عمر الانسان يرتفع بتقدم مستوى المدنية في كل بلد** . وعزيت الاسباب الرئيسية لذلك الى تقدم الطب والعناية بالقواعد الصحية في البلدان المتمدنة . وقد أجريت في ألمانيا الاتحادية مقارنة بين عدد الوفيات وحوادث الاصابات بالامراض في المدن والارياف فوجد أن نسبة الوفيات بين سكان الارياف ترتفع عما هي عليه بين سكان المدن بمقدار الثلث ، بل وتصل الى ٤١٫٣ في المائة بين شبان الارياف الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٤٠ عاما . وترتفع نسبة الوفيات والاصابات بالامراض بين النساء اللواتي هن في مقتبل العمر بصورة خاصة وتزيد بخمسين بالمائة بالنسبة للواتي من أعمارهن في المدن .

ولوحظ ارتفاع نسبة موت نساء الارياف بأمراض القلب ، والكبد والمرارة ارتفاعا كبيرا ووصول عدد المصابات منهن بمرض الروماتيزم الى ضعفي ما هو عليه بين نساء المدن . وقد عزيت بضعة أسباب رئيسية الى ارتفاع نسبة الوفيات وانتشار الامراض بين سكان الارياف فذكر منها ارهاق أجسامهم بالعمل الى حد بعيد ووصول متوسط ساعات العمل اليومي هناك الى ١١٫٢ ساعة . **ثم عدم مراعاة القواعد الصحية في تركيب الطعام وقلة الاملاح المعدنية والفيتامينات فيه لان سكان الارياف الالمانية لا يزالون يتناولون الاطعمة التي كان يتناول مثلها آباؤهم وأجدادهم قبل مئات السنين دون مراعاة القواعد الصحية في اختيار أنواعها وتركيبها . ولوحظ أنهم لا يعتمدون على استخدام الآلات التكنيكية الحديثة لاجل تخفيف مشقة أعمالهم . وكل هذه أسباب تزيد في استعدادهم للاصابة بالامراض التي تسببها الجراثيم . ويستخلص من الاحصاء الطبي المتقدم الذكر بأن الحياة في المدن هي أكثر مطابقة للقواعد الصحية بصورة عامة بالنسبة لحياة سكان الارياف** .

السير على الاقدام

يعرف الاطباء منذ زمن طويل أن وزن جسم الانسان يأخذ بالازدياد في فصل الخريف أكثر منه في باقي فصول السنة حتى أنه يندر أن ينجح أحد في تخفيف وزنه اذا ما حاول ذلك في فصل الخريف. وقد وضع الطبيب والكاتب الالماني الدكتور جيرهارد فيتسمر نظرية عن وجود علاقة وثيقة بين بعض أمراض الانسان وتاريخ نشوئه وتطوره منذ ظهر الانسان على وجه البسيطة حتى اليوم . وقدم أخيرا بعض

ملاحظاته وتحقيقاته امام مؤتمر عقد للاطباء وعلماء الطبيعة فى مدينة ستوتجارت ٠

قال الدكتور فتسمر : ان ميل جسم الانسان الى الترهل فى فصل الخريف بصورة خاصة يعود الى ظاهرة تعود عليها قبل نحو ثلاثين مليون عام ٠ ففى ذلك الوقت ، عندما بدأت تظهر الفوارق بين فصول السنة الاربعة بوضوح أخذ **يزداد وزن جسم الانسان عند دخول فصل الخريف وصار يكتنز جسمه بالدهن لكى يستطيع مقاومة برد الطبيعة وقلة الغذاء فى فصل الشتاء** ٠ وذكر أن اصل الكثير من الامراض يعود الى تغير وضع سير الانسان من الوضع الافقى الى الوضع العمودى كما هو عليه الامر اليوم ٠ فبالرغم من أن الانسان قد تعود على وضع عمودى فى السير منذ مئات الملايين من السنين فان هذا الانتقال من السير على وضع أفقى الى وضع عمودى لم يحصل بدون ترك أثره فى الجسم ٠ **فهناك ترى نظرية الدكتور فيتسمر ، طائفة من الامراض يمكن عزوها الى تغيير وضع الانسان فى السير كالامراض التى تعترى الاقراص الغضروفية الفاصلة بين فقرات الظهر ، وأمراض المفاصل والروماتيزم ، وعرق النساء والفتق الاربى، وهبوط الاحشاء والاعضاء الداخلية وعلى الاخص هبوط المعدة** ٠

وقد أصدر الدكتور فيتسمر عددا من المؤلفات الطبية التى صادفت رواجا كبيرا حتى الآن ، ومنها : « الهورمونات كمنقذة للحياة » و « النعس والهورمونات والشخصية » ٠ وقد منحته أخيرا جمعية كوسموس الالمانية التى تعتبر من أقدم جمعيات « أصدقاء الطبيعة » ميدالية « بونشه » ٠

عربى يأتى ترتيبه الاول فى فحص ميكانيكى السيارات

جرى أخيرا فحص ٢٢ شابا كانوا يتدربون على مهنة ميكانيكا السيارات فى مدينة هيلدسهايم ، وكانت ترتيب الشاب اللبنانى محمد عبد المجيد عنوس الذى كان بين المفحوصين الاول ، كما كان العربى الاول الذى تمرن فى المانيا الاتحادية على ممارسة هذه المهنة حتى الآن ٠ وقد أدلى بأنه سوف يستمر على التدرب الى أن **يحصل على لقب « معلم فى ميكانيكا السيارات »** ٠

وقد كان والده يريد الحاقه بالجامعة قبل ذلك ولكن ضيق ذات يده حال دون **تنفيذ هذه البغية** ٠ وبعد أن قام بالتنقل بين البلدان الاوروبية مدة من الزمن ألقى عصا الترحال فى مدينة هيلدسهايم وانكب على تعلم حرفة ميكانيكا السيارات فيها ٠

قاعة جراحات عائمة تصدرها المانيا الاتحادية الى باكستان

سوف ينتهى قريبا فى المانيا الغربية من صنع باخرة من نوع خاص ، وهذه الباخرة هى عبارة عن قاعة جراحات متنقلة سوف تقوم المانيا الاتحادية بتقديمها ضمن مساعدات التنمية كهدية الى باكستان ٠ وسوف تتنقل فى مياه نهر براهما بورترا وروافده فى شيتاكونج وديكا وكولنا حتى الحدود الهندية ـ الباكستانية ٠ وسوف تقوم هذه الباخرة بتادية مهمتها خلال أوقات الفيضانات بصورة خاصة حيث يتحول عدد كبير من القرى والمدن الباكستانية الموجودة فى تلك المناطق الى جزر معزولة عن العالم ٠ وبعد أن تجرى الجراحات والاسعافات

اللازمة لضحايا الفيضانات يجرى اعادتها الى مقر اقامتها ثانية بوساطة قارب خاص تحمله الباخرة • ويبلغ طول الباخرة ٢٢٫٥ مترا وتسير بواسطة محرك ديزل من قوة ٢٢٥ حصانا • وقد زودت بغرف متعددة للمعالجة ، وقاعة جراحات بمعداتها الكاملة ، ووحدة للاشعة السينية ومنشأة لتكييف الهواء وجهاز للاتصال اللاسلكى باليابسة • وسوف يقوم طبيب من برلين الغربية وطبيب باكستانى بالاشراف على معالجة المصابين فيها • ويجرى الآن تدريب باكستانى اسمه مكرم حسين على قيادة الباخرةفى ألمانيا الاتحادية لكى يتسلم مهمة قيادتها فى المستقبل •

تاريخ الطباعة

هل فكر أحدنا وهو يتصفح جريدته ويستقصى ما تحويه من أخبار ومقالات عن كيفية اصدار المطبوعات وانتاجها وكيف تطورت هذه الصناعة حتى غدت قوام مدنيتنا الحاضرة ودعامتها الكبرى • ولكى يدرك القارىء أهمية الطباعة فى هذا العصر يجدر به أن يتصور عالما دون كتب

أو ما شابه ذلك • انه فى الواقع عالم ميت لا حياة فيه ولا تقدم ، ومع ذلك فالطباعة على النحو الذى نعرفه اليوم انما وجدت منذ خمسة قرون فقط •

وتجدر الاشارة هنا الى أن معرضا سيقام فى لندن فى هذا الشهر (يوليو) تظهر فيه الاطوار التى مرت بها الطباعة خلال القرون الخمسة الى ما آلت اليه من فن وابداع • فهناك مثلا لوح يظهر فيه يوهان غرتنبرغ فى مشغله فى ماينز حوالى منتصف القرن الخامس عشر وهو يقوم بعملية صب الحروف ـ ذلك الاختراع الذى مكنه من طباعة الكلمات التى تكتب باليد مع امكان اعادة طبعها ألوف المرات •• ويحوى المعرض رسالة كولومبوس عام ١٤٩٣ ـ وهى من جملة هذه الوثائق ـ تلك الرسالة التى يعلن فيها عن اكتشافه العالم الجديد ، مع أولى نسخ مطبوعات علمية أخرى من تأليف كوبر نيكوس وغاليليو ونيوتن وداروين وكارل ماركس ونظرية انشتين الاولى فى النسبية •

وسيتمكن زائرو هذا المعرض من مشاهدة بعض التحف الادبية من أمثال « الياذة هوميروس » ، و « موت ارثور لما لورى » و « أساطير لافونتين » و « الفردوس الضائع » و « روبنسون كروزو » وهنالك

الطبعة الاولى من الكتاب الذى أصدره رائد الكشفية ، اللورد بادن باول ، عن حركته فى عام ١٩٠٨ ، والذى سيكون من جملة المعروضات فى المعرض الذى ستشهده لندن

فى هذا الشهر • ولا بد من التنويه هنا بان هذه الطبعة هى الوحيدة من نوعها فى العالم وتخص المستر ايان فليمنغ ، الكاتب البريطانى المعروف •

وبالاضافة الى الوثائق والمطبوعات القديمة سيشمل المعرض نماذج عن المطابع فى أول عهدها مع مكابس اليد واطارات لجمع الاحرف الخشبية مصنوعة عام

١٨٦٨ ، كما سيشمل أيضا ألواحا نحاسية محفورة شكلت المرحلة الاولى مما نعرفه اليوم « بالكليشهات » مع أحدث التطورات فى فن طباعة الرسوم الملونة •

اعــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (قبيلتى بالطفيـــل ودوس بنى منهب) اسبوعيا ..

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه في باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالريـاض الشؤون البريدية .. وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية او لدى وكيل المدير العـــام بمنطقة مكة .. او لدى مراقب بريد المنـدق .. ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصـة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لعام كامل ..

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الثلاثاء الموافق ١٦ـ٣ـ١٣٨٣ .. واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا او لم يربط معه الضمـــان المطلوب لايلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الخميس الموافق ١٨ـ٣ـ١٣٨٣ هـ .

اعلان مناقصة ادوات مكتبية وقرطاسية
لديوان رئاسة مجلس الوزراء

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحـــه مناقصة دوات مكتبية وقرطاسية فعـــلى راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة مكتب الديوان بجدة لاخذ المواصفات اللازمة لذلك بدون مقابل وآخر موعد لتقبل طلبات المراجعين هو يوم الاربعاء الموافق ١٧ـ٣ـ١٣٨٣ هـ ٠ وسيكون فتـــح المظاريف فى الساعة الخامسة قبل الظهر مـــن نفس اليوم المذكور ٠٠ ولاعلام العموم جـــرى نشره ٠

اعلان مناقصة سيارتين لديوان

رئاسة مجلس الوزراء

عــدد
١ سيارة اتوبيس موديل ٦٣ حمولة عشرين راكبا .
١ سيارة بكس موديل ٦٣ حمولة ثمانية ركاب

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تامين السيارات الموضحة بعاليه تسليم مكتبه بالرياض فعلى راغبى الدخول فى هـذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء جدة ، ويشترط ان يراعى فى تقديم العطاءات الآتى :

١ ـ ان تكون السيارات من انتاج الشركات العالمية المعترف بقوتها وحسن منظرها وبتوفر قطع الغيار اللازمة لها .

٢ ـ ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب المستحقة على المتقدم بالعطاء .

٣ ـ تقدم كتلوجات للسيارا تالمقدمة .

٤ ـ ان يتم التسليم فى خلال مدة اقصاها شهر واحد من ارساء العطاء .

٥ ـ ستحدد غرامة مالية بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء عن تاخير التسليم لمدة كل عشرة ايام ٠

كما يحق للمتقدمين تقديم عطاءاتهم عن كل نوع على حدة ٠ وان آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الخميس الموافق ١٨ـ٣ـ١٣٨٣ وسيكون فتح المظاريف بمكتب الديوان بجدة في الساعة الخامسة قبل الظهر من نفس اليوم المذكور وللديوان الحق في التجزئة واختيار النوع المناسب وفي قبول او رفض العطاءات دون ابداء الاسباب ٠

البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان اعظم خبر في صناعة الثياب الحديثة هو الالياف الاصطناعية المعروفة باسم «بولياسترز» ٠ ذلك ان هذه الخيوط أو الالياف حين تمزج مع القطن أو الكتان أو الحرير أو الصوف ، تكسبها متانة وجمالا ،فتغدو مقاومة للتجعد وأيسر على التنظيف وأكثر ملاءمة وأوفرراحة لدى ارتدائها في الطقس الحار ٠ وعلى غرار ألوف سواها من المنتجات المفيدة ، فان هذه الالياف مشتقة من البترول ٠

التنابلاين : وسيلة لنقل البترول

اعــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البــــريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (بنى حسن العصداء بزهران) اسبوعيا •
فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائــه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحــــة البريد والبرق والهـــــاتف بالرياض الشؤون البريدية • وذلك بعد الاطلاع عـــــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العــــام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة • او لدى مراقب بريد المندق •

ويشترط فى المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لعام كامل • مع العلـــم بان آخر موعد لقبـــول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٢٤ـ٣ـ١٣٨٣

وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا او لم يربط معــــه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات فى يوم السبت الموافق ٢٦ـ٣ـ١٣٨٣

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبـــرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ـ القويعية ـ اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـه في باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالريـاض الشؤون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد القويعية ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليـه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلـغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لعام كامل ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ١٦ـ٣ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لـم يحدد مبلغا معينا اولم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الخميس الموافق ١٨ـ٣ـ٨٣ هـ

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (قبيلتي دوس الحوية وبني فهم) اسبوعيا فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـــه في باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالريـاض

الشؤون البريدية ٠٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيـــل

المدير العام بمنطقة مكة او مراقب بريد المندق ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصـة

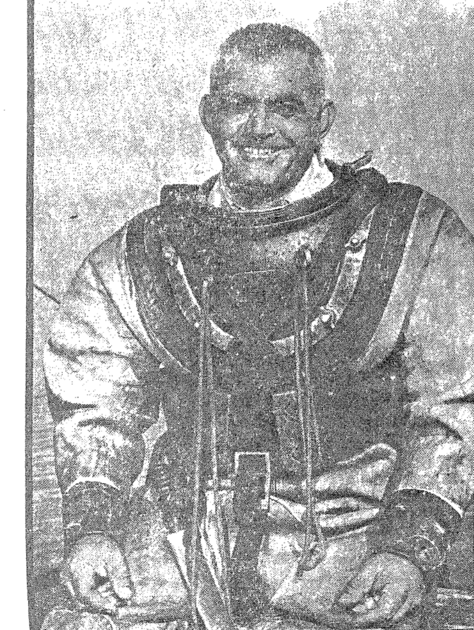
ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وأن يكون

سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ مـــن قيمة عطائه لعام كامل ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ١٦ـ٣ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لـــم يحدد مبلغا معينا او لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الخميس الموافق ١٨ـ٣ـ١٣٨٣ هـ ٠

اعـــــلان

تعلن مصلحة البرق والبـــريد والهاتف عـــن رغبتها فى تامين اكياس بريدية ومضـــــاغط وصناديق بريد للشوراع وصناديق مؤمنـــات واسطمبات وماصات وكراسي وخلافها من الاثاث حسب المواصفات الموجودة لدى الشؤون الماليــة بالمصلحة، فعلى كل من ارادالدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية للحصول على نسخة مـــن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه العملية مقابل مبلغ (خمسين ريالا عربيا) ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنـون باسم (الوكيل المنتدب للشـــؤون الســـلكية واللاسلكية والبريدية) مناقصة الاكيـــاس البريدية والاثاث ، مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ــ٣ــ١٣٨٣ الموافق ٢٣ــ يوليو ١٩٦٣ حيث ستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامســـــة من نفس اليـــوم وللعموم جرى نشره ٠



التابلاين ٢ : افراد اسرتها واعمالها

غواص في المياه العميقة يعمل في شركة خط أنابيب ؟ قد يبدو ذلك غريبا ، ولكن هذا واحد من كثير من الاعمال الفريدة التي يقوم بها افراد اسرة التابلاين .

تأتي الناقلات لشحن الزيت الخام العربي السعودي من مصب صيدا فترسو في أحد مواقع التحميل البحرية الأربعة التي تبعد عن الساحل اكثر من الف متر في عرض البحر وتتصل بالساحل بواسطة خطوط انابيب تحت الماء .

ان عمليات الكشف والاصلاح الواجب اجراؤها على خراطيم التحميل المرنة وعلى خطوط الانابيب الممتدة تحت الماء والتي يبلغ طولها مجتمعة اكثر من ٨٠٠٠ متر ، وانتشال المراسي الساقطة من السفن ، وغير ذلك من الاعمال المطلوب اجراؤها في مواقع الرسو ينبغي ان تتم على ايدي المهرة من غواصي المياه العميقة الذين يألفون ذلك العالم الغريب الواقع على عمق ٣٠ مترا تحت الماء .

وفي الرسم الغواص عبد الله عسلي احد غواصي التابلاين الاربعة الذين يهتمون دوما باصلاح المنشآت الكائنة تحت الماء في مصب صيدا فساهموا بذلك في تحميل اكثر من ٩٠٠٠ سفينة منذ افتتاح المصب .

التابلاين
وسيلة لنقل البترول

مطابع دار الاصفهاني وشركاه بجدة

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

يعنى المنهل دائما بتنويع غذائه لفكرك وتوسعته لمعلوماتك فى شتى آفاق المعرفة .

وخير شاهد على ذلك اعداده المتوالية ..

وفى هذا العدد ستقرأ فيما تقرأ :

- ★ مؤتمر نسائى عربى فى الحديث النبوى
- ★ السياسة الخارجية للدولة العربية الاسلامية الاولى
- ★ رسالة من تونس
- ★ الاختزال العربى
- ★ القهوة فى الشعر الاحسائى
- ★ أحلام الجزيرة « قصيدة »
- ★ جليليو اكبر علماء الطبيعة

الجزء الرابع ـ المجلد ٢٤ ربيع الثانى ١٣٨٣ اغسطس ـ مايو ١٩٦٣ م

في هذا العدد

صفحة

١٩٥ مؤتمر نسائي عربي في الحديث النبوي :
لعبد القدوس الانصاري

١٩٩ السياسة الخارجية للدولة العربية الاسلامية الاولى :
للاستاذ السيد امين مدني

٢٠٢ شذرات الذهب :
للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي

٢٠٤ من رسائل القراء :
رسالة من الاستـــــاذ
الحبيب شيبوب بتونس

٢٠٥ ذكريات :
للاستاذ السيد أحمد علي

٢٠٩ الاختزال العربي :
للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

٢١٢ القهوة في الشعر الاحسائي :
للاستاذ علي محمد العمير

٢١٥ قال لي أبي :
للاستاذ ابراهيم علي العياشي

صفحة

٢١٧ نافذة على الادب :
للاستاذ أحمد سليمان داود

٢٢٠ في المحيط الاجتماعي :
للاستاذ محمد سعيد قربان

٢٢٣ كالحجر الصلد « قصيدة » :
للشريف الرضي

٢٢٦ أحلام الجزيرة « قصيدة »
لبولس سلامة

٢٢٨ مشاهداتي في طريق جازان ـ جدة :
للسيد عبد الوهاب السنوسي

٢٣١ الرافعي وطه حسين :
للسيد صالح السليمان الوشمي

٢٣٧ باقة أنباء

٢٣٩ ساعديني يا أماه « قصة » :
تعريب الاستاذ محمد علي قطب

٢٤٣ كتاب الشهر : (أيام في الشـــرق الاقصى)

٢٤٦ العلوم : جليليو اكبر علماء الطبيعة

٢٤٨ أخبار الزيت

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨٣ هـ — اغسطس ــ مايو ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ أحمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة أحمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نجار

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ، ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

اعلان مناقصة سيارة اتوبيس
لديوان رئاسة مجلس الوزراء

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء للمرة الثانية عن طرحه بالمناقصة العامة سيارة اتوبيس موديل ٦٣ حمولة عشرين راكبا تسليم مكتبه بالرياض .

فعلى راغبي الدخول في هذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا (باسم رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء) جدة ويشترط ان يراعى في تقديم العطاءات الآتي :

١ ـ ان تكون السيارة من انتاج الشركات العالمية المعترف بقوتها وحسن منظرها وبتوفر قطع الغيار اللازمة لها .

٢ ـ ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب المستحقة عليه .

٣ ـ على المتقدم بالعطاء تقديم الكتلوجات للسيارة المقدمة .

٤ ـ ان يتم التسليم في مدة اقصاها شهر واحد من ارساء العطاء ..

٥ ـ ستحدد غرامة مالية بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء عند تأخير التسليم لمدة كل عشرة ايام .

وآخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢ـ٤ـ١٣٨٣ هـ .

وسيكون فتح المظاريف بمكتب الديوان بجدة في الساعة الخامسة قبل الظهر من نفس اليوم المذكور وللديوان الحق في قبول او رفض العطاء بدون ابداء الاسباب .

مؤتمر نسائي عربي في الحديث النبوي

لم يهمل الاسلام أمر « المرأة » ‥ بل عني بحياتها واحيائها ‥ وبتربيتها وتهذيبها وتعليمها وتوجيهها الوجهات المثلى ، في شؤون دينها ودنياها ‥ وكم من آية قرآنية تتلى ، قرنت فيها النساء بالرجال ، في الثناء وفي الذم ، وفي التوجيه والارشاد والحكم .

وحتى في الادب ‥ اذا كان هنالك في صدر الاسلام شعراء ، كحسان بن ثابت الانصاري وعبدالله بن رواحة الانصاري ، وكعب بن زهير المزني ، فقد كانت هناك شاعرات ، يذكر لنا التاريخ من بينهن الخنساء تماضر التي قالت في أخيها « صخر » بعدما قتل ، شعرا يبكي الصخر ، ويخلد الدهر ‥ وقتيلة بنت الحارث التي قالت هي الاخرى في أخيها « النضر بن الحارث » بعدما قتل ، شعرا رثائيا رقيقا ما ان سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل اخيها حتى تأثر به كثيرا .

واذا روى في صحيح الاحاديث النبوية ، قصة اولئك الرجال الثلاثة الذين انطبقت عليهم صخرة كبيرة فحجزتهم في المغارة ، فدعا كل منهم ربه بأحسن ماسبق ان عمله في حياته ، ففرج الله عنهم ‥ فهناك في صحيح الاحاديث النبوية الشريفة ايضا « قصة »

تروى لنا نبأ اولئك الاحدى عشرة امرأة عربية اللواتي كن عقدن « مؤتمرا نسائيا » تحاورن فيه ، بصراحة بالغة عن تجاربهن حيال أزواجهن معهن ، وحكين فيه لبعضهن كل ما أدركنه ومارسنه من نجاح وسعادة ، او اخفاق وبؤس ، خلال حياتهن الزوجية .

وكان مما قرأته في أيام الدراسة « صحيحا البخاري ومسلم » ‥ وكان الاستاذ الذي درست عليه مع زملائي هذين الكتابين اللذين هما في ذروة صحاح كتب الحديث النبوي هو شيخنا المبرور العلامة فضيلة الشيخ محمد الطيب بن اسحق الانصاري ، عليه شآبيب الرحمة والرضوان .

وكانت دراستنا عليه للكتابين في السنوات الاخيرة من طلبنا للعلم في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ‥ وفي حياة مؤسسها المبرور فضيلة استاذنا السيد احمد الفيض آبادي عليه شآبيب الرحمة والرضوان ‥

والحديث الذي يسجل هذه القصة الرائعة مروى عن ثقات الرجال عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ‥ فالقصة اذن من أوثق القصص واصح الاحاديث ‥.

وقد أفرد لها البخاري بابا ، في كتابه ، بعنوان : « باب حسن المعاشرة » ‥ وأوردها مسلم تحت عنوان : « باب ذكر حديث أم زرع » ‥

ونجزم بأن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، قد روت هذه القصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالذات ‥ وذلك مما هو واضح من سياق الحديث ‥ وقد اصغى لها الرسول عليه السلام ، الى أن اكملت روايتها له ‥ ومن ثم عطف عليها بكلمة جامعة كانت مسك الختام ‥ وتتضمن تأييدا وتقديرا لأخلاق أبي زرع ومن روت قصته من الاحدى عشرة امرأة وهي أم زرع ‥

وقوام القصة ـ أو المؤتمر ـ كما وردت في صحيحي البخاري ومسلم ـ احدى عشرة امرأة في الجاهلية (ولا ندري من هن اجتمعن ، ولا في أي مكان كان اجتماعهن ، ولا في أي زمان) ـ

وتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبـار أزواجهن شيئا • ومعنى ذلك انهن أزمعن نشر الحقيقة المجردة عن مختلف العواطف ، حتى يعلم من فى المؤتمر حقيقة حال ابطـال وبطلات الرواية خالية مـن كل زخرف او تزويق او تزييف ••

فالمؤتمر اذن مؤتمر اجتماعى نسـائى ، عقد لمعالجة وبحث حالة اجتماعية معينةهامة بالنسبة لحياة النساء الخاصة والعامة •• ألا وهى قضية المرأة والرجل••فىاشتراكهما برباط الزوجية فى مصاير الحيـاة ، فى شهدها وعلقمها ، وفى نعيمها وبؤسها ••

ومن الحق ان نقول : ان المؤتمرات ـ بكسر الميم الثانية ـ قد أمطن اللثام عما يعجبالمرأة وما لا يعجبها من اخلاقزوجهاوصفاتهوسماته ومختلف وجوه حياته وانطباعاته عنهـا وانطباعاتها عنه •• وبذلك وضع المؤتمر ، « أمثولة » حية للنساء والرجال ، فى متوالى الاجيال ••

وتأملت مـا دار فى المؤتمر ، على ضوء دراستى لاحاديثه ابان التلمذة ، فبدا لى ان المؤتمرات ـ بكسر الميم الثانية ـ انقسمنالى فئتين اثنتين ••

أربع منهن كانت حياتهن الزوجية تعسة، وكان أزواجهن غير مرضى عنهم لديهن • وقد بسطن كل ذلك فى ايجاز بليغ ، مع ابـداء الاسباب ••

وسبع منهن كانت حياتهن الزوجيـة سعيدة هانئة ، وكان أزواجهن معهن ولهن على خير ما يكون الازواج الابرار النبلاء •• وقد شرحن كل ذلك بايجاز بليغ ، واوضحن الأسباب •

وها نحن نبدأ باستعراض احاديث القسم الاول من المؤتمرات :

قالت الاولى : « زوجى لحم جمل غث، على رأس جبل وعر ، لا سهل فيرتقى • ولاسمين فينتقل »

وتقصد بهذا الكلام الادبى الموجز الذى يقرؤه الانسان كما يقرأ المثل السـائر ان زوجها ضئيل النفع من عدة اوجه •• فهـو كلحم الجمل لا كلحم الضأن ، وهذا اللحم الجملى غث مهزول ورديء ، اى أنه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة •

وقالت الثانية : « زوجى لا أبث خبره • انى أخاف ان لا أذره • ان أذكره أذكرعجره وبجره » •

وهى بهذا القول البليغ الموجز تريد ان تفهم الحاضرات ان « حديث سوء عشرةزوجها لها طويل ممل ، ان بدأت فى تفصيله لـم تستطع اكماله لكثرته وكثرة عيوبه » ••

وقالت الثالثة : « زوجى العشنق ـ بفتح العين والشين المعجمة بعدها نون مشـددة مفتوحة فقاف مثناة ـ ان أنطق أطلق ، وان أسكت أعلق »

وتريد أن تفهم صويحباتها أن زوجهـا « عشنق » أى طويل بلا نفع •• وانها ان ذكرت عيوبه وسمع ذلك عنها طلقها ، وان هى سكتت علقها •• فتركها لا عزبـاء ولا متزوجة ••

وقالت الرابعة: « زوجى غياياء ، طباقاء، كل داء له دواء • شجك ـ بكسر الكاف ـ او فلك ، او جمع كلالك »

أرادت ان تجهر لرفيقاتها بأن زوجهاخائب فىحياته وثقيل الروح والظل، وجميعأمراض الناس مجتمعة فيه وانها معه ما بين شـج رأس وضرب وكسر عضو وخصومـة •• فحياتها معهحياة تعاسة وشقاء مستمر ،وكد وألم دائمين ••

وبعدهذانبدأ باستعراض احاديثالنسوة السبع السعيدات فى حياتهن الزوجية ••

قالت الرابعة : « زوجى كليل تهامة • لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة ».

وهذا كلام فى منتهى البلاغة من المديح • فهى تقول عن زوجها النبيل : انه لا أذىفيه

مطلقا ، بل كل ما فيه هو الراحة واللذاذة والهناء والعيش الرضي والزواج الهني ..
فهو في الليالي كليل تهامة، اللذيذ المعتدل ، فليس فيه حر مرهق ، ولا برد مفرط ، وهي لا تخاف غائلته لفرط كرم اخلاقه ، وهو لا يسأمهاولا يمل صحبتها .

وقالت الخامسة : « زوجي ان دخل فهد ـ بفتح الفاء وكسر الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة بصيغة فعل ماض ـوان خرج أسد ـ بفتح الهمزة بعدهاسين مهملةمكسورة فدال مهملة مفتوحة بصيغة فعل ماض ايضا ـ ولا يسأل عما عهد ـ ويسأل هنا بفتح الياء ـ »

وهذا أيضا في نهاية المديح .. انهاتقول: ان زوجها الكريم اذا دخل البيت نام ، ومعنى ـ فهد ـ هنا صار كالفهد في محبة النوم ، واذا خرج أسد، أي صاركالأسد فيالشجاعة وهو لا يهتم بما كان يعهده في البيت من مال ومتاع يفقد .

وجاءت السادسة بكلامها الذي تقول فيه: « زوجي ان أكل لف . وان شرب اشتف . وان اضطجع التف . ولا يولج الكف . ليعلم البث »

وهي تقول بصراحة ان زوجها أكول شروب للماء كالاسد ، وهو الى ذلك كريم الخلق لا يبحث عن معايبها ، مما يبدو منه ان بها عيبا جسميا خفيا يغض زوجها الطرف عنه لسماحته وطيب عشرته ..

وقالت الثامنة : « زوجي الريح ريح زرنب . والمس مس أرنب »

لقد اكتفت بهذه الكلمة المعبرة الوجيزة البليغة التي يصح ان تسير مثلا ..

انها تريد ان تقول : ان زوجها نظيف المخبر والمظهر ، طيب الرائحة كالطيب المعروف عندهم بالزرنب ، وهو الى ذلك لين العريكة كملمس الارنب ..

وقالت التاسعة : « زوجي رفيع العماد. طويل النجاد . عظيم الرماد . قريب البيت من الناد »

وصفته بالشرف وسناء الذكروطول القامة وبالجود .

وقالت العاشرة : « زوجي مالك . ومامالك؟ مالك خير من ذلك . له ابل كثيرات المبارك. قليلات المسارح . اذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك »

وهي تصف زوجها بالكرم وبالغنى .
و « المزهر » هو العود الذي يضرب. .وارادت أن تقول : ان زوجها عود أبله ، اذا نزل به الضيوف ، ان ينحر لهم منها ، ويأتيهم بالعيدان والمعازف والشراب ، فاذا سمعت الابل صوت المزهر ـ وهو العود ـ علمن انه قد وافاه ضيوف ، وأدركن أنهن منحورات هوالك لا محالة .

وقالت الحادية عشرة : « زوجي ابوزرع. فما أبو زرع ؟! أناس ـ بفتح السين المهملة ـ من حلي اذني ـ بفتح النون وتشديد الياء المفتوحة ـ وملأ من شحم عضدي ـ بفتح الدال المهملة بعدها ياء مشددة مفتوحة ـ وبجحني فبجحت الى نفسي ـ وبجحني المذكورة بتشديد الجيم المفتوحة ـ وبجحت ـ المذكورة ايضا ـ هي بكسر الجيم المخففة ومعناها عظمني الى نفسي فعظمت ـ وجدني في اهل غنيمة بشق ـ اى بجانب جبل ـ فجعلني في أهل صهيل واطيط ـ أي خيل وأبل ـ ، ودائس ومنق ـ أي رزع وضرع. فعنده أقول فلا أقبح . وأرقد فأتصبح . وأشرب فأتقمح .. (أي فأرتوى)

أم أبي زرع . فما أم أبي زرع ؟! عكومها رداح . وبيتها فساح ـ بفتح الفاء ـ ابن أبي زرع . فما أبن أبي زرع؟!مضجعه كمسل شطبة . ويشبعه ذراع الجفرة . بنت أبي زرع . فما بنت أبي زرع ؟ طوع أبيها ، وطوع أمها . وملء كسائها ، وغيظ جارتها .
جارية أبي زرع . فما جارية أبي زرع ؟!

لا نبث حديثنا تبثيثا ، ولا تنقث ميرتنــــا تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تعشيشا .

قالت : خرج أبو زرع والأوطاب تمخض . فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين . فطلقنى ونكحها . فنكحت بعده رجلا سريا . ركب شريا . واخذ خطيا . وأراح على ، نعما ثريا . وأعطانى من كل رائحة زوجا . قال : كلى أم زرع وميرى أهلك :

فلو جمعت كل شىء اعطانى ، ما بلغ أصغر آنية أبى زرع »

ان حديث أم زرع ، عن ابى زرع هـــو أطول حديث دار فى المؤتمر لمؤتمرة مـــن المؤتمرات .. وهذا ان دل على شىء .. فانه يدل أنها اديبة لبيبـــة ، وعلى أنها ذات احساس مرهف وشعور رقيق وعلى ان فى قلبها ذكريات غضة خالدة عن زوجها « أبى زرع » الكريم النبيل .. كل شىء يعود لأبى زرع جميل ومحبوب . ابنه المهفهف القـــد الخفيف الغذاء ، وابنته ذات الخلق الرضى المطواعة لأبويها : أبى زرع وأم زرع . والتى هى ملء كسائها ، مما كان محببا لدى العرب فى البنات، والتى هى غيظ جارتها .. الى جارية أبى زرع الامينة التى لاتذيع أحاديث مايجرى فى البيت خارجه ، ولا تفسد طعـــام البيت ولا تفرقه ولا تخرج به، والتى لا تترك البيت قذرا كعش الطائر .. بل هى تصلحه وتعنى بالغ العناية بتنظيفه .

ومكمن المسرة وموضع الجروح العميقـة فى حديث «أم زرع» يتمثلان فى زوجها خرج ذات يوم من أيام الربيع حيث اللبن الوفير، يمخض فى أوانيه .. تمخضه النســـــاء العربيات فى كل مكان ، وقد رأى أثناء خروجه امرأة جميلة استهوته بجمال كفلها ورقة خصرها ونهودها فطلق أم زرع . وتزوج تلك . وقد تزوجت أم زرع بعد أبى زرع ، رجلا غنيا كريما له خيل جياد مطهمة يركب منها مـا يشاء .. وله عدة حرب أصيلة ، فأعطاها كل ما تهوى من مال ، واطلق لها الحرية فى أن تفعل بماله ما تريد . فلها أن تأكل ما تشاء منه وان تزود اهلها بما تشاء منه بدون قيد ولا رقيب ، بيد انه مع الاسف : كل هـــذا النعيم الضخـــــم الـــــذى غرقت فيـــه الى أذنيهـــــــا لا يســـــــاوى فى نظرها شروى نقير من نعيــــم ابى زرع الذاهب ..

وقد عطفت راوية القصة ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، على حديث أم زرع فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كنت لك كأبى زرع لأم زرع)

قال العلماء : ان هذا تطييب لنفسهـــا وايضاح لحسن عشرته اياها . ومعناه: انا لك كأبى زرع .

وبذلك بدا لنا لون من ألوان تأييد الرسول العظيم الكريم ، عليه افضل الصلاة واتـــم التسليم ، ضمنا لحديث أم زرع ،وبالاحرى لقصة المؤتمر النسائى العربى التى روتهـا له ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ..

وبعد فاننا قد ادركنا شيئا آخر من وراء حديث ام زرع .. وهذا الشىء هو ان الادب العربى فيه قصص ، ولكنه القصص العربى الاصيل الذى يقدره العرب ويهفون فيه الى اشاعة البلاغة ، واذاعة الاخلاق الكريمة ، واذاعة الفضائل السليمة ، وفى هذا القصص وصف غزلى واضح .. كالوصف الغـــزلى البارز فى حديث أم زرع .. عن السيـــدة العربية الجميلة ماخضة اللبن فى الربيع ، التى اختطفت منها زوجها الكريم النبيـــل ، بما فيها من حسن صارخ ، وجمال اخاذ .

عبد القدوس الأنصاري

السياسة الخارجية

للدولة العربية الاسلامية الأولى

بقلم الأستاذ : السيد أمين مدني

(١)

هذا البحث القيم المتسلسل المركز ، لكاتبه الاديب المعروف الاستاذ السيد امين مدني ، لا شك ان قراءته مفيدة وفيه غذاء دسم وتوجيه سديد :

مضى الزمن بعد ابراهيم الخليل عليه السلام يفنى جيلا بعد جيل قبل ان تزول عن الامة العربية حيرتها فتنهض لتحطم مشيئة الاقوياء التى كانت تتلاعب بمقدراتها فى الشمال وفى الجنوب وفى الشرق من جزيرتها .. وقبل ان يفتح النبى العربى (ص) آفاقا مشرقة وينشر قرآنا بعيدا على الانسان أن ينال منه لأنه ليس من صنع الانسان ، وليس ببعيد على الانسان ان ينتفع به لانه انزل لينتفع به الانسان فى كل زمان وفى كل مكان !!

فالضوء الذى بدد ظلمة الجاهلية العربية هو الضوء الذى غمر نفوس المغول وضيع على البيزنطيين جهودهم لضم ــ هولاكو ــ لمسيحيتهم ، وهو الضوء الذى ما زال ينير السبيل رغم ما يثار من حوله

نهض العرب على ضوء هذا التشريع يضعون السياسة الداخلية للدولة العربية الاسلامية على اساس الكرامة والمساواة والاخوة والمحبة ، ويضعون السياسة الخارجية على اساس السلام وحسن الجوار .. فلقد اعترف الاسلام بتوراة موسى وانجيل عيسى ونادى بالوحدانية التى يدين بها اليهود ويوشك الذين يقولون بالمشيئة الواحدة من اليعاقبة المسيحيين ان يعترفوا بها (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم)

فمن الطبيعى ان تتطاول اعناق الفرس والرومان لتنظر ما ذا حدث فى قلب الجزيرة العربية !! وليس لدينا ما يثبت ارتياح الرومانيين للدعوة الاسلامية بادىء ظهورها ، او يثبت اعتقادهم بان لابد لهذه الدعوة ان تصطدم بالمجوسية الفارسية ، وان لابد للاصطدام من ان يضعف نفوذ عدوهم اللدود الذى تقوى مركزه فى البلاد العربية غير ما نقله لنا مؤرخو الفرنج عن الروم وانهم اعتبروا الاسلام خروجا آخر على الكنيسة من نوع خروج الذين قالوا بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة ــ وغير ما نقله المؤرخون العرب عن قصة ابى سفيان مع القيصر وما انتهت اليه اسئلته عن النبى ومكانة بنى هاشم فى قريش ؟ وعن دعوته وكيف بدأت ؟ وهل ارتد عنها من اعتنقها ؟ وعن تعليقه الذى غاظ ابا سفيان وصحبه ــ وعن رد هرقل على الدعوة للاسلام التى حملها اليه دحية الكلبى وانه كان ردا معتدلا ــ وان الحارث الغسانى كان من رأيه القضاء على الدعوة وانه اجتمع مع هرقل فى المدينة المقدسة يطلب من القيصر مناهضة المسلمين ولعله كان متخوفا من هذه الدعوة

على سلطان الغساسنة على العـــــرب فى الشمال ..

بيد ان هذه المصادر لم توضح لنـــــا شيئا عما اذا كان الحارث قد وفــــق فى اقناع القيادة القيصرية بقيام الحملة التى كان يرى المبادرة بها ، وان رده على الدعوة بتلك الشراسة صدى لذلك الاجتماع ؟ ام ان سياسة الروم كانت ترى الاستفادة من هذه اليقظة العربية فى نزاعها مع الفرس ؟ لاسيما وانمركز امبراطوريتهم حربيالميكن مشجعا على مناهضة العرب

والمصادر التى بين ايدينا والتى اشارت الى وجود بعض الرعايا الرومــــانيين فى الحجاز لم تؤكد لنا عما اذا كان للروم قلم مخابرات عرف الروم عن طريقه تحـــزب المسلمين للمسيحية ضد المجوسية والجدل الذى ثار فى مكة حول هزيمة الروم .

فكل ما فى المصادر ليس اكثر مـــــن ملحوظات يربط بعضها بعضا كان يترتب عليها تقارب بين الدعوة الاســـــــلامية والامبراطورية الرومانية لولا حماقةشرحبيل الغسانى وقتله الحارث بن عمــــير الازدى مبعوث النبى صلى الله عليه وسلـــم التى اساءت الموقف بين المسلمين والروم ولـــم تكن هناك اسباب يمكن ان تتدخل فتحسن العلاقاتبين المسلمين والساسانيين الفرس فالمجوسية لا يعترف بها الاسلام والنفـــوذ الفارسى يوشك ان يطبق على الجزيرة بعد ان امتد على شواطىء الخليــــــج العربى الى اليمن .. ولولا موقف العرب فى يوم ذى قار لتم للفرس الكثير مما يشتهون ــ فاى وعى فى الجزيرة العربية يعتــــــبره الفرس خطرا على نفوذهم وسدا يحول بين الجزيرة وبين مطامعهم

فلا غرابة اذا كانت خطوة الفرس الاولى هى الايعاز الى حكومة اليمن بشن الحرب على الاسلام الدين الذى يحتقر مجوسيــــة فارس ويسخر من نارها وعلى المســــــلمين الذين صاروا خطرا على الاستعمار الفارسى فى بلاد العرب

وتواجه الباحث فى موقف فارس والخطة التى رسمتها ــ احتمالات كثيرة قد يصـــح الاستناد الى بعضها فى معرفة سر خطـــــة المدائن التى اعتمدت على حكومة اليمن فى محاربة الاسلام ..فمن بعض هذهالاحتمالات ما يرجح ان الفرس ارادوا ان يطبقوا الخطة الرومانية التى كانت ترمى الى تطويـــــق العرب فى قلب الجزيرة من الشمال ومـــن الجنوب فيلتقي المسيحيون الاحباش مـــن الجنوب بالمسيحيين الروم من الشمال .. فلهذه الخطة فوائدها فهى لاتكلف الاكاسرة تجهيز جيش ضخم قد يخسر المعركة كما خسرتها جيوشهم من قبل فى ذى قار .. وهى لا تكلفهم نقل جيوشهم المرابطة عـــلى الاراضى التى كسبتها من القيـــــاصرة الى ميدان بعيد عن ثغور الروم

على انه مهما تكن الاسباب التى دفعــت الاكاسرة الى محاربة الاسلام واستراتيجيــة الخطة التى وضعها قواد فارس ، ومهمــــا تكن الاسباب التى طورت الموقف بــــــين المسلمينوالروم والتى دفعت الروملخصومة العرب فان الدولة الاسلامية غير مسؤولة عن تبعة تلك الحروب وان جهاد المسلمينلم يكن لغير الدفاع عن الحق والقضاء عـــلى الباطل والضلال والاعتداء ..

ويؤكد هذه الحقيقة العلاقات الطيبة التى قامت بين المسلمين والاحباش فالدعــــوة الاسلامية لم تفرض مبادئها بالسيف (لا اكراه فى الدين) وانما هى تدعــــو بالتى هى احسن . اما اذا اضطرت لدفع المعتدين عليها فهى لا تتأخر ثم هى اذا ما انتصرت لا تفرض على المغلوبين ان يتخلوا عـــــن

عقيدتهم بغير قناعة وايمان صادق فليس غريبا على الدولة الاسلامية العربيـــــة ان تحمل راية السلام والمحبة ٠٠ ليس غريبا على المبادىء الاسلامية ان هى فضلت السلم على الحرب وان هى لم تضرب على المسلمين نطاقا من حديد كما تفعل المبادىء الهدامة التى تسلط على الشعوب وتفرض عليهـــا ٠٠ فالاسلام لا يخاف على المسلمين الذين اشربوا فى قلوبهم روح الرسالة وفهمـــوا

تعاليمها وآمنوا بالله وحده واليوم الآخـر وتخلقوا بفضائل الاسلام ـ ان ترتد بهـم دعاوات خصومه المضللة ٠ فالايمان بما فى اليوم الآخر من نعيم خالد لمن ادى واجبه فى الحياة ٠٠ هو سياج يعصم الانسان مـــن الخروج عن المجتمع فى السر والعلانية ٠٠ والقناعة بالمساواة والعدالة والحرية وحفظ حقوق الافراد واموالهم وكرامتهـــــم ٠٠

وتقدير المجهود الفردى والجماعى ومحاربة الانانية التى فرضتها شريعة محمد صـــلى الله عليه وسلم فى الحياة الدنيـــا ـ هى افضل ميثاق يجمع كلمة المسلمين ويجعلهم كالبنيان المرصوص ٠٠

فهـــــذه المثـــــل العليـــــا هى القوة الدافعة التى لم تقو عـــــــلى الوقوف امامها غطرسة الدولة الرومانيـــة واستغلالية الدولة الفارسية فارتعـــدت لها فرائص القياصرة وخارت منها اعصـاب الأكاسرة ٠٠ وهذه هى المثل العليـــا التى تتلمسها اليوم الشعوب العربية فى ثورة وعيها ٠

فهنيئا للذين يتمسكون بها ويرفعون شعاعها ليقودوا العرب جميعهم لبناء الدولة الاسلامية المثالية فى جو من الســـــــلام والاستقرار والمحبة ٠

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي

– ١٣٦ –

الاصمعي تلميذ الشافعي ؟!
(بمكة)

قال الاصمعي : « قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة .. »

قلت : وناهيك بالتلميذ واستاذه علم الأئمة وفقيه الامصار والاقطار ! وهكذا هي اساليب الامام الشافعي رحمه الله في نظمه ونثره مستوحاة من (البيـــان العربي) الفصيح ترتل به (آيات الفرقان) المبين .. ومن اقحاح العرب البادين والحاضرين .. مضافا الى ذلك أنه من صميم قريش أفصح العرب ألسنة ، وأهداهم طريقة الى الايجاز والاعجاز .. فهل لنا أن نستعيد مثـــل هـــذه القراءات .. أو الدراسات ؟؟ فهي التراث الأدبي الخالد والمجد الطريف التالد! ولن تغني عنه حضارة القـرن العشرين ولا التسعين !؟ كما لا يغني هو في عالم (المادة) شروى نقير .. فلابد من الاعداد والاستعداد

وحذق الفنون الصناعية الحديثة ، والعلوم التطبيقية التي لا بقاء للامم والشعوب بدونها الا ان تكون عالة على غيرهـــا .. غير ان استعجال الزمن لسد الثغرات الواسعـــة ومنافسة المتقدمين .. في محاولات مبتورة مبتوتة ؟! لا تصل بنا الى الهدف المنشود

والطفرة محال .. والطريق مراحل .. والعمل واجـــب ، وأوجـــب منه الصدق والاخلاص ! والمهم الاستقامة على النهـــج المستقيم والخلق الكريم .. وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين .

– ١٣٧ –

اسماء مكروهة !!

في مداخل مكة – كرمها الله – مواضـع ذات أسماء مستهجنة .. ربما كان لها في الماضي ما يبررها لسبب او آخر .. مثل (المقتلة) – و (ام الدود) في طريق جدة ، وفي بطنها كشعبة العفاريت و « ربع اللصوص » .. والأولى في الجانب الايمن من (مقبرة المعلى) والاخرى في الجانب الايمن من وادي الزاهر من الناحية الشرقية .. الا يستحسن ان تبدل باسماء أحب وأجمل .. من تلـــك التي لم يعد لها معنى سوى التشويه ؟!

بودي لو ان امانة العاصمة ، استحدثت لكل ذلك – وما اشبهه – اسماء تعفي على الآثر المكروه .. ولا بأس ان يعلن ما كان وما يجب ان يكون – ايثارا للافضل والأمثل .. وهذا من قبيل التمثيل – لا الحصر .. فقد يوجد مثله أيضا كقوز المكاسة ، باسفل مكة .. فمـــا بقي (للمكس) من أثـــر مطلقا ؟!

واذا كان سبب التسمية قديما .. منطبقا مع واقعها .. وانما أحدث قبل ان لا يوجد له سابقة لحادث طارىء ! فما الذي يمنـع من ازالته وتخير ما يتفق مع الذوق والأدب والتاريخ .. والسمعة الحسنة ؟! اظن ذلك لازما ولا بد منه ولا يمنع منه مانع مطلقا .

– ١٣٨ –

أبواب المسجد الحرام قديما وحديثا

سمى المؤرخون – القدامى – والمحدثـون – ابواب المسجد الحرام – قبل التوسعـــة

الجديدة ـ باسماء ـ كانت ذات اتصـــال مباشر بأحداث تاريخية .. مباشرة ! ومنها ما كان من صدر الاسلام وربما قبله! ومنها ما أحدث خلال عصور مختلفة شتى .. وقد طرأعلى بعضها التعديل ـ كماروى العصامى ـ فى تاريخه : اذ قال : ان (باب النبى) كان يطلق عليه فى زمانه (باب الحريريين) كأنما كان باعة الحرير ونساجه ـ يقيمون فى حوانيتهم حوله وأمامه ؟! وهكـذا سمى (باب الباسطية) و (باب القطبى) و(باب ابراهيم) و (باب العمرة) و (باب السلام) و (باب الدريبة) .. و (باب على) و(باب أم هانىء) و (باب الداوودية) و (باب الزيادة) وغيرها ـ بهذه الاسماء نسبة الى كبار السكان او الملاك الذين كانوا حولهـا او تلقاءها !

والآن وقد تجددت الاروقة .. واتسعت المساحة .. واختلفت مناطق الأبواب وزالت اسباب التسميات الاولى .. فمن الضرورى أن يعاد النظر فى تسمية الابواب الجديـدة المحدثة بما يتفق والوضع الجديد .. على أن يراعى فيها التدوين بما كان من قبـل .. بنصوصه واسبابه وجهاته بالدقة .. وما حل محله او قريبا منه ـ للاحاطة بذلك من الناحية التاريخية .. مع ضرورة الابقاء على (الاسماء) الاولى فى مثل (باب السلام) بالذات و (باب العمرة) لبقاء علة التسمية وسببها وأحسب ان ذلك محل عناية واهتمام ذوى الشأن فى اللجنة العليا التنفيذية .. وولاة الأمور ايدهم الله .. أتم الله هـذا المشروع الخالد ـ مشروع عمارة المسجد الحرام ـ وأحسـن جزاء القائم بـه وجعله فى موازينه .

ـ ١٣٩ ـ

جلباب العروس

يقول ذو الرمة .. وهو شاعر جاهـلى معروف :

وليل كجلباب العروس قطعته
بأربعة ـ والشخص فى العين واحد

قلت : وقد استوقفنى منه تشبيهه الليل بجلباب العروس .. فأولته انه أسود اللون .. وفى تفسيره : انه (ادرعته) كجلباب .. ولا بأس بذلك لولا اضافته الى العروس .. فهذا دليل عـلى أن ثوب العروس أو ما يسمى فى زماننـا (بالفستان) فى عصر (الموضة) ! انما كان يختـار (أسود) اللون .. لتكون هى فيـه أبهى منظرا ـ وأزهى أناقـة .. واعترضنى خـاطر آخر وهو : (لماذا لا يكون طويلا ذا ذيول تجررها ذات الدلال ؟! وهى تختـال ! ووراءهـا الوصائف تماما كما هو شأن عرائس حضارة القرن العشرين ؟! وليكن بعد ذلك وقبلـه (لازورديا) أو ابيض ـ أو احمر .. وتولد هذا الخاطر عندى من قرينة ما بعده بقوله (قطعته) فمن قبله كان ليل النابغة بطىء الكواكب ، وليـل امرىء القيس .. كموج البحر أرخى سدوله ..و ما اعجب ان نظفر من النصوص القديمة ـ بما يؤكـد لنا ان العصر الجاهلى لم يكن مقفرا ـ فى المعانى الدالة على التحضر .. ولو جاء ذلك عـن طريق الحوار والاقتبـاس ! ولو أثرت (المصانع) و (المناسج) فى قلب الجزيرة يومئذ .. لما تعسفنا ولا تكلفنا الاثبـات و (ما فات مات ، وكل ما هو آت آت !!) ونحن عـلى ذلك أقدر ـ وبه أجدر ، فهل نبتنصر ؟

ـ ١٤٠ ـ

الزراد ـ والوراق ؟!

أوصى المهلب بن ابى صفرة أبناءه فقال :

ـ البقية على ص ٢٤٩ ـ



رسالة أدب وتقدير
من الجمهورية التونسية ..
لصاحب المنهل

وافتنا الرسالة الكريمة التالية من كاتبها المفضال ، أحد أعلام الادب العربى فى تونس الشقيقة ، ضمنها ثناءا عاطرا ، وتقديرا ثرا لمجلة المنهل ولكتابها الفضى المهديين اليه من رئيس التحرير ، وفى الرسالة يقول الكاتب الاديب فى حرارة واخلاص : « ووالله الذى لا يحلف به كاذبا الا فاجر .. ما سررت منذ أعوام بهدية ، مثل سرورى بهديتكم القيمة : اعداد من المنهل وكتاب المنهل الفضى » ..

اننا نقدر هذه الرسالة الكريمة حق قدرها .. ونعد السيد الكريم المتفضل بتحريرها وارسالها بأن نبعث اليه بما رغب فيه .. فرسالة المنهل ادبية عربية اسلامية ، وكل الذى يهمها ان تنجح فى أداء هذه الرسالة ..

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير رسله

تونس فى ١٢ ربيع الانور ١٣٨٣-٢-٨-٦٣

سيادة العلامة الاستاذ الكبير سيدى عبد القدوس الانصارى المحترم ، بارك الله لنا فيه وسدد خطاه :

تسلمت - يا سيدى - بيد الشكر ما تفضلتم بارساله الى ، من أعداد مجلتكم الرصينة : (المنهل) الغراء يباركها (الكتاب الفضى) الذى لا أوفيه حقه ان قلت : دائرة معارف ، ولكن حسبى أن أقول فيه : انه سيظل مدى الايام مرجعا ثمينا لمن يريد الاطلاع اوالكتابة على ما بلغته المملكة السعودية من نهضة فى كل الميادين . وما قطعت من خطى موفقة فى جميعها . ووالله الذى لا يحلف به كاذبا الا فاجر ما سررت منذ أعوام بهدية مثل سرورى بهديتكم القيمة الدالة على أريحيتكم ونبل اخلاقكم وتشجيعكم للعلم وأهله . فالف شكر ، وجزاكم المولى بأحسن ما يجزى به عباده الصادقين العاملين .

ولقد كنت آمل ان اكاتبكم - شاكرا - فى الابان ، ولكن لم يتيسر لى هذا الا اليوم بسبب مرض أقعدنى ولم أسلم من عقابيله بعد . وها أننى أغتنم الفرصة السانحة فأكتب اليكم شاكرا معترفا بالجميل .

يا فضيلة الاستاذ :

لم أطالع المدة الفارطة الا كتاب « المنهل الفضى » ولقد أتيح لى الحصول على معلومات أثناء ذلك ما كنت احصل عليها فى غيره . وتراءى لى ان اطلب من فضيلتكم بعض اعداد قليلة من « منهلكم العذب » حوت بحوثا ومقالات رأيت من الفائدة ان تكون تحت يدى . حتى اذا ما كتبت عن نهضتكم الادبية ، كان ذلك عن بصيرة . وهذه الاعداد هى :

١ - الجزء الثالث - السنة الاولى .
٢ - الجزء الخامس . السنة الرابعة عشرة
٣ - العدد الممتاز - على هامش الرحلة الى مصر
٤ - العدد الممتاز - أوعية وغلال

أما بخصوص المرحوم الشيخ « عمر برى » ومقالى عنه بعنوان : « ما لا تعرفه عن عمر برى فى تونس » فيصلكم بعد أسبوع مصحوبا بصورته وصورتى ، والسبب فى تأخيرى هو المرض الذى ألم بى فجأة .

ولا يفوتنى ان ألح عليكم فى اعتبارى مشتركا بـ « المنهل » وارساله الى باستمرار وسيصلكم معلوم الاشتراك بعد حين لأن هناك اجراءات لا بد من الخضوع اليها عند ارسال أى معلوم من المال الى الخارج .

واخيرا أجدد شكرى لفضيلتكم مؤملا ان يصلنى ردكم . وكذلك الاعداد الاربعة المطلوبة من (منهلكم الاغر) فى وقت قريب . والسلام ختام من المخلص الودود المعترف بجميلكم على الدوام :

الجمهورية التونسية - الحبيب شيبوب



لفضيلة السيد احمد على
عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

عفيف سنة ١٣٥٦ هـ ـ سهل منخفض تحيط به تلال رملية وصخرية ، وبه بئر بعيدة الغور ، ولون مائه وطعمه متغيران ٠ وهو مورد للالـوف من البـدو وابلهم ومواشيهم ودوابهم ، كمـا يتزود أهل السيارات بالماء من هذه البئر ٠٠ وجدنـا حول البئر عددا عظيما من الورد ـ بكسر الواو ـ وابلهم ٠

وطريقة سحب المـاء من البـئر هي الطريقة المألوفـة في الدفينـة ٠٠ كانت الاراضي كلها مغطاة بحشائش جافة كانها في انتظار الغيث من الله لتتحول الى خضرة غضة جميلة ٠٠

مكثنا في هذه المحطة ما يقرب مـن ساعتين ونصف ساعة في أداء الصـلاة وتناول العشاء والاستراحة ثم غادرناهـا الساعة ٥ر١ بعد المغرب الى :

القاعية :

وكان الطريق من بعد عفيف كثـير المنعطفات والتعاريج والاشجار الكبيرة تقف على جانبي الطريق كالحطب الجاف ٠٠

الهوام والحشرات :

وفي أثناء الطريق كنا نشاهد بين حين وآخر بعض الهوام والحشرات والحيوانات كالضبان والارانب واليرابيع والعقـارب واللوادغ تمر أمام السيارة ٠٠

وبعد سير استغرق ما يقرب من أربع ساعات ، وصلنا « القاعية » ، وهي كذلك سهل فسيح وبه عدة آبار كأنها الحفر أي لا رقاب لها ، ومعرضة لتسرب كل مـا يتراكم عندها من الاوساخ اليـها من جراء الرياح أو المطر ٠٠ وبمجرد وصولنا اليهـا استسلم كل منا للنوم العميق ٠

الى الدوادمي :

ومن الصباح الباكر ، أى قبل طـلوع الشمس توجهنا الى الدوادمي ، ولما كـان الطريق سهلا أطلق السـائقون للسيارات سرعتها الزائدة ٠٠ وعندما اقتربنا مـن الدوادمي اضطروا لتهدئة السرعة وتخفيفها لرداءة الطريق ٠٠ وتراءت لنا أعمـدة اللاسلكي ورؤوس أشجار النخيل وشرفات أبراج القصر « القلعة » ٠ فاستبشرنا بدنونا من الدوادمي ٠ وبعد دقائق كنا أمام بوابة القلعة : « قصر الدوادمي » وعرفنا هنـاك بعض الاخوان من موظفي مركز اللاسلكي بالقصر فأخذونا الى محلاتهم داخل القصر ، والمألوف أن يبقى كل من يمر بهذا المركز خارج القصر ٠٠ واستغرب هؤلاء الاخوان من توجهنا الى الرياض ٠٠ وزال استغرابهم لما أخبرناهم بمهمتنا وسبب سفرنا ٠٠

وأردنا أن نعد الغداء فلم يسمحوا لنا ، وأبى كرمهم الا أن يعتبرونا ضيوفا وأغدقوا علينا من فيض نبلهم ما لا نستطيع حصره ٠٠ وغادرنا الدوادمي السـاعة التاسعة وألسنتنا تلهج لهم بالدعاء والثناء وتقدمنا الى محطة (خف ٠)

الدوادمي سنة ١٣٥٦ هـ ـ بلد من بلدان

الوشم مسورة يكثر بها النخيل ، وعلى مسافة منها يقع (قصر الدوادمى) مقر الامارة ومركز اللاسلكى والبريد ، ومأمور مستودع البنزين والزيت وتمون به السيارات الذاهبة الى الرياض والعائدة منها بأمر تحريرى من الجهات المختصة ..

وماء الآبار التى حول القصر أو فى القصر عذب جدا .

الى خف :

كانت الارض بعد الدوادمى لا تخلو من وعورة ومنحدرات ومنعطفات وحرات ، ومن سهول ممتدة مستوية .. وأخيرا وصلنا خف ، وهى فلاة واسعة .. يشاهد الانسان منها فى الناحية الشرقية حمرة رمال البحر السافى .. بها عدة آبار كأنها حفر ، وليس لها حواجز دائرية على فوهاتها . وقد سلم الله احدرفاقنا من الوقوع فى احدى هذه الآبار ، وكان يظنها حفرة من الحفر ، وأراد أن ينزل فيها لقضاء حاجته .. ومن لطفه تعالى عليه أن كان معه (كشاف) فأناره ليعرف عمق الحفرة فاذا هى بئر لا يعرف غورها ..

المبيت :

نزلنا هنا للمبيت . وبعد العشاء وصلاة العشاء والمغرب جلسنا فى سمر قصير مع بعض أحاديث لا رابطة بينها .. فمن حديث البئر التى كاد الزميل يقع فيها الى حديث الطعام والشراب الى حديث الجن والحشرات الى ذكريات ماضية الى التفكير فى الحياة فى الرياض وكيف تنتهى السنة .. الى حديث الصندوق الذى تكسر أثناء الطريق وانتثرت محتوياته فى السيارة . وأخيرا تغلب النوم على الجميع فاضطجع كل فى فراشه . وأراد أحد الخدم أن يبتعد بفراشه فقال له السواقون : ـ ان هذا المكان مشهور بكثرة الذئاب فلا تبتعد عن الناس ، وما سمع الخادم ذلك حتى عاد بفراشه ونام بجوار احدى السيارات ..

ومن الحشرات التى ضايقتنا تلك الليلة الحشرة التى نسميها (اللادغ) ويسميها أهل نجد (أبو شبث) وأهل الحجاز يعتبرونه كالعقرب أو أشد ، أما أهل نجد فلا يرونه شيئا . والحشرة الثانية هى الجعلان .. ولم نرتح منهما الا بعد أن أطفأنا الفوانيس ..

النفود ورماله :

منذ زمن طويل ونحن نسمع ونقرأ عن النفود وعن رماله ، وأنها البحر السافى ، وأن السيارة اذا غاصت فى رماله لا تخرج الا بالآلات الثقيلة والآلات الرافعة .. وسمعنا قصصا كثيرة عن هذه الرمال وما ابتلعته من السيارات والقوافل وما يلاقيه السواقون من عنت شديد فى اجتيازها وأن قوة الآلات وسرعتها كلها تعجز أمام هذه الذرات الرملية ..

لقد كنا نسمع هذا وأكثر ، ونحن بعيدون . وها نحن اليوم أمامها وجها لوجه . وهاهى الجبال الرملية الصفر والحمر تقف أمامنا . وعما قريب سنستقبلها أو هى تستقبلنا . فكيف يكون الخروج منها أو السير فيها ؟ فى مثل هذه الافكار استقبلنا نهارنا ..

كان من عادة السواقين التأخر فى الاستيقاظ وعدم التبكير فى التحرك من المكان الذى نبيت فيه ، أما اليوم فعلى غير عادتهم استيقظوا من بعد طلوع الفجر وبعد أن انتهينا من الصلاة فى الغلس بدأنا فى التقدم الى منطقة النفود .. وبعد أن قطعنا عددا من الكيلومترات بدأ ساحل البحر السافى .. فوقف السواقون .. وأخبروا الركاب أن يكونوا حذرين لتحمل اضطراب السيارة ، وأن من المستحيل أن تسير

السيارات مجتمعة كما كانت تسير من قبل .. بل لكل سواق أن يختار الخط الذى يراه صالحا والاجتماع يتم بعد منطقة النفود .. واذا تعطلت احـــدى السيارات فى الطريق فلا يقف الآخرون لمساعدتها ، لأن الوقوف فى الرمـــال معناه « التغريز » « والتعطيل » الا اذا أمنوا التغريز ..

بعد هذه الانذارات والاتفـــاقيات قال السواقون : باالله نتوكل عـــلى الله .. وتوكلنا على الله وبدأنا فى اجتياز الرمال .. والرمال تختلف ، ففى بعض الاماكن تقل وتزداد فى أخرى .. وكان من عـــادة السائق تتبع الخط القديم . أما هنا فكان يسير حسب ما يراه صالحا .. وكلمـــا توغلنا تفـــاقم الامر ، وتزداد حركـات السواق فى ادارة دفة السيارة .. وكنت أنظر الى وجهه فأجد جمـــيع معانى الحزم والعزم والجد والاهتمام والغضب تتمثـــل

بجلاء على أسارير وجهه .. والسيارة لهـــا دوى غير اعتيادى، وتصعد تلالا رملية بجهد كبير ثم تنحدر منها أيضا ببطء .. ووقفت احدى سياراتنا فى لجة من الرمل الغزير وغاصت عجلاتها الخلفية الى رأس محورها .. وتمكن بقية السواقين من ايقـــاف سياراتهم فى مأمن من الرمل وأسرعوا الى نجدة زميلهم ، وبعد محاولات كبيرة متعبة تمكن الجميع من انقاذها ـ أى السيارة ـ من لجة الرمل ..

واستأنفنا السير بمنتهى السرعة ..

كنا نرى بين حين وآخر ابلا ترعى عـــلى يمين الطريق ويساره بين الحشـــــائش الجافة ، وكأنها كانت تنظر اليـــــنا والى سياراتنا بنظراتها الساخرة ، وكأنها تهزأ بهذه الآلات والحديد الذى يضطرب بـــين ذرات الرمل الضعيفة اذا تفككت .. ولكنها الآن بتماسكها غدت اقوى من الحـــــديد

والنار .. وهى ـ اى الابل ـ تسير وترعى فى تلك الكثبان الرملية بكل هدوء واطمئنان لا تهمها غزارة الرمل ولا قلته ..

واخيرا انتهينا من النفود ورماله ـ والحمد لله ـ بسلام وأمان ودون اى تعطيل غـــير الوقفة التى وقفتها احدى السيـــــارات .. سألنا السواق : كم مسافة النفود ؟ قال : (٢٥) كيلو مترا .. وبعد « نفود السر » جاءت منطقة رملية اخرى باسم « نفـــــود قنيفدة » تسير فيها السيارة كالقنفذ لكثرة (مطباتها) وتعاريجها .. ووصلنا بلـــدة مرات الساعة الثانية والنصف ..

ومرات قرية كبيرة او بلدة من بلـــدان الوشم .. وكل بيوتها من اللبن وهى بعيدة عن محطة السيارات .. وقفنا بجانب حائط بستان ونخيل وماء عذب .. وكان المعتـاد اننا اذا وصلنا محطة مبكرين فى وقتنا هذا ان نكتفى باخذ قسط من الراحة ثم نتحرك .. اما اليوم فقد حكم النفود ورمله علينا ان نقيل فى مرات فقررنا المقيل .. وارسلنـــا خادما الى بدو معهم ماشية ليشترى لنـــــا خروفا بستة ريالات عربية .. فأبى كلهـم ان يقبلوا منا ريالات عربية وطلبوا ريـالات فرنسية ولم يكن عندنا شيء منها ولذلـــك حرمنا من اكل اللحم فى هذه المحطة ..

المقيل : وقفنا فى مرات الى ما بعد الظهر ثم قمنا الى العويند ـ المحطة التى بعد مرات وكان السواقون يريـــــدون ان نستمر فى السير الى الرياض فندخلها يوم الجمعــــة ٤ـ٣ـ١٣٥٦ ولكننا لم نوافقهم على ذلـــك وقررنا على خلاف رغبتهم ان يكون دخولنا الى الرياض ليلة السبت .. وعليه وجب ان نبيت فى العويند ونقيل يوم الجمعـــة فى المحطة التى وراء العويند وهى الجبيلة ..

ومررنا فى الطريق على سهول رمليـــة واخرى حرات وتلال واخاديد وصخور رملية

تری من اجزائها المكشوفة انها كانت طبقات بعضها فوق بعض .. وتذكرت وانا انظر الى تلك الصخور ما قرأته فی كتاب الاستاذ المرحوم فؤاد حمزة ـ قلب جزيرة العرب ـ وهو ينقل عن فلبی وغيره من الذين ألفوا عن هذه البلاد أن معظم هذه الاراضی كانت فی عهد من العهود بحارا ، وأن بلدة الدوادمی ونواحيها كانت ساحلا لتلك البحار ..

وكثيرا ما رأيت اثناء وقفات السيارات فی الطريق مع الرمال حيوانات بحرية صغيرة من نوع الحلزونات متحجرة ومتكسرة .. وهی تؤكد القول الذی يقول بوجود بحر فی هذه الاراضی ..

العويند : وصلنا العويند بعد مغيب الشمس وبعد ان ادينا صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا وتناولنا العشاء ، اردنا ان نمضی كعادتنا قليلا لندفع عنا سأم الصمت الذی يلازمنا أثناء سير السيارات ، أردنا ذلك .. ولكن الجو لم يساعدنا ، فاخذت الرياح الشديدة تهب من الناحية الشرقية وسرعان ما تحولت الى عاصفة هوجاء ، اجبرتنا على أن يختفی كل منا فی فراشه ثم يستسلم للنوم ..

عقربة عقربة !! :

كان ينام بجواری احد السواقين فقام فی نصف الليل مذعورا وهو يصيح : عقربة عقربة !! فسألته ـ اين هی ؟ قال ـ لا ادری این ذهبت .. وقد رأيتها تجری على يدی وقد سلمنی الله منها ! .. ولشدة البرد وشدة الرياح والعاصفة لم اتحرك من محلی وغطيت جيدا بالغطاء وقرأت المعوذتين وآية الكرسی ونمت ولم استيقظ الا صباحا ..

الدفن تحت الرمل : عندما استيقظنا صباحا وجد كل منا ، نفسه مدفونا تحت الرمال كأن احدا جاء بأطنان من الرمال ونثرها علينا .. كما ان جميع الاشياء التی كانت على الارض وجدناها مدفونة فی الرمال . ، ولم نعثر على الاحذية الا بعد بحث وتنقيب ..

الی الجبيلة : قمنا من العويند وهی واحة كبيرة بها أشجار ونخيل تروی بالعيون والآبار .. والجبال الصخرية الرملية لا تبعد عنها كثيرا .. تحركنا منها الساعة (٥ر١٠) صباحا ..

والطريق من العويند الى الجبيلة فی بعض الاماكن جد وعر لوجود تلال مرتفعة ومنعطفات جبلية خطرة .. وفی بعض المحلات تنحدر السيارات الى منحدر عميق ثم تصعد مرتفعا آخر .. ومن هذه المرتفعات (ريع الحيسية) وهو ريع يحسب له السواقون عند صعودهم الف حساب ، لان السيارة اذا وقفت فی الطريق رجعت الى وراء رجوعا لا اراديا ..

وتخترق السيارة بعد هذا الريع المنعطفات ، السبع باسم (السبع الملفات) .. وهی منطقة جبلية ولكن جبالها ليست كجبال الحجاز ذات الصخور الصلد بل صخورها رملية وناعمة .. ومررنا على أخدود عميق كأنه كان فی يوم من الايام بحيرة أو نتيجة لالتواءات فی قشرة الارض ..

العيينة والجبيلة :

وصلنا بلدة العيينة وهی عبارة عن أطلال وخرائب .. وقد بدأ الناس فی احياء اراضيها بالزراعة والفلاحة والاستفادة من آبارها ومياهها العذبة ، فقد مررنا على مسافات طويلة فی هذه البلدة ، وعلى جانبی الطريق مزارع مزدهرة بانواع من الخضراوات والقمح والبرسيم ومعظمها أو كلها تسقى بالسوانی ..

الاختزال العربي

للاستاذ : عبد الرحمن بن حسن النفيسة - بيروت

المدخل :

سنحاول الالمام بنبذة قصيرة عن تاريخ الاختزال في بعض اللغات المشهورة قديما وحديثا .. لقد عرف الاختزال في اصطلاحنا الحديث في اللغتين الفارسية واليونانية .. فالفرس وضعوه للسر وحصروا معرفته في فئات معينة ، وكان اسمه مشهورا في اللغة الفارسية : « رامز سهرية » أما بالنسبة للكتابة اليونانية فقد ذكر ابن النديم في كتابه : « الفهرست » انه كان في الكتابة اليونانية ثلاثة أقلام الاول « يسطون » والثاني « افوسيبادون » والثالث « سوريطون » ويشابه هذه الاقلام في الكتابة العربية قلم الوراقين وقلم الثلث وقلم الترسل الديواني . ويقول ابن النديم : « لليونان قلم آخر يعرف « بالساميا » ولا ينظر له في الكتابة العربية والمقصود به في الكتابة اليونانية الاختصار وتوفير الوقت بدليل قول جالينوس - بهرست - : كنت في مجلس عام فتكلمت في التشريح كلاما عاما ، فلما كان بعد أيام لقيني صديق لي فقال : ان غلاما يحفظ عليك في مجلسك العام انك تكلمت بكذا وكذا .. وأعاد علي ألفاظي بعينها . فقلت : من اين لك هذا ؟ فقال : اني التقيت بكاتب ماهر بالساميا فكان يسبقك بالكتابة في كلامك »

ويقول ابن النديم - الفهرست - ص ٤٩ : جاءنا من بعلبك في سنة ٤٨ رجل متطبب يزعم أنه يكتب بالساميا فجربنا عليه ما قال فأصبناه ، اذا تكلمنا بعشر كلمات أصغى اليها ثم كتب كلمة فاستعدناها فأعادها بألفاظها .

ويتضح من المراجع التاريخية ان الكتابة العربية في تاريخها القديم لم تعرف شيئا عن الاختزال ، وقد تكون كتابة الساميا المشار اليها انتشرت أو استعملت لوقت قصير وفي نطاق ضيق ، فالتاريخ لم يذكر تطورها أو استعمالها بشكل عام . ونجد أن كتب الحديث والتفاسير عرفت شيئا ضئيلا في الاختزال وعلى ما أعتقد فان مصدر وضعه كان من قبل علماء الحديث ، فمثلا اصطلحوا على أن كتابة « يق » منفردة على سطر الكتابة تدل على كلمة يقال ، و « رض » عن رضي الله عنه ، و«ر» رحمه الله ، و « ثنا » عن حدثنا ، و « الخ » الى آخره ، « صلعم » صلى الله عليه وسلم . ولو بحثنا عن تعليل لايجاد هذه الاصطلاحات لوجدنا بدهيا ان علماء الحديث رأوا أن هذه الكلمات ستتكرر عدة مرات في الصفحة الواحدة وان كتابتها مكررة وبحروفها الكاملة لا تخلو من صعوبة لا بالنسبة للشكل وحسب وانما بالنسبة لتوقيت الوقت ، لاجل هذا رأوا الاستعاضة عن تلك الكلمة الطويلة بحرف أو حرفين من أصل الكلمة نفسها للدلالة على معناها الاصلي .. هذا كل ما عرفه التاريخ عن الاختزال العربي القديم ..

الاسئلة التي تطرح نفسها أمامنا هي : متى وصل الاختزال المدني الى مرحلة التدوين ؟ ومن هو واضعه ؟ ومن هم علماؤه في العصر الحديث ؟

لقد قلنا ان الاختزال مفقود من الكتابة العربية القديمة حتى قام العالم اللبناني الشهير سليمان البستاني بابتكار طريقته المسماة : « الاختزال أو الاستنفرافيا » ، وقدمها الى الخديوي توفيق باشا في مصر

سنة ١٨٨٧ م وقد أودعت هذه الطريقة دار الكتب المصرية وظلت ملفوفة فى طى الحفظ حتى طبعت سنة ١٩٢١ م ، ولهذا فالبستانى أول عالم عربى وضع فن الاختزال فى الكتابة العربية . وما تجب الاشارة اليه هو أن البستانى وضع اللبنة الاولى وجاء بعده آخرون قاموا بمجهود لا يستهان به فى هذا المضمار وهم كما يأتى : حسب ترتيب طرقهم - مقدمة اختزال واكد - :

سليمان البستانى
يوسف هوكدونى
حسين فهمى جاد
عبد الرزاق عوض
رؤال بيانكردى
أميل عريان
فريد عبده محمد
مصطفى عبده محمد
السيد والى
رؤال بيانكردى
محمد محمد على سالم
على عباس
فؤاد واكد

وحسب معلوماتى الخاصة فان ثلاثة من هؤلاء قد اشتهروا بطرقهم وهم : رؤال بيانكردى وأميل عريان وفؤاد واكد ، ولكل من هؤلاء طريقته الخاصة،وهدفهم الوصول الى اختصار الكتابة العربية فهم متفقون فى هذه الستراتيجية ولكنهم مختلفون فى طريقة الوصول الى هذه الستراتيجية - الاختصار - أى مختلفون فى التكتيك ، قد يكون بعضهم نجح فى تكتيكه وقد يكون البعض الآخر على العكس بالرغم من الاتفاق فى الستراتيجية .. ان واضع أى طريقة لا بد له من نتيجتين اما النجاح واما الفشل . هذا بدهى ، ولكن ما هو التعليل لهذا النجاح وذلك الفشل ؟

ان الناجح فى طريقته قد وضع فى اعتباره أهم عنصر النجاح وهو حسب اعتقادى كيف تكون علاقة الاختزال أو الحرف المصطلح عليه بالحرف العربى الاصيل ؟ ان الناجح كما قلنا قد أخذ فى اعتباره أن الحرف العربى هو كل شىء أمامه ، ولكن هذا الحرف بالنسبة لسرعة الكتابة لا يخلو من منخفضات ومرتفعات وزوائد يمكن الاستغناء عنها فيشتق علامة الاختزال من الحرف العربى نفسه ، آخذا بعين الاعتبار حذف ما أشرنا اليه .

بهذا تكون علامة الاختزال متمشية مع الحرف الاصيل ، ومتى ما عرف طالب الاختزال هذه العلاقة والارتباط وسر تكوين الحرف المختزل أصبح لديه الادراك الكافى لاستيعاب الفكرة وتصورها حقيقية ويكون فهمه لها أساسا لنجاح الطريقة وسرعة انتشارها . أما الذى يتعثر فى طريقته فقد غض نظره عن أهمية علاقة العلامة المختزلة بالحرف الاصلى ، فيضع حروفه أو علاماته اصطلاحية يتبعها علامات أخرى وهذه الطريقة كافية للتطويل الممل ثم التقصير الكتابى ، وهذا من شأنه فقدان الميزة المنشودة بالاضافة الى توفر الصعوبة الذهنية لدى الطالب فينجم عن ذلك عدم استيعابه لها فيخفق فيها وبالتالى تخفق الطريقة المبتكرة لعدم تمشيها مع مقدرة الطالب الذهنية .

هذان هما العاملان الرئيسيان فى النجاح أو الفشل لا بالنسبة للطريقة ذاتها فحسب بل لاخفاق الطلبة فيها .

أهمية الاختزال

للاختزال أهمية لا تنكر ، فالتطور الذى شمل جميع النظم الادارية فى عصرنا هذا لا يكمل الا حينما يكون هذا الفن عنصرا فيه ، لذلك يقول أصحاب الاختصاص فى شؤون الادارة : ان الاختزال من أهم أساليب التنظيم الادارى ، ومن أجل هذا قام علماء

اللغات فى كثير من البلاد الاجنبية بمجهودات فى هذا الفن ليست من السهولة بمكان فمنها ما كان مصيره النجاح ومنها ما كان مصيره الفشل حتى أن بعضهم يقول : ان فشل الاختزال فى أى لغة يرجع الى سببين : اما العجز فى اللغة نفسها بحيث لا يمكن اشتقاق العلامات من حروفها ، واما أن مرد ذلك عجز علمائها عن ابتكار ما يسهل الكتابة فى شؤون خاصة لا بد فيها من سرعة الكتابة ٠٠ ان فى الكتابة الانكليزية اختزالا معروفا لديهم ٠٠
وكذلك الحال فى اللغة الفرنسية ، وأذكر أنه فى الاشهر القريبة الفائتة أقيم فى باريس مهرجان كبير لاعطاء سيدة فرنسية لقب : « أسرع كاتبة اختزال فى العالم » ٠ ولقداستطاعت تلك السيدة ان تصل فى كتابتها الى ٢٥٠ كلمة فى الدقيقة الواحدة ٠٠ وقد يبدو هذا العدد كبيرا وهو لم يوجد بعد فى اختزالنا العربى لظروف منها ان هناك اختلافا بين بعض او كل الكتابات الاجنبية والكتابة العربية من حيث مقاطع الكلمات ٠ ولو نظرنا نظرة مقارنة لوجدنا ان المختزل العربى اذا وصل الى مائة وعشرين كلمة فى الدقيقة الواحدة ـ وهذا أعلى رقم موجود لدينا الآن ـ لا يقل مقدرة عن تلك السيدة ، فالكتابة العربية مختزلة بطبيعتها ، وما يكتب فى كتابتنا فى مقطع واحد يكتب مثلا فى اللغتين الانكليزية او الفرنسية بعدة مقاطع ويعد عدة كلمات ٠٠ يقول الكندى فى الفهرست مانصه: « لا أعلم كتابة تتمثل فى تجليل حروفها وتدقيقها ما يحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من « السرعة » ما يمكن فى غيرها من الكتابات » ٠

وكما قلنا عن أهمية الاختزال لا ننسى ان له ارتباطا كبيرا بتقدم ونجاح الصحافة ان الصحفى الناجح لا يمكن ان يحمل آلة تسجيل فى المؤتمرات الصحفية فهو اما أن يحملها واما أن يأخذ الاحاديث والتصاريح على غير حقيقتها لذلك فالصحافة الناجحة الاجنبية أو العربية تعتبر المختزلين من أهم العاملين فى ميدانها ، ثم ان المجالس الادارية والبرلمانية والقضائية لا بد ان تكون مطعمة بمختزلين والا تبقى مشلولة ذات صبغة روتينية عقيمة ٠

الاختزال فى معهد الادارة العامة

بالمناسبة ٠٠ لى ملاحظة على كيفية تدريس الاختزال فى معهد الادارة العامة بالرياض ، فالذى أعرفه ان المعهد طلب من جميع الدوائر الحكومية اشعاره بمن لهم ميول خاصة فى دراسة هذا الفن ، وجاء ضمن الشروط ان الدراسة ستكون لمدة ساعتين كل يوم خارج وقت الدوام الرسمى ٠ وهنا مدار الملاحظة ٠٠ فالموظف الذى يعمل كل يوم سبع ساعات يخرج من العمل وقد نفد ما فى طاقته من جهد ، وهو مطالب بساعة يقضيها فى دراسة الاختزال هذا كما أعتقد ليس ممكنا من الناحية الانتاجية المنشودة لان دراسة الاختزال تحتاج أولا الى راحة ذهنية ووقت كاف ، لا سيما فى مرحلة التطبيق ، ولن يتسنى لموظف أن يقوم بهذا العبء وهو يشغل لب يومه فى العمل الرسمى ٠ لهذا أقترح ما يلى :

١ ـ أن يتفرغ شخصان أو ثلاثة من كل وزارة أو مصلحة خصوصا ذات العلاقة بالمجالس الادارية والقضائية لفترة لا تقل عن سنة أو ثمانية أشهر ، حتى تكون لدى الطالب القابلة الذهنية للدراسة ، لأن كثيرا من الطلبة يخفق فيه اما لسبب ضعف الاستعداد النفسى أو لعدم التنظيم الدراسى ٠

٢ ـ الاستعانة بمن لهم ادراك وخبرة كافية بأحسن الطرق الدارجة وأذكر منهم على سبيل المثال الاستاذ محمد الجبرين وقد يكون غيره ممن لا تحضرنى أسماؤهم

القهوة في الشعر الاحسائي

للاستاذ: علي محمد العمير

« اهدى هذا البحث المتواضع عن قهوة البـــن فيالشعر الاحسائي الى اصحاب الكيف .. وأربابالقهوة في الغلس .. وعند الاشراق .. وحيثما كان اللهـــووالانس .. كانت عندهم الدلة والكأس .. يرتشفون من رحيقها .. كما يرتشف النحل حبات الندى عـــلى أوراق الزهور !! »

كيف القهوة :

القهوة .. هذا المشروب المتداول الآن .. أصبح من ضروريات الحياة لدى اغلبيـــــة ساحقة من الناس وخاصة من وخطه المشيب .. وهدته الشيخوخة .. فهي سلوته .. وهي بهجته .. هذه القوة كانت حراما في عداد المسكرات .. كان متعاطيها يتســـتر عليها في شعاف الجبال .. واغوارهـــــا وقنانها .. كانوا في مكة .. وفي المدينـــة يأمون بها الشعاب .. ويشربونها في ابعد مكان عن عيون الرقبـــاء .. وكـــانت .. وكانوا .. ادوار وأطوار مرت بها هـــــذه القهوة .. وأدخلت عليها تحسينات كثيرة منها الزعفران .. ومنها حب الهان « الهيل » .. لا بل الهيل من ضرورياتها .. ألـــــم تسمع الشاعر النبطي القائل ؟! :

الدلة اللي ما تبهر من الهيـــــــل
مثل العجوز اللي خبيث نسمها

وأنا وأن كنت من غير مدمني القهوة .. ومتذوقيها .. فقد لفت نظري وأنا اطالـــع كتاب (شعراء هجر) ذكر (قهوة البن) بكثرة .. وباطراء مبالغ ومدح زائد مفرط .

فهي جالبة الافراح .. ومطفئة لواعـــج الوجد !! وهي الرضاب كالضرب : (العسل) وهي كأس التهاني تشبه حمرة الصبح .. وخد الظبي .. وهي ايضا لو تعـــاطاها « مادر » المشهور ببخله لسحت انامله جودا وكرما،ولو شم عرف شذاها « باقل » وهو المشهور بعيه وحصره لأفصح واجاد ..!!

وهي أيضا شفاء الهموم المدلهمات..وهي البدر في الكأس .. والمشعشعة التي يطيب شذاها وتمد العقل بالنباهة .. كما يمـــد ذبالة النبراس الزيت .. !!

وهي تذكي البليد ، وتنطقه نطق قس .

وهي .. وهي .. وهي .. وهي .. اوصـــاف ونعوت واطراء .. ولا ابن هانيء مع خمره وكأسه .. وهذا ما استوقفني وجعلني اهيم بكتابة بحث كهذا ..

فهذا الشيخ عبد الله الكردي البيتوشي يبعث الى الشيخ احمد آلعبد القادر بمقطوعة يشتكي فيها عدم وجود البن في بيته .. وكيف ان له أكثر من شهر قد فارق لـــذة الفنجان .. وقد ساء خلقـــه .. وكان ذا سجايا حسان .. اما حيث تنعدم قهوة البن فقد ضاق به المكان .. وضاق صدره عن احتمال الجنان ..

لي شهر ان لم يكـــن شـــهران
منذ فارقت لذة الفنجـــــان
ســـــاء خلقي من بعده ولقد
كنت كما كنت ذا سجايا حسان
ولقد ضاق بي مكـــاني حتى
ضاق صدري عن احتمال جناني
رب ليل أطـــار نومي هواء
في بيوت الكرى قبيـــل الاذان
أن هم يرضيهم معيشتي النكـــ
ـــراء فلا خير في بقـــايا الزمان

فيجيبه الشيخ : أحمد آل عبد القادر ..

بعد ان بعث له كما يبدو بنصيب من البن :

اشرب الكأس دائما بالتهـــانى
آمن العدم ما جرى الملـــوان

واصطبح قهوة كحمرة صبح
بعد هزم الكرى قبيل الاذان

بنت بن لا بنت كرم حرام
لم تذلل بعصرها فى الدنان

فاسع فى طبخها وقف لحلاها
ثم طف للوداع نحو الحسان !

وهذا الشيخ عبد الله بن على آل عبـــد القادر قد اكثر فى شعره .. واسرف فى ذكر القهوة واترع لها الكأس من أطراء ومدح ولا يفتأ فى كل مناسبة يعطرها بذكر القهوة .. وربما بهما معا !!

فهو حتى اذا استبدت به لواعج الشوق والهيام والحب والغرام .. اســـــتغاث بالساقى :

اغثنى ايها الساقى لعــــلى
اذا أظمتـــك نازلة ســـقيت

بكأس من جنى البن اليمانى
بنفسى أنت من ساق فـديت

اهذا البدر (!؟) فى كأس التهانى
مع الاشراق أم شفقا حسيت

ســـلاف سلسل راح رحيق
شفاء الهـــم حمــراء كميت

مشعشعة يطيب لنا شـــذاها
متى آنست رياهـــا انتشيت

شراب يبعث الاشـــباح حتى
لو انى مقعد عمـــرى مشيت

تمد نباهة عقلى كما قـــد
يمد ذبالـة النـــبراس زيت

وهذا هو .. وقد اجتمعوا وكانوا جماعة من العلماء والادباء المتنزهة فى محل يعرف بـ (ناظرة) ودعوه للاجتماع معهم فكتب لهم :

يا نازلين على اتقاء ناظـــرة
انا نزلنا على كثـــبان يبرينا

لسنا سواء نظرتم والهوى قذف
وقد جنينا ثمار الوصل دانينا

فان شربتم على نار يمانيـــة
فقد شربنا على نـــور أمانينا

وان تنـــاولتم بالكأس لذتهـــا
فقد كرعنا فيهنيـــكم ويهنينا

ويقول فى مناسبة أخرى :

قهوة قـــد وصـــــفت لى
ريقـــة الساقى كمـا هى

لـــم اذقهـــا غيـــر أنى
قـــال لى وجدى كـــذاهى

وقال ايضا من قصيدة له :

تولى كأسنا يوم التقيـــنا
كريم الطبـــع ذو ظرف موفق

يعاطينا كؤوسا صـــافيات
كلـــون الزعفران اذا تدفق

وله ايضـــــا فى تناول قهوة البن قبل

الصباح :

أدرها على ، قبيل الصباح
يمانية واسـقنيها صراح
سلاف من البن تذكى البليد
وتنطقه نطق قس الفصاح
مشعشعة مثل نار الهوى
قد اقتبست من خدود المـلاح

وهذا غيره .. الشيخ الداعية الجليـل عبد العزيز بن حمد يقول فى قصيدة لـه طويلة :

لست أنسى اذ اتانى حاملا
كأس بن فاق كاسات العنب
جالب الافراح قان لـونه
مطفئا من لاعج الوجـد اللهب
قال : تهوى الكأس صرفا قلت بل
مزجه ان كان بالريـق أحب
قال : خذه كيف أحببت فمـا
أنا فى الحب مطيع من عتـب

وهذا ايضا الشيخ عبد العزيز بن عبـد اللطيف آل مبارك .. يصف اجتماع أنس فى عين « أم سبعة » وكيف ان تلك الجلسة كانت من فرص الدهر .. اخذوا فى انتهابها خلسة منه مع عصبة خزرجية شمائلهـم كالراح !! .

وكيف عزت النشـوة وأدارتها فى الرؤوس قهوة البن التى هى شفاء الهمـوم المدلهمات .. !!

تطوف علينا من جنى البن أكؤس
شفاء الهموم المدلهمات فى الصدر

وفى وصف لاجتماع أنس ثان يقول :

ثم دارت على الندامى مدام
من جنى البن فى لجين الاوانى
قرقف ! تذهب الهموم وتحبـو
باقل العى من ذكـاء ابن هانى

وهذا هو الشاعر نفسه .. يهنىء خالـه بالزواج ويمدحه فلا يجد ما يتغزل فيه على العادة فى مطلع القصيدة الا قهوة البن فهو يقول :

قم فاسقنى البن صرفا واملى لى القدحا
فان زند الهنا والسعد قد قـدحا
وعاطنيها سلافا سلسـلا عطرا
كخد ظبى بمسكى الندى رشـحا
لو ذاقها (مادر) سحت أناملـه
أو شم عرف شذاها باقل فصحـا

وبعد .. فهذه نماذج استطعت أن أجمعها أثناء قراءتى لكتاب (شعراء هجر) وهى كما ترى تدل على ولع بالقهوة شديد وتدل على أن قدحها كان من بين اقـداح المشروبات معلى .. وتدل ايضا على أن بين اوساط علماء وأدباء الاحساء لطفا وظرفا وخفة دم .

ولعلى اوفق ان شاء الله .. لكتابة بحث جديد عن اللطف والظرف فى الشـعر الاحسائى !!

وختاما ارجو انيكون هذا البحثالمتواضع مدعاة للترفيه والتسلية .. فى جلسة يعبق فيها شذى القهوة .. !!

قال لى أبى

للأستاذ شريف إبراهيم على

- ٥ -

النهم بك اهتدى ، ولما عندك أطـــــلب واستجدى ، قالها أبى ، وقال : قال جدك عفا الله عنى وعنه : وظلت ملائكة الرحمـة ترفرف بأجنحتها ، على موكب النور ، وهو يقترب سائرا الى طيبة، الى المستقر، والانصار رضوان الله عليهم اجمعين ، ترف قلوبهم فى غبطة الانس ، وكأن على رؤوسهم الطير ، وسيوفهم مشرعة ، انهم يكادون يطأون منزل بنى قينقاع فى مشرقهم ، واليهم بنو قريظة وبنو النضير فى قبلتهم ومشرقهم ، والطريق يسير على الحافة الوسط ، واليهم من مشرق الحافة قضاء بنى خطمة ، وفى قبلته الى المغرب منازل بنى الحارث ، قال ابى : يقول جدك: قلت لك : منازل بنى الحارث وهى ما كانت تعرف بالسنح • أمـا اليوم ففيها بستـان الناصرية ، العائد ليوسف المصرى الخياط ، وفيها الحديقة حسنى العائدة لمحمد سـالم النجار المشهور بالاغا وكل هـذا فى شرق الماجشونية المعروفة اليوم بالمدشونية ممتدا فى خطوط الطول الى القبلة (أى الجنوب) ــ قال أبى : ومضينا فى طريقنا حتى أشرفنا على هذه المنازل فى السنح، قال جدك : اللهم لك الحمد • ان الركب لا يزال فى أمان ، رغم

ما كان من بعض الخوف من اليهود ، ولكنهم على كل حال أذلاء ، وان ملأ قلوبهم الحقـد والبغضاء ، فسيجليهم الله عن هذه الارض المقدسة ، وستبتلع تربة الزوراء اجـــداث قريظة ، يلتهمهم الموت ، وحدقات عيونهـــم شاخصة ، وقلوبهم عن الرحمن ورحمتـــه لاهية ، قال ابى : وأشرفنا على منطقة نخيل قرب المدينة • قال جدك : ان هذه النخيـل وفيها البستان المعروف اليوم الطيبية وما حولها • وكانت تعرف قديما ببنى مازن بن النجار ، واليها الى المغرب ملتقى بياضـــة مع اخوتهم بنى حبيب من جهة ومن جهة اخرى يلتقى فيها ثلاث دور بياضة، مع بنى دينار من الجنوب الى المغرب ومع بنى مازن وبنى

حبيب من الشمال ، أما ما فى مشرق فهى منازل بنى خدرة وفيها بئر البصة ، قال ابى: ان جدى قال له : وكان طريق النبى صلى الله عليه وسلم على بنى مازن • قال ابى: وانتهينا من منازل بنى مازن واشرفنا على زقاق يمتد من المشرق الى المغرب طويلا ــ قال جدك : انه زقاق بنى حبيب وكان يسمى زقاق الدية ، ويعرف اليوم بزقاق النخاولة كـما يعرف بدرب الجنائز ، أما ما فى شماله قال جدك : انه دار مبذول بن النجار ، وما فى شمـال الزقاق للمغرب قال جدك انها دار زريق تمضى الى ناحية مسجد الغمامة مقربة والى قبلـــة المسجد النبوى من مغربه •

قال أبى : قال جدك : يابنى : ان طريق النبى صلى الله عليه وسلم على بنى مـــازن وكان الطريق يتجه الى غرب باب العوالى من الشمال يعنى بلغة اليوم فى حارة الاغوات

القديمة • قال جدك : انه ملتقى زريق مع بنى مازن • وكان هذا طريق مهزور فى واديه من ناحية البقيع • قال جدك : وهنا كان طريق النبى صلى الله عليه وسلم مع مجرى وادى مهزور حتى يصل الى مكان المسجد النبوى ، قال ابى : ومررنا غير بعيد ، انقطع فيـــه الطريق قال جدك : ان الاحداث قد دمرت

مجرى الوادى بعد تحويله ، وكثرت الابنيـة والازقة تبدلت ، واخذ جدك طريقه الى الشمال قليلا ، حتى قارب رحبة ، قال : انها رحبة الخدامين قديما وتعرف اليوم ببرحة الاغوات ، قال: ان هذه الناحية كان فيها دور آل الزبير ابن العوام ثم قال : أترى هذا الطريق الذى يؤدى الى البقيع من المسجد النبوى؟ انه زقاق بنى غنم « النجاريين »

قال لى ابى : قال جدك لنمض فى سبيلنا ، ومضى يؤم المسجد النبوى فى الزقاق نفسه حتى كنا أمام باب المسجد المعروف قديما بباب ريطة وحديثا باب النساء . وقال: يابنى ان هذا الباب فى الموضع الثالث من الموضع الاساسى من باب النساء فى البناء النبوى . أما الباب النبوى فهو يوافق الركن الشمالى الغربى من الشباك الحديدى حول القبر الشريف ووقف جدك ما بين باب النساء وباب جبريل ، واشار لى جدك الى ذات اليسار ، وقال : أترى هذا الفرش المرخم : انه مكان المقاعد الذى ورد فى كتب التاريخ . قال : واما ما فى داخل المسجد ما بين الشباك والجدار الشرقى فانه مجرى وادى مهزور سابقا ثم قال : لله الحمد فقد انقطع هذا المجرى منذ قرون تأمينا للقبر والمسجد . (قال أبى) : ورأيت رحبة واسعة فقلت لجدك : وما هذه الرحبة ؟ قال جدك: هذه بعض دارى عثمان بن عفان وكان فى بعضها رباط الاصفهانى المعروف برباط العجم وكان ايضا رباط المغاربة المعروف برباط سيدنا عثمان وقد أزيل الرباطان ، وأقيم فى بعض مكانهما قصر للملك سعود .. أما داره الاخرى فهى فى القبلة وكانت تعرف الى وقت قريب ببيت المستسلم .. والمستسلم فى عرف أهـل المدينـة معنـاه : كبير الاغوات . والتفت جدك الى يمينه وقال: أترى هذه الرحبة انها فى مكان بعض دار ريطة العباسية . قال أبى: قال جدك : ان القصوى ناقة النبى صلى الله عليه وسلم بركت فى زقاق « خرق الجمل » وقد دخل هذا الزقاق فى مؤخرة المسجد النبوى من بناية المهدى العباسى ثم ثارت لتبرك الى دار ابى أيوب . ثم قال: ان دار أبى أيوب هى التى تلى دار عثـمان من ناحية القبلة يفصل بينها وبين دارى عثمان زقاق وتعرف الدار اليوم ببيت آل البالى ، ولعلهم من بقايا بنى غنم من بنى النجـار ، ودخلنا من باب جبريل قال جدك : قلت لك: ان وادى مهزور كان يمر فى جدار الشباك الشرقى وكانت دور النبى صلى الله عليـه وسلم خارجة عن المسجد ، ادخلها الوليد بن عبد الملك الاموى . ورأيت دكة تعلو عن الارض بنحو نصف المتر . قال جدك : انها موضع اهل الصفة وما بينها والطريق وبين القبر والشباك هو حائز عمر بن عبد العـزيز . ومضى جدك واقتفيت أثره ونحن نشم رائحة تفوق المسك الاذفر ، ونحس بروحانيـة قدسية ، خشعت لها قلوبنا . ثم قال : اننا فى روضة من رياض الجنة ، وذهبنا لنقيم ركعتين تحية للمسجد ، وطابت اقامتنا فى طيبة الطيبة ، ورفعنا أكفنا بالدعاء فيه، رجاء أن يحسن الله مقامنا فى هذه الرحاب الطاهرة ويمن علينا بأحسن ختام ، ويكرمنا بالجوار الابدى فى الدارين .

هذا والذى يأمله «العياشى» أن يكون قد قارب الحقيقة ان لم يصبها ، مؤملا وهو يختـم حديث طريق الهجرة ، بدءا من الحل الى الحرم ومنه الى المسجد النبوى أن يعود الى القارىء الكريم فى ندوة هـذا « الجـد والاب » وان يكون كاتبا فى المنهل العذب غير مقطوع ولا ممنوع والى اللقاء .

المدينة ـ ابراهيم بن على العياشى

نافذة على الأدب ..

للاستاذ : احمد سليمان داود ...

عنترة بن شـداد ..

ولد عنترة بن شداد العبسى حوالى سنة٥٢٥ م وكانت امه حبشية اسمها زبيبة وكان ابوه من سادات بنى عبس .. وعنترةاسود اللون افطس الانف كبير المحاجر مفلفل الشعر واسع العينين مهدل الاشداق عاش ايامه الاولى فى الصحراء يرعى الغنم والابل ويحلبها واحيانا يتعلم ركوب الخيل والفروسية على ظهور المواشي حيث أشغف بالفروسية والبطولة وبجانب ذلك فقد تعلم من الصحراء الصبر والحلم والصمت والقوة والخشونة حتى صار مرعب الانس ووحوش الصحراء وكان عنترة منطويا على نفسه وحاقدا على والده شداد حيث انه لم يلحقه بنسبه رغم طلبه اياه والحاحه عليه وذلك لان امه زبيبة أمة ومن عادات العرب انها لا تلحق ابن الامة بنسبها وفى يوم من الايام هجمت بعض احياء العرب على بنى عبس وهزمتهم وساقت ابلهم واموالهم ونساءهم وعنترة من بينهم فطلب شداد من ابنه عنترة ان يكر على الاعداء ويحاربهم فاجابه عنترة بان العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر فقال له والده كر يا عنترة وانت حر فلما سمع كلمة «حر» اخذ سيفه وحصانه وصار يجول فى القوم ويقاتل قتالا شديدا حتى بدد المغيرين وشتت شملهم واسترجع الاموال والاهل مع مابقى من اموال المغيرين واسراهم ..



وكانت هذه الوقعة نقطة انطلاق وتحول لهذاالبطل العظيم الذى اصبح مثلا عاليا لكل فارس كامل البطولة والاخلاق والشرف والعزة والأباء متمثلا بالنبل وحاميا للحرمات ..

نحفظ عورات النساء ونتقى
عليهن ان يلقين يوما مخازيا

وقوله :
واغض طرفي حين تبدو جارتى
حتى يوارى جارتى مأواها

نقطة انطلاق لينطلق منها هذا الفارس المغوار بحد سيفه وجبروته ، ونقطةتحول يتحول منها ذلك العبد الذى لا ينظر اليه احد فى تتبع الغنم وحلبها الى ان اصبح

قيد انظار الناس كلهم وصار رائدا للابطال، وحالبا للنفوس من الاجسام ..

هذا عنترة فى صورته البطولية الفــذة وله صورة اخرى صورة دهاء وسياســـة وعظمة .. صورة اخلاق تتجلى لنا فى ديوان شعره القيم الذى جمع مؤخرا، وهذا الديوان ينقسم الى قسمين قسم صحيح ومثبـت والقسم الآخر مشكوك فى صحته وفى ان بعضه منحول .

وشـــعر عنترة ســـهل الاســـلوب قليل الحشو عظيم فى معناه كله حماسة وبطولة يجمع بين الرقة والشدة وعـــزة النفس والكرامة ومتانة التعبير ورنـــة الموسيقى ويقال فى بعض الروايـــات ان النبى صلى الله عليه وسلم لما سمع قـــول عنترة :

انى امرؤ من خـــير عبس منصبا
شطرى واحمى سائرى بالمنصـل
ولقـد ابيت على الطـــوى واظله
حتى انال به كريـــم المأكل

(قال ما وصف لى اعرابى فاحببت ان اراه الا عنترة .)

وللدكتور طه حسين رأى فى عنـــترة وشخصيته اذ يقول : (فى عنترة معـــنى الرجولة الكاملة فهو رفيق دون ان تنتهى به الرقة الى الضعف وهو شديد دون ان تنتهى به الشدة الى العنف وهو صاحـــب شراب دون ان ينتهى به السكر الى ما يفسد الخلق والمروءة وهو صاحب صحو دون ان ينتهى به الصحو الى التقصير عما ينبغى للرجل الكريم من العطاء والندى وهـــو عفيف اذا قسمت الغنائم وهو يحاول ان يصف بما يشرف العربى الكريم) ..

فــاذا شربت فاننى مستهلك
مالى وعرضى وافــر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عـن ندى
وكما علمت شـــمائلى وتكرمى

ومن دهاء عنترة أن قائلا قال له : انت اشجع الناس واشدهم فقال له عنترة : لا قال فبماذا شاع لك هذا ؟ قال كنت اقدم اذا رأيت الاقدام عزموواحجم اذا رأيـــت الاحجام حرماولا ادخل موضعا لا ارى لى منه مخرجا وكنت اعتمد الضعيف الجبان فاضربه الضربة الهائلة يطير لها قلـــب الشجاع فانثنى عليه فاقتله ..

وعنترة صاحب قوة عظيمة لها لم تخلقا فى نفسه غرور وانما جعلتا منه رجلا حكيما ذا اخلاق ومروءة ..

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب
ولا ينال العلا من طبعـــه الغضب

ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم
اذا جفوه ويسترضى اذا عتبـــوا

لله در بنى عبس لقـــد نسلوا
من الاكارم ماقـــد تنسل العرب

لئن يعيبوا سوادى فهـو لى نسب
يوم النزال اذا ما فاتنى النسب

ان الافاعى وان لانـــت ملامسها
عند التقلب فى انيابهـــا العطب

فتى يخوض غمار الحرب مبتسما
وينثنى وسنان الرمـــح مختضب

والخيل تشهد لى انى اكفكفهـا
والطعن مثل شرار النـار يلتهب

اذا التقيت الاعادى يـوم معركة
تركت جمعهـم المغرور ينتهب

لى النفوس وللطير اللحوم وللوحـ
ـش العظام وللخيالـة السلب

ما زلت القى صدور الخيل مندفقا
بالطعن حتى يضج السرج واللبب

فالعمى لو كان فى اجفانهم نظروا
والخرس لوكان فىافواههم خطبوا

والنقع يوم طراد الخيل يشهد لى (١)
والضرب والطعن والاقلام والكتب

وقوله :

وللحلم اوقات وللجهـل مثلها
ولكن اوقاتى الى الحلـم اقرب

تجافيت عن طبع اللئام لاننى
ارى آلبخل يشنا والمكارم تطلـب

واعلم ان الجود فى الناس شيمة
تقوم بها الاحرار والطبع يغلـب

ولعل حب عنترة لعبلة هـو العنصر الاول الذى جعل منه فارسا مغوارا واديبا حكيما ·· فعنترة ذو حب صادق نزيه بخلاف امرىء القيس صاحب « الحب الاباحى » ·· ولعنترة معلقة تفوق معلقات شعراء الجاهلية نظمها حين سابه رجل يقول له انك لا تقول الشعر فغضب عنترة وصار يهجـوه نثرا ويعدد له جوده وقوته وكرمه وفضله ثـم نظم معلقته · وهذه المعلقة عندما يقرؤهـا الانسان يجد نفسه فى روضة غناء يانعة بالوصف الدقيق والحماسة البطولية والحب العذرى الصادق ويجد بها القلب الرقيق والبكاء والحنين ومطلعها :

هل غادر الشعراء مـن متردم ؟
ام هل عرفت الدار بعـد توهم ؟

يادار عبلة بالجـواء تكلمى
وعمى صباحا دار عبلة واسلمى !

ورغم ان عنترة بطل عظيم وشاعر كبير الا انـه انسان محروم ممن يحـب فقد قال شعره جله او كله فى حبيبته عبلة، ولم يسعد بها ·· وكان يقول الشعر حتى توفى وكانت عبلة هى امله وحياته فرحل من الحياة دون ان يصل الى امله ودون ان يحيى الحياة التى يريدها فكأنه لم يحصل على شيء وكأنه لم يحيى بالرغم انه عاش طويلا حيث بلغ عمره تسعين سنة قتلـه بعدها احد المتربصين به من بنى نبهان وهو الاسد الرهيص برمية اصابت ظهره سنة ٦١٥ م فقال الابيات التالية :

ان ابن سلمى فاعلموا عنده دمى
وهيهات لايرجى ابن سلمى ولادمى

يحل باكناف الشعـاب وينتمى
مكان الثريا ليس بالمتهضـم

رمانى ولـم يدهش بازرق لهذم
عشية حلوا بين نعف ومخـرم

في المحيط الاجتماعي..
هنا شؤونك الاجتماعية

كتب الحديث وعلق عليه :
الاستاذ : محمد سعيد قربان

حديث مع سعادة المدير العام للشئون الاجتماعية
الاستاذ عبد الرحمن المرشد

يا اخى المواطن .. لـك تحيـاتى وانت فرد فى مجتمعى فهل لمجتمعك شئون؟ اصغ معى لتدرك ذلك فى الحقيقة التالية :« ان تكن خيرا ، فأبن لوطنك مجدا »

س١ ـ هل هذه هى مديرية الشـئون الاجتماعية ؟

ج١ ـ نعم !

س٢ ـ اذاما أشرنا الى الشؤون الاجتماعية، من حيث كيفها وواقعها فانمانشير الى النواحى الاسرية ، والبيئية والفردية ، لهذا نرجو اعطاءنا فكرة تفصيلية عن امكانية الشـئون تجاه المجتمع والغاية من تكوينها ؟

ج٢ـ المديرية العامة للشؤون الاجتماعية، وحدة ادارية من وحدات وزارة العمـل والشؤون الاجتماعية ، وقد أنشئت مع انشاء هذه الوزارة ورغم حداثة عهد انشائها ، فقد روعى فى تشكيلاتها ، ضم ادارات فنيـة ، تحصر جميع اوجه النشاط الاجتماعى القائم فى المملكة ووضع لكل ادارة أختصاصات ، تمكنها من السير بنشاطها سيـرا يتفق ومرحلة التطور التى تجتازها المملـكة فى الوقت الحاضر ..

فكرة موجزة عن نشاط الادارات الفنيـة المختلفة بالمديرية العامة للشئون الاجتماعية

١ ـ ادارة المؤسسات :

تتولى رسم السياسة العامة ، لمسؤوليات المؤسسات الاجتماعية ، نحو رعاية العجزة والايتام والاحداث (المنحرفين الصـغار) ، كذلك العمل على نشر الوعى والحث على انشاء مؤسسات اهلية خيرية فى مناطق محرومـة منها ، لمساعدة المحتاجين من الاهالى .

٢ ـ ادارة التنمية والخدمة الاجتماعية :

ان السياسة التى وضعتها المملكة للتنمية الاجتماعية ، هى ايجاد حالة من التقـدم والتطور الاجتماعى ، لجميع افراد المجتمع على اختلاف فئاتهم فى القطاعين « الريفى والحضرى » بحيث يمكنهم ادراك مشاكلهـم المختلفة ، والتعاون مع الفنيين والاختصاصيين فى رسم وتنفيذ الخطط اللازمة لمجتمعهم ، والتى تهدف الى رفع مستواهم الاجتمـاعى والاقتصادى والصحى والثقافى والزراعى ، كما تتولى ادارة التنمية الاشراف الفنى والادارى على جميع مراكز التنمية فى الريف ومراكـز الخدمة فى المدن ، وتعمل على التوسـع فى انشاء المراكز فى الجهات التى هى فى أشـد الحاجة من غيرها ، ويتم ذلك بالتعاون مـع الوزارات الاخرى المختلفة .

٣ ـ ادارة التعاون :

وتتولى العمل على نشر الوعى التعـاونى بين الاهالى ، وتطوير الحركة التعاونية فى المجتمع بوسائل الاعلام المختلفة ، كماتقترح الانظمة الكفيلة بتنظيم الحركة التعاونيـة فى المجتمع ووضع الاسس والتعليمـات اللازمة لتنفيذ ذلك ، وتقوم كذلك بالاشراف على الجمعيات التعاونية وتوجيهها وتقـديم المعونة الفنية وتزويدها بالكفاءات والخبرات .

٤ ـ ادارة البحوث :

تقوم باجراء البحوث والمسوح الاجتماعية، بغية التعرف على الظواهر الاجتماعية المحيطة بالمجتمع والمشاكل الاجتماعية ، التى يعانيها المجتمع ، مع ايجاد انسب الحلول لها، وكذلك اجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية ، فيما يختص بالبدو الرحل ، بصفة خاصة، لحصر مشاكلهم والتصدى لها بالحلول الممكنة ٠

٥ ـ ادارة التدريب :

تقوم هذه الادارة بتدريب موظفى الوزارة وفروعها على اعمال الوزارة الفنية والادارية والمالية مع الاستعانة بالامكانات القائمة فى المجتمع لتحقيق ذلك ٠

٣ ـ ألا ترون انه من الافضل اخراج مجلة « للشؤون الاجتماعية » تعالج الموضوعات المتعلقة بذلك أسوة بما فى الدول الشقيقة المجاورة ؟

ج ـ نظرا لما للنشرات الدورية من اهمية وفائدة ، لاطلاع الرأى العام على الخدمات التى تقدمها المديرية ، والاهداف التى أنشئت من اجلها ، فان المديرية العامة للشؤون الاجتماعية بصدد الاعداد لاخراج نشرة دورية عن نشاط المديرية وتتضمن كذلك بعض الدراسات والابحاث والآراء التى تعالج مشاكل المجتمع ٠

٤ ـ هل لشئون الاجتماعية ، مخطط اجتماعى مدروس ، لحالات الاسر الفقيرة الذين يسكنون فى الاربطة ، وانها فى سبيل تأهيلهم مهنيا وعلميا ، أو ان تركهم وشانهم اولى ٠٠ ما هو غاية ما تستطيع ان تفعله لهؤلاء المواطنين ؟

ج ـ المديرية العامة ، تعمل وفق مخطط مدروس ، والغرض منه ، التنسيق بين الخدمات التى تقدمها ، حتى لا تتركز فى جانب معين ، كذلك العمل على تطوير الخدمات القائمة وتوصيلها الى المناطق المحرومة منها، واجراء البحوث الميدانية والمسحية من أجل تحقيق الاهداف المرجوة للوصول الى مستوى افضل ، وسيكون ضمن ذلك دراسة مشاكل المجتمع المختلفة وتحويل كثير من المواطنين من معولين الى عائلين ، بتدريبهم مهنيا بما يتناسب وقدراتهم الجسمية والعقلية ٠

٥ ـ ما هو الغرض الاساسى لاخراج مشروع التعاون المنزلى ؟

ج ـ الغرض من تكوين جمعية التعاون المنزلى لموظفى الدولة هو تزويد الموظفين الاعضاء ، بحاجاتهم الاستهلاكية المنزلية بأسعار التكلفة وبأجود الاصناف وتوصيل هذه الخدمات الى بيوت الموظفين وعائلاتهم ، كما أن عائدات مشترياتهم ستوزع عليهم عند نهاية السنة المالية بنسبة مشترياتهم من الجمعية، وبذلك تتاح الفرصة لان يوفر جزءا من المال الذى دفعه ثمنا لحاجياته ، وهذا لا يمكن تحقيقه بوساطة التاجر العادى ٠

٦ ـ جاء فى فقرة من نشرتكم الموزعة على الموظفين ، أن الارباح ستوزع على أساس القوة الشرائية للعضو ٠٠ ألا ترون ان هذه

الاشارة ، لا تخدم المشروع مطلقا ٠٠لأن ذوى المراتب الصغيرة لا يمكنهم الشراء بأكثر من (مائة ريال) فى خلال ستة أشهر ، حالما أن غيرهم تزيد قوة الشراء لديهم بأكثر من ألفى ريال شهريا ٠٠ أرى توزيع الارباح على أساس قيمة السهم فقط ٠

ج – الغرض الاساسى من انشاء الجمعية كما أشرنا ، هو توفير الخدمات والسلع والحاجات الاستهلاكية بأسعار اقتصادية لتحقيق الاهداف التى أنشئت من اجلها الجمعية ، وليس الغرض من انشاء الجمعية الكسب المادى كما هو الوضع فى الشركات ولو كان كذلك لما أصبح فرق بين الجمعية التعاونية ، والشركة التى تهدف الى الربح وتكون العائدات فيها بالنسبة لقيمة وعدد الاسهم ٠٠ ولكن ما دامت الفكرة تعاونية بحتة والغرض هو الحصول على حاجات ، لا يستطيع الفرد تحقيقها بمفرده ، لذلك فان باب العضوية فى الجمعية مفتوح لأى مشترك جديد ، والفرصة متاحة لذوى الدخل المحدود ، بالانتماء الى هذه الجمعية والاستفادة بخدماتها وميزاتها المتعددة ، واذا كان احد الاعضاء من ذوى الدخل العالى نال قسطه العادل بالتوزيع ، فكذلك الأمر بالنسبة للموظف الصغير فانه يستطيع ان يستفيد بخدمات الجمعية وفوائدها، وفى الوقت نفسه يحصل على النسبة العادلة والعائدة له من الربح بالنسبة لمشترياته ٠

٧ – هل هناك تفكير جدى فى استثمار أموال المساهمين فى المدخرات كشراء اراض زراعية او مدائن سكنية ، او غير ذلك لتصنيع البلاد بأموال المساهمين من الموظفين ؟ أم كيف تكون هذه الاموال المودعة ؟

ج – لقد تضمنت اللائحة الاساسية للجمعية ، طرق استثمار الاموال ومنها شراء العقارات والاراضى ، والتوسع فى اعمالها ، بحيث تصبح نواة صالحة للمشروعات التعاونية المقبلة ، التى لا شك انها ستكون جسرا قويا يسير عليه اقتصادنا الوطنى ٠

٨ – ماذا فعلت الشؤون الاجتماعية ازاء المتسولين فى بلادنا ؟

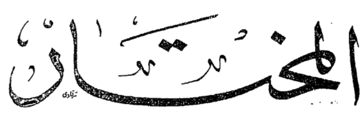
ج – ٠٠٠٠٠

(١) كان هذا السؤال لتعريف الفرد فى مجتمعنا عن شؤونه ٠

٢ – « مندوب المنهل الادبى » :

مما يدعو الى التفاؤل بواقع الحياة ، ان محدثكم سبق ان قدم مشروعا مماثلا لتكوين صندوق خيرى لصالح الموظفين فى عام ١٣٧٥ ٠ وقد وقع عليه جميع الزملاء فى مديرية مصلحة العمل سابقا ومنهم سعادة المدير العام لشؤون العمل الاستاذ عبد الرحمن المنصور ٠ وكان من اهدافه تكوين هذه الجمعية التعاونية ، ومعالجة الموظف الفقير والذى لا يمكن علاجه داخل المملكة وفى الوقت ذاته الانفاق عليه حتى الشفاء وعلى أسرته حتى عودته معافى ، وكذلك تقديم منح مالية لمن يريد اكمال نصف دينه ٠ وغير بعيد عن الاذهان الفكرة التى قدمتها لمقام مجلس الوزراء عن استثمار الاموال التقاعدية وتكوين جمعيات تعاونية وحددت سعر السهم بـ ١٠ ريالات فقد نفذتها مديرية الشؤون بنفس المعنى والتفصيل ٠

شكرا لكل من يعمل من اجل الوطن باخلاص وتحت ضوء الشمس وفى رابعة النهار ٠ وكذلك تدرس الفكرة فى وزارة المالية كاملة كما علمت قريبا ٠



كالحجر الصلـــــد !

قال الشريف الرضى من قصيدة كتب بها الى اخيه عقب جفوة كانت بينهما فزالت :

حسدت عليك الاجنبين محبـــــة
وناقست فيك الابعدين على الود
وقد كان لذع ، فاتقيت شباتـــه
بقلب على الضراء كالحجر الصلـد
تجلدت حتى لم يجد فى ، مغمـزا
وعدت كما عاد الجراز(١) الى الغمد
وها انا عريان الجنان مـــن التى
تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد .
وكم سخط امسى دليـلا الى رضى
وكم خطأ اضحى طريقا الى عمـــد
اقلب عينا فى الاخاء صحيحـة
اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمـد
وانى مـــذ عاد التودد بيننـــــا
تجلى الدجى عن ناظرى ، وورى زندى
وعاد زمانى بعدما غاض حسنـه
أنيقا كبرد العصب(٢) اوزمن الورد
وكنت سليب الكف من كل ثروة
فأصبحت من نيل الامانى على وعد
وفارقت ضيق الصدر عنك الى رضى
كما نشط المأسور من حلق القـــد
وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه
اليك كما ضمت ذراع الى عضـــد
وكنت ، على ما بيننـــا من غيابة
أعدك جدى حين اسطو على ضدى

---

(١) السيف
(٢) العصب : البرود اليمانية

... الحجر ... اثناء عمليات الحفر ،
وبعد ... هذه الخلايا والذرات
ثم نسقت لكى يسترشد بها فى
تكوين صورة جيولوجية عما هو
كائن على عمق بعيد تحت سطح
الارض •

ويعرف هذا العلم الجديد
بعلم الخلايا النباتية المتحجرة •

ومثل هذه الوسائل العلمية
قد ساعدت الجيولوجيين
ومهندسي البترول فى ارامكو على
الاهتداء الى مكامن ٩ر٥٦ بليون
برميل من احتياطى الهايدرو
كربون السائل ، وستساعدهم
فى المستقبل ايضا على اكتشاف
المزيد من هذا الاحتياطى •



التطلع الى المستقبل

المجهر اداة هامة للبحث عن الزيت .

فبفضله امكن استخلاص خلايا النبات وذرات الطلع الدقيقة المترسبة منذ ملايين السنين فى عينات الصخور الجوفية التى استخرجت اثناء عمليات الحفر .

المشـــتار

احـــــلام الجزيرة

« ملحمة عيد الرياض » للشاعر العربى اللبنانى المفلق : « بولس سلامة » هى احدى مفاخر الشعر العربى كله ٠٠ دلت برصانة عباراتها وجمال بيانها واشراق طلعتهـــا وتدفق روعتها ، مع ضخامة بنائها ـ عـلى ان « طائر الشعر العربى الاصيل » بوسعه ان يحلق بجناحيه فى كل مـــكان ٠٠ وان الوزن والقافية يرفدانه بقوة وسحر وجاذبية خلاقة شماء ٠٠ ان « بولس سلامة » هـــو « ميروس » الملحمة العربية الحديثة، و« ملحمة عيد الرياض» هى « الياذة » الشعر العربى الحديث ٠

ان « ملحمة عيد الرياض » الشعريـــــة البليغة ، من ملاحم الشعر القصصى العالمى الرائع وهى تحمل دحض الشعر العــــربى الموزون المقفى للنظرية المغرضة القائلة بان التزام الوزن والقافية فيه تعوقه عـــــن استمرار التحليق ٠٠ فقد بلغت ابيـــات الملحمة ما يربو عن ثمانية آلاف بيت ٠٠ ومع ذلـــك فكل بيت منهـــا غرة ودرة ٠٠ فى جبين الشعر ، وكل مقطوعة منها غـرة ودرة فى جبين القصص والملاحم ٠٠ انهـــا تسلسل لنا قصة بطولة شخصية واحدة ٠٠ من اعماق التاريخ حتى آخر رمق من حياته

من هذه الملحمة الخالدة نقتطف فى هذا الشهر، المقطوعة التالية لقراء المنهل الاكارم، وهى تتحدث عن « حلم من احلام الجزيرة العربية» فى عصر الرسالة المحمدية المستنير بضياء القرآن المجيد :

هات يا « أحمد » المعظم آيا
سجدت عند سحرها البلغـــاء

راعهـــــم انه الجمان المصفى
و « بـــــلاغ » مطهـــر واداء

لغـة الضاد لم ينـزل بأبهى
مـــــن لآلى كنوزها الايحـــاء

ان تكن سائر اللغات أكامـــا
فهى فى سدة العلا سينـــــاء

جرسها لذ فى المسامع حتى
ليقولون : لهجة ام غنـــــاء ؟

ام اغاريد بلبل ، ام هديـــل
طربـت فى لحونـه الورقـاء ؟

ليس فضل فى روضها لفصيح
فعلى الضاد تنشأ الفصحــاء

جاء ذو مـرة (١) يسلسل ري
اها فحار الصواية الخطبـاء

أعجزتهم «ياسين» و«النجم» و«الر
رحمن» و«النور» بعده (الاسراء)

وأهل « الضحى» و«مريم» هلت
وتوالى «البروج» و «الشعراء» (٢)

كل قـول لغو وكل بيـــان
عجمة حين ينطـق الانبيـاء

هل درت أنجد الحجاز العوارى
كيف للمشرقين منهـا اكتساء

أطلعت كوكب الفصاحـة أرض
عز فيهـــا النبات والانـداء

الشعاب الدكناء فيها جحيـــم
وقفـــار سهولها الفيحـــاء

تصرف العين غمـــة فى رباها
مثلمــا تصدم الفتى الشمطـاء

هللى يا تــــلال مــكة وليف
رح « ثبير » ولتبسم الربداء

فالصعيد الذى رعى ظل «طه»
كل مافيــه روضة غنـــاء

يخفـــق المنبر اليبيس ويحنو
ومن الوجد تنطق الحصبـــاء

---

(١) ذومرة اشارة الى الآيـة الواردة فىسورة النجم : « علمه شديد القوى ، ذومرة فاستوى »

(٢) اشارة الى سورة يس وسواها مـنالسور

مشاهداتي في طريق جازان - جدة

للسيد عبد الوهاب السنوسي

شاءت الاقدار أن أسافر من جازان الى جدة بطريق البر وكانت هذه اولى مرة أسافر فيها برا • وكان ذلك نتيجة تخلف الطائرة عن الحضور في مواعيدها المقررة بسبب الغارات الجوية على مدينة جازان في شهر المحرم ١٣٨٣ هـ وكان من جرائها ان قتل الكثير من الاهالى وجرح آخرون منهم ، وبعض هؤلاء لحقوا بأخوانهم الشهداء في الدار الآخرة وفى نفس يوم الحادث ذهب اولئك الاخوة الابرياء من جراء القنابل المحرقة والرشاشات النارية الملتهبة التى صبت على البلد فى غسق الليل واهله نائمون •

دفنوا والاعين تقطر دما على ذهابهم والالسن والقلوب تدعو الله ان ينزلهم منزلا يرضونه ويلهم ذويهم الصبر والسلوان وينتقم لهم من الظالمين •• مصداقا لقوله تعالى : « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون »

عود على بدء

أعود الآن الى ما أود التحدث عنه هو خط « جازان ـ جدة البادى » ••

تقدر المسافة بين المدينتين بـ ٨٥٠ كيلو مترا ، وطريق البر هذه وعرة المسالك • سلكتها وانا اسمع الناس يتذمرون منها ويتحدثون عما تكبدوه أثناء السير بها ويصفون ان بها أماكن ومحلات ، المرور بها على ظهور السيارات من الخطورة بمكان •

كانت هذه أحاديث الناس والناس كما يقول الشاعر حافظ ابراهيم :

فهذا حديث الناس والناس ألسن
اذا قال هذا جاء ذاك يصدق ؟

بلدة صبيا

مما تجدر الاشارة اليه أن أول بلد التقيت به عقب خروجى من جازان بعد مسير ساعة ونصف بالسيارة هو بلدة « صبيا » احدى القرى الرئيسية التابعة اداريا لمدينة جازان •

وهذه البلدة ، عامرة بالسكان ، يقدر عدد سكانها محليا فى الوقت الحاضر بعشرة آلاف نسمة تقريبا ، وتوجد بها دوائر حكومية تمثل جميع المصالح الحكومية •

وهى من الناحية العمرانية ، آخذة فى التطور العمرانى بصورة تدريجية حيث بدأ البناء الحجرى بها يأخذ فى الانتشار ولايزال بها كثير من البيوت مبنية من القش •

(ابو السلع) و (ابو القعايد) و (السلامة)

هذه أسماء قرى التقيت بها بعد خروجى من صبياء ، فما كدت اواصل سيرى من صبيا حتى طلعت علينا ابو السلع ، والمسافة بينها وبين صبياء هذه تقدر بـ ٧٥ كيلو مترا • كذلك وجدت ان هذه المسافة هى نفس المسافة التقديرية بين ابو السلع وابو القعايد والسلامة ، ويقدر عدد سكان هذه القرى مجتمعة بحوالى خمسة آلاف نسمة على الاكثر ، وجل بناء بيوتها من القش ويتكون البناء بها من عشش وعروش •

« واديا صبيا وبيش »

فاتنى أن أذكر شيئا عن وادى صبياء وحفره ورماله وما تعانيه السيارة وركابها عند التقائها بهذا الوادى • وقد ذكرنى ذلك الوادى بوادى بيش اذ ان الملاحظ ان هذا

الوادي اكثر خطرا من وادي صبياء بسبب اتساع رقعة وادي بيش وامتداده وعلو رماله، يضاف الى ذلك رطوبة وليونة رمله بشكل يساعد على تغريز السيارة به وقد تتعطل كليا مما قد يعرض ركابها الى قضاء اسبوعين فأكثر عندما تنقطع الطريق بسبب نـزول السيول •

« بلدة بيش »

ما كدت اقطع وادي بيش حتى اتجهت صوب بلدة بيش وما هي الا ساعات قلائـل واذا بي أصل اليها ، وكان التعب قد بلـغ منا مبلغه فارتحنا بها بعض الوقت •

وكان مما لفت نظري بها روعة بناء بيوتها وهي عـش مبنية من القش ، انهم يعتنون كثيرا بزخرفة ونقش عششهم هذه •

والحقيقة ان لاهالي هذه الجهات تفننـها في هذا المجال بما يجعل المنازل اكثر جاذبية في مظهرها الداخلي من البناء الحجري بل واكثر تهوية •

يقدر عدد سكان بلدة بيش بخمسة آلاف نسمة ، وتوجد بها دوائر حكومية ، تمثـل الجهاز الحكومي •

« الشقيق »

لم يقدر لي النزول بالشقيق ومشاهـدة معالمها عن كثب ، لان وصولنا اليها كان في اول الليل • ومع اننا اعتدنا مواصلة السفر ليلا سعيا وراء قطع الطريـق اثناء برودة الجو ومع طلوع القمر فقد اقتضى الحال المرور بالشقيق الى القرى القريبة منها •

« طعنة علي »

هذا الاسم يطلق على مكان وجدته عنـد خروجي من الشقيق الى القحمة ويقال : ان من اسباب تسميته بهذا الاسم وقوع حادثة تاريخية بالمكان المذكور ، فقد كانت حدثت معركة بها بين (علي بن ابي طالب) رضي الله عنه وبعض المشركين ، استمرت أياما ، نفد خلالها الماء الذي كان مع جيش علي بن ابي طالب واشتد بهم العطش فأخذ يبحث عن موضع ماء وذات مرة وبينما هـو في البحث ، اخذ خنجره وطعن به أرض المكان ، الذي هو تحت سفح الجبل فظهر الماء من تحت موقع الضربة فشربوا منه وكان ماءا عذبـا شهيا •

هذا ملخص الرواية التي تقال عن أسباب تسميته •

و (طعنة علي) الآن على شكل مستنقع، الا أنه على ما يبدو اكثر عمقا مما يدل على أن يدا حفرته ووسعته بحيث اصبح بشكـله الحاضر وقد يكون ذلك هو ما تم من قبل عند الحاجة اليه •

أرض هذا المكان جبلية ملأى بالاحجـار المستديرة الملساء والمتعددة الاشكال من حيث الحجم بين كبيرة وصغيرة ، لبعضها رؤوس حادة الاطراف •

ويشق خط السيارات وسط هذا المكان والمرور به على ظهر السيارة من الصعوبـة بمكان ، ويكاد يعرض الركاب لخطر محقق لأن الارض كلها حجارة على الشكل المذكور آنفا، وبهذا المكان مرتفعات ومنخفضات وعند خيانة الفرملة يقع الركاب في المحـذور • والسير هنا مشيا على الاقدام شيء غير مستحب فهو متعب جدا الا أنه اخف خطرا من الركوب على السيارة على كل حال • وطريقة السير على الاقدام هنا هي الطريقة المتخذة عنـد الوصول الى هذه المنطقة •

وهكذا يواجه المسافر صعوبات شتى ، اذ لم تمتد يد الاصلاح بعد لهذا الخط •

« القحمة »

كم كنت اود مشاهدة معالم القحمة لأتعرف على الشيء الكثير عنها وكانت هذه رغبتي في

كل مكان أمر عليه ، ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجرى الرياح بما لاتشتهى السفن

فقد كانت هناك عوامل حالت دون نزولى بها واضطرتنى قسرا الى متابعة السفروقطع أكبر مسافة من الطريق فى اصغر وقت ممكن والطريق طويل وشاق وشائك،وهكذامررت بالقحمة مرغما مرور الكرام ولم استقر الا « بذهبان » بعض الوقت •

(حبحب الشيخ)

بعد خروجى من ذهبان الى البركـــة ، وصلت الى مكان يقال له : « حبحب الشيخ» وهذا المكان يماثل شكله شكل (طعنة على) السالفة الذكر بل انه أكثر وعورة منه واكثر خطورة ، وفيه مرتفعات شاهقة ومنخفضات سحيقة ، وحجارته مستديرة ، واذا بلغـه الركاب اضطروا للنزولمن سيارتهمليسيروا على أقدامهم حتى النهاية تاركين لصاحـــب السيارة او قائدها محاولة اخراجها منورطة هذا المكان •

ولا يلتقى الركاب بالسائق الا وكل منهم قد أنهكه التعب ولفحته الشمس بلهيبها ، وتمنى ان لا تضطره الظـــروف مرة اخرى للسفر برا •

« البركة » و « عمق »

فى عصر يوم ١٨ــ١ــ١٣٨٣هـ كانوصولى (البركة) وبعد الوقوف بالمراكز السائلـة المسئولة بعض الوقت واصلت الســـفر الى « عمق » وعندما دخلناها اضطرتنا الحاجـة الى الراحة بها ، فالقينا عصا الترحالخارجها بصورة موقوتة •

(شفقة)

وقبل طلوع شمس اليوم الثانى اى فى ١٩ــ١ــ١٣٨٣ اتجهت الى (شفقة) وشفقة هذه هى خط كله رمال ولا تكاد تنجو مـن التغريز به اية سيارة الا ما شاء الله • وكان نصيبنا به تغريزتين اخذت منا بعض الجهد والوقت •

(القنفذة) و « الليث »

ومررنا فى طريقنا بقرى أخرى غير مـــا ذكرت • وقد خانتنى الذاكرة عن ايرادها • والذاكرة كثيرا ما تخون الانسان ، وقـــد اكتفيت هنا بالحديث عن اهم البلدانوالقرى التى مررت بها •

بقى الحديث عن القنفذة والليث وهمـــا طبعا بلدتان لهما طابعهما الذاتى والمعـــالم المميزة لكل منهما كبلدتينكبيرتينعنالبلدان التى مررنا بها الا أنه من الملاحظ ان القنفذة اكثر تعدادا فى السكان من بلدة « الليث »

وبعد ، فقد كانت هذه الفذلكة ايضاحا لواقع خط (جازان ــ جدة) الذى تقـــدر مسافته بنحو ٨٥٠ كيلو مترا والذىاجتزناه خلال اربعة ايام بلياليها واجهنا فيها الامرين كما واجه ذلك الكثير من أمثالى ممن سبق لهم أن ارتادواهذاالطريقالشاق الغير ممهد•

واننى عندما أخط هذه السطور فانمااريد أن أعطى القارىء فكرة مبسطة عن هـــذا الخط الشائك وما يلاقيه المسافر فيه مـــن الصعوبات لوعورته •

واشترك مع القارىء فى تساؤله : الىمتى سيظل هذا الخط بحالته الحاضرة ؟ ومتى سيظهر مشروع (خط جـــازان ــ جدة) المرتقب الى الوجود ؟ حتى تتصل المملكة ، فيما بين شمالها وجنوبها بخط مسفلتيقرب المسافة بينهما ويجعل الرحلة بينهما نزهة جميلة ؟••

واخيرا لا آخرا ، اهتبل هذه الفرصـة فأهيب بالمسئولين فى وزارة المواصـــلات ان يولوا مشروع هذا الخط المفيد ما يكفل باخراجه وتنفيذه فى اقرب فرصة ممكنـة ان شاء الله وما ذلك على اهتمامات حكومتنا العاملةالمصلحة ببعيد خاصةوانهذاالمشروع الحيوى يحظى من اهتمام حكومة جلالةالملك المعظم بالشىء الكثير • والخير أردت • وما توفيقى الا بالله •

الرافعي وطه حسين

بقلم السيد صالح السليمان الوشمي

- ١ -

مؤلف كتاب « الرافعي وطـه حسين » الاستاذ محمـد عبـد القـادر العماوى .. والمؤلف فى طبعته الثانية وحجمه المتوسط .. يبلغ من الصفحات (١٢٠) صحيفة .. وفى مقدمة الطبعة الثانية يخبرنا المؤلف بأنه لا يزال عند رأيه فى هذين العلمين .. من اعلام الادب العربى .. واساطين الفكر .. وان كتابه هذا الذى ناقش فيـه .. بعض اراء هذين العلمين .. خطه وهو يخطو الى العشرين من عمره .. فى أواخر عام ١٩٤٢م .. كما اعلن اعترافه صريحا بأنه متـأثر بطه حسين .

اما مقدمة الطبعة الاولى . فتكلم فيها عما خطر بباله من موقف الانسان .. والفكـر العربى من بعض المخترعات او المنتجـات الحديثة .. وذلك بأسلوب اشبه بالفلسفى .. فتساءل عن قيمة الانسان وخطره فى المجتمع وانه قد يكون مصدر خير وسعادة او يكون على النقيض من ذلك وقد حمل رجال الفكر والأدب مسئولية السكوت .. عـن تنوير الرأى العام بما يتهدد الانسانية من شر وألم .. وكوارث وخطوب ..

ولتعلم ايها القارىء الكريم ان موقفى فى هذه الكلمة ليس موقف الدارس .. او الناقد لجميع محتويات الكتاب .. او المناقش لجميع الآراء والجهات التى تعرض لها المؤلف العماوى فى بحثه عن هذين العلمين .. لان هذا شـىء يحتاج من الدقة والتطويل ما يكون كفيـلا بأشباع الموضوع حقه . فالمؤلف جعـل من كتاب « فى الادب الجاهلى » لطه حسين وكتاب « تحت راية القرآن » للرافعى .. مادة بحثه .. ومستند ادلته واستشهاداته .. وانت ايها القارىء قد لا تجهل ما للثانى هذين الكتابين من مكانة . وما احدثاه من ضجـة ابان صدورهما لما فيهما من آراء .. ووجهات نظر ليس هنا مكان التعرض لها أو لبعضها .. وخصوصا ما جاء فى كتـاب الادب الجاهلى .. وانما هدف كلمتى هذه يتلخص باستعراض موقف الباحث وتعليله لـرأى طه حسين ورأى الرافعى .. فى رحلة امرىء القيس الى قيصر .. وذلك فى نهاية كتابه هذا .. ثم اننى رأيت انك قد لا تجيز لى أن أقفز بك من المقدمة الى النهاية .. وانت لا تعرف ماذا فى وسط الكتاب .. لـذا فسوف اذكر لك بعض ما تعرض له المؤلف فى هذا الجزء من الكتاب ذكرا فقـط ـ لا مناقشة ـ فبعد المقدمة يتحدث لنا الباحث عن مصطفى صادق الرافعى عن بيئته وثقافته والعوامل التى أثرت فى تفكيره .. وجعلت منه اديبا ومفكرا عربيا محافظا على القديم . داعيا اليه متمسكا بأهدابه .. فكان بذلك يمثل مدرسة حمل لواءها .. وفى (ص ٤٧) تحدث عن طه حسين فى بيئته .. وثقافته معرضا للعوامل التى أثرت فى تفكيره ونمت عقليته .. فكان بذلك يحمل لواء مدرسة التجديد .. بل الشك ايضا .. وفى الصفحة (٦١) يعرض الباحث الآراء التى ناقش فيها الرافعى طه حسين .. من ناحية انكاره لشطر كبير من الشعر الجاهلى .. وانه منتحل .. وفى اصطناعه فى الادب المنهج الفلسفى الـذى

استمده من ديكارت .. الخ مـن الآراء والوجهات والتى يظهر فيها المؤلف..بمظهر المدافع المحامى عن وجهات رأى طه ..وهوهنا يفقد موقف الباحث المخلص الذى ينظر الى ما يريد دراسته .. او الموازنة بينـه وبين آخر بدون تحيز الى احدهما لان هذا له أثره الكبير فى نتائج بحثه .. ومعطيات آرائه التى يستنتجها من موضوع نقاشه.. وصميم بحثه .

وفى الصفحة (١٠٣) يقول المؤلف : (وبذلك لم يعد امامنا فى الكتاب - تحت راية القرآن - الا شيئان فقط .. نريد ان نعرضهما على بساط النقد .. ونعرف فيهما جانب الصواب وهما : -

١ - اعتراف عبد العزيز بـن نهشل بانتحاله الشعر بأمر ابى بكر بن عبـد الرحمن .

٢ - مسألة شعر امرىء القيس ، ومـا هو صحيح ، وما هو منتحل ودخيل ..

وعندهذا نبدأملاحظاتنا على المؤلف فى بعض تخريجاته لوجهات النظر التى فيهـا صحةرأى طه .. وأن أكد فيها خطأ الرافعى وتنحصر بالذات فى المسألة الثانية ممـا قدمناه .. مسألة شعر امرىء القيس فقط .. اما المسألة الاولى فتتلخص بأن عبـد العزيز بن نهشل قال له ابو بكر بن عبـد الرحمن هذه اربعة آلاف درهم .. وانشد هذه الابيات وقل سمعت حسانا ينشدهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فرفض ان يفترى .. وقد اوردها طه حسين كدليل له على ان هناك .. مـن ينتحلون الشعر ويسخرون الشعراء .. ومعروف لدينـا موقف طه حسين .. وشكه فى الشعـر الجاهلى .. ويشرح ذلك نظرية الانتحـال التى نادى بها .

ويبدأ المؤلف نقاش الرافعى لطـه فى مسألة شعر امرىء القيس حيث يقول طه ان امرأ القيس (خلق يمنيا وشعره قرشى اللغة .. ولغة اليمنى مخالفة كل المخالفة للغة الحجاز .. فكيف نظم الشاعراليمنى شعره فى لغة الحجاز ؟) .. الى ان يقول (واعجب من هذا انك لا تجد مطلقا فى شعر امرىء القيس لفظا أواسلوبا او نحوا ..من انحاء القول يدل على أنه يمنى فمهما يكـن امرؤ القيس .. قد تأثر بلغة عدنان .. فكيف نستطيع ان نتصور ان لغته قـد محيت من نفسه محوا تاما .. ولم يظهـر لها أثر فى شعره . أظن ان انصار القديم سيجدون كثيرا من المشقة والعناء ليحلـوا هذه المشكلة) . وينقل المؤلف فى الصفحة ١٠٨ رد الاستاذ الرافعى على هذا بقولـه لطه حسين: (فى كتاب العمدة تجدهم حلوا مشكلتك منذ ألفى سنة بقولهم : (ان امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ) وهذا الرأى يعززه ما حفظه لنا التاريـخ عن حياة ونشوء قبيلة كندة التى منهـا امرؤ القيس .. حيث نشأت فى الجزيرة العربية .. وبسطت نفوذها على القبائـل بالمصاهرات .. والمحالفات او بالقوة .. وقد امتد حكمها فترة من الزمن الى الحيرة .. فى زمن الحارث بن عمرو .. كما يبدو من اسمائهم فى الاصل انهم من جنـوب الجزيرة العربية .. وليست هناك معلومات عن أصلهم او البلد التى جاؤا منها - عدا ما ذكره امرؤ القيس - فالنقوش والمصادر الاغريقية لا تذكر بوضوح اسم قبيلتهم فى الجنوب سوى نقش فى مأرب .. يذكـر قبيلة اسمها (كدت) .. وانهـا تسكن حضرموت الا انه من الصعب ان نجزم ونؤكد .. أن المقصود بها قبيلة كندة .. والمهم اننا نعلم ان قبيلة كندة تسكن عند ظهـور الاسلام فى حضرموت .. الا ان هـذا لا

يستلزم حتما ان يكون اصل كندة مـــن حضرموت ٠٠ اذ يجوز ان تكون قد ذهبت الى حضرموت بعد سقوط دولتها في نجــد

ثم ينقل لنا المؤلف رأي الدكتور طه حسين في رحلة امرىء القيس الى قيصر وان شعره موضوع ومصنوع ٠٠ لينقل لنا بعده رأي الرافعي في هذا ٠٠ فيقول طه حسين: (واذا لم يكن بد من التماس الادلة الفنية عــلى انتحال هذا الشعر ٠٠ فقد نحب ان نعرف كيف زار امرؤ القيس بلاد الروم ٠٠ وخالط قيصر ودخل معه الحمام ٠٠ وفتن ابنته ٠٠ ورأى مظاهــر الحضارة اليونانيــة في القسطنطينية ٠ ولم يظهر لذلــك أثر في شعره ، لم يصف القصر ولم يذكره ٠ ولــم يصف كنائس قسطنطينية٠ لم يصف الفتاة الامبراطورية التي فتنها٠ لم يصف الروميات

٠٠ لم يصف شيئا ما يمكن ان يكون روميا حقا ٠٠ ومهما يكن من شيء ٠ فان السذاجة وحدها هي التي تعيننا ٠٠ على ان نتصور ان شاعرا عربيا قديما قال هذا الشعر ٠٠ الذي يضاف الى امرىء القيس في رحلته الى بلاد الروم ٠٠) فيقول الاستاذ الرافــعي معترضا على هذا : (فياشيخ ! أما تعلم أن المتنبي في الاسلام كامـــرىء القيس في الجاهليــــة ؟ وقـــد اجتمـــع لـــه من اسبـــاب الشـــعر ووســـائله ٠٠ ما لم يجتمع لذاك ٠ وأن المتنبي جاء الى مصر وعاش فيها وخالط اهلها ٠٠ فقل لنا يا استاذ الادب! شيئا من وصف الهرم في شعر المتنبي !٠ أم تحسب أن الهرم كـــان يومئذ صغيرا ثم كبر ٠٠؟ ومهما يكن مـــن شيء فأن السذاجة وحدها هي التي تعيننـــا على أن نتصور ان شاعرا كالمتنبي جاء الى مصر ، ولا يصف الهرم ٠٠ ومع ذلك فقـــد اقام المتنبي في مصر ولم يصف الهرم ٠٠ ان انصار الجديد سيلقون مشقة وعسرا في هذه المشكلة ولا بد من حل هذه المشكلة) ٠

لقد كنت انتظر من الاستاذ المرحـــوم الرافعي ردا أعمق وأوفى من هذا الرد الذي قصد فيه المماثلة (١) ٠٠ أما المؤلف فسنرى موقفه من ذلك حيث يذهب في تعليله بعيدا عما هو متوقع في نظري ليكون سببا مبررا في عدم وصف امرىء القيس لشيء ما يمكن ان يكون روميا حقا ٠ فهو في موضوع كون امرىء القيس يمنيا وشعره قرشيا يكتفي باقتناعه برأي طه في ذلك ٠ اما موضوع الرحلة فالمؤلف يقف بجانب طه حسين في الانكار معززا رأي طه بتعليلاته ٠٠ حيـث يعلل لنا المؤلف العماري ذلك ٠٠ بـــان الشاعرين غير متفقين ٠٠ في طباعهـــما ، وعواملهما النفسية ٠٠ فيقول في امـــرىء القيس ص ١١٣ (فالثابت ان امرأ القيس كان سريع التأثر ٠٠ مرهف الاحساس عظيم الاحتفال بالطبيعة ٠٠ وبكل ما تنطـــوي

عليه الطبيعة من قديم او جديد ٠٠ ومـــن اشياء قد الفها الانسان من زمان بعيد او لم يألفها ٠٠ ولم يتأت له بعد ادراك كنههـــا ومعانيها ٠ ويقول ٠ ٠وهو شاعر يحـــب الخيال ويعتز بالطبيعة ٠٠ تجد اقـــل المؤثرات التي تعترضه وتقف في سبيله قد صنعت تأثيرها القوي في شاعريته ٠٠ وقد حركت خواطره الساكنة في نفسه ٠٠ فاذا بك تراه وقد ازدحمت عليـــه المعاني ٠ ٠ وانسابت من فيض خاطره الاشعار الجميلة ٠٠ والتعبيرات الصادقـــة ٠) ويستشهد ببعض النصوص القليلة من شعره على رأيه هذا ٠٠ والذي لا أظن احدا له من المعرفـة ادنى ذوق ٠ ومن الاطلاع اقل حظ ٠ يماري او يكابر في ذلك ٠٠ منها قول امـــرىء القيس في وصف بقرة وحش مرمية : ـ

---

(١) «المنهل» : يبدو أن هذا الرد رصين وقد اجراه الرافعي مجرى نقد طه حسين وفي أسلوبه ٠٠ فكان من الردود المفحمة البليغة ٠

اذ أتتــــه الوحش واردة
فتثني النــزع في يسره
فرماهــــا في فرائصهــا
بازاء الحوض او عقــره
برهيش مــن كنانتــه..
كتلظي الجمــر في شرره
راشــه من ريش ناهضــه
ثــم أمهــاه على حجره
فهــو لا تنمى رميتــه
ماله لا عد مــن نفــره

ونص آخر في وصفه لمعزى يحلبها :

ألا ان لم تــكن ابل فمعزى
كأن قرون جلتهــا العصى
اذا ما قــام حالبهــا ارنت
كأن القوم صبحهــم نعى
فتمــلأ بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك مــن غنى شبع ورى

ثم يقول بعد ذلك : (هذه هي الشاعرية المتفتحة .. التي تحتفل بأدنى الامور .. والمؤثرات الضعيفة .. وهذه هي الشاعرية الرقيقة التي تتأثر بأي شيء .. وتترجم عن أي شيء . والتي لم تسيرها الانانيــة فتتملق للعطاء .. وتهجو للمنع ولا تتفتح الا لمنفعتها الذاتية) . بهذا التحليل خــرج لنا المؤلف صحة رأي طــه حسين .. وأن امرأ القيس لم يقم برحلته الى قيصر .. وأنه على رأي المؤلف لو قام بها لسجل لنا بعض مظــاهر الطبيعة هناك .. لانــــه يتمتع بشاعرية لها حظ وافر من الطبيعة..

ولكن المؤلف العماوي فاتته ناحية مهمة تتجلى عند نقاشنا لعدم وجود ما يكون روميا حقا .. في شعر امرىء القيس .. وهــو شاعر الطبيعة الحساس . وهذه الناحية او الظاهرة كنت اتوقع من الاستاذ الرافعي ان يدعم بها رأيه .. ويعزز بها محاولته مــع طه .. ولكن لا ادري كيف فات الجميــع ذلك .؟ وهذه الظاهرة تتلخص لنا في معرفة الدوافع والاســباب التي حمــلت امرأ القيس الملك الضليل .. وابن الملوك على ان يتجه الى قيصر ظنا بأن يجد العون والتعضيد ليثأر لابيه من بني اسد .. فهي دوافــع مضمخة بدماء ونقع المعارك الحربيــة .. فليس فيها نسيم الرياض .. وعطــر الورود .. وليست لغرض اللهو والمرح.. ومعاقرة الراح .. وملاعبة النساء كمــا كان على هذه الحال ضليلا قبل موت ابيه.. بل كانت زيارته بحثا عن النجدة ..والعون له في معركته الدامية مع بني اسد .

فامرؤ القيس على رأي من يقول بوجوده حقا .. وصحة اغلب ما حفظ التاريخ مــن شعره .. وما تناقله الرواة من اخباره .. لا على رأي طه حسين الــذي يشك بل لا يعترف بجميع ماوعى التاريخ من اخبــاره واشعاره حيث يقول في كتابه ــ في الادب الجــاهلي (ص ١٩٦) : (ان امــرأ القيس ان يكن حقا قد وجد ــ ونحن نرجح ذلك ونكاد نوقن به ــ فأن الناس لم يعرفوا عنه شيئا الا اسمه هذا .) هو شاعر اعطى للطبيعة من موهبة القدر الكبير ..فالدارس لحياته ونشأته وجميع ظروفه التي مر بها من طور صغره الى نهاية كبره .. يجــده يقسم حياته الى شطرين كبيرين .. الشطر الاول يمثل لهوه وعبثه في مبدأ حياتـــه وعنفوان شبابه .. وقد ادى بـــه النعيم والثراء للجنوح الى اللهو والخلــــود الى مطالب النفس وشهواتهــا الجنونية .. فكانت نتيجة ذلك .. ان نفاه والده وابعده فأخذ يتتبع مساقط القطر .. او مســاكـن الربيع .. يتبعه في ذلك بعض اخــــلاط العرب ممن استهواهم نهجه .. واستباهم نعيمه.فنشأ شاعرا ماجنا تناول المخدرات (٢) .. وظل يلهو ويلعب .. ويحلو ويظعــن اينما كان الربيع .. وحيثما كانت الغدران

(٢) « المنهل » : يقصد الكاتب بالمخدرات النســاء المحجوبات . وبالتناول : التغزل ولا يقصد العقاقيــر المخدرة مطلقا لانها لم تكن معروفة في جاهلية العرب .

.. هذه هي الظروف التي صيرت منه في مبدأ حياته شاعرا طبعيا .. يقف عند بعض المظاهر متفكرا .. وواصفا ومسجلا. فكان لا يفوته شيء من ذلك .. الا وتناوله وصفا او ذكرا .

اما شطر حياته الثاني فلا نكون مغالين حينما نقول ان امرأ القيس نفسه .. قد حدد لنا ذلك اليوم الفاصل بين هاتين الحياتين .. وحفظ لنا ذلك الاثر الذي كان نقطة تحول في حياته .. وذلك في قوله حينما جاءه نعي أبيه وهو يشرب الخمر .. ويجالس الندماء في دمون من ارض اليمن قال .. (ضيعني ابي صغيرا .. وحملني دمه كبيرا.. لاصحو اليوم ولاسكر غدا .. اليوم خمر وغدا امر) ثم آلى ان لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا ولايدهن بدهن ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه حتى يدرك ثأره .. ومنذ ذلك الحين وحينما عصف الدهر بأكوابه .. فأراق دنان خمره .. وفرق شمل صحبه وجمعه . اكفهرت بوجهه الدنيا بعدما بسمت له حينا. فأصبح رجلا او مقاتلا يقبل رمحه وسيفه .. بعدما كان انسانا يبسم للغواني ويبتسمن له .. واقتحم المعركة الحمراء بدل التخطر في الرياض الخضر على جواده المسكر المفر في مطاردة اعدائه وخصومه .. لا مطاردة بقرالوحش والظباءوتقييد الاوابد.. وهكذا تحول امرؤ القيس من الدعة واللهو ، الى الشجاعة والمطالبة بالثأر .. وذلك بحكم الظروف التي انقلبت له رأسا على عقب.. فأصبح رجلا يضرب في الارض بحثا عن الاعوان والنصراء.. ليستعيد حقه المسلوب وملكه المغصوب .. وفي هذه الحال قدم على قيصر .. مستنجدا ومستنصرا بعد استشارة السموأل بذلك .. فهل لمن كان على هذه الحالة ان تغريه المظاهر .. والمشاهد فيصف ما يغريه ويستهويه..؟وهل نفسيته في هذه الحالةومشاعرهي نفسيته الاولى .. ومشاعره الاولى يوم كان عليها لاهيا ..؟ انه غيره في هذه الحالة .!فأنى لنفسه ان تتمتع بمظاهر الطبيعة الخلابة.. وان تستبيها مفاتن ومحاسن الروميات من ابناء القسطنطينية ..؟

ثم ان الرواية التي تقول انه تغزل بابنة قيصر .. لا اظنها الا مما اثير حوله من اعدائه وخصومه .. والا فأين شعره الذي سجل فيه افتتانه بتلك الفتاة .. ثم ان اكثر المؤرخين لم يستسغ هذه الرواية .. بل منهم من طعن فيها من اساسها .. ولم يستند اليها كسبب مبرر لرجوع ونكوص القيصر عن معاونته له .. وامداده بالقوة والجيش .. فبهذا اختلف المؤرخون .. واختلفوا ايضا في اسباب موته .. وهل كان بسبب الحلة التي اهداها له القيصر .. واذا قلنا بذلك فكيف نجمع بينه وبين الرواية التي تقول انه : لما بلغت قيصر وفاة امرىء القيس .. أمر بأن ينحت له تمثال من الذهب .. ولا ريب ان هذه الروايات ظاهر فيها اختلاف المؤرخين .. ثم ان القيصر لا يعقل ان يغامر بارسال جيش رومي مع عربي .. هو في حالته تلك اشبه بالمتشرد الذي لا سند له في بلاده .. فالقيصر لا يحارب الا لمصلحته لا لمصلحة هذا العربي .

واذا قلنا بصحة الرحلة فان هذه الحالة الحربية التي يظهر فيها توتر نفسية امرىء القيس .. هي التي جعلت منه شاعرا لا يصف ولا يسجل بعض مشاهداته في هذه الرحلة الرومية .. وهذا هو السبب عندي .. وشعر امرىء القيس واضح التغير في مجراه بعد وفاة ابيه فنجده يحس بالمسؤولية تجاه المطالبة في الثأر .. فيتمنى حلاوة النصر .. ويكره مرارة الهزيمة .. كما اكثر في هذه الفترة من شكواه للايام.. وذكر ماضيه العذب الجميل .. وهذه

الحالة .. وتلك الظروف هى التى جعلت من امرىء القيس الشاعر الـــذى اعطى الحظ الاكبر من شاعريته ومواهبه للطبيعة شاعرا يشح عليها اليوم ولو بالنزر القليل .. لانه في هذه الفترة غيره فى الفتـــرة الاولى من حياته .

أما المتنبى الشاعر الذى اورده الرافعى كرد مماثل لحجة طه فى امرىء القيس .. وقد اسلفنا ذكر رأييهما فى هذا . يقولفيه المؤلف العماوى فى ص١١٥ انه مختلـــف أشد الاختلاف واعمـقـه عن امرىء القيس (فالمتنبى رجل غليظ القلب ، جاف الطبع ، جامدالاحساس ..ليس لهحظ كثيرأوقليل دن الاخلاق السامية .. ومن الشعورالمرهف الممتاز) ويقول أيضا : (وطبيعـــة المتنبى وتصرفاته تنبئنا بما لا يدع مجالا للشك .. أنه لم يكن له ادنى حظ من الوفاءوالاخلاص .. وانما هو رجل ذو منافع خاصة ..ومتع ذاتية تنعم عليه بأقصى ما تملـــكه يداك . فيخيل اليك انه احبك واخلص لك..وفجأة تجده طرحك جانبا) ويقول : « والمتنبىاخيرا لا يحفل بشىء غير طموحه وكسبه للمال او الجاه فلا يمكن ان تثير عواطفه الطبيعة مهما تجلت بمعجزاتها وآياتها) .

وأنا مع المؤلف فى هذا الرأى ما عدا ما جاء به فى بعض التعبيرات الحادة كقولـــه ـ جامد الاحساس ـ لان الشاعر أحساس وشعور ومتى ما عرفنا وادركنا اسبابمجىء المتنبى الى مصر .. وعرفنا نفسيته الطموح .. وآماله الطويلة العريضة وعرفنااحساسه وشاعريته نحو الطبيعة والمظاهر الكونية.. أدركنا حينئذ لما لم يذكر الهرم والنيل .. او بعض المظاهر الطبيعية هناك ؟ بلغـــة الواصف المأخوذ بعظمة تلك المظـــاهر .. والذى نعرفه ان المتنبى جاء الى مصر..هاربا من غضبة الامير الحمدانى سيف الدولـــة .. ولعله يجد فى طريق اخرى .. وفىبلاد جديدة ما يحقق آماله ويسع عظمتهوطموحه .. ولكنه فوجىء بالعكس مما أمله .. فلم يحفل بكافور كملك يستحق ان يقلده الدرر، ويهبه الخرائد من حسانه . حينما اكتشف وعرف أنه لن يستطيع ان يحقق مطامعـــه ومطالبه عن طريقه فكان كافور ماكرا به .. يظهر له العطف والرعاية والحدب وتحقيق الامنيات ولكنه كان كثير التحفظ منه .. هازئا به فى الخفاء .. فظل عنده فى مصر اشبه بالسجين .. يحاول ان يفر منقبضته ليعود الى وطنه . .ولكن أنى له هذا ؟ فكان ينقطع عن انشاده المدة الطويلة .. الى ان أعد العدة للرحيل المفاجىء وابقى له قصيدة العيد . وهكذا فالمتنبى شاعر انانى لا يمكن ان يكون لشىء ولا لأنسان حظ من شاعريته الا بقدر ما يحققه من المنحوالعطايا .. وما يظن فيه اشباعا لغرائز النهمة وآمالـــه البعيدة . (٣)

هذا ما عرض لى وانا اتصفح كتـــــاب « الرافعى .. وطه حسين » للاستاذ محمد عبد القادر العمارى .. وهذا ما رأيته سببا اول فى مسألة رحلة امرىء القيس وعـــدم ذكره لبعض المظاهر هناك أو وصفه لما يمكن أن يكون روميا حقا ..

وقبل ان اختم كلمتى هذه أحب أن أسأل الاستاذ الباحث : اين كلامه او نقاشه عما هو صحيح .. وما هو منتحل ؟ ومـــا هو دخيل فى شعر امرىء القيس ؟.. فلقـــد اقتصر النقاش على رحلته وما قيل فيها فقط .. وتحياتى للاستاذ البـــاحث .. وانى اود ان يعتبر ما تعرضت له آنفا مجـــرد ابداء رأى كما لا أعتبره أنا نقدا .

(٣) « المنهل » : هذه المسالة حساســة . والمتنبى الشاعر العربى الخالد كان وصافا للطبيعة حساســا بجمالها كل الاحساس ، ويجب ان لا ننسى وصفهالخالد لشعب بوان فى ارض فارس .. وما كل وقت تجيش الشاعرية فى الشاعر فيبرع فى وصف مظاهر الطبيعة.. لنفسه أحوال وبها أوحال .. ولعل ذلك هو سبـــب عدم وصف امرىء القيس لبلاد الروم .

باقة أنباء

نشرة طبية

بعون الله وتوفيقه، وبعد اجراء الفحوصات الطبية الكاملة لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم وبعد نصح الاطباء فقد تم في صباح هذا اليوم - يوم الاربعاء ١٧-٣-٨٣ اجراء عملية (بواسير) بنجاح تام بفضل الله • وكان ذلك على يد الاستاذ الدكتور فورمان تنر وسموه الكريم يتمتع الآن بصحة جيدة •

اسبغ الله على سموه ثوب الصحة والعافية •

وزير الصحة

الدكتور يوسف الهاجري

« المنهل » : نحمد الله على نجاح هذه العملية ، لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء •• ونرجو منه تعالى ان يسبغ عليه رداء فضفاضا دائما من الصحة والعافية ••

وهذا دعاء للمواطن شامل

تكريم الوفد الاقتصادي اللبناني

اقام سعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم ، حفل عشاء فاخر في مبنى وزارة الخارجية تكريما للوفد الاقتصادي اللبناني ، كان ذلك مساء يوم الاربعاء ١٧ ربيع الاول ١٣٨٣ هـ وقد حضر الحفل البهيج كثير من رجالات الدولة ورجال السلك السياسي وبعض رؤساء تحرير الصحف السعودية والاعيان •

اهتمامات الادب بالعلم

أبى طموح الاستاذ الشاعر حسن عبد



الله القرشي الا ان ينتظم في سلك جامعة الملك سعود بالرياض ، ليقترن ادبه بالعلم •• وقد علمنا في مزيد من الغبطة ان سعادته قد نجح في دراسته واخذ شهادة ليسانس في الآداب من الجامعة المذكورة •

نقدم له تهانينا والى الامام على الدوام •

كتاب تاريخ مدينة جدة

حينما يصل هذا العدد الى قرائه الاكارم يكون - ان شاء الله - كتاب « تاريخ مدينة جدة » لمؤلفه رئيس تحرير هذه المجلة قد وصل ايضا الى ايدى بعض قرائه •• فقد انتهى طبعه وطبع خرائطه ورسومه ووثائقه في ربيع الثاني ١٣٨٣ بمطابع الاصفهاني ، ويقع في «٨٨٥» صفحة بالنسبة لمجموع موضوعاته وفهارسه ورسومه وخرائطه ووثائقه وقد بدىء في تجليد سائر نسخه تجليدا افرنجيا ممتازا والحمد لله على فضله ومعونته وتوفيقه •

مجلة رابطة العالم الاسلامى

أصدرت رابطة العالم الاسلامى من مكة المشرفة مجلتها الشهرية التى تعنى بالشؤون الدينية والثقافية والادبية ٠٠ وصدر اول عدد منها فى ربيع الاول ١٣٨٣ تموز (يوليو) ١٩٦٣ م على حجم زميلتها (المنهل) وقد حوت بحوثا اسلامية عالية وتوجيهات شاملة قيمة وكتب فيها رئيس تحرير المنهل مقاله المسهب (رابطة العالم الاسلامى وأهميتها اليوم للعالم الاسلامى)

صدر العدد الاول فى ٦٤ صفحة ٠٠ ثلاث واربعون منها باللغة العربية واثنتان وعشرون باللغة الانكليزية ٠٠ ورئيس التحرير المسؤول هو سعادة الاستاذ الاديب الضليع المعروف حسين عبد الله سراج اضافة الى عمله مدير عام للرابطة واصحاب الامتياز رابطة العالم الاسلامى ٠

اعمال صندوق البر بجدة

منذ قيام صندوق البر فى جدة ليؤدي واجب العون لغير القادرين على الكسب ممن لا يسألون الناس الحافا ٠ وهو يعمل فى صمت وتقدير لرسالته فبذل من العون ما آثر السكوت عليه الا انه لم يجد بازاء تساؤل الكثيرين عما اداه فى خلال المدة التى انصرمت الا ان يشير هنا الى انه قام بتوزيع :

ريال	
٣٤٧٧٠	دفعت خلال شوال وذى القعدة وذى الحجة سنة ١٣٨٢ هـ لـ ٩٠٢ شخص
٠٤٧٠٠	دفعت خلال نفس المدة لحالات خاصة ٠
٢٧٧٢٠	دفعت خلال المحرم وصفر وربيع الاول سنة ١٣٨٣ هـ ل ٤٤٣ شخص
٠١٣٠٠	دفعت خلال نفس المدة لحالات خاصة ٠
٦٨٤٩٠	المجموع

وقد روعى فى صرف هذه الاعانة ان تكون لكل ثلاثة أشهر معا رغبة فى التخفيف عن الكثيرين ممن لا يقدرون على السير او تحول ظروفهم الادبية والاجتماعية فيما بينهم وبين التردد على مكتبه شهريا ٠

ومن ثم استمر صرف هذه الاعانة قائما منذ ذلك التاريخ حتى اليوم بل وسيستمر صرفها الى نهاية هذا العام ان شاء الله ٠

على ان الصندوق يرى ان من واجبه انتهاز هذه الفرصة والاشارة الى ما يعانيه من ضيق مادى حال بينه وبين مد يد العون والمساعدة الى الكثيرين ممن هم فى حاجة اليها ولذلك فانه يعود فيرجو من وزارة الشؤون الاجتماعية ان تتفضل فتساعده على التوسع فى مهمته وفاءا منها بالوعد الكريم الذى قطعته على نفسها من قبل وتحقيقا للسياسة الحكيمة التى استنتها حكومة جلالة الملك المعظم ثم انه ليرجو من المشتركين فى الصندوق ان يتفضلوا بالمبادرة الى تسديد اشتراكاتهم فالاستمرار بعد ذلك فى التسديد ــ ليكون عونا له على النهوض برسالته فى خدمة من كان فى حاجة اليها ٠

رئيس لجنة صندوق البر بجدة
« محمد صالح أبو زنادة »

قصة الشهر

ساعديني يا أماه!

ترجمة الاستاذ محمد على قطب

- ٢ -

خلاصة ما نشر فى العدد الماضى

تتلهف أم جويس على تزويجها ..وغطتها الفرحة الغامرة عندما خاطبها شارلى فى الامر . وان الفتى « ديك باركارد » يريد الزواج منها واتفق ان كانت الفتاة يومها غائبة عن منزل أمها ولم تحضر الى محل عملها .. فاضطربت الام اى اضطراب لذلك .. تحدثت مع بعض صديقاتها عن ابنتها بالهاتف فلم تجد مستقرا . وتمنت لو ان ابنتها كانت فى غيابها مع ديك باركارد المفتون بها وقد سألت عنه بالهاتف فى منزله فلم تجده .. فزاد توتر اعصابها خاصة وقد سبق ان اصيبت بمرض عقلى شفيت منه .

وتذكرت الام البائسة ما سبق ان دار بينها وبين مايك حبيب الفتاة الجديد من حديث عن ماضيهم الغير مشرف خاصة ماضى ابيه .. وتأثرها من حضوره لحفل عيد ميلادها الذى اقامته الام بدون ان تدعوه اليه ويومها أبدى للام شعوره بالحب الجارف لجويس، وهنا تذكرت كيف طردته الام من منزلها، فأثر ذلك فى نفسه بالغ الاثر .. وسردت لناقصة ذهابها مع شارلى الى شقة جويس وزميلتها وكيف لم تعثر عليها فى الشقة وانما استقبلتها (اليس) فى دهشة واصفرار ،وخرج على أثرها رجلان افضيا لها بأنهما كانا يفتشان امتعة ابنتها جويس عسى ان يعثرا على ما يدلهما على المكان الذى ذهبت اليه من خطاب او غيره ولكنهما لم يعثرا على شىء من ذلك .

فهمست فى صوت متحشرج : لقد كنت على ثقة انها ستكون هنا فى مثل هذا الوقت ، ولكن ترى أين هى يا سيد هارت ، أين هى جويس ؟!

فرد على فى حزن قائلا : آه ليتنى أدرى أين هى يا مسز كولبى ..!

فهتفت أليس تقول : كنت أعرف تماما انها لا تريد الذهاب الا الى المكتب ، ذلك لانها لم تاخذ شيئا معها سوى حقيبة يدها والملابس التى فوقها .

فتكلم الرجل القصير بقوله : أعتقد انه لم يعد أمامنا من عمل الا ان نلجأ الى البوليس .

فهز السيد جورج هارت رأسه موافقا ، وقال : ان البنات لا يختفين هكذا بدون سبب ، اننى معك يا سيد هيل فى أن نشعر البوليس بالامر ..

— ما الذى يجرى ههنا .. هل قال احد منكم : بوليس ؟

قال ذلك شارلى ، وهو يتقدم والكرتون الذى أتى به من السيارة فى يده ، ثم توقف مكانه ينظر فى حيرة الى كل منهم ..!

كانت كلمة « بوليس » طعنة نفذت فى صدرى وسرعان ما اخذت افكر فى جميع الاسباب والاحتمالات التى تكون سببا للاختفاء ، لعل احداً اخذها عنوة فى سيارة واختطفها .. أو تكون صدمتها سيارة وأخفى السائق جسدها خوفا من العدالة .. ولدى هذا التفكير لم أتمالك فجأة من الانخراط فى البكاء والنحيب ..

فاكفهر وجه شارلى لدى سماعه بفقد جويس ،

وعندما رآنى كذلك وضع الكرتون الذى بيده على الارض وامسك بى فى قوة وهو يقول : ايرين .. لا تطاوعى نفسك .. كفى عن البكاء . فنظرت اليه من خلال الدموع فرايت على وجهه علامـــات الفزع ، وعرفت ما يعنى ، لقد كان منزعجا من جهة جويس ولكنه فوق كل شيء كان يخشى أن تتاثر صحـــتى بذلك ويحدث ما لا تحمد عقباه ، فاستجمعت كـــل قواى وشددت قبضتى يدى حتى تمكنت من التغلب على البكاء وقلت له فى صوت مختنق : لا تنزعـــج بسببى يا شارلى فلن يصيبنى شيء، ولكن اعمل كل ما تراه لايجاد جويس لنطمئن عليها ..

اتفق رأى الرجال الثلاثة على ان يذهبوا فى الحال الى قسم البوليس ، وذهبت انــــا واليس نعـــيد التفتيش والنظر فى امتعة جويس على امل ان نعثر على ما يدلنا على مكانها ، مما يكون قد فات الانتباه اليه فى المرة الاولى ، وقد لاحظنا ان كل ما يخصهــــا باق فى مكانه : فراشــــها ، ثيابهــــا ، بلوزاتها ، فساتينها ـ كلهامعلقة فىمكانهافى الصوانوالادراج . واغرورقت عيناى بالدموع وأنا ارىادوات زينتها التى على الطاولة من بينها اشياء لم تستعملها الا ذلــك الصباح : علبة المكياج ، العطور ، المشط ، وما زالت بعض الشعيرات الذهبية عالقة به .. ثم فتشت بين حليها وملابسها الداخلية عن زوجـــين من الاقراط كانت والدتى قد اهدتنى اياهما عند زواجى من شارلى فاعطيتها اياهما كى تلبسهما بدورها فى زفافها ، فلم اعثر لهما على اثر ، وكانت اليس الى جانب الهاتف تتحدث مع عدد من صديقاتها هى وجويس عساهــــا تهتدى منهن على مكانها ، عندما ناديتها فوضعـــت السماعة وأتت الى، علىالفور ، فاخبرتها باننى لم أعثر على القرطين لا بين ملابسها ولا حليها . فقالت انهــا لاحظت انها كانت تلبس قرطين من اللؤلؤ فى الصباح عندما تركتها وقد رأيت القرطين اللذين أهديتهما لها ولكنها لم ترها قط وهى تلبسهما .

سمعت حينئذ وقع أقدام على الســـلم فخرجت الى غرفة الاستقبال . فرأيت شارلى وقد عـــاد منفردا ، يتصنع الغبطة والمرح ، كأن شيئا لم يحدث . وقال : انهم قد أشعروا البوليس باختفاء جويس وهو آخذ فى التحرى والبحث ، والاتصال بمحطات السيارات والمستودع والمطار والمستشفيات الخ .. وقد أكدوا أن لا ضرورة مطلقا للقلق والانزعاج فمعظم الفتيـــات اللاتى يختفين عن رضا واختيـــار منهن لا يلبثن ان يعثر عليهن فى كامل صحتهن طال الزمن أم قصر .

وكان شارلى يحدثنى بذلك متظاهرا بالاطمـــئنان والرضا ، ولكن ذلك لم يؤثر فى نفسى .. لقـــد عرفت جويس جيدا ، فتاة رصينة عاقلة ، لا تقدم على عمل جنونى من هذا النوع ، أو تذهب فى رحلة أيا كانت بدون ان تخبرنا .. نعم خصوصا وانه لا يوجد ما يبعثهـــا لعمل شيء من ذلـــك ، فهى محبة لعملها ومخطوبة من شاب جمـــيل يليـــق بها ولن يستطيع اى مخلوق ان يقنعنى بأن اختفاءها كان عن رضى واختيار منها .. نعم فلا بد أن احدا ، أجبرها على ذلك ، لم أر معنى للرجوع الى المنزل تلك الليلة فمن الافضل ان نبقى بمدينة الاتحاد فربما تعـــود جويس او نتلقى من البوليس خبرا عنها ، فنمت أنا وشارلى على سريرى الفتــــاتين ونامت اليس فى غرفة الاستقبال ..

لم أذق للنوم طعما ، كان ذهنى مشغولا بالتفكير فى ايجاد حل لهذه المشكلة ، ولم البث أن وقعت على حل معقول .. لا بد أن مايك بيلى قد اختطفها فقد قرأت فى عينيه شغفه الكبير بها فى تلك الليلة التى فاجاتهما فيها تحت العريشة ، ولكن بعض الشـــك داخلنى فى صحة هذا الحل وهو قول شارلى انه رأى مايك يعمل فى مزرعته ظهر اليوم !.

اخبرت رجال البوليس عن شكوكى عندما أتوا الى الشقة فى اليوم التالى وقد دعانى احدهم الى اخبارهم عن مايك عندما طلبوا الينا تعريفهم بجميع أســـماء أصدقاء ومعارف جويس كما اخبرتهم بما لاحظت من عظيم سخطه وغضبه عندما طلبت اليه ألا يتصـــل بجويس مطلقا . وقد اهتموا لدى سماع ذلك وقد عقب احدهم على ذلك بقوله : ولكن اسمحى لى يامسز كولبى ، لقد مر على القصة التى رويتيها لنا مـــا يقرب من العام ، ولو كان هذا الشخص يرغب فى تحدى ارادتك والمضى فى علاقته بابنتك على الرغم من ارادتك لفعل ذلك من مدة طويلة . فلم أرد على

تعليقه بشيء وقد ذكر شارلي انه رأى مايك يعمل بمزرعته ظهرا ، فلم يلق رجال البوليس بالا الى القصة ولم يروا أي داع للشك في أن مايك قد اختطف جويس ، أو أن له أي يد في القضية ، لقد كنت أفضل لو بقيت بالشقة ليلة أخرى ولكنني لم أر بدا من الذهاب الى المنزل لتغذية الطيور والدواجن وسقى المزرعة . وقد قام مكتب العمدة في سنترفيلد بالاشتراك مع البوليس في استجواب اصدقاء جويس كما ذهبوا الى مزرعة آل بيل وسألوا مايك ، فأصر على انه من بعد أن تلقى خطابا من جويس تخبره به فيه أن من غير المستطاع اللقاء به مطلقا بعد الآن ، نزل عند ارادتها ، وقد أثبت وجوده بالمزرعة في الوقت الذي تحقق فيه اختفاؤها كما أقسمت والدته انه كان يعمل في المزرعة بياض النهار ولم يبرحها الى اى مكان ..

ليس في المستطاع أن أصف ما قاسيت من قلق وعذاب والايام والليالي تمر تباعا من غير ان تتلقى أية اشارة أو كلمة عن ابنتي !! لقد حاولت الصبر والجلد . ولكن كان في غير استطاعتي أن أكبت في نفسي مرارة الحزن والقلق العظيم ، ولم أجد في غير البكاء سبيلا للتنفيس عن كربي رغم قلق واستياء شارلي من ذلك ، خوفا على صحتي ..

لقد نسيت تماما ان ماتي شقيقة شارلي سوف تاتي لقضاء عطلتها لدينا في يوم الجمعة ، ولم أتذكر الا عندما رن جرس الهاتف وسمعتها تقول : لقد مضى على في المحطة أكثر من ساعة بدون ان يفكر أحد في أن ياتي لياخذني . فاختلقت لها عذرا وهرعت الى السيارة لتوجه الى المدينة وأنا ألوم نفسي على هذا النسيان لانني لو تذكرت في الوقت المناسب لطلبت اليها تأجيل زيارتها !.

وجدتها تنتظر في محطة الباص عابسة مقطبة كعادتها وقد ادخلت حقيبتها في السيارة بدون ان تنتظر أن أساعدها ، وجلست الى جانبي ، وكان لا بد لي من ان أخبرها باختفاء جويس فقالت : « لا غرو في ذلك ما دمت لا تنفكين عن حشو دماغها بالآراء والافكار الملتوية حتى افسدتها وجعلتها تنظر الى نفسها كأميرة أو في مستوى ارقى من زميلاتها ، ومن هن في مثل درجتها وسنها ، واستطيع أن أراهن عن حقيقة ما جرى لها ، فلا بد انها استسلمت لشاب من المدينة وحملت منه ثم اختفت في بيت من هذه البيوت الخاصة بالامهات غير المتزوجات » .

لا تسل عن ثورتي وهياجي حينئذ من كلامها .. كيف تجرؤ على التلفظ بتلك العبارات الجارحة والكلمات البذيئة عن جويس ابنتي ؟! وكل ما أعرف عنها أنها فتاة عاقلة محتشمة ، ومع انني رأيتها مع ديك باكارد أكثر من مرة في رجوعه من قضاء عطلة الاسبوع في مزرعته عندما كان يأخذها معه ليلا الى مكان عملها فقد كنت أعرف تماما انه شاب حسن الخلق وجدير بالثقة ، لقد كانت يداي بالمصادفة مشغولة بعجلة القيادة والا لما ترددت عن لطمها في تلك اللحظة ، ولكنني تمالكت نفسي ولم أرد على أن قلت : « لا يمكن أن يحدث لها شيء من ذلك البتة » فتنحنحت غير مصدقة ثم قالت : « كل ما اريد أن أقول هو انني قد اتيت في الوقت المناسب لأخفف – على الاقل – من حزن شارلي المسكين !! » .

الواقع ان مجيئها لم يخفف في شيء عن شارلي ، فلم تكد تضع قدميها في البيت ويهرع شارلي لاستقبالها حتى أخذ يبدو عليه التغير نحوى ، كما يحدث دائما عندما تاتي لزيارتنا ، على العكس تماما مما كان يبدو عندما نكون منفردين . رجلا بمعنى الكلمة وزوجا ودودا طيب القلب ، فقد كان وجود شقيقته ماتي الى جانبه يجعل منه شخصا خجولا وديعا تدور به في الغرفة كالطفل الصغير من غير أن يبدي اية مقاومة أو اعتراض !

توجهت اثر قدومها للمنزل الى غرفة الاستقبال، ولم ندر في اليوم التالي الا وقد صعدت الينا بالدور الثاني في الصباح الباكر ، كما كانت لا تفتر عن التنقل في أرجاء البيت من الصالون الى المطبخ ، ومن المطبخ الى بقية الغرف .. كان المنزل منزلها ولست أنا غير دخيلة متطفلة به ، لكم كنت اتمنى لو استطعت ان أقول لها ان تحزم أمتعتها وتغادر المنزل ولكنني رأيت أن لا جدوى من ذلك فستقول لي انه منزل شارلي لا منزلك انت ، وانها ستقيم به ما شاءت ما دام شارلي في حاجة اليها ، كما كنت لا

اثق فى أن شارلى سوف يساعدنى عليها ..

أردت أن أدخل الى المطبخ فى أول يوم من مجيئها لانه مطبخى بالطبع ، ومن حقى وحدى أن أرتب أعمالى به أو أهملها ، ولكننى لم أسلم من لسانها الذى لا يفتر عن ابداء الانتقادات والاغلاط مما جعلنى ارتبك وأعمل فى غير تبصر فوضعت الفطيرة فى الفرن الكهربائى ونسيت أن ادير المفتاح ، وعملت القهوة فى الصباح فوضعت علبة السكر سهوا فى الثلاجة واناء القشدة فى مكان علبة السكر ، فلم يفتها ملاحظة ذلك ، بل أخذت تقول لشارلى على مسمع منى فى مجيئه لتناول العشاء كأن الامر لا يعنينى فى كثير ولا قليل .. لقد كان فى مكنة أى شخص ان يلمس تحاملها على ، فى كل شىء ، فى كل كلمة تقولها عنى لزوجى ، فمن ذلك اننى سمعتها مرة تقول لشارلى عنى : « لم تعد المسالة غير مسألة وقت فحسب لترى قواها العقلية قد ساءت أكثر من ذى قبل » .

فقال لها شارلى : « كلا يا ماتى لا اظن ان شيئا من ذلك سيحدث » .

قال ذلك ونظر الى ثم حول بصره عنى بسرعة .. لقد كان من الواضح انها كانت تحاول ان تبث فى نفسه عنى بذور الشك والكراهية ، وليس من الصعب على ذكائها الشيطانى ان تفلح فى تعهد ذلك الشك فى نفسه حتى يترعرع وينمو !.

دق جرس الهاتف فذهب شارلى الى الصالة للرد عليه فرجوت ان يكون قد تلقى خبرا عن جويس ، وعندما عاد كان بادى الحزن والقلق فسألته عن المتكلم فقال : « انه المحافظ لقد ذكر لى انه اتصل بالبوليس السرى بالمدينة فأخبروه أنهم اتصلوا بديك باكارد ، وقد بدت عليه الدهشة عندما سئل عن جويس ، وقد أصر لدى سؤالنا له انه لا يدرى عنها ولم يرها من عدة أيام » .

وأردف شارلى يقول : « ولكنه يبعد ان يكون كاذبا وقد صنع لها شيئا جعلها تخجل من الرجوع الينا ! »

فهتفت به قائلة : « شارلى .. ما هذا الكلام الذى تجدف به عن جويس ؟! » .

ونظرت الى ماتى وقلت : « لا تدع ذهنك يتسمم بافكار من هذا القبيل ، ان جويس من لحمك ودمك وهى خير من أعرف من الفتيات !! »

فقال شارلى بدون ان ينظر الى : « أعرف ذلك ولكننى لا أدرى ماذا حدث لها ..! »

وعدت الى سابق شكى فى « مايك » ، من أول ليلة اختفت فيها جويس ، أقوى من قبل على رغم ما قيل من انه كان يعمل بالمزرعة طوال اليوم ، ولم أتمالك ان قلت له : « ألا يمكن أن يكون مايك بالى هو الذى اختطفها ، اننى لا أصدق حرفا مما يقول هو ووالدته .. ! »

فقال شارلى وهو ينظر الى فى استنكار : « لقد رأيت مايك بعينى راسى وهو يعمل فى المزرعة يا عزيزتى » .

فقلت له : « نعم ، ولكن كان ذلك فى الظهر أى بعد عدة ساعات من اختفاء جويس » . وكانت ماتى الى جانب الطاولة من الناحية الاخرى فقالت : « أرى ان تضطجعى وتستريحى قليلا يا ايرين لانك منفعلة وجد متعبة وهذا مما قد يضر بك » .

فاختنقت من شدة الحنق والغيظ .. لشد ما اكره هذه الانسانة حتى لقد بدأت أكره شارلى نفسه من أجلها .. ومع اننى كنت أعرف خبث مايك وأشك الى حد كبير فى أن له يدا فى اختفاء جويس ، فلم يسعنى الا أن أكتم ذلك واخفى شكوكى ، والا فلن تتورع ماتى من ان تتخذ من ثورتى وظنونى دليلا على أننى سأفقد عقلى ، وكل ما استطعت ان أعمله هو اننى نهضت من مكانى وهرعت الى غرفتى بالدور العلوى . وقفلت الباب فى وجه شارلى لاول مرة فى حياتنا الزوجية . فسمعت ماتى تقول له انها ستعد له فراشا ينام به فى الغرفة الصغيرة التى كان يراجع فيها حساباته .

ـ البقية فى العدد القادم ـ



ايـــام في الشرق الاقصى

للاستاذ الرحالة : السيد على حسن فدعق

« أيام فى الشرق الاقصى » .. كتاب من كتـــــب الرحلات ، اذا بدأ المرء فى مطالعته لا يمكنه ان يقف الا عند نهايته .. لان اسلوب المؤلف فيه حرارة الادب ، وروح القصة ، والطرافة ، والعمق .

وتعجبنى فى المؤلف الصراحة عن خلجات نفسه .. سواء أعجبت بعض القراء او لم تعجبهم ان مهمة الرحالة تسجيل انطباعاته هو ، لا انطباعات قرائه .

ووجه الطرافة فى الكتاب انه يحدثنا عن بلاد الشرق الاقصى .. وما فيها من ألوان الحياة القديمة والحديثة، سارة وغير سارة .. وهو فى رحلته او رحلاته هاته يجمع لنا بين مظاهر ومخابر الشرق والغرب .. لا يترك شاذة ولا فاذة الا وسجلها .

على انه تعرض لامور سياسية منوعة خـــارجة عن صدد الرحلة .

والمؤلف يستهويه أمران : الجمال النسائى ، والفن القديم . فلهما فى كتابه حظ وافر .. وقد سايرتــــه هذه التجربة فى سائر رحلاته .. فى بومباى .. وفى لكنو وفى بورما وجاكرتا وفى باندونج وسنغافورة ، وفى الملايو وهونج كونج ، ووصف لنا حفلة من حفلات نساء الجيشا وحماما تركيا فى اليابان . وتغزل فى ملايوية تسمج (ص ٩١ و٩٢) وفى فتاتين من فتياتهم (ص ٩٥) وفى (ص ١٠٢) شيء من هذا القبيـــل . وكذلك فى (ص ١١٠ و ١١١ و١٢٥ و ١٢٦ و ١٤٢) فى هونج كونج وفى (ص ١٤٤) عن سيام .

وقد تتبعت كل ما ورد فيه وقرأت كل كلماته من الفه الى يائه .. وقد همشت على النسخة التى تفضل باهدائها الى ، الصديق الاديب الرحالة النفاذ الملاحظات ـ بكل ما دار فى خلدى وكل ما لاحظته ، وكل ما قدرته وايدته او نقدته ..

ولاهمية الكتاب وابرازا لمعالم شخصيته وتقديرا لمكانته احببت أن أشرك القراء معى فى ذلك .. لان الكتـاب اذا وجه اليه الاهتمام وحللت تضاعيفه وتراكيبـــــه واهدافه وموضوعاته دل بذلك على عظم مكانته ، وعلى اهميته .. وكتـــاب « أيـــام فى الشرق الاقصى » كمـــا اقــــدر يعتبر من قيـــم الكتب ، لما فيـــه من متعة وحقائق وروعة ملاحظات شاملة ونافذة .. ولانه اول كتاب من نوعه عالج عندنا هذه البحـــوث الموسوعية وكان صاحبه ومؤلفه هو صانع هذه البحوث ومعالجها عمليا ونظريا .. فى رحلاته الواسعة الارجاء فى عالم واسع أصبح اليوم متقاربا بفعل النفاثـــات فى غير العقد وما اشبه من وسائل المواصلات الحديثة الخارقة .

يقول المؤلف : « وذكرت بسرعة كيف ان تاريخنـا قديما منذ أكثر من الف عام ونصف كان العرب يرتادون هذه البلاد (القارة الكبيرة) ــ اى الهند ــ للمبادلات التجارية » (ص١١ س٥و٦و٧) وقد همشت على هذا القول : بأن تاريخنا الاسلامى لم يصل بعد الى الف عام

ونصف الانف . انه دون ذلك بمائة سنةوعدةسنوات.. ولكن ما قارب الشيء يعطى حكمه .. وهذا اعتذار حق واضح عن المؤلف في مقاله ..

وقد استعمل المؤلف صيغة (الصدفةوالصدف)بمعنى « المصادفات » .

وجاء في (ص٣٠ س٦) « الى حيث العـسلامة ابى الحسن » وقد يكون هذا خطأ مطبعيا صوابه : (أبو الحسن) .

ويستعمل صيغة « الانف المفطوس » (ص٤٢ س١٧) « حيث الانف المفطوس » . والذى اعرفه هو أن يقال : « الانف الافطس » . قال القاموس : « فطس كفرح ، والنعت أفطس »

وللمؤلف لازمة كثر ورودها في كتابه وهي صيغة : «لأن» .. وردت في عدة اماكن في الصفحة ٤٦و٤٧ و٨٩ و٩٠ مرارا وفي ٩١و٩٥و٩٦و٩٩و١٠٢ ثلاث مرات و١٠٥ الخ.. وبعض هذا التعليل غير وارد اذ ليس ما بعد « لأن » علة واقعية او سببا لما قبلها ..

وحديث المؤلف عن العرب في أندونيسيا حديـــث فيه حرارة واخلاص ونصح قيم راشد لاولئك العرب.. الاندونيسيين .. (ص ٥٢)

ويقول : ان طول « جاكرتا » نحو ١٥ كيلو مترا ، وسكانها نحو ثلاثة ملايين من البشر (ص ٥٤) .

وعجيب ان يكون طول جدة تقريبا كطول جاكرتا وان تضيق هذه بالسكان ولا يصل سكان جدةحتى الى مائتى ألف نسمة ..

وفي (ص٥٧ س٢٣) « منذ عشرة سنوات » فان لا يكن هذا خطأ مطبعيا فصحته كما هو معلوم : « منــذ عشر سنوات »

وفي (ص٦٦) تحدث لنا عن ظاهرة غريبة فيقرى جاوى ، وتتمثل هذه الظاهرة في (قرع الطبلة) في المساجد ايذانا بأوقات الصلاة .. وجاء خطأ مطبعي هنا اذ ورد في النسخة المطبوعة : « وقد لفت نظرى أثناء مرورى بأكثر القرى موضوع الطلبة في المسجـــــد » وصحته : « الطبلة » واستعمل المؤلف : (عصاتى) (ص٦٩ س ٩) وصحتها « عصاى »

ومن جملة ملاحظاته ان قلب مدينة سنغـــافورة مضاء اضاءة صفراء باهتة .

وقال عنها : انها آخر ماوصل اليه العلم في الاضاءة الحديثة » وقد علقت على هذه العبارة بأن هذه الاضاءة قد وضعت في شارع مكة ــ بجدة وقد سبق ان وصفتها بالروعة المتناهية في كلمة نشرتها بجريدة البلاد حينما أضيء بجدة هذا الشارع العظيم ..

ويذكر لنا وقت دخول الاسلام الى (الملايو) كمـا تقول الكتابة الاثرية المذكورة في الحجر الاثرىالمكتشف وكتب باللغة الملايوية وقال: ان الحجر منقوش فيه انه في ٢٥ فبراير ١٣٠٣ م دخل الاسلام الملايو ..

ولى ملاحظات على هذا الحجر وما قيل عنه :

اولاها : انه كيف سجل التاريخ الميلادى في حجر الملايو ؟ هل كانوا مسيحيين ؟ حتى يؤرخوا في نقوش آثارهم بالتاريخ الميلادى ؟

ثانيها ــ ان تاريخ ١٣٠٣م لا يطابق ما قال عنـــه المؤلف من أنه يوافق سنة ٢٠٢ هـ في غرة رجب ..بل ان سنة ١٣٠٣م انما توافق سنة ٧٠٣ هـ

وهذا هو ما ورد في كتاب « التوفيقات » الالهاميةفي مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية. لمؤلفه محمد مختار باشا طبعة سنة ١٣١١ هـ ببولاق .

والمؤلف محب المطعم الشرقي .. ولا يلائمه الطعام الغربي بحال من الاحوال .. وانه ليشيد أنما يشيد بهذا في عدة أماكن من كتابه .. في الصفحة ٨٤ وغيرها .. ٨٤ وغيرها ..

واستعمل في نفس الصفحة صيغة « الكبرى » اى الجسر .

واستعمل صيغة « الاحراش » في معنى الغابات .. وصحته (الحرجات والحراج) بكسر الحاء في الثانية ، (ص٨٦ س٧)

وجاء في الصفحة ٩٠ انه التقى بالسيد يوســـــف الزواوى وان هذا السيد أصر على أن يستضيفه وان يخرج المؤلف من الفندق وعلل ذلك بـــأن لحكومـة (ترنقانو) دارات خاصة للضيوف الحكوميين والموظفين

بالحكومة وضيوفهم .. وهذا كرم من حكومة ترنقانو ومن السيد المضيف للمؤلف .

وقـــد ذكر المؤلف في كثير من المناسبـــات اصدقاء له في المملكة وغيرهم ..

وجاءت في الصفحة ٩٢ س٢١و٢٢ عبارة أخال ان الخطأ المطبعي التوى بها عن الصواب قال:«والواقع الذي لا يجب ان ننكره ان للاستعمار الانكليزي يد في تطوير الملايو »

وصحة العبارة : (والواقع الذي يجب ان لا ننكره ان للاستعمار الانكليزي يدا في تطوير الملايو)

ولا نعلم مبعث الضحك فيقصةذلك السائق الكهل الذي يزكم بمجرد ارتفاع سرعة سيـــاقته للسيـــارة في رحلة المؤلف مع صديقه الى « كوتا بارو » ؟ (ص٩٤)

والمؤلف يستعمل الصراحة المتناهية فيابرازعواطفه في رحلاته .. ومنذلك قوله: ثم عرجنا علىشاطىء فيه رمل جميل – وكان معه السيد يوسف الزواوي – ووجدنا بعض السابحات من عذارى الملايو يسبحن دون خوف حتى اذا احسسن بوجودنا اختفين وضحكاتهن ترن رنينا عذبا . وحالا أخذ صديق معنا لاحداهن صورة بدأ مجرى العبير خلف نهدها الشاب المتوثب (ص٩١و٩٢).

وجاء في (ص٩٦ س٣) : « وهذه سنة حميـــدة لحكومات الملايو،كون الحكومة المحلية لها دورضيافة».

وكان الاجدر أن يقول مثلا : « وهذه سنة حميدة لحكومات الملايو .. تخصيصها دور ضيافة الخ .. »

وفي الصفحة ١٠٥ س٦ : (ورأينا رجالا يغرسوا في ظهره ما يشبه سنارة السمك ، واري ان الصواب ان يقال : « يغرزون في ظهره الخ .. »

واثارته لتسمية بعض الملاهي الماجنة في أوروبـــا باسم « مكة » ودفاعه عنقدسية مكة بالمناسبةدفاع ديني ووطني مجيد .. يشكر له ويقدر كثيرا .. واري المؤلف ان على الحكومات العربية والاسلامية ان تضع حدا لهذه المهزلة الصليبية النكراء .. بوساع سياسية جادة هادفة لدى الحكومات الاوروبية ليقلع الماجنون من الاوروبيين عن هذه السخافة المزرية بهم قبل أي جهة من الجهات ..

كذلك نقده اللاذع المحق لتسميته رقصة في مسرح سيام بالمحمدية .. لقد فار دم الاسلام فيه فرمى القوم بنقد هجومي جارف ، لهذا التزييف البغيض الناشيء عن الجهل والعداء المستحكم .. وهذهاحدى عجائب الدنيا التي يكشفها لنا الرحالة الكبير .

واثنى المؤلف على أدب سعادة سفيرنا في طوكيـــو الشاعر الاديب المثقف والسياسي الضليع الشيخاحمد عبد الجبار ، وكان ثناؤه في محله .. فسعادته اديب جم الادب النفسي والمدرسي ومثقف في عـــلم الادب والسياسة وكل علم وحصيف وانسان ..

وفي حديثه عن اليابان اماط اللثام عن ان المسلمين في اليابان هم قلة . والسبب هو اهمال المسلميـــن وتقصيرهم في التبشير بالدين الاسلامي في اليابان .. مع ان اليابانيين شديدو الشوق لمعرفة الاسلام الصحيح وانه دين سمح يقضي على الطقوس السخيفة التيأوجدتها البوذية . وهذا كلام قيم وتوجيه من رحالتنا سديد ، ونأمل ان يكون « لرابطة العالم الاسلامي » جولات في هذاالميدان ، فأمانتها العامة تمتاز بالنظرةالعميقةوالحنكة الشاملة .

وجدول احصاء المؤلف لصادرات اليابان من التجـارة الى العالم .. (٣٠) في المائة من صادراتها تذهب الى أمريكا . و١٥ في المائة للشرق الاوسط الذي نعيش فيه .. واغلب الظن ان راديو الترانزستور الصغيـــر الحجم الى حد علبة الكبريت هو في الذروةمنهذهالكمية .. فقد ملأ شرقنا الاوسط. و٢في المائة الى اسرائيل (ص١٤٢) ، هذه سبع وأربعون في المائة .. فأين يذهب الباقي وهو ٣ ٥؟

وتابع المؤلف سرد قصة رحلاته حتى ايابه الىوطنه في الظهران بالطائرة التي اقلته من الظهران .

العلوم

جلليو أكبر علماء الطبيعة فى عصره

ولد جلليو أكبر علماء عصره فى الخامس عشر من شهر فبراير سنة ١٥٦٤م قبل دوت ميكل انجلو أعظم فنان فى عصره بثلاثة أيام • واضطره أبوه فنسنزو أن يدرس الطب ولكنه عدل عنه الى الرياضة والطبيعة، واظهر فيهما من النبوغ ما مكنه ان يدرسهما ويحاضر فيهما فى جامعة بيزا • وفى هذه الجامعة أجرى التجربة التى أثارت عليه غضب ولاة الامور فى الجامعة والكنيسة ،اذ أسقط من برج بيزا المائل ثلاثة أثقال ، وأثبت أنها ، وان اختلفت كتلتها تصل الى الارض فى وقت واحد ، على عكس ما كان يعتقده أرسطوطاليس •

واصطدم مع ولاة الامور مرة أخرى بعد أن صنع لنفسه مرقبا (ويحسن أن نشير هنا الى أنه لم يخترع المرقب بنفسه اختراعا ، نظر فى السماء ، ثم كتب الى زميله الفلكى كبلر يقول : « عزيزى كبلر ، لو أنك سمعت الاعتراضات التى يوجهها الى ، أكبر فيلسوف فى الجامعة لأغرقت فى الضحك • لقد أخذ هذا الفيلسوف الكبير يدلى فى حضرة الدوق فى بيزا بمحاكاته المنطقية كأنها رقى سحرية يريد بها أن يطرد الكواكب الجديدة من السماء »

وكانت الكواكب الجديدة التى يشير اليها جلليو فى هذه الرسالة هى أقمار المشترى • وقد كتب جلليو من مدينة البندقية الرسالة التالية الى كوزيمو الثانى دوق تسكافيا ــ وهو الذى أضحى بعد شهرين من ذلك الوقت نصيرا له ــ يصف ما شاهده بمرقبه :

أربعة كواكب جديدة

(فى ٣٠ يناير سنة ١٦١٠)

« انى الآن مقيم فى البندقية أعد العدة لنشر بعض أرصاد لى أجريتها بمرقب لدى على الاجرام السماوية • وكانت أرصادا عجيبة الى أقصى حد ، ولذلك فانى أحمد الله جل شأنه اذ من على وجعلنى أول من شاهد هذه الاشياء العجيبة التى ظلت خافية على الناس طوال العصور الماضية • وكنت قد أثبت من قبل أن القمر جرم شديد الشبه بالارض وأخبرت بذلك أميرنا العظيم ولكننى لم أوضحه له كل الوضوح ، لأنى لم يكن لى هذا المرقب العظيم الذى أمتلكه اليوم • وقد رأيت بهذا المرقب القمر وطائفة لا حصر لها من النجوم الثواقب لم يرها أحد من قبل ، ويبلغ عددها عشرة أمثال ما يستطيع الانسان أن يبصره بالعين العادية • وحققت فضلا عن هذا ما كان من قبل مثارا للجدل بين الفلاسفة وهو حقيقة المجرة ••

ولكن أعجب ما كشفته كله أربعة كواكب رصدت حركاتها فرادى ومنسوبة بعضها الى بعض ، وما بينها وبين حركات الكواكب الاخرى من اختلاف . وهذه الكواكب الجديدة تدور حول نجم آخر عظيم الحجم جدا ، كما تدور الزهرة وعطارد وسائر الكواكب المعروفة فى أغلب الظن — حول الشمس . وفى عزمى حين أنتهى من طبع رسالتى أن أرسلها على سبيل الاعلان الى جميع الفلاسفة والرياضيين وسأبعث بنسخة منها الى الدوق الاكبر ومعها مرقب جيد حتى يتحقق بنفسه من صدق هذه الارصاد الجديدة » .

وكتب جلليو الى صديق له يدعى كستلى وهو راهب من الرهبان البندكتيين ، رسالة يؤكد فيها نظرية كبرنيق التى تقول : ان الكواكب تدور حول الشمس ، ويعارض نظرية بطليموس والكنيسة القائلة بأن الارض مركز الكون كله . فاستدعى أمام محكمة التفتيش ، وأمره الكردينال بلرمين كبير رجال الدين وقتئذ أن يعدل هذه النظرية ، وألا يكتب أو يقول شيئا عن نظرياته الجديدة التى يدعى فيها ان الشمس مركز الكون ، وأن الارض تدور حولها ، وهى نظريات سخيفة باطلة يكذبها الدين وتؤدى الى الكفر ، لأنها تناقض ماورد فى الكتاب المقدس . ووعده جلليو بذلك ، ولكنه اخلف هذا الوعد فى عام ١٦٣٢م حين ثار الجدل مرة أخرى حول هذا الموضوع ، فاستدعته محكمة التفتيش الى روما مرة ثانية ، وحاول صديقه كستلى أن يفهمهم أنهم لا يستطيعون « بعد الآن ان يفعلوا شيئا يمنع الارض أن تدور » ، ولكن أحدا لم يستمع اليه . وكان جلليو وقتئذ شيخا عليلا طاعنا فى السن ، بلغ الخمسين من عمره ، فخشى التعذيب الذى كان لا بد أن يلقاه اذا أصر على قوله ، فركع أمام القضاة وأنكر نظريته .

ويروى أنه بعد أن أجابهم الى طلبهم قال بصوت خافت : « ولكنها تدور ما فى ذلك شك ! » .

وعاش جلليو طوال حياته تقريبا بعيدا عن أهله وأصدقائه ، وفرضت عليه رقابة شديدة ، وظل مهددا بالسجن والعذاب اذا حاول نشر آرائه ، وزاره فى ايطاليا الشاعر الكبير ملتن فى عام ١٦٣٨ ، وكان قد فقد بصره ، ونشر منذ قليل كتابه المسمى: « أحاديث فى عالمين جديدين » . وقال عنه ملتن فى كتابه « اريوبيجتا » — وهو دفاع مجيد عن حرية الصحافة — : « زرت جلليو الشهير فوجدته شيخا كبيرا سجينا بأمر محكمة التفتيش ، لأنه يرى فى علم الفلك ما لا يراه الموظفون من الفرنسيسكان والدمنيكان » .

ومات جلليو فى عام ١٦٤٢ فى السنة التى ولد فيها عالم آخر كبير واصل أبحاثه وهو « سير اسحق نيوتن » .

أخبار الزيت في المملكة

أرامكو تبني مدارس للبنات

الظهران ـ أعلنت شركة الزيت العربية ـ الأمريكية عن بدء العمل في بناء أولى مدرستين في المنطقة الشرقية صممتا خصيصي للبنات العربيات السعوديات • واحدى هاتين المدرستين تبنى في حي الروضة بالخبر الغربية ، وتبنى الثانية في مدينة رحيمة برأس تنورة وستكونان جاهزتين في الخريف القادم ••

وتستوعب كل من هاتين المدرستين ٣٠٠ طالبة لاكمال مرحلة التعليم الابتدائي

وتتحمل أرامكو مصاريف بناء هاتين المدرستين ، كما تتحمل مصاريف صيانتهما وتشغيلهما التي تتضمن رواتب المدرسات والموظفات الاخريات وغير ذلك •

والغرض من هذا البرنامج هو مشاركة الحكومة العربية السعودية في ايجاد المزيد من مرافق التعليم للبنات في المنطقة الشرقية حيث تتركز فئات كبيرة من موظفي الشركة

وعقب انتهاء بناء هاتين المدرستين ستقوم الشركة بتسليمهما الى الشيخ على الصقير ، مدير مدارس البنات في المنطقة الشرقية ، لتصبحا جزءا من الجهاز التعليمي التابع للرئاسة العامة لمدارس البنات بالرياض •

وهاتان المدرستان تختلفان من ناحية التصميم اختلافا كاملا عن الخمس عشرة مدرسة التي بنتها أرامكو لابناء الموظفين العرب من مختلف المدن • فكل مدرسة من مدارس البنات تشغل بناء مكونا من طابق واحد يتفرع الى ثلاثة أجنحة • وهذه المدارس محاطة بسور مرتفع يحجب داخلها •

ويحتوى جناحان من البناية اثنتى عشرة غرفة للدراسة ، ويحوى الجناح الثالث غرفا للتدبير المنزلي ، والفنون الجميلة ، والمكتبة ، ومستوصفا صغيرا • وعلى الممر الذي يصل هذه الاجنحة الثلاثة بعضها ببعض في مقدمة البناء تقع غرف الادارة ، وغرف المعلمات ، وقاعة للاجتماعات صممت بحيث تصبح مركزا لسيدات الحي بعد ساعات الدراسة • كما تحتوى كل مدرسة على مطبخ •

وبين جناحين من أجنحة المدرسة تقع ساحة سينشأ عليها مسرح ومدرج ذو ثلاث درجات • كما ستنشأ على ساحة المدرسة ملاعب للتنس والكرة الطائرة وغير ذلك •

وقد صمم بناء هاتين المدرستين مهندسو مؤسسة دار الهندسة للاستشارات في بيروت • وهم يشرفون حاليا على عملية البناء •

ويقوم ببناء مدرسة حي الروضة في غربي الخبر المقاول راضي ابو نجم ، ويقوم ببناء مدرسة رحيمة شركة الانشاءات الهندسية •

ومهندس المشروع من قبل أرامكو هو المستر ج• هـ• كانون ، من قسم الانشاء بالادارة العامة ••

توسعة مرافق
غاز البترول السائل المبرد

الظهران ـ جاء فى تقرير لشركة الزيت العربية ـ الامريكية ان العمل يسير باطراد فى انشاء مرافق جديدة لتجهيز وخزن غاز البترول السائل فى بقيق ورأس تنورة ، وسينتهى فى شهر اكتوبر القادم • وسيكون من شأن هذه المرافق تجهيز ١٢٠٠٠ برميل من غاز البترول السائل المبرد للشحن فى اليوم •

ويشمل برنامج التوسعة فى مرافق غاز البترول السائل انشاء معمل للتجهيز ، مع جهاز تحضير الايثان وجهاز آخر لتحضير البوتان فى بقيق • كما يشمل مد أنابيب من بقيق الى رأس تنورة • وفى رأس تنورة يشمل هذا البرنامج اقامة معمل كامل لمعالجة وتقطير غاز البترول السائل فى ساحة معمل التكرير • واقامة مرافق للتبريد ، وانشاء ثلاثة خزانات جديدة فى الفرضة •

ويختلف معمل بقيق الجديد عن غيره بأنه المعمل الذى تقام فيه لأولى مرة وحدات للمعالجة ، باستثناء معامل التركيز خارج نطاق معمل التكرير • وتأتى منتجات الزيت الخام فى معمل تجهيز غاز البترول السائل فى بقيق من معمل ضغط غاز البترول السائل الموجود حاليا والذى أقيم بجانبه معمل التجهيز الجديد • ويدفع مزيج من البوتان والآيسوبوتان والبروبان الى رأس تنورة لاجراء الخطوة التالية فى التجهيز • وتبقى بعد ذلك فضلات خفيفة وثقيلة من الميثان والايثان والبنتان ، بالاضافة الى بعض العناصر الاكثر ثقلا • وهذه المواد تدفع ثانية الى معمل الضغط لحقنها فى حقل عين دار •

ويمون معمل القلويات فى رأس تنورة حاليا مقدارا كافيا من غاز البترول السائل المنفصل لمرافق المعالجة والتجفيف ، التى انشئت فى عام ١٩٦١ ، والتى تهيىء حوالى ٣٥٠٠ برميل من البروبان والبوتان للشحن يوميا •

وستقوم مرافق تجهيز غاز البترول السائل التابعة لمعمل التكرير بمعالجة غاز البترول السائل الخام لازالة المواد الكبريتية • وبعد فصل الغاز عن المركبات الفردية ، البوتان ، والبروبان ، والآيسوبوتان ، تجفف هذه السوائل وتدفع الى الفرضة لتبريدها وخزنها •

ـ تتمة ما نشر فى الصفحة ٢٠٣ ـ

« يا بنى لا تقوموا فى الأسواق الا على زراد ، أو وراق »

قلت : والمعنى ظاهر لا يحتاج الى ايضاح ـ فهو يأمرهم ان يستعدوا بالزرد للرمى والدفاع ـ وأن يستمدوا ثقافاتهم من الكتب والاطلاع •• ولعل انصراف بعض الناشئة عن « حمل المكتل » أو « الزنبيل » !!وشراء المقاضى •• فى الزمن الاخير انما كان امتثالا للنصيحة المشار اليها فقط ، لا استنكافا كما يزعم البعض !! وقد فاتهم ان هذا لا يتناقض مع ذلك • ولهم من العذر أوسعه ـ بما هم مشتغلون به من الدراسات فى المعاهد والجامعات •• و (أين الخلى من الشجى) ؟! ولهذا اشفق الكثيرون منهم من تحمل المسؤوليات•• قبل أو أن الانتاج •• مادة ومعنى •• وحسب الشاب الصالح الورع العفيف •• أنه أولئك السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله •• صانهم الله وزانهم بالتقوى •• وجعل الجنة لنا ولهم هى المأوى •

اعلانات من بلدية الخرج

وظائف شاغرة

عدد	الوظيفة	المرتبة	
١	مدقق حسابات الكهرباء	٧	شهادة اتمام الدراسة الثانوية او ما يعادلها او شهادة الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة عمل الوظيفة لمدة (٣ سنوات) او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة عمل الوظيفة لمدة ثمانى سنوات .
١	كاتب يومية واعتمادات	٧	كسابقه :
١	مأمور مستودع	٨	شهادة الكفاءة او شهادة ابتدائية مع خدمة بطبيعة عمل الوظيفة لمدة ثلاث سنوات وتقديم الكفالة النظامية .
١	محصل واردات الكهرباء	٨	كسابقه :
١	مراقب الترفيعات	٩	شهادة ابتدائية

١	قارى عدادات	٩	كســـــابقه :
١	جاب متجول	٩	كسابقه مع تقديم الكفالة النظامية ٠
١	مأمور كراج	١ خارج الهيئة	شهادة مهنية او خبرة فى طبيعة عمل هندسة الدركترات لمـــدة خمس سنوات ليعمل مـــع مهندس الديزل ٠

تعلن بلدية الخرج بعـــد الاتفاق مع ديـــوان الموظفين العام ان لديها الوظائف الموضحة أعـلاه شاغرة فمن يجد فى نفســـه الكفاءة ولـــديه المؤهلات المطلوبة ولم يكن يعمل فى احدى الدوائر الاخرى وتتوفر فيه مسوغات التعيين وفقا للمادة(٤) من نظام الموظفـــين العام ويجتـــاز امتحان المسابقة الذى سيعقد فى تمام الساعة الرابعـةصباحا من يوم السبت المـــوافق ١٢ـ٤ـ٨٣ هـ حسب تقويم ام القرى فى ادارة بلدية الخــــرج فليتقدم مصطحبا معه شهاداته العلمية والعملية وصورة شمسية مع حفيظة النفوس وصورة منهاطبق الاصل ويشترط ان تكون الشهادة العملية مصدقة من ديوان الموظفين والعلمية مـــن وزارة المعارف وكل طلب لا تتوفر فيه الشروط المطلوبة سيهمل وآخر موعد لقبول الطلبات فى يوم ١٠ـ٤ـ٨٣ هـ ولذا جرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات رغبتها في تأمـــــين السيارات الموضحة ادناه لزوم ديوان الوزارة ٠٠

عدد

٢ سيارتين اتوبيس صغيرة حمولة ١٧ راكبا موديل ٦٣

١ سيارة بيكاب موديل ٦٣

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـــذه المناقصة تقديم عطائهم من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باســـم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته (مناقصة تأمين ثلاث سيارات) مع تقديم خطاب ضمـــان بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ٥ـ٤ـ١٣٨٣ الموافق ٢٤اغسطس ١٩٦٣م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور مع العلم بأن تسليم هذه السيارات يكون بمقر الوزارة بالرياض وفور اخطار المتناقص برسو المناقصة عليه ٠

اعلان هام

بمناسبة قرب بدء العام الدراسى بكلية الملك عبد العزيز الحربية : فقد توالت الطلبات من المواطنين بطلب الالتحاق وكان اكثرها غير مستوفية لشروط الالتحاق . لذلك تعلن ادارة الكلية للعموم ضرورة توافر الشروط التالية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية .

٢ ـ ان يكون حائزا لشروط اللياقة الصحية والشخصية .

٣ ـ ان يكون حاصلا على الشهادة التوجيهية باقسامها لعام (٨١ـ٨٢)

٤ ـ ان لا يقل عمره عند الالتحاق عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة .

فعلى من تتوفر فيه الشروط السابقة ان يتقدم بطلب الالتحاق الى ادارة الكلية الحربية بالرياض أبتداء من ١ـ٤ـ٨٣ . حتى ١٥ـ٤ـ٨٣ هـ .

مصلحة البريد تحيى الجمهور الكريم
وتذكـره

بانه اذا تبع الارشادات التالية سهل مهمـــة موظف البريد وساعد على تصدير مراســـلاته بشكل سريع ٠

١ ــ يستحسن ان تكون كتابة عنوان المرســل اليه بالاتجاه الطولى للمظرف وان كانت المـادة البريدية موجهةالى بلد اجنبى وجب كتابة العنوان باحرف لاتينية وفى كل الاحوال يترك مكان كاف في أعلى الظرف من الجهة اليمنى لوضع بصـمات اختام البريد والطوابع ٠

٢ ــ كتابة عنوان المراسلات على واجهة الظرف وفقا للترتيب الآتى :

اسم المرسل اليه ٠ رقم محل الاقامة اذا وجد ٠ اسم الحى ٠ اسم الشارع ٠ اسم المدينة واسـم الدولة ٠

٣ ــ كتابة اسم الجهة والبلد المرســـل اليه بحروف كبيرة ٠

٤ ــ كتابة وعنوان المرسل منه على ظهر جميـع المراسلات التى تودع فى البريد ٠

٥ ــ الصاق الطوابع البريدية فى الزاويـــة العليا اليمنى من الوجه المكتوب عليه العنوان ٠

٦ ــ وضع المراسلات فى البريد فورا بعــد اعدادها لضمان ارسالها باسرع وقت ولتجنـب تراكمها فى مركز البريد واخر الوقت ٠

اعـــــلان

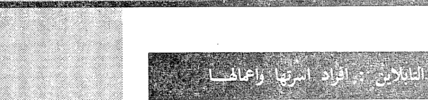
بشرى لكل عربى

تعلم بالمراسلات والنجاح مضمون

بطريقة سهلة تناسب جميع المستويات وفي فترة قصيرة تعلم : الصحافة ـ فن القصة ـ القانون الدولى العام ـ اللغة الانكليزية ـ اللغة الفرنسية ـ اللغة الالمانية ـ والمحاسبة ـ وامساك الدفاتر ـ السكرتارية وادارة الاعمال ـ وفن التفصيل والهندسة الميكانيكية ـ فن التصوير ـ والطبع والتحميض ـ والاختزال العربى ـ والاقتصاد ـ وادارة الفنادق ـ علم النفس ـ الطب الشرعى ـ الدراسات الزراعية ـ التمثيل السينمائى ـ والتمثيل المسرحى ـ هندسة الراديو ـ هندسة التلفزيون ـ وعلوم اخرى .

اسرع في طلب التفاصيل يصلك الكتاب الايضاحى مجانا من :

(دار التعليم العالمية صندوق بريد رقم ١٥٨٤ القاهرة الجمهورية العربية المتحدة)



التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

غواص في المياه العميقة يعمل في شركة خط أنابيب ؟ قد يبدو ذلك غريبا ، ولكن هذا واحد من كثير من الاعمال الفريدة التي يقوم بها افراد اسرة التابلاين .

تأتي الناقلات لشحن الزيت الخام العربي السعودي من مصب صيدا فترسو في أحد مواقع التحميل البحرية الاربعة التي تبعد عن الساحل اكثر من الف متر في عرض البحر وتتصل بالساحل بواسطة خطوط انابيب تحت الماء .

ان عمليات الكشف والاصلاح الواجب اجراؤها على خراطيم التحميل المرنة وعلى خطوط الانابيب الممتدة تحت الماء والتي يبلغ طولها مجتمعة اكثر من ٨٠٠٠ متر ، وانتشال المراسي الساقطة من السفن ، وغير ذلك من الاعمال المطلوب اجراؤها في مواقع الرسو ينبغي ان تتم على ايدي المهرة من غواصي المياه العميقة الذين يألفون ذلك العالم الغريب الواقع على عمق ٣٠ مترا تحت الماء .

وفي الرسم الغواص عبد الله عسلي احد غواصي التابلاين الاربعة الذين يهتمون دوما باصلاح المنشآت الكائنة تحت الماء في مصب صيدا فساهموا بذلك في تحميل اكثر من ٩٠٠٠ سفينة منذ افتتاح المصب .

التابلاين
وسيلة لنقل البترول

اعلان هـــام

عن مسابقة نشيد الجيش

يسر ادارة الشئون العامة للجيش أن تعلن عن اجراء مسابقة لتأليف الاناشيد التاليـة ليتم تلحين المختار منها وليكون النشيـــد الرسمى الذى يؤدى فى الاذاعات والمناسبات الرسمية والحفلات :

١ ـ نشيد الملك

٢ ـ نشيد الوطن

٣ ـ نشيد الجيش

٤ ـ نشيد الطيران

٥ ـ نشيد البحرية

وتدعو جميع شعراء المملكة للاسهام فى أداء هذا الواجب الوطنى وستقـــوم وزارة الدفاع والطيران بتوزيع جوائز مادية وادبية على الفائزين ٠٠ وفيما يلى شروط المسابقة :

١ ـ أن يكون المشترك سعودى الجنسية

٢ ـ أن يراعى سهولة اللفظ والمعنى

٣ ـ أن لا يقل النشيد عن ثلاثة مقاطـع (كوبليهات) وان لا يزيد عن ستة

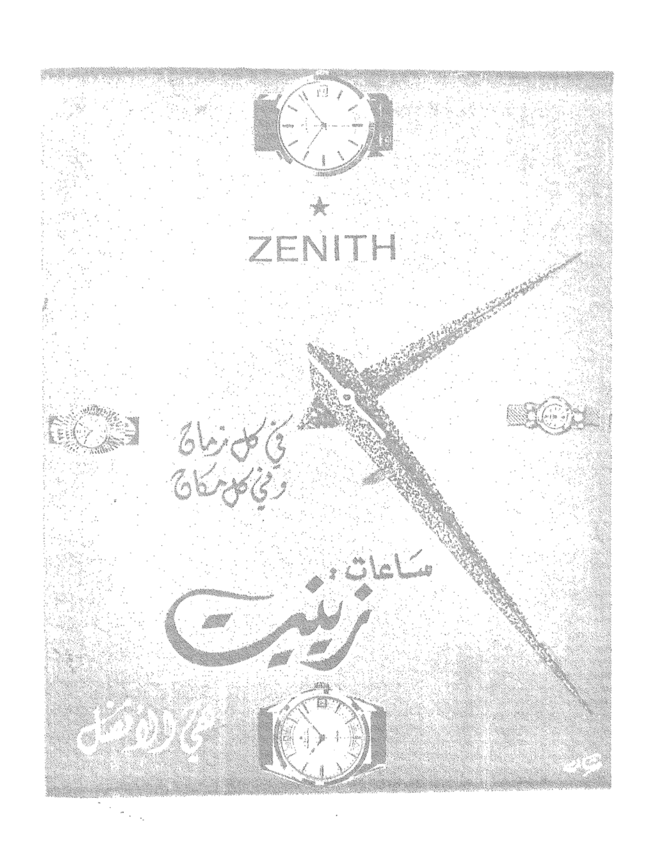
٤ ـ يجوز الاشتراك بواحد او أكثر من الاناشيد المذكورة أعلاه كما يجوز الاشتراك بأكثر من نشيد فى نفس الموضوع ٠

٥ ـ يجوز أن يقدم النشيد معدا كاملا وملحنا ومؤدى ومسجلا على شريط

٦ ـ ترسل المسابقات فى موعد اقصـاه نهاية جمادى الآخرة عام ١٣٨٣ هـ

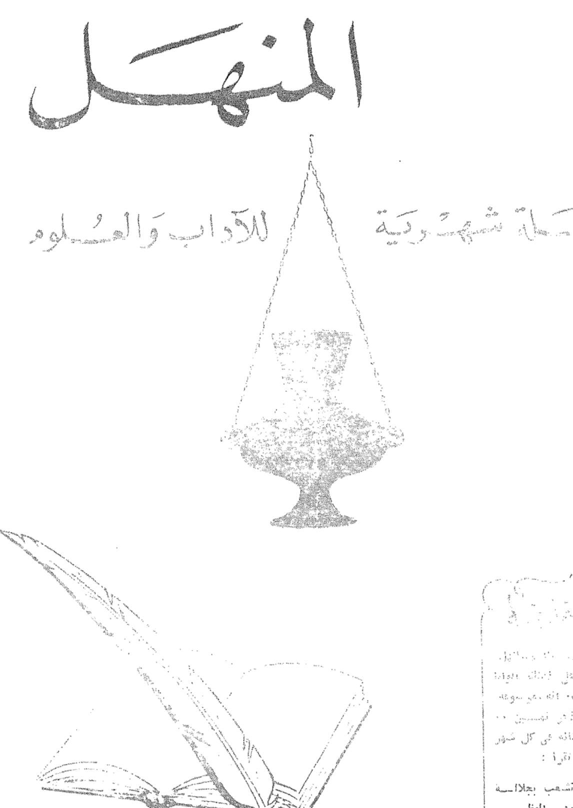
٧ ـ ترسل المسابقات فى ظرف مختـوم بعنوان : ادارة الشئون العـــامة للجيش ـ وزارة الدفاع والطيران ـ الرياض ٠

٨ ـ ستشكل اللجنة فيما بعد وتضـم مندوبين عن وزارة الدفاع ووزارة المعـارف ووزارة الاعلام لتتولى فرز المسابقة واختيار أحسن الاناشيد ٠


ZENITH
في كل زمان
وفي كل مكان
ساعات
زينيت
هي الأفضل

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



وفي هذا العدد تقرأ :

* نبأ حفاوة الشعب بجلالة الملك سعود المعظم

* خطابي سمو الامير فيصل المعظم .. في حفل مؤسسة النقد السعودي بجدة . وفي مهرجان الطائف الشعبي

* حاجتنا الى مجامع لغوية وعلمية واثرية .

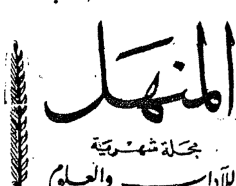
الجزء الخامس – المجلد ٢٤ – جمادى الأولى ١٣٨٣هـ – سبتمبر – اكتوبر ١٩٦٣

في هذا العدد

صفحة	
٢٥٩	حاجتنا الى مجامع لغوية وعلمية وأثرية : لعبد القدوس الانصاري
٢٦٢	الفيصل العظيم يلتقي بالشعب
٢٦٣	خطاب سموه في حفل مؤسسة النقد العربي السعودي بجدة
٢٦٦	خطاب سموه في مهرجان الطائف
٢٧٣	شذرات الذهب : للاستاذ : احمدبن ابراهيم الغزاوي
٢٧٦	صيفيات : للاستاذ محمد بن علي السنوسي
٢٧٧	ذكريات : للاستاذ السيد احمد علي
٢٨٠	خمس دقائق مع المشاهير : للاستاذ عبد الحميد عنبر

صفحة	
٢٨٣	قال لي أبي : للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي
٢٨٧	الجمال الحقيقي « قصيدة » : لعمرو بن معد يكرب
٢٩٠	صباح الخير « قصيدة » : للاستاذ طاهر زمخشري
٢٩١	الجهود الاسلامية في التراث العربي للاستاذ عبد الله بن سعد الرويشد
٢٩٦	ساعديني يا أماه « قصة » ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
٣٠٤	باقة انباء : لامين التحرير
٣٠٦	مكتبة المنهل
٣٠٨	أخبار الزيت

(المجلة السعودية الاولى)



منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الاولى ١٣٨٣ هـ	سبتمبر ـ اكتوبر ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسي •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى انحاء العالم العربى والخارجي :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

اعلان هام

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف للمرة الثانية عن رغبتها فى طرح عملية حفر خنادق للكوابل والاعمدة الهاتفية وردمها فى المناقصة العامةلمدة عام كامل وعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فيهذه المناقصةمراجعةالادارةالمالية بالمصلحة فى الرياض او وكيل المدير العام لمنطقة مكة او مدير برق وبريد منطقة المدينة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصةبهذه العملية مجانا وسيكون آخر موعدلقبول العطاءات هو يوم الاثنين ٥ـ٥ـ٨٣ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٦٣ بموجب تقويم ام القرى حيث يجرى فتح المظاريف بمقر اللجنة فى نفس اليوم وفى تمام الساعة الخامسة . وللعموم جرى نشره .

حاجتنا الى مجامع لغوية وعلمية وأثرية

إني أرى عكس ما يراه الاستاذ عبد الله بن ادريس

فمن رأيي

١ ان المجمع اللغوي يجب ان يكون خاصا بالأمة لا سلطة لأحد عليه إلا سلطة الفكر

٢ أرى لنجاح هذا المجمع أن يبعد عن «الروتين» وأن يهيئ لأعضائه جوا مليئا بالراحة الجسمية والفكرية والمادية

٣ أرى أن تحدد أهداف هذا المجمع في قانون يسن لذلك

خصيصي ، ان حاجتنا ليست مقصورة على مجمع لغوي علمي وحده ، ان الدور الانتقالي الذي نقف على أعتابه يفرض علينا انشاء مجمع علمي ومجمع أثري

كتب الاستاذ عبد الله بن ادريس بحثا ضافيا في العدد الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٨٣ هـ من جريدة (البلاد) جعل عنوانه : « حاجتنا الى مجمع لغوى » وقد قرأت هذا البحث بأمعان وفهمت منه ان كاتبه المفضال يقترح ان ينشأ مجمع علمي لغوي في هذه البلاد ليكون كفيلا بمعالجة النقط الثلاث التي اثارها في المقال ‥ وهي : احياء التراث العربي والاسلامي الذي نبت في ارض الجزيرة العربية وعلى اديمها درج وترعرع ونما ‥ ووضع اصطلاحات لغوية وسن تشريعات للغة العامة ، لغة العمل والتعامل والامتزاج الشعبي العام ‥ وذلك لتكون هذه الاصطلاحات والتشريعات سياجا يحمي اللغة العربية من الغزو المطل عليها بوجهه الكريه من وراء البحار ومن الفساد اللغوي الذي استشرى خطره اليوم في الاسواق والمجتمعات وفي المعارض والمتاجر ، ويقوم بمهمة تبادل المعلومات والافكار والنظريات مع المجامع العلمية واللغوية في البلاد العربية الشقيقة ٠

ومن رأى الاستاذ ابن ادريس ان يعهد الى وزارة المعارف او وزارة الاعلام او جامعة الملك سعود بالرياض أو الجهسات الثلاث هذه مجتمعة بانشائه ٠٠ (ويمكن ان يضم اليها خبرات وافكار عدد من ادباء البلاد ذوى المؤهلات العلمية واللغوية ويكون هؤلاء الادباء اعضاء في المجمع بعد تشكيله) ٠٠

هذا ملخص فكرة مقال الاستاذ عبد الله ابن ادريس ٠٠ والمقال والفكرة ، فى حد ذاتهما قمينان بالتقدير وجديران بالدراسة ٠٠ ويشكر كاتب الفكرة على صوغها ونشرها فى جريدة سيارة ٠

والواقع ان انشاء المجمع اللغوى هو أمر يعتبر بمثابة وضع الرأس المفكر الموجه على جسم النهضة الثقافية ٠٠ فالامة الحية ذات التاريخ العريق والعلم الغزير كالامة العربية السعودية التى فى بلادهـا هبط الوحى ونشأت اللغة جديرة بان تعمل شيئا فى هذه البلاد ، لهذه اللغة ٠٠ واضيف الى ما اقترحه الاستاذ ابن ادريس ان من اهم مهمات المجمع اللغوى اذا انشىء فى هذه البلاد ، ان يبتدىء بوضع « موسوعة » لغوية يستأنس حين اقرار موادها ومفاهيمها بما تبقى فى لهجتنا العامية فى شتى مناطق المملكة من تعابير صحيحة فصيحة لم يستطع الحدثان أن يمحوها من صفحة الدهور فبقيت سليمة كالذهب الابريز بين اكوام التراب ٠٠ فى حاضرتها كثيرا ، وفى باديتها أكثر ٠٠

وارى ان يصدر مرسوم ملكى كريم بتأسيس هذا المجمع اللغوى مستقلا عن كل الوزارات ضاما بين اروقته كل باحث طلعة وكل لغوى فى بلادنا له رصيد معلوم فى هذه الناحية ، وأرى لنجاح المجمع اللغوى أن يبعد به عن الوتيرة : (الروتين) وان يهيأ لاعضائه جو ملىء بالراحة الجسمية والفكرية والمادية ، لينتج هذا المجمع مايفيد ويجود ، على غرار المجمع العلمى بدمشق الذى كل حياته اثمار وانتاج فى شتى آفاق المعرفة ٠٠ وأرى أن تحدد أهدافه فى قانون أو نظام يسن لذلك خصيصى ٠٠ وأن تبنى له بناية خاصة فى مكة المكرمة ٠٠ البلد الذى نزل فيه القرآن حارس اللغة العربية أول ما نزل ٠٠ وأن يكون هذا المبنى فى طريق حراء ٠٠ حيث المكان فسيح وحيث يطل جبل حراء على مكان المجمع ٠ وأرى أن تؤسس له مجلة خاصة ٠ ولا تقتصر بحوثه ولا موضوع تقريراته وقراراته ومناقشاته ونشراته وصحافته على متن اللغة وحدها ٠ فاللغة ذات فروع باسقة شتى ٠٠ فباحث يبحث مثلا فى مشتقات الكلمات اللغوية ، وآخر يستخرج لنا تاريخ البلاد العريق والحديث من العبارات والجمل والكلمات والامثال السائدة فى ذلك العصر أو هذا، وآخرون يبحثون فى أطوار اللغة ودلالة ذلك على تطورات المملكة ، وغيرهم يبحثون فى صلة اللهجة العامية فى هذه البلاد بأخواتها اللهجات العامية فى أقطار العروبة الاخرى ٠٠ وغيرهم يبحثون فى النقوش العربية الباقية فى أحجار البلاد وجبالها ٠٠ وما الى ذلك من شتى فنون المعرفة المتصلة بعالم اللغة ٠٠ كتعبيرات الادباء والعلماء والعمال والصناع والزراع فى كل جيل ٠٠ وتطور هذه العبارات تقدما وتأخرا وعلاقة ذلك باللغة نفسها وبأهلها ارتفاعا وانخفاضا ٠٠ وبالحضارة ٠

وقد عنونت هذه الكلمة بما قرأه القراء، وأريد أن أعبر بهذا العنوان الجامع عن أن حاجتنا الآن ليست مقصورة على مجمع لغوى علمى وحده ٠٠ فان الدور الانتقالى الذى نقف اليوم على أعتابه أو نلج أبوابه يجعلنا فى حاجة ماسة الى مجمع آخر ، غير المجمع اللغوى المشار اليه فى كلمة الاخ ابن

ادريس • ان الحاجة لتدعونا الى انشاء مجمع ثان وثالث حفظا لكيان تراثنا واثباتا لوجودنا •• وليكون بجانب الجامعتين مجمعان أو ثلاثة ••

والمجمع الثانى الذى أرى أن ينشأ عاجلا ، وأرى أن يدعم ويشد ازره بكل الامكانات العلمية والعملية هو « المجمع العلمى » الذى يبحث فى علوم الطبيعة والزراعة والصناعة والحياة والجيولوجيا وغيرها •• ان لدينا اليوم بعض خريجين من الجامعات فى هذه العلوم وغدا يكثرون •• فأرى أن يشد ازر نشاطهم الحكومى بنشاط آخر أكاديمى •• ينفعهم ويقوى معلوماتهم ، وينفع مواطنيهم وينهض بالصناعة والزراعة والتجارة لدينا بما يقدمه الباحثون فى هذا المجمع من توجيه علمى وعملى مركز ، الى تبسيط للعلوم المعقدة بالنسبة لاواسط المتعلمين، الى حقائق واستكشافات علمية محررة قيمة بالنسبة للعلماء الباحثين فى العالم •• ولذلك أرى أن هذا المجمع اذا أريد أن ينشأ فسيكون فتحا مبينا لتطوير العلم الذى تقوم عليه حياة الدول اليوم •• ولذلك أقترح أن يسمى : «المجمع اللغوى العلمى » ومن سار على الدرب وصل •

والمجمع الثالث الذى أرى ضرورة تأسيسه أيضا بالنظر لدورنا الانتقالى الراهن ، هو : « المجمع الاثرى » أو سمه ما تشاء •• اللجنة الاثرية العامة •• الهيئة الاثرية العامة •• هيئة الآثار العامة •• أو لجنة الآثار العامة •• أو لجان الآثار العامة ••

ان مجمع الآثار يؤازر مجمعى اللغة والعلم وان لدينا آثارا كثيرة منتشرة ومطمورة فى عرض البلاد وطولها •• وهى ذات أهمية بالغة بالنسبة لدراسة تراثنا اللغوى والتاريخى والعلمى •• وقد ألف المستشرقون عنها كثيرا ، وتجشموا المشاق لاكتشاف بعضها • وليس من الملائم أن تبقى هذه الآثار عرضة للضياع أو الاهمال أو عدم الاهتمام ، فهى فى حد ذاتها ثروة مادية ضخمة علاوة على أنها ثروة علمية ضخمة • وأرى أن تحتضنها وزارة البترول والثروة المعدنية أو وزارة الاعلام فتؤلف لها البعثات الاثرية الكاشفة وتجمع الآثار المكتشفة ويوكل أمر دراستها الى مختلف العلماء •• فاذا تمت دراستها واستبان ما فيها كان لنا فى ذلك ذخر قيم لحياتنا الحاضرة وتطورنا فى المستقبل..علاوة على ما فى تجميع هذه الآثار من فوائد مادية جسيمة يمكن أن تستغل استغلالا ماديا فى دخول الناس أفواجا الى متاحفها متى انشئت لها العمارات أو العمارة الضخمة الجميلة ورتبت ترتيبا فنيا منسقا ووضعت بجوانبها مفاهيمها ودلائلها •

وبعد فان انشاء المجامع الثلاثة ذو فوائد مزدوجة كبيرة لا بالنسبة للعلم وحده وانما بالنسبة للتقدم الاقتصادى وتطور المجتمع.. فمتى يا ترى ينشأ بعضها أو جلها أو كلها؟

عبد القدوس الأنصاري



يلتقى بالشعب
في المهرجان الشعبي الكبير بمدينة الطائف
وفي المهرجان الاقتصادي
لمؤسسة النقد العربي السعودي بمدينة جدة

شهدت المملكة في هذا الشهر حدثيـــن عظيمين لهما دلالتهما ووقعهما ذوالاثر البالغ في نفوس الافراد والجماعات ليس في المحيط الداخل وحســـب بل وفي المجـــال العربي والدولي على حد سواء .

لقد شهدت الطائف في مهرجانها الكبير الذي أقيم مساء يوم الخميس ١٧-٤-٨٣ هـ تحت رعاية سمو الامير فيصل المعظم ، نائب جلالة الملك المعظم وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - أروع مؤتمر شعبي جامـــــع هذا المؤتمر الذي هو الى جانب كونـــه من وسائل التقارب الاكثر بين الشعب وقادته ورواده على الطريق المباشر، فهو بمازخربه من الجماهير الواعية المتيقنة من رسالتها ودورها والتي وفدت اليه من كل حدب وصوب يدفعها الاخلاص والمحبة والتفاني بل والتعبير بمـــا يجيش في نفسها وما يعتمل في كيانها من تضحية ووفاء والتفاف كامل حول سياســة حكومتها الرشيدة في الداخل والخارج .. هو بكل ذلك ولاجله وبما سبقه من مؤتمرات شعبية مماثلة تجلت فيها روعة الالتفـــاف وسمو الاهداف يدل دلالة واضحة على وقوفهم في عزم وايمان خلف زعمائهم وقادتهم يذودون عن المساس بقيمهم ومثلهم التي خلفت لهـم بعقيدة ثابتة - عن دينهم الاسلامي السمح وشريعتهم المحمدية العظيمة وعروبتهم المتأصلة المتأججة ..

وجـــــاء خطاب الفيصـــل العظـــيم مؤكدا لهذا الدور وسارت الالفاظ والمعاني على لسان سموه مدفوعة بعمق الايمان وسعة الافق واصالة الرأي والهدف .

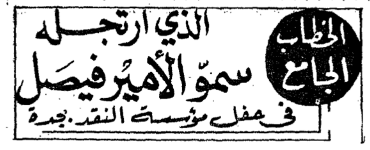
أما الحدث الآخر - الاقتصادي - فقد آن لجدة ان تشهده في حفل مؤسسة النقـــد العربي السعودي الذي أقيم مساء يوم الخميس الموافق ١٠-٤-٨٣ هـ على شرف سمو الفيصل العظيم . ولقد تجلت في هذا الحفل الدوافع الطيبة والفعاليات المشرقة التي تواكب مثيلاتها مما تنوى حكومة المملكة العربية السعودية وكدأبها أن تخططه وتبنيه لتدعيم مركزها المالي والاقتصادي وتثبيت أقدامها وتركيز أهدافها وتبنى مثلها في التطور والتطوير .. ولم يكن خطاب سمو الامير فيصل المعظم الذي ارتجله في اعقاب تقديم ملخص التقرير السنـــوى

الثانى الذى قدمته المؤسسة والذى عقد من أجله هذا الاحتفال لم يكن الخطاب القيم بما حواه من قيم الكلم وحسن التعبير وطلاوة الاداء ونبل الغرض والهدف والمقصد الا أحد الرموز المشعة التى لها دلالتها وفعاليتها وأثرها المباشر فى مستقبل هذا الجيل وهذه الامة التى تحمد لحكومة مولاى سديد صنعها وجاد عملها واصالة موقفها .

ولقد شارك الامة مشاعرها الفياضة فى كلا المهرجانين أبناء الجاليات العربية والاسلامية ورجالات السلك السياسى العربى والاسلامى فى المملكة وعاشت الجماهير لحظاتها السعيدة مع فيصلها العظيم .

وفيما يلى يسر مجلة « المنهل » أن تنشر النص الكامل لخطابى سمو الفيصل العظيم فى كلا المهرجانين المهرجان الشعبى الكبير والمهرجان الاقتصادى سائلة المولى القدير ان يديم لهذه الامة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده الكريم والاسرة السعودية المالكة ، والرجال العاملين المتفوهين لدورهم وأن يوفقهم ويسدد خطاهم والله الموفق الهادى الى سواء السبيل .

نبيه الانصارى



أيها السادة :

يسعدنى فى هذه المناسبة المباركة أن أعبر عن عظيم شكرى وامتنانى لسعادة المحافظ ومؤسسة النقد العربى السعودى لاتاحتهم هذه الفرصة لى لاجتمع بكم أيها الاخوان ولاتحدث اليكم ..

يا صاحب السعادة :

لقد كفيتمونى مؤونة تعداد ما قامت به حكومة صاحب الجلالة من بعض ما يجب عليها تجاه شعبها وبلدها ، واذا كانت حكومة صاحب الجلالة قد قامت أو ستقوم فى المستقبل بما يحتمه عليها واجبها تجاه المواطنين فانها لا تدعى بذلك فخرا ولا فضلا ولا تكرما وانما هى تعتبر هذا من أول الواجبات التى يحتمها عليها الفرض المفروض عليها تجاه أبناء وطنها وأمتها . ولا يفوتنى فى هذه المناسبة أن أعبر لسعادتكم عن شكرى للنصائح الثمينة التى تفضلتم بها فى المقترحات التى وردت فى خطابكم .. ولذلك أجد من واجبى أن أبين لكم وللمواطنين ان حكومة صاحب الجلالة لم تغفل ما تفضلتم به ، فلقد بدئت دراسات النواحى الزراعية فعلا .. ولقد انتهت العطاءات التى تقدمت بها الشركات لدراسات الطرق التى فى عزم حكومة صاحب الجلالة



(بعض أصحاب السمو الامراء والمعالى الوزراء فى حفل المؤسسة)

أن تعبدها فى المملكة ٠ وفيما أعتقد أن نتيجة هذه العطاءات الآن معروضة على مجلس الوزراء للبت فيها ٠٠ هذا من ناحية دراسات الزراعة والطرق والمواصلات ، أما ما يختص بالمعاهد الفنية فعلى حسب علمى انه بدىء فعلا فى فتح بعض المعاهد فى بعض المدن لتخريج العمال الفنيين ولاقول المهندسين ولكن حاجتنا الى العمال الفنيين أكثر بكثير من حاجتنا الى المهندسين ٠ ووزارة المعارف قد افتتحت فعلا كلية الهندسة ، وان كان الطلاب فى هذه السنة لا يتجاوز عددهم الخمسة والعشرين ولكن يؤمل فى السنة الآتية أن يصل هذا العدد الى ١٢٠ طالبا ٠ ٠

ومن ناحية الصناعات البترولية فعلى حد علمى ان وزارة البترول والثروة المعدنية جادة فى دراسة هذه الناحية والاستفادة من مشتقات البترول لايجاد صناعات فى البلاد تفيد البلد والشعب وتكون ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطنى ، هذا مع ما تقوم به الوزارة المذكورة من أبحاث وتنقيب عن المعادن الاخرى للاستفادة منها فى المستقبل القريب ان شاء الله ، ومع هذا كله كما قدمت فاننا لا نرى اننا قمنا بكل الواجب ولكن علينا أن نحسن وأن نبذل الجهد ٠ وكما يعلم الجميع فان جهد البشر محدود وانما الخالق سبحانه وتعالى هو الذى يوفق الى النتائج الحسنة ان شاء الله ٠

ويسعدني في هذا المقام أن ألفت النظر الى ناحية ثانية ، فان حكومة صاحب الجلالة مع قيامها بكل ما تقدم فانها ولله الحمد لم ترهق المواطنين بالضرائب ولم تلجأ الى الاستدانة والاقتراض ولا تعرف أنها تلقت أية مساعدات من أية جهة في العالم ، وانما قامت بكل ذلك بما فتح الله عليها من خير واستنادا الى جهود أبناء وطنها وهممهم العالية • ومع هذا كله فلو وجدنا في المستقبل أن هناك حاجة الى أن نصرف أكثر مما نستورد فهذا لا يمنعنا من ان نستقرض أو نطلب المساعدات ، ولكن ما دمنا نجد ما يكفي حاجتنا من مواردنا الخاصة فلن نلجأ الاستقراض أو للاستعانة •

يا صاحب السعادة :

انكم على اطلاع بما يجري في ميزانية الدولة وما يصرف منها سنويا والجهود التي تبذلها الحكومة في أن تصرف أكثر ما يمكن رغبة منها في سد احتياجات المواطنين وفي أن يبلغوا من المعيشة ما يستحقونه من كرامة ورفاه لازمين ••

وهناك ملاحظة أحب أن أمر عليها في هذا المقام فـأن مجلس الوزراء في الايام الماضية درس مذكرة مقدمة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ترمي الى وضع الموازنة على قواعد ثابتة، وكانت الدولة في السنوات الماضية تلجأ بعض الاحيان لموازنة الوارد والمنصرف الى اضافة ما يتوفر من ميزانيتها الى الواردات المنتظرة ، وهذا طبعا فيه شيء من التجاوز على الهدف أو على الغاية التي ترمي اليها الحكومة ، ونحن نحاول أن نوازن بين مصروفاتنا الحقيقية وارداتنا الحقيقية ولا نضيف اليها ما يجب أن يذهب الى احتياطي الدولة حتى يكون التوازن صحيحا • وفي اعتقادي ان مجلس الوزراء في المستقبل القريب سيوفق ان شاء الله الى ايجاد طريقة توازن بين الدخل الحقيقي والمصروف الحقيقي •

يا صاحب السعادة :

لا أريد أن أختتم كلمتي قبل أن أشكر وأقدر ما قامت به مؤسسة النقد العربي السعودي وعلى رأسها سعادتكم من مساعدات جمة وأعمال كريمة في سبيل تثبيت الاقتصاد العربي السعودي •

وانني لأدعو الله مخلصا أن يوفقنا جميعا الى السير فيما يصلح هذا البلد وأهله ويرفع من شأنه ويرفع من مستواه في كل نواحي الحياة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ••



أيها الاخوة الكرام :

يسعدنى فى هذه اللحظة السعيدة التى أجدد فيها لقائى بكم أن أعبر لكم عن أعظم سرورى وامتنانى لما أراه على هذه الوجوه المستبشرة من اطمئنان وثقة بالله سبحانه وتعالى ، وايمان بمستقبل زاهر •

اننى أتميز بهذه الوجوه أبناء هذا الوطن العزيز من غربه الى شرقه ومن شماله الى جنوبه وانه لمن دواعى سرورى أن أرى أخوة أحبهم وأشتاق الى رؤيتهم وأطمئن الى التحدث اليهم ، الله يعلم كم يسرنى ان أجد نفسى بينكم دائما ، ولكن بعض المشاغل والمهام تحجب احيانا هذه الامنية عن التحقيق

فاذا سنحت فرصة ـ مثل هذه الفرصة ـ اغتنمتها لأجدد العهد بكم ، ولأستأنس برؤيتكم ، ولأجد نفسى بين اخوتى وأبنائى وأهلى ومواطنى •

أيها الاخوة الكرام :

لقد سبق أن تحدثنا عما تقوم به حكومة حضرة صاحب الجلالة من أعمال فى سبيل هذا الوطن ، ولمستقبل هذا الشعب الكريم ، وان كانت لم تحقق بعد الغايات التى تختلج فى اذهاننا وصدورنا ولكننا ـ بحمد

الله ـ قطعنا شوطا فى هذا السبيل •ويسرنى بهذه المناسبة أن أذكر طرفا مما تحقق او جاء تحقيقه فى هذه الايام •

طرح فى المناقصة العامة شبكة مجارى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة مع شبكة مياه مكة المكرمة ، ويقدر هذا المشروع بمائة وخمسين مليون ريال •

طرح فعلا فى المناقصة مشروع الهاتف الآلى ، للمدن الهامة فى المملكة وتقدر تكاليفه بمائة وثلاثة ملايين ريال ونصف مليون ريال ، وتم اختيار الشركات التى ستقوم بوضع تصميمات المرحلة الاولى لمشروع الطرق وتقدر بأكثر من أربعة آلاف وثمانمائة كيلو مترا ، وتكاليفه ألف ومائتان وعشرون مليونا من الريالات •

طريق مكة المكرمة ـ جازان

وقد تقرر أن يضم الى المرحلة الاولى طريق مكة المكرمة ـ جازان الذى يقدر طوله بسبعمائة وعشرين كيلو مترا •

ومن المعروف ان المراحل الثلاث لمشروع الطرق الكبير يقدر بعشرة آلاف كيلو متر •

تم فى العام الحالى انشاء ستة مطارات فى القصيم والوجه وبيشة وسكاكة وجازان وخميس مشيط مع توسعة مطار جدة والرياض والقريات والهفوف •• وكلف ذلك أكثر من ستة واربعين مليون ريال •

مشروع توطين البادية

يسير مشروع توطين البادية سيرا حسنا وتمت دراسة انشاء أول مجتمع زراعى للبادية فى وادى حرض ، وسيبدأ العمل فى التنفيذ قريبا مع غير ذلك من المشروعات الهامة •

القرى النموذجية

وسوف يبدأ مشروع القرى النموذجية قريبا وفى عزمنا التوسع فيه ان شاء الله •

مياه الشرب

خفضت اسعار المياه فى أغلب المدن بنسبة الثلثين .. وسيتم حفر عشرات الآبار لتأمين مياه الشرب في جميع أنحاء المملكة وذلك بمعدل بئر واحدة كل اسبوع .

مصنع الحديد والصلب

انتهت دراسات المرحلة الاولى لمصنع الحديد والصلب وسوف تشعر الشركات العالمية قريبا لتقديم عروضها للبناء والترتيب .

مصنع تكرير البترول

وسوف يبنى فى العام القادم مصنع لتكرير البترول فى جدة بوساطة شركة تملك الحكومة ٧٥ بالمائة من راس المال .

مصنع الورق

تعد الآن مواصفات مصنع الفرايق بجدة واعتقد مصنع الورق ومشتقاته وسوف يعلن عنه فى السنة المالية القادمة ان شاء الله .

التنقيب عن البترول

النتائج الاولى عن التنقيب للبترول فى ساحل البحر الاحمر مطمئنة ومبشرة .

التنقيب عن المعادن

أسفرت عملية التنقيب عن المعادن عن امكان استثمار بعض المعادن مثل حديد وادى فاطمة وسيقدم فى الشهر القادم عشرات الخبراء والجيولوجيين من أمريكا وأوروبا واليابان للمساهمة فى مشروع الثلاث سنوات .

الذرة والمعادن المشعة

يسير مشروع الذرة والمعادن المشعة سيره الطبعى بمساعدة هيئة الامم المتحدة ، وسيصل خلال شهر سبتمبر الحالى خبير عالمى فى انشاء الافران الذرية كما تبدأ بعثاتنا فى الخارج فى دراسة الذرة .

كلية البترول والمعادن

انتهى بناء كلية البترول والمعادن ومنازل الطلبة والمدرسين وتتخذ الاجراءات اللازمة لافتتاحها بمساعدة الامم المتحدة .

تخفيض أسعار الكهرباء

ستخفض أسعار الكهرباء فى مدن المملكة تخفيضا ملموسا .

صوامع الغلال

ودخل مشروع صوامع الغلال مرحلته العملية .

أيها الاخوة الكرام :

هذه بعض الاشياء التى أحببت أن اذكرها لكم مما لم يذكر فى الماضى أو مما أشير الى الامل فى تنفيذه وهذه قد بدأ التنفيذ فيها فعلا .. أما النواحى الاخرى فهى ولله الحمد سائرة فى طريقها المرسوم وليس من اللازم تكرار ما سبق اذاعته واعلانه من عناية الحكومة بجميع المرافق الصحية والتعليمية والغذائية والمرافق الاخرى لتقدم البلاد والنهوض بها .

النهضة الاجتماعية

النهضة الاجتماعية فى البلاد قائمة على أشدها ، فقد افتتح كثير من الدور الاجتماعية سواء التعليمية أو التربوية .

المدارس المهنية

كذلك افتتح كثير من المدارس المهنية والفنية لتخريج العمال الفنيين وكذلك افتتحت معاهد زراعية لتخريج العمال والمهندسين الزراعيين .

هذا أيها الاخوة ما أحببت ايجازه لاخوانى ومواطنى حتى يكونوا على بينة من أعمال حكومتهم .. وأنها سائرة على ما يصلح هذا البلد الكريم وما ينهض بشعبه العزيز ومؤملة فى المولى سبحانه وتعالى أن يوفقها لان تعمل أكثر وأكثر . واسمحوا لى : نبهنى

وزير الداخلية الآن لشيء لم أذكره وهو أن وزارة الداخلية اتفقت مع احدى الشركات العالمية على دراسة وانشاء دور للبلديات وأسواق نموذجية ، وهذا سوف يكلف حوالى ثمانين مليون من الريالات .

أيها الاخوة الكرام :

ان حكومة صاحب الجلالة لم تدخر وسعا فى سبيل هذا الشعب الكريم ، ولكننا نسير على قدر امكاناتنا ومقدراتنا ومن سار على الدرب وصل ان شاء الله .

مأساة اليمن العزيزة

أيها الاخوة الكرام :

أنتقل الآن الى موضوع يهم الجميع الاطلاع على دقائقه ودخائله .. وقد اعترته بعض الملابسات فى الايام الاخيرة من عدة نواح . وعدة مصادفات ، وأعنى بذلك مأساة اليمن العزيزة . لقد ذكرت فى الماضى أيها الاخوة الكرام بعض ما يمكن ذكره عما تم الاتفاق عليه وعلى الاطوار التى تطورت لها المسألة بما فيها من تفاصيل .

كلنا نعلم أيها الاخوان كيف نشأت مشكلة اليمن ، وكلنا نعلم كيف تطورت ولكننى لم اذكر الاطوار بالتفصيل وذلك حبا فى عدم اثارة المشاكل أو التفسيرات ولكننى الآن أجد نفسى مضطرا لان أشرح لكم أيها الاخوة المواطنون كل دقائق الموقف ظاهريا ، ولكن هناك بعض الامور التى لم يطلع عليها الرأى العام أحب أن أصارحكم بها : حينما نشأت المشكلة وجدت هذه الحكومة وهذه البلاد وأنتم أيها المواطنون فأنتم الحكومة وأنتم البلاد . وجدنا أنفسنا فى وضع يحتم علينا أن نعمل بحسب مبادئنا وما يقتضيه علينا ديننا وشرفنا .

فأولا ـ ان هذه البلاد كانت مرتبطة بعهد دفاعى ثلاثى بين اليمن ومصر والمملكة العربية السعودية . فلما حدث الاعتداء ـ ويا للاسف ـ من أحد أطراف الميثاق وجدت الحكومة نفسها فى وضع يحتم عليها الدفاع عن دولة ارتبطت معها بميثاق .

ثانيا ـ وجدنا أنفسنا اننا وضعنا موضع المدافع عن نفسه وعن بلده ووطنه . لقد صرح قادة مصر بأنهم انما ذهبوا لليمن وانما قاتلوا ليهدوا كيان هذا البلد وليستولوا عليه وليحطموه ، ولذلك وضعنا رغما عنا فى وضع يحتم الدفاع عن النفس .. والدفاع عن النفس مشروع لكل أمة ولكل بلد ولكل دولة . بعد هذا أيها الاخوان جرت اتصالات من قبل أصدقائنا الامريكان لوضع حد للمآسى الموجودة فى اليمن ، وكان موقفنا فى الماضى أن لا نقبل أى بحث ما دام هناك احتلال أو تدخل أجنبى فى اليمن ولكننا حبا فى حقن الدماء وشفقة على اخوان لنا يقتلون فى اليمن سواء كانوا يمنيين أو كانوا جنودا مصريين ، فلهذا السبب وافقنا بعد أن توسط أصدقاؤنا الامريكان على ابرام الاتفاقية المذكورة .

وهذه هى الاتفاقية التى اتفق عليها لتنفيذها نصا وروحا :

« أولا ـ قيام الحكومة العربية السعودية ـ فى تاريخ يعين ـ بانهاء مساعدتها للملكيين ويمنع الزعماء الملكيون من استخدام أراضيها لمواصلة الصراع فى اليمن .

ثانيا ـ بدء الجمهورية العربية المتحدة بسحب جنودها فى نفس الوقت الذى تحجب فيه المساعدة السعودية عن الملكيين ويحدث بأسرع ما يمكن سحب قوات الجمهورية العربية المتحدة على مراحل تجرى فى أثنائها سحب قوات الجمهورية المتحدة من أوجه نشاط الميدان الى قواعدها ريثما تغادر اليمن وتمتنع الجمهورية العربية المتحدة من اتخاذ اجراءات عقابية ضد الملكيين اليمنيين على أساس قيام الملكيين بالمفاوضة قبل حدوث بعض التباعد .

ثالثا ـ قيام الجمهورية العربية المتحـدة بانهاء هجماتها على الاراضى السعودية .

رابعا ـ اقامة منطقة مجردة من السـلاح تمتد الى مســافة ٢٠ كيلومترا على جانبى الحدود اليمنية بين المملكةالعربية السعودية واليمن ولا يسمح بدخول قوات مسلحة أو معدات حربية الى تلك المنطقة .

خامسا ـ وضع مراقبين محايدين عـلى جانبى الحدود فى المنطقة المجردة من السلاح يكون من بين مسئولياتها التنقل خـارج المنطقة المجردة كما تقضى المناسبة للتحقـق من ايقاف نشاط المساعدة السعودية ومن تحرك قوات الجمهورية العربية المتحـدة ومعداتها ومغادرتها المطارات والموانىء اليمنية .

سادسا ـ تعاون كل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية مع ممثل الامين العام للامم المتحـدة أو وسيط آخر مقبول لدى الطرفين من التوصل الى اتفاق حول طريقة التباعد والتحقق منه .»

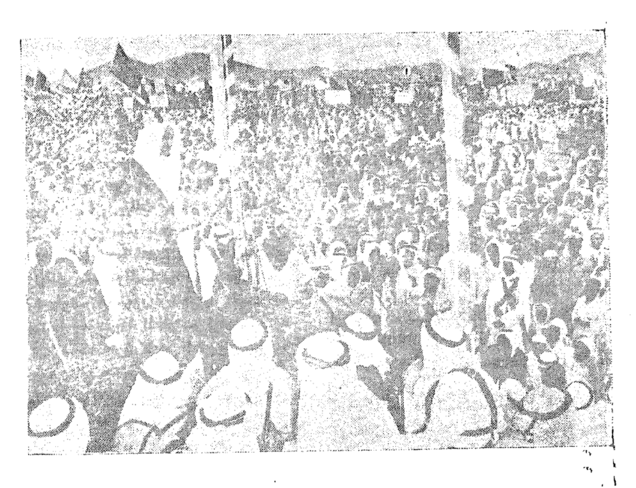
هذه أيها الاخوان هى الاتفاقية التى تم التوقيع عليها بيننا وبين مصر أو على الاصح تم الاتفاق عليها فى أوائل شهر ذى القعدة وكانت المباحثات جرت حينما زارنا فى الدمام مندوب الرئيس كنيدى السفير بنكر وقـد تم التوصل الى هذا الاتفاق فيما بعد ونقل بواسطة أصدقائنا الامريكان الى الامم المتحدة وتبنته الامم المتحدة .

أيها الاخوة الكرام :

نتساءل الآن عما تم من مراحل لتنفـيذ هذا الاتفاق : لقد قامت المملكة العربيـة السعودية بتنفيذ ما يخصها من هذا الاتفاق بكل أمانة واخلاص فقد منعت المسـاعدات عن الملكيين ، وقد منع كل شىء من هـذا القبيل ونحن بدورنا نتحدى أيا كان أن يثبت بالدليل الملموس ان المملكةالعربية السعودية قد نقضت عهدها أو قد أخلت به ، وبعـد هذا كله أيها الاخوان نرى بعض التصريحات التى تنسب لممثل الامم المتحـدة أو بعض الجهات الاخرى ان المملكة العربية السعودية لم تتوقف ولم تنفذ الاتفاق أو كما قيل فى تقرير السكرتير العام المقدم الى الامم المتحدة ليلة امس : أن هناك مساعدات خصوصيـة غير رسمية تبعث من المملكةالعربية السعودية الى الملكيين أو أن هناك بعض الاسـلحة لا تزال فى المنطقة المجردة من السلاح ، ففى هاتين النقطتين أحب أن أوضح لكم أيهـا الاخوان ما هو الموقف ، وماذا جرى فيه من بحث ، أما عن وجود الاسلحة فى المنطـقة المجردة من السلاح فليس هناك أية أسلحة أو قوات عسكرية ما عدا بعض المدافـع المضادة للطائرات موجودة فى مدينة نجران وقد راجعنا ممثل الامم المتحدة فى ذلـك

وقد قابلنى فى الطائف الجنرال فون هورن وتحدث معى فى هذا الموضوع فسالته : هل المدافع تعتبر أسلحة هجومية أو أنها تطلق على الطرف المقابل ؟ فقـال : لا ! انما هى أسلحة تطلق على الطائرات حينما تهـاجم البلاد ، وقلت له : ألم تتـذكر اعتداءات المصريين على هذه المنطقة حتى بعد حضـور الممثلين الدوليين والمراقبين ؟ فقال : نعم ، فقلت له : أرجو أن تسلمنى تصريحا مـن الامم المتحدة بأنها تضمن لى سلامة الاهـالى والمواطنين فى نجران ، وبعد هذا سانقـل المدافع المضادة للطائرات ، ولن يبقى فيهـا مدفع واحد . فقال : هذا ليس من شانى ، ولكنه من شان الرؤساء . فقلت له : كيف يطلب منى أن أترك مواطنى عزلا خالين من أى قوة معرضين لخطر الهجوم عليهم فى أى لحظة ولا يكون عندهم أقل من مدفع رشاش مضاد للطائرات ؟ فسكت الرجل وانصرف .

هذا فيما يختص بدعوى وجود أسلحـة فى المنطقة المجردة من السلاح ، أما فيمـا



(سمو الفيصل العظيم يرتجل خطابه الرائع فى مهرجان الطائف)

يختص بالمساعدات التى قيل عنها فى تقرير السكرتير العام أنها لا تزال تذهب الى اليمن فسأروى لكم قصة المراقبين وتصرفاتهم على الحدود • قبل مدة راجعنا ممثلو الامم المتحدة على أن هناك خمس سيارات محملة ببعض الاطعمة وبعض الذخائر الموجودة فيها من قنابل مدافع الهاون ١٢٠ ـ طبعا انزعجنا لذلك لان هذا يخل بكلمتنا التى أعطيناها ، وكلمتنا اذا أعطيناها اعتبرناها كلمة شرف وعهد فى رقابنا ، فحالا كلفت وزير الدفاع بارسال هيئة تحقق فى هذا الموضوع ، وتكتشف كل الحقائق ، فذهبت الهيئة برئاسة قائد منطقة الطائف اللواء مرزوق التركى ، فحققوا فى جميع الدوائر فى نجران والمراكز التابعة للحكومة فلم يجدوا أثرا ولكن مراقبى الامم المتحدة ذكروا ان هذه السيارات لونها أصفر ، فليس هناك سيارات لونها أصفر الا سيارات الحرس الوطنى ، عند ذلك ذهب المحقق الى مندوب الحرس الوطنى فى نجران فسأله عن الحقيقة ، فقال : الذى أتذكره أنه فى هذا التاريخ أرسلنا ثلاث سيارات تحمل أطعمة وبعض الخضراوات الى فريق الحرس الوطنى الموجودة فى شرورى ، وليس بينها أى ذخيرة حتى ولا رصاصة واحدة • فاستدعوا مندوبى الامم المتحدة فى نجران وسألوهم : كيف أثبتم أن هذه السيارات تحمل ذخائر ومنها قنابل الهاون أو الميدان ١٢٠ ؟ فقالوا: اننا رأينا هذه السيارات على بعد خمسة كيلومترات ورأينا فوق الحمل صناديق

اعتقدنا فى ظننا أنها ذخائر وقنابل الهاون ..
بعد ذلك سألوهم : لماذا لم توقفوا السيارات وتفتشوها وتعيدوها اذا كانت تحمل أسلحة وذخائر ؟ فقالوا : ان هذا ليس من مهمتنا . بعد ذلك طلبنا من ممثل الامم المتحدة ثلاثة أمور : اما أن المراقبين اذا رأوا شيئا يشتبهون فيه يوقفونه ويفتشونه ويعيدون ما هو محظور منه . فقالوا : ان هذا ليس من مهمتنا . فقلنالهم: اذن فاسمحوا لنا بأن نرسل لكم دوريات سعودية تقوم بهذه المهمة . فقالوا : ان هذا خارج عن صلاحياتنا ولا نسمح بذلك . فقلنا لهم : اذن فاسمحوا لنا بأن نقيم مراكز على الحدود لتفتيش السيارات الذاهبة والآيبة فما وجدت فيه من محظور تعيده الى مقره لاننا بعد الاتفاق سحبنا كل مراكزنا التى على الحدود تنفيذا للاتفاق . فقالوا : ان تعليماتنا وما عندنا من صلاحيات لا تسمح بذلك .

فما هو ذنبنا نحن اذا كنا لا نشرف على الحدود ، واذا كانت دورياتنا لا يسمح لها بأن تمشى مع دوريات الامم المتحدة ، واذا كانت دوريات الامم المتحدة لا تستعمل سلطتها هى وتفتش الذاهب والآيب وتستعمل سلطاتها لمنع كل ما لا يتفق مع الاتفاقية فما هو ذنب الحكومة السعودية فى ذلك .

أيها الاخوة : اننا لا ننظر الى الاتفاقية مجرد مواد كتبت على ورق ولكننا ننظر الى كلمة اعطيناها وهى كلمة شرف والعربى المسلم اذا قال كلمة مات دون تنفيذها .

ايها الاخوة الكرام :

هذه هى قصة الاتفاقية وقصة تنفيذها وقصة بعض الملابسات التى أريد أن تلصق بحكومة المملكة العربية السعودية احببت ان أشرحها لكم بتفاصيلها لتكونوا على معلومية من دقائقها وتحكموا عليها بأنفسكم لانكم انتم اصحاب الشأن وأنتم اصحاب البلد وانتم اصحاب الاتفاقية وانتم المسئولون عن كل شيء فيها والحكومة ما هى الا رمز تعبر عن آرائكم ومشاعركم ورغباتكم . أمامن ناحية الطرف الثانى فلست فى حاجة الى أن أذكر شيئا فكلكم يعلم المجازر الجارية الآن فى اليمن وما يتخذ يوميا من غارات ابادية لا لشيء الا لتنفيذ رغبات خاصة لبعض أناس جعلوا ديدنهم ان ينتقموا من كل من لا يتفق معهم فى رأى وكل من لا يستخذى لهم وكل من لا يحنى رأسه ويكون عبدا ذليلا لهم ويأبى الله ان تكونوا عبيدا اذلاء .

أيها الاخوة الكرام :

سمعنا قبل اسبوع ما جرى فى مجلس الامن وقامت له الدنيا وقعدت واهتزت مقاعد اعضاء مجلس الامن بالصياح والعويل لماذا ؟ لان عاملين اسرائيليين قد قتلا لايدرى من قتلهما ولا من اعتدى عليهما ولكن لان اسرائيل قالت ذلك فيا سبحان الله العظيم فى اليمن يقتل المئات والالوف ولا يهتز لهم ضمير واحد وعاملان اسرائيليان تهتز لهما الدنيا بأسرها ويحاول تجريم العرب لان عاملين عظيمين قتلا فى اسرائيل سبحان الله ماذا عملت سوريا ؟ هل لانها دافعت عن نفسها ؟ هل لانها قاومت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على حدودها؟ ماذا جرى فى اليمن من ذنب الا انهم يقولون: أتركونا وشأننا نقرر مصيرنا فما أبعد الفرق بين هذه وتلك .

أيها الاخوة الكرام :

اذا كانت اسرائيل فى مقدورها ان تهز العالم بأسره وتحرك كراسى أعضاء مجلس الامن لتهتز بهم فان العرب لن يغفلوا عن مستقبلهم وسوف يأتى اليوم الذى يستردون

فيه ماأضاعوه وسوف يأتي اليوم الذى يثبت لمن يساعد اسرائيل اليوم أنهم لم يكونوا على حق فى سياستهم ولا فى طريقة معالجتهم للامور .

أيها الاخوة الكرام :

كل عربي يأسف وكل عربي يتأسف ويتحرق أسى لما هو موجود اليوم بين الاشقاء العرب من خلافات ومن شقاق ومن تنابذ ومهاترات ولكن من نلوم فى هذا ؟ . كنا فى الماضى نلوم الاستعمار ونهاجم الاستعمار ونحارب الاستعمار لانه يحتل قسما كبيرا من بلادنا ولانه يبث الدسائس بيننا ولانه ولانه الى آخره . أما اليوم وقد تحررت البلاد العربية اجمع وتسلم ابناؤها مقاليدها واصبح قولهم الفصل فى مقدراتهم وفى مصائرهم فمن نلوم ؟ يجب أن نلوم أنفسنا هل ذلك لاننا لسنا اهلا لان نحكم انفسنا بانفسنا ؟ . . يؤسفنا ذلك ان كان ذلك حقيقيا هل ذلك لاننا اعداء لبعضنا ؟ . . ارجو ان لا يكون ذلك حقيقيا هل ذلك لاى سبب آخر ؟ انا لا أفهم ذلك وانما لا شك ان هذا أعظم ما وصمت به الامة العربية ومن اشد المحن التى مرت بها فى تاريخها وارجو الله مخلصا أن يوفق أبناء العرب لان يشدوا ازر بعضهم البعض وأن يحلوا مشاكلهم فيما بينهم وان يحققوا الاخوة العربية الاسلامية فيما بينهم وان لا يبقوا على حالهم هذا شماتة للاعداء وضررا على أنفسهم وشعوبهم وبلادهم

أيها الاخوان :

ان بلاد العرب اليوم فى اشد الحاجة الى الاستقرار والى الهدوء والى ان تنصرف كل بلد وكل حكومة وكل مسئول الى خدمة بلده وامته والنهوض بها للوصول بها الى المقام اللائق بها بين أمم الارض هذا ما يحتاجه العرب اليوم أما التناحر والتنابذ والشتائم والمهاترات فان هذا ما يمنعه ديننا وتمنعه كرامة العربى ، وتمنعه المصلحة العربية الخالصة فليس فى مصلحة احد ان يعز نفسه ويضر الجميع ويؤخر البلاد العربية عن القيام بواجباتها كما يجب عليها .

أيها الاخوان الكرام :

لا أريد ان ادخل فى التفاصيل ولكنني أتكلم بأسمكم وعنكم ولكم فاقول ان هذه البلاد لا تحمل لكل عربي وكل بلد عربي الا كل اخلاص ومحبة وأخوة واننا على استعداد تام لمقابلة أى شىء للعرب جميعا فى المقدمة لا فى المؤخرة أما المهاترات والدسائس والمؤامرات فلسنا بأهل لها بحول الله وقوته أما ما تريدونه انتم أبناء هذا البلد من أخوانكم العرب فشىء واحد فقط ان يكونوا اخوانا لكم يحبونكم كما تحبونهم وان يمنعوا شرهم واذاهم عنكم وهذا كل ما تريدون انتم وبحول الله وقوته ان فيكم الكفاءة وفيكم المقدرة على أن تقوموا بمسئولياتكم وبمهامكم وبخدمة بلدكم بدون أى مساعدة من أى كان .

وفى الختام أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا متفقين متحابين على ما يرضيه سبحانه وتعالى وعلى ما فيه مصلحة أمتنا وبلادنا وان يوفقنا لكل ما نصبو اليه من خير واطمئنان واستقرار والسلام عليكم ورحمة الله .

شذرات الذهب

بقلم : سعادة الاستاذ الكبير
أحمد بن ابراهيم الغزاوى



- ١٤١ -

العرض العسكرى فى صدر الاسلام

حينما قدم أبو سفيان قبيل فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى جوار العباس رضى الله عنه - وأسلم بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم (بمر الظهران) واستأمن لمن دخل داره بمكة .. أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبسه العباس بمضيق من الوادى عند (خطم الجبل) وتمر به (جنود الله) ليراها .. ففعل ، فمرت به القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال :

يا عباس ! من هذه ؟ قال العباس : فأقول: (سليم) .. فيقول : مالى ولسليم؟ ثم تمر القبيلة فيقول : يا عبـــاس ! من هؤلاء ؟ فأقول : (مزينة) - فيقول : مالى ولمزينة ؟

حتى نفدت القبائل .. مـــا تمر قبيلة الا سألنى عنها ، فأخبرته بهم قال : مالى ولبنى فلان ؟ حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والانصار قال : ما لاحد بهؤلاء قبـــل ولا طاقة ، ثم قال : والله يا أبا الفضل لقـــد أصبح ملك ابن اخيك عظيما ، قال قلت :

يا أبا سفيان انها النبوة . قال : فنعم اذن! قلت : النجاء الى قومك .. أ هـ

قلت : وهذا هو الاستعراض أو العرض العسكرى .. وفيه أكثر من معـــنى لدرء الشر .. والانذار والاعذار .. وقديمـــا قالت العرب: (لا يفل الحديد الا الحديد) !!

* * *

- ١٤٢ -

فى "يوم حنين"!!

راعى ضأن : والله ..؟!!

من حديث (يوم حنين) انهوازن وثقيفا ومن معهم من القبـــائل قدموا الى « بطن نخلة » فى أربعة آلاف مقاتل !! وكان فيهم (دريد بن الصمة) .. وكان قد عمى من الكبر وبلغ مائة وخمسين سنة ! وكـــان صاحب رأى وتدبير وله معرفـــة بالحروب

.. فساروا حتى انتهوا الى (أوطاس) اجتمع الناس وفيهم دريد بن الصمة..فلما نزل قال : في أي واد أنتم؟ قالوا: بأوطاس. قال : نعم مجال الخيل .. لاحزن خرس ، ولا سهل دهس !! قال : مالى أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير، ويعار الشاء ؟؟ قيل ساق (مالك بن عوف) مع الناس أموالهمونساءهم وأبناءهم، قال : أين مالك ؟ فدعى له ، فقال : يامالك، انك أصبحت رئيس قومك ، وان هذا اليوم له ما بعده من الايام !! مالى أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، ويعار الشاء ؟ قال : سقنا مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم أردت أن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله ليقاتل عنهم ! قال : راعى ضأن والله ؟! وهل يرد المنهزم شيء ؟ ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه ، وان كانت عليك

فضحت في أهلك ومالك ، ثم قال : مافعلت كعب وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدها منهم أحد . قال : غاب الجد ـ والمجد !! لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب ، ولوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب فمن شهدها منكم ؟ قالوا : عمرو بن عامر ابن عوف ـ وعوف بن عامر .. قال : ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ! يا مالك انك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن فينحور الخيل شيئا ! ارفعهم الى مجتمع بلادهم وعليا قومهم ، ثم ألق « الصباة » على متون الخيل .. فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك ألفاك ذلك .. وقد أحرزت أهلك ومالك . قال : لا والله أفعل، انك قد كبرت وكبر عقلك ، والله لتطيعنني يا معشر هوازن أولاتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهرى ، وكره أن يكون لدريد فيها ذكر ورأى .. قالوا : أطعناك . قال : دريد : «هذا يوملمأشهده ولم يفتني»

قلت : وانتهت المعركة بهزيمة هوازن ومن جاء معها في يوم حنين كما هو معروف ! وما زال التاريخ يروى نصائح دريد كقائد جرىء مجرب اتهم بالخرف .. والكبر .. وكان ما أمر به هو الصواب لو أطاعوه ولكن الله غالب على أمره !! ولسان حاله ينشد قول الشاعر :

اذا أراد الله اهلاك نملة
أطال جناحيها فسبقت الى العطب !!

- ١٤٣ -

لا تسوى لى رنة

من الكلمات الدارجة على الالسنة ـ خاصة بين العامة ـ وخلال المجادلات الكلامية قول أحدهم لمخاطبه : « لا تسوى لى رنة » .. ويقصد بها لا تعمل معى ضجة ولجة .. ويزيد بعضهم : «رنة ـ وشنة» .. وكلاهما اختان .

وقد قرأت الابيات التالية لعبد الله بن رواحة في غزوة « مؤتة » وكان قد خطب في المسلمين الغازين قائلا : « والله يا قوم ان الذى تكرهونه للذى خرجتم له تطلبون الشهادة ! وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ، وانما نقاتلهم بهذا الدين الذى أكرمنا الله به ، فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين ، اما ظفر ، واما شهادة . فمضى الناس الى تخوم البلقاء ـ وحينما أخذ الراية عبد الله ابن رواحة قال :

أقسمت يا نفس لتنزلنه ،
لتنزلن ، أو لتكرهنه !!
ان أجيب الناس وشدوا (الرنه)
مالى أراك تكرهين الجنه ؟
قد طال ما قد كنت مطمئنه
هل أنت الا نطفة في شنه

قلت : فهذا أصل كلمة (الرنة) !! وما استعمل الناس لفظا ودرج على ألسنتهم الا وهو منحدر اليهم من أصل قديم وسبب قويم ، حتى ما هو (دخيل) ـ فانه يستعرب مع التقويم !!

- ١٤٤ -

اعطيته .. "جمعاً" !!

يقول هذا ! ـ من يجمع قبضة يده ويضرب بها خصمه ـ كاللكمة فى العربية ـ و « البكل » عند اخواننا الاندونيسيين ـ (جاوى) ..

ووجدت لها أصلا فى كتب السيرة النبوية حيث ورد فيها وصف « خاتم النبوة » فى غضروف كتفه اليسرى صلوات الله وسلامه عليه ، ففى البخارى أنه مثل زر الحجلة .. وفى مسلم ، انه « جمع عليه خيلان كأنها الثآليل السود عند نغض كتفه ، والجمع ـ بضم الجيم وسكان الميم ـ أى جمع الكف ، وهو صورته بعد أن تجمع الاصابع وتضمها .. » أ هـ

قلت : وهذا أصل الاستعمال .. وصفا ـ ثم صار فى المتأخرين (صفعا) .. ووترا وشفعا !! وهو أيضا من مصطلحات المصارعة اليابانية .. وكان الله فى عون المتلقيه ؟!

وسقى الله أيام الطفولة وما مر بنا خلالها من هذا اللكم والترفيه ؟؟!!

- ١٤٥ -

العز "بهدلة" !!

« قال الفرزدق فى (الاحيمر بن خلف ابن بهدلة بن عوف) ـ :

فما ثم فى سعد ولا آل مالك
غلام اذا ما قيل لم « يتبهدل » !

لهم وهب النعمان بردى محرق
بمجد معد ، والعديد المحصل

ومن « بهدلة » أيضا كان الزبرقان بن بدر وسموى (سعد الاكرمين) . وفيهم كانت الافاضة فى الجاهلية . » أ هـ

قلت : ما زلنا نسمع ما هو فى حكم المثل السائر .. قولهم : « العز بهدلة » . وقل من يدرك القصد من ذلك فى الاصل ، ويظهر انه كان على وجهه صحيحا فى هذه القبيلة ذات المجد الاثيل ثم تطور المعنى الى ما هو أوسع .. أو أضيق !! فنرى البعض يقول : « بلاش بهدلة ؟ » أى كشف حال أو ستر أو ما يحسن اظهاره من قول أو عمل !! وبذلك تحول من السمعة الحسنة الى السيئة كما تحول (العلق) من النفيس الى الخسيس .. فكأنما منيت الالفاظ والمعانى .. بما منى به الانسان والحيوان .. من ارتفاع وهبوط ، ورجاء وقنوط .. (فمنها الحجال ، ومنها القمروط؟!) (ومنها الصعود ومنها الهبوط) !



قال شاعر عربي قديم :

يطلب الانسان في الصيف الشتا
فـاذا جـاء الشتـاء أنكره
ليس يرضى المرء حال واحـد
قتـل الانسـان ما أكفـره

وكذلك هو الانسان في شتى شئونـه وضروب حياته لا يرضى حالا واحداولا يستقر على أوضاع ثابتة ٠ ينعم بالترف فيتخم ويطلب الخشونة فيسأم وكذلك هي الدنيا صيف وشتاء وربيع وخريف وكذلك هي الطبيعة بحر وبر وجبال وسهول ، وكذلك هي الحياة شدة ولين وعسر ويسر وصحو ونوم ونـور وظلام وحلاوة ومرارة والانسان في الصيف هو الانسان في الشتاء لا الحرارة تمـدد أخلاقه ولا البرودة تقلص أصابعه ٠

رحلة الشتاء والصيف

مما امتن الله به سبحانه وتعالى على قريش رحلة الشتاء والصيف قال تعالى : «لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ٠ فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » وكانت رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام ٠

حرارة الصيف

كتب الاستاذ « أحمد امين » في كتابـه « فيض الخاطر » مقالا ممتعا عن حرارة الصيف قال ـ رحمه الله ـ : (اشتد الحر وشغل الناس بالتفكير فيه وبطرق التغلب عليـه وبالتأفف منه فهذا يدبر المـال للاقامة في مصيف فيوفق ويرحل وهذا لا يواتيه المال فيقيم على مضض ٠ وهذا نزاع عـائلي بين ميزة الاصطياف في اوروبا والاصطياف في الاسكندرية ٠ وهذا غني أفلس يأتي عليه الحر فيذكره بأيام هنيئة قضاها في أجود المصايف وأنزه الاماكن فتجتمع عليه لذعة الحر ولذعة الذكرى ٠ وهذا بائع المرطبـات والمبردات يسأل الله ان يزيد في الحر حتى يكثر بيعه ويزيد ربحه وهذا يرقب درجة الحرارة من حين لآخر ليعلم هل تحسن الجو أم ساء؟ وهذا يقرأ نشرات مصلحة الطبيعيات ليقارن بين القاهرة والاسكندرية والقاهرة وبور سعيد وان كان في القاهرة حسد من كان في الاسكندرية وان كان في أسيوط عزى نفسه بقلة الرطوبـة وجفاف الهواء وان كان في مصر كلها حمد الله عـلى أنـه ليس في أمريكا حيث يختنق الناس الى أن يقول ـ رحمه الله ـ : (اول ما خطر لي في الحر اني لابس ثوبا خفيفـا أبيض واسعا فضفاضا مكشوف الرأس عاري القدمين جالس في حديقة أشجار عن يميني وأشجار عن يساري وحوض زهر أمامي وقد رشت الارض من حولي وبجانبي اناء مما يحفظ فيـه الماء مثلجا لا أدري ما اسمه بالعربية وكل شيء حولي يرطب الجو ويلطفه ويعدله وأنا مع هذا برم بالحر ضيق الصدر مختنق بالقيظ أتلمس أقل سبب لاعلن الغضب وعلى البعد مني اصوات ترتفع بالنداء هذه تحمل قفصا مملوءا بالفراخ وهذا يجر عربة مليئة بأصناف الخضراوات وهذا ثالث يحمل على رأسه سفطا كبيرا قد ملىء بالتين والعنب وهو سائر طول نهاره في هذا القيظ ينادي لا يعبـأ بالشمس ولا حرها ولا يضجر كما أضجر ولا يتألم كما أتألم ولا يفكر في الحر كما أفكر أليس في الارض عدل ؟ أليس الشقاء قـد أكسبه مناعة وقوة ؟ أو ليست الرفاهيـة والمدنية والنعيم قد حرمتني الجلد والاحتمال الخ ٠٠)

ذكريات طواها الزمن

الى الرياض

لفضيلة السيد احمد على
عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

(سنة ١٣٥٦)

قمنا من الجبيلة بعد الظهر الى الرياض وكان الطريق سهلا لم نر شيئا يسترعى اهتمامنا غير الغبار الابيض وكان السيارة تسير فوق أرض جبسية .. وتذكرت قول البدوى الذى قال لنا - عن القيصوم : اننا نراه فى طريقنا الى الرياض .. فلم نر قيصوما ولا غير قيصوم من شدة الغبار المتصاعد حول سياراتنا . وعندما ارتفعنا على تل . رأينا ابراج اللاسلكى ورؤوس النخيل التى حول الرياض فقال السائق هذه هى الرياض ورفع عقيرته بكلمة التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله)

وكلما اقتربنا من الرياض ونخيلها ادركنا ان من سمى هذه البلدة بهذا الاسم لم يكن مبالغا فى ذلك فقد بدت لنا كغابة من النخيل وقد توجت شمس الاصيل واشعتها العسجدية ورؤوسها فأكسبتها لونا بديعا وجمالا طبعيا خلابا .. ولم نر شيئا من مبانيها الا بعد ان وصلنا التل التاريخى المعروف باسم (ابى مخروق) واشار اليه السواق وقال هذا مخروق الذى تسمعون به ..

وبعد ان وصلنا الى نخيل الشمسية ولم يبق بيننا وبين الرياض الا كيلو مترا واقل وقفنا . ليتقدم نفر منا ومعهم الخادم الذى سبق له العمل فى الرياض وليراجعوا المسئولين ويخبروهم بوصولنا ويعرفوا المنزل الذى سيخصص لنزولنا ثم يعودوا ونذهب معهم جميعا رأسا الى المنزل المخصص

وتقدمت مع الذين تقدموا الى باب الثميرى (او دروازة الثميرى - والدروازة كلمة فارسية معناها الباب) .. واستغربنا جدا لرؤية الرياض وبيوتها وسورها وكلها مبنية باللبن (الطوب النىء) الاصفر وعهدنا باللبن فى الحجاز ان لايستعمل الا فى القرى كوادى محرم فى الطائف والطندباوى فى مكة والرويس فى جدة ولم نتصور ان تكون الرياض وهى العاصمة الثانية - فى ذلك العهد - للمملكة عماراتها وقصورها من اللبن .. وقد زال استغرابنا لما رأينا فى البلد قصورا شاهقة وعمارات ضخمة من اللبن مضى عليها زمن طويل وهى قائمة تقاوم عوامل التعرية بكل قوة وتماسك ..

باب الثميرى

وصلنا بسيارتنا الى الثميرى وكانت السيارة من النوع القديم وآثار السفر كالغبار والتراب زاد منظرها بشاعة وقبحا وغدت محط انظار مئات الخارجين من الباب وكان كل واحد منهم يحب الاطلاع على من فى السيارة ، ومن أين قدمت ؟ ولماذا قدم من فيها ؟ واين تقف ؟ وماذا فيها من الامتعة ؟ كثير من هؤلاء يقف ويسأل السواق من أين

جئتم ؟ وما اصل من فى السيارة و٠و٠و٠؟ وكان السواق عـــلى جانب كبير مـــن الحماقة والسفاهة ٠٠ لا يرد على سؤال احد ٠٠ وأذا رد فلا يرد الا بكل قبيحة ٠٠ فقال لاحد السائلين : ـ جئنا من طوكر ٠٠وقال لآخر جئنا من (بيت ابوك) ولحسن الحظ ان معظم السائلين لم يكونوا يفهمون لهجته ٠٠ والا وقع بينه وبينهم ما لا خير فيه ٠٠ وكنا نهدىء عليه وننصحه بلزوم الهـــدوء والصمت ٠٠ فكان يصمت طويلا ثم تتغلب الحماقة عليه ويتكلم بمثل هذا السفه وأكثر ٠٠ وقال لانسان يبدو من هيئته انه مـــن طلبة العلم او (مطوع) لما سأله من أين يا اخى ؟ قال له (من بيت الداية اللىاستنقتك) فادرك الرجل السائل انه يستهزىء بـــه فمتعض وراح فى سبيله ٠٠ وكل هـــذه الاسلئة والاجوبة كانت فى اللحظـــة التى اوقفنا فيها حارس الباب وهو شرطىيرتدى ثوبا وصمادة وعقالا وهو مسلح ومعه زنجى مسلح ايضا وسألنا الحارس عن : محـــل قدومنا وعن اسمائنا ثم سمح لنا بالدخول

حركة المرور :

كان الوقت قبيل غروب الشمس وحركة المرور ولا سيما من الخارجين من البلـــد تزداد فى هذه الساعة وسارت سيارتنـــا (لورى عراقى) بمنظرها الكئيب وسط هذا الخضم من البشر المعاكس فى السير تسير بسرعة (٢) من الكيلو مترات فى الساعة٠

موكب جلالةالملك عبدالعزيز رحمه الله :

وفى هذه الاثناء شاهدنا سيارة جلالـــة الملك عبد العزيز قادمة من امامنا وخلـــف سيارته رتل من السيارات ٠٠ فاضطـــر السواق الى اللجوء الى جانب من الشـــارع ودر الموكب بسرعة ولولا وقوف حارسين على جانبى السيارة الملكية لما عرفنا انها سيارة الملك ٠٠ رحمه الله ٠

بوابة القصر الملكى

جئنا الى باب القصر الملكى واوقفنـــا السيارة ثم جلسنا على (الحبوس) الدكاك الملاصقة لجدار القصر وارسلناالخادمليبحث عن احد المسئولين ٠٠ وغدونا (فرجـــة) للداخل والخارج من القصر وللمارة الذيـــن ينصرفون من الاسواق الى بيوتهـــم او الى المساجد ٠ ٠ويزيد بعضهم فى (اللقافـــة) فيقف امامنا ويظل ينظر الينا من القدم الى الراس ٠ ٠وكنا نقابل هـــذه (اللقافة) والفضول بالصمت٠ وفى هذه الاثناء رأيت الاخ عبد الكريم المحمد سواق سيارةجلالة الملك عبد العزيز وكنت اعرفه من مكة وكان اول انسان اعرفه قابلتـــه فى الرياض ٠٠ فجلس معنا ورحب بنا وكان جلوسه معنـــا خيرا فقد أبعد عنا الفضوليين الواقفيـــن حولنا واخبرنا ان الطبيشى سيمر الآن من هنا وهو يدبر لكم كل شىء ٠٠ ثم استـــأذن وذهب لشأنه على أن يعود الينا بعـــد ان نستقر ٠٠

وبعد برهة قصيرة نزل السيدعبدالرحمن الطبيشى رئيس الخاصة الملكية فسلمنا عليه واخبرناه بوصولنا فنادى احـــد اتباعـــه وأمره بانجاز كل ما يتعلق بنزولنا ٠



قمنا مع الرجل وذهب بنا الى مأمـــور البيوت (ابن ملحوق) الذى معه مفاتيـــح بيوت الحكومة ٠٠ وليس له مكتب او مكان معروف غير بيته او السوق ٠٠ فارسلنـــا الخادم معه ليبحثا عنه ٠ وقد وجداه صدفة ماشيا فى السوق فناداه الرجل وبلغه ان الطبيشى يأمرك ان تدبر لهؤلاء الاساتـــذة او المطاوعة على حد تعبيره بيتـــا الآن ٠٠

فالتفت ابن ملحوق الى خادمنا وقـــال : ــ البيت الذى كان فيه المطاوعة (اىالاساتذة) من قبلكم لا زال خاليا فخذ مفتاحه وانزلوا فيه واعطاه المفتاح ٠٠ ثم اخذنا الى هـــذه الدار وفتحها وقال ما مفهومه : ان حظناجيد اذ بقى البيت خاليا ولم ينزل فيه أحد ٠٠ ودخلنا البيت فاذا هو كالجب لا يدخلـــه النور الا من ناحية السماء ٠٠ اما حجراتـه فكالليالى الحالكة ٠٠ وتتصاعد منها روائـح غريبة ٠٠

اللهم اجعله منزلا مباركا ٠٠

ابقينا الخادمفى الداروعدنا الىبقيةالرفاق الى الشمسية ٠٠ واخبرناهمبماحصل وما تم فى موضوع الدار وعدنا معهم الى الريـاض والى دخنة (الحلة المعروفة) التى فيهـــا الدار المخصصة لنزولنا ٠٠ بيد ان الزقـاق الموصل اليها ضيق لا تدخله السيارة ٠٠ فاضطررنا لايقاف السيارة الى مسافة بعيدة عن الدار ٠٠ ونقلنا الامتعة من الســـيارة الى البيت على حمير ٠ ولولا انالوقت بعد المغرب لاجتمع علينا المئات من اهل الحارة٠ وقد لحق الامتعة ضرر كبير من جراء نقلها على حمار ولم نتته من عملية النقل الا بعد الساعة الثالثة ليلا ٠

كان فى الدار سطحو اسع فاخذ كل منا فراشه وصعد ٠٠ لان وسط الدار كانحارا وحمدنا الله على أن قربنا كانت مـلآى ٠٠ ولولاها لبتنا من غير ماء ٠

كان كل شىء فى الدار غريبا بالنسبةلنا ٠٠ فالدرج للصعود الى السطح غدت لقدمها بقعة زلق (زحليقة) اذا لميحاسبالانسان فى الصعود او النزول تعرض للزلـــق ٠٠ وبحثنا عن حمام او دورة مياه فلم نعثرعليها فى البيت كله وأخيرا سألنا الخادم الـــذى سبق ان سكن فى هذه الدار عنها فأخذنـــا الى اعلى نقطةفى السطح وأرانازاوية صغيرة وقال هذه هى دورة المياه واياكم والتطـــهر بالماء هنا ٠٠ بل يكتفى هنـــا بالاستجمار والغسل بالماء اسفل ٠

وكانت اصوات مزعجة ترتفع من اطراف البلدة ونغمتها تكاد تكون واحدة وظل كل منا يفكر فيها وفى مصدرها فلم نستطـــع الوصول الى حقيقتها الا بعد سؤال الخادم٠ فقال انهـــــا اصوات محالات الابار ــ اى السوانى ــ وتستمر الى جزء كبير من الليل ٠٠ فما وسع كل واحد منا الا ان قال رب زدنى علما ٠٠ وعهدنا باصوات السوانىفى الحجاز ان تكون رقيقة هادئة ٠٠ونزلاحدنا من السطح الى صحن الدار فوجد الارض قد اسودت ٠٠ وانـــــار بالكشافة فـاذا هى جيوش من النمل الاسود الكبير ويسمىفى الرياض (القعران) وقد احتلت جميـــع امتعتنا والارض ٠٠

فقال خبيرنا المرافق ــ هذا شىء مألوف اى خروج هذه الدويبة من بعد المغرب الى الصباح وتختفى فى النهار ٠٠ ولاضرر منها للانسان ٠٠

اولى ليلة فى الرياض :

كانـــت ليلة ٥ــ٣ــ١٣٥٦ هـ هى اولى ليلة لى فى الرياض ٠٠ وقد تحسن الجوبعد العشاء وللمرة الاولى فى حياتى أنام من غير كلة (ناموسية) نوما هادئا لطيفا بعيدا عن طنين البعوض البغيض ولسعاته المحرقة ٠٠ وقد تذكرت وانا اتقلب على الفراش انتظارا للنوم قول بديع الزمان الهمذانى فى احدى مقاماته وهو يصف ليالى نجد : ــ

اسكندرية دارى ان قر فيهـــا قرارى ،
لكن ليلى بنجد وبالحجاز نهـــارى

كنت أقرأ هذه الأبيات وامثالها واسأل نفسى : ترى كيف تكون ليـــالى نجد التى يتغنى بها الشعراء وقد ادركت الآن وانـــا استقبل النوم فى عاصمة نجد ان ما قالـه الشعراء هو حقيقة ثابتة ٠٠ وانهم كانـوا على حق وصواب فى الاشادة بليالى نجد ٠٠

وعلى مثل هذه الافـــكار والاحاسيس اغرقت فى النوم ٠



دقائق مع المشاهير

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

قبل ما يقرب من عشرين عاما كان يجلس أمامي في داري شاب نحيل الجسم ، حاد النظرات ، كان يتحدث في سهولة وانطلاق يبهرني بسحر حديثه فكنت استمع اليـــه مبهوتا دون أن أشعر بمرور الساعات ، كان يتحدث عن بلاد ألف ليلة وليلة ، عن الشرق ·

كان سنه في ذلك الحين تسعة وثلاثين عاما · ومنـــذ كان في التاسعة عشرة تعرض للموت عدة مرات في عدة ميادين · وقد أسر في بغداد والقسطنطينية ، وحـــارب الترك في صحارى العراق المحرقة ، والالمان في أراضي فلاندر المليئة بالاوحال ، والـــف كتابا اسماه « السنون المخضبة بالدمـاء » ومع ذلك فقد وجدته « كلورنس » هـــادىء الطبع يميل الى التحدث عن الادب والفلسفة ويكره الحديث عن الحرب ·

لم تكن حالة « ييست برون » تساعـده على طبع ونشر الاحداث التي مرت عليه أثناء خدمته العسكرية مدة اثنتين وعشرين سنة ·

وفي شبابه لم يكن يتصور ما خبأه لـــه القدر من الحوادث والمفاجآت ، ومع ذلـك فقد قابلها كلها بصبر وثبات ورحابة صدر · وقد اكتسب صفة فلسفة التسليم للقدر من بلاد الشرق ، تلك الصفة التي امتاز بهـــا الشرقيون ، عاشر الدراويش واصبح مـــن حوارييهم · درس على رجال الدين بحثا عن الاسرار ، لم يعش « ييست برون » عيشة رتيبة واحدة كما يعيش أحدنا ، ولكنه عاش في اشكال متغايرة متعددة ، وعندما كتب أخيرا قصة مغامراته المحمومة التي فصـل فيها تلك المغامرات سمى كتابه : « حياة محارب في البنغال » فكانت أنجح قصة مثيرة في عام ١٩٣٠ م ، واعظم فيلم انتجته هوليـــود ، وشغف به الناس في كل مكان · ولكنه ككل فيلم انتجته هوليود لقصة حياة حقيقيـــة انحرف كثيرا وبعد كل البعد عن الحقائق المثيرة التي عاشها « ييست برون » ·

كان عمـر « فرانسيس ييست برون » تسعة عشر عاما عندما لبس لاول مرة الزى الرسمي لفرقة الفرسان الملكية في البنغال ، بدلة جذابة المنظر ذات لونين : أزرق واصفر وعمامة بنفس اللون ، أعظم فرقة يعتز افرادها ويفاخرون باناقتهم وقوتهم وشدة بأسهم وأعظم فرقة تعتز بها ملكة بريطانيا في أقاصي



التفاصيل التي لم تستطع الافلام عرضها في حياة فارس البنغال (فرانسس بيتس برون)

مستعمراتها • ينتقي افرادهاانتقاءا ، وهي ألمع وأقوى فرقــة في الجيش البريطــاني تهدد بها حكومة جلالتها كل من يتحرك او يرفع رأسه ، ومع ذلك لم يكن يدفع لهـم شيئا يذكر ، عشرة جنيهات في الشهر وهم مكلفون بعلف أفراسهم وتجهيز أسلحتهم ، ولم يكن افراد هذه الفرقة يذهبون الى الهند طلبا للمادة ، ولكن للغواية والمغامرة وطلبا للشهرة والمجد ، يذهبون الى الهند مندفعين بالعقائد التي حملت كتشنر وكوردن وسير فرانسيس دران وسير والتر ، الىالوصول الى اقصى حدود الارض •

كان أفراد الفرقة يقومون في الساعــة الخامسة صباحا ويقومون بتمرينـــاتهم العسكرية مدة ساعات ، حتى ترتفع الشمس وتحمى بندقياتهم فلا يستطيعون مسكهــا من شدة حرارتها ، وعندماتكوندرجةالحرارة مائة في الظل كانوا يجدون متعتهم في لعبة كرة الخيل • أنحلت اجســامهم ضربــات الشمس وفتكت فيها حمى الملاريا •

وأخبرني « بيست برون » بــأن اقسى مغامرة يقومون بها في الهند هي صيــد الخنازير البرية بالرماح ، وطريقتها انيجرى الصياد في صحراء مليئة بأشجار الشـوك وراء الخنزير البري في مسالك صخرية حادة وليس لديه من السلاح سوى عصا من نبات « البومبو » مثبت في نهايتها رمح ، وليس في الحيوانات المفترسة اكثر شراسة من الخنزير البري المصاب فهو يزن ثلاثمائةرطل وشعره خشن كالشوك ، وهو مراوغ كالثعلب وشجاع كالاسد ، وسريع في العدو سرعــة الفرس الاصيل ، والدخول معه في معركةبعد اصابته معناه الموت المحقق •

وطلبت « من بيست برون » أن يحدثني عن أخطر موقف في حياته • فقال :

حدث ذلك في احد الايام عندما خرجلصيد الخنزير البري بالرمح وكان معه رجالهحينما أثاروا خنزيرا بريا كبيرا كان يحتمي بين أشجار الشوك وانزعج الحيوان وجرى بكل قوته في المسالك القوية مكشرا عن أنيابــه

الكبيرة ، فبدت تامع فى وهج الشمس واقتفى أثره « بيست برون » وعندما اقترب من الخنزير وغرز فيه رمحه تعرقلت فرسه فانطرحت على الارض فوق الخنزير وانطرح « بيست » فوقهما وشكلوا كوما متشابك الارجل يعرقل بعضه بعضا : « بيست » مشتبك فى قوائم فرسه التى كان يرفس بها يحاول التخلص ، والخنزير البرى وقد آلمه الرمح المغروز فى جسمه يحاول التخلص من الرمح والدفاع عن نفسه ، ولهثت الفرس ووقفت على قدميها وتخلص الخنزير من الرمح وقفز « بيست » على قدميه وألقى بنفسه على شجرة من الشوك محتميا بها وبقى هناك حتى وصول رجاله فأنقذوه • وكان قد فقد اسنانه وانفك عظم أبهامه وتجرح كل جسمه وفى كل موقع منه ومات الخنزير متأثرا بجروحه والوحيد الذى لم يصب بأذى كانت الفرس فوقف يرعى بكل هدوء وعدم اهتمام الصفتين اللتين تميز بهما الشرق فى كل

ولعل أغرب ما مر به فى مغامراته فى الشرق تلك الفترة التى عاشها متنكرا فى زى امرأة •

فعندما كان يحارب فى العراق وقع اسيرا لدى حكومة الاتراك ، وأخذ مع الاسرى الى معسكر استنبول ، واستطاع ان يهرب من معسكر الاسرى ، ولكنه لم يستطع الخروج من المدينة فقد كانت السلطات التركية تبحث عنه بكل اهتمام ، وكان اهتمامهم فى البحث عن ضابط بريطانى اعطوا اوصافه ولم يتطرق الى اذهانهم الشك ابدا فى المربية الالمانية التى اعتادت أن تقابل أميرا روسيا فى احد المقاهى ، وقد كان الامير الروسى مراقبا أيضا ، ولكن عواطف الاتراك الرقيقة لم تشأ ان تعكر صفو الامير وهو يغازل المربية ، وهذا وضع لاعلاقة له بالسياسة ، فكان « بيست » عندما يحضر الى المقهى لمقابلة الامير فى ثيابه التنكرية لمربية المانية على رأسه قبعة عريضة وعلى وجهه برقع خفيف وحول كتفيه فرو من جلد الثعلب وفى يديه قفاز ناعم يقف الامير على قدميه وبكل احترام يأخذ يد المربية الالمانية ويضع عليها قبلة حارة •

ويعجب هذا المنظر الرومانتيكى البوليس السرى التركى المراقبون للامير فيضحكون منه ويهزون أكتافهم استلطافا . وهكذا وبفضل رقة عواطف البوليس التركى أصبح من حق الامير المراقب ان يعيش عيشة عاطفية ، ولم يطق أن يستمر فى التنكر فى دور «مودموزيل جوزيفين» ، لان ذلك التنكر لم يعطه فرصة لمغادرة المدينة ، فتنكر مرة اخرى فى زى ميكانيكى هنغارى عاطل عن العمل ، فربى شاربه ولبس بدلة عمالية وقبعة مفلطحة ومنظارا عريض الاطار وقميصا مبقعا وحذاءا من المطاط وظهر كأنه أحد ممثلى الكوميديا ، ومع ذلك فان الاتراك لم يشكوا فى أنه ميكانيكى متعطل عن العمل •

ولم يطل به العهد فى هذا التنكر فقد قبض عليه اخيرا واودع المعسكر مرة أخرى وشددت عليه الحراسة •

واستطاع مرة اخرى أن يهرب بعد أن تنكر فى زى الاسرى اليونان الذين كان يسمح لهم بالتجول فى حديقة المعسكر

وقد سألته عن أبشع منظر وقع عليه نظره أثناء اشتراكه فى الحروب •

فأجاب بأنه عندما كان أسير حرب عند الاتراك أجبر عن السير على قدميه مئتى ميل الى معسكر الاسرى ومر فى طريقه على بلدة كان أثر الحرب فيها قاسيا حيث اصبحت خالية من السكان تماما • فقد عمل جنود الاتراك على تقتيل وتشريد جميع سكان أرمينيا وقراها ، فكانت تسودها رهبة الموت وسكونه ولم يقع نظره الا على بعض الكلاب يتسكعون فى الشوارع والازقة الصامتة المحاطة بالافق الرهيب •• فكان لذلك أبشع أثر فى نفسه على قساوة الانسان ضد الانسان •

قال لى أبى

للاستاذ الشريف ابو القيم على

- ٦ -

ترى ماهى قصة مربع بن قيظي

الذى قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم

لاتقتلوه فهذا الأعمى أعمى القلب .. أعمى البصر

إقرأ هذا البحث التاريخى الرائع لتعرف القصة

قضيت واياك يا اخى العزيز فى ندوة « أبى وجدى »من حديث الهجرة وودعتك على امل لقاء آخر ، ولى اليك شوق ، وابى يحدثنى عما قال جدى فى حديثى العميق فى مقصده ، الرائد فى حقيقته ، وها انا اعود الى ندوتنا وعهدى اقطعه ، ان اكون واياك صديقين وفيين مناجاتنا فى الله اخلاص ، وسجالنا ذكرى لما خلفه لنا الاجداد، حفظتها الايام او غابت عن الذاكرة ، او طمسها جهل الايام على كاهل الدهر ، والله يهدى السبيل وعليه الاتكال .

قال لى أبى : يا بنى ان كان للحديث شجون، فللمذكريات فى القلوب حنين . دخل جدك ـ رحمه الله تعالى ـ المسجد النبوى وتوجه الى الروضة المشرفة ، وصلى فى المحراب النبوى ركعتين . قضيت مثلهما . ثم قال : احفظ

عنى ـ وأشار الى الشباك الحديدى المحيط بالقبر وبيوت النبى صلى الله عليه وسلم ـ وقال : هذا الشباك وضعه الملك الاشرف « قايتباى » فى عام ثمانية وثمانين وثمانمائة ولوضعه قصة ليس هذا محلها . وبدأ رحمه الله تعالى يعد البواكى فاذا بالثالثة باب من

نفس حديد وصنع الشباك . قال : انه يعرف بباب التوبة وبحذائه سارية التوبة ويعرف بباب عائشة ، وهو يقابل فى وضعه خوخة الصديق رضى الله عنه .

أترى هذه الاساطين المرخمة ؟ انها اشارة الى حدود الروضة الشريفة ، وفى نفسى أن أترك باقى التفصيل انما المهم هنا أن نتتبع خطى النبى صلى الله عليه وسلم فى سيره الى غزوة أحد، ونترك القصة للمحدثين والمؤرخين فقد سبقونا باشباع الحديث فيها وعنها فلنبدأ من هنا ..

(ما ينبغى لنبى اذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل)

هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق ان صلى العصر وخرج من بيت عائشة رضى الله عنها يعنى من داخل الدار التى أحيطت بالحاجز الدائر حول الحجر ، وداخل الشباك فلنمض معه ، خرج صلى الله عليه وسلم فى خط مستقيم يمتد من الجنوب حيث المسجد النبوى وانتهى به الخط شمالا حتى الشيخين وفيها مسجد الدرع • فلنمض فى الخطة بكل دقة •

اننا فى منزل بنى غانم بن النجار • ومضينا حتى الحصوة الاولى القبلية قال انها موضع حش طلحة •

وفى نهاية المسجد خط يجمع بنى غانم مع بنى معاوية النجاريين ويخترق داريهما وادى مهزور ماضيا الى الشمال قادما من ناحية ما يعرف اليوم بالملائكة ، لان السيل كان يلاحق بيوت النبى صلى الله عليه وسلم من مشرقها •

وخرج جدك من باب عبدالمجيد واشار الى يمينه وقال : فى هذه الناحية بئر أنس ، وبحسب التقدير اليوم فهى فى دار الفيج التى هدمت • واشار امامه وقال : وهنا بئر ماء ولا تزال قائمة خلف مبنى فندق المدينة من ناحية القبلة للمشرق وهى فى دار معاوية النجارين وفى ناحيتها كانت دار لأمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان ويعرف ما فى مشرق ذلك اليوم بالرومية وبها بئر ذكرها المؤرخون أترانا نمضى قليلا الى المشرق لنحدد ما فقدته الايام ••

ومضينا الى بناء ضخم كبير كتب عليه (فندق التيسير) قال : انه فى مكان بئر الرومية واليها من الشمال بئر كانت تعرف ببئر أيوب (أبى ايوب) ولابى أيوب بئر مأثورة خلاف هذه ، وهى ذات الدرج فى مشرق الاولى بنحو نصف الميل تعود للاشراف المغاربة •

وهذه المنطقة كلها هى ما كان يعرف بالمناصع متبرز نساء أهل المدينة قبل اتخاذ الكنف فى البيوت • والظاهر ان المناصع كانت فى منزل بنى غانم لوجود بئرى ابى أيوب فيها وفى جنوبهم مسجد يحيى وبقيع الخنجية •

ومضينا فى خطنا الى الشمال الى منطقة كثيرة النخل • قال: انها تعرف اليوم بالصدقة نسبة لصدقة زيد بن ثابت ولعل شيئا من صدقات النبى صلى الله عليه وسلم فيها لا أعلمها قال : وأما قديما فانها كانت تعرف بالاسواق • والتفت الى يساره الى حديقة غناء قال: انها البحيرى وفى مغربها حديقة زيد بن ثابت التى ذكرت لك • والتفت الى يمينه ، وقال : أترى هذا المسجد ذا المئذنة ؟ انه مسجد البحيرى ومسجد السجدة ومسجد الاسواق • كلها أسماء تنطبق عليه وقد سبق ان عينه السيد علوى السقاف وبناه بالحجر المطابق ثم جدده ووسعته مديرية الاوقاف وجعلت له مئذنة كما ترى • وهذه المنزلة لبنى عبد الاشهل وهذه الحرة التى فى مشرقنا هى حرتهم ، حرة واقم ، وفيها موقعة الحرة المشهورة ، وفيها لهم مسجدان : مسجد بنى عبد الاشهل المسمى واقم ولم أعثر عليه الا ظنا وتخمينا ومسجد القرصة ، وهو موجود العين قائم الجدار عند الحديقة « القرصة » وقد عرف هذا اللفظ الى « القلعة » ولا تزال القرصة بئرا وحديقة ومسجدا موجودة، ومنها أركب سعد بن معاذ الاشهلى على حمار ليحكم فى قريظة عند مسجد قريظة فى ناحية الحديقة المعروفة قديما وحديثا بحاجزة • أما اليوم ففى منزل بنى عبدالاشهل حدائق ذات نخيل باسقة واشجار غناء كما ترى ولا أنسى ان قلت لك البحيرى انها بعد الربيع وفيها أثر ليس هنا محل تفصيله • ولابن الربيع من ابن معاذ صهارة ورحم وليس لبنى ظفر هنا منزلة وعلى كل فهى على ميل واحد من المسجد النبوى •

قال لى أبى : ومضى جدك الى شمال المنطقة وجاوزنا النخيل الى براح واسع فالتفت جدك الى يساره فى ناحية مبنى اللاسلكى القديم وقال : هناك الشوط وفيها نزل عبدالله بن أبى بنحو ثلثمائة من بنى قينقاع وبعض المنافقين ومنه انخذل الى المدينة • ثم أشار الى ما فى شمال اللاسلكى القديم وخيف الاغوات وقال لى : ان هذه المنطقة تعرف قديما بزهرة وهذه غير زهرة الجنوبية فى ناحية مشربة أم ابراهيم وغير زهيرة التى فيها مسجد المائدة ومسجد الاجابة • قال جدك : نحن ماضون الآن فى دار بنى عبد الاشهل الى البراح الواسع ، أما ما تراه أمامنا فهو براح كان يعرف بالشيخين وفيه مسجد الشيخين ومسجد الدرع ومسجد البدائع ومسجد العدوة ، كلها أسماء تنطبق عليه وكل هذه المنطقة وما فى مغربها كانت تعرف بالموالج •

قال أبى : قلت لجدك انى رأيت المسجد وهو ذو قبة حسنة ولكنى لم أعرف سبب تسميته بالشيخين قال : يابنى! الشيخان أطمان آثارهما باقية فى الشمال الشرقى وفى طرف الحرة واليها طريق تعرف بثنية الشيخين توصل من هذه الارض التى فيها المسجد والتى تعود ملكيتنا لآل القين الآن وتعرف بالسالمية توصل الثنية فى طريقها من هنا الى خيف السرانية وماإليه حيث نخيل السيد محمود احمد •

قال جدك : ومضينا فى سيرنا مع طريق النبى صلى الله عليه وسلم متجهين الى أحد فى غزوته المشهورة •

وكان النبى صلى الله عليه وسلم بات بمعسكره فى هذه الارض البراح فى منطقة الشيخين بعد أن صلى المغرب والعشاء فيها وأدلج فى السحر قبيل طلوع الفجر وقبل ان نطرق سيره فى ادلاجه اودان اطلعك على منزل قريش فقد نزلت قريش بالصمغة وهى الارض التى أمامنا من الناحية الشمالية القريبة ، وامتد جيشها الى ناحية البركة من الصمغة والصمغة اليوم هى خارج المصرع والحسنية الى ناحية الزبارة الحمراء التى كانت تعرف بكومة ابى الحمراء الرابضة الى البركة وكانت تعرف بيثرب وكل هذا فى المنطقة منازل بنى حارثة بن الحارث من الاوس وهم عمومة بنى عبد الاشهل • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى مخيمهم ونيرانهم فرغب فى ان يتجنب موقعهم ويتحصن بجبل أحد فطلب من يدله على طريق يبعد به عن منزل جيش قريش فدله ابو خيثمة الحارثى ومضى به مع الثنية وها نحن نمضى معها الآن •

قال لى أبى : ومضينا مع الطريق من لحف الاطمين ، وهذا الطريق يبعد عن الطريق المعبد اليوم بنحو ثلث كيلو من ناحية الشرق ، وامتطينا حرة بنى حارثة ونفذنا منها الى أرض براح ذات نخيل فيها خيف السرانية اليوم

وهنا توقف جدك طويلا وقال : ان هنا زراعة كانت لمربع بن قيظى من بنى حارثة وانه لما شعر بجيش النبى صلى الله عليه وسلم قام ليحثو التراب عليه فأراد سعد الاشهلى قتله • فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تقتلوه فهذا الاعمى ، أعمى القلب اعمى البصر ، قال أبى : ومررنا على أرض سبخة رخوة • قال جدك عنها انه يعتقد ان هذه أرض مربع

ابن قيظى على ما ظهر له فى التخطيط ، وهبط جدك الى الوادى وادى قناة من ناحية ما بين خيف السلامة بين الحديقة المعروفة اليوم بالمصرع من مشرقها والارض الرخوة المسبخة فى مواجهة شرقى جبل عينين قال لى أبى قال جدك : وهنا صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وغدا الى شعب أحد ولما يحن الوقت لتفصيل ما بقى وانى استودعك الله وفى أمان الله الآن • والى لقاء غير بعيد ان شاء الله •

اعـــلان مناقصة سيارات واثاث وهواتف وسنتـــرالات

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتــف عـــن طرحها فى المناقصة العامة عملية تأمين سيارات واثاث وهواتف وسنترالات فكـــل من يرغــب الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة للحصول عـلى نسخـة مـن الشـروط والمواصفات الخاصة بها مقابل مبلغ (١٠٠)مائة ريال عربى ومن ثم تقديم عطائه مختوما بالشمع الاحمر بعنوان مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف (الشؤون المالية) على أن يكتـب عـلى حافة الظرف عبارة (مناقصة السيارات والهواتف والسنترالات والاثاث) علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ١٧ـ٥ـ١٣٨٣ الموافق ٥ اكتوبر ٦٣ بموجب تقويم أم القرى حيث سيتم فتح المظاريف فى نفس اليوم وفى تمام الساعة الخامسة وذلك بمقر لجنة المناقصات بالمصلحة ٠



الجمال الحقيقى ..
والبطولة الحقة ..

قال عمرو بن معد يكرب :

ليس الجمـــال بمـــئزر فاعـــلم ، وان رديـــت بردا
ان الجمـــال معـــادن ومنـــاقب أورثن مجـــدا
أعـــددت للحدثـــان ســا بغـــة وعـــداء علنـــدى (١)
نهـــدا وذا شطب يقـــد البيض والابدان قـــدا (٢)
وعلـــمت أنـــي يومـــذا ك منازل كعبـــا ونهـــدا
قوم اذا لبســوا الحـــد يد تنمروا حلقـــا وقـــدا
كـــل امرىء يجرى الى يوم الهيـــاج بما استعـــدا
لمـــا رأيـــت نســـاءنا يفحـــصن بالمعزاء شـــدا (٣)
وبـــدت « لميس » كأنهـــا بـــدر الســـماء اذا تبدى
وبـــدت محاســـنها التى تخـــفى وكان الأمر جـــدا
نازلـــت كبشـــهمو ولـــم أر من نزال الكبش بدا (٤)
هـــم ينذرون دمي وأنـــ ـــذر ان لقيت بأن أشـــدا
كـــم من أخ لى صالح بـــوأته بيـــدى لحـــدا
مـــا أن جزعت ولا هلعـ ـت ، ولا يرد بكاى زندا (٥)
ألبســـته أثـــوابـــه وخلقت يـــوم خلقت جلدا
أغنى غنـــاء الذاهبـــين أعـــد للحدثـــان عـــدا
ذهـــب الذيـــن أحبـــهم وبقيت مثـــل السيف فردا

---

(١) و « ٢ » يقول : اعددت لحادثات الحروب درعاسابغة وفرســـا سريعة الجرى طويلة القامة ضخمة كما انى اعددت للحروب سيفا ذا طرائق وبريق يقطعدروع الحديد قطعا .

(٣) و (٤) يقول : حينما رايت نساءنا يجرين علىالارض الصلبة : (المعزاء) فيفحصنها باقدامهن من سرعةالجرى وشدته وظهرتبينهن ملكةالجمال : (لميس)وبدت محاسنها التىتخفى وكان الامر جدا ـ نازلت فى المعركة عندها رئيس القوم اذ لابد من هـــذه الضربةالقاصمة لهم .

(٥) يقول انه لا يجزع لوقع المكاره لانه يعلم انجزعه لا يرد أمرا عظيما أو حقيرا : (زندا) .

اشعار للبيع بالمزاد العلني رقم ٠٨ ـ ٦٣
صادر عن ارامكو

معدات متنوعة :

سيارات نقل دودج	سيارات كنورث
جرارة كاتربيلرد ـ ٨	آلات رافعة
جرارة كاتربيلرد ـ ٤	ضواغط هوائية
آلات لحام	مضخات
محولات كهربائية	مولدات كهربائية
معدات ورشة	آلات للف الانابيب
آلات لثني قضبان التسليح	رافعات
روافع	مناشير حجارة
مناشير خشب آلية	آلات ومثاقب لتكسير مواد الرصف
أوعية لتسخين الاسفلت	سيارات بروافع ذات شعب

اسطوانات نيتروجين

يمكن الحصول على استمارات ارامكو للعطاءات مع قوائم تفصيلية بالمعدات والادوات الفائضة المتوفرة عند الطلب من مكاتب ارامكو التالية :

الرياض : مستودع منتجات البترول التابع لادارة توزيع المنتجات ، او من مكتب العلاقات بالحكومة المحلية التابع لارامكو

جدة : ممثل الشركة ، اومكتب مستودع منتجات البترول التابع لادارة توزيع المنتجات ٠

الدمام : ممثل الشركة ـ مكتب ارامكو

الظهران : ادارة الشراء التابعة لارامكو ـ قسم المبيعات ـ الملحق ٤٩٤ ـ البوابة الرئيسية ـ الظهران ٠

لن تقبل العطاءات الا في استمارات ارامكو للعطاءات والتي تدرج فيها احكام البيع وشروطه ٠ وعلى المزايدين الراغبين اوممثليهم ان يقدموا استمارات ارامكو للعطاءات الى مكتب مدير ادارة الشراء عندالبوابة الرئيسية في الظهران في موعد لا يتجاوز الساعة الخامسة مساء من يوم السبت ١٧ جمادى الاولى ١٣٨٣ الموافق ٥ اكتوبر ١٩٦٣ ٠

MS&T 63-11

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن فتح الوظائف التالية للمواطنين العرب السعوديين من خريجي الجامعات او الكليات المعتمدة ٠

١ ـ مجال (جغرافيا) :

يشترط في المتقدم ان يكون ذا خبرة في الجغرافية العملية مع استعمال الخرائط وان يجيد اللغة الانكليزية لكتابة التقارير بها ٠ وسيطلب منه ان يقوم بدراسات اختصاصية وان يكتب تقارير عن جغرافية الجزيرة العربية وخاصة عن المناطق البرية والمغمورة في المملكة العربية السعودية التي تملك الشركة فيها حقوقا لاستخراج الزيت ٠ ومن واجباته القيام بجمع المعلومات الجغرافية وتقييمها وذلك بفحص المراجع المكتوبة والخرائط وبالرجوع الى سجلات الحكومة والمكتبات العامة والخاصة والتداول مع المختصين من موظفي الحكومة ورواة من البدو ٠ ويطلب منه كذلك ان يرسم الخرائط وان يضع تخطيطات هندسية ورسوما بيانية عن المناخ ، والعوامل الاقتصادية وكثافة السكان وما الى ذلك ٠ وان يقدم الى الشركة الرأى النهائي في نقل اسماء الاماكن والمصطلحات الطبوغرافية في المملكة العربية السعودية من الحروف العربية الى الانكليزية ٠

٢ ـ مجال (تاريخ) :

يشترط في المتقدم ان يكون ذا سجل دراسي ممتاز وان يكون قادرا على كتابة التقارير بلغة انكليزية سلسة ٠ وبالاضافة الى اللغة العربية ، يشترط فيه ان يكون ملما باللغتين الفرنسية والالمانية حتى يتمكن من استعمال مراجع مكتوبة بهاتين اللغتين ٠ وسيطلب منه ان يقوم بدراسات اختصاصية وان يكتب تقارير عن تاريخ وحدود المناطق البرية والمغمورة من المملكة العربية السعودية التي تملك الشركة فيها حقوقا لاستخراج الزيت وعن التفسيرات المتعلقة بحدود هذه المناطق ، وان يجمع المعلومات التاريخية بفحص المراجع المكتوبة في كل من المكتبات العامة والخاصة وبالتداول مع البحاثين والمختصين من موظفي الحكومة وغيرهم ٠ وسيطلب منه ان يقدم للشركة معلومات عن النواحي التاريخية المتعلقة باعمالها ومناطق امتيازها ٠

والحد الادنى للراتب الابتدائي لكل من الوظيفتين هو ١٩٢٠٫٠٠ ريالا سعوديا ٠

تقدم الطلبات مصحوبة بنسخ من الشهادات الجامعية والمعلومات الاخرى المؤيدة للطلب اما باليد أو بارسالها بالبريد الى مكاتب التوظيف التابعة لارامكو في جدة او الرياض او الظهران ٠

R/E 63-12

المختار

صباح الخـــير

الاستاذ طاهر زمخشرى ، ناظم هذه الدرة العصماء ٠٠ من الشعر الوصفى الرائع، هو أحد طلائع الشعراء المجددين البارزين فى بلادنا ٠ فى شعره رقة وروعة ،وانسياب وانسكاب ، وبريق والق ، ولمعان وجاذبية ٠

همس الفـجر للطيــور بلـحن
صبه النور فى كمام الزهور
وتهـادى به النسيم عـلى الاغـ
ـصان فانساب راقصا بالعبـير

غردا والشذى تميس به الاف
ـراح بسامة بخير وفـير
فى صباح لألاؤه صـافح الكو
ن بيـمن وغبطـة وحبـــور
هـــاتفا بالنيام قد رقد الليـ
ـل ، وضاعت أشباحه فى البكور

هينمات الشـفاه ، غمغـمة الأنـ
ـفاس كانت معـازف التعبير

فى غطيط يذوب فى وجهه الغــــا
فى وراء النجـوم فى الديجور

فصحـا الكون بعد أن عـانق الفجـ
ـر وفاضـــت أطرافــــه بالسرور

ووشاح الدجى الذى تثاءب فيه الصم
ت ، ضـوى من الســنا المنشـــور
فاذا بالحيـــاة تطفـــح بالاشـ
ـراق من مطـــلع الصباح المنـــير



مضى على العرب زمان جاهليتهم وهم يتخبطون في بوادي الجهالة ويهيمون في فيافي الغواية حتى جاءهم حين من الدهر هبوا فيه من غفلتهم واستيقظوا من اغفائهم فجاروا الأمم في ميدان الحضارة فسبقوهم وباروا الشعوب في مضمار التقدم ففضلوهم ٠

ثم وردوا حياض المعارف على ظمأ فنهلوا منها وعلوا واخذوا عن الفرس آدابهم وعن اليونان فلسفتهم واستساغوا ذلك كله ثم دخلوا الفنون من أبوابها فكان لهم منها الحظ الأكبر والنصيب الأوفر وقد حفظوا معارفهم في الصدور والسطور لانهم علموا لزوم بقائها للخلف فقيدوا ما وصلت اليه مداركهم السامية بعد البحث والاجتهاد في بطون الاوراق فوقفوا على الغاية وبلغوا النهاية والفوا الكتب في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافية بعد أن ترجموا الفلسفة والمنطق والفلك والهندسة والسير والحكم والحساب والنجوم والأقاصيص ٠ وما كاد القرن الرابع الهجري يدخل حتى زخرت بحار العلوم والفنون لديهم وظهرت المؤلفات ثم الموسوعات والموسوعة هي: السفر الضخم الحافل بشتى المسائل والعلوم المشتمل على كثير من فنون الادب والبلاغة وغيرها في عدة اجزاء ٠

ومن هذه الموسوعات « نهاية الارب في فنون الأدب » فانه سفر كبير في ثلاثين مجلدا لشهاب الدين أحمد النويري المصري المتوفى سنة ٧٣٢ من الهجرة ألفه في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون وقد قال في مقدمته : « ورغبت في صناعة الآداب وتعلقت بأهدابها وانتظمت في سلك أربابها فأمتطيت جواد المطالعة وركضت في ميدان المراجعة وحيث ذل لي مركبها وصفا لي مشربها آثرت أن أجرد منها كتابا أستأنس به وأرجع اليه وأعول فيما يعرض لي من المهمات عليه ٠

فاستخرت الله سبحانه وتعالى وأثبت منها خمسة فنون حسنة الترتيب بينة التقسيم والتبويب كل فن منها يحتوي على خمسة أقسام : ـ

الفن الأول : ـ في السماء والآثار العلوية والارض والمعالم السفلية وفيه خلق السماء ووصف الملائكة والكواكب والسحاب والصواعق والنيازك والرعد والهواء والنار والليالي والأيام والشهور والأعوام والفصول والمواسم والاعياد ٠ وقد اشتمل أيضا على ما في الأرض من الجبال والبحار والجزائر والانهار والغدران والعيون ٠

كما شرح طبائع البلاد وأخلاق سكانها وخصائصها والمباني القديمة والمعاقل والقصور والمنازل ٠

والفن الثاني : ـ في الانسان ومايتعلق به ويشتمل على وصف طبائعه واعضائه وتشبيهها والغزل والنسيب والمحبة والهوى والأنساب وعلى المشهور من أمثال العرب واخبار الكهنة والزجر والفال والطيرة

والفراسة والذكاء والأحاجي والألغاز ثم المدح والهجو والمجون والفكاهات والملح والخمر والندمان والقيان ووصف آلات الطرب ويشتمل كذلك على بيان أحوال الملك وما يشترط فيه وما يجب له على الرعية وما يجب للرعية عليه ويتصل به ذكر الوزراء وقادة الجيوش وأوصاف السلاح وولاة المناصب الدينية والكتاب والبلغاء » •

وخصص الفن الثالث للحيوان : ففيه لا يعرفها الا أولو العلم فى عالم الزراعة ثم الفواكه والرياضة والازهار وما وصفت به نظما ونثرا •

وجاء فى الفن الخامس التاريخ والقصص والأخبار : ففيه بيان لمبدأ خلق آدم وحواء وأخبارهما ، وأتبع هذا بقصص الانبياء والمرسلين ثم بأخبار الملوك والطوائف وخبر سيل العرم ووقائع العرب فى الجاهلية وأخبار الملة الاسلامية • وذكر شيئا من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وأخبار

****



لقد حفلت رسائل اخوان الصفا
بشتى البراهين اليقينية والبينات العلمية
والحجج العقلية والشواهد القياسية ...
وفي هذه الدراسة ستجد طرفا من كل ذلك
فاحرص على قراءتها بتمعن

****

وصف السباع وما يتصل بها من جنسها كالأسد والنمر والفهد والكلب والذئب والضبع والثعلب والدب والهر والخنزير ووصف الوحوش والظباء وما يتصل بها من جنسها كالفيل والكركدن والزرافة والمهاة والآيل والحمر الوحشية والوعل والظبى والأرانب والنعام •• وجاء فى هذا الفن وصف الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والغنم ووصف الطير كالنسر والرخم والحدأة والغراب والدراج والحبارى والطاووس والزرزور والسمانى ، والعقعق، والعصافير •

والفن الرابع خاص بالنبات : وقد بين أصل النبات وما تختص به أرض دون أرض ويتصل به ذكر الأقوات والخضراوات والبقولات • وأوضح فى الاشجار خصائص الخلفاء من بعده رضى الله عنهم وأخبار الدولة الأموية والعباسية والعلوية ودول ملوك الاسلام واخبارهم وما فتح الله سبحانه وتعالى عليهم •

هذا طرف مما اشتمل عليه كتاب «نهاية الأرب فى فنون الأدب » وقد قال فيه مؤلفه : ـ « وما أوردت فيه الا ما غلب على ظنى أن النفوس تميل اليه • وأن الخواطر تشتمل عليه ولو علمت ان فيه خطأ لقبضت بنانى وغضضت طرفى ولقد تبعت فيه آثار الفضلاء قبلى وسلكت منهجهم فوصلت بحبالهم حبلى » الى أن قال: «والذى أدى اليه اجتهادى من تأليفه فقد أصدرته ، والذى وقفت عنده غايتى فقد أوردته وبالله سبحانه المستعان وعليه أتوكل واليه أتضرع فى التيسير وأتوسل »

وأورد هنا طرفا من القطع الواردة بهذا الكتاب تأييدا لما سبق ذكره

١ ـ جاء في وصف الشمس وتشبيهها وقد قابلت القمر قول الشاعر : ـ

أما ترى الشمس وهي طالعة
تمنع عنا ادامة النظر
حمراء صفراء في تلونها
كأنها تشتكي من السهر
مثل عروس غداة ليلتها
تمسك مرآتها من القمر

وقال مؤيد الدين الطغرائي : ـ

وكأنما الشمس المنيرة اذ بدت
والبدر يجنح للمغيب وما غرب
متحاربان لذا مجن صاغه
من فضة ولذا مجن من ذهب

٢ ـ ومما ذكر في القمر على طريق الذم: حكي أن أعرابيارأى رجلا يرقب الهلال فقال له « ما ترقب فيه وفيه عيوب لو كانت في الحمار لرد بها ؟ » قال : « وما هي ؟ » فقال : « انه يهدم العمر ويقرب الأجل ويحل الدين ويفضح الطارق ويدل على السارق » ومن عيوبه أن الانسان اذا نام في ضوئه حدث في بدنه نوع من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة في ضوئه تغيرت طعومها وروائحها

(٣) : ذكر ما قيل في وصف الليل وتشبيهه : ـ لقد أكثر الشعراء في وصف الليل بالطول والقصر وذكروا أن سبب الطول الهموم وسبب القصر السرور •

ولهذا أشار بعض الشعراء في قوله :

ان الليالي للانام مناهل
تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة
وطوالهن مع السرور قصار

وقال الشاعر بشار بن برد :

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح
وما بال ضوء الصبح لا يتوضح ؟
أضل النهار المستنير طريقه ؟
أم الدهر ليل كله ليس يبرح ؟

ولو اطلعت أيها القارىء الكريم على هذه الموسوعة العظيمة لاعجبت بما فيها•وددت لو تقتنيها فهي تحفة ثمينة وذخيرة نفيسة•

ومن الموسوعات القيمة كتاب : « رسائل اخوان الصفا » وهو يشتمل على اثنين وخمسين رسالة في فنون العلم وطرائف الآداب وأنواع الحكمة وضعها في القرن الرابع الهجري طائفة من العلماء المشتغلين بالسياسة والفلسفة في بغداد والبصرة منهم : أبو سليمان محمد بن معشر البيستي ويعرف بالمقدسي ، وأبو الحسن علي بن هرون الزنجاني ، وأبو أحمد المهرجان ، والعوفي ، وزيد بن رفاعة •

وهذه الرسائل مقسومة أربعة أقسام : منها رياضية تعلميية ، ومنها طبعية ، ومنها نفسانية عقلية ، ومنها ناموسية آلهية •

فالرسائل الرياضية تبلغ أربع عشرة رسالة في العدد وماهيته وكميته وخواصه• وفي الهندسة وموضوعاتها ، وفي النجوم والافلاك والبروج والكواكب ومعرفة تأثيراتها في هذا العالم وفي الموسيقى والنغم والالحان وما لها من تأثيرات دشجية ، وفي الصنائع العلمية النظرية ، والصنائع العلمية المهنية ، وفي بيان اختلاف الاخلاق وأسباب اختلافها وأنواع عللها وفي المنطق وأقاويل الفلاسفة في مخاطباتهم وكتبهم وحججهم وبراهينهم الى غير ذلك •

والرسائل الطبعية تبلغ سبع عشرة رسالة في الكون وأصوله الاربعة وهي : النار والهواء والماء والارض وفي الآثار العلوية وحوادث الجو وتغييرات الهواء والنور والظلمة والحر والبرد وتصاريف الرياح ، وفي كيفية تكوين المعادن في باطن

الارض ، وفى ماهية الطبيعة الحيوانية والنباتية والمعدنية، وفى بيان طاقةالانسان، وفى المعارف وما بلغت فى العلوم ، وفى ماهية الموت والحياة والحكمة فى الوجود فى الدنيا والعمل للآخرة .

والرسائل النفسانية العقلية التى تبين المبادىء العقلية والطبائع البشرية .. والرسائل الالهية وتوضح الآراء والمذاهب فى الديانات الشرعية وبيان اختلاف العلماء فى أقاويلهم وما أدى اليه اجتهادهم من البحث والنظر والكشف عن الحقائق والاصول ، وفيها بيان بافعال الروحانيين والجن والملائكة المقربين والمردة والشياطين وماهية السحر والعزائم والزجر والفأل والوهم والرقى .

هذه المعلومات قد حفلت بها هذه الرسائل وبينت حقائقها مستوفاة مؤيدة ببراهين يقينية وبينات علمية وحجج عقلية وشواهد قياسية .

ومثل أصحاب هذه الرسائل مع طالبى العلم كمثل رجل حكيم جواد كريم له حديقة نضيرة بهيجة طيبة الثمرات عطرة الرياحين فيها فواكه وأوراد وأزهار وثمار مختلفة الاشكال والالوان والمذاق من بين رطب ويابس وحلو وحامض ، وفيها الطيور المطربة الاصوات المستحسنة التغريد ، وبها أنهار جارية وجداول منسابة ، وهى فرحة كل نفس ونزهة كل عين . فأراد بكرم نفسه وسخاء سجيته ان يدخلها كل مستحق ويتمتع بها ، فنادى فى الناس أن : هلم ادخلوا هذه الحديقة وكلوا من ثمارها ما اشتهيتم وشموا من رياحينها ما اخترتم، وتنزهوا أين هويتم ، وكلوا واشربوا وتنعموا ، واستروحوا بطيبها ، فلم يجيبوا دعوته ولا التفتوا اليه استبعادا لوصفه واستنكارا لكلامه واستغرابا لقوله . فرأى الحكيم من الرأى ان يقف على باب الحديقة

رأى جرىء عن اخوان الصفاء

فى وسعنا القول ان اخوان الصفاء علويون وباطنيون واسماعيليون ومعتزلة وفيثاغورثيون وافلاطونيون ومجوس لان لكل هذه النزعات اثرا بارزا فى الرسائل اى لان هذا الخليط يتجاوز فيها على غير وفاق او يتلاحق على غير اتساق ، وهم فى الواقع ليسوا شيئا معينا بذاته بل هم كل شىء تعاليمهم كقوس قزح من حيث تعدد الالوان ونحن واجدون فى نصوصهم فقرات كثيرة ولكنها مموهة تشير الى ان فى قرارة انفسهم ميلا الى الوثنية غامض الملامح .. من ذلك انهم لا يانفون من التمثل بآلهة الزراد شتيين فى معرض ذكرهم الانبياء والرسل وفى كلامهم على الجنة والنار .. ان آراءهم ورسائلهم خليط من جميع هذه العناصر معدلة هنا .. مخففة هناك .. مكثفة هنالك بحيث يضيع الدارس فى تعدد الاصداء واختلاف الاهواء .

« الدكتور جبور عبد النور »
استاذ الادب العربى بجامعة بيروت
ـ عن مجلة الاخاء الايرانية ـ

وأخرج مما فيها تحفا وطرفا : من كل ثمرة طيبة وفاكهة لذيذة وريحان زكى وورد جنى وطير غرد وشراب عذب فكل من مر به عرضها عليه وذوقه منها وحباه بها وأشمه من فوائح الرياحين وأسمعه من بدائع التلاحين حتى اذا ذاق وشم وفرح به وطرب منه وعلم أنه قد وقف على جميع ما فى البستان ومالت اليه نفسه واشتاق الى دخوله وتمناه وقلق اليه ، ولم يصبر عنه قال له عند ذلك : « ادخل البستان وكل ما شئت ، وتلذذ وتطيب وتنعم » .

فكذلك ينبغى لمن حصلت عنده هذه

الرسائل ان لا يضيعها بوضعها فى غير أهلها . وبذلها لمن لا يرغب فيها ولا يعرفها الا لكل حر خير سديد مبصر من طالبى العلم ومؤثرى الادب ، ومحبى الحكم لاشتمالها على أمور فلسفية ومسائل كثيرة مختلفة لا يدركها الا من كان ذا بصيرة نافذة وعقل ثاقب ، وهى جلاء ونور وشفاء ، بل هى كالغذاء والضياء ، فان بالغذاء القوة والزيادة والضياء الابصار والهداية .

وأورد هنا مثالا لك أيها القارىء العزيز مما كتب فى احدى الرسائل الطبيعية : « واعلم يا أخى بأن الشمس من بين الكواكب كالملك وسائرها كالاعوان والجنود ، والقمر كالوزير وولى العهد ، وعطارد كالكاتب ، والمريخ كصاحب الجيش ، والمشترى كالقاضى ، وزحل كصاحب الخزائن ، والزهرة كالجوارى والحرم ، والافلاك كالاقاليم ، والبروج كالبلدان ، والمنازل كالدكاكين فى الاسواق ، والكواكب فى البروج كالارواح فى الاجساد . ثم اعلم ان الكوكب فى بيته كالرجل فى بلده وعشيرته ، والكوكب فى غير حيزه كالرجل فى حال منكرة ، والكوكب فى هبوطه كالرجل الذليل المهين ، والكوكب فى حضيضه كالرجل الوضيع الحال الساقط عن مرتبته ، والكوكب البطىء السير كالرجل الضعيف القوة ، والكوكب المحترق كالمريض ، والكواكب الواقف كالمتحير فى أمره ، والكوكب فى التشريق كالرجل النشيط ، والكوكب فى التعريب كالهرم . »

والكتاب طويل مفصل ، ويجدر بكل أديب أو مثقف أن يطالعه ويتدبر ما فيه ويعى ما به ، ويتعمق ويستقصى لمعرفة هذه الدرر الثمينة ..

قصة الشهر

ساعديني يا أماه!

ترجمة الاستاذ محمد على قطب

- ٣ -

خلاصة ما نشر فى العدد الماضى

ولما يئس القوم من العثور على جويس ،دخلوا فى تخمينات شتى ٠٠ فتأثرت الام ٠ وقال أحدهم : نخبر البوليس بما حدث ٠فانزعجت الام ٠ ولكنها تحاملت وعادت الى منزل ابنتها تشبعه تفتيشا فلم تعثر على شيء ذى بال ٠ واضطرت لاخبار البوليس عن شكوكها حول مايك ٠ واخبرت بأن المحافظ قد اتصل بالبوليس السرى فأخبروه بأنهم اتصلوا بديك باكارد فأصر على عدم علمه بشيء عن جويس منذ عدة ايام ٠ وكانت ماتى تعاكس أم جويس وتتهمها بالجنون فاغتاظت منها جدا وقد تأكدت لديها شكوكها حول مايك واخفائه ابنتها جويس وقد رغبت فى أعتزال كل من ماتى وشارلى فنامت فى غرفتها بالدور العلوى وقفلت الباب فى وجه شارلى لاول مرة فى حياتهما الزوجية وقد هرعت اليه ماتى وقالت له : انها ستعد له فراشا ينام به فى الغرفة الصغيرة التى كان يراجع فيها حساباته ٠٠ وها هى أم جويس تحدثنا عن بقية القصة وتقول :

ومرت الايام تباعا ، وشعرت بنفسى مكتوفة اليدين والقدمين ، عاجزة عن عمل اى شيء ، فقد ساءت صحتى وانهارت أعصابى اثر اختفاء ابنتى ٠٠ لقد مضى حتى الآن أكثر من عشرة أيام على اختفائها ، ولم نتلق اى خبر عنها ، وكان البوليس يرى انها هربت باختيارها ، حتى والدها كان يعتقد ذلك ، اما انا

فلا ، ولن أتصور ذلك ، وقد أمسكت عن الجدل والنقاش مع شارلى وشقيقته فى الموضوع ، ولكننى كنت لا ازال اعتقد أن جويس لا تتعمد ان تكون سببا فى ايلامى وقلقى بمحض ارادتها واختيارها ٠٠

حتى حدث ان استيقظت ذات ليلة فى منتصف الليل فتلفت فى دهشة لارى ماذا أيقظنى ، وكان الظلام دامسا ، فلم ار شيئا ، ولكننى سمعت للمرة الثانية صوتا ينبعث من النافذة المفتوحة يهتف وهو يبكى وينتحب : « اماه ٠٠ أماه ٠٠ ساعدينى يا أماه ٠٠ ادركينى من فضلك ٠٠ » وكان ذلك صوت ابنتى جويس بعينه ، فاخذ قلبى يضرب بشدة ، وشعرت بالدم يتجمد فى عروقى واردت ان اناديها فاختنق الصوت فى حلقى ، ولم استطع ان اتحرك من مكانى، وقد سمعت حينئذ صوت رجل يقول : « اراك قد رجعت الى هنا ، هيا هلمى معى ٠٠ » وكان ذلك صوت مايك بالى ، وكان من الواضح حينئذ انها قد جهدت فى الهرب منه ، فجاء يحاول ان يرجعها بالقوة من حيث اتت ٠ فلم أتمالك من ان أقفز من سريرى وهرعت الى باب الغرفة وفتحته ، وناديت على شارلى بأعلى صوتى فجاء يجرى وفى أثره ماتى ٠٠ ويظهر ان شارلى كان يظن اننى احاول ان القى بنفسى من النافذة أو شيئا من هذا القبيل فامسك بى وابعدنى عن النافذة وهو يلهث قائلا : « ماذا جرى لك يا ايرين ، ماذا تريدين ان تصنعى بنفسك ؟! »

فقلت له : « انها هنالك تحت النافذة فى الخارج تدعونى فاخذ قلبى يضرب بشدة وشعرت بالدم يتجمد فى عروقى واردت ان اناديها فاختنق الصوت فى حنجرتى ولم استطع ان اتحرك من مكانى ، كما

بدا لى حينئــــذ اننى سمعت صوت رجــــل يقول : « اراك رجعت الى هنا .. هيا .. هلمى معى » .. لقد كان صوت مايك بالى ، وكان من الواضح حينئذ ان جويس قد جهدت حتى استطاعت ان تهرب منه ، واتت الينا تطلب النجدة ، فانه يحاول ان يرجعهـــا معه بالقوة ، فلم اتمالك حينـئذ من أن اقفز مـــن سريرى وهرعت الى باب الغرفة ففتحته وهتفت فى قوة بشارلى فاتى الى مهرولا وماتى شقيقته فى أثره ، وقد ظن شارلى على ما يبدو اننى كنت أحاول أن ألقى بنفسى من النافذة فأمسك بى وأبعدنى عنها وهـــو يلهث قائلا : « قولى بربك يا ايرين ماذا تريدين ان تصنعى بنفسك ؟ »

فقلت له : « لا شىء ، انها هنالك ، تحت النافذة فى الخارج ، تدعونى لنجدتها ، وقد أتى مايك يحاول ان يرجعها معه بالقوة .. ان مايك هو الذى اختطف ابنـــــتى » .

فصرخت ماتى فى وجه شارلى تقول : « لقد حدث ما كنت أتوقع .. لقد فقدت عقلها تماما يا شارلى »

فهزنى شارلى قائلا : « استيقظى يا ايرين ، لقد حلمت حلما مفزعا ، ذلك هو كل ما فى الامر » .

يا لله .. هل تبلغ البلاهة بى الى هذا الحد .. لقد كنت مستيقظة تماما عندمـــا سمعتها تدعونى ، فرجوته فى عصبية قائلة : « انه يحاو لارجاعها معه ثانيـــة الى المنزل اسرع لانقاذها .. أرجوك .. أرجوك .. » .

ولكن شارلى وقف فى مكانه كالتمثال لا يتـــحرك وهتفت ماتى تقول : « لا تـــكن غبيا يا شارلى لقــد استحوذت عليها فكرة سيئة عن آل بالى ونستبعد ان يكون ديك باكارد هو الذى قد أغواها وهو الصق الناس بها » .

فصرخت فيها : « انها تكذب ، مالـــك لا تخرج يا شارلى للبحث عن جويس ؟! »

فأعاد شارلى على ما قالته ماتى : « لقد أخـــذت فكرة سيئة عن مايك بالى حتى صرت تحلمين به فى نومك » .

فصرخت قائلة : « حسنا .. اذا كنت لا تريد ان تخرج لانقاذها فسوف ادعو أحدا يقوم بذلك » ..

وانفلت من يده ونزلت درجـــات السلم مسرعة الى الهاتف بالدور السفلى وطلبت من عامل الهاتف أن يعطينى مكتب المحافظ ، فرد على ، صوت ناعس يقول: « من المتكلم ؟ » فقلت : « أنا ايرين كيلى .. اسرع الينا حالا فقد حدث أمر خطير !! » .

فاقبل شارلى نحوى مسرعا وهو يقول : « ضعى السماعة مكانها يا ايرين .. هل تريدين ان يشك الناس فى عقلك ؟ »

فالتفت اليه قائلة : « لست مجنونة ، لقد طلبت المحافظ وسيأتى الينا فى الحال للبحث عن جويس » .

فانقلبت سحنة شارلى وقال : « مالك يا عزيزتى ايرين كان الاولى بك ان تتغلبى على نفسك ولا تتصرفين هذا التصرف » .

ولاح طيف عن بعد ، فلم أشك فى انه المحـــافظ فطلبت الى شارلى أن يذهب ويرتدى ملابسه ليذهب معنا للبحث عنها ، فلم يجد بدا من ذلك وذهـــب فارتدى معطفا طويلا على البيجاما وعندما وقفـــت سيارة المحافظ أمام الباب ونورها يتلألأ فى الظـــلام خرجت اليه قبـــل كل من شـــارلى وماتى وقلت للمحافظ ووكيله وهما ينزلان من السيارة : « لقـــد كانت جويس هنا قبل لحظات ، فقد سمعت صوتهـــا تستنجد بى ، وصوت مايك بـــالى وهو يحاول ان يرجعها من حيث أتت » .

فنظر المحافظ الى شارلى وهو واقف على البـــاب جاحظ العينين فقال شارلى يعتذر اليه : « أعتقد ان ايرين قد رأت حلما مفزعا .. اننا جد آسفين على ازعاجك بدون مبرر !! »

فقال المحافظ : « لا باس يا شارلى ، فقد كنـــت أنوى أن أزوركم فى صباح الغد ، فقد ذكر لى بوليس مدينة الاتحاد انهم قد عثروا على شىء فى هـــذه القضية » .

فقال شارلى : « تفضل يا سيدى وتناول قدحا من القهوة ، وسوف نبحث معا فى الامر » . فامســـكت بمعطف المحافظ متوسلة : « لا تصغ اليه أرجوك ، اننى اقسم لك اننى لم أكن فى حلم . ان ابنتى فى حاجة كبرى لمساعدتنا فلنذهب لانقاذها » .

فقال المحافظ : « يبدو لى انها جد مقتنعة يا شارلى

وعهدى بايرين دائما امراة عاقلةرصينة فلا مانع مطلقا من ان نذهب الى هناك » .

ولم يسبق للمحافظ - لحسن الحظ - ان علم انني قد أصبت بأى مرض عقلي من قبل مع علمه بكل ما يجرى حوله في المجتمع ، لذلك فقد نظر بعين الجد لكل ما قصصته عليه ، فسمعت ماتي تصرخ قائلة : « محض هراء وهذيان يا سيدى المحافظ .. ان هذه المراة ... » فقاطعها شارلي بقـــوله : « اصمتـــي يا ماتي لقد أصبح الامر بيد المحافظ الآن ، فاذا رأى ان نذهب فلا مانع من ان نذهب معه » . وكان شارلي قد تلقى اشارة خفية من المحافظ بان يسكتها ..

دخلت أنا وشارلي وماتي في المقعد الخلفي مـــن السيارة ، وقد انطلقت بنـــا على الاثر تنهب الارض نهبا في اتجاه مزرعة آل بالي ..

دق المحافظ على الباب الخلفي المرة بعد الاخرى فخرجت الينا انديا ومايك في ملابس نومهـــما ، فتفحصت وجه كل منهما على الضوء المنطلق مـــن السيارة فكان الغيظ والحنق باديا على وجه انديـــا وعلامات الانزعاج ظاهرة في وجه مايك ، ثم هتفت انديا وهى واقفة على الباب تقول : « ما الخبر .. ما معنى هذا كله ؟ » وقبل أن يرد عليها المحافظ بشىء صرخت فيها قائلة : « لقد اتينا الى هنا من أجل ابنتي جويس ، هيا اخرجوها لنا » .

فردت على انديا قائلة : « لست أدرى بماذاتهرفين ان ابنتك ليست هنا .. » .

فاخذ المحافظ يشرح لها باختصار انني سمعت النافذة وصوت مايك وهو يرغمها على الرجوع معه » فقال شارلي حينئذ معتذرا : « آسف يا مسز بالي ، لقد كان مجرد حلم مفزع رأته زوجتي على ما اعتقد ، انها تعاني الآن من أزمة نفسية ، ولا تتحدث عـــن وعى وادراك منها » .

فخففت انديا قليلا من حدتها وقالت : « طبعا انني أدرك مدى ما تقاسى من قلق على ابنتها ، ولكنـــها ليست هنا ..! »

فقلت محتجة : « كلا لم يكن حلما مفزعا ولا شيئا من هذا القبيل ، لقد سمعتها باذني وهى تدعوني .. ادخل يا حضرة المحافظ واخرجها لنا » .

فقال المحافظ : « مهلا يا مسز ايرين فليس مـــن حقى ان ادخل بدون ترخيص لى بذلك » .

فقالت انديا : « تفضل يا حضرة المحافظ ، لك ان تدخل بكل تأكيد ، فتش في كل مكان من البيت بتفويض مني » .

فدخل المحافظ ومساعده ، فلم أشك في انهما لن يعثرا لها على أثر لانها لو كانت هناك لمـــا سمح لهما بدخول المنزل وتفتيشه .. ولم يلبثا ان خرجا بعد نحو ربع ساعة من دخولهما وهما يقولان لانديـــا ومايك : « آسفون جدا لازعاجكم ، ولكننا لم نر بدا من ذلك ازاء اصرارها ، انه لن يكون وهما منها ..! »

فقالت انديا في شىء من اللطف : « نحن لا نلوم احدا على كل حال ، ونحن نشعر تماما بما تعاني من قلق وانزعاج على ابنتها » .

اما مايك فقد كان واقفـــا طوال الوقت بادى الغضب مسيطرا على اعصابه لا ينبس ببنت شفة ..

اخذنا مقاعدنا في السيارة مرة اخرى وراح شارلي يعتذر للمحافظ في حرارة ، فقاطعته ماتي بقولها : « أرى من الافضل أن تدع هذا التستر على ايريـــن جانبا وتخبره بالحقيقة » .. قالـــت ذلك والتفتت الى المحافظ وهى تقول : « انها تتحدث يا سيدى بغير شعورها ، ولا غرو فقد لبثت نزيلة مستشفى المجاذيب لمدة سنة كاملة ، وها نحن نشهد منها للمرة الثانية هذا التصرف الغريب !! » .

فقال المحافظ لشارلي : « هل هذا صحيح ؟! »

فرد شارلي يقول : « لقد كانت كذلك بالفعل أمـــا الآن فلا أدرى ولكنني اخشى أن يكون قد حدث لها شىء من ذلك !! »

لكم وددت لو مت قبل أن أواجه تلك اللحظات الخجلة ، ومع ذلك فلم امتنع عن القول في صوت يشبه الانين : « ليس من العدل ان اتهم بالجنون ، وكل ما في الامر هو انني قلقة على ابنتي ، اما انها هربت عنا باختيارها فهذا مما لا يمكن ان أصدقـــه مطلقا » .

وهنا هتف مساعد المحافظ قائلا : « الا ترى انه من الافضل ان نخبرهم بما افادنا به بوليس مدينة الاتحاد ؟ »

فرد المحافظ قائلا : « بل .. بكل تاكيد ، لقد ذكر لنا يا مستر شارلى بوليس مدينة الاتحاد امس انهم عثروا على الاشياء المفقودة الخاصة بالفتاة فى معرض لبيع الرهونات ، وقد ذكر انها قبل نحو اسبوع من اختفائها . اتت بها فتاة شقراء تنطبق عليها أوصاف جويس . كما ذكر البوليس ايضا انها سحبت كل ما اقتصدته من أحد البنوك التى هناك »

فقال شارلى : « ماذا يعنى ذلك ؟ »

فقالت ماتى : « ان ذلك يعنى بالطبع انها قد دبرت طريقة الهرب عن عمد واصرار . كما سبق ان ذكرت ولا يبعد انها قد تردت مثل الكثير غيرها من الفتيات واستحوذت على كل ما تملك من مال واختفت » .

فقلت منتحبة : « هذا غير صحيح .. انها ما فعلت ذلك من سحب النقود ورهن الاشياء الا لكى تبتاع ما يلزمها للزفاف من وسائل الزينة » .

فقال شارلى : « ولكنا لم نجد شيئا مما ابتاعته فى الغرفة عند تفتيشها .. لا بد لنا من ان نواجه الحقيقة يا ايرين ، لقد استحوذت على كل ما تملك من نقود وهربت !! » .

شعرت بالعجز التام عن اقناعهم . وان كنت لا أزال اعتقد اننى على صواب وان جويس لم تكن لها اى علاقة سيئة بأحد ، ولكننى لم أجرؤ على التحدث بذلك ، فقد أصبحت أنا نفسى فى خطر !!

ذهب كل من المحافظ ومساعده فى سبيله ، وبقيت انا وشارلى وماتى . وقد رات ماتى أن لاتضيع الفرصة تصديقا لقولها باننى مجنونة فقالت لشارلى : « ان عليك ان تواجه الحقيقة .. لقد أصبحت مجنونة تماما ومن الخير ان تدخلها فى أحد المستشفيات الخاصة بهؤلاء المرضى » .

فقلت فى فزع : « حذار من أن تفعل ذلك يا شارلى ! » فحدجنى بنظرة عميقة وقال : « لا يبعد ان تكون ماتى على حق يا ايرين فى انك فى حاجة لنوع خاص من العلاج !! »

فتعلقت به باكية وأنا أقول : « لا تصغ اليها يا شارلى .. ارجوك . أؤكد لك اننى بخير والحمد لله . انها لا تريد الا أن تسمم فكرك ضدى » .

فاغمض شارلى عينيه ورأيت الدموع تنساب على وجنتيه وقال فى صوت مختنق : « اننى احبك يا ايرين ولكننى أكون مقصرا فى حقك اذا لم أبادر الى معالجتك ، فحاولى ان تضبطى نفسك وتتغلبى على عواطفك ولا تبد منك اى حماقة مرة أخرى والا فاننى لن أتردد فى اتخاذ ما يلزم نحوك » .

فوعدته بذلك وصعدت الى غرفتى وجلست انظر الى الصباح ينفض عنه غبار الليل ، احاول ان استجمع اشتات فكرى .. هل يمكن ان يكون ما حدث فى الليلة الماضية مجرد حلم ؟! كلا والف كلا لقد كنت فى كامل شعورى ووعى . وجد متاكدة من اننى سمعت صوت ابنتى وصوت ذلك الوغد مايك بالى وهو يقسرها على الرجوع معه ..

نزلت الى الدور السفلى لاعداد القهوة والفطور ، وكانت ماتى تقوم حينئذ بنشر الغسيل على الحبال ، اما شارلى فكان فى مخزن الغلال ، واخذت طعامى معى الى غرفتى وجلست فى مقعد أمام النافذة ، لقد كان يوما مشرقا صافيا . فاستطعت أن أرى على مسافة أميال منى ، فكنت أرى المزارع والحقول والغابات والمنازل ممتدة ذات اليمن والشمال على مدى البصر ، وقر بصرى فجاة على مزرعة آل بالى فرأيت انديا شقيقة مايك تدفع عجلة أمامها عبر الممرات المتعرجة . وكان الدركتر جاثما فى ناحية من المزرعة

وأمعنت النظر فرأيت مايك يسير فى المزرعة فى اتجاه ذلك الكوخ القديم فى أقصى المزرعة ، وكان ينزل به الزنوج المتجولون لحصد المحاصيل الزراعية فى كل عام . ويظل الكوخ خاليا كل العام حتى يحين موعد الحصاد . فشعرت بانفاسى تتلاحق ، وازدادت دقات قلبى . واستولى على الهياج والثورة، وانا ارى مايك يفتح باب ذلك الكوخ ويدخل ..

ساورنى القلق والشك فاخذت أفكر .. الا يجوز ان يكون فى هذا الكوخ حل للمشكلة ؟! الا يجوز ان مايك قد خبا جويس فى ذلك المكان القصى من المزرعة . وانها قد تمكنت من الخروج منه فاتت الى عندنا . وجاء مايك فارجعها اليه واغلق الباب عليها ؟!

كان أول ما فكرت فيه أن أذهب فاخبر شارلى بشكوكى ، ولكننى احجمت عن ذلك لما ذكر من انه لن يتاخر عن العمل بما تراه ماتى بارسالى للعلاج

فى أحد المستشفيات اذا ما بــــدر منى اى شئ فى المستقبل .. وعليه فقد اخذت فى تدبير خطتى بعناية ذلك اليوم حتى اذا ما أقبل الليل ورأيت كلا مـــن شارلى وماتى قد استغرقا فى نومهما ، لبست بنطلونا ومعطفا طويلا واختطفت بندقية شارلى المعلقة عـــلى الجدار ، ولم يكن قصدى ان اطلقها على احد ، ولكن لمجرد اخافة آل بالى اذا ما اعترضوا سبيلى وحالــوا دون وصولى الى الكوخ . كما أخذت معى كشافا لينير لى الطريق والممرات التى تقود اليه .

لقد كان الطريق وعرا مليئا بالاشواك والاعــــواد الجافة ، ولكننى مضيت فى طريقى يملؤنى الامل فى ان اعثر على ابنتى الضائعة ، وعندما اقتربت مـــن المزرعة اطفأت النور فقد كان فى ضوء القمر الباهت ما يكفى للمضى فى مهمتى ..

فتحت البوابة المؤدية الى الفناء بدون ان احـــدث صوتا وسرت على اطراف اصابعى للبوابة المؤديـــة للمزرعة ، ولم يبق على، بعد ذلك الا ان اقطع المسافة منها الى الكوخ ، ولكن الباب كان مقفلا فلم اجد بدا من ان اتسلق من فوق الباب ، وقبل ان أبدا بذلك ادخلت الكشاف فى جيب معطفى وامسكت بالبندقية ثم اخذت اتسلق ، فحدث أن نشب طرف معطـــفى فى الباب فبقيت مترجحة لا يمسكنى شئ ، فلوحت بيدى على غير هدى اتحسس شيئا امسك به فاختل توازنى وسقطت على الارض داخل المزرعة ولم أكـد المس الارض حتى انطلقت البندقية فى صوت قـــوى فاستيقظ رجال المزرعة وانتشرت الاضواء فى البيت وسمعت صوت انديا ومايك يصرخان فى فزع : من هناك ؟ فنهضت على قدمى وحاولت ان اختبىء بمخزن الغلال ، ولكن مايك لحق بى قبل ان اتمكن من ذلك وقال مندهشا : « انت ؟! لقد وعد شارلى ان يبعدك عن طريقنا .. »

سمعت حينئذ صوت سيارة كان بها شارلى ، فقد استيقظ من نومه على صوت الطلقة فبحث عنى فلم يجدنى فجاء يجرى فى أثرى ، فصحت قائلة : «أريد جويس ابنتى .. هذا هو كل ما اريد ، انها هنالك فى الكوخ » .

ثم اقبلت انديا شقيقة مايك فى ثياب نومهـــا وشعرها مرسل على كتفيها ، فالتقطت البندقية وقالت متسائلة : « ماذا كنت تريدين أن تصنعى بهـــذه البندقية ؟! »

فقلت لها فى صوت مختنق : « لقد أردت فقـــط ان أخيف بها كل من يعترض طريقى من غـــير ان اتسبب فى ايذاء أحد ! »

وصلت سيارة شارلى ففتح مايك امامه الباب على مصراعيه فخرج وفى أثره ماتى ، فلم يكد يبصرنى حتى امسك بى قائلا : « يا لله يا ايرين اراك عدت الى اشنع من تلك الحماقة ، الم تعدينى الا تعودى لمثل تلك الفعلة مرة أخرى ؟! »

فناولته انديا البندقية وهى تقـول : لقد كانـت تحمل بندقيتك يا شارلى » .

فصرخت ماتى : « يا لله ، هل بلغ بها الامر الى حد أن تهاجم الجيران بالبندقية ، لا اظنك بعد هذا الا مصغ الى يا شارلى ، فلم نعد نأمن بعـــد هذا ان ندعها طليقة هكذا .. لقد اصبحت جد خطرة ، ومن حسن الحظ انها لم تؤذ أحدا بعد » .

فتنهد شارلى وقال : « انك على حق فى هذا ياماتى، فلا بد من أن انظر فى أمرها خلال هذين اليومين » .

فصرخت ماتى تقول : « ماذا تقول ؟! فى هذين اليومين ؟! يجب ان يكون ذلك فى صباح الغد ، فلا آمن على نفسى من البقاء معها فى البيت . أرى أن من صالحها ان تدعو الحافظ لياخذها بعيدا عنا » .

فسمعت انديا تتنهد قائلة : « لا تفعل ذلك يـــا شارلى ، انه مجرد قلق منها على ابنتها » .

فقالت لها ماتى : « ان هذا من صالحها يا مسز بالى ، لقد ملأها الاعتقاد ان ابنتها هنا ولا نامن ان لا يسعف الحظ مرة اخرى فتاتى وتقتلك انت ومايك»

فملأنى اليأس والفزع ، فترنحت وكدت اسقط لولا أن امسك شارلى بى وزجنى فى المقعد الامامى مـــن السيارة ثم وضع البندقية بمؤخر السيارة واغلـــق عليها ثم عاد فجلس امام عجلة القيادة . وكـــان الحديث فى الطريق يدور بين ماتى وشارلى حـــول طريقة ابعادى من المنزل .

ترك شارلى الى ماتى ان تاخذنى الى غرفتى وتقفل على ، الباب ، وقد آتت الى فى الصباح بالفطـــور فى

صينية كبيرة وقالت وبريق الفوز يتقد في عينيها : « اعدى حقيبة ملابسك يا ايرين لاننا سنذهـــب الى المستشفى هذا الصباح . فقد رايت شارلي في حـيرة من امره لا يدرى ماذا يفعل ، فطلبت الى المحـافظ أن يأتى لمساعدتنا . ولا تنسى اننا لانقصد بهذا الا علاجك وفائدتك » .

فحاولت أن انهض من سريرى واهتف بشــارلي أرجوه أن لا يقوم بشيء من ذلك . ولكنني لم استطع الحراك . ولكن أنى له ان يصغى الى رجائي وتوسلاتي بعد ما حدث في الليلة الماضية ؟!

ثم قالت ماتي : « ساقوم عنك باعداد حقيبة ملابسك كما ساقوم من الآن فصاعدا بشؤون المنزل حتى تشفين من مرضك » .

فاغمضت عيني في حسرة ولم ارد عليها بكلمة ، واخذت هي تزج في الحقيبة بما يقع في يدها مـــن ملابس وأشياء ، وقد سمعت صوت سيارة تقف عند الباب ، وصوت شارلي وهو ينادى على الاثر في صوت متحشرج : « ها هم قد أتوا .. »

فتقدمت الى ، ماتي وامسكت بذراعى نهبط درجات السلم الى الدور السفلي ، وقد لمحت نفسي في المرآة في طريقنا . فرأيت شعرى منتكشا وعيني جاحظتيـن أشبه تماما بامرأة مجنونة .!

كانت سيارة المحافظ جاثمة عند الباب ، وقد رايته هو ومساعده واقفين الى جوارها مع شارلي ، وكانت الدموع تنساب على خديه .. لقد كنت أعرف ان ذلك لم يكن من رأيه ، وانما هو رأى ماتي ، فتوسلت اليه في يأس ان يبقيني بالمنزل ، ويتيح لي الفرصة لأبرهن له انني لا ولن أعود الى اى حماقة مرة أخرى. فانفلت من يد ماتي وتعلقت بشارلي أتوسل اليه في حرارة أن لا يبعدنى عنه ، فاحتضنني وهـــو يشهق باكيا ثم قال : « ان المستشفى الذى سوف نبعث بك اليه هو أحسن مستشفى من نوعه في الولايــــات المتحدة كلها يا عزيزتي . وستلقين فيه كل رعايـــة واهتمام » .

فقالت مــاتي : « ادخلهـــا مـــن فضلك يا حضرة المحافظ في السيارة قبل ان تثور علينا » .

فامسك المحافظ ومساعده بذراعى ، وابعدانى عن زوجي ، فاخذت اصرخ واقاوم وأنا أحاول أن أفهمهما انني لست مجنونة ، وانما كل ذلك من تدبير ماتي وافترائها . ولكنهما ادخلانى على الرغم مني بالمقعد الاخير من السيارة وجلس مساعد المحافظ على يميني وماتي الى يسارى ، ثم دخل شارلي وجلس الى جانب المحافظ . وجسمه يهتز من البكاء ، ولم يسعني أخيرا الا أن اتهالك في مقعدى من فرط الاعياء والجهد ..

ادار المحافظ محرك السيارة ، فقال مساعده منبها له : « لاحظ يا عزيزى فهناك سيارة مقبلة نحونا »

فنظرت من الزجاج فرأيت سيارة آل بالي قادمة الينا في سرعة فائقة ، ولم تلبث أن دخلت ووقفت بالفناء . ثم قفز مايك من خلف عجلة القيادة وخرجت شقيقته انديا في أثره . ثم رأيت كلا منهما يمسك بشيء يحاولان اخراجه من السيارة .. وكان ذلــك فتاة شقراء هزيلة ممتقعة الوجه ، وسرعان ما عرفتها انها جويس بعينها .. جويس ابنتي الضائعة !!.. فصرخت أناديها باسمها ، ودهش شارلي ولم يصدق عينيه ، فجهدت أن أخرج من السيارة حتى خرجت بدون ان يقف المساعد أو ماتي في طريقى ، وهرعت اليها فالقت جويس بنفسها بـين ذراعى باكية وهى تقول : « معذرة يا أماه .. انني جد آسفة لمــــا فعلت .. ! » .

لم أفهم تماما ماذا تعني بقولها ، ولكن لم يعـــد شيء في الدنيا يهمني حينئذ ما دمت قد وجدتهـا ، وكان مايك وشقيقته يتحدثان حينذاك الى المحـــافظ ومساعده وشارلي وماتي . وكـــانوا على مسافة مني فلم أتمكن من سماع كل ما يقال ، وكان مايـــك يتحدث اليهم قائلا : « لقد أتت جويس الينا في أحد أيام السبت قبل اختفائها . وكانت واقعة في أزمة .. ازمة شديدة . فقد كانت تتناول مادة مخدرة من عدة أسابيع .. » .

فامسكت أنفاسي غير مصدقـــة وقلت في نفسي : « لا يمكن أن يكون هذا صحيحا .. »

ولكن مايك مضى في حديثه يقول : « وكـــانت معذورة في ذلك ، فقد كـــانت تعمل ليلا ونهـــارا وتمارس كل أنواع الرياضة المرهقة للجسم مثـــل : الرقص والتزحلق على الجليد ، مما أثر على صحـــتها

واعاد اليها ما كانت تشكو منه فى صغرها من آلام فى الظهر والعمود الفقرى ، وقد أرادت ذات صباح ان تذهب الى المكتب الذى تعمل به فسقطت فى شبه اغماء فى مصعد العمارة ، فقـال لها عامل المصعد ان لديه عقاقيرا يزيل الآلام ، وناولها من ذلك المخدر . اخبرتنا بكل ذلك و ... »

وكانت جويس تبكى فى يدى ، ولم تنكر شيئـا مما كان يتحدث به مايك الذى مضى فى حديثـه يقول : « واستمر عامل المصعد فى اعطائها تلك المادة .. اعنى بيعها عليها ، وكانت هنالك جماعة تمارس بيع المخدرات فى المدينة كان ذلك العامل أحد افرادها ولم تعد تستطيع الحصول على المخدر فعافته وكفت عن تناوله ، ولكنها لم ترض ان تتصل باحد الاطبـاء خشية ان يتصل بكم ، باعتبار انكم اهلها، فتعلمون عن ادمانها لتلك المادة المخدرة ، لذلك رجتـنى ان اغلق عليها باب الكوخ حتى يتم علاجها ، وقد عارضت شقيقتى ، ولكننى حبا فى جويس لم أتردد فى اجابة طلبها . نعم ، فانا احبها ، ومستعد لان اضحى من اجلها بكل ما املك » .

قال ذلك فى صوت مهدج ومضى فى حديثه يقول : « لقد كانت تغيب عن صوابها فى بعض الاحيان بدون مخدر ، وقد حاولت قبل ليلتين حتى خرجت من الكوخ واتت الى هنا تصرخ منادية والدتها ، وكانت تعتـقد ــ على ما اظن ــ ان والدتها تطاوعها باعطائها ذلـك المخدر من حيث لم أطاوعها انا على تناول تلـك المادة السامة ، فجئت فى اثرها وارجعتها الى مكانها .. »

ومضى مايك يقول : « اما وقد وجدنا ان كل واحد منكم يصر على ابعاد والدتها واتهامها بالجنون فلم أر من العدل ولا من المروءة أن ادع ذلك يتم وانامحتفظ بابنتها عندى » .

فدفنت جويس وجهها فى حضنى وأخذت تبـكى فقلت لها : « لم لم تاتى الينا يا حبيبتى، لنبذل كل ما فى وسعنا لمساعدتك ؟ »

فقالت منتحبة : « كنت أخشى ان تتأثرى اذا علمت اننى اتعاطى تلك المادة ، خصوصا واننى كنت اسمع عمتى ماتى وانا طفلة صغيرة تقول كلما اتت هنـا لزيارتنا انك كنت مجنونة وبعثوا بـك الى مستشفى المجاذيب ، وانها لا تستبعد أن تعودى الى مثل تلك الحالة مرة أخرى فتاتى وتقيم معنا انا وابى فى المنزل فكنت أتحاشى على الدوام أن لا تتأثرى بشىء ممـا جعلنى أقطع صلتى بمايك عندما طلبـت الى ، ذلك واستجبت الى رغبتك فى علاقتى بديك باكارد لان ذلك مما يسرك .. وقد فكرت فى ان اختفى بعض الوقت عن الانظار تحت رعاية مايك ثم تظهر ثانية فى شقتنا محتجة باننى قد سئمت العدل فذهبت فى اجـازة قصيرة للراحة والاستجمام.. وهذا هو خطاى بدون شك ..! »

فهمست اقول فى ألم : « يا لله .. لكم تعذبت يا حبيبتى ؟! »

ثم قالت انديا : « اننى لم أوافق عـلى الفكرة فى بادىء الامر ، ولكن لم يسعنى غير الصمت ، فشاب فى سن مايك له الحق فى التصرف كما يريد ، فقد ذهب بالسيارة البيك آب لمدينة الاتحاد واتى بجويس بدون ان يشعر بهما أحد ، وقد كذبت من اجلـه عندما قلت انه كان فى المزرعة ولم يغادرها طيلـة النهار ، ولكننـى لـم أرض ان أستمر فى الكذب والمكابرة وانا اراكم تتصرفون بامها هكذا وتجمعون على ابعادها عن بيتها .. وحاشا أن تكون ايرين على شىء مما يقال ، وهى لا تقل عنى ثقة وادراكا لما تقول، فقد سمعت فعلا صوت جويس ومايك وهو يحـاول ارجاعها الى الكوخ ، كما كانت على صواب أيضـا فى ظنها بان جويس فى ذلك الكوخ » .

قالت ذلـــك وهى ترمق ماتى فى ازدراء وكانت تحاول ان تقاطع حديثها ، فعادت وأرخت بصرها الى الارض ..!

وهنا لم يتمالك شارلى من ان يلتفت الى ماتى وقد احتقن وجهه من الغضب صارخا : « لقد سممت ذهن البنت من صغرها بما تروين لها من ان ايرين فقدت عقلهاوانها سوف تفقده مرة أخرى فى يوم من الايام وكلك أمل فى ان يتحقق ذلك لتقيمى هنا وتتصرفى فى المنزل كما تشائين .. انى براء .. براء من أخت مثلك .. » ثم التفت الى المحافظ قائلا : « أكـون شاكرا لك لو تفضلت بالانتظار بعض الوقت ريثـما تحزم ماتى امتعتها وتذهب معك الى اقرب محـطة

للسيارات لتذهب عنا الى غير رجعة ، لانها لن ترجع الى هنا مرة اخرى » •

لقد تلقنت شيئا غاية فى الاهمية هذا النهار •• لقد عرفت ان من الخطأ كل الخطأ التحامل على الغير بل حتى على افراد عائلة احد المجرمين . لان حقيقة الانسان لا تعرف بالظواهر ، فقد كان قلب كل من مايك وشقيقته انديا يفيض رقة وعطفا وقد عرفت جويس ذلك فيهما وهذا ما جعلها تهرع اليهما لمساعدتها •

لم تكن جويس فى الحقيقة خطيبة [illegible]ك باكارد فقد كنت أرجو أن يتحقق ذلك فقط • ولم تكن جويس تحبه أو تميل اليه ، ولكنها فعلت ذلك ارضاء لى • وديك فى الحقيقة شاب رياضى نشيط لا ينسجم مع جويس ، على العكس تماما من مايك الذى لازمها مدة مرضها ونقاهتها بعدما جرى لها من حادث كادت تذهب ضحية له ، ومع علمه بحالتها كان يحبها حبا صادقا فى عطف واخلاص •

لبثت جويس على حالتها تلك عدة أسابيع حتى تمكنت بفضل عناية الطبيب من الشفاء من مرضها ، وكانت أسوأ الاوقات هى تلك المدة التى قضتها بالكوخ ولكن المرض من لطف الله لم يتمكن منها •• وقد ذهب شارلى لمدينة الاتحاد حيث كانت تعمل جويس ، فاسترد الاشياء التى رهنتها فى حاجتها الماسة الى النقود ومن بينها ذلك العقد الثمين الذى وهبتها اياه والذى سوف تتزين به فى ليلة زفافها الى مايك صديقها الحميم الذى كان من الحق ان تقترن به دون غيره ، وكان خطا منى ان احول دون ذلك ولكن •• حمدا لله فقد تمكنت اخيرا من مداراة غلطتى قبل فوات الاوان ••

ترجمة : محمد على قطب

« مجلة مودرن رومانسس »

من رسائل القراء

حول مقال : ليست المسألة مسألة السمن

المكرم الفاضل الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة المنهل الموقر

تحية وتقديرا • وبعد :

فلقد قرأت ما نشر بمجلتنا العامرة فى عدد ربيع الاول عام ٨٣ هـ تحت عنوان : « ليست المسألة مسألة السمن » بقلم الاستاذ عبد الوهاب السنوسى : اننى أقدر هذه الروح الطيبة وهذه الفكرة السليمة لكاتب هذا المقال ، فقد اوضح الامر بالنسبة لصغار الموظفين فى الدولة • وانا اذ اكتب تعقيبى هذا مؤيدا لكل ما جاء بالمقال فيجدر بى أن أنوه هنا عن التقاعد الذى طبق فى هذه الايام على بعض موظفى أبها داخل الهيئة وخارجها من ضباط وجنود والذين امضوا زهرة عمرهم فى خدمة الدولة واذا بهم يفاجأون بالاحالة على التقاعد مع صلاحيتهم للعمل وامكان الاستفادة منهم اننى اناشد المسؤولين بالنظر فى هذا الموضوع وتأييد ما جاء بمقال السيد السنوسى والله من وراء القصد •

المواطن : مصطفى شيهان ــ أبها

باقة أنباء

★ في مقدمة الاخبار المحلية التي حفلت باهتمام الرأي العــــام وتطلعه واشتياقه لحلولها نبأ قدوم حضرة صاحب الجلالـــة الملك سعود المعظم ملك المملـــكة العربيـــة السعودية الى أرض الوطن في أصيل يـــوم الاثنين الموافق ٢٨ـ ٤ـ١٣٨٣هـ وذلك بعد أن من الله على جلالته بالشفاء من الوعكـة التي كانت ألمت به • ولقد كان لهذه البشرى العظيمة أثرها الكبير في نفوس جمــــوع الشعب المتفانية في اخلاصـــها وولائهـــا لحبيبها المفدى حفظه الله وأيده •

هذا وقد استقبل جلالته بالحفاوة من قبل الشعب وفي طليعته حضرة صـــاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس مجـــلس الوزراء الامير فيصل المعظم ومعه اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء • وكان مقدم جلالته جوا من فينا بالنمسا الى مدينة الرياض •

⊙ توجه حضرة صاحب السمو الملــــكي الامير فيصل المعظم ومعه أصحاب الســـمو الامراء والمعالي الوزراء من الطائف الى مدينة الرياض لاستقبال حضرة صاحب الجلالـــة الملك المعظم في مقدمه الميمون •

★ صدرت موافقة مجلس الوزراء عـــلى تعيين الاستاذ محمد فهد العيسى المـــدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعيـــة سابقا الى رتبة وكيـــل وزارة للشـــؤون الاجتماعية، فتهنئة له على هذه الثقة السامية •

⊙ صدر مرسوم ملكي بمنح المؤسســـة العامة للبترول امتياز تسويق منتجـــات البترول ، وهذا الامتياز يمنح المؤسسة حق التسويق والتوزيع في المملكة ومـا يخص المملكة من حقوق في المناطق المحايدة •

★ تم في مساء يوم الخميس ٢٤ـ٤ـ٨٣ توقيع اتفاقية النفط بين الحكومة وشركـة الزيت العربية (اليابان) ، وقد وقـــع الاتفاق عن حكومة المملكة العربية السعودية معالي الاستاذ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ، ووقعه عن شركة الزيـت (اليابان) المستر أوكازاكي رئيس وفـد المفاوضات الياباني ، وحضر حفل التوقيع عن الجـــانب الســـعودي سعــــادة الدكتور فاضل قبـــــاني وكيل الوزارة للشؤون المعدنية والاستاذ محمد جخـــدار المدير العام للوزارة والاستاذ حامد ياسين مدير الشؤون الادارية • ولقد حقق الاتفاق رفع حصة الحكومة الى ٥٧٪ مما سيساهم مساهمة فعالة في تطوير شعب هذه المملكة وفي دفع عجلة التقدم في البلاد في كافـة النواحي الى الامام •

⊙ صدرت الموافقة السامية على تعيـــين الدكتور يوسف الحميدان وكيـــلا لوزارة الصحة ، وقد شغل سعادته من قبل منصب المدير العام للوزارة •

★ عاد الى جدة فضيـــلة الشيخ محمد نصيف ، من علماء جدة ومن كبار أعيانها ، بعد أن قضى اجازة في ربوع لبنان ودمشق، فأهلا بمقدمه •

⊙ أقام الاستاذ الكبير أحمـــد السباعي صاحب ورئيس تحرير مجلة قريش حفـــل عشاء احتفاء بالاستاذ المحقق أحمد عبـــد الغفور عطار تقديرا للجـــهود الادبية التي بذلها في اصدار مجلة قريش اثناء غيــــاب

صاحبها فى دول أوروبا . ولقد حضر الحفل الصحفيون ورجال الفكر والقلم والادب .

● سافر الى الرياض معالى الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى من الطائف الى الرياض ليسهم فى الاحتفال باستقبال جلالة الملك المعظم .

★ يوالى معالى الاستاذ محمد عمر توفيق اهتماماته للنهوض بمرافق وزارته من ناحيتى المواصلات الهاتفية وغيرها .. والمواصلات هى روح الاقتصاد فى كل البلاد فاذا انتظمت البلاد نالت من الرقى كل منال .

★ يواصل معالى الاستاذ حسين عرب وزير الحج والاوقاف جهوده فى تدعيم شؤون السياحة .. وبدهى ان موارد السياحة اذا نظمت السياحة ، وهيئت لها الوسائل الايجابية ستكون ضخمة ان شاء الله .. وفى هذه المملكة مناطق رائعة التكوين ، منها المخصوصب ، ومنها المصيف ومنها المشتى ، ومنها المنبسط الجميل .. وكلها تستحق العناية ليكون لنا منها موارد جديدة تدفع بعجلة اقتصادياتنا الى الامام .. فعناية وزارة الحج بهذه الناحية الهامة هى عناية مباركة واتجاه حسن موفق ان شاء الله .

● برزت عناية الحكومة بالتعليم العلمى التطبيقى فابتعثت وزارة المعارف عددا عديدا من طلابها الى الجامعات الخارجية .. وذلك ليتحصل بعضهم على شهادات علم الجيولوجيا وبعضهم على شهادات فى علوم اخرى كالكهرباء وما اشبه .. وممن ابتعثوا فى هذا الهدف الطالبان : السيد محمد ابن السيد حبيب محمود احمد والسيد اياد ابن السيد امين مدنى .. ابتعثا الى امريكا لدراسة علم الجيولوجيا الذى نحن من احوج الناس الى كثرة متخرجيه .

نهنىء أسرتى آل المدنى وآل حبيب فى المدينة المنورة بهذه الخطوة المباركة .

★ عاد للمملكة بعد اجازة قصيرة فى لبنان وسورية والاردن صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل . ولقد وعد سيادته أسرة التحرير بكتابة مشاهداته عن هذه الرحلة .

« أمين تحرير المجلة »



ذكر برهان نجاح المعالجة بالقرآن بمخالفة المعالجة بالخرافات والشيطان

ألفه الراقي والمعالج المعروف الشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله القاضي ، وطبعه سنة ١٣٨٢ هـ ، وقد اشادت الصحف بالثناء والشكر على المؤلف المفضال أزاء نجاحه في أمراض مستعصية بعلاجه الديني النفساني الناجح .. وقد ظهر للمؤلف كتاب « دولة الكويت بين الامس واليوم »

والمؤلف يحمل دبلوم صحافة . وفي الكتاب برقيات ورسائل وردت الى المؤلف بحصول الشفاء على يديه لمن ابرقوا اليه أو أرسلوا اليه كتبهم بذلك .. وهذه الرسائل والبرقيات مأخوذ صور بعضها بالفوتوغراف مما يبرهن على أحقيتها وأحقية صدورها من المرضى المشافين باذن الله به ساطة هذا الراقي المعالج العجيب .. ولله في خلقه شؤون واسرار .. وانه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا .

النظام المؤقت لنادي السباحة والصيد والتجديف ـ بجدة

يوضح هذا الكتيب أغراض النادي الرياضية البحتة وموارده ووجوه صرفها واستغلالها وعضوية النادي وشروطها وملابساتها والجمعية العمومية للنادي وقراراتها وما الى ذلك .

وقد طبع بالعربي والانكليزي .. نرجو لهذا النادي الرياضي الحافل حياة مزدهرة عاملة وحافلة .

المكتبة الاثرية بالقيروان عرض ـ دليل

بقلم : الاستاذ محمد البهلي النيال التونسي

هذا السفر القيم تناول بحثا طريفا استعرض فيه مؤلفه الكبير التعريف المركز بمكتبة القيروان بالجمهورية التونسية ، في مصاحفها وتحابيسها ، ومخطوطاتها الاثرية المحفوظة بمقصورة جامع القيروان العظيم . ومن هذه المخطوطات .. مصاحف مفككة مخطوطة بين آخر المائة الثانية والخامسة للهجرة بالقلم الكوفي على الرق . واسفار علمية عريقة في القدم .. وعقود بالشهادة العادلة في المعاملات بين الافراد او في الزواج ومعظمها على الرق بالنسخ الشرقي . وفيه فذلكة مفيدة وجيزة عن تاريخ الخط العربي من اساسه وما أدخل عليه عبر القرون من اصلاحات ومن قام بذلك .

وبحث عن « المقصورة الاغلبية » ورسم رائع لمدخلها الذي له الآن قرون عديدة .. وبحث عن مقصورة المعز ، وهي القطعة الفنية الثانية بعد المنبر من حيث التفوق في صناعة الخشب وتجميلها (ورسمان جميلان للمقصورتين) .. وهكذا يمضي هذا السفر النفيس في مهمته التاريخية بأسلوب رائع في صور ورسوم موضحة كشافة . أهدانا هذا الكتاب القيم سعادة سفير تونس بجدة السيد موسى الروسي مشكورا مقدرا .

بين الآثار الاسلامية في تونس
تأليف الاستاذ الجليل : سليمان (مصطفى) زبيس

تونس البلد العربي العريق ، ملىء بكثير مفاخر العروبة والاسلام .. آثاره العربية الاسلامية مزدهرة محفوظة .. ومعروفة .. ومهمة .. يؤرخها تعريفا بها وتحقيقا لها .. ومن

خيرة المؤلفات الحديثة عنها هذاالسفرالرائع انتاجا واخراجا .. وقد زين برسوم تلك الآثار القيمة الخالدة .. وتحدث عنها حديث الدنير الحصيف المطلع .. فى عصر الولاة الامويين والعباسيين ، وفى عصر ملوك الاغالبة ، وفى عصر الفاطميين ، وفى عصر ملوك صنهاجة من بنى زيرى ، وفى عصر الموحدين ، وفى عصر الحفصيين ، ثم فى ايام الاحتلال الاسبانى والجالية الاندلسية ، وفى العهد التركى .

وهكذا استوعب الكتاب الحديث عن الآثار الاسلامية بتونس فى سائر العصور المتلاحقة .

وقد زين بالرسوم الاثرية الرائعة من كل لون وشكل .. فى تونس العاصمة الحديثة ، وفى القيروان العاصمة القديمة ، وفى سوسة والمهدية والمبرة وجلولا وباجة وغيرها .

وتلا ذلك فذلكة واسعة رصينة عن تاريخ تونس العريق فى القدم ، وحديث عن أهم الآثار بها : المساجد وابواب المدينة ، ومصانع الماء واشغال الري ، والقصور مثل دار الباى .

ثم فذلكة مماثلة عن تاريخ القيروان منذ اختطه الامير عقبة بن نافع ، لاقرار الجيش العربى فى افريقية ، واهم آثارها .

وصفاقس مثل ذلك منذ اختطها القاضى على بن سالم احد قضاة دولة الاغالبة ، وأهم الآثار بها .

وكذلك سوسة الفينيقية العريقة ، واهم الآثار بها .

وبنزرت ، الفينيقية الانشاء .. وأهم الآثار بها .

والمنستير ، العريقة ، وأهم الآثار بها .

والمهدية ، التى أسسها عبيدالله المهدى حينما دخل افريقية .. وأهم آثارها .

ثم حديث عن القرى الاندلسية فى تونس .. وأهم آثارها .

وقد حلى كل بحث بصورة جميلة لآثاره .. فى اخراج أنيق يتفق مع الانتاج الرائع البديع .

أهدانا هذا الكتاب النفيس أيضا سعادة سفير تونس بجدة مشكورا مقدرا .

وهذا السفر وزميله السابق الذكر هما من منشورات دار الثقافة بجمهورية تونس . وقد طبعا فى تونس ..

قرطاج

ملحمة تاريخية عن الحضارة البونيقية

بقلم :

الاستاذ محمد فنتر

يبحث هذا الكتاب تاريخ المدينة الفينيقية العظيمة: «قرطاج» التى كانت احدى ملتقيات الشرق بالغرب ، فى سالف الحقب ..

وقد حدثنا الكتاب عن ازدهار عمر ن . «قرطاج» واقتصادياتها ومكانتها وسلطاتها ورسم لنا خارطة اثرية لها أحيت بعض معالمها المفقودة بعدما احرقها الرومان ، حقدا على الفينيقيين اهلها . ووصف لنا حياتها السياسية وصور بعض رسومها الباقية واستعرض ألوانا من ثقافتها وفنها . وكتابتها .

والكتاب هذا أهدانا اياه سعادة سفير تونس بجدة ايضا وهو من منشورات دار الثقافة بتونس ، وقد اخرج اخراجا رائعا فى حجم كبير أسوة بزميليه الآنف ذكرهما .

أخبار الزيت في المملكة

تصميم بلدة نموذجية غربي صفوى

الظهران – انتهت شركة الزيت العربية – الامريكية من وضع تصميم ورسم خارطة لبلدة صفوى بما في ذلك القسم الغربي من البلدة والمسمى بمنطقة « الحزم » والذى تبلغ مساحته ثلاثة أرباع كيلومتر مربع ٠ وقد أقيم بهذه المناسبة في دار السيد علي بن سلمان العبد الهادى ، أحد وجهاء بلدة صفوى ، حفل في صباح يوم الاربعاء ١٠ ربيع الاول – ٣١ يوليه ٠ هذا ومن المنتظر بعد أخذ موافقة الجهات المختصة على هذا التصميم أن تصبح هذه المنطقة بمثابة بلدة نموذجية تبنى على أحدث الطرق ٠ فلقد صمم تصميم بحيث تتسع لبناء ٢٥٠ بيتا لموظفى أرامكو ٠ وستبنى فيها مدرسة للبنات ، ومدرج رياضى صغير ، ومنتزه عام ٠ أما التحسينات التي ستدخل على البلدة القديمة فهى فتح ستة شوارع في داخل البلد يتراوح طول الشارع الواحد بين نصف كيلومتر وكيلومتر ونصف الكيلومتر ٠ ويتراوح عرض الشارع بين ٦٠ و ١٠٠ قدم ٠ كما تشمل التحسينات بناء مدرسة للبنات ومدرسة متوسطة للبنين وثلاث حدائق ، ومنتزهات عامة ، ومدرج رياضى كبير ٠

* * *

افتتاح معرض أرامكو الدائم لصناعة الزيت

الظهران – افتتح بعد عصر يوم الاحد ٦ ربيع الثانى ، ٢٥ أغسطس ، معرض أرامكو الدائم لصناعة الزيت ، في الظهران، في حفل أقامته أرامكو وترأسه صاحب السمو الامير عبد المحسن بن عبد الله بن جلوى ٠ وقد ضم الحفل نخبة من رجال الدولة والوجهاء وسعادة نائب القنصل الامريكى العام بالظهران ، ورجال بعثة التدريب في مطار الظهران ، وعدد من كبار موظفى أرامكو ٠

وفى مستهل الحفل ألقى المستر بروم أحد كبيرى نائبى الرئيس كلمة رحب فيها بالحاضرين باسم شركة الزيت العربية – الامريكية وأشار الى الجهود التى تبذلها الشركة لترقية صناعة الزيت ٠ ثم ألمح الى تاريخ نشأة فكرة اقامة معارض الزيت لدى أرامكو ٠

ثم تفضل سمو الامير بقص الشريط ايذانا بافتتاح هذا المعرض ٠

ويضم معرض الزيت الدائم نماذج وصورا ولوحات واحصاءات تتمثل فيها مراحل صناعة الزيت منذ البدء بالتنقيب ثم الحفر والعثور على الزيت وتكريره وشحنه خاما ومكررا ، وتسويقه ٠ وبما أن الزيت عامل في التقدم الاقتصادى فان المعرض يضم مشاهد للتقدم الذى تم في المجالات الصناعية والزراعية والعمرانية بالمملكة ٠

وقد نشأت فكرة اقامة هذا المعرض عام ١٩٥٤ عندما طلبت حكومة المملكة العربية السعودية من أرامكو التعاون معها في اعطاء فكرة عن التطور في هذا البلد عن طريق النماذج والصور والرسوم الايضاحية لعرضها في جناح المملكة في معرض دمشق الدولى الاول ٠

ثم طلبت الحكومة الى أرامكو في عام ١٩٥٩ اقامة معرض للزيت في مؤتمر البترول العربى الاول ٠ فلبت أرامكو هذا هذا ، وستعرض للجمهور الكريم أفلام عن مختلف مرافق العمليات في الشركة خاصة وعن صناعة الزيت في مختلف أرجاء العالم عامة ٠

اعلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات عن طرحها بالمناقصة العامة ما يلي : ـ

١ ـ لوازم ثابتة .
٢ ـ لوازم ثابتة معدات خشبية
٣ ـ لوازم فنية (ادوات تدبير منزلي)
٤ ـ ادوات كتابية

وذلك لزوم الرئاسة والمدارس والجهات التابعة لهاحسب الشروط والمواصفات والبيانات الموجودة بالرئاسة العامة . الشئون المالية . فمن له رغبة بالدخول فيهافعليه مراجعة الشئون المالية بالرئاسة العامة لمدارس البنات شارع الامام عبد العزيز بن محمد للحصول على نسخة من شروط ومواصفات وبيان كل نوع مقابل دفع عشرين ريالا (٢٠) للنسخة الواحدة لكل مناقصة على أن يقدم العطاء بطريق الظرف المختوم بالشمع الأحمر معنونا باسم الرئيس العام لمدارس البنات . الشئون المالية . ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة التي يرغب في الدخول فيها . وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ١٢ـ٥ـ١٣٨٣ حسب تقويم أم القرى وسيتم فتح المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ١٣ـ٥ـ١٣٨٣ هـ . فى الساعة . الخامسة صباحا ولذا حرر ..

الرئيس العام لمدارس البنات

اعـــــــلان

عن مسابقة نشيد الجيش

يسر ادارة الشؤون العــــامة للجيش أن تعلن عن اجراء مسابقة لتأليف الاناشيد التالية ليتــم تلحين المختار منها وليكون النشيد الرسمي الذى يؤدىفي الاذاعات والمناسبات الرسمية والحفلات

١ ـ نشيد الملك
٢ ـ نشيد الوطن
٣ ـ نشيد الجيش
٤ ـ نشيد الطيران
٥ ـ نشيد البحرية

وتدعو جميع شعراء المملكة للاسهــــام في اداء هذا الواجب الوطنى وستقوم وزارة الدفـــــاع والطيران بتوزيع جوائز مادية وادبية عـــــلى الفائزين ٠٠ وفيما يلى شروط المسابقة :

١ ـ أن يكون المشترك سعودى الجنسية
٢ ـ أن يراعى سهولة اللفظ والمعنى

٣ ـ ان لا يقل النشيد عن ثلاثـــــة مقاطع ـ كوبليهات ـ وان لا يزيد عن ستة

٤ ـ يجوزالاشتراك بواحداو اكثرمن الاناشيد المذكورة اعلاه كما يجوز الاشتراك باكثر مـــن نشيد في نفس الموضوع .

٥ ـ يجوز ان يقدم النشيد كاملا وملحنـــــا ومؤدى ومسجلا على شريط

٦ ـ ترسل المسابقات في موعد اقصاه نهايـــة جمادى الثانية عام ٨٣ .

٧ ـ ترسل المسابقات في ظرف مختوم بعنوان ادارة الشؤون العامة للجيش وزارة الدفـــاع والطيران ـ الرياض .

٨ ـ ستشكل اللجنة فيما بعد وتضم مندوبين من وزارة الدفاع ووزارة المعارف ووزارة الاعلام لتتولى فرز المسابقة واختيار احسن الاناشيد .

اعــلان
منـــاقصة البريــد الطـــواف
لقرى قبيلتى دوس الحـوية •• وبنى فهـــم

تعلن مصلحة البريدوالبرقوالهاتف ـ الشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (قبيلتى دوس الحويةوبنى فهم) اسبوعيا بالسيارة •

فعلىمن يرغب فيالدخول فيهذه المناقصةان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـر باسم مدير عام مصلحة البريدوالبرق ـ الشئونالمالية ـ مناقصة البريد الطواف لقرى دوس الحويـــة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القـرى لدى الشئون البريدية او ـ وكالة المصلحة لمنطقة مكة اولدى مديربريد الطائف اولدى مراقببريد المندق ويشترط في من يرسو عليه العطاء توفـر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية •

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظفا يجيد القراءة والكتابة •

٣ ـ ان يحضر شهادة من امـــير المنطقة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل •

٤ ــ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلــغ عشرة آلاف ريال •

٥ ــ ان يحضر شهادة بتملكــه للسيارات التى سينقل عليها البريد •

٦ ــ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها •

٧ ــ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلــة البريــــد •

٨ ــ ان يقدم ضمانا مبدئيا ــ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥ ٪

٩ ــ من حق المصلحة رفض او عدم قبـــول اى عطاء دون ابداء الاسباب •

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ١٧ جمادى الاولى ٣٨ وستفتح العطاءات يوم الاحد ١٨ جمادى الاولى عام ١٣٨٣ هـ •

مناقصة البريد الطواف لقرى

قبيلتى بالطفيل ودوس بنى منهب

تعلن مصلحة البريدوالبرقوالهاتف ـ الشئون البريدية عن طرح مناقصة نقل البريـد الطواف لقرى (قبيلتى بالطفيـــل ودوس بنى منهـب) اسبوعيا بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـر باسم مدير عام مصلحة البريدوالبرق ـ الشئون المالية مناقصة البريد الطواف لقرى بالطفيـل ودوس بنى منهب وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى الشئون البريدية بالرياض او وكالة المصلحة لمنطقة مكة او لدى مراقب بريد المنـدق او مدير بريد الطائف ٠ ويشترط فى من يرسو عليه العطاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية ٠

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة ٠

٣ ـ ان يحضر شهادة من امـــير المنطقة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للسيارات التى سينقل عليها البريد ٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلة البريد ٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥ ٪

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ١٧ جمادى الاولى ٨٣ وستفتح العطاءات يوم الاحد ١٨ جمادى الاولى عام ١٣٨٣ هـ ٠

اعلان رقم ١/ج

يسر وزارة المواصلات ان تعلن عن طرحهـــــا في المناقصة مشروع تعميم التلفون الاتوماتيــكى بالمدن الرئيسية في المملكة الذى يشمل أربعـين الف خط في المرحلة الابتدائية ٠

وتود ان تلفت نظر السادة المناقصـــين الى ان المشروع على قسمين ٠

احدهما للاجهزة الداخلية مــــــن سنترالات « ويشترط أن تكون من طراز الكروسبيار أو ما هو أحدث وأفضل منه فنيا وأكثر تسهيـــــــلا للخدمات المطلوبة » والآخر لشبكة الكوابل ومــا يتبعها ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة بالنسبة لاحد القسمين أو كليهما الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والخرائط والملاحق مــــن المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتــف بالرياض أو من وكالة المصلحة للمنطقة الغربية بمكة أو من مديرية الهاتف بجـــــــدة ـ بقيمة

خمسمائة ريال ـ للنسخة الواحدة والتقـــدم بالعطاءات على النماذج المطبوعة في المواصفـــات مع ربط شهادتي تسـديـد الزكاة والدخـــل والسجل التجاري وربط خطاب ضمان بنـــكي بمبلغ خمسين الف دولار أمريكي ساري المفعول لمدة ستة اشهر اعتبارا من تاريخ فتح العطاءات الذي تقرر أن يكون ان شاء الله يوم الاثنين ١١ شوال ١٣٨٣ الموافق ٢٤ فبراير عام ١٩٦٤ .

تقدم العطاءات على النماذج المطبوعة في غـلاف مختوم ختما جيدابالشمع الاحمر بعنوان «رئيس لجنة المناقصات لشؤون المواصلات السلكـــية واللا سلكية والبريدية » ويكتب في أعلى الجانب الايسر على الغلاف عبـــارة : « مناقصة مشروع الاتوماتيكي »

اعـــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك انه بالرغم مـــن الاعلانات المتكررة في الصحف المحلية وعن طريق الغرف التجارية من ضرورة تقديم الفواتير الاصلية الصحيحة وترجمتها العربية وشهادة المنشأ وبيان التعبئة وبوليسة التأمين ومـــا الى ذلك مـــن المستندات التي نص عليها النظام الجمركي في المادة ١٢٠ الا انها لاحظت ان بعض التجـــار المستوردين يتقدمون الى الجمارك بطلب الافراج عن البضائع التي تصل اما بدون شهادة منشـــأ أو عدم وصول بوليسة التأمين او عدم وصـــول الفاتورة او بعض المستندات .

ولما كان يتعذر على الجمارك الافراج عن آيـــة رسالة ما لم تكن مستنداتها مستوفية لجميـــع الشروط المطلوبة وفقا للمادة ١٢٠ من اللائحـــة التنفيذية لنظام الجمارك والفقرة (أ) من المـــادة (٢) من المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيل الصـــادر بها الامر السامي ، لان الجمارك بدون تلـــك المستندات لا تستطيع :

١ ــ التثبت من اسماء الشركات المقاطعـــة والمحظور التعامل معها .

٢ ـ جهة الانتاج ومصدره

٣ ـ شركات التأمين المحظور التعامل معها

٤ـ صحةاثمان البضائعوغيرذلك منالاجراءات التى تتطلب التثبت من المستندات

وحيث ان نظام الجمارك صدر منذ عــام ٧٢ وبعد صدوره اصدرت المديرية العامة للجمـارك عدة اعلانات للتجار برجاء المساعدة فى التقيدبما نص عليه النظام ٠

وللمرة الاخيرة تكرر المديرية العامة للجـمارك رجاءها لعموم المستوردين بأن يتقدموا للجمارك عند فسح بضائعهم بكافة المستندات الموضحـة على ظهر الكشف ٠ وبدون ذلك كله او بعضه فان الجمارك لا تستطيع فسح أية رسائل بموجــب تعهــد ٠

والجمارك لا تتحمل مسئولية تأخير فســـح البضاعة وعلى التجار تنظيم استيرادها على هـذا الاساس والاشتراط على عملائهم فى الخــارج بملاحظة ارسال المستندات بالبريد الجوى كاملة مع تحيات المديرية العامة للجمارك للجميـــــع جرى نشره ٠

١ـ٣ المدير العام للجمارك

اعـــــلان
عن مناقصة هواتف وطفايات حريق

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتها في طرح عملية توريد اربعة آلاف تليفون مقنيتو ومائة طفاية حريق في المناقصة العامة ، فعلى من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشـــؤون المالية بالمصلحة بمبنى وزارة المواصلات بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل مبلغ ٦٠ ستون ريالا عربيا على ان تقـــدم العطاءات مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باسم (مصلحة البرق والبريد والهاتف / الشـــؤون المالية ـ الرياض) مكتوبا على حافة الظـــرف (التليفونات وطفايات الحريق) علما بان آخـر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ١٣ ـ٥ـ١٣٨٣ ـ ١ أكتوبر ١٩٦٣ حيث سيتم فتـح المظاريف بمقر اللجنة في تمـام الساعة الخامسة من ظهر ذلك اليوم ، والمصلحة اذ ترجو السادة الذين يرغبون الاشتراك عند فتح المظاريـــف اشعارها باسبوع على الاقل قبل الفتح ، وللعموم جرى نشره .



كان لشبكة التابلاين في اول امرها ، عند انجازها في كانون الاول ١٩٥٠ ، اربع محطات رئيسية للضخ ذات محركات تدور بقوة الديزل ، منتشرة عبر المنطقة الغربية الشمالية من المملكة العربية السعودية ، بلغ متوسط طاقتها الاجمالية — اي مقدار ما تفرغه في الخط عند المصب — ٣٢٠،٠٠٠ برميل في اليوم .

وفي عام ١٩٥٨ ، بوشر بتشغيل ست وحدات اضافية فرعية من اجل زيادة طاقة الضخ في الخط الى ٤٧٠،٠٠٠ برميل في اليوم . وهذه الوحدات الاضافية تندفع بقوة الاحتراق الذاتي في توربينات غازية ولا تحتاج الى من يتعهدها بل يجري تشغيلها من بعيد بواسطة الراديو او اللاسلكي .

كانت وحدات الضخ الطوربينية الغازية على نوعين :

١ — وحدات نقالة صنعت اجزاؤها بطريقة خاصة بحيث يمكن تركيبها او جمعها وفكها بسهولة ، للعمل بين المواقع التي تتوسط المحطات الرئيسية .

٢ — وحدات ثابتة دائمة اقيمت في المحطات الحالية .

ومن اصل اربعة فنيين يتولون الاشراف على شئون التدريب وصيانة محركات الديزل والطوربينات الغازية في محطات الضخ الرئيسية ووحدات الضخ الفرعية التي تتوسط تلك المحطات في المملكة العربية السعودية مشرف فني يدعى رضا عبد الصمد .

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

أخي القارئ

يصل الى يدك الكريمة
هذا العدد الممتاز
ان صفحاته (٨٠) صفحة
فيها كل ما يلذ ويفيد :
مما لا تجده فى غير منهلك
العذب الفياض :
واقرأ :

* حرب الاذاعات العربية فى الحديث النبوى
* تحقيق حرم المدينة المنورة
* جولة فى اوروبا
* نقد كتاب معجم الحضارة
* باقة من التاريخ
* يا قلمي قصيدة
* الحركة الادبية فى السعودية

الجزء السادس ـ المجلد ٢٤ ـ جمادى الثانية ١٣٨٣ هـ ـ اكتوبر ـ نوفمبر ٣

في هذا العدد

صفحة	
٣٢٣	**حرب الاذاعات في الحديث النبوي الشريف** لعبد القدوس الانصاري
٣٢٧	**شذرات الذهب :** لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي
٣٣٠	**تحقيق حرم المدينة المنورة :** لفضيلة الاستاذ محمد الحافظ
٣٣٨	**جولة في اوروبا :** لفضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي
٣٤٤	**معجم الحضارة « كتاب » لمحمود تيمور** « نقد له » من رئيس التحرير
٣٥٠	**باقة من التاريخ :** لفضيلة الاستاذ ثاني المنصور
٣٥٩	**اليك « قصيدة » :** لخير الدين الياس مدني
٣٦٢	**يا قلمي « قصيدة » :** لشاعر الجنوب السيد محمد بن علي السنوسي
٩٦٣	**مركز الحكم :** لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدني ببيروت

صفحة	
٣٦٥	**أدب الكبار :** للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٣٦٧	**الحركة الأدبية في السعودية « حديث مع رئيس التحرير »** « نقلا » عن مجلة الجمهور الجديد » اللبنانية
٣٦٩	**محنة الأدب المعاصر :** للاستاذ عبدالله بن سعد الرويشد
٣٧١	**النهاية « قصة » :** للسيد عبد الوهاب السنوسي
٣٧٤	**في المحيط الادبي : « حديث »** للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٣٧٧	**نافذة على الأدب :** للاستاذ احمد سليمان داود
	المواصلات والشعب والصحافة للسيد حسن عباس الصبان
٣٨٠	**من رسائل القراء :** للشريف الاستاذ ابراهيم بن علي العياشي بالمدينة المنورة
٣٨١	**باقة انباء** لقلم التحرير
٣٨٣	**مكتبة المنهل**
٣٨٥	**صندوق البر يقوم برسالته الانسانية**

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الثانية ١٣٨٣ هـ — اكتوبر ـ نوفمبر ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة · الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · المؤسسةالثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقةالشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسي ·

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ·

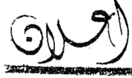
قيمة الاشتراك السنوى : في المملكةالعربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا ·

في انحاء العالم العربي والخارجي :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهمابالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى ·

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير- مكة المكرمة ـ المملكة العربيةالسعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

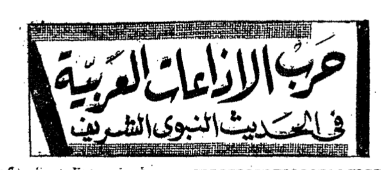
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت أم لم تنشر ·



لأصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرســـم

بما أن وزارة الاعلام ترغب في اجراء تعديل على الرخص الممنوحة لاصحاب المطابــع والمكتبـــات ومحال الرسم فأنها تأمل تجاوب اصحاب هـــذه المحال معها ، بأن يعيدوا الرخص الممنوحة لهـــم الى مكاتب المطبوعات الموجودة فى مناطقهم او الى الادارة العامة للمطبوعات بجدة فى خلال شهرين من تاريخه ليتمكنوا من تسلم الرخص الجديـدة وكل رخصة لم يتقدم صاحبها بطلب تجديدهـــا تعتبر ملغاة ويطبق بحق صاحبها ما جاء في المـادة ٣٦ من نظام المطابع والمطبوعات وتأمل المديريـة أن يبادر اصحاب هذه المحال بتسليـــم الرخص واستبدالها فى المدة المحددة ولذا جرى نشره ٠

الادارة العامة للمطبوعات



في هذه الافتتاحية من افتتاحيات «المنهل» سنتحدث الى العرب قاطبة ، في كل صقع وبقع ..

وحديثنا اليهم اليوم ينصب ، على جلب انتباههم ، الى أنه قد سبق من قبل ١٣٧٠ عاما أن جلس الرسول الكريم « محـــمد » صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم ، بين صحابته الكرام ، في المدينة جلوس « المعلم » العظيم الموجه المرشد ، وحدثهم حديثا عجبا رهيبا ، كان من آيات نبوته ، وامارات صدق رسالته وخلودها .. وكان موضوع حديثه الشريف اليهم يومذاك تبيان ما سيجابه « أمة العرب » خاصة من بين امم الاسلام ، من فتن صمـاء بكماء عمياء .. يتمثل أدهاها ، وامرهـــا وأخطرها وأقساها ، في هذه « الحروب » الاذاعية الطاحنة المصطرمة اليوم في ضراوة ضارية ، وشراسة عاتية ، بين دول العرب .

فقد روى الامام المحـــدث « أبو داود » سليمان بن الأشعث بن اسحـــاق الأزدي السجستاني ـ هذه الاحاديث النبوية الرهيبة، الدائرة حول هذه الحروب الاذاعية الرهيبة في « كتاب الملاحم والفتن » من « سننه » ..

و « الملاحم والفتن » التي تحدث رسول الله الى اصحابه عنها بشتى الاحاديث هي موضوع مهم بالنسبة لاهمية مفعولها البالغة في الحياة المقبلة اذ ذاك للعرب ، خاصة ، وللمسلمين عامة ولذلك نرى أصحاب كتب الحديث النبوي ، يوسعون من صدور كتبهم لايرادها باسنادها ..

ولقد هيىء لي أن أدرس «سنن ابي داود» على شيخنا المبرور الشيخ محمد الطيـــب الانصاري عليه شآبيب الرحمة والرضوان، باواخر سني دراستي بمدرسة العـــلوم الشرعية .. وقد بقي رسيس في جيـــوب الذاكرة من تلك الدراسة .. فلما عدت الى مطالعته في هذه السنة لفت نظري ما أدرج في الكتاب عن « الملاحم والفتن » ..

وسنن أبي داود من احسن كتب السنن ترتيبا وتبويبا ، وقد عقد فيه مؤلفه هـــذا الكتاب : كتاب الفتن والملاحم .. ثم قسمه الى عدة أبواب ، وكان عنوان الباب الاول منه هو : « ذكر الفتن ودلائلها » (١) .

وفي هذا الباب الاول روى لنا الامام ابو داود ، ذلك الحديث النبوي الذي يضـــع اصابعنا على مواطن الادواء والفتن التي تنتظر العرب ، وماذا يجب على صلحائهم الراشدين المهديين ان يفعلوه أزاء هذه النيران المتأججة المستعرة في كل مكان ، في مستقبل الزمان، بالنسبة للاوان الذي وردت فيه احاديثها .

قال عليه الصلاة والسلام : « ويل للعرب، من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده » ..

(١) ص٤١٠ م٢ سنن ابي داود ، مطبعة مصطـــفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م

ويبدو ان هذا « الشر » الذى اقترب لهيبه ان يمس العرب خاصة ، بالنسبة لزمن الرسول الكريم العظيم ، تتمثل بداية خيوطه ، فى تلك الفتن التى اشتعلت منذ القرن الهجرى الاول بين العرب ، ولماينطفىء سعيرها المتقد الذى وقوده « نفس العرب » حتى اليوم .. هذا اليوم الذى تنذر فيه الفتن المشار اليها بأوخم العواقب والنكسات العارمة على العرب ، بسبب تقارب اجزاء العالم . كما اشار اليه الرسول ايضا فى حديث آخر ورد فى سنن ابى داود بذاتها (٢)

والرسول عليه الصلاة والسلام ، رسول بشارة ونذارة .. بشارة بالخير لمن يبتغيه سبيلا ، ويتجه اليه ، او يؤمل أن يتخذه سبيله فى الحياة او يتجه اليه .. ونذارة لئلا يقع الناس فى بؤر الشر فى العاجلة والآجلة معا ..

واحاديثه الرهيبة ذات الطابع الانذارى البالغ البليغ ، عن الفتن والملاحم التى ستأخذ بنواصى السبل على العرب ، هى من أحاديث نذارته .. وهو فيها ينزع الى تحذير من تصل اليه احاديثه الحقة الشريفة عن طريق الصحابة المبلغين لها .. من مغبة السقوط فى مهاوى هذه الفتن وحبائلها المسمومة الكاربة .. ومعنى ذلك ان يلتزموا بالنسبة لموقدى شعل هذه الفتن ، جانب الحكمة المتمثل فى الحيدة التامة .. ولئلا تجتمع امته على ضلالة ..

ان حديث : (ويل للعرب من شر قد اقترب .. افلح من كف يده) ذو فقرتين : الاولى نذارة محضة ، والثانية بشارة بفلاح من وفقه الله لان ينأى بنفسه عن هذه النار الموقدة من العرب ..

(٢) ص ٤١٤ من نفس الكتاب والجزء والطبعة

واذا كان فى هذا الحديث نذارة عامة بالشر المقترب الى العرب ، دون تخصيص له او تعيين .. لجوائحه وبوائقه .. فان هناك حديثين آخرين ، أماطا لنا اللثام عن لون هذا (الشر) المحذر منه والمنذر به وماهيته وحقيقة صليبته ..

وهذان الحديثان « المفسران » الكاشفان، ورد نصهما فى (سنن ابى داود) أيضا وفى « كتاب الفتن والملاحم » ذاته .. فى الباب المعنون بعنوان : « باب فى كف اللسان » (٣) .

قال عليه السلام : « ستكون فتنة صماء بكماء عمياء .. من أشرف لها استشرفته. واشراف اللسان فيها كوقوع السيف» (٤)

وهكذا نرى النبى العظيم يضع فى حديثه العظيم النقط على الحروف ، فيما اجمله حديثه الاول الموجز ، البليغ المركز .

ووصفه لهذه الفتنة التى يتوجها حرب اللسان ، بوصف : « صماء بكماء عمياء » ، هو وصف لاصحابها الساعين فيها بما اوتوا من امكانات والحاملين لراياتها ، فهى اذن لا يسمع فيها الحق ولا ينطق به ولا يتضح فيها الحق من الباطل ، ولا يميز فيها الباطل من الحق .. عماوات بعضها فوق بعض .. والعياذ بالله .

وفى قوله : (من اشرف لها استشرفته) تبيان لسرعة فاعليتها ، وجاذبية سحرها الفعالة بالنسبة للقلوب والآراء .. فهى ذات قدرة عجيبة سريعة فى اجتذاب الجماهير والغوغاء .. بما تلوح لهم به فى براعة فائقة من الانعاش والاستهواء ورفع المكانة، تلبيسا للحق بالباطل ، وخداعا وتزييفا وتضليلا .

على أن هذا الحديث وان أثار لنا جل ما

(٣) ص ٤١٧ من نفس الكتاب والجزء والطبعة

(٤) نفس الصفحة من الجزء والكتاب والطبعة

كان مجملا في الحديث الاول ، حيال تاثير الحرب الكلامية ، وان وقوعها بين العرب امر مقضي به ومحتوم ، كما هو مشاهد ، فـان الحديث الثالث الذى سناتي به فيما بعـد اكثر صراحة ووضوحا وتحديدا لمعالم فتنـة الحرب الكلامية التي ستقع بعدئذ بين العرب اجيالا بعد أجيال حتى تصل بهم الى ما هي عليه اليوم من ضراوة عنيفة لا تبقي ولا تذر المثلة في هذه الحروب الاذاعية التي يعلنها بعض العرب اليوم على بعضهم اذا اختلفت نوازعهم السياسية ..

ونعتقد جازمين ان الحديث الذيسنرويه للقراء هنا هو احدى معجزات النبي الكريم، المثبتة لعظمة رسالته وصدقها ، وانها رسالة علوية جاءته من عند الله الخلاق الكبير المطلع على اسرار خلقه والعالم بخفايا صـدورهم وبماضي وحاضر ومقبل امورهم .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «انها ستكون فتنة تستنظف العرب .. قتلاهـا في النار .. اللسان فيها أشد من وقـع السيف » (٥)

ومعنى « تستنظف العرب » تستوعبهـم هلاكا .

ومعنى « قتلاها في النار » : ان الـذين قتلوا فيها ليسوا شهداء ولا سعداء..القاتل فيها والمقتول في النار .

القاتل بما اجترم من قتل اخيه المسلم ، والمقتول بما حاول من قتل اخيه المسلم لو لم يقتل (٦)

(٥) ص ٤١٨ من نفس الكتاب والجزء والطبعة

(٦) ورد هذا التفسير نفسه في الحديث النبـوى المذكور في (سنن ابى داود) في كتاب (الفتـن والملاحم) نفسه .

ومعنى قوله : (اللسان فيها أشد مـن وقع السيف) : ان اثر الكلام في هذه الفتنة هو ابرز آثارها وابلغها نكاية وضراوةوضررا وخطورة .. فوقعه على الامة اشد من وقـع السيف .. لان السيف اذا ضرب به ، انما يقتل عددا محدودا من الناس ، على قدر من قوة الضارب به وامكاناته .. أما هذا البلاء المنصب على الناس من السنتهم ليل نهار ، فهو البـلاء العظيم العميـم ، والشـر المستطير الذى لايطاق ، والحالقة الهدامة ، خاصة وقد وجد هـذا (اللسان) السليط البذيء بين يديه (آلات) ميكانيكيـة ضخمة ، تضخمه وتفخمه ، وتوصله عبـر الاثير وبسهولة وصفاء الى شتى الآفاق في اقل من لمح البصر ، والى كل ناد ، وبيت ، ومقهى ، ومجتمع عام وخاص ، والى كـل انسان ، متى ما حرك ازرارا خاصا هينـا تحريكه مثبتا في الصندوق الصغير اوالكبير الذى بين يديه : (الراديو) الذى يستقبل ويوصل كل ما يذاع من محطات الاذاعـة اللعلعة بما يلقى فيها من خير وشر ، وضار ونافع .. وخبيث وطيب .. ولا سيما اذا اتقنت وسائل ما يذاع ، ولونت وكيفت على مقتضى الاذواق والافهام والاوهام ، وحشيت سما ودسما ، وشهدا علقما فاختلط الحابل بالنابل .. ووجهت هكذا الى كل فريق من الناس ، بما يتلاءم مع اهوائه وطباعه وطموحه وآلامه وآماله .. وهواياته وغواياته .. كما هو حادث اليوم ، في هذه الحروب الاذاعية المبيرة التي تدور رحاها الطاحنة بين عرب

اليوم ٠٠ تمهيدا لـــدوران رحى الحرب الساخنة ، بينهم حتى تبيـــدهم الحروب الفعلية بعد ان تبيد الحروب القولية منهـم الضمائر ٠٠ « وان الحرب اولها الكلام » ٠

حقا ان هذا الحديث الشريف ، يثبت لنا ان (محمدا) هو نبى صادق الوعد والوعيد والحديث وانه لا ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى ٠

وهو اذ يحدث صحابته الاجلاء بهـــذا الحديث الرهيب عن مستقبل اجيال أمته ، انما يفعل ذلك ليبلغوا تلك الاجيال ماسمعوه فرب مبلغ اوعى من سامع ، وبذلك يـدرك المهتدون منهم ماذا يراد بهم من وراء حرب الكلام ٠٠ حرب الاذاعة الهدامة ٠٠ الموسومة بأنها الفتنة العمياء الصماء البكماء ٠٠ والمنبثقة اخيرا عن اذاعاتهم المدوية المستوردة اجهزتها من الخارج ، لنشر البلبلة والاضطراب ، فى الافكار والمجتمعات ٠

ومما يجدر بنا ان نشير اليه ـ ونحن فى معرض تحليل هذا الحديث النبوى العظيم ـ انه يتضمن (انذارا) صريحا ، لبنى العروبة اجمع بأنهم اذا استجابوا لعواطفهم فارتموا فى أتون هذه الفتنة المتاجج ٠٠ فتنة الحرب الاذاعية المشهرة بين العرب اليوم فانهـــا ستستوعبهم هلاكا ٠٠

فليتعظ العرب ، وليرعووا ، وليكفكفوا من غلواء عواطفهم الجارفة ، وليرجعوا الى تحكيم العقل ، وليستبينوا الرشد ضحى اليوم قبل أن يطلع عليهم ضحى الغد فيفوتوا الفرصـة الثمينة عليهم ، وينقلبوا من الخاسرين ٠

والسعيد من اتعظ بغيره ٠٠ كما يقول المثل العربى الحكيم ٠٠ ويتمثل (الغيـر) هنا فى أمم الغرب والشرق ٠٠ فمع ان هؤلاء يملكون اجهزة اضخم بكثير من اجهـــزة الاذاعات العربية المستوردة منهم ، ومع أن لديهم امكانات مادية وادبية وعلمية اضخم بكثير من التى لدى العرب فى هذا الميدان، ومع ان اسباب عداوتهم لبعضهم اعمـــق جذورا وضراوة من عداوة العرب لبعض ٠٠ فالمصالح تفرقهم والدين لا يجمعهم ، والعرق لا يؤلف بين مجموعاتهم ، واللغة شتى بينهم ٠٠ الا أنهم ـ كما هو واضح مستبين ـ أقدر على ضبط عواطفهم المضطرمة ، وعلى حبس آفة اللسان بين الفكين ، فى الازمـــــات السياسية والحربية المجتاحة حتى لا يندلع منها شر أدهى وامر على الجميع ، وانـــك لا تسمع من بعضهم على بعض مثل هذا التهاتر والتراشق المستشرى بين العرب فى اذاعاتهم ٠٠ وانما تسمع فى شتى المناسبات وبين كل آن وآخر اذاعات موجهة فى اتزان من بعضهم الى بعض للتآزر والتصافى، والتعاون على التعايش السلمى والعلمى ٠

فهل هذا الامر يدل على ارتفاع مستواهم الخلقى والعقـــلى والعلمى والسياسى عـن المستوى الذى يدور فى فلكه ذوو الاذاعات العربية المتباغضة المملوءة بعفن السخائم ، وقاذورات السباب والشتائم ، والويـــــل والثبور ، وعظائم الامور ؟ ام ماذا ؟

جدة فى ٢ـ٦ـ١٣٨٣ هـ

عبد القدوس الأنصاري

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير
الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

— ١٤٦ —

ابن فهد المؤرخ

انها لطرفة لطيفة ان يكون العلامة جار الله بن فهد القرشي صاحب التاريخ المعروف .. وهو من اجلة العلماء وأكابر الادباء .. في اواخر القرن التاسع الهجرى بمكة .. « تلميذا لامرأة تدعى (استيته) بنت كمال الدين محمود بن شيرين . وهي كما قال العصامي عنها : اديبة عجيبة فاضلة كاملة من جملة تلامذتها الشيخ العلامة جار الله بن فهد القرشي الظهيرى »

وأقول : ان في القصة او الرواية كلمة (استيته) فهي قديمة الاستعمال .. من قبل هذا التاريخ .. وأغلب الظن انها تصغير (ستى) .. وهي في الاصل (سيدتى) .. وكان الله في عون الباحثين عن الاصول والفروع — والقديم والحديث .. والاصيل والدخيل غير ان الاشتغال بذلك — فيه كثير من السلوى .. ولايخلو من التفكيه !! والفائدة .. ويصل الحاضر بالماضي .. واذا كان لى من تعليق بعد ذلك على شيء في هذا المعنى .. فهو تلاشي صيغ التكريم — حتى بين الستات والبنات .. فما تكاد كلمة (استيته) تسمع منذ سنوات وهو ما يدل على (الكبرياء) .. او (التكبر) .. وتوقير الكبير واجب على الصغير .. كما يجب ان يعطف الكبير على الصغير ويأخذ بيده الى الخلق الكريم .. والعمل الصالح .. ويبذل له النصيحة في دينه ودنياه .. والحياة حلقات آخذ بعضها برقاب بعض .. وكل امرىء بما كسب رهين

— ١٤٧ —

تعليم البنت

(مر الوليد بن عبد الملك) بمعلم كتاب .. فوجد عنده (صبية) !!فقال : ما تصنع هذه عندك ؟ فقال : اعلمها الكتابة والقراءة .. قال : فاجعل الذى يعلمها اصغر منها سنا !! اه

قلت : ومن هذا نتبين أنه لم ينكر تعليم الصبية — الكتابة والقراءة .. وفي (المصحف الشريف) .. بل نصح بأن يكون الذى يتولى تعليمها من الاولاد اصغر منها سنا .. والغاية من ذلك لا تخفى على اهل الفطن .. ولوكانت ثمة مدرسة خاصة لهن ومدرسات صالحات تقيات .. لما احتاج الى هذه الوصية .. ونرجو من الله تعالى أن يجمع لهن بين الطهر والعفاف والتقى .. وان يعينهن على تربية الاجيال الصاعدة .. والقيام بواجبات (الامومة) و (الزوجية) في خشية من الله وغبطة بالحياة .. واحتراز من كل ما يشين ولا يزين .. والله ولى المتقين .

— ١٤٨ —

الطندباوي بمكة

« واجتمع القواد في اسفل مكة بمحل

يسمى الطنبداوى » ـ وذلك فى موسم عام ٨١٧ هـ

ـ × × × ـ

قلت : وكنت احسب فى هذه التسمية تصحيفا ـ واميل الى انه (التنضباوى) وعللت ذلك بأنه كان به هذا النبت الذى يسمى (التنضب) ؟! الا انيكون التحريف قد سبق هذا الزمن الطويل ٠٠ وهو ما أرجحه لان (الطنبداوى) ـ لا معنى له ٠٠ فيما اظن ٠٠ والله اعلم ٠

ـ ١٤٩ ـ

النّوّاريّة

هناك جبل الى يسار الذاهب من التنعيم الى (سرف) و (وادى فر) او مر الظهران المسمى بوادى فاطمة منطقة من الجبال ٠٠ كانت ولا تزال مصدرا للكلس او النورة البلدية ـ ومنها بنيت بيوت مكة من عهود بعيدة ويطلق عليها (النوارية) ! وقد قرأت فى تاريخ العصامى انها كانت فى عام ٩٠٣ معروفة بهذا الاسم ٠٠ فهى من مصانع مكة العتيقة ٠ ولو استخدمت الى جانبها الآلات الحديثة ٠٠ لانتجت كميات تجارية ضخمة ٠٠ وما اكثر مصادر الثروة فى جبالنا ورمالنا ؟٠٠ ولعل مواد البناء بعد الآن تأخذ اوضاعا يستغنى بها عن النورة (بالبلاستيك) وما هو فى معناه وربما بالحديد والبلور ؟! (ومن يعش ير)

ـ ١٥٠ ـ

الفيل العراقي

« وفى موسم سنة ٧٣٠ هـ اتفق أن اهل العراق جاؤا بفيل عظيم جعلوا (محملهم) عليه ـ فتطير العالم منه ـ وقالوا ، هذا عام الفيل ، ثم دخلوا به مكة ووقفوا به بعرفة ـ ثم توجهوا به الى المدينة المشرفة ، فلما وصلوا (الفريش) وقدموا على البيداء اوقفه الله فلم يستطع المشى ٠٠ فضربوه ضربا مبرحا فلم يبرح ٠٠ فلم يزالوا يضربونه حتى مات هنالك » اهـ

قلت : اذن يكون هذا الفيل ـ هو الثانى ـ بعد (فيل الحبشة) !! اما الثالث فهو (فيل امير مكة الشريف عون الرفيق) وقد مات قبل وفاة الشريف بقليل فى حدود عام ١٣٢٣ هـ ٠٠ ولا يزال بمكة رجل صديق يكبرنى سنا قال لى : قد اركبتك على ظهر الفيل وأنت طفل صغير ٠٠ فى (قاعة الشفا) بمكة ٠٠ وجاء ابوك وضربنى كفا ـ وانزلك منه ٠٠ ولا اذكر هذا مطلقا ، ربما للطفولة فاننى حينئذ لم اتجاوز الرابعة الى الخامسة ٠٠ لاننى مولود فى ربيع الاول ١٣١٨ هـ ٠

ولم اعلم ان كان هذا الفيل الثالث قد كتب له ان يحج الى عرفات كسابقه ام لا ؟ـ وكل ما علمته انه كان بين مكة والطائف ٠٠ تارة هنا وتارة هناك ٠٠ وانما هى استطرادات فيها بعض الذكريات ٠٠ « والذكريات صدى السنين الحاكى »

ـ ١٥١ ـ

اليابا

اذا اقبلت على المعلم البناء او النجار او (المنقل) بادرته بقولك ٠٠ « عوافى يابا » تكريما له وتطيبا لنفسه ٠٠ وتقديرا لعمله ودعاء لاعانته وعافيته ٠٠

فما هي حقيقة (اليابا) هذه ؟ انها في الواقع ذات أصل مكين ٠٠ ومعنى رصين ٠٠ فهي « يا أبا » فحذفت الألف٠٠ تخفيفا ٠٠ فهو يقول له يا أبتي والدليل على قدم استعمالها وعراقتها أن (العليف) شاعر البطحاء ٠٠ استخدمها في احدى قصائده في وائل القرن العاشر بمكة ٠٠ فقال :

انت (يابا) زهير أعلى محلا
فعلام الهناء والاعلام ؟
لم ترثه كلالة لا
ولا العهد حديث به ولا الايسام

ــ ١٥٢ ــ

شاعر البطحاء ٩١٥هـ

كان في عهد الشريف بركات بن محمد أبي نمي ــ في مكة المكرمة ــ شاعر عظيم يسمى شهاب الدين احمد بن الحسين بن العليف ٠٠ ويطلق عليه (شاعر البطحاء) وله قصائد وخرائد مطربة ٠٠ تدل على انه من الطبقة المجددة ٠٠ المتطورة٠٠ كما يتضمن شعره في معانيه ومبانيه كثيرا من نوادر الادب القديم٠٠ واصطلاحاته ومأثوراته وأوابده ٠٠ وكان حقا علينا ان نحيي ذكره ونحييه ٠٠ وعسى ان يظفر الجيل الصاعد بمن ينشر له ما طواه الزمن من آثار السابقين ومزايا النابغين من ابناء هذا البلد الامين ٠٠ (وكل من سار على الدرب وصل) !

ــ ١٥٣ ــ

الهلال والحجاج والدفاتر

« عن ابن شهاب قال: خرجنا مع الحجاج (حجاجا) فلما انتهينا الى البيداء وافينا ليلة الهلال هلال ذي الحجة ، فقال الحجاج: تبصرون الهلال ؟ فأما أنا ففي بصري غبرة فقال له نوفل بن مساحق : أو تدري لم ذلك أصلح الله الامير ؟ قال : لا ادري قال: لكثرة نظرك في الدفاتر » اهـ

قلت : هذا كان في عصر الحجاج، وقبل المطابع والمطبوعات التي لا يشبع منها القلب والسمع والبصر ٠٠ ثم قبل هذه الاضواء القوية الخاطفة من الكهرباء ٠

ولقد ادركت جدي واعمامي ٠٠ وهم خطاطون مشهورون ، وقد تجاوز كل واحد منهم الثمانين حولا من عمره ٠٠ وما اضطر الى استعمال (النظارة) وكان احدهم اذا جلس للسمر ٠٠ (في داره) جعل بينه وبين الضوء حاجزا حتى لايبهره ويؤذي بصره !! وعسى ان لا تكون دفاتر الحجاج ذات علاقة بالجبايات والمحاسبات؟ فهي بذلك مضاعفة لعناء العين ٠٠ والفكر ٠٠ والحواس كلها ٠٠ والاعتدال خير في جميع الاحوال ٠

ــ ١٥٤ ــ

مقاومة الذباب

ــ قريبا ــ وحديثا ــ

قيل لحصين ــ « اتغديت عندفلان؟قال: لا، ولكني مررت به يتغدى ، قيل: فكيف علمت أنه يتغدى ؟ قال : رأيت غلمانه ببابه في ايديهم قسي البنادق يرمون الذباب في الهواء ! » اهـ

قلت أورد هذا صاحب العقد الفريد ،وما احسبه الا من باب التفكيه والتمليح ٠٠غير أن ثمة فائدة اخرى نستخلصها من الخبر٠٠ وهي امكان مطاردة الذباب بقسي البنادق؟! ولقد والله عاث في عباد الله ــ بشكل ممض جارح فادح ! فهو من النوع الثقيل الدم ــ ان كان فيه أوله من دم غير ما يعبه هو وابن اخيه الخبيث (البعوض او الناموس)

البقية في ص ــ ٣٦٦ ــ



« نزف الى قرائنا الافاضل هذا التحليل العلمي حول تحقيق حرم المدينة المنورة وتحديده .. كتب البحث فضيلة الاستاذ محمد الحافظ ، احد قضاة المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة ، واحد الذين جمعوا بين مزايا العلم والادب والتاريخ ..

وبحق نقول : ان هذا التحقيق لم يسبق له مثيل فيما كتب عن هذا الموضوع الديني الهام .. مما دلنا على سعة اطلاع محرره وسعة افقه .. والبحث من هذه الناحية يعتبر وثيقة ذات اهمية بالغة .. هذا وقد فهمنا منه ان هناك بحثا سيكون ملحقا لهذا البحث الممتع القيم .. وسيخص به مجلة المنهل ايضا عقب نشرها لهذا المقال ..

الاحاديث الواردة في حرم المدينة

الاحـــاديث الوادرة في صحيح البخاري

• عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيهـــا حدث ، من احدث حدثا فعليه لعنـــة الله والملائكة والناس اجمعين » .

• عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى » قال : واتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال : « اراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال : بل انتم فيه » .

عن على رضى الله عنه : ما عندنا شىء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى صـــلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من احدث فيها حدثا الى آخره .



« فضيلة الاستاذ محمد الحافظ »

من حسن المصادفات اننا عثرنا على رسم فضـــيلة كاتب البحث منشورا فى احدى صحفنا الشهرية وقد اخذ له الرسم فى الاحتفال بافتتاح الهـــاتف الآلى بالمدينة المنورة ..

((★————★))

عن ابى هريرة انه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم « ما بين لابتيها حرام » .

أحاديث صحيح مسلم

عن زيد بن عاصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة » . الحديث .

عن رافع بن خديج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم ما بين لا بتيها » يريد المدينة .

حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان براهيم حرم مكة واني حرمت المدينة مابين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها » ..

حديث عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها .. الى آخره » ..

حديث عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره في العقيق فوجد عبدا يقطع شجرا فسلبه الى آخره .

حديث انس : « اللهم انى احرم ما بين جبليها » الى آخره .

حديث علي رضى الله عنه في الصحيفة : المدينة حرم ما بين عير الى ثور .

حديث ابى هريرة : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى .

حديث ابى سعيد المطول : انى حرمت المدينة حراما ما بين مازميها الى آخره .

حديث ابى سعيد انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « انى حرمت ما بين لابتى المدينة » .

حديث رافع : « حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولانى » .

أحاديث الموطأ

حديث انس : « احرم ما بين لابتيها » .

حديث ابى هريرة : « ما بين لابتيها حرام » .

ما جاء في تهذيب سنن ابى داود

ذكر احاديث التحريم التى اتفق فيها المحدثون ولم يذكروا مسافة وانما ذكروا عيرا وثورا ثم روى :

حديث عدى بن زيد قال : « حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره ولا يعضد الا ما يساق به الجمل . »

في اسناده سليمان بن كنانة سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال : لا اعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي اسناده ايضا عبد الله بن ابى سليمان وهو في معنى المجهول .

أحاديث أبي داود

عن علي : المدينة حرام من عائر الى ثور الى آخره ..

حديث عدى بن زيد : حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره الى آخره ..

حديث سعد في الشخص الذى تصيد او قطع الشجرة في العقيق فسلبه ثيابه .

جاء في عون المعبود شرح أبى داود من الجزء الثانى صفحة (١٦٦) وما بعدها فذكر الاحاديث الواردة في تحريم المدينة وشرحها شرحا وافيا ثم قال : ولفظ مسلم من حديث ابى هريرة : فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثنى عشر ميلا حمى حول المدينة . ثم قال : ومعنى الحديث أنه حمى المدينة من كل جانب من المشرق والمغرب والجنوب والشمال أربعة برد وهي اثنا عشر ميلا فصار في كل ناحية ثلاثة أميال .

ما جاء في سنن ابن ماجة

في سنن ابن ماجة مع حاشيته

للسندى الجزء الثانى صفحة (٢٦٧) والتى تليها فى فضل المدينة ـ ذكر احاديث الا ان الذى يختص بالتحريم حديث واحد برواية أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ان ابراهيم خليلك ونبيك وانك حرمت مكة على لسان ابراهيم وأنا عبدك ونبيك وانى أحرم ما بين لابيتها • قال السندى : للمدينة لابتان شرقية وغربية • قيل المراد تحريم اللابتين وما بينهما والجمهور على هذا الحديث وخلافه غير قوى •

ما ورد في الترمذي

روى الترمذى احاديث متعددة فى فضل المدينة ولكن المتعلق بالتحريم حديثان أحدهما عن أبى هريرة والثانى عن انس ، وكلاهما نص على تحريم ما بين اللابتين ، ولم يذكر الاحاديث التى تنص على عير وثور • جاء فى تحفة الاحوذى ان محمد بن ابى ذئب والزهرى ومالكا والشافعى واحمد واسحاق قالوا : المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا أخذ صيدها ، ولكن لا يجب فيه الجزاء خلافا لابن أبى ذئب • وقال الثورى وعبد الله بن المبارك وأبو حنيفة ومحمد وأبو يوسف : ليس للمدينة كما كان لمكة •

ما ذكره مؤلف وفاء الوفاء

ذكر الاحاديث الصحيحة فى حدود حرم المدينة وأوسع البحث فى الجزء الاول صفحة (٨٩) :

•• حديث عدى بن زيد المتفق على صحته

•• حديث ابى هريرة المتفق على صحته

•• حديث أنس رواه مسلم •

•• حديث رافع بن خديج أيضا رواه مسلم

•• حديث جابر رواه مسلم •

•• حديث أبى سعيد الخدرى أيضا رواه مسلم •

وكلها نصت على تحديد حرم المدينة باللابتين أو الجبلين أو عير وثور والمأزمين

•• حديث على : « وانى أحرم ما بين حرتيها وجمامها » رواه البيهقى وأحمد •

ثم ذكر المؤلف قول النووى فى تحديد حرم المدينة بالجبلين وما بين اللابتين فقال : والمراد تحريم المدينة ولابتيها •

أحاديث تحدد الحرم بالمسافة

روى السمهودى فى الجزء الاول من وفاء الوفاء الاحاديث التى تذكر المسافة وأشبع الحديث فى صفحة (٩٦) من نفس الجزء :

ـ حديث مسلم جعل اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى • والظاهر ان ما حول المدينة هو حرمها لان حماه الذى لم يكن حرما لم يكن حول المدينة •

•• حديث أبى داود عن عدى : « حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية بريدا بريدا » واسناده ليس بالقوى ورواه البزار بنحوه •

روى ابن زبالة : « حرم شجر المدينة بريدا فى بريد » •

وفى الاوسط للطبرانى وفيه ضعيف عن كعب بن مالك : « حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة بريدا فى بريد وأرسلنى فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى مشيريب وعلى اشراف مخيض

روى ابن النجار بلفظ : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا فى بريد وأرسلنى فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى مشيريب وعلى اشراف المجتهر وعلى يتم (١) • ورواه ابن زبالة بهذا اللفظ الا أنه أسقط اشراف المجتهر وأبدل

(١) له ثلاثة أسماء : تيم بتاء مكسورة فياء مفتوحة والثانى يتم بياء فتاء • والثالث ثيب • والصحيح المشهور تيم بتاء فياء وهو جبل فى نهاية العاقول ويعرف عند البادية بهذا الاسم حتى الآن •

يتم بثيب وزاد على الحفياء (٢) وعلى ذى العشيرة .

وروى أيضا عن كعب بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم حمى الشجر ما بين المدينة الى وعيرة والى ثنية المحدث والى اشراف مخيض والى ثنية الحفياء والى مضرب القبة والى ذات الجيش من الشجران يعضد وأذن لهم فى متاع الناضح .

وروى أيضا عن سلمان بن كعب الدينارى ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل بمضرب القبة وقال : « ما بينى وبين المدينة حمى لا يعضد » فقالوا : الا المسد فاذن لهم بالمسد .

وروى أيضا عن طريق مالك عن أبى بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فى الحمى الى مضرب القبة . قال مالك : وذلك نحوا من بريد .

وروى ابن زبالة عن أبى سعيد الخدرى قال بعثتنى عمتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه فى مسد فقال: « اقرأ عمتك السلام وقل لها لو أذنت لكم فى مسد طلبتم ميزابا ولو أذنت لكم فى ميزاب طلبتم خشبة ثم قال : « حماى من حيث استاقت بنو فزارة لقاحى » .

أقوال الفقهاء

جاء فى الانصاف الجزء الثالث صفحة (٣٥٩) : ويحرم صيد المدينة وشجرها وحشيشها الا ما تدعو الحاجة اليه من شجرها للرحل والعارضة والقائمة ونحوها الى آخره ولا جزاء فى صيد المدينة ،وحرمها ما بين ثور الى عير ، وهو ما بين لابتيها وقدره بريد فى بريد .. نص عليه .

جاء فى شرح المنتهى الجزء الثانى صفحة (٤٨) : ويحرم صيد حرم المدينة وقلع شجره وحشيشه الا لحاجة المساند والحرث والرحل الى آخره وحرمها بريد فى بريد نصا وهو ما بين ثور ، وهو جبل صغير يضرب لونه الى الحمرة بتدوير أى لا استطالة فيه وهو خلف أحد من جهة الشمال، وعير ، وهو جبل مشهور بها أى المدينة لحديث على مرفوعا : « حرم المدينة ما بين ثور الى عير » متفق عليه . وجعل النبى صلى الله عليه وسلم حول المدينة اثنى عشر ميلا حمى ، رواه مسلم عن أبى هريرة.. والحمى المكان الممنوع من الرعى .

جاء فى الكشاف الجزء الثانى صفحة (٤٢٦) : ويحرم صيد المدينة لحديث عامر بن سعد عن أبيه : « حرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها أو يقتل صيدها رواه مسلم ويحرم قطع شجرها وحشيشها الا ما تدعو الحاجة اليه ولا جزاء فى صيدها وشجرها وحشيشها . وحد حرمها ما بين ثور الى عير لحديث على مرفوعا: «حرم المدينة ما بين ثور الى عير » متفق عليه وهو ما بين لابتيها لقول أبى هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين لابتيها حرام متفق عليه . وقال فى فتح البارى : رواية ما بين لابتيها أرجح لتوارد الرواة عليها ، ورواية جبليها لا تنافيها وقدره بريد فى بريد نصا قال أحمد : ما بين لابتيها حرام بريد فى بريد كذا فسره مالك بن انس وهما أى ثور وعير جبلان بالمدينة فثور أنكره جماعة من العلماء واعتقدوا انه خطأ من بعض الرواة وليس كذلك بل هو جبل صغير لونه يضرب الى الحمرة بتدوير ليس بالمستطيل خلف أحد من جهة الشمال فى فتح البارى نقلا عن شيخه المراغى ان خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم ان خلف أحد من جهة الشمال جبلا صغيرا الى الحمرة بتدوير قال : وقد تحققته

(٢) الحفياء معروفة قرب بركة الزبير وتسميها البادية الحفية وكانت محل سباق الخيل سابقا .

بالمشاهدة، وعير جبل مشهور بها وقد أنكره، بعضهم .

جاء فى المجموع شرح المهذب للنووى والجزء السابع صفحة ٤٧٦ : ويحرم صيد المدينة وقطع شجرها الى آخره . ثم قال النووى : ورد فى الصحيح أحاديث منها حديث عبد الله بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وانى حرمت المدينة » الحديث متفق عليه وعن أبى هريرة: « حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها . متفق عليه. وحديث أبى سعيد: «ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة حراما ما بين مازميها » رواه مسلم وحديث سعد: « انى أحرم مابين لابتى المدينة» وحديث جابر: « ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها وحديث انس : المدينة حرم من كذا الى كذا وحديث على : « المدينة لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها »

وجاء فى الصفحة (٤٨٦) من نفس الجزء ترجيح الاحاديث التى حددت الحرم بعير وثور واللابتين ثم ذكر حديث عدى بن زيد الخزاعى قال : حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريد فى بريد لا يخبط شجره ولا يعضد الا ما يساق به الجمل رواه أبو داود باسناد غير قوى ثم قال النووى فالحاصل ان حرم المدينة ما بين جبليها طولا وما بين لابتيها عرضا وجاء فى حاشية الجمل على المنهج للشيخ زكريا الجزء الثانى صفحة ٥٣٥ بعد أن ذكر تحريم المدينة ووج كما هو مذهب الشافعية: اللابتان وهما شرقى المدينة وغربيها فحرم ما بينهما عرضا وما بين جبليها ثور وعير طولا .

وجاء فى تحفة المحتاج للشربينى على المنهاج الجزء الاول صفحة ٥٢٩ : وصيد المدينة حرام ولا يضمن فى الجديد ، واللابتان الحرتان ، لابة شرقى المدينة ولابة غربيها . وحرمها ما بينهما عرضا وما بين جبليها طولا وهما عير وثور لخبر الصحيحين : المدينة حرام من عير الى ثور» .

وجاء فى تحفة المحتاج على شرح المنهاج الجزء الرابع صفحة ١٩٥ : وصيد حرم المدينة ونباته حرام للاخبار الصحيحة التى لا تقبل تأويلا بذلك وحده عرضا ما بين اللابتين وهما حرتان بها حجارة سود شرقى المدينة وغربيها وطولا من عير بفتح أوله الى ثور وهو جبل صغير وراء أحد خلافا لمن أنكره ومع كون ذلك حراما لا يضمن بشىء فى الجديد .

جاء فى شرح الدردير على خليل مع حاشيته للدسوقى فى الجزء الثانى صفحة (٧٠) : كصيد حرم المدينة المنورة فيحرم ويحرم أكله ولا جزاء ، وبين حرمها بقوله : بين الحرار الاربع المحيطة به بكسر الحاء جمع حرة) أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والمدينة بالنسبة للصيد داخلة فيه وفى قوله: فى الحرار تجوز اذ ليس لها الا حرتان لكن لما اشتملت كل حرة على طرفين ساغ له الجمع وكحرمته قطع شجرها ويعتبر الحرم بالنسبة اليه بريدا من طرف البيوت التى كانت فى زمنه صلى الله عليه وسلم ، وسورها الآن هو طرفها فى زمنه عليه الصلاة والسلام، فما كان خارجا عنه من البيوت يحرم قطع شجره أى الذى من شأنه ان ينبت بنفسه والمدينة خارجة عنه فيجوز قطع الشجر الذى بها ويعتبر البريد من جميع جهاتها .

جاء فى جواهر الاكليل على شرح خليل الجزء الاول صفحة (١٩٨) بعد أن ذكر حرم مكة وحكم الصيد فيه وقطع الشجر قال : كصيد المدينة بين الحرار وشجرها بريدا فى بريد وحرمها بالنسبة للصيد ما بين الحرار المحيطة بها – جمع حرة –

أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها أحرقت بالنار فالمدينة داخلة فى حرم الصيد والجمع لما فوق الواحد اذ ليس ثم الا حرتان أو باعتبار ان لكل حرة طرفين وهما المراد بلابتيها وكقطع شجرها أى المدينة بريدا طولا من طرف بيوتها أى مع بريد آخر من كل جهة من طرف البيوت أيضا فمساحة حرم المدينة بريد فى كل ناحية من طرف دورها على حد قوله تعالى : (أدخلوا فى أمم) أى مع أمم فالمدينة بالنسبة لشجر ليست من الحرم والمراد بالشجر ما ينبت بنفسه ويستثنى ما استثنى من شجر حرم مكة قال فى الاكمال قال ابن حبيب تحريم النبى صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة انما ذلك فى الصيد خاصة وأما فى قطع الشجر فبريد فى بريد من دور المدينة كلها أخبرنى بذلك مطرف عن مالك وهو قول عمر بن عبد العزيز ابن وهب .

وجاء فى الجزء الاول من بلغة السالك على أقرب المسالك صفحة (٢٧٨) : كصيد حرم المدينة وهو ما بين الحرار الاربع جمع حرة بكسر الحاء المهملة فى الحرار : ارض ذات حجارة سود نخرة ومع شجرها فانه يحرم والحرم بالنسبة له بريد من كل جهة من جهاتها من طرف آخر البيوت التى كانت فى زمنه صلى الله عليه وسلم وسورها الآن هو طرفها فى زمنه صلى الله عليه وسلم فيحرم قطع ما نبت بنفسه فى البيوت الخارجة ولا يحرم قطع الشجر الذى بها وجاء فى الحاشية بنفس الصفحة : والحرم بالنسبة له أى لقطع الشجر وأما بالنسبة للصيد فالمدينة داخلة مثلما يحرم صيد خارجها يحرم صيد داخلها .

وبالتأمل فى البحث ظهر ما يلى :

أولا – ان الاحاديث الصحيحة المجمع على صحتها حددت الحرم ما بين اللابتين وعير وثور وهو ما اعتمده جمهور أهل العلم والامامان الشافعى وأحمد .

ثانيا – ان أحاديث اللابتين أكثر من حديث الجبلين .

ثالثا – ان جبليها هما عير وثور .

رابعا – ان مازميها هما جبلا ثور وعير حيث ان المازم من معانيه الجبل .

خامسا – ان عاير هو عير .

سادسا – ان عيرا وثورا جبلان خارجان عن الحرم .

سابعا – ان اللابتين حدان داخلان فى الحرم وذلك لما يأتى :

أ – ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بنى حارثة فقال : « أراكم قد خرجتم من الحرم » ثم قال : « بل انتم فيه » ومنازلهم فى سند الحرة مما يلى العريض فكأنه لما رأى منازلهم فيما ارتفع من الحرة فلا يصدق عليه انه فيما بين اللابتين قال لهم ذلك ثم رأى أن ذلك داخل فيما بين الجبلين فقال : بل أنتم فيه .

ب – ان سعدا رضى الله عنه سلب الذى تعرض للشجر فى العقيق وهو منقطع عن اللابة الغربية وبعدها ولكنه فى محاذاة عير .

ج – حديث تحريم ما بين حرتيها وجمامها والجماوات الثلاث هى بعد الحرة الغربية ، وبعد العقيق أيضا كما هو معروف ومشاهد ولكنها فى محاذاة عير .

د – ان الحرتين متصلتان بالمدينة وان كانت الغربية اقرب من الشرقية ، أما ثور وعير فيبعدان كثيرا عن المدينة ويحاذى عير الحرة الغربية والعقيق والجماوات والجبال التى خلف العقيق من الناحية الغربية .

ثامنا – ان الشافعية اعتبروا حد الحرم . اللابتين عرضا وعيرا وثورا . طولا ،

ولم يلتفتوا للتحديد بالمسافة ٠

تاسعا – ان الحنابلة اعتبروا حد الحرم اللابتين والجبلين وجعلوا المسافة بريـــدا فى كل ناحية فجمعوا بين الجبلين واللابتين ومسافة البريد ٠

عاشرا – ان المالكية جعلوا حدا لحـــرم الصيد بين حرار المدينة وهما الحرتـــان وحرم الشجر بريدا فى بريد ٠

الحادى عشر – اعتبر المالكية مبدأ مسافة البريد سور المدينة حيث ينتهى بمنازلهـــا فى زمنه صلى الله عليه وسلم ٠

الثانى عشر – ان التحديد بالسور لـم يرد به نص صريح ومسافته ليست عــلى التساوى من جميع النواحى والمنازل تزيد فى جهة وتنقص فى أخرى ٠

الثالث عشر – ينبغى أن تكون تحديد المسافة من المسجد النبوى لانه نقطة ثابتـة وان لم يرد به نص صريح ٠

الرابع عشر – ان المتتبع لتاريخ المدينة يجد أن منازلها منتشرة وان سور المدينـة لم يكن حاويا لمنازلها التى كانت فى زمنه عليه الصلاة والسلام كما ذكره بعض الفقهاء ٠

الخامس عشر – جرى أخذ المسافة بعداد السيارات من المسجد النبوى من ناحية الباب المجيدى الى جبل ثور فوجـــد أحد عشر كيلومترا ٠٠ والكيلو ألف متر ، كما جرى أخذ المسافة من باب السلام الى نهاية الحد الغربى من جبل عير فوجدت نفس المسافة

السادس عشر – جرى أخذ المسافة من الناحية الشرقية والغربية للابتين بعـــداد السيارات أيضا من باب السلام الى الحرة الغربية (حرة الوبرة) فوادى العقيـــق فالحرة المتصلة به الى محاذاة عير أيضـــا فوجدت احد عشر كيلوا ، وهى تعـــادل المسافة السابقة ، والملاحظ ان الحرة الغربية أقرب الى المدينة وتمتد من باب العنبريـة ويقطعها مسيل وادى العقيق فالجبل المتصل به الجماوات ثم بعض الحرار ٠ وان الحرة الغربية تمتد من الناحية القبلـــية الى أن تحاذى عيرا من الناحية الشرقية ولكنهـــا فى الجهة الشمالية تنقطع عند مســـجد القبلتين حيث توجد مزارع ورمال وسباخ تتخللها الطرق والعيون والاودية الى جبل أحد والجرف ٠

السابع عشر : جرى أخذ المسافة مـن الباب المجيدى بعداد السيارة فى اتجـــاه الحرة الشرقية حرة واقم التى يفصلهـــا عن احد وادى قناة وعن ثور مسيـــل وادى الشظاة وسفح احد الشرقى وسفح جبـــل وعيرة فوجدت نفس المسافة عند محـــاذاة ثور وهى كالحرة الغربية تنقطع من الناحية الشمالية وتتحد ، لانها من الناحية القبلية ويقربان من بعضهما من ناحية قباء وقربان والعوالى ووادى مهزور ومذينيب وجفـــاف وبطحان والرانونة ٠

الثامن عشر – اننا لا نطمئن الاطمئـنان التام بأخذ المسافة بالسيارة لانها لا تسير فى اتجاه واحد وقد تأخذ يمينا ويسارا فان كان ولا بد من أخذ مسافة الحرم بالاميال فالاولى ان يكون بالمسح الهندسى بوساطـة مهندسين اختصاصيين ٠

التاسع عشر – الاماكن التى ذكرها ابن النجار وابن زبالة أن الرسول عليه الصلاة والسلام جعلها حدودا للحرم – غـــــير معول عليها لضعف روايتها وللاختلاف فى اسماء الاماكن مع جهل الكثير منها ولـــم يرو هذه الاماكن أصحاب الكتب الســتة ولا الأئمة الاربعة ولاكبار المحدثين ويبعد أن تجهل المواقع التى حددها الرسول عليـــه الصلاة والسلام للمدينة بمحضر الصحابـة وخير القرون ويخفى ذلك على علماء الحجاز والامصار الاسلامية طيلة هذه المدة ٠ ومعلوم ان كثـــيرا من المؤرخين يروون أحاديث

بأسانيد منقطعة وأحيانا متصلة بدون تحقيق في نسبتها وصحتها كمـــا هو معروف في الاحاديث التي يرويها أصحاب الســـير والقصاصون • وكيف يجهل علماء المسلمين أماكن تتعلق بحرم المدينة وهو أمر يتعلـق به التحريم والتحليل مع ضبطهم لاحاديث اللابتين وعير وثور ؟! •

العشرون ـ ان حرم المدينة أشبه بالزاوية حيث ان عيرا يقع في الجـــنوب الغربي وثورا في الشمال الشرقي والحرتـــين في الشرق والغرب الا أنهما قريبتان من المدينة داخلتان في الحرم •

الحادي والعشرون ـ ما بعد اللابتيـــن يجوز فيه الصيد وقطع الشجر وهو مافهمه الشافعية ويجوز فيه الصيد دون قطـــع الشجر وهو ما فهمه المالكية •

الثاني والعشرون ـ اننا نرى أن يكون تحديد الحرم من ثور وعير بمحـــــاذاة الجبلين وذلك بوضع علامات ثابتة مبنيـة بناء قويا تبدأ من الجبـــلين ممتدة من الشرق والغرب والشمال والجنوب وبعـــد مسافة خمسة كيلومترات من كل ناحيـــة من الجبلين يوضع البناء ويكتب عليـــه : « حـــد حرم المـــدينة المنـــورة » حتى تتصل الحـــدود مـــن الجهـــات الاربع وبذلك تدخل الحرتان والعقيق وجبل أحد والجماوات وذلك لما يلي :

أ ـ ان الحرتين تتسعان في جهة ويكون فيهما الضيق من ناحية، والانقطاع في ناحية أخرى فان الحرة الغربية تنقطع عنـــد مسجد القبلتين ويبقى فضاء واسع الى جبل أحد ، دون وجود أى أثر لحرة من الحرار ، فلو لم نعتبر محاذاة ثور وعير لبقي مـــا بينهما بعضه حلال وبعضه حرام وذلـــك بدون نص مع أن نص التحريم واضح •

ب ـ وجود حرار أخرى تتصل بالحرتين وليست من الحرم •

ج ـ ان محاذاة الجبلين تدخل الحرتين وتفصل غيرهما من الحرار •

د ـ ان أحاديث البريد فيها مقال ما عدا حديث مسلم وجعل حول المدينة اثنى عشر ميلا حمى •

هـ ـ الاختلاف في مسافة الميل هل هو ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة أم هو ســـتة آلاف أو ألفا ذراع كما جاء في «وفاء الوفاء» الجزء الاول صفحة (١٠٣) ولا شك ان البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال •

و ـ الاختلاف في مقدار البريد بالنسبة للمدينة هل من الشرق بريد ومـــن الغرب بريد ومن الشام بريد ومن الجنوب بريد ؟! وأن كلمة بريد في بريد بمعنى «مع» لقوله تعالى : « ادخلوا في أمم » أى مع أمم وهو ما فهمه فقهاء المالكية •

ز ـ فهم بعض العلماء ان بريدا في بريد معناه من شرقي المدينة الى غربيها بريد ، ومن الشمال الى الجنوب بريد ، كما جـــاء في وفاء الوفاء الجزء الاول صفحة (١٠١) والتحديد بهذه الاماكن مؤيد لكون مجموع الحرم بريدا في بريد ولذلـــــك قال ابن زبالة عقب ما تقدم عنه : وذلك كله يشبـــه أن يكون بريدا في بريد • انتهى •

ثم قال المؤلف : ويحمل عليه قول أبى هريرة في حديث مسلم : وجعل اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى لان ذلك هو البريد أى ستة أميال من جهة قبلتها وستة أميال من جهة شاميها وكذلك في المشرق والمغرب ومثله حديث : حمى كل ناحية من المدينة أى من القبلة الى الشام بريـــد ومن المشرق الى المغرب بريد •

ح ـ يؤيد هذا القول ما جاء في وفـــاء الوفاء الجزء الرابع الصفحة (١١٩٣) وما بعدها في بحث الحليفة : من ان المؤلف اخذ

البقية في ص (٣٦٦)

أيام من عمري

جولة في اوروبا

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

الحياة التي تمضي على وتيرة واحدة قد تكون مملة لبعض الناس حيث لا تجديد ولا تغيير والانسان وان كان مدنيا بالطبع فهو بطبيعته ميال لاكتشاف كل جديد والاستزادة من المعرفة والتطلع الى آفاق جديدة غير سمائه التي يعيش تحتها والسفر من بلد الى بلد من أعظم وسائل التعليم اذا قصد منه الاستفادة والنفع فهناك فرق كبير بين ان تقرأ عن تاريخ امة اووصف بلد وبين ان تراها بعيني رأسك واحتكاكك باناس مختلفي الاشكال والالوان والاخلاق والطباع ولكنهم مثلك في الجنس والصفات فتشعر في نفسك بانك لست غريبا عن هذا العالم المترامي الاصقاع والاطراف وخاصة اذا كنت ملما ببعض اللغات التي تتفاهم بها الامم وبها يتم التعارف والكلام .

منذ أمد بعيد وانا مشتاق لرؤية اوروبا بعد تطوافي باكثر بلاد العرب وتركية والهند وفي رحلتي في العام المنصرم لتركية كنت مزمعا السفر منها لاوروبا بطريق اليونان غير ان عوائق اعترضتني فاضطررت للرجوع للمدينة وحمدت الاياب وفي صيف هذا العام وبينما كنت بالقاهرة لعلاج الاهل ومراقبة الاولاد بالجامعة بحثت عن رفيق اسافر معه فلم اجده واذا بابني الاوسط محمد (الطالب بكلية الهندسة عمارة) يلح على أن يكون معي بدلا من الرفيق فهو يود ان يرى هندسة العمارات الغربية وما طرأ عليها من تجديد . صادف ذلك هوى في نفسي لانه ملم باللغة الانكليزية اكثر مني بمراحل ويقوم مقام ترجمان ورفيق . فكرنا اي بلد نبدأ رحلتنا اليه واليونان اقرب بلد اوروبي للقاهرة وهناك رحلة — لاثينا بثلثي الاجرة ذهابا وايابا) فقطعنا تذكرتين في شركة وفي

الاكروبول ومنظر آثينة العمومي

● ● ●

يوم ٩-٧-٣ امتطينا احدى طائراتها ذات اربع محركات فكنا بعد ساعتين بالضبط على مطار اثينا الجميل هذه بلاد اليونان التليدة في حضارتها الشهيرة بحكمتها

وفلسفتها وعلومها وفنونها ومشاهيررجالها من العلماء والحكماء والملوك والقواد وكم مرة دمرت وأحرقت آثينة ولم يبق من آثار عظمتها وفنونها غير اطلال الاكربول ومعبد جوبتير وبعض التماثيل الحجرية

والمرمرية والنحاسية والجرار الخزفية والحجرية وبعض أدوات الزينة ، ولسان حالها يقول :

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

وان ما سجل في بطون الكتب القديمة والحديثة وما ترجمه العرب وفلاسفتهم من كتب اليونان اكبر واعظم ما بقي من تلك الآثار فبقراط وجاليئوس في طبه وفيثا غورث وسقراط في فلسفته وافلاطون في جمهوريته وهوميروس في

الياذته والاسكندر في فتوحاته كلهم نشأ من هذه البلاد ولما تضعضعت تلك الامة ـ من جراء الحروب والدمار الذى انتابهاعادت اثرا بعد عين وشاء الله ـ ان تكون شبه جزيرة البلقان بما فيها اليونان وغيرها غنيمة للفتوحات الاسلامية التى تمت على يد السلطان محمد الفاتح العثماني وخلفائه من السلاطين وظلت تحت الحكم التركي زهاء اربعة قرون اسلم عدد كبير منهم وتخرج منهم كبار القواد وكبار الباشوات ومئات الالوف من الجنود الذين حاربوا جنبا

لجنب مع الجنود الاتراك في جميع ولايات الدولة وقد لعب الجنود الارناؤد دورا كبيرا في الحروب التى دارت بين الاتراك ودول الغرب في ذلك الزمان وحسبك ان جد الاسرة الخديوية بمصر محمد علي باشا كان من بلدة (قوله) في اليونان ثم دار الزمان دورته واذا بتلك الشعوب الآمنة المطمئنة

تنقلب على دولة الخلافة وتطالب بالاستقلال وبعد حروب طويلة انفصلت تلك البلاد عن الدولة العثمانية وهي رومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان وذلك عام ١٨٣٤ بموجب معاهدة برلين ثم جرى تبادل بين مسلمى اليونان بنصاراهم في تركية وبذلك لم يبق باليونان اليوم الى للمسلمين الا بقية ضئيلة في بلدة سلانيك (سالونيك) وهكذا نزح المسلمون عنها كما نزحوا من قبل عن الاندلس الى المغرب قبل عدة قرون وسبحان المتصرف في ملكه كما يشاء ، نزلنا في فندق من الدرجة الثانية وكان مزدحما بالسائحين من جميع الآفاق فهناك الامريكي والفرنسي والهندى والاندونيسى والصيني والسودانى وغيرهم يفدون طوال اشهر السنة لمشاهدة اثار آثينه ومعالمها القديمة فهناك شركات سياحية انشئت لهذا الغرض في اليونان وغيرها من بلدان دول اوروبا التى دخلناها (في النمسا والمانيا وهولنده وبلجيكا وفرنساوانكلترة وسويسرة وايطاليا)

خرجنا فى اليوم الثاني في رحلة لمشاهدة معالم آثينا وآثارها مع جماعة من السياح فركبنا حافلة « أتوبيس » ومعنا دليل ملم باللغتين الانكليزية والافرنسية فكان يشرح لنا في كل مكان دخلناه تاريخ بنائه مثلا وعن بانيه او معلومات عن التماثيل المنحوتة من الصخر اوالمرمر او المصنوعة من النحاس وكالات الحروب والاوانى الخزفية والمصوغات من الجواهر أو الذهب والفضة وكان الدليل اشبه بمحاضر يلقى علينا اضواء في التاريخ والاثار كما كان لا يخلو من نكات يلقيها على السياح يضحكون لها في بشاشة ومرح فشاهدنا المتحف اليوناني والكاتدرائية (الكنيسة) اليونانية ومعبد جوبيتر والاكربول والمسرح الشعبى القديم

ومررنا على البنايات الحكومية ــ كـــــدار البرلمان ومجلس الوزراء وبعض الـوزارات والقصور الملكية والكلية الحربية. ومما يلفت السائح لدى الحدائق الملكية رؤية الحرس الملكي وهم في ثيابهم الوطنية وهي عبارة عن سروال ابيض ضيق الساقين وقميص عليه صدرية من الجوخ الازرق وعلى رأســــه طربوش أحمر ذو زر طويل أزرق يتــدلى لنصف الظهر متمنطقين ــ بمسدسات كبيرة حاملي البنادق بحرابها البراقة وهم يمشون جيئة وذهوبا ــ رجعنا بعد الظهر الى الفندق وبعد الغداء والاستراحة خرجنا مشاة داخل البلدة بعد ان اخذنا خريطة لها فيها جميع المعالم والاماكن بما فيها موقع الفندق الذى نزلنا فيه فكان الابن محمد هو الذى يترسم أشهر الامكنة التى نرغب فى الذهاب اليها فتجولنا الى المساء وبعد الغروب دلفـنا الى مسرح شعبي شاهدنا فيه بعض الألعــاب والرقص والغناء اليوناني واليونان اقــرب للشرق منها الى الغرب فمطاعمها ومقاهيهاــ وملاهيها يكسوها الطابع الشرقي ــ والكثير من اليونانييـــن يتكلمون العربيـــة واذا ســألناهم أجابونا أنهم مكثوا فى اسكندرية

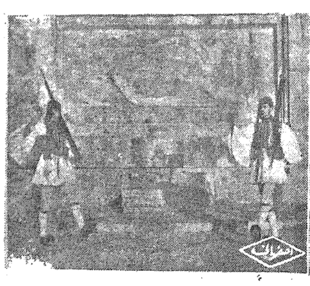


مدخل الحدائق الملكية

أو القاهرة زمنا طويلا ثم رجعوا لبــلادهم وخاصة بعد الاشتراكية وتحديد الملكيــة ولكن مازال أكثرهم منتشرا فى أنحاء القطر المصرى من السويس الى الاسكندرية وعملة اليونان هى الدراخمة ــ والدولار الامريكى يساوى ثلاثين دراخمة. ولا أعلم أصل هذه النسبة هل هى مأخوذة من الدراهم او لها اصل لاتينى والاسعار فى اليونان اغلى من القاهرة وارخص من داخل اوروبا ومثلهــا يوغوسلافيا . ولقد لفت نظرى فوائد هــذه الرحلات التى تنظمها الشركات فى كل بلد وحبذا لو كان لدينا شركة او لجنة تنظــم مثل هذه الرحلات للحجاج والزوار الوافدين الينا كل عام والمهم فى الامر ان يكون لدينا العدد المطلوب من الملمين باللغات الاسلامية والملمين بلغة انكليزية وفرنسية أيضا وليس المراد ان يكون الواحد ملما بجميع هـــذه اللغات لا بل لكل لغة او لغتين ــ شخــص واحد فمن المؤسف ان نرى جماعات الحجاج من الجاويين او الهنـــود او السودان او الاتراك يزورون الاماكن المقدسة والاثريــة وجلهم لا يعلم شيئا عن تاريخ تلك الأماكن وقدسيتها الا ما يتلقفه من صبيى المطوف او الدليل من تلك الادعية المرتلة والمحرفة فيهمهم بها ولا يعرف معناها . وكم يكون سعيــدا ومبتهجا لو وجد دليلا يشرح له بايجـــاز مثلا حينما يقف على جبل النور (غار حراء) ويسمع شيئا عن تاريخ الغار وكيف كان الرسول يتبتل فيه ويقضى الليالى منفــردا معتكفا لعبادة الواحد الاحد حتى نزل عليه الوحي (اقرأ باسم ربك الذى خلق) وهكذا على غار الثور حينما آوى اليه مع خليلـــه الصديق (ثانى اثنين اذ هما فى الغـار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) وحينما يمر الحاج أو الزائر على بدر ويلم بموقعة بدر الكبرى وكيف اعز الله المسلمين وخذل المشركين وكيف ابلى المسلمون بلا حسنــا

وكتب لهم النصر والفتح وهكذا في باقي المآثر على سفح أحد والخندق وآثار حصون اليهود بأطراف المدينة وخيبر وكيف اذلهم الله بعد ان اظهروا العداء للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وفي هذا دعاية طيبة للحرمين وربح وفير • فالى وزير الحج والاوقاف أزجي بمقترحتي، راجيا ان ينال قبولا منه فيعيره جانبا من اهتمامه ويكون من ضمن اعماله الطيبة الذى لا ينساها له التاريخ والاجيال المقبلة وحجاج بيت الله وزوار حرم رسوله الامين صلاة الله عليه وسلامه •

في اليوم الثالث من رحلتنا ركبنا القطار ووجهتنا (يوغوسلافيا) الى عاصمتها (بيوغراد) المدينة البيضاء وكانت المسافة طويلة تعمدنا ان نستمتع برؤية مايمر عليه القطار من غابات وحرجات ومزارع ودساكر ومدن وبالفعل تمتعنا برؤية السباسب الخضراء والاشجار اليانعة والانهار الجارية بعد ان قطعنا عشرات الانفاق في الجبال حتى انتهينا لبلدة سلانيك (سالونيك) في الشمال وهو أقصى بلد في اليونان ثم انحرفنا الىغرب فدخلنا يوغوسلافيا وابرزنا جوازات سفرنا بالحدود وفتشنا بالكلام فقط وحقائبنا لم تمس ابدا اللهم الا أنه حال رجوعنا لليونان آخر مرة فتحنا حقيبة واحدة امام المفتش بالجمرك فاشار بطيها واذكر في العام الماضي حينما سافرت من دمشق الى المدينة بطريق البر وبعد الدخول للمملكة فتشت حقائبنا في بئر هرماس اول الحدود ثم لدى دخولنا تيماء وفي تبوك وخيبر والمدينة ومع ذلك فالتهريب لا ينقطع من المهربين • وصلنا في اليوم الثاني لبلغراد عاصمة يوغوسلافيا ونزلنا بفندق بهذا الاسم يطل على اكبر ميدان في البلدة وكان من الدرجة الاولى جميع غرفه مجهزة بحمام وصالة صغيرة وماء حار وبارد وتقع البلد



الجندي المجهول في آثينة

ooo

على تل مرتفع بين نهر السان والدنوب مبانيها فخمة وشوارعها منسقة نظيفة بها جامع للمسلمين وفيها قلعة « كلمجدن » التي بناها الاتراك وتركوها بعد ان حكموها عدة قرون وقد حولت الحكومة هاته القلعة الى حديقة عامة يرى من أعلاها نهرا السان والدانوب • التقينا هناك ببعض الطلاب

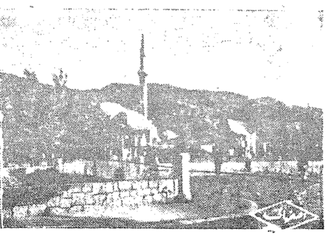
المصريين وغيرهم وحكومة يوغوسلافيا تمنح الطلبة الغرباء (١٥٫٠٠٠) دينار والدينار يساوى ثمن قرش سعودى اى مائتى ريال تقريبا • بعد يومين من تجولنا ورؤية معالم البلد قصدنا بوسنة سراى (سراييفو) البلاد التى بها مئات الالوف من المسلمين قطعنا تذكرة في حافلة (اتوبيس) تؤم

البوسنة، وكانت المسافة عشر ساعات مررنا على جبال وقطعنا اودية وانهارا وقرى عديدة فكنا نقف كل ساعة تقريبا على قرية اوبلدة

في الوقت الذى كنا نقطع اودية يانعة وغابات كثيفة وجبال شاهقة وانهارا رقراقة حتى وصلنا سراى او (سرايفو) بسلام وقد قطعنا ما يقرب من اربعمائة كيلو متر

فى عشر ساعات تقريبا ومرت خفيفة لطيفة بدون مشقة وارهاق نزلنا من المحطةوسألنا فى مكتب الاستعلامات عن فندق قريـب والغريب ان لم يكن فى البلد سيارات أجرة فركبنا الترام الذى كان بقرب المحطة ومعنا حقائبنا وكان الفندق من الدرجة الثانيـة بشارع تيتو اكبر شارع بالمدينة • لقد كنت جد مشتاق للسفر الى البوسنة لما كنت اسمع من المسافرين اليها من اهل المدينة لتنـاول بدلات الحج من المسلمين هناك وقد انقطعوا عنها اخيرا بعد الاشتراكية وعدم خـروج النقد الا فى حدود معلومة• وبلاد البوسنة

والهرسك افتتحها السلطان محمد الفاتـح سنة ٨٦٧ واسلم الكثير من اهلها وتخرج منهم القادة والعلماء الذين سجلوا بطولتهم فى الحروب التركية والعلماء الاعلام الذين تتزين بمؤلفـاتهم المكاتب الاسـلامية ويقرب عـدد المسلمين فى يوغوسلافيا مليونى ونصف مسلم نصفهـم تقريبـا بالبوسنة واطرافها • يممنا الى جامـع خسروبك لنتصل ببعض اخواننا المسلميـن هناك فالتقينا هناك بالاستاذ كمال الديـن المدرس بجامعة سرايفو ويعرف اللغة العربية



جامع فى بوسنة سراى

بالعافية (بتكلف) فأدخلنا الى مركز جمعية العلماء ولما هممنا بالدخول قال لنا (اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) ولما دخلنا الصالة صالة الجلوس قال (ادخلوهـا بسلام آمنين) وقدم لنا حافظ المكتبة كتيبا

صغيرا فيه كل ما يحتاجه المسلم من امـور صلاته وصومه ثم تطوع الاستاذ المذكـور فصحبنا داخل البلد وذهب بنا لجامع (امير سلطان) وفى طريقنا وعلى ناحية شارعيـن

اشار لنا الى آثار قدمين محفورتين قائلا انه مكان الشاب الصربى الذى اطلق مسدسه على الارشيدوق فرديناند النمسوى وزوجتـه سنة ١٩١٤ فكانت الشرارة للحرب العالمية

الاولى وبالشارع متحف صغير يضم رسوما للشاب الثائر والعربة الملكية التى كـان يركبها الامير النمسوى والصحف التـى نشرت خبر الكارثة بجميع اللغات خرجنـا من المتحف الى جامع مير سلطان وهنـاك

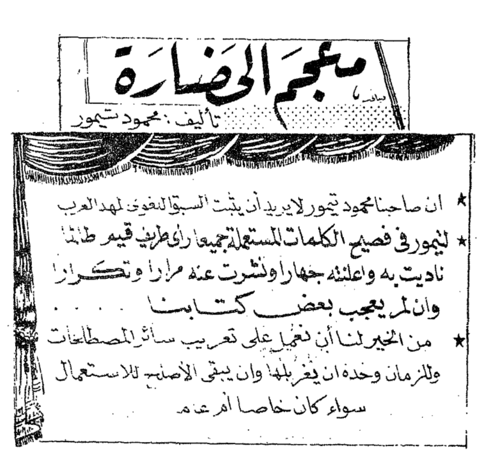
تعرفنا بالاستاذ قاسم الموظف بمكتبـة خسروبك وقد تلطف الاستاذ فامر لنا بقهوة تركية والقهوة التركية سائدة فى يوغوسلافيا ويعبرون عنها بالجلوة ويشربونها بنهـم

ولذة وارانا الاستاذ بعض المخطوطـات العربية التى تحويها المكتبة كما طاف بنـا بالمكتبة وهى تحتوى على كثير من كتـب التفسير والحديث والفقه وتحتوى عـلى كثير من الكتب الافرنجية ايضا والاستاذ السيد قاسم متعلم بالازهر عشرين سنـة ويتكلم العربية بطلاقة وقد خرج معنا وتجولنا بالبلد معه والتقينا ببعض المسلمين هناك ويظهر ان المسلمين لم يتمتعوا بحقوقهـم كاملة كاخوانهم السلافيين واكثرهم متوسط الحال موظف عامل صانع فلاح اما الاثرياء والملاك منهم فقد تأممت اموالهم بموجـب

النظام الاشتراكي القائم اليوم غير ان الفقير فقير سواء في الدولة الملكية كاليونان او الاشتراكية كيوغوسلافيا وهي سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة تبديلا قال تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وقال سبحانه : (وفضلنا بعضكم على بعض في الرزق) تقدمنا من احد باعة الفاكهة فعرفنا مسلمين فقال لنا انه مسلم واسمه جمعة وتعرض لنا جاره فقال اسمه عمر ومرة كنا نسأل عن بعض الاماكن فتعرض لنا عامل يمشي مع اولاده وارشدنا الى المكان قائلا انه مسلم واسمه حامد وهؤلاء اولاده وكان رقيق الحال. قال لنا بعضهم في تأثر وانفعال: اننا نعيش في عزلة عن العالم الاسلامي والعربي في الوقت الذي نحن في امس الحاجة للتعاطف والتواد وكما يأمر به الدين الاسلامي ولكن لم يفكر احد فينا الى اليوم حتى اصبحنا اقلية محكومة لا تتمتع بجميع الحقوق الذي يتمتع به مواطنونا السلاف بعد ان حكمنا هذه البلاد طيلة قرون خلت وبسبب تخاذلنا وتفرقنا تقلصت راية الاسلام عنا واصبحنا غرباء في اوطاننا . لقد صدق الرجل فيما قاله ولم نشأ ذكر اسمه ولكنها الحقيقة التي لا غبار عليها .

ذهبنا في اليوم الثاني الى رحلة لنبع نهر البلدة (نيرتفا) ويبعد عن البلد مقدار عشرة كيلومترات تحفه حدائق جميلة ومقاه لطيفة ومطاعم بها انواع الغذاء والشراب جلسنا في احد المقاهي المطلة على النبع الرقراق وكان معنا الكثير من السياح واهل البلد الذين يأتون اليه لنفسحة والنزهة كل يوم . تغدينا سمكا نهريا ونعمنا ساعات بالنظر الى منبع النهر الصافي والزهور البراقة المختلفة الاشكال والالوان على ضفافي النهر واطراف الارائك المنصوبة وتحدثنا مع السياح واكثرهم كان من اسبانيا وامريكا فتارة نتفاهم بطرف من الانكليزية او لغة الاشارة في اكثر الاحيان وفي يوغوسلافيا يتكلمون اربع لغات وبلاد البوسنة والهرسك تغطيها غابات كثيفة ووديان مليئة باشجار الفاكهة اليانعة يشقها نهر (نيرتفا) الآنف الذكر وبه كثير من انواع السمك اللذيذ وقد اصيبت البوسنة والهرسك بخسائر فادحة في الحرب العالمية الثانية ويقال انه دمر اكثر من مائة الف منزل واعيد بناؤها فيما بعد واصبحت البوسنة في مقدمة جمهورية يوغوسلافيا انتاجا لمصانعها الشهيرة وهي تجمع بين الشرق والغرب بمآذنها وقباب مساجدها وكنائسها الفخمة وبها جامعة كبيرة ومطارها على احدث طراز ومطابخها شرقية غربية لوجود المسلمين هناك ولا غرو فأن للدولة العثمانية البائدة التي افتتحت البلقان بما فيها رومانيا والبلغار ويوغوسلافيا (الصرب) والجبل الاسود واليونان الفضل الاكبر في انتشار الاسلام في تلك الاصقاع .

غادرنا البوسنة في اليوم الثالث الى (زغرب) في حافلة (اتوبيس) وكان يوما قاتما وماطرا فمررنا على مروج خضراء وغابات وانهار والمسافة تقرب من اربعمائة كيلومتر قطعناها بعشر ساعات تقريبا فوصلناها مساء ولم تكن هذه البلدة مقصودة الا لنرتاح فيها لقطع رحلتنا الى (ديانه) عاصمة النمسا وزغرب الشهيرة بكنائسها الفخمة وحدائقها الجميلة وفيها اختفت المساجد الاسلامية وانقطع حبل المسلمين والى مقالنا الثاني لنمسا والمانيا ان شاء الله .



- ١ -

ألف هذا الكتاب : « معجم الحضارة » محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .. وغرضه .. من تأليفه له كما يقول في المقدمة الاولى للكتاب : « الدعوة الى تفصيح ادوات الحضارة أو تحضير كلمات الفصحى » . وفي هذا الكتاب جمع طائفة كبيرة من (ألفاظ الحضارة) « وبينها ما استخلصه من قديم ما طالع ، وبينها ما وقع له حديثا فيما قرأ ، وبينها ما اقترحه او اجراه فيما كتب ، وبينها ما رأى تخصيص مدلوله العام ، وتعميم مدلوله الخاص »

وفي فصل (صراع الفصحى) استعرض المؤلف بعض كلمات تصارعت فيها العامية الاصيلة والمستوردة مع الفصحى .. فكان الغلبة في الذيوع للثانية .. ومما اورده من هذا القبيل كلمة (الشرطة) بمعنى « البوليس » وقد جاءه من يبشره بأن كلمة « الشرطة » حلت محل صيغة (البوليس) في بعض الدول العربية . واضاف الى ذلك قوله : « ولما عدت من رحلتي الصيفية علمت الامر حقا ، فقد امتدت يد الدولة الى كلمة (البوليس) فانتزعتها بين عشية وضحاها ، وأحلت محلها تلك الكلمة العربية التاريخية ولن يمضي قليل وقت حتى تدور كلمة « الشرطة » على الشفاه ، وتجرى بها (الاقلام)

وقد علقت على هذه الجملة بقولي : « في الحجاز منذ عهد الملك حسين بن علي حل

هذا الاسم : « الشرطة » محل (البوليس) في الدواوين الحكومية ، وعلى الشفاه العامة، وفي الصحافة ، وفي المؤلفات ، وفي النظم والقوانين ·· وقد استمر ذلك حتى اليوم ·· » ··

وصاحبنا تيمور لا يدري بذلك ·· او يدري به ، ولا يريد ان يثبت هذا (السبق) اللغوي لمهد العرب ·· واراد ان يعزوه لغيره ·· حتى اذا شاع الاسم في مختلف اوساط بلاد العرب في شرق وغرب وجنوب وشمال، نسب فضل تعميمه وسبق استعماله للجهة التي ابدى لنا انها تمسكت رسميا واخيرا بهذه الصيغة ·· ورجا ان تعم الشفاه والاقلام في كل مجال ·

ولمحمود تيمور في تفصيح الكلمات المستعملة جميعا ، رأي طريف قيم ، طالما ناديت به واعلنته جهارا ، ونشرت عنه مرارا وتكرارا ·· وان لم يعجب بعض كتابنا ·· فهو يقول : « ما يسوغ لنا ان نعطي (شهادة الاهلية) للكلمات الاجنبية الدخيلة ، فنسجلها في مجامع لغوية لها صوت مسموع ، بحجة شيوع هذه الكلمات، فهذا الشيوع مرهون بوقته ، وهو عرضة للتزعزع في ذلك الطور الذي ننزع فيه جميعا الى الافصاح » ··

ويؤيد هذا الرأي القيم ، عالميا . بقوله: « وفي اللغات الاجنبية نسمع او نقرأ كلمات متداولة فاذا بحثنا عنها في المعجمات العصرية الحاضرة لتلك اللغات لم نقف لها على أثر ، وذلك لان تلك الكلمات لم ترتفع بعد ، الى مراتب الالفاظ التي توافرت لها سلامة التعبير ، ومن ثم لم تقرها الهيئات الثقافية ولم تسجلها المجامع اللغوية ، فهي تستأني بها حتى يتضح الامر في شأنها : أيكتب لها الرفض والزوال ؟ · أم يتاح لها القبول والاستقرار ؟ » .

ولا يكتفي محمود تيمور بهذا التدعيم العالمي ، بل يتجاوزه الى تدعيم رأيه هذا الجيد « بمحيطه الخاص » فيقول : (لقد عن لي ان اتمثل مجمعنا اللغوي هذا قد انشيء قبل نصف قرن او يزيد ، فوردت عليه الكلمات التي كانت شائعة يومئذ : من نحو « الغرزنة » او « الجرنال » و (الروزنامة) و « الكتبخانة » و (الاسبتالية) و(الخوجة) و « الوابور » و (اللوكاندة) ، و « الاجزاخانة » ، فاذا هو قد سجلها بحجة شيوعها ، ومنحها جواز البقاء والاستقرار، أما كان ذلك يقطع الطريق على من حاولوا من بعد ، احلال كلمات فصاح ، محل تلك الكلمات الدخيلة ، فما كنا نظفر بكلمات « الجريدة » او (الصحيفة) و « اندراجة » و (السيارة) و « المالية » و (دار الكتب) و « المستشفى » و « المدرس » و (القطار) و (الفندق) و « الصيدلية » ··

فالى اخواننا الذين يرون قبول الكلمات الدخيلة خاصة المستعملة في الصناعات الحديثة والاشياء المستحدثة في المدنية الحاضرة أسوق هذا الرأي العميق ، رجاء ان يتأملوه وان يقتنعوا معنا ومع محمود تيمور واضرابه بأن من الخير لنا ان نعمل على تعريب سائر المصطلحات وللزمان وحده أن يغربلها وان يبقى الاصلح للاستعمال سواء كان خاصا أم عاما ·

- ٢ -

وقد حلا لي في ساعات الفراغ ان اطالع كل كتاب محمود تيمور ، وان أعلق على ما ارى ضرورة التعليق عليه بما لدي من ملاحظات او اعتراض او تأييد او وجهة نظر أخرى ·· وهكذا تتبعت الكتاب مطالعة وتعليقا وتحقيقا ونقدا ·· ووضعت كل ملاحظاتي على هامش نسختي ··

والآن ارى أن أشرك معى القراء فيمـــا كتبت وما عقبت وما نقدت، تعميما للفائدة، وتقبلا للملاحظات والآراء على ما ذكر ٠٠

ان مؤلف (معجم الحضارة) قسمه الى فصول ثلاثة عشـــر ٠٠ هى « البيـــت » و (الاغذية) و (المركبات) و « الثياب » و « الامكنة » و « الحرف » و (الادوات) و « السوق » و « الرياضة » و (الطبيات) و « الزينة » و (الفنون) و (الثقافة) ٠٠

وتحت كل عنوان وضع الالفاظ الخاصة به من « كلمات مستعملة » وتفسيرها ٠٠ و « الكلمات المقترحة » ٠٠ التى يـــرى استعمالها ٠٠ فنبدأ بالتعقيبات متتبعيـن فصوله ، فصلا فصلا ٠

أ ـ البيت

١ ـ السرداب :

ذكر المؤلف الكلمة المستعملة حديثا : « البدروم » او (البدرون) وقال انهـــا فرنسية الاصل ٠ ورأى ان الكلمة العربية المفضلة الفصيحة فى معناهاهى(السرداب) ٠

والمؤلف لا يدرى ان صيغة (السرداب) ٠٠ مستعملة ولا تزال تستعمل فى قديم وفى حديث بالحجاز بهذا المعنى ، لـــدى العامة ولدى الخاصة ٠٠ فلا يستعـــملون البدروم او البدرون ، مطلقا لا قديمـــا ولا حديثا ٠وعلة ذلك ان « مهد العربية » قـد احتفظت عاميته بكثير من الصيغ العربيـة الاصيلة ومنها هذه الصيغة ٠ فاقتـــراح محمود تيمور لاستعمالها جاء بعد أوانـه بالنسبة لما لدينا ٠

٢ ـ الطبقة :

وأورد صيغة (الطابق) او « الـدور » فقال : ان الكتاب اشاعوا كلمة « الطابق » فى معنى الدور وليس للطابق هذا المعنى فيما اثر من اللغة المدونة فى المعجمات ٠٠ واختار بدلا عنه كلمة (الطبقة) او الدور ٠٠ بفتح الدال ٠٠

⊙ وكان تعليقى على هذا الاقتراح يتلخص فى أن (الطبقة) هى الكلمة المستعملة منذ قديم وحتى الآن فى بلاد الحجاز مما يبرهن على مدى امتياز عامية الحجاز عن عامية مصر بالنسبة للفصاحة ٠٠

٣ ـ المطبخ :

يقول محمود تيمور : « المطبخ صحيح، ولكن المطهى أعم منها فى الدلالة ٠٠ وقد شاعت كلمة الطهاة اسما للطباخين » ٠ ثم اقترح بدلا عن صيغة (المطبخ) صيغـــة المطهى ٠

⊙ وكان تعليقى على هذا الكلام ، بيانـا واقتراحا ٠٠ لا أعلم وجه الاعمية هنـا ٠٠ والطهى هو الطبخ وكل مطهو مطبوخ ، وكل مطبوخ مطهو ٠٠ وما دامت كلمة «المطبخ» فصيحة فلا أرى بأسا من ابقائها خاصة وان عامية الحجاز استعملتها ولا تزال تستعملها ، ومفهوم أنها انما اقتبستها من امها الفصحى ٠

٤ ـ الناموسية :

اورد المؤلف كلمة (الناموسيـــة) فى الكلمات المستعملة حديثا ٠٠ وفسرها بأنها « غلالة تتخذ فوق السرر لتمنـــع دخول الناموس وغيره من الهوام) ٠٠ واقترح تسميتها : « الناموسية » او (الكلة) بكسر الكاف ٠

⊙ وكان تعليقى على هذا الكلام والاقتراح ان « **استعمال كلمة النـــــاموس فى معنى البعوض لا دخل للغة العربية الفصحى فيه ٠٠ وشتان بين مفهوم الناموس لغة ومفهوم البعوض فى اللغة ، كما هو معـــروف ٠٠ واذن فلم يبق فى الميدان سوى صيغـــة (الكلة) وحدها ٠**

٥ ـ المشاية والمشى :

فسرها المؤلف بأنها (شقة من البساط ليست عريضة ، تتـــــخذ فى الممرات او الدرج للمشى عليها ·· واقترح تسميتهـا بالمشاية او الممشى) ··

○ وقدكان تعليقى على هذا الكلام تفسيرا واقتراحا انى لا ارى استعمال (المشاية) فى هذا المعنى ، لأن مبناها عامى لا يتفـــق والغرض المنشود مطلقا ··

أما «الممشى» ·· فلا بأس به ، واضيف اليه (المشاة) ··

٦ ـ الشيزلونج : فرنسى :

شرحه المؤلف بأنه نوع من المقاعـــد مستطيل قد يتخذ للتمدد ·· واقتــــرح تسميتها (الاريكة) ··

○ وعلقت على هذا الاقتراح بأنى «لاأرى هذه التسمية دقيقة ، ولعـــل الاصوب استعمال الكلمة التى ابتكرتها لهذا المقعد: (الممددة) بكسر الميم الاولى وسكون الثانية بعدها دالان مفتوحتان فتاء مربوطة ·

٧ ـ الكنبة : فرنسية :

شرحها المؤلف بأنها نوع من المقاعـــد يتسع لعدة من الجلاس·· واقترح تسميتها بالمتكأ ·· واعترضت على هذا الاقتراح بأن المتكأ يحمل فى ثناياه معنى الاتــــكاء اى الارتفاق ، اى المرتفق · والكنبة يجـلس عليها جلوسا ولا يرتفق عليها ·· وقلت :

○ انى أرى استعمال «الاريكة» فى معنى « الكنبة » ·

٨ ـ دولاب النقود، أو الخزانة
٩ ـ دولاب الكتب :
١٠ ـ خزانة التحف :

اقترح المؤلف تسمية (دولاب النقود او الخزنة) باسم الخزينـــة · و « دولاب الكتب » بخزانة الكتب · وخزانة التحف بنفس الاسم ··

○ ولاحظت عليه انى لاأرى التفرقة بين هذه الادوات وهى فى حقيقة جوهرها أمر واحد ·· والذى أراه أن نسمى دولاب النقود باسم : (خزانة النقود) ودولاب الكتب باسم (خزانة الكتب) · وخزانة التحف باسم « خزانة التحف » أيضا ·

١١ ـ بومبة البوتجاز :

اقترح المؤلف ابدال هذه الصيغة بصيغة: « أنبوبة الغاز المعبأ » او أنبوبة الغـــاز السائل »

○ وقد علقت على هذا الاقتراح بأنه جاء بعد أوانه خاصة بالنسبة لنا فى المملكة العربية السعودية ، فقد حللنا هذه المشكلة اللغوية بلطف مستمد من سليقة لغتنـــا الفصحى فسميناها من قبل وحينمـــا وجدت لدينا حديثا ، باسم «انبوبة الغاز» ·· فليرتح محمود تيمور بالا من هـــذه الناحية ·

١٢ ـ وابور فتايل :

شرح معنى هذه الصيغة بقوله : « من المواقد الغازية او مواقد النفط ، وهو ما يكون له شعلتان او ثلاث او أكثر ·· ثم اقترح تسميته باسم : « موقد ذو شعل » جمع شعلة ··

○ وكان تعليقى على هذا انى « أرى أن يختصر هذا اللفظ فيدعى (موقد الشعل) وتحذف كلمة (ذو) اذ لا لزوم لهـــا ·· تكفى الاضافة عنها ·· وهذه الصيغة الطف واخف على الالسنة ·

١٣ ـ الكوبس الكهربى او : الفيشة : فرنسية :

فسرها المؤلف بأنهـــا : « الاداة ذات الشعبتين او الشعب ، توصـــل بالمقبس،

لتستمد منه التيار الكهربى .. واقترح تسميتها باسم : « القابس »

وعلقت على اقتراحه بأن (القابس هو الذى يقبس النار .. أما الفيشة فمعناها موصلة التيار الكهربى الى جهة او شيء ما، واذن فالاولى ان تسمى : (الموصنة) .

١٤ ـ الدواسة :

فسرها المؤلف بأنها : « ما يوضع عند عتبة الباب لتنظيف نعال الاحذية . واقترح تسميتها باسم (الدواسة) او «الممسحة » او (المدوسة) ..

✪ وعلقت على ذلك بأنهاتسمى فىالمملكة العربية السعودية بأسم (الدعاسة) والدعس لغة هو الدوس وارى ان الاولى تسميتها (المدعسة) بكسر الميم ، او « ممسحة الاحذية » ..

١٥ ـ الكسرولة : فرنسية :

اقترح المؤلف تسميتها « الغلاية » .

✪ وعلقت على اقتراحه بأنى أخالفه فى صحة هذا الاستعمال .. وأرى ان الاجدر بها أن تسمى (المغلاة) بكسر الميم بمعنى آلة الغلى .

١٦ ـ شفاطة الثدى :

قال : انها أداة تتخذ لاجتذاب اللبن من الثدى .. واقترح تسميتها «الشافهة »

✪ وقلت : انى أفضل ان تسمى «الممصة» .. لانها تمتص اللبن من الثدى .

١٧ ـ مصباح الفلورسنت :

اقترح ان يسمى : « المصباح المشع »

✪ وعلقت على اقتراحه ان « الاولى حذف كلمة المصباح) ويدعى « المشع » فقط اختصارا وتسهيلا للاستعمال .

ب ـ الاغذية

وهذا هو الباب الثانى الذى حشد المؤلف محمود تيمور فيه طائفة من ألوان أسماء الاغذية المستعملة فى عاميتهم .. وكثير منها مأخوذ رأسا كما هو من اللغتين الافرنجيتين : الفرنسية والانكليزية، نتيجة الاستعمار الذى خيم على القطر المصرى أمدا مديدا من الزمن .

١ ـ الكالورى : فرنسية :

فى بيانه عنها ابدى ان « الكالورى » هو القوة الغذائية فى الاطعمة وما اليها مقدرة بمعيار مقرر .. واقترح ان يكون اسمها : السعرة او السعر (بضم السين) أو الوحدة الحرارية .. والوحدة الحرارية اوضح .

٢ ـ السكر السنترفيش : فرنسية :

سماه (السكر القوالب) .. وارى ان خيرا من هذا التعبير واوجز : « سكر القوالب » ولا لزوم لكلمة (أل) هنا .. فالاضافة كافية كما لا يصح وصف السكر بصيغة (القوالب) .. فذلك مفرد وهذه جمع ..

✪ هذا ما علقت به على هذه النقطة من الكتاب .

ج ـ المركبات

هى الباب الثالث من ابواب الكتاب . والمركبات المرادة هنا هى جمع « مركبة » أى آلة الركوب .

١ ـ طائرة الهيليكوبتر : فرنسية :

اقترح لها عدة اسماء فى الفصحى .. الطائرة الاحادية .. أحادية الجناح .. الحوامة .. العمودية ..

✪ وقد علقت على هذا الكلام والاقتراح بأنى أرى ان تسمى : « القلب » بضم القاف بعدها لام مشددة مفتوحة وذلك لتقلبها فى الجو على ما يهواه ملاحوها .

٢ ـ دراجة حمولة :

شرحها المؤلف بأنها : « الدراجة المعدة بحيث تنقل الاحمال الخفيفة ، فلا تكون خاصة للركوب ..

واقترح تسميتها : (دراجة حمونة) .

⊙ لقد عنقت على هذا الاقتراح بأنه يجانب الصواب .. فالمؤلف يقول عن هذه الدراجة أنها تنقل الاحمال الخفيفة .. ومعلوم ان « الاحمال » جمع حمل ، وليس جمع الحمولة .. فحمولة جمعها حمـــولات .. واذن فالصواب ان يطلق عليها : «دراجة الحمل» بالتعريف . فهذا أخف والطف وادق فى التعبير وهو القول الفصيح وحده .

٣ ـ البارك : انكليزية :

شرحه المؤلف بأنه المكان الذى يعد فى بعض الشوارع او الميادين لانتظار السيارات الخاصة .. وسماه (ساحة الانتظار) .

⊙ والذى أراه ان يدعى (موقف السيارات) اذ ليس كل « بارك » ساحة .. وصيغـــة الموقف هنا أعم وأهم واشمـــل .. وهى الصيغة التى تستعمل فى المملكة العربية، اخذا من الام الفصحى بالسليقة. وغريب ان يذهب عن ذهن المؤلف تسميته لموقـــف السيارات هذا باسم : « ساحة الانتظار » فيقول فى ص ٦٩ انه يرى أن يسمى المكان المعد لوقوف السيارات والمركبات للخدمـة بالاجرة ، باسم « الموقف »

وهذه التسمية تطابق ما ذهبنا اليه ..

٤ ـ الدركســــيون (في السيارات) : فرنسية :

سماها المؤلف « عجلة القيـــادة » .. وهى تسمية على ما ارى ساذجة وترجمـة حرفية .. وقد سميتها من قبل « الموجه » بكسر الجيم .. واعتقد ان هذه التسمية أخف واقرب الى طبيعة الفصحى .

ـ البقية فى العدد القادم ـ

٥ ـ العفريتة ـ (للسيارات)

عربها المؤلف بكلمة « المرفع » بكســـر الميم وفتح الفاء ..

⊙ وقد عنقت على اقتراحه هذا بأن الاولى ان تسمى (الرافعة) لان هذه مهمتهـا ، أى الرفع ، فهى رافعة . واما « المرفع » بكسر الميم فمع انه يصح ان يكون اسم آلة الرفع .. الا أنه لا يدل مباشرة على الرفع لشىء المتحرك كما يدل على أنه جهاز كبـير .. بخلاف العفريتة للسيارات .

٦ ـ الونش : انكليـــزية وفرنسية :

. اقترح ان يسمى (الرافعة) .. وقد خالفته فى هذه التسمية وسميتها « المرفع » بكسر الميم وفتح الفاء لان المرفع آلة الرفع .. وهو هنا يدل على رفعه لشىء ثابت كما يدل على أنه جهاز كبير ذو محمول ينقله من محل الى محل

٧ ـ الباراشوك في السيارات او الصدام :

قال عنه : انه قضيب من المعدن فى مقدمة السيارة ليقيها من أثر الصدام ، وسمـــاه « المصدم »

⊙ وعلقت على ماذكر بأن تسميته بالصدام اولى واجدر بالاستعمال .. فصدام: صيغة مبالغة من الصدم .. بمعنى انه ذو قـــوة صدمية هائلة ، ليقى ما وراءه .. ان صيغة « فعال » فى العربية الفصحى صيغة مبالغة كبيرة .. أما المصدم فلا يعـــدو ان يكون بمعنى : آلة الصدم ..

يضاف الى ذلك ان هذا اسمه الذائع فى المملكة العربية السعودية . فاذا ارتضينا استعماله فى بياننا نكون قد سايرنـــا الصواب اللغوى الفصيح ، وسايرنا الكلام العامى الذائع فى وقت واحد .

عبد القدوس الانصاري



تتحدث هذه المنظومة التاريخية السلسة القيمة بقلم فضيلة الاستاذ ثانى المنصور المستشار الشرعى بوزارة المواصلات عن أهم حقب التاريخ الاسلامى منذ فجره حتى ظهره وعصره .

الحمــد لله القدير البــاقى	مقــدر الآجــــال والارزاق
أنشــا عباده واحصاهم عــدد	فمن عصى شقى ومن طاع سعد
ثــم الصلاة والسـلام النـامى	عـلى النبى وصحبـه الكرام
وبعــد فالتـاريخ علم نافــع	ينمو به العقل ويذكو السامع
اذ فيه للقارى عظات وعبـر	فى كل ما أرخ عمن قد غبر
فعن ان أنهل من عذب صفا	مختصرا تاريخ كــل الخلفـا
ذكرت مــا أهم باختصــار	خشيت أن يسـأم منه القارى
فاستصحب التاريخ قــولا وعمل	فى كل صالح وجانب الخطل
وخــذ من التاريخ درسا وعبر	ففيه عبرة لمن قــد اعتبـر
واستعمل الخير وجانب فتنـه	واسـتمع القول وطبـق أحسنه

الرسول محمد .. صلى الله عليه وسلم

قد أرسل الله النبى الهـادى	معلمــا ومرشــدا وهــادى
الى سـبيل الخير والصــلاح	وتــم منــه الفوز بالنجـاح
فهو النبى خـــاتم الرســاله	من نور الله بــه العدالـــه
اتــم قبـل الوحى أربعينـا	وعمـره « جيم » مع الستينــا
اليـوم أكملت لكم قد أنزلـت	ولتمــام الدين تلـك أثبتـت

أبو بكر الصديق ١٠-١٣ هـ

وبعده بويــع بالخلافــــة	عمدا أبــو بكر أبو قحافـة
وقـــام بالحزم بيـوم الرده	مســتنصرا بالله جــل وحده
بعد ثـلاث ثم ستين سنــه	قد مات مخلصا وسار سننه
وسنتين ظــل فى الخلافـة	مــع ثـلاثة شهور تمــت

عمر بن الخطاب ١٣-٢٢

وبويــع الفـــاروق أعنى عمرا	بالعــدل والدين القويم اشتهرا

وكثرت في عهده الفتوح فنعم هذا البطل الطموح
ومن أبي لؤلؤة الملعون أخنى عليه حادث المنون
من بعد ما زانت به الخلافه عشر سنين وشهور ستة
وعمره اذ مات ستون سنه مع ثلاث من حياة قيمه

عثمان بن عفان ٢٣ ـ ٣٥ هـ

وبايعوا من بعده عثمانا وكان من فتنه ما كانا
بعد اثنتين وثمانين سنه قتل من يقصد كل حسنه
وقد بقي خليفة اثنى عشر من السنين فأصابه القدر

علي بن ابي طالب ٣٥ـ٤٠ هـ

خلافه من بعده علي وهو الذكي العالم التقي
خمس سنين احصيت خلافته وفاته قتلا بعدها منيته
قتل بيد ابن ملجم اللئيم فبخ ذا من مجرم أثيم
بعد ثلاث ثم ستين خلت من عمره بطاعة الله انتهت
به انتهاء الخلفاء الراشدين عليهم رضوان رب العالمين

٤٠ ـ ١٣٢ هـ

وبعده عهد بني اميه انبثقت سياسة ذكيه

٤٠ ـ ٦٠ هـ

وكان مستهله معاويه اعظم به من حاكم وداهيه
بقي في الخلافة عشرينا من السنين أثبتت يقينا
ومات عن خمس وسبعين سنه سياسة يحكم فيها متقنه
وكان بعده ابنه يزيد وانه في ظلمه عنيد
تم ثلاث سنوات ملكه عثا فسادا ظلمه وفسقه
مات وعمره ثلاثون سنه ثم زمان دهرها مبينه
واستخلفوا من بعده معاويه ابن يزيد من أراد العافيه
عن الخلافة التي عنها اعتزل تنازلا منه وما بها دخل
وحيث قد كان مريضا اذ ملك فبعد أربعين يوما قد هلك
وعمره احدى وعشرون سنه من دس سما بالحرام طعنه
فبايع الحجازيون كلهم ابن الزبير بالخلافة ثم
وغيرهم قد بايعوا مروانا من قد دعا للثأر عن عثمانا
مات قتيل امرأة وثائره بعد ثلاث ثم ستين سنه
وتسعة الشهور هذي مدته يقضي بما تأمره حميته

٦٥ ـ ٨٦ هـ

عبد الملك بن مروان

ونال عبد الملك الخلافه بعد أبيه اذ نوى استخلافه

أعظم به من حازم نبيل داهية وعالم جليل
وكان ما كان دن الحجاج لابن الزبير فهو فى اعوجاج
فهو وان لم يرضه بقوله فانه ما ساءه فى فعله
بقى فى الخلافة المعززه بجرفه احدى وعشرين سنه
ومات من شربة ما ، وعمره خمسون مع ثلاث زال بدره
من خمس والستين حتى الست سبع الثمانين أتت بالثبت

الوليد بن عبد الملك ٨٦ـ٩٦ هـ

عشرا من السنين دام ملكه واثنان ثم أربعون عمره
فكم فتوحات له عظيمه وكم مبرات له جسيمه

سليمان بن عبد الملك ٩٦ـ٩٩ هـ

قام سليمان بن عبد الملك مبايعا على جميل المسلك
وسنتان وشهور حكمه خمس وأربعون ذاك عمره
وقد أتى بحكمه ضلالا اذ قتل القواد والابطالا

عمر بن عبد العزيز ٩٩ـ١٠١ هـ

فعمر التقى ذاك نجل عبد العزيز الفاضل الاجل
من بالتقى والدين والعدل اشتهر وكان فيه كأبى حفص عمر
عامان خمسة شهور عهده وأربعون وشهور جده

يزيد بن عبد الملك ١٠١ـ١٠٥

ثم يزيد نجل عبد الملك ولم يكن هذا حميد المسلك
وأربع من السنين مكثه وأربعون حين مات سنه

هشام بن عبد الملك ١٠٥ ـ ١٢٥

ثم هشام نجل عبد الملك أحكم ملكه عن التفكك
وتسع عشرة من السنينا مع شهور عهده يقينا
وعمره خمس وخمسون سنة أعماله اذ مات كانت حسنه
والحلم والعفة خلقان له زاناه لولا بخله وجبنه

الوليد بن يزيد بن عبد الملك
١٢٥ ـ ١٢٦ هـ

ثم الوليد الماجن المنحرف على المعاصى دائما معتكف
لقلة التوفيق قد دام سنه واحتمروا من بعد تلك كفنه
ثنتان ثم أربعون عمره ثم قضى اذ جاء فيها خسره

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

١٢٦ ـ ١٢٧ هـ

قام يزيد بن الوليد بعده وخمسة من الشهور عهده
وستة واربعون سنه وكنية الناقص اهديت له

ابراهيم بن الوليد ١٢٧

وبعده أخوه ابراهيم نجل الوليد حظه سقيم
قتله فى حربه مروان شهران عهده به الحرمان

مروان بن محمد ١٢٧ ـ ١٣٢ هـ

وقام مروان محمد ، على أشلاء دولة اصابها البل
ودام خمس سنوات امره تسع وخمسون تسامى عمره

دولة بنى امية فيما لها وعليها

ملك بنى امية الكرام يزهو به تاريخنا الاسلامى
من عام أربعين ملكهم بدا لمئة و « با » و (لام) وطدا
وكم فتوحات جليلة لهم ومن علوم وتعاليم تهم
لكنما سقوطهم أسبابه كما تراه آتيا نظامه
من شغلهم باللهو واللذات عما يحيط الملك بالثبات
وعدم الحزم والاستقامه بما يمد الملك بالسلامه
وجور عمالهم الاشرار فبئسما قضوه باختيار
ووزراء الدولة الظلام لم يصلحوا في شعبهم وساموا
وظلموا الشعب واغرقوه بدفعه الاموال ارهقوه
وقربوا الاشرار ، والاخيارا قد أبعدوهم فقضوا جهارا
واهملوا الشؤون والبريدا كما أضاعوا الرأى والتسديدا
وجعلوا ولاية العهد عدد وورثوا ملكهم كل ولد
وقد سرى الشقاق فيما بينهم وقد تضعضعت به دولتهم
والعصبية جوت امتهم ثم القبائل قلت دولتهم
وكره الموالى العرب معا والبعض فى بنى أمية سعا
وقامت الاحزاب والاعداء بكل ما فيه اذى وداء

الدولة العباسية

١٣٢ ـ ٦٥٦ هـ

وحين ساء الاموى فى الناس هاجمه عهد بنى العباس
دولتهم كثيرة المكارم ومعدن الافضال والاكارم
دنياهم بكل خير عامره والحرمات والثغور محصنه

وعهدهم في كل عرف قارى ملقب بعصر الازدهار

١ ـ أبو العباس عبد الله بن محمد

١٣٢ ـ ١٣٦ هـ

بدا أبو العباس عبد الله ابن محمد كريم الجاه
لقبه للحزم بالسفاح وللسخا والفضل بالمناح
حكم أربع سنين متقنه عاش ثلاثا وثلاثين سنه

٢ ـ ابو جعفر المنصور

١٣٦ ـ ١٥٨ هـ

قام أبو جعفر المنصور وهو الهمام النابه المنصور
ذو يقظة وشدة وباس فهو هنا تاج بنى العباس
وحكمه اثنتا وعشرون سنه وعمره سبع وخمسون سنه

٣ ـ المهدى

١٥٠ ـ ١٦٩ هـ

وقام بعده ابنه المهدى الحازم المصلح والذكى
بالعدل والحلم وبالجود اشتهر والعفو والعفة نعم المدخر
عشرا من السنين دام حكمه وأربعون وثلاث عمره

٤ ـ الهادى بن المهدى

١٦٩ ـ ١٧٠ هـ

وولى الهادى نجل المهدى اذ كان من قبل ولى العهد
وعهده شهران من فوق السنه وعمره ست وعشرون سنه

٥ ـ الرشيد بن المهدى

فولى الخلافة الرشيد هارون فى تدبيره رشيد
قد ناصر العلم وأحيا السنه وقمع الشرك أمات البدعة
وعهده فعهد علم وأدب ثم حضارة الى أعلى الرتب
بقى ثلاثا ثم عشرين سنه وستة الشهور أوفت حسنه
واربع وأربعون سنه قد عاش فيها فى نعيم حكمه

٦ ـ الامين بن الرشيد

١٩٣ ـ ١٩٨ هـ

خلفه ابنه الامين بعده محمد وما استقر حكمه
خمسا من السنين دام حكمه عشرون فوقها ثمان عمره

٧ ـ المأمون بن الرشيد

١٩٨ ـ ٢١٨ هـ

وولى المأمون غير انه أشانه فى العالمين قوله
بأن قول الله مخلوق وما خاف بهذا القول من رب السما

عشرا من السنين دام عهده وأربعون وثمان عمره

٨ ـ المعتصم بن الرشيد

٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ

وقد تولى بعده المعتصم خلقه النخوة ثم الكرم
لقى ثورات جساما عهده قضى عليها حزمه وجده
تسعا من السنين دام عهده وتسعة وأربعون عمره

٩ ـ الواثق بن المعتصم

٢٢٧ ـ ٢٣٢ هـ

وحكم الواثق ذو أصحاب يوم آتم نكبة الكتاب
وخمسة من السنين عهده ثم ثلاثون وست عمره
ولم يخلف أحدا من بعده وترك الامر الى دولته

١٠ ـ المتوكل بن المعتصم

٢٣٢ ـ ٢٤٧ هـ

فالمتوكل على الله ملك من بعد ما الواثق بالداء هلك
مدته أربع عشرة سنه وتسعة من الشهور متقنه
احدى وأربعون عاما عمره وقدرا بالقتل جاء موته

١١ ـ ثم المنتصر محمد بن المتوكل بن المعتصم

٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ

بعد أبيه ملك المنتصر وهو بذنبه ذميم خاسر
ولم يدم غير شهور سته معاقب فى موته بعله
وعمره ست وعشرون سنه فيه غروز بأبيه فتنه

١٢ ـ المستعين بالله احمد بن محمد المعتصم

٢٤٨ ـ ٢٥٢ هـ

والمستعين أحمد قد ملكا وظل فى اضطراب حتى هلكا
فى حكمه يدار لا يدير لضعفه قد فاته التدبير
ثم ثلاثا من سنين حكما وتسعة من اشهر قد تمما
عن واحد ثم ثلاثين سنه مات له من سعيه ما قدمه

١٣ ـ المعتز بن المتوكل بن المعتصم

٢٥٢ ـ ٢٥٥ هـ

وقام فى الخلافة المعتز وربما لمن يشا يعز
دام ثلاث سنوات معها ستة اشهر وأيام بها
أتم أربعا وعشرين سنه من بعدها قد أدرجوه كفنه

١٤ ـ محمد المهتدى بالله بن هارون الواثق بن المعتصم

٢٥٥ ـ ٢٥٦ هـ

واستخلفوا خليفة المهتدى محمد نعم الابى والتقى

مدتـــه سنة فيمـــا ثبـــت وخمسة وعشر يومـــا انقضت
وعن ثمان وثـــلاثين ســـنه قـــد مات مذكورا بخير حسنه

١٥ ـ احمد المعتمد على اللـــه بن المتـــوكل

٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ

وقام بالملك الطـــروب المعتمد فى حكمه عـــلى أخيه يعتمـد
عشرون تتـــلوها ثلاث حكمـــه واربعـــون وثمـــــان عمره

١٦ ـ المعتضد بالله أحمد بن طلحـــة بن المتـــوكل

٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ

واستخلفوا الخليـــفة المعتضـــدا وهـــو أبو العباس أعنى أحمدا
عشر سنين قد أتم حكمـــــه سبعا وأربعـــين أوفى عمره

١٧ ـ المكتفى بن المعتضد بن المتوكل

٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ

وفى الخلافـــة اقيم المكتـــفى يصلح فى اعمـــــاله ثم وفى
احـدى وثـــلاثين أتـــم عمره ســـت سنـــين وشهور حكمه

١٨ ـ المقتدر بن المعتضد بن احمد بن المتوكل

٢٩٥ ـ ٣٢٠ هـ

ثـــم ولى الخلافـــة المقتـــدر وهـــو صغير السن لكن قدر
لكنـــه لكـــثرة الاشـــــرار مـــا كان حكمه أخـــا استقرار
عشرون ثم اربع فهـــذا حكمه فوق الثـــلاثين ثمـــان عمره

١٩ ـ القاهر بالله بن المعتضـــــد

٣٢٠ ـ ٣٢٢ هـ

وولى القـــــاهر للخلافـــــة لكنه كـــــان قبيح السـيرة
عـــام وســـتة شهور حكمه خمســـون فوقهـــا ثـــلاث عمره

٢٠ ـ الراضى

٣٢٢ ـ ٣٢٩ هـ

واستحصـل الراضى على الخلافة وهو أديـــب وعـــلى الهمـــة
سبع سنين دون شهرين حكم وعمره احدى ثلاثيـــن أتـــم
وســـتة من الشـــهور معهـــا قد فارق الحياة ميتا بعدها

٢١ ـ المتقى بن ابراهيم بن المعتضـــد

٣٢٩ ـ ٣٣٣ هـ

فالمتـــقى بويـــع بالخـــــلافة وغـــيره اختص بهـــا بالامرة
خمس من السنين دام حكمه ســـتون واثنتان ظـــل عمره

٢٢ ـ المستـــكفى بن المـــــــكتفى

وولى الخلافـــــة المستـــــكفى ســـــاقته من أسبابها للحتف
ســـت وأربعـــون ذاك عمره وســـنة ثـــم شـــهور حكمـــه

٢٢ ـ المطيع لله الفضل بن المقتدر

٤٣٤ هـ

وولى الخلافة المطيع ... أموره لغيره مضيع
تسعا وعشرين اتم حكمه ... ستون فوقها ثلاث عمره

٢٤ ـ الطائع بن المطيع

٣٦٣ ـ ٣٨١ هـ

فولى الطائع للخلافه ... وهو اتكالى بأمر الدولة
حكم فيها سبع عشرة سنه ... وعمره ست وسبعون سنه

٢٥ ـ القادر بالله احمد بن المقتدر

٣٨١ ـ ٤٢٢ هـ

واستخلفوا القادر للذين وقد ... اعز للدين بطيب المعتقد
احدى وأربعين دام عهده ... ثم ثمانون وست عمره
وعشرة من الشهور فقضى ... سبحان من بما يشاء قد مضى

٢٦ ـ عبد الله القائم بأمر الله بن القادر

٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ

فالقائم بأمر الله استخلفا ... وكان ذا علم ودين ووفا
خمسا واربعين ظل حكمه ... ستا وسبعين اتم عمره

٢٧ ـ المقتدى بأمر الله بن القائم

٤٦٧ ـ ٤٨٧ هـ

فالمقتدى بويع بالخلافه ... وهو كريم طيب الديانة
وعهده فتسع عشرة سنه ... بقى ثمان وثلاثين سنه

٢٨ ـ المنتصر بالله احمد بن المقتدى بالله

٤٨٧ ـ ٥١٢ هـ

وبويع المستظهر بالله ... وهو تقى جنب النواهى
حكم أربعا تلى عشرينا ... عمر واحدا واربعينا
وسنة من الشهور عدة ... من بعدها انتهت عليه المدة

٢٩ ـ المسترشد بالله بن المستظهر بالله

٥١٢ ـ ٥٢٩ هـ

فاستخلف المسترشد بالله ... سديد رأى وعظيم الجاه
عشرا وسبعا قد أتم عهده ... وأربع وأربعون عمره

٣٠ ـ الراشد بن المسترشد

٥٢٩ ـ ٥٣٠ هـ

وبويع الراشد بالخلافة ... ولم يدم غير قليل المدة
وسنة تنقص شيئا عهده ... ثم ثلاثين أتم عمره

٣١ ـ المقتفى بامر الله بن المستظهر بالله

٥٣٠ ـ ٥٥٥ هـ

فالمقتفى لامر الله استخلفا　　وهو باخلاق العظام اتصفا
حكم أربعا وعشرين سنه　　وعمره ست وستون سنه

٣٢ ـ المستنجد بالله بن المقتفى لامر الله

٥٥٥ ـ ٥٦٦ هـ

واستخلف المستنجد بالله　　ابو المظفر كبير الجاه
عشرة أعوام وعام حكمه　　ثمان اربعون عاما عمره

٣٣ ـ المستضي بالله بن المستنجد بالله

٥٦٦ ـ ٥٧٥ هـ

فالمستضى بأمر الله قد ملك　　وسبل الصلاح فيه قد سلك
تيسع سنين فى الخلافة ارتقى　　وبعد تسع وثلاثين قضى

٣٤ الناصر لدين الله المستضي بالله

فالناصر لدين الله أحمد　　له خصال ليس فيها يحمد
سبعا وأربعين دام حكمه　　تسعا وستين أتم عمره

٣٥ ـ أبو نصر الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله

٦٢٢ ـ ٦٢٣ هـ

محمد الظاهر بعد قد حكم　　وتسعة من الشهور قد أتم
وهو الذى بالعمرين شبها　　فى عدله وحكمه قد انتهى
فى ستمائة تلى عشرينا　　ثم ثلاث أثبتت يقينا

٣٦ ـ المستنصر بالله ٦٢٣ ـ ٦٤٠هـ

وبعده قد حكم المستنصر　　مستنصرا بالله وهو ينصر
وحكمه قد دام سبعة عشر　　عاما خلا شهر كما قد اشتهر
بعام ستمائة واربعين　　خلف ذكره سنى فى الاكرمين

٣٧ ـ المستعصم ٦٤٠ ـ ٦٥٦ هـ

أتى أبو أحمد عبد الله　　لقبه المعتصم بالله
عشرة أعوام وستة حكم　　وبعدها مات قتيلا واستتم
بقتله حكم بنى العباس　　اذا اضرم التتر فى الاساس
وعمت الفتنة فى العباد　　عادت رزاياها على بغداد
وهكذا الدنيا سرورها كدر　　وما يمر عبرها فهو عبر
والفوز فيها منة للمتقى　　ومن عصى فهو رحمة فى الآخره
من يزرع الصلاح يحصد ثمره　　يوم الحساب رحمة فى الآخره
والحمد لله على التمام　　والشكر اذ أعان فى نظامى
ثم الصلاة والسلام النامى　　على النبى فى البدء والختام
وآله وصحبه الكرام　　ما مرت الشهور بالايام

المختار

اليـــك

في هذه المرة سنختار في (المختار) لاحد شعراء هذه البلاد .. من اهل القرن الهجري الثاني عشر .. انه الشاعر العالم الديني .. القاضي ... المدرس بالمسجد النبوي والامام والخطيب به (خير الدين الياس) المدني

ان لفضيلته ديوان شعر لطيفا جمعه وكتبه بلديه وتلميذه (عبد الله بن عبد الكريم الخليفتي العباسي الحنفي) .. في سنة ١١٥٢ هـ اي بعد وفاة ناظمه بخمس وعشرين سنة فقط .. ويقع الديوان المخطوط في ١٩٦ صفحة من الحجم المتوسط .. ومزية قصائد الديوان انها كلها مؤرخة النظم ..

وللشاعر بدائع في السيد جعفر ميرك (المكي) .. منها قصيدته التالية .. وهي القصيدة الوحيدة التي لم يؤرخ لوقت نظمها .. واعتقد انها تلوت مثل زميلتيها سنة ١١١٢ هـ وكان عمر الناظم اذ ذاك ستة وعشرين عاما فقط ..

في القصيدة نفحة من نفحات ابي تمام والمتنبي ومن سار على نهجهم . وفيها شيء من مبالغات الشعراء المعتادة لديهم ازاء ممدوحيهم في تلك الاجيال . وغريب ان ياتي شعر شاعر في ذلك القرن المتاخر المتجمد بهذا اللون من الشعر الحي الجزل . قال :

اليك والا لا تشد الركائب ... وعنك والا فالمحدث كاذب

ومنك والا فالعطايا قليلة ... وفيك والا فالمؤمل خائب

سموت على هام المعالي برتبة ... تقاعس عنها في العلو الكواكب

أيا ابن الكرام الصيد من آل هاشم ... ومن نجمه في أفق علياه ثاقب

ومن شمس علياه اضاءت مشارقا ... من الارض منها واستنارت مغارب

ومن عم كل الخلق من فيض فضله ... فاخجل من تلك العطايا السحائب

هو البحر جودا ، والهزبر شجاعة ... هو الغيث لكن العطايا مواهب

فما مادح الا بحمدك ناطق ... وكل مديح أنت فيه المخاطب

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عنوجود الوظائف التالية الشاغرة لـديها في الوقت الحاضر • ويتوقف الراتب الابتدائيلكل من المتقدمين على مؤهـــلاته وخبرته الشخصية •

العدد المطلوب	صنف الوظيفة	الحد الادنيالمقبول لمستويالدراسة والخبرة
١	كبيرجيوفيزيائيين	شهادة في « الجيوفيزياء » من جامعـة في الشرق الاوسط او في الولايات المتحـدة الامريكية مع خبرة ١٥ سنة •
١	مشغل ثاقبة بطاقات	متخرج من مدرسة ثانوية ويتقن اللغـة الانكليزية والضرب على الآلة الكاتبة مـــع خبرة سنة واحدة في تشـــــغيل ثاقبات البطاقات و/او الضرب على الآلة الكاتبة •
١	مهندس ركن للسلامة	شهادة في هندسة السلامة من جامعة في الشرق الاوسط او في الولايات المتحـــدة الامريكية مع خبرة عشر سنوات
١	مهندس	شهادة في الهندسة من جامعة في الشرق الاوسط او في الولايات المتحدة الامريكيـة مع خبرة ٥ سنوات •

ترسل مع الطلب نسخ من الشـــهاداتالعلمية وشهادات الخبرةالىمكاتب التوظيف التابعة لارامكو في جـــدة او الرياض اوالظهران •

ولدى الشركة كذلك وظائف شـــاغرةباستمرار للراغبين من العرب السعوديين الذين اكملوا بنجاحتسع سنوات او اكثـرمن الدراسة الثانوية او المهنية :

والحد الادنى للراتب عند الاســـتخدامهو ما يلي :

المتقدمون الذين اكملوا ٩ سنوات دراسية	٣٣٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ١٠ سنوات دراسية	٣٧٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ١١ سنة دراســـية	٤٤٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ١٢ سنة دراســـية	٥٢٥ ريالا سعوديا

اما المتقدمون الذين لديهم خبرة اطول فيالوظائف الشاغرة حاليـــا ، فبامكانهـــم الحصول على رواتب ابتدائية اعلى تبعـــالمؤهلاتهم الشخصية •

ولموظفي ارامكو ، بالاضافة الى ذلـــكفوائد وعوائد اخرى تشـــمل الاستشفاء والمعالجة الطبية مجانا وعلاوة السكن ونظامالادخار ومشروع القروض لبناء البيـــوت ومشروع معاشات التقاعد •

ويمكن الحصول على المزيد من المعلوماتوالتفاصيل بالاتصال بمكاتب التوظيـــف التابعة لارامكو في جـــدة او الرياض اوالظهران •

R/E 63-15

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن وجود الوظائف التالية الشاغرة لديها في الوقت الحاضر • ويتوقف الراتب الابتدائي لكل من المتقدمين على مؤهلاته وخبرته الشخصية :

العدد المطلوب	صنف الوظيفة	الحد الادنى المقبول لمستوى الدراسة والخبرة
١	اخصائي اعلى في أعمال الكهرباء	متخرج من مدرسة ثانوية مع تدريب اختصاصي بالكهرباء وخبرة لمدة خمس سنوات •
١	اخصائي في حرفة ميكانيكا الاجهزة	متخرج من مدرسة ثانوية مع تدريب اختصاصي في ميكانيكا الاجهزة وخبرة لمدة خمس سنوات •
٢	محلل وكن (١) للعلاقات الصناعية •	شهادة في ادارة الاعمال او الاقتصاد من جامعة في الشرق الاوسط او الولايات المتحدة الامريكية مع خبرة تتراوح بين ٨ و ١٠ سنوات في العلاقات الصناعية •

ترسل مع الطلب نسخ من الشهادات العلمية وشهادات الخبرة الى مكاتب التوظيف التابعة لارامكو في جدة او الرياض او الظهران •

ولدى الشركة كذلك وظائف شاغرة باستمرار للراغبين من العرب السعوديين الذين اكملوا بنجاح تسع سنوات او اكثر من الدراسة الثانوية او المهنية :
والحد الادنى للراتب عند الاستخدام هو ما يلي :

المتقدمون الذين اكملوا ٩ سنوات دراسية	٣٣٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ١٠ سنوات دراسية	٣٧٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ١١ سنة دراسية	٤٤٥ ريالا سعوديا
المتقدمون الذين اكملوا ٢١ سنة دراسية	٥٢٥ ريالا سعوديا

اما المتقدمون الذين لديهم خبرة اطول في الوظائف الشاغرة حاليا ، فبامكانهم الحصول على رواتب ابتدائية لمؤهلاتهم الشخصية •

ولموظفي ارامكو ، بالاضافة الى ذلك ، فوائد وعوائد اخرى تشمل الاستشفاء والمعالجة الطبية مجانا وعلاوة السكن ونظام الادخار ومشروع القروض لبناء البيوت ومشروع معاشات التقاعد •

ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتفاصيل بالاتصال بمكاتب التوظيف التابعة لارامكو في جدة او الرياض او الظهران •

R/E 63-16

المشتار

يا قلمي

بريشة شاعر الجنوب : السيد محمد بن علي السنوسي ـ جازان .

« مناجاة قلم نظم به صاحبه فابدع واستكتبه في شتى البحوث فاروى واشبع .. صاحب هذا القلم الفياض يحدثنا في رقة وانعطاف عن هذا القلم الذي صورت بوساطته هذه المقطوعة الشعرية التي تفيض رقة وعذبة وجمالا .. »

هلم الى يا قلمي ... هلم فقد طغى ألمي
فأنت اذا أشرت يدى ... وأنت اذا صرخت فمي
وأنت نجى آهاتي ... وأناتي ونبض دمي
وأنت اذا بكيت أسى ... دموعي فضن في كلمي
وأنت اذا صبوت هوى ... وغنيت الهوى نغمى
وأنت ملاذ آمالي ... اذا ضاقت بها هممي
أبثك ما انوء به ... من الأرزاء والنقم
فتصغى لي بلا ضجر ... ولا ملل ولا سأم
حملتك في سبيل الحق ... والآداب والقيم
وكنت وما أزال بها ... رضيعا غير منفطم
اهيم بها وان جرحت ... مناى وحطمت حلمي
وأعشقها على الآلام ... والضراء والسقم
وأسرى في ظلام الدرب ... مرفوعا بها علمي
كما سار الدليل على ... ضياء النجم في الظلم



فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار المدني في بيروت -لبنان رجل جمع بين موهبتي العلم الديني الغزير والادب البياني الجم .

وفي هذه الحكم المركزة يرسم لنا كثيرا من خطط التوجيه والتنبيه والبناء المدعم ..

البواعث

الاعمال لا تصدر عفو الخاطر وانما عن بواعث سابقة .

وقد يجتمع باعثان او اكثر من باعثين في العمل الواحد .

وقد تكون البواعث كلها شريفة .

وقد يكون بعضها شريفا ، وبعضها غير شريف .

وليس من المستطاع ان ندرك كنه بواعث الاخرين ، كما هي في الواقع .

وليست ظروفها التي تحيط بها كافية لذلك . لان الظروف قد تدفع الى الاعمال ولكن ليست هي البواعث الحقيقية .

ومهما يكن فالبواعث الحقيقية لاعمال الاخرين مجهولة لدينا .

وكل الذي نعلمه ان الغرائز والعواطف والتربية والثقافة والظروف التي تحيط بنا هي التي تكون نظر الشخص الى الحياة وبالتالي تكون البواعث اذن فالحكم على بواعث شخص يصفق يظل بعيدا عن الواقع ولا يعلمه الا علام الغيوب

كشف واقع المعرفة

لا شيء اسمى في الوجود الانساني من كشف واقع المعرفة . ولولا كشف واقع المعرفة ، لظل الانسان حليف الغابات رهين الكهوف والاجمات ، شأن سائر افراد النوع .

ومرآة الوجود مشتملة على كل حقائقه. وكشفها هو الجهاد الانساني الاكبر والمثل العلمي الاعلى .

والباحثون الاحرار لا يقصدون من بحوثهم الا التعاون لصقل مرآة الوجود لتظهر الحقائق جلية للناس جميعا . ولا يدخل في قصدهم غلبة بعضهم على بعض.

والباحثون المقلدون لا يطلبون في بحوثهم الا الانتصار لتقاليدهم والغلبة في جدالهم ، ولو طمسوا مرآة الوجود ولا يدخل في قصدهم كشف الحقائق .

فللاولين شرف الانتصار للحق ، وللاخرين خذلان الانتصار للباطل .

الهدف والحلم

شتان بين الهدف والحلم ، وصاحب الهدف يراه بعيدا لا ينال الا بالعزيمة والجلد والتبتل واللهفة ولا يذوق الغموض المشرد حتى يغلبه على امره •

وصاحب الحلم يراه قريبا فى متناول اليد يخدعه سحر الخيال فيحلم مسترسلا فى اوهامه ، ويطلب النوم قبل اوانه ليظفر باحلامه

ومهما يكن فلصاحب الهدف ارادةالمفكر المغامر الذى يفهم دوح العمل فى الحياة ولا ينخدع بمفاتن الاحلام • ولصاحب الحلم شهوة العاجز المتوانى الذى تفتنه الصور والاشباح وتقعده المطامح والاعمال

الاعتبار للأعمال

الكريم يكذب باعماله الخيرة اقوال الشر فيه •

واللئيم يكذب باعماله الشريرة اقوال الخير فيه •

ولا عبرة للاقوال : الاعمال مرآة الاقوال

اعلان الافلاس

يتخيل من ينتقص الاخرين فى تعارفهم وآدابهم • انه يضيف الى نفسه ما انتقصه منهم •

ولو علم ان انتقاصه ـفى نظر السامعين ـ اعلان عن افلاسه لكف •

غرسة السعادة

الامنية السامية غرسة السعادة ، ولكل غرسة تربة خاصة •

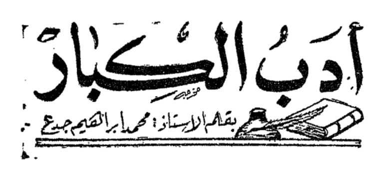
وتربة الامنية السامية الجد والسهر ، والعزيمة فى الطلب •

وكل غرسة لا توضع فى تربتها فمآلها الذبول والموت •

فيا صاحب الامنية السامية ، تخير التربة الصالحة تظفر باطيب ثمار السعادة واشهاها •

محمد الانصاري

◘ رزق مدير تحرير هذه المجلة : نبيه بن عبد القدوس الانصارى بولد ذكر سماه بـ (محمد) جعله الله من ابناء السعادة والسلامة ••



- من واجبنا أن نقيم « مجمعا لغويا »
- وأن نعالج الاخطاء اللغوية الشائعة
- لم نجد الى اليوم لأدبائنا الكبار شيئا من هذا
- انهم يوم يتخلصون من خلافاتهم الكلامية يتفرغون للانتاج
- إن موازين النقد قد اختلت فى أيدى كبار أدبائنا

اقصد « الادب » من حيث معناه العام ،واعنى بالكبار من أدوا للادب رسالته السامية ، فخدموا اللغة العربية ، وهىوسيلة التعبير عن افكارنا واتجاهاتنا الفكرية ، غاروا عليها فصانوها من العبث ،وضياع قواعدها وأحكامها ٠٠ ارتفعوا بها وارتقوا بمعانيها وأساليبها وموضوعاتها ٠وقعدوا بالمرصاد لكل خطأ شائع دخيل على اللغة الفصحى : لغة القرآن ٠

كان أسلافنا يعملون هذا وأكثر لقد قطعوا الفيافى والقفار وتحملوا متاعب الاسفار وعناء المسافات الطويلة من اجل أن يقفوا على صحة الكلمة لدى أهلها فى البادية الذين خلصوا من الاعجمية واختلاط الاعاجم وتركوا لنا مؤلفات ضخمة تشهد بجهودهم الجبارة فى هذا المضمار العظيم٠

هذا هو أدب الكبار وهؤلاء هم الكبار وهذا ما أعنيه ، فما شاع الخطأ فى لغة قوم الا ذهب بطابعهم وبدد كيانهم ، وقلص ظلهم ، فاللغة هى عنوان الامم ، والمحافظة عليها حفاظ على قومياتها وكياناتها ، وتثبيت لحقها الطبعى ٠ فما بالنا بلغة القرآن ؟ وهى احرى بأن تصان من أى عبث وضياع ؟ أليس من واجبنا أن نقيم « مجمعا لغويا » وأن تصدر لنا مؤلفات تعالج ما شاع من أخطاء ، وأن نرد عن لغتنا كل ما هو وافد اليها من كلمات أعجمية ، ونضع مكانها الكلمةالفصحى التى كافح فى سبيلها اسلافنا ، واحتملوا من أجلها الصعاب ؟

الى يومنا هذا لم نجد لادب الكبار هذا العزم ، ولم نوفق الى أى جهد بذلوهفى هذه السبيل ، ولم تصدر لهم مؤلفات ، تكون مرجعا للجيل الصاعد٠ فقد اكتفى « الاديب الكبير » باللقب الكبير ٠

ويوم يخلص الكبار من خلافاتهم الكلامية واختلافاتهم الشخصية يقدرون بعدها أن يتفرغوا لهذا الواجب وان يؤدوه خير أداء ٠٠

وكان أهل العلم والادب قديما يزهدون فى المناصب ليتفرغوا للادب ورسالته السامية وللحفاظ على اللغة وآدابها ، فلم

يصغروا وكانوا كبارا حتى بعد موتهم • ان ابن حزم قد زهـــد في منصب الوزارة ، وتخلى عنه ، ليتفرغ للعلم والادب • انـــه كان الى جانب تفقهه في الدين أديبـــا وشاعرا • وله كتابه المعروف : « طـــوق الحمامة » الذى أشـــاد به نقـــاد الادب الحديث • ولو أردنا أ ن نعرض لترجمتـــه لاخذ منا مجالا واسعا •

حتى موازين النقد اختلت في أيـــدى كبارنا فقد لا يطمئن لها الجيل الصاعد فهذا يطرى شاعرا أو شاعرة فيرفعهما الى القمة وآخر يهبط بهما الى الحضيض وو •• الخ•

ويتحير أبناء الجيل حين يلتـــفتون فيجدون أمامهم بناءا شامخا نزلت عليـــه معاول الهدم والتخريب ، والى كتلة ضئيلة جثمت على الارض فصيرها الهواة عملاقـــا كبيرا ••

أود لادب الكبـــار « رابطـــة » تضبط اعصابهم وتوجه جهودهم لعمل جليل يبقى أثره خالدا على مدى الايام وتعاقب الاجيال•

تحقيق حرم المدينة المنورة

بقية ص ٣٣٧

المسافة من عتبة باب السلام بالمســـجد النبوى الى عتبة مسجد الشجرةفكان خمسة اميال وثلثى ميل ينقص مائة ذراع وذكر ان أبا عبد الله الاســـدى من المتقدمين قال : الرحلة من المدينـــة الى ذى الحليفـــة وهى الشجرة ومنها يحرم أهل المدينة وهى علـى خمسة أميال ونصف مكتوب على الميل الذى وراءها قريب من العلمين ستة أميال من البريد • ويلاحظ ان عـــــيرا قريب من ذى الحليفة وبعض مزارعها وبيوتهـــا فى سفح عير •

ط ـ فهم صاحب عون المعبود فى بحثـه المنوه عنه سابقا ما جاء في آخره وجعـــل اثنى عشر ميلا حمى المدينة من كل جانب من المشرق والمغرب والشمال والجنـــوب أربعة بريدا وهو اثناعشر ميلا ، فصار فى كل ناحية ثلاثة أميال •

شـــذرات الذهب

(بقية الصفحة ٣٢٩)

•• فلا يطـــرده الريـــح ولا السموم ولا المبيدات والمطهـــرات !! ولا الفليت • • والكبريت •• وأشهد أنـــه لا ذوق له ولا مروءة •• وانما هو احدى المضايقاتالكبرى او اشدها على كل ذى احساس رهيف!!ولا يكفى الناس شره الا من قال فى محكـــم كتابه : « وان سلبهم الذباب شيئـــا لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب»، حقا انه لئيم زنيم •• وابن حرام أيضـا ، ان صح أن يشتم ـ وقد ضرب المثل السائر بقولهم « اشبعوهم شتما ـ وفازوابالابل»•

الحركة الأدبية في السعودية

يجلي معالمها رئيس التحرير في حديث أدلى لمجلة الجمهور الجديد اللبنانية

الاستاذ عبد القدوس الانصاري يقول في حديثه :

* الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ناشطة نسبيا
* في السعودية صحف تطرق الموضوعات التي تطرقها الصحافة الحديثة
* كل عربي يقدر للبنان ايقاظه للغة العربية من سباتها ، ومن حقنا أن نفخر بأدبائنا الناهضين .

نشرت مجلة الجمهور الجديد اللبنانية في عددها الصادر في ٣ تشرين الاول ١٩٦٣ الحديث التالي بين رئيس تحرير هذه المجلة والمحرر الأدبي للجمهور الاستاذ ابراهيم عبده الخوري وقد مهدت المجلة للحديث بقولها :

في المملكة العربية السعودية اديب يتطور بسرعة • ومن رواده الكاتب عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة « المنهل » الادبية الشهرية ، التي تصدر منذ تسع وعشرين سنة • وقد اخلص لعمله الادبي كل الاخلاص ، فرافق الحركات الادبية داخل بلاده وخارجها ، واجتمع الى كبار كتاب الضاد ، وحاضر في اهم الأندية الفكرية ، وعقد المقالات التوجيهية ،وساهم ببعث الادب السعودي خارج بقعته • وقد دفع مؤخرا الى المطبعة كتابا عنوانه « تاريخ مدينة جدة » ، وهو عبارة عن بسط وتحليل لكثير من الحقائق التاريخية ووثائق وصور ومعلومات لا تجدها في سواه •

يقول الاستاذ الانصاري : كتبت الكتاب بلغة سهلة ، مبسطة ، ليكون في متناول فهم كل القراء •

وسألته :

● كيف هي حركة الادب الحالية في المملكة السعودية ؟

ـ الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية هي حركة ناشطة نسبيا • فيوجد في امهات المدن ، كمكة والمدينة والرياض وجدة وجازان ، ادباء هواة ، بعضهم يقرض الشعر ، وبعضهم يكتب القصة القصيرة والمطولة ، وبعضهم ينشيء المقالات الادبية ، وبعضهم يقوم بالتأليف في الادب ، والتاريخ ، والاجتماع •

وهناك نشاط يؤازر هذا النشاط الادبي في حقوله المشار اليها آنفا • ويتمثل هذا النشاط بالنشاط الصحفي الذي كان في اوائل تأسيس المملكة محدودا بمادته واخراجه • ثم اتسعت دائرته في الآونة الاخيرة حيث وجدت في المملكة صحف يومية ، واسبوعية ، ونصف اسبوعية ، وشهرية ، ونصف شهرية ، تطرق الموضوعات التي تطرقها الصحافة الحديثة بتعقل واتزان ، وتكشف ، في نفس الوقت ، عن مدى نهضة المملكة في شتى مرافقها ، وتخصص للادب صفحات معدودة وغير معدودة •

والجدير بالذكر ، ان للادباء اساليب

متفاوتة حسب ثقافاتهم وميولهم • ويوجد بين الادباء المعاصرين ادباء هواة كانوا هم الطليعة فى ايجاد نهضة الادب الحديثة فى البلاد • وهم معروفون •

● **وهل بالامكان ذكر بعضهم ؟؟**

ـ منهم ، السادة : عبيد مدنى ، محمد سعيد العامودى ، احمد ابراهيم الغزاوى ، محمد السنوسى ، عبدالله بن خميس ،

محمد عمر توفيق ، حسين عرب ، حسن القرشى ، احمد عبد الغفور عطار ، محمد حسن كتبى ، محمد حسن فقى ، عبد

الوهاب آشى ، امين مدنى ، محمد احمد بن عيسى العقيلى • عبد الحميد عنبر • عبد العزيز الرفاعى •

● **هل من ادباء عندكم تفرغوا للادب ؟؟**

ـ حتى الآن لا يوجد أديب متفرغ • انما يوجد بعض الصحافيين ، المستمرة صحفهم بالصدور يوميا او اسبوعيا ، قد تفرغوا لمهنة الصحافة •

● **هل القصة عندكم تبشر بمستقبل خير؟**

ـ نعم ، ان القصة عندنا لها مكانتها فى نفوس الادباء ، وفى نفوس القراء على السواء

ويوجد ادباء مارسوا فن القصة منذ امد ، وبرعوا فيه • ولهم قصص قصيرة منشورة

وطويلة مطبوعة ، بعضها لا يقل عن مثيلاتها فى الاقطار العربية الاخرى، ومن القصاصين

محمد على مغربى فى قصته المطولة «البعث» واحمد سباعى فى « ابو زامل » وحسن قرشى ، واحمد عبد الغفور عطار ، فى « أريد ان ارى الله » ••

● **وعن الشعر ، فبماذا تحدثنا ؟؟**

ـ كان الشعر وما زال من اوفر الوان الادب فى الجزيرة العربية • فى كل بلد من بلدان المملكة شعراء مجيدون يتعاطون قرض الشعر ، ومنهم من له عدة دواوين مطبوعة كطاهر زمخشرى ، وحسن القرشى وعبد السلام هاشم حافظ • ومنهم من له ديوان واحد كمحمد السنوسى • ومنهم من لهم دواوين مخطوطة وقد عرفوا بانتاجهم الذى نشروه فى المجلات والصحف ،كاحمد عبد الجبار وهو معروف فى لبنان خصوصا بما نشر له فى مجلة « الاديب » الغراء • ولعبد الله بن ادريس كتاب عنوانه « شعراء نجد المعاصرون » يتحدث فيه عن كثير من الشعراء الشباب والمجددين• كما ان لعبدالله بلخير ومحمد سعيد عبد المقصود كتاب « وحى الصحراء » وهو يتحدث عن ادباء الطليعة من شعراء وكتاب الحجاز

● **هل ترافق الحركة الادبية المعاصرة فى لبنان ؟؟**

ـ لبنان له حق فى الفخر ، بانه اول بلد ايقظ اللغة العربية من سباتها ، بما حمله

اعلام ادبائه ولغوييه وشعرائه من لواء النهضة بالعربية الفصحى فى العصر الحديث • وكل عربى يقدر هذه المكانة ،

ونذكر من هؤلاء : اليازجى ، والبستانى ، وغيرهما • وفى الادب الحديث ، نقرأ باستمرار ما ينتجه كبار ادباء هذا البلد من الادب الصافى فى نوعيه : الشعر والنثر •

محنة الأدب المعاصر

بقلم : عبد الله بن سعد الرويشد

يثير حاضر الادب العربي في بلاد العروبة العزيزة كثيرا من الشجون والمتاعب النفسية العميقة لكل أديب وكاتب ،فالصحف والمجلات الادبية تحتضر يوما بعد يوم ، والصحف السياسية الكبرى التي كانت تعتمد على الادب اعتمادا كبيرا أصبحت تغلق أبوابها في وجوه الادباء والكتاب وتعتمد على الصورة والخبر الصحفي أكثر من اعتمادها على المقالة والرسالة والقصيدة والبحث ٠

والشعوب العربية لا تشجع الانتاج الادبي تشجيعا يذكر ٠ والحكومات تضن بالمال على الادب حين تسرف في انفاقه على الدعاية وشؤون أخرى تافهة ، بل انها تحرم مكتبات مدارسها من كتب الادباء المعاصرين لتوفر المال لانفاقه في وجوه أخرى ٠ ان الحكومات العربية لم تعد تؤمن بالادب أو تضع في برامجها تشجيع الادباء ٠ والاديب العربي الاصيل لم يعد في وسعه أن يعيش للادب ويفنى فيه لان الادب لم يعد شيئا مذكورا في بيئاتنا العربية ٠ وكبار رجال الغناء والفن لا يقبلون على تلحين القصيدة والغناء بها ، كما يقبلون على القصائد العامية والمواويل الشعبية ، وقد اضطر الاديب العربي الى أن ينزل عن كبريائه ويجارى رغبات المجتمع فترك المقالة والرسالة والقصيدة الى القصة القصيرة التي يمكن في احيان قليلة نشرها في صحيفة أو مجلة ٠ وترك اخراج الكتاب الادبي والديوان الشعري الى نشر الاقاصيص العاطفية المثيرة التي يقبل عليها الشباب والمحرومون من اللذة ٠ ولم تعد للقصة الطويلة وهي لون أصيل من الوان أدبنا الحديث مكانة تذكر ولم يعد الاهتمام موجها نحوها في قليل ولا في كثير ٠

قد يكون سبب ذلك كله هذا الروح المادي الذي يجتاح البلاد العربية ويجعلها تؤمن بحاجاتها المادية دون مطالبها الروحية ٠٠ وقد يكون السبب ضعف الاذواق الادبية وقلة عناية الحكام بتشجيع الادباء٠ ولكن السبب الاكبر هو انصراف الجماهير عن الادب وقلة عنايتهم بقراءته بتأثير طغيان العامية والمادية معا ٠

ومهما كان فان لهذه الظاهرة الاليمة نتائج خطيرة جدا في حياتنا العامة والخاصة فقد نشأ عن ذلك انتشار روح السخط في انتاجنا الادبي المعاصر ووقوف الادباء عن توجيه الجماهير التوجيه الصالح وتركهم يقعون فريسة لذوي المواهب الضئيلة والاهواء الصغيرة من محترفي الادب والسياسة ، بل للدعاة الى المبادىء الهدامة والافكار الخاطئة والمذاهب السياسية الاستعمارية الغربية عنا كما نشأ عن ذلك حرمان المجتمع العربي من بعض مفكريه النابهين الذين آثروا الهجرة الى أوروبا وأمريكا ليعيشوا فيهما في ظلال حرية

فكرية أوسع وتقدير أدبى كبير من الاوساط الادبية المثقفة فى هذه البلاد ، بل فقد أدى ذلك أيضا الى ظهور آلاف من الكتب والقصص التافهة التى تؤثر فى عقول الشباب ونفوسهم تأثيرا ضارا سيئا ذا أثر محزن فى حاضرنا الفكرى والثقافى والى انحطاط مستوى الروح الادبى والعلمى فى أوساطنا المثقفة • وسينشأ عن ذلك بتوالى الايام اذا استمرت هذه الظواهر السيئة اعراضنا عن العلوم والثقافة العربية القديمة الاصيلة التى عنى ولا يزال يعنى بها كثير من المستشرقين فى جامعات أوروبا وامريكا •

ويقظة الرأى العام فى الشرق العربى الآن لا بد أن تؤدى الى علاج هذه الظواهر الفكرية علاجا حاسما • ان علاج مثل هذه الحالة أمر ممكن اذا صدقت العزائم • فيجب على الحكومات العربية أن تعنى بأدبائها عناية كبيرة وتحتذى فى ذلك حذو سورية التى عينت كبار أدبائها فى الوظائف العلمية والسياسية الكبرى داخل سورية وخارجها • ويجب عليها أن تشجع انتاج أدبائها تشجيعا مثمرا يحول بين الاديب والفاقة ويجعل نشر آثاره الادبية أمرا ممكنا ميسورا له •

ثم ان على طلاب جامعاتنا فى البلاد العربية ومثقفينا مسؤولية كبيرة اذ يفرض عليهم حبهم لبلادهم وللثقافة التى عاشوا من اجلها أن يشجعوا انتاج الادباء بأقصى ما يستطيعون من وسائل • والجماهير نفسها عليها واجب تشجيع الادب والادباء فى كل مكان وبكل وسيلة ففى أوروبا لا بد للفلاح وللتاجر والصانع من تخصيص جزء من ميزانيته لشراء الجديد من الكتب الادبية والعلمية ليقرأها هو وأولاده وأسرته

اننا ننادى بالاهتمام بالادب ورعايته ، وباستثمار مواهب أدبائنا الى أقصى حد ممكن وليس معنى اشفاقنا من حاضر الادب العربى أننا نكره دعوات التجديد فى الادب أو اننا ندعو الى استعادة الجمود الادبى نشاطه الممثل فى الصحف والمجلات الادبية التافهة التى تخدم أهواء طائفة خاصة من الناس بل أننا من الداعين الى التجديد الادبى فى اوسع نطاق ، كما ندعو الى الاخاء الادبى والروح الانسانى فى انتاج الادبا وواقعية الادب وسيادة المذهب الاجتماعى فيه ، وندعو كذلك الى ان يخدم الادب قضايانا المقدسة معتقدين ان رسالة الادب أخطر رسالة فى حياتنا الحاضرة والمقبلة ، وان القرآن الكريم الذى حافظ على اللغة العربية خلال العصور الماضية هو الذى يحافظ وسيظل يحافظ على الادب وبقائه ليؤدى رسالته فى خدمة الحياة ، وان زيادة انتشار المعرفة والثقافة والوعى الصحيح فى مجتمعاتنا العربية لكفيل بأن يضمن للادب فى بلادنا العربية مستقبلا كريما زاهرا مشرقا باذن الله •



بقلم : السيد عبد الوهاب السنوسي

ذات يوم وبينما كنت جالسا على رابية تطل على البحر الاحمر ، اشاهد أمـــواج البحر المتلاحقة واجتـــلي منـــاظر الطبيعة الخلابة ، واستنشق هواءها العليل ، الطلق الذي يدخل على النفس بهـــجة وسرورا ، اذ ظهر على بعد أميال من مجلسي شيـــخ طاعن في السن . استهواه منظر الطبيعة الفتان ، فجلس هنالك يستعيد الماضي مـن حياته الطويلة وحيدا فريدا . وما كـــاد يلمحني على مقربة منه حتى هب لساعته الى ، وبعد تبادل التحية التقليدية ، جلس الى جانبي والابتسامة لا تفـــارق محياه ، وبدأنا الحديث ..

قلت له : يحضرني قول شاعر معاصر :

على الطبيعة بين الرمل والمـــاء
أمضيت أحلى سويعاتي وآنـــائي

قال : حقا ، انها أجمل ساعات نقضيها هنا مع الطبيعة .

ثم قال : هذه الجلسة تذكرني بقصـــة حب مرت بي في شبابي ولكنها كانت ذات نهاية غير حميدة ، الا أنها ما زالت عالقـــة بنفسي لانها قصة حبي الاول على نحو مـــا يقول الشاعر :

كـــم منزل يهـــواه الفـــتى
وحنينه بـــاق لاول منزل ..

لقد كان الشيخ أميا ، لا يقرأ ولا يكتب الا أنه مع ذلك ، كـــان محدثا ، تأنس الى حديثه لعذوبته وطلاقة لسانه . قال :

انها ابنة عمي الشقيق : كنت بحـــكم القرابة أعيش وإياها بدار واحدة ، نشأنا معا . كانت فترة الطفولة ، عامل تآلف بين قلبينا ، فنما حبنا من الصغر حبا عذريـــا طاهرا ، ما كدت أشب حتى أخذت أحاول أن أبارك هذا الحب بالزواج ، الا أنني رغبت قبل أن أدخل في الموضوع أو أشرع فيه في أن أعرف مدى موافقتها وان كنت أخال أنها لا تخالفني في ذلك ، لانها كـــانت تمنحني ابتسامة وضاءة بين فترة وأخرى ، تثير بنفسي لواعج حبها ، ولكن ابتسامتها هذه لا تعطي دليلا على ما تكنه لي فحاولت أن أعرف ما لديها .

فما كادت تسنح لي فرصة قصيرة حتى اهتبلتها ، وشرحت لها كل ما في فؤادي باختصار .. فألفيتها تتشوق الى ذلك .

وفي ذات يوم نمى الى الاسرة خـــبر تعلقي بها ، فصادف ذلك ارتياحا لرغبتهم في ترابط الاسرتين مع بعض .

وفي مساء ذات ليلة دعاني عمي فذهبت الى لقائه ، فوجدته منفردا لا أحد لديه . وقال لي :

ـ لقد علمت أنك تحب «نعمة» وتريدها زوجة لك . انني أحبذ هذا الاقتران وأباركه وسوف أيسر لك ما تريد متى شئت وربما

اسرعت فى اتاحة هذا اللقاء بينكما ٠
كانت كلماته بلسما ينزل على قلبى ، واستمر فى حديثه معى قائلا :

ـ أنت تعرف ان حالتك المادية ضعيفة جدا ، ووالدك فقير الحال ٠ ولولا العمل الذى أتحته لك لدى، لكنت عاطلا تماما ، انما أنا سوف أساعدك بقدر المستطاع وقد أزيد مرتبك ، لكى يكون دخولك على نعمة فى وقت يسد راتبك مطالب الحياة لكما بهناء وسرور ٠

وقد شكرته على شعوره وقلت له : الفضل لا يستغرب من معدنه ، وانت من أهل الفضل ومن معدنه ٠

وما هى الا ليال وأيام حتى انتهيت من اعداد كل ما يلزم لحفل القران ٠ وفى أول يوم من ايام عيد الاضحى كانت يد عمى تشد على يدى مهنئة ، فقد تم عقد قرانى بفتاة أحلامى فى حفل بهيج ، وكنت أظن اننى أسعد مخلوق فى الدنيا وأن الهناء سيسود منزلى ٠٠ وكنت أظن أن هذه الحياة السعيدة لن يكدرها مكدر ، ولكن هيهات ٠٠

تصفو الحياة لجاهل أو غافل ٠

فقد كانت الايام تخفى بين طياتها أشياء وأشياء ، وكنت لا أدرى كنه هذه الاشياء ، ولكن الذى أدريه ، اننى بعد زواجى بها ٠ زاد عمى على عملا اضافيا فضاعفت نشاطى وأخذت أجتهد ، أكثر فأكثر من ذى قبل على أمل أن أنال منه زيادة فى المرتب كما وعد ٠

مضت سنتان ، وأنا أعيش عيشا مرا فمتطلبات الحياة الضرورية، تحتاج الى أكثر من راتبى ٠ تكلمت مع عمى فى الامر مرة ، ومرات ٠٠ كلمته أخيرا زوجتى ٠ فقال لى ذات يوم : أنت تريد زيادة الراتب وهذا ما لا أقدر عليه ، فالاحوال لدينا لا تساعد ، انما اذا وجدت لك عملا طيبا فلا بأس ٠ أنا أعفيك من العمل لدى ابتغاء ما فيه مصلحتك ٠٠

سررت بحديثه العذب ، وفى اليوم الثانى اشعرته بتحولى ، فأظهر عدم موافقته فى هذا اليوم بالذات ٠ وهكذا فوت على ، الفرصة ولكنى لم أبال بها كثيرا فى سبيل رضاه ٠٠

ومضت الايام والليالى تباعا ، وفى مساء ليلة دعانى الى مكان خلوته ، وعندما حضرت اليه صاح فى وجهى قائلا : أنت تريد أن تتصرف تصرف المالك ٠٠ أتريد أن ترثنى وأنا على قيد الحياة ٠ سوف أجعل لهذه العلاقة حدا ، ونهاية ٠٠

قلت له : على رسلك ، ماذا حدث ؟
قال : وتقولهذا أيضا ؟! هذا هو العقوق ونكران الجميل بذاته ٠

قلت : ان الله تعالى يقول : (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) ٠٠ تبين فى الامر يا عمى ، فهل أذهب من أمامك ولا أراك ولا ترانى ؟
قال : أنت تفكر أنك ستغدو تاجرا من مالى وهذا شى لا تحلم به ٠
وقد سكت وذهبت لحالى وكان دمى يغلى لهذه الحملة التى لا مبرر لها اطلاقا ٠

وما كان منه الا أن دخل الدار وطلب (نعمة) وعندما أقبلت اليه قال لها : « اختارى بين أبيك أو زوجك فان شئت أن تبقى الى جانبى وتسعدى بوجودى فتبرئى من زوجك ، والا لا أراك بدارى من صباح غد » ٠

ولقد بكت نعمة وسألته أن ينبئها بما حدث ٠٠
قال « تعلمين انه كان راغبا فى زيادة

مرتبه فاعتذرت اليه ، وعندما وجد عمــلا بأجر زائد جاءنى وتفاهم معى تفاهم الظافر . وكان فى خروجه تعطيل لعملى فامهلته الا انه ما فتىء يحاول زيادة راتبه أو السماح له بالاشتغال خارج محلى وقـــد تفاهم معى بشأنه خلق كثير . انه يريد تشويه سمعتى فهو يتحدث الى الناس بأننى لم أوافق على زيادة مرتبه ، ونسى أننى لم أستكثر عليه زواجه بك مع انه جاءنى فيك أكثر منه حالا

ومالا والآن قصدى أن أريه أننى قادر عــلى سحب ما وهبته بطيب خاطر ، وان لــم تنفذى ما أريد فانى سأحرمك » .

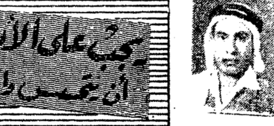
كان هذا الحديث كارثة نزلت عليها ، وصاعقة حلت بى عندما جاءنى فى المســاء بقوله : أنت دائما تسىء الى نعمة ، وقـــد شكت الى منك كثـــيرا .. خير لك ان تدعها وترتاح فانتما غير صالحين لبعضكما!

ولا أطيل عليك الحديث ، فتحت وسائل الضغط والاكراه ، تم له ما أراد وافترقنــا بعد أن طلقتها لتبرئها منى على مسمع ومشهد من بعض رجال الاسرة . وهكذا انتصرت المادة على القيم الخلقية والروحية .. ولكنه

لم يعش طويلا ، فقد سار الى رحمة ربه ، وما زلت على قيد الحياة قويا نشيطا مرتاحا ، صاحب أملاك كثيرة فى سعة من المال . أما أسرته فقد أصبحت فى أسوأ حال : (ومن يتق الله يجعل له من أمره مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) . صدق الله العظيم .









ترجمة ضيف الشهر :

★ أديبنا السيد حسن الشيخ فرج العمران — من أدباء القطيف ، ولد في عام ١٣٥١ في الثانية صباح من يوم الاحد بتاريخ ٢١-٥-١٣٥١ . وعلى يد امه الرؤوم تعلم فك الحروف ، ثم قرأ عليها القرآن الكريم

★ وعندما جود التلاوة ، اخذه والده لتلقينه مبادئ اللغة العربية . ثم طاف على كل من الاساتذة : الشيخ محمد صالح واخيه الشيخ مرزا حسين البريكي والاستاذ ملا علي رمضان الذي قدمناه في عدد مضى من المنهل . فاخذ عنهم مبادئ الحساب وبعض مبادئ العلوم ..

★ حاول وهو في الرابعة عشرة — قرض الشعر — وتحبير المقالة ، وكتابة القصة .. وله امل في ان يكون شيئا مذكورا ..

المحرر الادبي

الرياض — محمد سعيد ذو الفقار

« الادب .. رمز لتكاثف احداث الزمن .. فاذا تكاثفت ، انفجرت الاحاسيس والخواطر بشتى الصور ، فصورة فنية ، ترفعنا عن الوحل قليلا أو تغرقنا فيه نهائيا ، وأخرى قلمية ، تبسط لنا المعاني الكونية أو ترشدنا الى الحقائق الحيوية ، وثالثها ككور حداد ، أو كبركان يقذف بحممه على الآمنين » .

وصاحبنا .. من الذين تتسم حياتهم بالادب السامي .. التقيت به في طريقي عبر الزمن ، فأخذت أحاوره .. وأخذ يجيب ..

١ — أيكون التزام الاديب — أن يكتب عن شيء يراه ، يعيشه في واقعه ، مهما كانت المناسبات والعقبات .. حرا لا يردعه سوى دينه وضميره ، وحبه لوطنه .. أم يلتزم بالكم والكيف .. أو يخضع لمؤثرات

خارجية عن ذاته .كقوة قاهرة تسيره كيفما تشاء .. كيف يكون الالتزام فى التعبير ؟

ج ـ يجب على الاديب أن يتحسس واقعه، ويكتب بأمانة واخلاص عنه ، محاولا دفع المجتمع الى الامام ، ليخطو فى طريق المجد العظيم ، واذا ما وجدت العقبات فى طريقه .. فعليه أن يحافظ على مستوى أمتـه

المقالة .. أما القصة فلا بد أن تكون صادرة عن المجتمع الذى يعيش فيه الاديب القاص ، لا أن يقتبس من الشرق مذاهب وعقـائد وعادات وتقاليد .. يدعى أنها عادات قومه وتقاليدهم .. وكذلك لا بد أن تكون القصة حية .. بمعنى أن أبطالها احياء يرزقون ، أو أن تكون بلهجة البطل او الابطال أنفسهم،



وامكاناتها على أساس من المعرفة الحقـة بواقع الحياة .. اما أن يلتزم ، فالتزامه يجب أن يكون « كتابيا » بمعنى أن يبسط معانى ما يكتبه فلا يحشر « رطانات » فى سطورها للدلالة على أنه يعرف لغة شكسبير أو يفهم منطق ارسطو .. لكم أتمنى مـن هذا النفر « المستمرك » أن يفهم معنى الحياء قليلا فلا يمزج حديثه بلهجات أمم لا يعرفها الا من خلال الكتب او التلـفزيون وما الى ذلك كذلك الغراب الذى أراد أن يقلد خطو حمام الزاجل ، فنسى خطوه .. ولا بد أن تكون الكتابة بلغة صحيحة وبدون ما اقحام أو تكلف فى التعبير .. هذا من ناحيـة

وطريقة تفكيرهم ومقـدار ثقافاتهم ، اذ لا يعقل أن يتكلم او يفكر الفلاح أو البـدوى بنفس اللغة أو الطريقة التى يتكلم بهـا المثقف او يفكر بها ..

٢ ـ ما هى علاقة الفـكر بالاحـداث الراهنـة ؟

ج ـ الفكر .. علاقته بالاحداث الراهنة، علاقة وثيقة .. فالفكر ، يتاثر بما حوله ، وهذه الاكتشافات العلمية ، مهدت لـه الطريق ، الى التامل فى حقائق الحيـاة ، ليسرح بعيدا عن واقعه فى آفاق الكون ،

واختراعات البشر . لم يكن العقل البدائى مستطيعا تصورها او حدوثها فضلاعن التفكير فى دقائقها ، وتوصل العلم الى اكتشاف حقائق الفضاء وقاع اليم ، وفجرت الذرة للسلم وللحرب ـ نورا ودمارا ـ وهـــذه الاكتشافات قلبت المفاهيم رأسا عـلى عقب وبدلت معايير الحياة تبديلا ..

٣ ـ كيف نكون أمة صناعية .. وعلى أى سبيل ؟

ج ـ اذا تثقفنا ثقافة صناعية ، ونبذنـا احتقار ارباب المهن ، ولم نستنكف مـــن تلطيخ ملابسنا بالزيوت ، وعودنا أنوفنـــا على استنشاق الغازات المحترقة ، والفـت آذاننا ضجيج الآلات ، وطرحنا جانبا عنا الاتكالية والتقاعس .. وقد لمس المسؤولون حاجة البلاد الى الصنـــاعة ففتحوا المدارس الصناعية،وهى الآن تكتظ برجال الغد المأمول سطوع نجمهم صناعيا ، وعليهم أن يعوا أن الامة الصناعية أقوى الامم اطلاقا ، فخير لنا أن يكون أحدنا قادرا على صنع أبرة واحدة من أن ينام على أوراق ذات قيمة ، خـــاوى العقل والنفس ومبعثرا مجد أمته ومستقبله .. وبلادنا ـ والحمد لله ـ من أغنى بلدان العالم .. فى أرضنا الخيرات الدفينـــة ، والخامات المنوعة . ان علينـــا ان ننشىء شركات صناعية ونشجع المواطنين عـــلى المساهمة فيها مساهمةفعالة ، وبذلك يمكننا تشغيل الكثيرين من أبناء بلادنا العاطلين بالاضافة الى زيادة الدخل القومى . ولا مانع لو استعنا فى بادىء الامر بالخبراء مـــن الدول الشقيقة أو الصديقة .

٤ ـ هل حتم علينا أن نجعل من بلادنا « تكية » لكل وافد ورائح ، ولو كان فى ذلك خسارة ماحقة بكياننا .. وكيف نعالج حالة المتسولين الوافدين ؟

ج ـ ليس من المحتم علينا ذلك ، حتى ولو لم تكن ثمة خسارة تذكر .. بل المحتم علينا واللائق بنا كأمة عربيـــة اسلامية ، تحملت عبء رسالة الاسلام وبلغتها الى أمم الارض ، فاسهمت بذلك فى تطوير الحضارة البشرية ، ان هذه الامة لا يليق بها تشويه معانى مجدها بهؤلاء الوافدين الذين يسيئون الينا لما تجسم الامم الاخرى عن شوارعنـا وقد امتدت أيد كثيرة تسأل فى ذلة ومسكنة: « حسنة لله » وهم قادرون على العمل .

أما بالنسبة لهؤلاء المتسولين فعلينا أن نكون صريحين مع أنفســـنا لنتوصل الى العلاج الناجح ، فليس كل المتسولين مـن الوافدين كما يشير اليه السؤال ، وانمـــا هم مزيج منهم ومن الوافدين أى من بلادنا وغيرهـــا .

والذى أراه هو أن تتولى الدولة صرف اعانات أو اعاشات للمقعدين والعـــجزة الذين يثبت أهليتهم للعون ..

نافذة على الأدب ..

للاستاذ : احمد سليمان داود ...

(ابـــن العشرين)

في سنة ٥٤٣ م ولد « ابن العشرين »طرفة بن العبد البكري وتوفي ابوه وهـو طفل صغير لم يكن يعرف شيئا عن الحياةفكفله اعمامه ، وتولوا تربيته فنشأ مطلق العنان في اللعب واللهو والتبطل دون انيرشده أو يهديه احد ، لسوء تربية اعمامه له حتى بلغ سن الرشد فرسخ في نفسهحب الجمال والتمتع ، وصار ينظـــر الى الحياة متعة زائلة وموكبا سائرا فلا بد لهان يتمتع بها وينعم بنعمها الذاهبـــة ، ومن ثم يقرض « الشعر الاباحي » ويمدحالامراء والاثرياء ليحصل منهم على ما يطلبه من المال ليشتري به خمرا ويقامر به ٠٠وكان اعمامه قد طردوه حينما انغمس في اللهو والمجون :

اري الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مـــــال الفاحش المتشدد
اري العيش كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايـــام والدهر ينفـــد
لعمرك ان الموت ما اخطـــأ الفتى
لكا لطـــول المرخي وثنياه باليد

متى ما يشأ يوما يقـــده لحتفه
ومن يك في حبـــل المنيـــة ينقد
اري الموت اعداد النفوس ولا ارى
بعيدا غدا ، ما اقرب اليوم من غد

وقد ظل في فسقه ومجـــــونه الى ان ضاقت به الحياة وضاق بها ونفد ما كان معه من المال ولم يبق معه ما يكفي نهمـــه الملح فعاد يسترضي اعمامه معلنا لهم ولاءه وتوبته وحبه للعودة لهم والبقاء معهـــــم والرجوع الى حياة الشرف والكرامة والعزة ٠٠ فقبل اعمامه توبته وعاد اليهـــم وبقي معهم برهة من الزمن الى ان نازعتــــه نفسه الركض وراء الهوى وتغلب عليه المجـــون والفسق :

ولولا ثلاث هن مـــن عيشة الفتى
لعمرك لم احفل متى قام عـــودي
فمنهن سبقي العـــاذلات بشربة
كميت متى ما تعـــل بالماء تزبد
وتقصير يومالدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخبـــاء المعمـــد
وكري اذا نادى المضـــاف محنبا
كسـيـد الغضـا نبهتـــه المتـورد

وحينئذ ترك اعمامه وانحـــــرف للمرة الثانية بدون رجعـــــة وذهب الى الحيرة يستجدي ملكها عمرو بن هند وكان برفقة خاله « المتلمس » وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند في قصيدة له فاضطغنها له عمرو بن هند فلما وفدا اليه رحب بهما وأمر لهما بجائزة وأحالهما الى عامله بالبحرين وحمل

كلا منهما كتابا فذهبا في طريقهمـــــا الى البحرين وهما لا يعلمان عن امر الكتابين شيئا فاوجس المتلمس في نفسه خيفة من كتابه وصارح طرفة بما هو فيه من ريب ، وبعد تردد عرج المتلمس بالكتاب على احد

الغلمان ليقرأه له ، لان المتلمس وطرفة لا يعرفان كلاهما القراءة والكتابة فقرأ الغلام كتاب المتلمس واذا به (باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه ثم ادفنه حيا) فانزعج المتلمس واندهش من ذلك الامر وامتلأ قلبه حقدا على عمرو بن هند ورمى الكتاب فى البحر بعد تمزيقه وقال :

والقيتها بالثنى من جنب كافر
كذلك يلقى كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها
يجول بها التيار فى كل جدول

أما طرفة فانه اصر على ان يذهب الى عامل البحرين وهو محسن الظن بابن هند وانه لن يعمل معه الا خيرا ولن يعمل شرا ، لانه قد مدحه بقصائد كثيرة تمنعه من ان يجزيه الا بالكرم والعطاء ٠٠ وقد حاول المتلمس ان يصرف طرفة عن رأيه واصراره فلما يئس من ذلك تركه وذهب الى الشام وقال :

من مبلغ الشعراء عن اخويهم
انى تصدقهم بذاك الانفس
أودى الذى علق الصحيفة منهما
ونجا حذار خيانة المتلمس
القى صحيفته ونجت كورة
وجنا محمرة المناسم عرمس

نعم لقد نجا المتلمس وذهب طرفة الى عامل البحرين بل ذهب الى حتفه ونهايته ، وسلم الكتاب لصاحبه فنفذ ما فى الكتاب من امر بقتل طرفة ٠٠ وهكذا قتل وهو ابن عشرين سنة عام ٥٦٩ م كما يلقب وهو فى عنفوان الشباب فكأنه قطف زهرة يانعة من بستان اغن ففقدت تلك الزهرة وفقد البستان لحنا من نغمه ونضرة من بهجته وطلعته

ان طرفة شاعر فحل سريع الفهم واسع الاطلاع قوى الذكاء لبق فى مطالبه ويعد من فحول الشعراء مع انه لم يبلغ العشرين من عمره فكان فقده فى هذه السن نقصا فى القوافى وكان موته يتما للادب وحرمانا للشعر من شاعر لو عاش لجعل من دور الفاظه تيجانا للادب ومن معانى شعره حكما للناس ومكانة للشعر العربى

ولا شك ان لطرفة شعرا كثيرا فقد كان يقرض الشعر وهو لم يبلغ العشرين وقد اضاع الرواة جل شعره ، ولطرفة معلقة رائعة تتجلى لنا فيها صورة نفسية طرفة وحياته وعواطفه من كل الوجوه وتجلى لنا منها شعره الرزين ووصفه الذى يصف به الامور دون مغالاة ٠٠ وهو جزل الاسلوب قوى السبك ٠

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم انشد هذين البيتين من معلقة طرفة :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

فقال النبى عليه الصلاة والسلام : (هذا من كلام النبوة)

ومطلع المعلقة التى فيها هذان البيتان هو :

لخولة اطلال ببرقة ثمهد
تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

وتبلغ ثلاثة ابيات بعد المائة ٠٠ فليت عمر طرفة طال كما طالت معلقته لنرى ماذا يقول هذا البلبل المغرد وعسى ان نجد بعض العوض فى شعراء العربية المعاصرين الذين اوشكوا ان يختفوا ويخفوا شعرنا العربى معهم فقد داهمهم نثر لا يصلح حتى لمعنى النثر ومع ذلك يقال عنه انه شعر ٠٠ وانه شعر حر ٠



تتابع الشعوب دائما ، وفي كل زمن أنباء واحداث مواصلاتها وتدرس بوعيها عن كثب وشغف ما قد يطرأ عليها من تجديد أو تقدم لتضمن لنفسها السير الى الامام لتتكامل طرق العيش في شكل نقل المؤن والبضائع جوا وبرا وبحرا ٠٠ والسيطرة على عقبات الطريق وربط المدن بعضها ببعض ، وتذليل ، بل وقهر سبل المواصلات ليرتبط الناس ببعضهم عن بعد في امتدادات الاميال بينهم وذلك بطريق المواصلات البريدية والسلكية واللاسلكية ٠٠ فهي أمام وضع كهذا مهمة لا تتمشى مع مبدأ بساطة التفكير في شيء ٠٠ ولا بد لها من كفاءات تسير بجهاز وزارة المواصلات والمصالح المرتبطة بها مع تطور الزمن وسرعة مواصلاته وتعددها في شتى مرافقه ٠ لهذا ألف الجمهور الواعي بطبقاته نهج طريق التفاهم مع المسؤولين في هذا الجهاز الكبير وتقديم مطالبه اليهم واقتراحاته الهادفة لهم ، وشكواها في بعض الاحايين ، كل هذا عن الطريق المباشر رأسا أو غير المباشر وهو طريق الصحافة لتقوم بدورها ٠٠ تبعا لذلك بنقل المطالب في حينها والشكاوى حال ورودها والاقتراحات لتوها لاطلاع المسؤولين عليها كل واختصاصه والمسؤولية الملقاة على عاتقه ٠٠ وهم على أهبة الاستعداد للتحقيق في كل شكوى والبت فيما يضمن سلامة السير ، ودراسة كل مطلب وتنفيذه بقدر الامكانات والصلاحيات الممنوحة بما يتفق وحكم المهنة وايجابية الطلب وبحث الاقتراحات للاستفادة منها بقدر المستطاع ان كان فيها صالح المجموع ودراسة شكاوى ومطالب موظفي المصالح المرتبطة بالوزارة والتي تنشر في الصحف والمجلات المحلية ٠

والصحافة أخذت على عاتقها قسطا لا بأس به تجاه اشعار الجمهور بكل ما تتلقفه من أخبار ومحادثات عن أحداث ومشروعات أجهزة المواصلات المتعددة لتزيد من وعيه واهتمامه بالمرفق الهام ، فهي لا تتوانى في أن تنقل اليه أولا بأول ، كل جديد في شتى المجالات ، وكلنا نعرف سلفا ان وزارة المواصلات هي جهاز من أضخم أجهزة الوزارات في المجالات الفنية والادارية معا ٠٠ وأكثرها مسؤولية بمصالحها الست المرتبطة بها ، وهي على التوالي : السلكية ٠ اللاسلكية ٠ البريدية ٠ الطرق ٠ الموانيء ٠ السكك الحديدية ٠

وارتباطها الوثيق بالشعب وبالكثير من المصالح الخارجية ذات الاختصاص ، واشتراكها في كثير من الاتحادات الدولية مثل اتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية بجنيف ، واتحاد البريد الدولي في بيرن ، والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية بالقاهرة ، وشركة ايطال كيبل في روما ، وشركة الاسترن في لندن ، وراديو بورت في بيروت وغيرها ٠

من أجل هذا نجد الجميع دونما حاجة للاشارة الى أحدهم في عمل متواصل وسهر

دائب . والمسؤولية موزعـــة بـين ذوى الاختصاص ، والمصلحة مشتركة لصـــالح المجموع ، وقد وضعت الوزارة كامل جهازها من أجل خدمة شعب بأسره وأمة بكاملها ، تكون في مجموعها طاقةبشرية هائلةوجندت أفراد موظفيها وهيئاتهم وخبرائهم وفنييهم تبعا لذلك لتكون طوعا لهذه الامة ومهـدت السبل لتسير عجــلة العمل مع التطور بالسرعة الممكنة وزادت الامكانات لمجابهــة المطالب والضروريات الملحة تمشيا مع ارادة الحضارة وحتمية التقــدم ووزعت الوزارة الصلاحيات نهجا لمســلك اللامركزية التى حتمتها الظروف والاوضاع تجاه الاحـداث الجارية والتطورات السائدة والمرتقبة .

كل ذلك من أجل ضمان سلامة المسـير نحو الهدف المرسوم لراحة الشعب وتقـدم مرافقه ، فاللهم أمام حال كهذه بارك المجهود والجهود المقدسة لصالح « الامة » بطريقـة ايجابية فعالة غلابة. انك على كل شيء قدير.



رجاء لوزارة المعارف وأمل تود مجلة المنهل مخلصـــة تحقيقه

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القـدوس الانصارى الموقر ..

بعد التحية والتوقير ..

كان بودىوانا ابعث لكم هذاالمقال الثامن منسلسلة بحث « قال لى ابى » ان اصحب كل موقع يحققــه بصـــورة شمسية اتخذتها لكتابى الذى طال مكثـه للآن عند وزارة المعارف بلا ذنب جناه وجنيتـــــه

ولم يفدنى فيه استرحام ولا شكوى ولقد سهرت فيه الليالى وانفقت فيه الحصيلة ليكون بين يدى كـل مريد محب للآثــار والبلد الطيب .. كل مــا رفعته من استرحام او شكوى صار مقره الادراج .. فليس له في هذه الدنيـا بعث ولا نشـور .. وحتى الخريطة التى اضعت فى سبيلها سبعة عشر الف ريال او يزيد هى الاخرى ذهبت الى حيـث لا ادرى .. فهـل اجد منكم يـدا تشير الى هـذا الموضوع فى كلمة استعطاف لعلها تجد وتوجد هزة فى المشاعر .. انها يا سيدى الاخ ، ان كتبت عنها فبا هات اليمة جرحت صدرى وسلبت راحتى واقضت مضجعى.. وختاما ارجو ان تشد ازرى وتقف معى فاننى مظلوم واقبل تحياتى ودمتم لاخيك ..

— المدينة المنورة —

« ابراهيم على العياشى »

المنهل — لا يسع المنهل ازاء هذه الرسالة التى تحتوى على فيض كريم من الرجـاء والاستغاثة الا أن تزف الرسـالة كمـا وصلتها الى معالى وزير المعارف الشـيخ حسن آل الشيخ ثم الى سعادة وكيل وزارة المعارفللشئونالثقافية الاستاذحامدمنهورى راجية تفضلهما باجابةطلب الاستاذابراهيم بن على العياشى بادارة تعليم المدينة الذى له فى نفوسنا كل تقدير بما كتبه ويكتبه عن تاريخ « المدينة المنورة » البلد المقـدس فى أسلوب روائى بديع وفى سرد مشوق لذ .



★ قدم من الطائف صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم الى جدة • وقد قدم في معيته معالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الشيخ صالح العباد •• وسعادة رئيس ديوان ولي العهد الاستاذ محمد النويصر ••

وقد بقي سموه الكريم بضعة أيام في جدة ثم سافر على سلامة الله الى مدينة الرياض حفظه الله في حله وترحاله .

★ صدر نظام المقاطعات للمملكة العربية السعودية بمرسوم ملكي صدق على قرار مجلس الوزراء وجاء النظام في ٤٠ مادة ، وهو برنامج اصلاحي واسع النطاق لشئون الادارة العامة •

موعد عرضنا وتحليلنا له العدد القادم ان شاء الله •

• دعت جمهورية الصين الوطنية صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لزيارتها •• وقد توجه معاليه جويا اليها ومعه سعادة الاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة •

هذا وقد ودعه لفيف كبير من اصدقاء معاليه •• وحقيقة ان هذه مناسبة حميدة يتعرف فيها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مهد الوحي ومصدر الاشعاع السامي الى العالم ، على احوال اخواننا المسلمين في تلك الدولة النائية •• الصين •• وفق الله رجالات هذه البلاد المقدسة لاداء اماناتهم وواجباتهم نحو الاسلام على نحو اكمل وافضل ليعود الى العالم اطمئنانه ونوره وهدايته •• واعاد معالي الامين في سلامة وهناء ••

• من الانباء التي نشرتها الصحافة قدوم خبير للذرة الى هذه المملكة •• وهذه نقطة تحول كبرى تدل على ان المملكة ستكون عما قريب في طليعة الدول العربية التقدمية •• ان شاء الله ••

• توفي رجل كبير •• ذو ماض طيب في المملكة • في الحقل العسكري والمدني •• ذلك هو المرحوم الشيخ ابراهيم الطاسان •• رحمه الله •• لقد اجمع الذين عملوا معه في الحقلين الاداري والعسكري على انه رجل موفق •• ونبيل واداري حازم ••

ولقد تفضل جلالة الملك المعظم بارسال برقية تعزية الى آله •• فكان ذلك منقبة من مناقب جلالته •• .

هذا وتأثر الكثيرون لوفاته •• وشاطروا اهله الحزن والأسى •• رحمه الله والهمهم الصبر والسلوان • •

• استقدمت جامعة الملك سعود بالرياض كبار الاساتذة من الخارج للتدريس في كلية العلوم والاداب والصيدلية وغيرها من كليات الجامعة •• ولا ريب في ان ذلك يسهم في تطويرها وجعلها في مستوى احدث وارقى جامعات العالم ••

• احسن معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ حسين عرب في انشائه ادارة عامة هامة للسياحة •• ان السياحة مورد ضخم هام من موارد الدول الحديثة اذا احسنت ادارته •• علاوة على ما في العناية بها وتنظيمها من الدعاوة لهذه البلاد المقدسة واحياء معالمها وآثارها والتعرف على مدى نهضتها وتقدمها في شتى الوجوه • واننا نهيب بالادباء والصحافة ان يؤازروا هذا المشروع القيم بانتاج اقلامهم وبتشجيعهم الصحفي •• حتى تبرز آثار هذه الادارة الهامة في اقرب وقت ممكن وفي ذلك مصلحة عامة تشمل الجميع •

○ واخيرا الفت لجنة من بعض الوزارات للنظر في تأليف لجنة للآثار .. في البلاد .. امنية طالما سعينا الى تحقيقها منذ اكثر من ربع قرن . واملنا الآن بعد ان بدت خيوط تحقق الامنية الكبيرة .. ان تعنى اللجنة باللباب .. وأن تكون نتيجةقراراتها ايجابية بناءة في هذا الموضوع الهام .. وان تقرر تعيين اعضاء اللجنة ممن لهم المام بالآثار ومواقعها .. ومواضعها ..وحقائقها

في أرجاء البلاد وان يوفر لهم المال اللازم والوقت الكافي والجو الملائم للنهوض بهذا المرفق وتنظيمه بتنظيم دور للآثار تحوى كنوزها المبعثرة في كل مكان .. وتجمع متفرقها .. وتعرف بمجهولها اين كان .. ولنا تعليق لاحق على هذا الموضوع .

○ خفضت اسعار الكهرباء ووحدت في مكة والمدينة والرياض والطائف والدمام والخبر والاحساء .. صار سعر الكيلو ستة قروش للمائة كيلو وات سيكل الاولى من الاستهلاك ، وخمسة قروش لما زاد عن ذلك ..

وفي جدة خفض سعر الكهرباء الى ٤ قروش واربع هللات للمائة كيلو وات سايكل الاولى ، واربعة قروش وهللةواحدة لما زاد عن ذلك .

ستنفذ هذه التعريفة في غرة رجب ١٣٨٣ هـ .

وستتحمل الحكومة الاعباء المالية الناتجة عن هذا التخفيض بما تقوم بدفعه لشركات الكهرباء تعويضا لهم وقدره نحو ثلاثة ملايين ريال .

○ بمناسبة قرب دخول مجلة « المنهل » في عامها الثلاثين .. تستعد ادارتها من الآن لاصدار عدد ضخم ممتاز يشمل تطور البلاد ، وتطور الادب وتطور الصحافة في هذه الحقبة بالمملكة .. وسيشترك فيه شخصيات بارزة من رجالات الدولة والوطن .. بحيث يكون سجلا حافلا لما بلغنا اليه من مراحل التطور التي على ضوئها نسير الى الامام .. ان شاء الله .

★ تقديرا للمجهود الاداري الذي قام به الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصاري طيلة عامين في ادارة المطبوعات بوزارة الاعلام ورقابتها العامة الدقيقة ، التي كلفته جهودا متواصلة ، وتقديرا لكفاءته رقته وزارة الاعلام من المرتبة الخامسة الى المرتبة الرابعة .





الاستاذ محمد احمد باشميل ، من كتابنا المعروفين، بصراحة بحوثه ، وصرامة نقداته ٠٠ واكثر ما يبحثه الاستاذ هو البحوث الاسلامية المتنوعة ٠٠ كتب في هذا الموضوع الهام كتبا ، وكتب في الصحف مقالات، واذاع في الاذاعات احاديث ومحاضرات ٠

وفي « معارك الاسلام الفاصلة » ينشر لنا هذا الكتاب النفيس ، للمرة الثانية

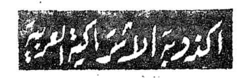
وهو في هذا الكتاب يسير في فلكه ، ويشرح نظريته ونظريتنا في محاولات الاستعمار وتلاميذه الفكريين طمس معالم الاسلام بالنسبة لبنيه ٠٠ وفي هذا الصدد يقول :

« ولكن الاستعمار الحقود، وسماسرته من المحسوبين علينا ، دبروا (في غفلة منا طويلة) خطة اغتيال هذا التاريخ (الاسلامي) ونجحوا في اهالة التراب عليه ، بأيدي رجال ينتسبون الينا ، فلم يبقوا في مقررات التدريس الا مقاطع لا تصلح لشيء ، الا للنيل من ماضي الاسلام والطعن على بناة دولته »

وطريقة اخراج كتاب : « غزوة بدر » طريقة علمية قيمة ٠٠ عرفنا المؤلف ببدر اولا وبموقعها ثانيا ،ورسم لنا خريطة تقريبية لميدان معركة بدر ، ثم رسم رسما طبعيا فوتوغرافيا للعدوتين : الدنيا والقصوى ، ومكان المعركة ، ومنظرا عاما لقرية بدر اليوم فقد اصبح ذلك الماء من مياه العرب واسواقهم ، قرية معمورة مضاءة بالكهرباء وفيها سوق متواضعة ومدرسة ومحطات نفط ومقاه متعددة ٠ ومطاعم ، وقاعات للمسكنى العابر ، وبها نخيل كثير مثمر ، وحدائق نضرة ، وبيوت من حجر وغير حجر متواضع كثير منها ، ومركز للشرطة واماكن اخرى ، الى المسجد المأثور ٠

ثم دخل بنا المؤلف في اصل موضوعه : معركة بدر وارهاصاتها واسباب المعركة وتلاحمها ونتائجها ومن قتل فيها من الجانبين ٠

وبالجملة فالكتاب قيم ، ويقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير ٠٠ وطبع بشركة الطبع والنشر اللبنانية



قلنا في مبدأ هذا الحديث ان الاستاذ محمد احمد باشميل كاتب اسلامي ، يقول ما يعتقد انه حق ، ولا يبالي ٠٠ من اغضب ذلك او ارضاه ٠٠

وفي هذا الكتاب يشرح لنا آراءه ازاء الاشتراكية العربية ، شرحا مبسطا قويا عارما ٠٠ ويكشف عن مدى علاقة الاشتراكية بالشيوعية ،ويذكر اسباب فشل الشيوعية في عالم العرب ، ان الاسلام - لا الجماهير - هو الذي هزم الشيوعية في العالم العربي ٠

ويقول :

« لقد كان من اعظم الاسباب التي سارعت بدحر الشيوعية واجبارها على عدم التحرك لتاخذ طريقها الى نفوس الجماهير الاسلامية ، بالطريقة التي سارت بها الى نفوس غيرهم من الشعوب غير الاسلامية ، هو صراحة الشيوعية في عدائها للاسلام وعدم تسترها وراء اي ستار ، او اخفائها تحت اي شعار ، اذ جعلت الديالكتيكية (انكار وجود الله والدعوة صراحة الى القضاء على الاديان) اساس دعوتها »

وفي بحث : « الاشتراكية العربية هي الشيوعية الروسية » يقول المؤلف :

لذلك سلك هؤلاء التلاميذ الجدد (في الشرق العربي) لنشر شيوعيتهم ، طريقا جديدا ، خداعا ملتويا ، يغاير (في التكتيك) كل المغايرة طريق اساتذتهم الكبار ٠ كما عقد فصلا بعنوان (الحملة السعودية

الموفقة ضد الاشتراكية المزيفة) كال فيه الثناء العاطر على من قاموا بالحملة القوية الصادقة المركزة (من مقر قيادة الاسلام العليا) من الكتاب .. كتاب الشباب العربى السعودى المؤمن ، ذابين عن بيضة الاسلام ، منافحين عن شريعته ، بنفى التهم الزائفة عن جوهره . ومضى المؤلف فى شرح اهدافه .. بقوة قلم ، وقوة بيان .. حتى اوفى الكتاب على ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير .

عودة الغريب

الديوان السابع من الدواوين التى تظم عقودها الدرية ـ الاستاذ طاهر زمخشرى وقام بنشرها كلها فى اجمل طباعة ، وعلى انصع ورق ، على قلة ذات يده .. وخواء وفاضه المادى من المال .. ولكنها العزيمة المخلصة المصممة ، والاخلاص الجاد للادب وللشعر .

ان الاستاذ طاهرا ، بدواوينه الشعرية التى بلغت ثمانية بديوانه الاخير : « الحان مغترب » يعتبررائدا ممتازا من رواد الشعر العربى الحديث لا فى هذه البلاد وحدها ..

فهذا الانتاج الضخم من الشعر الرائع ، لم يسبق له مثيل فى بلادنا .. وقل ان يكون له مثيل حتى فى بلدان العرب اليوم قاطبة ..

ان دواوينه ، مضافا اليها ديوان « القلائد »لشاعر الجنوب : الاستاذ محمد السنوسى ، وبضعة دواوين اخرى .. اصدرها بعض شعرائنا المتازين .. أعاد الى ، روح الامل فى ان الشعر لم يقض نحبه ، ولم ياكل عليه الدهر ولم يشرب كما كنت أراه وقد ادخل الى روعى انه قد يكون للشعر مستقبل زاهر بدليل حاضره المتطلع ..

لم يشا الشاعر الغريد ان يجعل لعودة الغريب مقدمة او تصديرا . فدخل الى حديقة الشعر راسا بالقصيدة « عودة الغريب » واعقبها بالحان . وهذا باب كامل من ابواب الديوان .. يحوى فصولا شعرية زاخرة بطاقة خيالية مبدعة ، وممتعة .. صوت الحياة .. غنوة .. نداء المجد .. ذكريات الانس .. الحياة الخ :

عشت لا ارتضى لنفسى هوانا
لا ولا اقبل الحضيض مكانا
لا ولا ألبس المذلة سربا
لا ولو ناشنى الاذى الوانا
وبنفسى من الرضا افياء
وهى تمتد بالسنا فينانا
وبعينى من رؤاها وميض
أتملى به الحياة جنانا

ويلى ذلك الباب الواسع المزدهر بالفن، باب « رباعيات » .. وفيها رأى من الشعب عام جديد ، وعد .. ابتسامات :

انهكتنى الهموم لكن صبرى
دكها بالمنى فارهفت عزمى
وعبرت السنين اشرب كأسى
وهى دفاقة تفيض بسم
مرة ، والانين يجرى قذاها
فى المآقى من المنايا بغم
غير انى وجدت بيض ابتساما
تى توارى بين الاضالع همى

وبعد ذلك باب : « اليها » .. وفيه : لم ايأس . الى المريا الى الرؤى . الى خيالى . الى موعد . الى نجمة . الى سراب . الى نفسى :

افر من الحياة الى ذراها
وارقص فى الحريق على رؤاها
وانثر من أساى نجيع دمع
ترقرق ساخنا لما رآها
وراح يذيع ما تطوى الحنايا
زوافر آهتى الحرى صداها

ثم باب (الحان مغترب) . وفيه : فى دروب الحياة ، سأظل ، رباه ، الخ :

رباه قد كنت لى فى كل ضائقة
ولا تزال مجيبا حين ابتهل
وألف معصية اغضى لها خجلا
وقد تعثر بى من ذلها الرجل

و « الحان مغترب » هو اسم (الديوان) الثامن عشر ولنا عنه حديث فى العدد المقبل ان شاء الله .

صندوق البر بجدة
يقوم برسالته الانسانية

يعلن صندوق البر بجدة للجمهور الكريم انه منذ قيامه في شهر رجب سنة ١٣٨٣هـ وهو قائم بأداء رسالته الانسانية وذلك بمد يد العون والمساعدة الى اغلب العوائل والاشخاص الذين يرى أحقيتهم في تلك الاعانة ـ وقد أعلن قبل هذا عن الاقساط التي قام بدفعها عن الستة الاشهر الماضية أي عن شهر شوال سنة ٨٢ لغاية شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٣ هـ مبلغ (٦٨٤٩٠) ريال عربي بما فيه الحالات الخاصة ٠

واليوم اذ يعلن عما قدمه من معونات عن ٣ أشهر هي ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الآخرة ١٣٨٣هـ مبلغ (٢٦٩٩٠) ريال عربي مع الحالات الخاصة ايضا مقابل (٤٠٦) بطاقات وهي كما يلي :

٦١٨٠ ريال مقابل ٩٠ بطاقة صرفت بتاريخ ٥ـ٤ـ١٣٨٣ هـ من ربيع الثاني والجمادين

٧١٤٠ ريال مقابل ١٠٣ بطاقات صرفت بتاريخ ٨ منه من ربيع الثاني والجماديين

٣٦٣٠ ريال مقابل ٠٥٩ بطاقة صرفت بتاريخ ١٠ منه من ربيع الثاني والجماديين

٥٤٠٠ ريال مقابل ٠٩١ بطاقة صرفت بتاريخ ١٤ منه من ربيع الثاني والجماديين

٣٠١٠ ريالات مقابل ٠٣٨ بطاقة صرفت بتاريخ ٢١ منه من ربيع الثاني والجماديين ٠

١٦٣٠ ريال مقابل ٠٢٥ بطاقة صرفت بتاريخ ٣٠ منه من ربيع الثاني والجماديين

المجموع : ٢٦٩٩٠ ريالا ـ ٤٠٦ بطاقات

ـ يرى انه لا يزال في خطواته الاولى نحو أداء الرسالة التي قام من أجلها حيث ان كثيرا من الحالات لا تزال قيد البحث ويهيب بصندوق الضمان الاجتماعي بايفاء ما وعد به من تقديم الاعانة للصندوق حيث أن في ذلك تدعيما له للقيام بما وجب عليه على خير وجه ٠ كما ان الصندوق يامل ان يسارع محبو الخير بمد يد المعونة له بما تجود به نفوسهم لدفعها للمحتاجين من مواطنيهم ٠

والله الموفق

رئيس لجنة صندوق البر بجدة

« محمد صالح ابو زنادة »

اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العالميـــة تأمين المعدات اللازمـــة لفتح واصـــلاح الطرق الزراعية وصيانة بعض الطرق العامة وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك في هذه المناقصة مراجعـة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفـــع مبلـــغ (١٠٠٠) ألف ريال عن النســـخة الواحـــدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب عـلى حافته مناقصـــة (تأمين المعدات اللازمة لفتح واصلاح الطرق الز[illegible]اعية) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ١٩ـ٦ـ١٣٨٣ هـ الموافق ٦ـ نوفمبر ـ ١٩٦٣م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من صباح اليوم الثانى ..

اعـــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهـــاتف عن رغبتها في تأمين كمية من اللمبات اللاسلكية ٠ فعلى من أراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة في الرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ـ٣٠ـ ريالا عربيا ، ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم مصلحةالبرق والبريد والهاتفـالشئون المالية ـ على أن يكتب على حافة الظرف مناقصة اللمبات اللاسلكية وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ٢٢ـ٦ـ١٣٨٣ الموافق ٩ نوفمبر ٦٣ حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وللمعلومية جرى نشره ٠

اعــــلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعــلام الظروف المختومة لمناقصة تلفونات وأجهزة اتصال داخلى ٠ وفقا للرسوم والمواصفات التى تباع بسعر خمسين ريالا للنسخة بالادارة المالية لراغبى الاشتــراك فى المناقصة للشروط التالية

١ ـ يربط بكل عطاء ضمان بنكى ابتدائى يمثل ٢ ٪ من قيمة العطاء صالح لمدة خمسة واربعــــين يوما من تاريخه وغير مشروط مع شهادة تسديد الزكاة والدخل وشهادة اشتراك السجل التجارى

٢ ـ من حق وزارة الاعلام تجزئة وقبول ورفض العطاءات دون ابداء الاسباب ودون التقيد بأقــل الاسعار الا لما فيه مصلحة العمل ٠٠

٣ ـ الموعد المحدد لتسليم الطلبية • يحدد صاحب العطاء في عرضه ويصبح التزاما عند الارساء والسعر الذى يتضمنه العطاء هو السعر النهائى للطلبية • تسليم مستودعات الوزارة ولن تقبل الوزارة أى اضافات للجمارك او غيرها بعد الارساء • ولوزارة الاعلام الحق فى رفض كل او جزء من الطلبية اذا ثبت لديها عدم مطابقتها للمواصفات • أو لوجود اختلاف فى اى ناحية من النواحى فى التنفيذ او التصميم الخ •• ومن حق وزارة الاعلام فرض الغرامة التى تراها مناسبة لمصلحتها عند حدوث اى تأخير فى التسليم عن الموعد المحدد •

٤ ـ آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق (٣) رجب ٨٣ هـ • وتفتح الظروف يوم الاربعاء ٤ منه ولاعلانه للعموم جرى نشره

٢ ـ ٣

اعلان هام

تعلن المديرية العامة للجمارك رغبتها فى تأمين سيارة أتوبيس حمولة أربعين راكبا، تسليم طريف حسب المواصفات والشروط الخاصة بها فعلى كل من له رغبة الدخول فى هذه المناقصة اتباع الطريقة الاتية بعد مراجعة الادارة المالية بمقر المديريــة للاطلاع على الشروط والمواصفات

١ ــ تقديم عطائه لهذه العملية داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مربوطا به التالى :

أ ــ ضمان بنكى أولى بنسبة ٢٪ من قيمــة العطــاء

ب ــ شهادة تسديد الزكاة ٠

جـ ــ شهادة السجل التجارى والغرفة التجارية

وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنــين الموافق ١٠ــ٦ــ٨٣ هـ وستفتح المظاريف فى اليوم الذى يليه وهو يوم الثلاثاء الموافق ١١ــ٦ــ٣٨٣ حسب تقويم ام القرى وذلك بحضور المناقصين او من ينوب عنهم شريطة ان يحصل التقرير اللازم بذلك وللمديرية العامة للجمارك الحق فى رفض واستبعاد اى عطاء دون ابداء الاسباب ولذا حرر

اعـــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتها في تأمين أكياس بريدية ومضـــاغط وصناديق بريد للشوارع وصناديق مؤمنات واسطمبـات وماصات وكراسي وخلافها من الاثاث حســــب المواصفات الموجودة لـــــدى الشؤون الماليــة بالمصلحة ، فكل من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفات بهذه العملية مجانا ، ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم ـ مصلحة البرق والبريـد والهاتف الشؤون المالية ـ مناقصة الاكيـــاس البريدية والاسطمبات ٠٠ مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ـ٦ـ٨٣ الموافق ١٣ نوفمبر ٦٣ حيث ستفتح المظاريف في تمام الساعة الخامسة من نفس اليوم وللعموم جرى نشره ٠

اعـــلان

من المديرية العامة لمصلحة البرق والبريدوالهاتف

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (الدلابحة بمنطقة الدوادمى) اسبوعيــــ بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المنــاقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتــف الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنــوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او لدى مديـــــر بريد الدوادمى

ويشترط فى من يرسو عليه العطــاء توفــــر الشروط الآتية

١ ــ ان يكون سعودى الجنسية

٢ ــ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمـين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال .

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للسيارة التي سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ..

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها .

٧ ـ ان يربط مع عطائه بيانا بالقرى التي تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد .

٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا أو بنكيا بما يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل .

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبول أي عطاء

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم (الثلاثاء) الموافق ١١ـ٦ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم (الاربعاء) الموافق ١٢ـ٦ـ١٣٨٣هـ وأي عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا .

اعــــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك انه بالرغم مـــن الاعلانات المتكررة فى الصحف المحلية وعن طريق الغرف التجارية من ضرورة تقديم الفواتير الاصلية الصحيحة وترجمتها العربية وشهادة المنشأ وبيان التعبئة وبوليسة التأمين ومـــا الى ذلـــك مـــن المستندات التى نص عليها النظـام الجمركى فى المادة ١٢٠ الا أنهـــا لاحظت أن بعض التجـار المستوردين يتقدمون الى الجمارك بطلب الافراج عن البضائع التى تصل اما بدون شهادة منشـأ او عدم وصول بوليسة التأمين أو عدم وصـــول الفاتورة او بعض المستندات .

ولما كان يتعذر على الجمارك الافراج عن أيــة رسالة ما لم تكن مستنداتها مستوفية لجميـــع الشروط المطلوبة وفقا للمادة ١٢٠ من اللائحــة التنفيذية لنظام الجمارك والفقرة (أ) من المـــادة (٢) من المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيل الصـــادر بها الامر السامي ، لأن الجمارك بدون تلـــك المستندات لا تستطيع :

١ ـ التثبت من أسماء الشركات المقاطعة والمحظور التعامل معها ٠

٢ ـ جهة الانتاج ومصدره

٣ ـ شركات التأمين المحظور التعامل معها

٤ ـ صحة أثمان البضائع وغير ذلك من الاجراءات التى تتطلب التثبت من المستندات ٠

وحيث أن نظام الجمارك صدر منذ عام ٧٢ وبعد صدوره أصدرت المديرية العامة للجمارك عدة اعلانات للتجار برجاء المساعدة فى التقيد بما نص عليه النظام ٠

وللمرة الاخيرة تكرر المديرية العامة للجمارك رجاءها لعموم المستوردين بأن يتقدموا للجمارك عند فسح بضائعهم بكافة المستندات الموضحة على ظهر الكشف ٠ وبدون ذلك كله او بعضه فان الجمارك لا تستطيع فسح أية رسائل بموجب تعهد ٠

والجمارك لا تتحمل مسئولية تأخير فسح البضاعة وعلى التجار تنظيم استيرادها على هذا الاساس والاشتراط على عملائهم فى الخارج بملاحظة ارسال المستندات بالبريد الجوى كاملة مع تحيات المديرية العامة للجمارك للجميع جرى نشره ٠

المدير العام للجمارك　　　　٣-٢

اعـــلان

من المديرية العامة لمصلحة البرق والبريدوالهاتف

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (الخرج) اسبوعيا بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المنـاقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتـف الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنـوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية أو مدير بريد الخرج

ويشـــترط فيمن يرسو عليه العطاء توفر الشروط الآتية

١ ــ ان يكون سعودى الجنسية

٢ ــ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمـين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ انّ يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال •

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للسيارة التي سينقل عليها البريد أو يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ••

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموفقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها •

٧ ـ أن يربط مع عطائه بيانا بالقرى التي تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد •

٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقديا أو بنكيا بما يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل •

٩ ـ من حق المصلحة رفض أو عدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم (الثلاثاء) الموافق ١٩ـ٦ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم (الاربعاء) الموافق ١٢ـ٦ـ١٣٨٣هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا •

اعـــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (الدواسر) اسبوعيا بالسيارة •

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المنــاقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتــف الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او لدى مراقـــب بريد الدواسر

ويشترط فيمن يرسو عليــه العطاء توفــر الشروط الآتية

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية •

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال .

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للسيارة التي سينقل عليها البريد أو يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ..

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها .

٧ ـ أن يربط مع عطائه بيانا بالقرى التي تصلها السيارة وان يتعهد بإيصال البريد للقرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد .

٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقديا أو بنكيا بما يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل .

٩ ـ من حق المصلحة رفض أو عدم قبول أي عطاء دون ابداء الاسباب .

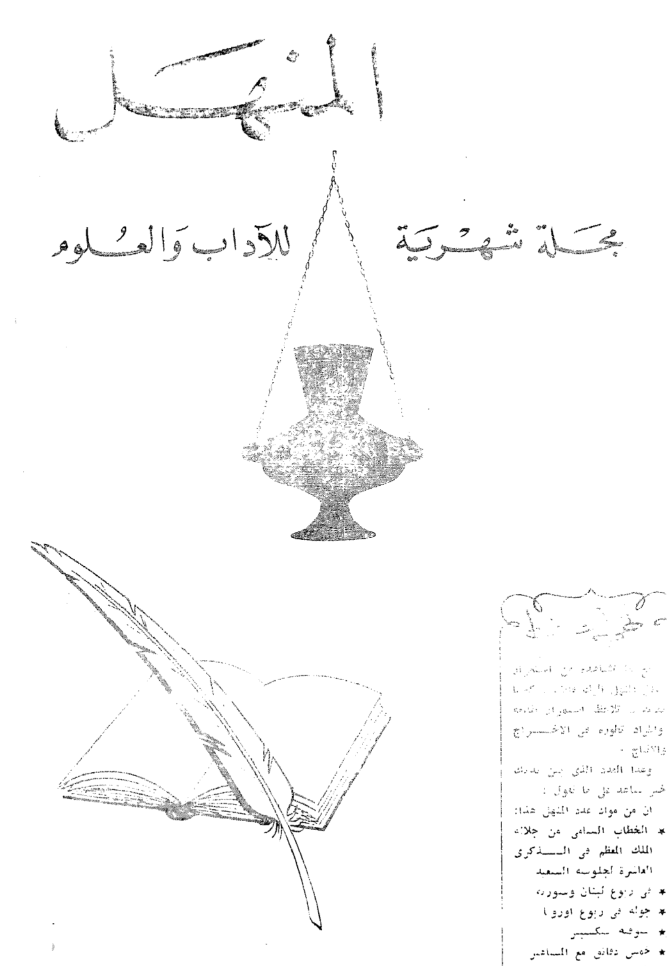
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم (الثلاثاء) الموافق ١١ـ٦ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم (الاربعاء) الموافق ١٢ـ٦ـ١٣٨٣هـ وأي عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب لا يلتفت اليه كليا .

اعـــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عـــــن طرحها في المناقصة العامة تأمين (٧٠٠٠) سبعة آلاف بطارية تليفون وستة آلاف متر كابل ، فعلى كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالمصلحة في الرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير مبلغ (٣٠) ثلاثين ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه عنها في داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (مصلحة البرق والبريد والهاتف) ـ الشـــؤون المالية ـ (مناقصة البطاريات والكوابل) هـــذا وقد حـــدد آخر موعد لقبول العطـــاءات يوم الثلاثاء ٢٥ـ٦ـ٨٣ الموافق ١٢ نوفمـبر ١٩٦٣ حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمـام الساعة الخامسة وللعموم جرى نشره ٠



سيدة الساعات
في العالم ..
رجالي - نسائي
CERTINA
. حديثة
. جميلة
. متينة
. دقيقة



جزء السابع ـ المجلد ٢٤ رجب ١٣٨٣ هـ ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٦٣ م

في هذا العدد

صفحة	
٤٠٣	خطاب جلالة الملك المعظم في ذكرى الجلوس الملكي العاشرة
٤٠٧	بريد القارىء
٤١٠	في ربوع لبنان وسورية : لعبد القدوس الانصاري
٤١٨	كتاب كريم من سمو الامير فيصل المعظم الى مؤلف كتاب (تاريخ مدينة جدة)
٤١٩	من وحي كتاب تاريخ جدة : لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار
٤٢٦	جولة في أوروبا : لفضيلة الشيخ عبد الحق نقشبندي
٤٢٧	الشعوبية في الشعر العربي : للاستاذ عبدالله بن سعد الرويشد
٤٣١	تحنن علي ! (قصيدة) : لجرول بن اوس (الحطيئة)

صفحة	
٤٣٤	متى ؟ (قصيدة) : للشاعر المجهول
٤٣٥	القرآن الكريم شفاء للروح : ليوسف جارالله الغامدي
٤٣٨	خمس دقائق مع المشاهير : للاستاذ عبد الحميد عنبر
٤٤٥	الفصل الختامي لكتاب (قانونية مقاطعة اسرائيل) : للاستاذ حسين ابو بكر قاضي
٤٤٨	شوقية شكسبير : للاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي
٤٥٣	قال لي أبي : للاستاذ ابراهيم العياشي
٤٥٦	باقة أنباء

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رجب ١٣٨٣ هـ — نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها منسوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجي :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى .

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .



من الرئاسة العامة لسلاح الحدود
وخفر السواحل والموانىء بجدة

تعلن الرئاسة العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء بجدة انها ترغب في تأمين سيارات ٠ فعلى من يرغب فى الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشئون المالية لديها لأخذ صورة من الشروط والمواصفات وتقديم عطائه بطريق الظرف المختوم يوم السبت الموافق ٢١ـ ٧ـ٨٣ الساعة السابعة ولا يقبل اى عطاء يقدم بعد الوقت المحدد :

وسوف تفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٢٢ـ ٧ـ٨٣ الساعة الرابعة والنصف ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

الخطاب الملكي السامي

إلى الشعب العربي السعودي

في يوم الذكرى المجيدة

وجه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم خطابا ساميا الى الشعب السعودى بمناسبة الذكرى العاشرة للجلوس الملكى . تناول الخطاب السامى الكثير من الشؤون الداخلية والقضايا العربية والعالمية وموقف حكومة جلالته منها . وهذا هو نص الخطاب السامى:

شعبنا العزيز :

انه لمن دواعى سرورنا وغبطتنا أن نتحدث اليكم فى هذا اليوم الذى تحل فيه الذكرى العاشرة لتسلمنا مقاليد الامور ، ففى تاريخ الامم والشعوب مناسبات واحداث ترسم لها الطريق وتوضح المعالم فى خط سيرها نحو ادراك امجادها وتحقيق اهدافها . ومن الجدير بكل أمة ناهضة ان تستذكر فى هذه المناسبات ما قطعت من أشواط وحققت من مراحل وان تستعرض ما أصابت من نجاح وما صادفت من عقبات فى سيرها الدائب نحو أداء رسالتها فتتخذ من تجارب ماضيها عظة وعبرة لمستقبلها او تستمد منها طاقة متجددة فى منطلقها نحو أهدافها .

وخير ما نستهل به الحديث حمد الله على أنعمه التى لا تحصى ثم الصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ولقد كان من فضل الله ان من علينا بنعمة الصحة والعافية وأعادنا الى وطننا العزيز وشعبنا الوفى معافين سالمين لنتابع رسالتنا فى خدمة



الدين والوطن فلله الحمد والمنة وانا لنستمطر شآبيب الرحمة على مجدد امجادنا ومنشىء نهضتنا الوالد العزيز جلالة الملك عبد العزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل جعل الله مثواه جنات النعيم .

أبناء وطننا الاوفياء :

اننا منذ شاءت العناية الالهية والبيعة العامة ان تؤول الينا مقاليد الامور ما زلنا عاملين على تصريف شئون البلاد مهتدين بكتاب الله وسنة رسوله والسلف الصالح فهل هناك مبادىء ندين بها فى علاقاتنا وتحكم سلوكنا اسمى من الاسلام الذى يمثل الحق والعدل فى أروع صورهما فنحن نتبع خطا منشىء المملكة جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فى اعلاء كلمة الحق والدين ونشر ألوية العدل بين الناس وتحقيق الامن والاستقرار لهم وتهيئة أسباب الرفاهية والتقدم للبلاد فى كافة الميادين .

ولقد كان من ثمار هذه السياسة ان انجزت الدولة فى السنوات العشر الماضية العديد من المشروعات الدفاعية والثقافية والعمرانية والصحية والزراعية والاجتماعية

التى عاد نفعها على جماهير الشعب وأدت الى رفع مستواه الصحى والثقافى والاجتماعى ولم تزل الدولة عاملة على الاستكثار من هذه المشروعات مستهدفة النهوض بالبلاد وشعبها والسير بهما حثيثا نحو مدارج التقدم والعمران • والحق ان بلادنا العزيزة لا تسير فى مدارج التقدم والرقى سيرا حثيثا فحسب وانما هى تقفز قفزات واسعة جبارة وكأنها فى سباق حضارى مع الزمن •

ونظرا لما للاماكن المقدسة فى مكرمة المكرمة والمدينة المنورة فى قلوبنا وقلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها فقد عنيت الدولة بالنهوض بها وحرصت على عمارتها لتعود مبعث النور كما كانت فى أيام السلف الصالح مصدر البر والهداية فأقامت فيها من المشروعات والعمارة ما تظهر آثاره بادية للعيان ونحن ماضون فى تنفيذ المزيد من هذه المشروعات والاستكثار منها حتى تصبح مرافق الاماكن المقدسة فى مظهرها وفى توفر أسباب أداء الفريضة والزيارة جديرة بما لها من معنى روحى راسخ لدى المسلمين باق على الزمان • واستهدافا لنفس الغاية تم الاتفاق مع البلدين الشقيقين المملكة الاردنية والجمهورية العربية السورية على اعادة تسيير خط سكة الحديد الحجازى تيسيرا للحجاج وتنشيطا للحركة التجارية •

شعبنا الوفى :

ان هذا البلاد الاسلامية تحرص كل الحرص على توثيق اواصر المحبة والتعاون مع كافة الشعوب وخاصة البلاد الاسلامية فى جميع أرجاء المعمورة وفى كافة المجالات التى تخدم مصلحة الدين والدنيا ولهذه الغاية ابتغينا كل وسيلة للاستكثار من الروابط مع تلك البلاد والشعوب وتعاونت بلادنا واياها على حل مشاكلها وادراك امانيها وآمالها القومية ما استطاعت الى ذلك سبيلا • كما عملت على توطيد العلاقات الروحية والثقافية والاقتصادية بينها وبين المملكة العربية السعودية وتبادلت معها البعثات التمثيلية واوفدت اليها واستقبلت منها الوفود وساهمت فى انشاء رابطة العالم الاسلامى سبيلا لدعم هذه العلاقات وكشفا عن مجالات جديدة للتعاون المثمر للخير المشترك ثم انشأت الجامعة الاسلامية فى مدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وفتحت أبوابها لشباب البلاد الاسلامية من كل حدب وصوب وسيلة لبلوغ المستوى اللائق فى علوم الدين الحنيف والتفقه فى العلوم العربية والحضارة الأسلامية ولم تزل حكومتنا ماضية فى هذا السبيل غير مدخرة اى جهد ولا ضانة بأية تضحية ادراكا للغاية المنشودة •

شعبنا العزيز :

انه منذ قيام الدولة العربية السعودية قد اخذت حكومتنا فى دعم علاقاتها بدول العالم العربى وحرصت على زياداتها نموا وتثبيتا فى جميع المجالات وكانت هذه البلاد حكومة وشعبا تواكب فى كثير من العطف والتأييد الايجابيين سير النهضة العربية نحو استكمال اسباب مقوماتها ولقد تعاونا مع الحكومات والشعوب العربية تعاونا صادقا بناءا فى جميع الميادين على أساس المصالح المتبادلة فى اطار احترام استقلال وسيادة كل دولة ونظامها الاجتماعى السياسى وساهمنا فى اعمال جامعة الدول العربية سبيلا لنمو هذا التعاون وتعميق اسبابه وتبادلنا الزيارات مع كثير من رؤساء الدول العربية وعقدنا العديد من المعاهدات مع الدول العربية استهدافا لهذه الغاية •

ثم ساهمنا فى نطاق الجامعة العربيــــة والامم المتحدة على تحقيق اهداف الشعوب العربية المكافحة لنيل حريتها واستقلالهـــا ولم ندخر أى وسع فى مساندة اخواننــــا العرب فى كل كريهة نزلت بهم ورد كـــل عدوان تعرضوا له متحملين التضحيـــات عن طيب نفس صدورا عن شعورنا العميق بوحدة آلام وآمال ومصائر الامةالعربية .

عدم التدخل في شؤون الغير

ولقد التزمنا دوما بسياسة عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية ونظام الحكم فيها وما طـــرأ عليها من تغيـــرات باعتبار ان هذه الشئون هى من صميـــم حقوق الشعوب وحدها فهى دون غيرهـــا صاحبة الكلمة الاخيرة فى تقرير مصيرهـــا على هدي مصالحها واننا لنأسف اشـــد الاسف والالم يحز فى نفوسنا لما اصـــاب العلاقات العربية فى الآونة الاخيرة من ترد وسوء حال لدرجة ان العربى أخذ يقتتل مع اخيه العربى وان الدماء العربية الذكيـــة اخذت تسيل فى أكثر من مكان فى الوطـــن العربى مما صدع الجبهة العربية وباعـــد بينها وبين تحقيق أمانيها فى وحدتهـــا المنشودة وآمالها فى العزة والمنعة .

شجب كل تدخل في اليمن

لقد عملنا منذ وقوع احـداث اليمن فى العام الماضى على حقن الدماء بين الاخـــوة الاشقاء وكان موقفنا من هذه الاحداث انها من صميم الشئون الداخلية التى تهم شعب اليمن وحده وقد شجبنا كل تدخل خارجى فى شئون اليمن من أى مصدر آت وتمسكنا بضرورة وقف هذا التدخل منبهين للاخطار التى ينطوى عليها تفاقم الموقف فى اليمـــن نتيجة لوصول السلاح والعتاد والمقاتليـــن

من الخارج بكميات كبيرة .

التزامنا باتفاقية فك الارتباط

وقد تعرضت بعض اجزاء بلادنا للعدوان بسبب موقفنا هذا ولما عقد اتفـــاق لفض الارتباط منذ حوالى ستة أشهر التزمـــت حكومتنا بأحكامه ولكنه لم يحترم من الجانب الآخر الذى وقعه ورغبة منا فى وضع حـــد لهذه الحالة الخطيرة ولوقف اراقة دمـــاء الاشقاء الاعزاء علينا . فقد وافقت حكومتنا أخيرا على تمديد هذا الاتفاق لفترة شهرين آخرين استهدافا لوقف التدخل الخارجـــى فى شئون اليمن وترك اليمنيين يســـوون خلافاتهم الداخلية بأنفسهم ويقررون نظـــام الحكم الذى يرتضونه بمحض اختيارهـــم دون اى مؤثر خارجى وسعيا لتحقيق الامن والسلام فى المنطقة وهى الامنية التى عملت حكومتنا ولا تزال تعمل جاهدة لتحقيقهـــا واننا لنناشد اخوتنا قادة العالم العربى ان يفضوا خلافاتهم وان يعملوا على لم شملهم ورأب صدعهم وافتتاح عهد جديد مـــن التعاون المخلص والتكافل النزيه ، والتعاضد الحق المستمد من التراث الاسلامى الخالد الذى توارثه اهل الحق والنابع من فطـرة الله التى فطر الناس عليها واننا لنمد يـد المحبة والاخاء لاخواننا قادة العرب فى كل مكان للتعاون واياهم على ما فيه خير الامة العربية .

علاقاتنا مع دول العالم

ابناء شعبنا الاعزاء :

لقد كانت علاقاتنا مع دول العالم الاخرى فى السنين الماضية مستوحاة من رغبتنـــا الصادقة فى التعاون المثمر وفى دعم قضية السلام العالمى ووقف تسابق التسلح وفض الخلافات بين الدول بالطرق السلمية اننـــا ننادى ببذل الاموال المبددة فى التسلـــح وحرب الاثير والدعايات الهدامة المغرضة فى مكافحة البؤس والفقر والجهل والتخلف .

اننا نكافح الاستعمار بشكليه القديم والجديد ونتمسك بحق الشعوب الطبعى فى تقرير مصيرها . اننا ندعو الى التعاون المتكافىء المثمر البناء وتقوية الهيئات والمنظمات الدولية التى تعمل لدعم السلام ورفاه بنى الانسان .

نحن ندعو لنبذ المادية الجامحة التى طغت على البشرية والعودة الى القيم الروحية السامية والاحتكام الى موازين العدل والحق والمساواة فى جعل علاقات الشعوب سبيلا الى رفاهيتهم وسعادتهم وتعايشهم السلمى الاخوى .

تفاؤلنا بمعاهدة حظر التجارب النووية

وانه ليطيب لنا فى هذه المناسبة التفاؤل بعقد معاهدة حظر التجارب النووية الجزئية ونعتبرها دليل تغلب الحكمة والتقدير السليم ونرجو ان تكون مؤذنة باستمرار تحسن الجو الدولى وبافتتاح عهد جديد من التعاون الخالص بين الشعوب لمصلحة بنى البشر اجمعين .

العلاقات الدبلوماسية

ولقد استأنفت حكومتنا العلاقات الدبلوماسية مع كل من المملكة المتحدة وفرنسا بعد ان زالت الاسباب التى كانت قد أدت لقطع هذه العلاقات وخالص ما نرجوه ان يكون استئناف هذه العلاقات بشيرا بافتتاح عهد جديد من التعاون المثمر المتكافىء بين بلادنا وبين هاتين الدولتين للخير المشترك ولدعم السلام العالمى .

اننا لم نزل نوالى قضية البريمى والمناطق المتنازع عليها كل اهتمامنا والامل وطيد فى ان تسفر المساعى المبذولة فى نطاق الامم المتحدة عن حل مرض لهذه القضية يعيد الحق الى نصابه .

عرب فلسطين وعمان

واننا لنتذكر فى هذا اليوم اخواننا عرب فلسطين وما وقع عليهم من بغى وعدوان بانتزاع وطنهم منهم وسلب اموالهم وانتهاك مقدساتهم وتشتيتهم فى الارض ظلما وعدوانا على مرأى ومسمع من دول العالم والمنظمات الدولية . وعرب فلسطين ممن وفدوا الى هذه البلاد يعيشون فيها اعزاء مكرمين لا فرق بينهم وبين السعوديين .

ونحن نتمسك بحق عرب فلسطين فى وطنهم واسترداده وازالة الظلم والعدوان الواقع عليهم وتعويضهم عما فقدوه ولن يهدأ لنا بال حتى تحل قضيتهم حلا عادلا يعيد الحق الى نصابه والامن والسلام الى المنطقة .

ان لنا اخوة فى عمان يجاهدون لنيل حقهم فى تقرير مصيرهم ولقد نادينا ولا زلنا نادى بالاعتراف بهم بحقوقهم الشرعية نزولا على حكم الواقع واقرارا بما كفلته لهم المبادىء الدولية من حقوق .

ابناء شعبنا الاوفياء :

اننا اذ نحمد الله على ما وفقنا اليه فى السنوات العشر الماضية من خدمة رسالة الدين واشاعة العدل بين الناس والتزام الحق لنضرع الى الله تعالى ان يهبنا من الصحة والعافية ما يعيننا على متابعة رسالتنا لخير شعبنا الوفى وأمتنا العزيزة وتحقيق المزيد من الخير والرفاهية .

وجريا على عادتنا السنوية فى مثل هذه المناسبة فقد أمرنا باخلاء المسجونين الذين سجنوا بسبب العجز عن الوفاء بدين او دية وسوف نتحمل دفع المبالغ المطالبين بها . ونظرا لان السجن تهذيب للنفوس فقد أمرنا كذلك باطلاق سراح المسجونين عن جرائم بسيطة . نسأل الله ان يوفقنا لما فيه خدمة بلادنا وشعبنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بريد القارئ

أدبنا أهل للتصدير

كتب الاستاذ عبد العزيز ربيع فى أحد اعدادجريدة المدينة المنورة ، مقالا دافع فيه عن وجهة نظره حيال شاعرية امير شعراء العرب احمد شوقى رحمه‌الله وبسبب حملته على من رد عليه ادخل فى حظيرة هذا الرد ان أدبنا غير صالح للتصدير ٠٠ واقــول‌الاستاذ بالمناسبة : ان فكرة تصدير ادبنا فكرة نادى بها المنهل قبل نحو خمسة عشر عاما ، اخراجا له من‌قوقعة المحلية التى كان يدور ويلف منها منذ نشأ ٠٠ وقد صدر اذ ذاك استفتاء فى المنهل اجاب عنه جلة‌الادباء ٠٠ فابدى الكثيرون منهم صلاحيته للتصديـر وقد صدر أدبنا فعلا فى كثير من الظروف والمناسبات،واذا قرأت الدراسات الادبية العربية المعاصرة فى كتب وفى صحف فانك واجد ان ادبنا بدأ يحتل مكانه من‌التصدير بين آداب العروبة الحديثــــة فلا يتأثرن الاستاذ فى ارسال هذا الحكم السلبى العام عــلى‌ادبنا بمجرد ان رأى ما لم يسره من احد ادبائنـــا ، فرحاب الادب واسعة ، أو كما يقول العوام : « بطانه‌واســــــــــع » ٠

وفى الرسالة التى وردت الى صاحب المنهــل فى‌سنة ١٣٧٩ هـ من الاديب المجرى الكبير والمستشرق المعروف « عبد الكريم جرمـــانوس » من بلــــدة« بودابست » عاصمة المجر ، دليل واضح على صلاحية ادبنا للتصدير بل فيه برهان ملموس على انه قــدصدر الى الخارج تصديرا ناجحا بالفعل : (١)

الى السيد الاستاذ الاديب الكريم عبـــدالقدوس الانصارى اطال الله عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدمضت الايام سراعا كومضة البرق منــــذ التقيت بكم فى المدينة المنورة ومكة المكرمـةوقت كنت أؤدى مناســـك الحج ٠ وقــد تفضلتم بارسال نسخة من مجلة المنهل‌ولكن‌عقب الحرب الثانية انقطعت وشائج‌الاتصال بيننا ــ آه اننى اتابع من بعيد احوالـــكم‌بما اقرؤه عن نشاطكم الادبى ٠ وكانــت أهم فترة مرت بها حياتى هى وقت كنت‌اقضى ايامى الرائعة بين اخوانى فى الاسلام فى ربو ع‌الاراضى المقدسة تلـك الايام التى‌لا يمكن ان يمحوها الزمــــن من ذاكرتى وذكرها لا بد منه فاننى منذ ذلك الوقت‌قدكرست جل جهدى وبذلت وقتى لخدمـــة الاسلام والقضايا الادبية وقد ظهر كتابــى‌الصغير : « اسباب رقى‌الشعوب الاسلامية» ــ بلاهور (الهند) وترجم الى‌الهندوستانية‌وذلك فى العام ١٩٥٦ وكذلك نشرت‌بحثـا منهاجيا عن ابن الرومى بالالمانية عام ١٩٥٧وكذلك ظهرت مقالتى عن نظرات فى الادب العربى المعاصر فى المجلة الاسلاميــــــــة(اسلامك ريفيـــو) فى الفترة ما بيــن ١٩٥٧ــ١٩٥٨ وكذلك بحثى عن‌بعض‌نظرات‌فى الادب العربى‌الحديث نشرت فى مجلـة

(١) الخطاب الاصل الذى بخط الاستاذ عبــدالكريم جرمانوس موجود تحت يدى

الثقافـة الاسلاميـة (اسـلامك ريفيو) بحيدراباد بالهند والتي ترجمت الى العربية ونشرت في صوت الشرق بعد ابريل ١٩٥٩ وكذلك القيت عدة محاضرات في مجمـع اللغة العربية بالقاهرة الـــذى اتشرف بالانتساب الى عضويته ، وفي عام ١٩٥٨ زرت الهند والقيت عدة محاضرات في ثمان من جامعاتها عن الادب العربي .

وفي الوقت الحاضر فرغت من كتـاب ضخم عن تراجم من الشعر العربي من ١٤٠٠ عام ، منذ الجاهلية حتى اليوم . وقد ترجمت الى المجرية مصحوبة بمقدمة طويلة وتراجم عن الشعراء . وهذا الكتاب في طريقـه الى المطبعة وبجانب هذا فانني اعمل الآن في مصنف ضخم بالالمانية عن نهضة العروبـة في الحقبة التاريخية منذ حملة نابليون الى يومنا هذا . وسيصدر هذا المصنف في ١٥٠٠ صفحة وعند فراغي منه سوف ابدأ عمـلى في كتابة مصنف آخر عن الأدب العربي في المهجر الامريكي .

وفي خلال اقامتي الاخيرة بمصر فقـد تلمست بكل سرور الكثير عـن الشعراء السعوديين .

وقد لاحظـت بمزيد الفخر هـؤلاء السعوديين الذين مضوا في طريقهـم الى الارتفاع بالادب وملكة الشعر ومنذ كتبـت عن الأدب السعودي من الزاوية المركزة على « وحي الصحراء » فان الادب السعودي العربي تقدم تقدما جبارا ملحوظا .

عزيزي الصديق ! انني ارجو ان تعـودا واصر صداقتنا فنتصل وان تجرى المياه في مجاريها وان اسمع عنكم خيرا . وهل ما زال المنهل تتتابع اعداده أم توقف؟ وهل يمكنني التمتع به مثل ما تمتعت من قبل ؟ وكـم اكون ممتنا وشاكرا لكم لو كتبتم لي بعض السطور حتى اشفي غليلي واعلم ولو القليل عن حياتكم ونشاطكم الادبي . وفي القاهرة تجدد شوقي اليكم عندما كنت ضيفا الابراهيم فوده والشيخ خليل العناني حيث وقفـت منهم على بعض آثاركم التي انقطعت عـني وسررت عندما علمت بانكم قد زرتم القاهرة لبعض الوقت مؤخرا .

والى حين ان اتلقى رقعة منكم ارجو ان يشملكم الله برعايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٨ شوال ــ ١٣٧٩ المخلص : الحاج عبد الكريم جرمانوس

استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة بودابست

حول حرب الترك والعرب

اطلعت على ما نمقته يراعة فضيلة العالم السلفي الشيخ محمد نصيف حول مقالي : « الحلقة الخامسة من تاريخنا القريب » بالجزء الثالث من المجلد ٢٤ الصادر في شهر ربيع الاول ١٣٨٣ هـ من هذه المجلة . واني اذ اشكر لفضيلته رده فاوضح انى انما قصدت من كلمتي : (انه لم يجر اى قتال بين الترك والعرب في الحجاز) انه لم تلتحم فيه جيوش جرارة مـن الجانبين ، وانما كان هنــاك ما هو أشبه بحرب العصابات ، وخاصة حول المدينة ، حيث بقي الجيش التركي مرابطا بالمدينة حتى سلمت .

واما الخطا الثاني فجوابي عنه : (ان من حفظ شيئا حجة على من لم يحفظ) اطال عمر الشيخ الجليل ونفعنا بعلومه .

« عبد الحق نقشبندي »

من أدب الرسائل

حضرة الصديق العزيز الاستاذ عبد القدوس الانصارى الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد صدق الذين يقولون السعادة أطياف تبدو وتختفي في النفس وهي ذات ألوان لها نضرة الربيع وسحر العبقرية وفتنة الذكريات ، صدقوا أني احسست بها وهي تمور في نفسي في أيام حالة مرت خلسة وتركت آثارها الكريمة التي لا تمحي .. تلكم الايام الجميلة هي التي قضيناها معا في ربوع الشام ..

الاصدقاء كثيرون والمجاملون اكثر ولكن القليل حقا هو الصديق الوفي الذي تحس بنشوة الروح تترنح ،وبصيرة الخلد تنجلي وانت بجواره .. ما كنت لانسى أياما رفت فيها نيرات السماء وانجلت أي انجلاء حتى لا أدري أكنت منهن على كثب أو كن هن .. ولكن الذي اعلمه ان أضواءها الغامرة وافتني في أسمى مشاعر الوطن المقدسة حتى ملأت نفسي بأشهى ما كنت أرجوه وبأمتع ما كنت اكلف به حين وافيت يا ابا نبيه .

وكم تمنيت أن تظل أياما أخر لتشاركني الاعتكاف في غابات ينبوع العسل وفي مصيف البوارج حيث السكينة الصارخة باطياف الاحلام والينابيع الصادحة باغاني الازل على تغريد الطيور وهبات النسيم العاطرة وحيث السحب تمر بمسوح العباد الداكنة في كهوف ذلك الجبل .. تمنيت ذلك ولكن حال دون اجابة امنيتي أعمال كريمة جاهدة تنتظرك وشبان المعيون طامحون بلهفة الى موائدك الشهية التي تقدمها من سامي الادب .

قضى الله ان تؤوب الى الوطن وله الحمد .. وما كادت تقلع بك الطائرة حتى بادرت الى معتكفي وقضيت ليلتي قلقا حائرا لأني فارقت أخا كريما في عصر ندر فيه الكرماء

اجل فارقتنا ، وما فارقتنا لان روحك الكبيرة ما تزال ترفرف حوالينا .. وكلماتك العذبة الصافية لا تزال ترن في أسماعنا ،وأدبك السامي لا يبرح يثير احساساتنا ويملأ مشاعرنا ، بأفتن الاطياف .

فانت اليوم حيث كنت بالامس . وهل يوم الاديب الخالد الا الدهر كله فامسه هو الغد لا يتوارى عن الاعين حتى ينجلي في القلوب ولا يغيب عن الاسماع حتى يجرى على الالسنة . هو من عمائر الخلد . وعمائر الخلد لا تزول ولا تبيد وهذا ما يسرى عن النفس ما تجد من وحشة البين أملا في قرب التلاقي ..

فحياك الله حيثما كنت وأنى حللت وأجرى على يديك لوطننا المفدى كل ما يحبه الادباء الناهضون ويجهد له العلماء المفكرون من أمجاد ومعارف وآداب .

المخلص : هاشم الدفتر دار المدني

« بيروت » ـ شارع ابن رشد ـ على الجسر

في ربوع لبنان وسورية

بـــدء الرحلة

طالما سمعت عن السرعة والراحة اللتين يلاقيهما راكب الطائرة النفاثة الحديثـــة المعروفة بالبوينغ ، ولذلك أزمعت امتطاءها في رحلتي الى الخارج ، في هذه المرة ..

وفي الصباح المبكر آذن لنا ان نـــدخل « مدرج » الطائرات في جدة .. فقد أقبلت « حافلة » ووقفت امـــام باب الدخول ،وأقلتنا الى حيث تجثم « البوينغ » بعيدة عن الطائرات العادية ودخلناها فوجا اثرفوج ،وجلسنا على مقاعدها الوثيرة الفخمة.وأزيح السلم ، ثم أقفل الباب علينا ، ومن ثـــم بدأت آلاتها تزأر زئيرا خفيفا أول الأمر ، فشديدا ، ثم دلفت على أرض المطار كمـــا تدلف القطاة .. وبعد هنيهة توقفت فجـأة واشتد هدير آلاتها ثم أرقلـــت قليـــلا وشاهدنا حيزومها وهو يرتفع في قـــوة وتصميم الى فوق ، فعلمنا اننا زايلنا أمنا الارض ودخلنا طبقات الجو الاجنبية عنا.. وتماسكت ، فاذا بي بعد لحظة قصيرة أراني ومن معي ، وقد علونا على مدينة جدة علوا شاهقا ، واتجهت الطائرة بنا صوب الشمال ودخلنا بين زرقتين :زرقة البحـر الهادىء تحتنا ، وزرقة السماء فوقنا ، واشتـــــدارتفاعها الى عل ، دلنا على ذلك علو مقدمها عن مؤخرها حتى لكأنها تروم ان تقف عـلى ذيلها .. وقد تحسست مشاعري عندها.. فوجدتني كما أنا على سطح الارض قبيـــل بضع دقائق تماما .. تقديرا وتفكيرا .

وحين نهضت الى الجو سمعنا « مذيعها » الجهير الصوت ، والذي لا يخلو من لثغـة يحيينا ويقول لنا : « اننا الآن على متن الطائرة السعودية النفاثة « البوينغ » وانها سترتفع بنا عن الارض ٣٣ الف قدم ، وستصل الى بيروت في ظرف ساعة وخمس وخمسيـــن دقيقة »

وكان حديثه هذا بالنسبة لي يحمـــل وجهين مزدوجين : وجها من بشارة ووجها من قلق .. فاما وجه البشارة فيتمثل في اننا سنصل بيروت في هذه المدة الوجيزة مـن الزمن ، وان كانت الدقيقة الواحدة في نظر راكب الطائرة .. الذي هو أنا ، تـــزن ساعات طويلة مملة .. يقضي على المرء فيها ان يظل حبيس مقعده الوثير ، مغلقا عليـه باب هذه الغرفة الكبيرة الجبارة التي تسبح في جو لا يمت اليه الانسان بصلة .. في حياته المألوفة على سطح الارض ..

واما وجه القلق فكان مبعثه قوله: اننا سنرتفع عن الارض (٣٣) ألف قدم .. لقد حسبت المسافة بيننا وبين الارض التي الفنا الحياة على ظهرها فاذا هو بون شاسع وهـــوة عميقة .. ولطف الله أعظم من كل شيء ولا بد من الاستسلام للواقع .. على كـــل حال .. في مثل هذه المواقف ..

ولقد لطف الله • فظلت « البوينـــغ » سابحة فى « الفضاء الداخلى » هادئة هادرة متزنة •• ولم يحدث فيهـــا اضطراب ، ولا شعرنا بمطبات ولا بارتجاج •• ولقـد صعدت فوق منطقة السحب ، فأمنـت شر احتكاكها بها وشر اهتزازاتها وشر تقلبـات جوها •• وحينما استوت على جودى الجـو الشاهق لاحظنا تساوى مقدمها وذيلها •• وحينئذ اعتدلت وأصبحت شبه ساكنة •• ولولا ضجيج ادواتها الجبارة ومرورنـــا

السريع بمختلف المناظر النائية عنا جـدا وتغير موقعها او موقعنا بالنسبة لهـــذه المناظر •• لقلنا تجوزا : ان طائرتنا منطاد ساكن فى الهواء غير متحرك وغير سائر•• فاذا قدر لاحدنا ان يطل على ما تحتنا فهو حينئذ يلمس السرعة الفائقـــة والبـون الشاسع والهوة العميقة التى تفصل بيننـا وبين أمنا الحبيبة : « الارض »

وأعتقد أننا تجاوزنا منطقـــة تحليـــق الشواهين والصقور والنسور وسائرالطيور ••فنحن اذن ، كما يترآى لى وقتهـــا •• قريبون او غير بعيدين جدا من منطقـــة الفضاء الخارجى ••

وبعد ثلاثة أرباع الساعة على سيرنا من جدة رأينا طائرتنا تنكس براسها الى أسفل •• ماذا حدث ؟ وبادرنا مذيـــع انبائهـــا بصوته المجلل الاثلغ بقوله : (اننا الآن على مشارف عمان ـ عاصمة المملكة الاردنيـــة الهاشمية ـ وان علينا ان نشد الأحزمة)•• وحينئذ كنت لاتسمع الاطقطقة هذهالاحزمة، تشد من حول الراكبين فى حماسة بالغـة وفرحة غامرة •• وبدأنا نشاهد مناظـــر الأشياء على سطح الارض مصغروضئيلة•• المزارع الخضر كرقع الشطرنج ، والبيـوت تشبه علب الكبريت ، والطرق المسفلتـــة

يمثل منظرها منظر الجبال المفتولة الملقـاة على سطح الأرض فى غير احتفال •• ثـم أمعنت الطائرة فى عملية الهبوط واشتـد هبوط مقدمها وداخلها شىء خفيف مـــن الارتجاج ، وأمسك بعضنا بأطراف المقاعد، وما هى الا هنيهة حتى اتصلت عجلاتهـــا بارض المطار •• مطار عمان ، وزافت عندئذ على مدرجه كما يزوف الطائر الضخـــم الهابط من مستوى عال ، ثم هدأت آلاتهـا عن الهدير ، ووقفت عجلاتها عن الدوران•• وقيل لنا : « اهبطوا الى عمـــان بسلام » فهبطنا وحمدنا الله على عودتنـــا الى الأم بسلامة وشكرناه على سلامة المرحلة الأولى من رحلتنا الى لبنان ••

فى مطار عمان

ومطار عمان مطار رائع •• مبنى بالحجر الابيض الرخو •• الذى يوجد بـكثرة فى منطقة الشمال ، وقد تجولنا ما امكنتنـا الفرصة المهياة لنا •• ثم قيل لنا ان نعود الى جوف سمكتنا الكبيرة الطائرة، لنستانف الفترة الثانية والاخيرة من الرحلة نحوالهدف المنشود •• بيروت•• فدخلنا الطائرةجميعا

فى شبه سباق الى المقاعد فقد انزلت بعض محمولها من الناس فى عمان •• واغلـــق بابها علينا بعد ما أزيح السلم الارضى من جانبها •• وعجت محركاتها من جـــديد صاخبة رزينة •• وما هى الاهنيهة واذا بها تعلو مرة اخرى فى الجـــو بسرعة فائقة وبنظام واطمئنان •• وعلونا فوق شواهق جبال الاردن ، الدكن الجرد •• ونحـــن متجهون صوب الشمال •• الى شـــاطىء

البحرالابيض المتوسط وقد بدا لنا مقـدم الطائرة فى ارتفاع شديد •• ثم اعتدل وقتا ليس بالمديد ، ثم بدأ ينخفض مرة اخرى بقدر ارتفاعه •• وبعد نصف ساعة من اقلاعهـا

من مطار عمان ارتفع للمرة الثالثة والاخيرة صوت المذيع الجهير الألثغ يقول لنا : (اننا الآن على مشارف بيروت ٠٠ وان علينا ان نشد الاحزمة) وما استكمل حديثه اوبيانه العذب المحبب الى النفوس حتى رأينا مناظر لبنان الجميلة من تحتنا ٠٠ ورأينا غاباتها

الصنوبرية الزاهية بجانبنا ، وداراتها المنسقة ، وطرقها المعبدة الملتوية ، ثم أطت الطائرة أطة شديدة ٠٠ فكان من ذلك لنا بعض القلق وكأن فى حقيقة امره ايذانا بامعانها فى عملية الهبوط السريعة ، واشعارا غير مباشر بقربها من ارض المطار

ثم شاهدناها تعلو مطار بيروت الدولى ، فاذا بيروت حاضرة البحر قريبة منا جدا واذا هى تبدو لنا فى ثيابها الزاهية وعماراتها الرائعة ٠٠ ثم هبطت الطائرة بالمطار ٠٠ مطار بيروت الدولى فى سلام ونظام وأمان ٠٠

ولقد حمدنا الله مرة اخرى على سلامة رحلة الذهاب وسألناه التوفيق والامان فى رحلة الاياب ٠٠

في بيروت

ومن مطار بيروت دخلت فى جوف سيارة أجرة ٠٠ الى فندق عمر الخيام ٠٠

وسياراتاجرة بيروت ذوات الواح حمر مستطيلة ٠٠ اما السيارات المملوكة للافراد والمستعملة لركوبهم الخاص ٠٠ فهى ذات الواح سود من نفس النوع ٠٠ والرقم المتسلسل يشمل جميع سيارات لبنان ، ولذلك لاغرو أن تركب سيارة أجرة رقمها مثلا (٩٩٠٠٠) ٠٠ وترى سيارة خصوصية بجانبها ورقمها مثلا (٩٨٠٠٠)

وحينما زرت البحرين منذ ثماني سنوات رأيت الواح سيارات اجرتها ذات لون أصفر ٠٠ ولها رقم خاص وكذلك الشأن فى الواح سيارات اجرة المملكة السعودية ولكل ارقام خاصة ٠٠

وذهبت بى سيارة الأجرة اللبنانية الى الفندق مسرعة خفيفة ٠٠ وقدم لى السائق تعريفة الركوب الرسمية وهىالتعريفة التى يجب ان يتقيد بها كل سائقى بسيارات الأجرة فى لبنان ، ولا يستطيع احدهم ان يخالفها مطلقا ٠٠

ومكثت بالفندق بضعة أيام ، واتصلت فى الهاتف بالصديق الشيخ هاشم دفتردار المدنى ٠٠ وبعد اجتماع سعيد به استعدنا ذكريات الرحلة الماضية ٠٠ التى سافرنا فيها معا الى الشام ٠٠ ونزلنا بفندق أمية الخالى من الضيوف ، ونظمنا به أبيات خفيفة اذكر منها قولنا :

فندقنا خال من الضيفان
ولم يكن به سوى الشيخان

وقد تجولنا فى بيروت ٠٠ فى دواخلها وضواحيها ، تارة بالأقدام وتارات بالسيارة ٠٠

وبيروت مدينة قديمة متجددة ٠٠ ترى فى شوارعها الداخلية العمارات الأثرية القائمة منذ مئات السنين ٠٠ والى جانبها المنشآت الضخمة الحديثة ٠٠ وترى فى داخلها الشوارع المرصفة بالحجارة الملس السود المربعة على غرار رصيف شارع سويقة العتيق فى المدينة المنورة ٠٠ وفى ضواحيها عمارات كبيرة جدا من أحدث طرز العمارات ٠٠ حتى لكأنها نواطح السحاب ٠٠ خاصة فى ضاحية « الروشة »

واهل بيروت خاصة واهل لبنان عامة .. نشطون فى الاعمال الاقتصادية ، ويعرفون كيف يحصلون على النقد ، وكيف يفيدون من السياحة والسواح ، ومن غير السياحة والسواح لمصلحة بلادهم المتجددة النشطة المتعطشة الى كل درهم ودينار وهم قد حازوا قصب السبق فى هذا الميدان، على العرب ، ووفقوا بين المتعارضات ، والمتناقضات ، بلباقتهم وحسن كياستهم الاقتصادية .. فصارت لبنان متفسحا ومتنفسا للعرب على اختلاف نزعاتهم وميولهم ومذاهبهم السياسية . واللبنانيون اهل رحلات واغتراب فى سبيل ابتناء المجد وابتناء الثراء .. تماما كما كان اسلافهم الفينقيون والعرب .

وقد رأينا ان لا نضيع الوقت فى بيروت وحدها.. فبيروت علاوة على انها فى الصيف حارة الطقس ومكتظة بالسكان والمصانع فهى ليست اجمل ما فى لبنان .. ولقد رأيتها بعين المتأمل فاذا هى مجرد سفح متجه الى البحر الابيض المتوسط من سفوح جبال لبنان أو من سفوح مجموعة من جبال لبنان رأى الفينقيون ان يفيدوا منه فاتخذوا منه هذه المدينة الخالدة التى لها مزية الجمع بين « الجبل والسهل والبحر » .. فى آن واحد ..

وقد استأجرنا سيارة وذهبت بنا الى الجبال .. الى عاليه ، والى بحمدون والى كيفون ، والى سوق الغرب ، والى بكفيا والى صوفر وغيرها واجتمعت فى كيفون بالصديق اللواء على جميل وفى عاليه بالشيخ محمد نصيف ..

وأمتعنا أبصارنا بمنظر الجبال الطبعى الاخاذ المتمثل فى غابات أشجار الصنوبر وألوان أشجار الفواكه من تفاح وغيره .

الماء والكهرباء والاشجار .. هذه اللوازم الحيوية الثلاث تجدها فى كل مكان .. من لبنان .. وأكاد اضيف اليها رابعا : الطعام الشهى اللذيذ ، وخاصة لونين منه : السمك الطرى .. واللحم المشوى .. ان مطاعم لبنان تجيد جدا طهى هذين الطعامين اللذيذين ..

وفى بكفيا .. وهى القرية الجبلية التى كان احمد شوقى الشاعر المعروف يأوى اليها للاصطياف فيها شعرت بشىء من البرد ذات أصيل .. وكان معى الصديق الشيخ هاشم دفتردار .. اما هو فقد تقلم فلم يشعر بهذا الشىء الذى يسرى فى اوصال جسمى متسللا اليه من الجو الناعم، اللطيف ، وانما كان يصب عرقا خفيفا ..

في متحف بيروت

وعنت لى فكرة زيارة متحف بيروت .. فذهبت اليه فى ذات ضحوة .. وأخذت ورقة الدخول بدريهمات معدودة .. ودخلت المتحف .. وهو فى دورين اثنين فقط ، وقد بنى بالحجر الجيرى الأبيض الذى يكثر وجوده فى هذه النواحى الشمالية .. من مداين صالح الى تيماء والى الاردن والى بيروت ..

وقد تأملت محتويات المتحف .. من الفها الى يائها .. فوجدت فيه آثارا للفينقيين ، وآثارا للرومان ، وآثارا لفراعنة مصر ، وآثارا لمدينة اثينة .. وغير ذلك والشىء الوحيد الذى أعيانى العثور عليه فى المتحف هو آثار العرب والمسلمين .. لقد خلا المتحف فى جميع ارجائه وزواياه من أى أثر

في آثار الحضارة الاسلامية العربية .. فهل هذا شيء متعمد ؟ أم هو وليد المصادفة ؟ ولكأن هذه البلاد لم تمر عليها اية فترة كان للعرب فيها ظل ظليل من مدنية زاهرة وارفة لا يمثلها الآن سوى بقايا مساجدها الاثرية ومبانيها القديمة .

فكرة للتنفيذ :

وقد استعرضت مع احد اهل بيروت فكرة غرس اشجار الصنوبر ، المنتشرة في كل مكان .. في السهل والجبل .. وعلى الصخور والرمال والسباخ ، وكيفية نموها واثمارها .. فحدثني بأن غابة أشجار الصنوبر التي هي في طريق مطار بيروت فيما بينه وبين البلد ، هي من غراس محمد علي باشا والي مصر وجد ولاتها .. وقال لي أنها كانت غابة كثيفة .. ولما قررت الحكومة ايصال طريق الاسفلت بشقيه الى المطار اضطرت عندها الى قلع كثير من اشجار هذه

الغابة الملتفة وسفلتة محلها وهكذا مر بينها الطريق مستقيما .. ولهذا ترى جانبا ضخما منها في الجانب الايمن ، وجانبا آخر مماثلا له في الجانب الايسر من الطريق .. واضاف الى ذلك ان اشجار الصنوبر

تقبل بطبيعتها الغرس في كل مكان .. في سهل وفي جبل وفي سبخة وفي رمل .. وقال : انها تعيش مئات السنين ، وتثمر « الصنوبر » المعروف ، ولا تحتاج اذا كبرت الى سقي ، انها تشرب من جذورها .. اما

اذا كانت صغارا فلا بد من سقيها حتى تتماثل للكبر .. وهي تصلح في الجو الحار الرطب ، كجو بيروت مثلا ، وفي الجو البارد الجاف كجو جبال لبنان .. وأراني غرسات غضة منه ، زرعت على حافتي طريق المطار حديثا ..

وعندها تذكرت جدة .. وحاجتها الى غابات تلطف من جوها .. وتمتص بعض رطوبتها . وتزين منظرها الاجرد ، وتفيد المواطنين من ثمارها .. ولان هذه الخصال كلها مجتمعة في شجرة الصنوبر ..

قلت في نفسي : اذن لا بد لي من ان اكتب عن فكرة غرس اشجار الصنوبر هذه بجدة، وبما يماثلها من مناطق ومدن المملكة .. خاصة وان الصنوبر – كما فهمت – لايحتاج الى ماء كثير ولا الى عناية بالغة ، اغرسه واسقه ينم بنفسه ! ومثله في هذا مثل اشجار النيم، التي أكثرنا من زراعتها في الشوارع مع انها عقيمة وغير ذات ثمرة ، وتتساقط أوراقها في بعض الاوقات فتكون مصدرا من مصادر القمائم .. أما الصنوبر فان اوراقه

لا تتساقط مطلقا .. انها متماسكة ومتلاصقة ببعض دواما، وتشكل منظر « المظلات» الخضر المرتفعة في الآفاق ، ومن على قامات جذوعها المديدة حتى لا تكاد أشعة الشمس تنفذ من تحتها او من خلالها الى الارض التي تظللها بظلالها الوارفة الناعمة ..

وقلت في نفسي ايضا : لعل استجابة تحدث من وزارتي الداخلية والزراعة للفكرة ولذلك ها انا اهدي اليهما هذه الفكرة .. واملي وطيد في ان تستجيبا للاقتراح ، وان تعملا ما وسعهما

على جلب أغراس شجر الصنوبر المثمر الجميل بدلا من الاشجار العقيمة ، لتظلل بها ولنفيد منها في ثمارها الوفيرة ،

والاقتباس المفيد السليم للصالح العام هو أساس الحضارة ونبراس التقدم في كل بلاد العالم قديما وحديثا ..

النشاط الادبي :

وعجبت للبنان ، وعجبت منه .. فهو على شدة انهماك اهله فى الماديات واغراقهم فيها الى آذانهم ، لم يطلقوا الادب ولم يعافوا ورود مناهله العذبة .. ان نشاطهم فى هذا الجانب مشبوب وحماسى بالغ .. ان اذاعة لبنان فيها أركان ادبية كل يوم .. وصحافة لبنان لا بد ان تحمل اعدادها فكرة اوافكارا ادبية .. وتصدر فى لبنان الآن

المجلات الادبية الخالصة المخلصة وفى طليعتها مجلة الاديب لصاحبها الاستاذ الكبير البير اديب .. وكثير من الكتب الادبية واللغوية والعربية تطبع اليوم ببيروت .. وذلك كله يدل على ذوق أدبى عميق ..

ان بيروت تسعى لتكون مطبعة الشرق العربى بدلا من مصر التى تكاد تغلق أبوابها على نفسها اليوم .. وان لدى لبنان الامكانات التى تهيؤها لهذه الفرصة السانحة .

وفى بيروت رغب الى ، كاتب «ركن الادب» فى مجلة الجمهور الجديد الاسبوعية ان ادلى اليه بحديث عن أدب المملكة وادبائها .. ففعلت ذلك بمحضر من الاستاذ الكبير البير أديب . ووعد هذا بأن ينقل الحديث برمته الى مجلته بعد نشره بالجمهور الجديد ..

وهذا أمر ان دل على شىء فانما يدل على تغلغل روح الادب فى اعماق القوم .

اذاعتنا :

ومناسب أن أذكر هنا ان اذاعتنا السعودية لم أتمكن من الاستماع الى صوتها الحبيب فى بيروت مطلقا برغم التحريات الدقيقة التى قمت بها عدة ايام .. وهذا بخلاف الاذاعات العربية الاخرى فهى مسموعة فى بيروت ما قرب منها وما كان أبعد كأذاعة الكويت مثلا .

وعجبت من لبنان فى ناحية اخرى غير الادب . هى الناحية السياسية الخاصة والعامة .. فان وزارة خارجيته قد أطلق عليها اسم : « وزارة الخارجية والمغتربين »

.. ومعنى هذا ان اللبنانيين الذين اضطرتهم المقادير وظروف المعيشة الى الاغتراب فى الامريكتين وفى أفريقية وغيرها من بلدان العالم لا تزول عنهم اللبنانية ولا جنسيتها مهما طال أمد غيابهم واغترابهم ، ومهما يكتسبوا من جنسيات أخرى .. ان لهم حق العودة والمواطنة وحقوقها كاملة بمجرد عودتهم الى لبنان واستقرارهم فى ربوعها . انهم محسوبون على كل حال جزءا لا يتجزأ من لبنان ..

ويخيل الى ، أن هذه الظاهرة تكشف عن سعة الافق السياسى والوطنى والاجتماعى .. وحبذا لو درست وعمل على ضوئها لحفظ كيان وحقوق المواطنين المماثلين لاولئك المغتربين .. وللافادة من امكاناتهم بصفة مستديمة . ومن هذا القبيل ما نلمسه من ان الحكومة العربية السعودية قد قررت اعادة السعوديين « المنقطعين » فى بلاد الغربة الى بلادهم على نفقتها ، هم وذراريهم واسرهم مهما تناسلوا وتكاثروا ما داموا محافظين على جنسيتهم السعودية .. واعتقد من الخير ان توسع هذه الدائرة لتماثل فى محيطها ما قررته ونفذته لبنان ..

أزاء المغتربين من ذويها ‥ فكثرت بهم واتحدوا بها ودامت الصلة والرابطة بينهم وبين الوطن « الام » قائمة مهما بعد المزار وشحطت الدار ‥

الماء في بيروت :

ولقد لاحظت ان ماء بيروت ليس خفيفا كل الخفة ، ولا عذبا تام العذوبة ‥ انه لا يخلو من ثقل ، ولم اطلع على مصدر ذلك ، ولكنه أمر ملحوظ ، وهذا بعكس طعم الماء في جبال لبنان ، فهو مثله في سورية وفي المدينة ومكة وجدة ‥ انه عذب خفيف ‥

ولقد أقر نظرية ثقل ماء بيروت ونقص عذوبته ، بعض البيروتيين والمتبيرتين .

الى سورية ‥

لا بد في هذه الرحلة ايضا من زورة لسورية ، ومن شربة ماء من نهر بردى ‥ وصلاة في الجامع الاموي ، وجولة في اسواق دمشق ، ورؤية « لمعرض دمشق الدولي » هكذا صرخ بي الضمير ‥ فقررت فورا تلبية ندائه المصمم ‥

وبرغم التحذيرات التي وجهت الينا في لبنان حيال زورتنا لسورية فان العزم المصمم لم يصغ مطلقا الى هذه التحذيرات ‥ المنبثقة من اصدقاء وغير اصدقاء .

وهكذا امتطينا سيارتنا الصغيرة: الشيخ هاشم وانا بعد ظهر يوم الاثنين واتجهنا صوب دمشق ‥ واستقبلتنا عمليات التفتيش الجمركي في حدود لبنان وسورية معا ‥ ودخلنا دمشق قبيل العشاء فاذا بها متلألئة الاضواء كاملة الزينة والبهجة ‥

وزاد اضواءها اشراقا ما نصب على المعرض بجوانبه من المصابيح الضخمة المتوهجة .

ونزلنا في فندق « سمير » وهو فندق حديث البناء يطل على ساحة المرجة وعلى المعرض من بعيد وعلى شارع جمال باشا المعروف ‥ وبعد ان وضعنا حقائبنا في غرفتنا بالطبقة الخامسة من الفندق هبطنا بالمصعد الى المعرض وتجولنا في شوارع دمشق تارة على اقدامنا وتارة على سيارتنا.

ثم تناولنا طعام عشاء عربي لذيذ، في مطعم فخم قريب من الفندق الذي نزلنا به ، وقد علقت على جدرانه آيات قرآنية وكلمات حكمية ، باللغة العربية الفصحى وبالخط العربي الجميل ‥ وهذا بعكس ما كنا نشاهده في مطاعم بيروت الماثلة من نقوش الصور والتماثيل ‥ ولا غيرها ‥

ان وجه دمشق عربي واسلامي مبين ‥

وذهبنا الى المعرض ‥

واشترينا مااردنا شراءه من حاجيات ، ولم نقابل بسؤال من أي كان ‥ مع ان جوازاتنا كانت في جيوب معاطفنا ‥ من باب الاحتياط للسين والجيم ‥

ثم قفلنا راجعين الى بيروت آمنين مطمئنين من نفس الطريق الذي سلكناه الى دمشق ‥ حامدين الله جل وعلا على نجح الرحلة الشامية .

وحينما تمت العودة الى لبنان كانت لنا فرصة طيبة لمزيد من التنقلات والنزهات استجماما . كل أمسية كنا نؤم أية جهة اما بالسيارة او على الاقدام ‥

عود حميد :

وحينما تقضى وطر الاستجمام أزمعت الاياب الى الوطن العزيز واخذت فى اسباب ذلـك ..

وذهبت ذات صباح مع الصديق الشيخ هاشم الى مكتب الطيران العربى السعودى فى بيروت ، وهناك اجتمعنا بالاخ معتصم طرابزونى مدير المكتب ،واستقبلنا استقبالا حسنا وحجز لى مقعـدا فى « البوينـغ » الذاهبة الى جدة فى مساء يوم السبت .

وفى أصيل يوم السفر امتطينا سيارة صغيرة الى المطار وبعد الاجراءات الجمركية المعتادة نقلت الحقائب الى الطائرة ..

وفى ساحة المطار توادعت انا والصديق العزيز الشيخ هاشم دفتردار ودخلتجوف الطيارة النفاثة السعودية « البوينغ » مع لفيف من المواطنين العائدين .. وبعدغروب الشمس بأمد اقلعت هذه القلعة المتحركـة الجبارة صوب جدة وسرعان مـا حلقت فى الاجواء العالية ، وقد تمكنا من مشاهـدة بعض اضواء مدينة بيروت المتلألئة من عل.. وكأنما كانت السماء انعكس موقعهـا .. بالنسبة لنا ثم اختفت واختفت الجبال معها وكل شىء ولفنا الظلام الدامس فى ابراده الحالكة ومضينا حتى تلألأت اضواء جـدة علينا من بعيد .

وفى لحظات صعود الطائرة الى اعـالى الجو فى رحلة الاياب سمعنا صوت المذيـع نفسه وهو يقول لنا : « نرحب بكم على متن الطائرة السعودية البوينغ انها سترتفع الى (٦٦) ألف قدم .

وبعد ساعة و٥٥ دقيقة ستهبط بنا فى مطار جدة » .

يا لله ! ستة وستون الف قدم سنرتفع عن الارض !!

لقد خامرنى عندها ان أقول له معقبـا : قل ان شاء الله .. وهذا بالنسبة للوصول الى جدة فى الظرف الذى حـدده . ولكنى أدركت انه لن يسمع ما أقوله.. واذا سمعه فلن يستجيب له .

فقلتها بينى وبين نفسى تفاؤلا ودعاء ، وركنت الى الصمت والتأمل ..

فى أثناء تحليق الطائرة بنا ضعـف المسافة التى كانت ابان قدومها الى بيروت ، احضر العشاء للركاب ، فتناوله من يشتهيه منا ..

هذا وفى الوقت المحدد رأينا الطـائرة الجبارة تزوف على أرض مطار جـدة .. واستقبلنا الاهل والاصدقاء بفرحة غـامرة بسلامة الاياب ، وقد حمدنا الله على الاياب السعيد ..

وكل مسافر سيؤوب يومـا
اذا رزق السلامة والايابـا

المدينة المنورة فى ٦–٥–١٣٨٣ هـ

عبد القدوس الأنصاري

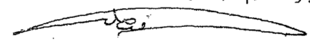
بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصاري

بعد التحيه . لقد تلقينا بالامتنان نسخة كتاب (تاريخ مدينة جده) الذى تمتم بتاليفه . للاعلام بتقدم هذا البلد وتطوره وتاريخه القديم والحديث في تفصيل وايضاح واننا نقدر لكم هذا المجهود العلمي الذى اضطلعتم بالقيام به فكان هذا اول تاريخ من نوعه يصدر لمدينة جده .. وبذلك حققتم خدمة البلاد والعلم والتاريخ من هذه الناحيه الهامه . بارك الله فيكم . والله ولي التوفيق ...



الكتاب الكريم المنشورة صورته الفوتوغرافية فى أعلى هذا ، يمثل ، فيما يمثل ، تلك الروح التشجيعية الكريمة من لدن حضرة صاحب السمو الملكي الامير «فيصل» المعظم . ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء ، حفظه الله وأيده للعلم والادب فى بلاده التى تدين لحكومة جلالة الملك المعظم وعلى رأسها سموه العظيم بهذا التقدم الحثيث الذى تسير فى ركابه ، وبهذا التطور المتواصل الذى تنمو فى اهابه ..

ولا شك أن بلادا تحظى بحكومة وطنية عاملة يقظة جليلة ، تقدر العلم، خاصة اذا كانت هذه البلاد مهد العروبة ومنبع الاسلام ، ستحتل بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم بجهود القائمين بالامر فيها ، المكانة الشامخة المرموقة بين دول العالم أجمع عما قريب لتجمع بذلك بين مجد تالد ومجد طريف .

نجح الله الاعمال ، وحقق الآمال . انه سميع مجيب .

من رحلتي :

كتاب تاريخ مدينة جدة

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني (بيروت)

المعرفة غذاء العقل ونور البصيرة وقوام التوجيه بالاضافة الى الغرائز والعواطف والصحب والتربية ، ولا شيء أغلى في موازين المعرفة من معرفة الانسان حقيقة نفسه التي بين جنبيه ، وما يتصل بها من أسرة وامة ومسقط رأس ووطن ولغة .. وقديما قالوا : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) .

ومن الاغراق في التنكر ان يجهد منا كاتبون ليعرفونا الى انفس الآخرين وأممهم وأوطانهم ولغاتهم وآدابهم ، ولا يجهدون لمثل هذه المعرفة في حق انفسهم وما يتصل بها ، واني احس افدح الاسف لتنكرهم هذا ، أحسه أوارا مشتعلا في نفسي ، كلما سمعت لهم كلمة أو قرأت مؤلفا أو نظرت صحيفة .

كما أحس مشاعري تكاد تتواثب بشرا اذا لقيت من كتابنا ، من يتوفرون لدراسة أنفسهم ولغتهم وآدابها وكل ما يتصل بهم .

وباعث هذا البشر هو ايماننا ان المواطن الصالح الباعث الأمجاد المضحي ، لن يكون الا من موائد هؤلاء الكتبة .. أي لن يكون غريبا عن نفسه وأمته وبلاده ولغته وآدابها .

وهؤلاء الكتبة الوطنيون الأوفياء هم الذين يحمسوننا نحن ـ المواطنين ـ لكي نجعل كل قيام في أمتنا العربية المجيدة أغنية نحدو بها ركب حضارتنا المفتقرة في كل ناحية من نواحيها الانسانية الكريمة السامية الى ألف قيام وقيام .. وبالتالي الى الف كاتب وكاتب .. لكي نستعيد امجادنا السالفة ومكاننا المرموق العالي بين الامم .

على هذا الاعتبار تلقيت كتاب (تاريخ مدينة جدة) وجدة بين أخواتها الثغور العربية : الاسكندرية ، بيروت ، تونس الجزائر ، الدار البيضاء ، عدن .. المنار المقدس الذي يأمه الحجاج في طريقهم الى البلد الحرام . بله مكانها المرموق من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فاهتمام مؤلفه في اخراج مؤلف مخصص لتاريخها هو من عيون اعمال النهضة العربية الحديثة ، وهو بحق اول مؤلف شامل كل ما يتصل بهذا الثغر الكريم ، لأنه جاء على أحدث التحقيقات العلمية واجمل المحاسن الفنية في أسلوب رشيق شفاف قريب مألوف ، هو أسلوب الانصاري المطبوع بطابعه المعروف .

وانه ليحدوني الاخلاص أن أقول : أن أول ما وقع نظري على هذا المؤلف ذكرت حادثة قديمة جرت حيال « أمنا حواء » في جدة شاهدتها لذلك أحببت أن أقف على حقيقة هذا القبر المتعارف بين الناس أنه قبر أمنا حواء ، وكيف كان ، على أي اعتبار تم بناؤه

المفرط في الطول والعرض ؟؟!! فتناولته وأسرعت اقلب نظرى فى صفحاته فاذا أنا استغرق هنا وهناك . وقد اخذتنى روعة البناء الجديد فى هذا المؤلف .. وفتننى سمو الادب ، وعمق التحقيق ، وحسن

التخلص ، وسعة الاطلاع ، ووفرة المراجع كما سحرنى تنوع التبويب وجمال العرض حتى نسيت قبر حواء ، وما حققه المؤلف فى شأنه .. نسيته حين تمثلت لى جدة فى « مرآة التاريخ » لاول مرة فى عالم الادب وقد راعتنى لما أبصرتها بين « عوامل الحرب والسياسة » وسرنى أن أتعرف الى « السكان » والى « الحالة الصحية » فيها .

وبكيت اصدقاء كثيرين قضوا نحبهم لما شاهدت رسومهم .. وسررت بآخرين لا يزالون يعملون جاهدين من أجل الحضارة ، والعلم والصناعة والتجارة واللغة والادب . كما خفق قلبى طربا لما شاهدت رسوم النهضة العمرانية الحديثة وقد حمدت الله حين نجوت من الظمأ المحرق ، بالماء العذب لما قرأت « قصة الماء » وكم اكبرت (التعليم) الحديث لانى اعتقدت ان الامة يستحيل أن تستعيد أمجادها ويرهب مكانها وهى جاهلة .. وبالحرى فى عصر ركبت فيه الامم الحديثة اعراف الرياح وطفقت تنتقل من قطر الى قطر ، فى سرعة الصوت وتكاد تنتقل فى سرعة الضوء . وهكذا ما زلت اترنح ثملا فى بحوث هذا الكتاب حتى أفضيت الى مناظر

(الاسماك) ولم يدر فى خلد أبنائى أن (مدينة جدة) تشتمل على كل هذه الانواع المختلفة من شتى الاسماك الملونة ، حتى انهم حين تراءت لهم الالوان الفتانة الساحرة والمؤلف فى يدى نسوا الاحتشام فكادوا يختطفونه من يدى ، ولكن طلبت اليهم أن يدعوا الآن الكتاب لى ، وسوف أدعه لهم فى فرصة اخرى ..

وهنا ذكرت قبر (أمنا حواء) وأدركت أنى نأيت عنه كثيرا فعدت اليه فى الصفحة - ٣٧ - واخذت اطالع النصوص ونقدها وجمعها واستخلاص الحقيقة منها حتى انتهيت منه الى الصفحة (٤٠) وقلت فى نفسى بعد هذه الدراسة لو كنت أعلم حقيقة هذا القبر بالأمس كما علمته اليوم لارحت نفسى مما حملتها من القلق والخوف أياما ..

وخلاصة الحادثة اننى كنت فى جدة قبل أن يزال قبر أمنا حواء وفى البيت الذى كنت انزله ، نفر من الحجاج ، ذهب بهم الوكيل ليزيرهم قبر أمنا حواء ، تفاديا من العقوق فصحبتهم .. وقد راع الحجاج طول القبر وعرضه وقبابه الثلاث المتتابعة ، على الرأس والسرة والقدمين فالتفت الوكيل الى أحد الحجاج وكان عملاقا ظريفا يداعبه : لا احسبك تزيد - وأنت على ما أنت عليه من طول وعرض على الخنصر او البنصر فى قدم أمنا حواء ، فلا تفخر بنفسك !! .

فنظر الحاج الى نفسه والى القبر فرأى الحجة ناطقة فى ضآلته بالنسبة لهذا القبر الذى يراه أمامه فى طوله وعرضه فسكت .

وكان بجوارنا (ابن بار) من الحجاج مكب يقبل القدمين ، قد غاظه ما سمع .. فاعترض زاجرا :

- ويل لك أكنت تريد أن تكون أمنا ؟؟!! بمثابة ما قلت - بالنسبة لأبنائها وفيهم من

البقية ص ٤٥٢

أيام من عمري

جولة في اوروبا

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

الحلقة الثانية

امتطينا القطار السريع من بلدة يوغسلافيا قاصدين « فيينا » عاصمة النمسا ، وبذلك نكون قطعنا جمهورية يوغوسلافيا من الجنوب الى الشمال وركوب القطار فى أوروبا متعة ونزهة جميلة كان القطار يمر على وديان فيها أنواع الاشجار المحملة بالفواكه اليانعة والزهور الفواحة والثغور الباسمة من سكان القرى المبنية مساكنهم على نسق منظم (فيلات ذات دور أو دورين) وهم يعملون فى حقولهم يشيرون بأيديهم بالسلامة للمسافرين ، وكان الجو مطيرا وغائما ورفقاؤنا من الركاب يلهون ويمرحون فى ممرات القطار يتغنون بأغنياتهم الوطنية التى كنا نطرب من جرسها ولا نفهم معناها وبعد مضى عشر ساعات تقريبا وصلنا ليلا لمحطة ويانه ويا لها من محطة رائعة ذات دورين منسقين على طراز جميل تطاول محطة فكتوريا بلندن ومحطة باريس ما عدا محطة روما التى تدانيها وتفوقها ، فى كبرها سألنا بالمحطة عن فندق قريب واستبدلنا ببعض الدولارات العملة النمسوية (الشلن) وكانت المحطة مكتظة بالسياح فتذكرنا فندقا ذكره لنا بعض الاخوان وهو فندق «رويال» وكان من الدرجة الاولى فهممنا بمغادرته لولا أن تحصلنا فيه على غرفة بخمسة عشر دولارا بدون طعام وكان بالفندق الكثير من حواشي جلالة الملك سعود ورأينا من الواجب السلام على جلالته فسألنا عن المكتب فقيل لنا أنه فى فندق (برويستول) ذهبنا للفندق المذكور واتصلنا بالسيد عبد المنعم عقيل لتحديد موعد لنا حيث أن جلالته يقيم فى قصر بعيد بين (ويانه وبادن بادن) فحدد لنا سيادته الساعة التاسعة يوم الاحد ٣٠ صفر ١٣٨٣ وقد اجتمعنا بكثير من اخواننا السعوديين من حواشي جلالة الملك وأنسنا بهم .



(الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي)

ـويانه بلد سياحى جميل ثالث أو رابع
، فى عدد السكان يمثل الاستقراطيـــة
ـة الملكية الغابرة مبـــانيها فخمـــة
ـوارعها طويلة ومنظمة تعتمد عـلى موارد

سياح الذين يفدون اليها من سائر أنحاء
ـوبا وأمريكا وغيرها وتمتاز بالتماثيـل
ـرمرية والصخرية والبرونزيـــة وفى كل
ـان أو ساحة نافورات عليها من هاتــه

ماثيل تمثل صورا فنية كأنها ناطقــــة
ـســمة وهى كثيرة الملاهى والكبريهات

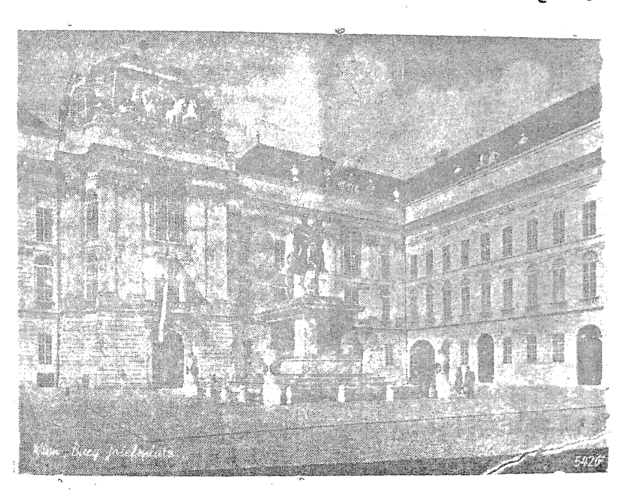
ـيلية والكازينوهات والبارات وخـــاصة

ـولان روج » الطاحونة الحمراء .

ومن النمسا بدأنا نشعر بالغلاء فى كل الحاجيات ولم يكن لنا بد من اشتراكنا فى رحلة للوقوف على بعض معالم وآثار ويانه فذهبنا مع جماعة من السياح وبدأنا بـدار الاوبرا العظيمة التى لا تضارعهـــا أى دار أوبرا فى أوروبا فنزلنا ودخلنا مع مرشدنـا

الذى قادنا الى قاعات كبيرة مبانيها مـن المرمر ومزخرفة السقوف برسوم ذهبيـــة وألوان جذابة هذا عدا التماثيل الرأسيـة

المجسمة لمشاهير الفنـــانين والموسيقيين وليست هذه الدار مقصورة على الاوبرا فقط بل بها أجنحة كثيرة وصالات كان يقـابل فيها أباطرة النمسا ضيوفهم قبـــل بـدء



(دار الاوبرا)

· العرض وأجنحة للاستراحة وغرف للنـــوم وحمامات وعلمنا من الدليل أنه تهدم جزء منهاخلال الحرب العالميةالثانية فأقاموا جناحا جديدا من المرمر والرسوم التجريدية هى آية فى الروعة والجمال ·

ثم ذهبنا للقصر الامبراطورى الصيـــفى والشتوى والكنيسة المجاورة للقصر ويعجز القلم عن وصف متانة الكنائس وزخرفتهـا وابداعها وأشكالها المتنوعة وامتياز بعضها على بعض فى فنون الزخرفة والمعمار والفن القوطى والاغريقى ·· ومررنا ببيـــوت مشاهير الفنـــانين (بيتوهوفن) وغيره وشاهدنا المكتبة العامة ودار البرلمان وعلى مدخله تمثال آلهة الحكمة « ديانا » وأخيرا عرجنا على مقهى فوق تل مرتفع يطل عـلى المدينة (فيينا) بمبانيها وقصورها وحدائقها وملاهيها ·· وشاهدنا أكبر مدينة مـــلاه تشتغل ليل نهار ورأينا العلم الســـعودى يرفرف على بعض الملاهى ولم نعلم السبب فى ذلك وفى اليوم الثالث ذهبنا أنا وابنى رؤوف للقصر الملكى للسلام على صاحب الجلالة مليكنا المعظم فوصلنا فى الوقـــت المقرر فاستقبلنا كبـــير الحجـــاب السيد عبد المنعم عقيل وأشار لنـــــا بالجلوس وبعد برهة نزل جلالته من القصر فمكثنا ريثمـــا يجلس فى فنـــاء الحديقة ثم قمنا للسلام على جلالته مهنئـين بسلامته فسأل عن أحوالنا وأمر لنـــــا بالقهوة وكان بجانبه ابنه الامير عبد المجيد جاء ليستأذنه بالسفر الى بـــيروت وكان بالمجلس أيضا الشيخ السعدون وبعـــض « الخويا » وحاجبه الخاص وقد علمنـــا ان جلالته فى اليوم الســـابق وعي ... بوليه قد استحم فى بادن بادن كما علمنا انه سيعود عما قريب الى عاصمةملكه السعيد(١)

ثم استأذنا بالانصراف فأجاب جلالتـــه : « ما يخالف » فخرجنـــا ونحن نسأل الله سبحانه ان يسبل على جلالته رداء الصحـة والعافية ·

لقد كلفنا المشوار الى القصر الملكى فى التاكسى (٣٥٠) شلنا أى ما يعادل سبعين ريالا ·

وكنت اود عرض نفسى على الاختصاصيين لشكواى مـــن « البروســـتاتا » التى اجـــريت لهـــا فحصـــا سابقا وعولجت بقدر الامكان ولقد هالنا أن نصرف فى أربعة أيام مائتى دولار باعتبار خمسين دولارا كل يوم لشخصين مثلنـــا فعزمنا على الرحيل وفى مساء اليوم ذهبنـا الى مقهى « جرنيزنج » حيث عاش « بتهوفن وموزار وشـــوبيرت وبركنز وريتشـارد شتراوس » وغيرهم وفى المســـاء دلفنا الى مطعم « بيوغراد » قيل لنا أنه شرقى فـى أطعمته وكان فى قبو تحت الارض وعـــلى الانوار الحمراء الباهتـــة وصوت الارغن تناولنا طعاما أقرب للعفونة منه طازجـــا وكان جميعه فى صحن واحد عبارة عن أرز وفاصوليا ناشفة وبطاطس مقلية وقطعـــة لحم بقرى وكوب من عصير الليمون لكـل واحد والقيمة (مائة شلن) أى عشـــرون ريالا فدفعنا المبلغ مع الحلوان صـــاغرين ،

(١) وقد عاد جلالته فعلا بسلامة الله ورعايته عقب ذلك

ومنها بادرنا الى المحطة لقطع تذكرتين الى ألمانيا بادئين ببلدة « ميونخ » ثم منها الى برلين وفى الصباح كنا فى القطار السريع الذاهب اليها • كان يرافقنا بصالون القطار مهندس المانى وزوجته وكانا على جانب كبير من الذوق والادب وكـــان المهندس يعرف الانكليزية فسره أن يكون الابن محمد طالبا بالهندسة فأخذ يعرفنا الامـــــاكن التى يمر عليها القطار من قرى وأنهار وبلـدان وتبادلنا معهما أكل الفاكهة التى معنا ومعهم ونزل الاثنان قبل ميونخ أو « منخن » بعد أن أرشدنا الى الساعة التى يصل القـطار بها (منخن) وبعد سبع ساعات من ويانه وصلنا (منخن) بسلام ســــألنا مكتب الاستعلامات عن أقرب فندق واستبدلنـــا ببعض الدولارات المارك الالمانى ونزلنا فى فندق متوسط أجرته ٢٥ مارك يوما لغرفة بها سريران وبعد أن نمنا نوما هادئا خرجنا فى الصباح الى البلد •

وميونخ مــــن الولايــــات المستقلة استقلالا اداريــــا مزدحمة الســـــكان كثيرة المصانع والمعامل واول مـــا تلمس وتحس فيها بالحركة والعمل الدائب مـــن جانب افراد الشعب سألنا عن افضل مكان نقضى فيه اليوم فقيل لنا هو متحف مونيخ المشهور وسنكتفى بوصفما رأيناوشاهدنا فى هذا المتحف الذى لا مثيل له فى العالم على ماأظن وهو يعد جامعة شعبية مجسمة لا متحفا كالمتاحف المعتادة •

وبالجملة فهذا المتحف يبسط العـلوم الطالب والعامل والفنانحتى ربة البيت ، وهو متعة لاهل العلم والمعرفة يرون ثمرة جهودالعلماء والمفكرين• بعددقائق من ركوب الاتوبيسوصلنا الىالمتحفالهائلالذىبهآلات ضخمة ومعامل دقيقة لتسخير قوىالطبيعة فترى بعينيك وتلمس بيدك تلـــك الآلات وتطورها ، فهذه محطة ارسال واستقبـال لمحطة تليفزيون وهذا سنترال اوتوماتيكى وهذا مرصد فلكى وهذه طائرات نفاثـــة وعادية وهلوكيبتر وهناك صواريخ طوربيد مائى وهذه بئر بترول يستخرج منهــــا البترول وتلك محطة توليد كهرباء وهناك منجم كامـــل وذاك نفق طبعى يفجر فيـه الديناميت وتتحطـــم فيــــه صــــخور الجرانيت ، وهذا مفاعل ذرى وهــــذه جسور ثابتة ومتحركة وهذا مسقـط مائى الى غير ذلك من تطور الآلات والادوات كالراديــــو والتـــلفون والاسطوانـــات والفونوغراف والمعامل الكيميانية لعمـل الادوية والتحاليل الطبية كل هـذه الآلات والمعروضات تجسم نواحى التطبيق العملى بواســـــطة تلـــك الآلات والمعـــدات واضعين كل النظريات والحقائق العلميــة من البداية للنهاية باستخدام الاضـــواء الملونة والخامات الطبعية بطريقة مبسطـــة بتشغيل تلك الآلات بأزارير كهربائيـــة يشغلها حتى الاطفال واعجب ما فى هـــذا المتحف القبة الفلكية التىتعرض الحقـائق الفلكية ومتابعة الاقمار الصناعية وعمـــل هذا التلسكوب طريقة طبعية ، يحس فيها الانسان كأنه يعيش فى كون آخر تحــت سماء زرقاء مخضبة بالشفق فى الاصيـــل وباهتة قبل الفجر ومنورة بالكواكب نصف الليل او مضيئة ليلة البدر ولهذه القبـــة الفلكية قبة مماثلة فى لندن التى تعتبـــر من اهم معالمها السياحة • ومما يلفت نظر السائح العربى اقامة النموذج الصـــادق لمعمل الكيميائى العربى (جابر بن حيان) فأنت ترى تمثال العالم العربى وامامه الادوات وآلات التقطير والفرن الذى كان يعمـــل بالفحم والحطب وآثار الدخان والهبـــاب الاسود على جدار الغرفة كل ذلك مشروحا

ومكتوبا بالالمانية فقط دون لغة أخرى فالالمان لا يزالون يعتزون بقوميتهم ولغتهم ولا يستفيد من هاته الكتابات الا من أوتى حظا من الالمانية .

تجولنا فى أكثر انحاء المتحف ، حتى اعيانا التعب بعد ثلاث ساعات متواصلة وصاحت عصافير بطوننا وان كان بالمتحف

يوجد مقصف ولوكندة للسياح الذين يقضون طول النهار خرجنا تعبين منهوكى القوى نردد قول الشاعر العربى :

ليس أهل الغرب ارقى فكرا
انما جدوا فنالوا الوطرا
وركدنا فرجعنا القهقرا
ليس للانسان الا ما سعى

ودلفنا الى مطعم للفراخ المشوية، وتناولنا

غداءا شهيا ورجعنا للفندق لنرتاح .

خرجنا للتطواف فى البلد الكبير حتى استقر بنا المسير فى حديقة غناء مفتحة الزهور والرياحين يفوح اريج عطرها ذات اليمين وذات الشمال بداخلها بحيرات على حافاتها تماثيل لحيوانات واناس يتدفق

الماء الرقراق من افواهها كناصع اللجين ،وعلى جوانبها مقاعد لجلوس الواردين من المقيمين والمسافرين . جلسنا وجلس بجانبنا شيخ المانى وقور عرف من حديثه مع الابن بالعربية ، اننا غرباء ، فسأله عن بلادنا

وجنسيتنا فقلنا له : « سعوديون » لم يفهم معنى سعوديين ، فقلت : « دهران ـ أرامكو »

قال : « يس يس » وكان ملما بالانكليزية والمترجم هو الابن محمد سأل عن مساحة المملكة وعدد السكان ، قلنا له : اكثر من بلادك عشر مرات والسكان سبعة ملايين .

تعرض لى الابن قائلا : ليس عن هذا يسأل يا بابا . قلت : ترجم له ما أقول فقط ، تخلص الابن من الترجمة التى كان عاجزا عن شرحها بكلام ملخبط فهم الرجل ام لم يفهم غير انه سأل بعد ان علم ان الابن طالب بكلية الهندسة « عمارة » هل

لديكم مدارس عالية وجامعات ؟ قلت : نعم مدارس كثيرة وكليات للعلوم وجامعتان بالعاصمة الرياض والمدينة . قال : وكم عدد الطلاب لديكم فى السنين الاخيرة ؟ قلت ربع مليون ، دهش الابن قبل الرجل قائلا : من اين لك هذا الاحصاء يا ابتاه ؟ قلت : نعم ، نعم ، انه احصاء السنوات العشر تقريبا ، قال : سبحان الله .

رجع الرجل يسأل : كم نسبة المتعلمين لديكم ؟ قلت : ٣٠٪ . قال الرجل : نسبة لا بأس بها فى بلاد الصحراء . غير ان الابن أخذ يحاورنى ليعلم عن صحة هذه النسبة

قلت له : نعم هذا الاحصاء تقريبى يا بنى

بالنسبة لسكان المدن الكبيرة كالرياض ومكة والمدينة وجدة والظهران • قال:ولكنها ليست الحقيقة التى سأل عنها الرجل فى بلاد جليا صحراء • قلت : وماعلينا منه ؟ أتريد أن أقول له ٧٪ كأننا فى مجاهل أفريقيا وحتى مجاهيلها أفاقت من سباتها العميق وتعلم يا بنى ان كثيرا من الحقائق قد يتجاوز عنها الى ما يلاقيها من الحقائق المطابقة للحال والمقام كما تعلم وليس لدى احصاء دقيق لمثل هذه البيانات •• وهل يرضيك ان نظهر بمظهر الجاهلين عن ابسط أحوال بلادهم ؟ ورد على الابن فى تخابث : ما شاء الله يا بابا على منطقك الفلسفى ، ولكنك محام بالطبع لا تغلب فى الكلام • قلت له : قم بنا الى مطعم نتناول فيه عشاءا خفيفا حتى نبكر فى القيام غدا صباحا الى المحطة لنأخذ طريقنا الى برلين • وفى الصباح وتمام الساعة التاسعة كنا بمحطة القطار الذاهب الى برلين وكان رفاقنا بصالون الدرجة الثانية فتاتين وامرأتين المانيتين فأخذنا نتجاذب معهم الحديث باللغة العالمية (لغة الاشارة) فعلمنا ان احد الفتاتين الطالبة بمعهد الفنون ملمة بالانكليزية وتبخل ان تتكلم بها لما قدمنا ان الالمان يعتزون بلغتهم وقوميتهم الى حد كبير كان مع احد الفتاتين آلة لهوالجيتارفكانت تعزف عليه الحانا بالالمانية نطرب من نغماتها ولا نفهم معناها والقطار يمر بنا على وهاد وجبال وقرى ومدن كبيرة غابت عنى أسماؤها وبعد ست ساعات وصلنا الحدود الالمانية السوفيتية فوقف القطار وطلع علينا مفتشو الجمرك والجوازات واستوفوا منا عشرين ماركا رسما للمرور فى هذا القسم ثم تحرك بنا القطار فى القسم السوفياتى وكان يخيم عليه الكآبة والبؤس الذى تمثل فى السكان من الالمان المساكين كما رأينا آثار التخريب والتدمير التى مازالت باقية من الحرب العالمية الاخيرة •

وبعد ثلاث ساعات وصلنا برلين الغربية بسلام •

والى حلقة اخرى فى الاعداد القادمة ان شاء الله •

سؤال الله تعالى الغنى

بغلظة مقال

قال الاصمعى : رأيت بالموقف اعرابيا قد رفع يده الى السماء وهو يقول :

أما تستحى يا خالق الخلق كلهم ... أناجيك عريانا وأنت كريم
أترزق أولاد اللئام كما ترى ... وتترك شيخا من سراة تميم ؟

فقلت له : ما هذه المناجاة ؟ فقال : اليك عنى • فانى أعرف من أناجيه ، ان الكريم اذا هز اهتز •

فرأيته بعد ايام وعليه ثياب حسنة ،فقال لى : ألست ترى الكريم كيف اعتب ؟

الشعوبية في الشعر العربي

بقلم عبد الله بن سعد الرويشد (الرياض)

الشعوبية نزعة تغلغلت في صدر جماعة من الموالي الذين دخلوا في الاسلام وخضعوا لسلطان العرب وفي اعتقادهم أنهم أزكى من العرب نسبا وأطيب منهم عنصرا وأعرق منهم حضارة ومدنية ٠

وقد أطلق لفظ « الشعوبيين » أولا على من يقولون بتساوي الشعوب ٠ يقول ابن عبد ربه : الشعوبية هم اهل التسوية ٠ وفي صحاح الجوهري : الشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم ٠ ثم أطلق هذا اللفظ بعد ذلك على من يفضلون العجم على العرب يقول صاحب القاموس : الشعوبي ، محتقر أمر العرب ، والشعوبية مأخوذة من الشعوب جمع شعب وهو جيل من الناس أوسع من القبيلة ٠ قال ابن الكلبي : الشعب اكبر من القبيلة وعلى هذا فالعرب شعب والفرس شعب وهكذا وقال بعضهم في تفسير قول الله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » : ان المراد بالشعوب ، العجم ، وبالقبائل العرب ٠ وهذا من غير شك تفسير شعوبي أريد به اثبات أفضلية العجم لتقدمهم في الذكر ٠ جاء الاسلام فسطع بنوره على الافئدة وأشرق بهدايته على النفوس وعمد الى قلوب العرب فطهرها من ضغائنها واستل أحقادها وسخائمها من مكامنها ، وجعلهم أخوة تتكافأ دماؤهم ، لافضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ٠ وأذهب عنهم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء فكلهم لآدم وآدم من تراب ٠ وقد أصاخ العرب لهذه الدعوة الكريمة واستجابوا لهذه الآداب الرفيعة وهجعت في نفوسهم عصبية الدم واستنامت في صدورهم حمية الجاهلية وشرور القبلية وانطلقوا جميعا في مواكب الفتوح أخوة متساندين يتواثبون على ملك كسرى وبلاد فارس بما فيها من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين ٠

على أن هذه السنة الحالة لم تنم عليها عين الدهر الا قليلا ثم عاد الخلاف أعنف وأقسى مما كان على الملك والسلطان ، وافترق العرب في الامرة والولاية الى شيع وأحزاب وخصوم وأعداء ، كل له هوى وكل له مأرب وكان هذا مبدأ التنفيس عن المغلوبين ، فقد كان لكل حزب عصبية وأنصار من الموالي وأبناء الاعاجم وكانوا يناصرون الاحزاب السياسية وينافحون عنها بشعرهم ٠ وقد وجدوا أن في ذلك فرصة ينفذون منها الى أغراضهم ويظهرون من فضائل شعوبهم وقد يعلنون ما كمن من حبهم لبلادهم وحقدهم على غالبيهم ٠ كان أبو

العباس الاعمى ينافح عن بنى مروان ويستبيح فى سبيل ذلك هجو أشراف قريش خاصة والعرب عامة ، واصله مولى من اذربيجان . وكانت صلات بنى أمية ترسل اليه فى مكة . وحج عبد الملك بن مروان مرة فدخل عليه هذا الشاعر فأنشده شعرا هجابه عبدالله بن الزبير فحلف عبد الملك على من فى المجلس من قرابته ومن قريش ليكسونه كل واحد منهم ، فالقيت عليه الحلل والثياب حتى كادت تخفيه . وكان اسماعيل بن يسار وأخوته ابراهيم ومحمد ذوى نزعة فارسية يتعصبون للعجم وينقمون على العرب وكلهم شعراء قال أبو الفرج : وكان اسماعيل شعوبيا شديد التعصب للعجم وله شعر كثير يفخر فيه بالاعاجم . كان اسماعيل نصيرا لآل الزبير غاليا فى

حبهم فلما دالت دولتهم انضم الى بنى مروان فقبلوه . وكان منافق الهوى خبيث الرأى لا يعرف صدقا فى حب ولا وفاء فى صحبة ولا نبلا فى عاطفة حدث أبو الفرج : أن اسماعيل استأذن على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما فحجبه ساعة ثم أذن له فدخل يبكى فقال الغمر : أتبكى يا أبا فائد ؟ قال: وكيف لا أبكى وأنا على مروانيتى ومروانية أبى أحجب عنك ؟ فجعل الغمر يعتذر اليه وهو يبكى فما سكت حتى وصله ، وخرج من عنده فلحقه رجل وقال له : أخبرنى ويلك يا اسماعيل أى مروانية كانت لك ولابيك ؟ قال : بغضنا اياهم امرأته طالق ان لم تكن أمه تلعن مروان وآله كل يوم ، مكان التسبيح وان لم يكن أبوه حضره الموت فقيل له . قل لا اله الا الله فقال : لعن الله مروان تقربا بذلك الى الله وابدالا له من التوحيد واقامة له مقامه . وهذا المروانى الذى كان يبكى بين يدى الغمر ويدعى المروانية عن امه وابيه هو الذى يفاخر العرب ويكاثرهم

ويذكر معايبهم ويكشف مثالبهم ويقول من قصيدة له :

انما سمى الفوارس بالفر
س مضاهاة رفعة الانساب

كما يقول فى قصيدة أخرى : ـ

من مثل كسرى وسابور الجنود معا
والهرمزان لفخر او لتعظيم

على أن هذا الشعور الذى كان يقيم فى نفوس الموالى فلا يجد لاشاعته الا آفاقا ضيقة ، كان مجاوبة ومدافعة لشعور أقوى منه شدة وأعنف حدة فقد كان العرب بحكم ما فيهم من طبيعة الغلبة وروح السيادة يأنفون من الموالى ويحقرون من لم يكن عربيا

ويرون أن الاشارة الى الموالى لا تعد عيبا . يروى أن جريرا الشاعر نزل بقوم من بنى العنبر فلم يضيفوه حتى اشترى منهم القرى فانصرف وهو يقول : ـ

يا مالك بن طريف ان بيعتكم
رفد القرى مفسد للدين والحسب
قالوا نبيعكم بيعا فقلت لهم
بيعوا الموالى واستحيوا من العرب

قال المبرد : ان جلة الموالى أنفت من هذا البيت لانه حطهم ووضعهم ورأى أن الاساءة اليهم غير محسوبة عيبا وكان الحجاج ولعل ذلك لدوافع سياسة يسم بالمشراط أيدى النبط وهم قوم من الاعاجم كانوا ينزلون بين العراقيين وقد قال شاعر عربى فى هجاء مولى :

لو كان حيا له الحجاج ما سلمت
صحيحة يده من وسم حجاج

ولما نزل الحجاج واسطا نفى النبط منه وكتب الى عامله بالبصرة يقول : « أذا أتاك كتابى فانف من قبلك من النبط فأنهم مفسدة للدين والدنيا » فكتب اليه : « قد نفيت

النبط الا من قرأ منهم القرآن وتفقه في الدين » فكتب اليه الحجاج ثانية : « اذا قرأت كتابي فادع من قبلك من الاطباء ونم بين يديهم ليقفوا عروقك فان وجدوا فيك عرقا نبطيا فاقطعه »

ويصف محمد بن بشير أخلاق الموالي بقوله : ــ

ويسعى لك المولى ذليلا مدفعا
ويخذلك المولى اذا اشتد كاهله
فامسك عليك العبد أول وهلة
ولا تنفلت من راحتيك حبائله

ويقول : ــ

اذا افتقر المولى سعى لك جاهدا
لترضى وان نال الغنى عنك أدبرا

ويقول نصر بن سيار في التحذير من خطر الموالي : ــ

أبلغ ربيعة في مرو واخوتهم
فليغضبوا قبل أن لا ينفع الغضب
ولينصبوا الحرب أن القوم قد نصبوا
حربا يحرق في حافاتها الحطب
ما بالكم تلقحون الحرب بينكم
كأن أهل الحجا عن رأيكم عزب
وتتركون عدوا قد أظلكمو
مما تأشب لا دين ولا حسب
قوما يدينون دينا ما سمعت به
عن الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن أصل دينهمو
فان دينهم أن « تقتل » العرب

على أنا نستطيع أن نقول ان كراهة العرب لم تأخذ شكلا مستعلنا تمام العلن في أيام الامويين ، ولم تستطع أن تبرز من مخابئها هذه العروبة والدولة ولبالغ اعتزازها بأصلها وفرط تنبه الخلفاء و الامراء والرعية والشعراء . انما كانت الشعوبية نفثات ومخالسات تنبعث في ألوان براقة من الدفاع عن الاحزاب السياسية والمحاماة دونها ، فكانت كالسم في العسل .. جميل المظهر قاتل المخبر ..

ثم قامت الدولة العباسية على أكتاف الموالي كما قدمنا فقربوهم واعتزوا بهم ، ومن هنا ظهرت بوضوح نزعتهم وتجلت شعوبيتهم حتى كان الشاعر الشعوبي في هذا العهد يقول فلا يخاف قوة ولا يخشى في الغالب سطوة ولا يتخوف ايقاع حاكم أو انتقام أمير ، فالخلفاء مدينون في دولتهم للموالي وينتمون بأرحام الى الاعاجم والقواد والوزراء. وأرباب السياسة موال يتعصبون للجنس ويتحمسون لاخوتهم في الوطنية ويحاولون أن يصبغوا الدولة بصبغة فارسية ..

ولقد رأينا بشارا يفخر أمام المهدى بأعجميته فيقول كما حدث عن نفسه : « دخلت على الخليفة المهدى فقال لي : فيمن تعتمد يا بشار ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أما اللسان فعربي وأما الاصل فأعجمي كما قلت في شعري :

ونبئت قوما بهم جنة
يقولون من ذا وكنت العلم
ألا أيها السائل جاهدا
ليعرفني أنا أنف الكرم
نمت في الكرام بني عامر
فروعي وأصلي قريش العجم

ويتبرأ جهارا من ولاء العرب فيقول :

أصبحت مولى ذى الجلال وبعضهم
مولى العريب فخذ بفضلك وافخر
مولاك أكرم من تميم كلها
أهل الفعال ومن قريش المشعر
فارجع الى مولاك غير مدافع
سبحان مولاك الاجل الأكبر

ويقول فى رجل ادعى النسبة الى العرب :

ارفق بعمرو اذا حركت نسبته
فانه عربى من قوارير

ويقول فيه :

ان عمرا فما عرفوه
عربى من زجاج
مظلم النسبة لا يعر
ف الا بالسراج

وذكر أبو الفرج أن اعرابيا دخل على مجزأة السدوسى وعنده بشار فقال الاعرابى: من هذا الرجل ؟ فقال مجزأة : رجل شاعر! فقال : أمولى أم اعرابى ؟ فقال : بل مولى. فقال : ما للموالى وللشعراء ؟

فغضب بشار وسكت هنيهة ثم قال : أتأذن لى ؟ فقال : قل ما شئت يا أبا معاذ . فقال :

خليلى لا أنام على اقتسار
ولا آبى على مولى وجار
سأخبر فاخر الاعراب عنى
وعنه حين تأذن بالفخار
أحين كسيت بعد العرا خزا
ونادمت الكرام على العقار
تفاخر يا بن راعية وراع
بنى الاحرار حسبك من خسار
مقامك بيننا دنس علينا
فليتك غائب فى حر نار
وفخرك بين خنزير وكلب
على مثلى من الحدث الكبار

وكان أبو اسحاق المتوكلى من ندماء المتوكل حتى نسب اليه لشدة لصوقه به ولم يكن فى العراق فى زمانه من هو أبلغ منه . وله قصيدة يتشفى فيها من بنى هاشم ويعيرهم ويتوعدهم ويفخر بالعجم وانتمائه اليهم ويقول :

أنا ابن الاكابر من نسل جم
وحائز ارث ملوك العجم
ومحيى الذى باد من عزهم
وما فى عليه طوال القدم
وطالب أوتارهم جهرة
فمن نام عن حقهم لم أنم
فقل لبنى هاشم أجمعين
هلموا الى الخلع قبل الندم
ملكناكم عنوة بالرما
ح طعنا وضربا بسيف خذم
فعودوا الى أرضكم بالحجاز
لأكل الضباب ورعى الغنم
فانى سأعلو سرير الملوك
بحد الحسام وحرف القلم

ولعل هذه القصيدة هى التى أغضبت عليه المعتمد فقتله .

وهذا أبو نواس يقول :

عاج الشقى على رسم يسائله
وعجت أسأل عن خمارة البلد
يبكى على طلل الماضين من أسد
لادر درك قل لى : من بنو أسد ؟؟
ومن تميم ؟ ومن قيس ؟ ولفهما
ليس الا عاريب عند الله من أحد

ويقول :

فاسقينها وغن صو
تا لك الخير أعجما
ليس فى نعت دمنة
لا ولا زجر أشأما

ويقول فى وصف الخمر ويقصد بذلك أن العرب لم تعرف الا خشونة الحياة وشظف العيش وقسوة المكابدة لاسبابه :

تراث أنو شروان كسرى ولم تكن
مواريث ما أبقت تميم ولا بكر
قصرت بها ليلى وليل ابن جرة
له حسب زاك وليس له وفر

هذه صورة من آثار الشعوبية فى الشعر

ـ البقية على ص ٤٣٧ ـ



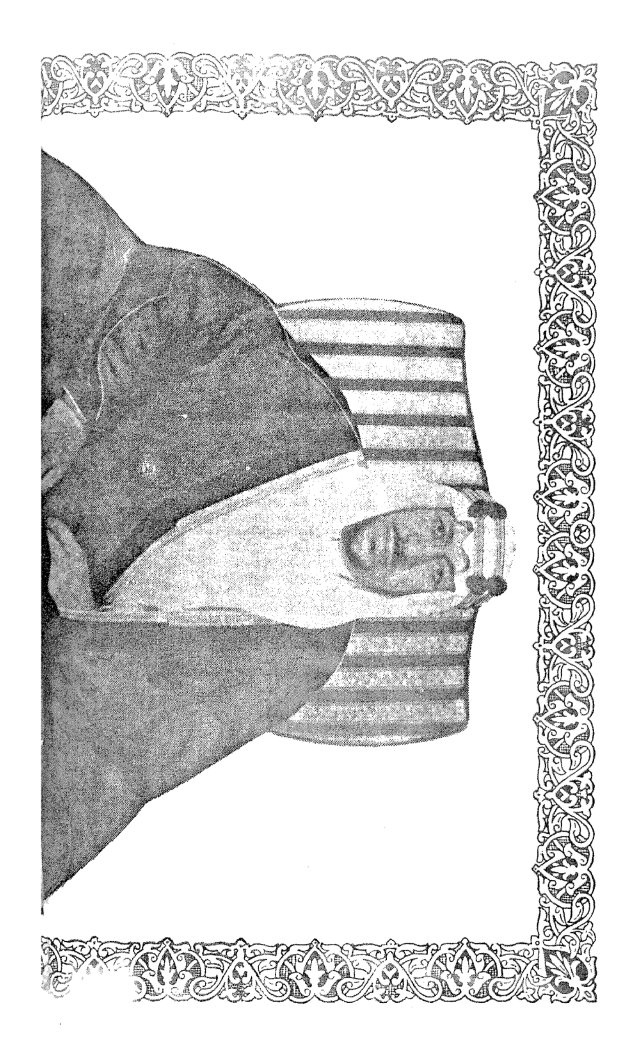
تحنن علي !

قال جرول بن أوس المعروف بالحطيئة ، يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

وليــل تخطيت أهــواله	الى « عمر » أرتجيـــه ثمالا
طويت مهـــالك مخشـــية	اليــك لتكذب عني المقـــالا
بمثـــل الحنى براها الكلا	ل ينزعــن آلا ويركضــن آلا
الى « مالـــك عادل » حكمـــه	فلمـــا وضعنا لديه الرحـــالا
صرى(١)قول من كان ذا شرة(٢)	ومن كان يأمل فى ، الضـــلالا
وخصم تمنى عـلى ، المنى	لأن جاس بحر قريـــع فسالا
أمين الخليفـــة بعد الرسـو	ل وأوفى قريش جميعا حبـالا
وأطولهم فى النـــدى بسطة	وأفضلهم حين عدوا فعـــالا
تحنـــن علي ــ هداك المليـــ	ــك فـــان لكل مقام مقـــالا
ولا تاخـذنى بقول الوشـــا	ة فان لكـــل زمان رجـــالا

---

(١) صرى : قطع (٢) أى احنة وعداوة



حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم

بمناسبة حلول ذكرى الجلوس الملكي
السعيد يسر شركة الزيت العربية الأمريكية
أن تتقدم بأحر التهاني الى حضرة
صاحب الجلالة الملك المعظم.

شركة الزيت العربية الأمريكية

المختار

متى ؟

متى يعقد الصلح العميم وتنجلي ... غياهب « حرب » ملؤهن تباب ؟
متى ينشر السلم الحبيب لواءه ... « فينجاب عن ضوء النهار ضباب » ؟
متى يبسط السلام الرفيف جناحه ... فيهتف أشياخ له وشباب ؟
متى تبسم الدنيا لمن عبست لهم ... ففي ظلمات الهول سار ركاب ؟
متى يغمد الأسد الشراة ظباهمو ... فتمرح آرام ولم يسك ناب ؟
متى تخلص الدنيا من الغبر حوما ... يفضن رزايا وقعهن عذاب ؟
تحلق فوق المدن رسل رفاهة ... ويسر ، فلا يخشى لديها شهاب !
متى تمخر الأمواج كل سفينة ... حمول ويزهى بالسلام عباب ؟
فليس بها للغائصات مسارب ... وليس « لطوربيد » اليها ذهاب !
متى تختفي أشباح ذعر تجمعت ... على نغمات الحرب فهي ذئاب ؟
فتنضر جنات نسفن فقوضت ... وتعمر أوطان خلت ورحاب !
ويشبع غرثان ، وينهل ظامىء ... ويدفأ مقرور ، وينأى مصاب !
ويرجع للاوطان كل مشرد ... لقد أذهلته حربه وحراب !
ويصمت مذياع ويبكم « صوته » ... فليس يذاع في الجواء سباب !
وتخفت في الأرجاء كل « دعاوة » ... مضللة كيما يقال صواب !
ويسمو بنو الانسان في حيواتهم ... عن القشر حتى يستساغ لباب !
وينتظم الأقوام « سمط » أخوة ... فليس هنا طعن وليس ضراب !
يسود الرخاء الجم أجواء أرضنا ... ويقفل من ضنك المعيشة باب !
ويستخدم الناس العلوم «ليسرهم» ... فتفتح أسرار بها وعجاب !
فيا رب ان الكون ضج بكربه ... ويا لضجيج بالعويل يشاب !
فان حروبا قد مضين للعبة ... متى قيس بالفيل العظيم ذباب ؟
وما هذه حرب وان دعيت بها ... ولكنها للعالمين خراب !
ومن يستمر منها تهد كيانه ... رحاها ، ويغلق من رجاه كتاب !
على أنها تجلو له الفوز زاهيا ... وتبدي له ان السراب شراب !
فأنت « آلهي » قادر أن تثيبهم ... الى « الرشد » حتى يجنحوا فيثابوا
وما الرشد الا الدين يكبح نوره ... عوامل شر ما تهن قراب
متى ما اطمأن المرء بالرزق قانعا ... بميسوره فالسلم وهو صحاب
واما تمادى في الشراهة تابعا ... مطامعه فالحرب منه لعاب
فاصل بلاء الحرب مطمع طامع ... يجر الى الويلات حين يجاب

نظمت في الحرب العالمية الثانية

« الشاعر المجهول »



عاش يوسف بين كنف السعادة .. وفي جواء البهجة .. واستظل بالسرور والحبور .. وانعم بالفرح وقدر لي ان احضر يوما وهو يلقي خطبته بين الحاضرين .. ويتكلم في ذلك الجمع المحتشد .. واخذت الكلمات تشرق من فيه كاشراقة الصبح . واخذت الالفاظ المحملة بعبير الفصاحة والبلاغة .. تتلألأ .. تلألؤ النجوم وسط الظلمة .. واخذت التعبيرات تتناثر من فمه على السامعين .. واخذت جمله تسحر العقول .. واخذت تراكيبه تتلون بالالفاظ البديعة وتجذب القلوب .. وتملأ النفس انشراحا وغبطة .. وكان يغلب على اسلوبه طابع التشبيهات الحسنة .. التي تشيع في اسلوبه الوضاء .. نور الحكمة . فانجلت عن نفسي الغمة وانكشفت عن صدري سحابة الضجر والكدر .. وبعدت عن قلبي الاحزان وامتلأت جوانحي بالايمان ..ولم تزل عيناي متعلقتين بمحيا يوسف.. ومركزتين على حديثه حتى انتهى من الالقاء.. وانفض الجمع مبتهجا مسرورا ..

وعزمت أن أتقابل مع يوسف وهو الذي اعرفه زميلا لي منذ مدة طويلة ولان يوسف وهو لا يجيد مثل هذه التعبيرات .. ولا يستطيع القاء مثل هذه الخطبة التي اجرت دمعة الفرح .. والنشوة في جسدي فقد كان ضعيف التعبير ركيكا في حديثه .. لا يقوى على اصطياد مثل هذا الاسلوب الذي شنف به أذاني وبسهم الغيرة رماني .. فعجبت جدا من ان يصبح بين عشية وضحاها خطيبا مرموقا .. يشار اليه بالبنان ولكنني تذكرت قول الشاعر :

ما بين غمضة عين وانتباهتها
يغير الله من حال الى حال

وقصارى القول انى حملت شعلة العزيمة وذهبت اليه وعانقته .. فهش في وجهي وبش وعانقني عناقا حارا ، وطبع على جبيني قبلة الشوق . وجرى سيل الحديث بيني وبينه .. وسألته عن سبب هذا الالقاء العذب .. وهذا الاسلوب الرائع الجميل .. وكيف استطاع ان يحفظه .. وكيف قدر ان يحصل عليه .. فتبسم وقال :

اسمع يا محمد يا زميلي القديم .. انني مسرور وسعيد بلقياك .. وبالنظر الى محياك .. واسر كثيرا حين اجيبك على سؤالك الوجيه .. فأنت احق بذلك .. أفقت ذات صباح من نومي .. ونفضت عن عيني غبار الكرى ... وبعد أن ركعت لله سبحانه وتعالى .. تناولت

القرآن الكريم .. وتلوت منه شيئا يسيرا .. ولم تكن لى عادة فى التلاوة .. ومكثت أتلو بصوت مرتفع .. وبتفهم وتركيز فشعرت بحلاوة المعنى تتمشى فى روحى .. واخذت ينابيع ألفاظه المشرقة تروى فكرى .. ونسيم الاسلوب البديع .. والتشبيه

الجميل يملأ رئتى .. واحسست برهبة وخشية .. وخشوع .. تسرى فى أعضائى .. وتسير فى كيانى .. .. وأحسست بالعظمة الربانية .. ترى كل جزء من اجزائى .. فداومت القراءة .. وثابرت على التلاوة .. حتى استطعت أن اكتسب .. جودة البلاغة .. وحسن

الفصاحة .. وبديع اللفظ .. وجميل الاسلوب .. وحلو التركيب .. وجلى التعبير .. ولذيذ التشبيه .. نعم يا محمد .. لقد فتح الله على .. وارجو الله ان يفتح عليك .. فاستطعت ان اغذى عقلى من مائدة القرآن وان اطعم فكرى من طعام هذه المائدة التى حوت أشهى وألذ الزاد الغنى .. والغذاء الروحى .. استطعت أن أملك زمام التعبير .. وملكة التصوير .. واستطعت أن التقط زاد البيان دون ان أتحمل فى ذلك الصعاب والمشقات ودون أن أتعثر بصخور التكلف .. فالقرآن الكريم – يا محمد كتاب فذ لا مثيل له .. ولا نظير .. ولو اجتمع البشر جميعا على أن يأتوا بمثله .. لا يأتون به

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .. يا محمد! نصيحتى لك أن تجول دواما بنظرك فى القرآن الكريم .. لتعتبر وتتبصر .. وتستطيع أن تجمع ثروة هائلة من العبارات السامية والمعانى الكريمة لتغنيك طول عمرك، وتستطيع أيضا أن تقف على أحوال الامم السابقة، وان تتعرف على تاريخ من كانوا قبلنا، وكيف عاقب

الله سبحانه وتعالى .. العاقين وغفر للباقين .. ورحم الآخرين .. وجزى المؤمنين خير الجزاء .. تستطيع ان تتعرف على آثار من مضوا وكيف كانت عاداتهم وأجسامهم وما تركوا من آثار فى الدنيا .. وكيف أثاروا الارض وعمروها أكثر مما عمروها :

يا محمد : لا يقف كتاب الله الخالد على كونه هاديا ومبلغا ومرشدا ومعلما .. بل انه خير معالج للامراض فهو يغوص فى أعماق النفوس يستأصل كل مرض جسمى ونفسى انه خير طبيب .. كم من بلاء أذهبه .. وكم من مرض مارد فتاك قضى عليه .. وكم من داء عضال اودى به ..

يا محمد ! اذا أردت ان يتحدث عنك الناس وتلتفت اليك الرؤوس .. وتنحنى لك الهامات اجلالا واكبارا .. واذا اردت ان تتجه اليك الانظار .. وتقبل عليك الافكار .. وتشخص اليك الاعين .. وتعجب بك النفوس .. وتهواك القلوب .. ويتناقل خبرك فم عن فم فى اعجاب واطناب .. واذا أردت أن يتبعك الغير .. ويمدح خصالك .. ويروى أقوالك ويقتدى بأفعالك .. اذا أردت أن يشار اليك بالبنان .. فاقرأ القرآن – لتمتلىء بالعزيمة والايمان بفضل المولى الرحمن .. وكرم المنان .. اقرأ كتاب الله بامعان .. وسر على منهاجه فهو اعدل دستور واقوم قانون ..

يا محمد .. ان هذا القرآن يهذب ألفاظك .. ويعدل تعبيرك .. ويهديك للتى هى أقوم ..

يا محمد .. احتضن هذا الكنز .. ولا تدعه ينفلت منك فتعض اصبع الندم .

يا محمد .. في القرآن تدرك ما أعد الله للمؤمنين والمحسنين والشهداء والصالحين .. والذين هم على الصراط سائرون من ألوان

النعيم المقيم ، وما أعد للعاقين والمعوقين والسارقين وشاربي الخمر ولاعبي الميسر

.. وآكلي الحرام وعصاة الوالدين من عذاب في الجحيم ..

أدعو الله لي ولك ان يرينا سبيل الهدى والتقى وأن يوفقنا لسلوكه ..

وهنا امتلأت عبرة وعظة من حديث

يوسف .. واسرعت مهرولا الى منزلي

وتطهرت وركعت لله ثم فتحت المصحف

الشريف وتلوت منه ما تيسر وواظبت على

ذلك أمدا أشرقت به نفسي بعد ظلمة .. وقد تحقق لي صدق ما قاله يوسف .. وحمدت الله

أن كانت نجاتي من عملي الرذيل الذى كنت

أقوم به على يد زميلي القديم .. يوسف .

ـ بقية ص ٤٣٤ ـ من مقال الشعوبية في الشعر العربي

وهذه نفثة من نفثات شياطينهم وقصائد شعرائهم فأين شعراء العربية من هذه

الحملة الشعوبية المهاجمة المناضلة ؟ هل اعتصموا بالصمت وتجملوا بالسكوت ووقفوا معقولي الالسنة ؟ أم قارضوهم هجاء بهجاء واقذاعا باقذاع ؟!. في الواقع ان الصورة الشعرية والمقاومة الادبية لهذه الدعوة وتلك الصيحة في هذا العصر تبدو من الضآلة والقلة بحيث لا تكفي لمقاومة

الشعوبيين وانما هي صورة خافتة لرغبة شعراء العرب في تملك الموالي .

وهم ذوو سلطان حتى كان لهم من يبالغ في مدحهم والتقرب اليهم . وقد يصح أن

تقارن موقف الشعر العربي في العصر الاموي بموقفه في العهد العباسي بأنه كان في الاول مهاجما في كثير من الاحيان تبدو

فيه الانفة ويسرى في أعطافه التكبر والاستعلاء . أما في الثاني فقد كان مدافعا

وان شئت قلت : قد كان أضعف قوة من

المدافع وهذه صيحة من تلك الصيحات

الخافتة يرسلها أبو خالد المهلبي في رثاء المتوكل :

لما اعتقدتم اناسا لا حفاظ لهم
ضعتم وضيعتم من كان يعتقد
ولو جعلتم على الاحرار نعمتكم
حمتكم الذادة المنسوبة الحشد
قوم هم الاصل والانساب تجمعكم
والدين والمجد والارحام والبلد
ان العبيد اذا أذللتهم صلحوا
على الهوان وان أكرمتهم فسدوا
اذا قريش أرادوا رشد ملكهم
بغير قحطان لم يبرح به .. أود

هذه صورة للشعر العربي في مدافعة

الشعوبيين وهي أقرب الى أن تكون صرخة

ألم واستنجاد من أن تكون زأرة لرد الظلم

ودفع العدوان .



تعريب : سعادة الاستاذ عبد الحميد عنبر

كان يلتقط العنب من تحت الكروم يعيش عليه ليستطيع ان يوفر اجرة سكنه فاصبح اليوم يكسب فى كل ثانية جنيها .

لورانس تايبت

فى عام ١٩٢٢ كان لورانس تايبت يعيش فى ضاحية من ضواحى لوس انجلس يكافح بجهد لكسب لقمة العيش، كان يغنى فى فرقة الكنيسة كل يوم احد ويكسب حسب التيسير فى كل فترة واخرى جنيها من الغناء فى حفلات الاعراس ، وقد امضى فى المدرسة اعواما عديدة ولكنه لم يستطع ان يفوز ، وكان له صديق يدعى روبرت يؤمن بقدرته قال له هذا الصديق - ان لك موهبة صوتية عظيمة ويجب ان تنتقل الى

نيويورك لتدرس وكان هذا التشجيع المتواضع عاملا قويا ليكون نقطة التحول فى حياة تايبت ، فأوجد فى نفسه روح الامل واستدان مبلغ خمسمائة جنيه وتوجه نحو الشرق ، وتحدث الى نفسه ما الذى سيحدث لو قدر لى ان افشل ، حسنا لو حصل هذا فسأعود الى كاليفورنيا واعمل فى شركة بيع سيارات النقل ! هذا كان تفكيره فى عام ١٩٢٢ فما هو مقدار نصيبه من العمل

اليوم فى مكتب بيع سيارات النقل ؟ انه فوق ذلك بكثير ، انه يبيع انتاجه فى مجموعات ضخمة فى مدينة هوليود ومن المحتمل ان تكون قد رأيت ايها القارىء صورا عاطفية ذات أثر بالغ فى اغانيه المعروضة على الشاشة وسمعت صوته العذب خلال الاثير ، ولعله يدهشك ان تعرف انه يأخذ ستين جنيها فى الدقيقة او جنيها فى الثانية ليغنى لك

فى عام ١٩٢٢ كان لورانس تايبت فى حالة من الفقر بحيث لا يستطيع ان يدفع اجر المسكن داخل البلدة فاستأجر مسكنا فى الريف ومن حسن حظه ان سكنه كان يقع وسط كرم فكان يحصل على فرط العنب المتساقط من شجر الكرم ليعيش عليه مجانا وقال مرة انه كانت تمر عليه ايام لم يجد فيها شيئا يأكله غير العنب المتساقط ، الا القليل وكانت اجرة السكن فى الشهر جنيهين وعشرة شلنات وهى على قلتها كان يعجز فى بعض الاحيان عن

دفعها من عمله كمغن وتراكمت عليه مرة اجرة عشرة شهور فاضطر للعمل فيالمزرعة يقطف العنب ويشذب اشجاره ليسددالدين كانت اجرة البيانو الذى يعزف عليه جنيها فى الشهر وكان لا يستطيع وضعه فى الغرفة الامامية ، لان المسكن القديم الذى يسكنه كان يقع على منحدر فوق حافة تل وكانت الواجهة تستند على اعمدة خشبية عالية فكان يخاف ان ينزلق البيانو على الارض ويتدحرج بين اشجار الكرم حتى يصل الى سفح التل ، وعندما وصل الى نيويورك لم يكن فى استطاعته ان يشترى تذكرة من الدرجة الدنيا للدخول فى دار اوبرا متروبوليتان فكان يدفع عشرةشلنات ليستطيع ان يقف فى موضع خلفىمنالاوبرا الشامخة ليسمع القطع الخالدة لنسكونى والحسناء مارى قارون .

وكان فى تلك الايام يقترض مناصدقائه ليدفع اجرة الدراسة والغرفة التى يدرس فيها ، ومع ذلك وبعد عشر سنوات كان هو نفسه يتخطر باعتزاز علىمسرح متروبوليتن الشامخ يثير اعجاب الجمهور المجنون ويتقبل عشرات الدعوات بالعودة الى الجمهور ليتقبل تحياته واعزازه علىاغنياته التى امتازت بالتفرد .. واصبح صوته اشهر صوت عرف لمغن فنان فى العالم .

فى كل عام يفد على نيويورك مئات من الشباب الطامحين ومعهم مؤهلات صوتية صالحة وفى نفوسهم رغبة للشهرة والمجد والجاه والمال وكنت اعجب كيف يضل هؤلاء سبيلهم ويفشلون وسالت لورانس تايبت عنهم فقال تسعة وتسعون من الالف او الاغلبية من هؤلاء لا يفشلون لان أصواتهم غير صالحة ولكن لعجزهم عن تطبيع اصواتهم مع امزجة الجمهور انهم يفشلون لنقص فى كفاءتهم الاستعراضية ولنقص كفاءتهم فى الاستيلاء على جمهورهم بجعله يحس بصدق التعبير وحسن الاداء .

عاشلورانس تايبت طفولته فيالحقول فى كاليفورنيا حيث كان والده من رعاة البقر يركب معها لحمايتها ويعمل فى بناء اسوار حظائرها ويرعى نتاجها ويحارب عصابات السطو عليها ، وكان الرجل العجوز يحمل فى حزامه مسدسا كبيرا زين مقبضه باللآلىء وكان مصوبا ماهرا قتل اثنين من عصابة رجال السطو على الماشية وهو الآن (شريف) ضاحية كرة فى كاليفورنيا وفى بيته ترسانة منظمة للاسلحة ويحتفظ بكلب سلوقى ضخم له اذنان طويلتان فى عينيه نظرة حزينة مربوط بسلسلة طويلة فىفناء الدار . وعندما يحدث اى سطو على الماشية فى المنطقة يدق جرس الهاتف فى دار الشريف فيخطف الشريفتايبت بندقيته ويقود كلبه ويخف الى مكان الحادث ويترك الكلب يقتفى الاثر ويسير ــ رود ــ وهذا اسم الكلب العجوز وهو يعوى يقطع الحقل ويتسلل بين اشجار البساتين ويجرى خلفه الشريف تايبت والمقود فى يده يلوح بذراعه ويصيح هيا ! يا رود اقبض عليه حالا ، اقبض عليه حالا ! ولكن رود بدلا من ان يقبض على المجرم كان يصل بالشريفالى بقرة عجوز او ذئب فلاة . وكان يخيل لتايبت الصغير ان العمل (كشريف) يبدو مثيرا ولامعا لذلك كان يطمح فى طفولته ان يكون شريفا كابيه وفجأة حصل ما لم يكن بالحسبان وقعت دراما محزنة فقد اصيب والده برصاصة وقتل فى قتال مع «جممكنى» احد المشهورين فى السطو على البنوك والمقاتلين الذين لا يخطئون الهدف فىالناحية الغربية وكان لهذا الحادث اثره فى تغيير خطط لورنس كلها ــ فقد كان والده متدينا شديد التمسك يقاوم بشدة التدخين

والرقص ولعب الورق والحضور فى المسارح وقد قال لى تايبت انـــه لولا أن والده قد قتل فانه لم يكن ليجسر ان يعمل كمغن وممثل ولا يزال تأثير تربية والده فى نفسه حتى الآن فهو لا يدخن اكثر من سيجارة واحـدة طوال العام وعندما يدخن يشعر بانه يقوم بعمل خاطىء جدا وان الشيطان يقـــف بجانبه فى تلك الساعة يغريه ليحطمــــه وعندما كان غلاما فى المدرسة الاعدادية لـم

تظهر عليه دلائل النجابة قط كانت والدته تدير بنسيونا ولم يكن عنده غير بذلـــة واحدة وكان البنطلون قصيرا جدا ولم يكن يستطع ان يقدم لفتاته التى كان يفضلهـــا كأس ايسكريم صبودا ، وكان رفقـــاؤه التلاميذ ينتهرونه ولا يلقون له بالا فعزم على ان يثبت شخصيته ويكتسب تمييزا، فحاول ان يكون عضوا فى نادى المدرسة فـــلم يمكنوه من ذلك وحاول ان يكون له نصيب فى الالعاب فلم يعره اهتماما اى احـــد ،

وعندما وقف هذا الغلام الذى قـــدر له ان يكون اشهر مغن فى العالم أنجبته كاليفورنيا ـ ليغنى مع افراد جوقـــة المدرسة اصاب البرود جسمه واعترته الرعشة والذهول ، ولم تلمع فى صوته لمعات العبقرية الا بعد ان تخطى الثانية والعشرين من عمـــره ، ويقول تايبت :

الموســيقى العظيمـــة هى التى تهـز مشاعرك هزا وان قسما كبيرا من موسيقانا جيد وجيد جدا وقطعة (نهاية يوم) مـــن اوسع الاغانى انتشارا وكلماتها من افضل ما كتب فى الاغانى ولقد اقتنى نسخا منها خمسة ملايين من الناس • ويقول تايبت: ان تلك الاغنية المتواضعة هى اعظم الاغنيـــات وهو يعتقد ان اغنية

(The Rha Pody Blue), (Oldmarivey)

اجمل اغنية كتبها اكبر الكتاب الاحياء •

عبد الحميد عنبر

الشعر الفاسد قديما

قال دعبل : كان لى صديق يقول شعرا فاسدا • فقال يوما :

ان ذا الحب شـــديد ليس ينجيــــه الفرار
ونجـــا مـن كان لايا مـن مـن ذل المخازى

فقلت له : هذا لا يجوز • فالبيت الاول راء والثانى زاى • فقال : لا تنقطـه وهو يشــــكله ••

وقال آخر :

ولنا برج حمام كان جدى قد بنا فيه بيض وحمام ودجـــاج ورنا
احسنت واللــــه ابى حين جـــاءت بـــانا

(المنهل) : وهذا الشعر الفاسد قديما اصبح يحمل روح « الشعر الحر » ولله فى خلقه شؤون •

اعـــــلان

مناقصة البريد الطواف لقرى الوشم والحمادة

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى الوشم والحمادة أسبوعيا بالسيارة •

فعلى من يرغب في الدخول في هـذه المناقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختـوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون المالية ـ ويكتب على حافـة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى الشئون البريدية أو لـدى مراقب بريد شقراء •

ويشترط فيمن يرسو عليـه العطاء تـوفر الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودي الجنسية وأن يكون من غير الموظفين •

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة أو يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة •

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل •

٤ ـ أن يقدم كفالة حجزية أو نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكـه السيارة التي سينقل عليهاالبريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها ٠

٧ ـ أن يشفع مع عطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وأن يتعهد بايصال البريد للقرى التي لا تصلهـا السيارة بالدابة في الوقت المحـــدد لرحلة البريد ٠

٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا أو بنكيا ـ بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض أو عـدم قبول أي عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٣ـ٧ـ١٣٨٣هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٤ـ٧ـ١٣٨٣هـ وأي عطـاء لم يربط معه الضمان المطلوب او لم يحدد مبلغـا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــــلان

مناقصة البريد الطواف لقرى رنيه

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتفللشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى رنيه أسبوعيا بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هـذه المناقصة أن يقدم عطاء باطن ظرف مختوم بالشـــمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون المالية ـ ويكتب على حافـــة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى الشئون البريدية أو لـدى وكيل المدير العام بمنطقة مكةأو مراقب بريد رنيه

ويشترط فيمن يرسو عليـــه العطاء توفـــر الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودي الجنسية وأن يكون من غير الموظفين ٠

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة أو يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة ٠

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحســن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ أن يقدم كفالة حجزية أو نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكـه السيارة التي سينقل عليهاالبريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها ٠

٧ ـ أن يشفع مع عطائه بيانا بالقرى التي تصلها السيارة وأن يتعهد بايصال البريد للقرى التي لا تصلهـا السيارة بالدابة في الوقت المحـــدد لرحلة البريد ٠

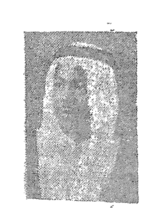
٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا أو بنكيا ـ بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض أو عـدم قبول أي عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاء هو يوم (الاحد) الاحد الموافق ٢٣ـ٧ـ١٣٨٣هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٤ـ٧ـ١٣٨٣هـ وأي عطـاء لم يربط معه الضمان المطلوب او لم يحدد مبلغـا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

الفصل الختامي من كتاب :

قانونية مقاطعة إسرائيل



بقلم الاستاذ حسين أبو بكر قاضي

الحائز لدرجة الماجستير بمرتبة الشرف
من جامعة الباسفيك بكاليفورنيا
بالولايات المتحدة الامريكية

اسم الكتاب الكامل : « قانونية مقاطعة الدول العربية لاسرائيل » .. وبه اخذ المؤلف الدكتورية .. الفسه الاستاذ حسين القاضي حائز الماجستير بجامعة الباسفيك بكاليفورنيا بامريكا .. وهذه الجامعة قد اسست سنة ١٨٥١م .. أى بعد استقلال كاليفورنيا بعامين فقط .

الفصل التاسع

خلاصة وختام

كان الغرض الاساسى من اختيار هذا البحث ليكون عنوانا « للاطروحة » التى قدمناها لنيل شهادة « الماجستير » هو تعريف الرأى الدولى العام، والرأى الامريكى خاصة ، بعدالة مقاطعة الدول العربية لاسرائيل ، مدعما بالوثائق الرسمية والاحصاءات الاقتصادية .

والهدف الحقيقى من وراء هذه الدراسات هو ابراز حقيقة عمليات المقاطعة العربية ، وموقفها من القانون الدولى ، وبيان المؤثرات السياسية التى أحاطت بها ، والاطوار التى مرت بها المقاطعة وأثر ذلك فى العلاقات التجارية الدولية عامة ، والاقتصاد الاسرائيلى بصورة خاصة .

وكان حريا بنا ونحن نهدف الى تعريف الرأى الامريكى العام بحقيقة هذه القضية ، والظروف التى ألزمت الدول العربية بسلوك هذا الموقف المسالم ، أمام مطامع اليهود التوسعية ، وأحلامهم بامتداد رقعة دولتهم من النيل الى الفرات ، أن نخصص الفصل الاول والثانى من هذه الاطروحة لدراسة :

تاريخ فلسطين الحديث ـ أولا

تاريخ الجامعة العربية ـ ثانيا

وفى هذين الفصلين اوضحنا بايجاز الاسباب الرئيسية التى أدت لخلق هذا النزاع العربى ـ الاسرائيلى جذرا وفرعا ـ غير ناسين عاملا رئيسيا هاما ذلك هو « وعد بلفور » الذى قدمه وزير خارجية بريطانيا لرئيس المنظمة الصهيونية الانكليزية « البارون روتشيلد » فى نوفمبر عام ١٩١٧ م . ومن ثم عرجنا على الحديث عن فترة الانتداب البريطانى وكيف قامت بريطانيا خلالها بتنفيذ سياستها الاستعمارية

تمهيدا لانشاء وطن قومي يهودي ، واقامة الدولة اليهودية فيما بعد ذلك ٠

وفي معرض الحديث عن الجامعة العربية تحدثنا عن مؤتمر الاسكندرية الذي عقد في عام ١٩٤٤ ـ والذي رسمت فيه الدول العربية الخطوط الاولية لاقامة الجامعة ، وعن ميثاق الجامعة الذي وقعه في القاهرة ممثلو سبع دول عربية في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ ، وما يحتوى عليه الميثاق من بيان مفصل لتنظيم جهاز العمل والادارة داخل اطار الجامعة : كمجلس الجامعة ـ والامانة العامة ـ واللجان الفرعية والوظائف التي يؤديها كل قسم ، كذلك نص ميثاق الجامعة ان لكل دولة صوتا واحدا ، وانه من الممكن عقد مجلس الجامعة في أية عاصمة عربية ٠٠ وفي حالة نشوب نزاع بين احدى الدول الاعضاء أو أية دولة عربية أخرى ، فمن واجبات مجلس الجامعة القيام بالوساطة اللازمة لتسوية الامور وتصفية الجو بين الشقيقات العربية ٠

أما تكوين اللجنة السياسية العليا فقد نص الميثاق على أن تكون في مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء بالجامعة ٠ ولأية دولة عربية مستقلة الحق في الانتساب لعضوية الجامعة ٠

أما الفصلان الثالث والرابع ـ فقد ناقشنا فيهما :

١ ـ المقاطعة الاقتصادية العربية

٢ ـ المقاطعة اليهودية في فلسطين

وتحدثنا عن البواعث التي حدت بالجامعة العربية لسن نظام المقاطعة بعد مأساة فلسطين ٠٠ وأهداف المقاطعة وما يبتغيه العرب من وراء ذلك ، ولماذا تعتبر الدول العربية عمليات المقاطعة حقا دفاعيا وشرعيا ضد اسرائيل ؟٠ وان المسببات الرئيسية لكل ذلك هو ، رفض اسرائيل الالتزام بقرارات هيئة الامم لعام ١٩٤٧ ـ واصرارها على عدم السماح لمليون لاجىء عربي بالعودة لاراضيهم وديارهم ٠

وعلى ضوء هذه المعلومات والدراسات ـ وجدنا ان الدول العربية ملزمة بالاستمرار في مقاطعة اسرائيل اقتصاديا ، ايمانا بأنه حق شرعي ووسيلة دفاعية لصد مطامع اسرائيل التوسعية ٠ واستطرد بنا البحث لذكر المراحل التي مرت بها المقاطعة والتي تنحصر فيما يلي :

المرحلة الاولى :

كانت أثناء فترة الانتداب البريطاني لفلسطين وبالتحديد عام ١٩٤٥ ـ حينما كانت المقاطعة موجهة من الهيئات العربية ضد اليهود في داخل فلسطين ، وكانت حينذاك ذات هدف محدد وفي نطاق ضيق ولصد المقاطعة اليهودية التي كان يزاولها اليهود في فلسطين ضد العرب ٠

أما المرحلة الثانية : ـ

فهي في الواقع امتداد للمرحلة الاولى ولكن في نطاق دولي واسع لا نطاق منظمات وهيئات ٠٠

ويدور البحث في الفصلين : الخامس والسادس حول عمليات المقاطعة الاقتصادية التي تقوم بها دول الجامعة ، كما استطرد بنا البحث لدستور المقاطعة الذي ينص على تحريم التبادل التجاري بين اسرائيل والدول الاعضاء ، وعدم السماح لأية دولة عربية باستيراد السلع التجارية والزراعية والصناعية من والى اسرائيل ، وعدم السماح أيضا بتصدير المواد الخام والطبعية والاطعمة من الدول العربية الى اسرائيل ٠

أما الفصلان السابع والثامن فيقتصر البحث فيهما على الاثر العكسي الذي احدثته المقاطعة العربية على الاقتصاد الاسرائيلي ووجهة نظر المعارضين لأسلوب المقاطعة من دول أجنبية أخرى، ومدى فعالية المقاطعة العربية من الناحية الدولية ، كما ذكرنا

باسباب وجهات نظر دولية أخرى لدول اعترفت بأثر المقاطعة العربية على الاقتصاد الاسرائيلي ، وفى مقدمة هذه الدول حكومة المملكة المتحدة (انكلترا) — ولقد أثبتنا كل ذلك استنادا على المصادر والمواثيق الدولية التى تطرقت لمناقشة هذا الموضوع .

واستكمالا للغاية العلمية المقصودة دعمنا أقوالنا بالاحصاءات والوثائق الرسمية والنشرات الصادرة من الدول العربية ومن اسرائيل ذاتها ، لنعطى الدارس صورة صادقة مجردة من العاطفة والخيال .

كذلك بينا ما تكبده الاقتصاد الاسرائيلي من أضرار باهظة ، على أننا لا ندعى استكمال دراسة هذا البحث اذ أنه من العسير جدا اعطاء تقدير كامل للاضرار والخسائر التى لحقت وما زالت تواجه الاقتصاد الاسرائيلي من جراء المقاطعة .

كذلك لاحظنا انه من المستحيل جدا اصدار حكم نهائي نؤكد فيه نجاح المقاطعة العربية او فشلها ، اذ أن موضوعا كهذا يتطلب دراسات ضخمة متتابعة ، وعملا يتجاوز طاقة الفرد ، وكل ذلك رهين بمدى ثبات الدول العربية وتعاونها من اجل استعادة فلسطين السليب .

وكل الذى نرجوه ونحن نختتم هذا البحث ، أن يجد القارىء فى دراسته مدخلا فسيحا واضح التخطيط، منطقي التسلسل، ليلقى له الضوء على ادراك وفهم العوامل الاساسية لعدم الاستقرار السياسى فى منطقة الشرق الاوسط .

حسين قاضى

« ترجمة شهادة الماجستير »

« جامعة الباسفيك »

استاكتون — كليفورنيا

الى من يهمه الامر

هذه شهادة بان السيد حسين القاضى كان طالبا بقسم الدراسات العليا بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية والتاريخ بجامعة الباسفيك من فبراير ١٩٥٩ م حتى فبراير ١٩٦١ م وقد اتم دراسة جميع المقررات لشهادة « الماجستير » التى منحت له فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

وخلال العامين اللذين قضاهما معنا كنا نحمل للسيد القاضى الكثير من التقدير والاعجاب كشخصية وكطالب . اذ كان لطيف المعشر وذا شخصية اجتماعية وتعاونيا ، الى جانب مثابرته ، ونشاطه الواسع ، واهتمامه بدراساته .

واننا بكل اهتمام سوف نتابع نشاطه فى حياته العملية المقبلة اذ اننا نؤمن بانه سوف يقطع فيها شوطا مهما ويكون له شان فى خدمة بلاده .

كذلك نؤمن ان السيد القاضى كان ممثلا ممتازا للثقافة والحضارة الاسلامية . وكان يحاضر فى عدة مناسبات فى الاندية الثقافية ، والدينية ، والمدنية ، فى مدينة (استاكتون) ويستقبل باستمرار بحماس هائل .

وانى اصالة عن نفسى ونيابة عن زملائى اسجل هنا باننا نرجو ان نتلقى طلابا كثيرين من الشرق الاوسط من ذوى الطاقات والامكانات القوية امثاله ..

المخلص

مالكم ايزالين

عميد كلية العلوم السياسية . والتاريخ والعلاقات الدولية

« المنهل » : هذه شهادة الماجستير فى العلوم السياسية ، من جامعة الباسفيك بامريكا ، نالها أحد شبابنا الناهضين وهى احدى الدلائل القائمة على مدى استعدادنا للاضطلاع بدورنا الرئيسى فى حمل لواء الثقافة العالمية فى مستقبل غير بعيد والمستقبل ابن الحاضر وحفيد الماضى ..

شوقية شيكسبير

بقلم الاستاذ السيد محمد السنوسي (جازان)

ومن الرجال اذا انبريت لهدمهم
هرم غليظ منـــاكب الصفاح

تبدأ القصة بظهور ديوان شعر لشاعرةسعودية اسمها (ثريا قابل) واسمديوانها (الاوزان الباكية) ويسجل بروز هـــذاالديوان لشاعرة سعودية ، ظاهرة اجتماعية تعتبر فتحا كبيرا فى دنيا الادب السعـودىعامة ، وفى مجال المرأة على وجه الخصوص ويستقبل الادباء والنقاد هذا الديـــوان استقبالا كريما تعطره روح التشجيـــع والتقدير للشاعرة ممزوجين بمعاني التقويموالتوجيه لشعرها الـذى يعتبر باكـورة انتاجها الفكرى ، وهى لماتزل فى أولىدرجاتالسلم الفنى • هذه الباكورة التى يختلـط فيها الناضج والفج ••

وينفسح مجال القول للاستاذ الشاعـر (حسن القرشى) فيلم فى بعض ما يلم به بعبارة من العبارات التى وردت فى احـدى قصائد الديوان ، فيستطرد الى ذكر الشاعر العبقرى (شوقى) • أما العبارة التىوردت فى احدى قصائد (الاوزان الباكية) •فهى

(العهد الامير) : هذه العبارة التى ذكرت الاستاذ القرشى بالاعيب الاستعمـــار والمستعمرين وما كانوا يخدعون به بعـض سروات الاسر العربية من نعوتفارغة والقاب براقة •• والى هنا والقصة عادية ليس فيها اى مفاجئات غريبة او مفارقات عجيبة •

وفى غمرة هذا الحدث الادبى البسيـط ينطلق صوت مزعج يهاجم شوقيا فى نسبه، ويهاجمه فى أدبه ، ويهاجمه فى وطنيتـه ، ويكيلالتهم للمعجبين بهويحصب المفاخرين بشاعريته بكل ما خف وثقل من ألفـــاظ (الهرجلة • والهلفتة واللافكرية) الـخ • كل ذلك من اجل ان شاعرا ذكر شوقيا فى مجال دراسته لديوان (ثريا قابل) •وتلفت

القراء والادباء الى مصدر هذا الصوت ولشد ما دهشوا ولشد ما استغربوا •• فقدراعهم وهالهم أن يكون مصدر هذا الهجومالعنيف أديب سعودى أقل ما يوصف به أنه شاعـر وأخص صفات الشاعر رقة الاحساسوسمو الذوق وجمال العاطفة : وكانت زوبعة لفت الجو الادبى بغبار كثيف أقذى العيون وعكر النفوس ، فلم تعد الرؤية صافية لاللبصائر ولا للابصار ••

وفى غمار تلك الزوبعة انبعثت أقـــلام رصان تحاول فى هدوء وسكينة تنقية الجو وتصفية الخواطر • ومن خير ما قرأت فى هذا المجال كلمة الاستاذ (محمد حسيـــن زيدان) المنشورة فى جريدة المدينة المنورة بتأريخ ٢٣ـ٥ـ١٣٨٣ هـ تحت عنـوان : (شوقى) • وخلاصة هذه الكلمة أننا فى غنى عن مثل هذه المناقشات • فأن كان لا بد منها فمن الاليق بنا أن نذكر محاســـن موتانا • ولأترك الكلام هنا للزيدان فهـــو يقول : (ولكن قراؤنا قد يعجبهم ان يعلموا

شيئا عن شوقي ليس فيه رد على أحد ولكن فيه ايضاحا لكل أحد فشوقي قد ترجم لنفسه بما أفاد أنه غير عربي عرقا وصليبة ، وانما جرت في عروقه دماء شرقية مسلمة • فلو أبعدناه لانه غير عربي الاصل لأبعدنا الالوف من أئمتنا وشعرائنا كالحسن البصري وابن سيرين وعطاء وسيبويه وابي حنيفة والبخاري ومن اليهم وكبشار وابي نواس وابن الرومي ومهيار وغيرهم) ثم يستشهد الاستاذ الزيدان بالمدى الواسع والافق المترامي الذي وصل اليه شعر شوقي حين بلغ حتى أكواخ الصحراء • ويقول له أحد علماء شنقيط حين سأله عن محفوظهم من الشعر الحديث • فيجيب العالم الشنقيطي من من المحدثين يقول مثل هذا :

لكن اخو خيل حمى صهواتها
وأدار من اعرافها الهيجاء

ويستمر الزيدان ليؤكد مكانة شوقي اللغوية والشعرية فيذكر شهادة النابغين من الادباء والشعراء في عظمة شوقي اللغوية والشعرية على لسان كامل الكيلاني وحمزة شحاتة :

وفي نفس العدد من جريدة المدينة أقرأ اجابة للاستاذ حسين سرحان حول هذا الموضوع ، وقد سئل عن رأيه في الحملة التي يشنها العواد ضد شوقي وضد الشريف الرضي • فيقول : (لكل انسان رأيه ان صوابا وان خطأ • ولكن انتهاك حرمات الموتى اللذين لا يقدرون على دفع ولا رد مما يأباه ويترفع عنه كل من رزق ذوقا سليما وفطرة نقية)

وبعد فقد طالت المقدمة وانتشر الكلام ولما نصل الى الموضوع الاساسي الذي كتبنا من أجله هذا الفصل • ولكن هذه المقدمة ضرورية لايضاح معالم القضية وجلاء ظروفها •

وبعد هذا نلج الى صلب الموضوع فنقول: ثم احتد النقاش بين الاستاذ (عبد العزيز الربيع) والاستاذ محمد حسن عواد حول شعر شوقي وشاعرية شوقي حتى وصل الامر الى حد ضرب الامثلة من شعر شوقي ووضعها تحت محك النقد • وكان في مقدمة القصائد التي جعل منها الاستاذ العواد منطلقا لزرايته بشعر شوقي وتهجينه لفنه، قصيدته في (شكسبير) الشاعر الانكليزي المشهور • فهذه القصيدة يرى فيها العواد انها مهزلة لا تحترم القضية الاسلامية التي تقدس ما قدسه الدين ، وفيها جهل بروح الدين ، وفيها ممالأة استعمارية ، وفيها عجز عن تصوير الفكرة الحرة بصورة حتى ولو رمزية ، وفيها نفاق ورياء ومبالغة وذل ودسيسة الخ ما سال به قلم العواد •

فهل هذه القصيدة تحمل كل هذه العيوب ؟ وهل مقاييس النقد الادبي القديم والحديث تقر هذه المفاهيم الجديدة لنقد الشعر ؟

لننظر فقد كان لشوقي خصوم ألداء أكبر من العواد وكانوا يهاجمونه في حياته• وكان في طليعة هؤلاء الخصوم أديب من أكبر ادباء العروبة في عهدها الحديث •هو الدكتور طه حسين :

فما ان نظم شوقي هذه القصيدة في (شكسبير) ونشرتها الصحف حتى تناولها الدكتور طه حسين ناقدا يقول : (اقل ما يحسه قارؤها أن شاعرنا لم يعلم من أمر شاعر الانكليز الا شيئا ضئيلا جدا يعرفه المثقف العادي وهو على كل حال لم يفهم روح شكسبير ولم يتمثله ولم يحسن بل لم يحاول تصوير هذا الروح • وكل ما في القصيدة مدح لانكلترا اول الامر ثم ثناء على شكسبير غريب ، يشبه فيه أبيات شكسبير بالايات المنزلة ويشبه معاني شكسبير

بعيسى ولست أدرى ما هذا الحسن المشترك بين معانى شكسبير وبين المسيح ، بل لست أدرى كيف يذكر شكسبير المتأثر بوثنية القدماء وأدب الشمال الاوربى الى جانب المسيح كيف يشبه أدب شكسبير بالانجيل؟ انما هو كلام يقال ويعتمد صاحبه على أن الذين سيقرؤونه ستروعهم الالفاظ دون أن يبحثوا عن المعانى لانهم لا يعرفون من أمر شكسبير ولا من أمر المسيح والانجيل شيئا كثيرا ٠

ثم يقول شوقى : (ان قصص شكسبير تمثل الحياة وكل مثقف يعرف هذا ويقوله بل كل مادح لشاعر من الشعراء الممثلين يقول فيه هذا بالحق حينا وبالباطل أحيانا٠ ثم يتجه شوقى الى شكسبير فيسأله أسئلة عادية قد ألفها الناس منذ قرأوا رثاء ابى العلاء وعرفوا تصويره لبلى الاجساد فى القبور ٠ ثم يطلب الى شكسبير الذى أجرى الدم أنهارا فى قصصه أن ينهض ، ليرى كيف جرى الدم بحارا فى ظل الحضارة الحديثة ، ويذم الحرب كما يذمها كل انسان ٠ هذا علم شاعرنا بشكسبير ، وهذا تصوير شاعرنا له ورأيه فيه ، وأين يقع كل هذا من آراء الشعراء الفرنسيين والالمان المحدثين ؟! وأنى لاعرف محاورات لجوته حول بعض القصص التى تركها شكسبير حول هملت مثلا فى ولهلم مايستر لا يذكر معها ما قاله شوقى من الشعر ٠ ومع ذلك فقد كان من الحق على شاعرنا أن يكون علمه بشكسبير أوضح من علم الالمان والفرنسيين فى القرن الثامن عشر ، لان فقه هذا الشاعر العظيم قد تقدم فى قرن ونصف قرن تقدما عظيما)

الا يحس القارىء الآن ان العواد كان متأثرا بنقد طه حسين لهذه القصيدة ٠ فكلا النقدين من أصل واحد وان اختلفت الفروع ٠ غير ان العواد يزيد عليه بما يراه مناسبا للمقام من كلمات (الرياء والنفاق والذل والدسيسة) مما لم يرعف به قلم طه حسين ٠ ولنا ان نتساءل : هل كان طه حسين ملتزما لمقاييس النقد الفنى الخالص أم كان متحكما ومتعسفا عندما نحا هذا النحو فى هذا النقد المتقدم ذكره ٠

لنستمع الى اجابة الدكتور (شوقى ضيف) فهو يقول : فى رأينا ان هذا تحكم فان الدكتور طه حسين حين يطلب الى شوقى أن يعبر فى ثنائه على شكسبير عن علمه وفقهه به بل عن علم القرون التى سبقته وفقهها به ، ويقارن بينه وبين جوته مع العلم بأنه جوته كان شاعرا وكان ناقدا وله فى النقد آراء يتداولها الدارسون والناقدون للادب والشعر ٠ اما شوقى فلم يكن ناقدا يوما بل كان دائما كما هو فى هذه القصيدة شاعرا غنائيا لا يعبر عن علمه وفقهه وانما يعبر عن عواطفه وشعوره وينظم ذلك بعقلية الشاعر لا بعقلية الناقد ولا الفقيه العالم ٠ فيقول :

ما انجبت مثل شيكسبير حاضرة
ولا نمت من كريم الطير غناء
نالت به وحده انكلترا شرفا
ما لم تنل بالنجوم الزهر جوزاء
لم تكشف النفس لولاه ولا بليت
لها سرائر لا تخفى واهواء
شعر من النسق الأعلى يؤيده
من جانب الله الهام وايحاء
من كل بيت كآى الله تسكنه
حقيقة من خيال الشعر غراء
وكل معنى كعيسى فى محاسنه
جاءت به من بنات الشعر عذراء
او قصة ككتاب الدهر جامعة
كلاهما فيه اضحاك وابكاء
مهما تمثل ترى الدنيا ممثلة
او تتل فهى من الانجيل اجزاء

وشوقى انما يشبه آيات شكسبير بآيات الانجيل او بالآيات المنزلة ، لبيان بلاغتها وسحرها وفعلها فى النفوس • وقد ذكر الالهام والايحاء •• ويذكرهما الشعراء كما يذكرهما النقاد حين يتحدثون عن الشعر • وذكره لعيسى اثناء ذلك ليس

فيه غرابة فشكسبير مسيحى ، وان كان متأثرا بوثنية القدماء وشعره انجيل الشعر عند الانكليز ، وهم يقدسونه تقديسا لاحد

له ، حتى ليقولون كلمتهم المشهورة : « لو خيرنا بين شكسبير ومستعمراتنا لاخترنا شكسبير » فشوقى لا يغرب بهذا واشباهه• أما قوله : ان شكسبير يمثل الحياة مضيفا الى ذلك ان فيه اضحاكا وابكاء ، وانه

يكشف أسرار النفوس ، فمن أدق ما وصف به شكسبير بين النقاد لانه من المعروف عندهم أن مأساته تحوى غير قليل من عناصر الفكاهة ، وأنه بارع براعة لا حد لها فى

كشف النفوس ، ونقل اسرارها وتمثيل الحياة فى مختلف مظاهرها ، اذ كانت له عين بصيرة واسعة نافذة استطاعت ان تحول الاعمال والاقوال البشرية الى شعر • فلخص شوقى هذه الخصائص فى أبياته على طريقة

الشعر الغنائى الذى يوجز ويلمح ، ويشير من طرف خفى • أما الاسئلة التى سألها شوقى بعد ذلك شكسبير عن الموت وما بعد

الموت فقدم لها بأنه أبان للناس عن هذه الحياة الدنيا وما يجرى فيها من عواطف

ونزعات وأخلاق • فهل له ان يبين لهم عن أخراهم وما هم ملاقون فيها ويفضى اليهم بما عنده من اسرار •

ويختم شوقى ضيف كلمته هذه قائلا : (والحق أن من يقرأ كثيرا من نقد طه حسين والعقاد لشوقى يرى فيه ضربا من التحكم مرجعه الى أنهما يحاولان فى كثير من نقدهما قياسه بمعايير غربية)

ولعل القارىء الآن وقد اطلع على النقد الذى وجه الى شوقى وعلى الاخص الى قصيدته فى شكسبير يدرك « المنبع » الذى استمد منه العواد « والمصب » الذى فرغ فيه هجومه على شوقى • وناقدو الادب ودارسوه فى غير حاجة الى من يذكرهم بان المعايير التى استعملها كلا الناقدين لا تمت الى النقد الفنى بصلة ، ولا تتصل به بأى سبب من الاسباب • على ان نقد طه حسين أخف وقعا فى النفس وأقرب الى مفاهيم الادب برغم ما غلف به نقده من تحكم وتعسف ، اراد به تجهيل شوقى ، لانه لم يفصل تفصيلا علميا حياة شكسبير وفنه ناسيا ما قاله الشاعر العربى :

والشعر لمح تكفى اشارته
وليس بالهذر طولت خطبه .

على أن شوقيا قد أجاب على هذا النقد وحاملى لوائه اجابة مفحمة حين قال :

ومن الرجال اذا انبريت لهدمهم
هرم غليظ مناكب الصفاح

وأريد قبل أن أختم هذا الحديث أن اعطف على النقد الذى يلتهب بحرارة الشعور الدينى لدى العواد حين هاجم هذا البيت :

اعلى الممالك ما كرسيه الماء
وما دعامته بالحق شماء

فقد التهبت عاطفة العواد الدينية وسأل المسلمين المستنيرى البصيرة وحدهم : أليست الكلمة القائلة : (وكان عرشه على الماء) آية من القرآن وصف بها الله عرشه العظيم وحده ؟ او ليس نقل معناها والفاظها الى وصف عرش آخر يجنس عنيه ملك أرضى

مستعمر فيه شيء من طرح التهيب الآلهى ، وشيء من التحلل من التقديس القلبى الذى يكنه المسلم المؤمن لربه العظيم ؟!

ونحن نقول : ترى ماذا نقول فيما يحفل به ديوان العواد من أمثال هذه الشطحيات:

ولبينى وبينك الحب سر
عز عن كل خارص محسوب
جهلته ملائك الله حتى
ذلك الحارس العتيد الرقيب

أفهذا تهيب منه لما يقوله سبحانه وتعالى فى قرآنه العظيم : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) :

وهذا ايضا :

ومن الحاجبين تنسيق فنان
قدير اليدين عز وجلا

وجملة (عز وجل) لا ينطقها المسلمون الا مرادفة لاسم الله سبحانه وتعالى . اما ان كان المراد بها اى (الفنان) نعت النه فالمصيبة اعظم فليس بين اسماء الله الحسنى اسم كهذا : واذن فأين التهيب الدينى ؟!

وبعد هذه الجولة السريعة والعرض المقتضب نعود الى أول القصة : قصة ديوان (ثريا قابل) الذى ثارت من أجله هذه العاصفة الهوجاء .. نعود اليه لنقول : ان من واجبنا أن نأخذ بيد الصاعدين الى القمم ، وأن نبارك خطواتهم ، وأن نفتح صدورنا لهم ، وأن نرحب بهم . ولكن ذلك لا يكون على حساب تراثنا الادبى الفذ ، وذخائرنا الفكرية الباذخة، وأعلام عبقرياتنا الخالدين . أجل ان علينا ان نشجع ولا نميع ، ونقر ولا نغرر .. ونحلل ولا نضلل، ولا « ندلل » أيضا . واحسب أننا لو سألنا ثريا قابل نفسها عما اذا كانت تعتقد انها أشعر من الشريف الرضى وشوقى . لقالت: وى ! ولضربت صدرها بكنتا يديها فى دهشة واستنكار ..!!!

بقية ص ٢٤٠

كان يخرج الحوت من قاع البحر ويشويه فى قرص الشمس .. !!

فرد عليه الوكيل وقد كظم سخرية الاسطورة فى نفسه ـ أسطورة عوج بن عنق ـ .

ـ « اذن فما الذى مسخ أحجام أجيالنا الى ما ترى ؟؟ فأشاح الرجل بوجهه عن الوكيل امتهانا لجهله وردد وهو منصرف ملوحا بيده : « الذنوب ، الذنوب » .

وهنا انتهت الحادثة ، ولم يبق فى غمرة من الفكر والحيرة والخوف سواى لان تخيلات الحادثة مثلت لى البشر ، وقد تضاءلت أحجامهم الى حجم الاجنة لكثرة ما يرتكبون من المآثم .. وترادف الوهم على والحيرة والقلق حتى قلت فى نفسى : وما يكون من أمر البشر بعد ذلك اذاهم استمروا يذنبون ويذنبون .. ؟؟

قال لي أبي

للاستاذ الشريف ابراهيم علي

ووقف جدك يا بني يحدد موقع جيش النبى صلى الله عليه وسلم ومركز معسكره: قلت لك جبل عينين أتراه فانه جبيل أحمر مستدير ثم قال : جعل النبى صلى الله عليه وسلم هذا الجبيل مركزا للرماة وهم خمسون وجعل امرتهم لعبدالله بن جبير : انه كما ترى يشرف على كافة المنطقة من كل جهاتها الاربع اشرافا كاملا ، انه موقع استراتيجي ومركز حامية وكان تركيز الرماة هنا سياسة حكيمة لولا ما اراد الله، ولا راد لقضائه ٠

قلت لك ان قريشا عسكرت في الصحفة اى في جنوب وادى قناة فى ناحية المزرعة المعروفة اليوم بخارجة المصرع وفى الارض البور المعروفة بالحسنية وذهب معسكرهم

فى خيف السيد ، والى البركة كما قلت لك ، وكانوا ثلاثة آلاف مقاتل ٠ وكان المسلمون سبعمائة مقاتل اى بنسبة الربع ، ولكن الايمان كان عاملا قويا فى ارتفاع الروح المعنوية ٠

قال لى ابى ومضى جدك يجتاز وادى قناة وهو اليوم فى شمال المزرعة المسماة بالمصرع وشمال المزرعة المسماة بالحسنية فى ذلك المكان وما اليه وكان امامنا جبيل احمر مستدير هو ما ذكرته لك بجبيل عينين

والارض المحيطة به تسمى عينين ايضا وعليه بيوت لاهل المدينة يشغلونها فى مواسم ذلك المكان قديما ومضينا فى غربى الجبل لننحدر من شماله فى وادى آخر قال جدك

انه وادى القدوم والمنطقة التى فيها القدوم هى أيضا تعرف قديما بالقدوم ولم يكن مجراه هذا موجودا حين القتال، وانما وجد عند انخراق سد العاقول اخترق سد العاقول فى زمن مضى وجرف تيار السيل الارض ولم يسع المجرى فاخذ وادى قناة مجراه فى الشقين كما ترى ومجمع الشقين فى شرق هذا الجبيل وهو على نحو أربعة كيلوات من مسجد الغمامة المحاذى للمسجد النبوى فى اتجاهه ، وفى شرقى هذا الجبيل صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح غداة الغزوة عند القنطرة ولا يزال اثرها قائما ذا قبوات ظاهرة ٠ واعتقد ان القنطرة اقيمت فى زمن ازدهار العيون واحداثها فى عهد الامويين ولم تكن من قبل عيون وانما كانت غابة كثيرة الاشجار وفيها مجتمع سيول المدينة واوديتها وكانت تعرف بالغابة معرفة بأل اما غابة الزبير فغير هذه وتقع فى شمالها معروفة اليوم عند أهل المدينة ٠

قال لى ابى ٠٠ قال جدك هيا لنمضى الى مراكز جيش النبى صلى الله عليه وسلم قال ابى ومضى جدك وترك موقع الشهداء اليوم من خلفه حتى دخلنا شعب جبل احد فاذا هو قلعة حصينة يحيط بها الجبل الشاهق من الشرق والشمال والمغرب قال

جدك .ن هذا الشعب كان يعـرف بشعب الحرار ورأيته فاذا هوفى اتساعه فى مساحة كيلو واحد من الشرق الى الغرب ومثلها من الشمال الى الجنوب واذا الطريق يختـرق الفسحة هذه ماضيا الى المهاريس فىشقيها قال جدك هنا عسكر النبى صلى الله عليـه وسلم بجيشه اترانا ندخل الشعب ومضى ومضيت معه نحو نصف كيلو،فاذا على يميننا مسجد صغير ملاحف لاسفل الجبل مبنـى بالحجارة والجص يرتفع عن الارض قليـلا وبناؤه لا يزيد فى ارتفاعه عن المتر قال انه كان يعرف بمسجد القبيح وعندى أنـه مسجد الفسح ان صح نـزول آية التفسح فيه ومضينا الى نهاية استدارة الجبـل وملتقاه فى مكان ضيق يبعد عن مسجـد القبيح بنصف الكيلو قال جدك: نسيت ان اذكر لك ان النبى صلى الله عليه وسلـم صلى الظهر عند المسجد قاعدا بعد انتهـاء القتال ، ومضى مع الشعب الى فسحة هى والله مكمن لجيشه ان اراد التحصن بمنأى عن الانظار واليه طريق المهاريس والمهاريس نقر فى الجبل يسببها قوة انحدار ميـاه الامطار تحتفظ النقرة بما يبقى فيها من مياه الامطار مدة طويلة وحولها مقيل حسن كان اهل المدينة يستعملونه •

قال جدك يا بنى بعد ان وقفنا على مكان معسكر النبى صلى الله عليه وسلموحصنه فى الجبل هيا بنا لنعود لنستوفى ما فاتنا ونمضى فيما بقى وعاد جدك وعدت معه الى موقع قبور الشهداء وسلمنا عليهم ثماشار الى مغرب المكان الى القبلة واشار الى جبـل مستطيل فى غربى الجرف الى شماله قـال انه كان يعرف قديما بغراب الضائـلة وفى جنوبه جبل مثله لكنه اكبر منه قال انـه جماء العاقر وفى الجنوب الشرقى منه جبل احمر آخر قال انه كان يعرف بام خالـد ويعرف اليوم بالوسطى ثم قال جـدك ان طريق قريش فى غزوة احد هذهفى ذهابهم الى المدينة وايابهم منها كان مما بين جمـاء العاقر وجماء أم خالد الذى ذكرت لـك ، قدموا معتدين وعسكروا بين خيف البركة المعروف اليوم والذى كان بلدة تعـرف بيثرب واليها من القبلة زبالة ومن المشرق كومة ابى الحمراء الرابض وتعرف الاخيرة اليوم بالزبارة الحمراء واليها الطريق الـى العيون اما زبالة فكانت بهذا الاسم امـا اليوم فتعرف بجزع عقاب وليست كلهذه من الجرف اما الجرف فكل ما فى غربـى وادى العقيق قلت لك ذلك لئلا نسـى مسمياتها القديمـة امـا اليوم فكلهـا تعرف بالجرف وتنوسيت هذه الاسماء •

قال ابى قال جدك عسكرت قريش فى مشرقيثرب وماحولهاماضية الى نخوخارجة البستان المصرع منتشرا مواقع جيشها فى ذلك الفدفد الوسيع ورعت بخيلها وابلهـا فى زروع كانت بالصحفة فىناحية الحسنية التى فى المصرع وخيفالحسنيةولذلك جانب النبى صلى الله عليه وسلم الطريق وتنكبه كما قلت ممتطيا ثنية الشيخين فى حـرة المستراح •

قال جدك واشرقت الارض بنور ربهـا وتراآى الفريقان وابتدأ النزال واحتـدم القتال وكان الميدان الحربى اول القتالحول الوادى وتجول الخيل وفرسانها فىالصحفة وفى منازل قريش الممتدة الى البركة انـه ميدان فسيح لا نخيل فيه لولا بعضالزروع لبنى حارثة من الاوس وانتصر الايمان على الكفر والتجات قريش الى الهزيمة فولـوا مدبرين الى طريق جماء العاقر التى ذكرت لك وبالمناسبة ففى الطريق منذ ملتقى جماء العاقر بجماء ام خالد مجلس اعد لاستراحة جلالة الملك سعود ويقع فى حمى ام خالـد

واليه جبل صغير اخضر كان يعرف بشفر اما اليوم فيعرف بالأخيضر ٠

قال ابى ومضى جدك الى جبل عينين وصعدناه بين البيوت القائمة عليه ثم قال ورأى الرماة ما حل بالمشركين من هزيمة ان فلولهم مضت فى طريق العاقر ، وخلفوا الخيام وما فيها فخالفوا امر النبى صلى الله عليه وسلم وعصوا امر عبد الله بن جبير رئيسهم وقالوا : الغنيمة الغنيمة فانحدروا مسرعين من الجبل ولعل بعضهم يجرى الى مصرعه وكان من بين قريش خالد ابن الوليد ولم يسلم بعد ، كان قد رأى خلو جبل عينين من الرماة فعاد بمن معه من الخيل وكان من دهاة العرب وساستهم وشجعانهم ، عاد خالد وفى عودته اناقش العودة لعلى اضع الحقيقة لروادها ٠

ارأيت الناحية القبلية الشرقية ؟ انها محاطة بحرة بنى حارثة وفيها منزلهم والحرة لا تصلح للخيل فاذن لم تكن عودته من ناحية حرة الاستراح : أرأيت الصحفة التى تعرف اليوم بالحسنية والمصرع فان فيه المسلمين ولا يزال السلاح فى ايديهم وفى مخيم قريش وسوف يقارعهم المسلمون ومعهم الرماة الذين نزلوا وبقى طريق واحد امام خالد هو ان يتجنب المعسكر ماضيا الى الشمال فى وادى اضم المعروف اليوم بوادى الحمض ويمضى الى غربى جبل احد ثم شماله والطريق صالح للخيل فى سباقها ثم يعود فى المشرق ويدع احدا على شماله وجبلى وعيرة ووعيرة على يمينه ويمضى فى وادى قناة من جنوبى احد ليجد امامه جبل عينين خاليا الا من عبدالله بن جبير ومن بقى معه ويقع فيهم ويلقى ظهور المسلمين خالية فيقع فيها ويتنبه المسلمون معارتباك بعضهم وتقع الملحمة فى ميدانها الثانى بين جبل عينين من غربيه الى ناحية خيف الثنايا ، ويقع ما خبأه القدر ، حتى ينتهى الوضع بالموعد من العام القادم فى بدر

ويعود النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه الى الشعب حيث مسجد القبيح اومسجد الفسح كما أرى وينقل اليه ماء المهراس ليغسل ما اصابه من دم ويصلى الظهر هناك كما قلت لك ويعود الى المدينة وقد استشهد من أصحابه من أدركته السعادة وحظى بالرفيق الاعلى ودفنوا حيث قتلوا كما أمر صلى الله عليه وسلم وفيهم سيد الشهداء حمزة رضى الله عنه وعم فى بيوت المدينة البواكى وسبق ان نقل من الشهداء مالك بن سنان الخدرى فدفن عند الزوراء يعنى فى مكانه اليوم المعروف بسيدنا مالك وفى مقرب مشهده مسجد اصحاب العباءة واحجار الزيت وليس لبنى خدرة هنا منزلة بل منزلتهم فى شرق البقيع اليوم ونقل رافع ابن مالك الزرقى ودفن فى اول منزلة بنى زريق عند البرج القبلى من الباب المصرى ويواليه من القبلة كتاب الاعرج فى مكان القهوة اليوم ثم مسجد زريق فى مكان حوش الحمير سابقا ومحلات السيد محمود احمد حاليا ٠ ونقل عمارة بن السكن من بنى سلمة ودفن فى مقابرهم فى غربى جبل سلع وكانت هناك قريتهم ولا يزال بعض اثارها ورحم الله مخيريقا فكان من شهداء احد

قال : وعاد جدك الى المدينة الى طيبة الطيبة وفى نفوسنا احزان الموقعة وآلامها وسامح الله خالد بن الوليد فقد كان فارسا من فرسان العرب مشركا ثم صاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقائدا مغوارا وله الايادى البيضاء رضى الله عنه

والى أن يعود أبى يقص ما كان معه من جدى استودعك الله ايها الاخ الكريم الى لقاء آخر وفى امان الله



★ صدر قرار من مجلس الوزراء اذيع من محطة الاذاعة العربية السعودية ، فى بيان من وزارة الاعلام بليلة الاثنين الموافقة ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٨٣ هـ بنقل امتيازات الصحف والمجلات من الافراد الى مؤسسات اهلية عامة .. وسيصدر بذلك تنظيم فى فترة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخ صدور القرار .. وقد نشر البيان بالصحف المحلية ..

وكيل لوزارة اصيل

★ رقى سعادة الدكتور فاضل خيرى قبانى ، وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية المساعد ، الى رتبة « وكيل وزارة اصيل » فى الوزارة نفسها .. تقديرا لكفاءته وجهوده ..

تهانينا .. وطيب امانينا ..

عالم الادب

★ هذا هو البرنامج الحيوى الهام .. الذى فتح الله به على اذاعتنا السعودية ، بتوفيقه تعالى ، للاديب الرزين الاستاذ عبد المجيد شبكشى بان يتحمل اعباءه الجسام .. تحملا موفقا مسددا .. سواء فى الانتاج او فى الاخراج .. وانى لاصغى الى هذا البرنامج الحى الذى يريد به صاحبه ان ينفخ به فى جلوة النشاط الادبى لدينا حتى يضىء ويشرق من جديد .. له تهانينا وطيب امانينا ..

★ دعى لزيارة بعض قطع الاسطول الامريكى الذى زار جدة يوم الخميس الموافق ١٣-٦-١٣٨٣ هـ فريق كبير من رجالات البلاد فى مكة وجدة وكبار الموظفين والصحافيين وعلى رأسهم صاحب السمو الملكى وزير الدفاع والطيران .. وامير منطقة مكة المكرمة .. وقد شاهد المدعوون انطلاق الطائرات من سطح « حاملة الطائرات » وشهدوا مناورة افترض فيها وجود غواصة معادية على بعد الف ياردة من الحاملة فارسلت الطائرات لكشفها فلما علمت مكانها فى اعماق البحر قذفت بالصواريخ الاعماق واتجهت اربع مدمرات كانت حول حاملة الطائرات نحو الهدف واطلقت عليها سلاحا مضادا للغواصات فلما ظهرت اصابتها عادت المدمرات الى اماكنها كما عادت الطائرات فرست على حاملتها .

كانت هذه الرحلة البحرية رائعة وقد استغرقت عدد ست ساعات فى عرض البحر .. كان رئيس تحرير هذه المجلة بين المدعوين وقد اناب عنه مدير التحرير (نبيه الانصارى) ..

★ رحلة خاطفة ولكنها عالية قام بها الاستاذ الاديب شكيب الاموى مدير العلاقات العامة بشركة الزيت العربية الامريكية ، اذ طار من جدة الى الشرق الاقصى .. الى فيتنام الجنوبية .. وجنوب شرقى آسيا .. وعاد من طريق عدن جويا بسلامة الله . فاهلا ومرحبا ولا بد ان فى جعبة الاستاذ الكبير من ملاحظات ومن مشاهدات فى ذلك العالم النائى . وان قراءه لمنتظرون .

★ بمناسبة انتهاء العام الاول من صحيفة الاسبوع التجارى لصاحبها الاستاذ عبد العزيز مؤمنة اصدرت هذه الصحيفة عددا ضخما حافلا بالاعمال المجيدة والمشروعات العظيمة التى انجزتها مرافق الحكومة فى البلاد طيلة العام .. وقد طبع العدد انيقا وملونا فى ورق صقيل ابيض وفى ٦٤ صفحة من الحجم الكبير .

تصحيح ضرورى

★ ورد فى المقال الاول من الحلقة الخامسة من تاريخنا القريب لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحق نقشبندى وهو المقال المنشور فى عدد جمادى الاولى ١٣٨٣ فى ص ٢٨٠ خطأ مطبعى (بان عدد سكان المدينة تجاوز الثمانية آلاف) والصواب (ثمانين الفا حسب احصاء وقته) فلزم التنبيه .

وزارة المعارف .. وديوان القلائد

★ بعث معالى وزير المعارف بكتاب الى الاستاذ السيد محمد بن على السنوسى شاعر الجنوب يطلب منه ارسال (٢٠٠) نسخة من ديوانه المعروف الخالد : (القلائد) الى وزارة المعارف .. وهذا تقدير من معاليه للادب السعودى الحر الاصيل .

اعلان من وزارة الاعلام

عن مناقصة انشاء مظلة لوزارة الاعلام بعرفـات

تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في انشاء مظلة من الاسمنت المسـلح لها بعرفات عن طريـق المناقصة بالظرف المختوم • فعلى كل مقاول يرغب في الدخول في هذه المناقصة ـ مراجعـة الادارة المالية بمقر وزارة الاعلام بجـدة لتسلم شروط ومواصفات انشاء هذه المظلة مقابل دفع مبلـغ ـ ٢٠٠ ريال ـ مائتي ريال ثمن المواصفات عـلى أن يتقدم بالعطاء وفق الشروط الآتية :

١ ـ ربط ضمان بنـكى ابتدائى نسبته ٢ ٪ من قيمة العطاء صالح لمدة شهرين ابتداء من تاريخ تقديم العطاء مع ربط شهادة تسديد الزكـاة والدخل وشهادة السجل التجاري •

٢ ـ لوزارة الاعلام حق تجزئة أو قبول أو رفض العطاء دون ابداء الاسباب أو التقيد بأقل العطاءات وذلك لما فيه مصلحة العمل •

٣ ـ تفرض الوزارة غرامة تأخير قدرها ٣٠٠٠ ثلاثـة آلاف ريال عن كل أسـبوع أو جزء من الاسبوع يتأخر فيه المقاول عن اتمام العمـل في الوقت المحدد له •

٤ ـ آخر موعد لقبول العطاء المشار اليـه هو نهاية يوم ٢١ رجب ١٣٨٣هـ وتفتح المظـاريف يوم الاحد ٢٢ رجب •

اعـــــلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظـــروف المختومة لمناقصة تلفونات وأجهزة اتصال داخلى ، وفقـــا للرسوم والمواصفات التي تبـاع بسعر خمسين ريالا للنسخة بالادارة الماليـــة لراغبى الاشتراك في المناقصة وذلك وفقــــا للشروط التالية :

١ ـ يربط بكل عطـاء ضمان بنكي ابتدائي يمثل ٢٪ من قيمة العطاء صالح لمـــدة خمسة واربعين يوما من تاريخه وغير مشروط مع شهادة تسديد الزكاة والدخل وشهادة اشتراك السجل التجارى ..

٢ ـ من حق وزارة الاعلام تجزئة وقبول ورفض العطاءات دون ابداء الاسباب ودون التقيد بأقل

الاسعار الا لما فيه مصلحة العمل ٠

٣ ـ الموعد المحدد لتسليم الطلبية يحدده صاحب العطاء في عرضه ويصبح التزاما عند الارساء والسعر الذى يتضمنه العطاء هو السعر النهائي للطلبية ٠ تسليم مستودعات الوزارة ولن تقبل الوزارة اى اضافات للجمارك او غيرها بعد الارساء ٠٠ ولوزارة الاعلام الحق في رفض كل اوجزء من الطلبية اذا ثبت لديها عدم مطابقتها للمواصفات او لوجود اختلاف فى اى ناحية من النواحى فى التنفيذ او التصميم فى التسليم عن الموعد المحدد ٠

٤ ـ آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ـ ٣ ـ رجب ٨٣ هـ وتفتح الظروف يوم الاربعاء ٤ منه ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

٣ ـ ٣

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك انه بالرغم مـــن الاعلانات المتكررة فى الصحف المحلية وعن طريق الغرف التجارية من ضرورة تقديم الفواتير الاصلية الصحيحة وترجمتهـا العربيـــة وشهادة المنشأ وبيان التعبئة وبوليسة التأمين وما الى ذلك من المستندات التى نص عليها النظام الجمركى فى المادة ١٢٠ الا انها لاحظـت ان بعض التجـــار المستوردين يتقدمون الى الجمارك بطلب الافراج عن البضائع التى تصل اما بدون شهادة منشأ أو عدم وصول بوليسة التأمين او عـــدم وصول الفاتورة او بعض المستندات ٠

ولما كان يتعذر على الجمارك الافراج عن أيـــة رسالة ما لم تكن مستنداتها مستوفية لجميـــع الشروط المطلوبة وفقا للمادة ١٢٠ من اللائحـة التنفيذية لنظام الجمارك والفقرة (أ) مـــن المادة (٢) من المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيـل الصادر بها الامر السـامي ، لان الجمارك بـدون تلـك المستندات لا تستطيع :

١ ـ التثبت من اسماء الشركات المقاطعـــة والمحظور التعامل معها ٠

٢ ـ جهة الانتاج ومصدره

٣ ـ شركات التأمين المحظور التعامل معها

٤ ـ صحةاثمانالبضائع وغيرذلكمنالاجراءات التى تتطلب التثبت من المستندات ٠

وحيث ان نظام الجمارك صدر منـــذ عام ٧٢ وبعد صدوره صدرت المديرية العـامة للجمارك عدة اعلانات للتجار برجاء المساعدة في التقيد بما نص عليه النظام ٠

وللمرة الاخيرة تكرر المديرية العامة للجمـارك رجاءها لعموم المستوردين بأن يتقدموا للجمارك عند فسح بضائعهم بكافة المستندات الموضحـة على ظهر الكشف ٠ وبدون ذلك كله أو بعضه فان الجمارك لا تستطيع فسح أية رسائـــل بموجب تعهد ٠

والجمارك لا تتحمل مسئولية تأخيـــر فســح البضاعة وعلى التجار تنظيم استيرادها على هــذا الاســاس والاشتراط على عملائهم في الخــارج بملاحظة ارسال المستندات بالبريد الجوي كاملة مع تحيات المديرية العامة للجمارك ٠ وللجميــع جرى نشره ٠

(٣ـ٣)　　　　المدير العام للجمارك

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن تمديد مناقصة تأمين المعدات اللازمة لفتح واصلاح الطرق الزراعيـــة وصيانة بعض الطرق العامة التى كان مقررا فتح مظاريفها يوم الاربعـاء ١٩ـ٦ـ٨٣ هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٦٣ م الى يوم الخميس ١٩ـ٧ـ٨٣ هـ الموافق ٥ ديمسبر ١٩٦٣ م وذلك لاعطاء فرصـــة لاكبر عدد ممكن من التجـــار للاشتراك في هذه المناقصة • فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعةالادارة الماليةبديوانالوزارة للحصول عـلى الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (١٠٠٠) الف ريال عن النسخة الواحـــدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصـلات ـ الرياض ويكتب على حافته « مناقصة تأمـــين المعدات اللازمة لفتح واصلاح الطرق الزراعية » • وستفتح المظاريف فى الساعة السادسة من ذلك اليـــوم •

مع العلم بأنه لن يقبل أي عطاء يصل الى الجنة بعد الموعد المحدد اعلاه مهما كان السبب فى تأخــير ارساله كما لا يقبل العطاء المخـــالف للشروط الاساسية •

اعلان هام

لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم

بما أن وزارة الاعلام ترغب في اجراء تعديل على الرخص الممنوحة لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم فأنها تأمل تجاوب اصحاب هذه المحال معها ، بان يعيدوا الرخص الممنوحة لهم الى مكاتب المطبوعات الموجودة في مناطقهم او الى الادارة العامة للمطبوعات بجدة في خلال شهرين من تاريخه ليتمكنوا من تسلم الرخص الجديدة وكل رخصة لم يتقدم صاحبها يطلب تجديدها تعتبر ملغاة ويطبق بحق صاحبها ما جاء في المادة ٣٦ من نظام المطابع والمطبوعات وتأمل المديرية ان يبادر اصحاب هذه المحال بتسليم الرخص واستبدالها في المدة المحددة ولذا جرى نشره ٠

الادارة العامة للمطبوعات

(٢ـ٣)

اعـــــلان

مناقصة البريد الطواف لقرى البطين

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتفللشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (البطين) اسبوعيا بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هــذه المناقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون المالية ـ ويكتب على حافــة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى الشئون البريدية

ويشترط فيمن يرسو عليــه العطاء تــوفر الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودي الجنسية وأن يكون من غير الموظفين ٠

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة أو يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة ٠

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلدة بحســن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للسيارة التى سينقل عليهاالبريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ..

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها .

٧ ـ أن يشفع مع عطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلة البريد .

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عـــدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الموافق ٢٣ـ٧ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم (الاثنين) الموافق ٢٤ـ٧ـ١٣٨٣ هـ واى عطـاء لم يربط معه الضمان المطلوب او لم يحدد مبلغـا معينا لا يلتفت اليه كليا .



سيّدة السّاعات
في العالم ..
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة
CERTINA

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

[illegible] [illegible] وجدته [illegible]
من الثقافة المركزة في كثير من الجوانب .

ومن أهم بحوثه :

- ★ تقرير معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
- ★ معالجة الذرة في المملكة العربية السعودية
- ★ شذرات الذهب
- ★ في سايغون : ملاحظات ومشاهدات
- ★ نقد معجم الحضارة
- ★ مبادلة الثقة بين الناس
- ★ كتاب الشهر : .. دورنا في الكفاح .

الجزء الثامن ـ المجلد ٢٤ ـ شعبان ١٣٨٣ هـ ديسمبر ١٩٦٣ م ويناير ١٩٦٤

في هذا العدد

صفحة	
٤٦٦	بريد القارىء
٤٦٩	معالجة الذرة والمعادن المشعة في المملكة العربية السعودية — لعبد القدوس الانصاري
٤٧١	تقرير مقدم الى رابطة العالم الاسلامي : لمعالي الامين العام الشيخ محمد سرور الصبان
٤٧٧	تاريخ جديد لمكة المكرمة
٤٧٩	شذرات الذهب : لسعادة الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي
٤٨١	في سايغون : ملاحظات ومشاهدات : للاستاذ شكيب الاموي
٤٨٨	نقد معجم الحضارة : لعبد القدوس الانصاري
٤٩٥	سلوتم وبقينا عشاقا (قصيدة) : لابن زيدون

صفحة	
٤٩٨	عود الربيع (قصيدة) : لأمين نخلة
٤٩٩	مبادلة الثقة بين الناس : للشيخ هاشم دفتردار المدني
٥٠٢	شوقي والمغرضون : للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر
٥٠٦	ذكريات : للاستاذ السيد احمد علي
٥١٠	مع الشعراء : للسيد عبد الوهاب السنوسي
٥١٢	باقة أنباء
٥١٣	كتاب الشهر : (دورنا في الكفاح) : لمدير التحرير
٥١٥	اخبار الزيت

الجزء الثامن ـ المجلد ٢٤

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شعبان ١٣٨٣ هـ ديسمبر ١٩٦٣ م ويناير ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت أم لم تنشر .

السنة التاسعة والعشرون



اعداد رسالة للدكتورية
عن أدب الحجاز
ـ ١ ـ

يقوم الاستاذ محمد الشامخ المدرس ـ سابقا ـ بجامعة الملك سعود فى الرياض باعداد رسالة لنيل الدكتورية ، من جامعة لندن ، فى الادب بالحجاز ، ما بين سنتى ١٩٠٠ـ١٩٥٠ م . وقد بعث الى رئيس التحرير بالرسالة التالية التى كان جوابها اهداء رئيس التحرير له ما لديه من مؤلفاته، وتمنى النجاح له فى هذه المهمة العلمية الجليلة :

حضرة الاستاذ الاجل عبد القدوس الأنصارى

أطيب تحية ، وأرجو أنكم بأتم صحة وسعادة :

أقوم بجمع مادة علمية لبحث أعده عن النثر فى الحجاز فى الفترة ما بين ١٩٠٠ـ١٩٥٠ وذلك تمهيدا لتقديمه لجامعة لندن ، وقد بحثت فى مكتبات الرياض العامة عن مراجع هذا البحث فلم أوفق لأن أجد كل ما أريد من مراجع ، وبما أن مؤلفات سيادتكم مما يهمنى كثيرا الاطلاع عليها ودراستها فانى سأكون شاكرا فيما لو تفضلتم بأن تبعثوا الى ، مؤلفاتكم الآتية :

١ ـ آثار المدينة المنورة
٢ ـ إصلاحات فى لغة الكتابة والأدب
٣ ـ بناة العلم فى الحجاز الحديث
٤ ـ التوأمان
٥ ـ تحقيق أمكنة فى الحجاز وتهامة
٦ ـ الكتاب الفضى عن ٢٥ عاما «للمنهل»

وان كانت لسيادتكم مؤلفات أدبية أخرى فسأكون شاكرا اخبارى عنها والتكرم ببعثها لى .

ولقد تكرم الأخ محمد الدريبى بأن ينقل رغبتى هذه اليكم . وأرجو مع ارسال هذه الكتب ان تتكرموا بأخبارى بقيمة هذه المجموعة لكى ارسلها لكم فى الحال .

هذا وسأكون شاكرا أى توجيه يتكرم به سيادتكم .

هذا ولكم صدق تمنيات وتقدير :

محمد عبد الرحمن الشامخ
(الرياض) ٤ـ٧ـ١٣٨٣

وبعد ان وصلت الى سيادته الكتب المرسلة اليه عن طريق الاستاذ محمد الدريبى مع رسالة تشجيع وتقدير وتمنيات طيبة من المؤلف له ، وردت منه الرسالة التالية :

حضرة الاستاذ الكريم عبد القدوس الانصارى

تحية تقدير ، وأرجو لكم وافر الصحة ، وهنىء العيش .

تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ فى ٩ ـ٧ـ ١٣٨٣ ، وتسلمت شاكرا مؤلفاتكم القيمة التى تفضلتم باهدائها على طالب من طلابكم، وأنى لأقدر هديتكم الكريمة ، وأشكر مساعدتكم النبيلة ، وأقدر لكم ـ كذلك ـ شعوركم الكريم وتمنياتكم الطيبة ، ولن استغنى عن توجيهكم ورعايتكم ، وأود أن أنتهز الفرصة لزيارة جدة . لكى أتصل بكم ، وأسترشد بتوجيهاتكم ، والعمل الذى أقوم به انما هو محاولة أرجو أن توفق لكى تضاف الى البناء الذى شيدتموه مع رفاقكم الاوائل .

لن تستطيع الكلمات أن تصور لكم تقديرى واكبارى ، ومع هذا فليس لدى الا ان اكرر الشكر ، وأردد عبارات الامتنان والتقدير . والله يرعاكم

محمد عبد الرحمن الشامخ
١٠ـ٧ـ١٣٣٨ هـ
الرياض ـ جامعة الملك سعود

سؤال عن كتاب
(تاريخ مدينة جدة)

الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم

تحية أدبية طيبة وبعد :

لقد قرأنا عن كتاب (تاريخ جدة) واعجبنا بما كتب عنه فحفزنا على البحث عن هذا الكتاب فلم نجده . والسؤال هل طبع الكتاب ووزع فى السوق أم لا ؟ وسبب سؤالنا هذا هو تشوقنا وتلهفنا لقراءة ما يكتبه الاستاذ الكبير بل لمعرفة ما يحيط بتلك المدينة التى تحل القلوب واخيرا ارجو ان أجد الجواب على هذا السؤال فى صفحات المنهل العذب الاغر ولكم جزيل تشكراتى وامتنانـاتى الطيبة والسلام .

المخلص

راشد عثمان الحاتم

(المنهل) : شكرا لعواطفكم الطيبة . ان « كتاب تاريخ مدينة جدة » قد صدر الى الاسواق حديثا من يوم الجمعة الاولى من شهر رجب ١٣٨٣ هـ وارسل الى المكتبات التجارية لتوزيعه فى كل من جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة . أما فى مدينة الرياض فيوجد لدى مكتب الاصفهانى وشركائه .

إعلان هام

لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم

بما ان وزارة الاعلام ترغب في اجراء تعديل على الرخص الممنوحة لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم فأنها تأمل تجاوب اصحاب هذه المحال معها ، بأن يعيدوا الرخص الممنوحة لهم الى مكاتب المطبوعات الموجودة في مناطقهم او الى الادارة العامة للمطبوعات بجدة فى خلال شهرين من تاريخه ليتمكنوا من تسلم الرخص الجديدة وكل رخصة لم يتقدم صاحبها بطلب تجديدها تعتبر ملغاة ويطبق بحق صاحبها ما جاء في المادة ٣٦ من نظام المطابع والمطبوعات ..

وتأمل المديرية أن يبادر اصحاب هذه المحال بتسليم الرخص واستبدالها في المدة المحددة ولذا جرى نشره ..

(الادارة العامة المطبوعات)



. يسير مشروع الذرة والمعادن المشعة سيـــرهالطبيعى ، بمساعدة هيئة الامم المتحدة ويصل خـلال شهر سبتمبر الحالى خبير عـــالمى فى انشاء الافران الذرية ٠٠ كما تبدا بعثاتنا للخارج فى دراســـة الذرة ، ٠

من خطاب سمو الامير فيصل
فى مهرجان الطائف

لا بد لمن يريد أن يلحق بالقافلة ، بعـد نوم ، أن يقفز وأن يعدو عدوا كبيرا ليلحق السابقين له ٠٠ وأرى أن من قال : « ان الطفرة محال » انما يقصد بقوله هذاالادوار الطبعية التى حكمت القدرة الالهية انتجرى على سنن التدرج والتطورلتصل الىالتكامل، شيئا فشيئا ٠٠ وذلك مثل ايفاع الطفل ، وبلوغ اليافع ، الشباب، والشباب،الكهولة، الخ ٠٠ لا بد أن يجرى ذلك كله على سنن التطور ، ولا تمكن فيه الطفرة بحال مـن الاحوال ٠٠

أما فى الامورالتى تتعلقبالرقى والتقدم فى شؤون الصناعة والزراعة والتعليـــم والعمران ٠٠ فاذا هيئت للانسان او للامة الامكانات التى تمكنه من الصعود فى هذه الشؤون بسرعة خارقة ومن أهمها امران : المال والاتجاه الراسخ والتصميم العازم ، فان من الميسور ان يظفر الراغب فى ذلك حتى يبلغ فى اوجز وقت ممكن من شاوه فى الميدان ٠٠ وقد يسبقهم لاسباب ذاتية او خارجية ٠ ٠

وبلادنا مهد الحضارة ، وموطن اشعاع النور الى العالم هى اليوم جـديرة بالقفزة السريعة الخاطفـــة والوثبة الواسعـــة ، والخطوة البرقية النيرة ، فى هذه المجالات العلمية والعملية ، فقد آتاها الله وســائل التقدم الظافر الظاهر ، بهذا الامن الشامل وبهذا الاستقرارالكامل،الذى لايوجد لهمثيل فى أرجاء الدنيا ، ثم بهذه الموارد الطافحة التى من الله بها عليهافى عصر «السعود»٠٠

انها ، وقد نفضت غبار التقـــاعس عن لمها ، وأزمعت انشاء المجـــد الطريف ، ليضاف الى المجد التليد ، لجديرة بكل ذلك

خليقة به ، خاصة وقد تبين انها كما كانت مهد النور والحضارة ، فهي منجم الخير والخيرات . وظاهرها الاجرد ، انما يستر باطنها الناضر الزاهر المعمور بمختلف المعادن التصنيعية والتعميرية الكبيرة الثمينة، كما يستر الخمار الاسود وجه الحسناء البيضاء الزاهرة في الليلة المقمرة الساطعة .

ان بوسع هذه البلاد أثناء وثبتها الحاضرة الى قمم المجد الشامخة ان تنضم على نفسها برهة من الزمن ، لتخرج بعدها على العالم، بنهضة مذهلة في شتى مرافق الحيـــــاة والعلم والعمل .. محتفظة بكيانها وبايمانها وبدينها وبمبادئها السامية .. وهي اذ ذاك ستكون مرة أخرى « منارة » العـالم التى تهدى ضوال سفنها خلال صـــخب امواج الحياة المضطربة الى ساحل السلامة والخير والتقدم والهدى ..

وكلمة سمو الرائد الكبير الامير فيصل المعظم ، التى نقلناها في صدر هذا المقال ، كلمة لها ما بعدها ، وهي تدل في وضوحها وبساطتها على عزم مصمم ، وعمل جبار ، متواصل ، في سبيل اقامة ابراج النهضة السعودية على أرض صلبة قوية .. لقـــد عرفنا الطريق ، وقد بدأنا فعلا في سلوك هذا الطريق الذى يوصلنا الى حفظ الكرامة وابتناء العزة . وفي سيرنا هـــذا القويم الحثيث الذى نسمع ونقرأ كل يوم تخطيط مجلس الوزراء لطرقه في شتى مجـــالات الحياة الصاعدة .. لا بد ان شاء الله ان تتحقق لنا (الاحلام) الكبار التى طالـــما داعبت افكارنا حيال ابتناء امجاد طريفة لنا، تعيد لبلادنا مكانتها الخالدة في العالم .. باقتحامنا ميادين العلم والعمل والصناعـة والزراعة والتعمير ، في مختلف نواحي هذه المملكة العربيـــة السعوديـــة المترامية الاطراف ..

ان خطاب سمو الامير فيصل قد وضـع النقط على الحروف ، وأبرز لنا ان وصولنا الى الذرى المنشودة أصبح أمرا وشيـــكا ان شاء الله .. خاصة وقد اشاد سموه بموقف المملكة الايجابي المصمم حيال اقتحام ميدان الذرة ، والذرة تفعل الاعاجيب في ســـلم لمن أراد سلما ، وفي حرب لمن اراد حربا .

عبد القدوس الأنصاري

تنبيه ضروري
القصيدة المنشورة في الصفحة (٥١١) بعنوان (بسمـــة) هي للاستاذ مفرح السيد بانهد .

تقرير معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبان

قدم معاليه هذا التقرير الحافل للمجلس التأسيسي في دورته الرابعة المنعقدة بمقر الرابطة في مكة المكرمة،
بتاريخ ١٥ رجب ١٣٨٣ هـ اول ديسمبر ١٩٦٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

سماحة رئيس المجلس التأسيسي :

حضرات السادة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ارحب بكم اجمل ترحيب واتمنى لاجتماعكم كل توفيق ونجاح في خدمة الاسلام والمسلمين ..

وبعد :

فلقد اتخذ مجلسكم الموقر في دورته التي انعقدت ابتداء من يوم الخميس ١٥ ذي الحجة ١٣٨٢ هـ الموافق ٩ مايو ١٩٦٣ الى يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة الموافق ١٦ مايو ١٩٦٣ عدة قرارات وتوصيات هامة وانيط بالامانة العامة تنفيذها والى حضراتكم بيان بما تم فيها :

اولا ـ قضية فلسطين :

لقد قامت الامانة العامة بتوجيه النداء الذي قرر مجلسكم الموقر ارساله الى الدول الاسلامية عن طريق سفارات هذه الدول في جدة تسترعي انتباههم الى الخطر الصهيوني والدول الاستعمارية الضالعة معه وذلك بعرض مشروعات للصلح بين العرب واليهود واتخاذ المعركة الداخلية الناشبة مع الاسف بين الدول العربية فرصة لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ .. وفيما يلي نص هذه المذكرة :

مذكرة
من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي
بشأن قضية فلسطين

« في الوقت الذي يستفحل فيه الخطر الصهيوني ويتجاوز حدود فلسطين الى تهديد الاقطار الاسلامية المجاورة وتظهر دلائله جلية من جانب الدول الكبرى والدول الدائرة في فلكها في التآمر مع الصهيونية المعتدية للتأثير على الدول الغربية ومنظمة الامم المتحدة لاقرار الامر الواقع وتثبيت العدوان الغاشم بعرض مشروعات للصلح بين العرب واليهود ، يلاحظ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ـ مع الاسف الشديد ـ أن قضية فلسطين على خطرها البالغ واهميتها القصوى لاتظفر بما تستحق من اهتمام ايجابي من الدول العربية والاسلامية لانشغال بعض هذه الدول بمعارك داخلية فيما بينها تستنفد الطاقات والاموال

وتهدرها في غير ميدانها الصحيح وتهيء المجال لنجاح المؤامرة الصهيونية الاستعمارية المشتركة .

ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يناشد الدول العربية ان تستجيب لنداء الاسلام وان تعمل على انهاء اسباب النزاع فيما بينها لتقف صفا واحدا امام هذه المؤامرة العالمية ، كما يناشد الدول الاسلامية ان تسترعي انظار الدول الاستعمارية الكبرى الضالعة مع الصهيونية لأن تلتزم الحياد ، وتكف عن الاستمرار في تشجيع العدوان الصهيوني الغادر وعن تأييده سياسيا وعسكريا وماليا ، ويهيب بالدول الاسلامية ايضا ان تبذل جهدها في معاونة الاطراف المتنازعة على حل مشاكلها بالطرق السلمية حتى تستطيع تكريس طاقاتها ومواردها لصد هذا الخطر الكبير ..

* * *

ثانيا ـ التنسيق بين المؤتمرات الاسلامية :

لقد قامت اللجنة المشكلة لهذه الغاية والمؤلفة من السادة الاعضاء الآتية اسماؤهم:

١ ـ الحاج محمد امين الحسيني
٢ ـ محمد محمود الصواف
٣ ـ ابو الحسن الندوى
٤ ـ محمد صادق المجددى
٥ ـ كامل الشريف
٦ ـ احمد البشير الطيب
٧ ـ محمد فال بن البناني الموريتاني

بدراسة هذا الموضوع وقد درسته فعلا واتخذت مشروع قرار هو من الموضوعات المعروضة عليكم في جدول هذه الدورة .

* * *

ثالثا ـ المنظمات الاسلامية في افريقية :

كان مجلسكم الموقر قرر تكليف احد اعضائه المقيمين في أفريقية بكتابة تقارير وافية مدعمة بالارقام والاحصاءات عن احوال المسلمين في البلاد التي يقيمون فيها وقد كلفت الامانة العامة الاخ الاستاذ كامل الشريف بأن يقوم بهذه المهمة ، وقد اضطلع سعادته بهذه المهمة وارسل بالتقارير الشافية الوافية عن احوال المسلمين في تلك البقاع ..

* * *

رابعا : الخلافات بين بعض الدول الاسلامية :

كان مجلسكم الموقر قد ناقش هذه المسألة في دورته الثالثة وقرر مناشدة الدول الاسلامية ان تعمل على فض الخلافات فيما بينها بالحسنى وفي ظل من الاخوة التي امر بها الله ورسوله وان تتجنب كل عمل يمكن ان يؤدي الى اشعال نار الفتنة بين المسلمين لازالة اسباب ما يحدث من الجفاء بين الدول الاسلامية بحيث تتم هذه الاتصالات في نطاق ما امر به الشرع الحنيف ..

فعندما نشب الخلاف الدموي المؤسف بين البلدين الاسلاميين الشقيقين : (المغرب والجزائر) وجهت الامانة العامة باسم رابطة العالم الاسلامي الرسالتين الآتي بيانهما الى كل من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية المعظم وصاحب الفخامة الرئيس احمد بن بيلا رئيس الجمهورية الجزائرية الافخم عن طريق ممثليهما في المملكة العربية السعودية وفيما يلي نص الرسالتين :

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعظم ملك المملكة المغربية حفظه الله تعالى

يا صاحب الجلالة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فمن مهبط الوحي ومهد الاسلام ، والقبلة

والمسجد الحرام ، ومن منطلق الرسالة الاسلامية ، رسالة الاخوة والسلام ، والمحبة والوئام ، اتقدم لجلالتكم باسم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مذكرا بقوله جل وعلا: (انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

يا صاحب الجلالة :

لقد كان المسلمون ينتظرون في شوق ملح ان يشاركوكم الفرحة والبهجة بتحقيق وحدة المغرب الكبرى فاذا بهم يفاجؤون بما حدث وجرى فلا حول ولا قوة الا بالله .

يا صاحب الجلالة :

انه لمن عجائب المفارقات ان يكون العالم العربي ، المستوفاة اجزاؤه لشروط الوحدة ومقوماتها ، الوريث الوحيد للحرب الباردة وان تصبح هذه الحرب - مع الاسف المرير - ليست بينه وبين عالم آخر بل بين اجزائه الواحدة التي تدفع دفعا الى خوض معركة - الهائية - مدبرة بحيث تستنزف القوى العربية النامية وتحول بينها وبين ما تصبو اليه من رفعة وازدهار لاوطانها وشعوبها ..

واننا لنحمد الله سبحانه وتعالى على ان سحب هذه الازمة بدأت تنجاب ، وان رابطتنا باسم هذا الدين الذي انتم من أئمته وهداته ورافعي اعلامه وحماته ، ترجو ان تنقشع هذه الغمة وان يعود الصفاء والوئام الى الاخوين الشقيقين بصائب حكمتكم وسديد رأيكم .

والله نسأل ان يحفظ جلالتكم ويوفقكم لتوحيد كلمة المسلمين ..

وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول اسمى التحية والاحترام .

الامين العام

صاحب الفخامة الرئيس احمد بن بيلا
الافخم رئيس الجمهورية الجزائرية

ياصاحب الفخامة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فمن منزل الوحي وبقاع الحرمين الشريفين ، اتقدم لفخامتكم باسم رابطة العالم الاسلامي مذكرا بقوله تعالى : (انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

لقد ريع المسلمون في شتى انحاء العالم بما جرى فانطلقت اكفهم بالتضرع الى المولى عز وجل ان يطفىء نار هذه الفتنة .. وانا لنحمده جل وعلا ان استجاب لدعائنا فبدانا نرى بادر انقشاع هذه الغمة ..

يا صاحب الفخامة :

باسم الدين الذي وحدنا وباسم المسلمين اتقدم لفخامتكم والى الشعب الجزائري المجاهد الذي سجل اروع الصفحات وانصعها في تاريخ البطولات ، وكلي رجاء وامل في صائب حكمتكم وسديد رأيكم ، الذي قاد الجزائر العربية المسلمة الى شاطىء الحرية والامان ، ان يعيد السلام والوئام بين الاخوين والشعبين الشقيقين لتطمئن قلوبنا الواجفة مما هي فيه من هلع وفزع

حقق الله على يديكم املنا الكبير في توحيد كلمة المسلمين ، انه سميع مجيب ، وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول اسمى التحية والاحترام .

الامين العام

* * *

خامسا - ترجمة معاني القرآن الكريم :

اجرت الامانة العامة اتصالات بالدكتور محمد اسد الذي يترجم حاليا معاني القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية وقد علمت منه

انه فرغ من الترجمة وان الطبع سيستغرق اربعة أشهر •

. اما فيما يتعلق بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة اليابانية وهي الترجمة التي يقوم بها الاستاذ عمر ميتا فقدعلمنا ان الجزء الاول من الترجمة جاهز الآن للطبع بعد ان فرغ من تنقيحهوتبييضه وعرضه على مشاهير علماء المسلمين في اليابان وتدرس الامانة امكان المباشرة في طبعه •

* * *

سادسا ـ مشروع نظام للامانة العامة والمجلس التأسيسي :

عملا بتوصيات مجلسكم الموقر ، قامت الامانة العامة بوضع مشروع نظام للامانة العامة وللمجلس التأسيسي وتحديد صلاحيات كل منهما ، وقد رفعت لمجلسكم هذا النظام للنظر فيه •

* * *

سابعا ـ توسعة المطاف :

بناء على قرار توسعة المطاف الذي اتخذه المجلس في دورته الثالثة ، بازالة المباني القائمة على بئر زمزم ونقل المنبر •• فقد قامت الامانة بتبلغ محتوياته فورا الى حضرة صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء الذي تفضل واصدر الامر الى الجهات المختصة بتنفيذه •

* * *

ثامنا ـ دائرة الثقافة العامة :

كان مجلسكم الموقر قد اوصى في الدورة الثالثة الماضية بانشاء دائرة خاصة يطلق عليها اسم (دائرة الثقافة العامة) ينتخب لها احد رجال العلم والثقافة كما اوصى بتشكيل لجنة من بعض اعضائه للاشراف على تنظيم هذه الدائرة ورسم سياستها بالتعاون مع الامانة العامة للرابطة ••

وتنفيذا لهذه التوصية قامت الامانة بتعيين فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى مديرا لهذه الدائرة •• اما من حيث اللجنة فتقترح الامانة تشكيل لجنة من ثمانية اعضاء للاشراف على تنظيم هذه الدائرة ورسم سياستها ، اربعة من بين اعضاء المجلس وهم السادة : ابو الحسن علي الندوي ، حسنين محمد مخلوف ، عبد العزيز بن باز ، محمد محمود الصواف ، واربعة من غير اعضائه وهم : رئيس المعاهد الدينية ، واحد وكلاء وزارة المعارف ، والسيد علوي مالكي والشيخ ابراهيم الشورى •• وعندما يوافق مجلسكم الموقر على ذلك تباشر اللجنة عملها •

* * *

تاسعا ـ الاقليات الاسلامية :

وتنفيذا لتوصية مجلسكم الموقر قامت الامانة العامة بانشاء (شعبة شؤون الاقليات الاسلامية) وادخلتها في اختصاص شعبة المنظمات الاسلامية بالنظر للارتباط الوثيق بين الاهداف •

* * *

عاشرا ـ المركز الاسلامي في جنيف :

بعد ن اطلع مجلسكم الموقر في دورته الثالثة على البرقية التي بعث بها الدكتور سعيد رمضان والتي طلب فيها ان تتولى الرابطة مسئولية الانفاق على المركز الاسلامي في جنيف مسؤولية كاملة قرر ما يلي :

١ ـ اذا وافق مؤسس المركز ومديره الدكتور سعيد رمضان على ان يكون المركز فرعا للرابطة تديره وتضع له سياسته وميزانيته وتشرف على مصروفاته وارداته

واذا وافق الامين العام للرابطة على هـــذا الارتباط فى ضوء مصلحة وظروف الرابطة وامكاناتها ، فيبحث الامين العام معه وسائل ضم المركز للرابطة الاسلامية •

٢ ـ اذا لم يتيسر دمـــج المركز فى نشاط الرابطة على الاساس الوارد فى البند السابق لاى سبب من الاسباب فـيرى المجلس التمسك بالقرار السابق ويترك للامانة العامة تقدير المساعدات الممكنـة للمركز فى ضوء امكانات الرابطة ••

٣ ـ وفى كل الاحوال تطلب الامانـة العامة من المركز تقديم حساباته وبيـان المصروفات والواردات •

وبناء على هذا القرار اتصلت الامـانة العامة بالدكتور سعيد رمضان وابلغته هذا القرار وقد وصل الى الامانة منـــه الرد التالى :

معالى الاخ الفاضل الشيخ محمد سرور الصبان، الامين العام لرابطة العالم الاسلامى المكرم :

السلام عليكم ورحمة الله :

يسرنى أن أبعث لمعاليكم مع هذا بصورة كاملة عن التقرير وبيانى الحسابات اللذين اعتمدهما مجلس ادارة المركز الاسلامى فى اجتماعه فى الشهر الماضى فى جنيف وقـد حضر من اعضاء المجلس ومؤسسيه السبعة خمسة اخوة هم السادة الاستاذ السيد ابو الحسن الندوى ، والدكتور محمد حميد الله والاستاذ ظفر احمد الانصارى ، والاستاذ محمد بن عمار الجزائرى • والفقـير ، واعتذر الاخوان الدكتور محمد رضـا زاده شفق لظروف الجامعة التى لم يستطع معها مغادرة طهران ، والاستاذ حيدر بامـات لمرض حجزه فى باريس •

واترك لمعاليكم التصرف بشأن هـذه البيانات سواء بالنسبة لمتطلبات العمل او بالنسبة لما ترونه من اطلاع مجلس الرابطة على ما جاء فيها •

والله سبحانه ولى القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل •• وتقبلوا اعز تحيـات المخلص ••   سعيدرمضان

وقد رأت الامانة ان كتاب رئيس المركز الاسلامى فى جنيف غير كاف فى الرد على السؤال الموجه الى المركز فبعثت اليـه بالرسالة الآتى نصها •

سعادة الدكتور سعيد رمضان ••
رئيس المركز الاسلامى حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اشير الى كتابكم المؤرخ ب ١٧ـ٦ـ٨٣ هـ ٤ـ١١ـ١٩٦٣ وبطيه بيان حسـابات المركز الاسلامى بجنيف وتقرير موجز عن اعماله واشكركم على ارسـال هذه البيـانات التفصيلية غير انى ارى ان ألفت النظر الى انكم لم تجيبوا على سؤالى فى كتابى السابق لكم بهذا الصدد والذى ارسلتم بناء عليـه هذين التقريرين •• انكم لم تبينـوا فى كتابكم وتقريركم المشار اليهما ماذا سيكون عليه موقف المركز بالنسبة للرابطـة •• انى ارجوكم ان توضحوا بسرعة وجلاء هذه الناحية حتى اتمكن من عرض الامر عـلى المجلس التأسيسى فى دورته القادمة •

واننا نامل ان نراكم قريبا على اسر حال •• وتقبلوا تحياتنا ••

الامين العام

وقدتلقت منه الامانة البرقيـة الآتى نصها :

معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى
جدة
ارتباط عملى كامـل تحت اشرافـكم الشخصى •
التوقيع

وقد ادرجنا موضوع هذا المركز فى اعمال هذه الدورة لتروا فيه رأيكم الصائب

حادى عشر ـ بناية المقر الدائم للرابطة :
يقوم سعادة الوكيل العام للرابطة الآن بوضع التصاميم اللازمة لهذهالبناية بوساطة مهندسى مشروع الحرم المكى ·

* * *

ثانى عشر ـ مجلة الرابطة :
وقد صدرت هذه المجلة اعتبارا من شهر ربيع الاول ١٣٨٣ هـ باللغتين العربية والانكليزية ويبلغ عدد ما تطبعه شهريا ثلاثة آلاف نسخة وفى صفحات تبلغ (٦٤) صفحة ، وابتداءا من العدد الخامس زيدت الصفحات الى (٨٢ صفحة)

* * *

ثالث عشر ـ مجلة رابطة العالم الاسلامى فى سنغافورة :
اصدر سعادة عضو المجلس السيد ابراهيم السقاف مجلة شهرية باللغة الانكليزية فى سنغافورة اسماها (رابطة العالم الاسلامى) وقد صدر العدد الاول منها وتقدم الرابطة معونة منها لهذه المجلة لمساعدتها على تأدية رسالتها الاسلامية فى تلك الجهات ·

* * *

رابع عشر ـ المؤسسات الاسلامية :
قامت الرابطة بالاتصال بأكثر من مائة جمعية ومؤسسة اسلامية وارسلت اليهم كتبا دينية ، فى مقدمتها ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية كما اهدت اليهم بشكل منتظم مجلة رابطة العالم الاسلامى ·

* * *

خامس عشر ـ شعبة للتعارف والاتصال بالحجاج :
تنفيذا لقرار مجلسكم الموقر قامت الامانة العامة بانشاء قسم خاص فى نطاقها يطلق عليه اسم (شعبة التعارف والاتصال بالحجاج) والشعبة مؤلفة منى ومن الشيخ صالح قزاز وحسين سراج وابراهيم الشورى وتكون مهمة هذه الشعبة معرفة الشخصيات الاسلامية الهامة التى تفد الى الحج وتنظيم الاتصال والتعارف معها وفيما بينها ·

* * *

سادس عشر ـ زيارة جمهورية الصين :
تلقى الامين العام دعوة من جمهورية الصين للاطلاع على احوال المسلمين فيها وحضور احتفالات العيد الوطنى لها وقد قمت بهذه الزيارة مصطحبا معى كلا من السيدابراهيم السقاف عضوالمجلس والشيخ حسين عبد الله سراج المدير العام للرابطة وتلمسنا عن قرب احوال المسلمين فيها فوجدناهم يتمتعون بحرية كاملة فى مزاولة شعائرهم الدينية ويلاقون كل مساعدة من الحكومة الصينية ولا أدل على ذلك من مساهمة الحكومة المشار اليها فى تقديم ارض وعون مادى للمسلمين هناك لبناء جامعهم الجديد فى مدينة (تايبيه) كما قدمت لهم ارضا فسيحة لدفن موتاهم فيها ·

وقد تبرعت الرابطة بقيمة بناء جدار ليكون حدا فاصلا بين مقابر المسلمين وغير المسلمين هناك ··

وكلفت سعادة البروفسور صالح صن شوان وعضو المجلس بالاشراف على ذلك ·

* * *

سابع عشر ـ قضايا المسلمين وطلباتهم:
تلقت الامانة العامة فى تواريخ مختلفة سبعة وثلاثين طلبا تتضمن قضايا وطلبات متنوعة للمسلمين فى اماكن متعددة من العالم وقد اعددنا سجلات خاصة بكل من هذه الطلبات والقضايا لاطلاع حضرات اعضاء المجلس الموقر عليها ·

والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى تتمنى لاجتماعكم هذا كل النجاح والتوفيق·

الامين العام

تاريخ جديد

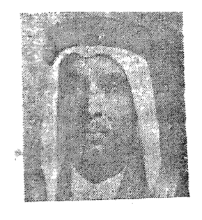
لمكة المكرمة

أو

موسوعة كبرى عن مكة المكرمة

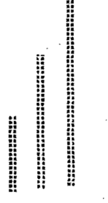


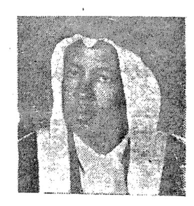
معالي الشيخ محمد سرور الصبان



الاستاذ محمد سعيد العامودي

لقد ابدى معالي الشيخ محمد سرور الصبان رغبته الى كل من رئيس تحرير هذه المجلة (عبد القدوس الانصاري)وسعادة الاستاذ محمد سعيد العامودي، في تأليف « لجنة ثلاثية » مكونة منهما ومن سعادة الشيخ صالح قزاز ، لتقوم بتاليف كتاب عميق الاستقراء ، واضح الاسلوب ،متزن جامع منظم ، التبويب ، عن (تاريخ مكة المكرمة) على غرار كتاب (تاريخ مدينة جدة) .. على أن يكون سكرتير اللجنة هو الاستاذ نبيه بن عبد القدوس الانصاري .





عبد القدوس الانصاري

وقرر معاليه ان يكون تمويل هذاالمشروع من ألفه الى يائه ، على نفقة معاليه •

وبالنظر لأهمية هذه المهمة الجليلة ، ولأنها تستهدف استيعاب تاريخ بلد الله الحرام ، قبلة العالم الاسلامى وعاصمة الاسلام الاولى ، قديمه ، وحديثه ، من كل النواحى •• فقد وافقت اللجنة الثلاثية على القيام بهذه المهمة بعزيمة واقدام••مستعينة بالله جل وعلا ، وراجية منه التوفيق والتسديد •

وبالمناسبة فان اللجنة ترى من واجبها ومن لوازم ومكملات المشروع العلمى الذى اضطلع به ان تهيب بالمواطنين وان ترجو رجاءا حارا فى أن يقدم لها كل غيور منهم ما قد يكون لديه متوارثا عن اسلافه ، او محصلا من لدنه من :

١ ـ وثائق تاريخية ، لها علاقة بمكة فى صميمها وحاضرها •

٢ ـ معلومات او صكوك شرعية تمت الى اماطة اللثام عن أحوال مجتمع مكة القديم بأية صلة

٣ ـ آثار قيمة او تحف نادرة

٤ ـ خرائط قديمة لمكة المكرمة

٥ ـ صور لمكة او لمعالمها او مآثرها او أفرادها او هيئاتها او حفلاتها ••

٦ ـ مخطوطات من تواريخها القديمة المجهولة •

٧ ـ دواوين شعرائها وكتب أدبائها وعلمائها ورسائلهم المخطوطة •

٨ ـ كل الاشياء التى قد يكون منورائها فائدة لتاريخها المزمع تدوينه من قبل اللجنة

وسلفا تسجل « اللجنة » شكرهاالخالص لكل من يتفضل بشيء مما ذكر ، وسيذكر اسمه فى الكتاب ، مقرونا بالثناء والتقدير ، وتعدهم وعدا جازما اكيدا بأنها ستعيداليهم كل الاصول والمستندات التى تفضلوا بها فور الانتهاء منها بدون اى تأخير •

وفى اختتام هذه الكلمة تسجل اللجنة شكرها العميق لصاحب المعالى الشيخ محمد سرور الصبان ، على هذه اللفتة الكريمة التى ليست الاولى ولا الاخيرة من نوعهاانشاءالله والله ولى التوفيق •

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزاوى



- ١٥٥ -

تحديدات القدامى والمحدثين

عن ياقوت قال :

« وقال الاصمعى : (عكاظ » نخل فى واد بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال • وبه كانت تقام سوق العرب بموضع ـ منه يقال له (الايثداء » وبه كانت أيام الفجار • وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها •• » أ هـ

وعن الآلوسى ، قال :

« وقال محمد بن عبد الملك الاسدى : حد الحجاز ، الاول بطن نخلة وظهر حرة ليلى • والحد الثانى مما يلى الشام شعب وبداء والحد الثالث مما يلى تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ ، والحد الرابع شـابة وودان • ثم ينحدر الى الحد الاول » •

« وقال أبو عبيدة •• انه كان بعكاظ أربعة أيام ـ يوم شمطة ، ويوم العبلاء ، ويوم شرب ، ويوم الحريرة ، وهى كلها عكاظ » •

وقال اللميانى : « هو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وأسواقهم •• وهو نخل فى واد بين نخلة والطائف • وهو الى الطائف أقرب بينهما عشرة أميال • وهو وراء قرن المنازل بمرحلة من طريق صنعاء اليمن » •

وقال (باسلامه) : « أصح الاخبار فى ذلك والذى ينطبق على الواقع هو قول أبى عبيد : (هى صحراء مستوية لا جبل فيها ولا علم • وهى بين نجد والطائف) • وأردف ذلك بقوله : « وهـذا الموضع الذى تحدد بقول الاصمعى ان بينه وبين الطائف ليلة • وبينه وبين مكة ثلاث ليال • والذى تبين شكل موضعه بقول أبى عبيدة هى صحراء مستوية لا جبل بها ولا علم • وهى بين نجد والطائف يدل دلالة قطعية انها « ركبة » •

وقال البكرى فى معجم ما اسـتعجم : « عكاظ نخل فى واد بين مكة والطائف على مرحلتين من مكة ومرحلة من الطائف • وموقعها جنوب مكة الى الشرق • وتقوم فى مكان يعرف بالاثيداء فيه مياه ونخل وهو مستو لا علم فيه ولا جبل الا ما كـان من الانصاب التى كانت لاهل الجاهلية • وبها من دماء البدن كالارحاء العظـام • كانوا يطوفون حول صخور فيها • وربما كـان ذلك شعيرة من شعائرهم فقد ذكروا انهم كانوا يحجون اليها • وبالاثيداء كانت أيام الفجار » •

ورجح الزركلي في «ما رأيت وما سمعت» ، و « ارسلان » في الارتسامات اللطاف انه « في القانس بموضوع القاوى : أي السيل الصغير » .

وفي « تاج العروس » : قال الاصمعي : عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب . وقال : قال الزمخشري : « عكاظ ماء بين نخلة والطائف الى بلد يقال له الفتق كانت موسما من مواسم الجاهلية . — وفيه تقول العرب : أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ . والاولى تمنع . والاخرى تعجل » !

وروى الازرقي ، قال : وقال أبو الوليد وعكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها . وهي سوق لقيس ابن عيلان وثقيف وأرضها لنصر » .

وقال ابن رسته صاحب كتاب « الاعلاق النفيسة » وهو كتاب القرن الرابع وصفا للطرق التي تصل بين مكة والطائف : « تأخذ على بئر ابن المرتفع ثم الى قرن المنازل وهو ميقات أهل اليمن للاحرام (وقرن المنازل في عصرنا الحاضر ميقات أهل نجد) ومنها تعدل الى الطائف .. والطائف مخلاف من مخاليف مكة وعمل مكة مما يلي نجد نجران . وقرن والفتيق وعكاظ والطائف الخ .. » .

ويقرر المستر فيلبي أن عكاظ موقعة في (السيل الصغير) ..

وذكر هيكل في كتابه « في منزل الوحي » انه يميل الى أن عكاظ يقع في السيل الكبير في موضع يقال له (الخر) من واد ويقال له (غملة) وراء جبل يسمى (دما) عند آثار بناء في تخوم الارض مستوية مع سطحها يدل وجودها على وجود عمارة قديمة في المكان تتألف من ثماني غرف حسنة البناء ليست في شيء من منازل البدو » .

« وفي الروايات التي ذكرها أنه يقع في (آخر وادي ركبته المتصل بوادي عشرة) ، وانها عند السيل الصغير — وأنها بالسيل الكبير ، وانها بوادي عقرب في شرق الطائف بعد قليل من أم الدحض » .

« وزار عشيرة ومال الى أنها قد تكون هي (عكاظ) لانفساحها ووجود الماء فيها . الا انه لم يقطع بذلك لاختلاف الوصف المتواتر من جهة ان عكاظ يقع على مرحلة من الطائف ومرحلتين من مكة في الطريق » .

هذا عدا ما قرره ودلل أعليه المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام في رسالته عن سوق عكاظ بالاشتراك مع المرحوم المؤرخ الاستاذ الشاعر الشيخ محمد بن بلهيد وما علق عليه في ذلك الاستاذ احمد الجاسر .

قلت :

— أن هذا البحث يستدعي تأليف هيئة علمية أثرية قوية الاطلاع على مختلف الروايات والنصوص والمواقع للوقوف عليها والقطع فيها برأي حاسم لما في ذلك من تجلية للغموض والالتباس ولا سيما للاجيال المقبلة . وما يستطيعه البحث العلمي الآن في ذلك لتقرير الحقيقة .. السير فيما أو ترك دون تحقيق للمستقبل البعيد .. ولا بد من البت فيه بصورة فاصلة قاطعة فانه احد الآثار والمآثر العربية الخالدة .

وكذلك هي الحال في (وعى الحجاز) ، و (مجنة) وهما من أسواق العرب أيضا . وتقعان في ضواحي مكة المكرمة القريبة .. والله أعلم .

في سايغون :
ملاحظات ومشاهدات !

بقلم الاستاذ شكيب الاموي

- توصية الشيخ عبد الرحمن عمران . ضبط الاغاني بالجملة .
- سلام في البيت سلام في العالم . خطاب رائع لادورد حنين .
- الاسلام ومساواة الشعوب بالوانها وجنسياتها . الأيدولوجية الاسمى .

اليوم ٢٥ اكتوبر :

بعد انتهائنا من عشاء أمس .. أقبل علي ، وزير الشئون المدنية .. وهذا الرجل على ما يظهر اوسع الرجال نفوذا وسلطانا في البلد .. فله صلات ومعارف في كثير من انحاء الارض . انه يعرف سمو الامير فيصل المعظم .. ويعرف الشيخ احمد عبد الجبار .. وكثيرا من رجالاتنا المنتشرين في الدنيا .. وهو رجل مربوع القامة ملء العارضين يشبه تشرشل في امتلاء وجهه ونظراته .. وهو سرعان ما يهش بوجهك ويشعرك انه قريب منه .. وقد قيل لنا انه يعرف كل صغيرة وكبيرة في البلاد .. لان الاخبار ترد له أولا بأول من جميع انحاء البلاد .. وحين اقبل علي قال :

جاءتني اليوم برقية من الشيخ عبد الرحمن عمران يوصيني بك خيرا .. فماذا



« الاستاذ شكيب في سايغون »



(الاستاذ شكيب الاموى فى المؤتمر)

أستطيع أن أقدم لك ٠٠ ؟ وعقب بقوله :

انني أرى أن هذه الوصية قد تكون لازمة لأي كان الا لك ٠٠ لانني أرى أنك محاط برعاية الجميع ٠٠ وكأنك تعرف جميع الوفود منذ زمان بعيد ٠٠ ! وضحك مقهقها ٠٠ وقال : أنت مدعو الآن بعد العشاء على الكارافيل ٠٠ ؟؟

وصحبته ٠ وكان داعيا بعض الوفود ٠٠ منهم رئيس الوفد التركى ٠٠ ورئيس الوفد الايرانى ٠٠ ورئيس الوفد السيامى ٠٠ واستاذة القانون فى الجامعة وزوجها ٠٠ ورئيس الوفد الهنغارى ٠ وصحفية ومؤلفة من كتب افرنسية ٠٠ وفى الكارافيل ٠٠ وهو أضخم فنادق سايغون ٠٠ رأينا قاعة غاصة على رحبها ٠٠ فليس فيها موطىء قدم ٠٠ وموائد مصفوفة بألوان الطعام ٠٠ وجلسنا منحشرين ٠٠ بحيث لا يستطيع المرء ان يمد قدميه براحة ٠٠ وكان المسرح مسلطا عليه اضواء خافتة ٠٠ يغير الوانها بروجكتر من بعيد ٠٠ وفرقة عازفة ترسل مختلف الالحان ٠٠ من آلاتها الموسيقية ٠٠ ومطربة فرنسية تشدو بصوت لا استطيع أن أقول أنه يقارب صوت أم كلثوم قط ٠٠ ولا فيروز ٠ حتى ولا نجاة ٠٠ ولكن الناس مأخوذون مشدوهون طربا ٠٠ وسمعت همسا أن لها شهرة واسعة فى عالم الطرب حتى فى فرنسا ٠٠ وعجبت كل العجب ٠٠ كيف ان الناس فى أذواقهم يختلفون اختلافا بينا ٠٠ فما يعجبك أو يطربك قد لا يعجبنى أو لا يطربنى والعكس بالعكس ٠٠ وكان الناس يصفقون بحرارة كلما انتهت من أغنية ٠ فلا تلبث حتى تعود وتحيى الناس ٠٠ وتبدأ ــ بخبطهم ــ بأغنية أخرى ٠٠ وكلما اوشكت ان تختفى ٠٠ ألح المتفرجون بالتصفيق ٠٠ فأضع يدى على قلبى ٠٠ وأقول : عسى أن تختفى هذه

المرة الى حيث لا رجعة ٠٠ واذا بها تعـود ـ وتلطش ـ الناس بأغنية أخرى٠٠وضقت وضاق معى التركى والايرانى ٠٠ ولكـن عبثا نحاول ٠٠ ونظرت الى ساعتى ٠٠ فاذا هى الساعة ١٢ أى منتصـف الليل ٠٠ فاستأذنت من رفاقى ٠٠ وتقدمت من الوزير ٠٠ مستأذنا ٠٠ وعدت الى الفندق أكتـب رسالة أمس ٠٠ حتى الثانية بعد منتصـف الليل ٠٠

وفى هذا الصباح توجهنا الى قاعة المؤتمر ٠٠ الى قصر ديان هونـج حيث تعـقد الاجتماعات ٠٠ فحضر ٤٦ عضـوا من : استراليا ـ جمهورية الصين ـ هونج كونج ـ ايران ـ اليابان ـ جمهورية كـوريا ـ مكاو ـ نيوزيلندا ـ شمال بورنيو ـ الفيلبين سنغافورة ـ تركيا ـ تايلاند ـ وفيتنام ـ والاردن ـ ومليسيا ٠٠

وكان مراقبون من : ألمانيا ، نيويورك ، شيلى ، جماعة الباسفيك الاحرار ، هنغاريا الهند ، ايطاليا ، لاوس ، لبنان ، ليبيريا ، من بعض السعوديين ، وامريكا ٠٠

وانتخب المستر كوشنج كنج رئيسـا للجلسة ٠٠ وهو من أقدر رجال العالم على ادارة الجلسات ٠٠ وانتخب سكرتيرا عاما المستر جوزى هيرناندس من الفلبيين ٠

ونودى على المستر بت ونج المكـاوى (من الماكاو) ٠٠ وهو عضـو ورئيس وفد ٠٠ فألقى كلمته ٠٠ فقال : انه لا بد من احراز النصر على الشيوعية ولو أدى الامر الى الحرب ٠٠ وقال : ان «ماكاو» على حدود الصين الشيوعية ٠٠ ويتسرب لها مهاجرون كثيرون يهربون من تعسف الحكم والفقـر هنالك ٠٠

ثم نودى على مندوب نيوزيلندا ٠٠ فقال ان الشعور فى نيوزيلندا ينمو يوما عن يوم بارتباط مستقبلها بمستقبل آسيا ٠ لصلتها القوية بآسيا ٠٠ وهذا المندوب واسـمه ماكولم وهو مهندس معمارى فى نيوزيلندا ٠٠ يقول : انه يرد لنيوزيلندا فى كل سنة أربعة آلاف بدون انقطاع ٠٠ ومسـاحة نيوزيلندا واسعة تتسع لعشرة اضـعاف سكانها الحاليين ٠٠ وقال ٠٠ أن عـدوان الصين الشيوعى يهدد جميع بلـدان شرق آسيا ٠٠ التى تقع بين نيوزيلندا والصـين الشيوعية ٠٠ وقال ان نيوزيلندا معنيـة بالدفاع عن المنطقة ضـد العدوان الشيوعى ٠٠ وببرنامج المساعدات لتضاعف النمـو الاقتصادى ورفع مستوى المعيشة ٠

ثم نودى على المستر لوكوك شـوين ٠٠ رئيس وفد شمال بورنيو ، فتكلم عن تسرب الشيوعية لبلاده والخطوات التى اتخذتها الحكومة لوقف هذا التسرب ٠٠ وعن اعتبار بورنيو الآن قسما من مليسيا ٠٠ بعـد الانتخابات ٠٠

واما مندوب الفيليبين ٠٠ فقد أشـار الى أن بلاده قد انتهجت دائما سياسة مقابلـة العدوان بمثله فيما يختص بالشيوعية ٠٠ والفليبين لا تطبق سياسة التعايش السلمى ٠ وأما ما يختص بفيتنام ٠٠ فحكومـة الفيلبين لم تغير موقفها نحو فيتنـام فهى دائما تشعر وتعطف على حكومة فيتنام ٠

ولما كان مندوب سنغافورة مريضا ٠٠ فقد قرأ السكرتير العام الجنرال هرنانـدز الفيليبينى التقرير عن مندوب سنغافورة ٠٠ قائلا :

ان الشيوعيين قد حاولـوا التسرب سنغافورة وتنظيم اعمال معادية ٠٠ ولكن

فشلوا فى محاولاتهم ..

ونودى على السناتور فتحى تفيتوغلو .. مندوب تركيا فخطب قائلا : كيف ان الامريكان والاتراك يقاومون الاستعمار .. وكيف ان الاتراك من عهد سليمان القانونى الذى اصدر ٢٣ قانونا لمساعدة تطور العالم .. وهم قد حاربوا كل انواع التسربات الى الشرق . التى كانت تهدف للتحكم بالشرق بعد أن تطيح بهم .. فهم قد وقفوا بوجه كل هجوم م'وروبى .. وصدوه صدا عنيفا وكيف ان البلاد الاسلامية قد قدمت كل المساعدات لتركيا فى كفاحها القومى من اجل الاستقلال .. وكيف ان النصر الذى احرزه الاتراك فى الدردنيل كان مشجعا لقلب حكومة القياصرة فى روسيا .. وكيف ان الفضل يعود لتركيافى صدهم الاوروبيين ليعبروا البحر الاسود ويتسربوا الى القوقاز .. وذلك ساعد على نجاح الروس فى ثورتهم

.. وكيف ان الاستعمار من ثم ادخل فى روع الروس حب الاستعمار والمغامرة .. ليعملوا فى تركيا ما عملوا فى اذربيجان .. للاستيلاء على العالم الاسلامى .. الا ان أتاتورك ورفاقه فطنوا لما تبيته روسيا للمسلمين .. فهبت تركيا .. تعضدها امريكا للوقوف فى وجه الاستعمار الجديد .. الذى اخذ يهدد العالم بشكل رهيب .. وكانت سياسة أتاتورك هى :

السلام فى البيت « الوطن » .. سلام فى العالم ..

وأفاض باسبوع تحرير الشعوب العشرين . فى اوروبا الذين يرزحون تحت نير الروس .. ذلك ان تركيا .. وقد لعبت دورا كبيرا باعلان حقوق الانسان تلك الوثيقة التى ستبقى خالدة على الزمن . تشارك الامم غير المتحررة رغبتها وسعيها للتحرر .. ؟

ثم تقدم مندوب تايلاند .. الدكتور فيبل تاما فيت .. فقال : ان حكومته معنية بالتطوير الاقتصادى فى بلاده .. لتنمية مواردها الطبيعية ، ببرامج تعاونية منسقة ومركزة .. ومدروسة .. ففى عام ١٩٦٣ دعى رئيس الوزراء دعوة صادقة وباصرار الى تحسين وسائل الاقتصاد فى طول البلاد وعرضها .. وبتحسين هذه الوسائل الاقتصادية تقوى الطبقة الوسطى فى البلاد وتتحسن فى البلاد وتتحسن احوالها .. فيمحى تأثير الشيوعيين فى البلاد ..

ثم تقدم مندوب كوريا الجنوبية .. فأشاد بالمساعدات التى قدمتها عدة بلاد .. ومنظمات دولية .. لانشاء مركز للحرية فى سيول .. وسينتهى العمل فى انشاء هذا المركز قريبا جدا .

انتخاب لجان اربعة :

فى كل مؤتمر انتخبت لجان أربع :

١ ــ لجنة الصراع ما بين الاتحاد السوفيتى ، والصين ــ برئاسة الصين الوطنية ..

٢ ــ أثر الصراع بين بيكين ــ موسكو ــ برئاسة تايلاند .

٣ ــ التكتيك ضد الشيوعية فى المرحلة الحاضرة ــ برئاسة كوريا .

٤ ــ القرارات والتصريحات الاخيرة ــ برئاسة الفيلبين .

واللجان الثلاث الاولى ــ تبدأ عملها كل يوم الساعة ٣ بعد الظهر .

بينما اللجنة الرابعة ـ تجتمـــع فى ٣٠ اكتوبر الاربعاء الساعة ٩ صباحا ..

المراقبـــون :

بدأت بالسيدة ـ ليلى تريكامداس مـــن الهند .. ثم سكرتير عام المجلس الافريقى الآسيوى ، ثم الاستاذ ادورد حنين .. مـــن لبنان ..

وقد فصلت السيدة ليـــلى الصراع بين الهند والصين تفصيلا دقيقا ..

واما الاستاذ أدورد حنين .. فقـــــد فصل الحال فى لبنان تفصيلا دقيقـــا .. لمما هو جدير بالذكر حقا .. أن الاستاذ ادورد أشاد بموقف الاسلام من الصـــــراع الشيوعى والتسرب الشيوعى .. قائلا : ان الاسلام سد منيع ضد الشيوعية . ذلك لان الاسلام لا يرضى ان يقف الى جانب مبادئـه ومثله أى مبادىء ومثل .. وفصل أيضـــا كيف انالعزم والحزم التىاتبعتها الحكومات المتعاقبة قضت على الشيوعيين والشيوعية الى حيث لا رجعة ..

وبعد ذلكدعى المراقب شكيب الاموى .. فقال :

سيدى الرئيس

حضرات الاعضاء والمراقبين

سيداتى وسادتى :

انه لمن دواعى سرورى أن أكـــون فى سايغون للمرة الثانية . فالاولى كانت عندما كنت فى تايبى عام ١٩٦٠ وقد دعانى من تايبى السيدان الكريمان المســـتر تييب رئيس وفد سايغونوالسكرتير العام للمؤتمر اذ ذاك لمستر تران تام . لاذهب الى سايغون فيهم الشكر خالصا .. الا اننى الآن .. هذه هى المرة الحقيقية التى آتى فيـــها أخبار دراساتى ومشاهداتى الى صحـــف بلادى ..

وانه ليجدر القول الآن .. أنه حسن أن نعرف المشكلات الجارية على مسرح الاحداث .. الا انه جدير بنا ان نخبركم عما يجول للدراسة والاطلاع .. مرسلا فى كل يـــوم بضميرى حقا .. وبصراحة ..

اننى لا اريد أن أقول الفاظا طنانة .. رنانة .. مثل الحرب .. والمـــوت .. والرصاص .. والقتل .. وسفك الدماء .. الخ .. ان هذه الكلمـــات ترن فى الآذان رنينا مدويا .. وتتلاءم وطريقـــة خطبى الحماسية .. الا اننى فى هـــذه المرة .. سأتحدث حديث المنطق .. والعقل ..

سادتى الاعضاء والمراقبين ..
ان لدينا مثلا فى العربية يقول :
وداونى بالتى كانت هى الداء ..

فأنت تعطى مصل الحية .. ضد لدغـة الحية .. ومصل العقرب ضد لسعة العقرب .. وعلى هذا .. لا بد من اعطاء الشعوب اليوم نفس الدواء على غرار ما عندهم من داء .. وكيف ؟

انه ليجدر بنا أن نعرف فى كل مكان فى الشرق الاوسط والاقصى ما يأتى :

كم مدرسة .. ومستشفى .. ومركـــز خدمة اجتماعية .. ومركز رعاية طفل .. ومركز رعاية امومة .. يفتح كـــل عام فى القرى والمدن .. ؟

كم من المساحات الزراعية استصلحـت واستثمرت ؟ .. وكم صناعة خفيفة وثقيلة انشئت ؟؟ . وكم من المواد الغذائية تيسرت .. وكم جمعية تعاونية اقيمت ؟ .. وكـل هذه الارقام .. هى التى تجعل جماهيـــر الناس فى الشرق يشعرون بالطمأنينـــة

والامن على مستقبهم ومستقبل أجيالهم القادمة ؟ ..

ان علينا ان نسعى حثيثا .. جميعنا .. لنزيل مظاهر الفاقة .. والقذارة .. والفساد .. والاضطراب .. من قوامسنا .. من شوارعنا .. وفى كل مكان .. بما فى ذلك .. هنا .. وهناك .. وهنالك ..

يجب علينا ان نزيح جميعا نير التخلف والتأخر .. يجب ان نعرف كم من الاطفال نستطيع بارادة الله .. ان نوفر لهم كفاية من الطعام والتعليم .. والعناية ..

هذه هي أيها السيدات والسادة هي الاسلحة الاساسية لمحاربة أى عدو خارجي .. ورب قائل يقول :

ليس لدينا الاسباب ولا الوقت لهذه الآن .. لان كل شيء يتحرك . وبسرعة .. الا أن جوابى على ذلك هو ان العدو المشترك لديه نفس المصاعب .. وفى اللحظة التى نعنى بأنفسنا .. وفى اللحظة التي يأخذ الامناء بأنفسنا .. وفى اللحظة التى يأخذ الامناء من الناس على عواتقهم مسئولية حمل هذه المبادىء بارادة قوية تجاه شعوبهم .. فى تلك اللحظة سترون أن المركب سيسير بأمان الى شاطىء السلامة .. !!

على أننى بهذا المعرض الآن أريد أن أقول باعجاب :

أن ما رأيت فى تايبى عام ١٩٦٠ كان حقا يدعو الى الافتخار .. وذلك ان المصانع .. ومشروع الاصلاح الزراعى .. والصناعة الخفيفة .. والجمعيات التعاونية .. والجمعيات التى ترعى اليتامى الذين فقدوا آباءهم فى الحرب .. وجمعيات النساء التعاونية التى تقوم بعمل الاشغال اليدوية وشغل الابرة لصالح الفقراء .. كل هذه النشاطات يجب أن تذكر باعجاب كبير .. هذه هى التى نعنى بانها العلاج ضد سم الحية والعقرب ..

وأنا على يقين انه سيكون لدينا الفرصة المواتية لنعرف نشاطات مضيفتنا الكريمة الحكومة الفيتنامية فى الايام القليلة القادمة .. !!

ومن دواعى سرورى أن أضيف سيداتى وسادتى أن هذه هى نوع النشاطات والخدمات التى تقدمها حكومتى فى المملكة العربية السعودية الى الشعب فى جميع انحاء البلاد .. فى المدينة والقرية .. وان الاحصاءات والارقام دائما حاضرة لمن يطلبها بعد هذا الاجتماع !! ..

وهذه هى الاسلحة الحقيقية ولاشك التى يجب شهرها بصمود واصرار فى وجه أى هجوم خارجى .. عندكم .. وعندنا وعندهم .. وعند جميع البلاد التى تريد أن تصمد فى وجه أى غزو .. أو أى أعداء .

وبذات الوقت .. عند ما لا يكون هنالك من سبيل سوى حمل المدفع على الاكتاف .. فانه عندها .. يجب على كل فرد ان يساهم بمسئولية الدفاع عن تراب وطنه .. بالدم .. والدموع .. والعرق .. حتى يمكن احراز النصر الاخير !! ..

والى تلك الشعوب التى ابتليت بهجوم عليها واستيلاء عليها .. ما علينا الا ان نقول ان كل غزو فى التاريخ لم يدم طويلا .. عند ما يكون هنالك العزم الراسخ على الاحتفاظ بخصائص وتقاليد تلك الشعوب وعزمها واصرارها على أخذ حريتها ..

فللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وفى الشرق الاوسط .. ليس هنالك خوف من أى تسرب خارجى .. وذلك

لان الحارس الرئيسى هو :
الدين الاسلامى :
الذى لا يقبل أى مبادىء أخرى تتعارض مع مبادئه السامية ، انه دين راسخ الى أعمق أعماق النفس وهو الدين العظيم المجيد الذى يسوى بين جميع اولئك الناس المنتمين اليه أمام الله ·· **الرحمن ·· الرحيم ··**

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروأنثى ·· وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ·· ان أكرمكم عند الله آتقاكم ··)

هذه آية كريمة من قرآننا الكـريم ·· نقدمها لكم كصورة صادقة على التساوى بين المسلمين بصرف النظر عـن الوانهم ·· وشعوبهم ·· واجناسهم ·· ولا يستـطيع أن يرفعهم عاليا في عيون الجنس البشرى الا أعمالهم ·· **(وان ليس للانسان الا مـا سعى · وان سعيه سوف يرى)**

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ·

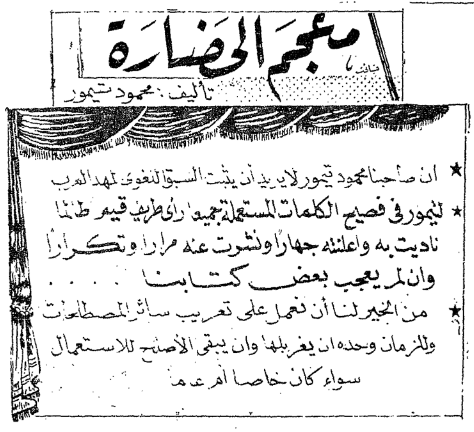
اننى كذلك احببت ما ذكره ذلك العضو المحترم عضو نيوزيلندا حين قال : يجب علينا ان نظهر ايديولوجية اسمى ·· وهذا ما ذكرت لكم ·· وما قدمت لكم وما ضربت لكم من أمثال ··

على اننى كذلك ·· اشاطر وجهات نظر عضو الاردن المحترم بقضية حل مشـكلة اللاجئين ·· بعودتهم لوطنهم الضـائع كأساس لاستقرار السـلام فى الشرق الاوسط ··

اعزائى ·· الاعضاء والمراقبين المحترمين ·· سيداتى وسادتى ·· انه لجميـل أن نتواجد بينكم هنا ·· وشكرا ·· »

وكان هذ الخطاب خاتمة الخطـابات جميعا ··

نقـــد :



ـ الحلقة الثانية ـ

د ـ الثيــــاب

١ ـ تاجر مانيفاتورة

في فصل : « الثياب » عدل المؤلـــف صيغة : « تاجر مانيفاتورة » باســـــم : « القماش » •• وأرى ان تعدل الكلمـــة بصيغة « البزاز » لأنها افصح وقـــد استعملت من قبل في شبيه هذا المعنى ••

٢ ـ أنسامبل : فرنسية

عرف المؤلف « الانسامبل » هذا بأنــه قطعتان او اكثر من الاثواب ، يتالف منهـا لبوس كامل ، مثل : الصدرية والنصفيـة معا (اى البلوزة والجونلا) ومثل : الثوب والمعطف معا ••

وعربها بقوله : لبوس تكاملي • او ثوب تكاملي • او حلة تكاملية •

وأرى ان صيغة (تكاملي) ثقيلـــة ولا تؤدي المعنى المطلوب بدقة • واقـــتراح بدلا عن اقتراحه ان يدعى هذا النوع المجزأ من اللبوس : (حلة مجزأة) •

٧ ـ الاسبستس

عرف لنا هذه الصيغة بانها تعنى : « نوعا من الحرير يعـــــزل الحرارة او يقاومها » ••

واقترح ان يسمى « الحرير الصخرى »

وأرى ان كلمة « الصخرى » ثقيلة الظل والروح هنا خاصة بالنسبة للحرير، فالذوق هنا ينبو عنها ويرى في استعمالها الى جانب « الحريرى » استعمال متناقضا • فمـــا العلاقة بين الحرير في رقته وخفته والصخر

فى خشونته وثقله ؟!

الذى اراه أصوب واقرب للـــــــذوق السليم ويطابق جوهر اللغة الفصـــحى الدقيقة ان يدعى هذا اللون من الحـــرير باسم : « الحرير الخفانى » ·· ذلك لأن (الاسبستس) الذى ينسب اليه معناه فى العربية الفصحى هو (الخفان) بـــكسر الخاء وتشديد الفاء الموحدة المفتوحة بعدها الف فنون ··

فالخفان هو الاسبستس ·· وهو الحجر الخفيف الرقيق الذى يقاوم الحرارة ويعزلها واللفظ فى حد ذاته خفيف وفيه صيغة الخفة التى تلائم الحرير، ويؤدى المعنى المروم بدون نشاز ·· او تحميل الحرير الخفيف المرهف للصخور الثقال الضخمة والعيـــاذ بالله ··

٤ ـ الشورت

عرف المؤلف : الشورت ، بأنه « نـــوع من السراويل لا يتجاوز الركبة »

وسماه او اقترح تسميته باسم: «السربال القصير » ··

وهكذا يدلنا هذا الاقتراح على أن المؤلف لم يطلع او نسى ان للسراويل القصيرة اسما خاصا مدونا فى مصادر اللغة وضعه العرب لها من ازمان جاهليتهم ، لانهم كانـــوا يلبسونها للعمل ولغيره ·· ان هذا الاسم العربى الاصيل للشورت هو مكون من كلمة واحدة ، هى (التبان) بكسر التاء بعدها باء مشددة فالف فنون · واذن فلا حاجة بنا الى اقتراح المؤلف لا سيما وان الاسم الذى وضعه للشورت هو من كلمتين ·

٥ ـ الشبشب

سماه الخف ··

والتسمية فى محلها ·· ولكن لأجـــل التمييز بينه وبين الخف الذى يغطى بعض الرجل ، ارى ان يضاف اليـــه نعـــت : « المكشوف » · فيقال للشبشب خاصة : (الخف المكشوف)

هـ ـ الامكنة

وفصل الامكنة مسهب ، اورد فيه عشرات الكلمات المستعملة وبيانات عنها والكلمات المفضلة فى نظره ومن ذلك كلمتا :

١ ـ المصنع

٢ ـ المعمل

وقال فى شرحهما : ان المصنع هو المكان الذى تصنع فيه او تصلح السيارات والآلات ونحو ذلك

والمعمل : المكان الذى تصنع فيـــه الوان الاطعمة والحلويات ونحوها ··

وسمى الاول : المصنع · والثانى :المعمل

وقد علقت على هـــذا البيان والاقتراح بقولى : انى لا اعرف فرقا لغويا بين معـنى المصنع والمعمل ·· كهذا الذى قال بـــه المؤلف الفاضل فالمصنع اسم مكان من (صنع) والمعمل اسم مكان من (عمل) ·· وصنـــع وعمل ·· كلاهما بمعنى واحد · وان كان يلاحظ ان (صنع) اقرب الى الدقـــة و (عمل) اقرب الى الشمول وعدم الدقة·

وليس (العمل) خاصـــا ـ لغويا ـ بالحلويات والاطعمة · وليس (الصنـــع) خاصا ـ لغويا ـ بالسيارات والآلات ··

وكم من الحلويات تحتاج الى دقة بالغة فى عملها وصنعها ·

وكم من الآلات ما تصنعه آلات اخـــرى بدون دقة من الصانع المراقب لـــلآلات ·· ان كان هذا يصح ان يسمى صانعا ·

٣ ـ البلوك: في المباني وغيرها : انكليزية وسماها (المجموعة)

وهذه التسمية « ناصلة » أى باهتـــة · فكلمة المجموعة لا تدل على شيء معين بالذات يصح أن تطلق على مجموعـــة من النـــاس والحيوان والجماد أية كانت ··

والذى اراه ان يسمى هذا النوع مـــن اللبن ـ بكسر الباء (لبن الابـــرق) ·· والأبرق هو الاسمنت أو (لبن الترابة) بمعنى الاسمنت أيضا ·

٤ ـ الاسكلة : افرنسية

اقترح ان تسمى (المرســـى) وارى ان تسمى كذلك او (المرفأ)

٥ ـ الكورنيش :

سماه : (رصيف البحر) او (سيف البحر) بكسر السين ··

ولا اوافقه على هذه التسمية ·· ذلـــك ان الكورنيش فى حقيقة واقعه غير رصيف البحر او سيف البحر ·· هو شيء زائد على الرصيف والسيف المجردين · وقد كنـــت عربت هذا الكورنيش باسم : (شـــارع الشاطيء) واستعملت هـــذه الصيغة فى مجلة المنهل وفى غيرها من الصحف والكتب مثل كتابى : (تاريخ مدينة جدة) · وما علمت احدا استنكرها او استثقلها بـــل بالعكس ·

٥ ـ روف جاردن : انكليزية

شرح المؤلف هذه الصيغة بقوله : (فى بعض الفنادق والابنية الكبيرة تتخذ عـــلى السطوح حدائق للترويح عـــن النزلاء والسكان فى فصل الصيف)··

وسماها او اقترح ان تسمى : (حديقة السطح) وهى تسمية ساذجة وترجمـــة حرفية لا تتفق مع روح ومنطق العربيـــة الفصحى ··

وأرى ان تسمى هذه الحدائق (بالحدائق المعلقة) ·· كما ورد فى مراجعنا العربيـــة عن مثيلاتها فى وصفهم لحدائق مدينـــة بابل العتيقة ·

و ـ الحرف

١ ـ الموان

شرحها المؤلف بأنه : « صاحب المتجـــر الذى يبيع مواد البناء التى تتكون منهـــا المونة ، وهى الملاط ويستحسن التعبير بها وقد علقت على ذلك بان الفصيح يقتضى أن يكون الوصف (الممـــون) بكسر الواو المشددة · اما (الموان) فهى صيغة مبالغة من (مان) اى كذب فهو مائن وخائن وموان وخوان

ز ـ الادوات

١ ـ ازرار الراديو

شرح ذلك بقوله : (لكل جهاز اذاعـــة مفاتيح تدار لضبط الصوت او للتنقل بين محطات الاذاعة او بين الموجات · ومـــن الاجهزة ما تستعمل فيه كباسات بـــدل المفاتيح) ·

واقترح ان يسمى ذلك : (المفاتيـــح او الكباسات)

واقول : ان الاستعمالين فى نظرى جيدان وعندنا فى هذه البلاد تسمى المفاتيح ، وهو استعمال عفوى سبق اقتراح المؤلف بأزمان

٢ ـ سنترال التلفون

اقترح المؤلف تسميته بمركزالخطوط٠٠ وهذا الاقتراح سبقه عندنا استعمال هــذه التسمية للسنترال منذ عهد الملك الحسين بن علي ولا يــزال حتى الآن منتشرا بين مختلف الطبقات وحتى في الرسميات ٠

٣ ـ سماعة التلفون

سماها « السماعة »

واقول له : انهذه التسمية سبقك بها عكاشة ٠ ففي المملكة العربية السعودية استعمل هذا اللفظ من قديم لدى كــل الاوساط ٠

٤ ـ ساعة وتربروف : انكليزية

اقترح تسميتها : (ضد المــاء) او : واقية من الماء ٠٠

واری استبعاد الاسم الثانی ٠٠ لانــه ليس اسما وانما هو جملة ٠٠

اما الاسم الاول فهو ثقيل ٠٠ وخير منه واوجز ما يسمى به هذا النوع من الساعات في هذه المملكة وهو « مائية » ٠٠ ان هذا الاسم عفوی وجميل وخفيف ٠٠ وملائم ٠٠ لان الساعة مائية ، ای لو دخلت فی الماء او أغرقت فيهــا لم تتأثر أجهزتها كالسبــاح الماهر ٠٠

٥ ـ الدوسيه

وسماه :الملف، أو الاضمامة، أو الاضبارة اما الاضبارة فأذكر انى كنت استعملتهــا وكتبتها على الملفات حينما كنت مأمور أوراق بديوان امارة المدينة المنورة ٠٠ وقد قوبلت هذه التسمية يومئذ سنة ١٣٥٨ هـ بالهزء المبين من بعض الزملاء رحمهم الله ٠٠ وما باليت بذلك في حينه ٠٠

واما الاضمامة فيحسن ان تطلق عــلى غير الملف

واما الملف ٠٠ فهو الاسم المستعمل فی المعنى منذ امد فی هذه البلاد ٠٠ وهواخف الاسماء واقصرها ٠

٦ ـ الكليشيه : فرنسية

اقترح المؤلف ان تسمی (الروسم)او الطابع

فاما الروسم فقد كنت استعملته قبــل نحو ١٥ عاما لما استبــان لی مطابقة هــذه الصيغة للمسمى ٠ ٠واما الطابع فقــد خصص لطوابع البريد ، فلا ارى ان يطلق على الاكليشة ٠

٧ ـ الونش : فرنسية

سها المؤلف هنا فكرر ذكر هذه المادة٠٠ وكرر اقتراحه لتسميتها باسم (الرافعة) وقد مضى ردنا عليه ورأينا في الاسمالمناسب لمعنى (الونش) راجع ص ٥١ وص ٩٥ من (كتا بـمعجم الحضارة)

٨ ـ المفضاح او جهاز الحقيقة

شرحه بانه : « جهاز يتخذه المحققــون ورجال الامن لتسجيل ظواهــر جسمية ونفسية تكشف عن كذب القول وزيــف الادعاء » ٠

وقرر تسميته باحد الاسمين السابقين نفسيهما

وقد علقــت على ذلك ٠٠ بأنی اری ان يسمى هذا الجهاز بـاسم (الكاشف) لانــه يكشف الحقيقة المخبأة ٠٠ اما جهاز الحقيقة فهو تعبير بجملة ، واما المفضاح فمعناه آلة الفضيحة ، وما كل حقيقة تكشف فضيحة٠

٩ ـ أفلام الصور المتحركة : فرنسية

شرحها بانها : « رسوم مسليةفیالسينما

الهزلية تصنع فيها المناظر والابطال يدويا بالرسم ٠

واقترح ان تدعى « شرائط الصور المتحركة »

وهذا الاسم كما ترى هو عبارة عن جملة مركبة من ثلاث كلمات طويلة ٠٠ مما ينبو عنه الذوق ٠٠

ولماذا لا نسميها « الاشرطة المسلية » ؟!

١٠ ــ آلة التدمير : انكليزية

شرحها بانها : « جهاز لكتابة الارقام المتسلسلة ٠ واقترح تسميتها باسم : « رقامة » ومع تجاوزنا عن التسمية المذكورة فاننا نرى الافضل تسميتها بالمرقمة ٠٠ بكسر الميم الاولى ٠٠ اى آلة الترقيم ٠

ح ــ السوق

١ ــ قومسيون : فرنسية

اقترح تسميته بـ «عمولة» او « عمالة » أو « جعل »

وعلقت عليه بان اسم « العمولة » غير فصيح ٠ والصحيح هو « العمالة » فقط ٠٠ واما « الجعل » فهو أخص من العمالة ٠

٢ ــ العينة :

اقترح تسميتها : العينية أو العينة او البينة ٠

وأعلق على ذلك ٠٠ بان « العينية » نسبة الى العين ٠٠ وهى تسمية لا تعطى بدقة تحديد معنى « العينة » المأخوذة كجزء صغير من أصل كبير أو أكبر ٠٠ اما العينة ٠٠ فليست فصيحة ، واما البينة فشىء آخر ٠٠ لانها بمعنى (الشهود) لاية قضية ٠

والذى اقترحه ان تسمى العينة باسم : « النموذج » ٠٠

٣ ــ التأشيرة فى جوازات السفر «الفيزة»

اقترح تسميتها باسم « الوسمة » او الاذن او الاشارة ٠

وارى ان « السمة » المستعملة عندنا خير من هذه الاسماء ، وافصح ٠٠ واوجز وأخف على الالسنة والاقلام ٠

٤ ــ البوية : (فرنسية)

اقترح المؤلف تعريبها بلفظة : (الطلاء)

وعجيب ان يسمى المؤلف : « الورنيش بالطلاء ، والبوية ايضا بالطلاء ٠٠ فهذا يدل على عدم التدقيق فى التسمية وعلى عدم التحديد فى المسمى ٠٠ فالورنيش شىء غير البوية ٠٠ والذى اراه ان يفرق بين اسمى المسمين فيسمى الورنيش باسم (الملمع) والبوية باسم « الطلاء » ٠

٥ ــ لقاء :

وردت فى ص ١١٢ كلمة (لقاء) هكذا : « لقاء فائدة معلومة » ويقصد المؤلف « مقابل فائدة معلومة » وعجيب من لغوى ضليع متمكن كمحمود تيمور ان يستعمل هذه الصيغة الواضحة الخطأ ٠٠ وصوابها « تلقاء » كما هو معلوم ٠٠ اما « اللقاء » فاحد مصدرى (لاقى) والثانى (ملاقاة) ولا يعطى معنى (مقابل كذا) ٠٠ كما حملها المؤلف سهوا او خطأ ٠٠

ط ــ الرياضة

١ ــ المرجيحة

اقترح ان تسمى « المرجوحة » او الارجوحة ٠

وأقول أما المرجوحة فمرجوحة ٠٠ والصواب هو تسميتها بالارجوحة ٠

ى ـ طبيات

١ ـ الروشتة : فرنسية

عربها بـ « تذكرة الدواء » .

وهذا التعريب غير موفق لانه طويل ..

وارى ان التسمية الناجعة لها هى « الوصفة » .. وقد استعملها أطباء العرب قديما فى المعنى ذاته .

٢ ـ سماعة الطبيب :

اقترح ان تسمى « الاسماع » .

وهو اقتراح فيه نبو عن الذوق اللغوى .. فالاسماع بكسر الهمزة مصدر « اسمع » ولا يعطى معنى الآلة التى بها يستمع الطبيب دقات قلب المريض .

والذى اراه ان تسمى « المسمعة » .. خاصة وقد سبق ان اطلقنا اسم (السماعة) على آلة السماع فى الهاتف .

ن ـ الزينة

اورد المؤلف فى هذا الباب ما يلى

١ ـ صابون تواليت :

واسماه: بـ« صابون الزينة» أو« صابون عطرى » .

وارى ان كلا الاسمين غير موفق .. فصابون التواليت هو الصابون المعطر .. ويسمونه لدينا « الصابون المسك » .. اى الذى له رائحة المسك الطيبة ..

ولذلك ارى ان يطلق عليه اسم « الصابون المعطر » او « الصابون الممسك » .

١ ـ كمبوشة الملقن :

فسرها بأنها « دريئة صغيرة تنفذ من منصة المسرح ، فيها يختبىء من يتولى تلقين الممثلين كلمات ادوارهم فى همس . وكلمة (خن الملقن) مستعملة فى معهد التمثيل »

وقد اقترح تسميتها (خن الملقن) او الدريئة .

وعلقت على ذلك بان صيغة « الخن » بالخاء ما كان لها ان توضع فى مكان يوسم بالفصاحة .. فهى محرقة عن « كن » بكسر الكاف، وضمت الخاء كعادة اللهجة العامية فى التغيير والقلب .. ولذلك ارى ان تسمى « الدريئة » فقط .

م ـ الثقافة

١ ـ طائفة الدبلوماسيين

اقترح ان تسمى هذه الطائفة باسم « السلك السياسى » .

وهذا الاقتراح جاء متأخرا بالنسبة لما عندنا .. فهى تسمى بهذا الاسم لدينا من قبل ..

٢ ـ الجنتلمان : انكليزية

اقترح ان يعرب هذا الاسم : باسم « الكيس » ..

وارى غير ما رأى .. فالاقرب الى كلمة الجنتلمان هو : « الظريف » .. اما الكيس فاولى ان يؤدى معنى ذى التقدير الدقيق لما هو ملائم : (تاكت) انظر ص ١٧١ من الكتاب .. وقد علقت بهذه الملاحظة عند ايراده لكلمة (تاكت) فى تلك الصفحة .

٣ ـ السحل :

بمعنى جر المرء على وجه الارض للتعذيب

ارتضى المؤلف هذه الصيغة كصيغة فصيحة للمعنى نفسه .

ولأن اللغة لا تقر هذا الاقرار .. نرى ان يستعاض عنها بكلمة (السحب) .

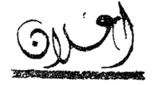
٤ ـ الدردشة

فسرها بانها الحديث الذى يدور بين الجماعة بدون روية ولا تدبر ..

وارتأى أن تسمى « الدروشة » بالواو بدلا من الدال الثانية .. وقال : ان معناها فى المعجمات بمعنى التكلم مطلقا وبمعنى كثرة الكلام من غير رؤية وفكر ..

وقد علقت على هذا بانى ارى ان كلمة « الدرويش » التى ضل اصلها عن كثير من اذهان اللغويين ، قد تكون من هذه الصيغة فى الاصل .. والله اعلم .

عبد القدوس الانصارى



تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين الادوات والملابس الرياضية اللازمة لمراكز التنمية والخدمة الاجتماعية بموجب الشروط والمواصفات الموجودة لدى الادارة العامة للشؤون المالية ـ سكرتارية المناقصات ـ والتى توزع مجانا ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق ٧ـ٨ـ٨٣هـ وستفتح المظاريف فى اليوم الثانى ٠

المختار

سلوتم وبقينا عشاقا

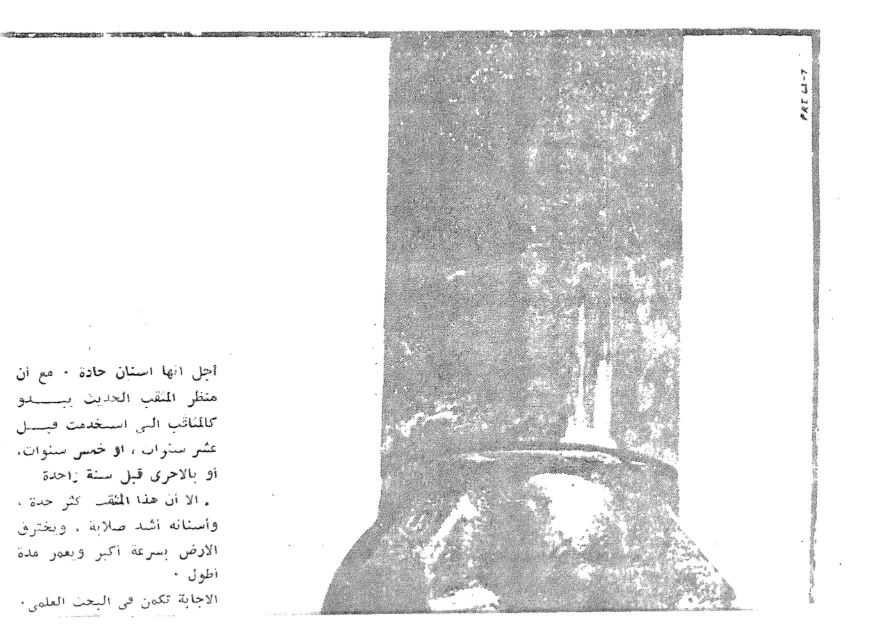
قصيدة لابن زيدون يذكر فيها ولادة بنت المستكفي ويتشوق اليها

قال :

انى ذكرتك بالزهراء ، مشتاقا — والأفق طلق ومرآى الارض قد راقا
وللتسليم اعتلال فى أصائله — كأنه رق لى ، فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الفضى مبتسم — كما شققت عن اللبات اطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرمت — بتنا لها ، حين نام الدهر سراقا
كأن اعينه ، اذ عاينت أرقى — بكت لما بى ، فجال الدمع رقراقا
ورد تألق فى ضاحى منابته — فازداد منه الضحى فى العين اشراقا
سرى ينافحه نيلوفر عبق — وسنان نبه منه الصبح احداقا
كل يهيج لنا الذكرى تشوقنا — اليك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا
لو شاء حملى نسيم الصبح حين سرى — وافاكمو بفتى اضناه ما لاقى
لو كان وفى المنى ، فى جمعنا بكمو — لكان من أكرم الايام اخلاقا
يا علقى الاخطر الاسنى الحبيب الى — نفسى ، اذا ما اقتنى الاحباب أعلاقا
كان التجارى بمحض الود من زمن — ميدان أنس ، جرينا فيه اطلاقا
فالآن احمد ما كنا لعهدكمو — سلوتمو ، وبقينا نحن عشاقا

أسنان حادة

الزيت بوجه عام . يستخدمون الاساليب العلمية لمواجهة المنافسة المتزايدة من أجل صناعة أحسن المنتجات بأقل التكاليف الممكنة . ان البحث يؤدى الى طرق افضل للعثور على الزيت ، ومعالجته ، وتسويقه ، والانتفاع به . وقد عثر العلماء مؤخرا على طريقة لحرق الزيت فى الافران وانتاج اجود انواع الفولاذ . ان صناعة الزيت تتغير باستمرار ، تماما كمثقب الحفر



أجل انها اسنان حادة · مع أن منظر المثقب الحديث يبدو كالمثاقب التي استخدمت قبل عشر سنوات ، او خمس سنوات، أو بالاحرى قبل سنة واحدة . الا أن هذا المثقب أكثر حدة ، وأسنانه أشد صلابة ، ويخترق الارض بسرعة أكبر ويعمر مدة أطول ·

الاجابة تكمن في البحث العلمي·

المختار

عود الربيع

لامين نخله

عودى ، فقد عاد الربيع لنـــا — همس الربيع وغمزه عنـــا
أنفاسه منا ، ورقتـــه — منا ، وجر ذيولـه منـــا
تدعوك خلف السهل رابية — كانت لنا ولحبنـــا .. مغنى
ذكرت شبابينا ، فمـــا نسيت — قدما ، ولا صوتـــا بهارنـــا
خضراء مر بها الربيع ، فمـــا — أحلى ، وما أشهى ، وما أهنا !
اشجارها غــرف مهيـــأة — بالشمس ، او بغمامـــة تبنى
جعلت لنـا فى كل منعطـــف — حضنا ، وكل مظلل حضنـــا
يا عشب ، يانقش الوهاد ، ويا — لج المروج ، وبحرهـــا الأدنى
جئنا بركـــب الحـــب ننزله — فى دارك الخضراء ــ أنزلنـــا

مبادلة الثقة بين الناس

بقلم الشيخ هاشم دفتر دار المدني

ثقة الانسان بأخيه الانسان ، من هبات السماء ..

« والثقة » طمأنينة القلب للقلب، وصفاء الوجدان للوجدان ، وطهر النية للنية ، ومقابلة الايثار بالايثار ، والتسامح بالتسامح ، والنجدة بالنجدة ..

وانى للارض أن تهبها ، وهي لا تملكها ؟.. وهذه شعل نزواتها لا تخمد ، وحواجز تخومها لا ترفع ، وأطماع جشعها لا تنتهي الى غاية .

ومن خراب الوجدان ان يسمي عباد المادة نهم أطماعهم الخاصة ، وصلاتها التي ترتبط بها عادة ، ثقة انسانية ، وان كانت في أعماق أنفسهم أو هي من بيت العنكبوت .. وما دامت المصالح هي التي تقيم ثقة الانسان بأخيه الانسان في اعتقادهم ، فلن يهبط السلام من السنتهم الى قلوبهم ، ولو أقاموا له الف مؤتمر ومؤتمر .. ووقعوا باسمه على الف صك وصك ..

ولعل طيران الفيلة الى عوالم الفضاء ، أقرب تصورا من سلام يقيمه انسان أناني خبيث يبدو في الف لون ولون ، اي يبدو وفق مصالحه الخاصة ، وعلى الانسانية وام السلام الهبل ، فهو في آن واحد امين وخائن ، وصادق وكاذب ، وعدو وصديق ، ووديع وبطاش ، وخير وشرير ، ومسالم ومحارب ..

ولن يستمر سلام بين اناس، الثقة بينهم مفقودة . والثقة مثواها القلب ، واستمراره متوقف على استمرارها فيه . سواء أكان بين انسان وانسان ، او بين جماعة وجماعة أو بين كل أمم الانسانية جمعاء .

ومن أية سماء !؟ ومن أية أرض ؟! تهبط الثقة الى قلوب زعماء البشر الحاليين .. وهم لأعداد العدد الفتاكة يروحون ويغدون في خبث مكر الليل والنهار . حذر انقضاض المفاجآت المبيدة .

أنى تكون الثقة ؟! وكل زعيم لا يماري ولا يداجي ، ولا يخدع ولا يكذب ، ولا يحقد ولا يتربص يعد من سقط الساسة . أنى تكون الثقة ؟! وكل عضو يرسل الى مؤتمر ، يحمل في جرابه الى جانب مناقضات المطامع ، وحيل المكايد ، وخفايا المؤامرات ، ومساوىء الدسائس ، البسمات المغلفة بالمجاملات الانيقة ، وعذوبة المودات الملونة بالوان الحرابي ، ومظاهر آداب الحضارة المادية الخداعة ..

وفقدان الثقة على الرغم من ادعائها والتظاهر بها هو داء الانسانية المزمن ، ومظاهر آداب الحضارة المادية الخداعة ..

وفقدان الثقة على الرغم من ادعائها والتظاهر بها هو داء الانسانية المزمن ..

المواكب عصور الغابات ، وعهود الحضارات معا .. وهو المجاور لبواعث الغـــرائز وعجالات العواطف منذ الخلق الاول ..

فهل يدخل فى امكان أتربـــة الارض البشرية ــ وهذا خلقها ــ ان تدخل الثقة الى قلوبها ــ والثقـــة نور ــ اذا هى لـــم تصعد الى خصال الملائكة ، بسلطان الوحي الالهى المعجز ..

أجل لن تتم ثقة صحيحة ، بين الاتربة البشرية المدركة ، حتى تنزع من مجموعتها النفسية طبائع الارض وبواعث اطماعهـــا المادية ، وحينئذ تصبح أهلا للصعود .. وهؤلاء البشر الملائكة الذين أتم الله تصفية قلوبهم بسلطان وحيه ، من خبائث الارض هم رسل الله الاخيار وأتباعهم الاطهار .. واذا لم تضىء قلوب البشر سماء مشرقة ، ومثل وحي عليا ، وهداية رسل كرام فلا مفر من فقدان كل ثقة صحيحة بينهم ..

وما دام زعماء الشعوب أنفسهم اليـــوم عاجزين عن تبادل الثقة الصحيحة بينهم ، عجز أهل الأدغال والمغاوز بالامس من كل الاوجه .. فما بالك بمن دونهم ثقافة وفهما ووعيا ..

وانهم يعرفون من أنفسهم قبل سواهـــم أنهم أعداء الثقة الصحيحة فيما بينهـــم ، واعداء التفاهم والتسامح ، واعداء استمرار السلام .. خضوعا لتباين مطامعهم المادية ، الا انهم تفاديا لابادة الحرب الذرية المقبلـة وكوارث سوء التفاهم ، يتظـــاهرون بتصافى الثقة ، ويتغنون بأطياف السلام ، ويتبادلون الاجتماعات ، تهدئة للخواطـــر وتصفية للجو ، والتصفية ممكنة .

وهم يلجأون الى كبت غرائزهم ، حين يلجأون الى مثل هذه المجاملات التى تفرضها

عليهم اهوال الحرب الذرية المقبلة ، لكى لا تفلت خيوط التفاهم ــ وان كانت رفيقـــة واهية من أيديهم فى ساعة طائشـــــة مجنونة ..

وهم اذا لم يقوموا بمثل هذه المجاملات السياسية الحديثة يسقطون فى اخطار قد لا يستطيعون الخروج منها ، وحينئـــذ يقابلون فى شعوبهم ، وشعوب العالم بلعنة الله وملائكته ، ولعنة الآباء والامهات ، ولعنـــة الناس أجمعين .

ومهما يكن فالثقة غالية ، وهى لا تنبع من الارض وانما تنزل من السماء ، وتنزل بها كتب الوحى الالهى الى المؤمنـــــين الخاشعين الذين يحملون بـــراءة الاطفال ، وعقول المفكرين الصالحين، الذين يفقهون قيم الوحى الآلهى ومثله العليا، واصلاحاته السامية وأين هم المؤمنون الواعون العباقرة بـــين كبار ساسة اليوم ؟! ولو انهم وجدوا لما اضطروا الى ان يلجأوا الى مظاهر المجاملات التى ترصد الاستعداد ، الى الاخذ والرد فى حلقة المصالح الخاصة .. ولو أنهم وجدوا لأدركوا ان فى وحى الله سموا فى التشريع فوق كل سمو ، ونبلا فى الاخلاق فوق كل نبل ، ورفاهية فى الاقتصاد فوق كل رفاهية ، وعدلا فى الاحكام فوق كل عدل ، وسعادة فى الاجتماع والحضارة والتقدم فوق كل سعادة ..

انهم مفقودون ، ولا ظلال لهم فى مؤتمر من المؤتمرات ، التى تعقدها هيئة الامـــم ولا فى ندوة من ندواتها السياسية ، وهيئة الامم مفتقرة الى أعضاء انسانيين أوفياء .. ان هيئة الامم تطمع ان تتحول الى دولـــة عالمية انسانية تجمع تحت لوائها الـــدول

جمعاء ، بيد أن شطر التبعة يعود الى تحكم وراثات أجيال الغابات ، وايحاءاتهـــا فى هواتف مجموعاتهم النفسية • وهم فى عصر الحضارة الحديثة ، ومن المجازفات العاسفة حصر التبعة فى سياسة دولة بعينها •

والذى يدين له الفكر النير هو شمول المؤاخذة على سواء بين افراد البشر عامة ، لانهم أنصرفوا أجمعين عامدين ، عن ربــط أعمالهم ، بأهداف مثل وحى الله العليـــا ، ولم يبق سوى الذين يؤمنون بالسنتهم ،ولا غناء فيهم للسلام والانسانية والهـــدى والخير ••

وهكذا اساء البشر جميعا ، الى انفسهم قبل ان يسيئوا الى احد سواهم ، واذا لم يسارعوا فى العودة الى الاخذ بوحى اللـــه بصدق وايمان واخلاص وفداء ، فلا بد من لعنة السماء تنزل بهم ، ويا هول الامـــر ساعة نزولها ، انها ساعة خاطفة ساحقـــة حاصدة ، وانها آتية لا ريب فيها ، وكل آت قريب •

شوقي والمغرضون

للاستاذ عبدالرحيم ابوبكر

كيف خرج النقاش من موضوع الخطأ في قواعد اللغة وتبريره الى هذا الحديث عــن وطنية شوقي وشاعرتيه ؟؟

سؤال لابد أن نلقيه ونلتمس الاجابــةعليه قبل أن ناخذ في التعليق على ما كتب في شأن شوقي وشعره ، ولكن الذى لا شكفيه ان الاستاذ حسن عواد لن يجيب عـــلى هذا التساؤل لسبب واحد هو ان الاجابــةليست في مصلحته لانها تكشف عمليـــة الهرب التي لجأ اليها حينما اتاح له ناقــدهذلك ، فان الاستاذ الربيع كان في اول مقال له (ينتقـــد عملية التقويم لديـــوان ...(الاوزان الباكية) كما أنه لم يســـلم او يرض بتلك الاحكام المسرفة التي القى بهــاالاستاذ العواد ثم دافع بعد ذلك عن شوقي وشعره ، وكان هذا الدفاع معبرا للاستـــاذالعواد وخروجا من المأزق . فجاء بحديث الجمعة الماضيوما كان له ذلك لولاانه اهتبلهافرصة فكتب ما كتب عن شوقي .. هـــذه ملاحظة لابد من الاشارة اليها قبل الدخولفي الموضوع الذى نحن بصدده ثم نعود الى المقال الثاني للاستاذ حسن عواد فماذا نجد؟

يقول : ان الذيجعله يهتم بامر شوقيهو القيمة الفلسفية والقيمة الفنية الحقيقيـــة للشعر اولا وقبل كل شيء . وهـــذا كلام يحمل اكثر من خطأ في منهج النقد ، فاقحام النظرة الفلسفية وتقديمها على القيمة الفنية وخاصة في مجال التقويم لنماذج ذات صنف معين ، امر لا سبيل الى هضمه او اقراره ،

فليس من المعقول ان يفرض اى ناقد متشبع ببعض الآراء الفلسفية مقاييســه على هـــذا اللون او ذلك من الآثار الفنية التي تمثـــل دورا مـــن ادوار الفن وانما مهمتـــه اولا أن يعيش في جو تلك الآثار ويقـــدر الظـــرف والفترة الزمنية التي ولدت فيها تلك الاثار ثم يلجأ الى الفحص والتمحيص والموازنـــة ، ويصدر احكاما مستندة على أدلة وبراهيـــن ذات قيمة فنية ، فالشعر فن قبل أن يكون فلسفة ، وهذا مالم ياخذ به الاستاذ العواد نفسه لانـــه كان ينظر الى شوقي الذى كـــان يمثل دور بعث في الشعـــر العربي بنفس المقاييس التي يلجأ اليها دن يتصدى لنقـــد شاعر يمثل المذاهب الحديثـــة في الشعـــر العربي كالرومانسية والرمزية والواقعيـــة وما الى ذلـــك .

فلو كان الاستاذ العواديريد ان يقومشعر شوقي كما تقتضيه أساليب النقد وروحـــه ما لجأ الى المعول الهدام الذى يتجاهل كـــل المعايير والوسائـــل ويأبى الا التحطيـــــم والاصرار عليه .

ونمضي مع الاستاذ العواد فنجده يحاول أن ينـــال من ناقده حينما جنح الى التمويه

في نص قصيدة شوقي عن الشاعر الانكليزي شكسبير فماذا صنع ؟! اختطف سبعة ابيات من مقدمة القصيدة ، ثم بدأ يتساءل: هل هذه الابيات وصف لشكسبير؟ هل هي مدح له ؟ الى آخر هذا التعليق الساخر الذي يصور نزعة الاستاذ العواد في النقد . والحقيقة ان كل مثقف باحث في الادب العربي لا يجهل تقاليد الشعر العربي التي مثلها شوقي خير تمثيل واوضحه ، فالقصيدة العربية تبدأ كما نعرف - بمقدمة تمهيدية تستغرق أبياتا كثيرة ، ثم ينتقل الشاعر بعدها الى ما يريد أن يفصح عنه من مدح شخصية او رثاء الخ ، وهذا ما فعله شوقي حين نظم قصيدته في مدح شكسبير ، خصص اثنى عشر بيتا للحديث عن الامة التي انجبت هذا الشاعر العظيم ، ثم انتقل الى الحديث عن شكسبير ، فقال :

ما انجبت مثل شيكسبير حاضرة
ولا نمت عن كريم الطير غناء

الى ان يقول مخاطبا اياه :

قم أيد الحق في الدنيا اليس له
كتيبة منك تحت الارض خرساء ؟
واين صوت تميد الراسيات له
كما تمايد يوم النار سيناء ؟

وهي ابيات تجاوزت العشرين كلها دارت حول شخصية هذا الشاعر وفنه . ولكن الاستاذ العواد تجاهلها ووقف عند مقدمة القصيدة ليوهم قارئه ان شوقيا كان فقط معنيا بتملق المستعمرين على رأيه فما الذي يعنيه هذا الاجتزاء ؟

وفي تعليق الأستاذ على الأبيات الأخيرة من قصيدة شوقي يبدو التمويه بأجلى صوره فهو يعكس المفاهيم ، ولا يكتفي بذلك ، بل يريد أن يفرض رأيه وفهمه على غيره ، فانت تقرأ حديث شوقي في القصيدة وهو عربي فصيح واضح ، فتجده يستعدي الشاعر الانساني على الاستعمار الانكليزي الذي لم يتورع عن أن يجري الدماء انهارا ، ويطلب من الشاعر ان يقوم من قبره ليرى الكرامة الانسانية مهدورة في قومه الى آخره ..

وليس في هذا أي نكير أو عجب كما ذهب الاستاذ العواد ، لأن شوقيا كان يستثير في ممدوحه انسانيته وتأييده للحق ، فنحن نعرف في مثل هؤلاء العباقرة العالميين تلك المواقف ، وليس ببعيد عن الأذهان ما كان من المثقفين الفرنسيين وعلى رأسهم سارتر حين استنكروا المجازر البشرية التي قام بها الاستعمار الفرنسي في الجزائر قبل الاستقلال .

واعجب من ذلك كله تفسير الاستاذ لهذا البيت من شعر شوقي :

دم الثوار تعرفه فرنسا
وتعلم انه نور وحق

فهو - أي الاستاذ - يسرف في اللوم على شوقي وينتقصه، لماذا؟ لأن الشاعر - كما فهم الاستاذ العواد نوه بوطنية فرنسا ومدح الثورة الفرنسية وخاطب السوريين قائلا : ان فرنسا أعرف منكم بالثورات واحس بالحرية الخ ، والحقيقة ان الاستاذ العواد لو تأنى في القراءة برهة حتى وصل الى البيت الثالث بعد هذا البيت لأدرك ما رمى اليه شوقي من تذكير الفرنسيين بالحرية والأحرار ودمائهم فهو يقول في البيت الرابع :

وحررت الشعوب على قناها
فكيف على قناها تسترق ؟

هذا الانكار اللاذع الساخر الذي يحمل اكثر من معنى هو الذي هدف اليه شوقي، لا كما توهم الاستاذ وحاول ان يوحي به الى قارئه . اما الاحرار السوريون فلم يجلب

شوقى الويل لعزائمهم ولكنه حثهم على أن يمضوا فى كفاحهم وجهادهم فقال :

بنى سوريــة اطرحوا الأمانى
والقوا عنكم الأحلام ألقوا
فمن خدع السياسة أن تغروا
بألقاب الامارة وهى رق
وللأوطان فى دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق
ومن يسقى ويشرب بالمنايا
اذا الاحرار لم يسقوا ويسقوا

الخ

هكذا كان الشاعر يخاطب بنى قومه فيؤرث فيهم العزيمة ويستثير عندهم اباء الضيم ، ويحثهم على أن لا يلقوا السلاح حتى يخرج المستعمر الدخيل ، وحسبك هذا من شاعر يريد البعض ان يجعله « لسان القصر » فقط .

ونريد الآن ان نعود الى الحديث عن وطنية شوقى من خلال شعره فنقول :

ان انتقاص الاستاذ العواد من وطنية شوقى فيه افتئات على الرجل وترويج لرأى لا يستند على الاستقصاء والتقويم الصحيح ، فالمفروض فى أى حكم من الأحكام أن يستند على مسوغات وتبريرات قاطعة ، وهذه هى طريق الشجاعة الأدبية . كما أنها المنطق السائغ والمنهج السليم . أما اللجوء الى الانتقاص والتماس التأويلات البعيدة الغريبة التى لا يقبلها الميزان العدل ، فمظهر من مظاهر الضعف ، فالاستاذ العواد فى مقاله اتخذ من نص قصيدتين لشوقى سلما للطعن فى وطنية شوقى التى يجب أن تلتمس ـ لو كان هناك انفتاح على الحقائق ـ من جميع آثار الشاعر ومواقفه، فالباحثون يقسمون شعر شوقى الى قسمين :

قسم قبل منفاه، وقسم منذ رجوعه الى مصر بعد أن قضى فى المنفى ما يقرب من ست سنوات حتى وفاته سنة ١٩٣٢ م . وفى هذه الفترة الثانية اتجه شوقى الى الشعب فصوره فى آماله الوطنية وحركاته السياسية ، هذا على أننا يجب ان نتحفظ فى الحكم على الفترة الأولى بأنها كانت خالية من المواقف الوطنية ، فشوقى لم يكن بعيدا أو متفرجا حينذاك ، بل سجل ايضا بعض المواقف ، وانما امتازت الفترة الثانية بأن شوقيا كان فيها متفرغا كل التفرغ للحياة الجديدة التى عاشها بعدما عاد ، قريبا الى قلوب مواطنيه ، يحس آلامهم وبأساءهم ، ويعيش معهم بشعره فى كل موقف ،ولندلل الآن على مواقف شوقى ببعض النماذج من شعره :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه
نازعتنى اليه فى الخلد نفسى

× × ×

وانا المحتفى بتاريخ مصر
من يصن مجد قومه صان عرضا

× × ×

احبك مصر من اعماق قلبى
وحبك فى صميم القلب نامى
سيجمعنى بك التاريخ يوما
اذا ظهر الكرام على اللئام
لأجلك رحت بالدنيا شقيا
أصد الوجه والدنيا أمامى
وهبتك غير هياب يراعا
أشد على العدو من الحسام

هكذا كان شوقى يحب وطنه بقلبه ودمه ولقد صدق أحد الباحثين حين قال عنه : « ويشهد الله على أن صورة وطنه ذابت فى مقلتيه فلم تزايلهما » . أما مواقفه الوطنية فنحن نذكر على سبيل المثال قصيدته فى ذكرى حادثة دنشواى ، ذلك النص الشعرى الذى صور أصدق تصوير ، الحالة النفسية التى عاشها المصريون آنذاك ، يقول شوقى

فيها :

نوحى حمائم دنشواى وروعى
شعبا بوادى النيل ليس ينام
ان نامت الأحياء حالت بينه
سحرا وبين فراشه الأحلام
متوجع يتمثل اليوم الذى
ضجت لشدة هوله الأقدام
السوط يعمل والمشانق اربع
متوحدات والجنود قيام
والمستشار الى الفظائع ناظر
تدمى جلود حوله وعظام
فى كل ناحية وكل محلة
جزعا من الملأ الأسيف زحام
وعلى وجوه الثاكلين كآبة
وعلى وجوه الثاكلات رغام

ما رأى الاستاذ الكبير فى هذه القطعة ؟ اهى نشاز فى الوطنية ام هى غير ذلك ؟ نترك الاجابة لمفهوم الوطنية عند الاستاذ ثم ماذا ؟ لقد وقف شوقى من ركيزة الاستعمار وقوته العاتية (كرومر) موقفا شجاعا لم يتأثره فيه غيره حتى حافظ الذى قيل عنه: انه شاعر الشعب ، ندد شوقى بأعمال كرومر وتصرفاته ، وشارك شوقى ايضا فى المطالبة بالجلاء والدعوة للدستور ، وكل ذلك مودع فى ديوانه: (الشوقيات) يستطيع الباحث عن الحقائق أن يقف عليه • هذه اشارة بسيطة الى التذكير بوطنية شوقى من خلال شعره أما مكانته الشعرية التى أنكرها الاستاذ ووصف شعر شوقى بالانسلاخ من الحيوية ، فذلك حكم فيه كثير من الأجحاف يدفعنى الى الشك كثيرا فى ان الاستاذ العواد يعنى حقيقة ما قال ، وانا لست مع القائلين بأن شوقيا كان أعظم شاعر عرفته العربية ، فهذه وجهة فى التقويم غير سليمة ، ولكنى أعتقد ان شوقيا كان قمة حركة فى الشعر العربى كان من المحتم ان يمر بها الشعر العربى المعاصر ، فكلنا يعرف فترة البعث الأدبى التى بدأها البارودى ، وجاء على قمتها شوقى وحافظ • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد النقاد الذين تصدوا لتقويم(١) الشعر العربى لم يستطيعوا ان ينكروا دور شوقى فى هذه الفترة، وكل ما أخذوه عليه أنه لم يمثل النزعة الرومانسية التى كانوا يدعون اليها حينذاك • أضف الى ذلك أن شوقيا استطاع بمكانته الشعرية أن يشغل (جماعة الديوان) وغيرهم من الرواد فى النقد العربى الحديث ، فلا اظن العقاد يجود بوقته وقلمه لو لم تكن هناك آثار جديرة بالتقويم ، ولن نغلو فى تقدير شوقى اذا قلنا : انه شغل معاصريه ولا يزال يشغل من جاء بعده حتى اليوم ، فالدلائل على ذلك كثيرة ، وسأذكر على سبيل المثال أحسن رأى وقفت عليه فى شأن شوقى ومكانته فى تاريخ الشعر العربى الحديث :

يقول الدكتور مصطفى ناصيف فى محاضراته التى القاها بكلية آداب الرياض سنة ١٣٨١هـ : (لقد قام شوقى فى تاريخ الشعر الحديث بعبء لم يكد ينافسه فى حمله شاعر آخر ، استطاع شوقى أن يتمثل روح الشعر العربى ، واستطاع ان يقدم لنا خيالا عربى المزاج ، عربى الصورة •• كان شوقى بعبارة مختصرة يلخص تلخيصا قويا جمال الشعر العربى ، لقد استطاع ان يضم فى قيثارته كثيرا من الالحان التى بهرت المستمعين العرب على أختلاف أقطارهم • استطاع أن يضم فى قيثارته طائفة غير قليلة من الألحان بعد ان يوشيها بما اتيح له من تطور وحداثة وتغير ، ومن هنا كان

ـ البقية ص ٥٠٩ ـ

(١) « المنهل » التقويم : هى الصيغة العربية الفصيحة • أما (التقييم) فخطأ لغوى مبين • فليعرف ذلك كتاب الدواوين الحكومية ، وكتاب الصحف والمؤلفون •



(تابع لذكريات الرياض سنة ١٣٥٦)

بقلم : فضيلة الاستاذ السيد أحمد على
مدير كلية التربية والتعليم
بمكة المكرمة

الدار :

لقد نمنا هادئين مرتاحين من شر البعوض ، ولكن بمجرد انتشار نور الصباح هجمت علينا أسراب الذباب بصورة فظيعة وأكثر وقوعها على العين والانف والفم .. الامر الذى اضطرنا الى مغادرة الفرش والنزول عن السطح الى صحن الدار .. ولنستعد لاستقبال النهار ولترتيب الاماكن وتخصيصها .. فاذا الدار عبارة عن فناء مربع صغير مساحته لا تزيد عن (٥ × ٥) أمتار تقريبا ، وفى كل ضلع من أضلاع هذا المربع حجرة أو حجرتان كالمخازن ليس لها منفذ غير الباب . فالذى يجلس فى احدى هذه الحجرات يراه الآخر الذى يكون فى الحجرة المقابلة .. ولا يمكن للانسان أن يجلس فى حجرته ، ويغلق الباب . فاذا فعل ذلك حرم من نعمة النور والهواء ..

وفتح النوافذ الى الشارع كان فى تلك الايام (سنة ١٣٥٦ هـ) أمرا غير مرغوب فيه ، عند أهل نجد ، خشية أن تتسرب أصوات النساء من داخل الدار الى خارجها .

وأحسن مكان فى الدار هو ما يسمى بالديوانية (أو الروشن) وهو بمثابة (غرفة الاستقبال) .

باكدير :

وتمتاز الديوانية بمنفذ غريب للنور والهواء وهو فتحة مربعة الشكل فى احدى زوايا السقف ولها غطاء خشبى منوط بحبل طويل يسحب من الديوانية اذا أريد فتحه ــ لتصريف دخان موقد القهوة (الوجار أو الوجاك) وفى وقت الشمس أو المطر يظل مغلقا . وتعرف هذه الفتحة عند أهل الرياض باسم (باكدير) وهى كلمة فارسية محرفة فأصلها (بادكير) ومعناها قابض الهواء .

الصالة :

بعد أن تم تخصيص كل حجرة لصاحبها اتفقنا على أن تكون الديوانية المحترمة صالة الدار نجتمع فيها مع بعض ويستقبل كل منا ضيفه فيها ..

الاستعداد للسلام على جلالة الملك عبدالعزيز :

وبينما نستعد للخروج الى القصر الملكى للسلام على جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) جاء مندوب من القصر يستعجلنا فى الخروج ، لان جلالته فى انتظارنا .. فأسرعنا الى القصر معه ، والطريق يمر بأزقة ضيقة كثيرة المنعطفات والملاوى ..

وكانت الحملقة بنوع من السذاجة لا تفارقنا من قبل المارة الذين نمر بهم .. والبعض لا يكتفى بالحملقة بل يعطل سيره ويقف لمتابعة حركات سيرنا ، أى سير هذه الاشكال الغريبة التى طلعت عليهم من الصباح الباكر . ولم ننته من هذه المناظر الا بعد دخولنا القصر .

القصر :

دخلنا القصر من رتاج يدخل منه الخاص والعام ، والابل بأحمالها ، والدواب بثقلها .. والقصر عبارةعن مدينـة صغـيرة أو مجموعة بيوت كبيرة ربط بعضها ببعـض بوساطة ممرات أرضية أو جسور من الطبقة الثانية .

وقسم من القصر مخصص للمـكاتب الرسمية والموظفين .. ومجالس جلالته .. وأخذنا دليلنا الىمكتب (الشعبة السياسية) حيث ينتظرنا جلالته ــ رحمه الله ــ وأشار علينا بالدخول .. فدخلنـا وتشرفنـا بالسلام على جلالته .. وبعد السلام سمح لنا جلالته بالجلوس عن يساره . وتلطف بالسؤال عن وصولنا الى الرياض وعسى أن رحلتنا اليها كانت مريحة .. وبعد الانتهاء من هذه الاحاديث اللطيفة قال جلالته : ــ

« كل ما تحتاجونـه بشأن المدرسة ولوازمها وطلبـاتكم .. فقولوا لهـذا : ــ وأشار الى الاستاذ رشدى ملحس سكرتير الشعبة السياسية يومئد ــ واتفقوا معـه على كل ما تريدونه من أجل المدرسة » ..

وهنا دخل الاسـتاذ المترجم بالديوان الملكى بنشرة الاخبار المترجمـة مـن الاذاعات الافرنجية ، واستأذن جلالتـه فى قراءتها .. فأذن له . وبعد أن انتهى من قراءة النشرة علق جلالته على بعض الانبـاء ثم قام وخرج ..

الى غرفة المدرسة : ــ

قمنا مع الاستاذ المرحوم رشدى ملحس الى الغرف الخاصـة بالمدرسـة ، ولم تكن بعيدة عن « الشعبة السياسية » . واتفقنا معه على اجراء بعض التعديلات فى الغرف. كما قدمنا له طلبات المدرسة فوعدنا بأنـه يعرضها على جلالته ، ثم يحيلها الى جهـة التنفيذ ..

صلاة الظهر :

ذهبنا لصلاة الظهر الى أقرب مسـجد بالنسبة الينا ، وهو مسجد (سماحة المفتى الاكبر) الشيخ محمد بن ابراهيـم آل الشيخ .. دخلنـا المسـجد فاذا أنظار الجالسين فى انتظار الصلاة تحولت الينا .. وبصورة خاصة الى ، لنظاراتى ..

والمساجد :

وضع المساجد وهندستها تكاد تكـون واحدة فى البناء والشكل . وليس هنـاك اختلاف الا فى الكبر والصغر .. ولا بـد لكل مسجد من رواق من ناحيةالقبلة . وهو لصلاة الظهر والعصر ، وصحن مكشوف من بعده تقام فيه صلاة المغرب والعشاء والفجر صيفا ، والقسم الثالث (الخلوة) وهـو كالمخبأ تحت الارض ولا منافذ لها غير الباب الذى ينزل المصلون منه ، أو كوات صغيرة فى السقف ، وهـذه الخلاوى مخصصة للصلاة ، لا سيما صلاة الفجر والعشاء فى موسم الشتاء القارس ..

وأرض المساجد تفرش بحصباء كبـيرة الحجم .. وفى بعض المسـاجد تفرش للصفوف الاولى حصر (بضم الحاء والصاد) مستطيلة : (مداد) ..

والمآذن عبارة عن برج مربع يقام عـلى احدى زوايا سقف المسجد ..

وتزدحم المساجد بالمصلين ، ولا سيما فى صلاة المغرب والعشاء والفجر والظهر .

ويدخل المصلون المساجد بأحذيتـهم ولا يخلعونها الا عند مصلاهم .

البيـوت ونظامها ..

وأوقـات الاجتماعات :

لقد تعارفنـا ــ بحـكم عملنا واجتماعنا بالجيران ــ بكثير من الاخوان على مختلف الطبقات ، ودعينا عندهم لتناول القـهوة

والشاى مرارا ، ومما لاحظته فى هـــذه الاجتماعات :

١ ـ ان الوقت المعتاد ـ فى الغـالب ـ لدعوة (شرب الشاى والقهوة) هو فترة ما بين العشائين ، أى من بعد المغرب الى العشاء ، وليكون أذان العشاء الحد الفاصل للاجتماع وداعيا لانصراف الداعى والمدعوين الى المساجد ٠

وهذه الاجتماعات كانت فى تلك الايام ـ أى قبل انتشار الراديو ـ كاذاعــات داخلية يسمع الانسان فيها حوادث النهار مع التعليقات من قبل الحاضرين ٠٠

٢ ـ تشابهالبيوتفى هندستها وترتيبها ٠٠ فغرفة الاستقبال (أو الديوانيـــة أو الروشن) لا بد أن تكون قريبة من مدخل الدار ٠ فى الطبقة الاولى أو الثانية بعيدة عن بقية أجزاء الدار ٠٠ لئلا تتسرب اليها أصوات النساء ٠٠ ويعتنى بأثاثها أى يضع كل انسان أحسن ما عنده من الرياش ٠٠

٣ ـ وجود « الوجار » وهى كلمة تركية أصلها « وجاق » ومعناها « الموقد » فى صدر غرفة الاستقبال : (الديوانية) ، وبجانب هذا « الوجار » رفوف فى الجدار يوضـع عليها عدد كبير من الدلال (جمع دلة) على مختلف الاحجام وعدد من أباريق الشــاى (الكفتيرات) ٠ وهذه الاشياء لا تستعمل مطلقا ٠٠ بل توضع للزينة أو نوع مــن المباهاة ٠

٤ ـ « اشعال نار الوجار » أمــــام المدعوين باستخدام المنفاخ الخشــبى أو الحديدى ٠٠ والقيام بتحميص البن ودقـه فى الهاون ودق حب الهان : (الهيل) ـ أمـا بالهاون أو بالمطحنة الصغيرة ـ ولا يخلوعمل الشاى والقهوة من قيام وجلوس عدة مرات على أقل تقدير من قبل الذى يتولى عملهما٠

واذا كان المدعو عزيزا أو كبـيرا فى الدرجة قام الداعى بنفسه بعملية صنــع القهوة والشاى ٠٠ وكلف أحد أولاده أو اخوانه بتقديم ذلك للحاضرين ٠٠

٥ ـ يجلس ضيف الشرف أو الشخصية الكبيرة من الحاضرين بجوار الوجار ٠٠

٦ ـ تقديم القهوة والشاى الى الحاضرين يكون حسب منزلة الشخصيات لا بترتيب الجلوس ٠

٧ ـ يبدأ الاجتماع بتقديم البخــور ومروره على الجالسين مبتدئا بالضيف ثم على من بيمينه ثم من بشماله ، وينتـهى الاجتماع كذلك بالبخور ٠٠ وكل هــذه الاعمال والحركات تؤدى من قبـل الداعى وأقربائه فى غاية من الاكرام والحفـــاوة واللطف بالمدعوين ٠٠

وليمة غداء :

دعانا أحد الاخوان ـ وكانت هذه أولى دعوة غداء نحضرها ـ لتناول الغداء فذهبنا اليه بعد صلاة الظهر من المسجد ٠٠ ورحب الاخ بنا وبمجرد دخولنا (الديوانية) قدم لنا البخور ثم القهوة ثم الشاى الاسود ، ثم الشاى الاخضر ثم النعنع ثم (الكركديــه) أو الكجراتى ثم جاء البخور ٠٠ فهمس أحد الرفاق ـ وكان مرحا ـ : « الظاهر هـذه هى الغدوة » ٠٠ والله يعيننا على الوصول الى البيت فى هــــذه (الصنقريرة ـ أى الشمس الحارة فى عامية مكة) ونجلـس تانى للطبخ والنفخ) ٠٠

وفى هذه اللحظة جاء الداعى وقـــال : تفضلوا ٠٠

فهمس أخونــــا المرح مرة أخرى قائلا : « ما قلت لكم ـ الحـــكاية شاهى وقهوة وتسريبة الى الباب » ظنا منه أنه يقصـــد بكلمة (تفضلوا) الخروج ٠٠

قمنا مع الرجل الى أسفل الدار أى ناحية الباب ٠٠ ورفيقنا له أنات وآهات ٠٠

وأخيرا لم نخرج من الباب ، بل أخذنا

الداعي الى غرفةأخرى واسعة، كل مساحتها تقريبا شغلت بسماط عربي صف فوقه من صحون الاطعمة والاشربة والحلويات والفواكه ما يعجز الانسان من عدها . تتوسطها جفان الرز المحمر والمحلق بدائرة من الزبيب واللوز المتوجة بخراف محنذة .

وهنا تهلل وجه رفيقنا فرحا .. وهمس لنا وهو يتقدم الى هذا السماط : « الله يهديه ! أما كان الاولى للاخ ، أن يدخلنا من أول مجيئنا على هذه النعائم . وبلاش من تلك (المويات الحارة والمرة) التى حرقت قلوبنا وحركت الصفراء فينا .. »

وقد قمنا من المائدة ، داعين لصاحب الدعوة بالخلف . والمائدة لكثرة ما عليها من الخير لم ينقص منها شيء .. وخرجنا من عنده ، شاكرين له كرم ضيافته وجوده وسخاءه وسماحة نفسه ..

الانتقال الى دار جديدة : ـ

منذ نزلنا الدار لم يكن أحدنا مرتاحا لقدمها ورداءة محلاتها ، وأخذنا نبحث عن دار أخرى أحسن منها وبمساعدة بعض الاخوان وجدنا دارا جديدة فى محلة جديدة وأجرتها السنوية ١٥٠ ريالا .

وبناء عليه ـ كتب فضيلة الشيخ عبد الله خياط للسيد الطبيشى فى هذا الشأن ..

وبعد الكتابة زرنا جلالة الملك ذات ليلة فى مجلسه الليلى ..

وقبل الانصراف سأل جلالته الشيخ عبد الله خياط عن المدرسة وسيرها وسير الامراء ، وبهذه المناسبة ذكر الشيخ عبدالله لجلالته مسألة الدار القديمة ، وعدم ارتياحنا فيها. فقال جلالته ـ رحمه‌الله ـ : « ان بيوت الرياض كما ترونها .. والرياض اليوم ضاقت بالسكان والبيوت الطيبة فيها قليلة .. ومع هذا فابحثوا عن دار تناسبكم ونحن نأمر لكم بها » .

وعلى هذا الوعد الكريم اتفقنا مع صاحب الدار ، وأخبرنا جلالته بذلك كتابيا فأمر فى الحال رئيس خاصته الشيخ الطبيشى أن يستأجرها لنا ..

ونفذ الامر وانتقلنا اليها يوم ١٩ـ٣ـ١٣٥٦ هـ والكل منا يدعو لجلالته ونشكره على هذه المكرمة والمنة والعطف على معلمى أنجاله الامراء ..

كان البيت الجديد فى المحلة الشرقية ، وكان من أحسن بيوتها عندما نزلنا فيه .. ولكن سرعة التطور من الناحية العمرانية التى عمت مدينة الرياض جعلته بعدسنتين من نزولنا فيه ـ من أقل البيوت شأنا ومنظرا واستفادة ومساحة وترتيبا ..

ـ يتبع ـ

بقية مقال شوقي والمغرضون بالصفحة ـ ٥٠٥

هذا الشاعر ونظراؤه ، أداة قوية فعالة فى خلق كل مظاهر النهضة الادبية التى جاءت من بعده ، فلم يكن من الممكن أن يثبت‌الأدب الحديث قبل أن يوجد هؤلاء الشعراء الذين ينفخون فى أعماق الاتجاهات الفنية‌والفكرية القديمة على طريقة الشعراء ، لا على طريقة النقاد المحللين » .

هذا ملخص رأى استاذ جامعى عن مكانة شوقى الشعرية ، نضعه بين أيدى القارئين كى يقارنوا بينه وبين ما جاء فى مقال الاستاذ العواد ، ونهدف من ذلك الى أن الحقائق يجب ان‌تلتمس بالدرس‌والصبر عليه ، دون أن تسيطر على الباحث بواعث خاصة ذات طابع خاص .

وفى ختام هذه الجولة احب ان اهمس‌فى اذن الاستاذ الكبير ، ان الذى كتب كتاباعن وطنية شوقى ، ليس من النكرات كما توهم وانما هو استاذ جامعى يشغل كرسى الأدب العربى فى بلد فيه طه حسين والعقاد ومندور وغيرهم .

مع الشعراء

بقلم السيد عبد الوهاب السنوسي (جازان)

١ ـ الشاعر عزيز اباظه

لا أريد ان اتحدث هنا عن الشعر والشعراء على وجه العموم كما يتبادر الى ذهن القارىء من العنوان ولكنني اريد في هذه العجالة ان اتحدث عن الاستاذ الكبير عزيز اباظة ·· واتناول ما نظمه الشعراء فيه ·

والاستاذ عزيز اباظة غني عن التعريف فهو احد اساتذة الادب الحديث وشاعر عملاق ·· خصب الشاعرية ·· غزير المعرفة ·· ويعتبر بحق من كبار رجال الشعر والفكر ·

طالعت الكثير مما كتبه عنه بعض الكتاب في مناسبات شتى فاشتقت الى ان اقرأ ديوان هذا البلبل الغريد ، واتغنى بالحانه فما الذ وامتع الى نفسي ، لحظات اقضيها في روضة الشعر ، شاديا باغاريده الحسان ولكني مع الاسف لم يصل الى يدي ديوانه الشعري حتى كتابة هذه السطور ··

أقول ذلك بمناسبة ما طالعته اخيرا بقافلة الزيت بعدد شهر صفر ١٣٨٣ هـ حيث قرأت مقالا دسما دبجته يراعة الاستاذ علي الجندي ·· تناول فيه عرضا وتعليقا ، كتاب حديقة الادباء لمؤلفه الاستاذ طاهر الطناحي ·

سلك المؤلف في كتابه هذا نهجا جديدا في الترجمة لكل اديب ترجم عنه حيث قدم لبعض التراجم مقدمات شعرية وصفية بعضها من نظمه وبعضها من نظم القدامى · فحاز بذلك رضا المترجم لهم واعجاب القارىء في وقت معا ·

لعلي خرجت عن صلب الموضوع ·· وما هذا اردت ولكنه الاستطراد ·· جعلني اقدم على ما لا بد منه ·· ؟

العود احمد

اعود الآن الى صلب الموضوع والعود احمد ها أنا اقرأ مقدمة المؤلف الاستاذ طاهر الطناحي في الاستاذ الشاعر عزيز اباظة حيث يقول في وصفه :

بلبل ينظم الهديل قصيدا ... سكن الروض ناعما محسودا

راشه الخطب بالسهام فاضحى ... باكيا ينظم الشجون نشيدا

كل حين تراه من فرط شجو ... مبدعا في القريض لحنا جديدا

شاقه الفه واقلعه الوجـ ... ـد فأمسى بكاؤه تغريدا

٢ ـ مع الشاعر الريفي

اذا كان الشيء بالشيء يذكر كما يقولون ·· فانه يحضرني بمناسبة الحديث عن الشاعر عزيز اباظة ان شاعرا ريفيا لا يحضرني اسمه ·· كان قد شارك الشاعر افراحه بمناسبة ما ، فبعث اليه بقصيدة شعرية يهنؤه فيها وانتظر الشاعر الريفي فترة طويلة ··

املا ان يحظى بجواب منه ولكنه مع مزيد الاسف لم يتلق ردا .. وعند ما يئس من ورود جواب منه ساءه ذلك جدا وتأثر .. وفكر في الامر فانتهى به تفكيره الى رسال قصيدة الاستاذ جمال اباظه ، شقيق عزيز اباظه .. عاتبا فيها على اخيه كيف انه بعث له مهنئا فلم يرده منه جواب التهنئة والقصيد من عيون الشعر ، استمع اليه حيث يقول :

جمال الدين والدنيا سلاما
يضوع شذا كانفاس الخزامى
بعثت الى عزيز الشعر شعرا
أهنئه فما رد السلاما
فلن يك اشعر الشعراء طرا
واروعهم وارفعهم مقاما
فقد ناجى آله العرش موسى
ولقنه وعلمه الكلاما
وبنت النمل خاطبها نبى
وبادلها المودة والوئاما
ولست اقل من نمل ضعيف
وليس اجل من رب تسامى

فما كان من جمال اباظة الا ان اتصل بأخيه عزيز اباظة واطلعه في الحال على قصيدة الشاعر الريفى العتابية فابدى شديد أسفه بأن شواغل حالت دون اجابته في الحال وحتى حين ورود قصيدته الثانية هذه .. ورأى بثاقب رأيه بان لامكان للاعتذار الكتابى اليه .. فلم يجد بدا من الشخوص اليه في بلاده جاعلا من حضوره اليه في بلاده وبداره خاصة ، عذرا له مما حدث منه بغير قصد .

وكأني به وهو يسير في طريقه الى بلد الشاعر الريفى يردد قول الشاعر :

احب مكارم الاخلاق جهدى
واكره ان أعيب وان أعابا
ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا

بسمة

كشفت عن الــدر الثمين النادر
واحمرت الشفتان من بسماتها
وتناثر الشهد اللذيذ بثغرها
فتبسمت روحى وأشرق خافقى
أجد الجمال مجسما في بسمة
وتضاءلت بسماتها ثم اختفت

في بسمة هزت جميع مشاعرى
كالورد في الصبح الندى الباكر
ملآن بالأرج الشذى العاطر
وسبحت في جو جميل شاعرى
من ثغر عذراء الجمال الطاهر
ومضت كطيف عبقرى عابر

شدة الغفلة ..

كان بعض أهل نصيبين شديد الغفلة ،وكان يسوق عشرة أحمرة ، فركب حمارا منها ، وعدها فرآها تسعة .. فنزل وعدها،فوجدها عشرة .. فركب وعدها فوجدها تسعة . فقال : أمشي وأربح حمارا أجود.



المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

● فى الموعد المقرر من كل عام وهو يوم ١٥ رجب استأنفت «رابطة العالم الاسلامى» عقد اجتماعاتها فى مقرها بمكة المكرمة ..

وقد حضر كثير من اعضائها من انحاء العالم الاسلامى .. وقد عقدت الاجتماعات برئاسة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم المفتى الاكبر ، وكان معالى الامين العام الشيخ

محمد سرور الصبان فى نشاطه المعهود حيال تنظيم عقد الجلسات والقرارات وتقديم التقريرات .

نسأل الله تعالى بقدرته ان يجعل من هذه الرابطة ، رابطة خير وتوفيق ونهوض بالعالم

الاسلامى من مصدر اشعاعه ومنبع انواره ورشاده ..

حفلتا غرفتى التجارة والصناعة

★ أقامت غرفتا التجارة والصناعة بجدة ومكة المكرمة حفلة استقبال وتعارف تكريما للبعثة التجارية البريطانية الى المملكة العربية السعودية فى ليلة الاربعاء الموافقة ١٧-٧-١٣٨٣ هـ بفندق جدة .. وقد شرف الحفل صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة مكة المكرمة ، وحضره جمهرة من كبار رجال الدولة والتجار ورجال المال والعلم والفكر والصحافة .. وقد القى فيه سعادة الاستاذ محمد العوضى رئيس الغرفة التجارية والصناعية بجدة ، كلمة قيمة رحب فيها بالحاضرين وتحدث فيها بالمناسبة عن العلاقات التجارية بين المملكتين: العربية السعودية والبريطانية ، وكانت باللغة العربية الفصحى . ثم أعقبها بترجمة لها الى اللغة الانكليزية ، وعقبه القى رئيس البعثة البريطانية كلمة قيمة باللغة الانكليزية فى نفس الموضوع .. وقوبلت الكلمتان بالاستحسان والتصفيق .. وبعد ان تناول الحاضرون ما لذ وطاب من المرطبات وغيرها انفض السامر ، مثنين مقدرين .

كما أقامت الغرفتان ايضا حفل استقبال آخر جديرا بالثناء والتقدير للبعثة التجارية الفرنسية .

صدور تاريخ مدينة جدة

★ صدر كتاب (تاريخ مدينة جدة) ، وقد استقبله القراء فى أنحاء المملكة وفى الخارج خير استقبال .. وكتبت عنه الصحف المحلية جميعا مثنية مقدرة لما بذل فيه من مجهودات علمية وادبية وفكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب ألف وطبع في داخل المملكة .. حتى صوره وخرائطه طبعت بالمملكة .. وفى جدة بالذات .. وفى مطابع الاصفهانى وشركائه ..

وقد اشتركت مطبعة (الاوفست) فى اخراج بعض صوره خير اخراج بما لا يقل روعة وجمالا ووضوحا وتعبيرا عما تخرجه مطابع العالم العربى ذات الشهرة والذيوع .



دورنا فى الكفاح

آراء صريحة فى مجتمعنا

بقلم معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

أهدانا معاليه هذا الكتاب القيم · وقد جاء في مقدمته : « وعلى الكتاب أن يلتقى بالشكل وليدا ، والحيرة يافعا · وهو لايعدو أن يكون محاولة صادقة للاسهام فى بناء مجتمعنا ، والنهوض بمستواه » ··

وفى مستهل الباب الاول الذى هو «دورنا فى الكفاح» جاء قول المؤلف المفضال: « جناية أن نتخلف عن الميدان وننزوى عن المعركة » ·

انها هدف كبير جاء فى الفاظ صغيرة ·· ودلنا على مدى ارتفاع مستوى القلم ـ أستغفر الله ـ بل الفكر الذى أخرجها لنا بالقلم الى حيز الوجود ··

وحقيقة : ان جناية كبيرة أن نتخلف عن الميدان وننزوى عن المعركة ·· وهى جناية تخص وتعم ·· تخصنا نحن بما جعلنا فيه التخلف من وضع جعلنا فى غير مقدمة القافلة ·· فصرنا مقودين مسبوقين متخلفين بعد أن كنا قادة رادة وسابقين ·· وفكر معى فى وضع من يجعل رأسه فى مكان القدمين وقدميه فى مكان الرأس ·· أية نكبات يلاقى ؟

وتعم هذه الجناية غيرنا ·· فتخلفنا عن الميدان وانزواؤنا عن معركة التقدم العلمى والعملى ·· أدى بالعالم الاسلامى الى هذه البلبلة التى تجلل آفاقه ·· منذ آماد ·· لقد أفتقد الرأس المدبر والفكر الموجه ، فتخبط فى ظلمات الحياة ومتاهاتها وغاباتها تخبط عشواء فى ليلة ظلماء ·

ويوم نستعيد مكان الريادة لنا ·· ونعيد صولجان القيادة العلمية والعملية بأيدينا يومئذ تزول عنا محنة تخلفنا وتخلف المسلمين ويخلفها التطلع والحيوية والاشراق فى آفاقنا الخاصة ، وفى آفاق الاسلام والانسانية جمعاء ··

هذا المعنى الكبير هو الذى أجمله المؤلف الكبير ، الجدير بالتقدير فى كلمات معدودة من مستهل الفصل الاول ·

واستهل فصل (الكفاح المشروع) بقوله: « فى الحياة جنود مجهولون » وهو معنى لا يقل عن المعنى الاول جسامة وضخامة ·· فعلى أكتاف هؤلاء الجنود المجهولين الذين

يعملون واجبهم فى صمت تقوم أعمدة النهوض العام .

وهكذا نمضى مع معالى المؤلف المفعم بروح الحماسة ، ولعلها حماسة الغيرة الدينية الموروثة ، وحماسة الشباب الطامح الهادف ، وحماسة المفكر المسؤول الذى يريد أن يسرع فى عملية البناء .. أقول وهكذا نمضى مع المؤلف فى سائر فصول كتابه القيم الذى يبعث فى مطالعيه حرارة العزيمة ويصب فى قلوبهم تيار النشاط البناء .. فنقرأ فصولا موجزة مركزة فى « معركة الماضى والمستقبل » وهدف هذه الفصول البناء الشامخ .. بناء النفوس والافكار بناء قويا لتكون منهما أسس المستقبل المجيد و « أحاديث فى الوطنية » و « كيف نبدأ » و « الواقع التافه » .. و « لمن تصفو الحياة » .. وهذان الفصلان الاخيران هما تأملات أديب .. وأضف اليهما فصلا : « لماذا يتحاسد الناس» والواقع والادعاء » .. فانهما من خواطر الادباء المرهفى الاحساس .

والروح التى تطبع فصول الكتاب بطابعها هى الروح الاسلامية العربية البناءة .. والكتاب كما أعتقد من مطالعتى له يراد به توجيه الشباب وتبصيرهم لمواقع الخير والشر .. فى هذه الحياة المعقدة.. ليرتادوا الاولى ويتجنبوا مهاوى الثانية .

ويقع فى ۲۰۰ صفحة من القطع المتوسط .. وطبع بمطابع نجد التجارية بالرياض ..

أخبار الزيت في المملكة

نجاح برنامج التراخوما لـدى ارامكو

بوسطن ـ ما ساتشوستس : أعلن المسؤولون القائمون على برنامج أبحاث التراخوما الذى يضطلع به قسم الصحة العامة لدى جامعة هاردفارد بالتعاون مع شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) أعلنوا اليوم أن اللقاح الذى تمت تجربته في المملكة العربية السعودية قد أحرز نجاحا كبيرا في التقليل من معدل اصابات مرض التراخوما ٠٠ وقد تمت تجربة برنامج التلقيح هذا الذى استخدم فيه لقاح استخلص من نوعين مختلفين من فيروس التراخوما السائد في الشرق الاوسط ٠٠ على يد نخبة علماء من ارامكو وجامعة هارفارد فى عدد معين من القرى والمدن الواقعة فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ٠٠ وقد اعلنت نتائج نجاح هذا البرنامج فى احدى جلسات المؤتمر الخامس للمجلس الصناعى لامراض المناطق الحارة ، الذى انعقد مؤخرا فى بوسطن تحت اشراف قسم الصحة العامة لدى جامعة هارفارد ٠

وقد اثبتت التجارب التى أجريت على مجموعة من الاطفال العرب السعوديين الذين تتراوح اعمارهم بين شهر وسنتين ، والذين أعطوا مصلين من اللقاح أن ٢٠ فى المائة منهم فقط أصيبوا بالتراخوما ، بينما بلغت نسبة الاصابة بالتراخوما بين الآخرين الذين لم يعطوا أى لقاح ، ٥٢ فى المائة ٠

والاطفال الذين كانوا مصابين بمرض التراخوما قبل اعطائهم هذا اللقاح لم يحظوا بتحسن مفيد ٠٠ على أن نسبة الفيروس فى الاطفال الذين تم تلقيحهم كانت أقل منها فى أعين اولئك الاطفال الذين لم يجر تلقيحهم ٠٠ كما دلت عليه الفحوص المختبرية ٠ ويتكون اللقاح الذى استخدم فى تلك التجارب والاختبارات من فيروس تم استخلاصه من نوعين مختلفين من فيروس التراخوما السائد انتشاره فى المملكة ٠٠ وقد جرى تحديد هذين النوعين على اساس ما تحدثه الفصائل الفيروسية من مفعول سام فتاك فى الفئران ٠٠ وفى الماضى ، كان علماء جامعة هارفارد قد أثبتوا انه من الممكن تلقيح الفئران ضد سموم نوعين من انواع التراخوما المعروفة ٠٠ فكان هذا الاكتشاف هو الاساس الذى قام عليه برنامج تلقيح الاطفال فى المملكة العربية السعودية ٠

وقد تم استقصاء فيروسات التراخوما فى اعين الاطفال باستعمال طريقة الدكتور ألبرت كونز الخاصة بفحص الاجسام المضادة بواسطة الانارة ، وهى الطريقة التى قام بتعديلها الدكتور روجر نيكلز ٠٠ فبهذه الطريقة يوضع فيروس التراخوما تحت المجهر ثم يعرض لضوء فوق البنفسجى بشكل وضاء ٠

ان جميع المصابين بالتراخوما الذين شملتهم الدراسة والابحاث جرى فحصهم طبيا وتحليليا ، قبل اجراء التلقيح وبعده ٠٠ اما المعلومات العيادية والمختبرية فقد تم تصنيفها وتمحيصها بوساطة الاجهزة الالكترونية ٠ وقد أعلن الدكتور جون س٠ سنايدر عميد كلية الصحة العامة فى جامعة هارفرد ، ورئيس برنامج ابحاث التراخوما الذى تبنته ارامكو، انه بناء على تلك النتائج المشجعة ، ستستمر الدراسات فى المملكة

العربية السعودية وفى بلدان اخرى لمعرفة مدى فعالية هذا اللقاح فى مكافحة مرض التراخوما الذى هو السبب الاكبر للعمى فى العالم • وقد تعاون فى البحث عن فيروسات التراخوما كل من كلية الصحة العامة فى جامعة هارفرد ، والادارة الطبيبة بشركة الزيت العربية الامريكية فى الظهران ، المملكة العربية السعودية • ولا يزال البرنامج مستمرا منذ عام ١٩٥٤ •

وقد شرح الدكتور سنايدر اخطار التراخوما بقوله أنه اكثر من ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ شخص ، فى بقاع مختلفةمن العالم مصابون بالتراخوما • وفى مناطق معينة تبلغ نسبة الاصابة ٩٠ فى المائة من السكان • وذلك حسب احصاء منظمة الصحة العالمية •• وان التراخوما ذات خطورة بالغة لا على الاشخاص المصابين فحسب بل على المجتمعات والامم ايضا •

واكثر ما تصيب التراخوما ، وامراض العين الاخرى المتعلقة بها ، الاطفال والاولاد وتستمر لعدة سنوات •• واضاف الدكتور قائلا : ان الطفل المصاب بمرض التراخوما البالغ الذى وصلت به التراخوما درجة الاستفحال ، فقد يصبح عاجزا عن القيام باى عمل مفيد •• فيصبح عالة على الآخرين •• هذا ويصعب احصاء الخسائر المادية وخسائر الارواح ، التى تكبدها العالم من جراء مرض التراخوما الخبيث •

ومع انه يرجى من تقدم مستوى المعيشة تقليل اصابات العمى فى العالم ، الا انه لا يتوقع فى العقود القليلة القادمة ان يحدث التقدم الاقتصادى الذى يكون له تاثيره الفعال فى تخفيض عدد الاصابات التى تحدثها امراض العين المعدية فى البلدان الآخذة بالتطور فى العالم •

ومما يعرف ان شن حملات المعالجة الجماعية قد يعطى نتائج حسنة ، الا ان صعوبةالمثابرة على المعالجةلمدة طويلةمنالزمن تجعل هذه الحملات ذات تكاليف ضخمة ، وقليلة الفعالية • لذلك تضافرت الجهود لتقرير ما اذا كان فى المستطاع الوقاية من مرض التراخوما وامراض العين الاخرى المؤدية الى العمى ••

قام بمسئولية اعداد هذا التقرير جماعة من الباحثين ، من ادارة علم الاحياء الدقيقة فى كلية الصحة العامة فى جامعة هارفرد ، وهم الدكتور ج • س • سنايدر، واى • س • مارى • و س • د • بل الابن ، ور • ل • نيكلز ، والدكتور نديم حداد والآنسة د • اى • موكمب •

× × ×

اسفرت الابحاث الواسعة التى قام بها العلماء فى كلية الصحة العامة فى جامعة هارفرد ، وفى ارامكو ، عن ايجاد لقاح يخفف من حدة هجمات التراخوما على العين ••ويبدو فى الرسم الدكتور روجر نيكلز يقوم بفحص انبوب يحتوى على خلية عين مصابة بفيروسات التراخوما • وتظل الاسطوانة الرحوية داخل الحاضن الصناعى على درجة حرارة جسم الانسان • وقد جرت التجربة الفعلية لهذا اللقاح فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية •

اعلان هام

تعلن مديرية الجمارك العامـة لكافـــة ارباب المصالح التجارية والشركات والمصانع ـ بأنهـا قد اتمت طبع احصائيات التجارة الخارجيــــة للمملكة لعام ١٣٨١ ٠ وعـــلى من يرغب في شراء النسخة المذكورة أن يراجع الجهات الآتية :

١ ـ فى جدة مأمور الطوابع بجمرك جدة

٢ ـ فى مكة مأمور الطوابع بمالية مكة

٣ ـ فى الرياض مامور الطوابع بالادارة المالية ـ بوزارة المالية

٤ ـ فى الدمام مامور الطوابع بمالية الدمام ٠

وللمعلومية جرى الاعـــلان ٠٠

اعـــــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (بنى الحارث بمنطقة الطائف) اسبوعيـا بالسيارة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هــذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـر بأسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة او مدير بريد الطائف ٠

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـــــاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية ٠ وان يكــون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امـــير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملـــكه للسيارة التى سينقل عليها البريد اويقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحددلرحلة البريـــد ٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا اوبنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عـــدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٦ـ٨ـ١٣٨٣هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٧ـ٨ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يشفع معه الضمان المطلوب اولا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعــــــــلان

تعلن مصلحــة البريــد والبرق والهاتـــف ـ الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد بين بلدة (أبهـا واساوش وبلاحمر وبلاسمـــر وتنومة والنماص) أسبوعيا بالسيارة ذهابـــا وايابا فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتـف الشؤون المالية . ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى ، لدى الشئون البريدية او لدى وكيـــل المدير العام بمنطقة مكة او مدير بريد أبها

ويشترط فيمن يرسو عليـــه العطاء توفـــر الشروط الآتيـــة

١ ـ أن يكون سعودي الجنسية وان يكون من غير الموظفين .

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة .

٣ ـ أن يحضر شهادة من أمير البلـــدة بحسن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل .

٤ ـ أن يقدم كفالة اعتبارية بمبلغ عشرة الاف ريـــال .

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للسيـــارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك .

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها .

٧ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل .

٨ ـ من حق المصلحة رفض او عـــدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاء هو يوم الاحد الموافـق ٦ـ٨ـ٨٣ . وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٧ـ٨ـ٨٣ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب او لـــم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا .

اعـــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (عنيزه) اسبوعيا بالسيارة ذهابا وايابا ٠

فعلى من يرغب في الدخول فى هذه المناقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمـع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتـف الشؤون المالية ويكتب على حافـة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او مدير بريدعنيزه

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـاء توفـر الشروط الآتية : ـ

١ ـ أن يكون سعـودى الجنسيـة ٠ وان يكون غير موظـف

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ أن يحضر شهادة من امير البلـدة بحسـن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ أن يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للسيارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠٠

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ أن يشفع عطاءه ببيان بالقرى التي تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلة البريد ٠

٨ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقد او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم (الاحد) الموافق ٢٠ـ٨ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم (الاثنين) الموافق ٢١ـ٨ـ١٣٨٣هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (ثقيف بمنطقة الطائف) أسبوعيا بالسيارة

فعلى من يرغب في الدخول في هـــذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر بأسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة او مدير بريد الطائف ٠

ويشترط فيـــــمن يرسو عليه العطاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية ٠ وان يكـــون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امـــير البلدة بحسن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملـــكه للسيارة التى سينقل عليها البريد أو يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ أن يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلة البريـــد ٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا اوبنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عـــدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٦ـ٨ـ١٣٨٣هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٧ـ٨ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يشفع معه الضمان المطلوب اولا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــلان
من وزارة المالية والاقتصاد الوطني

(صرف عوائد البادية والحاضرة لهذا العام)

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطنى انه تقرر صرف عوائد البادية والحاضرة التى تصرف عادة فى هذا الوقت من كل عام فى الاماكن التى صرفت فيها فى العام الماضى والاعوام السابقة وذلك خلال مدة أربعة اشهر تبدأ من اليوم الرابع عشر من شهر رجب ١٣٨٣ ٠ وتنتهى بنهاية اليوم الثالث عشر من شهر ذى القعدة ١٣٨٣ ٠

وترجو الوزارة من اصحاب العوائد المبادرة بمراجعة الهيئات والماليات فى المدة المذكورة ومن يتأخر عن المراجعة خلال هذه المدة فليست وزارة المالية مسؤولة عن اجابة طلبه لصرف عادته ٠

والله الموفق ٠٠

توزيعات صندوق البر في جدة

عن رجب ١٣٨٣ هـ

ريـال	
٦٣٦٠	مقابل ١٠٣ بطاقة صرفت بتاريخ ٢-٧-١٣٨٣ هـ
٩٤٢٠	مقابل ١٣٦ بطاقة صرفت بتاريخ ٥ منه
٤٥٩٠	مقابل ٠٨٤ بطاقة صرفت بتاريخ ٧ منه
٦٣٣٠	مقابل ١٠٩ بطاقة صرفت بتاريخ ٨ منه
١٩٤٠	مقابل ٠٣٦ بطاقة صرفت بتاريخ ١٥ منه
٠٩٥٠	مقابل ٠١٢ بطاقة صرفت بتاريخ ٢٢ منه
٢٩٥٩٠	يكون ٤٨٠ يكون
٩٨٦٨٠	يضاف التوزيعات السابقة
١٢٨٢٧٠	المجموع

الى المواطنين الكرام

البيان التفصيلي المثبت بالارقام والذى نبسطه امامكم اليوم يمثل المبالغ التى صرفت بعد التمحيص والتدقيق الشديدين اللذين لا يستهدفان الا وجه الله الكريم .. ووقوع المساعدة في ايدى من يستحقها بل ويستحقون كل قرش منها .. ان مجلس ادارة الصندوق قد عانى معاناة كبيرة في الفحص والتدقيق حتى استخلص من الوف الطلبات التى قدمت اليه .. استخلص تلك الطلبات المحتاجة التى تستحق المبادرة بالعون .. فمن ارامل وأيتام الى عجزة ومقعدين الى مرضى فى ابلغ حالات الخطورة واشدها استدرارا للشفقة والعون . اننا نعتقد مخلصين امام الله وامام الضمير .. اننا قد شددنا فى الاختيار جهد طاقة البشر .. وانه لم يأخذ العون من الصندوق الا مستحقه ومستحقه فى اسوأ حالاته وادعاها الى المعونة .. وهذه المبالغ التى دفعت فى سبيلها الصحيح هى مبالغ مأخوذة منكم ابتغاء وجه الله وطمعا فى مثوبته .. ولا شك انها حسنة ستلاقى القبول من الكريم الوهاب ان شاء الله . ان امامنا ايها السادة الوف الطلبات الجديدة التى يستحق الكثير منها النظر بعين العطف والاهتمام .. ولكن موارد الصندوق - فى وضعها الحاضر - لا تكفى لتلبية كل هذه الطلبات حتى ولا بعضها .. من اجل ذلك وشهر رمضان المبارك على الابواب نهيب بكم الى مضاعفة الجهد فى معاونتنا على اداء هذا الواجب العظيم لابناء بلادنا المحتاجين بقدر ما تستطيعون .. ولا شك انكم فاعلون ذلك ان شاء الله .. والله لايضيع اجر من احسن عملا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس لجنة صندوق البر بجدة

محمد صالح أبو زناده


ينطلق خط التابلاين – وهو خط مخصص لنقل الزيت الخام في انابيب ٣٠–٣١ بوصة – من القيصومة في المملكة العربية السعودية ويمضي في سيره قدما الى ان يستقر عند مصبه في مدينة صيدا على ساحل البحر الابيض المتوسط .
ولقد كان انشاء المصب ، حيث يجري تحميل الزيت في ناقلات البترول لشحنه الى الاسواق النامية في العالم ، عملية شاقة شائكة وتتطلب اختصاصا فنيا دقيقا . ثم ان الوقاية من مخاطر نشوب الحرائق هناك في مرافق الشركة التي تضم ٢٠ خزانا تتسع لاستيعاب ٣٫٧ مليون برميل من الزيت الخام ، او ما يكفي لملء ١٥ باخرة من كبريات ناقلات البترول الجبارة ، هي كذلك عملية شاقة شائكة وتتطلب اختصاصا فنيا دقيقا .
ان الطريقة الحديثة للوقاية من نشوب الحرائق هي في الواقع فن دقيق جدا يتطلب ذخيرة واسعة من المعرفة المهنية والمهارة الفنية في اساليب الوقاية من اندلاع النيران . وكيفية كبح جماحها والسيطرة عليها واخمادها .
ان الموظف المسئول عن التثبت من سلامة الاجهزة الخاصة بمكافحة النيران واختبار صلاحيتها وصيانتها في مصب صيدا ، الى جانب تشغيل سيارة الاطفاء التي تقف دائما ابدا على قدم الاستعداد ومقدمتها متجهة الى الامام ، للانطلاق بسرعة ، هو مفتش الاطفائية فؤاد
كتابلاين – وسيلة لنقل الزيت
التابلاين
أفراد أسرتها وأعمالها

اعـــــلان

تعلن أمانة مدينة الرياض انها تطرح بالمناقصة العامة عملية توريد مائة عربة تدفع باليد لنقـل القمامة . فمن له رغبة بالدخول فى هذه المناقصة عليه مراجعة قسم المناقصات بالامانة للحصول على الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ ثلاثـين ريالا ٣٠ وعلى المتقدم ان يربط مع عطائه شهادتى تسديد الزكاة والغرفة التجارية وضمانا بنكيـا او نقديا مقداره ٢٪ من قيمة العطاء . وقد تحدد آخر موعد لقبول المظاريـف يوم الاثنين ٢٨ـ٨ـ ٨٣ هـ . وستفتح المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ـ٨ـ٨٣ هـ تقويم ام القرى . وكل عطـاء لـم تشفع بـــه الشروط المطلوبة سوف يستبـــعد وللامانة الحق فى رفض او قبول اى عطاء وللبيان جرى نشره ..

امين مدينة الرياض



مطابع دار الاصفهاني وشركاه


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك ، ترى في هذا العدد مقالات دينية هادفة .. وترى الى جانبها مقالات تاريخيـــة وادبية واجتماعية .
ومن اهمها :
★ ينبوع من اخلاق النبوة .
★ كتاب من سمو وزيـــر الداخلية .
★ شذرات الذهب .
★ جولة في اوروبا .
★ فطرة ابناء الجزيرة العربية
★ العتابي الفيلسوف الشاعر
★ لمحات من صراع العرب .
الجزء التاسع (المجلد ٢٤) رمضان ١٣٨٣ هـ - يناير - فبراير ١٩٦٤ م

في هذا العدد

صفحة

٥٣١ بريد القارىء

٥٣٣ بمناسبة شهر رمضان
ينبوع من اخلاق النبوة
لعبد القدوس الانصارى

٥٣٤ اهلا بشهر رمضان
للسيد احمد السنوسى بجازان

٥٣٥ كتاب كريم من :
سمو وزير الداخلية

٥٣٦ شذرات الذهب :
لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى

٥٣٨ جولة فى اوروبا :
لفضيلة الاستاذ عبد الحق النقشبندى

٥٤٤ المدينة الحالمة او عروس البحر الاحمر :
للسيد عبد الوهاب السنوسى بجازان

٥٤٦ فطرة ابناء الجزيرة العربية :
لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدنى

٥٤٨ مقررات المجلس الاعلى الاستشارى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

صفحة

٥٤٩ قال لى أبى :
للاستاذ ابراهيم على العياشي

٥٥٢ العتابى الفيلسوف الشاعر :
للاستاذ على محمد العمير

٥٥٦ نافذة على الادب :
للاستاذ احمد سليمان داود

٥٥٩ الشمس فى بزوغها وأفولها (قصيدة) :
لشاعر من بنى الحارث بن كعب

٥٦٢ وداع « قصيدة »
للسيد مفرج السيد

٥٦٣ لمحات من صراع العرب :
للاستاذ صالح السليمان الوشمى

٥٦٨ مطالعات من هنا وهناك :
للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

٥٧١ طوال الاعمار :
لريمون بيرل

٥٧٣ فى المحيط العمالى (تحقيق) مع :
مدير العلاقات الصناعية

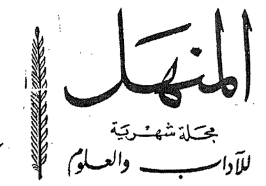
٥٧٦ باقة انباء :

٥٧٩ مكتبة المنهل :

٥٨٥ اخبار الزيت

الجزء التاسع ـ المجلد ٢٤

(المجلة السعودية الاولى)



منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رمضان ١٣٨٣ هـ — يناير ـ فبراير ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة · الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى ·

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ·

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا ·

فى انحاء العالم العربى والخارجى :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى ·

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ·

السنة التاسعة والعشرون

اعلان هام

مناقصة تأمين لوازم لاسلكية وبريدية

تعلن وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها فى المناقصة العامة عملية توريد (٣٠٠٠) كردة ومائتى رأس لمأمورى اللاسلكى و (١٠٠٠) كيلو جرام قصدير ممزوج بالرصاص و «٣٠٠» منبلة ، فعلى كل من اراد الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ «٣٠» ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر معنونا بالآتى : (وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية) الشئون المالية بالمصلحة على أن يكتب على حافة الظرف مناقصة السماعات والقصدير وكردة التليفونات والمنبلات . مع العلم بأنه تقرر أن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس ٢١-١٠-٨٣ الموافق ٥ مارس عام ١٩٦٣ م بموجب تقويم أم القرى ، حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم ، وللعموم جرى نشره .



سوق عـــكاظ

حضرة الاستاذ الكبير عبـد القـــدوس الانصارى صاحب ومدير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية : قرأت بتدبر وامعان ماتفضل به سعادة الاخ الاستاذ الكبير الشيخ احمـد ابراهيم الغزاوى من الابحاث التى عثر عليها حول تحديد موقع (سوق عكاظ) الـــذى اختلفت فيه الروايات ولم يهتـــد حتى الآن لمعرفة موقعه بالضبط • وبهذه المناسبة ارجو أن تنقلوا عنى للقراء الكرام هذه الرواية :

فى شهر شوال عام ١٣٣٧ هـ عند ما كنت قائدا لاحدى المفارز العسكرية التى تركزت فى السيل الكبير بعد وقعة تربة المشــهورة تعارفت مع الشيخ سرحان او ابو سرحان على ما اذكر جيدا وهو شيخ اهالى السيل اذ ذاك وبيلغ من العمر حوالى الستين عاما وكـــان يروى لى بعض الروايات عـــن الغـــزوات والغارات القديمة التى كانت تقوم بها القبائل وفى بعض الايام دعانى لتناول طعام الغـداء على أن يكون فى سوق عكاظ ولما كان لا يوجد لدينا فى المعسكر من وسائـــط النقـــل سوى (البغال) قلت له : وأين تقع هذه السوق؟ فقال لى بالضبط وبالحرف الواحد ما يلى :

هذه السوق واقعة فيما بين السيل الكبير ومكة فى الجهة اليمانية الغربية وعلى بعـــد مسافة ساعة على الخيل ، وعلى بعد مرحلتين بالجمل من مكة ومرحلة من الطائف •

فامتطينا البغال ووصلنا بعد سير ساعة وربع تقريبا الى المحل الذى وصفه وهو عبارة عن واد فسيح الارجاء ، بـــه ما يزيـــد عـــلى عشرين نخلة مثمرة ، وبالوادى صخرة كبيرة هى عبارة عن مغارة اتخذها البـــدو مراحـــا رمفيلا لاغنامهم • وفوق هذه الصخرة صخرة اخرى عبارة عن غطاء للاولى يجلس بها بعض البدو اثناء القيلولة • وبالقرب من هـــذه الصخرة اطلال وانقاض قديمة • وقـــال لى الشيخ سرحان : « هذه هى سوق عكـــاظ حسب علوم اجدادنا الاولين » •

اننى اسرد هذه القصـــــة بحذافيرها للقراء الكرام لعل فيها ما يميط اللثام ويزيل الالتباس عن موقع هذه السوق الذى كثـــر البحث والخوض فيه ولم يتوصل الى نتيجة حتى الآن والله من وراء القصد ••

« اللواء على جميل »



- ١ -

بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك ، رأيت أن أطالع بعض أمهات كتب السيرة النبوية الشريفة العطرة ، لعلى أتمكن من اقتباس أضواء رائعة للقراء منها ، فى هذه المناسبة الكريمة

ولقد ساقتنى المناسبة القائمة الى موسوعة حافلة فى هذا الشأن، هى الموسوعة المعروفة ب « الطبقات الكبرى » للامام المحدث المؤرخ الثقة محمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى

ومن الحق ان نقول : ان هذه الموسوعة الخالدة قد جمعت فأوعت الصحيح الثابت من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، واخبار آبائه وبيئاتهم ، وانباء قومه معه ، وصحابته الكرام ، ومن جاء بعدهم فى القرنين الهجريين : الاول والثانى ، من التابعين وتابعيهم ..

انها تقدم لنا « ينبوعا » نضرا مشرقا مستوعبا لاطراف تلك الحقبة الزاهرة .. كما تتحدث باسلوب أدبى سهل ممتع عن شؤون المجتمعات فى جاهلية واسلام ، فى امانة متجردة وتحقيق حافل .

- ٢ -

وها هى « الطبقات الكبرى » تروى لنا تلك « القصة » التى حدثت لراويها مع رسول الله (ص) . وراويها هو المقداد بن الاسود بالتبنى ، وابن عمرو بالحقيقة ، البهراوى الحضرمى الاصل ، وأحد كبار الصحابة الذين لهم سابقة فى الاسلام . وشهد المعارك الاسلامية كلها مع رسول الله .

فقد تحدث المقداد بالقصة الى عبد الرحمن ابن ابى ليلى الذى رواها لمن تحدث اليه ..

قال المقداد :

« أقبلت أنا وصاحبان لى قد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهة ، فجعلنا نعرض أنفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنطلق بنا الى أهله ، فاذا ثلاثة أعنز فقال رسول الله : احتلبوا هذا اللبن بيننا ، فكنا نحتلب ، فيشرب كل انسان نصيبه ، ونرفع لرسول الله نصيبه، فيجىء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ، ثم يأتى المسجد فيصلى ، ثم يأتى شرابه فيشربه ، فأتانى الشيطان ذات ليلة فقال لى : محمد يأتى الانصار فيتحفونه ، ويصيب عندهم . ما به حاجة الى هذه الجرعة فاشربها! فما زال (الشيطان) يزين لى، حتى شربتها، فلما وغلت فى بطنى(١) وعرف (الشيطان) انه ليس اليها من سبيل ، ندمنى (اى حملنى على الندم) وقال (لى) : ويحك ! ما صنعت ؟! شربت شراب محمد ، فيجىء فلا يراه ، فيدعو عليك ، فتهلك ، فتذهب دنياك وآخرتك .. « قال المقداد فى معرض حديثه عن نفسه» وعلى ،

(١) المنهل أى أبعدت فى بطنى

شملة من صوف ، كلما رفعت على رأسى خرجت قدماى ، واذا أرسلت على قدمى خرج رأسى وجعل لا يجيئنى نوم ٠٠ وأما صاحباى فناما فجاء رسول الله (ص) فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى، وأتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه الى السماء فقلت : الآن يدعو على ، فأهلك ٠٠ فقال «اللهم أطعم من أطعمنى ، واسق من سقانى »

قال المقداد : فعمدت الى الشملة ، فشددتها على ، وأخذت الشفرة ، فانطلقت الى الأعنز أجسهن ، أيتهن أسمن ، فأذبح لرسول الله ، فاذاهن حفل (بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء الفوقية وفتحها وبعدها لام) ـ اى كثير لبنها ـ كلهن ، فعمدت الى اناء لآل محمد ، ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه ، فحلبت فيه حتى علته الرغوة ، ثم جئت به الى رسول الله (ص) فقال : اما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد ؟ فقلت : يا رسول الله ! اشرب ٠ فشرب ثم ناولنى ٠ فأخذت ما بقى فشربت ، فلما عرفت ان رسول الله ، قد روى ، وأصابتنى دعوته ، ضحكت حتى القيت الى الارض ٠ فقال رسول الله : (احدى سوءاتك يا مقداد !) ٠ فقلت : يا رسول الله ٠٠ كان من أمرى كذا ، وصنعت كذا ٠ فقال رسول الله : (ما كانت هذه الا رحمة من الله ٠ أفلا كنت أذنيتنى ، فتوقظ صاحبيك هذين فيصيبان منها ؟)٠٠ قلت : والذى بعثك بالحق ماأبالى اذ اصبتها وأصبتها معك ، من اصابها من الناس »اهـ

ـ ٣ ـ

ذلك متن القصة الطريفة التى رواها لنا ابن سعد فى طبقاته ، ولنا ان نستخرج من ثناياها الاقباس الوضاءة التى أشرنا اليها آنفا ٠٠ فنقول :

اولا ـ يؤخذ من القصة ان غذاء نبى الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان نزرا خفيفا ، فعشاؤه هو جرعة من لبن، يتركها له اصحابه بعد أن يأخذوا أنصبتهم من اللبن ٠

وبدهى ان الغذاء الخفيف أصون لصحة الجسم والعقل وأضمن لشفوف الروح ٠٠ وهذا هو ما تدعو اليه السنة النبوية الكريمة فى كل زمان وخاصة فى شهر رمضان ٠

ثانيا ـ ان الجهد والجوع اللذين حاقا بالمقداد حملاه على ان يقدم على تناول عشاء رسول الله الذى تركه هو وصاحباه للرسول، ليكون حصته من اللبن ٠٠ فلم يؤنبه الرسول على فعلته كما كان يخشى ، وانما استقبل ذلك بالرضا وبالدعاء لمن يطعمه او يسقيه تلك الليلة بدلا من عشائه الذى ذهبت به المسغبة العارمة من احد اصحابه الاجلاء ٠٠ وكأنه عليه السلام يدرك بوحى من الله ان منهم المستيقظ الذى يسمع هذا الدعاء من فمه فيسعى لتحقيق مطلبه ٠٠ وكان المقداد نفسه هو الرجل الموفق للقيام بهذا العمل الايجابى، بدلا من عمله السلبى الآنف وقد نال بذلك رضا الرسول ودعاءه ٠٠ ولكن الرسول من كرم شيمته لم ينس صاحبى المقداد ، فنبه المقداد الى انه كان من الخير ان يوقظهما ليتناولا من اللبن المحلوب الجديد ٠٠ لما مسهما من قبل من اضرار الجهد والجوع حين اقبالهم جميعا على المدينة واستضافته لهم ٠

ثالثا ـ ان فى المقداد شيئا من روح المرح والجسارة الناشئة من طهر الضمير وصفاء الروح ومقة الرسول الكريم ٠٠ فالمرح بما ضحك ضحكته الكبرى بين يدى رسول الله ، والجسارة الودية بما تناول من عشائه ٠٠ وقد اشار الرسول الى ما فيه من مرح بقوله له حينما ضحك : « احدى سوأاتك يا مقداد ! »

رابعا ـ ان التسامح والغض عن الهفوات الغير متعمدة او غير المقصود بها الاساءةهى من صميم اخلاق النبى العظيمة التى طالما نادى بها ، وعمل على غرسها فى جوانح النفوس بقوله وعمله وارشاده فى كل زمان ومكان ٠

فأخلق بالمسلمين فى شهر رمضان ان يكونوا امتدادا خالدا لينبوع اخلاق النبوة فى هذا الشهر وفى كل شهر من الزمان ٠

عبد القدوس الانصاري

أهــلا بشهر رمضان

للسيد أحمد السنوسى بجازان

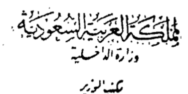
(شهر رمضان الذى أنزل فيـه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) ٠
(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلـــكم تتقون ، أياما معدودات فمن شهد منكم الشـــــهر فليصمه) صدق الله العظيم ٠

فها نحن المسلمين فى مشــارق الارض ومغاربها نستقبلك يا شهر رمضان المبـارك بفرحة غامرة ونسر بقدومك الميـــمون لان قدومك على الاسلام والمسلمين كان قدوم خير وبركة ، وفيك أنزل القرآن المجيد ٠

أهلا ومرحبا بالشهر الكريم ، ونســأل الله ان يوفقنا فيك لما يحبه ويرضـاه وان يجعلنا ممن صاموا نهارك وقاموا ليلك ٠

وبهذه المناسبة الميمونة قلت :

أهلا بشهر اليمن والايـــمان ... والسعد والخــيرات والغفران
يا مرحبا بالصوم والصـــلاة ... ومرحبا بمؤنس الحيـــاة
وموقـظ الارواح بالاذكـار ... مع اختلاف الليل والنـهار
يا بهجة الانـوار فى الليـــالى ... بالذكر والتمجيـد والاجـلال
الله قـد خصـــك بالفرقـــان ... فيك الهدى نزل للانسان
الصوم فيك صحة الابدان ... والعزم بالتقوى وبالايمـــان
فلنعن بالمسكين والعريـــان ... نقريهما بالرفـد والاحســان
يا رب وفقنا الى الصيـــام ... واكتب لنا الاجر مع الانام



الرقم ٦٠ د ب / ع

التاريخ ٥ / ٨ / ١٣٨٣

المرفقات ....

حضرة المحترم الاستاذ عبد القدوس الانصاري

تحية طيبه وبعد —

تلقينا هديتكم القيمة (نسخة مجلدة من مؤلفكم تاريخ مدينة جده) بخطابكم المؤرخ في ١٠/ ٧/ ٨٣ وقد ابتهجنا بمطالعة هذا الكتاب الجامع لما تضمنه من فوائد جمه وافكار طيبه تدل على المجهود القيم الذى بذلتموه في سبيل اخراجه الى حيز الوجود بهذه الصورة الجميلة .

واننا اذ نقدر لكم جهودكم نشكركم على اخلاصكم كما نفيدكم بأننا سنعمل ان شاء الله بقدر الاستطاعة على الاستفادة العامة منه .

مع تحياتنا .

وزير الداخليه

(المنهل) : يرى القراء الكتاب الكريم الذى تفضل بارساله الى مؤلف كتاب : « تاريخ مدينة جدة » — حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية تشجيعا وتقديرا . حفظ الله سموه وابقاه ذخرا .

شذرات الذهب

بقلم سعادة الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى

ـ ١٥٦ ـ

ما لم يدونه التاريخ

حكى لى الشيخ محمد على ابن الشيخ محمد سعيد ابى الفرج المكى ٠٠ عن أبيه ٠رحمه الله أن الشريف محمد بن عون ٠٠ وكان اميرا لمكة فى القرن الثالث عشر وفى احدى المرات ابدل بالشريف عبد المطلب من ذوى زيد ٠٠ وتوجه مع ابنه الشريف عبد الله الى الاستانة كما هى العادة !! فيمن ينحى عن الامارة واقام ثمة مدة طويلة حتى اعيد الى مكة اميرا عليها مرة اخرى ٠

وخلال اقامته فى الاستانة ـ كان ابنه عبد الله ٠٠ قد تطور واخذ فى مجاراة عصره ٠٠ وتقاليد محيطه العصرى ٠٠ ان هو !! فقد كان محافظا على سمعته وعوائده ٠٠ وفطرته الاولى !! قال : فعاتب السلطان عبد العزيز العثمانى ـ وهو آنئذ (الخليفة) ٠٠ ابنه عبد الله ٠٠ وقال له : أين أبوك ؟ لماذا لم يزرنا ! قل له يواجهنى وائتنى به غدا ٠٠ فذهب الى ابيه وأعلنه بأمر (أمير المؤمنين) ٠٠ فتردد ثم قال : ماذا يريد منى ؟ قال : انه يحب أن يراك وأن تدعو له ٠٠ وربما كان فى ذلك الخير ٠٠ فوافقه واستعد لذلك ٠٠ وهنا لفت نظره ابنه المشار اليه الى أن هناك تقاليد ومراسيم فى المقابلة السلطانية ٠٠ لا بد من اتباعها ٠٠ والدقة فى القيام بها ٠٠ فمن ذلك ضرورة الوقوف والانحناء ٠٠ والتقبيل ! والسكوت حتى يؤذن له بالكلام ! وعدم الجلوس الا برخصة ٠٠ وو ٠٠ فهز رأسه ، وقال : ان شاء الله ٠٠ وفى الوقت المعين توجها سوية الى القصر او « المابين » ٠٠ ورفع أمره الى السلطان فأذن له بالتشرف بالمقابلة ٠٠ وصعد فى (زيه العربى) ٠٠ وما أن وقع بصره على (الخاقان الاعظم) حتى باداه صائحا ٠٠ بقوله : (السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته) ٠٠ (وذلك شيء غير معهود ولا مسموح به فى هذا المقام !! فما كان من السلطان ألا ان أجابه برد التحية ووقف ٠٠ ومشى اليه واستقبله بكل اكرام وضمه الى صدره ٠٠ وبالغ فى احترامه ٠٠ وطلب اليه أن يدعو له بالتوفيق وأكبره لمحافظته على شكله وزيه وخلقه ودينه ٠٠ ولم يتذمر من تصرفه واعجب به وكان له بذلك المقام المحمود !! واعيد بعد ذلك الى الامارة (ربما لهذه الفطرة السليمة) !! والله أعلم ٠

وبهذا نجد العبرة ونرجو الاعتبار بضرورة تمسك المرء بكل ما يمتاز به فى دينه وسمته ونطقه وصمته ٠٠ ونهيه وأمره ٠٠ على أساس من العقيدة الصحيحة والخلق الكريم ٠٠ والا ضاع ماله ولقومه من مميزات وخصائص ومقومات !! والله الهادى الى سواء السبيل ٠

ـ ١٥٧ ـ

من افواه الرواة

٠٠ وسمعت من فضيلة السلفى الكبير الشيخ محمد حسين نصيف اطال الله بقاءه، ومتعه بالصحة والعافية : «انه لما عزل الشريف

محمد بن عون من امارة مكة •• وتوجه الى جدة للسفر الى الاستانة •• وكان في طريقه من البلدة الى الميناء للوصول الى المركب الذى يسافر عليه ـ وكان شراعيا•• أى قبل أكثر من قرن من الزمن •• وقبل ان توجد البواخر ومن تلك المراكب الشراعية ، ما يبلغ محموله ثلاثين ألف طرد •• أو اكثر او اقل ،قال : وكان احد الشامتين به واقفا على الرصيف يضحك ! ويشير بما لا يليق ! فانتبه اليه الشريف عبد الله بن محمد بن عون •• وعرفه •• واسرها فى نفسه ! وبعد اعوام ثلاثة عاد ابوه الى الامارة مرة اخرى فلما وصل الى مكة المكرمة استدعى الرجل •• الضاحك الشامت •• اليه ، وقال له : ماذا حصلت عليه من الامير السابق؟ هل جعل لك وظيفة؟ هل ساعدك بمال ؟ فحلف انه لم يحصل منه على شيء من ذلك مطلقا •• فقال له : اذن فاطلب منى ما يلزم لك ، فان كان بيتك خرابا ويلزم له تعمير نعمره لك ؟ فقال : نعم ان بيتى خرب ومحتاج الى التعمير بنحو مائتى ريال (٢٠٠) فأعطاه ذلك •• وطلب الشريف (الشربات) •• فامتنع الرجل من الشراب •• خشية أن يكون سما (هاريا) ! فادرك الامير توجسه وظنه فأخذ الكوب وشرب قبله منه •• فأطمأن قلبه وشرب وانصرف يشكر ويدعو •• وهو يكرر للناس هذه الحكاية •• وصدق الله العظيم : « ادفع بالتى هى أحسن •• » والله اعلم

ـ ١٥٨ ـ

ومن افواه الرواة ايضا !

خراز القرب

ومما سمعته من فضيلته ايضا فيما يرويه عن المسنين انه : « بلغ امير مكة الشريف عبدالله بن محمد بن عون ان خرازا القرب بسوق المعلا •• كان يشيع دائما انه يجرى فى (وقت حديثه) تبييض وتعمير قصر (القرارة) •• وكان مقر الامارة الذى زيد •• وذلك بزعمه ـ لان الامارة وجهت للشريف (عبد الله المطلب) •• كما هو مكتوب فى ختمه (عبد الله المطلب) وان هذا الخراز كان مستأجرا بيتا ودكانا يسكنهما من أوقاف (آل غالب) واجرة كليهما فى السنة خمسة وعشرون ريالا •• قال الراوى: فأمر الشريف عبدالله بن عون باحضار الخراز وقال له : هل أنت تخرز (قرب الامارة) أيام الحج •• ام لا ؟ فقال : لا ! لآن شيخ الخرازين يختص بذلك اصحابه ويفضلهم عليه وأنه لم يخرز للامارة شيئا أبدا !! فقال له : قد أمرنا الشيخ بأن يجعل لك حصة من القرب تخرزها •• ونفحة بخمسين ريالا • (وهى ما هى لمثله فى زمنه) ! قال ثم تعقبه المخبرون وقالوا : ان الخراز لم يفتر لسانه عن ذكر (محاسن دولة سيدنا) فقال : قطعنا لسانه بالاحسان ••»

وهكذا كان التصرف الحكيم •• والخلق الكريم •• خلافا لما يروى عن بعضهم قديما من أنه اذا سمع اشاعة كهذه •• اشتعل غيظه •• وقذف بمن يرمى بها الى اعماق السجن ولو هلك •• وكل ميسر لما خلق له (والخير احسن ما أوعيت من زاد) •

أيام من عمري

جولة في اوروبا

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

الحلقة (٣)

في برلين الغربية

بعد وصولنا لبرلين الغربية في القطاع الامركي ونزولنا في احد البانسيونات واجرة الغرفة ذات سريرين فيه بعشرين ماركا ـ خرجنا في الصباح نبحث عن قريب لنا (عارف ترجمان) ولم نجده في سكنه فسألنا عن مكان عمله في الورشة الميكانيكية وبعد شوط طويل وجدناه يعمل بالورشة مع زميليه خالد الخريجي وحسن يوسف بخاري وبعد السلام عليهم عجبنا من عملهم بالورشة وهم المبتعثون لكلية الهندسة الميكانيكية فأخبرونا بأنهم قضوا سنة في تعلم اللغة الالمانية وفي هذه السنة يتمرنون عمليا في هذه الورشة وبعدها يدخلون الكلية وهكذا جميع الطلبة المبتعثين من السعودية وغيرها من البلاد العربية ٠ وبهذه الكيفية يكون التعليم في المانيا احسن منه في جميع اوروبا ٠ وكنت ارغب من قبل في ادخال الابن مرافقي لكلية الهندسة المعمارية فعلمت ان لا بد له من سنة لتعليم اللغة وسنة للتمرين العملي ، وهو في السنة الثانية عمارة بجامعة القاهرة ، ولو ادخلناه لفاته اربع سنوات لانه سيبدأ من الاول ٠

استأذنا لولدنا عارف ونزلنا للبلد نتجول في شوارعها وميادينها الفسيحة ٠ واكثر عماراتها فخمة ومستجدة ، ومحال تجارتها ومعارضها فخمة ، والكل دائب في عمله ، واوقات العمل محدودة ، سواء ما كان منها في المصانع أو المتاجر ، الا بعض المقاهي والفنادق الصغيرة ، وبهذا النظام يتسنى للعمال وغيرهم قضاء بعض الساعات في المعاهد المسائية وهذا النظام وجدناه في كل البلدان التي زرناها ٠

مطاعم برلين

بعد تطوافنا لما بعد الظهر أشار عارف أن نتناول غداءنا في مطعم مشهور ، واذا هو عمارة ذات ست طوابق ومعرض تجاري كبير فيه كل ما يحتاجه الانسان من ملابس وخردوات وآلات وسيارات حتى الكلاب لها معرض خاص في الطابق السفلي ، ومثل هذه المعارض معارض اخرى تتضاءل امامها مخازن شيكوريل وشملا وجاتينو بالقاهرة ٠ وفي الطابق السادس منه مطعم فخم به روف كاردن (الحديقة المعلقة)(١) ومقهى وبار صعدنا الى هذا الطابق فوجدناه مكتظا بالسائحين والغادين والرائحين ولم نجد لنا مكانا في مائدة الا بعد انتظار فراغ بعض الآكلين فأخذنا مكاننا على احد الاخونة (جمع خوان) وطلب كل منا ما يشتهيه : (طبق سمك

(١) «المنهل» : أحسن الاستاذ الكبير كاتب هذه الرحلة القيمة المتعة ، بترجمته اسم (روف كاردن) الى صيغة : « الحدائق المعلقة » ٠٠ وهذا ما اقترحته في بحث لنا « معجم الحضارة » المنشور في عدد شعبان ١٣٨٣ هـ واؤكد ان الاستاذ كاتب الرحلة لم يطلع عليه عند كتابته هذه الكلمة العربية الفصحى احلالا لها محل الكلمة الاعجمية ، لأن مقاله هذا وصلني قبل صدور العدد المذكور ٠

بالبطاطس) (طبق دجاج بالمكرونة) (طبق شريحة بقر مع ارز) فاحضرت لنا ثلاثة اطباق كبيرة فضية بها مطلوبنا مع السلاطة الشهية •• أما الخبز فكان مفقودا فقلت : واين الخبز ؟ فقيل لنا : كل يكتفى بما لديه مقابل الخبز • فالبطاطس المقلية وكبشة المكرونة وكبشة الارز تغني عن الخبز •• طلبنا الماء المثلج فقيل لنا : البيرة والنبيذ يقومان مقام الماء • قلنا : نحن مسلمون! قالوا: عليكم بشراب الليمون والبرتقال • تناول كل منا زجاجة من شراب البرتقال والليمون، وكانت القيمة لهذا الغداء الخفيف ثلاثين ماركا

مشكلة الطعام في أوربة

ومشكلة الطعام والشراب في اوروبا عويصة لأمثالنا وقد عالجناها بقدر الامكان على أن هنالك مطاعم شبه شعبية مكتوب عليها : (سرفس يورسيلف) اى اخدم نفسك • وفي هذه المطاعم ترى المأكولات جاهزة وموضوعة في الفترينات • وبضغط ازرار كهربائي بعد وضع القيمة يخرج صحن صغير فيه المطلوب • وفي بعض المطاعم تجد المأكولات مرصوصة وأمامها عامل يقدم لك ما تشير اليه في طبق تحمله بنفسك الى ان تنتهي الى الصندوق فتدفع القيمة وتأكل من طبقك واقفا حتى تنتهي ، أما اذا دلفت الى الصالون وجلست على الخوان ، وطلبت ما تريد من قائمة الطعام فتدفع اربعة اضعاف القيمة • ولذا فكرنا ان نشتري معلبات السردين والسمك والخضراوات المطبوخة والبيض والدجاج المشوى فنأخذ ما نريد الى الفندق ، حتى الشاى ابتعنا مغلاة : (ابريقا) كهربائيا ، نعمل فيه الشاى ، لان الشاى والقهوة غاليان على اختلاف المحال والمقاهي حتى الماء المثلج ابتعنا ثلاجة لنشربه منها ، وبذلك وفرنا الكثير من نفقات الطعام والشراب •

فلم لورنس

دلفنا في المساء الى دار سينما كبيرة لمشاهدة فلم (لورنس) •• وهذا الفلم صادف نجاحا كبيرا في اوروبا • واخذت اكثر مناظره في الاردن وسورية • وبمشاهدته أعاد لنا ذكريات نصف قرن ، وما نشر من



(سور برلين)

ملامحه في مجلة المنهل : (من تاريخنـــا القريب) .

ان الدور الذى قام به عمر الشريف فى شخصية (الشريف على) (٢) والنجـــم الامريكى الذى قام بدور (الامير فيصل) لم يوفق الى اتقان دورهما الا فى بعض المظاهر فقط ، كما أن المؤلف والمخرج اضفيا عـــلى شخصية لورنس صفات الابهة والامارة عملا بنعته : (الملك الغير المتوج) ولقد رأينا فى هذا الفلم بعض المناظر والمشاهد التى كنـا نسمع بها ولم نرها بالعين فلقد رأينا كيف كان لورنس ينسف قطار ســكة حديـــد

الحجاز مع اعوانه وكيف كانت تزهـــق الارواح البريئة ورأينا فى منظر آخر كيف كانت الطائرات الالمانية تحلق على معسكـــر الامير فيصل بن الحسين بالعقبة مركز قيادة الجيش الشمالى ، وكان البـــدو والسكان يهرعون الى الصحراء بارواحهم تاركين مـــا وراءهم من مال ومتاع . ولقد اخبرنى احـــد اخوالى وهو « بكر كابلى » الذى كان مرافقا للشيخ يوسف خشيرم وكيل امارة العقبــة بأنه فى أحد الايام بينما كانت الطائرات ترمى بقنابلها على المخيم الاميرى هرب الشيـــخ يوسف ومعه أبنه عباس والخال ، واحتمى ثلاثتهم فى ظل شجرة لئلا يراهم الطيار فى الوقت الذى كانت فيه صناديق الذهـــب مبعثرة على الارض وليس هناك من يأخذها .. الكل هارب بنفسه .

في برلين الشرقية

لقد جرتنا الذكرى للعدول عما نحـــن بصدده ، فلقد ذهبنا فى اليوم التـــالى الى رحلة لبرلين الشرقيـــة . ولنصف للقارىء مجمل هذه الرحلة : بعد ان اخذنا نحـــن الثلاثة مقاعدنا فى « الحافلة » : الاتوبيس مع ثلة من السواح بدأنا الدليل قائـــلا : (كودمورننك) : صباح الخير ، يسرنى ان تكونوا معنا فى هـــذه الرحلة التى تستغرق اربع ساعات ترون خلالها شطرى برليـــن والسور المشهور ولتبرزوا تذاكركم الحمراء

التى دفعتم فيها خمسة عشر ماركـا وسوف تدفعون ماركا واحدا عن كل زائر واسمحوا لى بالانصا تالى ، لانى لست شريطا مسجلا يعيد ما يقوله كما على كل راكب ان يبـرز جواز سفره وهذه تعليمات الجانب الشرقى وليحص كل منكم ما معه من النقود ولا شك ان ذلك من اسراركم الخاصة ، لأننا لا بدأن نقدم للسلطات قائمـــة باسماء الركـاب وجنسياتهم وارقام جوازاتهم ومقدار مايحمله كل راكب من نقود مختلفةوانها لعمليةصعبة غير انه لا بد انننصاع لاوامر الجانب الآخر اذا أردتم الدخول لبرلين الشرقية (ضحك) .

وقد وصلت بنا الحافلة الى نقطة تفتيش فى القطاع الاميـــركي بشارع (فردريك الأكبر) وهنا نزل المرشد الغربى ليحل محله المرشد الشرقى قائلا : مرحبا بكم . وتتحرك الحافلة فندخل برلين الشرقية ، ونرى آثار البؤس والكآبة بادية على السكان .. واشار لنا المرشد الى بعض الاماكـــن والعمارات القديمة واخذ فى الدعاية الشيوعية ، ومـا احدثه الالمان فى القسم الشرقى من المساكن الشعبية والمصانع الكبيرة . وقد علمنا ان نظام البطاقات سائر حـــتى الآن فى القسم الشرقى فالخبز والزبدة والبيض والسكـر والشاى والقهوة والزيـــت ما زالت تصرف بالبطاقات ، العامل فى المانيا الشرقيةيتناول نصف اجرة العامل فى برلين الغربية ولذا لم يلتفت أحد من السائحين الى محاضرة المرشد الشرقى .. جلسنا فى كازينو بجانب الحافلة

---

(٢) والاصح : الشريف ناصر بن على اخو الشريف حسين شحاد ، ووكيل قيادة جيش الشمال .



بوابة براندنبرغ الشهيرة في برليــن

ردحا من الزمن ، واخذ بعضنا يتنـــاول المشروبات المثلجة والسندوتشات الخفيفة ٠

سور العار

ثم عاودنا رحيلنا الى برلين الغربية ، بعد أن أجتزنا (بوابة براندبرج) وبناية المركز الحزب الاشتراكي والجنود الذين يتبادلون الحراسة من نقط التفتيش بجـوار السور المشئوم التى بدأنا منهـا لنكمل رحلتنا ، ومرة ثانية يركب المرشد الاول فيجيبنامقدما نفسه باسم (كارل باورز) ويقسم انـه لا توجد اية صلة قرابة بينه وبيـــن باورز الامريكي قائد طائرة التجسس (ى ـ ٢) (ضحك) ثم بدأ يحدثنا عن سور العارالذى الذى لا يقره أى انسان عاقل في وسطمثل هذه المدينة الكبيرة ويشطرها الى شطرينفى القرن العشرين ولن يوجد مثل هذا الســور بعد سبع عشرة سنة من الحرب العالميــة الثانية ٠٠

وطول هذا السور خمسون كيلو مترا وهو مبنى بطوب الأسمنت المفرغ واستغرق بناؤه اربعة أشهر ويتــولى حراسته عشرة آلاف جندى ، ومن اجـل هـــذا السور أجليت ثمانمائة أسرة بالقوة من المنازل القريبة منه واخليت مئات العمارات ، ومنهـــا بعض الكنائس الكبيرة ، وما زال بعض العمـــال دائبا في اصلاح الاسلاك الشائكة من فوق السور ، مخافة ان يقفز منهـا اى انسان ٠ وبجانب اربعة عمالجندى واحدشاكىالسلاح يقوم بحراستهم لئلا يهربـــوا ٠٠ واشار الدليل الى نصب لجدة عمرها ثمانون سنـة ماتتوهى تحاول ان تقفز من فوق السور ، هذا الى نصب آخر قتل فيه الهاربون مـــن أنفاق حفروها من تحت السور ٠ ولقد رأينا فتاة في مقتبل عمرها تبكى بجانـب السور وتشير الى أهلها في الجانب الغربى ، وكان

منظرا مؤلما لنا ومبكيا فى آن واحد، واقتنعنا كيف يبدو ظلم الأنسان لاخيه الانسان ازاء عقائده ومبادئه ومطامعه .

الرئيس كنيدي في بوابة براندنبرغ

وقد اذيع فيما اذكرانه حينما زارالرئيس كنيدى برلين وقف عند بوابة براندنبرغ وشاهد هذا الجدار الذى يجثم وراء العالم الشيوعى فقال قولته المأثورة :

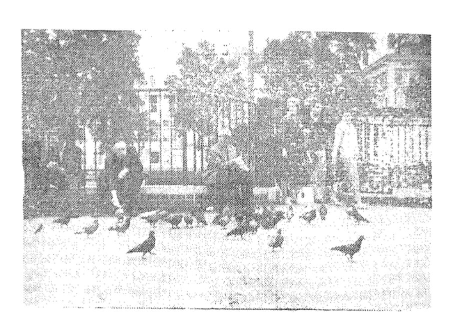
(ان الدول البوليسية هى اخطاء فى تسلسل حوادث التاريخ كتقسيم المانيا وتقسيم اوربا لان ذلك يتعارض مع مجرى التاريخ) ولقد علقت يومئذ جريدة الجهاد الاردنية على قوله : (ترى ماذا كان يقول كندى لو زار مدينة القدس ووقف عند بوابة الجليل (مندل بوم) وشاهد الاسلاك الشائكة التى يجثم وراءها العالم الصهيونى ، هل يعيد ما قاله ام يقف صامتا كمن فى فيه ماء؟» ثم علقت قائلة : (ان ما عندنا يا سيادة الرئيس هو عين مارأيت فى ألمانيا مما يتعارض مع مجرى التاريخ بل ما هو أفظع اذ لم يقتصر الامر على التقسيم بل تجاوز الى تجريد البلد من اهليه وتشريدهم تحت كل كوكب بينما كان السلاح الانجلو امريكى يعمل فى صدورهم وظهورهم فهل هذه الاخطار فى تسلسل حوادث التاريخ هى غير الأخطار التى أشرت اليها فى خطابك فلم تجد ماتقول لأنها من صنع حلفائك وزميلك« ترومان » وانظر يا سيادة الرئيس اطفال العائلة الواحدة يتمرغون الى جانب السلك الشائك الذى شطرته قرية (بيت صفافا) العربية الى شطرين ، وحارس السلك يأبى عليهم ان يلتقى الاخ بأخيه ، والابن مع أبيه والبنت بأمها ..اللهم انهذا باطل!..)انتهى ماقالته الجهاد ..

ولقد وقفنا فى العام الماضى قرب بوابة الجليل ، ورأينا العالم اليهودى الجاثم فى القدس المحتلة ، فقلت لعربى لاجىء : لم لا تقتحمون هذه الاسلاك وانتم تقاربون سبعمائة الف لاجىء فى (عين السلطان) والخليل ونابلس وليكن ما يكون فأجابنى اللاجىء : لوتخطى أحدنا هذا السلك فجزاؤه سجن ستة أشهر مع غرامة مالية . والعجب ان أجل الرئيس كنيدى لم يطل ليحج الى القدس، ويقف على بوابة (مندلبوم) ولعله كان يأمل حل مشكلة اللاجئين بحكمته غير ان قاتله اللعين كان يمهد له مصرعه الاخير

عودة الى برلين الغربية

وفى يوم آخر ذهبنا فى رحلة الى اماكن اخرى فى برلين الغربية وطوفنا بخرائب برلين ابان الحرب وما فعلته قنابل الحلفاء من الهدم والتدمير فشاهدنا (مجلس الرايخ) المتهدم وقصر هتلر الذى قضى فيه نحبه ، ومبنى الجستابو وغيره من المبانى الضخمة المتهدمة ، فذكرنا قوله سبحانه : (او لم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارا فى الارض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق) .

مكثنا فى برلين خمسة ايام طوفنا فى اكثر ارجائها وشاهدنا معالمها ولمسنا قوة الفرد الألمانى لاعادة مجد قوميته وبلاده ، وكيف أن الشعب الالمانى خلق (بضم الخاء) خلقا جديدا فى بحر السبعة عشر عاما ، واصبح دولة قوية ، وأضحى المارك الألمانى يسابق الدولار والاسترلينى . وانك لتعجب كيف استطاعت تلك الأمة التى تمزقت شر ممزق وتهدمت بلادها ان تقفز بهذه السرعة



ركن من حدائق برلين

المذهلة .. والفضل يرجع الى ادراك الحلفاء أن بقاءها متأخرة لا يفيدهم بل ربما كان سببا لتفشى الشيوعية فقدمت لها امريكا المساعدات الكبيرة ، لاعادة مصانعها، فبدأوا فى تشغيلها،وسمحوا لهم بانشاء جيش قوى، وبذلك استطاع الشعب الالمانى ان يعيدمجده ومكانته ، وأن يصبح فى مقدمة دول اوروبا، حتى اصبحت اليوم تقدم المساعدات المادية والفنية للدول الاخرى فى أوروبا وغيرها . والالمان يعطفون على اليهود ويستنكرون جريمة هتلر لابادة ستة ملايين منهم كمافنى من الالمان انفسهم ما يقرب من هذا العدد الضخم ولم يكن هتلر الا سيف الله المصلت على اليهود بما كسبت ايديهم من الفتنة والفساد وصدق الله سبحانه بقوله : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) .

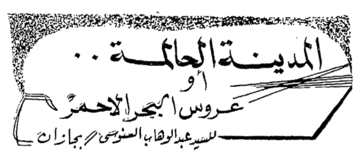
لقد زرنا المتحف الألمانى وحديقة الحيوان وغيرها من الاماكن الشهيرة .. ومتحف برلين ملىء بالتحف الفنية والآثار القديمة، لا يفوقه فى كبره الا متحف اللوفر فى باريس والمتحف البريطانى . أما حديقة الحيوان فهى كبيرة وجميلة ومنسقة أجمل تنسيق . والغريب أن الاسود والنمور والدببة موضوعة بلا أقفاص ، بل حولها خنادق مليئة بالماء لا يمكن للوحش القفز منها . وحديقة الطيور والبلابل مطلقة على الاشجار تغرد عليها (٣) كل بلحنه الشجى .

ولقد التقينا فى برلين بالكثير من اخواننا الطلبة السعوديين وهم سائرون فى دراستهم على شكل يرضى ، نظرا لانتظام الدراسة كما قدمنا .

والى اللقاء يا قارئى العزيز فى الحلقة الرابعة ان شاء الله .

---

(٣) فى مكان مغطى بالاسلاك الشائكة



هذه اسماء مترادفة نطلقها على مدينة جدة احدى كبريات مدن المملكة العربية السعودية والثغر السعودي الباسم ، اما عن كونهـا المدينة الحالمة فهي الحالمة دوما بمزيد من التقدم والتطور المطرد لكي تساير مثيلاتها من بلدان دول العالم العربي المتحضر .

هذا من ناحية كونها المدينة الحالمة .. أما من حيث انها عروس البحر الاحمر فهذا بحكم موقعها الاستراتيجي وكونها على ساحل البحر الاحمر .. مضافا على ذلك ما تزدان به حاليا من حلل الجمال حيث توجد بها العمارات الضخمة والدارات الانيقة والحدائق العامة والخاصة الوارفة الظلال .

لقد امتدت يد الاصلاح والتطور الشامل في جميع المرافق الى مدينة جدة .. وفي غمرة هذا الشعور بما كان من نصيب هذه البلدة وما وصلت اليه تذكرت قصيدة شعرية قالها فيها احد ابنائها واصفا اياها ذلك هو الشاعر السعودي الاستاذ حمزة شحاته من قصيدة مطلعها :

النهى بين شاطئيك غريق
والهوى فيك حالم لا يفيق
ورؤى الحب في رحابك شتى
يستفز الاسير منها الطليق
ومغانيك في النفوس الصديات
الى ريها المنيع الرحيق
أيه يا فتنة الحياة لصب
عهده في هواك عهد وثيق
سحرته مشابه منك المخلد
ومعنى من حسنه مسروق
كم يكر الزمان متئد الخطو
وغصن الصبا عليك وريق
ويذوب الجمال في لهب الحب
اذا اعتيد وهو فيك غريق
أنت دنيا رفافة بمعنى الر
وح وكون بالمعجزات نطوق

السيد
عبد الوهاب
السنوسي

« تساؤلات »

كثيرا ما تساءلت وانا اشاهد آثار التطور : ترى ما هو وصفها في الماضي وكيف كان مقدار مساحتها يومئذ ؟ ومن جهة اخرى ما هي صحة تسميتها لاني اكاد اعتقد بوجود مناسبة تاريخية في تسمية بعض البلدان . ولكنني مع الاسف لم اجد كتابا أستقرى منه جوابا شافيا على تساؤلاتي اذ لا يوجد هنا ولا هناك كتاب دونت به معلومات كاملة عن جدة وكل ما هناك عنها معلومات متباينة متفرقة في بعض كتب يكاد بعضها يكون نادر الوجود ..

وكم كان سروري بالغا عندما قرأت يوما نبأ بجريدة (البلاد) مفاده : قيام الاستاذ

الكبير عبد القدوس الانصارى بتأليف كتاب « تاريخ مدينة جدة » كطلب بلدية جدة . والجدير بالذكر ان اختيار الاستاذ الانصارى لتأليف هذا الكتاب التاريخى — دليل على علو مكانته العلمية . والاستاذ غنى عن التعريف فهو عالم ومؤرخ ورائد من رواد الادب اشتهر بغزارة علمه وادبه .

« المولود »

مضت مدة من الزمن ، كنا نترقب خلالها ظهور هذا المولود ، الى حيز الوجود ، وكانت الصحف السعودية بين وقت وآخر تشير الى المراحل التى وصل اليها تأليف هذا الكتاب القيم وطبعه . واخيرا وتحت عنوان بارز قرأنا نبأ صدوره

« مع كتاب تاريخ مدينة جدة »
« تأليف عبد القدوس الانصارى »

صدر الكتاب فى أبهى حلة . فكان لى معه لقاء واجمل به من لقاء . نعم لقد التقيت به وقضيت الى جانبه ليالى أعب مما فيه من صافى العلوم والآداب فلم اشعر معه بملل حيث كان اسلوب الكتاب سلسا جذابا ، وكانت طريقة السرد سهلة ممتعة ، فقد كتب باسلوب علمى مبسط ، ونهج عصرى حديث ، بعيد كل البعد عن الحشو الذى كان يلجأ اليه كتاب التاريخ القدامى ، الذين تتخلل مؤلفاتهم كلمات مبهمة مستغربة وشاذة . والكتاب فى وضعه كتاب ضخم يحمل بين دفتيه نميرا عذبا من العلوم والآداب ، وهو محلى بالصور الرائعة الجميلة .

والواقع ان اخراج الكتاب بهذه الضخامة والروعة مما يدهش ، وانه ليعتبر بحق موسوعة تاريخية بذل الاستاذ فى سبيل تأليفها واظهارها على هذا النحو والشكل جهودا جبارة ، مشكورة .

« شىء راقنى »

ذلك هو ما لاحظته من تعقيب المؤرخ وتتبعه واستقصائه لكل لفظ او معنى من اقوال المؤرخين الذين اورد لهم ، فأنت يا قارئى العزيز عندما تقرأ كتابه هذا ، تلتقى به بين لحظة واخرى يقف بك هنيهة معقبا على ما سبق ان اورده ، فتجده مرة موضحا ما يرجحه ، وتارة مبينا وجه الصحة والخطأ ، فيما سبق ان اورده ، نقلا عن بطون كتب التاريخ . وهكذا يعطيك صورة جدة من التأريخ بما أورده ، وصورتها من نفسه بما عقب به على ذلك .

« وضع مدينة جدة فى سنة ١٩١١ م الموافقة ١٣٢٩ هـ »

ولكى امتعك كثيرا ، انقل اليك المامة عن وضع جدة سنة ١٩١١ م الموافقة ١٣٢٩ هـ وذلك من فصل .. « وضع جدة الجغرافى »

وهاك ما يقوله المؤرخ بعد كلام متقدم :

« وقالت دائرة المعارف البريطانية :

« جدة مدينة فى الجزيرة العربية على شاطىء البحر الاحمر بين خطى ٢١ / ٢٨ شمالا و ٢٩ / ٢٠ — شرقا . وأهميتها الرئيسية ترجع الى انها مرسى مناسب لاستقبال الحجاج الى مكة التى تبعد حوالى ٤٦ ميلا وهى تقع فى سهل رملى مخفض خلفه سلسلة من التلال طولها (١٠) اميال الى الشرق ووراء تلك التلال جبال عالية وتمتد المدينة على الساحل حوالى ميل وهى محاطة بسور له ابراج (٣) عند المداخل والزوايا فى اتجاه البحر تعضدها طابيتان فى الشمال من السجن والمبانى العامة ولها ثلاثة ابواب : باب المدينة شمالا ، وباب مكة شرقا ، وباب اليمن جنوبا « ونادرا ما يفتح » كما توجد ثلاثة منافذ على الجانب الغربى ويؤدى اوسطها الى الميناء ، وامام باب مكة ضاحية للنزهة بها دكاكين ومقاه وسوق مزاد علنى ويوجد قبل باب المدينة

للمقال بقية فى الصفحة (٥٤٧)

فطرة أبناء الجزيرة العربية

بقلم الشيخ هاشم الدفتردار المدني

فطرة أبناء الجزيرة العربيـــة ، كفطرة أرضها : تضم أروع القوتين المعنوية والمادية:
ـ فالقوة المعنوية • تحسها فى انفسهـــم أزهى صفاء من سمائهـا الصافيـــة ، وفى اخلاقهم أغلى قيمة من كنوزها الدفينة ، وفى السنتهم أقوى اندفاقا من سيلها العرم ، وفى عزائمهم أشد هولا من اعاصيرها الكاسحة •
ـ والقوة المادية تجدها فى اجسادهـــم صلبة البناء كصلابـة صخورهـا وجنادلها ، وفى تجاليدهم التى لوحتها الشمس سمرة صافية ، كسمرة رمالها وصفائهـــا • وفى نظراتهم عميقة متقـدة كعمـــق مفاوزهـــا واتقادها ••

وان ابناء الجزيرة لهم طوران :

طور هجعة وطور يقظة • وان هجعتهم لن تكون الا أثر أعمال حضارية تطورية كبرى • أى هم فى يقظتهم يزلزلون الارض زلزالهـا بأعمالهم المجيدة الضخمة ،وامجادهم العبقرية الفذة وماذا تقول فى أعمال أمة ، يهاجر من أبنائهـــا القبيلـــة والقبيلتان ، والشخص والشخصان ، فاذا الدنيـا ، غير الدنيـا ، والحضارة غير الحضارة ، والانســـان غير غير الانسان ؟! ••

واذا شئـــت الدلائـل فغص فى أعماق التـــاريخ ، وانظر هجـرات البـابليين والاشوريين والكنعانيين والكـــــلدانيين والفينيقيين والبربر والهكسوس والمسلمين واعمالهم ، وأعمال مينا فى مصر وأعمال عبد الرحمن الداخل فى الاندلس • فان اليقيـن يمثل فى نفسك على أحب ما تهوى رسوخـا واشراقا •

واليوم استيقظ ابناء الجزيرة العربيـــة ، واهل هذه المدنية الغربية غارقون الى آذانهم فى وحول المادة المدمرة ، وأحقادها الوحشية ذات الغليان ، ودواهيها الجائمة وراء الاطماع ترقب ساعة الانقضاض ••

استيقظ ابناء الجزيرة وظمأ أهل هـــذه المدنية الى مباذل أهوائها العارية ومخازيهـــا المفضوحة شاعل طاغ ، ولن يروى !! وأنى يروى !!؟ وهم يرفضون الارتداد عنها بعناد واستهتار • وان تيقنوا التلف بصواعـــق الذرة والهيدروجين ••

واذا تفاقم طغيان الاهواء الى حد السخرية بالموت ، وما وراء الموت !! فان أربابه حتمـا يطرحون من محراب السماء ، ويسلخون من هـدى الله ، وينزعون من سلطـــان الادارة الفاضلة •

والذى جعلهم يركبون رؤوسهم الى جنـون هذا الاصرار المادى الجاحد ، وهـــو اغتـرار علمائهم بمظاهر القوة المعنوية لما انفلقـــت الذرة فى ايديهم • ومبادرتهـــم الى صنـــع المدمرات التى تحمل الابادة الشاملة للحياة والأحياء ، بمارج من قواها الخارقة للعادة •

وهكذا استيقظ أبناء الجزيرة العربيـــة وعبادة المادة مستحكمة فى شرائع اهل المدنية الغربية وسجاياها وآدابها ، ومسيطرة على توجيهاتها التربوية فى صميم المدنية الغربية

ومن جراء ذلك انطمست معالـــم الروح وقناعتها وايثارها وايمانها • ومن جراء ذلك انشطرت دول الذرة الى معسكرين حاقدين مدرعين بأفدح المدمرات الذريـــة ، صاليين حذر فجاءة الساعة المجنونة الباطشة • على الرغم من قيام مؤتمرات السلام لفرض أبدية

الائتمان والاطمئنان ٠

وما دام قوام ـ هذه المدنية الغربيـــــة يؤمنون بالاثرة ويعملون لها جاهدين ويرونها المتأصلة الحاكمة في أحاسيسهم وبواعـــث اعمالهم ، ويكفرون بالايثار ويرونه أجنبيـــا عنهم جاءت به الاساطير باســم السمــاء ٠ فهيهات أن تنحدر مودة السلام من السنتهم الى قلوبهم ، وتتحقق أعمالهم بينهم بثقـــة ثابتة تدوم ٠

أنى تتحقق !!؟ والاثرة بنت المادة البكر ، ومن مواليـدها النيات الحاقـدة المتحفزة ٠ والبسمات المعسولة المسمومة وكل مبتكرات الشر ، والايثار ابن الروح البكر ، ومـــن مواليده : المودات الجامعة المتسامحة والذود عن الحريات المغتصبة ، وبتر أيدى الطغاة ٠٠

ومهما يكن فعقدة المدنية الغربية المستعصية في نظر المصلحين الانسانيين هي الايمــان بالاثرة والكفر بالايثار ٠ وهي عقدة نفسيـة بناؤها من اعمال الغرائز المطلقة ، والتربية والتعليم الماديين ، وجشع النزوات وثوران الشهوات ٠وحلها يقتضي هدم البناء الحضارى الغربي المشيد بلبنات الاثرة ، وبناؤه مـــن جديد على اسس الايثار ٠ وهذا الهدم والبناء لن يتأتيا الا بنضال جيـل حضارى جديـد ، يكون الايمان بالايثار من خصائص فطرته ٠

وهنا يأتي دور أبناء الجزيرة العربيـــة اذ من فطرتهم التحلية بالايثار ، والتخليـــة عن الأثرة ، ومن هاتين الناحيتين يتم الاصلاح الجديد بقلب المدنية الغربية رأسا على عقب ٠

ومن اجل ذلك اخذ مفكرو الامم يتجهون الى الجزيرة العربية ، الى الموطن الذى اختاره الله مهبطا لرسالته الاصلاحيـــة الابديـــة ومنطلقا لها لتبليغها الى الانسانية بمثلـــه العليا ، بحضارة الايثار ٠ وهـم الموعودون لقيادته ، للمرة الثانية بكل ذلك ٠ « ثـــلة من الاولين وثلة من الآخرين » وفي ذلـــك يقول امام دار الهجرة مالك بن أنس:« لايصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولـــها » ٠

****

المدينة الحالمة : او عروس البحر الاحمر

بقية ما نشر على الصفحة (٥٤٥)

ثكنات عسكرية تركية وخلفها المكان المقدس في جدة : « قبر امنا حواء » وهو محـــاط بجبانة خاصة ٠ واحسن جزء في المدينة هو جهة البحر الخ »

ويعقب المؤرخ على ذلك قائلا : « ان دائرة المعارف البريطانية فيما نقلناه عنهــــا ــ تتحدث عن جدة في سنة ١٩١١ م الموافقـــة ١٣٢٩ هـ وتعطينا الصورة التى كانت عليها اذ ذاك بامانة علمية ملموسة »

وهكذا يحدد المؤرخ ، التاريخ الزمنـــي الذى يعطينا هذه الصورة لوضع مدينـــة جدة ، بما يتفق مع ما جاء بوصف دائـــرة المعارف البريطانية عنه ، مؤكدا في الوقت نفسه إن هذه الصورة تعطينا صورة صادقة ملموسة لوصفها حينئذ ٠

« كلمة حق »

واخيرا لا آخرا اود في ختام هذه العجالة أن أشد على يد استاذي الجليل ، مهنئا له بهذه المناسبة على جهوده العلمية والفكريـة المبذولة في سبيل اخراج كتابه : « تاريخ مدينة جدة » متمنيا له طول العمر ومزيـدا من التوفيق والسداد ٠

مقررات المجلس الأعلى الاستشارى بالمدينة المنورة.. في دورته الثانية

أنهى المجلس الاعلى الاستشارى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فى دورته الثانية اجتماعاته التى استمرت مدة سبعة أيام ابتداء من السبت ٢٨-٧-٨٣ حتى غاية الجمعة ٤-٨-٨٣ وذلك فى مقر الجامعة الاسلامية برئاسة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتى المملكة ورئيس الجامعة الاسلامية • وقد اضطر سماحته الى السفر بسبب كثرة مشاغله بعد ثلاثة أيام من ابتداء انعقاد المجلس وأناب فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فى رئاسة المجلس • وكان أعضاء المجلس الذين حضروا جلساته لهذه الدورة هم مرتبة أسماءهم على حروف الهجاء :

السيد أبو الأعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية بباكستان •

السيد أمين الحسينى مفتى فلسطين •

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز نائب رئيس الجامعة الاسلامية •

الدكتور عبد العزيز الخويطر مدير جامعة الملك سعود بالنيابة •

الشيخ عبد الله القلقيلى المفتى العام فى المملكة الاردنية الهاشمية •

الشيخ عبد القادر شيبة الحمد المدرس بالجامعة الاسلامية •

الشيخ محمد الامين الشنقيطى المدرس بالجامعة الاسلامية •

الاستاذ محمد بهجت الاثرى عضو المجامع العالية الدينية •

الاستاذ محمد المبارك عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق •

الاستاذ محمد محمود الصواف المدرس بكلية الشريعة بمكة المكرمة •

الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى المدرس بالجامعة الاسلامية •

الاستاذ مصطفى الزرقا أستاذ التربية الاسلامية فى كلية الحقوق بجامعة دمشق •

وقد ناقش المجلس أنظمة الجامعة ونظر فى مناهجها الدراسية واتخذ عدة قرارات من أهمها ما يلى :

أولا – تعديل النظام الاساسى للجامعة •

ثانيا – تعديل نظام المجلس الاستشارى

ثالثا – الموافقة على انشاء كلية جديدة فى الجامعة باسم « كلية الدعوة وأصول الدين » على أن تتخذ الاجراءات اللازمة لانشائها منذ الآن وتعرض أنظمتها ومناهجها المقترحة على المجلس فى دورته الثالثة •

رابعا – قرار تسمية الكلية القائمة الآن باسم « كلية الشريعة » •

خامسا – فصل أنظمة المعهد الثانوى وجميع ما يتعلق به عن الجامعة •

سادسا – ارجاء استكمال بحث مناهج الجامعة واتخاذ القرار النهائى برأى المجلس فيها الى الدورة الثالثة للمجلس •

سابعا – انشاء قسم اعدادى ذى شعبتين شعبة مدتها سنة واحدة لتعليم اللغة العربية وشعبة مدتها ثلاث سنوات لتزويد الطالب بالمعلومات الاسلامية والعربية التى تؤهله للالتحاق بالمعهد الثانوى وتلحق ادارة المعهد الطالب بالسنة المناسبة لمستواه وذلك عند الضرورة •

البقية على الصفحة (٥٥١)

قال لي أبي

للأستاذ أحمد ياسين الخياري

للاستاذ شريف ابراهيم علي

- ٨ -

قال أبي : وقضيت مع جدك رحمه الله تعالى صلاة العصر في المسجد النبوي ، ثم التفت الى وقال : كان لحديثنا عن غزوة أحد وما رأيت من خطوات تتبعناها ، اثر في نفوسنا وان للحديث بقية ، وفي صحراء الاسد نهاية الحديث عن الغزوة ، اترانا نمضي في خطها ونتتبع الاثر في خطوات وئيدة ونعلم على الاماكن مكانا مكانا ، وعلى الآثار أثرا أثرا ؟ هيا بنا نمضي هذه الخطوات نتمثلها ، ونعين ما أبهم ، ونطبق ما علم ، ندرسه درسا وافيا ، نتركه لمن خلفنا ، وقد جهزناه بعد أن اندرس .

وقام جدك ، وخرج من باب السلام ، وقال : يا بني ليس هذا موقعه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان موقعه بعد سواري الروضة الشريفة من مغربها بساريتين ، وزيد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى هنا .. ومضى جدك في درب سويقة المعروف اليوم بسوق الحدرة : والاسمان هذان في طريق النسيان حتى وصلنا الى باب المدينة الذي كان يعرف بباب سويقة ويعرف اليوم بالباب المصري .. وقال : كان هذا طريق النبي صلى الله عليه وسلم اذ اخرج الى مصلى الاعياد أو الى زيارة مسجد قباء ، وفي داخل هذا الباب على يسار الخارج كانت دار ابي هريرة الدوسي ، وعلى يمينه كانت دار حويطب بن عبد العزى ، وكان في مغرب الباب المصري عامة بر خال من العمران حتى كثر المهاجرون ، وأخص منهم بني الليث فامتد العمران خارج المدينة وليس هذا محل التفصيل ، وتجاوز الباب حتى اذا كان في وسط البراح قال : انها تسمى اليوم بالمناخة ، لان الزوار كانوا ينيخون جمالهم بها ، اما هي فعلى ثلاثة اقسام القسم الاول الشمالي يسمى الزوراء وهو ما فيه مسجد اصحاب العباءة المعروف اليوم بمسجد سيدنا مالك بن سنان ، والقسم الثاني وهو ما في قبلي مسجد الغمامة فهو المنحنى ، والذي في غربيه فهو النقا ، وما بقي فهو بقيع المصلى ، ومضينا يا بني ! في شارع العنبرية وقال : هذا النقا ، سأوريك ان شاء الله أين ينتهي ، ثم صمت قليلا وقال : قلت لك عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج الى المصلى والى زيارة قباء أما في عودته فكان يرجع من طريق دار عمار بن ياسر ، وهذه توافق حسب التخطيط دار « آل رشوان » اليوم عند رأس زقاق الشونة من المغرب أو نحو الدار المذكورة ، ويلي تلك الدار من مغربها مسجد زريق وفيه محلات السيد محمود احمد اليوم ، ويقابلها من ناحية القبلة دار ابن ام كلاب وتصادف في وصفها الحالي حوش الاشراف الشيباهين ، وفي مغربها ، ويصادف اليوم سوق الجزارة قديما ومبنى ادارة البلدية حاليا كان صلى الله عليه وسلم يذبح اضحيته اذا عاد من مصلى الاعياد .

وذهبنا عند مسجد الغمامة وأطل جدك ذات اليمين في ناحية زقاق الطيار اليوم وحوش قره باش ثم أطل على ذات

اليسار فى ناحية حوش التاجورى والجديدة، وقال : قلت لك يا بنى كان مسجد الغمامة فى البر ، اما هاتان الحارتان فقد عمرهما المهاجرون واكثرهم من بنى الليث ، واشتركوا مع بنى مازن بن النجار فى ناحية الجديدة حتى وصلوا الى منازل بنى زريق فى منتهاها فى ناحية المشرفية وهناك التقوا مع بنى دينار اصحاب مسجد المغسلة واصحاب مسجد المنارتين . وسأريك باذن الله ذلك فى طريقنا ذلك .

قال ابى : ومضى جدك الى الرحبة الوسيعة عند محطة السكة الحديدية ، واشار الى ذات يمينه ، الى ناحية العمرانية اليوم ، وقال : وهنا نزل بنو المصطلق رهط جويرية وهم من المهاجرين ، وعندهم جبلان أصفران كما ترى كانا يعرفان قديما بالمنارتين ، ثم عرفا بالاصيفيرين .. أما اليوم فيعرفان بالعصيفرين . وهذه المحطة انشئت فى أواخر العهد العثمانى أى عام ١٣٢٧ هـ ، وفى وسطها عند جدارها القبلى مسجد السقيا كما تراه . ويعرف اليوم بقبة الرؤوس ، وهنا يا بنى أقف معك قليلا : ارجو من وزارة الاوقاف والحج ان تفتح بابه للمصلين بدلا من مسجد الغنبرية المنحرف جدار القبلة منه ، والتفت جدك الى يساره وقال : وهذه بئر السقيا ، ومنها كان يستقى للنبى صلى الله عليه وسلم مع آبار اخرى ليس هذا محل ذكرها . وهنا ينتهى خد منزلة النقا .. وبالمناسبة فان النبى صلى الله عليه وسلم كان استعرض جيشه فى غزوة بدر هنا وأجاز من اجاز ورد من رد ودعا لأهل المدينة بالبركة فى مدهم وصاعهم، ومن هنا تبدأ منطقة الظاهرة فى حرتها ونحن نبدأ كما ترى مصعدين فى شرق الحرة ، وبعد خطوات التفت الى يساره وقال : أترى هذه القبة الحسنة البناء ؟ انها مسجد المغسلة لبنى دينار بن النجار واليه بئرها المأثورة ، وكان على البئر بستان كبير يعرف عندنا بالمغيسنة

وقد دمر البستان كما ترى ، ولعل ذلك كان رغبة فى بيع الارض مجزأة ، لأن العمران ادركها ، وسيغيب هذا الاثر بين طيات العمران ان لم تتخذ وزارة الاوقاف خطة تحفظ له كيانه ، ولبنى دينار مسجد ثالث عند نقبهم الذى سنطرقه الآن : وارتفعنا فى اصعادنا لنرى المدينة المشرفة كاملة أسفل منا حتى اذا كنا فى اشرفها كان على يسارنا جبل احمر مستدير فى تكوينه عليه جادة تصعد به الى اعلاه حيث

كانت الحكومة التركية بنت عليه قلعة عسكرية ، وقال : انه جبل أنعم ، وله اثر فى الحديث ليس هذا مكان ذكره . ثم قال جدك : ومن هنا يبدأ نقب بنى دينار حيث كان طريق النبى صلى الله عليه وسلم فى غزواته من هذه الناحية وفى حجه ، وفى نهاية المصعد من الحرة وجدنا قلعة تركية وقال : نحن الآن فى حرة المدرج ونقب بنى دينار وعندها تنتهى منزلة بنى دينار وتبدأ

منزلة بنى فزارة من المهاجرين ومنها يبدأ النزول كما ترى . وتوسطنا الهبوط فاذا بركة كبيرة مبنية بالطوب والجص ، وفى قبلتها ديوان تحطم معظمه قال : انها بركة

ويبك او بركة الحج وهذه الثانية : اما الاولى فقد تركناها عند مسجد السقيا وقد أزيلت فى الطريق . وبهذه المناسبة فان برك الحاج أربع ، هاتان اثنتان والثالثة

كان وضعها الترجمان عند مسيل أبى جيدة، وقد ازيلت هى الاخرى ، والرابعة خارج الباب الشامى عند البستان السبيل ، وقد ازيلت ، وفى مكانها مبنى للشركة العربية للسيارات .

قال ابى : ونحن منذ هبطنا مـن شرف الحرة ماضون فى ثنية الوداع الغربية وفى منقطع الحرة اشار جدك الى يساره الـى مسجد فى قوةومتانة البناء وله مئذنة طيبة وقال : انه يعرف اليوم بمسجد عروة ، فلا تظنن انه من بقايا اثر عروة ، لقد بنـاه السيد عبد المحسن اسعد فى اواخر العهد التركى ، رغم ان عروة رحمة الله كان فى اواخر حياته ترك النزول الى المدينة كما يقول ولزم داره وآباره

قال ابى يقول جدك : منذ هبطنا فان على يسارنا حرة الوبرة ممتدة الى ما على يميننا فى آبار عروة الثلاث : السقاية والعسلية وبئر القصر . وان لنا فى وادى العقيق ما يثير العاطفة من مكمنها فى هذا النسيم العذب والاريج المعطر ، والمنهل العـذب الصافى ، وسيرنا كما قلت لـك بطـىء ووئيد ، وانني كما ترى قد ارهلنى الكبر وما لاقيت من مصاعب الحياة ومتاعبها ولى كبير أمل ونحن ماضون الى صحراء الاسد وفى طريقها الحليفتان : السفلى والعليـا ، وان لنا ان نريح هذه الاعصاب المرهقة فى هذه الامسية المقمرة ، فى هذا الوادى الفسيح فالى اللقاء وعندما تشقشق العصـافير فى صباح غد المنتظر سأعود مع القـارىء الكريم الى متابعة السير ان شاء الله .

بقية « مقررات المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية » بالصفحة (٥٤٨)

ثامنا ـ العمل على انشاء « ادارة للبحوث والدعوة الاسلامية » يختار أعضاؤها من أفاضل العلماء المعروفين بالقدرة على البحث العلمى والاشتغال بالشئون الاسلامية العامة مهمتها نشر الدعوة الى الاسلام الصحيـح والدفاع عنه . وتصحيح المفاهيم المشوهة ومعالجة ما يعرض من المشكلات الزمنيـة بشتى وسائل النشر .

هذا وسوف ترفع هـذه القرارات الى المقامـات السامية بطلب الموافقة عليهـا واقرارها .

دواء ضد ضعف الذاكرة

اخترع علماء ألمان دواءا ضد ضعـف الذاكرة ونقصـان الذكاء المتسـبب عن الشيخوخة . وهذا الدواء عبارة عن مركب لمادة الفيتامين ب٦ .

وقـد برهن فى تجارب استـمرت فى المستشفيات اربع سنـوات كاملة اجريت لعلاج ضعف الذاكرة ونقصان الذكاء ، على فعالية قوية للغاية لهذا الدواء . كما قـد أدى استعمال الدواء الى القضاء على اضطرابات فى الكلام تبتدىء عادة فى الظهور لدى المتقدم فى العمر .

العتابي : الفيلسوف الشاعر

للأستاذ / علي محمد العمير

اعتقد ان الكتابة عن الاعلام في الشعر اوالنثر أو أي فن من الفنون .. لا تقل بحال في جديتها ونتائجها عن الكتابة في موضوعات الساعة التي اصبحت مطروقة بشكل مبتذل !!

أوقل ان الكتابة عن الاعلام ، ودراسة آثارهم ، واستنباط معانيهم ، وتقصي مناحي تفكيرهم .. ضرب من الكتابة سام، قائم بذاته .. وان كنت ـ شخصيا ـ لا أميل الى هذا النوع من الكتابة .. أو أنني لا اجد في نفسي مؤهلا له لاسباب عدة .. أهمها أن باعي أقصر من أن يخوض هذه الغمار !!

وبنفس القدر من الاهمية ايضا .. أنني أشتغل بالصحافة .

الصحافة .. هذه الطاحونة التي تسحق الوقت ، وتمحق كل فرصة للاطلاع ، والاضطلاع والتزود !!

وقد يقال : فما شأنك بالعتابي اذن ما دمت تبدي كل هذا القدر من التنصل ؟

لكنني أبادر فأجيب أنني كنت عرضا أقرأ في كتاب (قصص العرب) فعثرت في طريقي على خبر رائع من أخبار «العتابي»

شاقني الخبر كثيرا ، ولم أكن قد قرأت عن هذا العتابي .. فاستنجدت فورا بكتاب الاغاني الذي تضمه مكتبتي لحسن الحظ .. فوجدت فيه بغيتي .. وجدت الكثير من اخبار العتابي متناثرة هنا وهناك .. شاقتني جملتها .. كما شاقني مفردها !!

وأخشى أن يكون سوء حظ العتابي نفسه ، هو الذي دفعني للكتابة عنه !!

بل أخشى أن يكون ـ ايضا ـ سوء حظ القراء سببا ثانيا !!

وعلى أية حال ، ومهما يكن من أمر ، فان (العتابي) وحده .. هو موضوع هذا المقال !!

« علي محمد العمير : كاتب البحث »

تمهيد

هو كلثوم بن عمرو العتابي .. قال عنه صاحب الاغاني « شاعر مترسل مطبوع متصرف في فنون الشعر ، مقدم من شعراء الدولة العباسية »

وقد بلغ من شهرته وذيوع صيته ، ورسوخ قدمه ، ورواج أدبه وشعره ..

ان قال عنه يحى بن خالد البرمكى لأولاده : « ان قدرتم أن تكتبوا انفاس كلثوم بن عمرو العتابى فضلا عن رسائله وشعره فافعلوا ٠٠ فلن تروا أبدا مثله !! »

وهذا وحده يدل على مكانة الرجل وشهرته ٠٠ حتى فى أرقى طبقات عهده ٠٠

ولا غرابة فى ذلك فصاحبنا ـ كمايروى عنه ـ كان مبلغ همه الادب وتحصيله لا يكاد يمل !!

مر به أحد جيرانه يوما ، وهو مكب على كتاب له فقال : أيش ينفع العلم والادب من لا مال له ؟!

فأنشد العتابى لفوره

يا قاتل الله أقواما اذا نفقوا
ذا اللب ينظر فى الآداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفاسته
أنافع ذا من الاقتار والعدم ؟
وليس يدرون أن الحظ ما حرموا
لحاهم الله من علم ومن فهم !!

اى والله يا سيدى !! ان الحظ ما حرموا ٠٠ ولكنهم لا يفهمون ٠٠ أوهكذا على الاقل يجب أن يقال ٠٠ فالادب والمال لا يجتمعان ٠٠ وهذه كما يبدو سنة الله فى عباده من الادباء !!

وقد بلغ أيضا من شهرته وذيوع صيته، وجبروته فى معانى الشعر واستنباطها ٠٠ أن كان بيتان له ٠٠ سببا فى حرمان كثير من الشعراء بباب المأمون ٠٠ فقد خرج لهم على بن صالح وقال هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال العتابى ؟

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد
ناداك فى الوحى تقديس وتطهير
فت المادح الا أن ألسننا
مستنطقات بما تحوى الضمائير

قالوا : لا والله ما منا من يحسن ان يقول مثل هذا ٠٠

قال : فانصرفوا

فانصرفوا جميعا !!

وبالرغم من أن غرض الشعر فى هذين البيتين هو المديح ، وهو من الاغراض الشعرية الغير رفيعة ٠٠ الا انه كان فى ذلك الوقت بمثابة العمود الفقرى للشعر ٠٠ ثم ان قوله :

فت المدائح الا أن ألسننا
مستنطقات بما تحوى الضمائير

لفتة شعرية رائعة ٠٠ بل سجدة من سجدات الشعر ٠٠ ان كان للشعر سجدات !!

اتجاهه الفلسفى

الفلسفة هى ـ فى عرفى ـ البحث عن الحقيقة ٠٠ أو هى النظر فى الاشياء ٠٠ لا الى شكلها الخارجى ٠٠ بل الى اعماقها وابعادها ، وما تنطوى عليه هذه أو تلك من معان لا تتفق ٠٠ أو لا تنسجم مع الشكل او الهيكل وان خدع بذلك من خدع !!

وشاعرنا العتابى ميال بطبعه الى هذا النوع من النظر فى الأعماق والابعاد ، ومقارنتها بالشكل أو الهيكل ، ومن ثم استخلاص اى شىء يؤمن به كشكل بما فيه أعماقه وابعاده !!

اسمعه يقول :

انى بلوت الناس فى حالاتهم
وخبرت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا
واذا المودة أقرب الانساب !!

أرأيت ؟ ٠٠ لقد امعن العتابى ٠٠ النظر فى هذا الشىء الذى نسميه (صلة القرابة) ٠٠ والذى تواطأنا ٠٠ أو تواطأ الناس على أنه كاف وحده لمحو القطيعة والطعن ، وتقريب اسباب المودة والوئام فى حماية اختلاط الدم !!

وتواطؤ الناس على ذلك .. انما هو ناجم عن قصر نظرهم .. فقد اكتفوا بالنظر ، فحسب ، الى القرابة كشكل دون أدنى تمحيص .. بينما نفذ نظر العتابى الى الاعماق .. فاكتشف لسوء الحظ أن الشكل لا يدل على المضمون ، واذا بالقرابة .. لا تقرب قاطعا .. واذا المودة أقرب الاسباب !!

اى بصرف النظر تماما عما اذا كان هذا الذى يوده قلبك من غير قرابتك أو قبيلتك .. فالمودة وحدها هى الاقرب والالصق بالقلب دائما وأبدا ، وقد قيل ايضا « رب أخ لك لم تلده أمك !! »

ويقول العتابى :

فلو كان للشكر شخص يبين
اذا ما تأمله الناظر
لمثلته لك حتى تراه
لتعلم أنى امرؤ شاكر !!

وقد كان يكفى — لو لم يكن العتابى فيلسوفا شاعرا — أن يقول لهذا الذى أراد أن يشكره كلمة واحدة معروفة معلومة « شكرا » .. ولكن هذه الكلمة أصبحت لكثرة ما تداولها الناس ذات شكل لااعماق له .. وما كان العتابى الفيلسوف ليقنع بالاشكال فهو يتمنى لو كان للشكر شخص يبين .. أى حقيقة مجسمة .. تبدو ممثلة فى شخصه .. ليراها ممدوحه ويلمسها كحقيقة .. فيقتنع ويؤمن بأن صاحبها يقول ما يعنى .. أو يعنى ما يقول .. فهو أى العتابى يحسب الآخرين على شاكلته شكا فى الاقوال والاشكال وولعا بالبحث عن حقيقتها !!

وقد قلت : ان العتابى ميال بطبعه الى البحث عن الحقيقة والنظر فى أعماق الامور ، واستكناه أغوار عامة الناس من خلال أحوالهم وتصرفاتهم وأقوالهم .. فيستخلص من كل ذلك فلسفة مفعمة بالدعابة والضحك من الآخرين !!

ها كم هذه القصة دليلا على ذلك

قال أحدهم : « رأيت العتابى يأكل خبزا على الطريق بالشام ، فقلت له : ويحك أما تستحى ؟ فقال لى : أرأيت لو كنا فى دار فيها بقر أكنت تستحى وتحتشم أن تأكل وهى تراك ؟

قال .. لا

قال .. فاصبر حتى أعلمك أنهم بقر !!

فقام فوعظ وقص حتى كثر الزحام **عليه .. ثم قال لهم .. روى لنا غير واحد أنه من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار .. فما بقى أحد الا وأخرج لسانه يومىء به نحو أنفه ويقدره حتى ينظر أيبلغها أم لا ؟!**

فلما تفرقوا قال العتابى لصاحبه .. ألم أخبرك أنهم بقر ؟! »

أما وقد أوردت هذه القصة من كتاب الاغانى .. كدليل على فلسفة العتابى المفعمة بالدعابة والضحك ، فأننى أبادر لأقرر أنه فيما لو كانت هذه القصة صحيحة مائة فى المائة .. فان اهل الشام أو غيرهم ما كانوا ليفعلون ذلك بالسنتهم .. لو لم يكن الجهل — أيامئذ — مقرونا بالايمان العميق الساذج ، والتسليم والتأمين على كل ما يقوله واعظ أو خطيب باسم الدين .. وقد انتحل العتابى هذه الصفة ليثبت لصاحبه أنهم بقر على حد وصفه .. وهذا ضرب من الاحتيال .. ولكنه فى ذاته فلسفة مع غض النظر عما فى ذلك من أمور أخرى ؟!!

العتابى الشاعر

الشعر .. غرره ودرره الهامات تومض كوميض البرق فى أحلك الظلم .. وميض البرق يسطع فى ظلمة حالكة ينير للسارى الطريق ، ويوقع الاطمئنان فى نفسه .. ووميض الالهام يفجر ينابيع الفكر لتنساب

أو تتدفق شلالات ٠٠ ومناهل عذبة يوقع خريرها فى النفس الشاعرية النشوة والبهجة ، ومذاقها الحلاوة والعذوبة !!

والعتابى شاعر من هذا الطراز ملهم « عتب عليه الرشيد مرة فقطع عنه أشياء عوده اياها ٠٠ فاتاه – متنصلا – بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طلل
ودمنة كشفت عنها الاعاصير
شجاك حتى ضمير القلب مشترك
والعين انسانها بالماء مغمور

الى ان قال :

مستنبط عزمات القلب من فكر
ما بينهن وبين الله معمور
فت المدائح الا أن ألسننا
مستنطقات بما تحوى الضمائير
ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد
ناداك فى الوحى تقديس وتطهير

الله ٠٠ الله ٠٠ أية شحنة من الالهام هذه ؟!

وأى ضرب من المبالغة هذا ٠٠ ما كان ليرقى الى ذلك خيال شاعر لو لم يكن ملهما بسخاء !!

ومع هذا كله فقد اتهمه الناس بالتكلف ٠٠ وفى رأيى أنه لم يكن متكلفا قط ، وان كان فى بعض اشعاره ما لعله يوحى بذلك ٠٠ الا أن الرجل يخوض الغمار فى خضم يعجز عامة الناس عن مقاومة جزره ومده!! ويستنير بهالة من ضوء الالهام تعشى أعين الناس ٠٠ فلا أقل – قط – من أن يرموه بتهمة التكلف ٠٠ لان غير المتكلف فى رأيهم هو من يأتى بالشئ فى مستوى تفكيرهم وفهمهم !!

أما العتابى وأضرابه فلا ٠٠

ولكن لم يعدم العتابى فى عصره من ينصفه ويقدر له أدبه وفضله ٠٠ فقد روى أن المأمون كتب فى اشخاصه اليه ٠٠ فلما وفد عليه ٠٠ قال له : « كلثوم يا كلثوم بلغتنى وفاتك فساءتنى ٠٠ ثم بلغتنى وفادتك فسرتنى »

وكان هذا القول أو مثله هو أرفع وسام فى ذلك العصر

فرد عليه العتابى قائلا « يا اميرالمؤمنين ٠٠ لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الارض لوسعتاها فضلا وانعاما ، وقد خصصتنى منهما بما لا تتسع له أمنية !! »

وروى أيضا ان جماعة تذاكروا شعر العتابى ٠٠ فقال بعضهم فيه تكلف !! ونصره البعض الآخر ٠٠ فقال شيخ حاضر : ويحكم !! أيقال ان فى شعره تكلفا وهو القائل :

رسل الضمير اليك تترى
بالشوق طالعة وحسرى
متزجيات ما بنين على
الوجى من بعد مسرى
ما جف للعينين بعدك
يا قرير العين مجرى
فاسلم سلمت مبرءا
من صبوتى أبدا معرى
ان الصبابة لم تدع
منى سوى عظم مبرى !!
ومدامع عبرى على
كبد عليك الدهر حرى

قلت : وقد آن لى أن أنهى حديثى عن العتابى كفيلسوف شاعر ٠٠ لاننى ان زدت عن هذا الحد كنت مفرط الانانية باقتطاع صفحات من هذه المجلة ٠٠ هناك من هو أحق بها منى ٠٠ غير أننى قبل أن آتى على نهاية هذا الحديث ٠٠ أود أن أتساءل على صفحات هذه المجلة عن :

هل للعتابى ديوان شعر ؟!

وهل لدى أستاذنا الشيخ عبد القدوس الانصارى بما عرف عنه من سعة اطلاع ٠٠ ما يكفينا مؤونة انتظار الجواب من غيره ٠٠ ممن قد نتوهمهم فى الجوزاء ، وهم ربما حيث يقول العتابى نفسه :

أخصب المقام الغمر أن كان غرنى
سنا خلب أو زلت القدمان !!

نافذة على الأدب ..

للاستاذ : احمد سليمان داود ...

(العوامل التى جعلت الحطيئة يحترف الهجاء)

الحطيئة اسمه جرول ولا يعرف نسبه تماما فهو ينتسب وينسب أحيانا الى أوس العبسى وأحيانا الى بنى ذهل بن ثعلبة .

ولد الحطيئة قبيح الخلق قصير القامة مشوه الوجه فقيرا ذليلا يحتقره الناس كلهم ، لكنه يحمل قلبا ويعيش بنفس سوف نعرفهما بسياق الحديث . وهذا الرجل لا نستطيع أن نحكم على نفسيته بشىء الا بما قل وما قد يظهر لنا من تصرفاته فى الحياة وقد تعرض الحطيئة لنقد بعض النقاد وشتم بعض الكتاب فهو ان لم ينج من نقد ناقد

وشتم شاتم فانه لا يسلم من أن تعد معايبه، ويلقى الضوء على فسقه ، وانه دنىء النفس وشرس الاخلاق وقبيح القول وذو نفس خبيثة وقلب حقود . والظاهر لنا ان الحطيئة كما اتصف أو وصف بهذه الصفات فان له صفات أخرى . فكل من درس وبحث عن داخل نفسيته يجده ذا نفس شريفة أبية لا تقبل الدنس بل أنه ينقم أشد النقمة على الفسق والزنا والبخل وان كان بخيلا حيث كان بخله خوفا بعد درس وتجربة من لوعة الفقر وشقاوة البؤس والرجوع اليهما مرة أخرى فقد كان بائسا فقيرا .

والحطيئة عندما تطلع الى الناس بمنظار الرشد والعقل بل تطلع الى الحياة ونظر الى ماضى العرب وحاضرهم وجد أن من عادة العربى أن يكون رجلا له شأن فى الحياة وعمل مجيد بل تراث يورثه من بعده فأراد أن يجعل من نفسه ذلك الرجل فما عساه أن يعمل ؟

جاء طارقا لباب الادب فوجد نفسه ليس أهلا لدخول ساحته الفسيحة لان أباه لا يعرف وأمه لا يرضيه وضعها لانها كانت غير شريفة فكيف له أن يدخل معركة الادب وهاتان الفقرتان أو هذان البابان مفتوحان أمام كل خصم أو غريم يعرض له وما أكثرهم عندما يكون أديبا . فعرض عن الادب وعرج قليلا الى عالم البطولة والفروسية ليجعل من نفسه رجلا قويا وفارسا مغوارا يضيع الشك فى نسبه ويتلهى فى عظمته وقدرته ليكون كما كان عنترة بن شداد ذلك العبد الاسود الذى كان يكنى ابن زبيبة ويعير بها الى أن أصبح يكنى أبا الفوارس وسيد الابطال ومنقذ قبيلة بنى عبس وبانى مجدها الاشم . وعندما خطر له ذلك اهتز طربا واحمر وجهه تحمسا وكأنه قد غنم شيئا أو وجد مفقودا عزيزا ، فما لبث أن رأى يديه فخطر أنهما ليستا أهلا لحمل السيف فأخذ يستعرض كل جسمه فوجد أنه غير لائق لاى شىء من البطولة وان وجهه لا يصلح أن يقابل به بطلا أو شجاعا ، فتردد عن ذلك وحزن الحزن الشديد وانطوى على نفسه ..

وذهب لباب العلوم فلم يجدها سهلة عليه فتركها وأخذ ينظر الى الناس كلهم بنظرة كلها أسى وحزن واكتئاب ورجع مرة ثانية الى الادب وصمم على أن يبدأ بالسير في هذا البحر الخضم رغم كل ما يقف أمامه من العقبات والصعاب ٠

ففكر ماذا يقول ؟ أيقول انه رجل عظيم وشاعر قدير ؟ هلم الى ، أيها الناس أتحفكم بما عندى من عظمة وشعر رزين وأنى لهم أن يسمعوا عن عظمته وشعره وهم يرون ذلك الخلق القبيح والوجه المشوه ؟ أم يقول : اننى ابن فلان من القبيلة الفلانية فحنوا على أيها الناس وأكرمونى وانقذونى من هذا الفقر الذى حل بى والبؤس الذى يكاد أن يهلكنى جزعا وحزنا ٠٠

فكيف يكون ذلك والاب لا يعرف والام سيئة السمعة والسيرة !!

تقول لى الضراء لست لواحد
ولا اثنين فانظر كيف شرك اولئكا
وأنت امرؤ تبغى أبا قد ضللته
هبلت ألما تستفق من ضلالكا ؟

ان القبائل العربية الاصيلة تبعد هذا وأمثاله عن أحيائها وهكذا امتلأ قلب الحطيئة حقدا وضغينة على القبائل التى لم تضمه اليها وحقدا وبغضا وكراهية لوالدته التى جعلته وصمة عار على قبيلته وعلى نفسه ٠

ان هذه العوامل كلها جعلت من الحطيئة يبتكر لنفسه شيئا جديدا يعيش به مكرما معززا له الهيبة والعظمة والمكانة كما لغيره من الناس من علماء وشعراء وأبطال ٠٠ فابتكر الهجاء وان كان الهجاء قد قيل من قبله الا أنه يعتبر أول من قال الهجاء بالشكل المخيف وهو أول من احترف مهنة الهجاء حيث أن الشعراء كانوا قبل ذلك لا يحترفون الهجاء كما فعل الحطيئة ، وانما يأتى الهجاء لديهم ضمن قصيدة مدح وفخر وغيره ٠

واستعمل الحطيئة الهجاء عنصرا أساسيا وأوليا فى شعره فجعل من نفسه آلة للرجل الذى يعطيه ويكرمه ويعزه ٠ والحطيئة فى ذلك غير راض على نفسه بهذا العمل ولكنها الظروف القاسية والبيئة التى أرغمته على ذلك والا من أين له أن يعيش ٠٠ وكنت قد قلت سالفا : ان الحطيئة ذو نفس شريفة أبية لا تقبل الدنس حيث نراه قد هجا والدته وهى أحب الناس اليه وأقربهم صلة به ، ولكنه لما عرف أنها غير صالحة وغير شريفة السيرة عز عليه ذلك فلم يكن هجاؤه لها الا حبا للشرف والعزة والنزاهة ٠ قال :

تنحى فاجلسى منى بعيدا
أراح الله منك العالمينا
أغربالا اذا استودعت سرا
وكانونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء
وموتك قد يسر الصالحينا

وهو فى ذلك يبين لنا كيف كانت حياة أمه وأن موتها قد يسر الصالحين فهو يريد أن يبعدها عنه ويهلكها ٠ كما هجا أمه أيضا حين تزوجت بزوج لا يرضيه :

ولقد رأيتك فى النساء فسؤتنى
وأبا بنيك فساءنى فى المجلس

وثمة دليل آخر على أن الحطيئة غير راض على عمله فى هجو الناس ، ألا وهو هجاؤه لنفسه ففى ذات يوم أراد الحطيئة أن يهجو أحدا فلم يجد فهجا نفسه لانه أدرك أن نفسه التى تشتم الناس أحق بأن تشتم قال :

أبت شفتاى اليوم الا تكلما
بشر فما أدرى لمن أنا قائله
أرى لى وجها شوه الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

والحطيئة يعد أولا من الشعراء الهجائيين بل هو أولهم وأقدمهم كما يعد من محترفى الشعر وصاقلى القوافى ، ومثله فى ذلك مثل زهير بن ابى سلمى • والحطيئة من تلاميذ زهير فقد تعلم منه أشياء كثيرة حتى كاد أن يقلده فى حولياته الا انه مع الاسف الشديد لم يتعلم منه الخلق والكرم •

وكان الحطيئة يعد من أعظم شعراء عصره بل يفوقهم كلهم لولا عنصر الهجاء ••

وقد عاش الحطيئة بثلاثة عصور تحمل فى خلالها تقلبات الاوضاع وانعكاس الحياة فقد انتقل من الجاهلية الى الاسلام ومن الاسلام اليها حيث كان مترددا شاكا فى دينه ثم لحق بعصر الخلفاء الراشدين •

وله ديوان شعر وأخباره موجودة فى الاغانى والعقد الفريد والشعر والشعراء • ومن أشهر شعره قصيدته السينية التى يهجو بها الزبرقان التى منها :

والله ما معشر لاموا امرأ جنبا
فى آل لأى بن شماس باكياس
وقد مدحتكم عمدا لأرشدكم
كيما يكون لكم متحى وامراسى
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقد عرض البيت الاخير على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يظهر له أنه هجاء بل كان يظنه عتابا حتى استشار حسان بن ثابت فقال حسان : لم يهجه ولكن سلخ عليه •

ومن أحسن أقوال الحطيئة بيته :

من يفعل الخير لم يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

وقوله :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للأتقى مزيد
وما لا بد أن يأتى قريب
ولكن الذى يمضى بعيد

وقوله فى الاستعطاف :

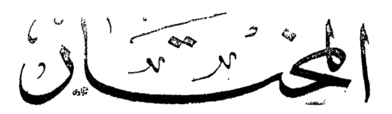
ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وقد قال هذه القصيدة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم اسمع البيت الاول بكى • وبعده قوله من نفس القصيدة :

ألقيت كاسبهم فى قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الامام الذى من بعد صاحبه
ألقى اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها
لكن لأنفسهم كانت بك الاثر
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم
بين الأباطح تغشاهم بها القرر
أهلى فداؤك كم بينى وبينهم
من عرض داوية يعمى بها الخبر

وللحطيئة قصيدة قصصية رائعة تعتبر من أوليات الشعر القصصى العربى ومطلعها :

وطاوى ثلاث عاصب البطن مرمل
ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما



الشمس: في بزوغها وأفولها

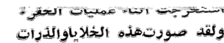
قال رجل من بنى الحارث بن كعب يصف الشمس :

مخبأة حتى اذا ما الليل جنهـــا فتخفى واما بالنهـــار فتظهـــر
اذا انشق عنها ساطع الفجر وانجلى دجا الليل وانجاب الحجاب المستر
وألبس عرض الارض لونا كأنـــه على الافق الغربى ثوب معصفـــر
تجلت وفيها حين تبدو شعاعهـــا ولم يعل للعين البصيرة منظـــر
عليها كردغ الزعفـــران يشيبـــه شعاع تلالا فوق ابيض ، أصفـــر
فلما علت وابيض منها اصفرارها وجالت كما جال النسيج المشهر
وجللت بالآفاق ضوءا وأســـعرت بحر لها منه الضحـــى يتسعـــر
ترى الظل يطوى حين تبدو ، وتارة تراه اذا زالت عـــن الارض ينشر
كما بدأت اذ أشرقت فى مغيبهـــا تعود كما عـــاد الكبير المعمـــر
وتدنف حتى ما يكـــاد شعاعهـــا يبين اذا ولت لمـــن يتبصـــر
وأفنت قرونا وهى فى ذاك لم تزل تموت وتحيى كل يـــوم وتنشـــر

استخرجت اثناء عمليات الحفر .
ولقد صورت هذه الخلايا والذرات ثم نسقت لكي يسترشد بها في تكوين صورة جيولوجية عما هو كائن على عمق بعيد تحت سطح الارض .

ويعرف هذا العلم الجديد بعلم الخلايا النباتية المتحجرة .

ومثل هذه الوسائل العلمية قد ساعدت الجيولوجيين ومهندسي البترول في ارامكو على الاهتداء الى مكامن ٥٦ر٩ بليون برميل من احتياطي الهايدرو كربون السائل ، وستساعدهم في المستقبل ايضا على اكتشاف المزيد من هذا الاحتياطي .

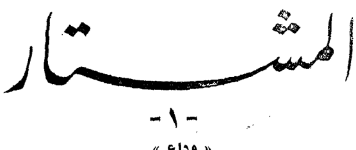


التطلع الى المستقبل



المجهر اداة هامة للبحث عن الزيت •

فبفضله امكن استخلاص خلايا النبات وذرات الطلع الدقيقة المترسبة منذ ملايين السنين في عينات الصخور الجوفة الت



- ١ -

« وداع »

قالت وداعا ودمع العين ينطلـق
والقلب يخفق والانفاس تختنـق

حورية من بنات الخلد فاجأهــا
يوم الفراق فكاد القلب يحتــرق

كم حاولت حبس دمع العين صابرة
والدمع جار وان ضنت به الحدق

فارسلت دمعها المدرار عل بــه
يزول عنها الاسى والحزن والقلق

رباه رحماك ! ان الحب مهلكــة
وصاحب الحب قد ضاقت به الطرق

- ٢ -

« يأس »

ان شئت فصلى او شئت فارتدى
لا فرق عندى بين الوصل والصد

منحتك القلب قد فاضت روافده
بالحب والطهر والاخلاص والـود

فلم اجد منك غير الغدر نائلـــة
رددت قلبى كسيرا أقبح الـــرد

غدرت بى بعدما أبديت عاطفـــة
أواه من غدرات الغيد بالعهـــد

مات الهوى فى فؤادى اليوم وانطفأت
حرارة الحب لم تخرج من المهـد

هذا فؤادى طريح لا حـــراك به
تناثرت فيه ذرات مـــن الوجـد

- ٣ -

« أمل ومناجاة »

كفكفى يــا عين دمـــع المقـــل
فالبكـــا يا عين لا يصلـــح لى

والرزايا غمرة عما قريب تنجـلى
فاصبرى فالصبـــر محمود الاثر

لا تبالى ان نــأى مـــن تعشقين
لا تخافى ان دنا مـــن تتقيـــن

فاصبرى لاتسكبى الدمع الضنين
فالبكا يا عيـــن عجز وخـــور

انت يا عينى مصـــباح الحياة
نورك اللماح مـــن نور الالـــه

فاذا اطفـــأت بالدمـــع سناه
فلعمر الحـــق قد عـــم الضرر

ان تكونى قد تشكيت السهـــاد
او تشوقت الى طعـــم الرقـــاد

فالفتى تأتيـــه ايـــام شـــداد
فاحذرى من دمعك الجارى بالحذر

المهد

(مفرج السيد)

لمحات من صراع العرب خلال العصور ..!

للسيد صالح السليمان الوشمي

- ١ -

الحديث عن العرب وعن صراعهم خلال حديث ذو شجون ٠ والعرب لا شك انهم شغلوا فترة من الزمن سجل التاريخ فيها بصراعهم وكفاحهم من اجل البناء ٠٠ والحياة العربية الحرة الكريمة ٠٠ وجاء الاسلام فشع نوره ٠٠ واتسع سلطانه ٠ وكان على يد العرب ٠ ومن اهتدى بهداهم وسار معهم فى موكب كفاحهم النبيل ينشرون الاسلام ٠٠ ويقدمون فى سبيله اموالهم وارواحهم وأبناءهم ٠٠ فيفتحون البلدان ليضعوا عليها رايته خفاقة ٠٠ فكانوا به عظماء انتشرت اراؤهم ٠ واشتهروا بفائق دهائهم وفطانتهم ٠٠ فخدموا الدين والعروبة اجل خدمة ٠٠ بأخلاص التفانى واخوة الصادق بقوله وعمله ٠٠ وهذا كتاب (صراع العرب خلال العصور) لمؤلفه محمد عبد الغنى حسن الذى سوف نطلع القارىء العزيز على طرف من محتواه ٠٠ يعرض لنا صورا رائعة من ذلك الكفاح المجيد ٠٠ ويقدم المؤلف لكتابه بتقدمة قصيرة افاد فيها ان كتابه هذا من «مجموعة مع العرب» قد صور فيه لقاء العرب ٠٠ وصراعهم فى سبيل بناء الكيان العربى قبل الاسلام وبعده ٠ وعلى مدى العصور حتى العصر الذى نحن فيه ـ على حد تعبيره ـ وان فيه صورا حية نابضة من صراع العرب ضد الفرس ، والروم ، والصليبيين ، والاسبان ، والتتار ، والترك فى العصر العباسى ، والاستعمار ٠٠ وان هذه الصور مبعثرة متناثرة فى كتب التاريخ التى تنقطع فيها الحادثة الواحدة تبعا لتدوينها حسب السنين ٠

والمؤلف يعبر لنا فى تقدمته انه جمع شمل هذه الصور وجعل منها وحدة موضوعية فى ميدان الصراع ٠٠ وجبهاته حتى يسهل على القارىء العربى متابعة الموضوع ٠

والمؤلف قد احسن صنعا فى ذلك العمل ٠٠ فمفاخر العرب وشمائلهم وكفاحهم قبل الاسلام وبعده مثل سامية تبعث نفس العربى فتسقيها بروح العروبة النابضة ودمها القوى الجبار ٠٠ الا ان المؤلف لف لنا هذه الصور وجمعها ٠٠ فأوعاها ملخصة فى كتابه هذا ٠ البالغ من الحجم خمسة وعشرين صحيفة من القطع المتوسط ٠ وهو بهذا التلخيص اوجز لنا هذه الصور ٠٠ وهى صور كبيرة طويلة مليئة بالعزة والشمم ٠٠ ضاقت وتضيق بها المجلدات ٠٠ وما زالت مادة حية يستمد منها قلم المؤرخ والاديب المحلل ، الصور القوية ٠٠ الناضجة كأحسن مادة ينتجها قلم بارع ٠٠ وفكر خصيب ٠٠ ومؤرخ صادق ٠٠ وهذا الصنع لا ينقص من قيمة الكتاب اذ هو بمثابة (المذكرة الصغيرة) التى تطوى الاجيال والاميال بعبارة موجزة واشارة كافية ٠

وفصل : (الصراع ضد الفرس) اول فصول الكتاب ٠ ويتكلم فيه عن العرب والفرس ٠٠ وما جرى بينهما من صراع قبل

الاسلام وبعده . ويذهب المؤلف بعيدا ليبدأ من القرن الرابع قبل ميلاد المسيح عليه السلام وفى سنة ٣٣٢ ق٠م٠ ليقول : ان ملك الفرس (دارا) انهزم امام الاسكندر المقدونى هزيمة منكرة تصدع أثرها عرش ملكه ٠٠ وظلت مملكة فارس مفككة منحلة يحكمها ملوك عرفهم تاريخ فارس باسم (ملوك الطوائف) . وهدف الاسكندر من ذلك ان لا تناهض الفرس مرة ثانية بلاد اليونان او ان تغير على املاكها ٠٠ كما كان الشأن قبل ذلك . ونجحت فكرته حتى جاء القرن الثالث بعد الميلاد وفى سنة ٢٣٠م حيث قام « اردشير بن بابك » ونهض بالدولة من عثرتها ٠٠ ووحد كلمتها فقويت بعد ضعفها ٠٠ وحكمتها اسرة فارسية جديدة موحدة ٠٠ هى ملوك الدولة الساسانية او اسرة الاكاسرة ٠٠ ويتساءل الاستاذ محمد حسن : أين كان العرب من هذه الظروف التى مرت ببلاد الفرس ٠٠؟ فقد كان ملوك الفرس فى عهد الطوائف اضعف من ان ينالوا جيرانهم العرب وخاصة من كانوا فى شمال الجزيرة العربية بسوء لخلافاتهم

وتحت عنوان : (خطة فارسية لاخضاع العرب) يفيدنا المؤلف انه لما فرغ اردشير ملك الفرس من توحيد بلاده اراد ان يبحث عن العناصر التى يخشى مناوأتها من غير الفرس . فرأى العرب رابضين على حدود ملكه فخشى منهم عددا يتزايد خطره يوما بعد يوم . فأراد ان يتقيهم بالاستيلاء عليهم وجعلهم من رعيته ٠٠ وقد نجح فعلا فى هذه الخطة فخضع له اهل الحيرة والانبار ٠٠ مما ادى بجماعة من عرب قضاعة ان ترحل عن ديارها الى الشام ملتمسة الحرية ٠٠ ففكر اردشير ـ وهو داهية ـ بخطة تضمن عدم انتقاض العرب عليه وتطمنهم بجوار حدود ملكه خاضعين لطاعته ٠٠ وليكونوا له عونا على اعدائه وخصومه ملوك الروم ٠٠ فحرص على ان يجعل من عرب الحيرة مملكة يملكها عربى تكون له عصبية يقوى بها وأهل يعتز بهم . فيقيمهم جبهة عربية مثل ما اقام الروم فى الشام جبهة عربية اخرى . ويقول الاستاذ المؤلف معلقا على هذا ٠٠ بأنه اول تمزيق للفكرة العربية وتفكيك لشملها وان قصدهم بذلك كان واضحا وصريحا وهو اللعب بالعرب ٠٠ وملاقاة بعضهم ببعض بأثارة الخصومة بينهم ٠٠ ولم يقف الفرس عند هذا الحد بل جعلوا ـ مبالغة فى الرقابة على ملوك الحيرة ـ كتيبة فارسية ظاهرها الاستعانة على الخارجين على سلطان ملك الحيرة وباطنها نقيض ذلك ٠٠ وكان يطلق عليها اسم (دوسر) .

ويستطرد المؤلف ليوضح لنا كلمة (دوسر) فيقول (ولعلها تعريب محرف لكلمة دوشير الفارسية ومعناها «اسدان » وهما شعار الراية الفارسية) ٠٠ والذى اعرف ان كتيبة الدوسر وكتيبة الشهباء ايضا كان ايجادهما فى عهد (النعمان الاول ـ السائح ٤٠٠ ـ ٤١٨ م) وهو الذى كون جيشا قويا ٠٠ وسواء كان ايجاد هاتين الكتيبتين من الملك نفسه او بايعاز من الفرس انفسهم ٠٠ والدوسر كان لها قائدان والشهباء سميت بذلك اشتقاقا من البياض اى ان جنودها كانوا بيض الوجوه ٠٠ وهناك رأى يقول انها مشتقة من (شاه باى) وانها كانت خاصة بحمايتها .

ونعود مع المؤلف لنرى كيف تدخل الفرس بعقائد العرب ٠٠ فيقول : وذهبوا ابعد من ذلك فلم يكتفوا بأثارة اسباب الخلاف بين العرب فى شمال الجزيرة ٠٠ بل تدخلوا فى عقائدهم ومذاهبهم ففى عهد (قباذ بن فيروز) ملك الفرس ظهر مذهب اباحى لرجل فارسى يدعى (مزدك) ولقى هذا المذهب قبولا فى الفرس لما فيه من اباحية وتحلل . فأراد قباذ فرضه على ملك

الحيرة العربى ليفرضه على رعيته من العرب .. وملك الحيرة ذاك الوقت كان (المنذر بن ماء السماء) فأبى ذلك المذهب الاباحى .. ورفض قبوله والدعوة اليه .

وينتقل المؤلف للحديث عن اول انتصار للعرب .. ولكن اتماما للحديث نسوق هذه التكملة وهى تعتبر وصلا للموضوع مما روته كتب التاريخ ودرسناه . فالمنذر الثالث ابن ماء السماء حينما أبى فرض مذهب المزدكية - الذى نادى به مزدك واعتنقه الفرس - عزله قباذ ملك الفرس لرفضه .. وولى مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندى على الحيرة وظل المنذر مبعدا عنها .. ولكن بعد موت قباذ وتولى (كسرى انو شروان) الحكم ، بعده قاوم ذلك المذهب الاباحى واعاد المنذر حاكما للحيرة .. وملكا على المناذرة . وكان نتيجة ذلك ان انتقم المنذر بن ماء السماء لنفسه من الكنديين واثار عليهم القبائل واوقع بهم فى يوم (أوارة) وغيره .. كما قتل الحارث ونحو خمسين عضوا من اعضاء بيته .. وهذا فيه اكثر من برهان للدلالة على نجاح فكرة الفرس فى كسبهم لهذه التفرقة بين العرب

اول انتصار للعرب :

ويتحدث المؤلف فى صفحة (٩) عن هذا الانتصار ويعنى به معركة (ذى قار) المشهورة حيث مثلت اول انتصار حاسم للعرب على الفرس . ويقول : ان ملك العرب على حدود بلاد فارس لم يكن قويا ولا مؤثلا، وانما كان خاضعا لنزوات الملوك من آل ساسان .. وظاهر هذا يدعمه ما حواه لنا التاريخ . وذلك ان المناذرة الذين استقروا على شاطىء الفرات كانوا من جماهير الجوالة العرب الذين اعتادوا ان يتقاطروا على شاطىء دجلة والفرات بهجراتهم التاريخية القديمة ولهذا فالاخباريون وزعوا عرب الحيرة الى ثلاث طبقات هى : -

١ - طبقة التنوخيين .
٢ - « العباد .
٣ - « الاحلاف .

واول ما نشأوا فى ذلك الوادى ضعفاء بجوار ملوك الفرس ففرض الفرس الولاية عليهم كما عرفنا سابقا .. والاستاذ المؤلف يرجع اسباب غضب كسرى ملك الفرس على النعمان بن المنذر (الخامس) والملقب بأبى قابوس - وكانت اول الاسباب الداعية لقيام معركة ذى قار - الى وشاية زيد ابن عدى العبادى ضد النعمان عند الفرس . لأن النعمان حبس اباه عديا حتى مات فى محبسه .. ويقول ان النعمان لم يكن الا تابعا فلما خاف ان يشتد عليه سخط كسرى لجأ الى الهرب بعد ان طلبه كسرى الى بلاطه بالمدائن .. وان النعمان ما زال متنقلا بين احياء العرب طالبا النصرة فلم يفلح حتى ورد موضعا يعرف بذى قار .. ونزل عند سيد من سادات العرب هناك اسمه هانىء بن مسعود الشيبانى . وهو رئيس بنى شيبان . واودعه اهله وماله وتوجه الى كسرى فحبسه حتى مات .

ولكن بعض المؤرخين يرجعون السبب الى غير وشاية زيد بن عدى .. وهو ان للنعمان بنات ذوات شهرة من حيث التربية والجمال فخطبهن كسرى لاولاده فامتنع النعمان لانه ابى ان يختلط الدم العربى بالدم الفارسى .. والفرس من المجوس وبنات النعمان من النصارى .. فغضب كسرى عليه لرفضه طلبه .. ولعل كسرى لاحظ ان فى عدم امتثاله لهذا الامر والاسراع فى التلبية شيئا من الترفع والعزة بالنفس خصوصا فى هذا الموضوع فاستدعاه الى المدائن مصمما على الفتك به ان لم ينفذ مطلبه .. فظل النعمان يبحث عن الاعوان حتى انتهى به المطاف الى هانىء - الذى

سبق ذكره ـ ومنه ذهب لمقابلة كسرى ٠ فأنبه الملك وحبسه فى بلدة (خانقيــــن) بنعرانى ليحمله على قبول تزويج بناتــه ٠ ولكن النعمان اصر على موقفه ٠٠ متمسكـا بعروبته ٠٠ وابائه وشممه ٠ فقتله ورمـى جثته تحت ارجل الفيلة ٠٠ ثم ارســل الى هانىء بن مسعود يطلب منه تسليم اهـل النعمان وامواله ودروعه ٠٠ ولكن هــانىء ابى ان يخون الامانة ٠٠ وظل محافظا عـلى وديعته واعلن بأباء انه لن يخون امانته ٠٠ واذا وجه كسرى جيشا لقتاله عن طريــق (اياس بن قبيصة الطائى) الذى ولى ملكا على الحيرة ٠٠ فاستنجد هانىء بقبائـل العرب فاجتمعوا عنده ووزع عليهم الاموال والسلاح وخطب فيهم خطبته الشهيرة : (ان الحذر لا يدفع القدر ٠ وان الصبر مـــن اسباب الظفر) الخ ٠ فتحركت العروبة فى دمائهم وأقسموا على الثبات امام العدو ٠٠ وقام رجل من شيوخهم ونصب خيمة وقال ـ لا نتراجع حتى تهرب هذه القبة ـ فكان لقاء العرب مع الفرس فى موقعة ذى قار ٠٠ وفى مكان يدعى بذلك الاسم على نهر يصب فى الفرات ، انتصارا لنعرب على العجم حتى قالت العرب فيه : (هذا اول يوم انتصـف فيه العرب من العجم) ورووا انه من حديث النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ واما تاريخ وقوعها فالمؤرخون يختلفون فيه فمنهم من قال انها كانت يوم ولادة الرسول (ص) ومنهم من جعلها عند انصرافه من موقعة بدر الكبرى

نتائج المعركة

واثر تلك المعركة التاريخية الفاصلـــة عظيم فى نفوس الفريقين من العرب والفرس ٠٠ فالعرب ادركوا نتيجة الاثر العظيم فى بث الثقة فى النفس ٠٠ والشعور بالحاجة الى الاتحاد وجمع الكلمة ٠٠ واما الفـرس فأدركوا ان هؤلاء العرب المبعثرين عـــلى الحدود قد يجتمع لهم من اسباب القـوة والغلب ما لا يخطر على بال ٠٠ وكان ذلـك حينما شع نور الاسلام ٠٠ وانبثق ضيـاؤه قويا يبهر الانظار فيهدى عقول الحيارى ٠٠ ويحرق العابثيـــن فى الارض فسادا ٠٠ حينما سار خالد البطل المظفر بجيشـــه الاسلامى القوى ليضرب الفرس الضربـة التى علمتهم كيف يؤمنون ان العروبــة استيقظت وادركت مكانتها بهدى القــرآن العظيم ٠٠ وانها لا تنام على الضيم ٠ فعاد الحكم عربيا اسلاميا طاويا بساط كسرى وحجابه بقوة المؤمن وظفر المنتصر ٠ وصدق الله العظيم حيث يقول : (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ٠ ونعمة كانـوا فيها فاكهين ٠ كذلك واورثناها قوما آخرين) ٠٠ والفرس قد ادركوا ان صفات العـرب واخلاقهم وشيمهم وابائهم وفروسيتهم مثل عالية هى احسن ما تتحلى به النفس البشرية ٠٠ لتعيش عزيزة فى حريتها وانطلاقتها ٠ حتى ان (يزد جرد الاول) ارسل اكبـر ابنائه ـ بهرام ـ الى النعمان الاول ملـك الحيرة ليثقفه الثقافة العربية ٠٠ وليتلقاها من صميم البادية ببساطتها وخشونتهـــا فينضج عقله وينطق العربية ٠٠ وليتعلم الفروسية والصيد ليقوى جسمه ٠٠ فأسكنه النعمان فى قصر (الخورنق) كما روتـه الروايات التاريخية ٠

ونتابع السير مع المؤلف ليحدثنا عـن (بدء الصراع فى الاسلام وسياسة الاغتيال) صفحة (١٤) حيث يقدمه بكلام عن نفى التعصب العربى فى اول الاســلام ٠٠ وان الاسلام من مبادئه تلك الروح السمحـة المنصفة التى لا تميل الى تحزب ٠٠ ولا تجنح الى تعصب مهما اختلفت الاجنـاس ٠٠ وان التقوى ، ميزان المفاضلة ومعيار التفاضـل بين المسلمين وغيرهم فلا فضل لعربى على

عجمي بالتقوى ٠٠ ويقصد المؤلف ببدء الصراع فى الاسلام ، امتداد الفتح الاسلامى الى بلاد الفرس وغيرها ٠٠ وعدد بعض المواقع الحاسمة كالقادسية ، وجلولا ، ونهاوند ٠٠ اما سياسة الاغتيال فقصد بها ـ كما يتضح اغتيال ابى لؤلؤة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه ، وبين الدافع لذلك بقوله : (وكان بعد ذلك ما كان من احداث انتهت بهزيمة الفرس ٠ وسقوط دولة فارس ٠ واخذت الاسلاب والغنائم والسبى الفارسى يتقاطر على مدينة الرسول عليه السلام فى اعداد ضخمة مما أثار حفيظة رجل مثل أبى لؤلؤة فيروز ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ الذى كان يتحرق غيظا وكمدا كلما رأى صغيرا من سبى الفرس)

ويمضى ليقول : (ولعل هذا الغيظ المكتوم والظاهر معا كان أهم الدوافع التى بعثت أبا لؤلؤة على قتل عمر بن الخطاب وهو قائم يصلى فى المسجد صلاة الصبح) ٠٠ وأبو لؤلؤة من سبايا الفرس ٠ ويقول عنه : ان ذلك الحقد الذى يغلى فى قلبه حينما يشهد سبيا فارسيا يمر (بالمدينة) هو الذى دفعه الى قتل عمر الخليفة العادل وانه بتحريض فارسى ٠٠ ويقول : ان بعض

المؤرخين يرى ان اغتيال عمر لم يكن الا ثأرا من العرب للفرس ٠٠ وأن أداة الثأر المنفذة كانت يد أبى لؤلؤة ٠٠ ويؤيد ذلك برواية رواها عبد الرحمن بن أبى بكر تجعل الهرمزان طرفا قويا فى المؤامرة

ـ والهرمزان أمير فارسى ـ وقائد من كبار قواد الفرس وقع أسيرا فى يد العرب وجىء به بلباسه وتاجه المكلل بالياقوت الى المدينة وأسلم وبقى بها ٠٠ وأجرى عمر له راتبا ٠٠ وكان موالى الفرس بالمدينة يلجأون اليه ويستشيرونه ٠٠ وبودى لو أن المؤلف ذكر ان المصدر الذى استقى منه رأى ذلك المؤرخ ورواية عبد الرحمن بن أبى بكر اذن لكان أبلغ فى الاداء وأتقن فى الرواية ٠

الروح العربية

ويتابع المؤلف حديثه فيتحدث عن الروح العربية ولكنه يتحدث عنها فى عصر الدولة الاموية فيقول عنها : (قامت الدولة الاموية على أسس عربية خالصة ٠ وبالرغم من ظهور النزعة العصبية القبلية فى هذا العهد فان هذه النزعات المتضاربة كلها تجتمع فى الصف العربى لتكون فى مواجهة نزعة غير عربية ٠٠ هى نزعة الموالى الذين دخلوا فى الاسلام من أصل فارسى أول الامر ٠٠ ومن أجناس أخرى غير عربية بعد ذلك) ٠

ويقول ان نظرة العرب الى الموالى فى عصر بنى أمية تختلف عن نظرة الرسول والخلفاء الراشدين فيما قبل ذلك من عصر صدر الاسلام لانهم أخذوا يلحظون سلوكهم ويزنونه بمعاييرهم الخلقية الخاصة ٠٠

وقد ضرب لنا الاستاذ مثالا من الحوادث الفردية وهى كما قال مستدركا : أن الحكم بعمومها ظلم للمجموع ٠٠ ولم أستسبغ تمثيله بحادثة الحجاج مع سعيد بن جبير ٠ وبين لنا المؤلف حسب ما يراه مكانة الموالى

من العرب ، وأنهم لم يحققوا مركزا ممتازا ولا مكانا مرموقا بينهم ٠٠ والاستاذ فى تحليله لهذه النقطة ـ أو المكانة ـ كتب وفى

قلمه نعرة العرب فى الجاهلية ٠ والا فالاسلام هذب أخلاقهم وألان طباعهم وسوى بينهم فى المكانة والقدر وذلك فى صعيد واحد ٠



ان الذين يعنون ، بدراسة التاريخ الاسلامى ، يفهمون يقينا أن حوادث التاريخ ــ كما وصلتنا ، مترجمة أو محرفة ، أوزيد فى أساسها أو بولغ فى وقائعها ،لصالح فئة من الناس ، سياسيا ، أو اجتماعيا ،او ماديا ، فيها جوانب مبهمة ، تكاد تتلاشى فى خضم العقائد ، أو ذبذبات ذات الباحث وكيانه ، أو نظراته الى الحياة ..

ولكن على الدارس الجاد ــ أن يميز ما استطاع ، بين تهويلات الحوادث كما يعرفها ابن الشارع فى الزير سالم ، والحسن البصرى والسبعة البنات ــ أو سيف بن ذى يزن أو عنترة بن شداد ــ وبين الواقع الفعلى بتحكيم العقل ، اذا ما اختلطت المعانى ــ فأى عقل واع يقر بأن فارسا منهم قذف خصمه ــ بساقه التى بترها له عدوه واذا بتلك الساق تنقض على فرسان الوغى كصاعقة أو كقنبلة ذرية فتقتل المئات وتجرح الالوف !! ــ ولو كان الامر كذلك فما علينا الا أن نقذف بسيقاننا على تلك الدولة فنبيدها ــ وهاتيك فنمحوها وثالثة فندمرها تدميرا ــ أيحمل أحدكم مثل هذا الساق ؟ فليتقدم لقصف المدائن والقرى المعادية ..

وكذلك على الدارس أو المؤرخ ــ أن يسرد الحوادث كما وقعت وان يعرف أن هنالك اسرارا للحروب تجسم الانتصارات وهى فى واقعها خيبة وذل وعار .

والدارس أو الباحث المؤرخ ــ ملزم فى كل الحالات بأن يكون محايدا ــ حيادا يمكنه من التعمق فى دقائق الحوادث ، لتتكشف له شيئا فشيئا فيما غمض وحرف وهول . هو ملزم أيضا بمعرفة آداب ولغات وديانات ، وحياة اولئك القوم ، لأن التاريخ أمانة وذمة ، فلا يجوز العبث به . ان المؤرخ انما يؤرخ سجل الانسان فاذا ما بحثنا عن تاريخ بلادنا وأمتنا مثلا ــ فعلينا للتاريخ وحده أن نؤرخ بدقة وانصاف وبترو وتحقيق وبذلك يكتب لجهودنا الخلود ولآثارنا الصمود فى وجه الحياة .. أما التزييف التأريخى فما ان نكتبه حتى يمحوه الزمن ، كذرات رماد فى يوم عاصف .. هذا مذهبى وهذه طريقى فى المطالعة والبحث والكتابة .. وقد لا يتفق معى الكثيرون .. وما أنا الا طالب علم ومعرفة تاريخية .

آثار المطالعة

الحقيقة ان للمطالعة الهادفة ، آثارا بينة ، فى شخصية الدارس ، اذ انه يتمكن من كشف جوانب كثيرة من حياة أمم سلفت أو هى على قيد الحياة .. ومن مطالعاتى عرفت شيئا عن « مليبار » ، والمليباريون اخوان لنا ، وبين الكثيرين منا وبينهم صلات قربى أو زمالة دراسية ، وهم مواطنون شرفاء ، يقيمون بيننا منذ القدم

يقول المؤرخون : أن أجدادنا الاول من بنى « كلدة » وصلوا مليبار وأقاموا فيها ــ وبنو كلدة كما نعرفهم ــ بطن من كلب .. وهذا من قضاعة العربية جابوا أرض الله الواسعة، منهم باحث عن الحياة ، ومنهم عن المرعى

والماء ، ومنهم للغزو فى سبيل الله • وكان لهم فى كل قرية أثر ، وفى كل قفر دليل فأذا وجدت مواطنا من أهل الروم أو من أقصى الارض أو أدناها ــ فاعلم أن لاجدادنا أساسا هناك ••

وبعد تجوالهم وطوافهم حول الارض ــ استقر ــ ببنى « كلدة » ــ المقام فى « مليبار » •• فأين تقع مليبار هذه ؟

أنها تقع على ساحل بحر العرب ، فى غرب جنوب الهند •

شىء عن حكومات مليبار

فى عصور مضت ــ كانت تحكمها ثلاث حكومات : ــ

أ ــ پانطيا

ب ــ وجولا

ج ــ وجيرا

هل المليبار هذه ، قرية أو مدينة ؟

كلا انها ولاية متممة لولايات أخرى ، هى امارتا ــ وترافنكور ــ وكوشين ــ ويطلق على مجموعتها « كيرله » ••

ومنذ القدم ، وجدت فيها ديانات ، ومذاهب ، ونحل شتى ، ففيها النصرانية ، وتعاليم البوذية ، واليهودية والمجوسية ، وعبدة الاوثان ، والنجوم ، والقمر ،والبقر، وفدت هذه الملل ، تباعا أوهى من مخلفات الاستعمار أو لمآرب أخرى • ومليبار ، ترحب بكل هذه الفئات ، بصرف النظر عن الاجناس والتعاليم والعقائد ••وأشهر العقائد هى : ــ

١ ــ الاسلام ــ اذ وفد اليها ــ كما يقول بعض المؤرخين ــ داعية أسلامى يدعى « مالك بن دينار »

٢ ــ المسيحية ــ ٣ ــ اليهودية ــ ٤ ــ البوذية •

ويقول المؤرخون : « ان رسائل الداعية الاسلامى المذكور آنفا والآثار والمستندات ، لا تزال موجودة حتى الساعة فى مدينة (كنور) ويمكن لمن يطلبها ان يجدها فى (قصر « عبد الرحمن على راجا »)

كما ذكرها المؤرخون ــ خلية من النحل والملل • ولقد ازدادت تبعا لذلك ، خلال هذه الفترة الزمنية •• الا ان حشدا كبيرا

من يهود مليبار ــ هاجرو الى اسرائيل مؤخرا • وقد اختلف المؤرخون فى كيفية أستيطان اليهود مليبار • فمن قائل : « انهم هاجروا اليها فى عهد سيدنا سليمان عليه السلام ــ بعد انهيار مدينة (اورشليم) ••

ويدعى مؤرخو تونس بان فلول يهود مليبار هم من نسل يهود تونس المطرودين فى القرن الخامس الميلادى » •• وينفى مؤرخو الاسبان ذلك ويزعمون « أن يهود مليبار من أحفاد اليهود الذين سيقوا الى بابل وعلى كل فقد سكن اليهود مليبار فى عام ٧٠ م »

آثار مليبار

وفى مليبار ــ آثار من بقايا قديمة عثر عليها مؤخرا وهى تدل على مرور أمم كثيرة، ومن الآثار يونانية ، ونقود اسلامية ، كتب عليها ما معناها : « الله أحد ، والذين لا يذكرون الله القوى المتين هم الخاسرون »، ونها نظم فارسية ، وآثار مغولية وصينية ، ورومية ، وغربية ، وتونسية وغيرها ، وبرتغالية ، •• وتقول المراجع التاريخية : ان الديانة البوذية انتشرت كما لم تنتشر ديانة اخرى من قبل •• ولا نتشارها قصة

أو أسطورة ، أدى ابداءها على سبيل المثال :

كانت سيدة جميلة تدعى بـ (مالى) اعتنقت البوذية ، وبينما كانت تجوب الشوارع ، التقت مصادفة بناسك بوذى ، جميل الملامح ، حسن الوجه .. فسألته أن يتزوجها ، فتم لهما ذلك ، فولدت منه ولدا جميلا ، وفى لحظة ولادتها ولدت امرأة من الأسرة المالكة فى « كولاترى » وبشىء من الدهاء والكيد تمكنت «مالى» من أخذ الامير الوليد الى بيتهاوأبدلته بأبنها الذى من البوذى ، فتربى الامير فى حضنها وانتشرت الديانة البوذية انتشارافى كل أنحاء مليبار بعد ذلك .

ولكن الآثار الاسلامية لاتزال قائمةتتحدى من مساجد يذكر فيها اسم الله ومعاهد ودور تعليم ، كما ان الكنائس والبيعوالمعابد والآثار غير الاسلامية لا تزال منتشرة بجانب آثار الاصنام الهندوسية . وعبدة الطواغيت والبوذية ..

أسر مليبار

وفى مليبار اسر مسلمة واولاها الاسرة المالكة فى مدينة « كنور » بشمال مليبار ، وتعرف باسم « أركل راجاوشم » أى الاسرة المالكة .. وهى تحمل لواء الدعوة الى الله ، وكان مؤسس هذه الأسرة هو السيد محمد على ابن السيدة « سرىديوى » وقد اعتنق الأسلام ، وكان اسمه قبل اعتناقه الأسلام هو : (مهابالى) وتقول الروايات الاخرى : أن فتاة من الأسرة المالكة فى « كوالاترى » تزوجت مسلما وتناسلا وعمرت خرائب المدينة بهما وبأحفادهما بعد ذلك ..

وبعد أن وصل الهولنديون الى أركل ـ فى عام ١٧٧٠م باعوا قلعة « كنور » الى ملكة « أركل » الملقبة بـ « أركل بى بى » أىسيدة مدينة أركل .. مقابل مائتى الف روبية .

فلفل مليبار

ومن العجيب أن يتطاحن الناس على استعمار « مليبار » من أجل شىء ضئيل ألا وهو « الفلفل » ؟ ـ ان لفلفل مليبار ،صيتا وذكرا حسنا لدى الآكلين .. فقد جذبهذا الفلفل تجار العالم وبالتالى حدثت معارك دموية بسببه ، فالكل يريد أن يكون فلفل مليبار له وحده ، وكانت حبة من الفلفل تساوى الملك ، فتنافس على حيازته ـ « الامبراطور هرقل » وملوك البطارسة فى الروم ، وكان للفلفل ولا يزال كلمة الفصل والعهود والشرف » .. اذ ان الامم المتنافسة عليه ، تهديه فى الأفراح والليالى الملاح بدلا من « الرفد » المعروف لدينا وما يتبعه من معاشر وخسائر .

وقيل : ان الملك « جوغارت » قد أعطى كرشوة ، كمية من الفلفل تساوى مائة ألف دينار ، لقائد القوات الرومية فى حرب وقعت بينهما ، فى عام ١١٨ قبل الميلاد .

والفلفل ـ كما هو معروف لا يحتوى على قيمة غذائية مطلقا بقدر ما يحتوى على نيران محرقة .

وبعد فهذه نبذة عن (مليبار) أرجو من اخوانى المليباريين ، ان يتحفونا بالحقيقة عن بلدهم وبودى أن تنشرهذه البحوث التاريخية فى مجلتنا الكبيرة الرائدة « المنهل » مع تحياتى وتقديرى لمن يستجيب .

محمد سعيد ذو الفقار

طوال الأعمار

بقلم: العالم البيولوجى
ريمون بيرل

ما من عالم يستطيع أن ينبئك بما ستبلغه من العمر . وكل ما يستطيع العلم أن يفعله هو أن يضع امامك مجموعة احصاءات عن اعمار الناس مقرونة ببعض البيانات . ومن هذه الاحصاءات تستطيع أن تستخرج قرائن تنبئك بما سيصل اليه عمرك .

ويؤخذ من هذه القرائن أن الذين يجاوزون السبعين من العمر لا يزيدون على ثلاثة وثلاثين فى المائة . وان الذين يجاوزون الثمانين لا يزيدون على اثنى عشر فى المائة . وان الذين يجاوزن التسعين لا يزيدون عن اثنين فى المائة . ومما لا شك فيه انه قلما يجاوز المرء المائة . ولم يستطع احد حتى الآن أن يثبت اثباتا قاطعا انه بلغ المائة والعشرة اما الذين يدعون بانهم قد جاوزوا تلك السن (كالرجل الذى يسمى (اولدبار) وقيل انه بلغ المائة والثانية والخمسين) فلا يستطيعون أن يقدموا اى دليل قاطع على صحة ما يقولون .

ولقد عنى كاتب هذه السطور بدرس اعمار طائفة من الناس لا يقل عددهم عن الالفين . ففحص سجلات انسابهم واعمار آبائهم لعله يستطيع اماطة اللثام عن سر طول العمر . وانتهى من ذلك الدرس الى تقرير مبادىء لا شك ان لها علاقة متينة بطول العمر وان تكن الشواذ التى تخرج على تلك المبادىء كثيرة .

فالمبدأ الاول والاهم هو ان لعامل الوراثة صلة متينة بطول العمر وقصره وهذا العامل هو بيولوجى بحت . فاذا كان والد المرء واجداده ممن عمروا طويلا فالأرجح انه هو ايضا سيعمر طويلا . مثال ذلك رجل من الالفين الذين فحص كاتب هذه السطور سجلات اعمارهم . فهذا الرجل لا يزال وقد دنا من الثمانين . وكان ابوه قد مات فى الثامنة والسبعين وامه فى الحادية والتسعين وكان جده لابيه قد عاش تسعا وتسعين سنة وستة اشهر ، وجدته لابيه قد عاشت ثمانية وتسعين عاما ، وجدته لامه قد عاشت اربعة وتسعين عاما . اما جده لامه فمات فى الخامسة والثلاثين بمرض الحمى التيفوئيدية . فترى اذن أن ابوى الرجل الذى نحن بصدده واجداده عاشوا طويلا وقد بلغ هو ايضا من السن عتيا . وليس ثمة ما يدل على انه قد وصل الى آخر مراحل حياته .

والمبدأ الثانى من المبادىء التى لها صلة بطول العمر مزاج المرء وطباعه . فالرجل الرزين الهادىء الطبع الذى لا ينفعل بسهولة ولا يتأثر بما يقع حوله يعيش عادة اكثر من الرجل العصبى المزاج الذى لا يستطيع امتلاك عواطفه . ويعيش ايضا اكثر ممن يستسلم دائما للهموم والاحزان .

وتدل الاحصاءات على أن الاشخاص الذين يجاوزون الاربعين ويجتنبون كل اجهاد للجسم ولا ينهمكون فى الاعمال التى تستلزم بذل شىء من القوى الجسدية

يعمرون اكثر من غيرهم ممن يبلغون تلك السن ويفرطون في انهاك قوى اجسامهم • ومثل هؤلاء الاخيرين كمثل سائق القاطرة ينهك مرجل قاطرته العتيق بمواصلة القاء الوقود فيه لتوليد البخار باستمرار •

ومن الاوهام الشائعة بين العامة أن الاغتذاء بمواد معينة مما يزيد في طول العمر • فالسجلات والاحصاءات التى لدى كاتب هذه السطور لا تدل على شىء من ذلك على الاطلاق • بل أن في تلك السجلات ذكر رجال ماتوا في شرخ شبابهم وهم يغتذون بمواد معينة • وذكر رجال بلغوا من العمر عتيا وكانوا بعكس ذلك • ومع ذلك لم يكن لمثل هذه البيئة اى تأثير في طول اعمارهم او قصرها • نعم كان للافراط أثر ظاهر ولكن الاعتدال فيها لم يكن له — ولا ينتظر أن يكون له — اى اثر على الاطلاق • وهذا دليل على أن استعداد الانسان البيولوجى يؤثر في طول العمر اكثر من الاشياء التى يفعلها ••• ومن الامور الجديرة بالاعتبار في سجلات طوال الاعمار أن الذين يجاوزون التسعين من اعمارهم قلما اضطروا الى اية عملية جراحية الا العمليات البسيطة • وليس في هذا ما يدعو الى الدهشة فان المرء لا يصل الى سن التسعين الا اذا كانت بنيته الجسدية سليمة من كل شائبة • واذا كانت سليمة من كل شائبة فلا حاجة به الى عملية جراحية •

ومن الحقائق المدهشة التى عثر عليها كاتب هذه السطور بين السجلات التى درسها ، أن الكثيرين ممن شملتهم تلك الاحصاءات ممن عاشوا طويلا كانوا معتلين سقيمى الاجسام وقد قضوا جانبا من اعمارهم يعانون لعلل المزمنة والآفات المختلفة •

وقد يبدو هذا غريبا فى اول الامر ! ولكن علم البيولوجيا يؤكد لنا أن الكثيرين من الناس قد يصابون بمختلف العلل والامراض ومع ذلك يتغلبون عليها جميعها ويعمرون طويلا ، لأن استعدادهم البيولوجى يمكنهم من ذلك • ومما لا شك فيه انه لا علاقة بين كثرة الامراض التى يصاب بها المرء من جهة واستعداده البيولوجى من جهة أخرى ، فكل من الامرين مستقل عن الآخر • وهذا يدعونا الى هذا السؤال : ما الذى يقتل المعمرين فى آخر الامر ويؤدى بهم الى حيث اودى بغيرهم؟

يؤخذ من الاحصاءات الكثيرة التى يعول عليها أن اربعة وعشرين في المائة من الاشخاص الذين يصلون الى سن التسعين يموتون بامراض القلب، ونحو عشرة في المائة بامراض تصلب الشرايين ، ونحو ١٢ في المائة بامراض الصدر ومجارى التنفس ، ونحو ١٢ في المائة من الرجال و٧ في المائة من النساء بامراض الكلى ، ونحو ٧ في المائة بامراض المعدة والامعاء • فترى اذن أن نحو ثلاثة ارباع الذين يعمرون الى سن التسعين او يجاوزونها يموتون بسبب خلل يطرا على واحد او غير واحد من الاجهزة الاربعة : جهاز الدورة الدموية • وجهاز التنفس • وجهاز الغذاء والهضم • وجهاز الافراز •



مدير العلاقات الصناعية بمديرية

شؤون العمل يتحدث :

هنا فى الرياض ، وفى شـــارع عمر بن الخطاب ، يطالعك لوح كبير سطر عليه : (وزارة العمل والشئون الاجتماعية) .

وقد قدمت لك أخى القارىء فى العـدد الماضى ـ عن كيان ـ الشؤون الاجتماعيـة شيئا كثيرا كنت تجهله ، واليوم أقدم لـك حقيقة عن العمل والعمال وكيانهم فـان وجدت فيها أملا ساميا فهذا حسبى ، وان لم ، فأمسك بقلمك وسطر للمسئولين فيها كل ما يدور فى خاطرك ويخـدم الوطن لا الذات وكن صادقا ..

فتابع معى ما دار بشأنك ولك فيـه الخير ان شاء الله .

ـ ارجو أن تقدموا شخصكم لقراء (مجلة المنهل للآداب والعلوم) مع ترجمة مفصلة لحياتكم العملية والدراسية ؟

ج ـ محمد سعيـد الخالدى ـ مـن المولودين بمكة المكرمة ، عام ١٣٥٨ هـ :

اشتغلت ـ عندما كنت فى الابتدائيـة بمدرسة دار العلوم الدينية ، عاملا ، بريال ونصف فى اليوم ، ثم اشتغلت كمحرر لمدة أربع سنوات فى جريدة البلاد السعوديـة (البلاد حاليا) ، وسنة فى جريدة «حراء» (الندوة حاليا) وشهرين فى « الندوة » (قريش حاليا) عندما كنت فى المعهـد العلمى السعودى بمكة ثم مندوبا لجريدة الندوة فى الجمهورية العربية المتحـدة والجامعة العربية ، عندما كنت أدرس فى المرحلة الجامعية ، وقد تخرجت فى اوائل عام ١٣٨٢ هـ ، من كلية الآداب جامعـة القاهرة قسم (الدراسات الاجتماعيـة والنفسية) .

س ـ على اى اساس انشئت (العلاقات الصناعية) فى وزارة العمل ؟

ج ـ أنشئت ادارة العلاقات الصناعية على أساس الحاجة الفعلية ، التى اقتضتها ظروف انشاء « وزارة العمل والشـؤون الاجتماعية » وهى احـدى ادارات المديرية العامة لشئون العمل ، وتوضح اختصاصاتها التالية مدى اهميتها .

أ ـ وضع نمـاذج لوائـح الجزاءات بالمؤسسات والمصانع ودراسة اللوائـح الداخلية لتنظيم العمل بهذه الشـركات والمؤسسات وابداء الرأى عليها قبـل اعتمادها ، وكذلك أنظمة الادخار والمعاشات والمساعدات .

ب ـ الاشراف على كل ما يتعلق بتنظيم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمـال ، وتنظيم الطوائف المهنية حتى يمكن الاستفادة منها وتوجيهها نحو رعاية مصالح العمال .

ج ـ الاشراف على وضع قواعد لنظـام الشكاوى العمالية الفردية والجماعية ، بين فئات العمال داخل المؤسسات والشركات .

د ـ الاشراف على تنفيذ سياسة الارشاد والتثقيف العمالى من النواحى الاجتماعيـة والاقتصادية ، والمشاركة فى وضع برامج تعليمية للعمال ، واستخدام المحـاضرات

والافلام ، والوسائل السمعية والبصرية ، واقامة الرحلات للمساعدة فى تحصيل هذا الهدف .

هـ ـ تحقيق التعاون الفعال بين العمال واصحاب الاعمال ، وذلك عن طريق تحسين وسائل المعاملة والادارة فى داخل المنشآت ، وادخال المناهج العلمية على هذه الوسائل مما يخلق ارتباطا وثيقا بين صاحب العمل والعامل ، ويرفع من مستوى التفاهم والوئام بخلق جو صالح لاستقرار العادل .

هذه بعض مخططات هذه الادارة ، وهى بسبيل تنفيذها فى المستقبل بأذن الله .

س ـ اذن : ارتباط « العلاقات الصناعية » بكيان المجتمع العمالى ، ارتباط وثيق ، ولذلك يجدر بنا أن نعرف مدى ما قدمته هذه العلاقات لليد العاملة السعودية ؟

ج ـ أود ان أوضح لك ان الخدمات التى تقدمها « مديرية العمل » فى الوقت الحاضر متكاملة ، بحيث تتعاون جميع الادارات فى ذلك بواسطة مكاتبها الفرعية فى مختلف أنحاء المملكة .

وقبل أى شيء ، أود أن أذكر اكثر من ذلك ، وهو أن ـ وزارة العمل ـ مسئولة اولا عن الاشراف على تنفيذ « نظام العمل والعمال » وهذا النظام هو العامل الاساسى فى أعمالها ، اذ أنه بدون تشريع لا يمكن أن ينفذ اى شيء ، فالنظام هو العنصر الذى تستمد منه مشروعاتنا وترسم على ضوئه مخططاتنا ، ومن ثم عندما أدركت الحكومة ، أهمية هذا الموضوع ، بادرت الى استقدام (خبير من مكتب العمل الدولى) لدرس الوضع العمالى فى المملكة ، ثم وضع مشروعات جديدة لنظام العمل ، وذلك لسد الثغرات الموجودة فى النظام (الحالى) حتى تستطيع هذه الوزارة ان تؤدى رسالتها بما يضمن مصلحة العامل وصاحب العمل ، وبما يحقق المصلحة العامة ، وهى (مصلحة المجتمع السعودى) .

وقد تم فعلا ، دراسة هذا المشروع من قبل الخبراء « الوطنيين » فى مديرية العمل ، ورفع الى مجلس الوزراء للموافقة عليه .

٣ ـ ألا تزال البلاد فى حاجة الى استيراد خباز من ايران او بخارى ، وقطان من اليمن وسمكرى من سورية او نحاس .. ومبلط من الاردن او لبنان .. أم أن السعوديين يزاولون هذه الاعمال توارثا أبا عن جد ؟

ج ـ أستطيع أن أؤكد أن خطة الاستقدام من الخارج ـ تضمن اولا : وقبل كل شيء مصالح العمال الفنيين الوطنيين ، ذلك أن أى طلب لاستقدام عمال فنيين من الخارج ، لا بد ان يمر بمراحل ، فيقدم الطلب اولا الى مكتب العمل حيث يحال الى ادارة القوى العاملة التى تبحث فى سجلات طالب العمل ، عن العمال الوطنيين العاطلين فاذا وجد ، رشح لهذه الوظيفة المطلوبة من الخارج ، واذا لم يوجد فتشكل (هيئة تفتيشية) تتكون من خبير مهنى أو معمارى ومفتشين آخرين ، حيث يكشفون على محل صاحب العمل (الطالب) ويقدرون مدى حاجته لهذا العامل من الخارج ، فاذا كان العمل يحتاج لذلك ، يوافق مكتب العمل على طلبه بشروط معينة (١)

ويلاحظ أنه قبل الموافقة يجب ان يعلن صاحب الطلب فى الصحف المحلية فى نفس المنطقة عن حاجته وذلك لاتاحة الفرصة لمن يحتمل انه متعطل من المواطنين وذلك لمدة خمسة عشر يوما فاذا لم يتقدم احد ، يرفع المكتب الاوراق الى الوزارة لدراستها مرة أخرى ثم الموافقة اذا استكملت الشروط .

س ـ المهن الصناعية ـ أيا كان نوعها ـ ـ لها شيخ لكل طائفة ـ هذا فى مكة وما

جاورها ، ولكن المدهش حقاان هذه الطوائف في المنطقتين : الشرقية والوسطى ، ليس لها اى شيخ يدير شئونها ، فما السبب في عدم انتخاب شيخ لكل طائفة دون السعوديين ؟

ج ـ هذا الموضوع ، هو مدار البحث الذى سيجرى بين وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وبين وزارة الداخلية لانك تعرف ان انتخاب مشايخ الطوائف فى المنطقة الغربية تم بواسطة البنديات قبل انشاء هذه الوزارة . ولما كانت لهذه الطوائف علاقة مباشرة بمكاتب العمل وكان من أهم اختصاصات ادارة العلاقات الصناعية هو الاشراف على هذه الطوائف وافرادها وتنظيمها ، فاننا نرجو ان تتم المفاهمة قريبا مع وزارة الداخلية فى هذا الموضوع .

وأذكر بهذه المناسبة ان افراد الطوائف المهنية بالمنطقة الوسطى قد تقدموا لهذه الوزارة بانتخاب شيخ لكل طائفة .. أما المنطقة الشرقية فلم يتقدم أحد بهذا الصدد .

س ـ نشرت « مجلة الرائد » فى عام ١٣٨٠ قصة انسانية حقيقية بعنوان : « رسالة من القبر ـ كان مساء » كان البطل والضحية فيها (أعور) وعبثا حاول العثور على عمل يقيم به اوده فى الشركات ، ولدى المقاولين ، فهل تطرق نظام العمل الجديد ، الى تشغيل (الاعور) لانه انسان ومواطن قبل ان يكون اعور ؟

ج ـ أحب أن أطمئنك ، الى ان هذا الموضوع قد لقى دراسة وافية من جانب المسئولين ، وقد وضع موضع الاعتبار فى النظام الجديد ، بل هناك اكثر مما تتصور من هذه الناحية ، فكن مطمئنا ..

س ـ هل هناك مشروعات جديدة للعلاقات الصناعية فى ارساء قواعد المجد والاكتفاء الذاتى باليد العاملة السعودية أو أية مشروعات أخرى ؟

ج ـ كما ذكرت لك سلفا ان اى مشروع يجب أن يكون له اساس من التشريع والنظام ، فاذا توفر ذلك ، أمكننا اعداد وتنفيذ مشروعات تطورية جديدة ، واعتقد ان النظام الجديد سيتيح لنا اعداد مشروعات كثيرة .

وتقوم الآن ادارة العلاقات الصناعية ، استنادا على المادة (١٥) فقرة (أ) من نظام العمل والعمال ، بتكليف الشركات والمؤسسات والمصانع التى يزيد فيها عدد العمال عن (٥٠) عاملا ، باعداد لوائح داخلية لهذه المؤسسات توضح حقوق وواجبات العامل وصاحب العمل ، وهناك مشروعات جديدة ستعرف فى حينها .

---

(١) المحرر مندوب المنهل الادبى :

مع احترامى وتقديرى لجهود الوزارة ـ ومديرية شئون العمل ـ فان احدا لن يستطيع أن يقول بأن شروط الاستقدام او الاستخدام ، لا تخدم المواطنين ـ ولكنها فى حاجة الى رقابة ومتابعة ، اذ من شروط الاستخدام ، التى تضعها اجهزة العمل .. أن يستخدم بجانب العامل الاجنبى عامل سعودى ، والواقع ان العامل السعودى لا يوظف غالبا ـ ونظرة الى اعمالنا تبدو الحقيقة المتداعية علاوة على ان الشركات والمصانع تضع شروطا اساسية للتوظيف فيها تحد للمواطنين وتعجيز لهم ، اذا عرفنا أنها ترغب فى تملئة وظيفة ثاقب بطاقات فتشترط ان يكون خريج الثانوية العامة بجانب مؤهلات اخرى خيالية ..

لذلك ارجو من مقام الوزارة اشتراكها فى وضع شروط التوظيف لدى اى صاحب عمل وان لا تكون الانكليزية اساسا .

محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار
مندوب مجلة المنهل الادبى



المملكة العربية السعودية

تقرر حضور مؤتمر ملوك ورؤساء العرب

صدر البيان الرسمي التالي :

« تلقت المملكة العربية السعودية دعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية للاشتراك فى اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية الاعضاء لبحث التدابير الواجب اتخاذها حيال المؤامرة الاسرائيلية لتحويل مجرى نهر الاردن بناء على طلب حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

ان المملكة العربية السعودية ايمانا منها بوحدة الكفاح العربى والتزاما مع سياستها الاصيلة وتاريخها الطويل فى دعم القضايا العربية بما يكفل تحقيق آمال الامة العربية وادراكا عميقا منها للمخاطر التى تحيق بقضية العرب الاولى تعلن عن قبولها لهذه الدعوة واستعدادها التام لتحمل كافة مسؤولياتها مع شقيقاتها الدول العربية .»

وفق الله العرب والمسلمين لاجتماع الكلمة ووحدة الصف ازاء المخاطر الاسرائيلية الرابضة لهم بالمرصاد ..

مشروع المرناء : (التلفزيون)

⊙ تسير البلاد بقيادة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم سيرا حثيثا الى الامام .. فى كل المرافق الحيوية المهمة ، مما يعتبر ميلادا جديدا للمملكة ..

ومن ذلك ان مجلس الوزراء قرر تحقيق مشروع المرناء « التلفزيون » للبلاد .. وسيتم ان شاء الله تحقيقه عاجلا فى المنطقتين الوسطى والغربية وخصص له فى الميزانية العامة مبلغ عشرة ملايين ريال عربى ..

مؤتمر الاوبك

⊙ انعقد مؤتمر الدول المصدرة للنفط (البترول) فى مدينة الرياض .. وقد افتتح الاجتماع الثانى سمو الامير فيصل المعظم ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء بكلمة شامخة الاهداف حكيمة جامعة جاء فى ختامها:

« ايها الاخوان ! سيروا على بركة الله، واعملوا بحكمة وحزم ، وانظروا الى الآخرين كما تنظرون لانفسكم، وكونوا ميزان عدل وقدوة هادفة ، لا تهزها الرياح ، ولا تميل مع الاهواء »

هذا وقد رأس وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر الذى انعقد فى فندق زهرة الشرق بالرياض ، معالى الشيخ احمد زكى يمانى وقد القى معاليه كلمة قيمة اشاد فيها بدور المنظمة فى دراسة وتنفيذ كل ما من شأنه ان يعود على الدول الاعضاء بما يخدم المصلحة العامة .

مصنع الكبريت

⊙ افتتح سمو الامير فيصل المعظم فى الشهر الماضى مصنع الكبريت بمدينة الرياض ونشرت الصحف المحلية رسوم الاحتفال بهذا المصنع الهام .

ان ايجاد المصانع فى البلاد معناه ايجاد الاكتفاء الذاتى أولا والتصدير ثانيا ،وهذان الامران هما سنام الثروة الاقتصادية .. ويذكر رئيس تحرير هذه المجلة انه كان كتب مقالا افتتاحيا قبل ثمانية وعشرين عاما كان عنوانه (أومن بالصناعة) .. حث فيه الشعب على الانتظام فى سلك الشعوب الصناعية ليقوى ويسعد .. وها هى الاحلام قد بدأت تتحقق وسيجنى الشعب ثمارها الشهية عاجلا بتوفيق الله وفضله .

معالى الشيخ عبد الله السعد عضو منتدب لادارة اعمال شركة الاسمنت بجدة

قرر مجلس ادارة الشركة العربيــــة المحدودة للاسمنت بجدة ، تولية معــــالى الشيخ عبد الله السعد ، منصب العضــــو المنتدب لادارة جميع اعمال الشركة ٠

وهو قرار صادف اهلا ومحلا ٠٠ لمعاليه تهانينا وطيب امانينا بالتوفيق والنجـاح المطرد ان شاء الله حتى تبلغ منتجات الشركة من الاسمنت الى حد كفاية المنطقة الغربية جمعاء ، من هذه المادة العمرانية الهامة ٠

تعيين سعادة الشيخ احمد عبد الجبار سفيرا فى المانيا

✪ عين صاحب السعادة الشيخ احمد عبد الجبار السفير السابق للمملكة فى اليابان والصين الوطنية ، سفيرا للدولة السعودية فى المانيا الغربية الاتحادية ٠٠

انه تعيين صادف اهلا ومحلا ٠ لسعادته تهانينا واطيب أمانينا ٠

الآثـــار

✪ بدأت الحكومة تعنى بحفـــظ التراث الاثرى لهذه البلاد ٠ فالفت لجنة تمهيدية من مختلف الوزارات للنظر فى مشروع حفــظ الآثار وكيفية تحقيقها على الوجه المروم ٠٠ ورفعت اللجنة تقريرها ٠٠ وقد عنى صاحب السعادة السيد احمد مجاهد وكيــــل وزارة الحج والاوقاف بآثار المدينــــة المتخلفـة عن عمارة المسجد النبوى الشريــــف ٠٠ فابتعث لجنة ثلاثية برئاسة الاستاذ ابراهيم علاف مدير المكتبات فى الوزارة ٠٠ وحققت اللجنة ورفعت تقريرها الى سعادته ٠٠ ونشر الاستاذ العلاف كلمة قيمة مزينة برســــوم الآثار موضع البحث فى جريدة الندوة ٠

ان مشروع الآثار مشروع كبير ، قد يقلب موازين التاريخ العالمى المعرو فاذا هى جمعت من مكامنها بطريقة علمية واستخرجت مـــن الاعماق ورتبت ودرست دراسة علميــــــــة هادفة ٠٠

كذلك يحسن ان تجمــع الآثار والنقوش المبثوثة فى امكنة معروفة من المملكـة وفى امكنة غير معروفة منهــــا ٠٠ وتبــــوب وتدرس وتنشر نتائـــج الدراسات عـــلى الناس ، وتفتح دار أو دور للآثار يدخلها الناس والحجاج والسواح افواجا مقابـــل رسم بسيط ٠٠ وستكون اذن مادة لفوائد مادية وعلمية وتاريخية جزيلة ٠

وما اكثر الآثار الاسلامية فى منطقـــة المدينة ومنطقة الطائف ، ومنطقـــة وادى القرى ، ومنطقة وادى جازان ، ومنطقـــة الاحساء ومنطقة اليمامة وغيرها من المناطق كالجوف وبعض المدن الواقعة على سواحل البحر الاحمر والخليج العربى ٠

هذا وفى نية (رئيس تحرير هذه المجلة) ان يكتب بحثا افتتاحيا مستفيضا يثبـت فيه عناية الاسلام وبنى الاسلام منذ صدر الاسلام ، بالآثار ، وجمعها ، وحفظهــا ، لما فيها من عبر ومزايا تاريخية ودينيــــة وعلمية ناطقة ٠ وبالله التوفيق ٠

* * *

حفلات فى جدة

اقيمت بها حفلات فى مناسبات رسميـة وأدبية فى شهر شعبان ١٣٨٣ من أهمها :

حفلة وزارة الخارجية

أقام صاحب السعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم حفلة عشــاء فاخرة فى مبنى الوزارة تكريما لسعــادة السيد فضل عبيد سفير الجمهوريـــــة الســـــودانية بمناسبة انتهاء مهمتـــه الدبلوماسية بجدة ٠٠ كان ذلك مساء يوم الجمعة الموافق ١١ شعبان ١٣٨٣ ٠٠

حفلة السفارة الليبية

وفى ١٣ شعبان ١٣٨٣ أقام سعادة السيد حميدة الزليطى القائم باعمال سفارة المملكة الليبية حفل عشاء فاخرا بمقر السفارة بمناسبة ذكرى استقلال ليبيا الثانى عشر .

حفل السفارة السودانية

وفى مساء يوم الاربعاء الموافق ١٦ شعبان ١٣٨٣ اقام سعادة السيد فضل عبيد سفير جمهورية السودان بجدة حفل استقبال فى داره بالسفارة بشارع القصر الملكى طريق الميناء وذلك ابتهاجا بالعيد الثامن لاستقلال السودان .

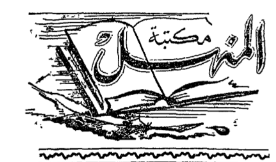
حفل جريدة البلاد

برعاية صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة أقام الاستاذ حسن عبد الحى قزاز رئيس تحرير جريدة البلاد حفلا شيقا دعا اليه جمهورا غفيرا من رجال الدولة والسلك الدبلوماسى والاعيان والادباء والصحفيين وقد اقيم بمناسبة توزيع جوائز المسابقة الكبرى للجريدة التى نظمها .. على الفائزين .. وكانت الحفلة فى ليلة الجمعة الموافقة ١٧-٨-١٣٨٣ هـ بفندق قصر الكندرة وازدانت الحفلة بتمثيليات هادفة مرحة وكانت كلمة رئيس التحرير جامعة .. وقصيدة الاستاذ طاهر زمخشرى الزجلية رائعة وساهمت الاذاعة السعودية مساهمة فعالة . وتفضل انجال معالى الشيخ عبدالله السليمان بوضع فندق قصر الكندرة تحت تصرف الحفل بدون مقابل ووزعت الجوائز المقررة على الفائزين وفائزة بالدرجة السابعة ولا ريب ان فى هذا الصنع تشجيعا للبحث والعلم والادب .

الاحتفال بالوفد الصحفي التونسي

زار المملكة وفد صحفى تونسى لامع ، يرأسه سعادة الاستاذ محمود باجى ذلك الاديب اللامع وقد اقام سعادة الاستاذ غالب ابو الفرج المدير العام لشؤون الصحافة والنشر بوزارة الاعلام حفلة عشاء فاخرة فى فندق جدة بالاس .. وقد حضر الحفل الانيق سعادة وكيل وزارة الاعلام الاستاذ حمزة بوقرى وسعادة سفير تونس الاستاذ موسى الروسى ، وسعادة المدير العام للاذاعة الاستاذ عباس فائق غزاوى وسعادة مدير الادارة العام الاستاذ عبد الرحمن الشيبانى ورؤساء تحرير الصحف وبعض مساعديهم وموظفى وزارة الاعلام ورجال الفكر والادب وقد تبودلت احاديث شيقة عن الادب والعرب والاسلام فى تعاطف وتفاهم ودى ملموس . وبعدما طعم المدعوون ما لذ وطاب انفض السامر شاكرين لسعادة الداعى اريحيته وما اتاحه من هذه الفرصة الثمينة للاجتماع بنخبة من رجال الفكر والصحافة فى تونس العظيمة

كما يقيم سعادة الوجيه الشيخ صلاح الدين عبد الجواد حفل عشاء فاخرا احتفاء بالوفد التونسى نفسه ، فى داره بجدة .. وسنأتى بوصفها فى العدد القادم ، ان شاء الله .



حفلت مكتبة المنهل، هذه المرة بدواوين الشعر .. فقد اهديت لنا على التوالى هذه الدواوين :

١ ــ الحان مغترب ــ للاستاذ طاهر زمخشرى

٢ ــ غابة الزيتون ــ للاستاذ فؤاد الخشن

٣ ــ الفجر الراقص ــ للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ .

والديوان الاول والثالث ، لشاعرين سعوديين ، والثانى لشاعر لبنانى

وهذا أوان استعراض كل منها :

الحان مغترب

هو الديوان الثامن لطاهر زمخشرى ، وطاهر زمخشرى ، يصح ان يسمى باسم « قطار الشعر السريع » بين الشعراء السعوديين .

وعلى سرعة انتاجه ، فانك تجد المعنى الرفاف ، والقصيد الناضج ، والابيات الفواحة بأريج البيان وعبق الحب والعواطف المكبوتة ، من القلب الجريح الذى يصارع احداث الزمان ، فيصرع منها جانبا بقوة ارادته وقوة ايمانه ، ويترنح من بعض احداث حتى ليكاد يهوى ولكنه لا يلبث ان يستجمع قواه فاذا هو ناهض نافض عنه غبار الاستسلام والخنوع .. منطلق بين خمائل الشعر وسنادسه وعنادله وبلابله.. .. يرسل معها الحانا ، منها المغترب ، ومنها المقيم المنتخب ..

واذا كان شعر طاهر كله أو جله رائعا ، فانديوانه الثامن قد بدا عليه النضج كاملا .. فى الاهداف والاسلوب .. وشعر طاهر فىشتىدواوينهمزيجمنتبتل وخشوع للواحد الديان ، وآهات تنبعث من قلب تائب من العصيان ، والى جانب ذلك قصائد حنين الى وطنه فى غربتـه وكربته ، وذكريات راقصة من ذكريات صباه وشبابه ، وعواطف جياشة يسلطها على عوادى الزمان لتمحو من جوانحه آثارها الكاربة ، فاخوانيات باسمات وزفرات اسى وألم ، يصهرها ذلك القلب الطاهر النبيل ، لتخفف عنه شتى الآلام ..

وتعجبنى فى ديوان « الحان مغترب » قصيدة (دنيا العرب) التى وصف فيها على غيره دأبه ما بين العرب من تناحر وحروب فى هذه الايام ..

قال :

طال التناحر بين العرب فاندلعت
حرب لها من سواد الحقد نيران

فعاث فيهم نفار فل وحدتهم
وشتت الشمل ، والاحداث بركان

وزلزل الارض فاندكت معاقلهم
وماد صرح له بالمجد اركان

قد شيدته الامانى وهى باسمة
فحطمته الرزايا وهى طوفان

ان طاهرا فى هذه القصيدة سما الى مستوى الاحداث العربية ، وكان شعره نابضا بالحسرة والالم ، فياضا بالاسف وبالاسى .. من حال العرب اليوم ، فهم بعدما بدا لهم شبح المجد قريبا اذا بهم ينأون عنه جدا بما وجهوه لانفسهم من نكسات (الدعايات) الاذاعية واخيرا الحروب الفعلية ..

غابة الزيتون

واما ديوان « غابة الزيتون » فهو الديوان الثانى لشاعر لبنان الحديث .. الاستاذ فؤاد الخشن ..

وفؤاد الخشن كابى فؤاد ، طاهر زمخشرى ، كلاهما شاعر الغزل ، له جولات واسعة فى ميادينه .. ولا تخلو دواوينهما من ازاهيره ووروده .. ومجالسه ومسامراته .. وطرائفه و ..

وقد تماثل ديوانا الشاعرين الاخيران .. فى انهما كانا بلا مقدمات .. وشعر فؤاد الخشن ، من الشعر الحلو الرقيق ، البديع المعانى ، الوسيم السمات ، واكثره من النوع الخفيف ، اى من البحور الخفيفة وكلا الشاعرين ينبو ذوقهما الرفيع عن هذا الذى يدعى بالشعر الحر .. انهما من ملتزمى الوزن والقافية وذلك هو الشعر بحق ، وما سواه فكديش الشعر وخنثاه .. وكما ان لطاهر ذكرياته فى شعره

جبال مكة المكرمة ، فلفؤاد الخشن ذكرياته في شعره .. جبال الشويفات بلبنان ..

وقد قرأت ديوان الخشن « غابة الزيتون » كله من الفه الى يائه ، فاذا هو ممرع وممتع .. واخترت للقراء المنهل قصيدة منه زاهرة .. وهي : «صوت الشجرة» :

قال على لسان شجرة « صبية » اهوى حطاب بفاسه عليها فاذا بجرحها الدامي يفوه بهذا العتاب الرقيق :

رويدك ايها القاسي ودع فاسك
ولا تكفر بتحناني !
اتورديني بفاس نزدها مني
بايدي الظلم مقطوع ولا ترحم
صباي الريق الرطبا وتبقيني لابلغ ساحل العمر
ويمسي جسمي الاملو د بعد فنائه حطبا
حرام ايها الجاني انا احيي كما تحيي
واتقي مثل ما تلقى في احلامي الشمل
كاحلامك
ولي آلامي الجلى كآ لا مك
انا اشقى كما تشقى وازفر ذوب احساسي
بانفاسي
اتكفر بي ومن قلبي جمار الدفء والسمر
ونيران العشيات تغرد حلوة الالق
بلون الورد والشفق
ومني الزورق التياه يفرى زرقة البحر
بمجذاف رتيب اللحن من صدري
أنا أعطيك من ذاتي لكي تنعم
فمني الزهر والثمر ومني الخمر تعتصر
ومن انفاسي المطر ومن ظمئي الينابيع !
وماثي النسغ اذيسري ودمعي لؤلؤ الفجر
ووجدي الطيب في زهري واغصاني !
ومني مهدك الاول يهدهد حلمك الاجمل
ومني الكوخ والمغزل وزند الخصب للمعمول
وقيثار الهوى يشجيك عند سكينة الغسق !
وكم اعطيتك الظلا لاغراسك
وكم نقيت هذا الجو من أدران انفاسك
وتنعش قلبك العاني !
وفي رحلتك الكبرى اذا تقفي
واذ يمضي بك الاهل الى القبر
أظل وفية العهد من المهد
الى اللحد
فأحضن جسمك الفاني ..

واخيرا اقول كما قال « بدر شاكر السياب » في شعر فؤاد الخشن :

شعر فؤاد الخشن غني بموسيقاه ، متدفق الصور والعاطفة والخيال ، كجدول من جداول « الشويفات »

الفجر الراقص

أما « الفجر الراقص » فهو شعر عبد السلام هاشم حافظ ، من الشعراء المرموقين في المملكة العربية السعودية .. اني اراه وهو يرتقي درجة بعد درجة في سلم الشعر الصاعد .. فكلما نظم ديوانا وجاء بعده ديوان آخر له مطبوع ظهر ان ديوانه الثاني ارفع مستوى دائما من الأول .. وهذه هي « التقدمية» في فن الشعر ..

وديوانه هذا مشى به على النحو الذي مشى عليه زميلاه السالفا الذكر ، فلا مقدمة له ولا تمهيد ، انه قد ولج بالقارىء في « الشعر » رأسا ، ولكنه استانس في ديوانه لقارئه بقصيدة التحية التي قدمها له الشاعر أحمد رامي ، وهي تحية من الشعر الجيد .

وشعر عبد السلام ينبع من الشعر العاطفي : الغزلي والاجتماعي ، والشعر الديني ، والشعر السياسي .. وكزميليه نراه دائما ولاجا في فنون النسيب لا يكاد يريم عنها حولا الا ليؤوب اليها من جديد .. ان جمال « حواء » كسائر الشعراء اوكأغلب الشعراء يفتنه ويستهويه ..

وفي ديوانه هذا رباعيات طيبات بعنوان « الشاعر والحياة » فيها اقباس دينية ، وفلسفية ، واجتماعية ، وتاريخية ، وفكرية ، وفنية ، وادبية ، وطبعية ، وغزلية ..

وقصيدة (فاتنة)من غزله الفياض :

ان هذا الشعر الصارخ ، او هذا الغزل المكشوف المدوي ، يذكرنا بشعر « الفقيه ابن زيدون » في أندلسه قديما وفي حجازه حديثا .

ملامح من شخصية البلاد العربية المقدسة

بقلم الاستاذ الكبير السيد حسن كتبي

الاستاذ الكبير السيد حسن كتبي أحد رواد الادب الحديث في هذه البلاد ·· وقد كان من أوائل من وسعوا دائرة أدب المقالة ، ممثلة هذهالتوسعة في ولوج ميدانالتأليف، في أول من ولج ·· بكتابه « النثر الفني » وتتابع انتاج قلمه وجولاته في مضمـــار التأليف حتى أخرج هذا الكتاب القيم ، الذي هو نوع جديد في هذا الباب ·· والكتاب هادف ·· متميز الشخصية ، واضح الملامح، قويم الاتجاه ·· وهو يهدف به الى تدعيم كيان شخصية هذه البلاد التي هي مهـــد العروبـــة ومنبع الاسلام في هـــذا العالم المضطرب الذي تهزه موجات عارمة مـــــن موجات المبادىء المستوردة ، من هنا وهناك فتكاد تفقده كيانه وتذيب بنيانـــه ، لولا أقباس وضاءة لا يمكن أن تنطفىء من نورالله المتعال · واذا كان لنا أن نقيسه بغيره من كتب الرواد ·· فلنـــا أن نقيسه بكتـــاب « أم القرى » للكواكبي ·· وهذا من حيث الهدف العام المتسم بالسعي وراء استعادة مجد هذه البلاد التليد ، من طريق التعريف به ولفت الانظار والاقلام والآراء اليه ·

واذا كان كتـــاب « ماذا خسر العـــالم بانحطاط العالم الاسلامي » يعالـــج نفس هـــذا الموضوع ولكن من طريـــــق لا حب أشمل فأن المؤلف هنا يخص ويضع النقط على الحروف ·· فهذه البلاد المقدسة هي الرأس المفكر والقلب المدبر ، والنبراس الموجه للعالم الاسلامي ·· فاذا قوي ودعم ونظم ـ كما عليهالامروالیه الاتجاهالیوم ـ فان سائر أعضاء الجسم وخلاياه تنشط وتصلح وتنتظم وظائفها وتسد الفراغ العالمي الذي هو أشبه بالهوة العميقة المظلمة ··

يقول المؤلف : « أي خسارة تاريخيـــة وأدبية حققناها بالتهاون في الاستفادة من هذا المركز الديني الذي هو بحق مركز الثقل في العالم الاسلامي أجمع » ·

ويقول بأسلوبه الادبي الجميل :

« أما اللحن الذي يجب أن نردده في كل مناسبة ـ لحن الوحدة والعزة ، فهو ان بلادنا مهبط الوحي ومصدر الرسالة ومركز الامانة الكبرى قبلة المســـلمين ، وملتقى أفئـــدتهم ووجوههم ، وموضع مؤتمـــرهم السنوي الاكبر ، وان جهاز تنظيمهذا المؤتمر هو منا والذي يمثل دور التنظيم الاسلامي العام والتوجيه هو الحاكم على هذه البلاد · واننا يجب أن نعد أنفسنا لهذه الرسالـــة والامانة وان نسدد ونقارب لنؤديهـــا حق الاداء » ·

ومن أمتع فصول الكتاب مقال : « هل

هذا ما تريده أمريكا » فقد ارتفع المؤلف فى هذا الفصل الى أولئك المفكرين الذيـــــن

ينظرون الى الاحداث بمنظار الفكر العميق الثاقب ٠٠ الــذى يغلى ما وراء الاحـــــداث

الظاهرة ويعيدها الى أسبابها وبواعثهـــا وملابساتها الخفية ٠

وقل كذلك فى المقال الذى يليه : « خبط دولار بمناسبة ما يجرى فى اليمن » ٠

وكذلك المقال الثالث الذى يليه :«سياسة حافة(١) الهاوية » ٠٠

ويقع الكتاب فى ٤٢٧ صفحة من الحجم

الصغير ٠

« المنهل » :

(١) حافة : أى الطرف ٠ هى بتخفيف الفاء ٠٠ وليست كما ينطق بها المتحذلقون

بتشديد الفاء ، ومثلها فى ذلك كلمة «عزل»

جمع أعزل ٠٠ فانها بسكون الزاى وليست بتشديدها ٠

* * *

احصاءات التجارة الخارجية

سجل ضخم يقع فى ٨٧٢ صفحة من الحجم الكبير أصدرته المديرية العامة للجمارك لعام ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م

ان الاحصاءات تهـــدى الى التخطيط ، والتخطيط يهدى الى رسم حياة أفضـــــل

واحصاءات الحياة الاقتصادية ، هى الطريق الوحيد الذى يرسم لنا وجوه تأخرنا ووجوه تقدمنا ٠٠ ويضع النقط على حروف حياتنا الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية ٠

وجميـــــل جدا ان تعنى المديريـــــة العامة للجمارك وعلى رأسها رجـــل الادارة

والجمارك سعادة الشيخ محمد نور رحيمى

المدير العام للجمارك بهذه الناحية الهامـة من ألوان المعرفة الضرورية النافعة ٠٠

يستهل الكتاب بمقدمة مطلعها :

« هذه نشرة احصاءات التجارة الخارجية للممنلكة العربية السعودية لعـام ١٣٨١هـ (من ١٤ يونيه « حزيران » ١٩٦٢ التـــى

تتولى اصدارها سنويا المديرية العامـــة للجمارك ٠٠ »

ومن ثم يمضى الكتاب الضخم العظيم يحلل ويدلل ، ويوضح ويشرح ٠٠ فهذا تحليل

ارقام التجارة الخارجية ، وهذا بعده موجز عن احصاءات عام ١٣٨١هـ ٠ ثم هذا بيان

التركيب النوعى للتجـــارة الخارجية ٠٠ فالتبادل التجارى مع الدول العربية ٠٠

وهذه دول زادت قيم الواردات منها وأخرى نقصت ٠٠ ثم هذا تبيان التبادل التجارى

مع دول العالم ٠٠ وبنفس الشرح والايضاح فى ذكر الدول التى زادت تجارتها مـــــع

المملكة والتى نقصت ٠٠ فى العام موضع البحث ٠٠ ثم نسبة التبادل التجارى مع القارات ٠٠ فى الصادرات من المملكة اليها والوارد منها اليها ٠٠

وأنت ترى حسن التدرج فى هـــذا التحليل الاقتصادى الذى حفلت به مقدمـة الكتاب٠٠ مما يضع لنا كل شيء عن تجارتنا على طرف الثمام ٠٠

وســـتقرأ فى الكتاب « أسس جمـــع احصاءات التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية وتطالع رسوما بيانية ايضاحية دقيقة عن قيم الصادرات والواردات خـلال السنوات ١٣٧١ـ١٣٨١هـ أى خـلال عشر السنوات الاخيرة ٠

وكذلك قيم الواردات الى المملكة والرسوم الجمركية المستوفاة عليها خلال السـنوات ١٣٧٢هـ ـ ١٣٨٢هـ ٠

وبعد ذلك يجيء قسم الجداول والبيانات الاجمالية (فى ورق أزرق خاص) ٠٠ فقسم جداول مقارنة لواردات عامى ١٣٨٠و١٣٨١هـ (فى ورق برتقالى خاص) ٠

فقسم بيان الاصناف المستوردة الى المملكة العربية السعودية بحسب الدول المصدرة ، خلال عام ١٣٨١هـ (على ورق أبيض صقيل)

ويلى ذلك قسم « حركة التبادل التجارى بين المملكة والدول الاخرى خلال عام ١٣٨١هـ (وهذا القسم هو أضخم الاقسام ٠٠ وقد طبع على ورق ضارب الى الحمرة) ٠

وأخيرا « فهرست الاصناف » مرتبـــة على حسب الحروف الهجائية ٠٠ (وقد طبع على ورق أزرق) أيضا ٠

نلفت النظر الى مزايا هذا السفر الجليل والى دراسته واستيعابه وتفهمه والافادة منه ٠

الادارة العامة

نشرة دورية ، يصدرها معهد الادارة العامة بالرياض ـ المملكة العربية السعودية

المجلد الاول لشهر جمادى الاولى ١٣٨٣هـ سبتمبر ١٩٦٣ م

أهدانا هذه النشرة القيمة « معهد الادارة العامة ، وكان من أروع بحوثها بحـــث « تقدمة » للاستاذ محمد أبا الخيل المدير العام لمعهد الادارة العامة ٠

وقد استهل الكاتب الفاضل هذه المقالة الاولى بقوله : « تجتاز بلادنا حاليا مرحلة هامة من مراحل حياتها ، بعد أن أصبـــح التخطيط ضرورة متفقا عليها ، وأصبحـــت الرغبة فى الاندفاع الى الامام فى كل مجالات التقدم رغبة أعمق ادراكا وأكثر ثباتا ٠

ويلى ذلـك مقالات هادفة : العقبـــات الادارية فى قطاع الخدمات ٠ وادارة مصلحة الاشغال العامة ٠٠ الخ ٠٠

★ ★ ★ ★

التقرير السنوى
للبنك الاهلى التجارى
لعام ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢ـ١٩٦٣م

نستطيع أن نقول بملء الفم والقلم: ان

التقارير السنوية للاعمال الاقتصادية خير دليل على دعمها ونمائها وتطورها انها دليل عملي حي نابض ٠٠ وقد سار البنك الاهلي التجاري على هذه الخطة سنويا فهو يخرج للمساهمين فيه وللامة تقارير سنوية توضح كل ما له وعليه ٠

وفي التقرير السنوي هذا علمنـــا ان المؤسسين للبنك هم :المشايخ : صالح وعبد الله موسى الكعكي وعبد العزيز محمد الكعكي وسالم أحمد بن محفوظ ٠٠ والمدير العـام له هو الشيخ سالم بن محفوظ ٠

كما أدركنا ان للمصرف الوطني هـــذا فروعا في داخل المملكة ، وفروعا في خارجها وله مراسلون في جميع انحاء العالم ٠ وأن رأس ماله (٣٠٫٢٢٥١٫٣٣) ريالا عربيا سعوديا

طبـــع هذا التقرير القيم في مطابـــع الاصفهاني وشركائه بجدة على ورق كوشيه٠

أخبار الزيت في المملكة

احدى فرق تسجيل الاهتزازات تنتقل الى الربع الخالي

الظهران ــ جاء في تقرير لشركة الزيت العربية الامريكية انــه في يوم الاربعاء ١١ ديسمبر تحركت الفرقة الثالثة لتسجيل الاهتزازات الارضية التابعة لادارة التنقيب الى مرتفعات الرمال في شرقي الربع الخالي ٠

وسيقام المخيم الرئيسي في عين حميدان الذي يبعد عن الظهران مسافة ٨٠٠ كيلو متر في اتجاه الجنوب الشرقي ٠ وسيكون هذا هو اول مخيم رئيسي لاعمال التنقيب في مرتفعات الرمال منذ مارس ١٩٦١ ٠

وقد اكملت الفرقة الثالثة منفرق تسجيل الاهتزازات الارضية العمل مؤخرا في منطقة عبيلة ، التي تبعد عن الظهران مسافة ٤٢٥ كيلو مترا نحو الجنوب ٠ وتتكون الفرقة من اكثر من مائة شخص يستخدمون عددا من سيارات النقل الثقيلة ، وسيارات المناطق الرملية ، وعربات القطر ، والصهاريج ، وتراكتور واحد من نوع « كاتر بلر » ٠

وعلى الرغم من أن المسافة بين عبيلة وعين حميدان لا تتجاوز ٤٢٥ كيلو مترا في خط مستقيم ، الا أن الفرقة اضطرت في رحلتها هذه الى قطع اكثر من ٦٠٠ كيلو متر ٠ فقد بدأتهذه الفرقة الضخمة رحلتها نحوالجنوب ثم نحو الشرق عبر كثبان الرمال المتنقلة للوصول الى مرتفعات الرمال ٠ وتعتبر هذه الكثبان المتنقلة من اشد الكثبان تضليلا ووعورة في المملكة ٠ وقد اضطرت الفرقة الى قطع ٤٠ كيلو مترا من هذا النوع من كثبان الرمال ٠ وكان التراكتور يساعد الفرقة في عبور الكثبان كلما كان ذلك ضروريا ٠

ومن المحتمل أن تعمل الفرقة الثالثة من فرق تسجيل الاهتزازات في الاتجاه الشمالي حتى تصل نهاية منطقة الامتياز في شهر مايو ١٩٦٤ ٠

وسينقل موظفو هذه الفرقة بواسطة الجو من مكان الفرقة واليها في ايام العطل ، كما يجرى تزويد الفرقة بما تحتاج اليه من مواد بواسطة النقل الجوي والبري ٠٠

* * *

الصندل « كوين ماري » السابق يعود الى العمل

الظهران ــ جاء في تقرير لشركة الزيت العربية الامريكية انه قد تم اصلاح صندل الحفر رقم ١٣٦ التابع لارامكو والذي كان يدعى سابقا « كوين ماري » ، وهو الآن في طريق العودة الى المملكة العربية السعودية بعد عملية الاصلاح والتعديل التي اجريت منذ الثالث من فبراير الماضي ٠

و « كوين ماري » الذي يبلغ طوله ١٨٢ قدما ، هو صندل الحفر الذي غرق بالقرب من البئر رقم ٣٩ ، في حقل السفانية المغمورة ، اثناء العاصفة التي هبت في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٦٠ ٠ وقد جرى انتشال هذا الصندل بعد اسبوعين من غرقه ، ومن ثم ارسل الى حوض السفن الهيلانية في اليونان في اوائل هذه السنة ، ليجرى تحصينه واصلاحه وزيادة جزء اضافي ، طوله ٨٠ قدما اليه ٠

وقد جرت تقوية احدى زوايا هذا الصندل ليصبح بامكانه حمل رافعة بحرية وزنها ٢٥٠ طنا ، اشتريت من هولندة ، وتم تركيبها في اليونان ٠ كما جرت تقوية ظهر هذا الصندل ايضا ، ليكون باستطاعته حمل رافعة متحركة

مـن طراز « ما نيتوك ـ ٤٠٠ » ، سيجرى تثبيتها عليه حال وصوله الى المملكة العربية السعودية ٠

وقد اصبح قسم السكن فى هذا الصندل، يستوعب ١٤٠ موظفا بينما اصبح بامكان مؤخرته حمل انابيب قطرها ٤٢ بوصة ، ومضخات للوحل ، ومعدات اخرى ضرورية لعمليات الحفر فى الاماكن المغمورة ٠ وقد بلغت تكاليف اصلاح هذا الصندل واضافة المعدات اليه حوالى ١٥٠٠٠٠٠ دولار ٠

ويقوم بجر صندل الحفر ، قارب جر هولندى يدعى « اوشيانا » ، تعدى معظم المسافة دونما حادث يذكر ، الا انه بعد قطعه ثلثى الطريق ، ودخوله خليج عدن فى بحر العرب ، تعرض لعاصفة مـن الرياح الشرقية سرعتها ٣٩ـ٤٥ ميلا فى الساعة ٠ وهذه العاصفة كانت السبب فى خروجه مسافة ١٥٠ ميلا من الطريق ، وتأخر وصوله الى رأس تنورة فى الوقت المعين ٠ هذا وقد وصل الصندل فى ٢١ ديسمبر ٠٠

يوم مطير في ساية

النهار معتم باسر ٠٠ والجو قاتم حرد٠٠ والريح ذو ارزام مروع يستطير له الفؤاد ٠٠ وصفحة السماء متلفعة بغيوم سحماء كالغرابيب مستجيرة فى أفق القرية وكانها أكنة غامرة أحكم مثلها فلا محيص منها ،

وكأنها ايضا ـ بطرف خفى ـ تنبىء أهل المعمورة بأنها طلائع جيش المطر اللهام ، فأعتدوا الحطب الجزل لاضرام النار فى بيوتكم لتهدأ من روعكم ٠٠ وتنبث السكينة فى نفوسكم ،

أدبر النهار ٠٠ يحمل فى اعطافه رسالة الانذار بأن الودق قد دنا واصبح قاب قوسين أو أدنى ، وبالفعل ما ان بسط الليل رداءه الاسود حتى بدأت الريح تزمزم ٠٠ واخذت تعلو شيئا فشيئا حتى انفجرت من ثناياها الامطار الغزيرة الجامحة ،

فها هى السماء لا تضن علينا بل تجود أقصى غاية الجود وها هى الارض الجرزاء تلقف الانواء مشتاقة اشتياق الصدى الى برد الشراب ، ثم تصرف بتدبير محكم ما يفيض عن طاقتها الى الوديان المحيطة بالقرية احاطة السوار بالمعصم ،

وظلت على هذا المنوال حتى اذا ما انجاب الليل الطويل

وما دام الامر كذلك فمن الطبعى أن يغدو هذا الوادى سدا منيعا يمنع الدراسة وخصوصا وان المدرسة تقع على الجانب الآخر للوادى ٠٠ فرجعت ادراجى الى حيث أقطن ٠٠ وكم ظللتنى سحابة من الحزن عندما رأيت ما اعتور جدران الحجرة من تصدع ٠٠ جعل المطر يهمى على جوانبها ليترك رسما لا يشاكهه رسم من ان سقف البيت قد غص من الماء واصبح فى طور لا يؤهله ان يتحمل مثقال قطرة أخرى من السماء ،

هذا حال المطر هنا ٠٠ مدارس تغلق ٠٠ وبيوت يتصبب على ارجائها المطر بلا هوادة ٠٠ بل يتعداه ٠٠ ويتلف ما تحويه البيوت من اثاث وغير ذلك ،

ولكن ٠٠ مهما يكن ٠٠ فاننا هنا لا نأس من ذلك ، بل نطلب مزيدا من الغيث ٠٠ ومزيدا من الغزارة لتحيا الارض بعد جدبها ٠٠ ولتعيش الاغراس بعد موتها ،

سامى حلمى الخطيب
المدرس فى مدرسة الكامل بوادى
ساية ، بمنطقة جدة



مناقصة تأمين المطبوعات اللازمة
لوكالة وزارة المواصلات
للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية طرحها في المناقصة العامة عملية طبع المطبوعات اللازمة لمصلحة البرق والبريد والهاتف تسليم مكة ، فعلى من يرغب في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والنماذج نظير دفع مبلغ مائة ريال عربى ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وبعنوان وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية بالمصلحة بالرياض ويكتب عليه عبارة مناقصة المطبوعات هذا وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات ، يوم الاثنين ٦ـ٩ـ٨٣ الموافق ٣٠ يناير ٦٤ بموجب تقويم ام القرى حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وعليه جرى نشره .

اعـــــــلان

مناقصة تأمين اجهزة ارسال واستقبال

كاملــــة

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها في المنـــاقصة العامة عملية تأمين ثمانية اجهزة ارسال استقبال كاملة فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مائة ريال عربى ، ومن ثم تقديم عطائه مختوما عليــه بالشمع الاحمر وبعنوان وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللا سلكية والبريـــــدية الشئون المالية بالمصلحة ـ الرياض ـ عـــلى ان يكتب على حافة الظرف مناقصة اجهزة الارســال ـ استقبال كاملة ، مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يـــوم الاثنـــين ١٨ـ١٠ـ١٣٨٣ الموافق ٢ مارس ١٩٦٤ م بموجب تقويم ام القرى حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم ٠

اعـــــــلان

مناقصة تأمين شنط جلد للموزعين

وصناديق بريد للخطابات

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها في المناقصة العامة عملية توريد «٥٠٠» شنطة جلد للموزعين و (١٥٠) صندوق بريد الخطابات فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ «٣٠» ثلاثين ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : ـ

(وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية) ـ الشئون المالية بالمصلحة ـ الرياض ـ على أن يكتب على حافة الظرف مناقصة الشنط وصناديق البريد مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء ١٥ـ٩ـ٨٣ الموافق ٢٩ يناير ٦٤ بموجب تقويم أم القرى حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وللعموم جرى نشره ٠

اعـــــــلان

مناقصة نقل البريد الطواف لقرى

« الوشم والحمادة » اسبوعيا بالسيارة

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون البريدية ـ عن اعادة طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى الوشم والحمادة اسبوعيا بالسيارة ذهابا وايابا .

فعلى من يرغب في الدخول في هـذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف ـ عنوان ـ المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او مدير بريد شقراء

ويشترط فيمن يرسو عليـــه العطـــاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية وان يكون غير موظف .

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امير البلـــدة بحسن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل ٠

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلغ عشرة آلاف ريال ٠

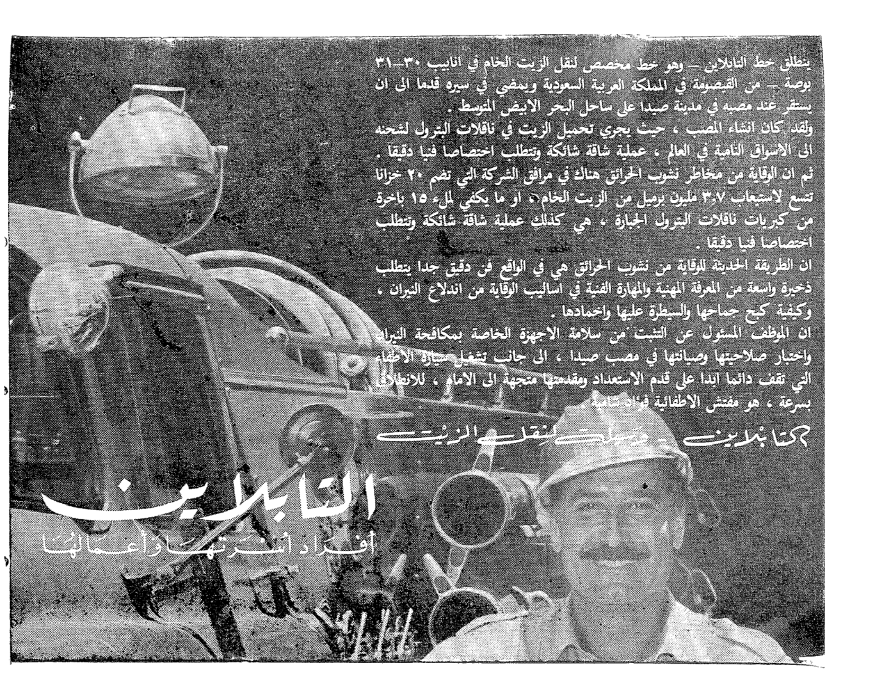
٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للسيارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بأيصال البريد للقرى التى لا تصلها السيارة بالدابة فى الوقت المحدد لرحلة البريد ٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقديا او بنكيا بما يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ٢٨ـ٨ـ١٣٨٣ وستفتح العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ـ٨ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يشفع بالضمان المطلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠



التابلاين

أفراد أسرتها وأعمالها

ينطلق خط التابلاين – وهو خط مخصص لنقل الزيت الخام في انابيب ٣٠–٣١ بوصة – من القيصومة في المملكة العربية السعودية ويمضي في سيره قدما الى ان يستقر عند مصبه في مدينة صيدا على ساحل البحر الابيض المتوسط .

ولقد كان انشاء المصب ، حيث يجري تحميل الزيت في ناقلات البترول لشحنه الى الاسواق النامية في العالم ، عملية شاقة شائكة وتتطلب اختصاصا فنيا دقيقا . ثم ان الوقاية من مخاطر نشوب الحرائق هناك في مرافق الشركة التي تضم ٢٠ خزانا تتسع لاستيعاب ٣٫٧ مليون برميل من الزيت الخام ، او ما يكفي لملء ١٥ باخرة من كبريات ناقلات البترول الجبارة ، هي كذلك عملية شاقة شائكة وتتطلب اختصاصا فنيا دقيقا .

ان الطريقة الحديثة للوقاية من نشوب الحرائق هي في الواقع فن دقيق جدا يتطلب ذخيرة واسعة من المعرفة المهنية والمهارة الفنية في اساليب الوقاية من اندلاع النيران ، وكيفية كبح جماحها والسيطرة عليها واخمادها .

ان الموظف المسئول عن التثبت من سلامة الاجهزة الخاصة بمكافحة النيران واختبار صلاحيتها وصيانتها في مصب صيدا ، الى جانب تشغيل سيارة الاطفاء التي تقف دائما ابدا على قدم الاستعداد ومقدمتها متجهة الى الامام ، للانطلاق بسرعة ، هو مفتش الاطفائية فؤاد شامية .

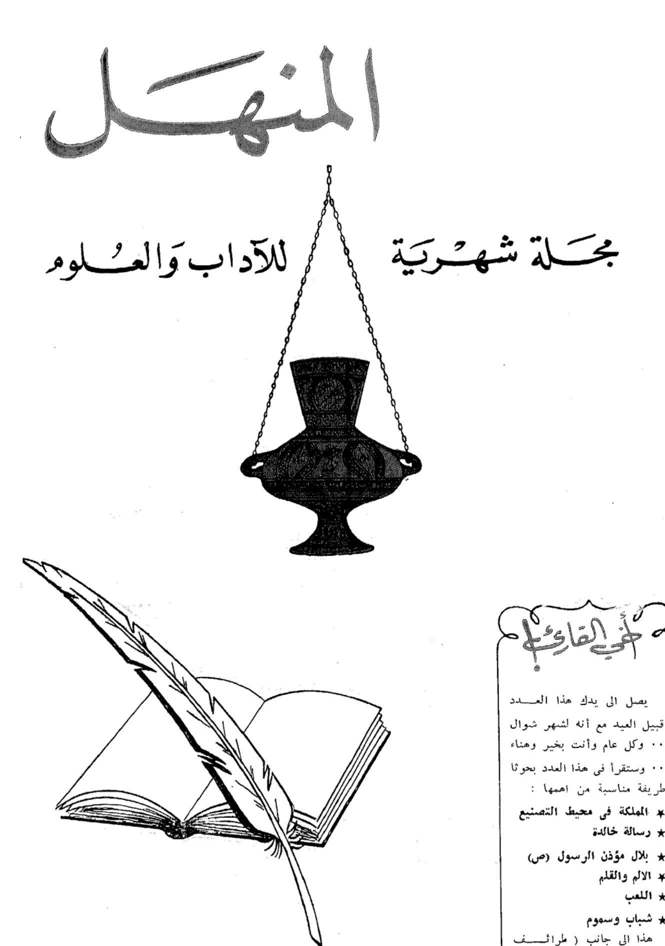
كمتا بلاين – وسيلة لنقل الزيت



مطابع دار الاصفهانى وشركاه

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ!

يصل الى يدك هذا العـــدد قبيل العيد مع أنه لشهر شوال .. وكل عام وأنت بخير وهناء .. وستقرأ فى هذا العدد بحوثا طريفة مناسبة من اهمها :

★ المملكة فى محيط التصنيع
★ رسالة خالدة
★ بلال مؤذن الرسول (ص)
★ الالم والقلم
★ اللعب
★ شباب وسموم

هذا الى جانب (طرائـــف العيد) وقصائد ومقالات متنوعة فيها كل الاتحاف وكل الامتاع

الجزء العاشر ـ المجلد ٢٤ شوال ١٣٨٣ هـ فبراير ـ مارس ١٩٦٤ م

فى هذا العدد

صفحة	
٥٩٤	بريد القارىء
٥٩٧	المملكة فى محيط التصنيع : مصنع الصلب والحديد — لعبد القدوس الانصارى
٥٩٩	رسالة خالدة : — بقلم: الشيخ هاشم دفتردار المدنى
٦٠٤	شذرات الذهب : — لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى
٦٠٦	جولة فى أوروبا : — لفضيلة الاستاذ عبد الحق النقشبندى
٦١١	بلال مؤذن الرسول - فى التاريخ : — للاستاذ عبدالله بن سعد الرويشد
٦١٥	خمس دقائق مع المشاهير : — ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر
٦١٨	قال لى أبى : — للاستاذ ابراهيم العياشى
٦٢١	الالم والقلم : — للاستاذ عبد الرزاق الاصفر
٦٢٣	شموس الحسن : (قصيدة) : — للبحترى

صفحة	
٦٢٦	الحب علمنى الحب (قصيدة) : — للشاعر مفرج السيد بالمهد
٦٢٧	بقايا اللهاث (قصيدة) : — للشاعر عدنان الزيماوى
٦٢٨	شباب وسموم : — للاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب
٦٣٠	طرائف العيد : — قلم التحرير
٦٣١	اللعب : — للاستاذ سامى حلمى الخطيب
٦٣٤	لمحات من صراع العرب : — للسيد صالح السليمان الوشمى
٦٣٩	الشبح المخيف (قصة) : — للسيد عبدالوهاب السنوسى بجازان
٦٤١	طوال الاعمار
٦٤٨	كتاب الشهر : تحليل ونقد لديوان: (سوزان) : — لرئيس التحرير
٦٥١	مكتبة المنهل

رقم قياسى فى الطباعة

أنجزت مطابع الاصفهانى وشركائه بجـدة طبع هذا العدد وقصه وتجليده واخراجه فى ظرف اثنتى عشرة ساعة، وتقديرا لذلك جرى نشره فالى الامام على الدوام .

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شوال ١٣٨٣ هـ — فبراير ومارس ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى انحاء العالم العربى والخارجي :جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •



حول نقد كتاب «معجم الحضارة»

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى

اهدى اليكم تحياتى العاطرة وتهنئتى القلبية على نجاحكم فى المجهود الجبار الذى بذلتموه للتاريخ عامة ولمدينة جدة خاصة ، راجيا ان يوفقكم الله الى اتمام المهمة الاخرى الموكولة اليكم والى رفاقكم الكرام فى تاريخ مكة المكرمة على النحو الذى تم به لجدة .

وأكتب اليكم هذه الرسالة وانا اتصفح عدد شعبان ١٣٨٣ هـ من المنهل العذب وأطالع ما سطرتموه على صفحاته من نقد لـ « معجم الحضارة » الذى ألفه الاستاذ محمود تيمور ومع تقديرى لما بذله كلاكما من جهد فى اشاعة كلمات عربية الاصل لمسميات حديثة واعجابى بالالفاظ التى اقترحها كلاكما فانى اود ان اعبر لكم عما حاك فى صدرى عند وقوفى على بعض تلك الاسماء :

ففى اختيار كلمتى (لبوس تكاملى) أو (ثوب تكاملى) او (حلة مجزأة) لتسمية ما يقال عنه فى الافرنسية (انسامبل) تطويل يقصر الاسماء الجديدة المقترحة عن الكلمة الفرنسية الجميلة الجرس اللطيفة اللفظ .

وأقر بانى لم استطع ان اهتدى الى كلمة تماثلهما معنى ولا تقل عنها جمالا ولطفا ولكن عندى انى لست من فرسان هذا الميدان الذين لن يعجزهم ذلك اذا ارادوه بعون الله وحسن توفيقه .

فقد وسعت لغتنا العربية كتاب الله لفظا وغاية ولم تضق عما به من آى وعظات فهى لن تضيق عن وصف هذه الحالة .

وفى تسميتكم لحديقة السطح (الروف جاردن) إغراق فى المبالغة تغنى عنها البساطة والواقعية فى الترجمة الحرفية للعبارة .

و (حديقة السطح) عبارة دقيقة فى الدلالة على معنى (روف جاردن) تتميز بالبساطة لاالسذاجة وهى بعد قد شاعت على الالسنة والاقلام ..

مثل ذلك يقال عن (المسمعة) التى لا ارى مانعا من تسميتها السماعة فهى من الطبيب كسماعة الهاتف من المستمع .

وقد اتفقتما على تسمية (الاكليشيه) بـ (الروسم) ولست ارى داعيا للتكلف فى إحلال الواو مكان الالف وأرى كلمة (الراسمة) وجمعها (رواسم) أدنى الى البساطة فى التعبير .

ويؤسفنى ان قد فاتنى الاطلاع على الاسم الذى اقترحتموه (للونش) الذى سماه التيمورى بالرافعة ولست أظن ان فى كلمة الرافعة ثقلا أو ضعفا فى الاداء يدعونى الى استعمال غيرها للدلالة على هذا المعنى ..

اما اقتراحكم إطلاق اسم (النموذج) على « العينة » لان الثانية ليست فصيحة فانى أرى فى لفظ العينة قربا من الفصاحة اكثر من الانموذج التى أظنها دخيلة معربة عن الفارسية .

على انى ارى فى كلمة « عينة » دقة فى اداء المعنى المطلوب ولا أشك فى فصاحتها على أساس انها بمعنى « معينة » للمادة التى هى منها قياسا على أن « بينة » بمعنى « مبينة » للحقيقة ..

وقد كان اول ما لفت نظرى فى المقال ودعانى الى اعادة النظر فى المقال والتعليق على بعض اجزائه اختلاف المعنى الذى استنتجتموه من كلمة (بلك) الانكليزية التى ترجمها محمود تيمور الى كلمة مجموعة وقلتم ان هذه الكلمة لا تدل على شىء معين وان خيرا منها استعمال كلمة (الطوب المجوف) للدلالة على الطوب المصنوع من الأبرق ولعله الاسمنت .

واود ان اقول ان كلمة مجموعة هى الدالة على معنى كلمة (بلك) لان هذه الكلمة تطلق على مجموعة من المبانى المتلاصقة التى تنحصر بين اربعة شوارع ولعله تبادر الى ذهنكم الاستعمال العامى لكلمة (بلك) للدلالة على الطوب المجوف الذى يستعمل فى البناء فترجمتموها على هذا المفهوم بينما المقصود منها هو المعنى الذى اوضحته .

وبعد :

فانى اقدم بين يدى رسالتى هذه اعتذارى عما قد يكون بها من شطط فى التعبير أو خطأفى الصياغةفما انا الا طالب علم ورائد معرفة .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

مكة المكرمة : ى . م

« المنهل » : مع احترامنا لآراء الكاتب الناقد السيد ى . م بمكة المكرمة نود ان نقول له ان ما ابداه من خفة تعبير (ثوب تكامل) لا يجعله خفيفا على اللسان فان كلمة (تكامل) نفسها طويلة وثقيلة على الالسنة خاصة فى معنى عام متداول دائما .. ولا نزال عند راينا فى ان التعبير (بحلة مجزأة) هو خير ما يسمى به هذا اللون من اللباس فهو ارشق واخف والطف على الالسنة ، على ان صيغة (انسامبل) الفرنسية هى بالنسبة للذوق اللغة العربية ليست جميلة ولا لطيفة ، بل هى ثقيلة على اللسان والذوق العربيين بمعنى الكلمة فان وزنها خارج من نطاق المقاييس اللفظية العربية ..

اما ترجمة (روف جاردن) بحديقة السطح .. فهذه الترجمة على ما فيها من تجاوز واقعى وترجمة حرفية ، لا تتفق وروح المنطق العربى الخلاق ، فان العرب قد سبقوان سموا هذه الحدائق التى تنشا فوق السطوح باسم ارتضوه وقرروه وجاء فى كتبهم القديمة وهو (الحديقة او الحدائق المعلقة) .. وهى بلا شك الطف وأدق وأوغل فى البيان العربى من تعبير حديقة السطح ..وشيوع الكلمات المغلوطة هو الامر الذى تحاربه الثقافة .. لانه يمثل الجهل والتأخر ، والتصحيح يمثل الثقافة والتقدم .

اما (السماعة) فانى ارى ان تخصص هذه الصيغة فى الاستعمال لسماعة الهاتف وحده .. لان مهمتها هى اداء الاستماع الى الحديث البعيد فيكون قريبا .. واما (المسمعة) فارى ان تخصص لما يحمله الطبيب ويسمع به نبضات قلب المريض وهذه التفرقة فى الاصطلاح المقترح خير من خلط المسميين الاثنين ومزجهما فى صيغة واحدة .. مما يدعو الى الالتباس والارتباك الدائمين فى المفهومين

و (الروسم) كلمة لغوية بالمعنى المروم .. وهو الاكليشة .. واما صيغة الراسم التى اقترحها السيد ى . م .. بدلا من الروسم ، فلا ارى مانعا من استعمالها اذا اقرتها المجامع اللغوية . وفى رأيى انها اخف على الالسنة من الروسم على كل حال . وما قلته فى (السماعة) و (المسمعة) من استعمال كل منهما لمعنى خاص للتفرقة بين مدلوليهما هو بذاته ما أقوله فى (الرافعة) و (المرفع) لا (المرفعة) بالاضافة الى اعتبارات اخرى لغوية وفنية تجعل اسم (المرفع) خاصا بالونش وذلك لدلالة هذه الصيغة على رفع الآلة لشيء ثابت كما تدل على انه جهاز كبير ذو محمول ينقله من محل الى محل.. واما (الرافعة) فقد رأيت تخصيصها لما يعرف عاميا لدينا بالعفريتة للسيارات، وذلك انها فى حد ذاتها (رافعة) اى رافعة للسيارة ، فالوصف هنا منطبق على الموصوف تماما .. بخلاف (المرفع) فانه يدل فيما يدل عليه على مكان الرفع وآلته المتحركة .. ويطلق (المرفع) فى عامية الحجاز على الاثافى الحديدية والخشبية التى تحمل فوقها الازيار والقلل لتبريدها .. وقد اوضحت الاسباب والمبررات فى عدد جمادى الآخرة ١٣٨٣ هـ من المنهل .

ولم نقل مطلقا كما تخيل السيد ى . م ان فى كلمة الرافعة ثقلا أو ضعفا فى الاداء .. حتى يكون نقده

ـ البقية على ص ٦٣٣ ـ



إنشاء مصنع الصلب والحديد

عالجت هذه المجلة ، منذ صدورهـــاشؤون الصناعة ، وحفلت اعدادها المتتابعة بابراز معالم أهمية الصناعة لمن يريـــد ان يرتقى قمم المجد فى العصر الحديث ..

وفى هذه الكلمة الموجزة ، وبالمنـــاسبةالقائمة ، مناسبة هذه النهضـــة التصنيعية التى بدأنا نصعد سلمها اليوم ـ خطر لى ان استعرض « شريطا » يحمل بعض مـــا كان « المنهل » يدعو اليه من اقتحام ميـــــدان الصناعة ، خاصة وقد حقق الله سبحانـــه وتعالى ذلك الامل الكبير ، فى عهد جلالـــة الملك سعود ، بقيادة اخيه سمو الامــــير فيصل ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء ،حفظهما الله وابقاهما ، وأيدهما وحاطهمـــا بعين رعايته التى لا تنام .

١ ـ دعوة حارة لمزاولة الصناعة

فى العدد الصادر بشهر صفر ١٣٥٦ هـ من السنة الثانية لصدور المنهل ، أشـــاد بمزايا الصناعة ، فى مقال مسهب بهـــذا العنوان : (أهمية الصناعة) .. وقـــد وردت فيه هذه الفقرة : « اننا بحاجة قبل كل شيء ، الى الصناعة الحديثة الجبـــارة ، التى تستند فى كيانها ، على الآلات الحديثة الجبارة .. فبالصناعة يشاد ، مجد البلاد »

٢ ـ تخيل بناء مصانع الصناعة الثقيلة وللحديد والصلب قبل ١٥ عاما

(أحلام) ، ذلك كان عنوان افتتاحيـــة عدد ربيع الثانى ١٣٦٨ .. وقد تخيـــل رئيس التحرير اذ ذاك ما سوف تصل اليه البلاد من تقدم فى شتى مراحل الحياة .. فى عام ١٤٠٠ هـ .. وهو العام الـــذى اصبح لا يفصل بيننا وبين مطلعه ســـوى ١٧ عاما فحسب ..

قال :

« أمـــا اليوم (١٤٠٠ هـ) فنظرة عابرة الى الجهاز الحيوى الجبار للبلاد : (مدينة الصناعة) التى أصبحت خليةنشاط عجيب تبهر خيالك مهما أوتيت من سعة الخيال ، مناجم البلاد ، بأيد وطنية ، ولصنـــــاعة ففيها أقسام لصناعة الفولاذ المستخرج من السيارات وتركيبها ، والمطاط واطاراتـــه ، والالمنيوم ، والورق ، والنفط ومشتقاته ، والطائرات بشتى انواعها ، وقد جهـز كل قسم بعشرات من الخبراء والباحثـــــين المواطنين ، وبمئات من العمال المواطنـــين ، وانشئت فى جدة (دار صناعة) للسفن ، تصنع زوارق الطوربيد ، وتصنع الحراقات (اليخوت) والمحركات ، والبواخـــــر ، والمدمرات والبوارج » .

٣ ـ طورنا فى التقدم اليوم

ونحمد الله جلت قدرته ، فقد بــــدأت

تباشير تحقيق الآمال الكبار ، تطل وتهل علينا ، تباعا سراعا ٠٠ اننا اليوم بدأنا نخوض غمار التصنيع الحديث ، واقتصادنا ولله الحمد سليم ومتين ٠٠ لا نستعين بغير الله ولا نرهق خزائننا بالقروض الدولية ، وتلك منقبة اتيحت لهذه المملكة ومزية بارزة من مزايا توفيق الله لقادتها ورادتها ٠٠ وان « باني » هذه النهضة يريد لها أن تظل ماضية في سيرها المطرد حتى تبلغ الذروة العالية ، وتعيد الامجاد الماضية ، وتضيف اليها الامجاد الطريفة الغالية ، ويريدها ان تكون شاملة وكافلة لكلا القطاعين : الخاص والعام ، وان تتجدد مخابرها ومظاهرها وتتعدد، وان ترفد وتسعد ، وتنمو وتسمو ، وتتسع وترتفع ٠٠ فلا تكاد خطوة كبيرة منها تتحقق حتى تقفوها خطوات اكبر واوسع ٠٠ وهكذا دواليك ٠٠

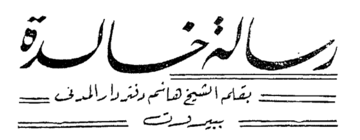
ان مشروعات شق الطرق ، وسفلتتها ، وتنظيم المدن ، واحياء الزراعة ، وانعاش البادية ، واحياء الاراضي الميتة الفيحاء ، القابعة في أرجاء الصحراء والرابضة في احضان الرمال الجرداء ٠٠ وفتح المدارس في بادية وحاضرة ، لبنين وبنات ، ولجميع الطبقات ، وبث اركان الصحة العامة في وقاية وعلاج ، بين الوان المواطنين ، وكفالة اليتيم ، واصلاح الاحداث ، ورعاية العجزة والمعوزين وجعل حق لهم معلوم بالضمان الاجتماعي ٠٠ ورعاية العمال ، وايجاد مشروعات التنمية الاقتصادية ، ورفع مستوى الاذاعة ، والاعلام ٠٠ والاتجاه الى تأسيس المرناء (التلفزيون) وفتح المصانع الحديثة ، لتقدم العمران ورفاهية السكان من اسمنتية وكبريتية وجبسية وتايدية وتنظيم الجهاز الادارى للدولة على غرار حديث ، وغيرها وغيرها.

كل هذا يحمل دلائل ناطقة بان ركبنا التقدمي قد سار قدما في مجالات التطور الصناعي والعلمي والعمراني والثقافي والاقتصادي والادارى ٠٠ وكل هذا ولله الحمد، يجرى بناؤه على اصول علمية حديثة أقرتها المحافل الدولية ، وبهرت انظار الامم وبرهنت على مدى افاقة هذا العملاق من سباته العميق واتيانه بالعجائب والمدهشات لبني موطنه في يومه ، ولبني قومه وابني دينه في غده وانا اكتب هذا المقال ، واشعر من قرارة الاعماق بالفرحة الغامرة تسرى في جوانحي ازاء ما من الله به علينا وحقق لنا ذلك الامل الكبير الذى طالما داعب مشاعرنا وكنا نخاله أبعد علينا من الثريا ، فاذا هو الآن قاب قوسين او ادنى ٠٠ فقد (وافق مجلس الوزراء - بقيادة سمو رئيسه الملهم - على رصد مبلغ ثلاثة وسبعين مليونا من الريالات ، من صندوق التنمية ، لبناء المرحلة الاولى من مصنع الحديد والصلب بالمملكة) ٠٠

وبدهي ان هذا المصنع سيكون بفضل الله وتوفيقه « الدعامة الكبرى » التى ترسى عليها صروح نهضتنا الشاملة ، في عمران وفي بنيان ، وفي اقتصاد وفي اكتفاء وفي رخاء وفي تصدير ٠٠ وفي بلادنا مناجم غنية مبثوثة مملوءة بالحديد الجيد وبالصلب الاجود ٠٠ وصدق الله تعالى حين يقول في محكم كتابه العزيز الحميد : (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) ٠٠

فاللهم مزيدا من التأييد ، ومزيدا من التسديد ، ومزيدا من التشييد .

عبد القدوس الأنصاري



« فى هذه الرسالة كل التوجيهات لاحراز النبوغ وتوجيه الناشئة اليه وتمهيـــد الطريق المستقيم ، ونصيحتنا الى أولياء الطلاب المرسلين فى الخـــارج للاختصاص أن يبعثوا بها اليهم لتكون عونا لهم فى حسن التوجيه لاحراز النبوغ واستقامة الطريق » .

« المنهل »

لحضرة الاديب النابه السيد ع.ع.ى. الموقر .

تحية طيبة وبعد : .

فان لك أروع الأعجاب ، وأكرم المودة فى قلوب عارفيك ، وأنت لا تزال فى فجـر شبابك ، وانى لا أعجب من ذلـــك ـ وان عجب سواى ممن لم يكتب لهم أن يتصلوا بك عن كثب ـ لأنى خبرت فيك خصالا عالية تؤذن بمستقبل باهر ، توافيه ـ ان شــاء الله ـ وسيكون فوق النيرات ســـــموا واشراقا .. تلك الخصال هى :

١ ـ الطموح : ـ

لك الطموح الفذ المرموق بين أترابك ، وهاتيك وثباته تلوح فى اعمالك . وانهـــا لغريزة ذات آفاق فسيحة مترامية ، ومـــن لا طموح له من الشباب فلا مستقبل له ، ولا أمجاد .

شـــباب قنع لا خير فيهم
وبورك فى الشباب الطامحينا

٢ ـ العزيمة :ـ

انها الاقدام على الاعمال بجد ونشاط ، وسهد وشوق ، ومثابرة ومغامرة ، وانهـــا كالكبريت الاحمر ، لا تظفـــر بها الا فى السابقين الواعين من الشباب ، وقد تفضل الله بها عليك . ولولاها لما اســـتطعت أن تنجز عملا من أعمال الدراسة ، بمثـــل هذا التوفيق والتفوق .

ومهما يكن فالعزيمة وحدها سقيا الطموح المؤمل ، ومثل الذين يحسبون ان طموحهم المؤمل يقدم لهم ثماره المحسدة بغير عزيمـة كمثل من يسقى غراسه بالسراب ، ويحسب أنه يحيا وينمو ويأتى أكله ، ولا يـــدرى أنه يذبل ويموت .

٣ ـ دماثة الخلق :

لا شىء أملك لمودة القلوب وطمأنينتها ، من دماثة الخلق . وقد خبرتها فيك عـــن كثب ، وأنت تتحدث الى أو الى أحد أقاربك أو رفاقك ، أو الى أسرتك وأصدقاء أسرتـك الكريمة ، بأسلوبك المواثم الجذاب . ومــا أصدق القائل :

« ان دماثة الخلق حاسة صافية ناعمـة واعية حبيبة تستمد سحرها من صـــميم الفطرة ، وميراث أحاسيسها الأصلية . » ودماثة الخلق هو البر الذى لا يكلف شيئا .. على رأى الشاعر الحكيم :

بنى ان البـــر شىء هين
وجـــه طليـــق وكـــلام لين

٤ ـ حب التوسع فى العلم :ـ

حب العلم للعلم يورث حب التوسع فيه ، وقد تأثلت فيك هذه النزعة الماجدة بالوراثة السامية ، وبالحماسة الشاعلة ، وبالهمـة

الوطيدة ، وبالنظرة الثاقبة ، وبالتأهب للوثوب الى القمة ، وان كنت أنسى فلا أنسى اننا ما التقينا للدراسة فى ليل أو نهار الا وأنت تحمل كتابا جديدا سواء بلغتك العربية أو باللغة الأفرنسية • وكم كنت تترجم لى ما شاء الله أن تترجم من كل طريف شيق ، فى العلم والفلسفة والأدب والفن • فأنت تلح فى طلب المعرفة الحاحا غريبا• والشأن فى الطلبة ان يقتصروا على ما يكفل لهم الجواز فى اختبارهم • وقليل منهم الذين يجهدون ، لاستيعابها ، أما أنت فانك تبذل ما تبذل للاستيعاب والتفوق ثم تأخذ فى توسعة معارفك باعتداد ، وهذا أدب الشباب النابغ الصاعد المصعد ، اذ ليس كل الصاعدين من الشباب المثقف يملكون الاقتدار على التجديد والنبوغ فى انهاء المعارف الانسانية ، ليكونوا مصعدين لسواهم ، وهذه نفحة السماء للعباقرة الموهوبين والعبقرية مواهب

٥ ــ البعد عن الغرور :

هذه خصلة الانسانية المهذبة العالية • لأن الغرور لا يصدر الا عن انحطاط ووضاعة واحساس خفى بالنقص • وهو داء وبيل فكم قذف بأربابه الى الهاوية ، وأودى بمطامحهم النبيلة وجعلهم مثلا فى الاخفاق وسوء الطالع •

والذى جعلك كبيرا فى أعين أساتذتك ورفاقك بل حتى فى عينى والديك ، هو ــ وأنت فى طليعة الشباب ــ زمن اخصاب الغرور وترعرعه ، لم يداخلك الغرور ، أجل لم تغتر بشرف أسرتك ولا بثروة والديك ، ولا بوفرة المالئين ، بل حتى ولا بذكائك ، فكان نظرك الى مستقبلك نظر البناء البصير الذى لا يضع حجرا على حجر الا بعد روية وفكر ودراسة ووعى •• كل ذلك ليتم بناء امجادك فى المستقبل على أحكم وضع واسمى اتساق واقوى على مغالبة الاجيال والحقب •

٦ ــ حسن الاختيار للاصدقاء :ــ

التودد الى الناس والرفق بهم واكتساب ثقتهم ومودة قلوبهم سمة المدركين الواعين ولكن التودد الى الناس مسألة وصداقة الاصدقاء مسألة اخرى ، فما كل من يتودد اليه يصلح لأن يكون صديقا صالحا لحمل أمانة الصداقة ، ووفائها وشرفها وطهارتها وتضحياتها • لان امانة الصداقة هى امانة الحياة ذاتها ، وليس من السهل حملها والصبر على آدابها والوفاء لها الا لمن آتاه الله الاخلاص والشجاعة الادبية واحترام نفسه •

وانى لا أزال ألمس المودة الخالصة لك فى قلوب الذين عرفوك وعرفتهم كما لا ازال أذكر اولئك الرفاق الأوفياء ذوى الاخلاق الحميدة والنفوس الصافية النزيهة الطامحين •• وقديما قالوا من أراد ان يفهم سلوك شخص فلينظر الى سلوك اصدقائه فان سلوكهم سلوكه حتما •

وقديما قال الشاعر العربى :

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى

٧ ــ الاقتصاد فى انفاق الوقت : ــ

فهمت أن الحياة هى الوقت ، وفهمت أن ضياع الوقت هو ضياع للحياة نفسها •

لذلك كنت واعيا مقتصدا فى انفاق وقتك ، لأن مثلك فى عقله وأدبه ومطامحه محال أن يستهتر بحياته ، أو يرضى أن يضيعها هنا وهناك فى غير جدوى ولا منفعة تعود عليه •

وكم رأيتك تسخر من الطلبة الذين يركبون رؤوسهم ، فيصادفون ما هب ودب ولا يحسون أية قيمة لحياتهم ، ولا يبالون أن تضيع سدى بين رفاق مغرورين لا يفهمون من العلم الا حمل الاجازات ولا من الاعمال الا الوظائف . كأن الله لم يخلق أسبابا للوصول الى الثروة والجاه الا هذين .

أولئك الطلاب الذين ترفض مصادقتهم هم الفاشلون ، وانا نرى منهم في الامة العربية وفي غير الامة العربية كثيرين ولعلك ترى منهم في فرنسا نفسها . وكم كنت تقول لي : « اسمع بالدكتوراه والليسانس والعالمية والعالية والاعلى !! ولكن لا أرى أثارة من الثقافة والعلم والوعي الخير » .

وما أصدق المثل القائل عليهم : « أسمع جعجعة ولا أرى طحنا » ويجيء فشلهم المحتوم جزاء تفريطهم لأنهم تعمدوا أن لا يميزوا بين التسلية البريئة التي يقصد منها الاستجمام ، واستعادة النشاط ، لاستئناف الدرس والتحصيل . وبين ارتياد الملاهي الفاحشة ، واستعجال السهرات المريبة ، التي تنزف الاخلاق ، وتلتهم التوفيق والنجاح والسلامة في المستقبل . كما تلتهم النار الحطب ، فشتان بين اهدافك واهدافهم .. واعمالك واعمالهم .

من أجل ذلك تبتعد عنهم ، برفق ووعي ، وبعد نظر ، وتجتهد أن لا يضمك واياهم مجلس سوى مجلس الدراسة المفروضة لأنك مدرك أن عدوى الاخلاق أبلغ أذى وأشد فتكا وأدهى وأمر من عدوى الأمراض

وما من خصلة يحمدها لك من عرفك أسمى ولا أكرم من بعدك عن أمثال هؤلاء فأنت في جامعتك كالغائص في أعماق النفوس تستخرج منها اللؤلؤ والمرجان ، وتطرح الزبد : فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض «١٣-١٩»

٨ - الوعي الاجتماعي : -

ان وعيك الاجتماعي يلمسه في أعمالك وأحاديثك كل من يجتمع اليك . وقد أكسبتك هذا الوعي يقظة عجيبة ، وفهما عميقا لخفايا الأمور . يلمسان في صدق ايمانك بالله عز وجل والانسانية ، وبعروبتك ولغتك .

فايمانك بالانسانية في كبير أعمالك من أجل حريتها وتقدمها واسعادها ووحدتها . وكم لك من مواقف رائعة في سبيلها ، وما يدفعك اليها سوى ايمانك الصادق بها . أليس قلبك كنز الحب الانساني والاخاء العام ، والثقة الغالية التي هي فوق القيم والموازين ؟!

وايمانك بالله عز وجل يبدو في أعمالك قبل أقوالك ، وآية ذلك تتابع دراساتك للقرآن المجيد ، واهتمامك العظيم في كشف أسراره ، والاهتداء الى عجائب اعجازه ومثله العليا واتخاذه انيسا حبيبا ، في حلك وترحالك ، ورفيقا كريما في دراستك العالية . وهذا الايمان الصادق هو ما حداك الى جمع المؤلفات التي يصدرها رجال العلم والأدب عن الاسلام وعن معارفه وعقائده وطرائق شريعته وأئمته الاعلام .. بالاضافة الى ما يكتبه المفكرون في الشرق والغرب ، عن صاحب الرسالة الأعظم صلوات الله وسلامه عليه . وليس بخاف استمساكك بآدابه ، وأداؤك لفرائض الله وان كنت تؤثر اخفاء ذلك لكراهتك حب التظاهر المودي للمثوبة . ولكن النور لا بد أن يظهر ، وان أسدلت من دونه الحجب .

وهذا كله آية صفاء فطرة الايمان في

نفسك • وايمانك بعروبتك يشهد له وعيك السامى لمغناها وسعة أفقـــه وذودك ـ الى جانب الرفاق ـ عن حقوقها وحريتهـــــا وكرامتها وحضارتها فى شتى اقطـــارها الأسيوية والافريقية على سواء ، دون تفرقة أو تمييز • وكم لك ولهم فى كل مطلـــع شمس ما هو جديد ونافع من الفكر والجهاد لجمع شملها ، وتوحيد صفوفها ، والصعود بها الى قمة الخلق والعلم ، وأوج حضارتها المثالية الماجدة • وصدق ايمانك بلغتـــك يعلنه جهادك الصاعد فى عمق درســـــك لاستيعاب أدبها والتعرف الى نتاج عباقرتها الخالدين ، فى كل جيل • وكم سمعت لك ولأترابك النبلاء فى أندية الناشئة مـــن طريف القول ، ما يأسر اللب ويفتن القلب ويؤذن بنهضة حديثة صاعدة شـاملة يكون لها من الأثار فى العالم ما يهز العــــالم ، وبهذا يحرز المجد وشرف العروبة وقمــــة الخلد فيوم مجدك غدك •• والذين يرقبونه بأمل وشوق واعتزاز كثير وكثير •

٩ ـ ضباب وشدائد : ـ

الحياة كلها ضباب وشدائد ، ولـــذة النابغين هى مقارعة الشدائد ، وازاحــــة الضباب لتصفو الحياة لمساعى النبوغ •

والنبوغ فى أية ناحية من نـــواحى الحياة الماجدة كالحرية المغتصبة يؤخـــذ ولايمنح ، يؤخذبالجهاد والمقارعة والتضحية ولا يمنح كالهبات والمواريث •

وأبعد الشباب عن نيل النبوغ أسرعهـم فى الانهيار العصبى والاضطراب الفكرى ، والقلق والسأم والفرار من الميدان ، لـدى تراكم الضباب وترادف الشدائد •• ومـا أكرم وما أجل قول أمير الشعراء احمـــد شوقى :

دون النبوغ وأوجـه
ما لا تعد من الصعاب
فاذا بلغـــت الأوج
كنت الشمس تهزأ بالضباب

وانى بلموت فيك ما ذكرت يوم كنـت لدينا ، وأنت تكافح وتكافح ••

١٠ ـ الولع واللذة :

لكل قلب ولعه ولذته •• وطالـــب المعرفة ـ والمعرفة اسمى قمم الحياة ـ اذا لم يكن كل ولعه ، وكل لذته فى الصعود الى القمة فمحال ان يصل اليهـــا ، وان شاب قرناه •

والولع واللذة لا يتجزآن ، فمن ظـن ان ولعه ولذته فى التفوق فى العلم او الادب او الفن او الصناعة يصعدانه الى القمـــة وهو يلتذ بالسهرات ويتولع بالرفاقويعشق النزهات ويستطيب اللغو ويســـتريح الى الذهاب والاياب هنا وهناك فظنـه كاذب ، وهيهات هيهات ان يظفر بشىء حتى الظلال •• اجل لا ظفر بقمة ولا ظلال قمة للهمل العاديين المجزئين ولعهم ولذتهم هنـــا وهناك •

وما يخالونه ظفرا ان هو الا طعم الذوق الذميم المنحط المنجم • ومهما يكن فالقمـة لن يذوق طعمها الذواقون والذواقات أبدا أبدا •

أما أنت فالطمأنينة وطيدة حيالك لانـك حجزت ولعك ولذتك للصعود الى القمـــة بكل ما تملك من ارادة وقوة ونشاط وكد ونصب وقديما قيل : « من تعب صغـيرا استراح كبيرا » وبالعكس كن مطمئنا فمجد التفوق يومىء اليك من ارفع القمم •

١١ ـ تدبير المعيشة :

حياتك ستكون سعيدة لانك وهبـــت تدبير المعيشة ، والسعادة هى الغنى عـــن

الناس الى جانب الصحة والسلامة • وتدبير المعيشة رهن الغنى عن الناس • لان التبذير فساد فى كل شيء ، وهذا حق فان الله عز وجل يقول : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » •

والشيطان عين الفساد والافساد ، وهب ان ثروة قارون كانت لمبذر ، فان شهواته تكون اكبر منها تلتهمها وتلتهم امثالها وتبقى الحسرة والندامة واللوم بلا جدوى ، ولا عجب بعد ذلك اذا رأينا من يملك المصانع الضخمة من الكبريت يقيم الدنيا ويقعدها اذا رأى عودا اتلف عبثا ، لان الاحسان يظل ابدا غير الاساءة فى الكثير والقليل ، والشر غير الخير ابدا ، وقديما قال احد الناس « لا خير فى السرف » فرد عليه آخر ليكشف الانفاق فى الخير قال (ولا سرف فى الخير) •

وانت والحمد لله لست مسرفا ولكنك خير مقتصد •

١٢ ـ طاعة الوالدين :

عرفت فيك طاعة الوالدين • وطاعة الوالدين اكرم الخلال ، واشرفها واعلاها ، بعد طاعة الله عز وجل • وهى الخليقة بالاكبار والاجلال والوفاء •

وما اطاع الله من لم يطع الوالدين فيما يرشدان اليه من خير ، وفى هذه الطاعة يتمثل الشكر الحقيقى المفروض لله والوالدين فى الآية الكريمة : (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الى ، المصير ، ٣١ ـ ١٥)

وهكذا لا مجد ولا توفيق ولا نجاح لانسان يخالف توجيهات والديه التى صقلتها التجارب والاحداث • وكم مرة سمعت والديك الماجدين يوجهان اليك او الى احد اخوتك ارشادهما السامى الكريم فى بعض الشئون ، فأراقب اثر ذلك فى اعمالك واعمالهم ، فاذا هى وفق ارشادهما • ووالداك نفساهما واثقان ، انها لن تكون الا وفق ارشادهما ، لانهما ما عرفا منك ولا من اخوتك الا الطاعة الراضية دون قيد او شرط •• وانى عاينت ذلك بنفسى منك ومنهم فى غضون الدراسة وما اكرمها واجلها •

كن مطمئنا ان والديك راضيان عنك كل الرضى ، واخوتك لم يفتهم منك سوى وعيك الاخوى المهذب وحدبك الشفوق اليقظ وعونك المذلل لهم مصاعب الدرس •

ايد الله بك الانسانية والامة والوطن ، والاخلاق اكبر التأييد واخلده ، وأعادك الينا وأنت على انبل ما ترجوه لك ونرجوه من سؤدد وسعادة وتقدم وشوكة وعلم والسلام •

المخلص : « هاشم دفتردار المدنى »

شذرات الذهب

بقلم : سعادة الاستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

ـ ١٥٩ ـ

بيــع البرم بمكة

قال النابغة :

ليست من السود أعقابا ، اذا انصرفت ولا تبيع ـ بأعلى مكــة ـ (البرما) !!

قلت : ومحل الاستشهادهنـاـ انتخصيصه اعلى مكة •• ببيع البرم يدعونا الى التأمل قليلا : فهو يدلنا على أن هذه البرم كانتتعرض للبيع فى عوالى مكة •• ونفهم مـن ذلك طبعا أنها ليست مما يستورد مـــنخارج البلاد ـ وانما تصنع أيضا ـ بمكة ـ وهنا نصل الى الهدف •• وهو هــــذه« المصانع » التى لا تزال هى ـ او أطلالها ـ باقية حول الحجون •• لصنع الفخــاروالازيار •• والشراب •• وهى بهــــذه القرينة عريقة فى القدم الى ما قبل صــدرالاسلام •• وعصر النابغة ••

وكل ما يفرق بين ما كان وما هو واقــع ان هذه الصناعة •• أخذت فى الانقراض (كليا) بعد أن غلبت عليها كغيــــرها المصنوعات المستوردة والثلاجات المبردة •• والقلوع المزيرة ـ والأزيار المقلعة !! وسقى الله عهد « الرباعى » والغلايات و « القفل •• والمجمرات » ! وانما هى مجرد ذكريات •• والذكريات صدى السنين •

ـ ١٦٠ ـ

مقينات الاعراس

« الماشطة » و « المقينة » • و « اللعابة » من مستلزمات الزفاف في مجتمعنا القديم والحديث •• ويرجع ذلك الى عهود بعيدة

وهناك « الخاضبة ـ بعد الخاطبة » •• وجد فى زماننا هذا ما لم نحط به علما من تطور متأثر بالتجديد •• ومنساق مــــع مجرد التقليد !

ووجدت أن أصل « المقينة » مأخوذ مـــن « القينة » •• وأن هذه ـ انما هى المـرأة الصانعة •• او العاملة •• والقين والقينة هما الصانع والصانعة •• ثم تميــــزت واختصت بالتزيين لكل عروس •• ومـــع أنها كانت متلازمة مع الرق •• فقد شهدنا من « المقينات » حرائر كثيرات !! وكـــان ذلك أيام (العقــــود) و « اللبــــب » أو اللبات •• و (قلائد التفاح) !! أما الآن فما شئت من غلائل وجدائل !! ووصــائل وصلائل !! ومظاهر •• ومحافل •• وكان الله في عون الجيل الصاعد •• والهـــابط معه أيضا •• حتى يتعاون الجميع عـــلى الاخذ بالايسر والارشد •• والافضــــل والأسعد والأكرم والأقصد •• والا اتســـع الخرق على الراقع ، ولات ساعة مندم •

— ١٦١ —

« اماء المطابخ » فى الجاهلية

يقول طرفة بن العبد :

تبيت أماء الحى تطهى قــــدورنا
ويأوى الينا الأشعث المتجرف !!

قلت : وعجبت أن تستمر الاماء فى طهى القدور طوال هذه الآماد والعصور .. الى أن أذن لهن القدر المقدور فاطلقت حريتهن .. وأصبحن على خيار فى الطبخ والنفخ !! او المسح او المسخ ..

فأما من سيمت عذابا ، وقاســـت بلاء ! فما لها الا الانطلاق .. وكذلك الحال فى الذكور .. كما هو فى الأناث .. وكما أن أبغض الحلال الى الله (الطلاق) .. فــان أحب ما يتقرب به المرء المؤمن الى ربـــــه الاعتاق .. وكل ميسر لما خلـــق له .. (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذى حظ عظيم) .

— ١٦٢ —

من العوائد المنسوخة بمكة

كان سقاة الماء بمكة اغلبهم من العبيـد السود او الاحباش .. وقلما تجد بينهـم احدا من البوادى او الحواضر .. وربمـــا انضم اليهم عدد من اهل مصر القدامى .. وقد ادركناهم قبل خمسين حولا .. وفى الايام المقررة المعتادة لغسل (المسجـــد الحرام) يتجمع اهل كل (مـــوردة) أو « بازان » فى منطقتهم ويحملون قربهـــم دلاى بالماء ـ من أعلى مكة ووسطها وأسفلها ويقبلون كل من جهته على ابواب المســـجد والكناسون والفراشـــون ، والاغوات .. المحترمون .. يقومون بمهمة التنظيف فى العام عدة مرات .. وكانت لهم مواكـــب يلتف حولها الصبيان والفتيان .. ويحيطون بها من كل مكان .. والبعض من الســـقاة يلبسون فوق احزمتهم أردية « أفريقيــة » .. من الجلود ـ أو السعف .. أو القش يكون لحركاتهم وسكناتهم بها صدى موسيقى يتجـــاوب مع الـــــدفوف والكفوف !! وبينهم تضرب الطبول .. وهم يرقصـــون رقصا ـ (بهلوانيا) ـ ويرفعون عقـائرهـم بالرجز الذى لا يفهمه الا هم وحدهم تقريبا ويكون لوقع اقدامهم ورقصهم ومرحهـــم يوم مشهود يستمر من مطلـــع الشمس الى الظهيرة .. !! وما زالت الأيام بهم تتوارى حتى لم يعد منهـــم الا ـ بقية وشـــم فى ظواهر معصم !! واغنى الله عنهم بغســـل المسجد بالليات والآلات !!.

وقد تذكرت ان الاحباش كانوا فى عصر (النبوة) يلعبون بالدرق والحـــراب وان النبى صلوات الله وسلامه عليه شهد مـــع أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لعبهــــم ورقصهم فى مسجده المطهر وهو يسترهـا بثوبه او بردائه ، لتنظر الى لعبهم وانــــه يقول لهم : (دونكم يا بنى أرفدة) حتى اذا كلت عائشة .. قال : حسبك فاذهبى !!

قلت : ولعل ما شهدناه من ذلـــك اول عهدنا بالحياة .. كان امتدادا به الى العصر الاسلامى الاول .. وربما كان فيهم مـــن تحدرت سلالاته من السابقين والله اعلم .

— ١٦٣ —

(السمسرة) جاهلية ؟!

قال ابو بصير الاعشى ـ يصف بغيا ـ فى عصره الجاهلى :

فعشنا زمانا ومــا بيننا
رسول يحدث اخبـارهـا
وأصبحت لا أستطيع الكلام
سوى أن اراجـــع سمسارها !!؟

اذن تكون لفظة السمسار متداولـــة فى الوساطة على اختلاف اغراضها قبل الـف واربعمائة عام .. ويغلب على الظن انهـــا مولدة ـ فارسية ـ ثم استعربت !! ومـــا أكثر ما هو عربى أصيل ثم استعجم !!.

أيام من عمري

جولة في اوروبا

• بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

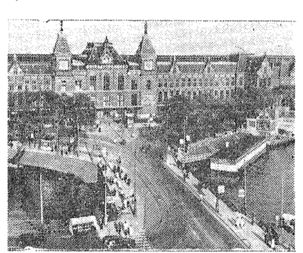
الحلقة (٤)

اقمنا ببرلين خمسة أيام ، وفى اليوم السادس قطعنا انا وابنى محمد رؤوف رفيق الرحلة تذكرتين بالقطار الى « امستردام » عاصمة هولندة بطريق (هانوفر) ·· وبذلك نكون قطعنا المانيا من شرق الى غرب ، مارين بعديد من المدن والمصانع ، على المزارع والمراعى والأنهار والغابات ، وركب معنا رجل هولندى من رجال المال والاعمال وزعم انه زار المنطقة الشرقية ، وعمل بالظهران ، حيانا الرجل بانحناءة بسيطة برأسه لما علم اننا سعوديون واعجب بالمملكة قائلا : انها غنية بالبترول وفى وسعنا ان نصبح امة قوية لو استخدمنا مكاسبنا فى احياء الزراعة وانشاء المعامل والمصانع فقد نغتنى عن كثير من مواد الاستيراد فنحن نبذل كل مواردنا فى جلب اقواتنا اللازمة وسائر الكماليات ·· قلت له : أولم يلفت نظرك العمران الهائل فى اطراف المملكة وطرق المواصلات ؟ ثم هناك تقدم ملحوظ فى مجال التعليم والتخطيط والانشاء ؟ قال : صحيح ! ولكنكم ما زلتم متخلفين ، فحاجتكم ماثلة ابتداء من ابرة الخياطة وعود الثقاب حتى ما يكسوكم من ارخص الثياب قلت : للابن خلصنا من حديثه فحسبنا منه هذا التقريع والتأنيب وانهينا الحديث معه قائلين بان حكومتنا آخذة فى كل ما من شأنه ان يصل بنا الى مدارج التقدم والرقى ، قال : ذلك ما نرجوه لكم ونتمناه ·· بعد ثلاث ساعات من المسير المتواصل فى القطار السريع وصلنا امستردام عاصمة هولندة وقضينا ليلنا فى احد الفنادق، وفى الصباح خرجنا بعد افطار خفيف الى رحلة مع زمرة من السائحين ، وكانت الرحلة على زورق بحرى يسير بنا فى القنوات الممتدة من البحر بأطوال ثمانين كيلو مترا تتصل ببعضها بوساطة جسور مجموعها ستمائة جسر تصل المدينة ببعضها ·· وكانت مرشدتنا فى الزورق تحاضرنا عن معالم البلد وآثارها حتى انتهت بنا الرحلة الى الميناء حيث السفن الكبيرة والترسانة الضخمة ·· ثم رجعنا من حيث بدأنا ، وقد تجولنا داخل البلد ، ولاحظنا كثرة راكبى الدراجات · وآخر عدد لها رأيناه عشرون الفا مع وجود « الحافلات » والاتوبيسات والترام ، باعداد وافرة هناك ··

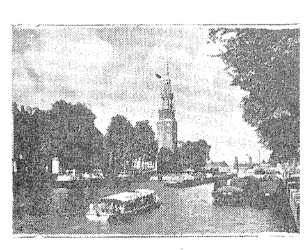
كان علينا ان نطلب سمة الدخول الى لندن من القنصلية البريطانية التى قيل لنا انها تبعد عن العاصمة ساعة ونصف الساعة فى بلدة (دينهاك) ، وفى اليوم الثانى ركبنا القطار الكهربى الى تلك البلدة فتعرفنا على طالبين احدهما عراقى والثانى اردنى ووجهتهما الى (بلدة الاقزام) وحينما استفهمنا عنها علمنا انها أنموذج بلدة مصغرة يقصدها السياح ، اتفقنا سوية لمشاهدتها ونزلنا بمحطة البلدة فدهشنا لنرى لاولى مرة بلدا مصغرا بمبانيه ومرافقه وملاهيه وكنائسه ومعامله وموانيه ومطاراته

داخل ارض فيحاء تحوطها الزهور والاشجار والرياحين ، دلفنا الى داخل هذه البلـــدة لنرى مبانيها التى لا تتجاوز المتر او بعض المتر تتخللها الشوارع وتسير فيهـــــا الحافلات والسيارات المصغرة غادية رائحة بينما نسمع من داخل المعامل دوى الآلات فاذا تركت هذا المنظر ووقفت على بنـــاء كنيسة سمعت رنين الاجراس كأن القـوم فى صلاة فاذا نظرت لدور الملاهى سمعت انغام الموسيقى ، واذا ما تقدمت الى محطات القطر رأيت القطار يسير على خطه الحديدى يتسلق الجبال تارة والوهاد اخـــرى او يغيب فى الانفاق ، واذا تحولت الى الميـناء البحرى رأيت الزوارق والسفن غـــادية رائحة فى نظام بديع وشكل غريب ، واذا خطوت الى المطار ترى الطائرات على اختلاف اشكالها البعض قد هبط بوقته والبعـــض متهيء للاقلاع ، وقد يخيل لك انك تسير فى عالم آخر فيختلط عليك المجاز بالحقيقة والحقيقـــة بالمجاز بينما ترى السائحين ينهالون بالالوف الى ذلك المكان والسيـــر بداخله يسير بدقة ونظام (١) واذا تعبت

(١) ان كل تحركات هذه البلدة الصغـــيرة بوساطة الكهرباء بضغط ازارير موضوعة لها .



محطة القطارات بامستردام



احدى القنوات وزورق السواح

× × ×

من المشى فهناك الارائك المصفوفة داخـــل خمائل الزهور والظلال الوارفة والاشربـة المرطبة .. وان الانسان ليحتار فيم ينظر ؟ لهذا الابداع والاختراع ؟ ام لجمال المكان؟ ام الغيد الحسان ؟ أم لما حواه من التحـف والآثار ؟ فلقد وفق القائمون بهــذا الملهى الكبير والمهرجان العظيم فى مواســـم الاصطياف وهناك التقينا باحد اصدقائنـا (الحاج احمد الاندنوسى) فرافقنـا باقى اليوم حتى اليوم الثانى وارشدنا الى بعض المتاحف والمكاتب والى حديقة الاســماك والحيوان .

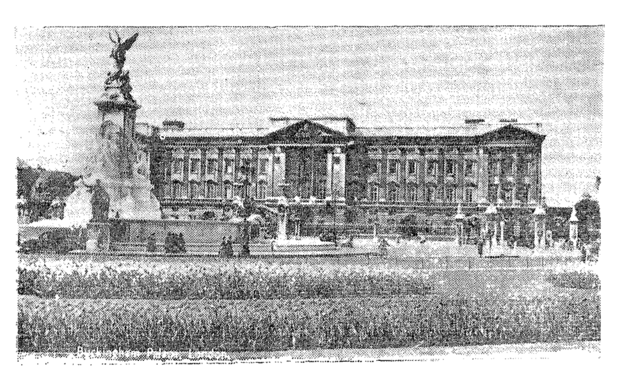
وفى امستردام يوجـــد كثـــير مـــن الاندنوسيين الذين وفدوا اليها زمـــــن الاستعمار ولذا تجد الكثير من المطـــاعم الاندنوسية هناك وقد دخلنا بدورنـــا الى بعض تلك المطاعم وتناولنا فيها الغداء بيـد انه كان مرتفع القيمة كغيره من المطاعـــم الافرنجية هناك ورأينا به الكثير من السواح يدخلونه عمدا ليتمتعوا بوجباته الشهيـــة

غادرنا امستردام ووجهتنا (بروكسل) عاصمة بلجيكا ونزلنا بفندق وسط البلـد يشرف على دور للملاهى ومقـاه وخمـارات

(بارات) قضينا سهرتنا بشرفة الفندق وفى الصباح انتظمنا فى رحلة سياحية لمشاهدة معالم البلد وما تحويه من آثار وكانت معالم وآثار الكنيسة الكبرى والقصور الملكية والمحكمة العليا والساحة الكبرى والمتحف واهم ما يلفت نظر السائح فخامة تلك القصور من الزخرفة والابداع فى التماثيل المرمرية والنقوش الذهبية وضخامة البناء .

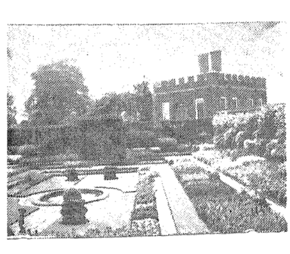
تجولنا باقى النهار داخل البلد حتى بوابة لكسنبرغ ، ثم رجعنا الى الفندق وتناولنا فيه العشاءوسهرنا بصالته الكبيرة على انغام الموسيقى ومشاهدة التلفزيون وفى الصباح الباكر قصدنا المحطة وقطعنا تذكرتين الى لندن بطريق (اوستن برغ) ومن استن برغ ركبنا باخرة صغيرة لعبر المانش ، الى (دوفر) وكان البحر هائجا وماان غادرنا الميناء حتى هبت علينا ريح صرصر عاتية فاصابت الركاب بالدوار . لم تكن هذه الرحلة ممتعة كما كنا نتوقع بل كانت متعبة شاقة لمدة اربع ساعات فوصلنا (دوفر) وبعد الاجراءات الجمركية والتفتيش الرمزى كان القطار الذاهب الى لندن فى انتظار الركاب وبعد ساعة وربع الساعة كنا بمحطة (فيكتوريا) بلندن .. فركبنا التاكسى ويممنا صوب ضاحية (فنستري بارك)

حيث معنا عنوان فنادق يديرها رجل باكستانى هناك ولما وصلنا وجدناها اشبه بدور الطلبة الغرباء فاضطررنا لنرجع الى البلد بعد ان تحملنا اجرة التكسى جنيهين طفنا مدة ساعتين واكثر نفتش عن غرفة فى فندق او بانسيون فكان الجواب (فل) الآن او (ميليت) : متكامل . واخيرا اهتدينا الى فندق جديد بحى (هاى كينزغ) اشهر احياء لندن غرفة واحدة ذات سريرين بجنيهين ونصف مع الافطار ، حمدنا الله بعد ان اخذ منا التعب فى البحث والتنقيب



قصر باكنجهام بلندن

اصبحنا وكان اليوم احدا فخرجنا وخارطة لندن بيد الابن وكان الجوغائما وقد امطرنا طوال الليل واحسسنا ببرودة زائدةبالرغم من انناكنا فىشهر اغسطس قلب الحر فكيف يكون البرد فى باقى الفصول ٠٠ سألنا عن مكان نقضى فيه اليوم فدلنا احد الطلبة السوريين الذى التقينا به مصادفة فى الاتوبيس الى ضاحية (هاملتون كورت) واذا بهذه الضاحية قصور شامخة لملوك انكلترة السابقين ويتبع القصور متاحف وآثار وحدائق فواحة بالازهار بمختلف الاشكال والالوان والمكان غاص بالسائحين وبجانب القصور مدينة للملاهى اقيمت خصيصى فى ذلك الشهر لترويح سكان لندن والسائحين ٠٠



حدائق هاملتون كورت بلندن

× × ×

بعد تجوالنا فى القصور الملكية تحولنا الى مدينة الملاهى وقد بدأت الشمس تفتح عينها تارة فتبهج الجو بشعاعها الدافىء وتغمضها اخرى فالجو غائم لطيف ٠ كانت الملاهى الوانا شتى من الالعاب والمراقص والالعاب البهلوانية وسوق لمعروضات من السلع والخردوات وعلى جوانبها مطاعم خفيفة للاطعمة الجاهزة من الشطائر (السندوتش) ، تغدينا غداء خفيفا وقضينا سحابة نهارنا هناك وفى المساء رجعنا الى لندن وقد اخذ منا الجوع فدلفنا الى مطعم فاخر علنا نجد طلبنا من الطعام وقد كان المطعم ممتازا بالفعل من الدرجة الاولى وممتازا فى الغلاء الفاحش : كبشتان من الحساء وربع ربع فرخة مع قطع معدودة من البطاطس وسلاطة خضراء ولقيمات من الخبز وكوبان من شراب البرتقال بجنيهين استرلينيين عدى النفحة (البقشيش) وهذا البقشيش يكاد يكون ملزما دفعه فى المطاعم والمقاهى وركوب التاكسى والحانات نحن الآن فى (بيكادلى) قلب مدينة لندن وهو اكبر اسواقها ويشتمل على دور السينما والمسارح وبانواع الملاهى والمطاعم وملتقى جميع شعوب العالم هناك اخترنا مشاهدة (السينراما) وهى عبارةعن سينما تصرف فيها المخترعون بأن يخيل لك كأنك قطعة من المشهد فهو يدور حولك بممثليه وابطال الروايةفى احجامهم الطبعية، وكان الفلم يصور مشهدا من مشاهد الحروب فكنا نرى طلقاتالمدافع ودويها كأنهابين المتفرجين كما كنا نرى الدبابات والطائرات وافواج الجنود كأنها تمر بنا ونحن جالسون، فكان منظرا جديدا بالنسبة لنا ومن باب العلم بالشىء وفى اليوم الثانى كانت وجهتنا السفارة السعودية بلندن لنجتمع ببعض اخواننا السعوديين فسلمنا على القائم بالاعمال وزيرنا المفوض السيد ابراهيم بكر والتقينا بكثير من الاخوان وتزودنا بصحفنا المحلية واستنشقنا اخبار الوطن فى لهفة وشوق ثم عرجنا على حدائق (هايدبارك) الشهيرة والتى كانت بمقربة مندار السفارة وانك لتعجب من كبر هذه الحدائق التى خصصت لرفاهية الشعب فى قلب البلد

فرأينا الناس منتشرين فى انحائها فالارائك منثورة هنا وهناك وجماعات السائحـــين والمتنزهون زمرا زمرا جالسون ، وتسمـع الخطباء يخطبون بكل حرية بدون رقيـب والناس حول كل منهم يصفقون • اتخذنا مكانا على ضفاف البحيرة التى يسبح عليها انواع البط والأوز وكان منظرا اخاذا بمجامع القلوب• طوفنا بارجاء تلك الحدائق حتى كلت منا الاقدام• كان الجو مبدا بالغيوم فأخذنا طريقنا للفندق وبدأ المطر يتساقـط رذاذا وكنا بلغنا الفندق وبدأ يستمر فى الهطـول كان عشاؤنا دجاجة مشوية ابتعناهـا فى طريقنا مع حبات من الخوخ المستورد وقيمة الواحدة بشلنين اما الشاى فكنا نهيئوه فى الغلاية فوفر علينا ثمن الشاى فى الكازيونات وفى تلك الليلة زارنا الدكتور رضا خليفـة من المدينة والمبتعث فى لندن للتخصص فى الجراحة ودعانا لبيته لوليمة غــداء وكان قد سبقه لدعوتنا سعادة السفير فأجلناهـا ليوم آخر وذهبنا فى اليوم الثالث لحفلـة الغداء التى اقامها لنا السفير فى مطعـــم (تليانو) الشهير ، شكرنا للسفير دعوتـه وكرم ضيافته والى الملتقى قارئى العزيز فى لندن ان شاء الله •

اعــــلان
عـن تأمين ملبوسات عسكريـة

تعلن الرئاسة العامة لسلاح الحــدود وخفـر السواحل والموانىء، أنها بحاجة الى تأمين ملبوسات عسكرية •

فعلى من يرغب فى الدخول بهذه المناقصة مراجعة الشئون المالية لديها لاخـــذ صورة من الشروط والمواصفات وتقديم عطائـه بطريـــق الظـرف المختوم يوم السبت الموافق ١٦ـ١٠ـ٨٣ • وسوف تفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٧ـ١٠ـ٨٣ • في تمام الساعة الرابعة والنصف •

في سجل الخالدين

بلال (مؤذن الرسول) - في التاريخ

بقلم عبد الله بن سعد الرويشد

مدير ادارة التوجيه الاجتماعي

****

يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا» أما ابو بكر فقد ساد بسبقه الى الاسلام وبصدق ايمانه وعظيم بلائه وانه صديق الرسول كان المؤمن الاول والصاحب الاول والخليفة الاول فمن هذا العبد الذى ساد المسلمين وشهد بسيادته الفاروق وكان اعتاقه فخرا لابى بكر وتسنية لمقامه ؟ السنا نرى من الحق والهدى ان نتعرف هذا القلب البصير الحر الذى لم تمنعه العظمة والخلود انه نشأ في جلد عبد وفي قيد رقيق هذا العبد المعتق بل السيد المسود « بلال المؤذن » عبد رقيق من أمة حبشية،

أما أبوه العربي القرشي فكان أول جان عليه القاه الى الحياة وخلاه وبرىء منه كما برىء من عنترة العبسى أبوه شداد وكان من شريعة العرب في جاهليتها أن تتخذ الاماء سودا وبيضا ، فاذا ولدت لاحدهم أمة نفى الولد وأنكره فلا ينسب اليه ولا ينال من رعايته ولا يرث ماله ويرسل كامه مملوكا رقيقا ومتاعا من سلع الحى يباع ويشترى ويوهب ويهدى كأن ذلك فسادا وظلما ولكنه ظلم تقرر كأنه الحق ومنكر اتبع كأنه الواجب وكأس مرة كرع بلال نصيبه منها فنشأ نشأة الرقيق يسخر في حمل المتاع وجمع الحطب وخدمة الحيوان • وما كان له أن يتطلع الى خدمة كريمة لخدمة فرس أو اعداد سلاح ولا كان له ان يغشى مجالس السادة الا خادما مأمورا ناكس الرأس ذليل الطرف •• على أن بلالا قد حباه الله حلاوة في الصوت وجمالا في الالقاء وربما غنى وهو يعمل عونا لنفسه فاذا مر به سيد من العرب قطع غناءه وكتم صوته وربما رفع صوته يحدو الابل في سيرها حين رواحها وغدوها •

وعلم به شباب قريش فاستمعوا اليه وطربوا لصوته فاذا جاء الليل وخرج الفتيان الى بعض شعاب الجبل يلعبون ويسمرون ويلهون ، شاقهم الغناء وذكروا بلالا فاستدعوه وكلفوه ان يغنيهم ، ويستخفهم الطرب فينسون أن بلالا عبد رقيق ويقربونه منهم ويشركونه في سمرهم فتنكشف نفسه لجلسائه عن سمير راجح العقل حلو الحديث حسن البيان يملأ عروقه دم عربي• وشاع لبلال بذلك ذكر حسن ورفع عن أعمال العبيد وندب للتجارة والرحلة الى الشام واليمن وهى أشرف أعمال قريش وأنبل ما يحترفون وتهيأت له بذلك عيشة جديدة من حقه ان يرضى عنها ويغتبط بها ولكن نفس بلال كانت أنبل من رأى سادته فيه بل كانت أنبل من نفوس جمهورهم ، فلم يقبل تلك العيشة اللاهية العابثة في شبابهم ، ولا رضى تلك الحياة الظالمة الطامعة في شيوخهم ، وضجر بما حوله من فساد وظلم •

وكان في مكة جماعة من العقلاء قد سئموا جاهلية العرب وما فيها من شر

ينشأ عليه صغيرهم ويتورط فيه كبيرهم. وكانوا يجتمعون ويتذاكرون هذا في مجالسهم بالكعبة ، وفي سمرهم بعيداعنها فمنهم من حرم على نفسه الخمر وزين للناس هجرها ، ومنهم من دعا الناس الى حلف لينصروا كل مظلوم بالحسام ، وكان من هذه الجماعة أبو بكر وكان سيدهم الامين محمدا قبل البعثة صلى الله عليه وسلم واتصل بتلك الجماعة بلال فاذا هم يرضون صحبته ويحمدون رأيه وسيرته واذا هو يرى فيهم أصدقاء قلبه وأصفياء نفسه وتتوثق الصداقة بينهم صداقة الخير وحب الاصلاح وتلك صداقة يكون فيها الكثير واحدا والمتعدد فردا تفنى الاشخاص في الغاية فاذا هم رجل واحد .

يروى الطبرى « أن قافلة ذهبت الى الشام بتجارة فيها جماعة من رؤوس قريش وفيها الامين محمد قبل رسالته وطرأ له في الطريق بعض العذر واضطر ان يعودفلم يختر لصحبته في عودته الا بلالا » وكذلك رفعت بلالا نفسه ومواهبه الى الشرف والرفعة والاباء ، والى أشرف أعمال العرب والى أسمى جماعاتهم وما هو الا أن أذن الله بالخير وأوحى الى رسوله بشريعته حتى كان في أول المؤمنين أبو بكر وبلال .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى الله سرا : « من تبعك على هذا الدين ؟ » فقال : « رجلان حر وعبد » وكان الحر أبا بكر والعبد بلالا .

مضى بلال في عمله لسيده يعبد الله سرا ويجتمع بالرسول عليه الصلاة والسلام ، فيروى بآيات الله قلبه ولكن سره قد فشا واطلع سيده على ما يكتم من ايمانه فسأله: « أحقا يا بلال قد استخفك محمد فصبأت وكفرت باللات والعزى ؟ » فقال : « ما استخفنى محمد وما صبأت وانما هدانى الله وأرشدنى الرسول الامين محمدفآمنت أنه لا اله الا الله ، واحد لا يعبد سواه ولا يشرك معه غيره من حيوان أو انسان أو حجر » فقال مولاه : « لقد تكهن العبدوغلبه سحر محمد فملأ قلبه ضلالا وبهتانا ، ما للعبد وتخير الارباب والتمييز بين الاديان يوم يكون لك فقط ان تختار سيدك ومالك رقك أو تتصرف في شيء من المال بيدك فليرق بصرك الى السماء ولتصل الى المفاضلة بين الارباب ولكنا أيها العبد ، أحسنا اليك ورفعنا من قدرك فدعاك سوء الطبع ولؤم النفس الى نكران جميلنا والخروج على ديننا والكفر بآلهتنا فان لم تعبد آلهة سيدك فما أهون أن يراق دمك كما يراق في جانب من البادية دم شاة » قال بلال : « لا بأس بالموت يا مولاى هو سبيل كل حي ونهاية كل حياة ولهو أحب الى ، من الضلالة والكفروحياةالفسادوالذل» قال السيد : « ان ابن الامة ليتشجعفيبدى زهادة في الحياة واستخفافا بالموت وهو ان رأى السيف عائد الى رشده فقدعلمنامن دين العبيد أنه لا يملأ عقل العبد هدى وقلبه طاعة الا العصا والسيف » قال بلال : « ما يعيب ابن الامة يا سيدى ولا ابن الحرائر يتشجع ولا يحتاج الى الشجاعة حتى يستخف بالموت وانما يحتاج أن يعقل ويرى ليستخف به ويهون عليه ويعلم انها ميتة يذوقها المرء مرة ويتجرعها الذليل الف مرة » .

ثارت ثورة الغضب في نفس أمية بن خلف مولى بلال وسيد بنى جمح ، وصرخ فيمن حوله : « خذوا العبد الى الموت » مضى بلال هادىء النفس ومطمئن القلب يتلقى الموت الذى أمر به سيده . وفكر أمية : ان قتل بلال ليس الا خسارة عليه وضياعا لماله ، فخير له ان يستبقى ويستصلح وأن يرهقه عذابا حتى يرجع وعندها نادى خادمه

قائلا : أمسكوا عن قتل العبد • أما بلال فقد آمن أن « الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » وما يملك العبد الا نفسه فقد باعها من الله وربح الثمن • وعاد أمية الى بلال ينصحه ويحذره ويخوفه وينذره والمؤمنون يساومون بايمانهم ولا يتزحزحون عن دينهم فيأمر أن يعذب وينكل حتى ينزع من عناده ، فانما شؤم العبد على نفسه : « ويعرى بلال من أثوابه ويلبس درعا من حديد ويحكم وثاقه ويلقى فى حرة من حرار مكةضاحيا للشمس المحرقة ويحمى حديد الدرع فيكوى جلده ويشوى على هينة ويطيلون عذابه وهو صابر محتسب ويقولون : « عد يا بلال عن دينك واعبد اللات والعزى » فيقول : « أحد أحد انما هو الله أحد » ويشمت ببلال من يشمت ويشفع فيه من يشفع ، ويذكر أمية من خلق بلال أنه عبد عنيد أبى ، وانه اذا شهر مهينالم يلبث أن يذل فيأمر به ان يشوه منظره أقبح ما يرى وان يلبس أخزى ثياب وادعاها للهزء والسخرية ويقاد بحبل فىعنقه ويجمعحوله الصبية فى موكب صاخب ساخر •

كان تدبيرا لئيما بلغ من نفس بلال وأرهقها ارهاقا ولكنه الايمان يحلو به المر ويلذ معه الالم ، ويكون احتمال الالم فى سبيله اعزازا• وطافموكبالصبيةحول الكعبة ينادى ببلال : « هذا الكافر بدين اللات ! هذا الجاحد بنعمة العزى ! »ونادى العاطفون عليه المستبقون له : « عد لدين اللات والعزى لتنجو من موقف الذلوعذاب الهون » وبلال يجيبهم : « أحد أحد انماهو الله أحد » •

وأحس أمية بعجزهامام بلال، واستشعر احتقار العرب له اذ لم يملك عبده ، ولم يستطع فى أمره حولا وسعى الساعوناليه:

« لقد ملأت البيت بعبدك ضجيجاوصخبا هلا هذبته أو حبسته وأرحت الناس منه ؟ فما عسى أن تصنع ان وثب بك فتى من قومك أو صبأ الى دين محمد أحد من أهلك ؟ »

وكان أبوبكر الصديق يعلم هذا ويضيق به ويود لو استطاع أن يفدى صديقه فى الجاهلية وصاحبه فى الاسلام ورفيقه فى السبق الى الدين الحنيففسعىحتىاشتراه وأعتقه واتخذه الرسول أمينا له وخازنا•

عذب المسلمون بمكة ما عذبوا حتى اذن لهم فى الهجرة فهاجروا ثم قاتلوا وقتلوا وبلال بجوار الرسول فى عسره ويسرهحتى جاء نصر الله والفتح ودخل المسلمون مكة فاتحين غالبين وحطمت الاصنام وهدمت اللات والعزل وقامبلال على ظهر البيت يؤذن « الله أكبر الله أكبر » !

فتردد صداه أرجاء مكة ويجيب دعاءه سادة العرب •• أى ثأر ثأر العبد ؟ بل أى فوز ادرك دين الحق ؟ وأى آية لله تعالى فى هذا الفوز ؟ وليد منفى وعبدمهين وغريب مخذول يقوده الصبية بحبل فى عنقه ، ضحكةالصغير وسخرية الكبير ، يضع قدمه فى رؤوس الاصنام ويقوم على أنقاض العصبية واطلال الجاهلية يؤذن بنداء الحق : « الله أكبر ! الله اكبر ! »

انها لآية من آيات الله ان يكون أول مؤذن باسمه فى بيته هذا العبد الحبشى الهضيم المنفى ، وانها لعبرة أن يعد له بالامس موكب الصبية يهتفون باسم اللات فيقوم اليوم فى جيش من المسلمين ينادى

من أعلى البيت باسم الله وحده : « الله أكبر . الله أكبر . لا اله الا الله »

ما كان أملأ هذه الكلمات لصدر بلال ! وما كان اقواها على لسانه ! بل ما كان أملأها لما بين السماء والارض ! وأقواها فى قلب كل مؤمن ! وقرت عين بلال بما نال الحق من الفوز فهل علم أن نداءه هذا سيملأ الدنيا وتردده أقطار العالم ؟ أكان يقدر هذا ؟ أكانت تبلغه آماله ؟ بلى تعلمه وآمن به وقرأ كلمة ربه : « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » فما ارتاب ، وما كان للمؤمن ان يرتاب .

عاد بلال الى المدينة المنورة مع الرسول عليه الصلاة والسلام أمينه وخادمه وصاحب الدعوة الى الصلاة ومؤذنه حتى أراد الله لنبيه خير الدارين وصدعت قلوب المسلمين وذهلوا ثم ثابوا الى انفسهم وتجمعوا حول جثمان الرسول الكريم مسجى وقام بلال يؤذن : ـ

« الله اكبر . الله أكبر »

ويتمثل وجه الرسول وبشره وايمانه وعزمه وأنه كان ملء القلوب وملء العيون، بل ملء الدنيا حياة وهدى معان من الايمان والذكرى فاض بها قلب بلال فتمثلت فى ندائه : « الله اكبر » وفى صوته الباكى ودمعه المرسل ، فأى قلب لم يرتجف هناك ! وأى دمع لم ينهمر ! وأى نفس لم يغشها من الحزن لوعة سابقة ! ثم أفاق وافاقوا اذ نادى : « حى على الصلاة ! » واقبلوا على صلاتهم فكان هذا آخر صوت رفعه بلال بالأذان فى المدينة ، وجهده أبو بكر أن يؤذن بعدها واشتد عليه عمر، فأبى ثم أبى ، وقال : « ما أملك صوتا أرفعه بالاذان بعد ، ولكن يا خليفة الرسول قد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الأعمال بعد الاسلام الجهاد » ولا جهاد اليوم بالمدينة فأرسلنى الى الثغور! فما لبلال سمع ولا بصر ولا يد ولا قدم الا لله ، فانية فى سبيل الله ، وأحب أبو بكر ان يبقيه معه ناصحا ومشيرا ومحدثا بما علم عن حديث الرسول وسنته ، فقد كان طويل الصحبة كثير الخلطة ، ولكن بلالا لم يعرف مذ كان عبدا الا أن يرى الرأى فلا يرجع عنه ،وما يحاول الا أفضل الأعمال ، وقد علم ان خير الاعمال الجهاد . فلا بد له ان يجاهد .. وأرسل الى الشام الى خالد بن الوليد أمينا وخازنا كما كان مع الرسول ، ومضى أبو بكر لربه وجاء عمر خليفة وعزل خالدا .

ولما تم للمسلمين دخول بيت المقدس، وحضر لذلك عمر بن الخطاب من المدينة ، دعا بلالا أن يؤذن بين يديه أول أذان للمسلمين فى بيت المقدس فأجاب بلال : « أما الآن فنعم! » ما يمنع العبد أن يسعد بهذا المجد وأن يكون أول رافع للصوت بأذان الصلاة فى المسجدين المكرمين : المسجد الحرام والمسجد الاقصى .

وبعد ، فهذا بلال : اباء وعزة وايمان وصدق وجهاد وصبر وما نذكر من فضائله الا أنه كان مؤذن الرسول ، وأكرم به مقاما ، ولكن كان فى صدر بلال ما هو أجمل من صوته وان كان سويا جميلا وفى عمله ما هو أجمل من الأذان وان كان عظيما جليلا .

الرياض عبدالله بن سعد الرويشد
مدير ادارة التوجيه الاجتماعى
بمؤسسة الضمان الاجتماعى



ترجمة سعادة الاستاذ عبد الحميد عنبر

كلود وليم دكن فيلد

كانت نقطة التحول فى حياته حينما اختط
خطة ليثار من أبيه فيلقى بصندوق فارغ فوق رأسه .

كان نجما عظيما من نجوم هوليود ، مرح مهذب أصلع قمة الرأس ذو انف احمر ضخم بارز بروز الشباك فى العمارات القديمة وفى الواقع لم يكن يتصف من مميزات الجمال بشيء غير ان اعظم الاستديوهات لم تكن ترضى لتستبدل به ملكة من ملكات الجمال .. هذا الرجل الوقور هو كلودوليم ، داكن فيلد . لقد كان قبل ان يكتسب شهرته العظيمة يجلس الساعات الطويلة فى غرفة الانتظار ليقابل المديرين ويتحدث معهم وقد بلى مقعد سراويله من كثرة ما كان يجلس فى غرف الانتظار .. أشتغل عشر سنوات فى السينما والمسرح ثم تركهما لفترة وعند ما تجددت فى نفسه الرغبة للعمل كانت خيبة أمله كبيرة اذ كان يعرض نفسه على المخرجين ليقبلوه ، واستعد ان يعمل أى شيء .. يكتب ، يمثل ، يظهر فى الافلام دون اى مقابل .. وانما كان يطلب ان يعطوه الفرصة ليعود الى العمل ، وكان يلتمس ويتمسكن ويزمجر أحيانا ـ ولكن كان جواب المخرجين واحدا : (لا) .. بدون تراجع .

ولكن بعد هذا الجهد والعناء تسلم شيكا بمبلغ لم يكن ليحلم به مقداره عشرة آلاف من الجنيهات عند ما اخرج داودكوبرفيلد أول انتاجه ولم يكن قد أشتغل فيه اكثر من عشرة أيام ، ألف جنيه فى اليوم ، او جنيهان فى كل دقيقة . ولو قارنا ما يتقاضاه كلود وليم لعمله فى هوليود وما يتقاضاه رئيس الولايات المتحدة لعمله فى ادارة شئون الولايات لوجدنا ان ما يتقاضاه هذا النجم يساوى خمسة وعشرين ضعفا مما يتقاضاه الرئيس

ان الادوار التى مرت بحياة وليم جعلته لا يكترث باقبال الحياة او ادبارها .. فلم يكن لديه شيئا مثيرا ان يرى الأضواء تسلط على اسمه كأعظم (حاو) فى العالم كما لم يكن يكترث لو عاوده الفقر والعوز ، فلقد مر عليه فى حياته انه لم ينم

على فراش لمدة اربع سنوات كاملة .. فكان ينام في الحدائق العامة وفوق دكاك ابواب المحاكم،وفي الصناديق الفارغة ، ونام حتى في الجحور يتدثر بقطعة من المشمع البالي.وكان يقول : ان اكبر نعيم تستطيبه نفسه ان يتمدد وينام على فراش وثير تحت غطاء مريح جميل ، وعند ما مارس ألعاب الحواة والخطيرة لم يكن احد من الحواة في العالم يستطيع ان يجاريه في ذلك ، فأصبح أشهر حاو ، في الالعاب الخطرة في العالم ، فقد بدأ يغامر بها منذ كان في الرابعة عشرة من عمره ، وابتدأ لعبة الحاوي بالتفاح وكرة التنس في مخازن الحبوب وفي دكان الحداد ولم يترك في حياته يوما تمريناته في العابه وكان يقضي بعض الاحيان ست عشرة ساعة في التمرينات يوميا ، ولم يترك تمريناته حتى عند ما يكون مريضا لا يستطيع الوقوف على قدميه .

وكان رأيه ان الحاوي القدير يستطيع أن يلعب بكل ما يقع تحت يده ، وأن الحواة يستطيعون ان يقدموا ألعابا محيرة مذهلة بالبيضة وألواح الكرتون والخشب والعصي والغلاة والقبعات والصحون والاحذية وكل ما يقع تحت أيديهم .. وقد قدم العابه في جميع انحاء العالم فأدهش وأذهل وقوبل بالترحيب والهتاف من المواطنين في « جونس برغ » في طريقه أيام حرب البوير وقوبل بالتصفير في مدريد بعد الحرب بين اسبانيا وأمريكا .. وقد كان الجمهور يحتاط به أثناء تجواله في الهند ومصر وفرنسا وألمانيا وانكلترا واستراليا .. يسألونه باعجاب واندهاش عن الطريقة التي يقوم بها بالعابه المدهشة .. فيغرر بهم ويخدعهم حين يجيبهم بأن عمل الحاوي عمل بسيط لو عرف الانسان كيف يقوم به.. كثير من الناس كان يتصور ان كلود وليم انكليزي ولكن هذا غير صحيح فقد ولد في بنسلفانيا ولكنه لم يكن مواطنا بأكثر من المولد اذ بدأ يطوف حول العالم منذ بلغ من العمر اثنتى عشرة سنة فقد هرب من وطنه على اثر سوء تفاهم على حد تعبيره حدث بينه وبين والده .. وعند ما يحدثك عما يسميه سوء التفاهم هذا تضيء عيناه بلمعان غريب .. وتبدأ القصة عند ما تعثر الاب في معول كان الابن قد القى به على الارض .. وعند ما دعس الأب على المعول قفز المعول واصطدم بساق الأب فجن جنونه وصار يقفز من شدة الألم واخذ المعول وهو في هذه الحال المجنونة وضرب به على كتف الابن .. وكانت تلك الخبطة السبب في تغيير مجرى حياته فقد احس أن أباه يتحداه فانسل الى داخل الدار وأخذ صندوقا فارغا ووقف على كرسي وعلق الصندوق بعناية على الباب وعند ما دخل الوالد بعد دقائق نزل الصندوق على رأسه بعناية فغطى رأسه ووجهه في صفعة قاسية .. ووضع الابن ثوبه في فمه وجرى ما استطاعت ساقاه الصغيرتان أن تمداه بالعون والقوة وابتعد وهو يجري عن الدار ، ابتعد بحيث لم يعد اليها مرة اخرى .. ولم ير والده بعد ذلك الا بعد ان اصبح نجما عالميا في العاب الحواة .. ومنذ ترك بيته حتى بلغ السادسة عشرة من عمره عاش مشردا لم يعرف لنفسه قصرا ولا مسكنا ، عاش كالجرو التائه ، ينام حيث يجد ركنا يستطيع ان (يتكوم) فيه ، ويأكل أي طعام

يحصل عليه من الشحاذة اوالدين او السرقة
فأثر منظر كلب الحراسة فى نفسه ، فكان يرتعد من رؤيته حتى آخر ايام حياته .. وكثيرا ما غافل كلب الحراسة لينسل من الباب الخلفى للمخازن ليخطف زجاجة من الحليب .

انك عند ما تتحدث مع كلود تشعر وكأنك تتحدث الى احد الابطال فى الروايات الخيالية .

وقد اشتغل مرة (غريقا محترفا) فكان يخوض غمار البحر ثم يتصنع الغرق ويصبح طالبا النجدة فينتج عن ذلك اجتماع الناس لمشاهدة عملية الأنقاذ وبينما الغريق فى حالة اغماء يزفر ويشهق بصعوبة ليستعيد وعيه يكون شركاؤه قد اغتنموا الفرصة وباعوا « الآيس كريم » والمقليات والجوز واللوز حيث يغتنمون فرصة تجمع المارة لمشاهدة الغريق (المتصنع) وتطور حالته حتى يعود اليه الوعى .. وفى بعض الأحيان عند ما تكون السوق رائجة - كان يغرق - متصنعا باربع او خمس مرات فى اليوم ، وهو لا يذكر عدد المرات التى قبض عليه فيها لكثرة ما قبض عليه .

ويقول : لو مارس احد بعض ما كنت امارسه فى هذه الايام لسرعان ما كان اودع فى احدى الاصلاحيات المنتشرة فى البلاد اليوم وقد اشتغل مدة فى عربة بيع الثلج فكان يستيقظ كل صباح قبل الفجر ولكن طوال وقته كان يقوم بتمرينات على العاب الحواة بقطعة من الثلج وبأعواد علف الحصان وبعد تمرينات شاقة لمدة عامين أجاب على اعلان فى احدى الصحف بطلب - حاو - وتحصل على العمل وكان الراتب جنيها واحدا فى الاسبوع - كان يدفع منه ستة شلنات كاتاوة للمدير الطماع الذى هيأ له القبول فى العمل ، وليوفر هذا المبلغ كان ينام فى غرفة تغيير الملابس ويعيش على قطعة من الفطير ذات ثمن زهيد ، ثم عمل ثلاثة مواسم من دون ان يقبض شيئا وليس ذلك لان راتبه قد أوقف ولكن بسبب المفاجآت المالية التى كانت تحدث للفرقة التى كان يعمل بها كأن يحدث ركود فى الدخل او يستولى المدير على أموال الفرقة ويهرب ولكن كلود تحمل كل ذلك بروح الفيلسوف ، وأستطاع ان ينجح أخيرا فتوفر له أن يأكل ثلاث وجبات فى اليوم وينام على فراش وثير وبعد حياة مريرة شاقة بدأ يعيش عيشة الانسان .

ويملك كلود دارا انيقة فى هوليود وغرفة خاصة لتغيير الملابس وخمسين قبعة ذات اشكال مختلفة معلقة جميعها فى غرفة ملابسه ويصطف المشاهدون فى خط طويل حول أى مسرح يكون له فيه دور ليشاهدوا ألعابه السحرية المذهلة التى قضى اربعين عاما وهو يمارسها ليكتسب المهارة فيها ، وينام فى فراش وثير يقول عنه حتى فى هذه الأيام : انى - بعد الحرمان الطويل - عند ما آوى الى فراشى الوثير تعلو الابتسامة السعيدة شفتى ، أما حين أمتد بين الغطاء والفراش فأنى أعيش فى حلم عاطفى لذيذ .

عبد الحميد عنبر

قال لى أبى

للاستاذ الشريف
ابراهيم بن على العياشي

قال لى ابى ..

ثم فى نقب بنى دينار ـ وهى الطريق المعروفة اليوم بالمدرج ـ رأيت انها نهاية الاصعاد من المدينة ، وفى مغربها بدأنا نهبط فقال أبى : أنظر الى بعد ، ناحية المغرب بجنوب تر جبلا أحمر ذا ثلاثة رؤوس انه جبل «حمراء نمل» . وستراه فى صهاوجه كما تقول البادية ، وعند هبوطنا بدأت مبانى المدينة المشرفة ، تغيب شيئا فشيئا حتى غابت المآذن التى ارتفعت فى السماء بما يزيد عن ثمانين مترا ، وغاب ما كنا نراه فى منطقة قباء من العالية ، كما غاب ما كان فى شمالها فى منطقة السيح قال ابى : يقول جدك من هذا المهبط تبتدىء حرة الحوض حوض مروان ، وتبدأ فى جنوبنا منازل فزارة من المهاجرين وفى هذا المهبط أيضا تنتهى حاجر ، وفى اثناء هبوطنا رأيت على يسرانا بركة قديمة وديوانا كبيرا ظهر من شكله قدمه وقد بنى بالحجر الاسود والجص أما البركة ففيها آثار الطوب المطبوخ وقال : أنها كانت حوض مروان الذى نسبت اليه الحرة لعلها جددت وجددها ويبك كما تراه وكانت تعرف ببركة الحج وهى الرابعة فيما ذكرت من البرك ، ..

وفى نهاية المهبط رأيت مسجدا مجددا ذا مغارة حسنة ، قال أبى : لا تظنن انه من الآثار القديمة ، ان الذى أنشأه هو السيد عبد المحسن اسعد ، فى أواخر العصر العثمانى .. ثم قال لى ابى : حدثنى جدك ان هذه الحرة فى انعطافها كانت تعرف بحرة الوبرة قلت لابى : ولم سميت بالوبرة؟ قال : أعتقد انها سميت بذلك لما ترى فان الحرة سوداء داكنة هنا وقد كساها الرمل الابيض القادم اليها من صفاصف او منطقة مزارع أبى هريرة ، او أبو بريقة ـ كما تعرف اليوم ـ ولما كان اللونان من الحرة والرمل متناقضين واشبها وبرة البعير فلعل التسمية جاءت من هنا ..

قال ابى : واشترى عروة بن الزبير مكان آباره الثلاث ، واحتفر وزرع واعانه القدر بالماء ، رغم ان الماء هنا يبعد عن سطح الارض ما يقارب ثلاثين مترا او يزيد ، يقول جدك : واصطفت آبار عروة فى ضفاف الحرة من غربيها فاولاها من هنا بئر السقاية ثم العسيلة وتعرف اليوم بالوسطى وبئر القصر ، وهى آخرها الى الشمال ولا يزال أثر قصر عروة فى شرق الحرة عند البئر الثالثة التى سميت باسم القصر .. ثم قال جدك لى : ان العقيق أزدهر فى الزراعة والآبار والقصور فى العهد الاموى ازدهارا لم يشهده العقيق قبل ولا بعد ، فكان من بعد الانعطافة التى تلى آبار على السفلى الى ناحية بئر رومة قصور تتراءى أنوارها كالنجوم كثرة ، وسرت فكرة التفاخر فى القصور واتساعها فقد رأيت مساحة أكثر القصور فى هذا الوادى من مائة وثمانين قدما فى مثلها .

وهبطنا الى وادى العقيق ، وكان أمامنا جبل اسود قال جدك : انه كان يسمى تضارع أما اليوم فيعرف بغرابة لسواده ، وفى لحفه القصور باقية الآثار واشار جدك الى شعب فى الجبل وقال : اترى منتصف الجبل؟ انه يسيل على قصر عاصم ولا يزال القصر كما ترى من بعد ، قائمة بعض جدره على

نحو ما يزيد عن المتر ، وترى ان عاصما كان جعل في هذا الشق من الشعب سدا لا يزال هو الآخر قائما واذا تجاوزنا الوادى الى مصعده الغربى فسترى كثيرا من آثار القصور الاموية حتى شعب الدعيثةوناحيته جبل•قال جدك انه جبل المكيمين•وفى ناحية شعب الدعثيةوالمكيمين بنىفى الوقت المتاخر بعض المقاهى منها قهوة احمد الطوال وبنى آل محماس الدخيل فى طريق محطة نفط السيارات •

يقول أبى : قالجدك:قلتلكالمكيمينوهو هذا الجبل الذى تراه فى مغرب قهوة الطوال وعنده ادرك عبد الله بن انيس ماعزا رضى الله عنهما فأكمل عليه الرجم،فقبرماعز هناك فى مكان مجهول ناحية المكيمين

ومضى ابى مع انعطافة الوادى وأشار الى يساره فى شرف الحرةثمقال : انهذه الدار التى بناها الشيخ محمد الحافظ القاضى فى المحكمة الشرعية هى بدء الميل الرابع من المدينة ، وفى مكان قصر هشام بن عبد الملك ومضينا تحتمرتفع الحرة عندالقصر فوجدت مجرى سيل يقدم من الشمال ومقدم سيل يقدم من القبلة ويختلطان بالعقيق فسألت جدكفقال : ان السيل القادم مناليمين هو مجموعة سيول البيداء والقادم من القبلة هو مجموعة سيول ابى بريقة او مزارع ابى هريرة كما قلت ، وهذا مجتمعها عند هذه السلسلة الصغيرة من جبيلات تعرف اليوم بالاسناف ، اما اسمها قديما فلست أعرفه ثم قال : أترى هذا الجبل على يسارنا؟ انه عير الوارد او المستندر الاقصىاو عيرالوادى ويسميه العامة بجبل جهنم ولا اعتقد صحة التسمية هذه • وفى منعطف الوادى تحت سفحه ينتهى الميل الرابع ويبدأ الخامس حيث ينتهى فىأول مزارع الحليفة السفلى او آبار على كما يسميها الناس ، ثم قال :

وبدأنا يا بنى فى منطقة القسم الثانى من الشجرة ، لان ابا بريقة هومن منطقة الشجرة ايضا ، ومضى ابى يقص لى الاثر وقال : أترى هذا المرتفع الذى هو امامنا ؟ انه مصعد البيداء وهو على ستة اميال تماما من المدينة ، وهذا المسجد الذى تراه ذو المئذنة اليوم انه مسجد ذى الحليفة السفلى ، وكانت منازل لبعض بنى سلمة من الخزرج وشاركهم فيها المهاجرون من بلى ، وكما ترى فالوادى يشق المنطقة الى قسمين : قسم يلاحف مصعد البيداء وفيه اليوم اربع عشرة بئرا ومزرعة ، وفى الشق الشرقى مما يلى جبل عيرمثلها ومن هنايصعد النبى صلىالله عليه وسلم فى سفره من المدينة ويصلى بعد ان يحرم فى مكان هذا المسجد ولذا سمى مسجد المحرم ،

ومضينا غير بعيد فرأيت اثر بناء مزروع الرحبة الداخلية ورأيت جدك ، يميل اليه ، وقال : وهذا مسجد المعرس ومن هنا كان طريق النبى صلى الله عليه وسلم فى عودته الى المدينة ويعرس بمعنى (يبيت) هنا، وقد سبقان ذكرتلك كل ذلك فى حديث الهجرة وعدنا الى ذكره هنا لاتصاله بغزوة احد فى اتمامها بغزوة حمراء الاسد التى نحن بصددها •• وهذا المسجد هو الذى تمنيت على وزارة الاوقاف رفع يد الفلاح عنه وتجديد بنائه ••

قال ابى يحدثنى : ومضى جدك من هنا تاركا مسجد المعرس خلفه من اليسار فهوفى الشق الغربى من الوادى وظننت ان وادى العقيق سينقطع امامنا لوجود حزون حالية فى قبلة اتجاهنا ، وقبل وصولنا الى المكان الذى ظننت ان العقيق سينقطع عنده وجدت بناءا فى الناحية الغربية قال ابى : يقول جدك انها فى مكان ما كان يعرف بالجثجاثة

اما اليوم ففيها آبار تعرف بالتحيسسيات وتعود ملكيتها للشيخ محمد بن لادن « وقد ذكر ان للنبى صلى الله تعالى عليه واله وسلم مسجدا فيها ولم اعثر عليه ..

وعند هذه الانعطافة قال ابى : أرى ان ننعطف نحن مع انعطافة العقيق الى الراحة ويكفينا من الحديث ما مر وسنقضى رويدا رويدا فى هذا السبسب الناعم نومة هادئة ، وقيلولة تحت أشجار السدر المنتشرة فى هذه المزارع الفيح ، وها انا وقد راقنى ان اقيل فى العقيق فى منتهاه قبل ان ننتقل الى النقيع وعند الانعطافة استودعك الله ايها القارىء الكريم الى اللقاء والله يرعاك وفى الخلائق والعليا سنلتقى قريبا لنشاهد معى حمراء الاسد قبل غيبوبة الشمس ونصلى فيها العشائين ان شاء الله وفى امان الله والى لقاء غير بعيد ..

نائب رئيس جديد للعلاقات الحكومية في شركة التابلاين

انتخب السيد ر . م . هنرى معاون امين السر ومعاون المدير العام فى مكاتب شركة الزيت العربية الاميركية فى الولايات المتحدة نائب رئيس للعلاقات الحكومية فى شركة التابلاين اعتبارا من اول شباط ، ليحل محل السيد و . ا . كامبل الذى توفى فى شهر كانون الاول الماضى .

ان السيد هنرى ، الذى سيكون مركزعمله فى بيروت ، انضم الى شركة ارامكو فى كانون الثانى ١٩٤٨ .. وقبل نقله الى نيويورك فى كانون الثانى ١٩٦١ بصفة معاون نائب الرئيس للعلاقات الحكومية فى شركة أرامكو فى الولايات المتحدة شغل مراكز مختلفة فى دوائر العلاقات الحكومية المحلية فى جدة والرياض والظهران . وفى ١٩٥٨ عين بوظيفة معاون المدير العام لدائرة العلاقات الحكومية فى شركة ارامكو .. وفى تشرين الاول ١٩٦١ انتخب معاونا لامين السر وعين معاونا للمدير العام فى مكاتب الشركة فى الولايات المتحدة ..

ولد السيد هنرى فى القاهرة حيث كان والداه وجداه مقيمين منذ سنين عديدة .. كان والده ملتحقا بشركة فاكيوم اويل ، اما جده فكان طبيبا مرسلا .. وقد تلقى السيد هنرى وهو فى القاهرة دروسه فى مدرسة الاميركان هناك ثم درس سنة واحدة فى الجامعة الاميركية فى القاهرة قبل عودة عائلته الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ ..

وفى الولايات المتحدة تخرج السيد هنرى من اكاديمية فيليبس اكزتر عام ١٩٣٢ ومن جامعة يايل عام ١٩٣٦ بدرجة ب . ع . وقبل انضمامه الى شركة ارامكو التحق مدة ١١ سنة بشركة دى بون ده نيمور .

والسيد هنرى عضو نادى يايل فى مدينة نيويورك وعضو رابطة زينابسى ..

تزوج السيد والسيدة هنرى فى القاهرة عام ١٩٤٩ ، ولهما ابنتان ، كارمينا ، وهيلارى ، ولدتا فى الظهران فى المملكة العربية السعودية وستتلقيان علومهما فى بيروت .

الألم .. والقلم !

بقلم الأستاذ : عبد الرزاق الاصفر

من غريب المصادفات ان هذا التشابه اللفظي بين الألم والقلم تشفعه علاقة ملازمة وجوار بين الاثنين .. فكل من حمل القلم لا بد أنه ذاق آلام الأدباء فضرب منها بسهم ما وتناول منها نصيبا ، قليلا او وفيرا حسب ما طبع عليه من رهافة الحس ورقة القلب وطيب النفس .. وليس من الغادي قولهم : « فلان يكتب بمداد قلبه » وهذا القول يعبر عن مشابهة مماثلة من الدم والمداد .. ويقولون ايضا : كتب بسطور من دمعه أو عزف شعره على أوتار قلبه . وهم يقصدون أن هذا الاديب أو ذاك يصدر في أدبه عن آلام آزمة . وأنت تقرأ للكتاب والشعراء فتسمع منهم زمجرة الأسد أو ثورة البركان أو أنين المكلوم أو نوح الحمام ، كما تسمع منهم شدو الحمام وزغردة الأعراس .

والمقصود بالألم هنا كل ما يجعل النفس الى وضع النفور أو الانقباض أو الثورة ، أي كل صدى نفسي يصدر عن موقف غير ملائم حسب التعبير السيكولوجي .

وقد يقال لي : ان الاديب يتألم مثل كل انسان . فأجيب : ان الاديب يتحمل آلامه وآلام غيره ، لأنه انسان ممتاز . بالاعصاب المرهفة تهتز لادنى المؤثرات بالنفس الطيبة يجرحها أدنى قبح وأقل اساءة .. وما أشبه هذه النفس بصفحة الغدير الساكن يهزها أصغر جرم أو لوح الراسمة يتأثر بأوهن شعاع .

وآلام الادباء نوعان : فردي خاص لا يتعدى ذاتية الاديب ، فهو يعبر عنه تنفيسا لكربته واستجابة لدواعي فنه . فكم شاعر بات يشكو سهر العاشق المتيم الذي باء من الحب بالهجر والجفاء . وكم شاعر راح يشكو البؤس والحرمان في حين يقضي غيره المآرب والاوطار وتجري حوله الثروة كالأنهار . وكم من شاعر جرح المآقي وهو يشكو علة مبرحة وآلاما جسدية أحالت في عينيه ضياء الحياة الى ظلام اليأس .. وكم من شاعر غنى للناس كآبته وتشاؤمه ونعى بؤس الدنيا وشر الحياة .

تلك كلها آلام خاصة تنبعث عنها صرخات مؤثرة تذيب القلب وتبعث على الشجو والحنان . ومن أمثلها شعر ابن الرومي المتشائم وروميات ابى فراس وزهديات أبى العتاهية ونظرات أبى العلاء وغيرها من الشعر الغنائي الباكي الذي حفل به أدبنا العربي ، قديمه وحديثه .. وكذلك الادب الرومانسي الكئيب الذي انتشر في القرن التاسع عشر وكان من أعلامه لامرتين وهوغو وموسيه ، ونحا نحوه كثير من العرب المحدثين .

والنوع الثاني من آلام الادباء هو الآلام الاجتماعية وهي آلام المتفائلين وهي أسمى وارفع من سابقتها ، لأن لها قيمة انسانية ورسالة اصلاحية منزهة عن الأهواء الخاصة والنزعات الأنانية .. ان أديبها يتألم لألم غيره ، ويهتم بما تعانيه الجماعات من هموم ومشكلات . يؤلمه ما يراه في مجتمعه من الفساد الخلقي أو التفكك القومي أو التأخر العلمي أو الظلم الاجتماعي أو الاضطهاد السياسي فينصب نفسه مدافعا عنه ، مبينا موطن العلة واصفا نوع الدواء ، فهو لا يفتأ يفتح العيون الوسنى وينبه

الغافلين والنيام ويدعو الى النضال من أجل الاصلاح • ولا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ما لم تبلغ أمته المستوى المنشود في الرقي والسعادة • وهذا هو الادب الملتزم • وأهلاه بمثابة قواد يرسمون الخطى لأمتهم أو كما يقول الشيخ محمد عبده :

« انهم حملة المصابيح بين أيدي أمتهم يضيئون لها الطريق لتقفو أثرهم » •

هؤلاء الأدباء ينهضون بالآلام من ناحيتين الاولى مما يرونه في مجتمعهم من مواطن الفساد •

والثانية مما يلاقونه من ضروب المعاكسة والنكاية وفنون الايذاء والاضطهاد •

ولكنهم لا يبالون بهذا ولا ذاك بعد أن عرفوا الحق فالتزموه واستبسلوا عنده •

وكم من اديب راح ضحية آرائه الناقدة وكم من مصلح جهل قدره واستنكرت آراؤه فتألبت عليه قوى الظلم والجهل فذاق من الازدراء والعسف شتى الألوان •

وكم من أديب زج في قاع السجون لأنه شاء أن يفتح لأمته نوافذ النور •

ومن نعم الله على البشر ان جعل فيهم علماء وأدباء يرفعون اصواتهم، داعين الى الخير ناهين عن الشر • ولولا ذلك لساء المصير وعز النصير •

هؤلاء الادباء لا يبتغون لانفسهم مصلحة مادية والا لما ضحوا بالغالي والثمين وتكبدوا سهر الليل وتجشموا الصعاب والمشقات ولآثروا الراحة والدعة في ظل الفساد ولسكتوا عن الحق كالشيطان الاخرس ولباعوا الكلام في سوق النفاق بلذيذ العيش وزائل المتاع •

ان هؤلاء الادباء الطيبين يجدون اللذة في الألم ويحدوهم الغد المشرق والأمل البسام ولا يهمهم أن تتحقق آمالهم اليوم أو غدا أو بعد مماتهم • فالله حسبهم وهو يجزيهم خير الجزاء • ولا بد ان يدرك البشر منزلتهم في يوم من الايام • مثلهم في ذلك مثل زارع الزيتون – لا يثنيه عن غرسه كبر أو جهد ما دام أحفاده سيقطفون ثمره • وكم من مشابهة بين الكلمة الطيبة والشجرة المباركة •

قل لراج أن يسترق يراعي
أنا لا اشترى بذا التاج قيدا
ليراعي وللاحاديث شأن
أرتجي أن يكون مسكا وندا
نومة السيف قد تكون حياة
ورأيت اليراع ان نام أردى
خلق الله ذك صاحب غمد
وبرا ذا وليس يعرف غمدا

* * *

فيا أخي الأديب ، يا من حمل الأمانة الثقيلة ! لا تضعف ولا تهن ، ولئن اوجعتك الآلام وقامت في سبيلك الصعاب ، واستبطأت الغاية ، فلا تقف ولا تترك القلم ولا تقل ان صرخاتي تذهب في واد• ولك من سيرة الانبياء والمصلحين خير قدوة • احمل الحسنى لمن اساء اليك والدواء للمريض ولو شتمك • قدم الزهر لمن حمل اليك الشوك والرحيق لمن سقاك العلقم ••

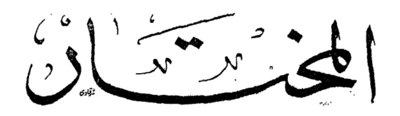
أرأيت العنادل أقلعت عن التغريد والحمائم عن الهديل رغم خوف الصقور وكيد الصائدين وطيف العواصف !!

أرأيت الاسد الهصور ينقلب الى حمل وديع مهما عولج بالترويض واثاقلت عليه القيود وأوجعته السياط ؟

فانظر بعد – أيها الانسان الأديب – ما أنت صانع بأنسانيتك وأدبك •

عبد الرزاق الأصفر

المدرس بمعهد انجال جلالة الملك



شموس الجمال

قال البحتري :

انما الغى ان يكون رشيدا فانقصا من ملامه او فزيدا
خلياه وجدة اللهو ما دا م رداء الشباب غضا جديدا
ان اياهه من البيض بيض ما رأين المفارق السود سودا

* * *

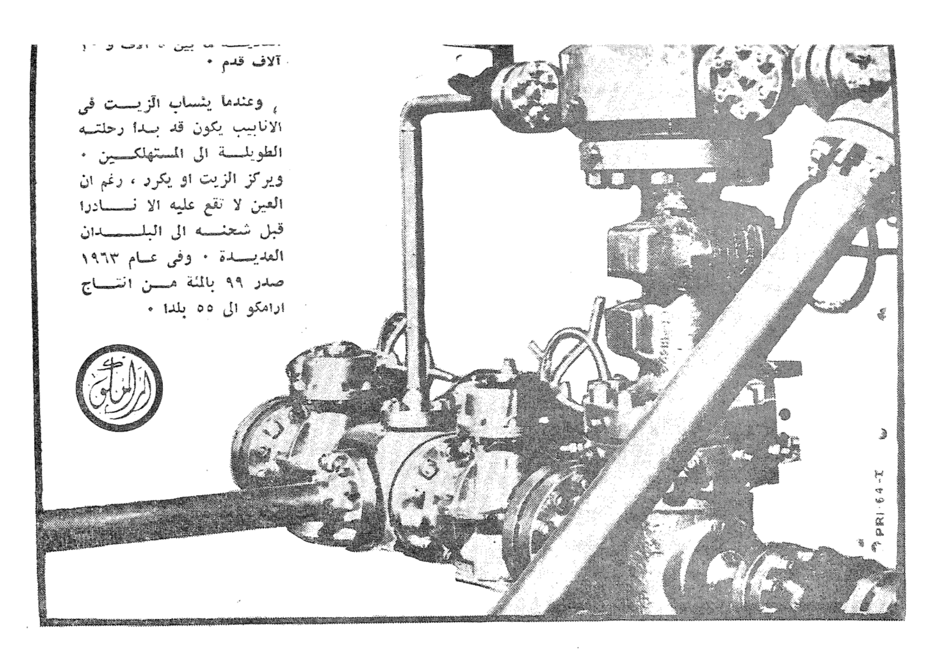
ايها الدهر حبذا انت دهرا قف حميدا ولا تزل حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تب عث يوما الا حسبناه عيدا

* * *

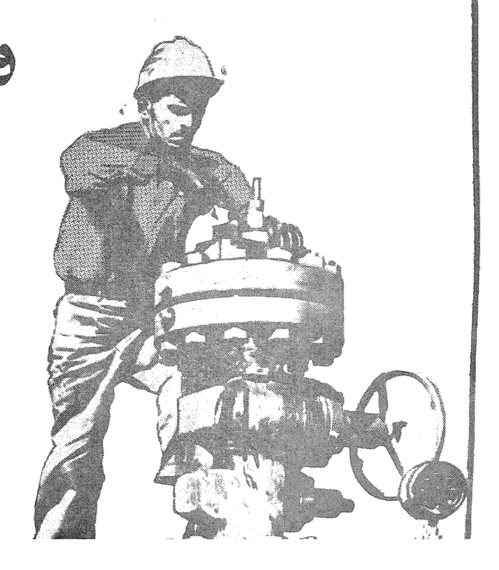
ان في السرب لو يساعدنا السر ب شموسا يمشين مشيا وئيدا
يتدافعن بالاكف ويعرضـ ـن علينا عوارضا وخدودا
يتبسمن عن شتيت اراه اقحوانا مفصلا أو فريدا
رحن والليل قد اقام رواقا فأقمن الصباح فيه عمودا
بمهاة مثل المهاة أبت أن تصل الوصل او تصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما أصابت مزيدا
فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينا والريم طرفا وجيدا

آلاف قدم .

، وعندما ينساب الزيت فى الانابيب يكون قد بدأ رحلته الطويلة الى المستهلكين . ويركز الزيت او يكرر ، رغم ان العين لا تقع عليه الا نادرا قبل شحنه الى البلدان العديدة . وفى عام ١٩٦٣ صدر ٩٩ بالمئة من انتاج ارامكو الى ٥٥ بلدا .



فوهة بئر



تقع مجموعة الانابيب والصمامات المعقدة التي يشرف عليها هذا الموظف العربي السعودي على فوهة بئر منتجة للزيت الخام . وتحت هذه المجموعة يقوم خط طويل من انابيب الانتاج والتغليف المصنوعة من الفولاذ . ويتراوح

المشتار

الحـــب علمني الحب

الحب فيض من نور الله ونعمه يسبغها الله على من يشاء من عباده وقد علمني الحب اشياء كثـــيرة ..
علمني حب الناس والتفاني في خدمتهم والصفح عن هفواتهم ، وقبل ذلك كنت اكره الناس اكرههـم في ملقهم ونفاقهم وخداعهم .. وعلمني حب الطبيعـــة والتغني بازهارها واطيارها وانهارها وما فيها مـــن جمال يشهد بعظمة خالقها ، وقبل ذلك كنت انظر الى الدنيا بمنظار اسود ولا ارى فيها الا كل قبيح ودنيء وعلمني الشفقة والرأفة على كل ضعيف ومســـكين وحيوان ابكم .. وعلمني اغاثة الملهوف واســـداء المعروف ، والاخذ بيد المكفوف .. علمني قبل ذلك حب الله جل وعلا والاخلاص في عبادته واتباع اوامـــره واجتناب نواهيه وحب رسوله العظيم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من دين ســـمح ومبادىء سامية تدعو الى الفضيلة وتشتمل على خير الدنيا والآخرة وحب الحق والصدق والوفاء والشهامة والكرم وأنبل النفس الخ الخ ..

فالى زوجتي الحبيبة التي غرست في روحي كل هذه الفضائل اهدى الف تحية وتحية !

أنا من الحال في يسر من الحـــال ... وإن خلت راحتي من وفرة المـــال

فلن أمد يدي أرجو مســــاعدة ... الى غنى كثـــير الظلم محـــتال

أعز نفسي أن ترضى اهانتهـــا ... وأن ينام عـــلى ضيم الورى بـــالي

حسبي من العيش مما الله سهلـــه ... ما اسكت الجوع في بطني واوصالي

وربما قد قضيت اليـــوم أكمله ... لم أطعم الزاد من فقر واقـــلال

أعلل النفس بالآمال زاهـــرة ... فتهدأ النفس في صبر لآمـــالي

بسمـــة

بسمت فشع النور من بسماتهـــا ... وتأوهت ويـــلاه من آهاتها

ومشت فغار الغصن من خطراتهـــا ... وتحير الغزلان مـــن لفتاتهـــا

ورنت فقطعت القلوب بلحظها ... وتجندل الابطال من لحظاتهـــا

روحي الفداء اذن لأجمـــل غادة ... النور والاشراق في قســـماتها

يا ويح قلبي مـــا الذي قد نابـــه ... حتى يتوق لمن سمت بصـــفاتها

الغادة الحسناء وهل أنا بالغ ... من حبها الا الاسى وحياتها

يا أيها القلب المعنى لا ترم ... وصلا فليس الوصل من عاداتها

لا تطلب الوصل المحال فانها ... تخشى الوصال وتستحى من ذاتها

شكوى

مهجتى حرى وقلبى مكلم ... آه من دهرى الذى لا يرحم
كلما صارعت خطبا واحدا ... نابنى بالدهر خطب أعظم

فحياتى كلها من علقم ... بل حياتى أشتق منها العلقم
أى دهر ما أرانى جانيا ... فلماذا كان هذا المأثم

قدغوى يادهر من ذاق الكرى ... وجفاه سهده والالام
والرزايا حوله ضاربة ... مخلب يضرى وناب وفم

المهد : ٠فرج السيد

بقايا اللهاث

شعر : عدنان الريماوى

الى أصغر غصن فى بيارات فلسطين

٠٠ ويصيح الجريح والليل دام ... وينادى العراة والريح تزأر

لك يوم يا طفلة الغرب مر ... حالك كالدجى بهيم مغبر

* * *

برتقالى لن يأكلوك هنيئا ... فبنا فى غد ستزهو وتفخر

سوف نفديك بالحياة لتحيى ... يانعا فى ظلال يعرب أخضر

فانتظرنا لقد صحونا لهيبا ... ضاق بالسجن والقيود ٠٠ فدمر

قسما بالآله ، والشوق يغلى ... فى دماء الشباب ، فى الكهل ، فى الغر

سوف نرويك بالدما يا ربانا ... انما المجد بالذراع المشمر

انما المجد باحتقار المنايا ... واقتحام الردى ووثب الغضنفر

انما المجد بانتفاضة نسر ... هب فى الجو صارخا ٠٠ فتعكر

شباب وسموم !!

للاستاذ محمد العبد الله الحسين
بالمذنب

حدثني الكثير من الشباب عن كتب تصنع المستحيلات وتجعل من قارئها رجلا مقتدرا على القيام بتسخير كل ما يريد لتحقيق جميع ما يطلبه وتصبو اليه نفسه ، والى جانب ذلك يكون قادرا على جعل الاسود وكواسر الوحش كالحملان الوادعة كما يتمكن من مقابلة الملوك والحكام العادلين منهم والظلمة دون احساس بخوف او وجل وكأنما يقابل صبيانا .. وعلى كل فهو يستطيع اخضاع كل ما يريد اخضاعه من جن وملوك وسباع لتعمل تحت امرته لتحقيق اغراضه مهما بلغت من صعوبة فتأتيه صاغرة مذعنة .. وقد حدث لشاب قوى ذكى موهوب ان انصرف عن دراسته ولجأ الى العزلة واصبح بعد ان كان يجد سروره فى الاجتماع بزملائه صباح كل يوم ومساءه منطويا على نفسه لا يفارق غرفته ، يضيق حتى بوالديه ، يقضى وقته كله فى التفكير .. وترك الصلاة مع الجماعة بعد ان كان فيما مضى متدينا محبا للناس وهجر الحياة مع الناس .. وقد ذهبت لزيارته ذات مرة فى بيته حيث كنت من اصدقائه وزملائه المقربين وسألت عنه فقيل لى انه خرج الى بستانهم ، لأن اهله يملكون مزرعة كبيرة .. وصرت ابحث عنه وعثرت عليه بعد بحث طويل .. وجدته سابحا فى افكار لا نهاية لها لا يحس بما يدور حوله ، وجلست بجواره وحدثته فالتفت الى ، وكأنه يشاهد مخلوقا غريبا لا صديقا ودودا له فى ايام الدراسة .. فسألته عن حاله بعد ان طمنته بالحديث وقتا .. وبدأ يتحدث ولكن حديثا غريبا .. اشار الى امامه ، وأوما باصبعه ان انظر فقلت ما ذا تريد ؟

قال ــ وهو يرتعد ــ ان الاحجار تتدحرج وان مخلوقات صغيرة تتحرك ، ولم يكن فى المكان الذى نحن فيه أحجار . وعبثا حاولت ان اقنعه بان لا وجود مطلقا لما يقول بل انها مجرد وساوس وتخيلات فأجابنى : انها حقيقة ، اننى كل ما امشى بجانب جدار او نخلة ارى اشباحا تشبه الدجاج تجرى يمينى ويسارى . وما هى الا برهة حتى عاد الى ما كان عليه اولا ثم راح يغط فى نوم عميق اشبه بمن يتلقون الوحى والالهام ..وفجأة قام مذعورا : انظر ! ها انها تجرى ان التراب يتحرك ، فأمسكت بيده واقعدته وعيونه لا تستقر على شىء واحد .. انه يعيش فى مأساة .. يعيش منعزلا ويقضى وقته فى دوامة من الافكار المضنية .. لقد انقلبت حياته الى حياة مملوءة بالاوهام السوداء والشقاء المستمر لا تفارق مخيلته الاشباح الشريرة ، والارواح الغريبة ، انه يحيى حياة تعيسة .. كان ذلك كله نتيجة قراءته لبعض الكتب التى تصنع المحال .. انما اخطأ فى طريقة تنفيذ ما فيها كما يزعم بعض الشباب .. فغضبت عليه الارواح الشريرة .. واحالته الى هذه الحياة السوداء .

وحاولت بعدها الحصول على كتاب من تلك الكتب التي تصنع الاعاجيب ، فذكروا لي من بينها كتاب « شمس المعارف » وذكروا لي ان صاحبنا كان يملك هذا الكتاب وانه السبب في احالته الى حالته الآن .. وقد عثرت اخيرا على كتاب من هذا النوع مع احد الطلاب بالمدرسة الابتدائية هو (خريدة العجائب وفريد الغرائب) تأليف سراج الدين ابي حفص عمر الوردي ..

وقرأت فصولا منه فوجدته يحوي بين دفتيه فصولا مليئة بالخرافات والخزعبلات والتنبؤات الكاذبة . انها فصول تنفث سمومها القاتلة على قرائها ..

يقول احد الفصول فيما يقول :(اذا اخذت ناب قط اسود وعلقته في صدرك فانه لا يتمكن احد من اصابتك بسوء) وفي موقع آخر: (اذا لم تثمر الشجرة ـ النخلة ـ فما عليك الا ان تحضر اليها حاملا فأسا وبصحبتك رجل آخر ، فترفع الفأس لتهوي به على النخلة وتقول بصوت مرتفع : اريد قطع هذه النخلة التي لا تثمر . فيبادرك رفيقك بعد ان يمنعك من ضرب النخلة بقوله : انها سوف تثمر في العام القادم وان لم تثمر فاقطعها) ويقول مؤلف الكتاب : وسوف تثمر في العام المقبل ..

ويقول الكتاب مرة اخرى ، في خواص بعض الحيوانات والسباع والطير : (عظم الطاووس من صحبه يأمن من شين السوء) (لسان الهدهد يحمله الانسان معه فلا يظفر به ما دام معه واذا علقت عينه مع لسانه على انسان يدفع عنه غلبة السهو والنسيان .. ويزيد في فهمه وذكائه وحذقه» .(اظفار الهدهد تحرق وتدق وتسقى للمرأة التي لا تحمل فتحمل) . (ناب الضبع من استصحبه لم ينس شيئا أبدا)

ونقل عن «بلنباس» .. ولا اعلم من يكون هذا البلنباس (أن فرج وجلدة سرة الضبع اذا شد على رجل لم تنظر اليه امرأة الا احبته وكذلك الحال في المرأة) . و (ناب الذئب) من استصحبه لا يسكر ابدا ولو شرب دنا من الخمر) . (وعينه اليمنى من حملها لا يفزع بالليل)، و (دم الفهد) من شربه غلبت عليه الفصاحة والبلاغة ..) وكثير غير هذا مما لا حصر له .

ولقد فقد المجتمع شبابا غير قليل ضحية هذه الكتب الهدامة ..هذه الكتب المسمومة .. فيالها من مأساة ويالها من مشكلة خطيرة تهدد حياة الشباب .. فلنضع حدا لمنع تسرب هذه الكتب ولنحل دون انتشارها فمن الشباب في سن المراهقة من يقعون في شراك هذه الكتب ..

فاليكم ايها الكتاب والادباء يا رجال الصحافة ويا حملة الاقلام اليكم اكتب هذه الرسالة .. ان عليكم توجيه وتغذية الشباب بالغذاء الصالح المصلح والاخذ به الى ساحل السلامة .. ولنقف جميعا في وجه مستوردي هذا اللون من الكتب لنفتش عنها ولنحرقها ولنمزقها اذا عثرنا على شيء منها .. لننقذ ابناءنا وشبابنا ورجالنا من سمومها الفتاكة وان المراهق في سن المراهقة، والشاب في سن الشباب .. يتلهفان على تحقيق امنياتهما ولديهما اندفاع شديد لذلك .. فاذا لم يؤخذ بيدهما الى طريق النجاة .. ووصلت اليهما هذه الكتب هويا الى القاع .. وانجرفا مع تيارها .. وفقدا كل شيء ، والله ولي التوفيق .

طرائف العيد

بمناسبة قدوم عيد الفطر السعيد ، رأى المنهل ان يتحف قراءه بهذه الطرائف تسرية وتسلية ..

— ١ —

بين اعرابى واعرابية

رأى اعرابى اعرابية ، ليست بجميلة ، بل ليس عليها سمة من الجمال ، فقال لها :

(واذا الوحوش حشرت)

فقالت له الاعرابية على الفور :

(وضرب لنا مثلا ونسى خلقه) ..

— ٢ —

بين ابراهيم بن ادهم ، وفقير

دعا ابراهيم بن ادهم أحد الفقراء ، وقال له :

تقبل منى هذه العشرة الآلاف درهم ، صدقة خالصة لوجه الله !

فقال له الفقير :

والله ما صاحبكم بمجنون !

قال ابراهيم بن ادهم :

والله ان صاحبى لمجنون ، والا فكيف يرد مثل هذا العون؟

فقال الفقير :

أتريد ان تمحو اسمى من ديوان الفقراء ، بعشرة آلاف درهمك ؟ كيف هذا يكون ؟ واذن فاين العاقل واين المجنون؟

— ٣ —

بين شيخين

لقى شيخ هرم شيخا هرما فقال له الاول :

ماذا يعمل الشيخ الهرم النحس اليوم ؟

فقال الشيخ الثانى :

يشتمنى !!

— ٤ —

وبين رجلين يتناجيان

رأى رجل اثنين يتناجيان همسا . فقال لهما متطفلا :

بالله عليكما فيم تتناجيان ؟ وفيم تكذبان ؟

فاجابه احدهما :

نعم نتناجى بالكذب ، ولكن فى مدحك !!

— ٥ —

بين ضيف ومضيف

اضاف رجل آخر ، فأطال الضيف في المقام لديه واظلم البيت ، فقال الضيف :

يا صديقى اين السراج فقد اظلم البيت ؟

فقال المضيف :

ان الله تعالى يقول : (واذا اظلم عليهم قاموا)

— ٦ —

بين عاقل ونصف عاقل

قال رجل لآخر مدخول العقل هل لك فى الشراب ؟

فاجابه :

ان العاقل يشرب الخمر ليتشبه بى ، فاذا أنا شربتها فبمن أتشبه ؟!...

اللعب ..

للاستاذ سامى حلمى الخطيب ..
المدرس بمدرسة الكامل / بوادى سناية

اللعب هو احدى النزعات العامة الفطرية وهو متنوع المظاهر ، لا يرمى الى غاية محدودة وهو استعداد فطرى له قيمته الاجتماعية الكبيرة ، والانسان كما هو معروف يميل الى اللعب بطبيعته • ويطلق اسم اللعب على كل نشاط يقوم به الكائن الحى لمجرد النشاط من غير أدنى اعتبار للنتائج التى قد تترتب عليه ، بحيث يمكن الكف عنه او الاسترسال فيه ، بمعنى الرضا ، وبدون ارغام ، وهو فى الواقع نشاط تتحد فيه الغاية مع الوسيلة •

ويمكن تعريف اللعب بأنه (تعبير نفسى تلقائى حر ممتع مقصود لذاته)

وهذا التعريف يميزه عن العمل الجدى الذى هو نشاط عقلى او بدنى منظم ، يحتاج الى دقة واتقان ، وضبط النفس وجهد كبير ، يبذله العامل مع شعور بالمسؤولية •• فهو وسيلة لغاية محدودة يحاول الكائن الحى الوصول اليها بطريق العمل •

على الرغم من هذا التمييز بين اللعب والعمل ، فليس هناك فاصل حاسم بينهما فاللعب يتحول الى عمل دون انقلاب خاص كما يحدث فى لعب الحيوانات ، عند ما يتحول الى قتال ، وكذلك يتحول العمل الى لعب اذا اتقنه المرء حتى انه ليقوم به بغير تعب او اجهاد ، ويجد فيه سرورا ولذة ••

ونظرا لتنوع مظاهر اللعب ، وتعدد الاغراض التى يؤديها فى الانسان ، فان النظريات التى تفسره وتعلل طبيعته كثيرة متشعبة •• ولكنها مع ذلك غير متعارضة ، فكل منها يفسر ناحية من نواحى اللعب ، واهم النظريات التى وضعت فى تعليل اللعب هى :

١ ـ نظرية فضل الطاقة

وهذه أقدم النظريات الحديثة فى هذا الحقل ، وتفسر اللعب بانه نتيجة لطاقة زائدة فى الكائن الحى •

فقد لوحظ ان الطفل يبلغ ميله الى اللعب أقصاه فى دور طفولته ، وهى الفترة التى تكاد تنعدم فيها تكاليف الحياة بالنسبة اليه ، لان والديه يقومان بتهيئة جميع اسباب العيش والراحة له ، وبذلك تفيض لديه طاقة يصرفها ويستنفدها فى تلك الحركات التى لا غاية لها والتى تسمى باللعب •

غير ان هذه النظرية لا تفسر حقائق اللعب كلها للاسباب الآتية :

أ ـ ان اللعب ليس مقصورا على الصغار اذ يميل الكبير الى اللعب ايضا بل ويمارسه فعلا •

ب ـ اذا كان اللعب مرهونا بطاقة زائدة ، فكيف نفسر استمرار الطفل فى اللعب الى أن ينهك قواه ، كما نشاهد كثيرا فى الحياة العادية •

٢ ـ النظرية الاعدادية

وقد كان قصور النظرية السابقة حافزا لقيام غيرها ، وهى النظرية الاعدادية ، التى

تعتبر الغرض من اللعب ، هو تمرين الطفل او الحيوان واعداده لحياته الجديـــــة فى المستقبل •

فالمشاهد ان لعب الطفل الصغير الــذى لا غرض له ، يوفر له الفرصة للسيطرة على اعضاء جسمه ، ويجعل تحكمه فيها ميسورا تدريجيا ، وفوق ذلك ففى اللعب مجـــال لتدريب استعدادات الطفل العقلية ، وابراز ميوله وقدراته التى سيكون لها شأن فـــى حياته الجدية فى المستقبل •

ولهذا هيأت القدرة الآلهيــــة للانسان والحيوان هذا الاستعداد الفطرى للـــعب ، لا لكى يتخلص من الطاقة الزائـــدة فقط ، ولكن لكى يكون اداة تحضيرية اعدادية لما ينتظره المرء فى المستقبل •

ويدعم أصحاب هذه النظرية تعليلهم بما يلى :

أ ـ أن اللعب قاصد عند الحيوانات التى عند مولدها لم تتكون تكوينا كافيا للكفاح المباشر فى الحياة بدون معاونة ، فالقط أو الكلب يولد ولا حول له و لاقوة ، ويظـــل فترة من الزمن معتمدا على أبويه كــــــل الاعتماد • فيقضى هذه الفترة فى اللعب ، وهذه هى ما نسميها بدور الطفولة •

أما الحيوانات الدنيا ، كالدودة فتولـــد باستعدادات تامة ثابتة مهيأة للوسط الذى تعيش فيه معتمدة على نفسها وحدها مـــن بدء حياتها ، فلا تلعب مطلقا وليس لها دور طفولة تستغله فى اللعب ، فحياتها جـــد وعمل من مبدئها •

ب ـ ان لعب الحيوان يكون عادة من نوع العمل الجدى الذى ينتظر ان يمارسه عند نضجه فالقط الصغير مثلا يلعب بالاجسام الصغيرة المتدحرجة ، ويطاردها ويجـــرى خلفها ، بحركات شبيهة بحركات اصطياده الفيران فيما بعد •

أما الحياة التى تنتظر الطفل فهى كثيرة التنوع مختلفة باختلاف الافراد ، ولذلـــك تطول مدة طفولته لكى يتمرن ويستعـــــد ويجرب كل اعضائه ، وقدراته ، فتقـــوى وتصبح أكثر استعدادا للعمل عندما يأتى وقت الحاجة الجدية لها •

مما سبق أستنتـــــج أصحاب هـــذه النظرية ان اللعب اعداد للمستقبل الجدى واتخذوا دليلا على ذلك لعب الولد بتقليد الجنود ، ولعب البنت بدميتها ، فكل منهما يعد نفسه لما ينتظر منه فى مستقبــــــل حياته •

٣ ـ النظرية التلخيصية

ويرى آخرون ان النظرية الاعداديـــــة جزئية وسطحية ، لانها تهمل الماضى الذى يكمن فيه التفسير الحقيقى لاتجاهـــات اللعب • فهؤلاء يرون (اى اصحاب النظرية التلخيصية) أن الطفل فى لعبه لا يعد نفسه للاعمال الجدية التى تنتظره عند اكتـــمال نموه ، بقدر ما يسترجع الاعمال التى كمان يقوم بها اسلافه الأقدمون • فاللعـــــب ـ برأيهم ـ تلخيص للادوار التى مر بهـا الجنس البشرى ، وانغماس الطفل فى الصيد وتسلق الاشجار فى سن معين ، ما هو الا رجوع الى الانسان الاول ، ووسيلة لاظهار ميوله وغرائزه القديمة بشكل مقبول •

٤ ـ نظرية التنفيس :

يرى اصحاب هذه النظرية ان اللعب له قيمة تنفيسية كبيرة ، فهـــو يسمـــــح بالظهور لبعض غرائز وانفعالات ، لا يمكن اشباعها فى حياة الطفل او الراشد العادية ففى المجتمع المتمدن الراقى مثلا لا يمـــكن اشباع غريزة المقاتلة ، فى حين انها غريزة قوية لا بد من ظهورها فى صورة ما • ولذلك

فان الانسان يقاتل فى لعبه ، وفى الواقع كثير من الالعاب يرضى هذه الغريزة ·

ويمكن اعتبار هـــذه النظريـة امتدادا للنظرية التلخيصية ، فهى تفسر السببفى رجوع الانسان فى بعض العابه الى فطرته البدائية ، بقولها انه بهذه الوسيلة ،ينفس عن مخلفات نفسية ورائية تتنافى مع نظام المجتمع الحالى ·

كما ان هذه النظريةتتفق معنظريةالطاقة الزائدة ، لان كل غريزة ورءها كمية مـن الطاقة النفسية ، تدفعها الى الظهور ، فان لم تتمكن من الظهور فى الحياة العاديـة ، ظهرت فى اللعب ، وعلى العموم فهـــذه النظريات وان بدت متقاربة ، الا أنهـا فى الواقع متكاملة ، لان كلا منها يفسرجانبا من جوانب اللعب · ونحن نحتاج اليها جميعـا فى تفسير انواع اللعب المختلفة ·

ومهما تعددت النظريات وتضاربت الآراء فى تعليلاللعب ، فهو لا يخرج عن كونـــه اسلوب الطبيعة فى التربية ووسيلة لاعداد الكائن الحى للعمل الجدى الذى يقوم بـه فى المستقبل ·

ولهذا شعر المربون بأهمية اللعـــب كوسيلة للتربية ، فأنشأوا بيوتا للاطفال وهيأوها بأجهزة مختلفة ، لـــكى تتدرب حواس الاطفال عند قيامهم باللعب فى هذه الاجهزة ·

ولا شك ان اللعب ينقل الطفل مننشاط سهل الى نشاط اكثر تعقيدا ولهذا يمكـن الاستفادة من اللعب فائدة كبرى فىالتربية والتعليم ، فى مختلف المراحل المدرسيـــة التى يمر بها التلميذ ·

وبالاضافة الى ذلك فان اللعب وسيلـة للتنفيس عن طاقات الطفل وغرائزهالمكبوتة والمعروف ان كبت هذه الطاقات والغرائز، يؤدى الى انحرافات خلقية ولهذا يمـــكن الاستفادة من اللعب ، كوسيلة لتوجيـــه طاقاته وغرائزه لصالحه وصالح المجتمع ·

واللعب ايضا خير مجال لفهم نفسيـات الطلاب ، والوقوف على استعداداتهم ، كما انه خير وسيلة لتعليمهم وتربيتهماجتماعيا وخلقيا ·

وعلى ضوء ما تقدم يتضح المجال الواسع الذى يمكننا ان نستفيد فيه فى ميـــدان التربية والتعليم ·

بقية ص ٥٩٥ : (بريد القارىء)

موضوعيا فى هذا الشأن بالذات ··

و (النموذج) او الانموذج هو الكلمة التى ارتضاها العرب قديما وحديثا لما يعرف لدى العوام بالعينة ·· وقد اجازه تقليدا لهم الاستاذ محمود تيمور ··

وليس فى (العينة) كما تخيل (السيد) ى · م دقة لغوية فى اداء المعنى المطلوب ·· وكل ما هنا لك هو سريان استعمالها على السنة العامة ·· وهى مـــن حيث الفصاحة بمنأى بعيد عنها ·· ولا يعيب النموذج او الانموذج ان اصلها اعجمى ما دام العرب الاوائـــل قد نطقوا بها واثبتتها معاجم لغتهم فى متونها من قديم ·· وشتان بين صيغتى (بينة) و (عينة) ·· فمعنى (بينة) مبينة بكسر الباء كما يقول السيد ·· ولكن هل يصح ان يقاس عليها (عينة) بمعنى معينة بكسر الباء ايضا ؟ وما مدى صلة هذه الصيغة بالمعنىالمنشود وهو النموذج ؟

اما (البلك) فمعناه كما هو معروف هو هذا القالب المعين من الاسمنت المخلوط بالماء مع شىء من (بطحاء) او حصباء ·· وتسميته بالمجموعة كما قلناه تسمـيـة نابية ولا تحدد لنـــا المسمى ·· (بالبلك المجوف) و « الطوب المجوف اصرح واكثر تحديدا للمطلوب وتسميته بالمجموعة كما يرى السيد ى· م منانالمقصود بالبلك هنا ايضا هو مجموعة المبانى المتلاصقة ·· فان صيغة المجموعة ايضا لا تحدد المعنى المنشود ··

وبعد فشكرا للسيد ى · م على ملاحظاته التى اثارت هذه الايضاحات ، وهكذا ينبغى ان يكون القراء دائما ·· يدرسون كل ما يطالعون ثم يبدون آراءهم فيـــه توسعة للمعرفة العامة والخاصة وبالله التوفيق ·

لمحات من صراع العرب خلال العصور .!

للسيد صالح السليمان الوشمي

- ٢ -

الشعوبية .. والشعوبيون :

والمؤلف لم يشأ ان يعرف لنا الشعوبية حيث تعرض لها لكونها جزء كبيرا من الصراع الذى عاناه العرب .. بل اكتفى بما بينه من عناصر جاءت عن طريقها الشعوبية .. وهى كما قال بعضهم تشكيك فى الدين والحضارة والدولة والامكانات واللغة .. وتهدف فى حد ذاتها الى تقويض سلطان العرب .. والشعوبية كانت بذورها فى اواخر الدولة الاموية ونمت وبرزت فى عهد الدولة العباسية .. على يد الموالى الحاقدين على العرب .

يقول المؤلف : ان الموالى لم يسكتوا عن وضوح العربية فى العصر الاموى وان الكيان كان عربيا قويا سليما ، فبدأوا خطتهم بالعمل على قيام خلافة جديدة يكون لهم بها نصيب الاسد .. فجاءوا عن طريق الدعوة الى البيت الهاشمى .. ومضوا فى تدبير خططهم باحكام وسرية تامة ونبتت الدعوة فى خراسان حيث كانت مركزا .. وكان ابو مسلم الخراسانى شيخ الدعاة وكبير الدهاة فى هذه الحركة .. وكان (سقوط الدولة الاموية العربية لحما ودما .. وقيام الدولة العباسية التى تدعو لاهل البيت .. ولكنها تعتمد على العناصر الفارسية التى تدين لها بقيامها وكيانها).

ويقول المؤلف فى الصفحة (٢٣) : (وفى وسط هذا الجو ظهرت حركة تدعو الى تمجيد الفرس وكل ما هو فارسى والى تحقير العرب وكل ما هو عربى) .

ويقول : (وغالى الشعوبيون فى محاربة القومية العربية بكل سبيل فاذا ما وجدوا من الاسلام سندا للعرب ــ لان القرآن عربى ولأن رسول الله عربى ــ لجأوا الى الزندقة ليحاربوا بها الاسلام) .

ثم يتحدث عن موقف الخلفاء العباسيين من الصراع فيقول عنهم : (وكثيرا ما أغمضوا عيونهم على سيئات الموالى والشعوبيين الذين منهم اخوالهم .. ولم يسمحوا لأنفسهم بمحاربتهم الا فيما يمس الاسلام نفسه) .

ويتابع قوله عنهم بأنهم أرخوا الحبل للموالى ثم اضطروا أحيانا الى التضييق عليهم والتنكيل بهم كفعل ابى جعفر مع ابى مسلم الخراسانى والرشيد مع البرامكة .. ولم يفعلوا ذلك الا لما تبين لهم من ان نفوذهم خطر شديد عليهم ..

ويقول : (والواقع ان دخول البرامكة فى الوزارة كان من اسباب اشتداد الصراع بين العرب وموالى الفرس فقد كانوا ــ أى البرامكة ــ فى سياستهم منحازين لقومهم).

ويحدثنا المؤلف عن ألوان أخرى من الصراع بين العرب والموالى من فارس فى سبيل شعوبيتهم فيقول : (وقد بذل

الموالى مساعى لأحلال اللغة الفارسية محل اللغة العربية ولكنها مساع باءت بالاخفاق) .. فقد أحكم الموالى خطتهم فى التهوين من شأن العرب وثلبهم والطعن بهم فاصطنعوا جماعة من الموالى ممن يضعون الاخبار ويروون التواريخ .. ويؤلفون الكتب ويحفظون الشعر .. وأوكلوا اليهم مهمة القيام بهذا الدور الخطير فى الصراع من مثل (أبى عبيدة) الذى نال حظوة عند الرشيد وصاحب كتاب (مثالب العرب) ، الذى وقف فيه بالمرصاد لكل عربى يفتخر بنفسه ، وألف كتابا امتدح فيه ملوك الفرس وأكاسرتهم ، وغيره كثير ممن عرفوا بالرواية والشعر .. والترجمة مثل ، حماد الراوية ، وخلف الاحمر ، وغيرهم ..

وعن صراع المذاهب قال عنهم : انهم اتخذوا شكلا غير الشعوبية .. وتمجيد الفرس وتحقير العرب .. حيث لجأوا الى نشر الملل والنحل الغامضة فكانت حملات جديدة موجهة للاسلام والعروبة والعرب الذين ظهر فيهم الاسلام ، وانتشر عن طريق كفاحهم .. وبلغتهم العربية الفصحى التى هى لغة القرآن الكريم .. وكان من تلك الملل ـ الخرامية ، والباطنية ، والقرامطة .

صراع الانحلال عند الشعراء :

وفى هذه الناحية يعرض المؤلف لشعراء الموالى فى العصر العباسى الذى ازدهر فيه عصر الادب والفنون والعلوم .. ويقول : انه ظهر بجانب الزنادقة والملاحدة جماعة من الشعراء أبناء الموالى ، حيث كانوا على موعد مع قومهم الفرس لأشاعة التفسخ والتحلل الخلقى فى النفس العربية التى استظلت بظل الاسلام الوارف .. فالعرب هنا تعرضوا لصراع آخر جديد فى ثوب جديد .. حيث لجأ هؤلاء الشعراء الى المجون والعبث والخلاعة فى غير حرج ولا حياء .. ولا تحفظ .. فأشاعوا فى المجتمع الاسلامى الجديد الوانا من الفكر .. وانماطا من العبث .. وصورا من اللذة جاءوا بها بجراءة على المفاهيم الاسلامية .. والمعايير الخلقية الراسخة .. فهذا (بشار بن برد) الشاعر .. وهو مولى فارسى يهزأ بالاسلام وكان اباحيا متحللا مشيعا لافساد المرأة العربية وانحلالها .. وحضها على الفجور بقوله :

لا يؤتسنك من مخبأة
قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة
والصعب يمكن بعد ما جمحا

وهذا (أبو نواس الشاعر) وهو مولى فارسى آخر .. يصف الخمر بكؤوسها المزينة بالصور الفارسية ويتغزل بفن آخر .. لم تعرفه العرب لا فى جاهليتها ولا فى اسلامها .. وهو التغزل بالمذكر .

وينهى حديثه عن جماعة الشعراء بقوله فى الصفحة (٣٠) : (والحق أن أمثال هؤلاء الشعراء قد أمدوا اللغة بصور وتعبيرات جميلة .. وبمادة غزيرة فى الفن الشعرى .. الذى كانوا من اساطينه ولكنك اذا وزنتهم بميزان القومية العربية .. وجدتهم اخنوا فى ذلك اخلالا كبيرا ونقصوا نقصا فاضحا .)

ويختم المؤلف عبد الغنى حسن حديثه عن (الصراع ضد الفرس) بفصل صراع العرب مع الموالى فى السياسة والسلطان ويقول فيه : حيث لم يكتف الموالى بما وصلوا اليه من نفوذ فى البلاط العباسى فكروا بالانسلاخ عنهم .. واقامة عروش

فارسية أو أعجمية على وجه العموم . حيث قامت حركة انفصال فى سنة ٣١٩ هـ .. استولوا فيها على بلاد الرى ، وطبرستان ، والجبل . لينتزعوها من جسم الخلافة العباسية .. واخيرا انتهز بنو بويه ضعف بغداد والخلفاء العباسيين فاستولوا على بغداد سنة ٣٣٤ هـ وصار الخليفة العربى اسما حتى زالت هيبة الخلفاء العرب من عيون الناس .. ورثى لهم من يعطف عليهم .. وقد شهد الشريف الرضى الشاعر الأبى من أهل البيت مشهدا حزينا للخليفة ـ الطائع ـ معهم قال فيه :

من بعد ما كان رب الملك مبتسما
الى أدنيه فى النجوى ويدنينى
امسيت أرحم من أصبحت أغبطه
لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكنى
يا قرب ما عاد بالضراء يبكينى
هيهات أغتر بالسلطان ثانية
قد ضل ولاج ابواب السلاطين

ويقول المؤلف فى ختامه لهذا الفصل : (وكان هذا آخر العهد ببنى بويه .. الى ان كان نهاية امرهم على يدالسلطان طغرلبك السنجوقى الذى غلبهم واستولى على بغداد سنة ٤٤٧ فانتقلت بذلك حاضرة العرب والعروبة الى ايدى الاتراك السلاجقة لتشهد مع القومية العربية مشهدا جديدا منمشاهد ذلك الصراع الطويل .)

الصراع ضد الروم :

ومن صراع العرب ضد الفرس ينقلنا المؤلف الى صراعهم الآخر ضد الروم .. فى الصفحة (٣٥) .. وقد اختصر حديثه عن هذا الصراع اكثر من سابقه يقول :
(والروم جعلوا عرب الشام من قبائل قضاعة الراحلة من ريف العراق الى مشارف الشام .. وبنو جفنة الغسانيين الذين نزحوا من اليمن حيث استقروا فى الشام .. قوة وعمالا وولاة تابعين لهم الى ان دخل الاسلام بلاد الشام ..)

ويقول المؤلف : ان كل (صراع يقوم قبل الاسلام بين عرب الحيرة وعرب الشام صراع بين الفرس والروم) .. فالفرس والروم هم الذين يؤججون هذه العداوات ويثيرون تلك الحروب والغارات لمصالحهم .

صراع الحروب :

والصراع بين الروم والعرب لم يكن كالصراع بين الفرس والعرب .. فالصراع مع الفرس شمل عدة ميادين مختلفة .. حيث كان صراعا على النفوذ ، والسلطان ، والفكر .. وصراع آخر تلبس بلباس الادب والتفنن .. كما كان هناك صراع فى المذاهب والنحل الغريبة : و (أما الصراع بين العروب والروم فقد انحصر فى ميدان واحد هو الصراع الذى تمثل فى الغارات التى كانت تقوم على حدود البلدين) وعند هذه النقطة قد يسأل القارىء الكريم عن الاسباب التى جعلت الصراع مع الروم ، ينحصر فى ميدان واحد .. وهو ما ذكره المؤلف .. والجواب ـ ولم يشر اليه المؤلف ـ يتلخص فى رأيى فى عدة اسباب اهمها :

١ ـ ان العرب لم يندمجوا ـ او يختلطوا بالروم اختلاطا مثل ما حدث للعرب مع الفرس حيث تمكنوا من التأثر بهم .

٢ ـ الاسلام لم ينتشر فى بلاد الروم بالوقت المبكر الذى انتشر فيه ببلاد الفرس .. ولم يبلغ فى انتشاره المدى الذى بلغه فى أقطار مملكة الفرس .

٣ ـ ولهذا نرى انه ليس هنـــاك موال من الروم كالموالى من الفرس ـ كثرة ـ فعن طريق الموالى تعددت ميـــادين الصراع التى سبقت الاشارة اليها • فالموالى هم الاساس والقاعدة الاولى فى تعدد جبهات الصـــراع العربى ضد الفرس •

٤ ـ زيادة على ما تقدم •• فالموقع قـــد يكون بالمرتبة الاولى من هذه الاسباب ـ في نظرى ـ فموقع مملكة الروم اكثر مناعـــة •• وحصانة طبعية وتضاريسية من موقـــع مملكة الفرس •

كل هذه الاسباب تحدد لنا الاجابة على السؤال ، وتبرز بوضوح رأى الاســـتاذ المؤلف •• حيث حصر الصراع مع الـــروم فى ميدان واحد •• وهو صراع الحروب •• والتى كان دافعها من المســـــلمين نشر الاسلام فى تلك البلاد •

ثم يستطرد المؤلـــف الاستاذ محمـــد عبدالغنى حسن ليشير الى كفاح العرب ضد الروم بعد ظهور الاسلام •• حيث انتهـــت مملكة (آل جفنة) الغساسنة •• وخـــرج الروم من الشام وقد ودعها هرقل وداعـــه المشهور ، وكانت الصوائف والشواتى فى عهدمعاوية رضى اللهعنهتحاصر القسطنطينية بأسوارها المنيعة •• وموقعها الحصين •• وظل الروم بعد ذلك واقفين بالمرصـــاد للعرب والمسلمين ، ينتهزون منهم غفلـــة وضعفا •• فثاروا عليهم فى عهد الخليفـــة عبد الملك بن مروان وقـــت انهماكـــه بالاضطرابات الداخلية •• فاضـــطر الى مصالحتهم على مال حتى استرد قوته وتحلل من شرط المال ، وعاد الى غزواته الموجهـــة لهم فى عقر دارهم ••

وفى عهد الخلافة العباسية حيث توغل هارون الرشيد فى ارض الروم تعقد الهدنة بين الطرفين •• ويتبادلون الاسرى فـــى عهد (أيرينى) أم ملك الروم •• وهكـــذا الحال حتى عهد الخليفة المعتصم حيث نهض ثائرا منتقما فى موقعة عمـــورية ٢٢٣ هـ ففتحها وغنم منها المسلمون مغانم كثـــيرة وسجلها ابو تمام الشاعر ببائيته التى اشاد فيها بالعرب •

ويأخذ العرب بالضعف فى حماية الثغور بينهم وبين الروم لاشتغالهم بأمورهـــم الداخلية فى جسم الدولة العباسية •• فلم تنقطع غارات الروم على العرب حتى نـــرى أميرا عربيا خالصا هو سيف الدولة بـــن حمدان أمير حلب يتولى بنفسه حمايـــة الثغور العربية •• ودفع الروم عنهـــا •• وتظل الحروب سجالا بينهم وبين الـــروم فى عصر سيف الدولة ، ويعدد المؤلـــف بعض المواقع الشهيرة التى تم فيها للعرب النصر •• والمواقع التى تم النصر فيهـــا للفريق الآخر •• وأخيرا يختتم المؤلـــف فصله هذا بقوله بالصفحة (٤٤) : (وقـــد توقفت غارات الروم على العرب والمسلمين فى القرن الخامس لأن جبهة أخرى قويـــة قامت ضد العرب والأسلام •• وهى الجبهة الصليبية التى استمرت حروبها قرنين من الزمان من سنة ٤٩٠ هـ الى ٦٩٠ هـ) •

الصراع ضد الصليبيين :

وفى الصفحة «٤٥» يتحدث باختصـــار عن حرب الصليبيين •• وهل كانت حربا ضد الإسلام •• على اختلاف دوله وممالكه فى القرن الخامس الهجرى ، أم كانت ضـــد السلاجقة المسلمين ؟ او كانت اســـتجابة لدعوة امبراطور الروم •• لملوك الفرنجـــة ليعملوا على تفتيت القوة الباقية للعرب •• وللثغور العربية الاسلامية بمصر والشام ؟

ثم يقول : وان خذت طابعـــا دينيا باشتراك الرهبان ورجال الدين فيهـــا ••

فأنها من ناحية اخرى كانت موجة قوية ضد العروبة والعرب • ويستشهد بآراء المؤرخين مثل (رنسيمان ، منرو ، برناردى فيس) ليفند بها حجة من قال : (ان هناك شكوى من قلة الأمن عند حجاج المسيحيين فلم تعز الى المسلمين والبدو وحدهم ٠٠ ؟ ألم يكن البيزنطيون على طريق الحجاج وكان الخوف فى نفوسهم منهم ٠٠ ؟ ألم يكن هناك فى درب اوروبة الطويل على أرض اورية مجال للخوف والقلق ٠٠ ؟ مما دعا الى الحج المسيحى المسلح الذى استرابت منه بيزنطة وظنت به الظنون ؟) •

وينوه بانتصارات البطل صلاح الدين الايوبى ووقوفه أمام الصليبيين ٠٠ وما تلا ذلك من سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الاموية بمصر سنة ٥٦٧ هـ •

ويختم هذا الفصل بقوله : (واذا كانت الحروب الصليبية قد كشفت عن قوة الجبهة العربية فى مصر والشام ٠٠ فانها كشفت عن شعور المسلمين بالخطر والاتحاد معا لنعمل على مواجهته مهما طالت الايام ٠٠)

وعند هذا الحد نقف سيرنا مع المؤلف الاستاذ محمد عبد الغنى حسن فى متابعة بحثه الثمين فى كتابه : (صراع العرب خلال العصور) حيث يستأنف الرحلة للتحدث عن الصراع فى ميدان عربى آخر – فى الاندلس الخضراء – الفردوس المفقود ٠٠ والحديث عنها ذو شجون ٠٠ وعسى ان نوفق بفرصة اخرى لنواصل سيرنا مع المؤلف ٠٠ فى متابعته لصراع العرب ٠٠ والله الموفق والهادى الى سواء السبيل •

صالح السليمان الوشمى

بقية ص ٦٤٠ – قصة الشبح المخيف

ولقد أزجى له قاسم اجمل الشكر على هذه المنة الجسيمة ٠٠ وزاد الوالد تكرما ومنة حينما قال له : اما المهر فلا يتجاوز : مطلقا ثلاثمائة ريال سعودى • وبعد ان قدم قاسم لعمه كل عبارات التقدير خرج من عنده طافح الوجه بالبشر والحبور الشعور •

وفى الليلة الثالثة تم عقد قرانهما وزفت بعدها اليه، وقدكان كلاهما سعيدين بهذه الفرحة الغامرة بعد مرور فترات من اليأس والقنوط •

– ٤ –

فى ليلة الزفاف كانت زغاريد الحسان تملأ اجواء القرية مشاركة للعريسين فى افراحهما الغامرة ٠٠ وقد تلقى الشيخ ابو ابو الولى النبأ بتأثر جم ، ظل أثره عالقا بنفسه بقية حياته وقد شعر عندها بتغير كبير فى مقاييس الحياة ومقدراتها •



- ١ -

كان الجو ملبدا بالسحب عند ما سارعلى الى الحقل صبيحة ذات يوم .. وبينما هو يسير شعر بريح باردة هبت عليـــه مصحوبة برذاذ مطر ، اخذ يزداد نزولـــه شيئا فشيئا . وحينما اشتد المطر لجأ على الى كوخ صغير قريب من خط ســـيره ، استظل به من المطر الذى اخذ يهطـــل سحاقويا يتخلله برق ورعد كان لدويـــه قصف تتفطر من شدته القلوب ..

وعند ما كف المطر فجأة خرج الفلاح على مواصلا سيره الى حيث يريد وبينما هـــو يسير حثيثا ، طرق مسمعيه خرير السيول وتدفقها فى بطون الاودية فاستبشر خيـــرا بذلك ..

وما ان وصل الى الحقل وتجول فيه برهة تعرف خلالها على مدى عمق الماء الذى نـــزل به حتى تبين ان ما حل به من المياه كـــان ضئيلا وليس شيئا يذكر فقد خرج السيل من ارضه قبل أن تروى .. وما ذاك الا لأنه لم يستقر بها فترة كافية اذ كان قد مر بها مرا سريعا نتيجة لانفجار العقم بســـبب ضعف قوته وقد كان هذا العقم كلف الفلاح كل طاقته ومع ذلك لم يستفد منه .

وقفل على ، راجعا من حيث جاء وهو يقول: (اللهم يا واسع العطاء أعطنى من الخيـــر اوفره وجنبنى الشر وامنحنى القوة عـــلى اعادة بناء العقم فأنت المعطى والمانع وأنـــت على كل شيء قدير ..) .

- ٢ -

وذات مساء وبينما هو واهله جلوس فى دارهم يتسامرون قالت له زوجته: الخبرلك خير . قال : خير ان شاء الله ! قالـــت : جاءتنى أمس بعد خروجك الى الوادى أخـــت الشيخ ابو الولى . قاصدة زواج أخيهـــا بالبنت ليلى فانسحبت ليلى مـــن المجلس واردفت أمها قائلة : وهذا كما تعلم شرف لنا الأن أبو الولى شيخ البلاد ! فابتســـم على وقال : ولكن ماذا قلت لها ؟ قالت : لا شيء سوى اخذ رأيك فى الموضوع وسأرجع لها القول الذى تقول فسكت على ، لحظة ثم قال : ليلى سبق ان خطبها منى أخى ابراهيم لابنه قاسم وهو نسيبها واحق بها مـــن الشيخ فقالت له محتجة : ولكنك ما قلت لى عن هذا قبل الآن ؟ قال : ما جاءت مناسبة كهذه ثم ان كليهما كانا صغيرين .. وهذا الكلام كان فى حياة الاخ ابراهيم وله مدة الآن ، قالت : والشيخ ماذا اقول لاخته ان جاءت لتعرف النتيجة ؟ قال : قولى لها انها مخطوبة من السابق لابن عمها والا لكان لنا

شرف الارتباط به ، وكان له ما اراد •
وحينما تقدمت له بما القى اليها استاء من الجواب واعتبره حطة فى حقه لأن مثله لا يرد له طلب أيا كان •• واسر فى نفسه ان يستميل أباها بشتى الوسائل ليزوجه منها لاسترجاع كرامته المهدورة •

روعت الفتاة بسماع أمر خطبتها من الشيخ وساءها ان تزف الى شخص مسن أكبر من أبيها سنا ولكنها مع ذلك لا تملك من الامر لا قليلا ولا كثيرا •

ولئن قلقت لما حدث فقد كاد يداخلها الاطمئنان بعض الشيء اخيرا حينما علمت برد ابيها الجاف غير ان هذا الاطمئنان سرعان ما تبخر عند ما احست بصراع نفسي باطني فقد كانت تشعر بصوتها الباطن ينبؤها بأن الشيخ سيتغلب فى النهاية ويقترن بها سيتخلى والدها عن موقفه الحازم والا تعرض للاذى بأنواعه والوانه •

ومن لم يصانع فى امور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

وهكذا عاودها القلق والضجر فلجأت الى أمها موضحة لها ما يعتمل بنفسها ومبدية لها تخوفها من تحقق الامر وكم كانت دهشتها بالغة جدا عند ما فاجأتها والدتها بالقول : (انك ستسعدين به لو تزوجته وستصبحين بين عشية وضحاها صاحبة مزارع كثيرة ومال وفير) •

وهنا تفطر قلبها ألما فتركت والدتها وانصرفت لتجلس بمكان بعيد عنها من الدار وفى هذا المكان المنفرد تراقصت أمام ناظريها صور حياتها الى جانبه فكانت ترىصورةالشيخ صورة شبحمخيف مفترس يجلب الرعب الى قلبها كلما تبدى لها فلم تتمالك نفسها من البكاء نادبة حظها العاثر وأنوثتها الغضة ، البكر • وتمنت ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

ـ ٣ ـ

مضت فترة طويلة من الزمن على هذا الحدث كان على اثناءها يتصل به كثيرون من وسطاء الشيخ ، وكلهم ناصحون له فى زواجه بابنته • وكانت فتاتنا فى عمر الورد وهى تراقب بدقة واصرار كل اجتماع لهم واضعة يدها على قلبها حذرا من استمالة ابيها وموافقته وكان لسان حالها يقول دائما :

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

وفى ذات ليلة قدم ابن عمها قاسم راغبا يدها من والدها الذى هو عمه فأجابه على بملء فيه : « ياولدى لا كانت ليلىفى الوجود فقد تعرضت لسخط الشيخ أبى الولى وجماعته بسببها حيث كان قد خطبها منى وهو لا يصلح لها ولا تصلح له ولاقتناعى بذلك اعتذرت له بأنها مخطوبة لك من السابق ولكنه لم يقتنع وحمل الامر على غير محمله والناس هنا ينظرون الى المال والجاه على انهما كل شيء دون أى اعتبار آخر مع أنهما ليسار كذلك ، وكم حاولوا اغرائى بوافر المال ولكننى زهدت فيه لان كل الذى يهمنى هو اسعاد ابنتى فى حياتها المقبلة وهذا كما اعتقد لا يتوفر لها مع الشيخ أبى الوالى لانه رجل هرم وهى فتاة شابة وشتان بين جويهما •
أما أنت وهى ففى سن متقاربة ، فعلى بركة الله •• انها اسعد ساعة يا بنى !

البقية ص ٦٣٨

طوال الأعمار

مزمع

هل تجلس الى مكتبك أكثر من خمسين ساعة فى الاسبوع لكى تؤدى اعمالك؟ وتنفق اكبر مدة من وقت فراغك من أعمالك، بالرغم من كثرة مسائلك الشخصية وتعدد همومك؟

ان هذا السؤال الذى أطرحه عليك، ليس بدافع التطفل والفضول ، بل سؤال طبيب يشعر بالمسئولية . انى اود أن أقدم لك المساعدة وأزيد من نشاطك حتى عند تقدمك بالسن . انك لا يمكن ان تؤدى عملك بنجاح، اذا كنت مهددا بالامراض .

لقد قضيت ثلاثين عاما فى ممارسة مهنتى كطبيب للامراض الباطنية وامراض القلب ، وقمت بمعالجة العدد الكبير من رجال الاعمال الذين يشغلون مراكز رئيسية. وقدجاء الى ، الكثيرون منهم فى وقت متأخر .. وها أنى اختصر لك هذا الطريق ، لكى تتدارك هذا الامر فى الوقت المناسب ..

انى أعرف ما تفكر به .. انك تقول فى نفسك : ان وقتى ضيق ، لا يسمح لى بالمرض وان ارادتى قوية لدرجة انى استطيع معها البقاء فى صحة تامة ، ولكنى أقول لك كطبيب كثيرا ما وقف فى حياته العملية على أناس عرفوا بقوة ارادتهم ، ثم أصبحوا مع خلك فريسة للامراض ، ان المرض لا يسأل عما اذا كنت ترحب به أم لا ، وكم كنت اود ان اختلى بك على حدة لكى اكلمك مباشرة وبنفس الذى يقوم بين الطبيب ومريضه ، ولكن هناك بعض الاسباب التى تحول دون ذلك ، ولهذا فقد اخترت طريقة ثانية لكى أقدم لك نتائج ما جنيته من خبرة ، فقمت بتدوين ملاحظاتى خطيا ..

انى أود الاسراع الى تمكينك من الاحتفاظ بقوام صحتك الآن ، وانت لا تزال متمتعا بكمالها وقبل ان يسبق السيف العذل .. نعم أود أن أقوم بنصحك ، فى الوقت المناسب ، أنت الذى أسرفت فى العمل ، وأكثرت من النشاط فى حياتك حتى الآن ، لكى تقصد الطبيب وتستشيره بشأن صحتك .

انى لا أريد بكلامى هذا ، رميك بالوسوسة والتوهم بأنك مريض ، لا بل اود ان اطلعك على العوارض المرضية التى تنبىء بوجود مرض فى جسمك، يتطلب منك الاسراع بعرض نفسك على طبيبك الخاص ، سوف تتبين من كلامى بأنى سوف أكلمك بصراحة ولا أتردد من الافصاح عن كل شيء يتناول صحتك وسعادتك ، ولربما ترى بعض الغرابة من النظريات التى أبديها أمامك فى هذا الشأن .. بيد أن هذه النظريات قد بنيتها على النجاح الذى صادفته فى معالجتى مرضاى طيلة حياتى العملية .

لا تكن ، مهملا صحتك ، ملقيا الامور على عواهنها .. انك تستطيع ان تفعل شيئا للابقاء على صحتك .. تستطيع ان تحول دون ادخال الضرر عليها .

سأقول لك كل ما يلزم هنا ، لاننا نحن معشر الاطباء ،اعتدنا على القاء توجيهنا على مرضانا بلهجة الامر ، لا فرق لدينا بين

الاغنياء منهم او الفقراء ، اننا نجد أنفسنا مضطرين الى القاء مثل هذه الاوامر والا حاول كل منهم ان يأتي بأشياء تلحق الاضرار الفادحة بصحته •

لقد أنحيت باللائمة قبل بعض الوقت ، على رجل من مرضاى ، كان يشغل مركزا رئيسيا في احدى الشركات الكبرى ، وطلبت منه التقيد الشديد بكل ما أصدره اليه من أوامر وتعليمات • فنظر الى بغضب وهياج عظيمين وكأنه كان يريد ان يهب في تلك اللحظة من مكانه ويغادر عيادتي • ولكنه عاد وتمالك نفسه وقال لى في النهاية بهدوء : « ان ما تقوله لى الآن يثير ثائرتي ، ويستفز اعصابي ، بطلبك مني ان أفعل هذا وأترك ذاك •

ولكنني اعترف لك بصراحة بانى لا استطيع وضع ثقتي في طبيب يعجز عن امساك زمام صحتي بيده ، والقاء اوامره المشددة على

ولهذا فان اعتبرك الآن ربان سفينة صحتي واضع ادارة دفتها بيدك ، لكي توجهها بخبرة وحكمة »

واجبته على كلامه هذا بسرد قصة صغيرة جرت لطبيب عجوز في بلدة صغيرة :

فقد التقى هذا الطبيب في احد الايام بامرأة عجوز كان يقوم بمعالجتها في الماضي فاستوقفته وقالت له بشيء من اللوم : (لقد نصحتني قبل عشرين عاما يا دكتور بان الازم الفراش حتى قدومك لى في المرة الثانية ، ولكنك لم تحضر الى بعد ذلك) •

وسيطر الطبيب على الموقف وقال لها : (اذن فماذا تصنعين في الشارع الآن ؟) •• وكأنه يريد ان يقول لها بذلك : انه يجب عليها الاكثار من ملازمة الفراش واللجوء الى الراحة بقدر المستطاع لتعويض قواها واطالة حياتها •

اجل •• لقد اعتدنا نحن معشر الاطباء ان نكثر من القاء اوامرنا واصدار تعليماتنا الى مرضانا ، دون ان نضع في أيديهم المقدمات اللازمة لمعرفة الاسباب • وآمل هنا اذا ما ظهرت امام القراء بمظهر الدكتاتور ، بالنصائح التي اقدمها ، ان لا يحاولوا القفز من مكانهم ، كما اراده مريضي المتقدم ذكره ، بل ليتأكدوا من انى اردت بذلك مجرد مساعدتهم • واوجه اهتمامي في هذه الكلمات الى تمكنكم من تفادي انهاك قواكم اثناء تأدية اعمالكم اليومية ••

هناك اسباب عديدة لتعدد الازمات العصبية ، التي يشعر بها البعض منكم ، ومن اهمها ، والتي كثيرا ما لا يلتفت الى اهميتها ، الاجهاد اليومي الشديد ، وسيطرة العجلة والسرعة على حياتنا اليومية ، ان من يعيش دائما في عجلة مستمرة ليبدو له وكانه لا يستطيع تأدية القسط الذي رسمه لنفسه من العمل فقط •• ولربما تكون انت ايضا قد بدأت تشعر في المدة الاخيرة بالعصبية والارهاق ، والتعب الشديد لانك دائما في نضال عنيف مع الوقت •

يجب عليك ان تعرف بان الوقت هو اثمن ما تملكه ، فكن شحيحا مقترا فيه •• ومما يؤسف له ان الوقت كثيرا ما يكون من أكبر العراقيل التي تقف في وجه الكثيرين من الناس النشيطين وتمنعهم من الوصول الى النجاح • لقد اعترف لى رجل من مرضاى في الخامسة والاربعين من عمره بانه لم يعرف طعم الراحة طيلة حياته ، وكان يكد ويعمل بتواصل ، وقد لاحظت أنه كان يأتي الى ، دائما ، متأخرا ، فسألته عن السبب ، فاذا به يجيبني على الفور : (انى أظن أنه في هذا التأخر ، تكمن العقبة الرئيسية الكاداء في وجهي •

لقد كان يلازمنى التأخر طيلة حياتى كنت أميل دائما الى تأجيل اعمالى وواجباتى حتى اللحظة الاخيرة منذ طفولتى حتى الآن • فقد كان والداى يقرعاننى دائما فى طفـولتى عند حضورى الى مائدة الطعام متأخـرا ، وكان الاساتذة فىالمدرسة يعاقبوننى بسبب حضورى الى الفصل متأخرا ، لا بل حتى اننى اتيت الى حفلة زفافى متأخرا ايضا) • ثم أسر الى قائـلا : (لقد كنـت انتظر ترقيتى فى عملى فى العام الماضى ، ولكـن عند ما علم مدير عملى بقلة تقيدى بالاوقات دفع بذلك المركز الذى كان سوف يسند الى الى موظف آخر)

ولما سألته عن السبب الذى يمنعه مـن محاولة التغلب على نقطة الضعف هـذه ، اجابنى بانه كان كثيرا ما يحاول ذلـك ولكنه كان يخفق •

وعلق على ذلـك قائـلا : (انى لا اعرف سبب هذا الاخفاق ، ولعله ينقصنى تقدير قيمة الوقت •• انى اصل الى القطار ، والى المطار ، والى المكتب متأخرا • انه لا بـد أن يكون هناك سبب يكمن فى نفسى ويمنعنى دائما عن تنفيذ اهدافى فى الميعاد وبالدقة المطلوبـة) •

وسألت نفسى ، كيف استطيع مساعدة هذا الشخص ، فاهتـديت الى حيلتين ناجحتين ، يمكنكم استخدامها اذا كنتـم فى وضع يشبه وضع مريضى هذا •

اقترحت عليه ان يضبط الساعة المنبهة لتوقظه على الساعة السادسة عوضا عـن الساعة السابعة صباحا ، وقلت له : (كن انت سيد وقتك ، ولا تدع نفسك عبـدا له) • ونصحته علاوة على ذلك ، ان يحمل معه دائما ساعة يد منبهة لان ذلك يمكنه من التقيد بمواعيده فلا يأتى متأخرا بعد ذلك •

وقد اصبح مريضى هذا بعد عمله بهاتين النصيحتين ، مدير الانتاج فى مصنع كبير اليوم ، وزالت عنه الاعراض التى وصفها لى

ولعلكم تعرفون الكثيرين من النـاس الآخرين الكثيرى الاعمال ، المنهكى القوى ممن لا يعرفونالاقتصادفى اوقاتهمويسرفون بهـا ، عـن جهـل وغير عمـد ، فهؤلاء هم دائمـا فى عجـلة وعمـل مستمر ، ويشكون دائما من قصر الوقت وينهضون من نومهم قلقين خائفين مـن الجلوس على مائدة الافطار ، والوصول الى العمل والمواعيد فى وقت متأخر •

لص الوقت

ان باستطاعة جميع هؤلاء النـاس ان يعيشوا عيشة هادئة بلا شكوى او تأفف ، اذا قاموا بتقسيم يومهم بعناية وحكمة ولم يتركوا مجالا للوقت يسبقهم • فاذا بداوا يومهم متأخرين ، اضطروا الى تأدية عملهم اليومى بسرعة لتلافى الوقت الذى فاتهم ، فياتون دائما متأخرين على هذه الصورة •• هذا ويجب اتقان مكافحة ــ لص الوقت ــ هنا ايضا ، لان هذا اللص يسرق منكـم اثمن ما تملكونه • وكلما اظهرتم اللطـف والادب تجاهه ، تمـادى فى اختلاسـه لوقتكم الثمينواستثماركم • ان هذاالسارق لا يعمد الى اختلاس اى درهم من مالكـم ، ولكنه يقوم باختلاس حياتكم اى وقتكـم الثمين • ان بامكانكم التحكم بوقتكـم والاسراف فيه بمحض ارادتكم ، ولكنـه لا يسوغ لأحد قط ان يقوم باختلاسوقتكم والاسراف فيه •• دون ترخيصكم ، ان كل دقيقة وثانية هى قسم من حياتكم التى هى ملككم لا ملك غيركم ، ان الحل هنا بسيط وان كان يؤدى الى جرح العواطف فى بعض الاحيان ، ولكنى اكتشفت فى حياتى العملية أن هؤلاء الذين يقل شعورهم بقيمة وقـت

الآخرين ، لا تؤثر فيهم الكلمات الجارحة غالبا حتى التقريع ، ولهذا فانهم غير جديرين بالاحترام والالتفات ، لانهم حرموا من الشعور او الذوق ٠

ولقد ساعدت النصائح التى أوردتها هنا عن طريق منع اجهاد الجسم ، الكثيرين من رجال الاعمال على تخفيف العبء ، عنهم فى الحياة ، ولا يزالون يظهرون الامتنان ، لتبين الطريق لهم حتى اليوم ٠ ان اقتراحاتى هذه ، لهى بسيطة التنفيذ للغاية ، بحيث يستغرب المتأمل سبب عدم استطاعته تنفيذها والعمل بها مع هذه السهولة ٠

التدوين كعلاج

يمكنكم اختصار الكثير من الوقت ، اذا ما تسلحتم بمذكرة وقلم لكى لا تثقلوا رؤوسكم بالمواعيد وبرامج اعمالكم وخططكم ان الكثير من الناس يثقلون ادمغتهم بالاحتفاظ فى ذاكرتهم بجميع ما يريدون الاتيان به ، او ما يريدون قوله او خطه ٠ لانهم يعتمدون دائما على ذاكرتهم اكثر من التدوين ، فاذا عمدتم الى تدوين ما تريدون عمله او تذكره فانكم تدهشون من النتائج الايجابية التى تحصلون عليها لانكم بذلك توفرون على انفسكم الكثير من التعب والاجهاد الفكرى ٠ اما فى ميدان العمل ، فانى ارى من الملائم تخصيص فترة قصيرة للراحة قبل الظهر وبعده لأن ذلك يعمل على تنشيط الجسم ورفع الطاقة العملية ولكنه لا يسوغ توزيع فترات الاستراحة القصيرة على طول النهار ، ان ذلك يضر بالصحة ٠

وعلاوة على ذلك فان الاكثار من فترات الاستراحة القصيرة اثناء العمل يؤدى الى ضياع الكثير من الوقت ، وتقع جريرة ذلك على الشخص نفسه فى هذه المرة ٠

اما ما يتعلق بملابسكم ، فعليكم الاقتداء هنا بزوجاتكم ، فهن يخلعن احذيتهن فى كل مكان يستطعن فيه ذلك ، فى السينما مثلا او فى كل مكان يسمح لهن الوقت فيه بالجلوس ، ونحن معشر الرجال نسخر دائما من المرأة ، لكونها تحمل دائما الاحذية الضيقة التى تتمشى مع الازياء ، ولكن يجب ان لا ننسى تعدد فوائد خلع الاحذية من الناحية الصحية ، كما تفعل المرأة ٠ وهناك سبب آخر يؤدى الى التبرم والمضايقة اثناء العمل وهو الياقة التى تخنق انفاسنا ٠

ولهذا فانى انصح بوجوب انتقاء الملابس التى ترتدى فى كل يوم ، وان تكون موافقة لمستوى درجة حرارة او برودة الطقس ، وتتمشى ايضا مع العمل الذى يؤدى يوميا لكيلا تعرقل سيره وليس هناك من داع لخلق التبرم وعدم الراحة اثناء العمل ، اذا كانت هناك وسائط تحول دون ذلك ٠ هذا ، ويجب ان يكون وقت الراحة بعد طعام الغداء مناسبا ايضا ، لان هذه الراحة يجب ان تكون بمثابة الواحة التى يركن الى ظلالها ومائها فى حر الصحراء المحرق ، وتكون مريحة للجسم والنفس ٠٠ غير انه اذا ماعجلنا بتناول الطعام ولم نخص جسمنا بالراحة المناسبة ، اصبحت فترة استراحة بعد الظهر ، اشبه بسراب فى الصحراء ٠

وقد اسدى برنارد مرة ــ البالغ من العمر ٨٥ عاماــ نصيحة ثمينة فقال : (انجز دائما عملا يقل عن المقرر) ٠ وهناك نقطة هامة لابد من الالتفات اليها ، الا وهى سيطرة التردد على التنفس وعدم استطاعة الثبات على رأى ، وقلة العزم ٠ والتردد هو شيء طبيعى ، ولكنه لا يجب المغالاة فيه والخروج به عن الحد المعتاد ، فكثيرا ما يعلم المترددون نقطة ضعفهم بقولهم : (نعم اننا نظهر التردد ، ويصعب علينا ان نقرر

ما نريد ولكننا نشعر بالسعادة بهذه الحالة لأن مراجعة انفسنا وطول تفكيرنا فى اول الامر قبل الاقدام على تنفيذ شىء ، يمنعنا من الوقوع فى ارتكاب الاخطاء) •

واذا نظرنا الى هذا الحكم نظرة سطحية وجدنا فى هذا الموقف شيئا من الحكمة والتعقل ، لأنا كثيرا ما لاحظنا وقوع الكوارث والنتائج المؤلمة الناتجة عن التسرع ولكننا اذا ما نظرنا الى مكثرى التردد عن كثب لوجدنا بان ترددهم وعدم وقوفهم عند رأى ، هو شىء شبيه بالمرض وامر لا حدود له • فالمتردد يقف مثلا صباحا امام خزانة ملابسه ويأخذ بتجربة ربطة العنق بعد الاخرى ، لعلها تنسجم مع ملابسه دون ان يقف عند رأى • ويطول به وقوفه هذا الى ان تأتى زوجته وتساعده على هذا الاختيار •• ولا يقف تردده عند هذا الحد ، بل انه يسال نفسه عما اذا كان من الافضل ارتداء ثوبه الازرق أم الرمادى ، او من الافضل ان يتناول هذا الطعام أم ذلك عند الافطار ، او ان يقصد المدينة بسيارته أم بالحافلة •

وعند ما يصل الى المكتب يشتد تردده ، فى كل ما يريد ان يأتى به من عمل ، ولا يهدأ له بال • فيسأل نفسه مثلا : كيف اكتب للسيد فلان بشان الارسالية الاخيرة •• ؟ وهل يجب ان الفت نظره الى وجود العطل فى البضاعة ام اضرب صفحا عن ذلك واتحمل الخسائر ؟ وهكذا دواليك • ويكثر من تردده فى اتخاذ موقف معين وينتهى به الأمر الى ان يقول : (من الاحسن ان لا أعجل فى الامر) •

الشك يدخل المرض على النفس

وهكذا تسيطر على هذا الشخص حالة من هذا التشكك والتردد وينتحل لنفسه المعاذير عن هذا التردد بانه يريد تمحيص الاشياء وتدقيقها قبل تقرير شىء ، فيؤدى ذلك الى قلقلة اثناء الليل بعد ان يستصحب معه مشاكله الى فراشه •• وتضايقه كلمات (اذا •• وثم •• ولكن ••) الى آخر الليل فينهض بعدها من فراشه منهك القوى دون ان يقرر شيئا او يتخذ موقفا معينا ، ولربما يكون قد تعود على تناول المنومات فيتناولها فى كل ليلة ، ويأخذ المنبهات اثناء النهار •

ان سم التردد هو ابو الهموم ، وام الراحة المسلوبة ، فهو يستطيع ان يؤدى الى توتر الاعصاب الذى يؤدى بدوره الى تقرح المعدة ، وارتفاع ضغط الدم او ضعف الغدة الدرقية وعجزها عن تأدية وظيفتها • انه يلحق الضرر بالثقة بالنفس ويولد قلة تقدير الآخرين للشخص ، ويضعف ثقة العملاء التجاريين وزملاء العمل تجاهه •

ويجب عليكم ان لا تنسوا قيمة التدليك العظيمة كلما شعرتم بضعف الاعصاب وانحطاط القوى ، وعليكم ان تعهدوا الى مدلك ماهر للقيام بتدليك جسمكم تدليكا جيدا حتى ولو استغنيتم عن طعام الغداء •

وقد سمعت مرة من سيدة اشتهرت بجدها ونشاطها وقيامها بتأدية اعمال يومية ثقيلة ، بأنها تعزو نشاطها الكبير الى تدليك جسمها ثلاث مرات فى كل اسبوع •

فاذا لم يسمح لكم الوقت فى يوم ما بالقيام بمثل هذا التدليك ، فهناك طريقتان بسيطتان يمكنهما ان تقدما بعض الراحة لجسمكم : عليكم ان تتنفسوا عشرات المرات فى اوقات مختلفة من كل يوم (كما يفعل ذلك الملاكمون اثناء فترات الاستراحة) •• فأغلبنا لا يحاول الاستفادة من جميع كميات الاوكسجين المحيطة بنا ، لان انسجة

جسمنا المكونة من الخلايا ، تحتـــاج الى الاوكسجين ، كما تحتاج الى الطعـــام والشراب ، لكى تحتفظ ببقائها ونموهـا الطبعى ، وهناك طريقة سهلــة أيضا ، الا وهى ان نقوم فى كل يوم بالانحناء عـدة مرات نحو الامام ، وهزالساعدين والرجلين الى ان نشعر فيهما بـ (التنميل) ٠

وسوف نشعر بارتفاع الضغط والتوتر عن جسمنا ، اذا ما قمنا بتنفيذ النصائـح التى عرضتها عليكم فى هذه الكلمات ٠

وكل ما قدمته فى هذا الكلام حتى الآن يتناول اصحاب الاعمال فى مكاتبهم ، ولكن كيف نتصرف فى البيت ، فى حياتنـا الخاصة ؟

انكم لا تستطيعون النجاح فى عملكـم ما لم ينجح كل منكم ملء مركزه بوصـفه رب الاسرة ٠ فاذا لم تتوفر فيكم الكفـاءة فعليكم باستشارة الطبيب ، اذ قد تعـود اسباب اخفاقكم الى اسباب جسمية ٠

سبب تنغيص العيش

لقد وقفت على اسباب عديدة كانـت تنغص الحياة الزوجية ، مثل محاولة احـد الزوجين الحاق العذاب النفسى او الجسمى بالآخر ٠ او نشوء عدم الشعور او الاتصال الجنسى بينهما ٠ ولكن كثيرا ما لا يلتفت الى وجود عامل مرضى مزمن يقوم لدى احد الزوجين ويجهل امره ، وهذا هو السبب الاصلى لتعكير الحياة الزوجية ٠

وانى اعرف الكثير من حـالات الازواج التى كادت تؤدى الى الطلاق ، ومع ذلـك فقد استطعت ان اصب الماء عـلى النار فى اغلب الاحيان ، وازيل هذا الخطر عـن الحياة الزوجية ٠ فقد قصدتنى مرة زوجة كان قد مضى على زواجها خمسة عشر عاما فقالت لى : (انى لم اعد اتحمل ثـورات غضب زوجى ٠٠ لقد صار يزداد امر تهيجه لأتفه الاسباب يوما بعد يـوم ، بحيـث اصبحت تصرفاته لا تطـاق ٠ كان فى السابق رجلا وديعا هادئا كثير الصـبر والاناة فتغيرت اخلاقه اليوم تغيرا تامـا دون ان استطيع فهم السبب) ٠٠ واشرت عليها بان تقنعه بعرض نفسه على للفحص ، واتى الزوج بالفعل فوجدت بانه مصـاب بقرحة كبيرة فى الاثنى عشرى ، وكانـت هذه النتيجة مفاجئة له ، وقال لى : (ليتنى قمت بعرض نفسى عليك منذ سنوات طويلة لانى اعرف بانه يصعب على زوجتى الحياة معى وتحملها وطاة تغير طباعى ، وثورات غضبى ٠ وبالطبع فانى لا اقوى على الضحك والابتسام اذا كنت انوء تحت تلك الآلام فى جسمى) ٠ وقمت بشرح اسباب سرعة غضب الزوج وغرابة تصرفاته لزوجته بعد فاظهرت حسن تفهم كبير لذلك ، واخـذت تحيطه بعناية كبيرة منذ تلك اللحظـة ، وساعدت الادوية ، والحمية والراحـة فى المنزل على شفاء قرحته ٠٠ وعادت اليـه الابتسامة ، وعاد اليه توازنه الماضى ، وادى عرض نفسه على الطبيب الى انقاذ حياتـه الزوجية التى مضى عليها خمسة عشر عاما من الخطر ٠

واتذكر ايضا ، قدوم رجل الى من كبار الاعمال الموفقين ، وتصريحاته اثناء معالجتى بان حياته الزوجية ستفشل وانه سيطلق زوجته لكونه لا يستطيع تحمل كثرة ثوران غضبها ٠ فهى دائما كثيرة العصـبية ، وتثور ثورة غضبها لاقل الاشياء التافهة ٠ وطلبت منه ان يحضر زوجته معه فى المرة القادمة ، وما كادت تطأ ارض عيادتى حتى وجدت فورا بانها مصابة بالمرض المعـروف مرض ـ البسيدو ـ الذى يكمن فى الغـدة الدرقية ٠ وبعد فحصها بالدقـة تبين لى

أنها مصابة بهذا المرض بالتأكيد ، فكـــان جسمها مرتفع الحرارة اكثر من الحـــرارة الطبيعية ، وكانت اصابعها فى ارتجـــاف مستمر • أجرينا لها فحصا لعملية التمثيل الغذائى وفحص الراديو – يود ، فجـــاءت النتيجة مثبتة لحقيقة التشخيص •

ولم يمض شهر على ذلك حتى اجريت لها جراحة فى الغدة الدرقية ففارقتها عصبيتها وثورات غضبها على اثرها ، وعــــادت الى حالتها الطبيعية •

ولما شاهد زوجها ذلك ، حمد الله الذى وقاه من تطليق زوجه ، لأنه لو فعل ذلـك للام نفسه كثيرا ، لانها كانت بريئة • وهنا نرى أن الاسباب كانت جسيمة صحيـة ، كما ان هناك بعض الاحوال المشابهة لهـذه الحالة ، ولا بد من معالجتها لتدارك اخطار كثيرة فتؤدى النتيجة حينئذ الى احــلال الوئام بين الزوجين والعيش بســلام •

ولكن لا بد من القول هنا ، بانه من الصعوبة بمكان حمل مثل هؤلاء الناس على قصـــد الطبيب ، لتشخيص مرضهم ومعالجتهـم واخراجهم من الازمة التى يتخبطون فيها ••

والافضل فى مثل هذه الحالات قصد الطبيب قبل العمد الى الطلاق ، فلربما لا يحتاج بعده الى فض الروابط الزوجية بهذا الطلاق •

« عن بريد الشرق »



ســـوزان

شعر : الاستاذ حسن عبدالله القرشي

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

(سوزان) : رابع دواوين القرشي ..وهو ديوان يتسم بالانسجام ووحدة الموضوع فكله نسيب رقيق من ألفه الى يائه .. وكله موزون مقفى على المنهج الشعرى العـــربى الاصيل المرتضى لدى الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد والذى لا يرتضى سواه ، الذى هو هذا الشيء (الغرابى) من الكلام المفكك ما ليس بشعر عربى صحيح ، ولا نثـــر عربى فصيح . (١)

وقد استوعبت ديوان سوزان بالمطالعة .. فبدالى أنه منحصر فى أربعة من بحـــور الشعر العربى ..

فقصائده الاولى الاثنتان والعشرون من بحر .. وقصائده الاحدى عشرة التى بعد تلك من بحر آخر .. وقصائده التســـع الاخيرة من بحر ثالث .

أما مقطوعة (الاهداء) فى مطلع الديوان فهى من بحر رابع .. وبذلك صيغ الديوان كله فى اربعة بحور من الشعر العربى ذى الوزن المقرر والقافية الواحدة فى كــــل قصيدة ..

وقد رأيتنى ـ وانا اتتبع قصائد الديوان فى بحوره الاربعة ـ أكادأقول ان هذا الديوان عبارة عن أربع قصائد مطولة كل قصيـــدة منها ذات مقطوعات كل واحدة منها متحدة فى الوزن والقافية .. ورابعة القصـــائد وجيزة .

فى الديوان اشراقات النضج الشعرى .. وطريقة الشاعر فى التعبير عما يجيش به صدره من نسيب فى « سوزان » يحمل نفحات من تعبيرات سلفه ابن ابى ربيعة ، فى السعى اللبق وراء اكتساب قلـــــوب الغوانى برقيق العبارات الجذابة .. وفيه لمسات من الشعر الحديث فى ألفاظه ومعانيه .. وقد رأيناه وهو القرشي العربى يصف لنا تجربته فى (ليلة الكريسمس) :

وسلى ليلة الكريسمس هل امـــ
ـضيتها غير غارق فى دخانى ؟؟
زادنى ان تضج حولى المزامـــ
ـــير شجونا فزدت فى احزانى
نعم الكل بالطلى والاغـــــوانى
غير انى حطمت وحدى دنانى

وقصيدة « الفن المتبكر » جميلة القوام والملامح والسمات .. ولكأنه فيهـــا يتقمص بيان ابن ابى ربيعة ، ولسان فؤاد الخطيب وجنان بشارة الخورى :

سألتنى الحســـــان عنك أكل
الشعر هذا لهذه الحسناء ؟؟
وزع الفن ليس يحتكر الفن
وناغم سحر الوجوه الوضاء

---

(١) راجع مقاله : « الشعر لازم » فى هلال ينـــاير ١٩٦٤ م ففيه تاكيد لضرورة التزام شعراء العــــرب المحدثين للوزن والقافية فيما يقرضونه من شعر عربى .

زارع الحلم فى قلوب العـــذارى
لا تـــدع حقلنا بغير ارتواء
اسقنا ٠٠ اسقنا وغــذ صبانا
بنشيد مجنح الاصــــــداء
نحن اولى بشعرك الفذ ٠٠ « كلا
ــقلتــ هذى سعادتى وانتشائى »

وقصيدة « غرام معربد » بلغت حـــــدا طيبا من انسجام الفكرة وحسن التعبير ٠٠

سألونى علام أنــــت تغير
ت وقد كنت كوكبا فى النادى
وانطوت صفحة السنا ملء جفنيك
وعادت عيناك رهنى ســـهاد
زال عنك الربيع غيـــر خريف
قد تغشاك منه لون الرمـــاد
آه لو يعلمون مــــاذا اداري
من غرام معربد فى فـــؤادى ؟
نعموا بالكرى ولكـــن طرفى
طاعم بالدموع فوق وسـادى

وقصيدة « فى زورق مع البدر » لا تقل روعة عن السابقة :

سيرانا ظلين فى الزورق الحـــا
نى ، فيشـــدو بسرنا للدرارى
وينادى أيان ثـــم تسيرا
ن ، فأنى الرقيب للتـيار ؟
زين الافق ان تشأ برقيق الضـــ
وء يا (بدر) وارع حق الجـــوار
ايه (يا بدر) لا تتابع خطانا
نحن قطر قد تاه فوق البحار !
نحن نبت فى المشرق أزهر فى الغر
ب ، ولكـــن هفا لغير قــــرار

وقصيدة (ستار الحذر) :

سموت بحبك فـــوق الحيـــا
ة فلم أتحاش سهام البشـــر

تذكر فى وزنها وقافيتها وهدفها بمقطوعة من مقطوعات رواية مجنون ليلى لأحمــــــد شوقى ٠٠ ان فيها أريجا من اريجهـــا ٠٠

وكذلك قصيدة (تقاليد) ألمس فيها بعض نكهة شعر على محمود طه ٠٠ وقل مثل ذلك فى (العود النديم) و « خلود الحـب » ٠٠ ان الشاعر القرشى ، متأثر الى حد بعيد بشاعرية زميله وسلفه على محمود طه ٠

هذا ولا يروقنى موضع (أعزف) مـن قوله :

سلمينى قيثارة الحب أعزف
لك ما شئت فى دنى الالحـــان

اللهم الا انتكون القافية الاولى فى البيت الثانى « أهتف » ساكنة الفاء مثلا ، ومثلهـا فى هذا قوله :

سأبقى وتبقين لا (يرتعش)
بنا الوهن ، لا ننحنى للسنيـــن

وقد وصل الشاعر الهمزة المقطـوعة فى قوله :

واطعمى طائرى بروضك يشدو الـــ
ــدهر فى الروض عبقرى المعـــانى

وأعتقد أن صحة قوله :

وتدارى هواك عن أعين النا
س وان ثار ثورة البركان

هى (توارى) بالواو لا بالـــدال ، فهى اذن خطأ مطبعى وان لم يرد ذلك فى ورقـــة التصحيحات الحمراء الموضوعة معالديوان :

وفى قوله :

سغب كلها الحيـــاة وبؤس
ان (يجع) خاطرى اليـك ويأسى

رائحة من قول المعرى :

تعب كلها الحياة فما أعج
ب الا من راغب فى ازدياد

ويقول :

سر بقلبى وطر بجسمى الى الرو
ح سراعــــا ولـج فى الطيـران

وصحته (سريعا) لأن (سراعا) جمع لا مفرد ٠ ولا يوصف المفرد بالجمع ، وهـو هنا يخاطب (طائر الجو) اى الطائرة ٠

وراقتنى منه كلمة (يموسقها) ولـــم أرها لغيره من الشعراء ٠٠ انها تعبـــير وتعريب فنى أنيق موفق ٠٠

ستنهل اشعارى على الكون فرحـــة
يموسقها قلبى وتصـــدح آمالى

ولا استلطف (فنيا) قوله :

سأهجو التى قالت علام تحبها
وقد أوسعت منك الفؤاد متاعبا ؟

فان الأمر أخف هنا من (الهجو) ٠٠ يكفى أن يقول مثلا : (سأقلو) التى ٠٠الخ٠

ولدى الشاعر (لازمة) خفيفة تتمثـل فى صيغتى « الزهـو » و « الجـوع » ٠٠ فقد كررهما فى أربعة ابيات من ديوانـــه الصغير حجما الكبير معنى ٠٠ فقال :

سرنى فيك غيرة تمـلأ النفـ
ـس (زهوا) وفرحة وانتشـاء
(زهوى) بها أولى المتاعب جمـة
وحبى لها أنسى الفؤاد الكواعبا
سغب كلها الحياة وبـــؤس
ان (يجع) خاطرى اليـك ويأسى
وابقى سطور الهوى (جائعات)
تساءل ماذا جنى العاشـــقان
ونتساءل هنا كيف (تجوع) ســطور الهوى ؟!

وبعد فان ديوان (سوزان) يمتـــاز بوجازة القصائد ، حتى لكأنها مقطوعات من قصائده الكبرى التى تمثلها (مجمـوعة) كل بحر من بحوره ٠٠ وهو يدل عــلى ان ادبنا اصبح صالحا للتصدير ، اذ لا أرى مستواه الحالى يقل عن مستوى فحول شعراء العرب اليوم ، فى مصر والشام والعراق ولبنـان وتونس والمغرب ٠٠ وذلك أمر طالما تمنيناه ، فلمـا أدركناه قدرناه ، وقلنا للشعر الســعودى هل من مزيد فى التصدير والتصعيد ؟؟!

(رئيس التحرير)



توسعة المسجدين

لوزارة الاعـــلام

بالمملكة العربية السعودية

هذا هو « الكتاب الأول » تقدمه وزارة الأعلام فى المملكة العربية السعودية للعالم العربى والاسلامى ٠

والكتاب يحتوى تاريخا ملخصا ومركزا للمسجد النبوى والمسجد الحرام ، منـــذ أنشئا فى التاريخ ٠

وقد تركز الكتاب على استعراض الناحية العمرانية للمسجدين ٠ وعرض عرضا جميلا لابعاد ذلك لمشروع التوسعة السعودية لكليهما ٠٠ وهى التوسعة التى بوشر فى أولاهما فى عهد الملك الراحل « عبد العزيز آل سعود » مؤسس المملكة يرحمه الله وثانيتهـــما فى عهد جلالة الملك سعود المعظم ايده الله ٠

وكان لسمو الامير فيصل ولى العهــــد ورئيس مجلس الوزراء أيده الله أثر يذكر فى هذين المشروعين الجليلين الخالدين ٠

ويعتبر الكتاب فيما الف فيه خير وثيقة أنيقة جامعة لتاريخ عمارة المســــجدين القديمة والحديثة ٠٠ وزاده روعة هــــذه الرسوم المبثوثة فيه والملونة بالالـــــوان الطبيعية الاخاذة لعمارتهما السعودية التى لم يسبق لها مثيل فى الازمان ٠٠ والتى هى قلادة متوهجة فى جيد تاريخ عمارتهما قوة وشموخا وروعة واشراقا ، يضاف الى ذلك انها عربية الطراز والسمات والاشكال

يقع الكتاب فى ٤٨ صفحة من الحجم المتوسط وقد طبع عـلى ورق أبيض مشرق ثخين وزين بعشرات الرســوم الفنيـــة المأخوذة للكعبة المعظمة وللمســــجدين المقدسين فى عمارتهما السعودية الحاليـــة الخالدة ٠

وزارة الزراعة فى عام

- اصدار مصلحة الاحصاء والاقتصـاد الزراعى ٠
- الميزانية وانجاز المشروعات ٠٠
- مـــع مجموعة احصائيـات وبيانات سياسية ٠
- فى العام المالى ١٣٨٢ــ١٣٨٣ هـ ٠
- يحتوى على تفاصيل وافية عما قامت به وزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية خلال العام المالى ١٣٨٢ ــ ١٣٨٣ هـ مــن مشروعات واعمال وما كلفته تلك المشروعات والاعمال وما تم انجازه فيها ٠٠ فى بيانات مدعمة بالاحصاءات ٠

تقرير سنوى لعام ١٣٨٢ ــ ١٣٨٣ هـ

- كما أصدرت وزارة الزراعة بالمملكـة العربية السعودية هذا الكتاب الذى يتضمن عرضا موجزا للاعمال التى قامت مصالحها المختلفة بتحقيقها خلال العام المالى ١٣٨٢ ــ ١٣٨٣ هـ هادفة بذلك الى اعطاء فكـــرة مبسطة عما تمكنت من انجازه من نشاطات فى العام المذكور ٠

دليل السياحة والتجارة

- الاصدار الاول ٠٠ كتاب ضـخم ٠٠ اصدرته دار الحياة بدمشق ٠٠ لصاحبـها الاستاذ محمود كنفانى لتجارة أربـع دول عربية هى :

المملكة العربية السعودية ، والمملكــة الاردنية الهاشمية ، والجمهورية العربيـــة السورية ، والجمهورية العراقية ــ

اعلان

مناقصة نقل البريد بين بلدة خميس مشيط ـ وقريتي الجوان وجارمة اسبوعيا بالسيارة

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف للشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد بين بلدة (خميس مشيط وقريتي الجوان وجارمة) اسبوعيا بالسيارة ذهابا وايابا ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة أن يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او لدى وكيل المدير العام لمنطقة مكة او مدير بريد أبها أو مأمور بريد خميس مشيط ويشترط فيمن يرسو عليه العطاء توفر الشروط الآتية : ـ

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية ٠ وان يكون غير موظف

٢ ـ أن يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ أن يحضر شهادة من امير البلـدة بحسـن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ أن يقدم كفالة حجزية او نقديـة بمبلـغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكـه للسيـارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلـك ٠٠

٦ ـ أن يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ أن يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٨ ـ من حق المصلحة رفض اوعدم قبـول اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ١٨ـ١٠ـ١٣٨٣ هـ وسـتفتح العطاءات يوم ١٨ـ١٠ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لـم يربط معه الضمان المطلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠



مواعيد الامتحانات بالرئاسة العامة

لمدارس البنات

قررت الرئاسة العامة لمدارس البنات بناء على توصية اللجنة المشكلة لدراسة مواعيد الامتحانات بموجب امر سماحة الرئيس العام رقم ١/٨/٨٦٢١ فى ٢٤-٧-٨٣ هـ ٠ ان تكون مواعيد امتحان نصف السنة ، والنقل والشهادات وبدء الاجازة السنوية للعام الدراسى ٨٤/٨٣ هـ وامتحان الدور الثانى ، وعودة المدرسات وبدء العام الدراسى ١٣٨٤ هـ كالآتى : ـ

اولا ـ امتحان نصف السنة ٠

يبدأ امتحان نصف السنة فى جميع مدارس البنات الابتدائية والاعدادية يوم الاثنين ٨٣/٩/٢٠ هـ ٠٠ ٣ فبراير ١٩٦٤م ويجرى هذا الامتحان فى أوقات الدروس العادية وفى كراسات الأعمال اليومية ولاتتعطل الدراسة اثناء هذا الامتحان بأى حال من الاحوال ٠ وينتهى هذا الامتحان يوم الاحد ٢٦-٩-١٣٨٣ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٦٤ م حيث تبدأ اجازة نصف السنة مع اجازة عيد الفطر وتستمر حتى يوم ٦-١٠-٨٣ هـ ٠ حيث تستأنف الدراسة يوم الخميس ٧-١٠-٨٣ هـ ٠ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٦٤ م ٠

ثانيا ـ امتحانات النقل ٠

أ ـ يبدأ امتحان المواد العملية (التدبير المنزلى والاشغال) عمليا لسنوات النقل الابتدائى والاعدادى يوم السبت ٥-١-٨٤ هـ الموافق ١٦ مايو ٦٤ وينتهى يوم السبت ١٢-١-٨٤ الموافق ٢٣ مايو ٦٤

ب ـ يبدأ امتحان المواد التحريرية والشفوية لسنوات النقل الابتدائى والاعدادى يوم الاثنين ١٤-١-٨٤ هـ الموافق ٢٥ مايو ٦٤ وينتهى يوم الاثنين ٢١-١-٨٤ هـ الموافق ١ يونيه ٦٤ م

ثالثا ــ امتحان الشهادات ٠

أ ــ يبدأ امتحان التربية العملية (طرق التدريس) عمليا لكفاءة معاهد اعداد المعلمات يوم السبت ٢٢ــ١١ــ٨٣ هـ الموافق ١٤ ابريل ٦٤ م على ان ينتهى يوم الاحد ٣٠ــ١١ــ٨٣ هـ ٠ الموافق ١٢ ابريل ٦٤ م

ب ــ امتحان المواد العملية (التدبير المنزلى والاشغال)

يبدأ امتحان المواد العملية للشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة اعداد المعلمات (عمليا) يوم الاربعاء ٢٣ــ١ــ٨٤ الموافق ٣ يونيه ٦٤ م وينتهى يوم الثلاثاء ٦ــ٢ــ٨٤ الموافق ١٦ يونيه ٦٤ م

ج ــ امتحان المواد التحريرية والشفوية ٠

يبدأ امتحان الشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة اعداد المعلمات يوم السبت ١٠ــ٢ــ٨٤ والموافق ٢٠ يونيه ٦٤ وينتهى يوم السبت ١٧ــ٢ــ٨٤ الموافق ٢٧ يونيه ٦٤ م ٠

رابعا ــ اجازة العام الدراسى ٨٣/٨٤ هـ

تبدأ الاجازة الصيفية بعد تصفية اعمال الامتحانات

خامسا ــ عودة المدرسات للعام الدراسى ٨٤/٨٥ هـ

يجب أن يكون حضور المدرسات فى موعد غايته ٢٥ــ٤ــ٨٤ هـ ٠ الموافق ٠

سادسا ــ امتحان الدور الثانى ٠

أ ــ يبدأ امتحان الدور الثانى للشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة اعداد المعلمات يوم الاثنين ١ــ٥ــ٨٤ هـ ٠ الموافق ٦ سبتمبر ٦٤ وينتهى يوم الاثنين ٨ــ٥ــ٨٤ هـ الموافق ١٤ سبتمبر ٦٤ م

ب ــ يبدأ امتحان الدور الثانى لسنوات النقل الابتدائية يوم الاربعاء ١٠ــ٥ــ٨٤ هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٦٤ وينتهى يوم الثلاثاء ١٦ــ٥ــ٨٤ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ٦٤ م

سابعا ــ بدء العام الدراسى ٨٤/٨٥

تبدأ الدراسة الفعلية فى جميع مدارس البنات بعد الانتهاء من امتحان الدور الثانى وظهور النتائج وذلك فى يوم السبت ٢٠ــ٥ــ١٣٨٤ هـ

على جميع مدارس البنات حكومية واهلية التقيد بهذه المواعيد ومراعاة تنفيذها بدقة ٠

الرئيس العام لمدارس البنات

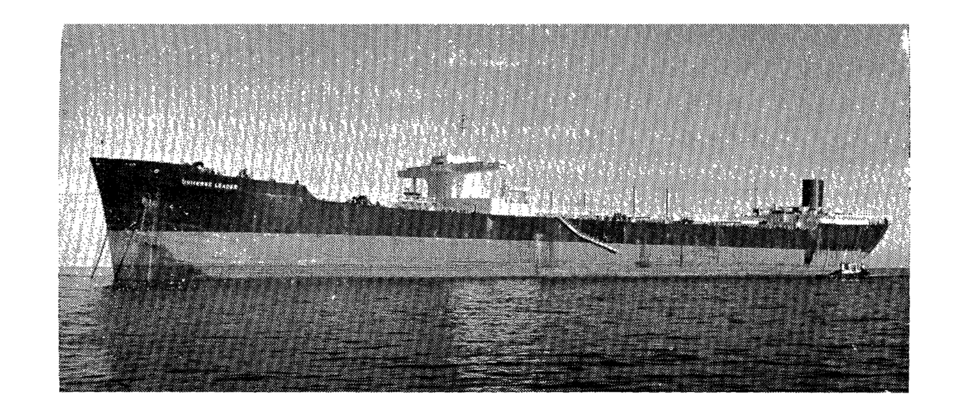
ناصر الحمد الراشد

اعــــــلان

عــن تأمين هوائيات

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها في المناقصــــة العامة عملية تأمين هوائيات فعلى من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة (الرياض) للحصول على نسخة مــــن الشروط والمواصفات مقابل مبلغ (١٠٠) مائة ريال عــربى ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : ـ

(وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكيــــة واللاسلكيةوالبريدية (الشئونالمالية) مناقصة الهوائيات ٠ معالعلم بأنآخر موعد لقبولالعطاءات هو يوم السبت ١٥ـ١١ـ١٣٨٣ هـ الموافــق ٢٨ مارس ٦٤م حيث ستفتح المظاريففي تمامالساعة السادسة من نفس اليوم وللعموم جرى نشره ٠



التابلاين :

قصة نقل الزيت عبر التاريخ

١١

كلما ازدادت خطوط الانابيب حجما وطاقة ، حذت حذوها كذلك ناقلات البترول . وبما أنّ ازدياد الحجم والسرعة من شأنه ان يخفّض تكاليف تشغيل هذه البواخر ، فان متوسط حمولة الاسطول العالمي لناقلات البترول قد ازداد من ١٣،٠٠٠ الى ١٨،٠٠٠ طن قائم في السنوات العشر الماضية . وتطوي المحيطات الآن ناقلات جبارة من امثال هذه الباخرة « يونيڤرس ليدر » التي تبلغ حمولتها ٨٥،٥١٥ طنا (انظر الرسم) . وقد تم بناء اول ناقلة تزيد حمولتها على الـ ١٠٠،٠٠٠ طن في اليابان عام ١٩٥٨ وثمة بواخر عديدة اخرى من هذا الطراز هي الآن تحت الطلب في مسافن العالم .

ان قصة نقل الزيت من اقدم العصور الغابرة حتى الوقت الحاضر ، انما هي قصة طويلة وطريفة تستهوي الالباب وتأخذ بمجامع القلوب . وفيما يلي حلقة من سلسلة اعلانات تصور لنا تطور صناعة نقل الزيت في مختلف ادوارها وشتى مراحلها .



مطابع دار الاصفهاني وشركاه



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
يصل الى يدك هذا العـــدد
« الممتاز » الحافل من « المنهل »
ومن محتوياته :
★ ثغر مهملة فى تاريخ مـكة
★ شذرات الذهب
★ نظرة على كتـاب تـــاريخ مدينة جدة
★ جولة فى ربوع أوروبا
★ ذكريات
★ مؤسس الدولة السعودية
★ مقومات المقالة الادبية
★ نموذج محرر
★ الرؤيا فى الدين والتاريخ والادب
★ نداء الحب « قصيدة »
★ عابرة « قصيدة »
زء الحادى عشر ـ المجلد ٢٤ ذو القعدة ١٣٨٣ هـ ـ مارس ـ ابريل ١٩٦٤ م

في هذا العدد

صفحة		صفحة	
٦٥٨	بريد القارىء	٦٨٤	قال لي ابي : للاستاذ ابراهيم علي
٦٦١	ثغر مهملة في تاريخ مكة : لعبد القدوس الانصاري	٦٨٧	مؤسس الدولة السعودية للسيد احمدالمحمد الصائغ
٦٦٥	طيور المملكة العربية السعودية: للاستاذ حمد العبيدي	٦٨٩	مقومات المقالة الادبية : للاستاذمحمدسعيدالعامودي
٦٦٦	شذرات الذهب : للاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي	٦٩٢	الرؤيا فيالدين والتاريخ والادب: للسيدعبدالوهابالسنوسي
٦٧٠	حرمة القرآن للسيد احمد دام اليانغ	٦٩٥	ذئبية «قصيدة» : للبحـــتري
٦٧٣	نظرة علىكتاب تاريخ مدينةجدة: للدكتور ابراهيم الشريقي	٦٩٨	نداء الحب « قصيدة » : للاستاذ احمد عبد الجبار — عابرة « قصيدة » للاستاذ مفرج السيد بالمهد
٦٧٤	جولة في اوروبا : للاستاذعبد الحقنقشبندي	٦٩٩	نموذج محرر : ترجمة السيد عثمانالشيخ
٦٧٩	ذكريات : للاستاذ احمد علي	٧٠٥	مشروع وادي السهباء الزراعي
٦٨٢	خمس دقائق مع المشاهير : ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنـــبر	٧٠٧	باقة انباء
		٧١٠	اخبار الزيت
		٧١٢	مكتبة المنهل

ايهــا القراء الكــرام

× × ×

ترقبوا صدور عــددنا الممتاز الضخم بمناسبة

دخول مجلتكم (المنهــل) فى عامها الثلاثين



الجزء الحادى عشر ـ المجلد ٢٤

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو القعدة ١٣٨٣ هـ — مارس وابريل ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى أنحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الإعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

السنة التاسعة والعشرون

بريد القارئ

صندوق بريد

اين درس اسرى قريش في بدر اطفال المدينـة ؟

حضرة الصديق الفاضل الاخ الشيخ عبد القـدوس الانصارى الموقر ..

تحية طيبة وبعد ،

فان لدى ابننا «محيى الدين دفتردار» سؤالا يطرحه على ادباء المملكة العربية السعودية وعلمائها للاجابة عليه بالنظر لانه طرحه اثناء الدرس وطلب الاجابة عليه ،ولان هذا الامر تم فى البلاد المقدسة ، فقد احسب ان يكون الجواب من هناك والسؤال هو : (اين كان محل تدريس ابناء المسلمين فى صدر الاسلام حين كلـف رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى بدر الـذين يحسنون الكتابة والقراءة ولم يفتدوا انفسهم بالمـال ان يعلم كل واحد منهم عشرة من الاطفال ؟ هل كان فى المسجد النبوى او فى مكان آخر ؟ وكم هم اسرى بدر الذين باشروا التعليم ؟ وهل طالت مدة التعليم ام قصرت ؟؟ وهل كان هذا التعليم اجباريا ام اختياريا ؟ حيث ان القرآن المجيد فرض التعليم ونوه بـــه فى مواطن كثيرة .. ومن تولى امر التعليم بعدهم لانه كان مستمرا ؟)

وهذا السؤال هو قيم ونسأل الله تعالى ان يلهـم أهل البصر والعلم الاجابة السديدة عليه اذ يكشف لنا ذلك عن أنباء المدرسة الاولى التى أسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا العمل كبير جدا وفيه استجابة لقوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق » ان الاسرعام وان وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وبالاضافة الى قوله تعالى : « ن والقلم وما يسطرون » .. والسلام .

بيروت ـ لبنان — المخلص : هاشم دفتردار المدنى

« المنهل » : نحيى الشاب الاديب المهذب سليل العلماء من أبناء طيبة النبويـــة .. ونوجه بدورنا هذا السؤال الى الباحثيـــن والمثقفين . ونخص بالذكر بينهم سعـــادة الاستاذ السيد عبيد مدنى الذى له جولات موفقات فى مقالاته اللامعة بجريدة المدينة المنورة التى كان يكتبها تحت عنـــوان :« مجال السائلين » ..

حول كتابي .. (تـــاريخ مدينة جدة) و (رجا ل عرفتهم

سيادة الاستاذ الكبير عبد القـــــدوس الانصارى الموقر

تحية مفعمة بالود والاخلاص :

يسرني ان اكتب لكم هذه السطور مجددا العهد بعد أن حكمت المقادير بانقطاعى عن الكتابة لكم منذ مدة غير قصيرة .. ولكن رغم ذلك فقد كنت معكم بمشاعرى .. وانا اتتبع جهودكم الموفقة فى مجال الصحافـــة والادب .. ولقد حظيت باقتناء نسخة من مؤلفكم النفيس (تاريخ مدينة جدة) وقد سبق ان باركت هذا العمل الجليل واثنيت عليه وهو فى طور الاعداد .. وبعـد ان اطلعت عليه وجدته يفوق ما كنت اتصوره .. كما اغتبطت باضطلاعكم بمهمة تاليـف

(تاريخ مكة المكرمة) بمؤازرة معالى الشيخ محمد سرور الصبان - وفقكم الله لتحقيق هذا المشروع الجليل على خير ما يرام .
واطلعت ايضا على خبر اعتزامكم اصدار كتاب (رجال عرفتهم) وانني انتظر مع القراء بشغف صدور هذا الكتاب .. لاسيما وأخوكم شديد الميل الى التراجم والسير للرجال العاملين .. واخال ان هذا الكتاب سيتحفنا بالجديد المفيد ان شاء الله .. فمزيدا من الثمار الشهية والآثار القيمة .. اعانكم الله وسدد خطاكم .. وتقبلوا تحياتي .

المخلص : احمد المحمد الصائغ

(المنهل) : شكرا لعواطفكم ونسال الله التوفيق للجميع .

في الشعر النبطي

الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فلا نزال نطالع مجلة المنهل الغراء التى تشرفون على تحريرها وانا نقدر جهودكم وسعيكم والعاملين بها ازاء ما يحتويه المنهل الاغر من علوم مفيدة وآداب سديدة واسال الله الكريم ان يوفقكم لما فيه الخير والصلاح وبعد فقد قرأت فى بعض صفحات المنهل وصفا للقهوة بابيات من الشعر العربى الفصيح ما عدى بيتا واحدا هو من الشعر النبطى .. والمقال هذا نشر فى العدد الذى صدر فى شهر ربيع الثانى لعام ١٣٨٣ هـ وقد نال اعجابنا واعجاب الكثيرين من القراء وبودى وبود الكثيرين لو تفضلتم ووضعتم نبذة من الشعر النبطى فى المجلة ليكون منها مقارنة بين هذا الشعر والشعر العربى الفصيح فللشعر النبطى عشاق يشوفون لقراءته وفيه فوائد وملامح من الشعر العربى الفصيح ولقد احببت ان اعرض لكم بالمناسبة قصيدة من الشعر النبطى فى وصف القهوة للشاعر محمد العبدالله القاضى من عنيزة الذى مضى لوفاته ما يقارب القرن وقد اخترنا من القصيدة وصف القهوة وتركنا بقيتها لعدم اللزوم .

يامل قلب كل ملشم الاشفاق ... من عام الاول به دواليك وخفوق
يجاهد جنود فى سواهيج الاطراق ... يكشف له اسرار كتمها بصندوق
لعله تذكر الاحباب واشتاق ... باله وطاف بخاطره طارى الشوق
قربت له من غاية البن ما لاق ... بالكف صافيها عن العذف منسوق
أحمس يا نديبى ثلاث على ساق ... ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
وحذرك والنية وبالك والاحراق ... وصحا تصير بتالى الحمس مطفوق
الاصفر لونه ثم بشت بالاعراق ... صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطة بريح فاضح فاق ... لا عنبر ريحه بالانفاس منشوق
لقم بدلة مولع كنها ساق ... بلورة مربوبة تقل غرنوق
خله تفوح وراعى الكيف يشتاق ... الى طفح له جوهر صح له ذوق
أصغر قموره كالزمرد بالاشعاق ... وكبارها الطافى كما صافى الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق ... هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطرى الانساق ... والعنبر الغالى على الطاق مطبوق
انى اجتمع هذا وهذا بتيفاق ... صبه كفية الفوق عن كل مخلوق

إعلان هام

من وزارة الاعـــلام

تعلن وزارة الاعلام ـ المديرية العامة للمطبوعات ـ

بأنه نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة ولمـا لوحظ من أن كثيرا من استديوهات التصوير العاملـــة في المملكة تتمسك بعدم تسليم أصـــول الصور الخاصة بالحفلات المنزلية والعائلية والوثائق وما في حكمها لأصحابها الاصليين عند مطالبتهم بهـا وتصر على الاحتفاظ بهذه الاصول ـ النقتـــف ـ لديها متعللة بأعذار فنية وتجارية محضة. فـان مديرية المطبوعات اذ تعلن انه لا يحق لهــــــذه الاستديوهات الاحتفاظ بأصل هذه الصور لديها وترجو أيضا أن يعرف الجمهور الكريم حقـه في المطالبة بها. ونأمل في نفس الوقت أن تتجـاوب مع رغبتها هذه كافة استديوهـــــات التصوير وأصحابها في المملكة ولاعتباره جرى نشره.

١ـ٣ «مديرية المطبوعات العامة»

ثغر مهملة فى تاريخ مكّة المكرّمة
ستكون من روافد كتابنا
فى تاريخ مكّة

ـ ١ ـ

« مكة المكرمة » ـ أم القرى ٠٠ مهبط الوحى الاول ٠٠ طالما عنى المؤرخون ، من أنحاء العالم الاسلامى ، ثم من غيره ٠٠ بمراحل تاريخها، عبر الاجيال ٠٠ فى كلياته وفى جزئياته ، فى النواحى الدينية التى أسست مكة عليها ٠ وفى النواحى العمرانية التى كانت من أسبق مدن بلاد العرب فيما قبيل الجاهلية الحديثة اليها ٠٠ وفى التنظيمات الاجتماعية التى رافقت نهضة قصى بن كلاب ، بها ٠٠ وفى التراتيب الاقتصادية التى كانت حياة أهلها ورفاهيتهم متوقفة عليها ٠٠

ولكن مع حرص مؤرخيها ٠٠ على ايراد كل ذلك ، حسب امكاناتهم وأجيالهم وعقلياتهم ٠٠ منذ عصر «أبى الوليد الازرقى»: القرن الهجرى الثالث حتى أحمد السباعى : أواخر القرن الهجرى الرابع عشر ، فقد اكتشفنا « ثغرا » أهملها اولئك المؤرخون ، مع ما لها من أهمية بالنسبة لمن يريد أن يدرس حياة مكة فى جاهلية وفى اسلام، من جميع نواحيها وزواياها ٠٠ ونرى أن السبب المباشر الذى نشأ عنه تقصير اولئك المؤرخين ، فى تدوين هذه الامور ، اما لانها فى أنظارهم تافهة ، أو لانها بقيت مصادفة أو عدم انتباه ـ « مجمدة » فى أماكنها من كتب الطب والتاريخ العام والفلك مثلا ٠

فأما تفاهتها ٠٠ فالتاريخ الحصيف يدرك أن بعض ما ينظر اليه نظرة التفاهة قد يكون ذا أثر بالغ فى تفهم حالات كبيرة وذات أهمية خطيرة ٠٠ وقديما قالوا :

« النار من مستصغر الشرر » ٠ والذرة أصغر شيء فى الوجود ، ومع ذلك فهى أكبر شيء فى دنيا الناس اليوم خطرا وأثرا فى سالب وموجب ، وفى نفى وأثبات ٠٠ وفى قوة وسيطرة وفى تقدم وبناء ٠

ـ ٢ ـ

وهذه « الجزئيات » المهملة المهمة الفعالة مع ذلك فى تواريخ مكة المكرمة التى بين أيدينا ، سنجعل منها احدى المواد الدسمة، لدراسة تاريخ مكة ، وسنقيم منها صوى ومنارات ، لأمور ذات أهمية نجلو فيها ما غمض ، ونكشف عما انطمر ، وسنشتق منها روافد لتصوير مجتمع مكة القديم ، مضافا الى ذلك العناية بتحقيق تاريخها العام ، من كل النواحى ،منذ سحيق الاجيال حتى العصر الذى نعيش فيه ، ان شاءالله ٠

ـ ٣ ـ

وفى هذا المقال رأينا ان نستعرض للقراء، بعض موضوعات من هذا القبيل ٠٠ أحدها

يتعلق بالوضع الاجتماعي في مكة في صدر الاسلام ، من زاوية « البعثات الطبيــــة » الوافدة مع الحجيج ٠٠ وهو « التقليــد » الذي أدركناه يتسع ، حتى شـــمل أفرادا وهيئات من مختلف دول العالم الاســلامى التي يحج من بلادها حجاج الى مكة ، كل عام

وثانيها : يختص بتثبيت أولى الحـالات النظامية للمواصلات البريدية بين المدينــة المنورة ومكة المكرمة واليمن ٠٠

وثالثها : يتعلق بأمر النسيء ٠٠ وتحقيقه على ما كان في أيام الجاهلية ٠٠ وهـــذا الموضوع الثالث لطوله وتعقده ســنرجيء بحثه الى فصل ثان تال إن شاء الله ٠٠

— ٤ —

فأما مبدأ قدوم البعثات الطبيــة الى مكة المكرمة أبان مواسم الحج ٠٠ فانك ان بحثت عنه فلن تجده مطلقا ضمن بحوث « تواريخ مكة » التي بين أيدينا ٠٠ خذ منها مثـلا : أقدمها ألا وهو « تاريخ مكة » لأبي الوليـد الأزرقي الذي عاش في القرن الثالث الهجري فانه خلو من الاشارة الى هذا الموضوع عـلى حداثة عهده بالنسبة اليه ٠٠ وقل مثل ذلك في كتاب « شفاء الغرام » لتقي الدين الفاسي، و « الاعلام بأعـلام بيت اللـــه الحرام » للقطبي ، و « الجامع اللطيف » لابن ظهيرة، و « سمط النجوم العوالي » للعصامي المكي، و « تاريخ مكة » للسباعي في طبعتيه الاولى والثانية ٠٠ وأخيرا لم يعرج على هـــذا الموضوع لا في كتاب : « في منزل الوحي » للدكتور هيكل ، ولا في « الارتسامـــات اللطاف » لشكيب أرسلان ولا في « مرآة الحرمين » لابراهيم رفعت ، ولا في « الرحلة الحجازية » للبتنوني ٠٠ وكذلك لم يعرج على هذا الامر كتاب « شذرات الـذهب » ولا كتاب « وفيات الاعيان » ، ولا « الفهرست » لابن النديم ٠

— ٥ —

أما الكتب التي أوردت قصة بدء قـدوم البعثات الطبية الى مكة في مواسم الحج في صدر الاسلام ٠٠ فهي اما كتب تبحث تراجم « الاطباء والحكماء » أو دوائر معارف عامة ، وهي كلها بمعزل عن العناية الخاصة بتاريخ مكة الخاص ٠٠

وأقدم من اطلعت على ايراده ذلــك هو « علي بن يوسف القفطي » الذي أفــاض الاستاذ خير الدين الزركلي في ترجمتـــه بقاموسه الجامع : « الاعلام » فقال عنه: « علي ابن يوسف القفطي وزير مؤرخ شيبـــاني النسب ، ولد في قفط (من الصعيد الاعلى بمصر) وسكن حلب ، فولي بها القضاء في أيام الملك الظاهر ، ثم الوزارة في أيام الملك العزيز « سنة ٦٣٣ » وأطلق عليـــه لقب « الوزير الاكرم » وكان صدرا محتشـما ، جماعا للكتب ، تساوي مكتبته خمسين ألف دينار ، لا يحب من الدنيا سواها ، ولم يكن له دار ولا زوجة ٠ وتوفي بحلب ٠ ومـــن تصانيفه (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) ، وطبع مختصره ٠٠ وقد جعل خير الـــدين الزركلي ولادته في سنة ٥٦٨ هـ ووفاته في سنة ٦٤٦ هـ (١)

— ٦ —

يقول القفطي : « ابن أبي الحـــكم : الطبيب المعمر في صدر الدولة العباسية ٠٠

(١) الاعلام : لخير الدين الزركلي ج٥ ص١٨٧ طبعة مصر ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

أبوه أبو الحكم .. كان طبيبا فى صدر الاسلام ، وسيره معاوية بن ابى سفيان مع ولده يزيد طبيبا الى مكة ، عندما سير يزيد ، أميرا على الحج فى أيامه .. قال الحكم : خرج أبى مع يزيد بن معاوية ، الى مكة ، طبيبا .. وخرجت أنا مع عبد الصمد ابن على بن عبدالله بن العباس ، طبيبا الى مكة (وبين وفاة يزيد بن معاوية ، وعبد الصمد بن على ، مائة ونيف وعشرون سنة) .. وتوفى الحكم هذا بدمشق وعبدالله بن طاهر يومئذ بدمشق سنة عشر ومائتين(٢)

— ٧ —

وقد جاءت ترجمة هذين الطبيبين العربيين ، القديمين : أبى الحكم وابنه الحكم فى كتاب (عيون الأنباء ، فى طبقات الاطباء) لأحمد بن القاسم السعدى الخزرجي المعروف بابن أبى أصيبعة المتوفى سنة ٦٦٨ هـ .. قال عن الحكم : انه (كان طبيبا نصرانيا عالما بأنواع العلاج والادوية ، وله أعمال مذكورة وصفات مشهورة ، وكان يستطبه معاوية بن أبى سفيان ، ويعتمد عليه فى تركيبات أدوية لأغراض قصدها منه ..

وعمر « أبو الحكم » هذا عمر طويلا ، حتى تجاوز المائة سنة .. حدث أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم قال : (حدثنى أبى ، قال : حدثنى عيسى بن حكم الدمشقى المتطبب قال : حدثنى أبى عن أبيه قال : ولى الموسم فى أيام معاوية بن ابى سفيان ، يزيد بن معاوية ، فوجهنى أبوه معه متطببا له ، وخرجت مع عبد الصمد بن على بن عبدالله بن العباس ، الى مكة ، متطببا له .

وقعدده مثل قعدد يزيد . وبين وفاتيهما مائة ونيف وعشرون سنة)

— ٨ —

وابن أبى أصيبعة هو الذى أشار الى نصرانية ابى الحكم .. ولم يعطنا ، لا هو ولا القفطى ، شيئا عن نسبه ، وهل هو عربى صريح أو هجين أو مولد ؟ كما أننا نلاحظ أن القفطى لم يشر الى نصرانيته .. ولعل مما حمله على هذا السكوت انتدابه طبيبا مع يزيد بن معاوية الى الحج فاستحيى أو لم يستحسن ان يذكر دينه .. ولعل مما حمل معاوية على ذلك الصنيع ، الضرورة الملحة ، بالنظر لعدم وجود أطباء مسلمين فى ذلك الوقت بعد .. حتى أن الحارث بن كلدة الطبيب العربى المشهور الذى عاصر النبى صلى الله عليه وسلم ، واستطبه لبعض أصحابه على ماروى فى بعض الكتب والتواريخ لم يدخل دين الاسلام .

وقول الحكم بن أبى الحكم : « وقعدده مثل قعدد عبد الصمد الخ » لعله يعنى انهما شبيهان فى الانتساب الى أرومة كريمة ..

وقوله : (ان معاوية كان يعتمد على أبيه فى تركيبات أدوية ، لأغراض قصدها منه) فيه اجمال يلفت النظر ويضع هذا الاجمال الغامض علامات استفهام ضخمة عن حقيقة وماهية وأهداف تلك الاغراض التى يقصدها معاوية من طبيبه ابى الحكم فى تركيبات أدوية له .. وهل هى لاغراض شخصية بحتة أو لغيرها ؟

وقد ترجم ابن أبى أصيبعة ٦٠٠-٦٦٨هـ لابن أبى الحكم ، الذى هو (الحكم) ولحفيد أبى الحكم: عيسى بن الحكم بن أبى الحكم .. وأفادنا بأنهم كلهم « دماشقة » .. مما قد يحملنا على اعتقاد انهم من نصارى عرب غسان ملوك جلق .. الذين يقول عنهم

(٢) اخبار العلماء باخبار الحكماء لعلى بن يوسف القفطى ص١٧٨ و١٧٩ طبعة ليبزغ سنة ١٩٠٣ م

شاعرهم نابغة بني ذبيان الجاهلي :

مجلتهم ذات الاله ودينهم
قويم فما يرجون غير العواقب

هذا عن دينهم المسيحي .. ويقول فيهم عن ملكهم وأبهتهم ونعيمهم :

تحييهم بيض الولائد بينهم
وأكسية الاضريج فوق المشاجب

وقد أضاف كل من القفطي وابن أبي أصيبعة التنويه ببراعتهم الطبية ، بايراد بعض وصفاتهم ونصائحهم وارشاداتهم الطبية ومؤلفاتهم وعلاجاتهم البارعة (٣) ..

هذا ولم يرد في قاموس «الاعلام» للاستاذ خير الدين الزركلي ، شيء عن أبي الحكم المتطبب العربي ولا عن ابنه «الحكم» ولا عن حفيده (عيسى بن الحكم بن أبي الحكم) .. كما أن تاريخ الطبري أورد حج يزيد بن معاوية بالناس في سنة ٥١ هـ في حياة والده الخليفة ولكنه لم يعرج على قصة طبيبه أبي الحكم في الحج (٤)

وأخيرا جاءتنا « دائرة المعارف » بادارة افرام البستاني ، بترجمة الاطباء الثلاثة نقلا عن ابن أبي أصيبعة (٥) ولكنها لم تورد حج الحكم مع عبد الصمد وانما أوردت فقط حج والده أبي الحكم مع يزيد ابن معاوية متطببا في خلافة معاوية رضي الله عنه .

— ٩ —

ويمثل الموضوع الثاني « أول تنظيم للمواصلات البريدية بين مكة والمدينة واليمن» في صدر الاسلام ..

يقول الطبري ما نصه : (وفيها — سنة ١٦٦ هـ — أمر المهدي باقامة البريد ، بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبين مكة واليمن ، بغالا وابلا ، ولم يقم هنالك بريد قبل ذلك » (٦)

فهذا الحدث المهم لم يعرج عليه مؤرخو مكة الذين سلفت الاشارة اليهم .. وهكذا بقي (مجمدا) — بالنسبة لهم — في تاريخ الطبري وربما في غيره أيضا الى اليوم .. ولم يشيدوا به .. أو ينقلوه الى مؤلفاتهم في تاريخ بلد الله الحرام .. حتى الاستاذ أحمد السباعي الذي عني — عناية خاصة — في كتابه المطبوع مرتين (تاريخ مكة) بالنواحي العمرانية والاجتماعية والسياسية لمكة .. لم يورد هذا الحدث الهام ..

وسيكون هذا الموضوع ومئات أمثاله انشاء الله بعض روافد « تاريخ مكة المكرمة » الذي نزمع اصداره مستعينين بالله تعالى وحده.

— ١٠ —

بقي الموضوع الثالث وهو موضوع « النسيء » وسيكون لهذا البحث كما أشرنا اليه فيما سبق مقال مستقل بالنظر لتعقده وأهميته وطول ذيوله .

جدة في ٢٧-١٠-١٣٨٣ هـ

عبد القدوس الأنصاري

---

(٣) القفطي : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص١٧٨ و١٧٩ وابن أبي اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٢٩ و٣٠ و٣١ ج٢ طبعة بيروت سنة ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٦ م

(٤) الطبري ٤٢ ص٢١٣ مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

(٥) ص ٢٧٠ طبعة بيروت ١٩٦٢ م

(٦) تاريخ الامم والملوك ج٦ ص٣٨٨ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

طيور المملكة العربية السعودية
الوقواق الأرقط

للاستاذ : حمد محمد العبيدى

يستوطن هذا الطائر اسبانيا والبرتغال وأفريقية الشمالية الغربية وآسية الصغرى، حتى جزيرة قبرس ويهاجر فى الشتاء الى السودان .

وقد وصف الكولونيل «آر مينز تزهاجن» هذا الطائر فى كتابه « الطيور العربية » وشاهدته أنا فى المنطقة الغربية من المملكة ثلاث مرات فى تواريخ وفصول مختلفة حسب ما يلى تبيانه :

الاولى – فى ٢٢ ديسمبر ١٩٥٨ م :

ضربت اثنين منه فأصبت واحدا ، وهرب الآخر الى جهة رهجان من أعمال وادى نعمان شرق مكة المكرمة .

الثانية – فى ٢٦ يوليو ١٩٦٠ :

ضربت واحدا منه فى الجنوب الغربى من حرة عشيرة .

الثالثة – فى ١٠ مارس ١٩٦٢ م :

ضربت واحدا منه فى السهل الواقع بين الرويس و « غبة عشرة » شمال مدينة جدة .

ولقد عرضت هذا الطائر فى المرتين الاوليين على بعض البدو المقيمين فى تلك الجهات بقصد تعرفهم عليه ولكى أحصل على اسمه المحلى غير أنهم لم يعرفوه مطلقا وهذا مع وجوده فى جهات وتواريخ وفصول مختلفة بالمملكة ، مما يثبت أنه طائر مقيم

وأوصافه هى . القزحية بنية داكنة ، المنقار قرنى ، والقدم بنية رمادية، ويتراوح طول الجناح بين ٢٢٠–١٩٥ مم ، والاجزاء العليا للجناح والذيل بنية سوداء ، وأطراف الريش بيضاء ، تضفى على الطائر مظهرا أرقط ، ولون القنة رمادى بزرقة باهتة ، ويستطيل ريش الرأس فيكون تاجا ينشره عندما يستطلع ، والاجزاء السفلية منه بيضاء مشربة بصفرة قليلا والشقان لا يختلفان .

والغريب ان الانثى منه تتطفل على غيرها من الطيور فتدس بيضها فى أعشاش الغير وبالاخص الغراب البلدى المعروف فى مصر .

(وقواق ارقط)

(١) هذا هو الاسم المعروف به فى مصر . أما اسمه العلمى فهو :

Clamator Clandarius

واسمه الانكليزى هو :

Creat sporred cuckoo

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير الشيخ
احمد ابراهيم الغزاوى

ـ ١٦٤ ـ

ابن قيس الرقيات وفلسطين

من أعجب ما قرأت لشاعر عربى قديم قول ابن قيس الرقيات :

ان عهدى بهم غداة استقلوا
من (فلسطين) والدموع غزار
واستحازت على (القناطر) من حو
ران عين ـ نواعم ، ابكار
لم يكلمن خشية العين ذا اللب
وغطى الدموع منها الخمار
غير أنى سمعت حين انصرفنا
قولهم : شط ، بالحبيب المزار !

ودمعت عينى .. وخفق قلبى ، وقلت : سبحان الله .. ان هذا الشاعر لكانه نظر من وراء ثلاثة عشر قرنا الى هذه المأساة العالمية .. فى (فلسطين) فصور فى أبياته هذه بعض ما لاقت ؟! وما احسبه قصد الى هذه .. فى الاصل . ولكنه كان يرمى الى النسيب والتشبيب !! ـ غير أنها احدى العجائب فى الاتفاق او الموافقة .. وفرج الله قريب .. ونصره موعود .. ولله فى خلقه شؤون يرفع اقواما ويضع آخرين .. و (عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) والعاقبة للمتقين .

ـ ١٦٥ ـ

من الاجازات ايضا ..

كلنا نعرف ان نظام الموظفين واعرافهم ومصطلحاتهم قديما وحديثا تشتمل على (اجازات لهم) مرضية واخرى ادارية !! ـ وما كنت أعلم لها من ثان ـ الا ان تكون ابنة عمها او ابن عمها (جواز السفر) ..

وفى مطالعة عابرة قرأت القصة التالية :

قال الاصمعي للرشيد : بلغنى يا أمير المؤمنين ان رجلا من العرب طلق فى يوم خمس نسوة !! قال انما يجوز ملك الرجل على اربع فكيف طلق خمسا ؟؟ قال : كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن متنازعات ، وكان « شنظيرا » .. « ولعله يريد أحمق » .. فقال : الى متى هذا التنازع ؟ ما أخال هذا الامر الا من قبلك ؟ (يقول ذلك لامرأة منهن) اذهبى فأنت طالق .. فقالت له صاحبتها : عجلت عليها بالطلاق ، ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقا .. فقال لها : وأنت ايضا طالق !! فقالت الثالثة : قبحك الله ـ فوالله لقد كانتا اليك محسنتين ، وعليك مفضلتين ! فقال: وأنت أيتها (المعددة) أياديها .. طالق ايضا .. فقالت الرابعة ـ وكانت هلالية وفيها أناة شديدة : ضاق صدرك عن ان تؤدب نساءك الا بالطلاق .. فقال لها : وأنت طالق ايضا ـ وكان ذلك بمسمع جارة له ـ فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه ، فقالت :

والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومـك بالضعف الا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم ، أبيت الا طلاق نسائك في ساعة واحدة •• قال : وانت أيضا أيتها المؤنبة المتكلفة طالق ان اجاز زوجك !! فاجابه من داخل بيته : قد أجزت •• قد أجزت •• «وبئست الاجازة اجازته» .

★ ★ ★

قلت : ان القلوب لتمل الجد ـ أحيانا ـ ولابد لها من التحميض •• وذلك ما لجـأ اليه اهل الادب القدامى •• فلم تخـل مؤلفاتهم الضخمة من التفكيه والترويح •• وحتى عظماء الخلق من القادة والابطـال والفاتحين ، والفقهاء والعلماء والصالحين ، لابد لهم من ذلك حيناً بعد حين •• وهـذا الايراد من هذا القبيل !! وفي القصة قوله « أيتها المعـددة ـ والتعديد معروف في اوساطنا مع الموت •• وهو ذكر محـاسن الميت وما كان له من خلال جميلة !!

ـ ١٦٦ ـ

حر مكة •• وبرد الطائف

لما حج سليمان بن عبد الملك ـ الخليفـة الاموي ـ تأذى بحر مكة •• فقال له عمر بن عبد العزيز : لو أتيت الطائف ؟ فأتاها فلما كان (بسحق) لقيه ابن ابى الزهير فقال : يا أمير المؤمنين ، اجعل منزلك علي •• قال: كل منزلي •• فرمى بنفسه على الرمل ، فقيل له : يساق اليك الوطاء !! فقال : الرمـل احب الي •• وأعجبه برده •• فالزق بالرمل بطنه ، قال : فأتى اليه بخمس رمانـات فأكلها ـ فقال : اعندكم غير هذه ؟ فجعلوا يأتونه بخمس بعد خمس حتى اكل سبعين رمانة •• ثم أتوه بجدى وست دجاجـات ، فأكلهن وأتوه بزبيب من زبيب الطائـف فنثر بين يديه فأكل عامته ! ونعس •• فلما انتبه أتوه بالغداء فأكل •• كما أكل الناس فأقام يومه ومن غد : وقال لعمر : أرانا قد اضررنا بالقوم ، وقال لابن ابى الزهـير : اتبعني الى مكة •• فلم يفعل ! فقالوا له : لو أتيته؟ قال : اقول ماذا؟ اعطني ثمن قراى الذي قريتكه » •• (العقد الفريد)

★ ★ ★

قلت : وبصرف النظر عما في الروايـة من تهويل في الشراهة الى الاكل •• وان من الممكن ان يكون ذلك حقيقة او مبالغـة •• فان ما نستخلصه منها لكثير •• وهـو ان الحج يتفق كثيرا وقته مع زمن الصيـف فلابد اذن من اعداد المصيف حتى للضيوف من الحجاج •• واعداد الفنادق المريحـة الواسعة •• والمواصلات الميسرة •• والطرق الممهدة •• وذلك ما أراه في سبيل التكامل ان شاء الله ••

وثمة أيضا استراحتـه الى الرمـل واستطابته التقلب عليه ـ وهو ربيب الترف والنعمة في بلهنية العيش وعظمة الخلافـة والملك •• وهو ما يدل على حب الوطـن •• وترابه •• وفي هذه المناسبة أتذكر قـول شاعر العرب المرحوم الشيخ فؤاد الخطيب :

كم ضجعة بالقاع في غلس الدجى
فوق الرمال العفر وهي وسادى ؟
ادركت اذ ادركتها معنى الـسكرى
وسكينة الارواح في الاجسـاد !

ـ ١٦٧ ـ

الاعشى •• و (اجياد)

هجا الاعشى عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان • وكان من هجوه له قوله :

وتشرق بالقول الذى قد (أذعته)
كما شرقت صدر القناة من الـدم

فما انت من اهل الحجون ولا الصفا
ولا لك حتى الشرب من ماء زمزم
وما جعل الرحمن بيتك في العلى
(بأجياد) غربي (الصفا) والمحرم

قلت : فبخ بخ لأجياد وأهلها .. منذ اكثر من اربعة عشر قرنا .. فقد اقترن بها اكرم وصف من اعظم شاعر .. وفي الحق انها اكتسبت ذلك بتوسطها بين صميم المشاعر .. وجوارها لبيت الله ذي الستائر .. ومن هنا كان لها هذا الصدى المتواتر .. و « السر في السكان لا في المنزل » و « بأهلها تشقى البلاد وتسعد »

ـ ١٦٨ ـ
ماهو (الليط) ؟ ومكانه بمكة المكرمة

قرأت في تاريخ مكة شرفها الله ـ ان (الليط) هو هذا الطريق القديم الجديد الذي مهد وعبد واضيء بالكهرباء الزرقاء ـ واصبح من أزهى شوارع البطحاء !! وسمى بشارع المنصور حتى يستقبل ثنية (كدى) .. اسفل مكة .. وان اهل مكة كانوا يخرجون اليه في امسياتهم للتنزه فيه في صدر الاسلام وانه كان ممرعا ذا منظر بهيج وعبق وأريج وكانوا يلبسون في نزهتهم به ازهى ما لديهم من الالبسة والاكسية حتى ليحسبها المرء ـ الوان (قوس قزح) !!

وما راق لي هذا الاسم ، ولا استطعت الاهتداء الى معناه ، وسر اطلاقه على هذه المنطقة .. ولأيا (عرفت الدار بعد توهم) !

يقول الاعشى :

فلا وأبيك ، لا نعطيك منها
طوال حياتنا الا سنانا
والاكل اسمر ـ وهو صدق
كأن (الليط) أنبت خيزرانا

و « الليط » شجر تصنع منه القسي والقنا !! فقلت : هذا ما كنت أتمنى العثور عليه .. قبل اعوام .. ومنه يتضح ان من الامكنة ما يسمى بنباته، ومنها ماينعت ببناته، (بضم الباء) « كأم السلم » و (أم الحمض) ولا كذلك (أم الدود) .. فانها تسمية لا تليق ان تواجه القادم الى (ام القرى) وعلى ابوابها!! وما اجدر انيطلق عليها (الرصافة) حيث تقوم على يمينها (الرصيفة) !! فذلك خير من « المقتلة » وأم الدود .. وقد كررت رجائي هذا في الاحاديث العابرة والمقالات السائرة .. ولم يحن لها ان تسمع .. وكل شيء رهن بوقته .. ولعله لا يبطيء يوم تشييد أبواب مكة في هذه المنطقة التي يواجه منها القادم (ثورا) و (حراء) و (خندمة) و (ثبيرا) .. ولكل منها مكانه في الادب والشعر والعير والنفير .. (والرائد لا يكذب قومه ..) ولهم ما تخيروا (وما اريد الا الاصلاح ما استطعت)

ـ ١٦٩ ـ
النبوت .. والينبوت

يطلق عامة الناس ـ وخاصة منهم اهل الحارة ـ كلمة (النبوت) على العصا .. (المزقرة) .. التي كانت السلاح الاول في (الهوشات) .. أيام زمان ! ولم اعثر على اصل عربي لها .. اطمئن اليه .. حتى قرأت (للنابغة) بيتا من معلقته الشهيرة جاء فيه قوله :

يمده كل وادي مترع ، لجب
فيه ركام من (الينبوت) والخضد

قال الشارح : (الينبوت) شجر الخشخاش واسترجعت ما اصطلح عليه القدامى فوجدت ان الاحتمال يغلب بتحريف بسيط حذفت به الياء « فكان (نبوتا)

غير اننى توقفت من حيث الهشـــاشة ٠٠ والرقة فى عود الخشخاش !! وما تعنيــه الكلمة من العصا الغليظة المسقية بالشحم ٠٠ والمزقرة بالصفر أو بالحديد ٠٠ ومهمـا يكن الامر فان هذا ما استطعت تأويلـــه الا ان يكون لها اصل أصح وأفصـــح ٠٠ واظهر وأوضح ٠٠ وكفانا الله شر (النبابيت) وعوضنا عنها خيرا منها « الابانيت » !! وهى جمع « للجلاوة الابنوتة » تغشاها اللــــه برحمته ٠٠ فقد عادت هى الاخرى الى خبر كان !! واقل ما يجب لها التذكر بعـــــد النسيان !!

- ١٧٠ -

(الشفاء) بكسر الشين و (الشفا) بفتحها و (الشفاء) بكسرها مع همزة

فى الجهة الشامية من باب « العتيـــق » - وباب الباسطية - وباب القطبى بمكة - منطقة تدعى (قاعة الشفاء) ٠٠ وكنـــت أعلل تسميتها بذلك بكثرة ما كان يشغـل جوانيتها من ممارسى الطب الهنـــدى - او اليونانى - غير أن ذلـك مـــا كان الا فى القرون الاخيرة ٠٠ وإعيانى ان اعرف سبب التسمية ٠٠ حتى الآن ٠٠ وقـــرأت فى التراجم أن امرأة كانت تدعى « الشفـــاء » من قريش ٠٠ فقلت : لعلها كانت تسكن ثمة ولها قاعة فنسبت اليها وحرفت بمرور الايام والاعوام ٠

واخيرا قرأت فى قصيدة لعبد الله بـــن قيس الرقيات وهو من شعراء القرن الاول فى عصر ابن الزبيـــر (العـــائذ) يقول فى مطلعها :

ذهبت ولم تزر اهـــل (الشفاء)
وما لك فى الزيارة من جـــــداء

فقلت : اذن هو يعنى اهل هذه المنطقـــة ٠٠ (قاعة الشفا) !! وانها انما نطقـــت بالقصر لا بالمد - كما يقال (الدهنـــــا) (والدهناء) ٠٠

وهناك (الشفا) فى جبال (غـــزوان) بأعالى سراة الطائف ٠٠ بفتح الشين ٠٠ وهو معروف مكانا ولغة ٠٠ ويعنى الحـــرف والطرف ٠٠ فى علوه الشاهق وانحـــداره الساحق ٠٠ والله اعلم ٠٠

حديث خطير

تلقت رئاسة تحرير هذه المجلة « الحديث المتع الرائع العظيم » عن أحداث العـــالم الاسلامى والعربى وتطوراتهما واتجاهاتهمـا وتوجيههما ، منذ نصف قرن ٠٠ وقد أعـد هذا الحديث الطريف القيم وأجراه السيـد محمد ابراهيم السويلم ، الموظف برئاســـة الحرس الوطنى بالرياض ، مـــع الكاتـب الاسلامى الكبير ، المعمر المعاصر : « السيـد محب الدين الخطيب » صاحب مجلتى الفتح والزهراء المحتجبتين ، ورئيس تحرير مجلة الازهر سابقا ، ومؤلف الموسوعة الادبيـــة الماتعة : « الحديقة » وصاحب الكتاب القيم : « مع الرعيل الاول » وكاتب البحـــــوث الاسلامية اللامعة منذ عهد جريدة « المؤيد » والناشر الاسلامى الحصيف المعروف ٠

موعد نشر هذا الحديث الفريد الـــــذى يحتاج الى مطالعته والاسترشاد بضيائه كـــل مثقف وعالم ومتعلم وباحث ومتنور ، هـــو عددنا الممتاز القـــادم لذى الحجة ١٣٨٣ هـ ان شاء الله ٠ فالى العدد القادم ٠٠

حرمة القرآن
قبل حرمة الانسان

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ،والصلاة والسلام على نبيه ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آلـــه وأصحابه والتابعين وتابعى تابعيهم باحسان ابد الآباد ..

اما بعد ،

فهذه مذكرة اسلامية محضة ، خالصـة لخدمة الاسلام والمسلمين ، من قبل اخيكم فى الله وفى الدين الاسلام ، « أحمـد دام انيانغ » القائم بأعمال سفارة السنغال بجدة فى المملكة العربية السعودية الشقيقة الى معظم حضرات السادة رؤساء تحرير اغلبية الصحف فى المملكة العربية السعـودية العظيمة .

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابـه المستحين فيه التبديل والتغيير:«انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) صدق الله العظيم

انني ليسرني جدا أن أتشرف لأقـدم الى حضرات السادة الاخوان رؤساء هيـئة التحرير للصحف العربية فى هذه البـلاد السعودية المقدسة ، وفى هذه المملكة التى تحتوى معظم شعائر الله وحرماته وقدسياته وشعارات دينه السماوية

نعم : أتقدم الى حضراتهم بعـد السـلام عليهم بالاقتراح الآتى :

كأى مسـلم يشـعر بمسؤوليـات الاسـلام المرتبـة على عـاتق كـل مسلم مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر ، ايا كان شكله ولونه راجيا من حضراتهم عدم اهمال هذا الموضوع الخطير .. وامعان النظر فيه بعين الاعتبار والقيام بتبنى هذه الملاحظة للبحـث فى ايجاد حل نتوسط به جميعا لتنفيذ مـا فى وسع الانسان المسلم وما فى استطاعته ان يقوم به دفاعا عن حرمة دينه التى اذا فقدها لا سمح الله فقد الحرمة كلها : ومعاذ الله من ذلك .. وما هو الا مجرد ملاحظـة صريحة من قبل اخ مسلم تهمه صيانة شرف الاسلام وحصانة عرضه وغرضه فى ارضه وفى غير ارضه .

نعم لقد لاحظت ان جميع الصحـف العالمية التى تصدر باللغة العربية سواء كانت فى الوطن العربى او فى غيره من جرائـد ومجلات وبعض منشورات عامة ، لا تـكاد تخلو عن آيات بينات قرآنية من كلام الله سبحانه وتعالى ، وانه قد جرت العادة عند بعض الناس أن لا يحترموا الصحف بعـد الاستغناء عن مطالعتها ولو قبل المطالعة ..

وبعض الناس ليس لهم غـرض فى الصحف بعد مطالعتها الا ان يستعملوها فى لف حاجياتهم .. ومشترياتهم ، وهـذا بخلاف الذين يرمونها بعد الاستغناء عنها الى اى محل شاءوا ودون اى ملاحظة فيما عسى ان يكون مصير هذه الصحف الملقاة تحت اقدام الناس المنتعلة او الحافية الغير المنتعلة وفى الزبالة .. بل ان الامر فى بعض الاحيان يكون اخطر بكثير من هذا النوع مـن الاستهانة وخصوصا اذا وقعت تلك الصحف فى ايدى اناس غير مسلمين من الـذين ليس لهم اى شأن فى مراعاة شريعة الاسلام

وتعاليمه ، وهم الذين جرت عاداتهم على عدم استعمال المياه في الطهارة من الخبث حيث يستعملون الصحف بدلا من الماء ·· فهذا امر معروف ومشهود في كل بلاد الله بالنسبة لغير المسلمين ، وخصوصا في مدن العالم كله

واظن إننا جميعا كمسلمين قد اتفقنا على عدم مناسبة اى جزء او سورة او كلمة او حرف واحد من القرآن مع هذه الإهانة الرهيبة في حق شرف كلام الله العظيم

نعم: فليس أمامنا في معالجة هذا الموضوع وهو موضوع خطير كما يبدو لى : اللهم الا ثلاثة مناهج ··

اولا : فرض احترام كافة الصحف التي تصدر باللغة العربية في سائر أرجاء العالم كلها وانزالها بالمكان الذى يليق بكرامة اية قطعة هى بضعة من القرآن الكريم ولو بوساطة الاستعانة في هذا المجهود بحكومات العالم الاسلامية ، وما فيها من هيئات إسلامية منظمة وبوضع اعلانات بارزة في الجبهة العليا في مقدمة الصحف في الصفحة الاولى تذكرة للقراء بوجوب احترام هذه الصحف ، وبكل أسف يبدو أن هناك عددا كبيرا من الذين تقع هذه الصحف في ايديهم من الذين لا يعلمون شيئا من اللغة العربية، ومعظم هؤلاء هم الذين يستعملون أوراق تلك الصحف أيا كان جنسهم أو نوعهم ، في الطهارة من الخبث وما يشاكلها ··

ثانيا : اتخاذ اجراءات التدابير اللازمة لمنع نشر اية آية من القرآن الكريم في الصحف والمجلات التى لا تنجو في كثير من الاحيان من ملاحقة الضرر من رجس ونجس في وضع لا يتصوره عقل مسلم مهما كان غافلا عن شرف دينه ··

ثالثا : والعياذ بالله من اهمال الواجب المقدس ايا كان ولا سيما كهذا ، والتجاهل عنه كسلا وتسويفا او تهاونا في الدين الذى لم يكن للمتدين به الا كل شيء بالنسبة لوجوده حيا او ميتا ·

نعم : فالرقم الثالث الذى هو اضعف الايمان فهو ان نترك الحالة هذه سائرة كما كانت ، رغم خطورتها الظاهرة « اللهم لا تجعلنا كالذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها » .

وهناك طريقة لتفادى وقوع اية ورقة تحمل شيئا من القرآن فيما لا يتفق مع قدسية كلام الله ، وهى على ثلاث وسائل : التمزيق ـ الحرق في النار ـ الدفن في الارض ـ واعتقد ان محاولة الاحتفاظ بتلك الورقة في مكان خاص يحصنها من التلف او السقوط في المأزق الذى قد ذكرناه سابقا لعمل فيه اجر من الله سبحانه وتعالى وانه افضل بكثير من اللجوء الى احدى الوسائل الثلاث : التمزيق ـ الحرق ـ الدفن ·



(السيد أحمد دام اينانغ)

° ° °

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا وإياكم وهو سبحانه يتولى الصالحين

ولى فى هذه المناسبة هذه الابيات :

ارفع كتابك فوق الخلق سلطانا   ارفعه فوق الورى من اين ما كانا
شرفه شرفك الرحمن مرتهنا   بالذود عنه وكن للمعرض صوانا
أنقذه من كل ذى جهل وذى خطأ   واجعله فوق ذرى الغايات بنيانا
واجعل لدينك معروفا تفوز به   عند الحياة وعند الموت ان حانا
أنقذه من فعل ذى الطغيان يحسبه   قيلا يساند معونا وشيطانا
ما بين قول من الرحمن منبعه   والقول يحمل اوهاما واوثانا
ولا اخو الجهل كالانسان يعرف بال   علم اليقين بأن الله مولانا
واعمل بعلمك ان ما كنت ذا طمع   فى أجره تجعل القسطاس ميزانا
واهجر أخا الجهل أياكان لو عظمت   له المكانة طغيانا وعدوانا
حاول بان ترفع القرآن تحمله   فوق العوالم للتقديس عنوانا
لا كالألى حملوا التوراة ثم همو   لم يحملوها فحل الخزى من شانا
من نحن فى الناس؟ نحن المسلمون ومنا   العلم والمجد للانسان قد بانا
نحن الألى قد ورثنا من محمدنا الـ   قرآن نحمله رمزا بمحيانا
اذا افتخرنا فبالاسلام عزتنا   بالدين نهتز انصارا واعوانا
اذا افتقرنا فمن ذى العرش مغنمنا   لا لن نداهن أحبارا ورهبانا
فينا الملائك فينا المرسلون وفيـ   ـنا الخور هن لنا روحا وأبدانا
والبيت لله فينا وهو قبلتنا   وهل ترى مسلما فى الارض حيرانا
فينا الكتاب الذى من قول خالقنا   انا لاسعد كل الخلق اخوانا
نحن الالى قد جعلنا الارض صالحة   للخلق يسكنها برا وتحنانا
الحمد لله رب العالمين على   تلك المكارم لا تنفك مأوانا
ذاك التراث لنا فى كل ما زمن   مع الاماكن تغذى الكون ايمانا
والدهر يعلم ما للدين من اثر   فى كل قرن يدير الدين أقرانا
فلا يكذبها زيد ولا عمر   ومن يجاحدنا ؟ من قلبه وانا !
لا يظهر الدين الا واللواء لنه   يعلو على الدهر لا ينفك مذكانا
اخدم لدينك بالاخلاص يتبعه   صوت ينادى الى الاسلام تحنانا
وصل به رحم الاخوان اجمعهم   وبالقواعد يبنى الجمع أركانا
انى فتى لم أرد للدين ممتهنا   ما دمت اذكر ان الله مولانا
عهد الذين مضوا من دون معصية   لم أنس منهم مدى الدارين انسانا
واقتدى بسراة كان عندهم   فضل من الله بالاسلام أولانا
كن صادق العزم ذو الوجهين ليس له   الا المتاعب حرمانا وخسرانا
ان المذبذب عن ذا الدين منحرف   كمن يعاقر حتى صار سكرانا
يثبت الله أهل الصدق كلهم   أهل الشعائر للاسلام اعوانا
اهل الصحافة مارستم سالتكم   مذ قد ظللتم لروح الدين ريحانا

نظرات على تاريخ مدينة جدة

بقلم الدكتور : ابراهيم الشريقى



سعادة الدكتور ابراهيم الشريقى فى سطور

★ دكتور فى العلوم الاقتصادية والسياسية من باريس .

★ دكتور فى الجغرافية الاقتصادية من بلجيكا (بروكسيل) .

★ ليسانس فى الآداب من جامعة بيروت .

★ عضو المجمع العلمى الدولى فى باريس

★ عضو المجمع العلمى الآسيوى فى بومباى – الهند

★ عضو المجمع العلمى فى طهران (ايران)

★ مندوب هيئة الامم سابقا فى غربى آسيا وافريقيا الشرقية .

نحن العرب بحاجة ماسة الى المزيد من التصانيف تجمع بين دفتيها الماضى بمعالمه وآثاره القيمة ، والحاضر بعمرانه ونهضته الاجتماعية والاقتصادية .

فكم من آثار عربية من حضارتنا فى القرون الغابرة لا تزال مندثرة مهملة .

وكم من حقائق ضائعة ، ووريقات من خزائن التاريخ مبعثرة ..

ففى التنقيب عن معالم الحضارة ،والبحث عن مناهلها نقف على العناصر البناءة ، والتطورات التى رافقتها خلال الاحقاب الطويلة من تاريخ المجتمع العربى .

لقد صدر حتى اليوم مجموعة من الكتب بالعربية والانكليزية والفرنسية عن المملكة العربية السعودية ولم أعثر فيها ما عثرت عليه من معلومات واسعة ، دقيقة ، قيمة عن مدينة جدة فى الموسوعة التى صدرت مؤخرا للمؤلف الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى

فهذا المعجم الضخم بحجمه ، والثمين بمحتوياته ، جدير بلقب دائرة المعارف لمدينة جدة الميناء العظيمة على البحر الاحمر ، الذى كلفته بلدية جدة بوضعه على حسابها .

أن المؤلف من أقطاب الادباء والمؤرخين والبحاثين ، ومعجمه يعطينا صورة ناطقة عن جدة فى العصور الغابرة ، والدور الذى لعبته فى تلك الحقبة الطويلة من تاريخ الجزيرة العربية .. كما يبسط ويحلل تحليلا دقيقا الماضى وما خلفه من آثار ووقائع، والحاضر بتطوره وعمرانه . فكتابه يعتبر مرجعا قيما ، ومرآة ترينا معالم مدينة جدة ، ومجتمعها ، وتطورها العمرانى والاقتصادى والتجارى والثقافى والصحفى .

وبالاضافة الى ذلك فالكتاب صورة حية بالخرائط والوثائق والصور والرسوم والاحصاءات عن السكان والمرافق العامة والمؤسسات على اختلافها .

أن روعة هذا الكتاب هو فى الجهود التى بذلها المؤلف لجمع ما كان مندثرا مهملا ، وتحليل ما كان يكتنفه الغموض ، وعرض بصور ناطقة معالم النهضة فى هذه المدينة الزاهرة جارة مكة المكرمة ،

فباسم المجمع العلمى الدولى أحيى البحاثة العربى ، الاستاذ عبد القدوس الانصارى ، وأهنئه على انتاجه القيم مرآة جدة ودليلها الناطق .

أيام من عمري

جولة في اوروبا

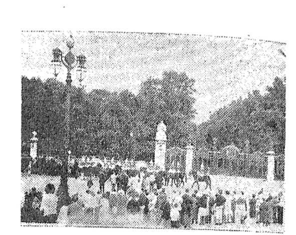
بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

- ٥ -

في لندن :

مكثنا انا والابن محمد اسبوعا بلندن وذلك في شهر اغسطس قلب الحر وكان الجو طوال الاسبوع غائما ومطيرا غير ان الاعمال كانت تسير سيرا كالمعتاد رغم هطول الامطار ساعات من النهار خرجنا في ثلاث رحلات لمشاهدة معالم المدينة العظيمة التي تضم مع ضواحيها عشرة ملايين من البشر وذكرنا شيئا مما شاهدناه في المتحف البريطاني ومكتبته الضخمة ٠٠ ومتحف الشمع الذي يشتمل على تماثيل اشهر الوزارات وملوك بريطانيا وملوك ورؤساء الكومنولث فترى كل شخص على هيئته الطبيعية ولباسه ولونه ولو نفخ الله فيه الروح لتكلم ومشى ٠ وفي قبو المتحف تماثيل المجرمين في الزمن الغابر وما كان يجري من تعذيبهم والتنكيل بهم فهذا تقطع اوصاله وهو معلق كالخروف وذاك تسمل عيونه وذا تقطع رقبته بالمقصلة الى غير ذلك من المناظر المؤذية والمخيفة كما دخلنا قبة الافلاك وهي لا تقل روعة عن قبة الفلك في ميونيخ فرأينا كيف يتكور الليل على النهار والنهار على الليل وحالة الفصول الاربعة وسير الشمس والقمر وحركة الكواكب والافلاك بصورة مبسطة يفهمها كل انسان ٠ وفي رحلة نهرية في التايمز مررنا على اشهر العمارات والوزارات في وستمنستر والبرلمان البريطاني والكاتدرائية بأبراجها الشاهقة وساعة «بيج بن» ٠٠ عمارات كبيرة وقصور ضخمة وابراج عالية ومسلات معقدة وبوابات أثرية وحدائق فواحة ومعامل كبيرة كل ذلك يطبع في نفسك ما للشعب الانكليزي من قوة ومنعة وصلابة وقوة رغم انفكاك المستعمرات عنهم وارتباطهم بالكومنولث ٠ والانكليز في بلادهم متمسكون بالنظام بدون رقيب فترى في محطات الاتوبيس طوابير من الناس واقفة في انتظار الخطوط وعندما يصل الاتوبيس يبدأ الركاب في التحرك والدخول بدون جلبة وكل من يأتي يقف في آخر الطابور واذا جاء الاتوبيس مليئا فان الكمساري يعلن ذلك في كلمة واحدة (فل) وهكذا في جميع الدوائر الرسمية ومحال البنوك والثقة متبادلة بين عامة الشعب فلا تجد من يزوغ من دفع أجرة تذكرة الركوب أو قيمة الجريدة التي على الشارع بدون بائع وترى زجاجات اللبن المليئة والفارغة أمام البيوتات لا يأخذها الا اصحابها ولا تجد من يغالطك في الحساب اللهم الا الحلوان (البقشيش) فهو ضربة لازب لا مفر منه ٠ ولقد ركبنا مرة سيارة أجرة ونسيت نفح السائق بشيء خلاف الاجرة فوقف مطالبا كأن ذلك من تمام الاجرة ٠٠

قصدنا في صباح احد ايام الاسبوع الى قصر بكنجهام لمشاهدة موسيقى الفرسان التي تصدح أمام القصر الملكي فرأينا أفواجا من السياح والنظارة



« قصر بكنجهام »
وامامه موسيقى الفرسان وجمهور السائحين

حتى قدمت الجوقة الموسيقية وهى عبارة عن كوكبة من الفرسان يتجمعون فى ساحة القصر امام الشرفة الملكية وتصدح موسيقى القرب التقليدية ، وقد تظهر الملكة فى المناسبات لتحيى الجمهور • ولقد تعجبمن تأميم الطب فى بريطانيا وقد عجزت عن تأميمه الدول الاشتراكية ففى كل حى ومحلة يوجد طبيب يتردد على الاسرة وكل أجنبييأتى الى أية حارةيجب أنيسجلاسمه لدى طبيب الحى حتى اذا احتاج الى علاج اصبح له الحق فى الذهاب لعيادته او استدعائهمجانا • ولقداحتجناالى علاجبسيط (مرهم) فلمتبعه لناالصيدلية ولم تقبل الا صرفه بأمر الطبيب وفى هذا أكبر خدمة انسانية تقدمها الحكومة للشعب •

وهناك بعض الاشياء يلاحظها السائح فى لندن كغلاء الخضراوات كالخيار والباذنجان والفلفل الرومى والفاكهة فيباع الخيار مثلا بالبوصة والسنتمتر ملفوفا فى ورق السلوفان • وتراه معروضا فى أبرز مكان مكتوبا عرضه وطوله بالبوصة وقيمته بالشلن •

وأوقات البيع محدودة فى أكثر العواصم ومنها لندن ، فترى الدكاكين والمعارض مكتوبا على واجهتها مواعيد الفتح والاغلاق وفى باقى الاوقات وخاصة بالليل تجدها مغلقة بابواب الزجاج ومضاءة من الداخل معروضا بداخلها المبيعات حتى اذا رغب أحد فى شراء بعض المعروضات اتى فى وقته المحدد للبيع ••

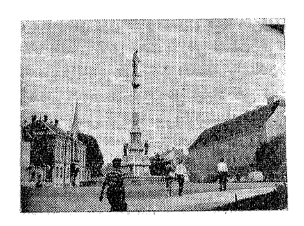
ومما يلفت نظر السائح فى لندن وجود (قطار تحت الارض ـ اندرجروند) وهذا النفق طوله ثلاثون كيلو مترا على تفرعاته التى تتجاوز مئات الفروع مع مئات المحطات وهو ذو اربع طبقات تحت الارض وقد يكون طبق خامس لم نشاهده بعد وفى كل محلة او ضاحية توجد محطة لهذا القطار وينزل اليه بوساطة مصاعد على شكل غرفة أو معارج كهربية او درج عادى لا يقل ارتفاع كل دور عن خمسة امتار وحينما ننزل الى المحطة نرى خرائط ملونة مثبتة فى جدار المحطة ، تبينلك اتجاهالقطرالغاديةوالرائحة بحيث لو عملت بارشاد هذه الخرائط وصلت الى المكان المطلوب وهناك نفق تحت نهر التايمس وشارع كبير يصل ما بين الضفتين وقد قيل لنا ان عمر هذا النفق يزيد عن مائة سنة وعمل فيه كثير من سكان المستعمرات من الهند والزنوج اكثر من مائة الف ومات فى العمل عشرات الالوف ومثل هذا القطار موجود فى المانيا وفرنسا أيضا ولكن دون قطار لندن ، فيما أظنولولا هذا القطار الذى تحت الارض لشلت حركة العمل والسير فى لندن المكتظة بالسكان ، وهاهم اليوم مصممون على ايجاد نفق تحت المانش يصل فرنسا ببريطانيا والمشروع رهن التنفيذ •• وبينما نحن فى لندن اذ سمعنا بنهب مليونى جنيه استرلينى من قطار البريد حيث تصدى له جماعة من الفدائيين واوقفوا القطار ونقلوا المبلغ الى سيارتهم وفروا بها رغم وجود اكبر دائرة مباحث (اسكوتلنديارد) فى لندن فحمدنا

الله على سلامة بلادنا من النهب والسلب المكشوف وان كنا ما زلنا دونهم فى أكثر مرافق الحياة وبعد ايام سمعنا بالقبض على بعض المشتبه فيهم واوقفوا رهن التحقيق

الى باريس :

وبعد قضاء الاسبوع عزمنا على السفر الى باريس بطريق (نيوهافن) فركبنا القطار السريع من محطة فكتوريا الى نيوهفن ومنها فى باخرة صغيرة الى « كاليه » وكان بحر المانش فى هذه المرة هادئا فنعمنا برحلة بحرية ممتعة حتى ميناء كاليه ومنها ركبنا القطار الى باريس عاصمة فرنسا ومحط انظار السائحين ..

نزلنا فى باريس فى احد الفنادق القريبة من محطة السكة الحديدية غرفةذات سريرين مع افطار خفيف بأربعين فرنكا وبعد ان استرحنا قليلا خرجنا نطوف حوالى الفندق نتعرف على الشوارع المحيطة بنا ثم دلفنا الى مطعم قريب تناولنا عشاءنا فيه وخرجنا الى احد الكازينوات (مقهى) لنشرب عصيرا من البرتقال او الليمون بدلا من الماء وطفقنا نتفرج على المارة حتى داعب النعاس جفوننا فرجعنا لننام حتى الصباح .



« ميدان الطرف الاغر بلندن »

وفى الصباح قصدنا أول ما قصدنا متحف (اللوفر) الشهير وهو بناء ضخم تتوسطه ساحة كبيرة كان فيما مضى من القصور الملكية العظيمة ثم اصبح متحفا يضم بين ابهائه اشهر التحف وابدع الرسوم واثمن الجواهر وافخم الموبيليات وفيه من التحف النادرة من آثار البلدان والفينيقيين والآشوريين والفراعنة ، الشيء الكثير هذا عدا ما نهبوه من مستعمراتهم السابقة من بدائع الآثار . وابدع ما فى المتحف تلك الرسوم الزيتية الكبيرة من أشهر الرسامين . دخلنا أكثر قاعات المتحف نمر على المعرض مرور الكرام بدون تبصر او قيد حتى كلت منا الاقدام وكثيرا ما كنت أجلس لاستريح ، حالما الابن محمد يمشى بلا توان .. اننا : شاب فى العقد الثانى من العمر وشيخ بلغ الستين وهل يدرك الضالع شأو الضليع ؟ حتى اذا رجع ليأخذنى أقول له: لقد درنا دورة الثور فى الساقية فيضحك ويقول : باق شيء كثير، قلت له: لنرجع يوما آخر فنتمم الدورة ان شاء الله ..

وفى المساء خرجنا الى رحلة ليلية لنرى معالم باريس وهى مضاءة بانوار قوية والدليل يرشدنا لمشاهدة تلك المعالم ويبدى بعضها من ترجمتها بايجاز .. فهذا قوس النصر وهذا ميدان الكونكورد وميدان الشانزلزيه وتمثال جان دارك والمسلة المصرية وغابة بولونيا وقصور ملوك فرنسا وبرج ايفل وتلك النافورات الجذابة يتدفق الماء من تماثيلها البديعة كاللجين حالما انوار الكهرباء القوية تضفى على تلك الاماكن آيات البهاء والجمال واخيرا اتوا بنا الى مسرح كبير لنمضى ليلتنا بمشاهدة اشهر فنانى فرنسا وغانياتها المستهترات فرأينا فصولا مختلفة: ألعاب بهلوانية، حوار مضحك، رقص عار لا يستسيغه كل ذى طبع سليم كذلك سمعنا من انواع الغناء من اشهر



(بوابة النصر)

المغنيات ولكن بدون فهم نصفق معهم كمـــا
يصفقون ونهتف كما يهتفون وكان الخـدم
يباشرون الحاضرين بالخمور المعتقة،وطلبنا
من النادل(الجرسون)عصيرا للفواكه بدلا من
الخمر فأجاب متأسفا : « لا يوجد فيالمسرح
غير الخمور » تنازلنا بنصيبنا لزميلينا على
المائدة وكان أحدهما ضابطا انكليزيا برتبة
ميجر تعرفنا عليه بعد ان عرفنا بنفسه زاعما
انه كان احد افراد بعثة التدريب في الرياض
فسألناه عن رأيه في جيشنا الباسل فقال
انه يحتاج الى تدريب أيضا وقرر ان الجندي
العربي كفؤ وشجاع لحمل السلاح ٠

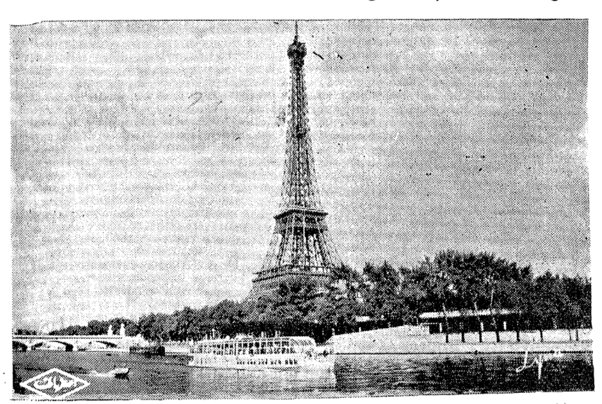
تعرض لي الابن محمد قائلا : يا أبت !٠
نحن جئنـــا لنـلهو ؟ أم لنخوض في
احاديث لسنا منها في العير او النفير ؟٠٠
فقضينا حديثنا مع الزميلين بعد ان افرغـا
في جوفيهما حقنا من الشراب وبعد انتـهاء
المسرح واضاءة الانوار الحمراء خرجنا نهرول
قبيل الصبح قاصدين فندقنا الهـــادىء
لنرتاح من رحلتنا الممتعة والمملة لطـــول
الساعات التي قضيناها في الطــــواف
والمسرح على ان نعود لرحلة نهارية ايضا في
نهر السين وكانت هذه الرحلة لطيفة حيث
شاهدنا معالم اخرى زيادة عما شاهـدناه
ليلا كقصر الاليازة وقصورالبوربونوكنيسة
نوتردامودواوين الوزارات والقصرالجمهوري
والجندي المجهول والمكتبة العامة نعلم عنهـا
بالقدر الذي يشرح لنا به الدليـــل وفي

المساء ذهبنا لنجلس فى احد مقاهى الحى اللاتينى • وهذا الحى يجمع اشتاتا من الاجناس المختلفة وخاصة العرب الجزائريين والمصريين فرأينا العجب العجاب ما يندى له الجبين من خلاعة واستهتار بالفضيلة بدون خجل ولا حياء فمن ذلك ان فتاة كانت تسير مع امها فاقعدهما بعض الشباب المستهتر بالقوة رغم اعتذارهما وطلبوا لهما بعض المشروبات ولما قضوا وطرهم من الجس واللمس صرفوهما كأن لم يكن ما كان

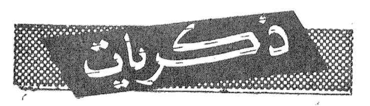
وفى هذا الحى توجد ملاه شعبية يأوى اليها العمال من كل جنس ولون ولا تسل عما يجرى هناك من الفساد طوال الليل حتى الصباح

ولقد ساءنا أن نرى بعض اخواننا العرب الموسرين يبددون اموالهم ببذخ واسراف• ولو انفقت تلك الثروات فى مصالح البلاد لباءت بالخير والبركات ومن الممكن تحديد المال اللازم لكل سائح كما هو المعمول به فى أكثر الدول وبعض الدول العربية أيضا حتى تأمن تبديد الثروات• ان الدول الاسلامية والعربية خصصت لكل حاج الى بيت الله مقدارا من المال لانفاقه فى سبيل الله والاولى ان يحدد المال لمن يسلك طريق الشيطان ••

وفى اليوم الرابع امضينا انا والابن محمد اكثر النهار لمشاهدة برج ايفل الشهير ويحيط بهذا البرج حدائق غناء مزدانة بالزهور الفواحة وارائك منصوبة لجلوس الزوار والسائحين أثم صعدنا الى البرج فرأينا باريس مصغرة بمعالمها وضواحيها ونهرها الجميل ، وذكرنا هذا المنظر ببرج الجزيرة بالقاهرة وقد يفوق برج ايفل فى البناء والتنسيق تناولنا غداءنا من الباعة سندوتشات (شطائر) وجلسنا ساعة نرتاح بجانب نهر السين وسهرنا ليلتنا فى احد مقاهى الشانزلزيه، وفى الصباح قصدنا السفر الى لوزان ـ بسويسرة ـ فالى الحلقة السادسة قارئى العزيز •



« برج ايفل بباريس »



بقلم الاستاذ السيد احمد علي

عميد كلية الشريعة بمكة

(تابعة لما قبلها من ذكريات الرياض سنة ١٣٥٦ هـ)

تنظيم التدريس فى المدرسة :

بعد ان انتهت الاصلاحات فى غرف المدرسة وتم اعدادها لبدء العمل كتب فضيلة الشيخ عبد الله خياط الى جلالة الملك مذكرة يخبره فيها ان ترتيبات المدرسة قد كملت ولم يبق الا بدء الدراسة ليأمر جلالته الانجال بالحضور ..

وجوابا للمذكرة جاء الاستاذ المرحوم رشدى ملحس وابلغ على لسان جلالته انه يريد ان تكون الدراسة من الصباح الى الساعة الرابعة لان الامراء يخرجون بعد الساعة الرابعة مع جلالة والدهم الى (البديعة) المقر الصيفى لجلالته ..

ولم يستحسن فضيلة الشيخ عبد الله هذه الطريقة واراد ان يتفاهم مع الاستاذ رشدى فى ذلك وان دراسة (٣) ساعات لا تفيد الامراء بشيء فقال الاستاذ رشدى : من المستحسن جدا ان تراجع جلالته بنفسك وتعرض عليه هذا الامر فاما اقنعته بزيادة مدة الدراسة او اقنعك بوجهة نظره ..

وبناء عليه اجتمع الشيخ عبد الله خياط بجلالته ذات ليلة فى مجلسه الليلى وعرض عليه الامر وبين له ان ثلاث ساعات من النهار غير كافية لتدريس الامراء .. وابدى لجلالته اننا على استعداد تام بعد التدريس فى المدرسة الى الساعة الرابعة من النهار — للخروج الى البديعة للتدريس الى العصر اذا خصص لنا مكان هناك ..

فاستحسن جدا جلالته هذا الرأى وفى الوقت امر من يهيىء لنا المكان فى قصر البديعة ويرتب سيارة خاصة لخروجنا من الرياض اليها والعودة ثانية بعد الانتهاء من التدريس .

وبناء على هذا الترتيب : رتبنا جدول الدراسة على ست حصص اربع منها فى قصر الرياض وحصتان بعد الظهر فى البديعة .. وبدأنا الدراسة من يوم الاربعاء ٩-٦-١٣٥٦ وكانت المدرسة تتكون من اربعة فصول للامراء الكبار وفصل للامراء الصغار وفصل ثالث للامراء غير انجال جلالة الملك وفصل رابعم للاتباع ..

والاساتذة كذلك اربعة : فضيلة الشيخ عبد الله خياط — مديرا — والاستاذ الفاضل الشيخ صالح خزامى وكاتب السطور ومعلم الاتباع — المرحوم — الاستاذ على حمام مدرسين اى كل واحد منا يشتغل ست حصص ..

البديعة :

قسم من وادى حنيفة شمال الرياض تبعد عنها (٧) كيلو مترات تقريبا و (كان) طريقها لا يخلو من وعورة ومرتفعات ومنحدرات وبطن الوادى منخفض كثيرا عن المرتفعات التى على جانبى الوادى .. وتمتد على جانبى الوادى حدائق ونخيل وقصور للامراء والاعيان ويعتبر هذا الوادى وما فيه من قرى وبساتين مصيفا لاهل الرياض

لا من ناحية الجو والطقس ولكن من ناحية الاستفادة بالفـــــواكه والخضراوات وفى مقدمتها (الرطب)

جلالته والاستماع الى القرآن :

وفى يوم من الايام ونحن بقصر البديعة ارسل لنا جلالته احد خاصته وقـال : اذا انتهيتم من التدريس فالملك يريـــدكم •• فذهبنا اليه وبمجرد ما رآنا التفت جلالتـه الى الشيخ عبد الله خياط وقال : (اقـــرأ لنا ، وأطل فى القراءة حتى يؤذن للعصر ثم التفت جلالته الى من عنده من المستشارين والخاصة واثنى على قراءة الشيخ عبد الله خياط وانه يحب ان يستمع اليها دوما •• فقرأ الشيخ عبد الله سورة الفرقـــان •• وكان من عادة جلالته اذا استمع لقـــراءة القرآن من الشيخ عبد الله ان تدمع عينـاه ويظل يمسح بطرف (غترته) دموعــــه ويظل ساكتا واجما بعد القراءة ـ لحظاتثم يبدأ فى الكلام اى يردد فى بعض الآيـــات التى استمع اليها على رجال حاشيته ••

ومرة اخرى : ارسل لنا جلالته احـــد خاصته ونحن فى مدرسة القصر بالريـاض وقال : (الشيوخ يريدونكم فى البـديعة والسيارة واقفة عند باب القصر تنتظركم) فخرجنا الى جلالته بالبديعة •• وقد لاحظ جلالته من النافذة وصولناالى القصر فارسل لنا كبير حاشيته ـ رحمه الله ـ للترحيب وليرافقنا الى مجلسه واردنا ان نجلس بعد السلام عليه فى آخر المجلس حيث انتـــهى

صف الجالسين فدعانا الى جواره من الناحية الاخرى •• وبعد ان سأل الشيخ عبد الله عن حالنا وحالة المدرسة وسير الدراســـة والامراء وحضورهم وغيابهم وان نهتم قبل كل شيء بالقرآن وتجويده •• قال للشيـــخ عبدالله : اقرأ علينا ولا تبخل فىالقراءة فما طلبناك الا لتقرأ علينا القرآن •• فقـــرأ الشيخ عبد الله سورة الحشر وظل المجلس يصغى اليه وجلالته يصغى وعيناه تذرفـان الدموع •• وبعد انتهاء القراءة اقيمت صلاة العصر •• وبعد الصلاة سمح لجميع مـن عنده بالانصراف ما عدانا وامرنا بالاقتراب منه وبقى ـ رحمه الله ـ يتحدث مع الشيخ عبد الله بشأن المدرسة والامراء وان اى امر يشكل عليه فليتصل به فى اى وقت كان او يكتب له ويرسله مع اى واحد مـــــن الامراء ••

ثم سألنا : هل تصبرون الى العشاء(بفتح العين) أم تعودون الى الرياض ؟•• فاعتذر الشيخ عبد الله لجلالته عن المكث الى وقت العشاء واستأذنه فى العودة فسمح وهـــو يقول (أسكنه الله فسيح جناته) : لاتغيبوا عنا طويلا ••

فترة ما قبل المغرب :

من برنامج حياتنا اليومى قضاء هـــذه الفترة ـ فى الغالب ـ خارج البلدة فنخرج من قبل المغرب بنصف ســـاعة او اكثر الى اقرب نقطة خارج البلد تكون بعيدة عـــن الناس وحركة المرور •• وكانت النخيل فى تلك الايام تحيط بالرياض وسورها فحيثما نجلس نجد منظر النخيل امامنا والسـكون والهدوء جاثم عليها ولا يبدد ذلك السكون الا صوت (المحالات) او المحال الخشبيـة وانغامها المزعجة •• ولا نعود الى البلـد الا بعد اداء صلاة المغرب ••

فترة ما بين العشاءين :

كنا نعود بعد المغرب الى القصر والمدرسة وكانت المدرسة وغرفها مزودة بالنـــــور الكهربائى بحكم وجودها فى القصر •• ولم تكن الكهرباء يومئذ عامة فى الرياض بـــل كانت خاصة بالقصر الملكى •• فاتخذنـــا جلوسنا بين العشاءين فى ادارة المدرسة حيث

يزورنا بعض الاصدقاء لاسيما من سكان القصر وكان بعض رجال الخاصة الملكية (الخويا) طلب من الاستاذ الشيخ صالح خزامى أن يخصص لهم وقتا لتعليم الخط والحساب والانشاء فكانوا يراجعونه فى هذا الوقت ..

كما كنا نستغل هذا الوقت فى تحضير الدروس للغد .. ونصلى العشاء فى مسجد القصر ثم نذهب الى الدار .. وكانت الشوارع معظمها مظلمة ما عدا بعض الميادين التى فيها (مباسط) الناس فتضاء بالاتاريك .

المساء :

معظم بيوت الرياض (كان) بها آبار وماؤها اقرب الى الملوحة .. ومع ذلك كان معظم الاهالى يشربون منها .. وهناك ماء عذب خارج سور البلدة فى نخل الشمسية يشرب منه ذوو اليسار ومن عنده دواب لنقله .. أما أهل القصر الملكى فكانوا يشربون من ماء يجلب اليهم من بقعة اسمها (لبن) بوادى حنيفة وسميت بلبن لعذوبة مائها .. وكان ينقل الماء فى فناطيس كبيرة مثبتة على سيارات ..

الاسواق :

السوق عبارة عن دكاكين صغيرة او مخازن للبضاعة والمعروضات توضع على واجهة الدكان من غير اى تنسيق .. وروعى النظام فى الدكاكين من حيث المبيعات فالاقمشة لها سوق واللحم له سوق والخضراوات والفاكهة والخياطون لهم محل خاص وأهل بقية الحرف منتشرون هنا وهناك .. ودكاكين الاقمشة مزدحمة بانواع من الاقمشة العادية فى اسواق الحجاز .

وسوق الخضراوات والفاكهة عبارة عن ميدان يجلس فيه البائعون بمبيعاتهم تحت مظلات من الخيش او الحصير تمد وقت الشمس ولا يباع شىء من الفاكهة والخضراوات بوزن او كيل بل بالعدد او بجعل الاناء الذى فيه المبيع كيلا له .. والخضراوات المتوفرة: «أنواع اليقطين والبامية والبدنجان الاسود والاحمر وقد اشترى الخادم عشرة حبات صغيرة من البدنجان الاحمر بريالين)

والقصابون مجتمعون فى سوق واحدة ولا يباع اللحم بميزان بل بالقطع (جمع قطعة) وتشك عدة قطع بسعفة من سعف النخل .. وذكر لى احد اهل الرياض منتقدا عمل القصابين انهم يتركون الاوضام (جمع وضم وهى الخشبة التى يقطع عليها اللحم) فى محلها وتأتى الكلاب ليلا وتنام فوقها ثم فى الصباح يقطع القصاب عليها اللحم .. فقلت له دفعا للوسواس : ليس ضروريا ان تنام الكلاب فوق الاوضام بل المشاهد ان الكلاب لا تهدأ من الجرى فى طول البلاد وعرضها طوال الليل .

والخياطون مجتمعون فى سوق تحت القصر وكلهم من اهل الاحساء وكلهم خياطون بلديون اى ليس فيهم من يخيط الخياطة الافرنجية ..

وتعتبر (الصفاة) بنك الاسواق (بنك بالضم اى اصل الشىء) ودكاكينها ملأى بمختلف البضائع من الالبسة والاسلحة والاوانى والساعات وبعض الكماليات وهى الموسم لاهل الرياض اى ان معظم اهل الرياض يجتمعون فيها صباحا ومساءا ولكل انسان دكان خاص يجلس فيه ويعتبر موسم الصفاة خير مركز لتلقى أخبار البلاد وما يحدث فيها يوميا ..

وكنت أنا والاستاذ الشيخ صالح خزامى من رواد الصفاة مساءا من بعد العصر الى ما قبل المغرب بنصف ساعة .. اذا كنا خرجنا مع بقية الزملاء الى خارج البلدة ـ اما فى

(البقية فى ص ـ ٧١٠)



ترجمة الاستاذ عبـــدالحميد عنبر

(لقد ربح ما يقرب من عشرة جنيهات على
كل كلمة فى كتاب واحد ألفه ثم ندم على تأليفه)

ذلك الكتاب هو كتاب « الخصوصيات » ، والمؤلف هو جك سيل . وكتاب الخصوصيات يعتبر الكتاب الاول الذى كتبه جك سيل ، والكتاب الوحيد لهذا المؤلف أيضا ، وكـــان المؤلف ضعيف الثقة فى رواجه فلم يطبـــع سوى ألفى نسخة منه فى الطبعة الاولى وكلها على غير ما كان ينتظر فى ستة اسابيـــع

ولم يلبث أن انتشر فى القارة الامريكيـــة انتشار اللهب فى الغابة التى لحقتها النـــار وقد بيعت منه نسخ أكثر مما بيع من كتاب (الارض الطيبة) ولا شك ان أى مؤلـــف مهما كان متواضعا سيملأ الغرور نفســـه عندما تقرر الارقام ان ما بيع من نســـخ كتابه أكثر مما بيع من (كتاب الارض الطيبة) ولكن جك لم يمر بنفسه أى شئ حتى شبح مثل هذا الغرور ، بل ندم كثيرا على تاليف هذا الكتاب ، ندم لان الغايات السامية التى كان يرمى اليها فى هذا الكتاب فهمت على عكس ما أراد من قبل كثير من الناس .

ومن جهة أخرى فقد كان فخورا بالنجاح الذى حققه ، وكان يرتبك عندما يقرظ الناس الكتاب فى حضرته، ويفضل أن لايذكروا عنه شيئا أمامه ، خصوصا اذا كان المقرظون مـــن الفئة التى فهمت مغازى الكتاب فهما سطحيا وبتفكير عامى ، وقد بكت مرة ابنته بـــكاء عنيفا لانها أحست أن انتشار الكتاب كـــان فضيحة عائلية .

والمصادفة وحدها هى التى جعلت منـــه مؤلفا ، اذ الحقيقة انه كان ممثلا مشهورا ، وكان واحدا من أبرع الممثلين للادوار الخلقية دون تصنع او زيف ، والمصادفة أيضـــا هى التى جعلت منه ممثلا ، فقد كان ميكانيكيـــا يعمل فى احدى معامل السكة الحديديـــة فى مدينة اربانا فى ولاية الينوس ، وكانت أخته الكبرى تهوى المسرح فسافرت الى شيكاغو لدراسة الفن المسرحى فى احدى المـــدارس هناك وعندما جاءت الى بلدتها لقضاء عطلـــة عيد الميلاد أقامت حفلة مسرحية انتقدت فيها

بطريقة هزلية ، العادات والتقاليد السيئة في بلدتها • وبعد انتهاء الحفلة قال لها جك:
ـ أهذا كل ما ذهبت من أجله الى شيكاغو مثل ذلك دون أن أدخل المدرسة !

وتحدته أخته أن يفعل ، فنزل الى المسرح وتعلمته في المدرسة ؟ انى أستطيع أن أفعل وقدم فصلا مضحكا قلد فيه موزع البرقيات في البلدة • وفي بضع دقائق جعل الجماهير يتدحرجون من كراسيهم من شدة الضحك ، وفي الاسبوع التالى جاءت الى البلدة فرقة تمثيلية لتقدم بعض التمثيليات ، وكان في الفرقة ممثل هزلى يقوم بأدوار هزلية بين الفصل والآخر للترويح عن النظارة ••

وحدث أن مرض هذا الممثل • وسمع « جك » عن ذلك فقدم طلبا للعمل في مكان الممثل الهزلى المريض ••

وشك مدير الفرقة في قدرته فعرض عليه « جك » الادوار التى يستطيع ان يقوم بها بطريقة فعلية ، فقبل رئيس الفرقة أن يعمل جك • الاضواء الكاشفة وبريق الشهرة ومئات خمسون شلنا •

وكان هذا الاسبوع نقطة التحول في حياة جك • الاضواء الكاشفة وبريق الشهرة ومئات المعجبين والهاتفين جذبوا جك الى المسرح ، فلم يكن من الممكن أن يفكر في العودة الى العمل في معمل الميكانيك مرة أخرى ، فحمل حقيبة ملابسه واندفع الى شيكاغو وتحصل على عمل في أحد المسارح ، واستأجر غرفة في سكن جماعي رخيص ، وبدأ يتمرن على أداء الادوار المرحة المضحكة • وكان يعتقد أن الشوارب الطويلة تظهره بمظهر مناسب للادوار التى يقوم بها ، ولم يتيسر له أن يعرف من أين يشتريها فاستعان بكمية من حشو مفرشة ومزجه بشعرات من ذيل الفرس وصنع لنفسه عددا من الشوارب المستعارة ، واستعملها مدة ثمانية أشهر ، الى ان اهتدى الى شوارب صناعية صنعت خصيصى للغرض الذى يريده ، وكان دخله بسيطا ، وكان كل درهم له قيمته الكبيرة عنده ••• وليميت شهيته للطعام كان يمتص بعض أنواع الحلوى الرخيصة حتى لا يأكل كثيرا فلا يستطيع أن يدفع ثمن ما أكل •

وأصيب أخيرا بمرض في معدته ربما كان سببه الحلوى الرخيصة التى كان يمتصها ، وقد صرف كثيرا على العمليات التى أجريت له في المعدة واضطر الى أن يصحب معه طباخا خاصا يهيىء له طعامه أينما ذهب ، لانه لم يكن يستطيع أن يتناول طعاما في أى مطعم بسبب مرض معدته ، وكان يحمل معه صندوقا معمولا على هيئة خزانة يحمل فيه آلافا من المعدات التى كان يستعملها في تمثيله لادواره الهزلية • وقد كانت لديه مجموعة من أكبر المجموعات في العالم للمعدات الهزلية ، ورغم ذلك فانه لم يكن يستعمل الهزل الا على خشبة المسرح • وكان يبدو رزينا جادا في حياته العادية • وقد اشترك في ست روايات كوميدية موسيقية في برودواى • ولكنه مع ذلك كان يجهل الرقص والغناء جهلا تاما • وكان يعتبر أشهر عازف على الناى في الولايات المتحدة • ولكنه لم يستعمل الناى في الروايات التى مثل فيها ، وربح عشرة آلاف جنيه في تمثيلياته عن باريس •• ومع ذلك فانه لم يكن قد رأى باريس في حياته ابدا ، وقد كان يلتزم لبس حذائه الخاص على المسرح مدة ستة عشر عاما • وقد كان هذا الحذاء أول حذاء لبسه عندما مثل دور الرجل العجوز ، وكان يعتقد أن هذا الحذاء يجلب له الحظ فكان يصر على ترقيعه

(البقية فى ص ـ ٧١١

قال لي أبي

للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

- ١٠ -

قلت لك يا بنيّ : وصلنا الجثجاثة ، وان فيها اليوم مزارع الشيخ محمــــد بن لادن ، المعروفة اليوم بالنخيسيات ، ويذكر أن بها للنبي صلى الله عليه وسلم مسجدا ولم أعثـر عليه في بحثي .

ثم قال أبي : ووصل جدك الى هذه المنطقة من الوادي ، وكانت النخيسيات على يمينـه قال : اننا في منتهى العقيق مصعــــدين الى النقيع . ألا ترى أن منطقة الخليفة السفلى انقطعت عنا تماما وانقطعت معها الحزون في طرف البيداء من المغرب ومن حزونة الجبل من مشرقنا ؟

ومضى جدك مشرقا الى نحو حزونة الجبل ، وقال : نحن الآن في ثنية الشريد ، وفي نقب مياسير او نعف مياسير .. فقلت لابي : انني لم أتفهم معنى كل ما ذكره جدي بثنية نقب ـ نعف ـ قال أبي : ان جدك ناقش كل ذلك واليك ما حققت عنه في ذلك :

ذكروا أن ثنية الشريد كانت مزارع وآبارا ، وها نحن فيها كما ترى . والمعروف لغة أن الثنية هي الطريق في الجبل .. وها نحـن فيه كما ترى ! وكلاهما مطابق تمامـــا .. ونقب مياسير : النقب لغة الطريق في الجبل ، والتفت جدك الى يسراه في الجبل وأراني شبه رأسين من قطعتين كأنهما جبلان صغيـران التصقا ، وقال : هذه هي مياسير ، ونقبها الطريق بينهما . ورأيت الطريق العليا تمر بين القطعتين من أعلى الشمال ثم تنحـــدر مع الحزون الى المزارع والوادي .

قال : هذه حقيقة وأخرى ما ورد بتسميتها بنعف ، بالعين المهملة فهذا مطابق أيضا ، ففي اسفل الجبل حزون كما ترى ، والنعـــف أسفل الجبل فطابق لكلا الاسمين ، وعلى كل فهي مياسير ، وهي ثنية الشريد ، والمزارع التي اليها نسبت لها .

ثم قال جدك : ان النبي صلى الله عليـــه وسلم في غزوة بدر كان اليها ثم الى الخلائق وسنمر بها ثم نترك الخلائق بيســـار بمعنى أنه كان مر صلى الله عليه وسلم بعد هــــذه المنطقة واعتدل طريقه الى المغرب بمحفجبل « حمراء نملى » ثمالى ذات الجيش المعروفة اليوم بمفرحات ، ولم يمض الى الخلائق بل كانت في يسرى الطريق .

وقد ذكر المؤرخون ان نقب مياسير هـو حد الخلائق يعني من شمالهـــا ، بمعنى أن مضينا الآن سيكون في منطقة الخــــلائق ، والخليقة لغة : البئر مطلقا ولقد أطلقت في لفظ الجمع على المنطقة الآتية وفي لفظ المفرد على بئر بعينها ومزرعتها ، ولا تزال تحمل هـذا الاسم .

واشتد وهج الظهيرة واشتد معها الظمـأ يقول أبي : قال جدك : وقد لمس في العطش ألا ترى أن نشرب من احدى هذه الآبار من مائها العذب الصافي ؟ ومال الى الوادي وملت معه الى بئر وقفت مكينة تسحب الماء فيها ووجدنا رجلا هرما سلمنا عليه كان ظاهر حالة الغضب وطلبنا منه الماء فقال : دونكم القفف فان فيه الماء ! قال جدك : أتعلم سبب غضبه ؟ فـان الماء غائر في هذا الوقت والزراعة تتطلب المزيد منه فهو يستجم البئر ، وهذا خــال العقيق من القدم .. وذهبنا الى القف لنشرب

من ماء في فنطاس « برميل » أعد لذلــك
ووقعت عيناي على شيء طويل كالحبل انــه
« الداب » جاء هو الآخر ليطفيء ظمأه وتواردنا
ثلاثتنا الى الماء : (أبي والثعبان وأنا) وارتوى
الثعبان وانسل من بين الاحجار وهو يرسل
الينا نظرات من عينين براقتين وله لســان
رفيع طويل يخرجه من بين فكيه ثم يبتلعه .
وودعناه . وما أشوقنا لفراقه ووداعه » وكان
في نظرته الاخيرة : مجمع الضدين : تحذيرا
من التعرض له ، وحنان الرفقة على هذا المنهل .
وفي فزع رؤيته وأنس فراقه لاحظ والـدي
علي اضطرابا .. فقال: ما أكثر هذه الهوام
في هذا الوادي المبارك . والذي لا تؤذيه من
الدواب لن يؤذيك . والله انه لمنظر موحش .
ثعبان في طول خمسة أمتار ، لــه نظرات
شزرة وما أقوى أعصابه ، واسرع انسيابه،
وقد سلم الله منه .

وقال أبي : وجاء الشيخ المزارع فسألــه
جدك : ما اسم هذه البئر ؟ قال الشيخ : هي
« العليا » فتذكرت ان الخليقة في قسميها ،
سفلى وعليا ، فاذن انما نشأت تسمية العليا
من هذه البئر وبها سميت المنطقة . يقول أبي
قال الشيخ : وهذه ــ وأشار بيده الى حديقة
وبئر غير التي نحن فيها . وقال : هذه العلية
فاستنتجت من هذا اننا في منطقة الخليقـــة
العليا وهي مـــن وادي النقيـــع في ضفتي
مزارعها . وانقطع من خلفنا الى اليسار جبل
عير وينتهي ..

قال أبي : يقول جدك : ان المؤرخين ذكروا
الحليفة العليا بين السفلى وحمراء الاســد ،
وقد شك بعضهم في أن الخليقة العليـــا
هي الخلائق أو خليقة عبـــدالله ابن أبي
أحمد بن جحش ، والامر عـلى العـــكس
ومن ذلك ، فكل واحدة على انفراد في منطقتها،
أو أن كلا التعريفين ينطبق على المنطقتين .
فلنمض الى الخلائق بعد أن حققت لـــك
الخليقتين العليا والسفلى ..

قال أبي : ومضى جدك مستقبلا القبلة في
وادي النقيع ، ولم يكمل حديثه حتى سمعنا
وقع أقدام من خلفنا ، ورأيت رجلا أعرفه :
انه عبيد السراني رئيس تلك المنطقة والمسئول
عنها عند الحكومة وسلم القادم ودعانـــا الى
داره المرتفعة في الحزن الغربي مـــن وادي
النقيع ، وقبل أن ندخل الى رحاب داره سأله
والدي عن اسم البئر والمزرعة فقال عبيد :
انها تعرف بالخريقة ، فقـلت في نفسي هي
« الخليقة » خليقة عبدالله بن أبي أحمد بن
جحش ، حرفت الى الخريقة . قـــال أبي :
يقول جدك : انها الخليقة وكل الآبار هنـــا
هي الخلائق ، خلائق الاحمديين . ولعل نسبة
الاحمديين جاءت من أحمد بن أبي جحش فقد
كان ثريا جدا ، وعاملا لبني أمية الخلفاء ..
وقد ذكر بعض المؤرخين انها على بريد مـــن
المدينة ، وان الظعينة أدركت هنا فيها وأشار
جدك الى جبل في مشرق المنطقة وقال : وهذا
يعرف قديما وحديثا بالمناصفة وانه نصـــب
موقع النقيع هنا ، فهو النصف بين العقيـــق
والنقيع .

قال أبي : ونحن نشرب القهوة العربية في
أعلى شرف من الحزن ، ظهر في القبلة منـــا
جملة مزارع وآبار ، فأشار جدك وقال: وهذه
مزارع حمراء الاسد وانها على نحو من تسعة
عشر كيلو مترا من مسجد الغمامة ، وذلك ما
يساوي اثني عشر ميلا تقريبا أو بريدا ، كما
كان يعبر في القديم ، وانني غير راض عمـــا
ذكره المؤرخون . فقد ذهب بعضهم الى أنهـــا
على ثمانية أميال ، والواقع يخالف هذا .

فالذي على ثمانية أميال هو « حمراء نملى »
عند ذي الحليفة السفلى ، وقد ذهب بعضهم
الى أن حمراء الاسد هي حمراء نملى ، وهذا لا
يصح لعدم مطابقته للواقع . وقال : ان أكثر
الباحثين عجيب ولعل هذا ناشيء من عـــدم

بالتحقيق .. مما سبب الارتباك فى التحقيق أو أنهم أوكلوا تحقيقهم الى السؤال والسماع! والاعجب من هذا ـ وأشار جدك الى جبل أسود فى مغرب المنطقة ـ وقال انه يعرف قديما بعير الصادر ، ويعرف بالعاير . ومع اعتراف الباحثين الاقدمين بهذه الحقيقة وذكرها فى مصنفاتهم فقد ذكر بعضهم

أن اسم الجبل هذا هو ما كان يعرف بمنشد، وهذا يغاير الحقيقة ، فجبل منشد من جبال الفرع (بضم الفاء) ويبعد عن المدينة بمسيرة

تزيد عن نهارين بليلهما للراكب المجد وهو معروف بهذا الى اليوم . وقال : ان عيرا الصادر هذا يصلح هو وجبل حمراء الاسد

وروضة خاخ أن يكون الجميع حدا من حدود حمى الشجر على مذهب مالك رحمه الله تعالى فى تحديد الشجر ببريد ..

ومن المهم جدا ان أقول لك : انهم وضعوا روضة خاخ على بريد من المدينة وحمراء الاسد على ثمانية أميال مع أن كليهما فى حد ومنطقة واحدة متحدين موقعا . أترى هذا الجبل

الاحمر كثير الرؤوس ؟ انه حمراء الاسد . وقد ذهب بعضهم فى أشكاله من تكوين هذه

الرؤوس المتعددة الى أنه « حمراء نملى » وهذا مذهب يخالف الحقيقة ووهم ، ومن الاهم أنهم

يقولون فى تحديد الخلائق أنها على بريد وان حمراء الاسد على ثمانية أميال . ورأيت بعينك

ان الخلائق تسبق حمراء الاسد الى المدينة ، فكيف يكون الأبعد فى المنطقة أقل مسافة ؟

قال لى أبى : يقول جدك فى هذه المنطقة منطقة حمراء الاسد انتهى النبى صلى الله عليه وسلم ، مرجعه من أحد ، يتعقب جيش قريش مرهبا لهم ، وانتشر مخيمه صلى الله عليه وسلم فى هذه البقاع ، وبقى ثمانية أيام فيها ثم عاد الى المدينة .

وبالمناسبة فقد رأيت بعض المتأخرين من الباحثين وضعوا خريطة لغزوة بدر فى مؤلفاتهم ، ووضعوا حمراء الاسد عندها ، والامر ينافى ذلك . فالتى الى بدر هى «الحمراء» معروفة بأل ، نسبة الى جبلها وهى للحوازم اليوم ، وكانت قديما وحديثا لبنى سالم من حرب ولا تزال ..

قال أبى : وقد انتهينا مع غزوة أحد ، الى حمراء الاسد .. قال جدك : أترى اننا نمضى الى روضة خاخ وتوكأ على عكازه ، وترك جبل حمراء الاسد على يمينه ، ومزارعها خلفه ، ولم يمض بعيدا ، فقد خرجنا الى أرض فيها كثير من شجر السلم فقال : وهذه روضة خاخ .. ألا ترى أنها مع حمراء الاسد متحدتان فى الموقع متجاورتان تماما . ثم قال : اننا فى منتهى حد حرم الشجر ، وارجو أن نعود لتصميم خطة بدر، والى أن يعود الشيخ جدى يقص لوالدى ما صممه فى غزوة بدر . أرجو أن أعود الى القارىء الكريم فى ندوتهما . وقد بذلت قصارى الجهد فى البحث والمناقشة رجاء وضع الحقيقة بين يديه ، وهيا بنا الى أن يحين المسير نتبع الخطى ونستشف الخبر اليقين فالى الملتقى فى بدر ان شاء الله تعالى .

ابراهيم بن على العياشى

مؤسس الدولة السعودية

بقلم السيد أحمد المحمد الصائغ

« حرصت الدولة السعودية منذ فجر تأسيسها على أن تخوض بكل جد وقوة معركة بناء هادفة .. ولقد مرت سنون طويلة من العرق والدم سار خلالها المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله في طريق شاق وخاض معارك عنيفة استطاع بعدها ان يؤسس كيان هذا البنيان الشامخ الكبير »

(فيصل بن عبد العزيز)

****

كتب الاستاذ احمد عبد الغفور عطار كلمة في جريدته عكاظ بعنوان « أذكروا مؤسس هذه الدولة) المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية . وقال الاستاذ الفاضل : « ما زلت اطلب وارجو ان نحيي ذكر هذا الزعيم العظيم الذي لا نزال نعيش في جهوده وننعم بثمار جهاده » .. وقد رأيت لزاما علي ، أن أتجاوب مع هذه الدعوة .. وان اقول : حقا يجب ان نحيي ذكرى ذلك البطل الخالد المجاهد الذي اسس هذه المملكة الناهضة ووحد اجزاءها واقاليمها تحت راية التوحيد ..

يجب ان نذكر ذلك الرائد والقائد الذي كافح في سبيل العروبة والاسلام .. والذي وضع اسس النهضة الاصلاحية في ربوع الجزيرة واشاع فيها الامن والسلام . وجعلها تسير قدما في طريق المجد ..

يجب ان نذكر مؤسس هذه الدولة وباني هذا الكيان الكبير : (المملكة العربية السعودية) والحق ان الملك المصلح عبد العزيز آل سعود لم يكن مؤسس هذه الدولة فحسب بل كان من بناة النهضة العربية الحديثة وله مكانته الراسخة في نفوس العرب والمسلمين في كل مكان .. والكل يذكره بالخير والاعجاب والاكبار .. وكم اشادت الاقلام الحرة المنصفة بذكراه وافاضت في تمجيد اعماله الخالدة ..

ويطيب لي ان اذكر هنا ما نشرته مجلة (صوت الشرق) بعنوان (الرجل العظيم):

« انه الرجل العظيم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عاهل الجزيرة العربية الراحل .. والعظمة هيأ الله لها بعضا من خلقه .. فمنهم من يساوي امة باسرها .. وعظمة الرجال تختلف باختلاف البيئة والمحيط والظروف . ومن عظماء التاريخ من كانوا مصدر الهام وخيال للمادحين والقادحين مع انفرادهم بناحية من نواحي العظمة .. اما هذا الرجل فستظل عظمته مدادا لا يجف لأقلام الكاتبين .. وستبقى قصة خالدة مذكورة بالدهشة والاعجاب .. وسيغدو شخصه مضرب الامثال ومنبع الالهام والخيال .. وسيخلد التاريخ ذكر عبد العزيز الملك العادل .. لقد اسس ملكا باسلوب وعبقرية ليس لهما نظير الا في الاساطير ..

وقالت مجلة المصور في عددها ١٥١٨ في ٦ ربيع الاول عام ١٣٧٣ هـ : « تاريخ ذلك الزعيم العربي الكبير - الملك عبد العزيز آل سعود - تاريخ عامر حاشد بالبطولة ، والشجاعة ، والجرأة ، والحكمة ، والكياسة معا ٠٠ والتجارب التي عصرته وصقلته كانت أسمى من العلم والفن ٠٠ كانت ادارته للحروب والغزوات كأكبر قائد درس النضال والنزال ، وكانت ادارته للدولة وللحكم كأكبر حاكم تشبع باصول الحكم وفقهه ٠٠ ولم تعرف جزيرة العرب عهدا شمل فيه الا من المدن والقرى والصحارى - بعد عهد الخلفاء الراشدين - مثل عهد الملك ابن السعود ٠٠ الذى حمل امانة المقدسات الاسلامية في الارض المطهرة ٠٠ حتى قضى راضيا مرضيا ، وعلى لسانه قول رسول الله : « الا قد بلغت ٠٠ اللهم فاشهد »

هذه نظرة في سفر حياة وجهاد مؤسس المملكة اوردتها بوحى دعوة الاستاذ العطار مؤلف (صقر الجزيرة) والذى كتب مؤخرا يقول : (اذكروا مؤسس هذه الدولة) فحيا الله الوفاء ٠٠ وجدير بنا ان نذكره ٠٠

واذا ذكرنا عبد العزيز فانما نذكر الامام العادل ٠٠ وليس ادل على عدله من هذا الخطاب الذى وجهه الى افراد شعبه ونصه:

« من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود - الى شعب الجزيرة العربية ٠٠ على كل فرد من رعيتنا يحس ان ظلما وقع عليه أن يتقدم الينا بالشكوى ٠٠ وعلى كل من يتقدم بالشكوى ان يبعث بها بطريق البرق او البريد المجانى على نفقتنا ٠٠ وعلى كل موظف بالبريد ان يتقبل الشكاوى من رعيتنا ٠٠ ولو كانت موجهة ضد اولادى واحفادى ٠٠ واهل بيتى ٠٠ وليعلم كل موظف يحاول ان يثنى احد افراد الرعية عن تقديم شكواه مهما كانت قيمتها ٠٠ او حاول التأثير عليه ليخفف من لهجتها ٠٠ اننا سنوقع عليه العقاب الشديد ٠٠ ولا أريد في حياتى ان اسمع عن مظلوم ٠٠ ولا اريد أن يحملنى الله وزر ظلم أحد ٠٠ أو عدم نجدة مظلوم ٠٠ او استخلاص حق مهضوم ٠٠ الا قد بلغت ٠٠ اللهم فاشهد » ٠٠

فرحمك الله يا عبد العزيز وسلام عليك في الخالدين ٠

احمد المحمد الصائغ

مقومات المقالة الأدبية

بقلم الأستاذ الكبير : محمد سعيد العامودي

ما هي المقالة الادبية اولا ؟

يبدو لنا انه لا مناص فى هذا المجال ، من ان نعود اولا الى ما كتبه فى هذا الصدد الكتاب الغربيون .

والسبب : ان المقالة الادبية ، او المقالة بصورة عامة ، فى اطارها الحديث تعتبر ـ فيما يشبه الاجماع ـ غربية المولد .. منذ وضع نواتها فى القرن السادس عشر الكاتب « مونتينى » .

وسواء صح هذا ، او لم يصح .. فان هذا هو الرأى الاكثر ذيوعا فى الاوساط الادبية !

ولقد كتب الكثيرون من الكتاب ، ومن مؤرخى الادب ، حول المقالة الادبية .

وبرغم كثرة ما كتب حولها .. فآراء الكاتبين تكاد تكون متقاربة فى وصفها وتعريفها ..

فأول ما يصفونها به ، انها لا تخرج عن كونها تعبيرا عن احساس الكاتب ، وعن آرائه الخاصة فى الحياة ..

فهذه دائرة المعارف البريطانية تذكر عن المقالة الادبية انها قطعة مؤلفة ، متوسطة الطول ، وتكون عادة منثورة فى اسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد ، وتعالج موضوعا من الموضوعات ، ولكنها تعالجه ـ على وجه الخصوص ـ من ناحية تأثر الكاتب به (1) ..

ويصفها احدهم ـ وهو الكاتب آرثر بنسن ـ بأنها تعبير عن احساس شخصى ، او اثر فى النفس ، احدثه شيء غريب ، او جميل ، او مثير للاهتمام ، او شائق ، او يبعث الفكاهة والتسلية .. ثم يسترسل فى كلامه ، فيقول : وهكذا تكون المقالة قريبة الصلة بالقصيدة من الشعر الغنائى ! ولكنها تمتاز الى جانب ذلك بما يتيحه النثر من الحرية ، وباتساع الافق وبمقدرتها على ان تتناول نواحى يتحاماها الشعر .. ثم يستطرد « بنسن » فيصف لنا كاتب المقالة بأنه شخص يعبر عن الحياة ، وينقدها باسلوبه الخاص .. انه لا ينظر الى الحياة نظرة المؤرخ .. او الفيلسوف .. او الشاعر .. او القصاص .. ولكن فى فنه شيئا من هذا كله .. انه ليس يعنيه ان يكشف نظريات جديدة ، او يوجد الصلة بين اجزائها المختلفة ، ان طريقته فى العمل ادنى الى ما يسمى الاسلوب التحليلى: يراقب .. ويسجل .. ويفسر الاشياء كما تبدو له .. ثم يدع خياله يمرح فى جمالها ومغزاها، والغاية فى هذا كله انه يحس احساسا عميقا بصفات الاشياء ، وبسحرها ، ويريد ان يلقى عليها كلها نورا واضحا رقيقا ،

(1) محاضرات عن فن المقالة الادبية ـ للدكتور محمد عوض محمد

لعله يستطيع بذلك ان يزيد الناس حبا فى الحياة ، وان يعدهم لما اشتملت عليه مـن المفاجآت المفرحة والمحزنة (٢) .

وعلى هذا النحو نجد المؤرخ « هـ . ب . تشارلتن » استاذ الادب فى جامعة مانشيستر يقول عن المقالة الادبية : انها فى صميمهـا قصيدة وجدانية ، سيقت نثرا .. لتتسـع لما لا يتسع له الشعر المنظوم ! ثم يضيف : ان الإسلوب الجيد فى المقالة يجب ان يكون « ذاتيا » لا ينبنى على اساس عقـلى ، ولا يبسط حقائق موضوعية (٣) !

تلك هى ـ فى اجمال ـ آراء الغربيين فى تعريفهم للمقالة الادبية ..

وهذه الآراء ـ او الاوصاف ـ نفسهـا نصادفها عندما نستعرض ما كتبه عنهـا بعض المعاصرين من الكتاب العـرب .. كالدكتور محمد يوسف نجم ـ مثـلا ـ او الدكتور محمد عوض محمد ، او الاسـتاذ العقاد ، او غيرهم من الباحثين ..

فالدكتور نجم يعرف المقالة الادبية بانها قطعة نثرية محدودة فى الطول والموضوع ، تكتب بطريقة عفوية سريعة ، خالية مـن التكلف والرهق ، وشرطها الاول ان تـكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب (٤) .

والدكتور عوض يذكر فيما يذكره ، فى محاضرة من محاضراته ان المقالة الادبيـة الموفقة تشعرك وانت تطالعها ان الـكاتب جالس معك يتحدث اليك .. وانه ماثـل أمامك فى كل عبارة وكل فكرة (٥) ..

(٢) المصدر السابق .

(٣) فنون الادب تاليف « تشارلتن » تعريـب الدكتور زكى نجيب محمود .

(٤) أدب المقالة للدكتور محمد يوسف نجم .

(٥) محاضرات الدكتور عوض

أما الاستاذ العقاد فيرى أن مـن شروط المقالة الحديثة انها ينبغى ان تكتب عـلى نمط المناجاة ، والاسمار ، واحاديث الطرق بين الكاتب وقرائه ، وان يكون فيها لون من ألوان الثرثرة ، أو الافضاء بالتجارب الخاصة والاذواق الشخصية (٦) .

وتقول الكاتبة نعمات احمد فـؤاد فى دراستها لادب المازنى الذى ترى فيه كاتب المقالة الاول .. فى الادب العربى الحديث .. تقول نعمات فؤاد فى حديثها عن المقالة: انها ليست دراسة .. ولكنـها كلام ليس المقصود به التعـمق والتركيز ، وهى فى مدلولها الحديث ثرثرة بليغة محبـبة .. يبدأ صاحبها ولا يعرف كيف ينتهى (٧) .

اما عن موضوع المقالة الادبية .. فيمكن القول : ان كل ما يوصف به ـ فى كلمـة موجزة ـ موضوع المقالة الادبية ، هـو « اللامحدود » ان جاز هذا التعبير !

ان كل موضوع ، بالنسبة للمقالة الادبية ملائم لها .. او كما يقول الدكتور احمـد امين : كل شىء فى الحياة صالح لان يكون موضوعا : من الذرة الحقيـرة الى الشمس الكبيرة ، ومن الرذيلة الى الفضيلة ، ومـن

(٦) فرنسيس باكون للاستاذ العقاد .

(٧) أدب المازنى للدكتورة نعمات احمد فـؤاد .. ومن الجدير بأن نشير اليه هنا ما تراه الكاتبة من ان المقالة بمدلولها الحديث الذى لا يعترف بالتنظيـم والتبويب والمنطق نجدها عند الجاحظ فالبيان والتبيين مثلا باجزائه الثلاثة مجموعة مقالات تقوم الواحدة منها على فكرة يستطرد منها الجاحظ الى فكرة اخرى وان لم يجمعها رابط .. والكاتبة تخالف كمـا هو ظاهر ـ الرأى السائد فى ان مولد المقالة انمـا كان فى الغرب .

كوخ الفلاح الى قصر الملك ، ومن الماضى الى الحاضر الى المستقبل ، ومن اقبح قبيح الى اجمل جميل ، ومن الحياة الى الموت ، ومن الزهرة الناضرة الى الزهرة الذابلة، ومن كل شيء الى كل شيء (٨) •

ونتساءل — بعد هذا — ما الذى يمكن ان نستخلصه من هذه الاقوال، ومنهذه الآراء؟ طبعى سنستخلص ان المقالة الادبية ، هى قبل كل شيء : نمط يختلف عن غيره من انماط المقالات ••

انها فن قائم بذاته ، له ملامحه ، وله طابعه الخاص ••

فهى أولا : لا تتقيد بموضوع ، لأن كل موضوع صالح لها •• وترحب به كل الترحيب !

وهى ثانيا : تنفرد بأسلوبها السهل ، غير المتكلف ، العفوى ، البسيط !

ولأنها ليست دراسة •• ولأنه ليس من طبيعتها العمق •• كان لابد لها ان تسير فى غير خط المقالات السياسية ، او العلمية او الاجتماعية ، او غيرها ••

ومن أجل ذلك كان بدهيا أيضا أن لا يحاول كاتب المقالة الادبية بأى حال ان ينهج فى صياغته لها نهج الكاتب الاجتماعى او الكاتب المؤرخ ، او الكاتب الفيلسوف !

ان نهجه — كاتب المقالة الادبية — مختلف جدا ••

انه انسان •• او شخص — كما يقول عنه ذلك الكاتب الغربى — يعبر عن الحياة ، وينقدها بأسلوبه الخاص ••

انه يراقب •• ويسجل •• ويفسر الاشياء كما تبدو له •• ثم يدع خياله يمرح فى جمالها ومغزاها ••

فلا غرو ان نرى الجمهرة من الكاتبين يسبغون على المقالة الادبية وصفهم لها بانها تشبه القصيدة الغنائية !!

والقصيدة •• او الشعر من حيث هو •• من اهم شروطه : العاطفة والخيال !

واذن •• فان الذى يبدو — فى ضوء كل ما ذكر — انه مما ليس عنه غناء فى كل مقالة ادبية ان تتسم بمايلى :

اولا — العنصر الشخصى ، ويقصد به شخصية كاتب المقالة نفسه التى يجب ان تكون أكثر وضوحا وبروزا ما دام أنه ليس للمقالة الادبية من هدف سوى ان تعبر — فى صدق — عن احاسيسه ومشاعره ، وتجاربه الذاتية ، وآرائه فى الحياة !

ثانيا — العنصر العاطفى•• ثم الخيال •• لأنه بدون العاطفة والخيال تفقد المقالة اهم خصائصها ، وابرز سماتها !

ثالثا — السهولة والبساطة وعدم التكلف •• بحيث تبدو امامنا المقالة — وهذا ما ينبغى ان يكون — كما لو كانت حديثا خاصا بين الكاتب واصدقائه من القراء !

وبطبيعة الحال ليس معنى « عدم التكلف » انه من حق الكاتب ان لا يحفل وان لا يهتم بالناحية البيانية للمقالة •• او انه من حقه اهدار قواعد اللغة •• وبالتالى اهمال ما يفرضه عليه الفن الكتابى الاصيل •• من وجوب عنايته — الى جانب بلاغة الفكرة — ببلاغة المعنى وبلاغة التعبير !

(عن قافلة الزيت)

---

(٨) فيض الخاطر — جزء اول — للدكتور احمد امين

الرؤيا : في الدين والتاريخ والأدب

بقلم : عبدالوهاب السنوسي

الرؤيا في المنام ، هي ما يراه النائم أثناء النوم ، وتأويل الاحلام هو تفسير الرؤيا وتوقع حدوثها على نحو مغاير لما رآه النائم او على نحو ما رآه فعلا ٠
والرؤيا هذه ، كثيرا ما تكون أضغاث أحلام ، وذلك لان الانسان بطبيعته دائم الرؤيا بكل ما يعتمل في دخيلة نفسه من آمال وأماني يتمنى أن ينالها في حياته ٠
وهذا النوع من الرؤيا ٠ وهو ما يحدث المرء به نفسه دائما ، غالبا ما يكون لا أثر له في دنيا الحياة ٠

« الرؤيا الحق هي رؤيا الانبياء والصالحين »
ولا تكون الرؤيا حق ، الا عند الانبياء والصالحين ، فالرؤيا عند هؤلاء رؤيا حق ، والادلة على ذلك كثيرة ٠ وكثيرة جدا ٠

قال تعالى على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام : « قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك ٠ قال يا أبت افعل ما تؤمر وستجدني ان شاء الله من الصالحين ٠ فلما اسلما وتله للجبين ٠ قلنا يا ابراهيم ان قد صدقت الرؤيا ٠ وفديناه بذبح عظيم » ٠

وقال تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام « اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين »

وقال تبارك وتعالى على لسان اخوة يوسف « اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين ٠ أقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ٠ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين ٠ قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون ٠ قال انه ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ٠ قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون)

الى قوله تبارك وتعالى في ختام قصة يوسف عليه السلام : (ولما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ٠ قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ٠ فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون)

(قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ٠ قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم ٠ فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ٠ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي اذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم) صدق الله العظيم ٠

« الرؤيا غير الحق »

الرؤيا غير الحق هي ما يحدث المرء بـه نفسه دائما .. كلما نام وهي ما يحاول من ورائه نيل ما تصبو اليه نفسه بشتى الطرق والوسائل . أما اذا كانت مما لا يخطر بباله ولم يعتمل به فؤاده ولم تحدثه ذاكرته فهذا النوع من الرؤيا يكاد يكون احيانا محتمل الحدوث في دنيا الحياة والواقع سواء كانت الرؤيا ذات خير يناله او شر ينزل بـه أو بقريب منه .

وفي بطون كتب الادب العربي والتاريخ أدلة كثيرة على ذلك وسأحاول هنا ان أنقل للقارئ الكريم صورة مما سجله التاريخ مما يروى بهذا الخصوص .

« التاريخ يتحدث عن رؤيا الحجاج »

يحدثنا التاريخ فيما يرويه عن رؤيا الحجاج لموت ابنه واخيه .

قالوا : ان الحجاج رأى مرة في منامه ان عينيه قلعتا فطلق زوجتيه هندا بنت المهلب وهندا بنت خارجة فلم يلبث أن جـاءه نعي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه، فقال : هذا والله تأويل رؤياي ثم قال : انا لله وانا اليه راجعون . محمد ومحمد في يوم واحد ثم قال :

حسبي بقاء الله من كل ميـت
وحسبي رجاء الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عني راضيا
فان شفاء النفس فيما هنالك

« الحجاج والفرزدق »

ولعل من المناسب ونحن الآن في معرض رؤيا الحجاج أن نأتي على ما دار بينه وبين الفرزدق في مجلسه ذلك على أثر وفاة ابنـه واخيه المحمدين في يوم واحد معا: « لقد كان الخطب فادحا والمصاب جللا ولقد بلـغ الاسى والحزن بالحجاج مبلغا عظيما،وضاقت نفسه من هول الفاجعة التي نزلت به فقال موجها سؤاله لمن كانوا جلوسا بمجلسه:من يقول شعرا يسليني به ؟ فقال الفرزدق :

ان الرزية لا رزيـة بعدهـا
فقدان مثل محـمد ومحمـد
ملكان قد خلت المنية منهمـا
أخذ الحمام عليهما بالمرصـد

فقال له الحجاج : زدني ؟

فقال الفرزدق :

اني لباك على ابني يوسف جزعا
ومثل فقدهما للـدين يبكيني
ما سد حي ولا ميت مسدهمـا
الا الخلائف من بعـد النبيين

فقال له الحجاج : ما صنعت شيئا ، انما زدتني في حزني ألما على ألمي .

فقال له الفرزدق :

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة
تكون لمحزون أجل وأوجعـا
من المصطفى والمصطفى من خيارهم
جناحيه لمـا فارقاه فودعـا
أخ كان أغنى أيمن الارض كلـه
وأغنى ابنه أهل العراقين أجمعا
جناحا عقاب فارقاه كلاهمـا
ولو نزعا من غيره لتضعضعا

فقال له الحجاج الآن ، (أي الآن قلـت فأحسنت مبديا له بذلك ارتياحه) .

وهكذا كانت رؤيا الحجاج بأن عينيـه قلعتا دليلا على وفاة ابنه واخيه ، كما حدث فيما بعد فعلا ، وهما طبعا بمنزلة العينين منه . على أن الحجاج قد أخطأ عندما طلـق زوجتيه تأويلا لرؤياه ، وانه لا راد لقضـاء الله . أراد الحجاج أن يكون تأويل رؤيـاه ممثلا في فراق زوجتيه وأراد الله أن يكون التأويل ممثلا في فراقه لابنه وأخيه .

اعلان

من مؤسسة النقد العربى السعودى

يعلم الاهلون انه بمقتضى المرسوم الملكى رقم ٦ وتاريخ ١-٧-١٣٧٩ قسم الريال الى عشرين قرشا وقسم القرش الى خمس هللات، ولقد عملت مؤسسة النقد على سك كمية مناسبة من الهلل لوضعها تحت تصرف الاهالى الذين يحتاجون اليها لتسديد المعاملات الصغيرة ٠ وقطر الهللة ١٩ ملمتر وتحتوى على ٩٥ بالمائة من النحاس والباقى من القصدير والزنك، ويظهر على وجه الهللة كلمتا « هللة واحدة » وتاريخ سكها ١٣٨٣ ، كما يظهر على الخلف عبارة « ملك المملكة العربية السعودية سعود بن عبد العزيز آل سعود » والشعار الحكومى ٠ وستوضع الهللة في التداول اعتبارا من الخامس من شوال ١٣٨٣ ٠٠

المختار

ذئبيــة !! ...

اعتاد بعض شعراء العرب فى صدر الاسلام وربما فى الجاهلية أن يصفوا لنا عراكهم مع « ذئاب الليل » فى الصحراء المقفرة وهذا واحد منهم : أبو البحترى ، يصف لنا معركة ليلية بينه وبين ذئب عاد .. كان آخرها أن قتله وشواه ، فهل أكله بعد ذلك ؟

وليل كأن الصبح فى أخرياتــه ... حشاشة نصل ضم أزنده غمــد

تسربلته والذئب وسنان هــاجع ... بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد(١)

أثير القطا الكدرى عن جثماتــه ... وتألفنى فيــه الثعالب والربــد

سماء لى ، وبى من شدة الجوع ما به ... ببيداء لم تعرف بها عيشة رغــد

كلانا بها ذئب يحدث نفســه ... بصاحبه ، والجد يتعسه الجد (٢)

عوى ثم أقعى فارتجزت فهجتــه ... فأقبل مثل البرق ، يتبعه الرعــد

فأوجرته خرقاء تحسب ريشهــا ... على كوكب ينقض ، والليل مسود(٣)

فما ازداد الا جرأة وصرامــة ... وأيقنت أن الامر منه هو الجــد

فأتبعتها أخرى ، فأضللت نصلها ... بحيث يكون اللب والرعب والحقد

فخر ، وقد أوردته منــهل الردى ... على ظمأ ، لو أنه عذب الــورد

وقمت فجمعت الحصى فاشتويتــه ... عليه ، وللرمضاء من تحته وقد !

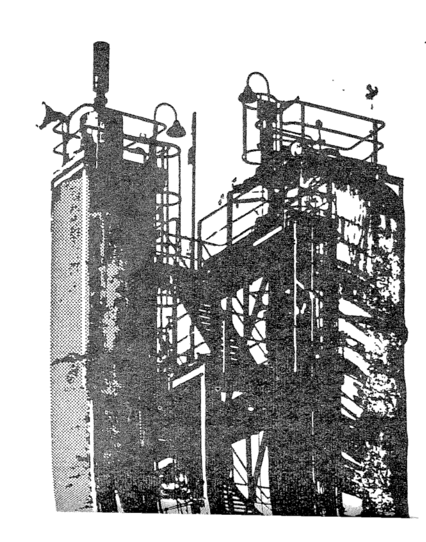
---

(١) ابن الليل : اللص

(٢) بمعنى ان الحظ السعيد يغلب التعس .

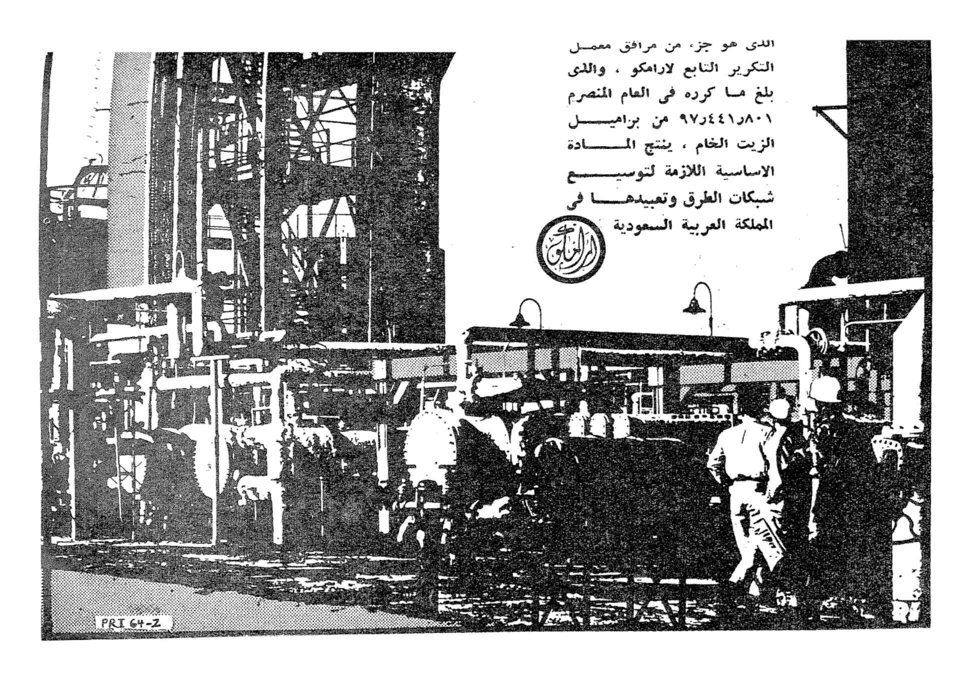
(٣) بمعنى انه رماه بسهم مثل الشهاب المنقض .

بداية طريق معبد



يتكون معمل التكرير الحديث من شبكة واسعة من الآلات والمعدات المعقدة ومن الرجال المدربين . وتقوم الابراج والاسطوانات الضخمة والافران وخطوط الانابيب التى يديرها المهندسون والفنيون المهرة بتحويل الزيت الخام الى انواع متعددة من المنتجات المفيدة .




الذى هو جزء من مرافق معمل
التكرير التابع لارامكو ، والذى
بلغ ما كرره فى العام المنصرم
٩٧٫٤٤١٫٨٠١ من براميل
الزيت الخام ، ينتج المادة
الاساسية اللازمة لتوسيع
شبكات الطرق وتعبيدها فى
المملكة العربية السعودية
PRI 64-Z

نـداء الحب

شعر : سعادة الاستاذ احمد عبد الجبار

سفير المملكة العربية السعودية فى المانيا

صوت ينادى فمن يا قلب نادانا ... ومن اهاج بذكر الحب ذكرانا ؟
لف الظلام لياليـنا وكفنها ... فلا النجوم ولا الاقمار ترعانا
نهفو الى الامس تنشينا صبابته ... والامس فى كأسنا ما زال نشوانا
يفيض من لهب الايام لوعته ... وينفث الجمر فى الاحشاء بركانا

٭ ٭ ٭

يا ساقى الطيب بالالحان تمزجه ... دعنى مدى العمر بالانغام سكرانا
اتيه فى عالم الاوهام مرتقبا ... من كوة الغيب انوارا ونيرانا
تضىء ظلمة دهر نام كاهله ... من المقادير اشتاتا والوانا

٭ ٭ ٭

خف النداء وبح الصوت وانهمرت ... منى الدموع احاديثا واشجانا
لم يهتف الحب الا اننى ثمل ... نحرت قلبى له فى الامس قربانا
أهذى ، أردد اصداء كأن بها ... سحر الخلود طواه السر كتمانا

نيويورك ١٣٧٢ هـ

عـابرة

شعر الاستاذ دفرج السيد بالمهد

تهادت كعصفورة وادعة ... وفى ثغرها بسمة ناصعة
وألقت تحيتها عذبة ... كعزف بأنملة بارعة
وداعبت الريح أثوابها ... فبانت لنا فتنة رائعة
قوام هضيم الحشا مائس ... ونهدان فى صدرها يانعة
فعاثت بنا لاعجات الشجى ... وحملقت الاعين الجائعة
ولفت كساها على جسمها ... وسارت بقامتها الفارعة
ومرت بنا غير عابئة ... بحملقة الاعين الضارعة

نموذج محرر

ترجمة وتلخيص : السيد عثمان الشيخ

(نشر المقال الاصلي باللغة الانكليزية المستر ماهر
في مجلة «عالم آرامكو» التي تصدر في نيويورك بامريكا)

منذ سبعة وعشرين عاما ، ظهرت الى حيز الوجود مجلة عربية تعمل لنشر الآداب والعلوم والتاريخ • وقد أطلق عليها اسم (المنهل) وهو اسم أدبي يحمل معنى النبع الذي ينعش النفس والروح معا •

وقد كان رئيس تحرير هذه المجلة في السابعة والعشرين من عمره وكان واثقا من النجاح رغم تصريحات زملائه في مدرسته حيث تلقى دراسته قبل سبع سنوات •

وقد تفتحت آماله « باليقظة العربية » وبالنهضة الثقافية التي بدأت تتجمع قواها في الشرق الاوسط وشمال أفريقية • وقد كانت آماله كبيرة ، بقدر ما كانت ذخيرته من المال ضئيلة •• واظهارا للحقيقة فقد كان رأس ماله صغيرا بحيث انه لم يتمكن من طبع أكثر من ـ ٢٥٠ ـ نسخة من أول عدد صدر من المجلة طبع على ماكنة قديمة للطباعة كانت تدار بالقدم •

لقد كان المكان هو المدينة بالمملكة العربية السعودية ، والزمان فبراير عام ١٩٣٧م •

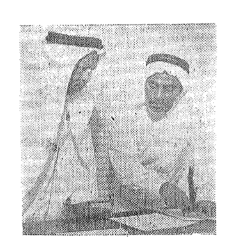
وفي أمسية من أمسيات الصيف الماضي جلس الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وهو الآن في الرابعة والخمسين من عمره ومن أبرز الكتاب في العالم العربي وهو ناثر ومؤرخ وشاعر ، جلس يتحدث في منزل أحد أصدقائه بجدة عن كفاحه الماضي لخلق (المنهل) وقد قطع عليه الحديث عن ذكرياته صوت « البوينج » وهي تهم بالهبوط في المطار ، فصمت قليلا ، ثم ابتسم ، واستمر في الحديث بهدوء قائلا:

أولا ـ لم يكن (للمنهل) كتاب ولا قراء ولا معلنون فقد كان علي ، أن أكتب العدد الاول بأكمله ، ولم يكن معي سوى اربعين ريالا فقط ، أي ما يوازي ٦٦ر١٠ دولارات، وقد استلفت من بعض الاصدقاء لأدفع تكاليف الطبع • وقد كان الورق من النوع الرديء جدا الذي يستعمل في البقالات للف المشتريات • كما أن الحروف كانت تصف باليد ، ولذا فقد جاء العدد الاول مليئا بالاخطاء ، ولكنني مضيت في طريقي، وقد كان يتملكني الشعور بأن الزمن كفيل بتحسين المجلة • لقد كان ذلك شاقا ، ولكن ارادة الله هي التي وفقتني •

ولقد قدمت المنهل خدمات جليلة الى النهضة العربية وكانت لها بمثابة الاب الروحي منذ ميلادها ••

وعبد القدوس الذي ولد في المدينة عام ١٩٠٩م قد ساعد في تكوين أكثر من ربع قرن من التاريخ الادبي للعربية السعودية، وهو نفسه من أبرز الشخصيات من ذلك التاريخ •

ولقد أعجب الزائر الامريكي الذي سمعه وهو يسرد تاريخ المنهل بشجاعته فكان أن دخل معه في نقاش عن خبرته كرئيس



رئيس التحرير ، ومدير التحرير : نبيه الانصاري ، الذي يعمل مراقبا للمطبوعات في وزارة الاعلام السعودية

تحرير وعن الاتجاهات الادبية فى العربية السعودية ، وفيما يلى لقطات من تلك المحادثة :

● هل كان والدك أديبا ؟

لا .. ولكنه كان يقرض الشعر من وقت لآخر . وقد كان رجل علم دينى وتوفى ، وهو فى مقتبل العمر ، ولذا فان ذكرياتى عن أبى قليلة جدا اذ انه توفى وأنا فى الخامسة من عمرى ودفن بالمدينة المنورة فى البقيع .. رحمه الله .

● كيف أصبحت أديبا ؟

لقد بدأت فكرة الحركة الادبية تراود ذهنى ، عندما كنت طالبا بمدرسة العلوم الشرعية فى المدينة وبدأت وأصدقائى بهذه الحركة هناك .

وفى عام ١٩٢٨م وأنا فى سنتى النهائية بالمدرسة أثارت مجلة (الشرق الادنى) المصرية موضوعا فى غاية الاهمية ، وقد كان عنوانه : « بماذا ينهض العرب ؟ » وقد أرسلت اليها مقالا أوضحت فيه وجهة نظرى بجرأة . وقد تمنيت حينئذ وجود صحافة شعبية فى المملكة العربية السعودية ، حيث ان كتابنا كانوا فى حاجة الى مكان يعبرون فيه عن آرائهم وليسهموا فى اليقظة العربية

● هل كان هناك أى صدى لمقترحاتك ؟

ـ عندما نشرت الموضوع شجعنى ناظر المدرسة على انشاء مجلة أدبية بالمملكة .

● ما هى الخطوات التى اتخذتها ؟

ـ قبل أن أكمل سنتى النهائية تقدمت بطلب الى السلطات لمنحى موافقة على اصدار مجلة (المنهل) فطلب مجلس الشورى معلومات عن مؤهلاتى العلمية وثقافتى وشخصيتى ، كما طلبوا الاطلاع على ما كتبت .

● هل كان انتاجك قد نشر فى ذلك الوقت ؟

ـ نعم ، لقد نشر بعض انتاجى فى مجلة الشرق الادنى ومجلة السياسة الاسبوعية اللتين كانتا تصدران بالقاهرة وفى الاهرام والمقتطف وهما أيضا فى القاهرة . وفى المرشد العربى باللاذقية فى سورية ، وقد جمعت هذه المقالات وأرسلتها مع شهاداتى الى مجلس الشورى وقد وافق المجلس على منحى تصريحا باصدار المجلة .

● كيف أصبحت كاتبا .. وكيف اعتمدت على نفسك ؟

ـ دعنا نرجع الى أيام دراستى فى مدرسة العلوم الشرعية .. وبهذه المناسبة فان الكثيرين من خريجى هذه المدرسة هم اليوم وزراء وقضاة وكتاب كبار . وقد كنا ندرس القرآن بالطبع والاحاديث النبوية .. هذا الى جانب الجغرافيا ، والتاريخ ، والحساب ، والمنطق ، والفلسفة ، والنحو والانشاء والعلوم الدينية والعربية . وقد كنت فى طليعة فصلى ، وقد كان وكيل أمير المدينة رئيس لجنة الامتحانات وقد أخبر مدير المدرسة برغبته فى أن أعمل محررا فى ديوان امارة المدينة المنورة ، وكان ان التحقت بالديوان عقب تخرجى مباشرة ، ثم طلب منى مدير مدرستنا رحمه الله أن أعطى الطلبة حصة ساعة كل يوم فى الانشاء والادب .. وقد أصبح الكثيرون من الطلبة

الذين درستهم كتابا يشمار اليهم بالبنان •
وقد كان هناك شيء اهتم به جدا وهو ان يستطيع الطالب التعبير عن نفسه من غير طريق الكتابة أي (ارتجالا) وكان أن أنشأت جمعية لالقـاء الخطابة المرتجلـة في المدرسة ليتمرن الطلاب على الارتجال كل يوم خميس بعد الظهر •

كما كنت أكتب الى جريدة صوت الحجاز وأم القرى وهـي الصحيفة الاسبوعيـة الحكومية الوحيدة يومئذ •

● هل حاولت كتابة القصة ؟

ـ بعد حوالي ثلاثة أعوام من تخرجـي كتبت قصة عنوانها (التوأمان) وقـد طبعتها في دمشق على نفقتي الخاصة وقد كانت في ٩٨ صفحة كان هذا عام ١٩٣٠ •

● لماذا طبعتها على نفقتك الخاصة ؟

ـ لم يكن هناك مناص من ذلك ، بالنسبة لكاتب ناشيء في الشرق الاوسط •• وهذا ما يعاني منه الكاتب العربي •• ان المقالات التي كنت تراها في الصحف والمجـلات يومئذ لا يدفع عنها شيء لكتابها وهذا هـو الواقع الاقتصادي لحياة أدبائنا اذ ذاك ، ولنضرب مثلا لذلك فان المنهل لم تستطع أن تدفع أي شيء لمن كتبوا لها • ولنعد الى موضوعنا الاول ففي عام ١٩٣١ ألفت كتابا عن البيـان العربي الصحيح أسميتـه (اصلاحات في لغـة الكتاب والادب) ••

وقد قمت أيضا بدراسة الآثار القديمة في المدينة وضواحيها ومنها ما كان من قبل الاسلام • وقد كنت أذهب الى الجبال ، أما على قدمي ، واما على ظهر حمار وقد عملت خرائط ورسـوما بمقاييسي الخاصة • وبعد أن انتهيت من دراسة هذه الآثار ألفت كتابا باسم (آثار المدينة المنورة) وقد نشرته في عام ١٩٣٤م المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبيها المرحوم السيد أحمد الفيض آبادي والاستاذ سامي حفظي •

● عندما تحصلت على التصديق لاصدار المنهل ماذا فعلت بعد ذلك ؟

ـ لقد كانت هناك مطبعة صغيرة بالمدينة طبع بها ثلاثة أعداد من المنهل ولما كـانت بمكة مطبعة كهربائية تطبع بها مجلة أم القرى كتبت الى المرحوم محمد سعيد عبد المقصود مدير جريدة أم القرى ومطبعتهـا فوافق على طبع المنهل بها وصار المنهل يطبع بمكة من عام ١٩٣٧م ، وفي عـام ١٩٥٥ نقلت المجلة الى جدة حيث تم طبعها لأول مرة بالماكنات الحديثة •

● هل حدث لسبب أو آخر ، أن لم يظهر عدد في ميعاده ؟

ـ لقد اضطررنا لتوقيف المنهل مـدة ثلاثة أعوام • كان ذلك أثناء الحرب العالمية الثانية بسبب فقدان ورق الطباعة • أمـا بخلاف ذلك فان أعدادنا دائما كانت تظهر بانتظـام •

● ما هي الاقطار التي ترسلون اليهـا المجلـة ؟

ـ المجلة ترسـل الى القراء العرب في معظم أقطار العالم ، بالاختصار فانها ترسل الى كل قطر في العالم باستثناء روسيا •

● هل هي ممنوعة من دخول روسيا ؟

ـ كلا •• ولكني أفضل عدم ارسالها الى هنـاك • لقد أرسلوا الي ، الكثير من نشراتهم ، ومع ذلك فأني لم أرسـل المجلة اليهم •

● هل يوجد قراء بالولايات المتحـدة الامريكية ؟

ـ لدينا ستة مشتركين بالولايات المتحدة

● هل يمكنك اعطاؤنا فكرة عن محتويات العـدد ؟

أولا ـ افتتاحية العدد فمثلا تناولت في عهد قريب في كلمة التحرير موضوعا أقترح فيه ايجاد شركة عربية سعودية لتطوير الطباعة والصحافة بحيث يمكنها طبـع

وتوزيع الكتب والمجلات الوطنية فى أنحاء العالم .

ثانيا ـ قصةأدبية قصيرة عربية مترجمة عن اى لغة أجنبية .

ثالثا ـ قصيدتان مختارتان تكون احداهما من الشعر العربى القديم . والاخرى من الشعر المعاصر .

رابعا ـ مقالة قد تكون فى التاريخ أو الفلسفة أو العلوم الطبعية أو الاجتماعية وبالطبع فان المحتويات تختلف من عدد الى آخر . الا ان طابعها ثابت . وهدفنا من ذلك هو احياء ثقافتنا العربية القديمة وتطعيمها بالحديثة لنزيد من ثقافة القارىء وننشط ذهنه بالجديد .

● هل لديكم باب (خطابات الى المحرر) ؟

ـ اننا ننشر بعض الخطابات التى تصل الى المنهل ولكننا نختارها بعناية فبريدنا يزخر بعشرات الرسائل التى ينتقد فيها كاتبوها بعض الكتابات ، ولكننا لا ننشر الخطابات المغرضة التى تؤدى الى خلق شعور عدائى ، وانما ننشر الخطابات التى تحتوى على فكرة جيدة أو تعليق قيم مفيد للقراء .

● ما هو سعر النسخة من المجلة عندما ظهرت لاول مرة ؟ وما هو سعرها اليوم ؟

ـ لقد كانت نسخة المنهل تكلف القارىء ربع ريال سعودى فى عام ١٩٣٦ . أما اليوم فان نسخة المنهل تباع بريال واحد أى ما يساوى ٢٢ سنتا . والاشتراك لمدة عام يكلف القارىء ١٢ ريالا فقط .

ان تكاليف الطباعة بالسعودية مرتفعة .

● لقد علمنا ان الشعر هو اكثر الآداب العربية محبة لدى العرب ، فهل هناك اتجاه شامل اليه فى السعودية فى العصر الحديث؟

ـ فى بداية هذا القرن كان الشعر هنا يقوم على مجرد تقليد القصائد القديمة . فقد كانت اللغة وطريقة التعبير ترجع الى جمال وسحر الشعر التقليدى فلم يتغير المضمون إذ انه كان عن الحب والقتال والشجاعة .

ثم تغير الوضع وتطور فبدأ الشعر يتجه نحو السياسة والاجتماع والتعليق التاريخى . وأثناء الحرب بين الهاشميين والسعوديين بدأ الشعر يأخذ طابعا سياسيا جديدا .. فقد كان الشعر الذى يفيض بالحماس لتماسك القومية السعودية ملحوظا جدا ، كما نظم الشعراء من الجانبين قصائد رائعة . والتنافس بين الشعراء كان أشبه بتنافس الشعراء قبل الاسلام . وقد كانت هناك جريدة اسمها « بريد الحجاز » تنشر ما ينظمه الشعراء من احد الجانبين، ثم تم النصر للملك عبد العزيز وتوحدت السعودية العربية .

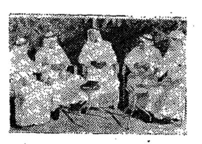
وعندما عادت الصحف الى الصدور بعد ذلك قويت أجنحة طائر الشعر مرة أخرى وبدأ الشعراء الشباب يجدون متنفسا لأفكارهم .

وفى الاماكن الاخرى بدأت اليقظة العربية تجمع قواها ، وبدأت الرسائل بين العالم العربى، وظهر فى هذا الوقت شعراء سعوديون على المسرح ، وقد بدأت هذه النهضة الشعرية منذ ثلاثين عاما . وكان أول من خرج على النظام القديم للشعر من شعراء الحجاز ، فى مكة والمدينة وجدة ، وامتد خيط الشعلة التى أضاءوها حتى الجنوب الى جازان، ثم حمل الشعلة منهم شعراء شبان ظهروا هناك ، ثم امتد الضوء الى الشرق فشمل نجدا، حيث ظهر من الشعراء الشبان من يحمل الشعلة ومنذ ذلك الحين بدأ الضوء يسطع فى كل مكان حتى عم السعودية كلها .

● من هم الشعراء الذين كانوا أكثر انتاجا من غيرهم خلال هذه الفترة ؟

ـ انى أذكر السيد عبيد مدنى من المدينة ومحمد سرور الصبان ، وعبد الوهاب آشى ،

ومحمد سعيد العمودي ومحمد حسن فقي من مكة ومحمد حسن عواد وحمزة شحاتة من جدة ثم هاشم رشيد وحسن الصيرفي من المدينة • ومن جازان السيد محمد السنوسي الذي يلقب بحق بشاعر الجنوب ، وكذلك محمد احمد عيسى العقيلي • ومن نجد عبدالله بن ادريس ومحمد بن بليهد ، وعبدالله بن خميس وسعد البواردي ، وخالد الفرج ، وآخرين من المنطقة الشرقية • وقد نشرت المجلة لكل هؤلاء الشعراء •



كثيرا ما يجتمع بحديقة دار رئيس التحرير فطاحل الادب وقادة الرأي للنقاش وهؤلاء بعضهم، وهم من اليسار الى اليمين : فؤاد شاكر صحفي وشاعر ، حسن قرشي شاعر ، والكاتبان عبد الحميد عنبر وشكيب الاموي •

● هل هناك تطور يذكر حتى في أقرب العهود ؟ وهل هناك اتجاه جارف ؟

ـ في السعودية الآن احتكاك بين الشعراء المحدثين الذين ذكرتهم وبين المحدثين المتطرفين • ومن الصعوبة أن أبين موضع الخلاف بدقة ولكن دعني أجمل :

ان التعديلات التي حدثت قبل ثلاثين عاما كانت كافية جدا فقد حدثت تغيرات خفيفة في الشكل ثم فضل الشعراء أن يضيفوا في الشعر افكارا جديدة • والمهم أنهم احتفظوا للشعر بقالبه العربي الاصيل : القافية والوزن •

وكما تعرف فأنه بالامكان أن تكتب مئات الأبيات بالعربية في قافية واحدة (وقد عرفت أنه ليس بالامكان عمل ذلك باللغة الانكليزية) والاهم من كل ذلك ، ان الشعراء المعاصرين قبل ثلاثين عاما حفظوا للشعر القوة العظيمة بسبب سلاسة القافية وسهولة التزام الوزن اللذين هما طابع الشعر العربي •

والآن وجد بعض الشعراء المعاصرين صعوبة في القافية والوزن فبدأوا يكتبون الشعر بدونهما •

● كناقد ومحرر ، ما دمت قد لاحظت هذا التغيير في نظم الشعر فما هو تقديرك له ؟

ـ ان الشقاق بين القديم والحديث موجود دائما • ولحسن الحظ ، فان قيمة الشعر القديم لا جدال فيها • فهي منذ قرون وما زالت جزءا من نبضات القلب العربي في كل بلد وجيل •

ان الشعر المعاصر الذي بدأ في عام ١٩٣٠ ما زال قويا ومؤثرا أكثر من الشعر الحر ، ويجد استجابة أكثر لدى الجماهير وانه ليكسوه ثوب التقاليد العربية الفضفاض الجميل المملوء رونقا وجلالا • حالما يخلو الشعر الحر من كل ذلك •

● حسب دراستي مؤخرا للقصص العربية القصيرة هناك ميل للابتعاد عن الاساطير والخرافات الادبية ، والاتجاه نحو الواقع اليومي • فهل أثر هذا على كتاب القصة القصيرة السعوديين ؟

ـ ان الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى وقت حتى يستطيع الشخص أن يحكم •• ولكنك تلاحظ ان القصة القصيرة قد تطورت ببطء شديد في السعودية وما زال هذا التطور محليا بحتا ، والبلد يزخر بالكتاب الذين بدأوا يستعملون اسلوبهم الخاص وأذكر منهم محمد علي مغربي ، محمد عالم الافغاني ، أحمد سباعي ، محمد أمين يحيى والرويحي ومحمد زارع عقيل بجازان •

● وماذا عن نشاطك في الوقت الحاضر؟

ـ لقد انتهيت من تاليف كتابي « تاريخ

مدينة جدة » ويحتوى على ٨٨٥ صفحة وقد كتبت من قبل كتاب « آثار المدينة المنورة » وكتاب « تحقيق أمكنة مجهولة فى الحجاز وتهامة » وكتاب « بناة العلم فى الحجاز الحديث » والكتاب (الفضى للمنهل) .



رئيس التحرير عبد القدوس الانصارى ، مع محمد حسين اصفهانى مدير مطابع الاصفهانى التى تطبع بها المنهل ..

● عماذا سيكون كتابك المقبل ؟

ـ فى الواقع انى أريد أن استجم قليلا بالطبع ، لقد كنت أفكر فى جمع كل مقالاتى . لقد كتبت المئات وتحتاج الى عملية فرز وقد تحتاج الى مجلدين او ثلاثة .

● هل تأثرت بأى كاتب انكليزى أو أمريكى ؟

ـ نعم ، ثلاثة : أرنست همنغواى، جورج برناردشو ، و هـ. جـ. ولز ، وقد تأثرت بطريقة كل منهم بعض الشىء فتعجبنى السخرية واللباقة فى (شو) . وهزتنى اشراقة الفكرة العلمية عند (ولز) . والاسلوب غير العادى عند « همنغواى » فهو يمزج الخيال بالواقع فيخرج لنا صورة جديدة للحياة . وقد أعجبنى آخرون ولكن هؤلاء الثلاثة قفزوا بسرعة الى ذهنى الآن :

٭ ٭ ٭

الاستاذ عبد القدوس الانصارى »رجل ذو مسؤوليات كبيرة . فبالاضافة لعمله كرئيس تحرير وكاتب فهو يضطلع بمسئولية مستشار فى الحكومة السعودية . ولكى يدلى لنا بهذا الحديث فقد حدد لنا موعدا مبكرا بعد ظهر يوم من الايام التى يستطيع أن يستغنى فيها عن ١٥ دقيقة . وقد تكرم أحد الاصدقاء وهو من رجال القلم فقام بمهمة الترجمة من الانكليزى الى العربى . وقد بدأ عبد القدوس يتحدث عن التباين والشبه بين عمل الشاعر فى السعودية والولايات المتحدة فى كلمات من الواقع المحلى وبدأ صوته يعلو ويهبط فى وزن مضبوط :

« أعتقد ان الشعر ازدهر فى تباين أقطارنا .. فالصحراء المجدبة التى لا نبت فيها ، والنجوم الساطعة فى الليل ، والقمر المشرق الباسم ، والجبال الشامخة فوق تلال الرمل الصامتة التى تحركها حينا الرياح ـ تحرك قلب الشاعر وخياله .

وفى الارض الخصبة ذات الانهار الجارية والمياه المتساقطة والخضرة الزاهية والزهر اليانع يهتز أيضا قلب الشاعر واحساسه.

ومثل هذا الاختلاف فى الطبيعة يوجد فى قطرينا كما فى كل قطر من أقطار الدنيا حيث اخضرار الارض وجدب الصحراء .. فيقوى خيال الشاعر وتتدفق شاعريته ويعكس فى شعره طبيعة الارض وأهليها »

مشروع وادي السهباء

لاستصلاح اثني عشر الف فدان

ان اثنى عشر الف فدان مـــن الاراضي البكر الغير الآهلة بالسكان فى صـــحراء المملكة العربية السعودية سيجرى فلاحتهـا تبعا لمشروع التنمية الزراعى الواسع المدى الذى سيبدأ هذا العام فى منطقـــة وادى السهباء التى تقع قرب حرض على بعد ١٦٥ كيلو مترا جنوبى الهفوف ..

ومدة المشروع عشر سنوات ، وقد قدمته شركة الزيت العربية الامريكية ، وتبنتـــه حكومة المملكة العربية السعودية .. وسوف يتم تنفيذ المشروع على مرحلتين مـــدة كل منهما خمس سنوات .. وستبلغ التكاليف بالجملة للمرحلة الاولى ، ومنها تكليـــف انشاء مركز للابحاث والمنشآت والتدريب ، ما يعادل ٥٨٥٠٠٠٠٠ ريال (١٣٠٠٠ر٠٠٠ دولار) . وتهـــدف المرحـــلة الاولى الى استصلاح ما مساحته مائة فدان من الاراضى .. وستأخذ ارامكو على عاتقها الاســـهام بمبلغ ١٨٠٠٠٠٠ ريال (٤٠٠ر٠٠٠ دولار) وتقوم الحكومة بتوجيه المشروع وادارته عن طريق فرع وزارة الزراعة فى المنطـــقة الشرقية الذى يديره الاستاذ مســـعود التاجى الفاروقى .

وسينفذ مشروع وادى السهـــباء فى قطعة أرض مستطيلة الشكل طولها نحـــو ٦٠ كيلو مترا وعرضها ما بين نصف كيلو متر وكيلو مترين .. والارض عبارة عـــن واد كبير وبجانبه اودية صغيرة .. ويمكن مقارنة هذه البقعة بدلتا المسيسيبى الموجودة فى الولايات المتحدة الامريكية .. وكانـت هذه الرقعة مثار انتباه الجيولوجيـــين الامريكيين منذ سنين عدة عندما لاحظـــوا نمو الحشائش فيها مما يجذب اليها الغزلان ويمد قطعان ماشية البدو بالغذاء ..

ان وقوع هذا الوادى فى مكان متوسـط بين الهفوف والرياض على طريق الســكة الحديدية الذى انشأته الحكومة العربيـــة السعودية ، سيجعل الوادى قابلا للمزيـد من التقدم فى المستقبل .. كما انه سيمكن الوصول اليه عن طريق السيارات وطريـق السكة الحديدية .. والتربة فى الوادى جيدة وتتجمع المياه فى طبقتين من الارض احداهما طبقة جيرية وتدعى « أم رضمة » والاخـرى طبقة رملية وتدعى « الوسيع » ، ومن المؤكد انهما من المصادر الغزيرة المياه ..

هذا وان مناخ هذه المنطقة الجـــدباء ، الذى يشبه المناخ الاستوائى ، سيوفر مـــا معدله ٣٥٠ يوما مشعا ، مما يجعـــــل المحصولات فيها تنمو فى درجة حرارة مماثلة لتلك التى فى كاليفورنيا بالولايات المتحدة وهذه المحصولات تنتج الآن فى منطـــقتى القطيف والهفوف من المنطقة الشرقيـــة .. وبالاضافة الى ذلك فان المشروع ســـوف ينشىء بعض المراعى لمواشى البدو ليفيـــدوا منها فى أوقات امتناع المطر واجداب الارض .

هذا وان اهتمام ارامـــكو بمشروع وادى السهباء هو جزء من برنامج اسهـــامها فى النمو الاقتصادى بالمنطقة الشرقية ..

ونتيجة للتحسن السريع فى مستوى الصحة فى هذه المنطقة فان نسبة الوفيات بين المواليد آخذة فى النقصان كما ان نسبة الزيادة فى المواليد آخذة في الارتفاع .. ومما لا شك فيه ان مشروع وادى السهباء سيساعد فى سد الحاجة المتزايدة الناتجة عن ذلك الى الطعام ومناطق السكن.

وقد اوصى خبراء ارامكو الزراعيون بان تنشىء الحكومة مزرعة نموذجية مساحتها ١٠٠ فدان .. وذلك قبل السماح للنازحين الجدد بالانتقال الى المنطقة .. وستقوم الشركة من جانبها باعداد خرائط مفصلة ومصورة لمنطقة المشروع ، التى تبلغ مساحتها ١٢٫٠٠٠ فدان .. كما تقوم بحفر بئرى ماء تجريبيتين ، وتركيب المضخات والانابيب وتخطيط المزرعة النموذجية ، التى تبلغ مساحتها مائة فدان واقامة وسائل الرى فيها . ولقد أوصت الشركة بان يجرى تقسيم ارض هذا الوادى بحيث لا تزيد حصة الفرد على عشرة افدنة .. وبهذا يستطيع كل مزارع ان يقوم بزراعة قطعة أرضه على وجه مرض ، كما سيصبح هذا الوادى مجالا افضل للوحدات العائلية الصغيرة من الناس المحتاجين والذين سيعملون فى الارض ، بدلا من ان يكون مجالا لاقامة المزارع التجارية الكبيرة ..

ولارشاد النازحين مستقبلا فى تلك المنطقة سيقوم مركز الابحاث والتدريب بتجربة عدة انواع من المحاصيل والمخصبات واحتياجات الماء وتطبيق النظريات الزراعية المناسبة لطبيعة المنطقة ..

كما سيقوم بتدريب الشباب العرب السعوديين على هذه النظريات من الوجهتين النظرية والعملية .. وحينذاك سيوزع هؤلاء الشباب على القرى المجاورة لتقديم المساعدة والنصح الى المزارعين ..

وستكون هناك حاجة بطبيعة الحال فى بادىء الامر الى الفنيين الاجانب ليتولوا مهمة التوجيه الفنى وتدريب الاشخاص الذين هم تحت التدريب .. وسيكون الحصول على هؤلاء الخبراء عن طريق مؤسسات الاستشارة او عن طريق مؤسسة التغذية والزراعة ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كما كان الامر بالنسبة للمركز الزراعى المشابه الموجودفى منطقة القطيف .

وسيخصص جزءمن المبلغ الذى خصصته ارامكو لايجاد خبير زراعى فى المزرعة النموذجية خلال مدة السنوات الخمس الاولى .. وفى بداية هذه السنة سيقوم احد علماء التربة باجراء عدة اختبارات لتقسيم منطقة المشروع بكاملها .

وقد تم وضع الخطط لانجاز المشروع خلال الاجتماع الذى عقد بالظهران مؤخرا . وكان ضمن المشتركين فى الاجتماع سعادة الاستاذ ابراهيم أبو بطين ، المدير العام لوزارة الزراعة ، والمستر أدوارد ج. اوفرباى ، والمستر د . كليمى ، من موظفى الوزارة والاستاذ مسعود التاجى الفاروقى مندوب وزارة الزراعة بالمنطقة الشرقية ، وعضوان من مجلس التخطيط الاعلى هما الاستاذان عزت العلى ، وعبد الباسط خطيب ونخبة من موظفى ارامكو على رأسهم المستر جورفر . ف . براون من ادارة تنمية الصناعات المحلية .



★ قدم الى مدينة الرياض، وفد الجمهورية العربية المتحدة ويتألف من المشير عبد الحكيم عامر والسيد أنور السادات نائبى رئيس الجمهورية ومعهما مندوبا رئيسى جمهوريتى العراق والجزائر من أجل تصفية المسائل فيما بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة ، وقد قوبل الوفد من لدن جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده ورئيس مجلس الوزراء بكل حفاوة وصدر من الجانبين البيان المشترك الذى هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

سعيا وراء جمع الشمل العربى وتكتيل الامة العربية فى سبيل تحقيق أهدافها العليا وأداء رسالتها الانسانية الحضارية السلمية وسيرا مع مقررات مؤتمر القمة العربى الذى أسفر عن اجتماع ملوك ورؤساء العرب فى القاهرة يوم ١٧ يناير ١٩٦٤ واستجابة للمساعى الحميدة التى بذلها كل من الرئيسين المشير الركن عبد السلام عارف والرئيس أحمد بن بيلا فى سبيل الوفاق وتصفية الجو العربى بواسطة وفدهما المشترك وتنفيذا لما جاء فى البيان الذى صدر عن الرياض تاريخ ٤ فبراير ١٩٦٤ أثر المباحثات التى أجراها وفد المساعى الحميدة المذكورة مع سمو الامير فيصل ورجال المملكة العربية السعودية فقد اجتمع بمدينة الرياض فيما بين يوم ٣٠ مارس ١٩٦٤ وفد يمثل الجمهورية العربية المتحدة مؤلف من سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسيادة السيد أنور السادات نائب رئيس الجمهورية مع سمو الامير فيصل ولى عهد المملكة العربية السعودية ورئيس وزرائها ووزير خارجيتها وسمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وسعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم وبحضور وفد المساعى الحميدة المؤلف من معالى السيد أحمد توفيق المدنى وزير الاوقاف فى الجمهورية الجزائرية ، ومعالى الدكتور شامل السامرائى وزير الصحة فى الجمهورية العراقية وسعادة الحاج عبد الحميد نعمان سفير الجمهورية العراقية فى المملكة العربية السعودية وقد عقدت عدة اجتماعات سادتها الصراحة التامة وروح الاخوة الاسلامية والتضامن العربى والرغبة المشتركة فى التعاون الصادق لما فيه خير الامة العربية وتحقيق آمالها ، وبهذا الجو الودى الاخوى بحثت القضايا والمسائل المعنية والمعلقة بين الطرفين وفى طليعتها المشاكل المتعلقة فى اليمن .

ونظرا للتقدم الملحوظ وتقارب وجهات النظر فقد اتفق الطرفان على استمرار هذه المباحثات كى تسوى فى الاجتماع القادم بين سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسمو الامير فيصل فى مدينة القاهرة بعد انتهاء موسم الحج مباشرة حوالى نهاية شهر ابريل ١٩٦٤ وذلك استجابة للدعوة الصادرة من سيادة المشير عبد الحكيم عامر باسم الرئيس جمال عبد الناصر ، كما تعلن المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة أن لا مطمع لهما فى اليمن وانهما تؤيدان التأييد المطلق استقلال اليمن وحرية شعبه وتقاومان كل محاولة استعمارية ضد اليمن ، كما يعلن الطرفان تحقيقا لما جاء فى بيان الرياض الصادر فى ٤ فبراير ١٩٦٤ عودة العلاقات الدبلوماسية فورا بينهما على أن يلتحق سفير كل منهما بمقر عمله فى أقرب وقت ممكن

وتسوى كافة القضايا المالية والمادية المعلقة بين الطرفين بروح التآخى العربى .

ان وفدى الجمهورية العربية المتحـــدة والمملكة العربية السعودية اذ يسرهما اعلان هــذا البيان ليسعدهما أن يقدمــا باسم حكومتيهما شكرهما العميق للرئيســـين الكريمين السيد أحمد بن بيلا والمشـــير الركن عبد السلام محمد عارف ولممثليهمــا الشخصيين معالى السيد أحمد توفيق المدنى ومعالى الدكتور شامل السامرائى ويتمنيان للامة العربية دوام العزة والصفاء . » اهـ

● وافق مجلس الوزراء على تشكيـــل مجلس لادارة بنك التسليف الزراعى .. وعين معالى الشيخ عبد الله السعد رئيسا للمجلس والسادة : ابراهيم زاهد ويوسف الخريجى وابراهيم العجاجى وصالح الحميدان أعضاء للمجلس ، ومع هؤلاء الاعضاء أعضاء يمثلون وزارات الزراعة والمالية والاقتصاد الوطنى ومؤسسة النقد العربى السعودى .

ومعلوم ان هـــدف البنك هو النهوض بالمشروعات الزراعية وبالمزارعين فى أنحاء المملكـــة .

★ أقام معالى وزير الاعلام حفل عشــاء ــ فى القاهرة بفندق هيلتون ــ تكريما للرؤساء وأعضاء الوفود العربيـــة الى مؤتمر وزراء الاعلام . وحضر الحفل ما يزيد عن مائـــة وعشرين شخصا من رؤساء الوفود وكبـار رجالات الصحافة وممثلى الحكومات العربية . وقد نوه الجميع بموقف المملكة السعوديـة النبيل من قضايا الامة العربية جمـــعاء ، وموقف وفد اعلامها الى مؤتمر الاعـــلام ومساهمته الطيبة فيه ..

★ « تلقت وزارة الحج والاوقاف مـــن الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن طريق وزارة الخارجية مذكرة تطلب فيها تزويدها بمعلومات عن الآثار فى مدائن صالح والجنوب وعرض عام للآثار الاسلامية فى الامـــاكن المقدسة لضمها الى الكتاب الذى وافق مؤتمر الآثار على اصداره بعنوان: « المعالم الاثرية فى البلاد العربية » .

هذا نص ما نشرته جريدة « الندوة » فى عددها الصادر فى ٢٥ شوال ١٣٨٣ .

وتعليقا على ذلك النبأ نقول : ليســـت مدائن صالح والجنوب هى الموجود فيهـــا الآثار القديمة قبل الاسلام بالمملكة .. فقط، فهناك أماكن غيرها لا تقل عمــا هو موجود فيهما من الآثار الجاهلية .. ونذكر من هذه الاماكن ــ مثلا ــ تيماء .. التى ارتحل اليها رئيس تحرير هذه المجلة فى عام ١٣٨١ هـ فرأى ما بهره من الآثار وحلل بعضهــا فى مقال رحلته المسهب وسـكت عن بعض .. كما أن الخريبة وجبال ينبع ومنطقة الاحساء مليئة بالآثار القديمة .. وكذلك بعض مدن نجد وصحاريها وواحاتها .. وفى المدينـة المنورة آثار جاهلية لا يزال بعضها شاخصا.

وقد اكتشف رئيس التحرير « الجبـل المتوهج » جنوب المدينة المنورة ، وكتب عنه فى جريدة «البلاد» السعودية وفى «المنهل» وفى « قافلة الزيت » ويعتقد أنه أثر هام، ولم يصل اليه أحد بعد ذلك حتى الآن.وفى مكة المكرمة كذلك آثار اسلامية عريقة مـن أعجبها « صخرة الحجة الشرعيـــة » برباط سيدنا عثمان فى السوق الصغير .. وقـد اكتشفها المؤلف وكتب عنها فى مجلة الحج فى سنتها الاولى .. وفى « التربة » و(ظلم) و(حائل) وغيرها آثار عريقة .. جـــديرة بالاهتمام .

وانى أقترح أن تقوم وزارة الحج والاوقاف بتأليف « لجنة أثرية » من المثقفـــين ذوى العناية بهذا المشروع الكبير، لتتولى هذه اللجنة تزويد الوزارة بالمعلومات المطلوبة عن آثـار هذه البلاد .. وبالمناسبة فان ممن لا تزال لهم العناية بالآثار كاتب هذه الســـطور والاستاذين محمد طاهر الكردى الخطـاط ومحمد عبد الحميد مرداد .

أقيم فى ليلة الجمعة الموافقة ٢١-٢٢ سنة ١٣٨٣ حفل رائع أنيق من قبل آل محمود أحمد وآل الخريجى ، بمناسبة زفاف السيد أحمد حبيب على كريمة الشيخ عبد العزيز الخريجى . وقد ضم الحفل جمهورا كبيرا من الشخصيات فى المدينة ومكة وجدة ، برئاسة معالى وكيل أمير المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن السديرى فبالسعادة والرفاه والبنين .

★ **أقام الاستاذ حسن عبد الحى قزاز حفل عشاء ممتازا ، فى داره بالرويس بجدة ، تكريما لسعادة الاستاذ السيد حبيب أحمد وقد حضر الحفل لفيف من أصدقاء الجانبين من مكة وجدة والمدينة وتبودلت أحاديث الود والادب فى هذا السمر الى هزيع من الليل .**

● مجلس رعاية الآداب والعلوم بالرياض بوزارة المعارف خطوة طيبة نحو النهوض بالعلوم والفنون .. وقد قرأنا فى الصحف المحلية بعض قراراته البناءة فى سبيل رفع المستوى الادبى والعلمى فى البلاد وكان من أعضائه الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودى .. وقد علمنا انه قدم استقالته بمناسبة وجوده فى مكة المكرمة ووجود المجلس فى الرياض ، ولكثرة أشغاله التى لا تمكنه من الاستمرار فى مشاركة الاعضاء الموجودين فى الرياض فى اعمالهم المطردة . والاستاذ الكبير المشار اليه من خيرة أدبائنا الذين يستفيد المجلس من مساهمته فى حقل البناء الادبى والعلمى .. وقد يكون من الممكن بقاؤه عضوا فيه مع بقائه فى مكة اذا رأى معالى وزير المعارف ذلك لئلا يحرم من جهوده وناضج تفكيره .. وفق الله العاملين المخلصين لما فيه خير البلاد والعباد .

● فتحت « مؤسسة الطباعة العربية » مطابعها الحديثة قرب باب مكة بجدة فى عمارة الموصلى . ويديرها الاستاذ عبد الرشيد عطار .. وهى من اهتمامات الاستاذ الكبير أحمد عبد الغفور عطار صاحب صحيفة عكاظ السابقة .

● جلبت مطابع الثقافة مطبعة كبيرة تطبع بلونين دفعة واحدة .. بحيث تدخل اليها بكرة الورق فتحيلها الى صحف وكراريس مطبوعة ملونة فى وقت واحد .. وهى الاولى من نوعها فى المملكة .

● **توفى فى القاهرة أحد أعلام الادب العربى ورواده الحديثين الاستاذ عباس محمود العقاد عن عمر يناهز ٧٦ عاما وله مؤلفات عربية واسلامية تقارب ال ٧٦ مؤلفا ، وهو عضو المجمع اللغوى بمصر .**

ولا شك ان وفاته يعتبر خسارة كبيرة على الادب العربى الحديث .. رحمه الله .

★ **فاز « محمد على كاسيوس كلاى » على « سونى ليستون » فى مباراة التحدى فى ملاكمة الوزن الثقيل بميامى من مدن الولايات المتحدة المتحدة .. وانتزع منه (بطولة العالم) فى الملاكمة هذه .. وقد فاجأ (كلاى) العالم فى هذه المباراة بأمرين : هما فوزه ببطولة العالم ، واعلانه عقب الفوز مباشرة بأنه مسلم « لان الاسلام دين السلام »**

★ **صحف الندوة والبلاد والمدينة .. فى عهدها الجديد .. عهد المؤسسات الصحفية .. ويرأس تحرير الاولى الاستاذ محمد حسين زيدان والثانية الاستاذ عبد المجيد شبكشى ، والثالثة الاستاذ محمد على حافظ .. صدرت كلها فى حلة قشيبة وتصميم عازم على التطور بالصحافة الوطنية الى مجال اوسع وارحب وهذا ما كنت دعوت اليه فى كتاب « تاريخ مدينة جدة »**

★ **« صدى الرياض » نشرة اخبارية يصدرها فى أول كل شهر وفى منتصفه ببيروت سعادة الاستاذ عبدالله الملحوق مستشار السفارة السعودية فى بيروت**

أخبار الزيت في المملكة

ارامكو تكمل انتاج ستة بلايين برميل من الزيت الخام

الظهران ــ تم لشركة الزيت العربية الامريكية انتاج ستة بلايين برميل من الزيت الخام فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء ٦ شوال ، ١٩ فبراير ..

وكانت الشركة قد انتجت البليون الاول من براميل الزيت الخام فى ٤ يناير ١٩٥٢ وانتجت البليون الثانى فى ٢٠ فبراير ١٩٥٥ ، وانتجت البليون الثالث فى ٣ ديسمبر ١٩٥٧ ، وانتجت البليون الرابع فى ١٣ يونيه ١٩٦٠ ، ثم انتجت البليون الخامس فى الساعة ١٠٫٣٢ من صباح يوم الاربعاء ٤ المحرم ١٣٨٢ ، ٦ يونيه ١٩٦٢م

وبانتاج البليون السادس من براميل الزيت الخام اصبحت المملكة العربية السعودية خامس دولة فى العالم من حيث كمية الانتاج .. وهذه الدول هى حسب ترتيب انتاجها : الولايات المتحدة الامريكية وفنزويلا ، وروسيا ، والكويت .

ازدياد انتاج المزارع فى الهفوف والقطيف

الظهران ــ زاد انتاج المزارع ، التى تعمل بالتعاون مع قسم المساعدة الزراعية بشركة الزيت العربية الامريكية ، بنسبة ١٧٢ فى المائة خلال السنوات الاربع الماضية ، مما يدل ابلغ دلالة على مدى الفائدة التى تجنى من تطبيق الوسائل العلمية فى فن الزراعة ..

ففى عام ١٩٥٩ كان انتاج مزارع القطيف (وهى المنطقة الوحيدة التى كانت تتعاون معها ارامكو آنذاك) ١٤٢٥ رطلا للدونم الواحد .. وكانت مساحة المنطقة المنتجة ٢٤٠ دونما ..

وفى عام ١٩٦٠ ارتفع انتاج المزارع التى تتعاون معها ارامكو الى ٢١٠٠ رطل فى الدونم ، ثم ارتفع فى عام ١٩٦١ الى ٢٣٠٠ رطل فى الدونم ، وفى عام ١٩٦٢ ارتفع الى ٣١٥٠ رطلا فى الدونم .. وفى عام ١٩٦٣ كان هناك ٣٤٥ دونما من الاراضى المنتجة فى منطقتى القطيف والهفوف ، وارتفع الانتاج فى تلك السنة الى ٣٨٧٥ رطلا فى الدونم ..

وقد كان هذا المعدل الجيد للانتاج نتيجة لتطبيق الوسائل الفنية ذات الاثر الكبير فى الاعمال الزراعية .. فقد زاد استعمال السماد الكيماوى الى ثلاثة اضعاف ما كان يستعمل فى السابق .. كما تحسنت طرق الرى ، ووسائل التخلص م نالحشائش الضارة ، واستخدام مبيدات الحشرات سنة بعد سنة .. وكان رجال قسم المساعدة الزراعية يقدمون المساعدة المتعلقة بأفضل الطرق الزراعية ، كما يعملون مع المزارعين فى تطوير الوسائل والانتاج الذى يلائم هذه المنطقة بصفة خاصة ..

وهكذا فان مبيعات المزارع التى تساعد معها ارامكو ، والتى يبلغ عددها خمسين مزرعة قد زادت خلال عام ١٩٦٣ بنسبة

٣٥ فى المائة على مبيعات عام ١٩٦٢ ٠٠ فقد بيع ٢٤١٨٦٣٣ رطلا من المنتجات الزراعية الطازجة خلال عام ١٩٦٣ ، بالقياس الى ١٧٨٣٦٧٤ رطلا خلال عام ١٩٦٢ ٠٠

وبلغت الكمية التى اشترتها الشركة او موظفوها من المنتجات الزراعية الطازجة ٣٣٣١٥٢ رطلا خلال عام ١٩٦٢،و ٣٢٩٢٠٥ ارطال خلال عام ١٩٦٣ ٠٠ كذلك فان ٨١٫٣ فى المائة من المنتجات الزراعية بيعت فى الاسواق المحلية خلال عام ١٩٦٢، و٨٦٫٣٨ فى المائة من المنتجات الزراعية بيعت خلال عام ١٩٦٣ ٠

وكذلك زاد انتاج البيض والدواجن باطراد ٠٠ ففى عام ١٩٦٠ كانت هناك اربع مزارع للدواجن تتساعد معها ارامكو ، وكان انتاجها ٤٦٩٧٢ درزنا من البيض ٠٠ وفى عام ١٩٦٣ ارتفع عدد مزارع الدواجن التى تتعاون معها ارامكو الى ١٤ مزرعة ، كما ارتفع الانتاج الى ٢٠٤٠٠٠ درزنا من البيض و ٤٣٠٠٠ دجاجة ٠٠

وخلال عامى ١٩٦٢ و ١٩٦٣ اشترت ارامكو وموظفوها ٦٥ فى المائة من البيض المنتج محليا ٠٠

خمس دقائق ــ بقية ص ٦٨٣

كلما بلى ، ولا يستبدل غيره به ٠

وعندما كان يقوم بتمثيل رواياته فى فلادلفيا وقع فى غرام فتاة من مونتانا سحرته برقتها ولطفها وجمال خلقتها ٠

و «جك» الذى لم يكن يبالى بآلاف الأعين وهى ترنو اليه حين يقوم بأداء أدواره على المسرح ــ تلعثم واصابته الرجفة عندما ذهب لفتاته ليخطبها فاستأذنها وانصرف الى غرفته فى الفندق ، وهناك رفع سماعة هاتف وبثها غرامه وعرض عليها خطبته ، فقبلت وتزوجها وأنجبا أربعة أطفال ٠

وبعد أن ربح كثيرا من كتابه «الخصوصيات» ألف كتابا آخر أسماه « دارسو الحبوب يحطمون الصور على شاشة السينما » ولكن هذا الكتاب لم يجمع ما صرف على طبعه من المال ٠

ذكريات ٠٠ بقية ص ٦٨١

اليوم الذى لا نخرج فيه فنستمر فى الصفاة الى اذان المغرب ٠٠

اما الصيرفة فما اكثر من يتعاطى هذه المهنة فكل من كان عنده كمية من الريالات الفضية والقروش وجنيه أو جنيهان من الذهب واراد ان يكون صيرفيا فما عليه الا ان يفترش قطعة من الخيش على جانب من جوانب الاسواق ويجلس عليها ويضع الموجود عنده من الدراهم امامه ويغدو بهذه الطريقة ــ فى ايام قليلة صيرفيا مشهورا بين زملائه ويستطيع بعد ذلك ان يضع صندوقا محكما محل خيشه ٠٠ واعرف عدة اشخاص بدأوا فى الصيرفة بعدد من الريالات ثم ازدادت ونمت دراهمهم فاصبحت اكواما من الريالات والجنيهات ٠



القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي

كتاب نفيس طبعته « المكتبة العلمية » بالمدينة المنورة لصاحبها فضيلة الشيخ محمد نمنكاني .. ومؤلف الكتاب علم من اعلام العلم الديني وقد توفى بالمدينة في شعبان ٩٠٣ هـ .. وله مؤلفات قيمة منها تاريخ المدينة الذي قام بنشره اخيرا السيد أسعد طرابزوني .. وهو « التحفة اللطيفة » ..

وقد اختص كتابه هذا بموضوع واحد مهم ، هو : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ليكون عمدة لمن رجع اليه ، وكفاية لمن عول عليه) ..

وقد طبع في حجم متوسط على ورق ابيض صقيل بمطبعة – الإنصاف – في بيروت عاصمة لبنان .. ويقع في ٢٧١ صفحة .

عقيدة وتاريخ

تأليف الاستاذ الشيخ ثاني المنصور

فضيلة الاستاذ ثاني المنصور من رجال العلم والادب الذين لهم مكانتهم المرموقة ، وهو الى ذلك من مشاهير خطباء هذه البلاد، فصيح اللسان ثابت الجنان ، له جولات موفقة في كل ما يرتاده ويقوله ويكتبه ..

وكتابه : « عقيدة وتاريخ » من أنفس الكتب ومن خيرها جمعا وافادة وتلخيصا وانارة . فهو على قسمين: القسم الاول جعله في العقيدة السلفية . وقد نظمها نظما سهلا ميسور الفهم والحفظ لمن يريدون من طلبة العلم . وقد استهل المنظومة النفيسة بقوله:

الحمد لله الذي أسدى النعم
على جميع خلقه فضلا وعم
أسبغ نعماه على المطيع
والعاص – والشريف والوضيع

وهكذا دواليك .. فهناك (باب ما يجب) وفيه ذكر الركن الاول للتوحيد وهو وحدانية الله تعالى ، وتستمر الابواب العقدية الصحيحة منظومة نظما سهلا ميسورا الى آخر الكتاب .

أما الكتاب الثاني وهو «باقة من التاريخ» فقد سبق للمنهل ان نشره كله دفعة واحدة واستهله بهذه الكلمة : « تتحدث هذه المنظومة التاريخية السلسة القيمة بقلم فضيلة الاستاذ ثاني المنصور المستشار الشرعي بوزارة المواصلات عن أهم حقب التاريخ الاسلامي منذ فجره حتى ظهره وعصره)

وقد طبع الكتاب « عقيدة وتاريخ » في مطبعة (النهضة بالرياض) وقدم لها الاستاذ عبدالله بن محمد خميس بمقدمة جيدة ، ويقع في ٤٨ صفحة من الحجم المتوسط على ورق أبيض صقيل .

١ – الرعاية الصحية
٢ – تعليم الفتاة

هذان سفران قيمان « اعلاميان » بكسر الهمزة ، اصدرتهما اصدارا فنيا ممتازا ، وزارة الاعلام السعودية ، لتظهر للعالم من وراء ذلك كيف بدأنا نشق الطريق مسرعين الى الذرى .. في ضمان الرعاية الصحية للامة جمعاء وفي تعليم النصف الثاني من البشرية الذي هو الاصل الثاني للنصف الاول .. تهانينا الطيبة لوزارة الاعلام بهذا المجهود العلمي القيم .

تاريخ مكـة

دراسات فى السياسة والعلم والاجتماع والعمـــران

جزءان

تأليف الاستاذ : احمد السباعى

طبع مطابع قريش بمكة سنة ١٣٨٢ هـ

هذه طبعة ثانيـة من كتاب ـ تاريخ مكة ـ مزيـدة منقحة فبعد ان كان الكتاب فى طبعته الاولى بمصر ، فى جزء واحد ، أصبح الآن فى جزءين وفى ٦٠١ صفحة من الحجم المتوسط ..

والكتاب يتحدث عن نواح هامة من تاريـخ مكة ، وهى نواحى السياسة والعلم والاجتماع والعمران .. وترك بحث الناحية الدينية ، والادبية والطبية ، والأثرية والاقتصادية لمصادرها او لمن يكتب فيها من بعده .

وبحوث الكتاب ثمينة ـ متعوب عليها ـ وصحتـه من ناحية الطبع يبدو لى انها خير من طبعته الاولى كثيرا ، وقد حوى وثائق ورسوما بعضها نادر ، وبحوثه فى النواحى التى طرقها قيمة وممتعة ومفيدة ، وسار فى هـــذه الطبعة على ـ النهج ـ العلمى المرتضى ، من ايـــراد مراجع البحوث فى سفل الصفحات .

ويشكر الاستاذ الكبير على عنايته بتاريخ مكة وصرفه جهودا قيمة فى سبيل التحرى والتحقيق عنه فى مختلف مظانه ومراجعه .

ونسى المؤلف فى طبعته هذه ، كما نسى فى طبعته الاولى أن يذكر شيئا ما عن اعطائه مسودة الكتـــاب لرئيس تحرير هذه المجلة قبل طبعته الاولى وقيامـه بمراجعتها وتصحيح بعض الموضوعات الواردة فيهـا مما وافق عليه المؤلف وقتذاك وصدر الكتـــاب به .. اولا واخيرا .. كما لم يضع ـ فهرسا عاما ـ للاعلام والاماكن المذكورة فى الكتاب . ليكون « كشافا » يفتح ما يحتويه للمطالعين بسهولة ويسر ، وعسى ان يتدارك ذلك فى الطبعات القادمة ان شاء الله ..

ان عناية الاستاذ احمد السباعى بتاريخ مكـــة من هذه الناحية جديرة بالتقدير وجديرة بالتشجيع

ومع أن تاريخ مكة مستفيض وصدرت به كتب وفيـرة الا أنها لم تعن عناية خاصة بتنسيقه على النحو الذى نسقه به مؤلف ـ تاريخ مكة ـ ولم تعتن كذلــــك بالنواحى التى طرقها الاستاذ ..

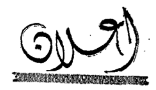
ولا أدرى لماذا لم يفتتح الكتاب بالبسملة والحمدلة .. جريا على السنة المتبعة .. خاصة وان الكتـــاب هو فى تاريخ مكة المكرمة التى نزل بها القـــرآن المجيد ..

وبعد فهذه كلمة عابرة وموطن تحليلنا للكتاب القيم سيكون فى العدد القادم وما بعده ان شاء الله .

ميثاق الحركة الوطنية

اصدرت هذا الميثاق الهيئة العربية العليا لفلسطين وجاء فيه ان هذا الميثاق الذى صدر فى عام ١٩١٩ م نص على مقاومة اليهودية والاستعمار والعمل عـــلى تحقيق وحدة الاقاليم السورية ـ ومنهـــا فلسطين ـ واستقلالها ، والوحدة العربية الشاملة ..

واعرب الميثاق عن الكيفية التى بها يتم تحريـــر فلسطين ، وتتمثل هذه الخطة فى امور من اهمهـــا قيام الفلسطينيين انفسهم بالدور الفعال لاستنقـــاذ فلسطين ، مع وضع العرب لمخطط عملى ينفذونـــه بجد وتصميم لاسترجاع فلسطين من المغتصب الآثـــم ومن ذلك العمل الجدى الايجابى الناجع لاكتساب الرأى العالمى لترجيح كفة هذه القضية العادلة ..



ان الرئاسة العامة لمدارس البنات ايمانامنها بضرورة وجود كتب مدرسية مطابقة للمناهج وعلى أحدث الطرق التربوية وتكون سهلة واضحة خالية من التعقيد فى لفظها ومعناها تتلاءم ومدارك الطالبات وتكون الامثلة والمسائل والتمرينات فيها مستوحاة من البيئة ومما تعرفه الطالبات ويمس حياتهن الخاصة والعامة • وبالتالى تملك الرئاسة هذه الكتب ويكون لها حق طبعها ••حتى يمكن تأمينها للطالبات فى مطلع كل عام •• يسرها أن تعلن ما يلى : ـ

أولا ـ رغبتها فى التأليف للمقررات المدرسية التالية : ـ

أ ـ فى المرحلة الابتدائية •

١ ـ للسنة الاولى ـ الهجاء والمحفوظات ،الصحة والعلوم ، الحساب •

٢ ـ للسنة الثانية ـ المطالعة والمحفوظات ،الحساب ، الصحة والعلوم •

٣ ـ للسنة الثالثة ـ المطالعة والمحفوظات ،الحساب ، الصحة والعلوم •

٤ ـ للسنة الرابعة ـ المطالعة ، المحفوظات ،القواعد ، الحساب ، الصحة والعلوم ، التدبير المنزلى •

٥ ـ للسنة الخامسة ـ المطالعة ، المحفوظات،القواعد ، التاريخ ، التقويم ، الحساب ، المقاييس ، الصحة والعلوم ، التدبير المنزلى•

٦ ـ للسنة السادسة ـ المحفوظات ،المطالعة،القواعد ، التاريخ ، الحساب ، المقاييس ، العلوم والصحة ، التدبير المنزلى ، تربية الطفل •

ب ـ فى مرحلة اعداد المعلمات •

١ ـ التفسير ـ للسنوات الثلاث

« يعتبر كتابا واحدا »

٢ ـ التاريخ ـ للسنوات الثلاث

٣ ـ الجغرافيا ـ للسنوات الثلاث

٤ ـ الحساب ـ للسنوات الثلاث

٥ ـ الجبر ـ للسنتين الثانية والثالثة

٦ ـ المقاييس ـ للسنوات الثلاث

٧ ـ الصحة والعلوم ـ للسنوات الثلاث

٨ ـ التدبير المنزلى ـ للسنوات الثلاث

٩ ـ اشغال الأبرة ـ للسنوات الثلاث

١٠ ـ تربية الطفل ـ للسنوات الثلاث

ثانيا ـ ستمنح للمؤلف الفائز مكافأة مالية لا تقل عن الفى ريال فى المرحلة الابتدائية وثلاثة آلاف ريال فى مرحلة اعداد المعلمات ـ وتعتبر هذه المكافأة كشراء لحق التأليف بالنسبة لاحتياج الرئاسة ويمكن للمؤلف طبع مؤلفه طبعة تجارية .

هذا ونحن اذ نهيب بذوى الرأى والتوجيه من رجالات التربية والتعليم الاشتراك فى المسابقة اسهاما منهم فى التربية والتعليم .

نرجو ان لا تفوتهم هذه الفرصة .

ثالثا ـ على الراغب فى دخول المسابقة شراء نسخة من المنهج والشروط الخاصة من ادارة الشئون المالية بالرئاسة مقابل مبلغ قدره (١٠) ريالات

رابعا ـ آخر موعد لقبول المؤلفات هو نهاية يوم ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ .

الرئيس العام لمدارس البنات
« ناصر الحمد الراشد »

اعـــــلان

مناقصة تأمين الادوات الكتابية اللازمة

للمديرية العامة للجمارك

تطرح المديرية العامة للجمارك في المناقصـــة العلنية بواسطة الظرف المختوم بالشمع الاحمـر عملية تأمين الادوات الكتابية اللازمة لهاولفروعها تسليم المستودع بجدة حسب النسب الموضحة في البيان الخاص بها فعلى كل من له رغبة الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية والموظفـين بالمديرية لاخذ صورة من البيان المشار اليـــه وتقديم عطائه بموجب نماذج لكـل صنف مـن الاصناف المشتمل عليهـا البيـان مستوفيـــا للشروط التالية :

١ ـ ان يكون العطاء داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون: المديرية العامة للجمارك: مناقصة

الادوات الكتابية شريطة ان يكون السعر افراديا لكل صنف وان تكون الاصناف من المـــاركات العالمية ·

٢ ــ ربط شهادة تسديد الزكاة لعـــام ٣٨٣ والاشتراك في الغرفة التجارية ·

٣ ــ ربط شهادة السجل التجارى ·

٤ ــ ربط ضمان بنكى اولى بنسبة ٢٪ مـــن قيمة العطاء ·

وآخر موعد لقبول ذلك هو يوم الاثنين الموافق ٣ـ١١ـ٣٨٣ حيث ستفتح المظاريف في اليـــوم الذى يليه حسب تقويم ام القرى وللمديرية الحق في تجزئة وتخفيض الكمية اوالزيادة فيحدود ٢٥٪ بالنسبة للزيادة او النقص كما يحق للمـديرية استبعاد او قبول اى عطاء دون ابداء الاســـباب وكل عطاء لا يستوفي الشروط المتقدم ذكرهـــا لا يلتفت اليه ولذا جرى نشره ·

اعلان مناقصة الاثاث

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها فى المناقصة العامة عملية تامين الاثاث اللازم لمكاتبها فى كل من مكة والمدينة والدمام والرياض فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ (٥٠) ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم : (وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية بالرياض ـ الشئون المالية ـ مناقصة الاثاث) ٠ مع العلم بانه تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ١٥ـ١١ـ٨٣ الموافق ٢٨ مارس ١٩٦٤ م وللعموم جرى نشره ٠

اعـــــلان

(مناقصـــة مائـــة جهاز آفومليتمايز)

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها فى المناقصـــة العامة تأمين مائة جهاز آفو مليتمايز وذلك بموجب الشروط والمواصفات الموجودة لدى الشـــــئون المالية بالمصلحة فعلى كل من يرغب في الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الجهة المذكورة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلـــغ (٢٠) عشرين ريالا عربيا ٠ ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باســـم وكيل وزارة المواصلات للشـــئون الســـلكية واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية بالرياض (مناقصة آفو مليتمايز) ٠

مـــع العلم بانه تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ١٨ـ١١ـ٨٣ الموافق ٣١ مارس ٦٤ وللعموم جرى نشره ٠

اعلان

عدد الوظائف	اسم الوظيفة	المرتبة	رقمها	جهة العمل	المؤهــــلات
٤	كاتب (ج)	٨	من رقم ٥٢٧ الى رقم ٥٣٠	جوازات الحديثة	شــــــهادة الكفـــاءة أو الابتدائيـــة مع خدمـــة حكومية لمدة ٣ ســـنوات أو شهادة دراسية مـــع خبرة بطبيعة العمل لمـدة أربع سنوات .
٢	= =	٨	٥٣١	القريـــات	كســـــــــابقه .
١	أمين صندوق	٨	٥٣٣ و ٥٣٣	القريـــات	كسابقه مـــع اشتراط تقديم الكفالة النظامية

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انــه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتهـــا

في اشغال الوظائف الموضحة بعاليه بمن تتوفر فيه الشروط الموضحة امام كل وظيفة فعليه أن يتقدم بطلبه الى جوازات القريات مصطحبا معه صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من دائرة الجوازات والجنسية مع صورتين فوتغرافية من المؤهلات المطلوبة على أن لا تقبل شهادة الخدمة الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام وكذا بالنسبة للشهادات الدراسية لا تقبل الا بعد تصديقها من جهات الاختصاص وكذا بالنسبة لشهادة الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او اهلية معترف بها وان موعد المسابقة في يوم ٢٤-١١-٨٣هـ وآخر يوم لقبول الطلبات هو يوم ٢٢-١١-٨٣ وكل طلب لم يكن مستوفي سوف يستبعد من الطلبات ولا يسمح لصاحبه بدخول المسابقة ولذا جرى نشره .

اعـــــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية عن طرحها في المناقصة العامة عمليــة تأمين الادوات الكتابية والقرطاسية فعلى مـــن اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعــة الشؤون المالية بالمصلحة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ (١٠٠) ريال عربى ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمــع الاحمر معنون بالآتى :ـ

(وكيل وزارة المواصلات للشؤون السلكيــــة واللاسلكية والبريدية ـالشؤون المالية بالمصلحة ـ الرياض) مناقصة الادوات الكتابية مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس ٢٠ ـ ١١ـ٨٣هـ الموافق ١٢ ابريل ٦٤ بموجب تقويم أم القرى وللعموم جرى نشره ٠٠

اعلان هام

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انـه

بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتهـا في اشغال الوظائف الشاغرة الموضحة بالبيانات المشفوعة، عن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة الموضحة أمام اسم كل وظيفة فعلى من تتوفر فيـه الشروط

المطلوبة ان يتقدم بطلبه الى الجهة التى يرغـــب في دخول المسابقة فيها مصطحبا معه صورتين من

حفيظة نفوسه مصدقة من دائرة الجـــوازات والجنسية مع صورتين من المؤهلات المطلوبة على ان لا تقبل شهادة الخدمة الا بعد تصديقها مـــن

ديوان الموظفـين العام وكذا بالنسبة للشهادات الدراســية لا تقبــل الا بعــد تصـــديقها من

جهات الاختصاص مع تقديم صورتين فوتغرافيتين شمسيتين مع توفر شروط المادة ـ٤ـ من نظـام الموظفين العام وان موعد اجراء المسابقات وموعد قبول الطلبات وموعد قفلها حسب التـــواريخ الموضحة أمام كل وظيفة ومقر اجراء المسابقة مع ملاحظة ان تقديم الطلبات يكون في الجهـــة التى ستجرى فيها المسابقة وان شهادة الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او اهلية معترف بها .

عــدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهةالعمل	جهةالمسابقة
١	مدير جوازات وجنسية	٥	١٨	جوازات ابها	المديرية العاما
٢	مساعد شئون الموظفين	٥	١٤	المديرية العامة	المديرية العاما
٣	مساعد قســم المراقبة	٥	١٣	المديرية العامة	المديرية العاما
٤	رئيس قسم الاستعلامات	٥	٣٨	المديرية العامة	المديرية العاما
٥	رئيس قسم الجنسية	٥	٢٢	جوازات جــدة	جوازات جـد
٦	مدير الجوازات والجنسية	٥	١٧	جوازاتجازان	جوازاتجازان
٧	رئيس قسم الجنسية	٥	٥٠	جوازات عرعر	جوازات عرعر
٨	رئيس قسم للسفر	٥	٣٠	جوازاتالرياض	المديرية العامة
٩	رئيس قسم للاقامة	٥	٢٧	جوازاتالرياض	المديرية العامة
١٠	مترجم	٥	٤٧	جوازات الدمام	جوازات الدمام
١٣	(٣) وظائف محرر (ب)	٦		المديرية العامة	المديرية العامة
١٦	مساعد رئيس قسمالاقامة	٦	٤٦	جوازات جــدة	جوازات جـد
١٨	مساعد رئيس القائمة	٦	٦٣	جوازات جــدة	جوازات جـد

تاريخ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٦ عاما
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	ليسانس آداب ـ قسم اللغة الانكليزية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٦) عاما ويشترط فى جميع الحالات اجادة الترجمة من العربى للانكليزى
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمسة سنوات اوالابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل اثنى عشر عاما
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات اوالابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنى عشر عاما ..

عـدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهةالعمل	جهةا لمسابقة
١٩	مساعد رئيس المراقبة	٦	٧٣	جوازات جـدة	جوازات جـ
١٠	مامور شفرة سرية	٦	٩٣	جوازات جـدة	جوازات جـ
٢١	مراقب دخول وخروج	٦	٩٧	جوازاتمطارجدة	جوازات جـ
٢٢	مراقب دخول وخروج	٦	٩٨	جوازاتميناءجدة	جوازات جـ
٢٣	مامور جوازات مطار	٦	٨٧	جوازاتمطارجيزان	جوازات جـ
٢٤	مامور جوازات البرك	٦	١٠٦	جوازات البرك	جوازات جـ
٣٩	رئيس قسم ج للمراقبة	٦	٧٦	جوازات الدمام	جوازات الدما
٣٦	رئيس قسم القائمةالسوداء	٦	٦٧	جوازات الدمام	جوازات الدما
٢٧	مراقب دخول وخروج	٦	٩٩	جوازات مطار الظهران	جوازات الدما
٢٨	رئيس قسم ج للمراقبة	٦	٨٠	جوازاتالمحايدة	جوازات الدما
٢٩	رئيس قسم الاقامة	٦	٥٣	جوازاتالمحايدة	جوازات الدما
٣٠	رئيس الاجراء والتكليف	٦	٦١	جوازات عرعر	جوازات عرعـ
٣١	رئيسقسم تدقيقالاقامات	٦	٥٢	جوازات عرعر	جوازات عرعـ
٣٢	رئيس قسم المراقبة	٦	٧٧	جوازات عرعر	جوازات عرعـ
٣٣	مامور جوازات القريات	٦	١٠٠	جوازات القريات	جوازات تبوا
٣٤	مامور جوازات البئر	٦	١٠١	جوازات البئر	جوازات تبوا
٣٥	مامور جوازات خيبر	٦	٩٠	جوازات خيبر	جوازات المدينـ
٣٦	مامور جوازات تيماء	٦	١٠٢	جوازات تيماء	جوازات تبوا
٣٧	رئيس قسم ج للاوراق	٦	١٩	جوازات المدينة	جوازات المدينـ
٣٨	رئيس قسم ج للاجراء	٦	٥٩	جوازات المدينة	جوازات المدينـ
٣٩	رئيس قسم ج للراقبة	٦	٧٤	جوازات المدينة	جوازات المدينـ
٤٠	مامور جوازات (أ)	٦	١٠٣	جوازات ينبع	جوازات المدينـ

تاريخ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
٦ -١٢-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه
٦ -١١-٨٣	٨ -١١-٨٣	كسابقه مع تقديم كفالة نظالية
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابه مع اشتراط تقديم الكفالة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه معاشتراط تقديم الكفالةالنظامية
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه معاشتراطتقديمالكفالة النظامية
٨ -١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقه معاشتراطتقديمالكفالة النظامية
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه معاشتراطتقديمالكفالة النظامية
٨ -١١-٨٣	١١-١١-٨٣	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثنى عشر عاما
٨ -١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقه
٨ -١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقه
٨ -١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقهمع اشتراطتقديم الكفالة النظامية

عـدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهةالعمل	جهةا لمسابقة
٤١	رئيس قسم (ج) للمراقبة	٦	٧٨	جوازاتالطائف	جوازاتالطائف
٤٢	رئيسقسمجللاجراءوالتكييف	٦	١٠٤	جوازاتالطائف	جوازاتالطائف
٤٣	رئيس قسم المراقبة	٦	٧٥	جوازاتالرياض	المديرية العامة
٤٤	رئيسقسمالاجراءوالتكليف	٦	٥٧	جوازاتالرياض	المديرية العامة
٤٥	رئيسقسم تدقيقالاقامات	٦	٤٩	جوازاتالرياض	المديرية العامة
٤٦	مامور شفرة سرية	٦	٩٥	جوازاتالرياض	المديرية العامة
٤٧	رئيس قسم القائمة	٦	٧٠	جوازات تبوك	جوازات تبوك
٤٨	مامور جوازات مطار تبوك	٦	٨٨	جوازاتمطارتبوك	جوازات تبوك
٤٩	عدد (٢) ناسخ (ب)	٧		المديرية العامة	المديرية العامة
٥١	عدد (٢) كاتب (ب)	٧		المديرية العامة	المديرية العامة
٥٤	عدد (٢) كاتب (ب)	٧		جوازات جـدة	جوازات جـدة
٥٦	عدد (٢) كاتب (ب)	٧		جوازاتمطارجدة	جوازات جـدة
٥٨	عدد (١) كاتب (ب)	٧	٨٢	جوازاتميناءجدة	جوازات جـدة
٥٩	عدد (٤) كاتب (ب)	٧		جوازات مطـــار الظهران	جوازات الدمام
٦٣	مساعد قسم الميناء	٧	٨٧	جوازاتميناءالخبر	جوازا تالدمام
٦٤	كاتب (ب)	٧	٨٨	جوازات مطـــار الرياض	المديرية العامة
٦٥	مامور جوازات (ب)	٧	٧٢	جوازاتشقراء	المديرية العامة
٦٦	عدد (١٩) كاتب (ج)	٨		المديرية العامة	المديرية العامة
٨٥	ناسخ آلة (ج)	٨		المديرية العامة	المديرية العامة

تاريخ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه بدون اشتراط الكفالة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسـابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	توجيهى او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة (٨) سنوات ويشترط فى جميع الحالات اجادة النسخ
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ مع الالمام باللغة الانكليزية
٦-١١-٨٣	٨-١١-٨٣	كسابقه بدون المام باللغة الانكليزية
٦-١١-٨٣	٨-١١-٨٣	كسـابقه
٦-١١-٨٣	٨-١١-٨٣	كسـابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسـابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه مع الاشتراط بتقديم الكفالة
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	شهادة الكفاءة او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ٣ سنوات او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة (٤) سنوات
٦-١١-٨٣	٨-١١-٨٣	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ فى جميع الحالات

عـدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهةالعمل	جهةا لمسابقة
٨٦	ناسخ آلة (ج)	٨	١٤	جوازات جـدة	جوازات جـدة
٨٦	عدد (٢) ناسخ آلة (ج)	٨	١٤	جوازات جـدة	جوازات جـدة
٨٨	ناسخ آلة (ج)	٨	٤٦٤	جوازاتمطارجدة	جوازات جـدة
٨٩	ناسخ آلة (ج)	٨	٤٦٥	جوازاتميناءجدة	جوازات جـدة
٩٠	عدد (٥) كاتب (ج)	٨		جوازات جـدة	جوازات جـدة
٩٥	ملاحظ قائمة	٨	٤٥٥	جوازاتمطارجدة	جوازات جـدة
٩٦	عدد(٨) كاتب (ج)	٨		جوازاتمطارجدة	جوازات جـدة
١٠٤	عدد (٧) كاتب (ج)	٨		جوازاتميناءجدة	جوازات جـدة
١١١	امين صندوق	٨	٣٥٤	جوازاتالقنفذة	جوازاتالقنفذة
١١٢	امين صندوق	٨	٣٦١	جوازاتمطارجدة	جوازات جـدة
١١٣	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات ميـناء جازان	جوازاتجازان
١١٦	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات مطـار جازان	جوازاتجازان
١١٩	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازاتالبرك	جوازات جـدة
١٢٢	ملاحظ قائمة	٨	٤٨٢	جوازات ميناء الخبر	جوازات الدمام
١٢٣	عدد (٥) كاتب (ج)	٨		جوازات ميناء الخبر	جوازات الدمام
١٢٨	عدد (٤) كاتب (ج)	٨		جوازات الحفر	جوازات الدمام
١٣٢	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات سلوى	جوازات الدمام
١٣٥	كاتب (ج)	٨	٤٩٣	جوازاتالقيصومة	جوازات الدمام
١٣٦	عدد (٤) كاتب (ج)	٨		جوازاتالمحايدة	جوازاتالمحايدة
١٤٠	كاتب (ج)	٨	٤٩٤	جوازات عنيزة	جوازات عنيزة
١٤١	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات رفحة	جوازات رفحة
١٤٤	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات رفحـة المركز البرى	جوازات رفحة

خ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٠ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
٦ ـ١١ـ٨٣	٨ ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه بدون اشتراط الكفالة
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه
		كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
١٣ـ١١ـ٨٣	١٥ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه
٢٢ـ١١ـ٨٣	٢٤ـ١١ـ٨٣	كسابقه

عـدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهة العمل	جهة المسابقة
١٤٧	عدد (٧) كاتب (ج)	٨		جوازات طريف	جوازات طريف
١٥٤	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات مطار المدينة	جوازات المدينة
١٥٧	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات المدينة	جوازات المدينة
١٦٠	عدد (٤) كاتب (ج)	٨		جوازات تبوك	جوازات تبوك
١٦٤	عدد (١) كاتب (ج)	٨		جوازات المركز الشمالي	جوازات تبوك
١٦٥	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات مطار تبوك	جوازات تبوك
١٦٨	عدد (٤) كاتب (ج)	٨		جوازات البئر	جوازات تبوك
١٧٣	عدد (٦) كاتب (ج)	٨		جوازات ميناء ينبع	جوازات ينبع
١٧٩	عدد (٣) كاتب (ج)	٨		جوازات ميناء ينبع	جوازات ينبع
١٨٣	كاتب (ج)	٨	٥١٣	جوازات الهدى	جوازات الطائف
١٨٣	امين صندوق	٨	٥٢٤	جوازات ينبع	جوازات ينبع
١٨٤	كاتب (ج)	٨	٥١٤	جوازات السيل الكبير	جوازات الطائف
١٨٥	كاتب (ج)	٨	٤١٥	جوازات الباحة	جوازات بلجرشي
١٨٦	عدد (٢) كاتب (ج)	٨		جوازات مطار الرياض	المديرية العامة
١٨٨	امين صندوق	٨	٣٥٦	جوازات نجران	جوازات نجران
١٨٩	امين صندوق	٨	٣٥٣	جوازات مطار الظهران	جوازات الدمام
١٩٠	عدد (١٠) كاتب (د)	٩		المديرية العامة	المديرية العامة
٢٠٠	عدد (٧) كاتب (د)	٩		جوازات الرياض	المديرية العامة
٢٠٢	عدد (١٣) كاتب (د)	٩		جوازات جـدة	جوازات جدة

يخ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٨-١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقه
٨-١١-٨٣	١١-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	شهادة الكفاءة او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ٣ سنوات او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات .
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه مع الاشتراط بتقديم الكفالة النظامية
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه بدون الكفالة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه مع تقديم الكفالة
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين
١١-١١-٨٣	١٣-١١-٨٣	كسابقه
٦-١١-٨٣	٨-١١-٨٣	كسابقه

عـدد	اسم الوظيفة	مرتبتها	رقمها	جهة العمل	جهة المسابقة
٢١٥	عدد (٤) كاتب (د)	٩		جوازات جازان	جوازات جازان
٢١٩	عدد (٢) كاتب (د)	٩		جوازات الليث	جوازات الليث
٢٢١	عدد (١) كاتب (د)	٩	١٠٥	جوازات القنفذة	جوازات القنفذة
٢٢٢	كاتب (د)	٩	١٣٥	جوازات صامطة	جوازات صامطة
٢٢٣	كاتب (د)	٩	١٢٣	جوازات القحمة	جوازات القحمة
٢٢٤	كاتب (د)	٩	١٣٧	جوازات صبيا	جوازات صبيا
٢٢٥	كاتب (د)	٩	١٣٨	جوازات ابي عريش	جوازات ابي عريش
٢٢٦	عدد (٦) كاتب (د)	٩	١٣٨	جوازات نجران	جوازات نجران
٢٣٢	كاتب (د)	٩	٢٦	جوازات بلجرشي	جوازات بلجرشي
٢٣٣	عدد (٢) كاتب (د)	٩		جوازات الباحة	جوازات بلجرشي
٢٣٥	كاتب (د)	٩		جوازات ظهران الجنوب	جوازات ظهران الجنوب
٢٣٦	عدد (٢) كاتب (٩)	٩		جوازات الطائف	جوازات الطائف
٢٣٨	عدد (٢) كاتب (د)	٩		جوازات الدمام	جوازات الدمام
٢٤٠	كاتب (د)	٩	٢١٥	جوازات الزلفي	جوازات الزلفي
٢٤١	كاتب (د)	٩	٢١٨	جوازات سدير	جوازات سدير
٢٤٢	كاتب (د)	٩	٢٦٠	جوازات قرية	جوازات الدمام
٢٤٣	كاتب (د)	٩	٣٤٩	جوازات البئر	جوازات تبوك
٢٤٤	كاتب (د)	٩	٣٥٠	جوازات حقل	جوازات تبوك
٢٤٥	كاتب (د)	٩	٣٥١	جوازات تيماء	جوازات تبوك
٢٤٦	كاتب (د)	٩	٣٥٢	جوازات العلا	جوازات العلا
٢٤٧	كاتب (د)	٩	٣٦١	جوازات املج	جوازات املج
٢٤٨	كاتب (د)	٩	٣٦٢	جوازات الوجه	جوازات الوجه
٢٤٩	كاتب (د)	٩	٣٦٥	جوازات ينبع	جوازات ينبع
٢٥٠	كاتب (د)	٩	٣٦٧	جوازات ضبا	جوازات ضبا
٢٥١	كاتب (د)	٩	٣٣٨	جوازات طريف	جوازات طريف
٢٥٢	كاتب (د)	٩	٣٣٥	جوازات القريات	جوازات القريات
٢٥٣	كاتب (د)	٩	٣٣٥	جوازات رفحة	جوازات رفحة
٢٥٤	كاتب (د)	٩	٣٦٦	جوازات عرعر	جوازات عرعر

تاريخ قفل الطلبات	موعد المسابقة	المؤهلات المطلوبة
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
١٣-١١-٨٣	١٥-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه
٢٢-١١-٨٣	٢٤-١١-٨٣	كسابقه

اعــــلان

مناقصة عمليات مباني وترميمات

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها في المناقصـــة العامة عمليات المبانى والترميمات الآتية : ــ

١ ــ اقامة بناية لفرع البــرق والبريـــد بحى النزهة بمكة وقيمــــةمواصفاتها (١٠٠) ريال

٢ ــ اقامة بناية غرف المواتير بمبنى المربـــع بالرياض وقيمة مواصفاتها (٥٠) ريالا

٣ ــ اجــراء بعض الترميمات بمــبنى البــرق والبريد بالمربع بالرياض وقيمــة مواصفاتهـــا (١٠٠) ريال

٤ ــ اجراء بعض الترميمات بمحطتى الارسال والاستقبال بجدة وقيمة مواصفاتها (١٠٠) ريالا

٥ ــ اجراء بعض الترميمات بمحطــة الهــاتــف اللاسلكى بالمدينة وعمل اسلاك شائكة وقيمـــة مواصفاتها (١٥٠) ريالا

٦ ــ اقامة بناء ثــلاث غرف بمركــز اللاسلكى والبريد بتيماء وقيمة مواصفاتها (٥٠) ريالا

فعلى من يرغب في الدخول في احدى هذه العمليات الست أو جميعها مراجعة ـ الشؤون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات ، والرسومات مقابل دفع القيمة الموضحة اعلاه . ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مكتوب على حافته اسم المناقصة المتقدم عنها ومعنون بالآتى : ـ

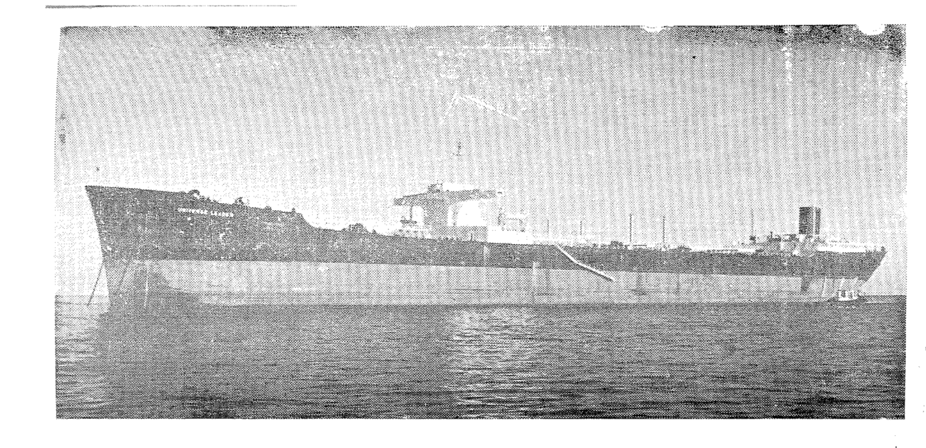
(وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية ـ الرياض الشئون المالية أو مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف الرياض الشئون المالية) ..

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ٢٧ـ١٢ـ٨٣ الموافق ٩ مايو ٦٤ بموجب تقويم أم القرى حيث ستفتح المظاريف في اليوم الثانى ٢٨ـ١٢ـ٨٣هـ وذلك بالنسبة لبناية حي النزهة بمكة وغرف المواتير بالرياض وعملية الترميمات بمبنى المربع بالرياض اما بالنسبة لبقية الاعمال الاخرى فسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين ٢٩ـ١٢ـ٨٣ هـ الموافق ١١ ما يو ٦٤ م حيث ستفتح المظاريف يوم الثلاثاء ١ـ١ـ٨٤ وللعموم جرى نشره .

البترول وسيلة الى حياة أفضل

منذ بضعة عقود (العقد عشرسنين) ، كانت الاقطار العربية فى شبه عزلة ، بالنسبـــة الىسواها ، عن أقسام أخرى من العالم • وفى خلال العام المنصرمزار الشرق الاوســـط حوالى ٣٠٠ر٠٠٠ سائح وفدوا اليه منأراضى عديدة أخرى • ذلك ان الطائرات والبواخر والسـيارات والاوتوبيسات التى أقلت أولئك السياح ، كانت كلها تسير بقوةمنتجات البترول •

التابلاين : وسيلـــة لنقل الزيت



التابلاين:

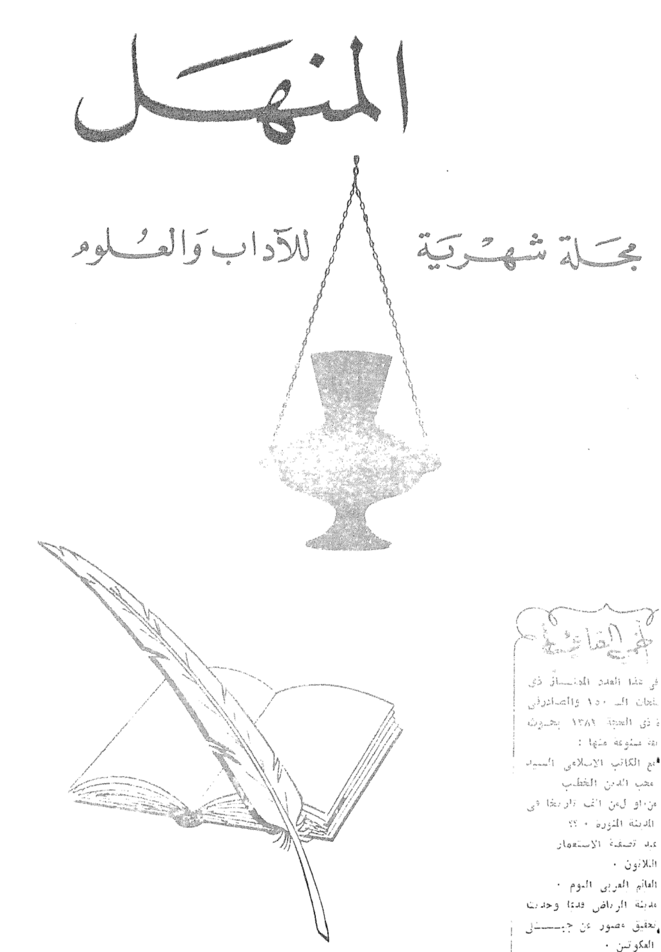
قصة نقل الزيت عبر التاريخ

كلما ازدادت خطوط الانابيب حجما وطاقة ، حذت حذوها كذلك ناقلات البترول . وبما أنّ ازدياد الحجم والسرعة من شأنه ان يخفّض تكاليف تشغيل هذه البواخر ، فان متوسط حمولة الاسطول العالمي لناقلات البترول قد ازداد من ١٣،٠٠٠ الى ١٨،٠٠٠ طن قائم في السنوات العشر الماضية . وتطوي المحيطات الآن ناقلات جبارة من امثال هذه الباخرة « يونيفرس ليدر » التي تبلغ حمولتها ٨٥،٥١٥ طنا (انظر الرسم) . وقد تم بناء اول ناقلة تزيد حمولتها على الـ ١٠٠،٠٠٠ طن في اليابان عام ١٩٥٨ وثمة بواخر عديدة اخرى من هذا الطراز هي الآن تحت الطلب في مسافن العالم .

ان قصة نقل الزيت من اقدم العصور الغابرة حتى الوقت الحاضر ، انما هي قصة طويلة وطريفة تستهوي الالباب وتأخذ بمجامع القلوب . وفيما يلي حلقة من سلسلة اعلانات تصور لنا تطور صناعة نقل الزيت في مختلف ادوارها وشتى مراحلها .



مطابع دار الاصفهاني وشركاه



في هذا العدد الممتاز ذي
فحات الـ ١٥٠ والصادر في
ة ذي الحجة ١٣٨٣ بحوث
ة منوعة منها :
• ع الكاتب الاسلامي السيد
محب الدين الخطيب
من اول من الف تاريخا في
المدينة المنورة ؟؟
عهد تصفية الاستعمار
الثلاثون .
العالم العربي اليوم .
مدينة الرياض قديما وحديثا
• تحقيق مصور عن جبـــال
المكوتس .
عنيزة في التاريخ

الحجة ١٣٨٣ هـ — الجزء الثاني عشر — ابريل ـ مايو ٦٤

فى هذا العدد

صفحة

٧٤٠ بريد القارىء

٧٤٥ خبر الشهر

٧٤٧ على عتبة العام الثلاثين :
لعبد القدوس انصارى

٧٥٠ ثلاثون عاما من الكفاح الشريف
لمعالى الشيخ عبد الله السعد

٧٥٢ نداء من رابطة العالم الاسلامى
لمعالى امينها العام

٧٥٤ مع الكاتب الاسلامى الكبير السيد محب الدين الخطيب :
حديث اعده الاستاذ محمد ابراهيم السويلم

٧٦٣ من أول من ألف تاريخا فى المدينة المنورة ؟؟
للاستاذ السيد عبيد مدنى

٧٦٦ عيد تصفية الاستعمار :
للاستاذ هاشم دفتردار

٧٧٠ الادب وما اليه :
حديث مع الاستاذ محمد سعيد العامودى

٧٧٣ الثلاثون :
للاستاذ شكيب الاموى

٧٧٧ العالم العربى اليوم :
لفضيلة الشيخ ابراهيم الشورى

٧٨٠ العرب فى الوقت الحاضر :
للاستاذ السيد أمين مدنى

٧٨٢ مدينة الرياض قديما وحديثا :
للسيد احمد على

٧٨٥ جولة فى اوروبا :
للاستاذ عبد الحق نقشبندى

٧٩٣ المختارات الشعرية قديما وحديثا :
للاستاذ السيد محمد السنوسى

٧٩٧ صحافتنا الى أين وصلت :
للاستاذ غالب حمزة ابو الفرج

٧٩٨ حديث وصراحة :
للسيد عبد الرحمن حسن النفيسه

صفحة

٨٠١ ثناء وهناء (قصيدة) :
لابن زيدون

٨٠٤ هو الاخلاص (قصيدة) :
للاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى

٨٠٥ تحية المنهل فى عامه الثلاثين :
للاستاذ مفرج السيد

٨٠٦ تحقيق علمى مصور عن جبل العكوتين :
للاستاذ محمد بن عيسى العقيلى

٨١٨ شذرات الذهب :
للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى

٨٢٢ ذكرياتى فى مجلس الشورى :
للشيخ محمد العبد الرحمن الفضل

٨٢٤ خمس دقائق مع المشاهير :
للاستاذ عبد الحميد عنبر

٨٢٧ تاريخ مدينة جدة :
لفضيلة الشيخ اسماعيل الانصارى

٨٢٩ عنيزة فى التاريخ :
للاستاذ احمد المحمد الصائغ

٨٣٢ من بلادى (مجموعة قصص)
تأليف الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج

٨٣٣ الدراسات الادبية فى القديم والحديث
للاستاذ عبد الله بن سعد الرويشد

٨٣٧ رسالة من المغرب وجوابها
للاستاذ محمد العبد الله الحسين

٨٣٩ نداء الى الوطن السليب :
للاستاذ سامى حمى الخطيب

٨٤١ ذكريات قديمة :
للاستاذ عثمان شوقى

٨٤١ باقة انباء

٨٤٦ فى المحيط الادبى :
للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

٨٥٠ اسعفنى يادكتور :
لمدكتور احمد عقى

٨٥٦ مكتبة المنهل

إعلان

تعلن وزارةالحج والاوقاف بالرياض عن رغبتها في طرح عملية ترميم المساجد الآتية :

١ ـ مصلى العيد بالرياض

٢ ـ مسجد آل ناهض بوادى الدواسر

٣ ـ مسجد آل محمد بوادى الدواسر

٤ ـ مسجد جامع الفويز بوادى الدواسر

٥ ـ مسجد واسطة الروضة بوادى الدواسر

٦ ـ مسجد آل طلال بالمرقب بالرياض

٧ ـ مسجد آل عصفور بالرياض

٨ ـ مسجد الامام فيصل بن تركى بالمصانع بالرياض

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بموجب المواصفات والرسومات والشروط الخاصة بذلك فعلى السادة الراغبين بالدخول في هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات نظير مبلغ خمسين ريالا للعملية الواحدة وتقديم عطائه داخل ظرف

مختوم عليه بالشمع الاحمر باسم مديرعام وزارة الحج والاوقاف بالرياض مع مراعاة ما يأتى :

١ ـ ربط ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء من صورتين لمدة شهرين ٠

٢ ـ ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٢ـ٨٣ من صورتين

٣ ـ ربط شهادة السجل التجارى من صورتين

٤ ـ ربط شهادة الغرفة التجارية من صورتين

٥ ـ ربط تصريح من امانة مدينة الرياض او احدى البلديات تثبت السماح للمقاول بمزاولة مهنة للمقاول من صورتين

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات هو ظهر يوم السبت الموافق ٢٧ من شهر ذى الحجة ٨٣ هـ وفق تقويم ام القرى ويوم الاثنين الموافق ٢٩ من شهر ذى الحجة ٨٣ وفق تقويم ام القرى فتح المظاريف في تمام الساعة الخامسة صباحا واى عطاء يخالف هذه الشروط لن يلتفت اليه وللوزارة الحق في قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب ٠

اعــــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف (فيما بين نجران وشرورة) بالسيارة ٠ ثلاث مرات ذهابا وايابا ٠٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او وكيل المــدير العام بمنطقة مكة اومراقب بريد نجران اومراقب بريد شرورة

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـــاء تو... الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية وان يكون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امير البلدة بحســن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للســـيارة التى سينقل عليهاالبريد اويقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقـرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ٠٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا نقديا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبـــول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الاحد الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطـــلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (قبيلة بنى الحارث بالطائف) اسبوعيـا بالسيارة ذهابا وايابا

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشؤون البريدية او وكيل المـــدير العام بمنطقة مكة او مديرية الطائف

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـــاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية وان يكون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القرأءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امير البلدة بحســن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال .

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للســـيارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ..

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها .

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقـرى التى لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ..

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا نقديا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبـــول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هــو يوم الاحد الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطـلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا .

الجزء الثانى عشر ـ المجلد ٢٤

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو الحجة ١٣٨٣ هـ — ابريل ـ مايو ١٩٦٤م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة أحمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى أنحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية أو مايعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

السنة التاسعة والعشرون



حول : طائر الوقواق الارقط
المعروف محليا باسم « وز العراق »

حضرة المكرم الفاضل الشيخ عبدالقدوس الانصارى
بعد التحية والتقدير :

اطلعت فى العدد رقم ١١ المجلد ٢٤ فى الصفحة ٦٦٥ الصادر فى اول شهر ذى القعدة ١٣٨٣ هـ على المقال المتعلق بالطير المسمى بالوقواق الارقط ، هذا الطائر يسمى ايضا (وز العراق) هكذا كنا نسمع من الناس القدامى والمعمرين والآباء والامهات ، وهو من الطيور الرحالة فعلا كما ذكر الاستاذ حمد العبيدى فى مقاله لكنى لم اكن اعرف موقع استيطانه — والما كنا نسمع من الناس الاوائل انه ينتقل فى أيام الصيف من الجنوب الى الشمال ، وفى أيام الشتاء بالعكس من الشمال الى الجنوب . ويتوالى ترحاله عدة أيام فى قوافل متوالية ومتقطعة وعلى ارتفاع عال ، ويبدأ رحلته الاولى التى هى من الجنوب الى الشمال فى أواخر فصل الحوت ، ومع دخول فصل الحمل ، والرحلة الثانية التى هى من الشمال الى الجنوب ، فى اواخر فصل السنبلة وأوائل فصل الميزان .. وهكذا دواليك ..

ولقد كنت أرغب فى الوقوف على حقيقة هذا الطائر والحمد لله جاء ايضاح الاستاذ حمد محمد العبيدى سادا لثغرة كانت لدى وطالما رغبت فى الوقوف على الحقيقة .. وشكرا لكم على ابحاثكم العلمية والادبية والتاريخية وغير ذلك من ثقافية وأثرية . ولكم خالص شكرنا وتقديرنا والله يحفظكم والسلام ..

المخلص — حسن قاسم بخارى
محاسب صندوق البر بجدة

رشدى باشا الشروانى .. هل مات حتف أنفه أو أغتيل ؟؟

حضرة الشيخ المحترم عبد القدوس الانصارى ..

بعد وافر التحية ، أرجو أن تكونو فى أهنأ بال وأسعد حال

فقد قرأت موسوعتكم الضخمة (تاريخ مدينة جدة) وأعجبت بها أيما اعجاب .

وكذلك قرأت تاريخ مكة المكرمة للشيخ أحمد السباعى (الطبعة الاخيرة) وقد رأيت اختلافا كبيرا بين ما ورد فى كتابكم وكتاب الشيخ السباعى وكان ذلك فيما يلى :

فقد جاء فى كتابكم الصفحة (٣٥٩) ما يلى :

(وبفصل محمد رشيد باشا حل مكانه محمد رشدى باشا الشروانى الداغستانى ، وتسميه السالنامة : رشدى باشا الشروانى

وكان عالما متفننا . ويبدو من « خلاصة الكلام » ان الدولة العثمانية نقلت مقر اقامة ولاة جدة الى مكة ليكونوا بجانب أميرها ، اعتبارا من عهد هذا الوالى . وتوفى رشدى الشروانى بالطائف ودفن بها سنة ١٢٩١ أى فى عام ولايته نفسه) .

أى أن الشخص المذكور توفى فى الطائف وأن الشيخ محمد نصيف يوافق على هذا كما ورد فى أول الكتاب .. أى أن الشيخ محمد نصيف قد طالع كتابكم .

ولكن الذى حدث أننى قرأت ما يلى فى تاريخ مكة للسباعى (الجزء الثانى — ص ١٦٩) .

وقد ذكر دحلان أن الحسين بن محمد طعن بخنجر مسموم فى جدة فى الوقت الذى كان يترجل فيه عند دار الشيخ عمر نصيف لدخول القصر وقاتله رجل من الافغان يأخذ شكل الدراويش تربص به فى جدة قبل أن يترجل عن فرسه عند دار الشيخ عمر نصيف وأقبل عليه كمن يريد تقبيل يده حتى اذا اتصل به طعنه بخنجر مسموم فى خاصرته وقد قضى على أثر ذلك ، وبذلك سموه الشهيد . وأدرك الناس الافغانى فقبضوه وكانت الظنون قد حامت حول شتى الاحتمالات لكن الافغانى لم ينبس بكلمة تضىء الموضوع وقد حاول الموكلون به أن يعرفوا الاسباب التى دعته الى ذلك فلم يفلحوا بعد أن أذاقوه مر العذاب .

وكان اعيان جدة قد داخلهم الفزع من أن تحوم حولهم الظنون لان الشريف كان مدعوا الى مائدة بعض كبارهم فيها فأدركته منيته وهو يترجل لدخول بيت الدعوة .

وذكر لى وجيه جدة الشيخ محمد بن حسين نصيف وهو ابن أخى الشيخ عمر نصيف الذى اغتيل عند باب قصره سببا آخر للاغتيال سمعه من بعض المقربين خلاصته أن عبد الله بن محمد بن عون شقيق الشهيد كان فى عهد امارته قد اغتال محمد شروانى باشا الداغستانى والى مكة فأراد أخو المقتول ان يثار لاخيه فلما انتهى الى مكة كان عبد الله بن محمد بن عون قد توفى فطعن أخاه الحسين وهو بهذا يريد أن يقول أن القاتل لم يكن أفغانيا بل كان داغستانيا وكان أخا للشروانى باشا) .

فكيف نفسر ما ورد فى النصين وفى الكتابين مع أن راوى الخبر واحد .

أرجو منكم التوضيح وارسال خطاب بذلك الى وان كان فى هذا العمل مشقة عليكم فأرجو نشره فى المنهل الغراء وحيث أننى علمت أنكم فى الطريق لاصدار تاريخ ضخم عن مكة فان عندى معلومات ربما كانت قيمة وهى التى كان يرويها جدى رحمه الله عبد المجيد أفندى ، والذى كان مدرسا لمادة الصرف ثم مديرا للمدرسة الرشدية وذلك فى عهد عيسى روحى . فاذا تريدون هذه المعلومات فاننى على اتم استعداد لتقديمها لكم ..

واننى عاتب عليكم لانكم لم تذكروا فرع ديوان المراقبة العامة بجدة ضمن باب التشكيلات الحكومية فى كتابكم .. ومقر الفرع شارع مكة المكرمة فى الجهة اليمنى بالنسبة لداخل جدة من مكة .

واخيرا أنتهز هذه الفرصة السعيدة لاقدم لحضرتكم عظيم تحياتى .

عبد المجيد اسماعيل عبد المجيد

(المنهل) : ما ورد فى كتاب « تاريخ مدينة جدة » من وفاة رشدى باشا الشروانى بالطائف منقول من السالنامه

وهى الكتاب الرسمى لموظفى الدولة العثمانية واحوالهم وتنقلاتهم ٠ ورواه لسيد زينى دحلان ٠

وقد كنت ايضا راجعت فضيلة الشيخ محمد نصيف فى موضوع حادث اغتيال الشريف حسين الشهيد ٠٠ فافادنى قبلا وحالا بما نصه : انه حدثه جده الشيخ عمر نصيف ان الامير الشريف عبد الله باشا لم يكن من اصحاب الاغتيالات وان حقيقة حادث اغتيال الشريف حسين الشهيد امام دارهم بجدة تعود الى ان اشاعة باطلة وصلت الى اخ غائب بداغستان لرشدى باشا الشروانى المتوفى فى الطائف بأن الشريف عبد الله باشا هو الذى اغتاله ولم يمت حتف انفه فقدم من بلاده وتربص بالشهيد حتى رآه خارجا من دارهم فطعنه بخنجر اودى بحياته اعتقادا منه بانه سيكون اخذ ثار اخيه الذى اغتاله الشريف عبد الله المتوفى قبل قدومه من داغستان ٠

واما عتبكم فى عدم ذكر فرع ديوان المراقبة بجدة فى الكتاب ٠٠ فنشكر لكم هذه الملاحظة على انه لم يكن ما ورد فى الكتاب احصاء لدوائر الحكومة ٠٠ واما معلوماتكم القيمة عن تاريخ مكة فاننى ارحب بها واشكر لكم مؤازرتكم لاماطة اللثام عن تاريخها العظيم وقد كتبت لكم كتابا خاصا بهذا المعنى ارجو ان اتلقى منكم جوابه وجواب هذا الهامش ، وأكرر لشكر والتقدير ٠

آل المفتى فى كتاب « تاريخ مكة »

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية ٠ لعلكم اطلعتم على كتاب « تاريخ مكة » فى طبعته الثانية للاستاذ احمد السباعى ٠ ورد فى الصفحة ١٠٨ منه الجزء الثانى ما نصه :

« واشتهر آل المفتى فى القرن الحادى عشر ، ومن ابرزهم الشيخ ابو بكر بن عبد القادر ابن صديق كان من الهنود الفتن، وقد أنجب بيته كثيرا من العلماء ، تولى عدة اشخاص منهم فتوى المذهب الحنفى فى مكة ، مدة طويلة فى القرن الثانى عشر ٠ ومن أشهرهم ، ابنه عبد القادر وحفيده عمر ٠ ويذكر آل المفتى انهم ذرية ابى بكر ابن الصديق وقد اطلعنى احدهم على نسبتهم وفيها ذكر الشيخ عبد القادر بن صديق الفتنى ، وبذلك لا يستبعد ان يكونوا من آل الصديق رحلوا الى (فتن) ثم عادوا الى مكة ٠ والمرء مؤتمن على نسبه » ٠

والمصدر الذى عزا اليه ما ذكر هو كتاب « افادة الانام » المخطوط ٠٠

والواقع غير ما ذكره الاستاذ السباعى فان جدنا الاكبر الشيخ عبد القادر بن ابى بكر الصديقى ، نسبته صحيحة الى سيدنا أبى بكر الصديق لا « ابن الصديق » كما ورد سهوا فى كتاب تاريخ مكة المذكور ٠٠ وقد أثبتت النسبة اليه الحجج الشرعية الصادرة متسلسلة من محكمة مكة المكرمة ٠٠ وأقدم هذه الحجج التى لاتزال بأيدينا مؤرخة فى سنة ١١٠٦ هـ وفيها اقرار أكبر نفر من علماء مكة واشهرهم وقضاتها ومفتيها بذلك فى ذلك العهد ٠٠ ان هذه الحجة تذكر ان من حضر الى المجلس الشرعى هم المفتون الثلاثة بمكة : مفتى المالكية والحنفية والشافعية وبعض قضاة مكة ٠٠ وليس فى هذه الحجج مطلقا ان اصل جدنا من الهنود الفتن ٠٠ كما ذكر الاستاذ السباعى ٠٠ وكذلك يوجد فى الكتب المخطوطة التى لدينا نسبته الى ابى بكر الصديق رضى الله

عنه ٠٠ وجدير بالذكر ان بعض الحجج الشرعية المشار اليها عليها تصديق امير مكة الشريف (سعد بن زيد) وتوقيعه بصحة ما فيها ، وبعضها مصدقة من السلطان العثماني

وقل مثل ذلك في تقاريظ علماء وقته لكتبه ومديحهم له وترجمتهم له كلهم مجمعون بانه صديقى النسب ٠٠ ولم يرد مطلقا في كل تلك الكتب ، لا التى الفها هو ولا التى كتبت عنه ، انه من الهنود الفتن ٠٠ ولم يقل (نشر النور والزهر) انه « فتنى » ٠٠ وان دل اطلاعه أنه اعليه من نسبتنا هذه لم يرد فيه ان الشيخ عبد القادر فتنى ٠٠ فهذه المسألة من عندياته ٠٠ وكل ما حدث ان أحد أجدادنا (محمد طاهر) رحل الى (فتن) كعادة الحجازيين في الاسفار الى البلاد الاسلامية النائية وتوفى هناك وعاد ابنه سليمان الى مكة ٠٠ وهذه الكلمة اؤمل ان ينشرها المنهل الاغر وقد بعثت لكم معها بالحجج والكتب التى اشرت اليها آنفا لتطلعوا عليها ولابراز كلمة الحق على الملأ والله يرعاكم ٠

« حسن محمد درويش المفتى » آل الصديق

« المنهل » :

لقد اطلع رئيس التحرير على الحجج والكتب المخطوطة القديمة لجد الاستاذ (حسن محمد درويش مفتى) باعث هذه الرسالة الى المنهل وقد امعنت فيها فاذا هي وثائق جديرة بالتقدير ، ومن اهمها ذلك الكتاب المخطوط الذى الفه عالم مكة المعروف في القرن الحادى عشر الهجرى الشيخ محمد الطبرى في ترجمة الجد الاكبر لكاتب الرسالة هذه : الشيخ عبد القادر الصديقى الحنفى ، قاضى مكة المكرمة في ذلك العهد واسم الكتاب هو : (بيت قصيد الصدق من ذلك الطراز ، ترجمة عين أعيان بنى الصديق مفتى الحجاز) ٠٠

والكتاب يتألف من (١٧) صفحة بالحجم المتوسط وهو مؤلف في سيرة المترجم له ومما ورد فيه : ان الشيخ عبد القادر (قلده الشريف سعد بن زيد امير مكة منصب قائم المقامية والوكالة عن حضرته الشريفة العلية) ٠٠

و (انه ولد في مبدأ ثمانين والف بمكة شرفها الله تعالى) واورد اسمه ونسبه هكذا : (عبد القادر ابن المرحوم ابى بكر افندى الصديقى الحنفى المكى) ٠٠

ولم يرد في ترجمته له انه من الهنود الفتن ٠٠ وافادنا بأن نسبه هو هكذا : « والده المكرم حفيد الشيخ ابى بكر بن سليمان بن محمد حسين ابن الشيخ طاهر بن على الياس ، بن داود ، بن عبدالملك بن يونس بن عمر بن عبد الله ، بن حسين بن سعيد بن قاسم بن نصر ، بن قاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن قاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن افضل الامة : الخليفة الاعظم للنبى الاكرم سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ووالدته الشريفة محرمة وجدها السيد محمد البخارى الحسينى خطيب المدينة المنورة وعالمها

هذا وقد تولى الافتاء من بيت المفتى اربعة علماء هم: المفتى عبد القادر بن أبى بكر ، والمفتى يحيى بن عبد القادر بن أبى بكر والمفتى على بن عبد القادر ، والمفتى عبد القادر بن يحيى ٠ وقد مكثت الفتوى في بيتهم بمكة قريبا من قرن ٠٠ كما ورد في كتاب نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر « للشيخ عبدالله أحمد أبو الخير ميرداد المكى ٠٠٠ وستكون هذه الحقائق ان شاء الله ضمن كتابنا (تاريخ مكة المكرمة) مدعمة بصور شمسية للمستندات الرسمية والشرعية ٠

تحية وتقدير

انها ملء القلـــوب والاسماع ،

والابصار ، قامت بالحكمة العالمة والقلب المكين ، والقول الرصـــين • فقويت واشتدت ، وتفرعت ظلالها فاســتظل

بوارفها كثير من العالمين والمتعلـمين • وصارت كزرع أخرج شـــطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه •

نور من الله يهدى صـــاحبها الى الصراط المستقيم • فما انحرف ، ومــا زاغ ولا مال مع الهوى ، ولا استشــاط بل قال الحق واســتقام • ولجـــأ الى الصدق ، فنجاه حيث كان •

مرت به حوادث مفزعات • وحفت به نوازع مهلكات •• ففزع من فزع وفنى من ضعف •

وبقى فى مكانه ، اذ بقيت ثمرته يانعة لا يلحقها ضر ولا أذى ولم تسلك سبيل من غوى •

فلبثت ثلاثين عاما طوالا ، عرفنــاها منذ بدأت •• فكان اولهـــا كآخرها • نضارتها تزداد نورا • وعصارتها تفيض حلاوة • انتزعت أعجاب النــاظرين • وزادت فى نفع القارئين • والهمـــت

الهمة للناشئين • فهى شعاع من شمس الحقيقة اضاءت ما حولها • واحيـت من شملته بنورها •

ولا ننكر ان لغيرها مجالا ، ولصولته اختيالا • ولكن شـــتان بين ما بنى على التقوى والتوكل على الله ، وبين ما بنى على شفا جرف هار •

ولا تزال التجارب تجرى على أمثالها •• والعواصف تعصف بأقرانها ، ولعـــل المرحلة الاخيرة •• وفيها مجـــاهدون محنكون • ورجال مجربون • وشباب عاملون – وكلهم مخلصون – لعل هـــذه المرحلة تؤتى اكلها كل حين •• وتثمر ثمراتها المنتظرة للقارئين والعاملين •

ان الاخ الاستاذ عبـــد القـــدوس الانصارى •• وله من اسمه نصيب •• قد أقام « المنهل » العذب على نهر فـــرات سائغ شرابه •

فحق له اليوم ان يقول : هاؤم اقرأوا كتابيه ••

فله الشكر على ما بذل ، وله الثناء على ما قدم لامته وحكومته من خير وجهـــد وأصلاح •

ابراهيم الشورى

قصص محمد علي قطب
في المنهـــل

حضرة الاستاذ ـ محمد علي قطب المحترم
تحية طيبة وبعد :

اكتب اليك هذه الرسالة المتواضعة دونما سابق معرفة ما خلا مصافحتي لك بوساطة قصصك المعربة التي تنشرها وتنثرها في صحفنا ومجلاتنا المحلية وخاصة مجـــلة (المنهل) الاثيرة عندي والتي اعتبر نفسي من قرائها الملازمين منذ سنين فلدي اكثر من خمسين عددا من مجلة (المنهـــل) في اكثرها لك قصص اكثرها مترجم ترجمـــة أمينة تدل على تمكنكم من ناصية اللغة التي كتبت بها القصة أصلا ولا أكتمك بـــأن بعضها يستحق ان يجمع بين دفتي كتاب وهذا ما كتبت لك بشأنه مثـــل قصص : ساعديني يا أماه .. الوفاء المثـــالي .. السكرتيرة . قتلت ولدي . الجرة الجديدة .. المنقذ . أحلام جوزيف . في المنفى . وغيرها مما لا يحضرني أسماؤها لبعد المدة التي قرأتها فيها أو لفقدان العدد المنشورة به من عندي ولا احسبني اتجاوز الواقع اذا قلت ان بعض تلك القصص كنت احسبها وقعت في مجتمعنا لولا اسماء الاشـــخاص كقصة الوفاء المثالي . وساعديني يا أماه .. ولا اخفي عليك انني لم اكن أعرف مسبقا أن عقلية الحماة هناك في الغرب كعقليـــة قريبة الزوج أو أمه عندنا في بلادنا الا بعد أن وقفت على قصصكم وقرأتها .. ولكـــم أتمنى ويرجو معي الكثير من زملائي هواة قراءة القصص الاجتماعية التي لها علاقـــة بالبيوت والنساء وما يجري من مذهـــلات تخلقها حواء احيانا أن نجد هذه القصص التي قمت بترجمتها مجموعة في كتاب مرة اخرى ارجو ان تأخذ بناصية هذا الاقتراح الى عالم التحقيق ودنيا الواقع فتقدم الى هواة القصص والى حواء في بلادنا التي بدأت تقرأ وتشارك لونا جديدا من القصص المعربة .

وفي الختام تفضل بقبول فائق الاحترام

المخلص ـ عبد الرحمن بن فيصل المعمر
الرياض ـ معهد الادارة العامة

خبر الشهر

★ اكتشف العلماء السوفيت دواءا يعيد الشباب ، ويزيل الصلع ويعيد السواد الى الشعر ، من مادة النفط ..

وقد نشرت الصحيفة الادبية « ليتيرنورنايا جازيتا » نبأ هذا الاختراع الذي توصل اليه الكيماوي جبريل جوسنيوف .. واذاعتـــه وكالة تاس ..

ويجري معهد امراض الشيخوخـــــــة بأكاديمية العلوم في موسكو تجاربه عـــلى هذا الاكسير ..

وتعاطى بعض سكان شمال القوقاز هذا العقار فبرهن على انه يعيد الشـــباب الى الى الشيوخ ، وقد حذرت الصحيفة الادبية من ان تعاطيه بكميات كبيرة قد يـــؤدي الى التسمم .

وقد شفي مواطن عمره ٦٥ عاما .. ان شعره الاشيب قد تحول الى اسود وان الشعر نبت في الاماكن الصلعاء برأســـه



تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظـــروف المختومة للمناقصة العلنية لتامين سيارة ستيشن واجن ـ ثمانية ركاب وفقا للشروط التاليـــة : ـ

١ ـ أن يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائـي صالح لمدة شهرين من تاريخه مع شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ١٣٨٣ هـ والسجل التجاري

٢ ـ التسليم فور ارساء العطاء ٠ وكل تأخـير في التسليم سيقابله حسم بمعدل ٢٪ من القيمة ٠ وآخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء الموافق ١٦ ذي الحجة ٣٨٣ هـ وتفتح الظروف الساعة السادسة ضحى يوم الاربعـاء ١٧ منـه ٠

ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠



ـ ١ ـ

(اللهم انا نحمدك حمد الشاكرين ، ونستعينك ، ونستهديك سواء السبيل ، ونستلهمك التوفيق فى الاعمال ، ونعوذ بك من الفشل والكسل والزلل ، ونعتصم بك من الوقوع فى مهاوى الخطأ والخطل ، ونرجو منك التثبيت على المبدأ الحسن ، والتأييد والانجاح فى المقاصد . ونسألك أن تصلى على من بعثته هدى ورحمة للعالمين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين) .

ـ ٢ ـ

(أما بعد ، فان من دلائل نجح (المنهل) أن تكون أولى مجلة أدبية ثقافية من نوعها تصدر بالحجاز ،فى عهد حضرة صاحب الجلالة(عبد العزيز) آل سعود ملك المملكة العربيـة السعودية ، الذى جعل مبدأه الحميد ، أن يأخذ من أسباب المدنية الحديثة كل جيـد ونافع وصالح لامته ، مع الاحتفاظ بتعاليم الدين الاسـلامى الحنيف ، والاستضاءة بهديه القويم) .

ـ ٣ ـ

ان (رسالة المنهل الادبية ، قد جلوناها للقـراء الاماثل ، فى النشرة التى قدمناها لهم . وانا لنرجو أن ننال من جم تعضيدهم ، ومشكور مؤازرتهم ، ومحمود اخلاصهم ، مايجعل منهلهم صافيا عذبا فراتا غزيرا على الدوام . ونعدهم بأننا سنبـذل قصارى الجهد فى سبيل احاطة هذا المنهل بسياج متين من اسباب الوقاية ، حتى لا يتلوث معينه ، ولا يتعكر صفوه ، بجراثيم التراشق والاسفـاف ، شاعرين ان التطور من سنن الكائنـات .. ونبتهل الى الله جلت عظمته ، أن يكون دائما عند حسن ظننا به ، فنكون دائما عند حسن ظن القراء بنا . والله ولى التوفيق) .

ان « الفقرات » الثلاث المنشورة فـوق هذا ، هى « شذرات » مقتطفة ـ حرفيا ـ من المقال الافتتاحى للعدد الاول من مجلة المنهل .. الذى صدر منذ ثلاثين عاما ، فى

المدينة المنورة .

ونحن ننقل هاتـــه الفقرات كنوع من الاستعراض للخطة التى قررنا السير عليها بالمنهــــل ، ووفق الله سبحانه وتعالى ، لانجاحها والسير عليها طيلة هذه السنين .

ولئن كان العدد الاول صدر فى عهــد الملك الراحل مؤسس هذه المملكة وموحد شمل أقطارها وجامع شمل بنيها بعــد شتات طويل عريض .. فان هذا العــدد الذى يصدر اليوم ، يصدر فى عهد اتسم بالتطور والتنظيم الشامل الشامخ ، فـــى شتى مرافق الحياة ومجالات الثقافة والعلم بريادة وقيادة نجل المؤسس ونائبــــه فى حياته الحافلة ألا وهو حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك وولى العهد ورئيس مجلس الوزراء .. المعظم .. حفظه الله وأيده .

وبحسب المنهل اعتزازا بفضل الموجمل كرمه ، وجزيل مسه انه استطاع أن يقف على أقدامه ، وان يؤدى رسالته الادبيـــة والعلمية والثقافية لشعب المملكة العربيـــة السعودية ، وللشعب العربى وللشــــعوب الاسلامية أجمع فى حدود امكاناته .. فقد أسهم بنصيب وافر فى اثارة الاهتمامات الوطنية الى التاريخ الماجد لهذه البـــلاد ، ليترسم الخلف سيرة السلف فى نهضـــة وتطور وتطلع وانماء واحياء وابتناء أمجاد طريفة تضاف الى سجل الامجاد التالدة ..

كما أسهم فى العناية بالشؤون العربية فله جولات وجولاتمعروفة فى هذا السبيل، كان رائدها الاخـــلاص والتبصرة بالماضى العربى المزدهر ، والنصح والتوجيـــــه المعتدل المتزن الى ما فيه نجاة العروبة من ماْزق الاستعمار ورسم الخطط لاعادةالوطن السليب .

وفى الثقافة العامة له كذلك جـــولات وجولات .. وكان من اهم ما عنى ويعنى به « صحة العبارة اللغوية العربية » فيمـــا ينشره وفيما يصلحه .. فهو من هذه الجهة الهادئة « استاذ » ومرشد وموجـــــه .. ومصلح ..

وخطته كانت وما زالت (الاعتدال) فلا افراط ولا تفريط ولا اسفاف ولا مهاترة ولا سباب ولا مزالق فكر . وهكذا صانهالله من التلـــوث بأعراض حمى الاغــــراض التى تنكس الصحافة ، وتجلب لها الســوء وتغرقها فى بحيرات الانحطاط والانحـلال والسخافة ..

وبالمنهل فى مجلداته التى اصبحت اليوم « مكتبة مستقلة صغيرة » بحوث اقتصادية وتاريخية واثرية وصحية وغير ذلك .. مما سجله كتابها الفضى .. ولو وضع «فهرس ابجدى » ، لجميع بحوثه .. لخرج للقـراء منها دائرة معارف عامة ، موموسوعة خاصة بتاريخ المملكة ورجالاتها وآثارها وماضيها وحاضرها وتطورها ..

وادب الجنوب .. اقصد (منطـــــقة جازان) كان للمنهـــــــــل اثر فى ابرازه وانعاشه ، و « الاستطلاعات الصحفـــية » كان اول من مارسها .. والاحـــــــاديث الحواريه فى مختلف الشـــــؤون كان اول رائد لها ..

ولو ذهبنا نعدد ونحصى ما فاض به من شتى آفاق البحوث لاقتضــــانا ذلـــك شططا ونصبا ..

ومع ذلـــك فما كـــان لنـــا ان نزعم انه ارتقى هضبات الفكر وسما الى القمـم ، وحلق فى الفضاء .. البعـــيد .. كلا .. اننا نشعر بقصر الباع ، ومحـــــدودية الامكان .. فالمال الوفير .. الذى يسخـر الطاقات الفكرية وينهض بالصحافة الادبية

وخاصة الشهرية صوب التحليق فى مختلف المجالات ليس بمتوافر لدينا .. ولذلك إن بارز فيما كنا رسمناه ولا نزال من مبدأ (الصبر) و (الجلد) و (المشي الوئيد) فى خطواتنا التقدمية بالمنهل حتى لا تعتريه نكسة او يضطر جريانه الى التوقف او ييبس جدوله .. لا قدر الله ..

وقد خاطبنا الكثيرون من الاصدقاء فى تطور سريع بالمنهل وقفزة به واسعة كقفزات النفاثات فى الاجواء .. فآثرنا التريث ومسايرة التطور بهذه البلاد .

ونحمد الله ان (المنهل) لم ينضب معينه ولم يطفأ سراجه منذ صدر ومنذ اضيء .. اللهم إلا فى بضع السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية اضطرته ظروف إفتقاد الورق فيها الى التوقف بصفة موقوتة .. وما هو الا ان وقفت عجلة تلك الحرب الضروس حتى بادر المنهل الى استئناف جريانه .. اول ما استانف الصدور من الصحافة السعودية كما هو معلوم ..

وكلمة لابد ان نقولها فى هذه المناسبة .. وتتمثل هذه الكلمة فى ان المنهل بعد فضل الله ومنته ، كانت عليه منة وفضل للحكومة العربية السعودية مادة ومعنى ، وقد لاقى منها العطف بعد العطف والتشجيع بعد التشجيع ، كمجلة ادبية معتدلة هادئة تنشد الخير والتقدم للجميع بأساليب فكرية موجهة بناءة سليمة المعنى والهدف والمبنى .. وكان لصاحب السمو الملكي (فيصل العرب) فى هذا المجال فضل وفير يذكر ويشكر وينشر ويقدر ..
وبالمناسبة فان المنهل كذلك يشكر لرجالات الادب خاصة الذين عاصروه وناصروه منذ صدوره الى اليوم ، مؤازرتهم الادبية المتتالية .. ولا ينسى فى مجال الشكر والتقدير من شجعوه بالاشتراكات الرمزية والاشتراكات العادية وفى طليعة هؤلاء وزارات الاعلام والخارجية والمعارف .. والقارىء يستحق كذلك جم الشكران والتقدير .

وبعد فان المنهل فى مقبل سنيه التى نرجو لها الامتداد السعيد الحافل .. مزمع ان يتخذ خطوات جديدة لتطوره ، مسايرة للنهضة الوطنية الحثيثة .. ومن هذه الخطوات التى ارتآى ان لا بد من إتخاذها لضمان تطوره وملاحقته لركب العلم العالمى والادب العالمى جنيا لمحصولهما المزدهر باستمرار ، ان يحدث « قسما مختصا » بشؤون الترجمة من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية .. ليترجم هذا القسم بعض المقالات الهامة .. ويلخص بعض الكتب القيمة .. فينشرها المنهل زيادة فى الاعتناء بمسايرة ركب التطور الحثيث لدينا .. وسبيله الى توسعة هذا القسم سبيله فى كل اعماله من التزام مبدأ « التطور » نفسه ان شاء الله .. وسيرى القراء فى عددنا القادم .. عدد المحرم ١٣٨٤ هـ الذى به يدخل المنهل عامه الثلاثين شيئا من هذا القبيل بتوفيق الله وحسن معونته ..

واننا نسأل الله الآن .. وفى المستقبل .. كما سألناه فى الماضى البعيد — (التثبيت على المبدأ الحسن ، والتأييد والانجاح فى المقاصد ، وان يكون دائما عند حسن ظننا به ، فنكون دائما عند حسن ظن القراء بنا وهو ولى التوفيق) ..

عبد القدوس الأنصاري



ثلاثون عاماً من الكفاح الشريف

بقلم معالي الشيخ عبدالله السعد

بهذا العدد من مجلة المنهل الغراء تتربع المجلة على عرش الثلاثين سنة من حياتهـــا وهي شابة فتية جذابة ذات نضارة وقوة ، تتطلع الى عمر مديد وفعاليات أمضى وأثر اقوى ـ لتؤدي دورها الثقافي الذي وجدت من أجله ، وصارعت الايام والاحداث وضيق الامكانات لتثبت وجودها وتعطي رسالتها .

ثلاثون عاما كلها كفاح وصبر على الضنى في سبيل الواجب وقد أعطاها صاحبهـــا ومؤسسها (الاستاذ عبدالقدوس الانصاري) من شبابه وصحته وقوت عياله طوال ثلث قرن مضت ما لا يتحمله الا المؤمنـــــون برسالاتهم المستميتون في واجباتهم ، واعطت المجلة (في هذه الاثناء) الطليعة المثقفة من أبناء الوطن وجيرانهـــم من العرب ـ زادا دسما من العلم والادب والاجتماع ، وغذاء متكامل العناصر من الثقافة والنوادر والملح والغرائب حتى استحقت أن تسمى رائـــدة النهضة الصحافية الاهلية في بلادنا العزيزة ويسمى صاحبها الصابر المثابر ، ولـــم يضرها أو يقلل من فائدتها تدرجها من طفل صغير قليل الحول والطول ـ الى ان وصلت الى مستواها الكبير في نهضتنا العلميـــة المباركة ، وسدت فراغا كبيرا في حياتهـــا الثقافية المتدرجة ، الى ان ساهمت معها في الصف زميلات لها شاركنها في حمل رسالة الوعي الذي بدأ اليوم متعطشا الى الاستزادة من مناهل المعرفة والارتشاف من معينهـــا العـــذب .



« معالي الشيخ عبد الله السعد »

وكنت اغبط الاستاذ الانصاري دائما على دأبه في الكفاح من أجل منهله بعيدا عـــن الانـــدفاع والتطرف او الخوض في بحر السياسة الذي لا ساحل له ولا فائدة من ممارسته لغير المعنيين بأمره أو المغرمين بالغرق فيه (ان كان في الغرق فائدة) .

فهنيئا لاستاذنا الانصاري بمنهله وعيدها الثلاثين ، وهنيئا للمنهل برائدها ، وهنيئا لنا نحن ـ قراءها بهذا المعين الصـــافي متجدد الروافد والينابيع .

اعـــــلان

تعلن وكالة وزارةالمواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمنـــاقصة العامة عمليةتأمين اربعة اجهزة نقلصور المبرقات فعلىمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوكالة للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفات نظير دفع مبلـــغ (٢٠٠) مائتى ريال عربى ٠ ومن ثم تقديم عطائه داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

(وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشـــؤون المـــالية بالرياض) على ان يكتب على حافـــة الظـــرف مناقصة اجهزة نقل صور المبرقات علما بان آخـر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافـــق ٢٧ـ١٢ـ٨٣ الموافق ٩ مايو ٤٦ بموجب تقويـم أم القرى حيث ستفتح المظاريف في نفس اليـوم وفي تمام الساعة الخامسة وللعموم جرى نشره ٠

نداء من رابطة العالم الاسلامي

وجه صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان ، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ، النداء التالي ، الى حجاج بيت الله الحرام بمناسبة قدومهم الى هـذه الرحاب المقدسة من كل فج عميق ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجـالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميـق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام »

ايها المسلمون :

تهنئة من القلب لاخواننا الذين كتب الله لهم زيارة البلاد المقدسة لاداء فريضة الحج ودعاء بالاستطاعة والقدرة لمن لم يتمكنوا من القدوم « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » .

ايها المسلمون :

تجتاح عالمنا الاسلامي اليوم امواج عاتية من النُظم والمبادىء والعقائد والمذاهـب ، وتتحالف هذه القوى وتنتظم في هجوم مركز على عقائدنا وتقاليدنا ، وتتعاقب هـذه الهجمات وتتوالى ، وتتفاوت في اسـاليبها وتتفنن في وسائلها وطرقها مستهدفـة القضاء على تقاليدنا مصممة على دك حصون المنعة الاجتماعية فيها تلك المنعة التي قاومت ولا تزال تقاوم اشد الاسلحة فتكا وتدميرا

وتزحف هذه القوى الباغية وتلتقي في تكتيك بارع ، وتخطيط مرسوم رائـع ، تقوده الارساليات التبشيرية المختلفـة ، والمعاهد الاجنبية المتعددة ، والمسـاعدات التي ظاهرها الرحمة وباطنها العـذاب ، وكلها تبغي اخراج المسلمين من عقيدتهـم التي هي قلعتهم الوحيدة المنيعة ضد جيوش الشر والفساد ، ودعاة الاباحية والاجرام .

ايها المسلمون :

ان تضافر هذه القوى بالرغم مما بينها من عداوة وبغضاء يجب ان يشحذ عزائمنا ويؤلف قلوبنا ، ويجمع شملنا ، لاننا مع الحق والحق دائما يغري اهل الباطـل بالتجمع على مناوأته ولو كانوا شـيعا واحزابا وهذا ما يجعلنا نؤمن بأن العالـم الاسلامي سيخرج من هذه المعركة الرهيبة ــ بعد تمحيص وابتلاء ــ اقوى ما يكون بناء واصفى ما يكون جوهرا .

ايها المسلمون :

لقد شرع الله الحج الى بيته الحـرام ، وامر المسلمين بالاجتماع عند بيـته في المشاعر المعظمة ليؤدوا ما وجب عليهـم وما أمرهم بادائه ولينتفعوا من هذا الاجتماع العام في تقوية دينهم واصلاح دنياهم في تكتيل قواهم وتمكين اتحادهم .

ولقد كان من فضل الله تعالى علينا ان الهمنا الاستفادة من حكمة الحج ومجالهـا الخصب لتحقيق التعاون الاسلامي في هذه الظروف الحرجة التي يجتازها المسلمون من اخطار سياسية وفكرية تهدد عقيدتهـم ، فاسفر عن ذلك انبثاق رابطة العالم الاسلامي التي اتخذت مركزها في مكة المكرمة مهـد

الاسلام ، مقر القبلة والمسجد الحـــرام وانتخبت لها مجلسا تأسيسيا مكونا مـــن رجالات المسلمين للعمل على توحيد الكلمـة وتوثيق عرى التعاون بين المسلمين وحثهم على العمل لدنياهم وآخرتهم ، وتطويـــر الرابطة بحيث تصبح الرابطة حقيقة بيـــن قوى العالم الاسلامى كما يتضح ذلك من ميثاقها الذى نص على ما يلى :

(الحمد لله رب العالمين ، والصـــلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين) .

نحن أعضاء رابطة العالم الاســـلامى الممثلين له تمثيل عقيدة وإيمان نعاهد الله تعالى على :

ان نؤدى فريضة الله علينا بتبليغ رسالته ونشرها فى جميع انحاء العالم . وأن نؤكد من جديد أيماننا بانه لا سلام للعالـــم الا بتطبيق القواعد التى ارساها الاسلام .

وان ندعو الامم عامة الى التســـابق فى ميدان العمل لخير البشرية واســـعادها وتحقيق العدالة الاجتماعية بين افرادها ، وايجاد المجتمع الانسانى الافضـــل . وان نشهد الله على اننا لا نريد افسادا لامر أحد ولا سيطرة على أحد ولا هيمنة على أحد .

وفى سبيل هذه الاهداف ، اعتزمنا القيام بما هو آت :

ان نبذل قصارى جهدنا فى توحيد كلمة المسلمين وازالة عوامل التفكك المحيقة بالمجتمعات الاسلامية المنتشرة فى بقاع العالم .

وأن نذلل العقبات التى تعترض انشـــاء جامعة العالم الاسلامى .

وان نساند كل من يدعو الى الخـــير والهدى ونساعده على تأديـــة مهمتـــه الاسلامية .

وان نستخدم جميع ما نملكه من وسائل ـ روحية ومادية وأدبية ، لتحقيق ما نصـــبو اليه فى هذا الميثاق ..

قد قررنا :

ان نوحد جهودنا لتحقيق هذه الاغراض بطريق أيجابى سليم .

وأن نطرح كل دعوى جاهلية ، قديمـــة منها وحديثة ..

وأن نعلن أن لا شعوبية ولا عنصرية فى الاسلام .

أيها المسلمون :

لما كان آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به اولها ، فما اجدرنا ان نبدأ الطريق نحو اجتماع الشمل من حيث بدأه القائد محمد صلى الله عليه وسلم وان ننشد معالم وحدتنا ورسالتنا بين يدى الله فى بيتـــه العتيق وفى منازل الرحمة وفى عرفات .

وان رابطة العالم الاسلامى وهذا ميثاقها وهذه مبادئها لتدعوكم جميعا ان تعاونوها على القيام باداء هذا الواجب العظيـــم ، لان الرابطة لن تقدر وحدها على حمل أمانتهـــا الكبرى الا بتأييد من المسلمين جميعا .

وفقنا الله واياكم للعمل بما جـــاء فى كتابه الكريم وسنة نبيه خاتـــم الانبيـــاء والمرسلين والحمد لله رب العالمين .

غرة ذى الحجة ١٣٨٣ هـ .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى

مع الكاتب الاسلامي الكبير
السيد محب الدين الخطيب بالقاهرة
حديث أعده الاستاذ محمد ابراهيم السويلم

واقع العالم الاسلامي اليوم

س : ما رأيكم في واقع «العالم الاسلامي» اليوم ؟ وما هي الطريقة التي يستطيع بموجبها أن ينهض نهضة مستمدة من روح الاسلام ؟

ج ـ الاسلام الذي يشترك المسلمون في الانتماء اليه ، ويتكون منهم باسمه واقع « العالم الاسلامي » ، يمتاز بانه جامع لشعب الحق والخير التي قام حامل أكمل رسالات الله بتوجيه أمته اليها والاخذ بايدي اصحابه نحوها خطوة خطوة ، قبل الهجرة وبعدها ، في ثلاث وعشرين سنة ، فكان رأسها الاعلى وسنامها الاعظم صحة الايمان بالله سبحانه وتعالى ، واخلاص الطاعة والعبادة له والتعامل بالاخلاق القويمة ، حتى كانوا بها أمة صدق ووفاء وأمانة وتعاون على الحق المحض المشترك ، وتوثيق الكيان الاسلامي بأسباب القوة من جميع أنواعها ما كان منها وما سيكون ٠

وواقع العالم الاسلامي الذي كنت من شهوده في هذا القرن الرابع عشر الهجري أي منذ استعجمت دولة الاسلام ، مرتكسا في سلسلة طويلة من امراض الضعف من جميع النواحي التي اراد لها الاسلام تمام الصحة وجماع القوة : فالايمان بأصول الدين أراد له الدجالون والمرتزقة من الطرقيين والقبوريين ، أن يكون شيئا آخر غير الذي أراده هادينا الاعظم لامته ،



« السيد محب الدين الخطيب
« اخذت هذه الصورة في القاهرة عام ١٣٤٦ عقب تاسيس جمعية الشبان المسلمين » ٠

والجيل المثالي الذي رباه محمد صلوات الله وسلامه عليه حتى كان أكمل جيل عرفته الانسانية ، تعمد اعداء الاسلام من المنتسبين اليه أن يشوهوا حسناته العظمى ويدسوا فيها ما يشعر بأنها كانت سيئات ولم تكن حسنات فحرموا الاجيال المتعاقبة من شعوب الاسلام نعمة الاقتداء بائمة الهدى والسير وراء القافلة الاولى ، ففسد على المسلمين وعلى الانسانية أكمل تاريخ يستضاء بمصابيحه ٠٠ وحتى العبادات تحولت ـ الى عادات : فصارت الصلاة منها قلما تنهى عن الفحشاء والمنكر ، بل كثيرا ما يقف المصلي في محرابه أو بين صفوف المصلين وهو مشغول الفكر في نصب مكيدة لاخيه المسلم بغير حق ولا هدى ولا كتاب مبين ٠ والصيام قلما خلص من قول الزور او العمل به ، وقلما ربى في الصائم فضيلة الصبر والامساك عن الاذى والمطامع والبغي

والحج صار من أندر النوادر أن يجـــدد لصاحبه حياة بعده نظيفةمن كل ما كانملوثا به قبل الحج من المآثم والاساليب الملتوية. والتواسى بين الطبقات بالزكاة والصدقات اما معدوم بالمرة ، او موضوع فى غيــر مواضعه ..

وعلة ذلــك ان المسلمين فرقوا بيــن الايمان والاخلاق حتى كــأن الاخــلاق فى نظرهم ليست من شعب الايمان ، مع انها من صميم رسالة الاسلام ، بــل هى روح الاسلام ، وبها كان المسلمون الاولون امـة صدق وانصاف وتعاون ومواساة .. انهم بفصلهم بين الايمان والاخلاق تحولوا مـن « جماعة متعاونة على الخير متــكاملة » الى « أفراد متنافسين على الدنيا » وانصرفوا عن القوة الجماعية الى الانانية الفردية ، فكان بأسهم بينهم افراد وشعوبا .

لا طريق الى نهوض المسلمين نهضــة صحيحة مستمدة من روح الاســلام الا طريق الرجوع الى الاخــلاق الفردية ، والاخلاق الاجتماعية ، وان يربى كل منــا أولاده على الصدق وسجية التعاون ، وأن يؤمن كل مسلم بأن ثروة كل مسلم ثروة له ، وان قوة الامة الاسلامية بمجموعها قوة له ، وان مجموعة العالم الاسلامىأسرةكبرى لكل مسلم : يسوؤه ما يسوؤها ، ويسعـده ما يسعدها ، وأن ما يملكه المسلم من مال يباح له منه ـ بينه وبين نفسه ـ ما يكفيه وذويه بالمعروف ، وما زاد على ذلك فهو أمين لله عليه ينميه ويزيده بالاســاليب التى يرضاها الله ويثيبه عليها فى الدنيــا والآخرة .

ان هذه المعانى كلها داخلة فى باب شعب الايمان الاسلامى ، وقد انحط المســلمون وهزلوا منذ فصلوا هذه المعانى عن المعنــى العام لشعب الايمان الاسلامى ومنذ ظنوا ـ وفى الظن الاثم والخزى ـ أن عبادة اللــه شىء محرر عن معانى الفضائل الانســانية الفردية والجماعية ، فتحولوا من أمة نافعة قيمة غنية عزيزة متضامنة متعاونة تتخـذ من الصلاة طريقا الى الفلاح الى أفرادمن قطيع متقاطع ينهش بعضه بعضا كالذئاب التى لا تؤمن بمعانى الانسانية ، ولاتعنى بفضائلها مع أن الاسلام أكمل أشكال النظمالانسانية، وأجمع الهدايات لفضائلها .

علة المسلمين أنهم لايعرفون ما هم ، ومن هم واين هم من غيرهم ، وقد كان أشمل نداء نودى به المسلمون فى صدر تاريخهم هو النداء العلوى الذى قيل لهم فيه :

« أيها المسلمون ، ان لكم معالم ، فانتهوا الى معالمكم » .

والمسلم ـ ولا سيما فى هذا الزمــان ـ معرض للانغماس فى مختلف لجج البــر البحر والجو ، وفى مختلف تيارات الرأى والفكر والهوى ، وفى مختلف دهــاوى المذاهب والعقائد والنزعات ، فاذا لم يعرف المسلم معالمه التى ينبغى له أن يرجع اليها بصفته مسلما ، وهى شعب ايمانه كمــا ينبغى له أن يفهمها فهما عصريا سليما ، نفاذفته حينئذ لجج البر والبحر والجو ، وتلاطم تيارات الرأى والفكر والهــوى ، وصار عرضة لسخرية المذاهب والعقائد والنزعات ، وكان مصيره الى ان لا يعرف ما هو ، ومن هو ، وأين هو .. وكان مثله كمثل السفينة الضاربة فى لجى على غير هدى ومن غير اتجاه سديد ..

ان رأس الحكمة فى نهضة المسلمين ان يرسم لهم حكماؤهم مخططا واسعا تتعين به معالم اسلامهم على ضوء شعب الايمــان الاسلامى ، وبهدى من السيرة الصحيحــة غير المشوهة لائمة الاسلام الاولين ، مــن الصحابة والتابعين لهم باحسان وهمالذين دخلت بدعوتهم ، وبالاقتداء بهم شعــوب الانسانية فى هدى الاسلام ، وتكونبجهادهم

وجهودهم هذا العام الاسلامى ، ونهجت لهم قوافله الاولى فى نصف القرن الاخير طريق المستقبل الى الهدف الاعظم .

والتاريخ ينتظر من حكماء المسلمين فى هذا العصر ، الساعة التى يشرعون فيها برسم هذا المخطط للعالم ، قبل ان يجرف التيار أطفالنا اليوم ورجال المستقبل فيكونوا ضد ما كان ينبغى لهم أن يكونوا عليه .

احداث العالم الاسلامي اليوم

بصفتكم عاصرتم احداث العالم الاسلامى اكثر من نصف قرن ، واشتركتم فىأكثرها ماديا ومعنويا ، فما هو أهم حادث وقع لكم وأثر فى نفسكم ؟؟

ج ـ احداث العالم الاسلامى التى وقعت فى نصف القرن الاخير اكثر واهم من الاحداث التى وقعت فى مثل هذه المدة من أنصاف القرون المتعددة قبله :

* لقد تقلص فيه الحكم التركى عنالبلاد العربية من لحج الى شمال الشام .

* لقد زال فيه نظام الانتداب الفرنسى من سورية ونظام الانتداب البريطانى من العراق ..

* لقد قامت فيه دولتان اسلاميتان كبيرتان فى باكستان واندونيسيا .

* لقد انحسرت فيه ايطاليا من ليبيا وما يليها ، بعد ان كان البهلوان « موسوليني » يمثل عليها مسرحية بعث الدولة الرومانية

* لقد جلت فيه بريطانيا عن قاعدة القناة فى السويس ، وعن سائر مصر ، والسودان ، وأممت فيه القناة .

* لقد تحررت فيه المغرب من نظام الحماية الفرنسية بعد ان كان يطمع



محمد ابراهيم السويلم بالرياض
(معد هذا الحديث)

● ● ●

فى اقامة شريعة للبربر غير شريعةالاسلام، الاسلام . .

* لقد بدات فيه الجزائر تتعرب ، بعد أن كانت فرنسا تعتبر ارضها ارضا فرنسية كالارض الفرنسية فى اوروبا .

لقد حدثت فى العالم الاسلامى ـ فى نصف القرن الاخير ـ أحداث كثيرة جدا ، وكنت أنا نملة صغيرة تسعى فى كثير من آفاق هذه الاحداث وفى اوكارها ، وكل حادث منها كان عند حدوثه عظيم الاثر فى نفسى ، لكنى كنت فى كل ذلك ـ من أوله الى آخره ـ أراقب سنة الله فى ادالة الدول وتطويرها ، فيتبين لى من تسلسل حكمته السامية فى ذلك أن لهذه السنة الالهية مظهرين اثنين :

المظهر الاول : أن يعود الحق الى اهله بقوتهم اذا تأهلوا له ، وهذا هو المظهر الاقوى والابقى ، والجدير بالثناء والتقدير

والمظهر الثانى : أن يعود لأهل الحق حقهم لا بقوتهم بل بضعف أعدائه واعدائهم ثم يكونأهل الحقهؤلاء فىامتحان من الله فاما ان يمضوا فى ضعفهم الخلقى

والملى والاقتصادى والحربى ، فيسلبهم الله ما أنعم به عليهم عند أولى فرصة تلوح لاعدائهم بزوال ذلك الضعف الطارىء على اولئك الاعداء .

وأما ان يستدركوا ما فاتهم فى زمن الضعف فيخلعوا عن كيانهم رداء الخمول والانحطاط ، والجمود ، ويؤهلوا كيانهم للنعمة التى أتاحها الله لهم فيصيروا أقوياء بايمانهم وامكاناتهم ، فيحبهم الله كعادته سبحانه فى محبة الاقوياء من المؤمنين .

ان هذه الاحداث الكثيرة والعظيمة التى كنت من شهودها فى نصف القرن الاخير ، كانت نعمة لنا من نعم الله ـ (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ـ غير اننا حصلنا عليها قبل أن نستعد لها ، بل حصلنا عليها قبل أن تستجيب شعوبنا لدعوة من يدعوهم من خاصتهم للاخذ باسباب القوة الملية والقومية والخلقية ، والانظمة المالية ، والصناعية ، والحربية ، للتأهل لها . فكان ما حصلنا عليه بضعف أعدائنا فى الحربين العالميتين الاخيرتين ، لا بقوة سعينا للحصول عليها قبل ذلك ، وفيما بين ذلك وبعد ذلك ، بل نحن فى موقفنا من الدعوة الصادقة المخلصة لهذا الاستعداد مشتتون أوزاعا :

يرى بعضنا ان الاستعداد للقوة انما يكون بتقليد اعدائنا الذى اضعفتهم قوتهم وارهقتهم أساليبهم فى الاستعداد ، حتى لقد قال لنا كبيرهم فى كتاب له يعتز به :

« ان السبيل الى ذلك واحدة فذة ليس لها تعدد ، وهى ان نسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أندادا ، او لنكون لهم شركاء فى الحضارة : خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، وما يحب منها وما يكره وما يحمد منها وما يعاب » هكذا قال بالنص فى كتابه : « مستقبل الثقافة فى مصر » ص ٤١ طبعة دار المعارف بمصر ١٩٤٤ م .

وعلى الطرف الآخر المناقض لدعاة التفرنج هؤلاء نرى فى العالم الاسلامى دعاة آخرين يرون التمسك بما كنا عليه فى العصور العثمانية من جمود ، ويكابرون فى الحقائق الكونية المحسوسة على غير ضرورة لذلك من صريح النصوص الشرعية او الضرورات المتحتمة .

وصنف ثالث يرى الاندفاع فى تيار المادة ، والانغماس بملاهى الحياة ولا يقيم وزنا لقيود الاخلاق ، والاخذ بالفضائل .

وانما تجاذبتنا هذه الاهواء وتخاذلنا عن اقامة كياننا الاصيل على أساس الفضائل الخلقية مدعمة بالعلوم الكونية والصناعات الحديثة وأسباب القوة فى أكمل ما وصلت اليه لاننا لا نزال فى غفلة عن معرفة اعدائنا من أوليائنا ، وعن التمييز بين ما ينبغى لنا أن نأخذ به .. وما ينبغى لنا ان نجتنبه .. ويوم تعرف امتنا نفسها ، وتحرص على التمسك بأسباب قوتها ، والارتفاع بمستواها المادى والخلقى ، فانها ستبادر الى تصحيح تاريخها الممتاز ، ووصل ما انقطع من رسالته التى كانت من معجزات الدهر فى صدر الاسلام ، فتتعين طريقها الى الهدف الاقصى فى المستقبل مجتمعة كلها على ذلك ، ومتعاونة فيه بالحسنى من أندونيسيا الى أقصى المغرب ، وتستعد له أفرادا وجماعات بأسباب القومية والخلقية وبالانظمة المالية والصناعية والحربية ، ويوم يتم هذا الحادث المنتظر انشاءالله ، سأعتبره ، ـ وأنا تحت أطباق الثرى ـ أهم حادث وقع للكيان الذى أنا منه ، فأستأنف حياة معنوية مستمدة من حياة أمتى الجديدة ، الى أن نلقى الله جميعا فى سعادة الخلود .

الطرق التعليمية ببلاد العرب والاسلام

س : هل لكم رأى فى الطرق التعليمية التى تتخذها وزارات المعارف بالبلاد العربية والعالم الاسلامى لتربية النشء الاسلامى ؟؟

ج ــ لما كنت اتولى تحرير مجلة «الازهر» فى السنوات الست الاولى لقيام النظام الجمهورى فى مصر ، سنحت لى فرص متعددة تعرضت فيها لهذا الموضوع العظيم الذى كان ينبغى لحكماء هذه الامة فى جميع انحاء العالم الاسلامى أن يدرسوه دراسة واسعة ودقيقة ، وان ينتهوا فيه الى نتائج قطعية وحاسمة ، ولكن الذى يقف فى طريقهم الآن عقبتان :

الاولى : أن الاسس التى تقوم عليها أنظمة وزارات المعارف فى جميع أوطاننا كانت مرسومة لها من ايام الاحتلالات الاجنبية .

الثانية : أن الايدى التى تسلمت هذه الانظمة بعد ذلك هى تعلمت بها ولا تكاد تعرف غيرها .

وقد حدث بلا ريب كثير من التعديل والاصلاح فى السنين الاخيرة ، لكنه فى الغالب يتناول الاشكال أكثر مما يتناول الحقائق ، وهو فى العرض لا فى الجوهر ومحاولة تغلغله الى الحقائق والجوهر فى منتهى الصعوبة ، لان الاسس مرسومة بعناية واتقان للحالة الحاضرة .

هذا الموضوع لا يستوفى القلم بمقال فى مجلة ، أو باجابة فى حديث ، فأكتفى هنا بعرض بعض الحقائق التى تحتاج الى شباب يؤمن بها ، ويطيل التفكير فيها ، ويجعل فى أمانيه الكبرى الدعوة ليحققها ،

بين التربية والتعليم

فأول ذلك ان التربية شىء والتعليم شىء آخر . والتربية أقسام : منها تربية العقل للايمان بالحقائق . ومنها تربية النفس عمليا لتهذيب النشء بمبادىء تليق بالجيل المسلم حامل أرفع المواريث فى رسالة انسانية واسعة الاغراض بعيدة الاهداف . ومنها التربية الدينية التى تشمل التمرس بشعب الايمان الاسلامى واعتياد العبادات المفروضة والتأدب بالآداب السليمة . ثم التربية البدنية التى تعين على تكوين الشباب المسلم القوى الذى يهتف فى نشيد :

انما الاسلام فى الصحرا امتهد
ليجىء كل مسلم أسد !

ووزارات معارفنا لا اعلم انها تعنى من أنواع التربية الا بالتربية البدنية ! وبطريقة افرنجية والمع القائمين بها والمشرفين عليها هم الذين يذهبون الى اوروبا وامريكا ليتعلموها .. وقد عاد أحدهم من هناك فاخبرنى بانه لقى قسيسا أثنى له على الاسلام لان فيه اسماء الله سبحانه التى تبلغ تسعا وتسعين اسما ذات معان سامية ، وذكر لى عددها باللغة الانكليزية كما سمعها من القسيس . فقلت له : يا أخى انها اسماء الله الحسنى واهديت له « المقصد الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى » لابى حامد الغزالى ، وارشدته الى نظمها فى نونية ابن القيم . فتعجب وقال : انهم فى مدارسنا لم يكونوا يذكرون لنا شيئا من ذلك حتى سمعته من هذا القسيس ...

ومن العجيب ان مدارس الفرير والجزويت وسائر الكاثوليك ، وكذلك مدارس البروتستانت من انكليزية والمانية وأمريكية ، ومدارس الارثوذكس ، ومدارس

الاليانس الاسرائيلي ، كل هذه المـــدارس وغيرها من مدارس الملل تعنى بالتربيـــة

على طريقتها باكثر مما تعنى بالتعليم ٠٠ واما نحن فلا معنى للتربية الا التربية البدنية

باسلوب أجنبي ممسوخ ، ومع ذلك فاننا نسمع الكثيرين منهم يشكون من التقصير فيه ٠

التعليم والعلم العالمي

أما التعليم فمن اكبر اخطائنا اننـــا لا نميز فيه بين العلم العالمي والثقافة القومية

والملية ٠٠ وقد نبهت كثيرا في مجلـــة « الازهر » على أن هنالك علما عالميا اشترك

في تكوينه من ألوف السنين علماء مـــن مختلف الامم وهو العلم الرياضي والعلـــم الطبيعي ، وكان لأسلافنا نصيب كبير فيه بل ان اسم « علم الجبر » اسم عربي محض لا تعرفه الامم كلها الا بهذا الاسم العربي

لأنه كان في زمان حضارتنا الاسلامية علما عربيا ، وكذلك الطب والكيمياء ، وفلـــك السماء ، وغير ذلك من العلوم التي كنـــا

أهلها ، ثم شارك فيها غيرنا وتقدموا بهـــا حتى وصلوا الى تحطيم الذرة والطيران في الاجواء ، بتعاون الامم المشتغلة بمعـــارف الكون ، فكانت هذه العلوم عالمية نستطيع

أن نساهم في تقدمها اذا وضعنا ايدينا في أيدى العاملين بها، ودخلنا اليها من أبوابها، واستعملنا مواهبنا الممتازةبطلب العلمللعلم، لا لأجل أكل العيش وحسب ٠

هذا هو العلم العالمي ، مما نتعلمه في مدارسنا بمقياس ضيق وبطرق مستقيمـــة او ملتوية ٠

٠٠ والثقافة

وهنالك قسم آخر مما نتعلق في مدارسنا وهو « الثقافة » وغير ذلك ٠ العلم العالمي مشترك بين الامم ، واما الثقافية فلكل أمه ثقافتها ٠٠ فهنالك : الثقافة اللاتينيـــة والثقافة السكسونية ، والثقافة العربيـــة الاسلامية ٠ بل ان الانكليز والامريكييـــن

ـ وهما أبناء لغة واحدة ـ تعتبر كـــل واحدة منهما ان ثقافة الآخر تفترق ـ الى حد قريب أو بعيد ـ عن ثقافة الآخر ٠ ومنـــه يتبين لك ان من الغش دعوى مؤلف (مستقبل الثقافة في مصر) ان المسلم العربي ينبغي له أن يأخذ من الغرب كل ما عنده من علـــوم وثقافة وحضـــارة (خيرها وشرهـــا حلوها ومرها ، وما يحب منها وما يكره ، وما يحمد منها وما يعاب) ٠ لا ولا كرامة ان هناك ما يجوز ان نأخذه وان هناك مـــا يجب أن ندعه ٠ أن من الاشياء أشياء يجب أن نأخذها عن غيرنا ، لأنها من أسبـــاب القوة ، وان من الاشياء أشياء لا يجوز ان نأخذها الا من صميم كياننا ومـــن خالص تراثنا ، وصريح سننا ٠

لما انتهت الحرب العالمية الثانية كـــان الانكليز قد ملوا قيادة حزب المحـــافظين ، وتعاون تشرشل مع حزب العمال ارضـــاء للرأى العام البريطاني ، وطمع حزب العمال اذا تجددت الانتخابات ان يكسبوا الاغلبية وان تحرر المملكة من سيطرة تشرشل بعد الانتهاء من حاجتها اليه ، فطالب (اتـــلى) وزملاؤه من حزب العمال المستر تشرشـــل بأن يجرى انتخابات جديدة ، فجعـــل تشرشل يماطل ، ثم اقترح ان يعمـــل استفتاء بدلا من الانتخابات ٠ أتدرى بماذا أجابه (اتلى) في كتاب مدون اشتهر عنـــد

جميع المهتمين بهذه الامور ؟ لقداجابه بقوله: « ان الاستفتاء سنة غير بريطانية » • يعني انها طريقة امريكية لم يسبق للانكليز الالتجاء اليها •• فافحم تشرشل ولم يكابر في هذه الحجة •

اذا كان حزب العمال البريطاني ـ المفروض انه ليس محافظا كالمحافظين ـ يحرص على السنن البريطانية ، وينوه بها ، ويعمل على حمايتها ، فكم من رجالات وزارات المعارف في العالم الاسلامي والعربي يعلمون ان للمسلمين والعرب سننا اصيلة جديرة بالاحترام والاتباع ؟ وكم منهم من يحرص على تثقيف النشء الاسلامي

والعربي بهذه السنن وتربيتهم على احترامها والمحافظة عليها ، والتصدي لحمايتها ؟

المعضلة الكبرى هي ان مدارسنا لا تعلمنا ما نحن ، ومن نحن ، وأين نحن ، ممن غيرنا ؟ وليس في مدارسنا الا النادر ممن يعلم ان التربية غير التعليم ، وان العلم العالمي المشترك بين الامم في تكوينه وفي الاخذ به ، غير الثقافة القومية والملية التي تمتاز كل امة بنصيبها منها ، والتي يعد تجاهلها هزيمة ، وفرضها من امة على أمة استعمارا عقليا واحتلالا روحيا ••

الانحلال الخلقي

س : حيث بقيتم طيلة السنين الماضية تحاربون الانحلال والانحطاط الخلقي ، وكان لما قمتم به مع غيركم من جهاد كبير بهذا الشأن الاثر القوي في تصحيح بعض الاوضاع فما هي نصيحتكم للكاتب المسلم الناشيء بهذا الخصوص • ؟؟

ج ـ الناشيء المسلم الممتاز ـ ولا سيما اذا تهيأت له الاسباب ليكون كاتبا أو شاعرا أو مدرسا ـ ينبغي له أن يؤمن برسالة سامية في الحياة ، يتحرى الانس بها والاطمئنان لصحتها ، وحاجة أمته الى تحقيقها ، ثم يزداد ايمانا بها مع توغله في المعرفة واتساعه في الخبرة والتفكير ،

وزيادة اتصاله بالناس ، ورسالة المسلم الممتاز هي معيار قيمته في حياته وبعد موته ، فكلما كانت هذه الرسالة أسمى وانفع كان هو أعلى مكانة وأعظم قدرا ••

والناشيء الذي لا رسالة له في الحياة رجل تافه لا قيمة لحياته ولا أثر له يتركه من بعده •• وأول ما يحتاج اليه في تكوين رسالته أن يعرف معدن قوميته ، وسنن ملته ، وما تحتاج اليه امته من خير ، فيجعل ذلك من عناصر رسالته ، وان يعلم انها امتداد للرسالة العظمى التي بعث بها كل رسل الله

والتي حملها من بعده الى الانسانية أصحابه الكملة ، والتابعون لهم باحسان فيدأب على رد القطيع الاسلامي الشارد الى القافلة التي تمضي بها الى ادوار التاريخ نحو الهدف وكلما غفل الغافلون عن الهدف الاول الذي سارت القافلة نحوه من عهد العمرين جعل من رسالته تنبيه الغافلين لهدفهم الاصيل ••

هذه الرسالة هي الابرة المغناطيسية لكل سفينة اسلامية تجري في بحر الحياة وهي كوكب الهدى لكل قافلة عربية تسري في ظلمات الفيافي تحت اجنحة الليالي •

وكلما كثر حملة هذه الرسالة الموحدة كان ذلك ضمانا لأمن الطريق بين اوله في زمن العمرين ، وبين هدفه الاقصى الذي تتم عنده السعادة بمرضاة الله ، والفلاح الذي يؤذن به المؤذن من كل مسجد للاسلام في بقاع الارض •

خير كتاب قرأه

س : ما هو خير كتاب قرأتموه وكان له تأثير فى حياتكم ؟

ج ـ لما توفى والدى فى سنة ١٣١٥ هـ وكان أمين دار الكتب الظاهرية ساقت لى العناية الألهية رجلاعظيما من رجالات الاسلام ـ وهو الشيخ طاهر الجزائرى ـ وكان مفتشا لدور الكتب العامة ـ وكان بهذا الاعتبار رئيسا لوالدى فى حياته ـ فسعى لان أكون خلفا له فى راتب الاوقاف المخصص لأمانة الكتب ، وصار يرشدنى الى نسخ رسائل نافعة من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه وأضرابهم ، فكانت هذه الرسائل الشعاع الاول من النور الذى عرفت الاسلام به • وأول ما نفعنى من الكتب العصرية فى تلك الحقبة كتابان : أحدهما « أم القرى » للسيد عبد الرحمن الكواكبى وقد عرفت من مناقشاته أدواء المسلمين وعلاجها ، والنكبة التى وقعت على الاسلام ودولته باستعجامها من اواسط الدولة العباسية ، فايقظنى هذا الكتاب ، مع ما تأثرت به من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ـ الى جوهر الاسلام والعروبة ، وحاجتنا الى بعثهما ورد الحيوية اليهما ، ثم قرأت كتاب « الاسلام والنصرانية مع العلم والمدينة » للشيخ محمد عبده فازددت يقظة وعلما باسباب جمود المسلمين ، وأن هذا الجمود علة تزول بالرجوع الى ينابيع الاسلام الاولى ، وكنت لشغفى بهذين الكتابين ـ أم القرى ، والاسلام والنصرانية ـ أحرص على أعادة قراءة كل منهما مع كل من أتوسم به الخير من لداتى واخوانى الذين كونت معهم فيما بعد حلقة صار منها بعد سنوات (جمعية النهضة العربية) ••

ومع ذلك فالطالب الذى يشغف بالمطالعة والاطلاع يجنى عسل العلم من كل زهرة يقع عليها •

أهم الاحداث
التى غيرت مجرى حياته

س : ما هى اهم الاحداث التى انفعلتم بها أو غيرت مجرى حياتكم ؟؟

ج ـ أول هذه الاحداث اتصالى بالشيخ طاهر الجزائرى وصحبتى له ، وتعرفى بوساطته بكل ذى فضل ومزية فى دمشق ولما اكملت دراستى الثانوية وذهبت الى القسطنطينية للالتحاق بكلية الحقوق ، راعنى أن جميع شباب العرب متتركون ، ويتخاطبون فيما بينهمبالتركية ، ويتكاتبون بها ، ويتأدبون بآدابها ، وكان لذلك مغزى ومصير ادركته فى وقت مبكر ، فكان من رسالتى الاولى بعد فهم رسالة الاسلام والايمان بوجوب احيائها كما كانت فى البداية ، أن أعرف كل عربى مسلم بأنه عربى ، وان الانتساب لعروبته انتساب مشرف ، فان تراث العروبة صنو لتراث الاسلام ، وان كلا منهما مكمل للآخر فى هذا العصر والعصور الآتية كما كنا كذلك فى العصور السالفة •

ان حكاية هذا الاندفاع طويلة ، ولكن هذا كان اولها ، وهى التى عينت لى مجرى حياتى ، بعد صحبة الشيخ طاهر المتقدمة منذ كنت فى الثانية عشرة ، وما بعدها من صدر حياتى ••

أما الاحداث الاخرى بعد ذلك ، فلكل حادث أثره ، غير ان طريقى كان قد تحدد وتعين ، وكان كل ما اثربه بعد ذلك عونا على المضى فيه والاستمرار فى طلب اهدافه

كتبه التى لم تطبع

س : هل لديكم كتب من تآليفكم لم يتم طبعها ؟ وما هى ؟

ان مباشرتى طبع « فتح البارى » أتاحت لى أن أعيش فى جوه ، فكان ذلك فرصة لأن أكتب تعليقا على أحاديث الجامع الصحيح للامام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ، وقد أتممت منه الى الآن مجلدين وباشرت الثالث ، ولعله يكون فى سبعة مجلدات أو ثمانية يسرت فيه هذه النصوص الاسلامية الاصيلة للجامعيين والطلبة المدنيين ، وأضفت اليه تراجم مختصرة للرواة وزعتها فى الكتاب وسيكون لها فهرس أبجدى .

وكنت اعددت مسودات لكتاب (الايمان الاسلامى) وهو يشمل شعب الايمان المنصوص عليها فى الكتاب وصحيح السنة وشرحتها شرحا عموميا ينفع المسلم فى سيرته وسلوكه وصحة ايمانه والحكمة من عباداته وأن الاخلاق بمفرداتها تعد من جواهر شعب الايمان . ومسودات الكتاب تحتاج الى تنظيم وكتابة من جديد وهو مبنى على ان الاسلام شيئان : حق وخير . وان كل ما أمر به وبالايمان به يتفرع اما عن شعب الحق او عن شعب الخير . وبذلك كان الاسلام رسالة الانسانية العليا التى لا ينبو عنها انسانى مهما كانت نزعاته .

وكنت كتبت فى عشرات السنين الماضية فصولا ومقالات فيما يستحق أن يجمع أشباهه الى نظائره ، فتكون منه كتب متعددة ككتاب « مع الرعيل الاول » ولكن هذا يحتاج الى وقت وتنظيم ..

وان كثيرين يطالبوننى بكتابة مذكرات وذكريات وهذه يمكن ان تطول حتى تكون فى مجلدات ، ولكن الثمانين ـ وبلغتها ـ قد لا تتسع لاصدار هذه الاشياء وكثير غيرها الا ما يريد الله منه ونحن فى حاجة الى عونه ورحمته وتوفيقه .

من اول من ألف تاريخا في المدينة المنورة؟

يوسف

اول بحث في موضوعه .. كتبه خاصة لهذا العدد الممتاز .. الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني وقد اثبت فيه اثباتا علميا ان ابن زبالة المدني اول مؤرخ للمدينة .. وبذلك يؤرخ آخر مؤرخ مدني للمدينة ، وهو السيد عبيد مدني صاحب (تاريخ المدينة) المخطوط لاول مؤرخ لها .. وفي هذا لون طريف من اعادة التاريخ لنفسه باشكال والوان ..

هذا هو السؤال الذي علي ان اجيب عليه الآن .. والجواب الصحيح عليه يستدعي استعراض الكتب القديمة التي الفت في تاريخ المدينة والتأكد من تعيين الوقت الذي كان يعيش فيه مؤلفوها ان لم نستطع معرفة تواريخ تأليفها . واذا ماأجال الباحث تدقيقه في هذه المؤلفات وجدها تنقسم الى نوعين :

النوع الاول ما كان تاريخا عاما للمدينة

النوع الثاني ما توفر فيه المؤلف على ناحية واحدة من جوانب تاريخها ، وسأضع بين يدي القراء نهاية الاستقراء الذي وصل بي المطاف اليه ..

قال السيد السمهودي اكثر من مرة : ان ابن زبالة اقدم من ارخ للمدينة وانه وضع كتابه في صفر سنة ١٩٩ هـ وقد اطلع عليه ونقل عنه كثيرا ومن ثم ـ على مايظهر ـ ردد بعض المعنيين بتاريخ المدينة ان ابن زبالة اول من أرخ للمدينة واخيرا قال المستشرق الالماني (بروكلمان) في مؤلفه تاريخ الادب العربي ـ المترجم ـ (ان اول من الف في تاريخ المدينة محمد بن الحسن ابن زبالة ..)

والواقع اننا اذا تتبعنا تواريخ المدينة فيما وصلنا منها او ما انتهى الينا خبره ظهر لنا ان عدة كتب وضعت في تاريخ المدينة في نحو النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة والنصف الاول من القرن الثاني سواء منها ما كان تاريخا عاما او في زاوية خاصة من زوايا تاريخها كما سترى ،

- ابو مخنف الازدي المتوفى سنة ١٥٧هـ ـ ٧٧٤م له كتاب الشورى وسيرة الحسين بن علي
- ابن دينار البصري المتوفى سنة ١٦٧هـ ـ ٧٨٤ م له كتاب قيس بن سعد
- ابن زبالة : ٢٠٠ هـ ـ ٨١٥ م له اخبار المدينة
- ابو البختري بن وهب المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ـ ٨١٥ م له فضائل الانصار
- ابن السائب الكلبي : ٢٠٦ هـ ـ ٨٢١ م له كتاب الاوس والخزرج
- ابن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٦هـ ٢٠٧ هـ ـ ٨٢٣ م له كتاب الحرة وكتاب الاوس والخزرج وغير ذلك
- الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

ـ ٨٢٣ م له اخبار الحسن

• معمر بن المثنى : ١١٠ هـ ـ ٧٢٨ م : ٢٠٩ هـ ـ ٨٢٤ م له الادس والخزرج

• ابن زاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٤هـ ٨٢٨ م له كتاب عن الحسين بن على

• ابن محمد المـــــدائنى : ١٣٥ هـ ـ ٧٥٢ : ٢٢٥ هـ ـ ٨٤٠ م له عدة كتب عن المدينة منها كتاب المدينة وحرة واقم وقضاة اهل المدينة وغير ذلك •

• ابن محمد القداح الأنصارى الذى كان يعيش الى ٢٣٥ هـ ٨٥٠ م وله كتاب نسب الانصار

• اسحاق بن النديم المتوفى سنة ٢٣٥هـ ـ ٨٥٠ م له اخبار الاحوص وكتاب اخبار طويس وغيرهما

• ابن حبـــيب السلمى : ١٧٤ هـ ـ ٧٩٠ م : ٢٣٨ هـ ـ ٨٥٣ م له كتاب اهل الصفة

• ابن بـــكار الزبيرى : ١٧٢ هـ ـ ٧٨٨ م ، ٢٥٦ هـ ـ ٨٧٠ م له اخبار المدينة وكتاب الاوس والخزرج واخبار الاحـوص وغير ذلك ••

ويفسر لنا هذا الثبت المستخرج مـــن عدة مراجع ان هؤلاء المؤلفين كلهم قريبو عهد بعضهم ببعض مـــع التفاوت النسبى القريب ، ولسنا نملك من الادلة ما نستطيع به التقديم والتأخير ، وتسلسل مؤلفاتهم ، تسلسلا زمنيا •• لانا لم نعلم تواريخ مـــا ألفوه غير كتاب « ابن زبالة » الذى حـدده لنا السيد السمهودى ، وهو ثقة حجة •

ويتضح لنا ايضا ان ما اشتمل عـــلى تاريخ المدينة العام منها ـ كتابان، جاء اسم كل منهما صريحا مبينا وقد اطلع عليهمـــا بعض مؤرخى المدينة ونقلوا عنهما ، وكان ما نقلوه او استندوا اليه يدل على أن كليهما تأريخ للمدينة عام •• وهما (اخبار المدينة) لابن زبالة ، و (أخبار المدينة) لابن بـكار الزبيرى ، وكتاب ثالث ، فى اسمه مـــا يستأنس من انه عام عن المدينة وهو كتاب (المدينة) للمدائنى المتوفى قبل ابن زبالـة بنحو ربع قرن •• ولكننا لم نعرف عنه ما يخولنا الاعتماد على شئ •

ونحن اذا قصرنا بحثنا فى (الاوليـة) على ما كان تأريخا عاما للمدينة برز كتاب ابن زبالة فى الطليعة ، ذلك لاننا تأكدنا من تاريخ تأليفه ، ولأن ابن بكار الزبيرى كان من رواة ابن زبالة ، وتوفى بعده بنحـــو ستة وخمسين عاما ، والقرائن التى تـــدل على انه وضعه بعد كتاب ابن زبالة متوفرة ، ولان حجة الاثبات مقدمة ••

وعلى ضوء هذا التحقيق يحق لكتـــاب أخبار المدينة لابن زبالة ان يعتـــبر أول كتاب أرخ للمدينة المنورة تأريخا عامـــا ، الى ان يظهر ما هو اقـــــدم منه اذا كان موجودا ••

الكتــاب

لا نكاد نرى من مؤرخى المدينة القدامى من لم يستفد من كتاب ابن زبالة ، لتنوع مباحثه وسعة آفاقها ، وهو مجلد ضخـــم على ما يقول السخاوى فى كتابه (الاعلان) وقال عنه السمهودى عند ما صور الحجرة الشريفة ، وعين مواضع القبور الكريمـــة فيها : (وقد صور ذلك ابن النجـــار فى كتابه ، وأظنه أخذه من نسخة وقعت له من ابن زبالة مشتملة على تلك الصورة)

وهذا الخبر يرشدنا الى حرص ابن زبالة على الدقة وحصافة التفكير فهو يساعـــد القارئ فيما قد يشكل عليه فهمه ، فيقربه الى ذهنه بالتصوير ••

وقال السخاوى فى ترجمة عاصم بن سويد القبانى فى كتابه التحفة اللطيفة : (وقد ذكره ابن زبالة فى علماء المدينة)

وهذا النص ربما دلنا على ان فى تاريخ ابن زبالة فصلا خاصا بتراجم علماء المدينة او انه كان يترجم لهم استطرادا •

وقال عنه بروكلمان : (ونشر فستفلد « دستشرق المانى » مستخرجا منه نقله من كتاب السمهودى)

ومن المؤسف ان تخلو المكتبة العربية والتأريخية من مثل هذا الكتاب فيذهب مع ما ذهب من تراثنا القيم ••

المؤلف

ابو الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدنى ، و (زبالة) بفتح الزاى وتخفيف الباء كسحابة ـ موضع من ضواحى المدينة الشمالية ، نسب اليهما جد المؤلف أو سمى بها ، وكان ابن زبالة من محدثى المدينة ومؤرخيها وتلقى ثقافته عن امام المدينة (مالك بن انس) ويروى ايضا عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن نافع ، والقاسم بن محمد وغيرهم من فطاحل المدينة •• وممن روى عن ابن زبالة ابن بكار الزبيرى وابن خيثمة •• ولكن بعض المؤلفين من رجال الحديث اتهم ابن زبالة بالضعف• ودعنى اقتطف لك شيئا مما قاله السمهودى فى هذا الصدد (وابن زبالة ويحيى عمدة فى ذلك فانهما أقدم من أرخ للمدينة ، لان ابن زبالة هو محمد بن الحسن أحد أصحاب الامام مالك بن أنس •• وابن زبالة وان كان ضعيفا لكن اعتضد بموافقة يحيى له وروايته لكلامه من غير تعقيب)

والمراد بيحيى هنا الشريف يحيى بن الحسن العقيقى النسابة المعروف المولود سنة ٢١٤ هـ والمتوفى سنة ٢٧٧ هـ وله كتاب ـ أخبار المدينة ـ وكان من مصادر بعض مؤرخى المدينة المنورة •

الامام الغزالى يحدد موقف طالب العلم

١ ـ قال :

من آداب طالب العلم ان لا يدع فنا من العلوم المحمودة ولا نوعا من انواعه الا وينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده وغايته •• ثم ان ساعده العمر طلب التبحر فيه ، والا اشتغل بالأهم منه واستوفاه وتطرف من البقية •• فان العلوم متعاونة ، وبعضها مرتبط ببعض ، ويستفيد منه فى الحال الانفكاك عن عداوة ذلك العلم بسبب جهله ، فالناس اعداء ما جهلوا•• قال تعالى : (واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم)

قال الشاعر :

ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الماء الزلالا

٢ ـ وقال :

وعلى طالب العلم ان لا يخوض فى فن من فنون العلم دفعة بل يراعى فى الترتيب ويبتدىء بالاهم ، فان العمر اذا كان لايتسع لجميع العلوم غالبا ، فالحزم ان يأخذ من كل شىء أحسنه ويكتفى بشمه ويصرف جمام قوته فى الميسور من علمه •

عيد تصفية الاستعمار

بقلم الشيخ هاشم دفتردار

« هذه الكلمة مرفوعة الى لجنة تصفية الاستعمار التابعة الى الامم المتحدة ، والى كل رجال السياسة والعلم الذين يعملون لابطال عبودية الاستعمار »

ان الدول الحديثة ، تعمل جاهدة ، لتصفية الاستعمار — الى جانب الامم المتحدة — وانها مزمعة ان تتخذ اليوم الذى تتم فيه التصفية عيدا لانها :

فى عصر الذرة

فى عصر العلم والفكر والوعى

فى عصر الانسجام والتفاهم

فى عصر هيئة الامم ، والتعايش السلمى •

فى عصر العودة الى روح وحى السماء الصافى ••

ومن العار ، ومن الوحشية ، ومن غرائز الغاب ، ومن الكفر بكرامة الانسان •• ان تظل دولة قوية — فى هذا العصر — تقيد دولة ضعيفة بعبودية الاستعمار ، فتدس فى اوساطها الفتن العمياء والمؤامرات الحاقدة ، والحروب الاهلية والجاليات الاجنبية ، توطئة للقضاء عليها ، وسلب ثرواتها وامتلاك اراضيها ••

وعلماء العصر النبلاء الذين يعيشون لمعارفهم الواسعة ، وأفكارهم العبقرية ، وأحاسيسهم الراقية ، يرون فى اصغر عبودية ، أكبر اساءة للعلم والفكر والنبل والانسانية والسماء ••

وانهم يبذلون من ذات معارفهم ، ومن ذات أفكارهم ، ومن ذات أحاسيسهم فوق ما يستطيعون لتصفية سائر العبوديات من سائر الشعوب • والانسانية تمجد جهادهم وترقب اليوم الذى ينتصرون فيه فيمنحون كل جماعة مستعبدة أسمى مثلها العليا — الحرية — •• كما مجدت بالامس الذين جاهدوا وانتصروا فمنحوا كل فرد أسمى مثله العليا — الحرية — •

واذا كانت الانسانية مجدت حرية الفرد ورفعتها في صميم دساتيرها منار عزة وكرامة ونبل واتخذت يوم تصفية عبوديته عيدا •• فما بالك بيوم تصفية عبودية الجماعة من العالم •• وانه سيكون اسمى ايام الانسانية الراقية واعلى منائر الحرية المثالية الخلقية بعصر الذرة واكبر اعيادها على الاطلاق •

ولا احسب كاتبا الآن — بلغ أوج الابداع والعبقرية والنبوغ فى ان يصورها على وجهها الذى تكون عليه •• لان مأتاها من عالم المثل ، وما يأتى من عالم المثل يكون بدعا من الاعجاب ، وفتنة من العبقرية والسحر •

ولولا ان الحرية هى اثمن شىء فى الوجود ، لما قدمت الالوف الالوف من اجلها انفسهم الغالية ••

ومفكرو العالم الاحرار مجمعون على الغاء الاستعباد الجماعى ، والقضاء عليه • ومجمعون على تبادل المصالح الاقتصادية وكل مرافق الحياة بين الشعوب على أساس التعايش

السلمى ، اى على أساس الحرية والرضا والتفاهم وتبادل المصالح المشتركة .

وهم يسخرون من كل دولة تحرم الاستعباد الفردى فى صميم دساتيرها ولا تحرم الاستعباد الجماعى .. الذى هو أحق بالتحريم وأخلق بعصر الذرة ..

وهؤلاء المفكرون الاحرار هم الذين ينقدون كل دولة تصر على انفاق مليارات النقود فى كل عام من اجل العتاد الحربى الذرى ، وترفض ان تحولها لاستخراج كنوز الارض وثرواتها الدفينة ومرافقها الحية ..

وكم أهابوا ويهيبون بالدول المشتركة فى هيئة الامم ان يجدوا فى تطويرها ـ من اجل هذه الغاية الانسانية العالية ـ حتى تصبح بمثابة دولة عالمية .. لها السلطان المطلق النافذ والهيمنة على كل سياسات الدول ، واتجاهاتها تأمينا للحرية العامة ، والسلامة العامة والمصالح العامة دون ما طغيان او محاباة او ضعف او اضرار بأحد ..

وهؤلاء الذين يعملون لتطوير هيئة الامم لتكون شبه دولة عالمية كبرى ، تملك القيادة المطلقة ، والاسلحة الذرية الرادعة والسلطة الحاكمة فى كل منازعات الدول .. انما يعملون بوحى من ضمائرهم الانسانية المهذبة .. وارادتهم الصارمة العامنة وافكارهم المثقفة الواعية ، لانهم يعلمون ان الحجر على الخبثاء الماكرين الاشرار ـ الذين يدسون أحقاد نفوسهم الوحشية بين الجماعات والافراد لسوء نياتهم وشر اطماعهم ، وعدم ثقتهم بأحد ـ لن يتحقق الا اذا تطورت هيئة الامم واصبح فى مقدورها ان تضرب على ايديهم وتحجر عليهم قسرا ..

اما اذا ظلوا مطلقين على هذه الحال فان مؤامراتهم التى يديرونها بمعزل عن علم هيئة الامم ستؤدى بالدول الكبرى الى حرب عالمية مسعورة ذات صواعق ذرية حمراء ، وذات زوابع هيدروجينية سوداء ، تقلب العالم الحى رأسا على عقب وتحيله فى ساعات ركاما فوق ركام من الرماد المعجون بالدماء ..

اذن فاحكم السياسات الدولية العليا واسماها فى هذا العصر ، هو تهيئة الظروف لتسليم مقاليد السياسة العالمية ، وسائر انواع الاسلحة الحديثة الى هيئة الامم لكى تصبح قادرة على ان تهيمن على سياسة كل دولة بالذات وترغمها على الامتثال لقراراتها والاذعان لارادتها السليمة الانسانية العليا التى هى فى الواقع ارادة الامم جمعاء ..

اذن فمتى اصبح الحكم الفصل النافذ فى العالم لقوة عسكرية واحدة .. هى قوة هيئة الامم واصبح لا ينعقد اى قرار فى دولة ما بالنسبة لدولة اخرى فى اية معاملة سياسية او اقتصادية او ثقافية او سواهن الا اذا اقرته هيئة الامم .. اى اذا اصبحت هيئة الامم بهذه المكانة والشوكة فى العالم .. فان الاسلحة الذرية والهيدروجينية ستنتهى الى احد مرين: أما ان تحفظ فى معسكرات هيئةالامم ،واما ان تتلف باشرافها .. وبذلك تأمن الامم الى الابد انفجار حرب ذرية على حين غرة ..

وسواء اتلفت او لم تتلف فان اتجاهات اجتماعية سليمة بكرا ستجد فى العالم ومثلا عليا فذة ستكتشف ، وهنا ندلى بجانب منها :

١ ـ سيجد رأى سلمى انسانى عام يملك حق التصرف المطلق الكاسح المسيطر فى اتجاهات الجماعات والافراد ومصايرهم .. وكل دولة تعرض سلام العالم الى الخطر .. ستحارب من قبل العالم اجمع وعلى

رأس المحاربين هيئة الامم الابطال ..

واعلان هذه الحرب السلمية الجماعية هي فى الواقع بمثابة حكم بالاعدام من العالم اجمع على الباغى .. ولن تجرأ دولة ـ مهما اوتيت من سلطان وشوكة ـ ان تعرض نفسها لحكم الاعدام من العالم اجمع .. وهذا الحكم القاسى بالاعدام هو منطق الصواريخ الذرية ومنطق قواعدها السرية والعلنية كما هو فى الوقت نفسه الذى يدفع الدول جمعاء ان تجعل فريقا من جنودها تحت تصرف قيادة هيئة الامم كلما تعرض سلام العالم الى الخطر ..

٢ ـ ستحدد هيئةالامم الاسلحة وانواعها ومقاديرها وجيوشها .. حسب حاجة كل دولة بالذات .. وحسب مصلحة سلامة العالم بالذات ..

٣ ـ سيساعد العالم اجمع كل امة ممزقة متخلفة ضعيفة بكل انواع المساعدات حتى تأخذ طريقها الى الوحدة والتقدم والقوة والانتاج النافع للانسانية جمعاء ..

وحتى تتمكن ان تقرر لنفسها انسب الدساتير والشرائع الموائمة لعقائدها وحضارتها وامجادها الانسانية الكريمة ، بدون ان يكون فى ذلك ما يسيىء بسمو التفاهم السلمى العام وبدون ان تتمكن امة اقوى منها ان ترغمها ان تقيم فى ارضها قواعد لارهابها او اعوانا لاستعمارها او دخلاء لتمزيقها وقتل روحها المعنوية المكافحة ..

وسيعود الدخلاء فى كل امة من الامم الى اممهم بكل سلامة وطواعة ورضا اذا هم رفضوا الانصهار فى مصالح الامة التى يعيشون فيها ، والانسجام مع مشاعرها المقدسة ..

٤ ـ لا حدود بين الامم الا ما تحدده هيئتها ، وتراه حقا مشروعا .. وكذلك قضية ثروات الحدود يعود البت فى الحكم فيها اليها ..

ولا تسمح هيئة الامم لاية دولة ان تجعل قضية الحدود بينها وبين جيرانها مصدر شقاق وخصومات وتهديد وعنترة بين فريقين من ابناء امة واحدة كما حصل بين الجزائر والمغرب الاقصى او بين امتين : كما حصل بين الصين والهند ..

وكل دولة تجاوز أحكام هيئة الامم فى مسألة الحدود بالسلام ، فان العالم اجمع سيكون خصمها المبارز الرادع .

٥ ـ ستؤيد الشعوب كافة التطورات الاجتماعية الكبرى كل التأييد .. لانها فى اعتبار الفكر الحديث سير تطورى سام الى الوحدة الانسانية الكبرى التى هى المثل الانسانى السياسى الاعلى .. ولا خطر من التجمعات السياسية فى العالم ما دام امر الجميع بيد هيئة الامم ..

ولا خوف من الشذوذ والغدر والخيانة والانتكاس ، ما دامت هيئة الامم تملك القوى الذرية الرادعة وما دام دستورها يسمح لها بالتأديب اذا اقتضى الامر ..

٦ ـ سينتهى التطور الاجتماعى الانسانى الصاعد الى الغاء التعبئة الحربية فى كل الامم ، ويستعاض عنها بحماية قوى الامن الداخلى ، ما دامت الوقاية من العدوان الخارجى من اعمال هيئة الامم ومن ورائها العالم اجمع ..

٧ ـ ستتحول بحوث العلماء من تنمية قوى الذرة والهيدروجين للحرب ، الى تنمية المنافع المستخرجة من كنوز الطبيعة بها والافادة منها لصالح الامم كافة دون ما تميز أمة على أمة او تفضيل أمة على أمة أو فضل أمة على أمة ، والى تنمية التعرف الى عوالم الفضاء الخارجى .

٨ ـ ستهتم بعض الامم بمسألة تحديد

انسا نها حسب اقتصادياتها ومساحات بلادها .. حتى لا يضرها تكاثف السكان لديهاالى الزحف الى الامم المجاورة والاستيلاء على مرافق عيشها وثرواتها ..

ومسألة تكاثف السكان ، وقلة المرافق من اكبر اسباب الغزو في العالم القديم الى جانب الاطماع وحب السيادة والغلبة والاستغلال المغتصب ..

٩ ـ ستنسق هيئة الامم كل الصادرات والواردات لكل الامم في كل الاسواق التجارية العامةوستكون التنمية الاقتصادية وتوزيعها في العالم تحت اشرافها دفعا للاضرار وجلبا للمنافع والكفاية العامة والخاصة ..

١٠ ـ ستتضافر الجامعات العلمية ووزارات المعارف لدى الامم جمعاء بالصعود العلمي لكل الافراد والجماعات على السواء، بالاضافة الى مساعدة هيئة الامم حتى لا تحرم الانسانية من مواهب جماعة او فرد في سبيل النهضة الانسانية العامة .. وكم فرد نهض بأمم ..

١١ ـ ستنهي الاستكشافات الخفية من وراء الفضاء والمؤامرات والعيون والارصاد الذين يدسون عادة في اوساط الامم ، لاثارة الفتن والاحقاد ، والخصومات والحروب اذ يصبح كل ذلك عديم الجدوى ولا ينال مرتكبه سوى الخسران والسقوط في اعين الجماعات والافراد ..

ولا شيء ينفع يومئذ مثل الصراحة والصدق وحب العمل والنفع العام،والمواهب العلمية والادبية الفنية الخيرة الصاعدة .

ولا ريب ان تحول هيئة الامم الى شبه دولة عالمية يفرض السلام العالمي ويؤكده بقوة السلاح ، ويوقف تيارات التصدي والتحدي واحقاد الاطماع الاقتصادية التي هي مثار الثورات والفتن والحروب على مدى التاريخ ..

وهذا التحول عليه الاعتماد في الابقاء على حياة الشعوب كافة وهو لا يضر اية دولة بأي ضرر .. وكذلك لا يضر الانسانية والسلام العام .. في مثلها الاجتماعية العليا بل انه سيبني كل شعب ولا يهدمه، ويجمعه ولا يفرقه ، ويصلحه ولا يفسده ، ويقويه ولا يضعفه ، ويسعده ولا يشقيه ويسمو به ..

اذن فواجب الشعوب كافة ان يستمروا في نضالهم ضد الاستعمار ، ويأخذوا بيد هيئة الامم ويؤيدوا لجنة تصفية الاستعمار التابعة لها بكل ما يملكون من شوكة وسلاح وسلطان وامكانات .

ـ

لأن اليوم الذي يرفع فيه الاستعمار من الارض ويصبح كل شعب مهما ضؤل يملك حرية التصرف وفق مصالحه واستقلاله وعقائده ـ سيكون اول يوم تأخذ فيه هيئة الامم اهبة الاستعداد للتحول الى دولة عالمية وذلك سهل وممكن اذا اراد البشر ذلك ، واذا لم يريدوا فلا يستقبلهم سوى الحكم بالاعدام الجماعي الاكيد ..

ومسألة وضع الدستور الانساني العام لدولة هيئة الامم بكل مجالسها ووزاراتها هو عمل كبير جدا .. لذلك لانجد نصوص هذا الدستور الكبير الذي يشتمل على كل المصالح الانسانية العامة الخيرة الا في القرآن المجيد .. وفيما يلي من الكلمات سنبسط اصول هذا الدستور الذي اوحاه الله الى خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة بالعالمين ..

وهذا الدستور وحده هو الذي يضمن لكل أمة مصالحها وحرياتها وثقافتها ولغتها وسائر خصائصها .. دون ما ظلم او عدوان او اجحاف او اثرة ..

الصديق الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودي من انصار المنهل منذ صدوره ، وبمناسبة دخول المنهل في عامه الثلاثين وصدور هذا العدد الممتاز بالمناسبة نفسها رأينا ان نستطلع رأيه في حديث خاطف عن :



* الديبلوماسية ليست خداعا ..
* أدبنا في مجموعه مستواه جيد ..
* ضعف وسائل النشر لدينا هو السبب في اهمال أدبنا في الخارج ..
* العلاج الوحيد أولا : هو تقوية الاذاعة ..
* الفراغ الادبي الذي تركه العقاد ..



س ـ ما هو أحسن كتاب حديث قرأته مؤخرا ؟

ج ـ ليس هو أحسن كتاب ـ بطبيعة الحال ـ وانما أقول عنه : انه آخر كتاب مترجم عن الانكليزية ، أتيح لي أن اطالعه ، واسمه : « الديبلوماسية عبر العصور »

وهو كتاب يبحث ـ في اختصار ـ تاريخ الديبلوماسية العالمية منذ اقدم عصورها الى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ م

والمؤلف ديبلوماسي انكليزي اسمه « هارولد نيكولسون » وهو في استعراضه لتاريخ الفن الديبلوماسي في مختلف الدول يحلل وينقد ، ويذكر الى جانب بعض المزايا الكثير مما ظل يلازم الديبلوماسية في اكثر عهودها من مآخذ وعيوب !

والنتيجة التي يخرج بها قارىء هذا الكتاب هي أن الديبلوماسية ليست خداعا .. وليست مجرد براعة في الحديث ، او لفا ودورانا في النقاش .. وانما هي فن يعتمد على الاخلاق في المقام الاول .. وما تفرضه الاخلاق من صراحة وصدق واستقامة الى جانب سعة في الافق ، ومرونة وذكاء !

وقد كنت كتبت كلمة تعريف مجملة بهذا الكتاب مع التعليق عليه ، نشرتها مشكورة مجلة الاذاعة الغراء .

س ـ ما هو المستوى الذى وصل اليه أدبنا الآن ـ في رأيك ـ من حيث الانتاج ، ومن حيث التصدير ؟

ج ـ أعتقد جازما انه في مجموعه قد أصبح في مستوى جيد الى حد ... فان كان ثمت من شذوذ ، فهذا الشذوذ لا عبرة به أصلا .. اذ انه في كل أمة ، حتى في الامم الراقية جدا في العلوم والآداب ،

يوجد لديها الى جانب أدبها الجيد : أدبها الرديء !

لكن لابد لنا ـ مع ذلك ـ من أن نعترف بان أدبنا من حيث « الكم » لا يزال متخلفا جدا ، اذا ما قارناه بأدب البلدان العربية الاخرى •

أما من حيث التصدير ـ وان كنت اتردد قليلا في استعمال كلمة تصدير في هذا المجال ـ أقول اما من حيث التصدير ، فان الذي يبدو لى ان الامر اصبح يختلف بعض الشيء عما كان عليه الى امس القريب •

أقول هذا لانه يلاحظ ان بعض ما ينتجه كتابنا وشعراؤنا من ادب قيم أصبح يقرأ في الخارج بل ان البعض من أدبائنا البارزين هم الآن معروفون عن طريق آثارهم الادبية في أكثر من بلد عربي ، وان كان كل هذا لا يزال في أضيق الحدود بالقياس الى أدباء العالم العربي الآخرين •

س ـ ما هي الاسباب ـ في نظرك ـ التي تجعل أدباء العالم العربي في مقالاتهم ومؤلفاتهم واذاعاتهم لا يوردون شيئا عن أدبنا : نثره وشعره وقصصه ؟ وما هو علاج هذه الحالة ؟ ثم هل ذلك آت منا ومن أدبنا لضعف مستواه •• أم لضعف وسائل نشره ؟ ام آت منهم ترفعا وعدم تقدير ؟ ولماذا ؟

ج ـ من المؤكد عندي ان ضعف وسائل النشر لدينا هو السبب ولا يوجد سبب آخر سواه في هذا الذي تشيرون اليه من اهمال أدباء العالم العربي ، واذاعات العالم العربي لانتاجنا الادبي !

نعم انه ضعف وسائل ، لا أكثر ولا أقل •• فأولا من المسلم به أن اذاعتنا ـ رغم ما يبذل من أجلها من جهود جبارة ـ لا يزال صوتها نائيا عن الاسماع في البلد ان الاخرى على اختلافها واذا قيل انه قد اصبح مسموعا في بلد قريب منا ـ كمصر مثلا ـ فان سماعه ضعيف جدا بحيث لا يمكن ان يشجع على المداومة والاستمرار ،

وثانيا : صحفنا لا يزال توزيعها في العالم العربي محدودا •• ان لم أقل مفقودا ••

وثالثا : قلة ما يصدر لدينا من مؤلفات •• واذا صدر مؤلف او مؤلفان في خلال العام فهناك اكثر من عقبة كاداء تقف دون تنظيم توزيعه في الخارج بوساطة المكتبات التجارية !

والعلاج الوحيد مبدئيا لهذه الحالة هو قبل كل شيء تقوية اذاعتنا ليصل صوتها قويا وواضحا الى كل مكان !

هذا مع وجوب بذل المزيد من العناية من قبل المسؤولين عن اذاعتنا وكلهم من شبابنا الواعي المثقف والحمد لله ـ بذل المزيد من عنايتهم بمستوى البرامج ، ومستوى الاحاديث !

وكم يكون جميلا ومفيدا بالاضافة الى ذلك •• لو انه يطلب من بعض كبار الادباء والمفكرين في العالم العربي تسجيل أحاديث دورية لهم •• لتبثها اذاعتنا اذ ان مثل هذا العمل سوف يضمن لاذاعتنا السعودية بصورة تلقائية ودائمية عددا اكبر من الجمهور المستمع في مختلف البلدان العربية والاسلامية وغيرها ••

أما مسألة زيادة توزيع صحفنا في الخارج ، أو زيادة عدد ما نطبعه من مؤلفات يمكن ان يحفل بها النقاد في خارج البلاد فأعتقد أن هذه المسألة مسألة زمن •• ولست أشك في أن حتمية التطور ، سوف تعمل عملها في هذا السبيل ••

س ـ سؤال أخير : ما رأيك في الفراغ الادبي والفكري الذي خلفه الاستاذ عباس

محمود العقاد ؟ وهل يمكن ملؤه ؟ وممـن ؟ وكيف ؟ ومتى ؟

ج ـ الفراغ الذى خلفه موت العقـاد لا شك انه فراغ كبير •• وهو كالفراغ الذى أحدثه قبل العقاد أيضا كل من أحمـد شوقى والرافعى والمازنى وهيكل وأحمـد امين وغيرهم من نظرائهم ••

فان كان الفراغ الهائل الذى تركه هؤلاء الاعلام الفحول قد ملأه غيرهم حتى الآن •• كان لنا أن نقول عن المرحوم العقاد أيضا أن الفراغ الذى تركه هذا الاديب المفـكر العملاق ، سوف يملؤه ـ بلا شك ـ عقـاد آخر جديد !

لكن مع الاسف الشديد ، ان الحقيقة المرة تصدمنا ، لانها تقول لنا بلغة الواقع : انه بالنسبة لاولئك، والى يومنا هذا لا يزال العكس هو الصحيح !! ولست أعنى انـه اليأس • فاليأس لا محل له هنا !



هذه قطعة رائعة من الشعر ، الشعر النابض بالحيوية والاشراق .. رسمتها ريشة كاتب ما عهدناه .. شاعرا مفنقا الافق قصصه .. هو الاستاذ الصديق شكيب الاموى .. والصداقة ترى الاشياء بعين الرضا دائما .

الثلاثون :
عز الصبى .. والجمال .. والفتوة .. والقوة ..
والعقل .. والحكمة .
وفحولة الانتاج ..
فى الثلاثين ..
شعرات بيضاء .. قلائل .
تبرز فى الراس هنا وهناك ..
فتبشر .. بالرزانة .. والوقار .. والهدوء ..
فى الثلاثين ..
ادراك .. وتطلع الى آفاق بعيدة ..
وخروج عن المحدود ..
تبلور أماني وآمال ومطامح ..
هذا بين الرجال ..
انها بداية لانطلاق كبير ..
ومن الناس من يشيخ بعد الثلاثين ..
ومنهم من يبقى فى شباب متجدد ..
لا يبالي بالسنين ولا الايام ..
كلما مرت .. وجد فيها جديدا ..
فاضافه الى قائمة الجديد ..
فتزيده حلية وزينة ورونقا ..
وترى ابتسامته .. أنضر ..
حيويته أنشط ..
بريق عينيه .. أشع وأصفى ..
يرى الحياة .. والخضرة والماء .
وكل ما فى الوجود .. مخلوقا له ..
ليستمتع به .. ويستلوق حلاوته ..

فاما أن يكيف نفسه بحسب هذه الموجودات ..
واما أن يتكيف ويلين أمامها ..
ليبقى على انسجام مع الحياة والاحياء .
ما دامت الحياة تدب فى أوصاله ..
فلا الانسان بمستطيع أن يعيش بعيدا .
عن الكائنات الحية ..
ولا الحياة لها طعم عند ما ينفصل المرء .
ليعيش فى عزلة عنها ..
ولا الانسان بمستطيع أن يألف حياة خاصة به ..
لا المجتمع هذا ولا ذاك يعجبه ..
ولا طريقة هذا او ذاك فى الحياة ..
لا ترضيه ولا تسمح نفسه بها ..
ولكن الحياة كريمة معطاء ..
لماذا لا يكون لنا منها نصيب وافر ؟
والحصيف الحصيف .. اللبيب اللبيب
من سايرها .. وجاملها .. وتحبب اليها
بكل ما له من اعتزاز وكرامة .. ونبل أهداف
ولهذا كله دلالات وشارات ..
الدلالات والشارات هذه .. هى :
تجاوب المرء بمن حوله .. وما حوله ..
هذا التجاوب .. لا يمكن أن يكون مزيفا ..
لأن الزيف .. الخادع .. ينكشف ..
بل ينبغى أن يكون نابعا من القلب ..
فبقدر حبك لكل ما حولك ..

بقدر ما يكون حب كل ما حولك لك ..

●●●

أرانى أطلت .. ولكن اطالتى مقصودة .
ذلك أننى أتكلم الآن عن رجل وشىء ..

عن رجل .. احببته واحترمته مــــن لأعماق ..
ولكن حبى .. يذوب فى الكلمة الرقيقة
ويقدرها من قلبه .. بكل حواسه ..
ويرد لك تحيتك .. بألف من مثلها .
وبأحسن من مثلها ..
وبأحسن منها ..
هذا الرجل أحب ذلك الشىء ..
أحب مجلته .. فخدمها بكل حواسه ..
وكرس لها وقته .. وجهده .. وماله .
يحدثك كيف كان فى اول عهده بها .
يضن بالمال على اهله وبيته ..
ليبعث فيها استمرار الحياة ..
ويطربه .. بخجل رقيق ..
أنها استمرت رغم كل ما صادفها ..
من صعاب .. وعقبات ..
لم تتعثر سنة واحدة ..
ولا شهرا واحدا ..
وتعجب كيف يكون هذا ؟ ..
هى موقوفة على فرد !!
ولكنه ليس فردا ..
انه كثير .. انه قبيلة ..
انه لا ككل الرجال ..
بل فذ بين الرجال ..
أخشى أن يخجله كلامى ..
ولكن لا مجال الا ان أقول الحق ..
حتى ولو غضب .. !!
هذا الرجل متجاوب مع الحياة ..
متطور مع الزمن ..
لماح .. يدرك ان الارض تدور ..
وأننا يجب أن ندور معها ..
عف اللسان والضمير ..

نقى السريرة ..
لا يتورط ولا يورط صديقه ..
يحسب لكل أمر حسابه ..
صلب .. ولين ..
وتعجب كيف ذلك ؟ ..
صلب حيثما ينبغى أن يكون صلبا ..
يدافع عن الحق .. حتى ولو لم يعجب اكثر الناس ..
ولين حيثما ينبغى أن يلين ..
فلا يضر لينه مبادئه ومثله ..

لا يتكلم كلمة .. ولا يتحدث ..
الا حيثما يجد أن لكلامه وقعا وصدى .
فاذا أخفق فى التجاوب المنتظر ..
واذا وجد جهالة .. وضلالا ..
بل مقاومة .. وصراخا ..
بلا حجة تدعمها .. أو منطق يقودها ..
ضحك .. بل وقهقه ..
وأسبل عينيه ..
وقطع اللجاجة .. وجعلها تمضى ..
فالصمت .. والسكوت .. أجـــدى .. وامضى ..

فالعالم اذا اصطدم بجاهل ..
جاهل لا يريد أن يفهم .
ولا يحاول أن يتفهم ..
ولا سبيل الا اقناعه ..
فالخير أن يمضى كل فى سبيله ..
لان الوقت سيجىء ..
عند ما تكتشف الضلالة من الهدى ..
والغى من الرشد ..
والرجل المؤمن .. العميق الايمان .
يرى أن كل شىء يمكن تحويله لصالحه .
فلا يضيق بالشدة .. ولا بالاذى ..
لانه يؤمن أن لكل شدة فرجا ..
ولكل أذى عقابا ..
من الله .. « أو يسلط عليهم » !! .
ولذلك .. صاحبنا العميق الايمان .

يبيت ليله آمنا مطمئنا ..
لان ضميره راض هانىء ناعم .
واذا حاججته .. فانه لا يقابلك بالعنف
بل بالحجة .. مدعمة بالاسانيد ..
والشواهد المكتوبة ..
فهو سيل لا ينقطع من المعرفة .
واذا كان لا يعرف شيئا ..
سعى لمعرفته .. ليمتلك ناصية أمره .
فلا مستحيل في قاموسه ..
ولا يتعالى على المعرفة ..
انه يسأل ويسأل عند ما لا يعرف ..
ولا يبالى لو كان المسئول أصغر منه .
او أقل منه قدرا ..
وهو يظهر كل امتنانه ..
لما أفدته به من معرفة ..
وهو يخجل أن يقال عنه عالم .
أو ذو معرفة وحكمة وفضل ..
لانه يعرف أن لا حدود للمعرفة ..
فأنت عالم بشىء .. وربما بأشياء ..
ولكن تغيب عنك أشياء أخرى كثيرة ..
وهو رجل يعلمك .. لا متعاليا ولا هازئا
فأنت تغرف الكثير من بحره ..
دون أن ينضب .. أو يتدانى علوه ..
وتمر بالناس أحداث .. وبالعـــــــالم عواصف .
ما أمرها .. وما أشد وقعها على النفس
فمنهم من يضطرب .. وتتزعزع أعصابه
ويفقد توازنه .. ويصير كريشة فـــى مهب الرياح ..
ومنهم من يبقى راسيا كالجبال ..
لا يفارق ثغره الابتسام
هازئا بكل ما يمر أمامه من مفارقات ..
يحللها تحليلا علميا بسيطا ..
ويهون الامر على الناس جميعا ..
مثلما هون الامر على نفسه .
وتمر الزوابع ..
وتبقى الدنيا .. هى هى ..

والانسان هو هو ..
ان الحوادث الكبيرة عند الناس ..
كالغبار الذى يعلق فى الثياب ..
ما ان تنفضه حتى يزول كل أثر له ..
وصديقنا .. من هذا النوع الخطير من الرجال ..
لا تهزه الاحداث ولا الحوادث ..
بل ينظر اليها بعينى المتفحص المتمعن .
وبعين الناقد الحصيف ..
يقول لك .. وبتواضع العالم ..
فى عام كذا .. وفى عام كذا ..
حدث كذا وكذا .. حوادث مشابهة ..
تماما لما تسمع أو ترى ..
فيفرخ روعك .. ويهدأ فؤادك ..
ذلك ان التاريخ يعيد نفسه ..
وكل فى فلك يسبحون ..
وصديقنا .. رجل أسرار ..
اذا اودعته سرا ..
غرق فى صدره ..
واطمأن فى خاطره .
ولم تقو شفتاه على اطلاق سراحه ..
فما اعظم الصديق الذى تستريح ..
لاستيداعه سرك ..
انه ينصحك .. وتعرف أنه ..
لو أتيح له أن يتصرف ..
ما تصرف بغير ما ينصحك به ..
وصديقنا .. بار بأهله وولده ..
فهو ييسر كل أسباب الراحة ..
ما وسعته الظروف ..
غير متقاعس عن كل سبيل ..
تجعل من البيت جنة ونعيما ..
فالذى يعيش عيشا راضيا ..
فى بيته .. ترى أن الحياة ..
ابتسمت له .. وارضته .. وأراحته
بل .. وأقبلت عليه ..
وصديقنا لا يقتنع بعملية الضغط ..
بل يترك ابنه يمارس حريته ..

......يا التوجيه الرفيق ..
الذى لا يتحول الى عناء صاخب ..
صديقنا يرى أن الكتاب هو ما قال ..
عنه المتنبى ..
ولذا حفلت مكتبته بنفيس الكتب ..
وغصت مائدته بلذيذ ألوان الادب ..
ولا يتورع عن شراء مئات الكتب ..
ليشبع دراسة او كتابة في موضـــــوع
واحد ..
وتعجب كيف يعمل دماغ هذا الرجل ؟
تكلفه منشأة مثلا .. كتابة موضوع ..
وترجوه أن يكون المقال حاضرا غدا ..
فيخجل .. ومع أن الامر سيحتاج الى
مراجع عديدة ..
قد تبلغ العشرة على الاقل ..
ومع هذا .. يكون المقال جاهزا غدا .
بدراسة مستوفية ..
وينقده اليوم فلان بصحيفة كذا ..
وفى الغد .. يكون الجواب على النقد .
جاهزا .. فى المطبعة ..
مفندا كل نقطة تناولها ناقد أو أكثر ..
ولا يطنطن ولا يشنشن بكل ما يعمل .
وبكل ما يكتب ..
فهو يكتب بهدوء ..
ويرد بهدوء ..
ويرسل للمطبعة بنتاجه .. بهدوء ..
دون أن يثير دعاية أو عاصفة ..
قبل الطبع أو بعده ..

●●●

ووطنية صديقنا .. وطنية بناء وعمل .
لا جعجعة فيها ..
الوطنية هى أن تكون مثلا فى سلوكك
الوطنى لغيرك ..
الوطنية هى أن تعمل لصالح وطنـــك
وخيره ..
فى السر والعلن .. على انفراد .. ومع
الجماعة ..
مع الحكومة .. ومع الشعب ..
الوطنية أن يكون سلوكه وخلقه ..
متمشيا مع أوامر دينه ونواهيه ..
ووحى ضميره الواضح الحى ..
الوطنية هى أن تسير الى آخر شوط .
مع وطنك .. ومواطنيك ..
تشاركهم سراءهم وضراءهم ..
ولا تتخلى لحظة واحدة عنهما ..
خاصة فى أزمان الخطر ..
فان نجح وطنك نجحت أنت ..
وان هوى .. أخذت أنت ومواطنوك ..
ترفعه .. وتحميه بسواعدك .. وتصد
عنه العوادى ..
لكى يعود عزيزا قويا .. ذا أيد ومنعة .
فصديقنا والحالة هذه .. يـــرى أن
العمل للوطن ..
هو دائما داخل الحدود .. لا خــــارج
الحدود ..
حتى القرش الذى تكســـبه ينبغى أن
يكون كذلك ..
تصرف منه ما شئت للتعمير داخلا لا
خارجا ..
وله رأى معروف باتحاد الرأى والفكر .
لتكوين رأى عام يخدم مصالح البـــلاد
العربية ..
والاسلامية .. أينما كان هنالك عــرب
ومسلمون ..
يا صديقى ..
معذرة .. ان اختصرت ..
فانت مادة لكتاب كامل .. وايم الحق .

●●●

وهذه مجلة « المنهل » العذب » .
اذا كانت ترد من هذا الورد ..
فما هى ..
انها الصبية التى يتجدد صباها ..
بقية المقال فى ص « ٨٠٠ »

العالم العربي اليوم

بعض ماله وبعض ما عليه

لفضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم الشوري

المدير العام للثقافة برابطة العالم الاسلامى ورئيس تحرير مجلة الرابطة

من يتعرض للكتابة عن الحياة العربية اليوم يضع نفسه فى موضع قد يكون حرجا ضيقا . ومن أراد الحقيقة وبحث عن الصدق استطاع أن يقول ما يشاء

يعيش العرب اليوم فى جزيرة العرب وتمتد من شمالى سورية شمالا الى بوغاز باب المندب والمحيط الهندى جنوبا . ومن البحر الاحمر غربا الى خليج العرب وايران شرقا .

كما يعيشون فى شمالى افريقية كله من المحيط الاطلسى غربا الى البحر الاحمر شرقا ، ومن البحر الابيض المتوسط شمالا الى جنوبى مورِيتانيا والسودان العربى

وهم بهذا يشغلون مركزا ممتازا فى العالم الارضى ، يتوسطون جميع القارات ، ويتمتعون بجو ممتاز .

توالت على هذه البلاد الفسيحة فترات يتميز بعضها عن بعض ، فتارة كانت السياسة عربية محضة ، ثم صارت شعوبية ، ثم ترجحت بين العربية والشعوبية ، مما أثر تأثيرا كبيرا فى نفوس الناس جميعا. حكاما ومحكومين — فاذا اضفنا الى هذا ضعف الدين فى النفوس : علمنا أن هذا القليل كان من اكبر النكبات على اخلاق العرب .

ولا ننكر انه قد ظهر فى فترات متقطعة رجال مثلوا الدين تمثيلا سليما ، ودافعوا عن العروبة دفاعا مجيدا ، ولكنها فترات لم تلبث ان اختفت وسط الامواج المتدافعة ، وغطى زبدها كل اصلاح بدا وقوة سطعت .

وكان العرب بعد ذلك فئة من فئات محكومة لدولة قوية او بعبارة اوضح كانت شعوبية اسلامية ان صح التعبير عنها بأنها اسلامية ، لان الدولة الاسلامية هى التى تحكم بالاسلام فى كل مرحلة من مراحل الحياة ، وعلى أى وجه كان هذا الحكم ولم تزل هذه الدولة حاكمة للعرب ، حتى مل العرب من أحكامها ، ولم تستطع أن تقوم بالواجب عليها نحوهم ونحو ابنائهم، الذين ابتداوا يشعرون بكيانهم .

ولم يزل العرب يعملون على شد أزرهم بعضهم بعضا حتى استطاعوا أخيرا أن يكونوا قوة قاهرة ، استطاعت ان تفلت من هذا الحكم القاسى ، ولم يكن الاسلام فى الواقع هو الدافع لهذه السياسة، بل كانت العربية والعربية وحدها ، فلما انسلخ العرب وصاروا فى الطريق الذى رسموه لانفسهم ولم يكن لهم من السياسة المرسومة ما يعينهم على تثبيت أقدامهم فى مراكزهم، بل كان جل اعتمادهم على الغير ، لم يتح للعرب الفرص المناسبة ليكونوا قوة لها احترامها وسطوتها بين الدول القوية .

فكان بعض البلاد العربية تحت الحماية الانكليزية اوالفرنسية، وكان بعضها مستقلا استقلالا شبه حقيقى مع انحلال فى القوة

وضعف شمل جميع الجهاز العصبي الذي به حياتها ..

كان من نتيجة هذا الانحلال أن استغل الضعفاء الفرصة ، وزجوا بأنفسهم في محيط الدول اعتمادا على وعود من بعض الدول القوية . ولم تزل هذه الدول تقويهم ، وتحميهم ، و تثبط همم العرب ، بل غرروا بالعرب في معارك كانت ضدهم، واستطاعت الطغمة الجائعة الفاسدة ان توجد لنفسها دولة صهيونية ، بل أخذت درر البلاد وأحسن ما فيها ، وضمت البلاد الساحلية كلها وجعلتها دولتها ، وتركت للآخرين الميت فيها ، أخرجت العرب من ديارهم وبلادهم ، وادعت لنفسها ملكيتها وتخاذل العرب ، وضعفوا ، وشردوا ، وأهينوا ، وعذبوا ، ولم يزالوا كذلك الى اليوم .

ولكن النور بدا ، والضياء وضح ، وفلق الصبح ظهر لكل ذي عينين ، فالذين أخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيل الله ، سوف يكون لهم النصر في النهاية ، وبقوة سواعدهم ، ومؤازرة اخوانهم العرب الذين يفدونهم بكل ما يملكونه ، سيرجعون الى بلادهم ، ويخرجون اللصوص الى حيث لا رجعة لهم .

رغم هذه الثقة النفسية فان البلاد المحاطة بهذه الامواج المدمرة العاتية ، استطاعت أن تتقدم خطوة خطوة ، حتى أدركت بعض مشيئاتها ، واستقلت الجزيرة العربية .. وقام صقر الجزيرة في القرن العشرين بما أشبه المعجزة ، فضم بلادا مترامية الاطراف، وكون بها « المملكة العربية السعودية» التي لها هذا المكان المرموق الآن. ثم استقلت سورية ولبنان ، ثم قامت مصر بنصيبها كاملا فخرج الانكليز من مصر . ثم استقلت كل من العراق والمغرب وتونس والجزائر ، ولم يبق في أي بلد عربي قدم لاجنبي الا القليل وهو يسعى حثيثا ليتساوى مع اخوانه العرب .

الحقيقة ان العرب اليوم ، في ممالكها وجمهورياتها واماراتها ، مستقلون استقلالا تاما .

ولهذا اختلفت النظرة ، واتجهت اليهم أفكار القوى الحاكمة في العالم ، وصار كل يخطب ودها ، وليس في ذلك صالحها .

بل صالحها الحقيقي أن يكون للعرب أنفسهم قوة قاهرة تستطيع أن تدرأ بها عن نفسها ، وعن بلادها .

فالذي على العرب اليوم هو ايجاد هذه القوة العظيمة « أما كيف يوجدونها ؟ » فالامر بسيط ..

لقد مر علينا زمن قريب جدا ، كان الخلاف والشجار : هما الاثر الواضح في سياسة العرب ، ولم يخامر عقل مفكر ما أن الوفاق قريب الوقوع ، ولكن بقدرة الله تعالى وبحركة بسيطة ، أمكن للعرب جميعا ملوكا ورؤساء وأفرادا أن يجتمعوا ، وان يأتلفوا ، وأن يكونوا قوة متماسكة ، وظهر من أثر ذلك في العالم ، ما أفزع قلوب الاعداء ، وأسعد المحبين .

ومن المأمول أن النواة لهذه القوة، سوف تزداد يوما عن يوم ، وسوف يكون لها الاثر المحمود في جعل العرب سدا منيعا، يحول بينهم وبين سيول الفساد التي كانت بلادهم مفتحة لها من قبل .

على العرب اليوم أن يعلموا أن وحدة الهدف ، هي الاساس القوي في بناء بلاد عربية سليمة الاركان ، قوية البنيان ، تعيش على مر الزمان .

وليس من هدف يمكن ان يتخذ اساسا لذلك الا التمسك بهذا الدستور السماوي الذي اختاره الله لهداية البشر جميعا ، واخراجهم من الظلمات الى النور .

الآفة الوحيدة فى هذا هواعراض الرؤساء جميعا عن دراسة هذا الدستور • ويمينا لو أقبل أى رئيس أو ملك أو أمير على دراسة هذا الدستور وتطبيقه لوجد فيه كل شيء يريده وقبض بيده على كل أمل يبتغيه فى هذه الحياة ، لرفعة بلاده وأمته •

السبيل الوحيد لتحقيق الهدف هو الدعوة الى مدارسة الدستور السماوى دراسة خالية من الهوى والاغراض •

فاذا درس الرؤساء الدستور وطبقوه على ما لديهم من دساتير أو مشروعات أو مناهج وجدوا ان ما عندهم قليل وما عند الله هو الكثير وهو خير وابقى للذين منوا وعلى ربهم يتوكلون •

بعض طلبة منطقة جدة يلتمسون العون والتأييد من الحكومة والمواطنين

نحن بعض طلبة منطقة جدة قد انشأنا ناديا باسم نادى الطلبة بمنطقة جدة وذلك بمناسبة قرب العطلة الصيفية وعدم قدرة اكثرنا على ملء فراغها بما يفيد ويسلى وسيحتوى هذا النادى على مكتبة للطلبة والعاب رياضية مختلفة وتمثيليات فكاهية وأفلام ثقافية وسيكون اشتراكه عاما للطلبة الذين تنطبق عليهم الشروط التى ستوضع بعد الدراسة مخصصا لطلبة المتوسطة والثانوى ضمانا لتقارب السن والثقافة وسيكون رسم الاشتراك فيه مناسبا مستطاعا دفعه من الجميع •

واننا نأمل ان يحظى هذا النادى بعطف وحنان ابينا ورائدنا وقائدنا سمو الامير فيصل ومعونته المادية والمعنوية فان البرنامج الذى رسمناه فى اذهاننا لهذا النادى يحتاج الى مادة ليست فى قدرتنا ولا فى جيوبنا ونريد مثل هذا من سمو أمير منطقتنا سمو الامير مشعل ونريده من آبائنا ومواطنينا وصحفنا نريده من وزرائنا ومن معالى وزير المعارف ومعالى وزير الشئون الاجتماعية بالذات نريد تأثيثا رياضيا كاملا ومعونة بالاساتذة المدرسين والافلام الثقافية وكتبا للمكتبة نريد كل شيء وأكثر من كل شيء نريد رعايتهما الابوية والمادية والمعنوية •

وقد تفضل سعادة الاستاذ عبد الحميد عنبر وقبل ان يكون مشرفا عاما للنادى وأعطانا قسما من داره وفناءها لتكون مقراله •

أيها الآباء والمواطنون الاثرياء !

ان مشكلة الفراغ بالنسبة الينا مشكلة عويصة وثقيلة فاعينونا على اشغالها بمساعدتكم المادية والمعنوية وسنقبل ماتقدمونه لنا كاشتراك فخرى فى النادى ونعتبره تشجيعا وعطفا خالصا على ابنائكم وسننشر كل ما نتلقاه فى جريدة المدينة وسنتلقى ما تقدمونه عن طريقها وباسم امين صندوق النادى الاستاذ عبد الحميد عنبر وسنقدم ايصالا عن كل ما يدفع •

ابناؤكم الطلبة :

طلعت عبد الحميد عنبر ، احمد باخشوين ، فيصل سليمانى ، عمر بابحير ، عبد العزيز عنبر ، سامى عنبر •

(المنهل) : قضية ملء فراغ الطلبة بما يجدى وينفع لحاضرهم ومستقبلهم قضية اشغلت افكار رجال التربية والتعليم فى العصر الحاضر •• وقيام هؤلاء الطلاب النجباء بفكرة ملء فراغهم بما يجدى وينفع هو امر قيم يدعو الى الغبطة وحسن التوجيه فاننا نامل ان يلقى نداءهم الصدى الميمون وان يتجهوا الاتجاه الحسن السديد ليكونوا خير قدوة لزملائهم •• ومساعدتهم على تحقيق رغبتهم النبيلة فيها خير كبير للوطن ان شاء الله •

يعتبر الاستاذ السيد امين مدنى محرر هذا المقـال الموجز المركز احد الباحثين البارعين فى تاريخ العرب القديم والحديث واوضاعهم الاجتماعية .. فله كتـاب ضخم (مخطوط) عن تاريخ العرب القديم وبحوث شيقة عن حاضرهم ، نشر بعضها فى هذه المجلة وبعضها فى جريدة المدينة المنورة .. وبعضها فى غيرها مـن الصحف ..

وقد اردنا ان نستطلع رايه الحصيف فى موضوع الساعة بالنسبة لحاضر العرب فجعلنا العنوان المطلوب الاجابة عليه هو :

العرب فى الوقت الحاضر

ان هذا العنوان : العرب فى الوقـت الحاضر ـ سؤال وجهه لى صاحب المنهـل الاغر صديقى الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى . والعرب فى الوقت الحاضر .. موضوع شغل الباحثين على مختلـف اختصاصاتهم فالسياسيون يبحثـون فى السياسة العربية واتجاهاتها والاقتصاديون يبحثون فى كنوز البلاد العربية التى جعلت الاقتصاد العربى ذا شأن يلفت النظر .. والاجتماعيون فى العقائد والمبادىء والاتجاه الثقافى للعالم العربى .. الى غير ذلك من جوانب الحياة العربية فى الوقت الراهن .

واخال الصديق الانصارى لايريد منى ان ابحث فى الحياة من جميع اطرافهـا لان استعراض الحياة العربية بدون نقاش هو وحده يكفى لان يكون مؤلفا كبير الحجم .. وهذا ما لا يسعه عدد المنهل الممتاز الـذى يريد الاستاذ الانصارى ان يتحف بـه قراءه ..

واخاله كذلك يود ان لو كان البحث فى الناحية السياسية لانها الجانب المسـلط عليه الاضواء ، فهى اليوم من اهـم الموضوعات التى تشغل الدوائر السياسية شرقية وغربية ، واخاله كذلك مقتنعـا معى

بأن العرب اليوم متفقون ومختلفـون فى الاتجاه السياسى وتطوير الحياة العربية ـ متفقون فى طموحهم ، فى آمالهم ، فى آلامهم من الطعنة الدامية التى وجهها لهـم

اصدقاؤهم الغربيون .. واعنى بهذه الطعنة وعد بلفور الذى تمخض عن اسرائيـل ، ومختلفون فى الطريق الاصلح للوصول الى آمالهم ، والعلاج الانجع للخلاص مـن الجرثومة الاسرائيلية المتفاقم افسادهـا الجسم العربى ..

ولقد مرت سنوات والعرب على خلاف لم تسده القناعة بصدق العزيمة وسلامـة الطوية ..

واختلاف الرأى العربى ليس هو بالامر الغريب او الجديد ، فهو كما قلت من قبل فى مقال نشرته لى جريدة « المدينة المنورة » امر طبعى ، حدث ويحدث بين كل مجموعة من الدول ذات المصلحة المشتركة ، والمبدأ الواحد .. حصل بين دول البلـقان ،

وحصل بين الاسكندنافيين ‥ وها نحن نشاهده في مجموعة الدول الغربية بين فرنسا وحلفائها في الحربين العالميتين ‥ ونشاهده في الكتلة الشيوعية ‥

ولقد كان مؤتمر القمة الذى انعقد في مقر الجامعة العربية املا لاح في الجو العربي علقت به الانظار ، مثله كمثل برق لاح لركب ظامىء في صحراء قاحلة . ولقد كان البيان الذى اعلن بعد الاجتماع بمثابة السحابة التي تبشر بالغيث ‥ فلقد جاء في ذلك البيان أن الملوك والرؤساء بحثوا في اسباب الخلاف ، وانهم وصلوا الى مرحلة التعاون والتضامن للذود عن حياة الملايين المهددة بالمجاعة والتشرد اذا ما تم المشروع الاسرائيلي فتحول مجرى نهر الاردن .

ولا ادرى هل اسرائيل تقدم على الخطوة الاخيرة فتحول نهر الاردن ؟ ام هى تفضل تأجيل مشروعها ريثما يتجدد الخلاف بين العرب مرة ثانية ‥ فاسرائيل تعلمت من تجربة الاعتداء على قناة السويس أن أى اعتداء على أى قطر عربي يجمع العرب وينسيهم اختلافاتهم ‥ ؟؟ أو ان انصار اسرائيل يقسرونها على التراجع خوفا من اندلاع حرب في الشرق العربي يتطاير شررها الى العالم المعبأ بالقنابل الذرية ؟!!

ومهما تكن اسباب ما يتوقعه البعض لمشروع تحويل نهر الاردن ، وترقبهم لتراجع اسرائيل عن تنفيذ مشروعها لوقت ما فان السؤال الذى لم يجد جوابا حتى الآن هو : هل الخلاف بين العرب زال كليا ؟ ام ان هذا التقارب لا يعدو ان يكون هدنة فرضها مشروع اسرائيل ‥ ؟؟!

ان هناك مسائل بين اكثر من دولتين عربيتين تركها مؤتمر القمة معلقة بدون حل جذرى ، أو بالاصح بدون اتفاق على مبدأ الحل ‥ ورأى المؤتمرون أن تترك لكل دولة عربية الحرية في اختيار التشريع والمبدأ الذى تقوم عليه سياستها ويبنى عليه اقتصادها . واضاف مؤتمر الاعلام الى ذلك قراره بان لا تتعرض أية دولة عربية لشقيقاتها بالنقد او التعليق على تصرفاتها .

فكل ما جاء في بيان المؤتمر الكبير ، وكل ما عقبه من اجتماعات عقدها المسؤولون العرب ، يدل على ان الدول العربية تنبهت للنتيجة السوداء التي تنتظرها اذا ما استمر الخلاف الحاقدبين الزعماء والقادة والحملات المحمومة التي شنها البعض على البعض ‥ وكل ما جاء فيه وفي بيانات المؤتمرات العربية التي عقبته يدعو للتفاؤل الكبير في الوصول الى حل سليم يستقر عليه الوضع السياسي في الشرق العربي ـ فقد تحل المشاكل التي مازالت معلقة بما يبعدها عما ليس هو في صالح الشعوب التي عليها تحمل النتائج بما فيها من خير وشر .

ولا شك في أن التشريع الاصح والمبدأ الاقوم هما اللذان سوف تكون لهما الغلبة والبقاء . وقد عرف العرب أن النقد المسعور لايجدى الغرض الذى كان يتربصه الحانقون

ومن كل هذا نتبين أن العرب اليوم في وضع افضل مما كانوا عليه قبل مؤتمر القمة بكثير ، وان العرب اليوم ـ وهم في مفترق الطرق ـ قد اخذوا يستبينون الطريق المستقيم نحو الهدف المنشود .

فلعل التجارب التيحفل بها ماضي العرب الطويل ، ولعل الاخطاء التي تعثرت بالسياسة في حاضر العرب المضطرب تنير للمسئولين عن المقدرات العربية ـ معالم طريق المجد العربي حتى النهاية . وما ذلك على العرب اذا ما انعدمت الانانية وأخلصت النيات بعزيز « وما تشاؤون الا أن يشاء الله » فهو وحده الهادى الى سواء الطريق ‥

المدينة المنورة — أمين مدني

مدينة الرياض فى سنة ١٣٥٦ هـ
والرياض الحديثة فى سنة ١٣٨٣ هـ

بقلم الأستاذ السيد احمد على : عميد كلية الشريعة بمكة

قرأت ذكرياتى للرياض سنة ١٣٥٦ المنشورة فى عدد ذى القعدة سنة ١٣٨٣ قرأتها فى الرياض سنة ١٣٨٣ وأنا أردد فى نفسى الحكمة المأثورة : (سبحان من يغير ولا يتغير) .

قرأتها وأنا ضيف عند عزيز كريم دارته بالرياض الجديدة على مسافة ليست بقصيرة من التل التاريخى المشهور فى الرياض (أبومخروق) الذى كان يرى للقادم الى الرياض فى الايام الماضية كفنار من مسافة بعيدة .

لقد بحثت عن هذا التل كما يبحث الانسان عن دار فى حى مزدحم بالسكان والمنازل فلم أعثر عليه الا بعد لأى .

رأيته وقد تضاءلت عظمته بين الدارات المنسقة الجميلة الممتدة الى مسافات فى خطوط طولية وعرضية تتخللها شوارع واسعة معبدة مستقيمة لا عوج فيها ولا أمت ..

وقد اختفت تحت هذه الشوارع والمنازل الجميلة تلك الاراضى الجيرية التى كانت تثير عثيرا كدخان المصانع والمعامل اذا ما سارت فوقها سيارة بسرعة زائدة أو هبت رياح قوية من الشرق أو الغرب .

والآن ان مئات السيارات تغدو وتروح بين هذه الاراضى على عدد الدقائق والثوانى فى سير منتظم واتجاهات موحدة آمنة من الغبار مطمئنة من العثار .. لا تثير وراءها عثيرا ولا تترك خلفها أثرا .

كانت الرياض سنة ١٣٥٦ بلدة صغيرة محاطة بسور من اللبن يحد من عمرانها وامتدادها .. وقد أزالت يد الاصلاح ذلك السور فاندفع العمران وامتدت العمارات الى مسافات تقدر بالاميال ونظمت خلالها شوارع منظمة وميادين فسيحة وحدائق عامة .

قلت فى ذكرياتى لسنة ١٣٥٦ عن ماء



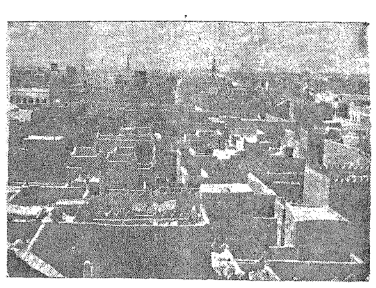
« السيد احمد على »

الرياض انه أقرب الى الملوحة والماء العذب ينقل بالدواب .. وانظر الآن حولى فلا أرى أى أثر لتلك الدواب التى كانت تنقل الماء فى هذه الرياض الجديدة فالبيوت كلها مزودة بالماء العذب يسقى أهلها ويسقى زرعها وحدائقها الخاصة .. من غير جلبة

الدواب ولا ضوضاء (المحالات) ولا أصوات الغروب وهى صاعدة ونازلة فى الآبار .

ومررت بالصفاة بنك الاسواق قديما وتذكرت دكاكينها التى كنت من مرتاديها عشية كل يوم تقريبا ولم أكن أقوم منها الا ومسالك أنفى قد امتلأت من ذرات الغبار المتصاعدة من سير المشاة رجالا ونساء ومن

وتصورت وأنا واقف بالصفاة ـ القصر الملكى القديم الذى كان مقر مدرسة الامراء فيه .. قد حل محله الآن قصر شامخ شيد على أحدث طراز جمع بين جمال الفن الحديث وقوة البناء وبداعة الهندسة .. وتحولت الممرات الضيقة والطرق التى كانت حول القصر القديم الى شوارع أنيقة تزينها



« مدينة الرياض القديمة »

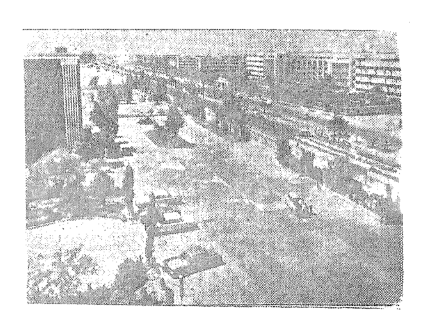
جرى الدلالين طولا وعرضا .

ونظرت يمنة ويسرة فاذا صفاة اليوم غيرها بالامس .. لقد ذللت نتوءاتها الصخرية وعبدت أرضها وكسيت بالاسفلت وازدان جانب منها بحديقة ذات شجيرات جميلة وأزهار ملونة مستطيلة الشكل وأخرى مدورة تطوف حولها السيارات تبعا لنظام المرور .. ولا تقف حركة السيارات عندها لحظة واحدة وكلها تجرى وتسعى وراء الرزق وكان أهلها أدركوا معنى الحكمة القائلة : (الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك) فهم يريدون انتهازه لخيرهم .

المتاجر والمعارض ومداخل البيوت التجارية المنسقة .. وبقالات فخمة تجمع كل ما يحتاج اليه المنزل الحديث من طعام وشراب وفاكهة وأنواع اللحوم والبقول والالبان .

المنظر الليلى للرياض :

لا بد لكل مدينة عصرية كبيرة منظران ، منظر نهارى وآخر ليلى وكلاهما يختلف عن بعضهما اختلافا كبيرا ومناظر النهار لايحتكم بها على جمال المدينة ليلا . فقد ذكرت فى ذكرياتى للرياض لسنة ١٣٥٦ ان معظم الشوارع مظلمة ما عدا بعض الميادين فتضاء بالاتاريك . أما الرياض الجديدة فقد نظرت



« مدينة الرياض الحديثة »

اليها من الجو عندما حلقت الطائرة فوق شوارعها ومبانيها وهى فى طريقهـا الى الهبوط بمطار الرياض ، فلم يكن هناك اى فرق بين منظر القاهرة أو دمشق الليلى من حيث كثرة الانوار الساطعة فى أشكـال هندسية رائعة وخطوط مستقيمة ومنحنية ومربعات ومثلثات • وعندما تسير من المطار الى المدينة تجد السيارات الداخلة الى الرياض تسير فى شارع مستقيم ممتد الى عدة كيلو مترات تزينها الاشجار من الجانبين وأعمدة النور الكهربائى الساطع متقاربة بعضها من بعض لا تترك للظلام مجالا للبقاء ••وبجانب هذا الشارع شارع آخر للخارج من المدينة الى المطار •• ولكثرة ضوء الشوارع تضطر السيارات الى قفل أنوارها •

وجولة خاطفة بعد المغرب فى شـارع الوزير أو شارع الثميرى أو شوارع أخرى تقرب للزائر صورا من شـارع فؤاد أو سليمان باشا بالقاهرة ــ مثلا ــ من حيث الانوار والمعارض أو بعض شوارع سنجقدار بدمشق •

وعلى العموم فمقاييس الحياة فى الرياض الجديدة أخـذت تتدرج من طور الى طور وبدأت تقترب كثيرا من الحياة فى العواصم الكبيرة فى الشرق الاوسط •

فما كان فى الماضى أمرا مألوفا ــ غدا الآن شاذا ، وما كان شاذا أصبح مألوفا •

وما كان يضحك منـه الناس استغرابا أصبحوا الآن يضحكون له اعجابا ، وما كان ينظر اليه بنوع من السخرية ينظر اليـه بعين التقدير •• وأصبح للوقت قيمة •• وللمظاهر مكانة وللالوان شأن وللمادة اثر وللسعادة مفهوم آخر غير المفهوم القديم •

وبعد أن كانت الافكار متقاربة تباعدت وجهات النظر ، ومن كان يفرح لبيت صغير من الطين يمتلكه تجده متبرما الآن من دارة حديثة البناء بها حديقة ، لصغرها أو لنقص بعض المرافق فيها ••

فسبحان الذى يغير ولا يتغير ••

أيام من عمري

جولة في اوروبا

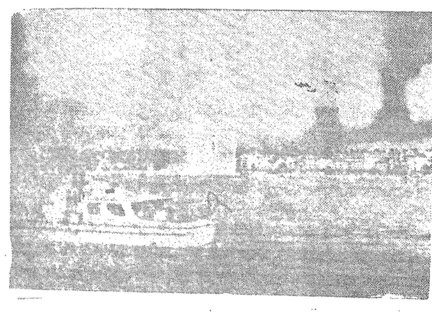
بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

(الحلقة السادسة والاخيرة)

الى سويسرا

بعد ايام من اقامتنا في باريس ومشاهدة ما امكن مشاهدته من معالمها ومتاحفها غادرناها انا والابن رفيق الرحلة الى (لوزان) بسويسرة مصيف اوروبا الشهير وبعد خمس ساعات في القطار السريع وصلنا لوزان بعد الظهر وظللنا في مكتب الاستعلامات نبحث عن غرفة في فندق فلم نجد حتى عثرنا على غرفة بفندق « عدن » على بحيرة (ليمان) لمدة اربع وعشرين ساعة فقط • حملنا حقائبنا الى (التكسي) وما اكثر ما حملناها وتعذبنا في حملها وحسب المسافر حقيبة واحدة خفيفة وأكثر السواح والمسافرون يحملون حقائبهم في ايديهم لا يحتاجون لمساعد أو حمال وبعد ان تغدينا بالفندق نزلنا الى ضفاف البحيرة الممتدة من سويسرة الى فرنسة تحوطها المدن العامرة والبلاجات الهادئة والحدائق الزاهرة جلسنا في احد أركان احدى الكازينات المطلة على البحيرة نتملى من جمال المناظر الخلابة والمرائي الساحرة ، فهناك ثلة من الشباب والفتيات يستحمون في المياه العذبة الزرقراقة ، وضحكاتهم تتعالى وتخفت مع الامواج الغادية والرائحة وأطفال كأزهار الربيع يلهون ويمرحون في ملاعب أعدت لهم خاصة ، وأفواج من السواح من كل جنس ولون يتجولون هنا وهناك •

وفي الكازينو التقينا بقاض سويسري ، وما علم باني « محام شرعي » حتى بدأ يسائلني عن بعض أحوال القضاء في البلاد سأل : هل القضاء مستقل لديكم ؟ أجبت كل الاستقلال ، اذا وصل الامر اليه يجري بحق وعدل ، غير أن بعض القضايا تحسم من قبل الحكام الاداريين للمصلحة العامة كقضايا الاخلال بالامن وحوادث السرقات •• سأل الرجل : هل لديكم قوانين أو مواد قضائية تتمشون بموجبها في الاحكام ؟؟ قلت : لدينا من كتب الفقه الذي دونه كبار اعلام الفقهاء ما يغني عن المواد والقوانين •• والقضاة يستنبطون احكامهم من تلك المدونات • سأل : وهل لديكم محاكم مختصة للحقوق والجزاء والجنايات ؟؟ قلت : لدينا محاكم كبرى برئاسة قاض وعضوية قاضيين أو ثلاثة ومحاكم صغرى : (المستعجلة) بعضوية قاض واحد •• والمحاكم الكبرى تنظر في جميع القضايا المختلفة ، والمستعجلة تنظر في قضايا الحقوق التي لا تتجاوز الف فرنك « ريال » وقضايا الجنح الصغيرة • قال : وهل يشترك مع القضاة (محلفون) ياخذ القاضي بآرائهم وشهادتهم ! قلت : لا بل هناك محاكم للتمييز لنقض الحكم او تاييده ، وفي كل ، فالقضاة لدينا يجتهدون في الاحكام ، قال الرجل : يظهر لي أن القضاء يحتاج الى تطوير وتنظيم • وهنا برم الابن من الترجمة قائلا : يا أبت ما لنا



منظر زورق السياح
في بحيرة جنيف

ولهذا الحوار الذى ما جرنا اليه الا قولك بانك محام •• ألم تر أن الرجل ينظر الينا كأمة متخلفة عن ركب الحضارة ؟ قلت له : يا بنى ! وهل وجدت فى اجوبتي الا ما يشرف ؟ قال : ولكنها يا بابا لا تخلو من غمزة أو ايهام ! قلت فى نفسى : سبحان الله « ولد بطنى يفهم رطنى » وقلت له : اطمئن فلن اكلفك بترجمة شيء بعد الآن ، وفى تلك الآونة ودعنا القاضى بايماءة خفيفة ومضى لشأنه ، وقمنا نبحث عن مطعم لنتناول فيه عشاء خفيفا ونمضى الى الفندق لنقضى ليلنا فيه • وكنا عولنا على السفر فى باخرة من هذه البحيرة الى (جنيف) وفى الصباح كنا على ضفاف البحيرة نقطع تذكرتين فى باخرة سياحية نظيفة مع زمرة من السواح

كانت رحلة ممتعة ونحن نسير سيرا هادئا فى جو غائم جميل • وكنا نرسو لدقائق معدودة على مصايف ينزل اليها بعض الركاب او يطلع علينا بعض المسافرين وأذكر من بعض تلك المصايف « ايفيان » •• الفرنسية التى جرت فيها مباحثات وفد الجزائر •• وبعد ثلاث ساعات كنا فى بلدة جنيف فيممنا فندق (كرنفال) الذى احتجزنا فيه غرفة من قبل من لوزان •• ومع ذلك فقد اعتذر الينا مدير الفندق وطلب الينا ان نجلس بالصالون حيث ان نزلاء الغرفة سيغادرون بعد ساعة •

تركنا حقائبنا ، وخرجت والابن نتجول ساعة فى البلد الجديد ، وكان دأبنا كلما خرجنا من الفنادق التى ننزل بها أن نأخذ من مكتب الفندق خارطة البلد ، وموقع الفندق فى الخارطة ، واسم الفندق ، واسم الشارع ، ورقم الهاتف ، وبذلك نؤمن العودة ونأمن الضياع •

امضينا ساعة من الزمن ثم رجعنا الى الفندق ، لنأخذ مكاننا فى الغرفة وكانت انيقة تطل على شارع المحطة ، ومجهزة بتلفزيون عدى الراديو والهاتف وبحمام ساخن ••

أبدلنا ألبستنا وصلينا الظهر والعصر جمعا ، وما أكثر ما كنا نجمع الصلوات مع القصر طول رحلتنا هذه •

تجولنا مساء داخل المدينة المكتظة بالسواح فى اشهر الصيف ••

وسويسرة بلد الساعات المختلفة الكبيرة

والصغيرة الرخيصة والغالية ، فرأينا أنواعا منها تبدأ من عشر فرنكات الى أربعة آلاف فرنك • ولم نر فرقا كبيرا فى أسعارها واسعار بلادنا • وبالسؤال علمنا ان السعر التجارى والاصدار غير سعر البيع فى الاسواق •

ولما كلت منا الاقدام جلسنا فى مقهى « كازينو » على ضفاف بحيرة جنيف •• وكانت المناظر هنا أبدع مما رأيناها فى لوزان

وفى صباح اليوم الثانى كانت لنا رحلة لأشهر معالم البلد مع طائفة من السواح فهناك النافورة التى يتدفق منها الماء على ارتفاع اربعمائة قدم ، وقمة (مون بلان) الثلجية وكاتدرائية (سان بيتر) ودار الاوبرا ، والسجن العمومى ، وقال لنا الدليل : انه خلو من أى سجين •• ومررنا على مبنى عصبة الامم ومتحف القساوسة وشارع البنوك والقصور الفخمة المطلة على البحيرة والساعة المنسقة من الزهور الملونة ومحركها طبعا خفى تحت الازهار •

وفى المساء وددنا زيارة مكتب فرع الرابطة الاسلامية فلم نجد احدا وكان علينا أن نسافر فى صباح اليوم الثانى الى روما فأمضينا سهرة فى أحدى دور السينما ، كان الفيلم بمثابة دعاية لليهود فأرونا كيف كان هتلر يقضى على الالوف المؤلفة بالحرق والتقتيل • وبهذه الدعاية اكتسب اليهود عطف مواطنيهم من الالمان خاصة وسائر المسيحيين • اما الدول الاسلامية وخاصة العربية منها فلم نجد لها مكاتب دعاية او اثبات لوجودها كامة ذات تاريخ وحضارة ، فضلا عن ابراز اضطهاد اليهود لمليون لاجىء فلسطينى منتشرين فى احضان الدول العربية المجاورة ينتظرون ساعة العودة والخلاص القريب •

الى روما

رجعنا ادراجنا للفندق ونمنا نوما هادئا حتى الصباح • وبعد افطار خفيف حزمنا حقائبنا ويممنا صوب المحطة التى كانت قريبا منا فقطعنا تذكرتين الى روما • وفى المحطة التقينا بسائحين عراقيين : الاخوين: (مهدى وحمود) وكانت وجهتهما كوجهتنا روما ، فانسنا بهما وانسا بنا ، وكانت فرصة طيبة لتجاذب الاحاديث ، وقضاء وقت طويل لايقل عن ست عشرة ساعة فى القطار



محطة روما للقطارات

والطريق كله مروج خضر ، ومزارع يانعة وجنات اعناب ومياه جارية ، الى مسالك جبلية شاهقة • ومنحدرات ضيقة • والقوم يكدون ويعملون في حقولهم ومصانعهم ومراعيهم •• فمضى النهار وارخى الليل سدوله فذهبنا في نوم متقطع طول الليل وطرفا من النهار • وفي كل قطار يصحبه عربات مطعم يجد الانسان حاجته من الطعام والشراب •

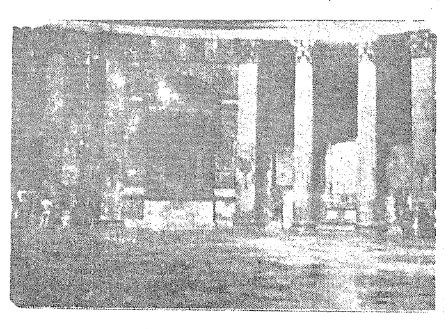
وصلت شلتنا الى روما فقد اصبحنا اربعة بعد ان كنا اثنين وما أحلى الرفقاء في الاسفار اذا كانوا متجانسين ، والمثل يقول : (الرفيق قبل الطريق) •

نزلنا في محطة روما فراعنا ما رأينا من فخامتها وبهائها وبنائها الحديث المنسق على احدث فنون الهندسة فأعجب بها الابن محمد بصفته (طالب هندسة) • وبجانب المحطة جميع مكاتب السياحة والطيران •• ولاول مرة رأينا في المحطة مندوبي الفنادق يعرضون علينا النزول بأجور معقولة ، فاصطحبنا واحدا منهم الى « بانسيون » أشبه بفندق تديره امرأة ايطالية تقوم بالطعام وخدمة النزلاء استاجرنا غرفتين متجاورتين ثم خرج أربعتنا نطوف داخل البلد الكبير ، ويوجد في روما كثير من المطاعم أشبه بالشرقية لوجود أصناف منها كالمحشى والارز والمسقع والخضراوات أما الدجاج المشوى فعام في جميع البلدان •

قررنا الاقامة ثلاثة أيام قرتبنا رحلتنا بالتفاهم مع صاحبة الفندق • وأول ما بدأنا به بزيارة مدينة « الفاتيكان » وفي اليوم الثاني كنا مع جماعة السواح في حافلة (اتوبيس) ومعنا المرشد الخاص فمر بنا على ميدان الجمهورية ومباني الحكومة ونافورة الشياطين الاربعة والاستاد الاولمبي وكنيسة سانت سوزانا ، حتى وصلنا « الفاتيكان »

في مدينة الفاتيكان

ومدينة الفاتيكان أنشئت عام ١١١١ ألف ومائة واحد عشر ميلادى وسكانها اكثر من مائة الف نسمة ، وتحكم بوساطة البابا • وهي مقر البابوات الكاثوليك ، وتشمل كنيستها الكبيرة بناءات ضخمة وأبراجا عالية وأبهاء عديدة ومتاحف ثمينة



داخل احدى الكنائس في روما

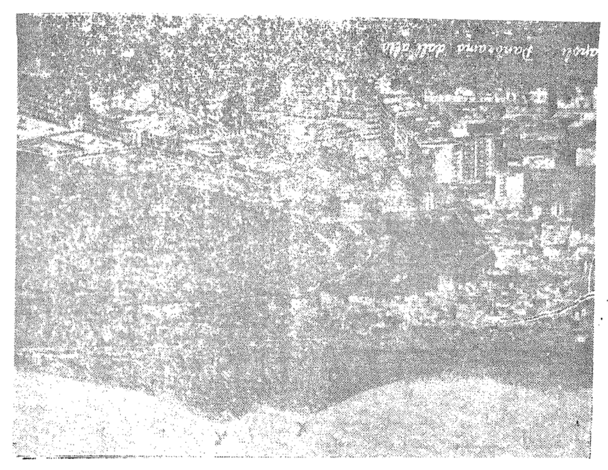
ومكتبات اثرية • وكان اليوم مصادفة يوم أحد ، فشاهدنا موكب القداس الاعظم ، وكان الموكب يتألف من ثلاثة قساوسة يسيرون في الطليعة حاملي الصليب والشموع يتلوهم ثلاثة رهابنة في كامل البستهم ، ثم قسيس كبير عليه روب احمر بذيل طويل ممسك به الاتباع ، فيعلو الموكب منصة الوقوف والتلاوة على نغمات الارغن والحاضرون للصلاة شبه ركع على كراسيهم وكان الزوار والسواح يتجاوزون الالوف المؤلفة وفي ابهاء الكنيسة رسوم مختلفة للعذراء والمسيح لمشاهير الرسامين الاقدمين منهم والمتأخرين • ولم نر زحاما شديدا مثل ما رأينا في هذه الكنيسة العظيمة• كل هذا والدليل لا يفتأ كآلة اوتوماتيكية يشرح لنا ما حفظه عن تلك الآثار برطانته التي لا يفهمها الا من اوتي حظا من اللغة الدارجة فكان موقفنا كالاطرش في الزفة •• لا نعي ما يقول وكل منا حريص أن لا يفلت من صاحبه واذا انفلت الانسان من رفقائه صعب الحصول عليه • وما اشبه هذا المنظر بمنظر الحجاج في منى وعرفات •

وكان معنا احد اللبنانيين فقال لنا : أن هذه الزيارة على الهامش وسيأتي بعدها بمفرده ثلاثة أيام ليكتب في مذكراته أشياء واشياء كثيرة هو في حاجة اليها ليدونها في مؤلف له •• وهكذا رأينا شأن كثير من السائحين •• •

انتهت رحلتنا بعد الظهر فرجعنا الى غرفنا في الفندق بعد أن تناولنا غداءنا في أحد المطاعم الشرقية •• وبعد استراحة قصيرة خرجنا ثانيا نتجول وما اكثر ما شاهدنا من التماثيل والنافورات في أكثر الميادين والحدائق العامة وكثرةالكنائس في كل صوب ومحلة • وقضينا يومنا ما بين حدائق الحيوان والسفارة السعودية واجتمعنا باخوان لنا هناك واستنشقنا أخبار الوطن فهاجت بنا الذكرى ، وسمرنا تلك الليلة مع زميلينا العراقيين في الحديقة التي بها تماثيل الفنانين •• وشاهدنا تمثال احمد شوقي الذي كرمه الايطاليون كشاعر عربي ••

الى نابولي وكابري

ومن روما قصدنا (نابولي) ومكثنا بها يومين وذهبنا في رحلتين : رحلة الى (بومبي) البلدة التي دمرها بركان « فيزوف » فيما غبر من القرون حتى اكتشفت عام ١٧٤٨ م وتم اكتشاف نصف المدينة وقد اقيم بجانبها متحف يضم ما تحصل عليه القوم من التحف والآثار •• ولقد شاهدنا عشرات البيوت المكتشفة مع ما فيهامن بعض الاثاث والادوات، كما كانت قبل التدمير •• والرحلة الثانية كانت الى جزيرة (كابري) الجزيرة الحالمة كما يلقبونها ، فمضى اربعتنا بوساطة باخرة تشق طريقها في مياه خليج نابلي الزرقاء ، ميممة تلك الجزيرة التي جذبت ألوف السواح ، وتغنى بها الشعراء • وكان معنا ما يقرب من مائتي سائح من رجال ونساء يلهون ويمرحون بأغان وأهازيج قد لايطرب بعضها مثلنا • وبعد نصف ساعة كنا على شاطىء الجزيرة ، وهناك طريقان للصعود اليها حيث انها غير منبسطة بل هي عبارة عن كتلة من جبل تتدرج مبانيه وحدائقه من شاطئه الى أعلاه بطريق مسفلت أو بالترام الصاعد بالكهرباء بسلاسل على قضبان خاصة •• وقد اخترنا في صعودنا اليها طريق السيارات وفي الهبوط (الترام الهابط) • ويصح ان نسمي ما على هذه



بلدة نابولى وخليجها الجميل وترى بركان فيزوف

الجزيرة بالقصور (والحدائق المعلقة) ..

جلسنا فى الكازينو المطل على البحــر والبلاج ، نتملى منظره الساحر ، ثم اتفقنـا على أن نبتاع طعاما جــاهزا نمضى به فى

احدى حرجات الجزيرة على القمة هناك .. وبعد تناول الغداء تجولنا فى الاســواق المعدة لبيع الخردوات وبعض التحف وكانت

اسعارها مرتفعة بالنسبة للبلد غير انه لابد للزائر من أن يبتاع شيئا على سبيل التذكار

وبعد العصر انتهت ساعات الرحلة ، وكان علينا أن نهبط لناخذ أماكننا فى الباخـرة الصغيرة البيضاء .

ثم الى اثينا فالقاهرة

وبعد قضاء يومين فى نابلى قصدنا ميناء « برندز » وكان لزاما علينا ان نرجـع الى (اثينة) حيث كانت تذاكرنا سياحيــة فاخترنا ركوب البحر مـن « برندز » الى (بيريه) مرفأ آثينة فأمضينــا ليلتين فى البحر الابيض على ظهر باخرة يونانية .. مررنا على كثير من القرى اليونانية وانزلت الباخرة ركابا فى بعض الجزر كجزيــرة « كورفو » وبلدة (بتراس) وقطعنــا فى سيرنا (مضيق كورنت) الذى اقتطعــه اليونان وسط الجبل الشاهق ويزيد عرض المضيق فى بعض الاماكن بضعة امتــار ،

ومن فوق المضيق على الجبل جسر مقـــام لسير القطار والسيارات ٠

وصلنا بعد يومين تقريبا الى « بيريـه » وحجزنا أماكننا فى طائرات الشرق الاوسط وبعد خمسين يوما من هذه الرحلة الممتعـــة والمتعبة وصلنا القاهرة بسلام ٠

ملاحظات على هامش الرحلة

١ ـ لقد كانت هذه الرحلة بمثابـــة (فلم) حين شاهدنا على مختلف شاشات بلدان الدول العشر عدة شعوب فى مختلف معايشهم وأعمالهم وعاداتهم وأخلاقهـــــم وأذواقهم ودياناتهم ولهوهم ٠

٢ ـ الاثر الاليم بضعف حالة مســلمى يوغسلافيا بعد أن حكمت الدولة العثمانية جميع بلاد البلقان ثلاثة قرون ثم انسلخت عنها دولة فدولة واصبح المسلمون هنـــاك (كالايتام فى مأدبة اللئام) ٠

٣ ـ لم تر على بعد ألوف الاميـال التى قطعناها بالقطار والسيارات الا حركة دائبة فى المعامل والمصانع وعملا منتجا فى الحرث والزراعة والبناء والعمران مما أدى الى التوسع فى اقتصاد كل دولة من هذه الدول ٠

٤ ـ النظام الشامل والاستقرار المنشود والامن المستتب فى جميع الارجاء وتسهيل أمور المسافرين ٠

٥ ـ غلاء اكثر المواد الغذائية بالنسـبة للشرق الاوسط ورخص جميع الخـــردوات والآلات والسيارات ٠



جزيرة كابرى الحالمـــة

٦ ـ استهلاك قسم كبير من ثــروات اغنيائنا العرب فى سبيل اللهو والملذات ٠

٧ ـ الدعاية الواسعة لاسرائيل فى جميع أوروبة بالنشرات والاعلانات ودور السينما والجوالة اليهود بدون مقاومة او مدافعة من جانب الدول العربية حتى اكتسبوا عطـف جميع الشعوب والدول ٠

٨ ـ واخيرا على قدر ما شاهدنا مــن المعارض والمتاحف ودور الآثار نأمل مــن وزارة الحج والاوقاف والرابطة الاسلاميـة زيادة العناية بموسم الحج وترتيب أماكـن الحجاج فى منى وعرفات وتهيئة وسائــل الراحة وتنظيم طرق المواصلات وتنظيم أداء المناسك والعناية بالآثار واقامة بناء ضخم للرابطة الاسلامية ليكون بمثابة المقر الدائم ايام الحج لتعارف زعماء المسلمين وتبـادل آرائهم واتخاذ القرارات الفعالة فى كــل ما يعود على المسلمين فى جميع أنحاء العالم بالخير العام والتمسك بدينهم الحنيف ٠

(تمت الرحلة)

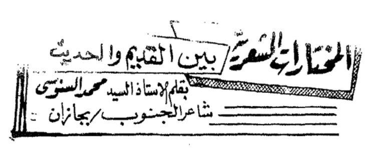
النصفية ـ هى الجاكتة

اول من اتخذ الجاكتة هم العرب ٠ قبل ان يعرفها الطليان بقرون وكان العــرب يسمونها (الجمازة) ـ بضم الجيم بعدهـاميم مشددة فألف فزاى فتاء مربوطـة ـ ونقل ابن الأثير عن المخصص انها دراعـةقصيرة من صوف ٠٠ ويقول لسان العرب : انها نصفية او جبة مشقوقة المقـــدم ٠٠ويقول العلامة أحمد تيمور باشا :والجاكتة ما هى الا هكذا ٠٠ وقد وضع لها المجمـعالعلمى بدمشق اسما جديدا هو (الرداء) ولابأس به٠٠ لكننا نجد المولدين منذ ٨٠٠سنة اسموها بالنصفية ووردت فى كثــير من عباراتهم نثرا ونظما ، قال فى خزانـةالادب لابن نباتة :

يا سيدى نصفيتى قد فصلت	وعجزت لما غبت عن تبطينــها
ما حلت فيها عن ندى نعمى يدي	لك ولا اتخذت بطانة من دونهـا

وقد اتخذ العرب ايضا جاكتة (نصفية)من القماش الابيض ، ويعالجونها احيانــا بالكى ، تسقى بالنشاء حتى تقف وقــــدنقل النواجى فى (حلبة الكميــــت) لابى حسين الجزار :

لى نصفية تعد مــن العمر	سنينا غسلتها ألف غسله ،
لا تسلنيعن مشتراها،ففيها	منذ فصلتها نشاء بجملــه
نشف الريحصدرها والارازب	فباتت تشكو هواءا ونـزله
كل يوميحوطها العصر والدق	مرارا وما تقـــــر بعمله



الاختيار فى الادب بوجه عام والشعر بوجه خاص ضرب من ضروب الاعجاب الادبى بالآثار الفنية الرائعة ، ولون من الوان الاستحسان الفكرى للروائع البيانية الخالدة وهو من أصعب الوان التأليف وأثقلها عبئا على كاهل الاديب ، وذلك لأن الاختيار فى حد ذاته موقف من مواقف الامتحان الفكرى يضع الاديب فيه عقله وذوقه وفكره امام تجربة من تجارب النقد الذاتى لموهبته الادبية وطاقته الفنية من حيث هو يقدم للقارىء من آثار سواه الادبية ما يدل على مبلغ ما وصلت اليه تلك الموهبة من أصالة ونضج .. ولذلك قال حكماء العرب :

(اختيار المرء قطعة من عقلة) فوضعوا بهذه الجملة الصغيرة أدق مقياس من مقاييس الادب يحاكم به المرء نفسه وعقله عند كل موقف من مواقف التفضيل وتجاه كل حكم من احكام الاختيار على ان الاختيار فيما يخضع لحواس اللمس وملامح النظر أقل شأنا وأهون خطرا فيما يتعلق بالمعانى والافكار من صور الادب وبدائع البيان .. فان هذه الاخيرة لها من دقة الاسرار وعميق المعانى ما يشل من حركة العقل اللماح ووثبة النظر الثاقب فلا يقدم على تفضيل فن على فن وأسلوب على أسلوب الا وهو فى غاية التحفظ وفى منتهى الحذر ..

وأبو تمام الشاعر العربى الكبير الخبير بروائع الفن والبصير بمفاتن البيان لم يسلم من الاستهداف لهذا الحكم وان صدر مخففا وكان على حساب فنه فقالوا عنه حين ألف كتابه (الحماسه) : (انه فى أختياره أشعر منه فى شعره) :

والمعروف فى تاريخ الادب العربى أن أبا تمام اول من الف فى هذا اللون من الادب ولذلك قصة طريفة لعل من الامتاع والالطاف ايرادها هنا . فقد سافر ابو تمام الى صديقه (ابى سلمة) فى همذان واقام عنده ما شاء الله . ولما عزم على العودة كانت الثلوج قد قطعت الطريق وسدت منافذه .. فاغتم الشاعر الرقيق الاحساس لهذا العارض القاهر .. وفرح الصديق وقال له والابتسامة تفىء أساريره : (وطن نفسك على البقاء أيها الشاعر الكبير .. فان الثلوج لا تنحسر الابعد أمد طويل) على أن ذلك الصديق الاديب عرف كيف يخفف من وقع هذا الالم عى نفس الشاعر الحساسة .. فقد احضر له خزانة كتب عب منها ابو تمام وكرع والتهم من موائدها المترفة كل طيب ولذيذ فى شغف ونهم وخرج منها بكتابه المشهور (حماسة ابى تمام) وهو مجموعة من جيد الشعر وروائعه فى كل معنى من المعانى العاطفية والخلقية والانسانية .. وكان هذا الكتاب ذخرا نفيسا أحتفظ به (آل سلمة) فى خزائنهم تراثا غاليا يتوارثونه أبا عن جد حتى تغيرت احوالهم فورد الى همذان رجل من أهل دينور يعرف بأبى العواذل ، فظفر بالكتاب وحمله اليها ومنها انتشر ذكره وأشتهر أمره .

وقد حذا حذو ابى تمام صديقه وتلميذه « البحترى » الشاعر المطبوع .. فألف هو الآخر كتابا أسماه « حماسة البحترى » :

وفى أوائل عصر النهضة الادبية الحديثة ألف الشاعر العربى الشهير المرحوم « محمود سامى البارودى » مختاراته

ولعل آخر من سلك هذا المسلك ونهج هذا المنهج ـ فيما اعلم ـ من شعرائنا المعاصرين شاعر البحرين اللامع « ابراهيم العريض » فقد ألف كتابا أسماه : « من الشعر الحديث ١٩٠٠ ـ ١٩٥٠ م) جاء فى مقدمته انه كانت أمامه فى عهد صباه من مختار الشعر مجموعتان قديمتان احداهما عربية وهى (حماسة ابى تمام) والثانية انكليزية وهى « الذخيرة الذهبية » لمؤلفها بالغريف . وكان معجبا بالاثنتين لمخضهما زبدة الشعر فى كل من اللغتين .. ولكن كان أشد اعجابا بهما لاشتراكهما معا فى ظاهرة نادرة هى سلكهما القطع المختارة كلها على نظام القلادة فى سلك النظم بحيث تتساوق القطعة التالية مع التى سبقتها فى الغرض والموضوع .. فلما اخذ فى المطالعة كانت تمر به قطع عصرية يجد بين بعضها على حسنها الاخاذ شبها فى النظرة واتساقا نفسيا فى تناول الموضوع كأنما تبدأ احداهما حيث تنتهى الاخرى على غرار ذينك المختارين ..

وأول ما لفت نظره فى هذا النوع قصيدة (فى القفر) لايليا أبى ماضى ، ومشابهة مقطوعة الصافى « أثواب الروح » لها فخطر له أن ينتخب من الشعر الحديث مختارا يجرى فيه على نهج أبى تمام وبالغريف ويصنع صنيعهما فى الاختيار والترتيب .. ومضى العريض يتصفح المجلات وينقرى مجاميعها بغية العثور على ضالته واستمر على ذلك بضع سنوات بلغ عدد القطع التى اختارها مائتى قطعة ولكن مد الاختيار فاض على مر السنين حتى جاوز هذا المقدار .

أساس الاختيار

أما أساس الاختيار لديه فقد كان مبنيا على هذا الاصل وهو : أن الشعر يشارك الفنون الجميلة كلها فى اساليب ايحائها وينفرد دونها بخصائص خاصة ، وأن هذه الهزة التى يبعثها فينا الشعر مصدرها اشتراكه مع هذه الفنون الجميلة فى صفة (الجمال) كما أن ما يتمتع به من منزلة عليا بين الفنون هو يأتيه كشعر .. اذ ينفرد بتلك الخصائص دونها .. واذ كان الشعر قادرا كفن أن يوحى لنا ، كافة ما تتحفنا به الفنون الجميلة نحتا او تصويرا او رقصا أو غناء او موسيقى ـ من معنى البهجة والطرب او ما تبثه فى خلدنا من الروعة والتأثير ، فانه ما كان يؤثر فى اختياره أسلوبا دون آخر من أساليب الايحاء او طريقة دون سواها من طرائق التعبير .. بل كان يقدر كافة الاساليب والطرق فى الشعر ويختار من نماذجها البيانية كل مارق وجزل ..

موقفه من الشعراء

أما موقفه من الشعراء فقد كان كما يقول حريصا على ان يختار القطع مستكملة لوحدتها الفنية وهى التى تتساوق فيها الصور الشعرية على غرار ينسجم مع عاطفتها الصادقة على طول القطعة وقد تحقق له هذا غالبا عند الشعراء انفسهم فيما اختاره لهم من قصائد ومقطوعات .. ومع ذلك فهو يؤكد ان الوحدة الفنية لا تزال غير معروفة لدى جمهور الشعراء عندنا .. فكانت تنعدم فى بعض القصائد بالمرة كما هو واضح فى بعض القطع التى لا تتجاوز

عدد ابياتها البيتين فصاعدا ٠٠ وقد علل اضطراب الصور فى الشعر بسبب عـــدم تساوقها مع حالة نفسية واحدة ٠٠ وكان عدم انسجام الوحدة الفنية فى شعر بعض كبار الشعراء سببا لقبض يده عن ان يفسح لهم مجالا مرموقا فى المختار ومنهم (شوقى) كما اعتذر فى ضربه الصفح عن كثير غيره من الشعراء الذين مدارنظمهم على المناسبات وكذلك كان يضطر احيانا الى الاقتصار من بعض القصائد على الجانب المتبلور منهـــا فقط كما فعل مثلا فى قصيدة (ديـــوان شعر) لبدر شاكر السياب اذ كان اولهـا لا يتساوق مع آخرها فى الدافع الشعورى وكما فعل فى قصـــــيدة (يا فلسطين) لبشارة الخورى لان آخرها أحسن من اولها بكثير والشاعر نمير الخطيب كما يقول ٠٠ أما الشعراء الذين تحققت لهم الوحدة الفنية فكان فى طليعتهم ايليا ابو ماضى وعمر ابو ريشة والحومانى ٠

ويسترسل العريض فى مقدمته النفيسة حتى يصل الى انواع الشعر الحديث فيذكر انه يتسم فى مظهره الخارجى بظاهرتين : ظاهرة تحمل طابع التقليد الذى ظل يرزح تحته الشعر العربى طوال هذه العصـــور سالكا بأهله جادة المديح والرثاء والوصف والغزل وقد عبدتها الاقدام اكثر من الـف عام ٠٠ بحيث تلمس أثره الآن فى العراق ومصر ٠٠ فى شعر الشبيبى والجـــارم اليوم ٠٠ وشعر شوقى وحـــافظ أمس والجديد عند هؤلاء فى القوميات فقط اما فى أسلوب الايحاء فان الشعر عند هـــؤلاء يتراوح بين الغناء والخطابة وهو لذلـــك لم يهتم بآثارهم ٠٠ وهو اى الشعر من جهة ثانية ينزع للتجديد الذى ظهرت آثاره فى الجيل الجديد من شعراء لبنان والمهجر بفضل اتصالنا بالغرب واطلاعنا على روائع آثاله ٠٠

وعماده على الرمزية والالوان والتصـــوير والطهر والتقديس اذا لم تمل بهم الارجوحة الى الطرف المقابل من الاباحية والتهتك فى خطاب المرأة والطرافة والتحليل فى الوصف وكان مطران هنا وجبران هناك فى طلائـع المجددين ٠٠ حتى تفرعت المذاهب على يـد النشء الجديد ٠٠ أما طريقة التعبير عـــن هؤلاء فتنحو بين البساطة والتعقيد منحى يتساوق مع فنى القصص والموسيقى وعلى آثارهم المدار فى هذا المختار ٠٠

ثم يختم المؤلف آراءه فى الشعر الحديث فيذكر انه ينقصه ثلاثة اشياء بوجه عام هى القوةفىالاساس وسعة الافقوالاستقرار

فاما الاساس فمرجع القـــــوة فيه الى الثقافة الخاصة من اللغة وقواعدها والادب وتاريخه٠ والذىيلاحظ انفئة ممنينخرطون فى سلك الادباء من نابتة هذا الجيـــل لا يتزودون من لغتهم وتاريخ آدابها بما يعين على طول المشقة او ينهلون من مواردها مـا يشفى الغليل ٠٠ فتراهم فيمــــا ينشرون يحومون حول المعانى من قريب ويقعون فى مزالق كان يمكن تحاشيها لو انهم دخلوا الى الادب من بابه واخذوا الشعر باسبابه ، دراسة وحفظا ٠ وهذا حال من يتطلعون الى الفجر الجديد من شرفة الغرب ٠

وأما سعة الافق فمردها الى الثقافة العامة من الاتصال بشؤون الحياة والاخذ بأفانين الحضارة ٠٠ والذى يلاحظ على هـــذه الفئة التى تخلد الى الثقافة اللغوية مـــن ناشئة هذا الجيل انهم يعيشون فى دائـرة ضيقة من معارفهم المحدودة بحيث يـــدور باهله العالم فى تطور دائم وهم حيث هـــم فى بطون الكتب لا يكلفون انفسهم عنـــاء الاحاطة بشىء خارجها ٠٠ غاية ماهناك انهم

ربما قلبوا الطرف في دواوين عاش اهلها في غير هذا العصر ·· فيمضون في محاكاة الصور وفي مجاراة الاشباح بدءا وعــودا كانماهم آثار خطاهم على الرمال ·· دون ان تشعر معهم بما يمــوج في (الصحراء) حولهم من حياة · ان آثارهم تعدم النبض الذي هو دليل القلب الحي ·· وذلك شأن اغلب من يلتفتون الى اصيل امس الذاهب من نافذة

الشرق · وانما تتكرر عند اولئك الفــاظ بعينها ، بوح وتهــدهد ورنين وعطر ومنى كما يتكرر عند هؤلاء مها وندوبان ومنى ·· كانما الجمال كله مقصور على هذه الالفاظ لا فيما ترمز اليه ··

واما الاستقرار فهو نتيجة الى حد ما لازمة لهاتين الظاهرتين · فالضعف في اللغــة وآدابها الخاصة والضــيق في الثقافة

وشؤونها العامة لا ينجم عنهما غير الفوضى وهذا هو المشهود في الكثرة الكاثرة مــن ابناء الجيل ·

تلك هي المقدمة الضافية بما تحتويــه من آراء ونظريات وتوجيهات ومقاييس في صور الشعر وأساليبه ومواضيعه واغراضه ·· حاولت بقدر الامكان تركيزها وتلخيصها بدون اخلال بسياق الكلمات وترابط المعاني

على أني اشعر باختــلافي مع المؤلــف في بعض ما ذهب اليه مــن الآراء التي اعتمدها في شعر المناسبات وبعض

المعاذير التي برر بها عدم الاختيار مــن شعر شوقي · وان كان المؤلف قد اختــار في نفس مجموعته سبع قطع من شــعر شوقي تتراوح بين البيتين في حدها الادنى

الى العشرة في حــدها الاقصى · وهي بالنسبة لشوقي وشاعريته الفياضة لا تعــد شيئا ذا بال ··

واعجب واغرب ما لفت نظري في هــذه المختارات أنني لم أجد بينها قصيدة او قطعة لشاعر من شعراء قلب الجزيرة العربية في حين انها تجمع بين دفتيها قطعا مختارة لكثير من شعراء البلاد العربية كمصر وسوريــة ولبنان والاردن وتونس واليمن ! ·· فهــل يجوز ان نتصور ان كل شعراء المملكة العربية السعودية ليس بينهم شاعر واحد تنطبق

عليه شروط الاختيار ومواصفات (التصميم) التي ذكرها المؤلف في المقدمة ؟؟!! ·· انا لا اعتقد ذلك ولا اعتقد ايضا ان شــاعرا

« كالعريض » على قربه منا روحيا وجغرافيا يجهل ان في العربية السعودية شعراء لهـم وزنهم ولهم مكانتهم · ولكن لعل له عذرا وانت تلوم ·

وانها لظاهرة على جانب عظيم من الاهمية تستحق من المهتمين بالادب والمسؤولين عن رعايته ان يبحثوا عن اسبابها الظاهــرة والخفية بشجاعة وايمان · فلعل ما يتعرض له الادب والادباء السعوديون من اهمــال

ونكران راجع الى ضعف وسائل الاعــلام لدينا على اختلاف مظاهرها وادواتها من اذاعية وصحافية وادبية · والامم الواعية لا تستغني

بثروة المادة عن ثروة الروح · والادب هو الثروة الروحية للامم التي تبقى ما بقــي الزمان · والله المستعان ·

جازان ــ محمد بن علي السنوسي

صحافتنا / إلى أين وصلت؟

للأستاذ : غالب حمزة ابو الفرج

الصورة التى يرسمها الزائر عن بلادنا عندما يغادرها فى طريق عودته هو اننا بلد متطور نعيش فترات حياتنا فى جو يحمل كل معانى التطور والجدة .. وقد تختلف صور الماضى عن صور الحاضر والمستقبل بالنسبة لجميع قطاعات الحياة لأن الجهود التى تبذل وتساهم فى تطوير المجتمع كثيرة متعددة الجوانب .

وانا عندما اتحدث عن الصحافة السعودية انما اعني ذلك الشريط الطويل الذى عبرت عليه صحافتنا طوال اربعين علما عرضة للذبذبات تجذبها للمد تارة وللجزر اخرى . وفى يقينى ان الصحافة اذا لم تدعمها المادة اولا وقبل كل شيء فان هذا يعنى انها تدور مهما كان عمرها حول دائرة لتجد نفسها حتما بعد دورة كاملة فى نفس النقطة التى بدأت منها .

ولقد كانت صحافتنا خلال الاربعين عاما تسير فى هذا الطريق الدائرى تحركها يد واحدة لا تقوى على دفعها فى اتجاه الريح بسرعة القرن العشرين .. واذا كان طابعى الصراحة فيما اكتب فانى اقول بأن صحافتنا كانت خلال وقت طويل اقليمية ليس لها اى تأثير على امتداد الحوادث فى هذا العالم .

يؤيد هذا الاعتقاد نظرة الدولة الى هذه الزاوية ووضع الصحافة فى أيدى مؤسسات قوية تملك القدرة على التمويل واشتراط النظام لادارة الصحيفة طاقة بشرية تستطيع تحريكها والارتفاع بها فوق الاحداث لتكون مع العالم فى كل لحظة من لحظاته ،

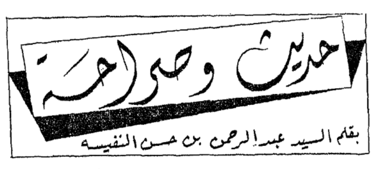
ونظرة واحدة لصحافة الامس واليوم تؤيد نظرتى هذه وتعطينا فكرة واضحة عن قوى المجتمع المتطور الذى نعيش فيه اليوم ،



غالب حمزة ابو الفرج

والتجارب التى مرت بنا لنسد بصحافتنا فى عهد المؤسسات جميع النواقص فقد تغيرت مفاهيم الحياة بالنسبة للفرد وتطورت على اعتبار ان مسؤوليتنا تجاه المجتمع تقتضى هذا التطور ..

وعلى الرغم من ان العمر الذى تعيشه الصحافة فى عهد المؤسسات لا يحسب شيئا فان الطريق الذى ستسير به صحافتنا سيواكب بلا شك التطور والجدة التى نعيشها فى بلادنا والتى نسعى للاستزادة منها ..



الفرد من المجتمع

ان البناء مكون من لبنات عدة ، وطبعي ان اللبنة اذا كانت ذات صلاحية فى طبيعتها ستكون ضرورية لقيام الجدار الطويل العريض .. اما اذا كانت ذات فساد فى تكوينها فان وجودها من اسباب ضعف البناء وبالتالى انهياره .. اذن فصاحب البناء هو المسئول قبل عملية البناء ، فعليه ان يختار ويميز بين ما هو فى طبيعته نافع وبين ما هو فى تكوينه فاسد .. وبمثل هذا يقاس وجود الفرد فى المجتمع فقد يكون صالحا ويبذل الكثير من الطاقة التى يملكها سواء كانت هذه الطاقة نظرية او علمية او غيرهما من الطاقات الاخرى فى سبيل المجموع الذى هو جزء منه . على انه قد يكون فاسدا يحمل دائما معول الهدم ، لان طبيعته وتكوينه او بيئته وظروفه التى عاش فيها ارادت له ان يكون على هذه الصفة .. فالامة مسؤولة حينئذ عن هذا ..

مسؤولة عن تتبع اعماله الهادمة ونشاطاته ومراقبتها ، ومن ثم القضاء عليها حتى تقضى – أى الامة – على مشكلة قد يصعب حلها فيما لو نمت مع الزمن .. وفى نفس الوقت تمنع آثارها السيئة عن الاجيال الحاضرة والآتية .. وبهذا التتبع وهذه المراقبة ، تكون الامة فى مستوى الادراك والمسؤولية ، وعلى اساس هذا الادراك تترتب النتائج الحسنة فى حالة وجوده او السيئة فى حالة فقدانه ..

ومجمل القول .. ان المجتمع هو ميدان العمل المتعدد ، ويجب ان يكون دائما كذلك .. ولكن المهم فى الامر ، أن يعرف المجتمع ماذا يحدث فى هذا الميدان من تفاعل ، فعلى اساس هذا التفاعل او على نتائجه يرتكز واقعه او على الاصح تتحدد معالم حياته لا الآتية ولكن الابدية ..

والشاهد انه ما من امة الا وهى ميدان لتفاعلات فكرية كثيرة ، منها ما يتفق مع الاخرى فى الاستراتيجية ويختلف فى التاكتيك ، ومنها ما يختلف فيهما معا ، ومنها – اى هذه التفاعلات الفكرية – ما يخدم اغراض الامة وأهدافها ، ومنها ما هو من طبيعته وتاكتيكه مغاير للمجتمع واهدافه ، سواء كانت روحية او قومية ..

وقد يكون هذا العمل الفكرى الذى يقوم به فرد من المجتمع ناتجا عن احساسه وحده ، وأثرا من آثار تركيبه النفسى كما قلت آنفا ، أو نتيجة ليد خارجية تسيره ، وترسم له خطوط العمل .. وكلا الامرين ذو خطورة ، لانهما يخالفان اهداف المجتمع .. ويمكن القول بان كثيرا من الدول العربية والاسلامية قد تعرضت لمثل هذا ولا يفوتنى ان اذكر أن كل ما يحدث فى الميدان الاجتماعى ليس فساديا من حيث

نوعه او من حيث قوته التأثيرية ٠٠ وبدهى سوف تكون كمية النتائج بقدر القوة التأثيرية ، والعكس بالعكس ٠٠ ولكن على اى حال سواء كانت تلك الاعمال او الافكار قوية او ضعيفة فهي ذات ضرر وتستحق التتبع والمحاربة ما دامت تختلف في طبيعتها مع طبيعة الوضع العام ، لان تركها أو عدم الاهتمام بها بحجة انها واهية او لن يتيسر لها التأثير ما دامت ضد ارادة المجتمع بكامله يؤدى الى نمو قوتها التأثيرية مع الزمن ، خاصة فى الاجيال الآتية التى لا تفتح عينها على مسرح الحياة الا وهى تلتقى بتلك الافكار وجها لوجه ٠٠

والجدير بالذكر ان عالمنا لم يخل في ظروفه الماضية القريبة او الحاضرة من افكار كثيرة لا مجال لتعدادها الآن ٠٠ ولكنه على اى حال كان يتقبل الصالح منها كما حدث في الثورات الفكرية الروحية التي حصلت فى أيام العثمانيين ، ومنها ما لفظه وحاربه بكل صلابة وايمان لانها تخالف اهدافه ٠٠

وما دمنا فى معرض الكلام عن دور الفرد فى المجتمع ، وعن عالمنا العربى أرى انه تجدر اشارة ولو عابرة الى تردد افكار حديثة ما زال يلوكها مشبوهون ويرددونها فى كثير من المناسبات فى عالمنا العربى ، وأقل ما يقال عنها انها افكار مشبوهة تصدر عن مشبوهين ، والذين لا يتصورونها ذات اهمية يعللون لقولهم بأنها كانت وما زالت حبيسة نفسها ومحيطها الضيق رغم ما كانت تدعم به من قوى مادية وفكرية ٠٠ ومن بين هذه الافكار ما كنا نسميه دائما عن حكاية « اللغة العامية » وضرورة احيائها فعليا فى كل قطر عربى ، وذلك من اجل الضرورة التى تقتضى هذا ، كما يزعم اولئك المشبوهون ٠٠ وقد قرأت اخيرا ما معناه ان الاستاذ سعيد عقل الكاتب اللبنانى ارسل الى الدكتور طه حسين رسالة « بالفينيقية » وان « عميد الادب العربى » رد على هذه الرسالة بـ « الهيروغليفية » ٠٠ ونحن نعرف ان سعيد عقل كاتب لبنانى بدون شك ، ولكن هذا لا يعفينا أبدا من ذكر الحقائق للناشئة العربية ، وأظن ان ذكر الحقائق لا يؤلم الا الذين يحاولون اخفاء هوياتهم على امتهم ، ويلبسون أمامها مسوح الطهارة ، وهم وحوش يريدون افتراسها ٠٠ والخبر فى حد ذاته مألوف جدا ، لان الاستاذ عقل معروف بميوله اللا عربية ٠٠ ونحن لا نقول هذا الا استنادا الى ما ذكره هو ولا يزال يذكره وقد كان مصدر فخره دائما بأن قلمه الذى كان يسيل منذ اكثر من خمس وعشرين سنة لم ينزلق ولو مرة واحدة الى كتابة كلمة « عرب » وانطلاقا فى هذه الميول يحاول دائما بطاقاته الفكرية المتمثلة فى كتاباته وكتابات تلاميذه امثال شوقى ابو شقراء والرفاق الآخرين ومتمثلة ايضا فى طاقاته المادية التى تتمثل فى جائزته السنوية وملابساتها ٠٠ يحاول تسميم الناشئة العربية فى لبنان ، بافكار اقليمية عنصرية طائفية بائدة ، وأقول : طائفية بدون تحفظ لانه مهما يحاول اولئك ابعاد الطائفية عما يسمونه بالضرورة الى العامية فوجههم معروف ويستطيع أى فرد ساذج ان يقول ان الدافع الحقيقى الذى يكمن وراء هذه الحملة المجرمة البشعة على اللغة العربية هو دافع طائفى بحت ، وكم يؤسفنا جدا ان يكون فى عالمنا العربى كاتب كسعيد عقل تكمن فى نفسه هذه الرواسب وتجعله يتنكر لامته ، ويخدم بذلك اولئك الذين كانوا ولا يزالون يبذلون كثيرا من طاقاتهم واساليبهم

ليمنعوا تقدم هذه الامة ، وكم كنا نتمنى ان يعرف « عقل » ان هذه الامة التى كانت فى جميع اقطارها تكافح وتريق دما فياضا من أبنائها فى ساحات الاعدام التى كان جمال باشا ينفذ فيها قتل المؤمنين من عرب سورية ولبنان ..

كما كانت تريق دما غزيرا فى الجزائر وفى جميع الاقطار العربية — كانت تضع فى مقدمة اهدافها عودة كرامتها المسلوبة ابان الحكم الاستعماري وعودة لغتها وتاريخها ، وهى لاتخدم بذلك نفسها واجيالها وحسب بل تخدم الانسانية .. وكم كنا نتمنى ان يدرك الاستاذ « عقل » ايضا ان هذه اللغة عنصر هام فى تاريخ هذه الامة بل فى وجودها كأمة كانت مصدرا للاشعاع الحضارى فى العالم .. ان ما يقوله اى فرد عادى من امتنا للاستاذ «عقل» : ان هذه دعوة مشبوهة ومنبوذة اصلا ، لان خيوطها نسجت فى صالونات الحقد ومجامع التبشير .. ولقد سبق لهذه الافكار التى يتزعمها سعيد عقل ورفاقه ان تكررت مرارا تدعمها القوى المشبوهة بطاقات مادية وادبية ضخمة ، ولكنها كانت دائما لدى امتنا شبه بضاعة عتيقة يبذل صاحبها الكثير من الدعاية فى سبيلها ، ولكن الناس رغم تلك الخطوط الدعائية العريضة المحبوكة لا يعيرونها اهتماما ، اذ قد عرفوا — بحكم مرور الزمن — ان صاحبها محتال او كما يسميه القانون التجارى « مفلس »

ولقد كان الاجدر بالاستاذ عقل أن يعرف قيمة هذا العنصر فى الكيان ومدى فاعليته فيه ومدى حرص اصحاب الكيان عليه، ويتحرر من تلك الافكار البائدة ويصرف جائزته السنوية ذات المصدر المعروف الى غير هذه الافكار المؤوفة وان على شبابنا المؤمن بعقيدته وعروبته ان يعرف قبل كل شىء من هو الممول الحقيقى وما هى الدوافع الحقيقية وراء تلك الافكار ، وفى معرفته هذه الامور ما يكفى للحكم على هذه الافكار .

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الثلاثون (بقية ص ٧٧٦)

ما دام راعيها .. ومسيرها .. والقائم عليها ..

رجل .. لا كالرجال ..

أمين .. وفى .. على عهده ..

مع أصدقائه .. وأهله .. ووطنه ..

ومجلته ..

يا نبيها .. فاسمع .. وع ..

ان هذه المجلة .. رسالة جيل ..

تدرجت من الطفولة .. حتى الصبا . وهى تختال ..

لانها واعية .. حافظة لرسالتها ..

الادبية .. والاجتماعية .. والوطنية .

وستبقى واعية حافظة ..

والله من ورائها محيط وحافظ ..

المختار

ثناء وهناء

قال أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن زيدون يشيد بشمائل المعتضد بن عباد جامع شمل الاندلس العربى وحاميه من سطوات اعداء العروبة والاسلام ، برأيه وبسيفه : مهنئا له بعيد الاضحى :

همام يزين الدهر منه وأهله ... مليك فقيه كاتب متفلسف
يتيه بمرقاه سرير ومنبر ... ويحمد مسعاه حسام ومصحف
رويته فى الحادث الاد(١) لحظة ... وتوقيعه الجالى دجى الخطب أحرف
يذل له الجبار خيفة بأسه ... ويعنو اليه الأبلج المتطرف
أغر متى ندرس دواوين مجده ... يرقنا غريب مجمل أو مصنف
اذا نحن قرظناه قصر مطنب ... ولم يتجاوز غاية القصد مسرف
جحيم لعاصيه ، يشب وقوده ... وجنة عدن للمطيعين تزلف
محاسن، غرب(٢) الذم عنها مفلل ... كهام ، وشمل المجد فيها مؤلف
تناهت ، فعقد المجد منها «مفصل» ... سناء ، وبرد الفخر منها مفوف
طلاقة وجه ، فى مضاء ، كمثل ما ... يروق فرند السيف والحد مرهف
على السيف من تلك الشهامة ميسم ... وفى الروض من تلك الطلاقة زخرف
سجايا لمن والاه ، كالأرى(٣) تجتنى ... تعود لمن عاداه كالشرى(٤) ينقف

●●●

فلما قضينا ما عنانا أداؤه ... وكل بما يرضيك داع وملحف
قرنا بحمد الله حمدك ، أنه ... لأوكد ما يحظى لديه ويزلف

---

(١) الحادث الاد : العظيم ، يصفه بسرعة التفكير فى الحادث العظيم وبايجازه فيما يوقعه من أوامر وذلك دليل على عبقريته وعلى بلاغته

(٢) الغرب : حد السيف ، ومفلل فيه كسور ، وكهام : لا يقطع .. يقول: ان محاسن ممدوحه لا يمكن ان يلحقها ذم وشمل المجد مؤلف فيها .

(٣) الارى : العسل

(٤) الشرى : الحنظل وينقف : يشق .



من أجل حياة مستقرة

ان حوالي نصف موظفي ارامكو العرب السعوديين ، اي ما يربو على ٥٠٠٠ موظف ، مشتركون في برنامج الشركة لتملك البيوت . ومن هؤلاء المشتركين من بنوا بيوتا جديدة وآخرين اشتروا بيوتا جاهزة وادخلوا التعديلات اللازمة عليها . وقد بلغ ما تم بناؤه وشراؤه بموجب هذا [illegible] في المناطق التي يسكنها الموظفون حوالي [illegible] بيت . يحصل الموظفون الذين تتوفر فيهم الشروط اللازمة [illegible] على قرض بدون فائدة . ويسدد القرض عـ[illegible]

ويعقدون الاتفاق مع المقاول الذي سيعهد [illegible] ثم يسدد الموظفون ٨٠ في المائة من المبلغ المقترض ، اما الباقي وهو ٢٠ في المائة فتساهم به الشركة [illegible] هذه المساهمة ، واحدة من المساعدات الكثيرة التي تقدمها الشركة لموظفيها .

العامل السعيد دعامة الصناعة

PRI 64-3

المختار

هو الإخلاص

« الغزاوي» الفصحاء الجديدة .. نظم عقدها الدري(وخاصة لعدد المنهل الممتاز ، بمناسبة دخوله العام الثلاثين من عمره المديد ان شاء الله) ــ الاســتاذالكبير الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى ..

همو اخترقوا (جبال الألب) نحتا ... ونحن نهيم في الاحلام (بحتا) !
وليس لنا سوى العزمات تمضي ... لنرقى !! مثلهم « فوقا ــ وتحتا » !!
ولكن العوائق ــ لم تدعنا ... نسير مع « الطلائع » ــ وهي شتى !!

●●●●

بلينا ــ بالتواكل ــ واعتمدنا ... على الحظ المساعف ان تأتى !
ونحن (مكاننا) ــ نلهو ، ونزهو ... ونستبق الأذى ــ كذبا ــ وبهتا !!
تداعبنا (الرؤى) قرنا ، وعاما ... وشهرا ــ (راغنا) ــ احدا وسبتا

●●●●

أقول لصاحبي : ماذا صنعنا ؟ ... وأين من الكفاح ــ أنا ، وأنتا ؟!!
ويضحك ساخرا مني ، وأبكي ... لأنا « لن ننال المجد » ــ حتى .. !

●●●●

فصح بالطامحين ــ (أبا) و (ابنا) ... وربات الحجى ــ (أما) و « بنتا »
بأن العلم بالايمان أهدى ... وان الجهل بالملكوت ، أعتى !
وان « مكارم الاخلاق » ــ كنز ... مع « التقوى » !! والا كان مقتا

●●●●

هو (الاخلاص) ــ ما عشناه ــ فزنا ... والاعاد ــ ما نرجوه كبتا !!
ذروا ، لي « عزلتي » ــ يا قوم أذرى ... بها دمعي!! وأوكي الدهر ــ (صمتا)!!
وما يغني البكاء ــ اذا انطوينا ... وزحزح يومنا كمدا ــ وخفتا ؟!؟

●●●●

عجـــبت لها أمـــــان حـــــــائرات | نمت لهـــــا ــ مع التهويم متـــــا
قصارانـــا جدال ، واضطغـــــــان | همـــا الخسران مهما اعوج (أمتا)
وليس لنـــا حيـــاة في وجـــــود | نعد بـــه مع الاحياء موتى !!

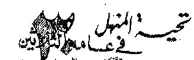
●●●●

وما بلغ « الذرى » يوما كســـــول | ولا اقتحم « العلى » الا (السبنتى)(١)
وأنـــت مسخر في كـــل مـــــا لم | تحط علـــما به ، مهمـــا افتأتا !!
فلا تركن الى الدنيـــــا ــ وبـــادر | الى « الاحسان » واصفح ما استطعتا
فـــان وراءك « المـــأوى » خـــلود | ومـــا ينجيك الا مـــا احتسبـــتا !!

٢١ ذي القعدة عام ١٣٨٣ (مكة المكرمة)

أحمد بن ابراهيم الغزاوي

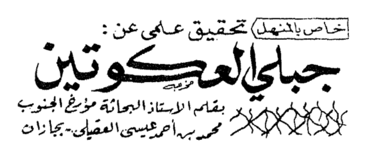
●●●●



للاستاذ مفرج السيد
مراقب اللاسلكي والبريد بالمهد

حييت يا منهلا للظامىء الصـــادي | يـــا رائـــدا بين أفـــذاذ ورواد
حييت يا معهد الآداب حافلـــــة | يا منبر الكاتب الفنان والشـــادي
أعدت للادب العـــالي مكانتـــــه | وكنت رغم الدجى والظلمة الهادي
عشرين عاما وعشرا جزتها عجـــلا | تدعو الى الحق في نصح وارشـــاد
وتنشر العلم والآداب ما فتـــــئت | منك الصحائف تروي غلة الصادي
(أبا نبيه) تقبل بعض ما سمحت | به القريحة من شدوى وانشـــادي
هذي التحية مني صغت جوهرهـــا | لغادة خطرت في ثـــوب أعيـــــاد
تتيه عجبا وما في ذاك من عجـــب | لانها أهديـــت للمنهل النـــادي

(١) « السبنتى » بفتح السين ــ الجرىء المقدام . وهو في الاصل من أسماء الاسد

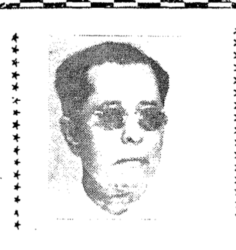


سبق أن زرت جبلي عكوة الشامية وعكوة اليمانية في عام ١٣٧٧ هـ ونشرت عنهما بحثا في جريدة اليمامة بالعددين ١١٧ و١١٨ في ١٧ و ٢٤-٩-٧٧ هـ غير اني لم اتمكن من صعود عكوة اليمانية خاصة لصعوبة مرتقاها ولأن وقت الرحلة كان في معمعان الصيف فدونت مشاهداتي وملاحظاتي في ذلك البحث المشار اليه ، وبقيت أترقب الفرصة السانحة والوقت المناسب لصعود عكوة اليمانية ، لما لها من الاهمية التاريخية ولكون اسمها ورد في احدى النقوش الاثرية ولما يوجد فيها من أطلال حصن أثري وبركة لم يسبق «فيما علمت» من تكلف عناء المشقة في الصعود لتصويرهما والكتابة عنهما .. فدفعني الشغف العلمي لتكلف العناء واغتنمت فرصة عطلة عيد الفطر فتوجهت صوب ذلك الجبل وصعدت سطحه واخذت مناظر شمسية لأهم مواقعه ، ودونت مشاهداتي وتحقيقاتي في هذا البحث المتواضع ..

وجبل عكوة اليمانية يبعد عن مدينة جازان من ناحية الشرق الشمالي بحوالي ٥٠ كيلوا ويمر القاصد اليه بصبيا فالحسيني ، فجخيرة والاخيرة تقرب من الجبل بحوالي ٧ كيلوات تقريبا ..

الوصف العام للقاعدة

ابتداء من خارج قرية جخيرة تسير في مرتفعات من الآكام الرملية تتخللها شجيرات من البشام وبعض السلم وحشائش الثمام ، وأنت في صعود الى أن تصل حافة القاعدة وهي عبارة عن جدار طبعي يحيط بالجبل في شبه نصف دائرة . وهي من الناحية الجنوبية الغربية أرفع منها نسبيا من الناحية الجنوبية وتلك القاعدة تمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي من الجبل على طول مسافة ٦ كيلوات تقريبا ، في ارتفاع يتراوح بين ٤٠ - ٣٠ مترا في مساحة مسطحها ٢٠٠ متر على وجه



« الاستاذ محمد بن احمد العقيلي »

× × ×

التقريب ، وأصلح موضع لقطعها من الناحية الشرقية الجنوبية لانها أقل ارتفاعا وأسهل صعودا . وتلك القاعدة من الاحجار البركانية السود المحدودة الاطراف ذات أعراف وشناخيب وفي منحدراتها فتات من الحصى والاحجار الصغيرة المتحللة من القاعدة بحكم

عوامل التعرية والتفتت من الرياح والامطار ويتسلقها الصاعد في حذر ويقظةوالا تعرض للانزلاق والتردى على حجارة وحشسية ملامستها تجرح البشرة وتخدش الجسم فضلا عن فتات الاحجار التى تتخلل كل شقوق ومسائل الامطار ومجاريها بين الصخور المسننةوالاطراف المحددةويستغرق تسلقها والهبوط منها اكثر من ثلث ساعة

بعد القاعدة

تهبط من القاعدة الى سهل فسيح من الرمل الخشن تنتثر فى ارضه شجيرات صحراوية وحشيش الثمام وشجيرات من الغضا ٠ والسهل يتفاوت من الجبل بحكم دائرة القاعدة واقرب جهة الى الجبل هى ما سبق أن أشرنا اليه الناحية الشرقية الجنوبية والتى فى آخرهاتنتهى بأكمة مرتفعة يعتبر امتدادا للقاعدة ، وهى أى هذه الناحية يبلغ مساحة السهل فيها بعد الهبوط من القاعدة بين ٢ و٢/١ كيلو تقريبا الى أن تصل الى السفح ٠

الجبل

يكون شبه نصف دائرة يتجه قوسها شرقا فيانحراف يسير الى الناحية الجنوبية وفتحة وترها الى الغرب مع أن الضلع المرتقى وجوانبهمنالصخر المسطح،وبالاخص الجنوبى شبه مستقيم ٠ والجبل صعب فى واجهته الغربية ٠ وجوانبه تخللها طبقة من التراب الطينى الاحمر المختلط بفتات الحصى الخشن المتفتت من صخور الجبل بفعل عوامل التعرية ولا تستقر قدم الماشى عليه الا مع غاية الحيطة والحذر ٠ والجبل منقاعدته الاساسية عريضالحيد «الجوانب» ويأخذ مع الارتفاع فى الانضمام والتقارب التدريجى كلما ارتفع حتى اذا بلغ ارتفاع مستوى قنته وجدناه لا يزيد عرضه عن مترين فى أضيق مواقعه الى ١١ مترا فى أعرض ناحية منه فى الشرق الجنوبى حيث المبانى وتحتها البركة ، وصخوره خشنة محددة وانما اقل نوعا من خشونة القاعدة الاولى المحيطة به وهى التى اشرنا الى وصفها قبلا ٠ ولون صخور الجبل أقل دكنة واخف اسودادا بكثير عن صخور السياج (القاعدة المحيطة به) ٠٠ وليس للجبل أماكن للصعود الا من ناحيتين الاولى من الضلع الغربى الشمالى الذى هو فى الحقيقة رأس القوس أو طرف شبه الدائرة : (وهو



منظر فى سفح جبل عكوة الجنوبية للمجموعة وهم من اليمين محمد عبده حربى شيخ قرية الحسين ، محمد عثمان الطفل ، أحمد العقيلى ، محمداحمد العقيلى ، يحى الحسن النعمى واحد افراد قبائل الحسين وابراهيم على حكمى ٠



منظر لجبل عكوة الجنوبية .

الموضع الذى صعدنا منه) والاخرى فى طرف الضلع الجنوبى فى ميل قليل عن رأس القوس ، وهو أصعب مرتقى وانما يوصل مباشرة الى موضع آثار المبانى .

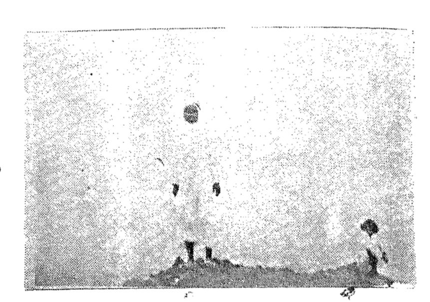
وليس فى الجبل اشجار او حشائش ما عدا بعض شجيرات معدودة من الاشجار الشوكية متفرقة فى منحدرات مجارى الامطار ، وقد استغرق منا صعوده من السفح الى أولى نقطةفىقنته ـ ساعة الا ربعا وكنا نصعد فى غاية الصعوبة والحذر وما وصلنا سفحه الا بعد أن كاد يخامرنا التردد واليأس ولولا الغاية العلمية النبيلة لما استمررنا ..

وكانت جماعتنا تتألف من كاتب البحث والسادة : يحى بن حسن النعمى ، ومحمد عبده حربى وشيخ الحسينى محمد عثمان الذروى ، وسبعة من المرافقين ، وقد أفادنا الشيخ بأنه لم يسبق له أن ارتقى هذا الجبل وليس بين المرافقين وهم من اهل قرية جخيرة من سبق له أن ارتقاه حسب أقوالهم اللهم الا شابا يافعا اسمه (موسى) قال : انه رقى بعض جوانبه فى اثناء رعيه للاغنام وفهمنا منهم ان بعض الرعيان يصعدون اليه من الناحية الشرقية للجبل عند ما يرعون فى اسفله .

وليس فى الجبل أى طريق تدل على آثار الاقدام أو خطوات الصاعدينلا من البشر ولا من الحيوان .. وتحت الجبل بئر فهمنا من شيخ القرية انه امر بحفرها الامام محمد الادريسى الى عمق (٢٠) قامة ولم يظهر الماء فتركت ..

وقد وصلنا مشارفه ومستوى سطحه ـ ونقول ذلك على سبيل المجاز لا الحقيقة فانه ليس له سطح مستو بالمعنى المعروف فأعلاه عبارة عن ظهر حائط لا يزيد عرضه عما سبق أن أشرنا اليه وظهر ذلك الحائط تتخلله مرتفعات صخرية وصخور نابية .

ومن اعلى ذلك الحائط تطل على الهوة المخيفة من الناحيتين التى تبعث الدوار فى الرأس وانما يحاول الماشى أن يشغل لحظة نظره بما هو قدامه .. أما مدار السطح أى طول مسافته من أول الرأس الى نهايته فقد استغرق منا ساعتين الا ربعا بالسير العادى الحذر الى أن وصلنا الى المشارف التى تحتها البركة ومن اعلاها آثار الحصن ..



صورة المؤلف على اعلى قمة فى الجبل من الناحية الشمالية

« البركة »

تقع فى حيد الجبل أى فى جانبه من الناحية الغربية الجنوبية تحت الحصن من الناحية الغربية الشمالية ، ومن الجائز انه كان يوجد درج مكشوف يسهل هبوط النازل من القنة التى عليها الحصن الى البركة وان لم نعثر على ذلك الا أن هناك بعض الآثار التى يستشف منها ما يؤيد ما أشرنا اليه للفاحص المدقق ..

« وصفها »

تمتد طولا فى عرض الجبل « فيما دون القنة » من الشمال الى الجنوب ـ أحد عشر مترا وثلاثين سنتمترا وعرضها ٦ أمتار ، أما العمق الباقى بعد ما ردم من رواسب الامطار والاتربة فهو ثلاثة أمتار ، وان كانت الدلائل تدل على أن عمقها ضعف ذلك بدليل أشجار النبع التى نبتت فى باطنها واعتلت فوق حافة البركة بكثير مما يدل أن جذورها



منظر لاحد حوائط البركة الاثرية من الداخل .. الركن الشمالى الغربى من البركة .



صورة للمؤلف وهو جالس في مجرى البركة الاثرية ٠

قد وجدت من التراب ما يضمن تثبيتهـــا وتثبيت عروقها ٠ وللبركة مجرى من الناحية الشمالية ينخفض عن حافتها (٣٠) س في عرض «٤٦» ولها بلاط بالجص ٠

والبركة مبنية بناية قوية ، وبلاطهـــا بالجص المدكوك بعناية ٠ واذا قدرنا الوقت الذى مضى على بنايتها بأنه منذ اول القرن الخامس الهجرى على أقل تقدير نجد أنهـــا قاومت عوادى الدهر وعوامل الطبيعة أمدا لا يستهان به ، وما زالت تحتفظ بمتانتها وشكلها وملاطها ما عدا بعض شقوق يسيرة او تآكل الجص من أطرافها العلوية ، وقد سمق في باطنها أشجار النبع ، كما اشرنا الى ذلك قبلا ٠٠

الآثار

وفوق السطح المطل على موقع البركـــة توجد آثار الحصن الاثرى الوحيد ، وموقعه على رعن الجبل الجنوبى ٠ وهوأعرض ناحية فى الجبل ومساحة عرضه من الغرب الى الشرق بين ١٠ و ١١ مترا ، وطول الاثار الباقية من المبانى ٣٤ مترا وتشتمل عــلى بقايا ثلاث عشرة غرفة ، ويبلغ طول احدى الغرف المحتفظة بشكلها من فوق مستوى السطح بقليل (٦) أمتار فى عرض مترين وثلاثين سنتمترا ، وفى وسط اطلال المبانى درج تتكون كل مرقاة منه من حجر واحـد شبه منحوت والباقى منه ثلاث مراق وملاطها بالجص وواحدة قد زال ملاطها ، ويظهر أن ذلك الدرج كان للصعود الى الطابق الاعـلى والجدار المحيط بالدرج ما زال باقيا منـــه من الناحية الغربية قدر متر ونصف ولـــه ملاط بالجص ويوجد بقايا جدارين مــلاط جانبيهما بالجص ومادة بنائهـما من الطوب المحروق ٠ أما مواد اطلال المبانى فهى من احجار الجبل ، ولا يبعد عن الظن أنه كان يحيط بالمبانى على طولها من الناحية الشرقية وعلى طول امتدادها سور من الجنوب الى الشمال ، وقد يكون الحصن فى مجموعـــة يتألف من طابقين ، بدليل الدرج الباقيـة آثاره ٠

جبلا العكوتين فى التاريخ

هما الجبلان المعروفان فى التاريخ القديم والحديث ٠٠ وشاء القدر ان يخلد اسماهما فى أحد النقوش الاثرية « السبئية » كمـــا سطر اسماهما فى التاريخ العربى الاسلامى وخلدهما الشعر فى سجله الخالد ، وتترنم بهما الشفاه وتتغنى بذكرها الافواه عـــلى



صورة كاتب البحث مع السادة يحيى الحسن النعمي ومحمد عبده حربي وشيخ الحسيني : محمد عثمان عند الحصن الاثري الموجود في الجبل من الناحية الجنوبية ٠

من الدهور وتكرار العصور ، وقد دارت حولهما معارك في التاريخين : القديم والحديث ، وهما في صمتهما الساخر يطلان على الاحداث ويرمقان مجرى نهر الحياة من عليا قمتيهما في رزانة ووقار ٠

« موقعهما الجغرافي »

يقعان شرق مدينة صبيا بنحو ١٨ ـ ٢٠ كيلو مترا في قلب « المخلاف السليماني » مقاطعة جازان « حاليا » ويقعان في خط مستقيم ، يبعد أحدهما عن الآخر بقدر ثمانية كيلو مترات ويشاهدان على بعد عشر مراحل (١) عند هطول الامطار وصفاء الجو ويحتلان موقعا استراتيجيا بالنسبة لتوسط موقعهما في موقع يتوسط بين السهول والحزون ، وعلى طريق يتحكم في شطري المنطقة ويكون السالك له بعيدا عن القسم الجبلي بقدر بعده عن ساحل البحر ، وقد سلكته الجيوش الغازية ودارت حولهما المعارك ، كما انهما يتحكمان في طريقين رئيسيين بالنسبة لمواصلات المنطقة بين قسميها المؤلفين من السهل والجبل ، فطريق ـ جازان ـ صبيا ـ عيبان ـ فيفا ـ وبني مالك من جنوب عكوة اليمانية ، وطريق جازان ـ صبيا ـ هروب وما يليها من شمال عكوة الشمالية ٠ ويمر مجرى وادي صبيا من جنوب عكوة اليمانية ، كما يمر مجرى وادي نخلان جنوب عكرة الشمالية ٠ ويمر مجرى وادي « وساع » شمالها ٠٠ فموقعها على وجه التحديد بين مجرى واديي صبيا ووساع ٠

(١) راجع قول راجز الحاج : حسن : نشاهدهما اذا نفروا ٠

العكوتان في التاريخ القديم

ورد ذكرهما في النقش الاثري السبئي المرسوم (GIS 10) ـ الذي يشمير بأن الملك « شمر يهر عش » عام ٢٧٦ قبل الميلاد قدم للآلهة « المقة » تمثالين أحدهما من الفضة والآخر من الذهب ٠٠ بمناسبة شفائه من مرض ألم به في مأرب وبمناسبة انتصاره على قبائل :

١ ـ سهرت	٢ ـ صحرت
٣ ـ ذواوت	٤ ـ حرت

في وادي (ضمد) حتى « العكوتين » ومطاردتهم الى البحر ٠٠

راجع بحثنا المنشور في صحيفتي اليمامة رقم ١١٧ ـ ١٧ـ٩ـ٧٧ والاضواء رقم ٤٣

ـ٢٠ـ٩ـ٧٧ بعنوان : « جبلا العكوتين فى التاريخ والادب » وقد نشرنا ضمن ذلك البحث المطول ما توصلنا اليه من تحقيق أسماء تلك القبائل الواردة أسماؤها فى النقش السبئى بالنسبة الى الاسماء الحالية بالمنطقة فقلنا : أن قبيلتى : (سهرت و ذواوت) غير معروفتين فى الوقت الحاضر ، أما قبيلة صحر فهى قبيلة صحار ومن المعروف أن حرف المديسقط فى الكتابة السبئية . وهذه القبيلةما زال قسم منها

الى هذا التاريخ يسكن فى مقاطعة جازان ، تابعين لمركز العارضة ، وقسم منهم تابع لحكومة اليمن .. أما قبائل : « الحرث » فهى لا تزال تعرف بهذا الاسم فى منطقة جازان ايضا ومركزهم : الجابرى والخوبة فى الشرق الجنوبى لمنطقتنا .

فى التاريخ العربى الاسلامى

ترد فى تاريخ اليمن (لعمارة اليمنى) ص ٥٤ : « انه فى سنة خمسين واربعمائة بلغ السلطان على بن محمد الصليحى ان ابن طرف قد اجتمع اليه من ملوك الحبشة ـ

(يقصد النجاحيين واخلاطا من السودان) ـ عشرون ألفاسار اليهم الصليحى فى ألفى

فارس فالتقوا بالزرائب من أعمال « ابن طرف الحكمى » وهو الوطن الذى ولدت فيه وبها أهلى الى اليوم ، فاستحر القتال اول

يوم بالعرب ثم كانت الدائرة على السودان فلم يبق منهم الا الف اجتازهم جدى احمد ابن محمد ، فى حصنه بعكوة ، والعكوتان

جبلان منيعان لا يطمع احد فى حصارهما وفيهما يقول الراجز الحاج اذا نفروا يخاطب عينيه ..

اذا رأيت جبلى عكاد
والعكوتين من مكان باد
فأبشرى يا عين بالرقاد !

وجبلا (عكاد) فوق (مدينة الزرائب) وأهلها يأفون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم انهم لم يختلطوا قط بأحد من أهل الحاضرة فى مناكحتهم ولا مسناكنهم ، وهم اهل قرار لا يظعنون ولا يخرجون منه » انتهى .

ونقول : ان جبلى العكوتين موجودان معروفان وان آثار الحصن باقية وفى الصور الشمسية والتحقيق العلمى فى هذا البحث ما يغنى عن كل قول . أما جبلا العكادين فلا يوجد بالقرب من جبلى العكوتين جبل أو جبلان يطلق عليهما اسم العكادين وانما يوجد فى جنوب قرية درب بنى شعبة بنحو (٥) كيلوات تقريبا جبلان احدهما غرب الطريق العام المؤدى الى قرية الدرب من الجنوب ، والثانى شرق الطريق وهما جبلان صغيران . والمشكلة التى تعترض التحقيق إنهما يبعدان عن العكوتين بثلاث مراحل أى ما يقارب (٩٤) كيلو مترا وهى بالقرب من وادى رملان الذى يفصله عن وادى وساع بستة اودية .

وما دام البحث قد استطرد حول مدينة الزرائب فنستميح القارىء الكريم فى ايراد بعض ما سبق أن نشرناه فى مجلة اليمامة بالعدد ٣ سنة ١٣٧٤ هـ بعنوان « عمارة اليمنى » حول تحقيقاتنا عن مدينة الزرائب ، ونجتزىء منه الآن بما يخص الموضوع :

(وفى التاريخ الاسلامى بل فى سنة ٤٥٠ هـ دارت معركة الزرائب المعروفة بين الصليحى والنجاحيين وبالقرب من العكوتين

دارت رحى تلك المعركة الفاصلة التى على نتيجتها تقرر مصير الدولة النجاحية التى مضى على تأسيسها من عهد ابن زياد مائتان وخمسون سنة انتهت بسحق جيشهم والتجاء من بقى من فلولهم الى حصن عكوة ..

وبما أن العكوتين حول الطريق الوسطى « بين الجبال والبحر » فقد سلكتها الجيوش الغازية من الشمال الى الجنوب ، ومن الجنوب الىالشمال وقدسلك الصليحى تلك الطريق ذاتها لتأديب بعض القبائل الموالية أو التى بقيتعلى ولائها «للنجاحيين» فى جهة بيش والتى أشار اليها شاعره بقوله :

ضممت الى الوقائع يوم بيش
فكان أجلها يوم السباق

كما مر منها توران شاه فى غزوته لليمن فى عام ٥٦٩ هـ فى الف وخمسمائة فارس كما سلكها سرار القرن السادس الملك المسعود .

وفى حوالىسنة١٢٢٣ هـ شاد أمير صبيا ناصر بن منصور الخيراتى ــ حصنا فىقرية الحسينية التى تقع فى السهل الشرقى للعكوتين . وفى أول العهد الادريسى تخوف من ملاحقة الاتراك له بمدينة صبيا فبنى حصنا على أنقاض الحصن الاول بتلك القرية استعدادا للانتقال اليه فيما لو غلبه الاتراك على مدينة صبيا .

وفى العهد السعودى مر من تلك الناحية الجيش السعودى بقيادة الامير تركى عام ١٣٥٤ هـ خيم فى ذلك الموضع الجيش السعودى بقيادة الامير تركى السديرى فى طريقه لتاديب بعض قبائل المنطقة الجبلية .

تحقيق تاريخى عن الزرائب

١ ــ قال ابن خلكان : وكان مولد عمارة بوادى وساع ــ بواو وسين وألف وعين مهملة ــ بمدينة تسمى مرطان ، فى منازل قبيلة حكم .

٢ ــ وقال العامرى فى كتابه الموسوم (الغربال) : « هىعلى بعدأحد عشر يومامن مكة المكرمة بتهامة اليمن » .

٣ ــ وجاء فى كتاب « العقود اللؤلؤية » للخزرجى عند ذكر عمارة انهولده بالزرائب وهى فى الناحية الشرقية من المخلاف السليمانى .

٤ ــ وجاء فى كتاب : (العقد المفصل بالعجائب والغرائب) تعليقا على ما اورده الخزرجى ، بعاليه ما نصه : « ان مدينة الزرائب قد اندرست معالمها فى وقتنا ــ أى فى وقت المؤلف القرن الثانى عشرالهجرى ــ ولا نعلم أحدا يعرف موضعها على التحقيق . واما الجهة فمعروفة ، وزمن عمارة متقدم على زمن الشاعر ابن هتيمل ، واما جهتاهما فانهما متقاربتان ، بينهماقدرأربعة فراسخ» انتهى .

ونلاحظ أن مؤلف كتاب (العقد المفصل) هو من اهل المخلاف السليمانى نفسه ، من اهل وادى ضمد ، وأن القاسم بن هتيمل هو ايضا من اهل وادى ضمد من قرية كانت تسمى نجران فى موضع قرية (مختارة) الحالية والمسافة التى قدرها صاحب (العقد المفصل) بأربعة فراسخ بين بلدة ابن هتيمل . وبلدة عمارة هى نفس المسافة الحالية بين ضمد والعكوتين تقريبا .

استنتاجات

نستنتج مما ياتى :

١ ــ من رواية ابن خلكان أن عمارة من وادى « وساع » من بلدة تسمى مرطان .

٢ ــ من قول الخزرجى : أن الزرائب فى الناحية الشرقية من المخلاف السليمانى .

٣ ـ ومن قول صاحب الغربال : أن بلدة عمارة في نهاية اليمن على بعد احد عشر يوما من مكة ٠

٤ ـ من قول صاحب : « العقد المفصل » أن بين ضمد وبلدة عمارة أربعة فراسخ ـ ستنتج من تلك الروايات أنها تؤيد أن بلدة عمارة هي في وادي وساع قرب جبلي العكوتين ، ويؤكد ذلك قول ابن خلكان : انه في منازل قبيلة حكم ٠ وقبيلة حكم منازلها من وادي عبس الى تهامة وادي صبيا ٠٠ راجع كتابنا (المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ) ص ٧٨ ج ١ ٠

تحقيقات جديدة

ونضيف الى ذلك ما نورده بعد ما تقدم وهو :

١ ـ جاء في القسم المنقول من (تاريخ العبر) لابن خلدون ذيلا على تاريخ عمارة : (الزرائب من الاعمال الشمالية عن زبيد ، وكانت لابن طرف واجتمع له فيها من الحبشة عشرون الفا ولما ثار الصليحي لقيه بها في نحو ثلاثة آلاف فهزمه ، وقال ابن سعيد: هي من اعمال زبيد التي في الطريق الوسطى بين الجبل والبحر ، وهي في خط زبيد في شمالها وهي الجادة الى مكة ٠ قال عمارة : هي الجادة السلطانية منها الى البحر يوم او دونه وكذلك الى الجبال) ٠

٢ ـ جاء في الحاشية ص (٣٠) من حواشي (كاي) على تاريخ عمارة : «الزرائب» وجبلا عكاد والعكوتان ذكرها ياقوت وانها تطل على زبيد ، وهذا واضح الخطأ ٠ فقد ذكر عمارة : أن هذه الجبال تقع في بلاد ابن طرف ، او بعبارة اخرى في بلاد حكم ، وهي القبيلة التي ينتمي اليها عمارة الخ ٠ انتهى

ونقول : اننا نؤيد ما أشار اليه (كاي) وهو ان الزرائب تقع في المخلاف السليماني ولدينا الدليل على ذلك ويؤيده البرهان العلمي القاطع ٠ من اقوال عمارة نفسه في مقدمة كتابه « النكتة العصرية في الوزارات المصرية » ٠

واذا رجعنا لمقدمة كتاب (النكتة العصرية) لعمارة اليمني نفسه الذي أورد في مقدمته ترجمته ونسبه وعشيرته وبلده نجده يقول :

١ ـ في ص ٧ : (واما الوطن فمن تهامة اليمن مدينة يقال لها مرطان في وادي وساع وبعدها عن مكة في مهب الجنوب احد عشر يوما وبها المولد والمربى) ٠

٢ ـ في ص ١٦ عند ذكر عمه علي بن زيدان واعتداده بشجاعته وذكره لرعي انعامهم قال : (وكان الناس في أشهر القيظ يسرحون أموالهم قبل الفجر الى واد معشب مخصب مسبع بعيد من البلد يقال له « صبيا » وفيه من عبيد الحكميين طوائف متغلبة نحو ثلاثة آلاف راجل قد حموا ذلك الوادي وما جاوره بالسيف ، ومن ظفروا به من مواليهم نهبوه وقتلوه وهم معتصمون في شعفات الجبال وصياصيها ، وكان العدد الذي يحرس المال ويسرح معه في كل يوم خمسمائة قوس تحرسه من العبيد المتغلبة فشكا الناس الى علي بن زيدان ان منهم من طال شعره وانقطع حذاؤه ووتره وسألوه ان ينظر لهم من ينوب عنهم يوما واحدا فنادى مناديه في الليل : من أراد أن يقعد فليقعد فقد كفي ٠٠ الى ان قال ما خلاصته : ان عمه علي بن زيدان أمر الرعاة فسرحوا على عادتهم وركب فرسه ، فما هو الا أن وردت الانعام حتى خرج العبيد المتغلبون فاستاقوها وقتلوا من الرعاة تسعة رجال فركب علي بن زيدان فحمل عليهم وجندل الكثير منهم فطلب الباقون الامان فاستاقهم

اسارى ، الى ان قال : « وكان بعض الرعاء هرب فى اول النهار فنعاه الى الناس أى فى بلدته فخرج الناس أرسالا حتى لقوه عند صلاة العصر خارجا من الوادى والمواشى سالمة والعبيد اسارى . قال لى أبى : اذكر انا لم نصل تلك الليلة صحبة عمك الى المدينة حتى كسرت العرب على باب دارى الف سيف حين قيل لهم ان عليا قتل وامتد الخبر الى بنى الحارث وكانوا حلفاء فاصبح فى منازلهم سبعون فرسا معقورة . والعرب تفعل ذلك اذا قتلت اشرافها » .. الخ .

٣ ــ وجاء فى ص ٢١ (وكان بين بلدنا وزبيد فى مهب الجنوب تسعة ايام) .. الخ ..

« استنتاجاتنا أيضا »

نفهم من قول عمارة اليمنى الذى أورده فى ترجمته لنفسه كما اوردناه آنفا ما يأتى:

أ ــ أن بلدته تسمى مرطان فى وادى وساع ، وأن بعدها عن مكة من ناحية الجنوب أحد عشر يوما وهى نفس المسافة حاليا بين مكة ووادى وساع تقريبا .

ب ــ ان مواشى بلدته تسرح الفجر من البلدة للرعى فى وادى صبيا وانها تسرح كل يوم أى ان تلك المواشى تسرح الفجر فترعى وتعود فى المساء الى البلدة ويؤيد ذلك قوله بعده : ان الناس أى أهل البلدة طلبوا من ينوب عنهم يوما واحدا فى القيام مقامهم بحماية الانعام ، أى أن تلك المواشى لا تتأخر ولا يوما واحدا فهى تسرح فى الفجر وتعود فى المساء وان عمه استجاب لرجاء الناس ونادى مناديه بالليل أى الوقت الذى تكون الانعام ورعاتها وحماتها فى البلدة : (من اراد ان يقعد فليقعد ، فقد كفى) أى عادتهم يوميا وركب فرسه وسار معهم لحماية الانعام .. الخ أى فى ذلك اليوم الذى طلبوا فيه الاذن لهم بالتأخر كما يفهم من بعده من قوله أن عمه على بن زيدان امر الرعاة فسرحوا كعادتهم أى عادتهم يوميا . وركب فرسه وسار معهم لحماية الانعام الخ .. أى فى فجر ذلك اليوم ذاته كما نفهم من قوله : (وكان بعض الرعاء هرب فى اول النهار فنعاه الى الناس) أن الانعام وصلت الى وادى صبيا عند شروق الشمس او قبل شروقها بقليل فهب العبيد فاستاقوها وبطبيعة الحال ان بعض الرعاة الذين هربوا لم يكن هروبهم الا بعد نشوب المعركة فيما بين الطامعين وحامى السرح . ويؤيدلنا قوله (وكان بعض الرعاة هربوا فى أول النهار فنعوه الى الناس أى فى البلدة وأن الناس خرجوا أرسالا حتى لقوه عند صلاة العصر خارجا من الوادى اى وادى صبيا والمواشى سالمة والعبيد أسارى، أى بين يديه ــ على أن المسافة بين البلدة ووادى صبيا من القرب بحيث :)

١ ــ أن الانعام ورعاتها سرحوا من البلدة « مرطان » عند الفجر ..

٢ ــ انها وصلت الى وادى صبيا فى وقت مبكر فخرج الطامعون لاستياقها فتصدى لهم على ابن زيدان وقاتلهم . وفى أثناء نشوب المعركة بين الطامعين وحامى السرح . ويؤيدلنا قوله: الى بلدة ــ مرطان ــ فوصلوها وعادوا مع المغيرين » الى وادى صبيا عند صلاة العصر .

وبطبيعة الحال ان فرار الرعيان كان بعد احتدام القتال الذى لم ينشب مباشرة الا بعد لجاج وتهديد ووعيد فيكون أول النهار فى قول عمارة ، هو على أقل تقدير ــ الساعة الثانية كما يكون عند وصول الرعيان مستصرخين الى البلدة استدعى الامر بعض الوقت للتأهب والاستعداد ، ومع ذلك فقد عادوا ثانية الى وادى صبيا عصرا ، وهذه المسافة نفسها للماشى المجد تقريبا بين

وادى صبيا ووساع حاليا » •

وفوق كل هذه الادلة التى تدع الحكم للباحث المدقق على صحة استنتاجها من قول عمارة نفسه أن بلدته مرطان فى وادى وساع نجد الدليل المادى المشاهد وهو الحصن الموجودة اطلاله على جبل عكوة اليمانية •

بقى موضوع جبلى العكادين الذى يقول عمارة فى تاريخه عند ايراده قول راجز الحاج : « ان جبلى عكاد فوق مدينة « الزرائب » • وليس فى المنطقة فى تاريخنا الحاضر جبلان يعرفان باسم العكادين الا أن يكوناالجبلين الصغيرين اللذين يقعان جنوب قرية دربنى شعبة، بخمسةكيلوات تقريبا وهما على بعد ثلاث مراحل عن وادى وساع،

ومن غير المعقول بعد ايرادناالاقوال عمارة فى مقدمة كتابه الموسوم بالنكتة العصرية او [illegible] بانه من قرية [illegible] نعام بلدته [illegible] فجر كل يوم للرعى فى وادى [illegible] فى المساءللبلدة •• وبعد توضيحه [illegible] الرعيان فروا من وادى صبيا لاستصراخ أهل بلدته فى اول النهار وان اهل البلدة هبوا للاغارة لاستنقاذ مواشيهم والثأر لرئيسهم ، وانهم وصلوا عصرا ، الى وادى صبيا ، وبعد استنتاجاتنا المبينة على اقوال عمارة لتحديد الوقت والمسافة وبحكم معرفتى الاكيدة لتلك الجهة ومشاهداتى العيانية — من غير المعقول ان يكون جبلا العكادين المعروفان حاليا بهذا الاسم بجهة درب بنى شعبة هما الجبلين الذين اشار عمارة بانهما فوق مدينة الزرائب وذلك للاسباب الموضحة فيما قبل، والذى نرجحه انه هناك بين الجبال المتقطعة فى شمال عكوة وفى وادى وساع جبلين كانا يعرفان باسم العكادين ، وقد نسى الناس اسميهما او سميا بغير ذلك الاسم ولعلنا نتمكن فى المستقبل القريب بحوله تعالى من رحلة فى تلك الجهات تنير لنا الحقيقة •

« تحقيقات جغرافية وعلمية عن وادى وساع »

وادى وساع من الاودية المعروفة فى المخلاف السليمانى ومآتيه من جبال الصهاليل وما ترفع عنها قليلا ، راجع ص ٣٨ ج ١ من كتابنا (المخلاف السليمانى أو الجنوب العربى فى التاريخ) وينحدر من تلك الجبال مارا بالحزن من بلاد عبس الى السهول التهامية من المخلاف السليمانى الى « حلة » تسمى العطن ثم يمر بحلة اخرى تسمى ام الصفحة ، منحدرا فيلتقى بوادى شهدان أعلى قرية ابو السلع ومن بعد أم الصفحة يبتدىء الانتفاع الحقيقى ، بمياهه، فتتحكم فى ضفتيه سدود قرية « ام السلع » وبعد أن يلتقى مجراه بوادى شهدان كما اسلفنا يطلق عليهما اسم مشترك هو « وساع وشهدان » فيسقيان اراضى ابو القعائد واراضى قرية الفرشة والملحا وبعد الاخيرة يلتقى بمجرى وادى بيش (راجع الخارطة فى آخر كتابنا المخلاف السليمانى أو الجنوب فى التاريخ) •

وحوض هذا الوادى أى الوادى المتعارف عليه باسمه هو ما يروى ذلك الوادى قبل التقائه بوادى شهدان ولا يوجد فيه بالوقت الحاضر قريةباسم مرطان اوالزرائب ما عدى آثارا رمزيةوبعض القبور قدشجرت ارضها، يعرف موقعها باسم « امزربة » فهل تكون محرفة عن الزرائب ؟ فهذا ما لم يثبت لنا علميا •

العكوتان في الادب

خلد الشعر اعلاما من الجبال ومواقع من البلاد فسطر اسماءها بمداد من نور على **صفحات الدهور ، يتردد صدى أسمائها فى أسماع الاجيال ، وذاكرة الاعوام ، وفى** العكوتين وما حولهما من الاشعار الخالدة ما **نسجل بعضه ..**

يقول دعبل الجمحى فى وادى نخلان الذى يمر بين العكوتين :

ان تقـفـمن منقلى نخلان مرتحلا
يبن من اليمن المعروف والجـود

وفيهما يقول راجز الحاج :

(اذا نفروا) يخاطب عينيه الابيات السالفة التى اشرنا اليها فيما مضى ..

وفى المواقع المحيطة بالعكوتين يقول الامير القاسم بن على الذروى فى قصيدته المشهورة :

من لصب هاجه نشر الصبا
لم يزده البين الا نصبا
وأسير كلما لاح له
بارق المقبل من صبيا صبا
لم يزل يشتاق نخلان وان
قدم العهد ويهوى الطنبا
وربا « الهجرين » من قبليهما
وزلالا بهما ما أعذبا
يا اخلائى بـ « صبيا واللوى
وأصيحابى بتيـاك الربا
هل لنا نحوكم من عودة
ونرى سدركم والكثبا

جازان ـ محمد بن احمد عيسى العقيلى

وفد التهنئة

حينما بويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة أقبلت اليه الوفود من كل مكان تهنؤه .. وكان من بينها وفد اهل الحجاز ، فهم غلام من الوفد ان يتكلم . فقال له عمر :

يا غلام ليتقدم ويتكلم من هو أسن منك !

فقال الغلام على الفور :

يا امير المؤمنين ! انما المرء باصغريه :قلبه ولسانه ، فاذا منح الله عبده لسانا لافظا وقلبا حافظا ، فقد أحسن له الاختيار ولو أن الامر بالسن لكان فى مجلسك هذا من هو أحق به منك .

فأجابه عمر :

صدقت ايها الغلام فتكلم !

فقام الغلام وقال مرتجلا :

ايها الامير ! انما نحن وفد التهنئة لا وفد الملق ولا وفد التعزية . ولم نتقدم اليك رغبة فيك ، ولا رهبة منك .. لاننا أمنا فى أيامك ما خفنا ، وادركنا ما طلبنا وحققنا ما اليه سعينا ..

فأعجب الخليفة العادل ، بفصاحة هذا الغلام وحسن تعبيره عن مرامه وسمو كلمه .

شذرات الذهب

بقلم : الاستاذ الكبير
الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوى

— ١٧١ —

من آبار مكة المكرمة !!

ذكروا ان (قصيا) كان يسقى الحجيج فى حياض من أدم ، وكان ينقل الماء اليها من آبار خارجة عن مكة منها « بئر ميمون الحضرمى » .. وكان ينبذ لهم الزبيب . ثم احتفر قصى (العجول) فى دار (أم هانىء) بنت أبى طالب ، وهى اولى سقاية احتفرت بمكة وكانت العرب إذا استقوا منها ارتجزوا فقالوا :

نروى على العجول ثم ننطلق
أن قصيا قد وفى ، وقد صدق

قالوا : فلم تزل العجول قائمة حياة قصى وبعد موته حتى كبر عبد مناف بن قصى فسقط فيها رجل من بنى جعيل فعطلوا العجول واندفنت ، واحتفرت كل قبيلة بئرا واحتفر قصى (سجلة) وقال حين حفرها :

أنا قصى وحفرت سجله
تروى الحجيج زغلة — فزغله

قلت : استوقفنى فى هذا الخبر .. ان العجول حفرت بدار أم هانىء — وقد أدركنا (بها ، بئرا عظيمة .. كانت مباءة لاهل (قناديل المسجد الحرام) .. تغسل فيها وتنظف قبل الكهرباء وادخالها اليه .. وأحسب أنها هى (العجول) .. لتحديد موقعها وتواتر الخبر عن « موقع دار أم هانىء » وهى (بما كان يطلق عليه بـاب الحزورة أو باب الوداع .. ولا أدرى ان كان قد أبقى عليها بعد مشروع التوسعة الجديد أو انها ردمت .

وان فى بقاء الآبار الاثرية لاحياء لما كان قائما من السقايات .. وان أغنى الله عنها بفضل الله العظيم وبما هيأه ولاة الامر — أعانهم الله على كل خير — من توفر المياه فى المدن والحواضر والقرى وخاصة فى سبل الحج .. وانها لمنة كبرى أن يبلغ الحجيج المليون من الانفس..وأن لايشعروا بأية مضايقة من قلة الماء .. مع ارتشافهم وانتهالهم وعللهم من المشارع والمسابل المثلجة .. والله لا يضيع أجر المحسنين .

— ١٧٢ —

«فج» بمكة — (ووج) بالطائف

فى رواية .. أن بلالا قال وهو يتشوق الى مكة :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
(بفج) — وحولى اذخر وجليل ؟!
وهل أردن يوما مياه « مجنة » ؟
وهل يبدون لى شامة وطفيل ؟!

قلت : وكنا نقرؤها (بواد) .. لا «بفج»

.. وظفرت بها في « السهيلي » .. وعقب عليها بقوله : « ففج » خارج مكة .. به (مويه) يقول فيه الشاعر :

ماذا بفج من الاشراق والطيب ؟
ومن جوار نقيات رعابيب ؟

فأما « وج » فانه معلوم الجهة .. وهو وادى الطائف الممرع وعلى طرفيه (تقوم الحدائق والبساتين ويثمر الخوخ والعنب والتين .. والفل والورد والياسمين .. والحمد لله رب العالمين .

أما وقد رويت على هذا النص .. وبهذا التفسير الصريح .. فانني أكاد أجزم أنه « أى فجا » .. الودى الذى يصعد منه المتوجه من بطن جرول الى (كداء) .. أى الحجون ويتحقق ذلك .. بأن صاحب الروض الأنف زاد على ذلك قوله : « وبفج اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو « محرم » .. وما كان ذلك الا من (بئر طوى) .. ولا تزال مكانها في هذه المنطقة .. وهو ما عبر عنه آنفا بقوله : « بهمويه» .. ولا يزال أكثر المالكية حريصين على الاغتسال فيه محرمين !! والله أعلم .

ـ ١٧٣ ـ
أوسط « المحلة » !!

من شعر زيد بن عمرو بن نفيل ـ وكان متعبدا .. اذا استقبل الكعبة داخل المسجد قال :

لبيك حقا ـ حقا تعبدا ورقا

قوله ـ وقد ضيق عليه الخطاب بفتيان مكة .. وطارده من منزله الى « حراء » وما جاورها :

لاهم انى محرم لا حله
وان بيتى أوسط المحله
عند (الصفا) ليس بذى مضله

قلت : وهكذا يثبت هذا النص التاريخى أن « الصفا » من مكة أوسط المحلة .. وهو بلا شك كان ولا يزال فى مكانته من حيث الشرف والتوسط .. والقرب من بيت الله الحرام .. وهو « من شعائر الله » .. فهنيئا لمن جاوره وعرف حقه .. وأداه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ـ ١٧٤ ـ
المولود في بطن الكعبة

« جاء فى (الروض الانف) أن أم حكيم ابن حزام دخلت الكعبة وهي حامل متم بحكيم بن حزام فأجاها « المخاض » فلم تستطع الخروج من الكعبة فوضعته فيها ، فلفت فى الانطاع هى وجنينها وطرح مثبرها وثيابها التى كانت عليها فجعلت « لقى » لا تقرب » .

قلت : ولم يرو التاريخ منذ فجره حتى الان أن وليدا ولد بجوف الكعبة غيره .. ومن هذا يتعين أن لا يسمح لحامل ، أو مقاربة .. بالدخول اليها ـ خصوصا وقت الموسم وازدحام الناس والتحام الاقدام والاجسام !! لئلا يتكرر الحادث مرة أخرى ولو بعد أربعمائة والف عام !

ـ ١٧٥ ـ
سعيد بن العاص في قومه

« قال الفرزدق ـ :

ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر فى الحدثان عالا
قياما ينظرون الى سعيد
كأنهمو يرون به الهلالا

وكان مروان بن الحكم حين سمع الفرزدق ينشد هذا البيت قد حسده !! فقال له : قل : « قعودا ينظرون الى سعيد » !! فقال له الفرزدق : والله يا أبا عبد الملك الا قياما على الاقدام .. » أهـ

قلت : ما كان للفرزدق أن يراغم مروان ومن فى طبقته من رجالات قريش وفى عقر دارهم ومعاقد عزهم وقرارهم ـ لولا ما لسعيد بن العاص من مكانة لا تدانى ، ومكارم لا تجحد .. وان له « شعبية » لا

تنازع بما بلغ من مستوى عال بين ربعه وعشيرته !! وهكذا يكون المجد والشرف ·· وسيد القوم خادمهم ·· وبهذا يتميز الرجال ويحفظ لهم التاريخ محامد الخلال وصالح الاعمال ·

— ١٧٦ —
البغال ـ وطريق الطائف ؟!

« عن الليث بن سعد قال : بلغني أن زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا من الطائف اشترط عليه (الكرى) أن ينزله حيث شاء ! قال : فمال به الى خربة ، فقال له : انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة ·· قال : فلما أراد أن يقتله قال : دعني أصلي ركعتين ؟ قال : صل فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا !! قال : فلما صليت أتاني ليقتلني · قال : فقلت : (أرحم الراحمين) قال : فسمع صوتا : (لا تقتله) قال : فهاب ذلك فخرج يطلب أحدا فلم ير شيئا ·· فرجع الى فناديت : « يا أرحم الراحمين » ·· ففعل ذلك ثلاثا فاذا أنا بفارس بيده حربة حديد في رأسها شعلة من نار فطعنه بها فانفذه من ظهره فوقع ميتا ثم قال : لما دعوت المرة الاولى : يا أرحم الراحمين كنت في السماء السابعة ، فلما دعوت المرة الثانية : يا أرحم الراحمين كنت في السماء الدنيا ، فلما دعوت الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك » اه

وما أريد بهذا الا رواية ما أدركنا ·· وما أصبح أثرا بعد عين ·· فقد كانت للبغال مرابط ومرابد ·· ولأكرياتها ومميزاتها دلائل وشواهد ·· وما غائب كشاهد ؟! وأين من الشواهين القنافذ ؟! وانها لاحدى المشاهد وكم حل بها وارد وظعن بها وارد ؟!

قلت : ومع ما في القصة من التجاء ودعاء وتضرع واجابة ·· فان فيها مايدل على أن استعمال « البغال » في المواصلات بين مكة والطائف قد كان قديما يمتد الى ما قبل ألف عام ـ وقد أدركناها ـ وما كان أكابر القوم وأهل اليسار يركبون سواها الى الطائف عن طريق الكر ، وكرى ، وما بعدهما من « المعسل » و « الهدى » ثم الى « قرن المنازل » ·· وقروة والعقيق ومن حولها الأعيرة الصغيرة ذوات النهيق !! وكفى الله الناس هذا الضيق بتعبيد الطريق ·· وعزائم الرجال تهد الجبال ·· ولا أدري هل كان ذلك في صالح البغال والجمال ؟ أم أنها انقرضت ودنت منها الآجال ، وقطعت منها الاوصال ؟!

— ١٧٧ —
أطول الشوارع في الهند من تراث الاسلام سنة ٩٥٢ هجرية

جاء في كتاب (المسلمون في الهند) تأليف رئيس ندوة العلماء في الهند العلامة الكبير السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي ـ بارك الله في مساعيه ·· وشكر له أياديه ـ وقد تفضل باهدائه الى ، مع جملة من مؤلفاته الثمينة القيمة : (ان شارعا طويلا جمع بين الشرق والغرب وامتد على طول الهند وعرضها كان قد أنشأه « شيرشاه » السوري من (سناركاؤن) أقصى بلاد « بنغال » في « باكستان الشرقية » الى ماء « نيلاب » من أرض السند في « باكستان الغربية ـ وبلغ مقدار مساحته (٤٨٣٢) كيلو مترا ـ بالرقم ـ وبالحروف (أربعة آلاف وثمانمائة واثنين وثلاثين (كيلوا) ، حتى لا يشك فيه !! قال : وأسس فيه في كل ثلاثة كيلوات « رباطا » ـ ورتب هناك مائدتين ـ مائدة للمسلمين ومائدة للهنادك ·· وأسس مسجدا على كل ثلاث كيلوات ، ووظف مؤذنا ومقرئا ، واماما في مسجد ،

وعين فى كل رباط فرسمين للبريد فكان يرفع اليه أخبار (نيلاب) الى أقصى بلاد بنغال كل يوم ، وغرس الاشجار المثمرة بجانبى الشارع ليستظل بها المسافرويأكل منها » اهـ ٠

قلت : وهذا بعض ما هنالك من تراث اسلامى فى العمران ٠٠ ناهيك بما انبثق ثمة من علوم وصناعات ٠٠ ونبوغ وعبقريات ٠٠ وحركة ونشاط ٠٠ وآثار ذلك شاخصة للعيون ٠٠ وشاهدة بالتقدم والازدهاروذلك قبل أن تتطور الحضارة الراهنة ٠٠ وعندما كانت بلاد الغرب ٠٠ والدنيا الجديدة أيضا

ـ تأخذ أمثلتها ـ وتحذوحذوالدول الاسلامية النامية الصاعدة ٠٠ فى أعظم وأكرم وأضخم هذا الشارع الذى جمع فأوعى ٠٠ وانه لاحدى البراهين الكبرى على أن الاسلام والمسلمين ، أسبق الامم فى الشرق وفى الغرب وفى الشمال وفى الجنوب من الدنيا قد ضربوا بسهم وافر فى تقدم البشر وصلاحهم وتوفير أسباب النعيم لهم ولمن أظلتهم راياتهم ٠٠ وشملهم برهم واكرامهم ٠٠ وكانوا تحت حكمهم من الامم والشعوب ٠٠ وسيعيد التاريخ نفسه ان شاء الله ٠٠ بفضل اجتماع كلمتهم ٠٠ ووحدة صفوفهم وأهدافهم ٠٠ وتعاونهم على البر والتقوى ٠ وما ذلك على الله بعزيز ٠

فى ضوء القمر

مهداة للاستاذ مبارك عقلا بالمهد

البارحة كان الجو معتدلا والنسيم عليلاوالقمر فى ليلة تمامه يرسل اشعته الهادئة على الكون فيملؤه بالنور والضياء والبهجةوقد استهوانى هذا المنظر البديع فاقتعدت مجلسا من البسيطة استمتع بهذه اللذةوعن لى ان اناجى القمر قائلا :

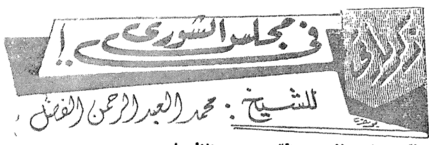
« أيها القمر يا أخا الليل وخليفةالشمس ورفيق المسافر ودليله ، وسمير العاشق وأنيسه احقا انك لجميل فسبحان من خلقك وصورك وجعلك آية للناظرين وعبرة للمعتبرين ٠٠

« أيها القمر : كم من حبيبين محرومين قداجتمعا فى غفلة من اعين الرقباء فى ضوئك وتناجيا وتشاكيا وانت تنظر اليهما من عل، بعينين ذابلتين وتحيطهما برقتك وحنانك ٠٠ وكم من شاعر بهرته طلعتك البهية ،فانثال الشعر على لسانه ، يناجيك بانغامه العذبة وكم من شباب مرح اغتنم فرصةوجودك فسمر ولعب ولها ، حتى الهزيع الاخير من الليل وانت لم تبخل عليه بشىءفى استطاعتك تأديته له ٠٠

« أيها القمر اننى أجلس ههنا وحيدا الامنك ترنو الى ، وارنو اليك ، وابثك أحاديثى وشجونى ، تفصلنى عن والدتى وأطفالى مئات الاميال ٠٠ فهلا تكرمت ـ ولا اخالك الا كريما ـ بحمل اشواقى وقبلاتى اليهم ؟

« ألا ما أروعك وما أبدعك أيها القمر ٠

مفرج السيد



حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصارى الموقر

بعد التحية :

اولا ـ حسب رغبتكم اقدم شيئا من ذكرياتي بمجلس الشورى ..

دخلت المجلس عام ١٣٥٩ هـ وكنت اخال انه مجرد ـ حكي ـ كما يقول القائل فلما اطلعت على حقيقة الحال وجدت انها حمل عظيم : انها الامانة التى توضع بين يديك لتقول كلمتك بنور الله ..

والمجلس يتكون من لجان : ادارية للشكاوى ومالية وانظمة واقتراحات تدرس المعلومات التى تحال اليه من المقام السامي بحضور مندوبين من الجهة المعنية لكل معاملة من الدوائر الرسمية .

ولقد انضممت الى اللجنة الادارية وكان من اعضائها المرحوم العالم الجليل السيد على كتبى ..



وكان المذكور حريصا على اتقان ما يعهد اليه من تدقيق المعاملة وتلخيصها واظهار اساسها وكل كلمة كتبت من الجهات التى مرت عليها وتكوين قرار اللجنة حسب ما تقتضيه الدقة والامانة . ومن ثم كانت القرارات الصادرة من هذه اللجنة تعرض على المجلس مع كافة المعاملات التى تقدم من اللجان الاخرى .

وكان الرئيس المرحوم السيد صالح شطا رجلا عظيما بعلمه وخلقه وصراحته ومعرفته الامور، وكان مثال ميزان الحق ، عند المناقشة واحتدادها يتدخل رحمه الله بفطنته ودرايته ويقول الكلمة العادلة ومن ثم تحل العقدة ويتم صوغ القرار .. وكانت بعض المشاكل ترفع الى المقام السامى من الدوائر الرسمية وتحتاج الى حل بتأليف لجان من الدوائر الرسمية المعنية ويطلب من المجلس مندوب .. وكان رحمه الله دائماً يرشحنى من المجلس وبالاخص فى مسائل العقار والاراضى وكانت قضايا العقار تنتهى على ما يرام ولله الحمد بحضور المالك والمستاجر وكنت انهى اغلبها صلحا .. أما الاراضى فكانت تنتهى قضاياها بمقتضى النظام والمستندات والحجج الشرعية ..

وبعد وفاة السيد صالح شطا رحمه الله صدر الامر بتعيين الشيخ عبد الله الشيبى وكان رحمه الله ينهج نهج السيد صالح شطا وبعد وفاة الشيخ عبد الله الشيبى انتهى عملى من المجلس بالتقاعد

عام ١٣٧٢ ٠٠ وانى لادعــو لاعضــائه ورئيسه بالنيابة بالتوفيق والنجاح لما فيـه خير العباد والبلاد ٠٠

ثانيا ـ اطلعت على ملاحظاتكم بعـــدد جريدة الندوة ١٥٤٧/ ٢١ شوال ١٣٨٣ على كل ماكتبت بعدد الندوة ١٥٤٣ فى ٥ شوال ١٣٨٣ عن (تاريخ مدينة جدة) تأليــف سعادتكم فشكرا على عنايتكم وهمتـــكم العالية الجليلة نحو التواريخ واحياء ما جرى بالماضى ٠٠ الا ان ما اشرتم اليـه عن بعض المواضيع وهو بعض هـــدم القبـــاب فانى أرى أن هذه المسألة من اعظم الامور المهمة وازالتها من الحسنات ، لصرف الجهلـــة عن زيارتها وقطع دابر البدع والخـــرافات الداعية الى الشرك اجارنا الله والمسلمين من ذلك ٠٠

نور الله بصائر الجميع لما يحبه ويرضاه وهو ذو الجلال والاكرام ٠

محمد العبد الرحمن الفضل

من أين لنا هذا العقـــال ؟

كانت العرب لاتعرف لباسا للرأس سوى العمامة والعمرة ـ بفتح العين ، وسكون الميم ـ ، وفقا لطبيعة الجو عندهم ٠ امـــالباس العقال فكان اول من لبسه مـــن العرب فى الأنبار والحيرة والغسانيون فى الشام ومعهم انتقل العقال الى داخل سورية وتنوع انواعا شتى وكان فيما بعد قـــرون طويلة شعار الثورة العربية سنة ١٩١٣ م لما حسنه قائدو الثورة والجيوش مـــن الاوروبيين للثائرين ٠٠ والسذج مـــن الناس ٠٠ ولم تعرفه مصر والحجاز ونجد واليمن واكثر العراق وبلاد المغرب وفلسطين خاصة الا منذ ١٥٠ سنة جاءها عن طريق البادية ٠٠ وكانت قرى البلاد العربيـــة ومدنها لا يلبسون سوى العمائم المختلفـــة الانواع

عن كتاب (مالا يعلمه الناس)



دقائق مع المشاهير

المرأة التي كانت تبيع جريدة الصباح مرة اخرى بعد قراءتها وتمضي الساعات في تبويب اكياس الخيش لتزيد في ثروتها المقدرة على الاقل ثلاثة عشر مليونا من الريالات

ترجمة



الاستاذ عبد الحميد عنبر

هتي جرين كانت في ايامها تعتبر اغنى امرأة في امريكا وعندما توفيت قدرت ثروتها في الاقل بمبلغ ١٣،٠٠٠،٠٠٠ بثلاثة عشر مليونا من الجنيهات واوصلها بعضهم الى عشرين مليونا ، ومع ذلك فان اية خادمة بسيطة كانت تلبس فستانا احسن مما كانت تلبسه هتي جرين وتأكل احسن مما كانت تأكل وتنام على فرش أوثر من فرشها • كان مدخولها جنيها واحدا في الدقيقة اوستين جنيها في الساعة ومن شدة حبها للمال ـ كانت تشترى جريدة الصباح لتقرأها ثم تبيعها مرة اخرى وفي ايام الشتاء كانت غالبا تلف نفسها بورق الجرائد القديمة لتقيها شر البرد ، كانت تملك عددا من الاسهم في شركات السكك الحديدية وكانت متعهدة لبيع الاقفال والبراميل واشياء اخرى لهذه الشركات ولكنها عندما كانت تسافر فيها لم تسمح لنفسها بالركوب في العربات المرفهة والمزودة بالاسرة للراحة والنوم فكانت تجلس طيلة الليل على مقعد الركاب العادي وتنام عليه •

واستضافت مرة اصدقاءها لحفلة عشاء وعينت لهم احد الفنادق الفخمة في بوسطن وقد استغرب كل المدعوين وانتظروا عشاء فخما ولبس السيدات منهم ثياب السهرة والرجال الثياب الخاصة بحفلات العشاء ، والذى حصل بعد ان تم عقد المدعوين ، أن

قامت المضيفة وسارت بضيوفها خارج الفندق ومشت بهم مسافة طويلة الى مطعم متواضع وقدمت لهم وجبة لا تزيد قيمتها عن شلن واحد ، وعندما كانت تعيش في بوسطن كانت تأكل في مطعم متواضع لا تزيد قيمة الصحن الذى كانت تأكله من الخضراوات ، عن بنس ونصف بنس، والفطيرة التى معه عن بن « جزء صغير من البنس » وكان دخلها في ذلك الوقت اكثر من اربعة بنسات فى الثانية ويعني ذلك أنها لتعادل بين مصرفها ودخلها عليها ان تأكل اربع فطائر في الثانية!

وعندما بلغت الثانية والسبعين من عمرها سألها مخبر صحفي عن سر احتفاظها بنشاطها وصحتها فاجابت بأن وجبة طعامها تتكون من قطعة لحم من السورك وبعض البطاطس المحمرة وقدحا من الشاى ، وشيئا من الحليب فى صباح كل يوم ثم بعد ذلك تمضغ بصلا طوال اليوم لتقتل به الجراثيم الموجودة فى قطعة اللحم وكمية الحليب ، ولم تذكر لسوء الحظ ما الذى كانت تمضغه لتقتل به الجراثيم الموجودة في البصل !. وفى احد ايام الصيف المحرق عام ١٨٩٣ زحفت « هتى جرين » الى داخل مستودع فى الطابق الثانى من الدار التى ورثتها عن ابيها حين كانت شمس يوليو المحرقة تكاد تصهر سقف الطابق المصنوع من الحديد ، وتشتغل هتى جرين في ذلك الجو المحرق عدة ساعات ، وماذا كانت تشتغل ؟! كانت تبوب اكياس الخيش الابيض منه والملون الا ان قيمة الابيض فى الاقة الواحدة تزيد نصف بنى عن قيمة الملون !! وكانت تقضي اكثر اوقاتها في مسالك (وال ستريت) تتبع سير فوائدها وارباحها ، وكان من الخطورة بمكان ــ وهى تعرف ذلك ــ انها لو استأجرت شقة فى نيويورك او حتى امتلكت قطعة من الاثاث فى الولاية فان جامعى الضرائب سيلاحقونها ليأخذوا ضريبة تقدر بستة آلاف جنيه استرليني سنويا ، فهى لتحتال عليهم وتراوغهم تنتقل على الدوام من غرفة رخيصة للايجار الى غرفة اخرى رخيصة فكان حتى اقرب اصدقائها لا يعرفون مقرا لها اكثر الاوقات ، وكان تسكن تحت اسماء مستعارة وتلبس ثيابا مهلهلة وتحمل حقيبة قذرة حتى أن اصحاب الغرفة المستأجرة يشكون فى قدرتها على الدفع فيطلبون الاجر مقدما .

وعندما تقدمت في السن حصلت مدهشة! فقد اقنعها صديق لتصرف ستين جنيها لعلاج للتجميل وقد تعهد لها الطبيب ان كل دورة فى العلاج ستكسبها الرجوع الى الشباب لمدة سنة ، وكانت تصر على عدم امضاء شيكات مسبقا فقد كانت تخشى ان يقلد امضاءها محتال ، فشيكاتها لا تمضى الا حين التسلم ، وكانت لا تمزق الظروف التى تصلها بالبريد وكانت تحرر رسائلها على الوجه الثانى من تلك الظروف وكان ذلك يوفر لها إعادة كتابة اسمها والامضاء عليها .

وقد قال لى صديق اشترك فى تأليف كتاب اسمه « هتى جرين المرأة التى احبت النقود ! » قال لى ان هتى جرين اعتادت ان تحفظ رصيدا ضخما فى البنك الاهلى فى نيويورك وهكذا اتخذت من بناية البنك بيتا لها فكانت تحفظ حقائب أمتعتها وحقائب ملابسها فى بناية البنك وتترك الكراكب فى احد مخازنه تحت الارض واحضرت مرة سريرا قديما مملوء بالبق واودعته فى الطابق الثانى من بناء البنك وكانت كلما يعوزها السكن التى تريده ترمى أمتعتها الى البنك ، ومع كل ذلك فقد كان لها قلب رحيم ومساعدات بشتى الوسائل وعلى سبيل المثال كان احد خدام البنك وهو رجل عجوز قضى عمره فى مسح

وتنظيف زجاج وابواب البنك واعمال المراسلة كان هذا العجوز قد فصل من عمله، وأسفت هتى جرين وحزنت لحاله وقضت اسبوعا كاملا من وقتها تفتش له عن عمل ولم تتركه حتى اشتغل ! توفيت هتىجرين في سن الواحد والثمانين بمرض شلل مفاجىء اصابها ، ولم تأذن للممرضات اللاتى قمن بتمريضها فى فترة مرضها القصير ان يرتدين ثياب الممرضات وطلبت ان يكن فى لباس الخادمات العاملات ، لأن المرأةالعجوز لم ترد ان تعترفانها استخدمت قسما غير عادى من الناس ودفعت لهم اجرا كبيرا وهى فى آخر مرحلة من مراحل حياتها فان ذلك ربما يجعلها تموت غير مطمئنة !

بهجات الشباب

يا زمانى اغريتنى بالليالى
تترآى حولى كجنات عدن
وابحت الجمال فى كل وجه
وملأت الاشواقعينى واذنى
وزرعت الطريق طيبا وسحرا
ونصبت الشباك من كل فن
بئس حظ الاوطان من جيلها النا
مى على اللهو والهوى المطمئن
أنا ارخصت لليالى شبابى
فتولت تحطيم عودى ولحنى
يا فتى الجيل خذ لقلبك درعا
من قوى النفس لا غرور التظنى
بهجات الشباب أشهى خطى العم
ر فهلا مشيتها بالتانى

ميشال ابو شهلا

تاريخ مدينة جُدة ..!!

بقلم فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري : بدار الافتاء - في الرياض

أرخ الاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصاري مدينة جدة بتاريخ قيم استوفى فيه النواحي التي تهم القارئ كما تجنب طريقة من يرى من المؤرخين حصر مهمة التاريخ في مجرد أداء ما وصل الى المؤرخ كما وصل دون نقد وتمحيص ولذلك نرى عبد القدوس الانصاري يتعقب في هذا التاريخ كل ما يتنافى من كتابات من قبله مع الوضع اللغوي او العقل أو الشرع اوالتاريخ الصحيح ولذلك في الكتاب شواهد كثيرة منها ما يلي :

١ - ذكر في ص ٣٨ ضمن الاقوال في ضبط جيم جدة ضبطها بالكسر، وتعقب ذلك بان المعاجم اللغوية والتاريخية العربية اجمعت كلها على القول بضم الجيم مع معرفة أصحابها وايرادهم لصيغة جدة المكسورة الجيم والمقصود بها لغويا الطريقة » وقد وجدنا فيما وقفنا عليه من كتب غريب الحديث مثل ما نقله مؤرخ جدة عن المعاجم اللغوية ففي النهاية لابن الاثير وتلخيصها « الدر النثير» للسيوطي ما نصه : « الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت جدة التي عند مكة » .

٢ - ذكر في ص٣٨ تعليل من علل تسمية جدة بضم الجيم بجدة بأنها مدفن جدة البشر حواء عليها السلام واستبعد ذلك من ناحية الوضع اللغوي بأن ضم الجيم لا يتلاءم مع هذا التعليل ومن الناحية الاخرى بابطال كون قبر حواء بجدة وهذا الموقف الذي سلكه كثير من العلماء منهم الشهاب الخفاجي في « شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل » قال في الكلام على اسم « جدة » : العامة تفتح وتزعم انه سمى بها لان حواء مدفونة بها ولا أصل له كما صرحوا به » واستبعد الفاسي في « شفاء الغرام » ج ١ ص٨٨ كون قبر حواء بالموضع الذي يدعى انه هو فيه بجدة قال : « وأستبعد أن يكون قبر حواء بالموضع المشار اليه لان ابن جبير لم يذكره وما ذاك الا لخفائه عليه فهو فيما بعد رحلته من الزمن أخفى والله أعلم » .

ومما يشكك في دفن حواء بجدة ماذكره ابن كثير في تاريخه « البداية والنهاية » ص٩٨ قال : « ويقال ان نوحا عليه السلام لما كان زمن الطوفان حمله هو - أي آدم - وحواء في تابوت فدفنهما ببيت المقدس حكى ذلك ابن جرير »

وفي تاريخ ابن جرير الطبري ج١ ص ١٠٩ ما نصه : « وذكر ان حواء عاشت بعده - أي بعد آدم عليه السلام - سنة ثم ماتت رحمها الله فدفنت مع زوجها في الغار - يعني غار أبي قبيس - وانهما لم يزالا مدفونين في ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما في تابوت ثم حملها معه في السفينة فلما غاضت الارض الماء ردهما الى مكانهما الذي كانا فيه قبل ذلك »

ونقل الفاسي في « شفاء الغرام »

من خط الذهبي في الجزء الذي ألفه في تاريخ مدة آدم وبنيه ج١ ص٢٧٢ ما لفظه : « وخلفه أي ـ آدم عليه السلام ـ بعده شيث ابنه وانزلت عليه خمسون صحيفة وعاش تسعمائة سنة ودفن مع أبويه في غار أبي قبيس »

وهذا الغار الذي ذكروا دفن آدم وحواء فيه عليهما السلام قال العلامة محمد جارالله ابن ظهيرة القرشي المكي في كتابه : «الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف » قال : انه « لا يعرف الآن » ٠

٣ ـ ذكر مؤرخ جدة ص٣٨٣ تعليل ابن المجاور ما ذكره من مضاعفة أجر الصلاة والصدقة في جدة بوجود قبر حواء فيها وقد تعقب مؤرخ جدة ذلك بالتشكيك في تلك الدعوى وفي ذلك التعليل فقال : « اذا كان أجر الصلاة والصدقة يضاعف في جدة فلعل ذلك يعود الى انها دار رباط للمسلمين وثغر من ثغور الاسلام الاولى وباب الحرمين الشريفين للرباط فيها أجر كبير بالنسبة للرباط ذاته عامة وبالنسبة للرباط بها من أجل حماية الحرمين الشريفين من أي تسرب أجنبي ولا يمكن أن يعزى ذلك الى وجود قبر مزعوم لحواء فيها » ٠ وكاتب هذه السطور مع مؤرخ جدة في تشكيكه في تلك الدعوى وفي رده ذلك التعليل الذي هو أقرب الى الغلو في القبور من الصحة ، ولا يستبعد أن يكون مستند تلك الدعوى من قبيل الروايات التي توضع في فضائل البلدان وتوسع المؤرخون في نقلها توسعا انتقده كثير من العلماء منهم الشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ٠ قال : « قد توسع المؤرخون في ذكر الاحاديث الباطلة في فضائل البلدان ولا سيما بلدانهم فانهم يتساهلون في ذلك غاية التساهل ويذكرون الموضوع ولا ينبهون عليه كما فعل الديبع في تاريخه الذي سماه قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » وتاريخه الآخر الذي سماه « بغية المستفيد بأخبار مدينة زبيد » مع كونه من أهل الحديث وممن لا يخفى عليه بطلان ذلك فليحذر المتدين من اعتقاد شيء منها أو روايته فان الكذب في هذا قد كثر وجاوز الحد وسببه ما جبلت عليه القلوب من حب الاوطان والشغف بالمنشأ » اهـ٠

قلت ومن هذا القبيل مما ورد في فضل جدة ما رواه ابن حبان عن علي مرفوعا : « اربعة ابواب من أبواب الجنة مفتحة في الدنيا أولها الاسكندرية وعسقلان وقزوين وفضل جدة على هؤلاء كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت » وفي سند هذا الحديث الموضوع، عبد الملك بن هارون الكذاب ٠٠ قال الذهبي في الميزان « والسند اليه مظلم فما أدري من افتعله » اهـ٠

وأما تعليل مؤرخ جدة ذلك على فرض ثبوته بما علله به فيقرب من قول ابن جريج : « اني لارجو أن يكون فضل مربط جدة على سائر المرابط كفضل مكة على سائر البلدان رواه الفاكهي » ٠

هذا ما أردنا أن نمثل به، وهو قليل من كثير مما في «تاريخ مدينة جدة» من تحقيقات تيقنا بالاطلاع عليها أن مؤرخ جدة عبد القدوس الانصاري لم يحذ حذو من يعتمد من المؤرخين على كل مانقل ولو كان جاريا مجرى الخرافات وانه قام بواجب التاريخ حق القيام والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب انه قريب مجيب٠



للسيد احمد المحمد الصائغ

« كتب هذا المقال خصيصى للمنهل الممتاز بمناسبة دخوله عامه الثلاثين من عمره المديد ان شاء الله تعالى »

عنيزة مدينة معروفة في تاريخ الجزيرة العربية • وهي من كبريات مدن القصيم •• وقد تغنى بها الشعراء وحددها الشيخ محمد بن بليهد في كتابه : (صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار) بقوله : (هي عنيزة الموجودة اليوم الواقعة في شرقي القصيم الجنوبي •• والصحيح ان الذى اكتشفها هو عبد الله ابن عامر بن كريز الذى اكتشف النبساج المسماة اليوم الاسياح) •

قال الشيخ حافظ وهبه في كتابه (جزيرة العرب في القرن العشرين) : « عنيزة تقع الى يمين وادى الرمة على بعد ميلين منه •• وهي في مكان خصيب يحفه النفود من الشمال •• والقسم الآهل بالسكان منها به بساتين عامرة تمتد الى الشمال نحو ميلين •• وقد اشتهر اهل عنيزة بلين الجانب وبشاشة الوجه ، وحسن لقائهم للاجانب • وهم مشهورون بالشجاعة والاستعداد التجارى بفطرتهم » •

وقال الاستاذ صلاح البكرى في كتابه : (جغرافية البلاد العربية) « عنيزة تقع على مقربة من وادى الرمة وتحتل منطقة خصبة بها بساتين ويشتهر سكانها بالشجاعة ولين الجانب وبشاشة الوجه •• وعنيزة بها آبار غزيرة على عمق ١٣ مترا من سطح الارض واهم غلاتها التمر وهو من اجود الأنواع » •

ووصفها المستر توتشل في كتابه : (المملكة العربية السعودية) بقوله : « تقع عنيزة شمال بريدة على فرع وادى الرمة وتعد مركزا حيويا للنشاط والحركة الاقتصادية في مقاطعة القصيم • ودماثة أخلاق أهل عنيزة وموذتهم للغريب معروفة مشهورة وتشتهر بنظافة بيوتها وحسن هندستها » •

هذه نبذة مما كتبه المؤرخون عن مدينة عنيزة في الماضي •• أما عنيزة في عهدها الحاضر فقد سارت شوطا بعيدا في موكب النهضة التي شملت مختلف مدن هذه المملكة • وما زالت تغذ السير نحو المستقبل الافضل والمستوى المنشود • ويدفع بعجلة تقدمها شباب ينبض بالوطنية والروح الوثابة سدد الله خطاهم •

المرافق الحكومية بعنيزة :

لقد عنيت الحكومة السنية بتوفير الخدمات العامة في عنيزة كغيرها من مدن المملكة فأوجدت عددا من المرافق الحكومية ويتولى امارة عنيزة حاليا سعادة الامير خالد العبد العزيز السليم • وفي عنيزة نهضة تعليمية آخذة في النمو والتوسع ، تبعا لاتساع نطاق العمران ، وازدياد عدد سكان

المدينة المطرد .. وفى عنيزة حاليا سبع مدارس ابتدائية ، ومدرسة متوسطة ثانوية ومعهد علمى ، ومعهد للمعلمين ، وقد اسست وزارة المعارف مكتبارئيسيا للاشراف على التعليم فى عنيزة وأسندت ادارته الى الشيخ صالح بن صالح وهو من أساتذة الجيل ، ومن المربين الاوائل ، ومن رواد التعليم فى عنيزة . وقد خرجت مدارس عنيزة طلائع ونوابغ من الجيل الصاعد الطموح .. ومنهم من يتلقى العلم حاليا فى جامعات امريكا والمانيا وانكلترا عدا الذين تضمهم جامعات الاقطار العربية .

وعلى ذكر هؤلاء الشباب يتبادر الى ذهنى قول شوقى رحمه الله :

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك فى الشباب الطامحينا

كما أذكر قول « ابن عنيزة » الاستاذ الشاعر محمد السليمان الشبل وهو يخاطب (الشباب الطموح فى عنيزة) :

حى الشباب الطامحين
خلف الأباة الفاتحين
حى الذين بعزمهم
سيدك صرح الجاهلين
مرحى بمن قد حطموا
أغلال جهل لا تلين
هذا الفخار وهذه
هى ذروة الشرف المبين
فامشوا الى العلياء قدما
واكدحوا متضامنين
سعدت بلاد قادها
أبناؤها فى الناهضين
رفت بهم أعلامها
وزهت بهم دنيا ودين
كم بين من سد الطريق
ورام افسادا يشين
متعصب لا ينثنى
هو للهوى عبد رهين
وبين من يسعى بهمة (؟)
هو مصلح فى كل حين
يخشى على الوطن العزيز
من التقهقر والأنين
من لا يزال مغامرا
ومشجعا للناشئين
يمضى الى العز الرفيع
ويمتطى العزم المتين
ما أحسن الاوطان تنجب
مثل أشبال العرين
بهم البلاد ستعتلى
وتعيد مجد الأولين

رجال من عنيزة :

لقد وصف احد الكتاب مدينة عنيزة بأنها « البلد الولود منجبة الافذاذ من الرجال » : وحقا لقد انجبت عنيزة من الرجال العاملين الذين ساهموا وما زالوا يساهمون فى بناء نهضة هذه المملكة بمواهبهم وامكاناتهم وطاقاتهم فى شتى ميادين الخدمة الوطنية .

ومن الرجال الذين تفخر بهم عنيزة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان الحمدان أحد بناة النهضة السعودية . والرجل الذى ساير بناء كيان هذه المملكة منذ فجر تاسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز .

ولست بصدد الحديث عن شخصية عبد الله السليمان فان لهذا الرجل الجليل تاريخا حافلا بالعمل والجهاد فى خدمة الوطن .. وانما أذكره كواحد من الرجال الافذاذ الذين أنجبتهم عنيزة .. ومن هؤلاء الرجال نذكر على سبيل المثال ايضا معالى الشيخ ابراهيم السويل وزير الزراعة حاليا ، ومعالى الشيخ عبد الرحمن

ابا الخيل وزير العمل والشئون الاجتماعية الحالى ، وسعادة الدكتور عبد العزيز الخويطر ·· مدير جامعة الملك سعود ··

أدباء وشعراء من عنيزة :

لقد نبغ من عنيزة رهط من الأدباء النابهين فيهم الناثر والشاعر · وحسبنا ما اورده الاستاذعبدالله بن ادريس فى كتابه : « شعراء نجد المعاصرون » حيث قال : « فى مدينة عنيزة حيث ترقد هناك كثبان الرمال الصافية وتتاود أغصان النخيل الناضرة وأشجار الفواكه الباسقة تحت خطرات النسيم المنعش الجميل ـ هناك ولد أكبر عدد من شعراء نجد المعاصرين وذلك بالنسبة الى المدن الأخرى · وكان أول هؤلاء الشعراء الذين برزوا على اديم عنيزة محمد الفهد العيسى » ·

وقد رتب الاستاذ ابن ادريس شعراء عنيزة ـ بعد محمد الفهد العيسى ـ وهم الاساتذة محمد السليمان الشبل ، وصالح الأحمد العثيمين ـ صاحب ديوان شعاع الأمل ، وعبد الله الصالح العثيمين ، وابراهيم المحمد الدامغ ، وعبد الله الجلهم ، وعبد الله القرعاوى ، وعبد الله الحمد السنانى ·

ومن الكتاب ذكر الاستاذ بسام المحمد البسام ، والاستاذ محمد ابو سليم ·

من علماء عنيزة :

ومن رجال العلم ودعاة الاسلام فضيلة الشيخ عبدالرحمن الناصرالسعدى رحمه الله وكانمرجعا يعول عليه فيعلوم الدين والفقه وكان مجلسه مدرسة للتهذيب والأرشاد ، وكان يصرف جل وقته بعدالفراغ من العبادة فى سبيل الدعوة الى الخير والاصلاح بين الناس · وقد الف اكثر من (٢٠) كتابا فى التفسير والفقه وشرح مقاصد ومحاسن الاسلام · وكان يطبع اكثر مؤلفاته على نفقته الخاصة ويوزعها مجانا احتسابا لمثوبة الله ·

كما نذكر ذلك الرجل الذى خدم العلم بالدعوة والعمل · وهو فضيلة الشيخ محمد ابن عبدالعزيز المانع المدير السابق للمعارف أىقبل تأسيس وزارةالمعارف · وللشيخابن مانع مجموعة من المؤلفات الدينية والتاريخية القيمة ·

وهذه المرافق :

فى غمرة الحديث عن تاريخ عنيزة ورجالاتها وشبابها كدت أنسى ذكر بعض المرافق الحكومية فى عنيزة · وقد تطرقت آنفا للتعليم فى عنيزة · ومما يجدر ذكره هنا أن الفتاة فى عنيزة قد أخذت بدورها طريقها نحو منهل العلم حيث أنشأت الرئاسة العامة لمدارس البنات مدرستين للبنات فى عنيزة وجدتا اقبالا فائقا مما يدل على اليقظة ومدى ايمان المواطنين فى عنيزة بضرورة تحصيل العلم الذى هو فريضة على كل مسلم ومسلمة ·

ولا يفوتنا أن نذكر الجهاز المتحرك والمسؤول عنتطوير وتعمير المدينة واظهارها بالمظهر اللائق ونعنى بذلك جهاز بلدية عنيزة · وما سمعت الا الثناء على جهود البلدية ورئيسها المخلص الاستاذ عبد الله الصالح المحيميد ·· وفى عنيزة مركز للخدمة الاجتماعية ، ومستشفى عام مؤسس على الطراز الحديث ، وادارة للبرق والبريد والهاتف ، ومكتب للجوازات ، ومطافىء عنيزة ، والوحدة الزراعية ، ومكتب لمؤسسة الخطوط الجوية السعودية

.. وفى النية تأسيس مكتب لوزارة الحج والاوقاف . كما سبق أن صدر الامر السامى بأنشاء مدرسة صناعية فى عنيزة وقـــد وعدت وزارة المعارف بفتحها فى المستقبل القريب ان شاء الله .

هذا ومن امنياتى وامنية كل مواطـن أن يوفق الله الرجال المخلصين القادرين مــن ابناء عنيزة لابراز مشروع شركة كهـرباء عنيزة الى الوجود ، لأن مرفق الكهرباء مـن الأهمية بمكان .

وبعد فان الحديث عن عنيزة العريقـة المتوثبة يحتاج الى أكثر وأعمق مما احتوته هذه الكلمة العابرة ، وما سطره هذا القلم المتواضع . وان كنت قصرت فى ابراز كثير من الجوانب فى هذه الصورة المصغرة عن عنيزة فحسبى ذكرها المحبب الى نفسى :

وحبب أوطان الرجال اليهـم
مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهــم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

من بـــلادي

مجموعة قصصية

تعتبر القصة فنا من الفنون الادبيـــة الرائعة فى العصر الحديث .. وتـدل اذا كانت محبوكة الاطراف وشيقة الاسلـوب مرتبطة المعانى على مقدرة ادبية ممتازة مـن كاتبهــا .. والاســتاذ غالـب حمزة ابو الفرج كاتب هذه القصص القصيرة التى جمعها فى هذا السفر يعتبر انتاجه هذا من حيث التأليف القصصى (باكورة) فنية ممتازة .. واشهد أنى طالعــت جملة طيبـــة من هذه الاقاصيص فاذا بها كلها ممتعـة وجامعة لمقومات القصة الحديثة سواء فى هدف اجتماعى او انسانى او عاطفى وسواء فـى تعبير وتحبير .. ومن امتع قصص الكتاب قصة (هى امى) ففى هذه القصة يضع بين ايدينا فى انسجام وانسياب جذابين شريطا من افكار وحياة المرأة عندنا فى الجيل الماضى سواء فى منزلها او مع لداتها او مع زوجها وابنائها .. ويقص علينا فى روعة مؤثـرة قصة تلك الزوجة التى كانت تحب زوجهـا التاجر وتحب ابناءها منه معه .. وقـد اعترى التاجر افلاس مفاجىء فى تجارته ثم وفاة.. فتأثرت الزوجة الطيبة الرؤوم بالغ الاثر بكلا الحادثين المروعين ولكنها صبرت صبر الكرام واستسلمت للمقادير وعكفت عـلى تربية ابنائها او ابنها الوحيد ليكون لهـا الكفيل وبمنزلة والده الذاهب فى يـوم من الايام . وقد احسنت تربيته وتهذيبـه وتوجيهه حتى ذهب مبتعثا الى مصر ، ومـن شدة ألمها بفراقه ولهموم الحياة التى أخنت عليها قضت نحبها فى غربة ابنها المحبوب.. وقد جزع الولد الطيب البار لوفاة امه البرة الحنون حينما فوجىء به وعاد توا من دراسته ولكنه لم يجدها على قيد الحياة مع الاسف البليغ .. وقد سار فى دروب الحياة حتى بلغ ما بلغ من النجاح بفضل الله ثم بمـا كانت أمه الطيبة النبيلة تغذيه به مــن نصائح وتوجيهات .

وماذا اقول فى قصص هذه المجموعـــة القيمة التى يقدمها لنا الاستاذ غالب فــى اسلوب كله روعة وانسيا بـ وانسجام ..مما يدل على براعته فى هـذا الفن الادبـى الرفيع .. براعة نعتز بها ونفتخر ..

الدراسات الأدبية في القديم والحديث

بقلم الاستاذ عبد الله بن سعد الرويشد

كان في العرب منذ العصر الجاهلي رواة للشعراء يذيعون قصائدهم في كل مكان وكان هؤلاء الرواة منذ العهد الاموي أظهر القائمين بالدراسات الادبية ، ثم تعددت مناهج هؤلاء الرواة وظهر فيهم النقاد والعلماء واتخذوا الادب مهنة وروايته صناعة وغلب عليهم الاهتمام برواية الاشعار وطرائف الآداب والحكم والقصص والاخبار والانساب وما اليها من جوامع الكلم ونوادر البلاغة ٠

وفي القرن الثالث نجد « سلام الجمحي » يهتم بدراسة الشعراء ويرتب الجاهليين والاسلاميين منهم طبقات ، وذلك في كتابه القيم « طبقات الشعراء » ٠

كما نجد الجاحظ يعني بجمع أطراف من أدب الحكمة والزهد والنوادر والقصص والامثال والخطابة والرسائل وكثير من روائع الشعر ، ويضمن ذلك كله كتابه الحافل : « البيان والتبيين » وقد اعجب العلماء في كل عصر بنهج « الجاحظ » فحذا حذوه « المبرد » في الكامل و « ابن عبد ربه » « العقد » و « القالي » في « الامالي » ثم « الحصري » في « زهر الآداب » و « الابشيهي » في « المستطرف » و « العاملي » في « الكشكول » كما أن طريقة ابن سلام في الحديث عن الشعراء خاصة قد راقت لكثير من الادباء فقلدوه فيها ٠ ومن هؤلاء ابن قتيبة في كتابه : « الشعر والشعراء » وابن المعتز في كتابه « الاغاني في تراجم الشعراء الجاهليين والاسلاميين وبعض المحدثين » وساق في ثنايا هذه التراجم بدائع الآداب والحكم والاخبار والقصص والروايات والاساطير والآثار والانساب ٠٠

ودرس الثعالبي في يتيمة الدهر شعراء كل



عبد الله بن سعد الرويشد

* * *

اقليم وقد عني بعض الادباء بتراجم العلماء والكتاب وألفوا فيها كياقوت في معجم الادباء والفتح بن خاقان في « قلائد العقبان » الذي قصره على شعراء الاندلس ، وابن خلكان في « وفيات الاعيان » وابن شاكر في « فوات الوفيات » وان شمل هذان الكتابان تراجم بعض الفقهاء والقواد ورجال السياسة وقريب من هذا النمط « بغية الوعاة » للسيوطي وان كان قد قصرها على النحاة واللغويين الذين كان جمهورهم

من رجال الادب ..

وفي القرن الحادي عشر الميلادي الف المقري كتابه « نفح الطيب » ووقفه على الادب الاندلسي .

هذا النهج في دراسة الادب العربي كان يسير معه نهج آخر طريف يتصل بنقد الشعر والادب والموازنة بين الشعراء .. ومن أسبق من كتب في هذا النهج ابن المدبر في « الرسالة العذراء » وقدامة في « نقد الشعر ونقد النثر » والآمدي في « الموازنة » وابو هلال في « الصناعتين » والجرجاني في « الوساطة » وابن رشيق في « العمدة » والخفاجي في « سر الفصاحة » وعبد القاهر في « أسرار البلاغة » وهو الذي وضع اصول علم البلاغة العربية ، وابن الاثير في « المثل السائر » .

ولم يقف الامر عند هذه الدراسات والمناهج بل اصطلح بعض العلماء على توسيع النظرة لعلوم الادب العربي ودراساته فأطلقوا اسم « علوم الادب » لا على الشعر والنثر والنقد والموازنة والتراجم الادبية فحسب ، بل جعلوا هذا الاسم شاملا لكل ما من شأنه أن يساعد على تقويم اللسان وتصحيح الملكات وتهذيب الفطر الادبية .. واختلفوا في عدد هذه العلوم ، فالزمخشري يقسمها الى :

أ ــ أصول هي علوم : اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي .

ب ــ وفروع وهي علوم : الاملاء وقرض الشعر والانشاء وعلم المحاضرات ومنه التاريخ .

وهذا لا يساير الحق كثيرا ، لان ما جعله الزمخشري فروعا أكثره يجب أن يكون من الاصول في علم الادب . أما الاصول التي ذكرها فهي ثقافات عربية متممة ليس غير .

وابن الابناري المتوفي عام ٥٧٧ هـ يرى أن علوم الادب ثمانية : النحو واللغة والصرف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وانسابهم ويقول : انه الحق بهذه العلوم الثمانية علمين آخرين وضعهما وهما علم الجدل في النحو وعلم اصول النحو .

والسكاكي يجعل علوم الأدب خمسة وهي: علم الصرف وعلم النحو وعلما المعاني والبيان وعلم الاستدلال وعلم الشعر « العروض والقوافي » .

وفي خزانة الادب : يقول الاندلسي في شرح « بديعية ابن جابر » : علوم الادب ستة : اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع .. ويقول صاحب نفح الطيب: « علم الادب في الاندلس كان مقصورا على ما يحفظ من التاريخ والنظم والنثر ومستطرفات الحكايات وهو انبل علم عندهم » ..

وقد سارت بعض الدراسات الادبية في العصر الحديث على النهج القديم مما تراه في أمثال كتاب : « الوسيلة الادبية » للموصفي وكتاب : « المواهب الفتحية » لحمزة فتح الله » و « مجاني الادب » و « شعراء النصرانية » وسوى هذه الكتب ..

ولكن الدراسات الادبية في اوروبا منذ القرن الثامن عشر كانت تسير على منهج آخر كان « باكون » الفيلسوف الفرنسي (١٦٢٦ م) أول من ابتكره وارشد اليه اذ جعل التاريخ ثلاثة انواع : التاريخ الديني وتاريخ الاجتماع وتاريخ الآداب والفنون . وبذلك كان اول من ميز الآداب والفنون بالتاريخ وقد اقتبس الايطاليون في القرن الثامن عشر هذا المنهج التاريخي الادبي في

دراسة الادب وطبقوه على دراســـة الادب العربى فكانوا أول من ابتكر علم تاريخ أدب اللغة العربية وعنى المستشرقون ولا سيما الالمانيون بهذه الدراسات الشرقية الجديدة فى أدب اللغة العربية ونقلها عنهم « حسن توفيق العدل » على اثر عودته من ألمانيـــا عام ١٨٩٢ م وقيامه بتدريس هذا العلم فى المعلمين العليا ودار العلوم ..

واساس هذا المنهج الجديد هو الجمع فى دراسةادبنا بين المنهج الادبى والمنهج التاريخى وذلك بتقسيم تاريخ أدبنا العربى الى عصور ودراسة أدب كل عصر ، ودراسة استيعاب وتحليل، وشرح المؤثرات التى أثرت على الادب العربى ، فى كل عصر ، وأشهر الاعلام التى نبغت فيه من شعراء وأدباء وكتاب . وهـذا المنهج سار عليه جورجى زيدان فى كتابه : « تاريخ آداب اللغة العربية » والزيات فى « تاريخ الادب العربى » وأصحاب المفصـــل والوسيط والمرحـــوم محمود مصـــطفى والاستاذ محمد هاشم عطية والاســـتاذ السباعى بيومى فى كتبهم فى تاريخ الادب العربى وسواهم من مشهورى الادباء الذين كتبوا فى هذه الدراسات .

وألف الرافعى كتابه : « تاريـــخ آداب العرب » وقدطبع فى ثلاثة اجزاءوهوينقدفيه المنهج التاريخى ويدعو الى أن يكون تاريخ الادب فى كل أمة مفصلا وفق حوادثها الادبية وعلى هذا المنهج درس الادب .. وقريب من منهجه هذا منهج أحمد أمين فى : « ضحى الاسلام » و « فجر الاسلام » وظهر الاسلام »

وينقد الدكتور طه حسين المنهج التاريخى الذى لا يفى الا بجعل الادب تابعا للعصور السياسية وحدها .. ويرى ان الحيـــاة السياسية لا تصلح مطلقا لان تكون مقياسا للحياة الادبية وانما السياسة كغيرها من المؤثرات فى الادب ويرى أن دراسة الادب العربى وفق هذا المنهج التاريخى .

ويعرض الدكتور طه حسين المناهـــج الاوروبية الحديثة فى دراسة تاريخ الآداب ومن بينها : المنهج العلمى الذى كان من أعلامه فى فرنســـا : « سانت بوف » و « تين » و « برونتيير .. يدعو « بوف » الى استنباط قوانين علم تاريخ الادب من دراسة شخصيات الكتاب والشعراء دراسة نفسية واسعة . ويدعو « تين » الى دراسة المؤثرات العامة فى الادب من الجنس والبيئة والزمان ، ويرى أنه ينبغى أن يكون الغرض الصحيح من درس الأدب والبحث عن تاريخه هو تحقيق هذه المؤثرات التى كونـــت الكاتب والشاعر . ويدعو « برونتيير » الى دراسة الفنون الادبية المختلفة فى تدرجها الادبى خلال الأجيال كالشعر التمثيلى والشعر القصصى مثلا .

ومن المناهج الاخرى ، المنهج الادبى أو القياس الادبى الذى يتحرى عرض أذواق الكتاب والشعراء وشخصياتهم الى جانـــب ذوق المؤرخ الادبى وشخصيته .. وقـــد استمر العلماء والادباء فى العـــالم العربى يبحثون « كيف ندرس الادب » ســـنين طوالا ، وكان الجدل بين انصار القديـــم وأنصار الجديد حول ذلك شديدا وكان لذا الحجاج أثره فى تجديد دراســـات الادب فسرعان ما رأينا بعض الادباء يؤلفون فى النقد الادبى وآخرين يكتبون عن الاسلوب والبعض يكتبون دارسين لألـــوان الادب وفنونه . واصبح علم مثل علم النقد متعدد الاتجاهات . فالبعض يدرسون تاريخ علـــم النقد الادبى ، والبعض يدرسون أصـــول النقد ونظرياته وآخرون يدرسون النقـــد ليوازنوا بين الادباء بعضهم والبعض الآخر وهذا ما يصلح أن نسميه « الموازنـــات الادبية » .

ان دراسة الادب الانشائى شعرا أو نثرا ودراسة الادب وصفا أو تاريخا لآداب اللغة العربية قد دخلت فى مرحلة جديدة بينهـــا وبين القديم فروق واسعة .

وهكذا جدد الادباء المعـــــاصرون فى دراسات الادب ومزجوا بهعلم النفس وكتبوا فى النقد والف زكى مبارك وســـــواه فى الموازنات بين الشعراء وحاولوا عــــرض الادب القديم عرضا حديثا جذابا وحلــلوا الشخصيات الادبية تحليلا قويا جذابا ، كما فعل طه حسين فى كتابه : « تجديد ذكرى أبى العلاء » والعقاد فى « ابن الرومى » .

وقد مزجت الدراسة الادبية أحيانا بالنقد والادب والتاريخ .

ومع ذلك فما زلنا فى أولى الخطـــوات فى خدمة الادب العربى واداء رسالته ، وفى التجديد والنمو فى باب الدراسات الادبية وما زلنا ننتظر خطوات أخرى تقربنا مــن التجديد والانتاج الادبى العميق الواضــح الشخصية .

والحق أن اساتذة الادب هم المسئوولون عن هذا التقصير الذى نعيش فيه ونــرى آثاره واضحة فى حياتنا الادبية الراهنـــة فهم بكسلهم وخمولهم يتوقفون عن الانتاج ويتركون البحث والدراسة .. ويكرهــون تلامذتهم فى الادب العربى عليه كافة ومهما يكن فأنه يجب ان نجدد فى دراسات الادب العربى وأن تشمل هذه الدراسات ما يلى :

١ ـ النصوص الادبية المختلفة شـــعرا ونثرا لأعلام الادب فى شتى عصوره .

٢ ـ تراجم الكتاب والادباء والخطبـــاء والشعراء مع دراسة طبقاتهم الادبيـــة المختلفة .

٣ ـ علم تاريخ أدب اللغة العربية .

٤ ـ علم النقد الادبى بقسميه « التاريخى والفنى » .

٥ ـ علم الموازنات الادبية .

٦ ـ علم اصول البلاغة العربية .

٧ ـ علم اعجاز القرآن الكريم .

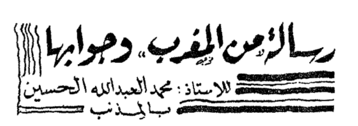
٨ ـ علم الادب المقارن .

٩ ـ دراسات عامة للآداب المترجمـــة الحديثة .

١٠ ـ دراسات للفنون الادبية المختلفة ، كفن القصة والرسالة والرواية ، ودراسات مكملة فى علو ماللغة العربية والنحـــو والصرف والعروض والتفسير والحديـــث والمنطق وفقه اللغة والتاريخ ، وأخرى لعلم النفس وعلم الاجتماع وتالقه لأصول الفنون الجميلة على اختلاف الوانها ومناحيها ، مع دراسات واسعة للبلاغة العربية فى شــتى مؤلفاتها القديمة والحديثة .

الى الرئيس ليندون جونسون من عبدالله السعد

هذا هو عنوان المقال السياسى اللامــع العميق الذى دبجته يراعة معالى الشيـــخ عبدالله السعد ، فى العدد الصادر فى يوم٥ـ١١ـ١٣٨٣ من جريدة البـلاد الغراء .. والمقال يعتبر مقال السنة ، ويعتبر فى طليعة المقالات السياسية العالمية النظر والاتجـــاه والتوجيه وهو الاول من نوعه فيمـا ينشر بصحافتنا .. لقد وضع النقط على الحروف والمرهم على الجرح ، ويعتبرهذا المقال العظيم بحق فاتحة تطور جديد للادب السيـــاسى عندنا .. ولا غرو فقد عرف كاتبه المفضال بعدق البحوث وسلاسة الاسلوب وجماله ، الى عنايته بما يفيد وينفع وبعده عن سفاسف الامور ، ولا أدل على ذلك من مقالاته الموجهة البناءة عن توطين البادية وتعليمهم فى مجلة المنهل وفى غيرها ، من صحفنا المتطلعة الى الامام .. فحياه الله وبياه ، وتهنئة لمعاليه من الاعماق على ما أحرزه من توفيق جــلى رائع فى هذا الخطاب التاريخى الخالد البعيد الاصداء .



رسالة من المغرب، وجوابها

للاستاذ : محمد العبدالله الحسين – بالمذنب

تمر بالانسان في يومه خطرات وقتية ، كما تتراءى له أفكار من هنا وهناك ، وقد تكون هذه الخطرات وتلك الفكر وليدة يومها لحدث ما ، وقد تكون عارضة .. الا ان منها ما يكون منارا للحديث والبحث .. فحينما تشوه الحقيقة فتجرد من معانيها السامية ، ويلبس الواقع اهابا من التضليل ، ويجرد من حقيقته .. فليس معنى هذا ان الحقيقة والواقع آذنا بالاختفاء النهائي والزوال . فلا بد أن تظهر الحقيقة صارخة : « انا الحقيقة » ويبرز الواقع معلنا انتصاره على قوى الخداع والتضليل .. ولقد تلقيت قريبا رسالة من صديق مسلم عربي من المغرب العربي ، أقتبس منها ما يناسب المقام ..

يقول الصديق : « **في الايام الاخيرة طالعت حياة عالم كان صاحب طريقة دينية في المملكة العربية السعودية هو الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ، ومن جملة ما جلب اهتمامي ، كونه أمر بهدم الاضرحة التي يتبرك بها المسلمون ويتخذونها ملجأ ويظنون أنها تنفع او تضر ، والسؤال الذي أريد الجواب عنه الآن هو : هل الاضرحة والقباب منعدمة في بلدكم منذ ذلك الحين ، أم عاد ذلك الشيء الى ما كان عليه قبل محمد ابن عبد الوهاب ؟ وفيما يتعلق برأيي فأنا أحبذ هذه الخطوة التي خطاها محمد بن عبد الوهاب في هذه المسألة بغض النظر عن دوافعه الحقيقية ، اذ هناك جوانب من شخصية هذا العالم ، تدعو الى الشكوك والريبة والمؤاخذة ، واتساءل الآن هل ما زال هناك اتباع هذه الطريقة ؟ وما مدى قوتهم ؟ وختم رسالته بعبارة مؤثرة قائلا : « أتمنى ان يتمكن الشعور بالاسلام في قلوب المسلمين ويطبقوا مبادئه وسلوكه تطبيقا حرفيا مع الايام استقبالا** » .

فتأمل أيها القارىء الكريم ما جاء في هذه الرسالة من ذلك الشاب المسلم المتعصب لدينه وعروبته . ولربما ظن بعض القراء عكس ما قلت .. ولكنني اقول ان هذا ولقد بلغ به الحزن مبلغه ، عند ما نظر الى الشاب متحمس أشد الحماسة للاسلام .. ما آل اليه الاسلام .. وما من شك في ان ما كتبه المتطفلون على التاريخ والذين يعملون على تشويه الحقيقة وعكس الواقع حول الامام محمد بن عبد الوهاب . رحمه الله ، من اكاذيب وتضليل ، قد اثر في هذا الشاب تأثيرا شديدا ، فدفعه الى أن يقول : « **بغض النظر عن دوافعه الحقيقية اذ هناك جوانب من شخصية هذا العالم ، تدعو الى الشكوك والريبة والمؤاخذة** » .

وقد اجبته على ما سألني عنه قائلا له :

« **لا يوجد في بلدتي ولا في أي جزء من أجزاء المملكة العربية السعودية أي شيء مما ذكرت والفضل في ذلك كله يعود الى الله جل وعلا ثم الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. وأقول والحق لا بد أن يظهر : انه كان**

نعم المجدد .. رحمه الله ، ولو انني للاسف لم اقرأ عنه مايشفي غليلي ، الاانلدى، بعض مؤلفاته التي تنبع بالايمان الصادق • وليس له أي غرض شخصي يدفعه الى ذلك بـــل دافعه هو الدين والايمان ، ودافع الواجب ، وقد كتب عنه بعض حســـاده وبعض المتطفلين على التاريخ والدين معا ، كتابـــة غرضهم منها تشويه الحقيقة التي ســـعى اليها ومن أجلها قضى حياته •

وقد حاولوا اظهارجهاده رحمه الله بمظهر معاكس لمبادئه .. وحينما اكتب اليك هذا الكلام فانه لا يصدر عن عاطفة ونـــزوة شباب • بل الواقع يحتم ما اقول ، ولـن أوفي ، ولو حرصت بعض مناقبه رحمه الله وليس بخاف عليـــك أيهـــا الاخ مـــا يتعرض له المخلصـــون والعظماء من مس لكرامتهم ومحاولة لاطفاء نور الحقـــائق التي يسعون لتحقيقها ، وما يعترضهم من عقبات ونكبات ، ومشاق • ولا ادل على ذلك مما حدث لرسول الهداية وحامل مشاعـــل العلم والنور ، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وما حدث لاخوانه من قبله عليهـــم

صلوات الله وسلامه .. ولقد مرت عـــلى الجزيرة العربية ، فترة، انطمست فيهامعالم الاسلام وانتشرت الخرافات والاباطيـــل وبنيت القباب على القبور وعادت الجاهلية الاولى الى ما كانت عليه قبل الرســـول

(ص) .. حتى قيض الله لهذه البلاد مـن يعيد اليها شريعة الحق ، ودين الله الذي كاد ان يختفي .. قيض الله ذلك المجدد الجليل محمد بن عبد الوهاب ، فقضى على كل مـــا أصاب الاسلام من تدهور ، وتأخر .. وهدم تلك القباب التي كانت اضرحة تزار لطلـب القربى والاستغاثة بغير الله .. وكلها كما ذكرت في رسالتك القيمة خرافات وأباطيل وأوهام لا تضر ولا تنفع .. ولا يوجد الآن أي أثر البتة لذلك عندنا .. وقد عـــاد الاسلام الى ما كان عليه في عهد السلـــف من نقاوة وصفاء .. والمملكة السعودية تنعم

الآن بالشريعة الاسلامية نرفرف فوق ربوعها والدين الصحيح يطبق فيها خير تطبيق .. وسينصر الله من ينصر دينه ولو كـــره المشركون والمشعوذون •

والمسلمون هنا يدواحدة لدحر المشعوذين والمخرفين والدجالين • فلا تجد أثرا من آثار التخريف في بلادنا المقدسة .. وتتبـــوأ الشريعة السمحة مكانتها السامية .. بكل حرية واطمئنان .. وهذه نعمة من الله ..

ومنة عظيمة تتطلب منا الحمد والشكر .. وتستحق التقدير والثناء لواهبها العظيـــم الحي القيوم ..)

هذا كل ما استطعت أن أجيب به الاخ « المغربي » المسلم .. وانا لننتظر من رجال الدين والمخلصين ، ومن كتابنا الافاضـــل الرد على تلك الكتب المضـــللة .. وفي الانتظار لو تفضل ، رئيس تحرير هـــذه

المجلة بالكتابة بهذه المناسبة في الموضـــوع ليستفيد بهاالقاصي والدانيفالمسلمون خارج هذه البلاد متعطشون الى رد شاف وتحليـــل صادق .. وما أجدر الاستاذ الانصـــاري بذلك فهو سباق دائما الى كل ما ينفع ينشره ويذيعه ، ومحاربة كل مايضر يهاجمه وينكره .. حقق الله آمال المسلمين ونصر دينـــه وعباده .. ووفقهم الى كل خير ..

محمد العبد الله الحسين
المدرسة الفيصلية بالمذنب



انه لنداء أوضح من الشمس وأبرز من الجبال .. نداء يتفوه به كل عربي عريق في عروبته ..

فعلى شواطيء البحر الابيض المتوسط الهادىء ، رأيت القرى العامرة ، والمدن الناشطة .. المزدانة بالاشجار الوارفة الظلال ، واخذت تمر في جوانحي ذكرى يافا الجميلة .. مدينة الحمضيات ، وعكا عاصمة الجزار ، وقاهرة الاعداء التي عجز عن نيلها نابليون . والمدينة الحديثة .. مدينة حيفا، التي ازدادت توسعا ونشاطا واتصلت بالعراق وصرفت خيراته ، بتروله ..وخاماته ..

لقد اغتصب الاعداء هذه البلاد ، وضاع ما بناه أسلافنا على مر العصور .

وزعت طرفي شرقا وغربا ، فرأيت كيف تداعب الامواج رماله الناعمة ، وشاهدت سهولا ملأها الخصب ، ومزارع تدخل السرور الى القلب ، يا له من خصب زائد .. ومياه وافرة خفية ..

ثروة الساحل بل ثروة البلاد جميعا قد غصبها الاعداء .. ويا حسرتاه ، وقلوبنا تكاد تنفطر غيظا ..

لقد تآمر الاعداء عليك ـ الصهيونية والاستعمار ـ ليزيدوا أمد استعمارهم لبلادنا وسلب خيراتنا ، ليضعوا الشوكة في حناجرنا لتقف عثرة في تقدمنا وازدهارنا لقد أقاموا اسرائيل ولم يعلموا كم من أمم غازية طوت هذه البلاد المقدسة .. ورجعت أخيرا للعرب أصحاب الارض (كما ستؤول هذه المرة بأذن الله) اسألوا التاريخ .. فالتاريخ أصدق مجيب .

لقد ارتبطت فلسطين بالعرب والمسلمين منذ قرون كثيرة بل منذ أقدم العهود ، توارثوها وعملوا فيها .. ودافعوا عنها ، ولهم في أرضها وفي تاريخها ذكريات لا تنسى ، أما الصهيونية او الاستعمار فحركة جديدة العهد تهدف لغزو بلاد آمنة وقتل شعب بريء ..

وبينا أنا في صمت رهيب ، اذا بي أسمع وطني يهمس .. فأرهفت اذني قليلا، فسمعته يقول : حنانيكم يا عرب .. لقد بلغ السيل الزبى .. انقذوني .. انقذوني من شر الطغمة الفاسدة التي عاثت بي فسادا وتخريبا بلا وجل ولا رحمة .. انقذوني ..

فما كان مني الا أن همس جناني .. وانبعثت مني صيحة أخذت تدوي في جنبات المكان الذي كنت أقف فيه ، أستذكر الليالي الجذلة التي طالما عشت فيها بين ربوع وطني الحبيب ..

وكانت الصرخة التي أرسلتها : « لبيك وألف لبيك ايها الوطن الاغر .. فعلى اكتاف

ابنائك الصيد المغاوير سوف تنجاب هـــذه السحب المعتمة التى ترين عليك ، وســوف تنفصم هذه الاصفاد الوهمية ان عاجـــلا أو آجلا ، وليكن لك من الجزائر خير دليل ·· وأعظم برهان ·· فقد أفل نجم الاستعمـار الفرنسى هاويا عن سماء الجزائر العربية ·· وذهبت جهود مائة واثنين وثلاثين عاما هباءا منثورا ··

فاطمئن ·· ولتقر عينك ·· سوف ينجلى هذا العثير الذى يخيم عليك ·· وبذا تعود المياه الى مجاريها ·· وتغدو عربيا مسلما·· كما كنت ··

وسيعلم المستعمرون والصهاينة ان كل عربى يردد قول الشاعر :

يا فلسطين كل صعب يهـــون
والليالى لهن فينـــا شـــؤون
قد رمتك الايـام وهى صروف
وبلاك الزمـــان وهو حنـــون

لا تراعى ففى العرين أســـود
وعزيز على الاسود العـــرين

شوارع مضاءة

كانت دوسلدروف اولى مـــــدينة فى الجمهورية الالمانية الاتحادية بدات قبــل سنتين من الزمن بصقل لون شوارعها القاتمة برمل الالمنيوم ·· ولقد قادت هذه الطريقة الى نجاح تام ، فلقد اصبح غطاء الشوارع فاتح اللون نهارا وليلا ، وخصوصا عند ما تسلط عليه اضواء السيارات ، وقد قارب بياض الشوارع لون الثلج فى نصاعته ··
هذا ومن الجدير بالذكر ان خشونـــة الشوارع ظلت محافظة على النســـبة الضرورية للسفر · والطريقة التطبيقيـــة سهلة للغاية : تضغط فى داخل غطـــاء الشوارع الاسفلتى القاتم بوساطة المداخل حبوب رملية ناعمة من مادة الالمنيـــوم · ويظهر مفعول هذا الرمل ، وبالذات لـــدى تسليط الاضاءة عليه ، فيظهر الشـــارع وكأن آلاف عاكسات الضوء مثبتة عـــلى سطحه ·

والتكاليف الاضافية التى تنتج عنـــد استعمال هذه الطريقة فى بناء الشـــوارع تبلغ ٤٫٥٠ مارك (١،١٣ دولار) لكل متر مربع واحد ·



أين نحن الآن من القراءة والحصاد الفكرى ؟؟

التقيت باليأس ابى شبكة شاعر افاعى الفردوس حوالى عام ١٩٤٧ م التقيت به فى دنيا السطور ، عميقا كينابيع لبنان الشاردة فى مخارم الجبل عنيفا يختلج فى اضــلاع الكلمات ٠

وتركت الجدار الطويل للكتب التى شربت اضواء آلاف العيون مبعثرة امامى ٠٠ كان ذلك فى دار الثقافة بالخرطوم فى ذلــك الحى الهادىء ـ شرق الخرطوم ـ ولى عادة منذ القديم ، هى ان الواجبات القرائيــة الدسمة ٠٠ تسوقنى من الزمان العــادى الى زمان خصيب ، وكما يجد الطفل مركبة ملونة على ذراع النيل ، عند ملتقى النهرين ـ المقرن ـ او على شواطىء البحر الاحمــر بجدة فيخفيها بين طيات ثيابه ، بعيدة عن عيون المصطافين ، اغلقت ديوان افــاعى الفردوس بعد أن قرأت هذه الابيات :

واعصرى ما استطعت ، قلبى ، فقلبى
لم تزل فيه من غرامى بقــايا
وتوقى احدى زوايــاه لا تقسى
فلى حرمة باحــدى الزوايا
ان فى قلبى البــغى خيــالا
من عفــاف ما فاجرته البغـايا

وكنت قد استعرت من « دار الثقافة » ديوان ابى العلاء المعرى « سقط الزنــد » ولم اربدا من ارجاعه لاستعير ديوان « افاعى الفردوس » فى الحال ٠٠ وفى الطريــق المغسول بمياه المطر ، كنت ادندن بهــذه الابيات التى وعيتهــا منذ ذلك الحين ،

والشعر الجيد يطرق ابواب القلب بــلا اصابع محسوسة ، واذا به يملأ دهاليــز النفس البشرية كالصديق العائد بعد غيبة طويلة يدخل البيت وهو يصفر لحنا ايضا دون استئذان ، وقد تنبه لتغيرى المفاجىء (توأمى الصديق) يومذاك ولم يكن يعلم اننى خبأت (افاعى الفردوس) بيــن مجموعة من اعداد (الرسالة) المحتجبــة ، حتى لا يسطو عليها ، ولكنه اشتغل بتــوه مستغرقا بعينيه الواسعتين المثقلتين بشرود ملاح ، يبحث عن مدينة اللؤلؤ القاعيــة ، وكأنه احس اننى منصرف الى معاجن الفكر لأخبز افكارا ٠

وفى حركة انفعالية ، قلت له : ان ديوانا ثمينا وقع فى يدى ٠٠ سوف اطلعك عليــه بعد اسبوع ، أو بالاحرى ، سوف تسمع منى الديوان كله انشادا بعد ان يصبح : راسخا رسوخ الابد فى رمال الذاكرة ٠ ؟؟

وتنهد صديقى التوأم وهو يقلب بعينيه لفافة الكتب التى احملها تحت ابطى ٠٠ لا بأس ٠٠ وبــدهاء كبير ادار عينيــه فى محجريهما ، ودبر فى سره « مقلبا » ليطلــع بأى ثمن على هذا الكنز « الفينيقى » وفــى شارع كتشنر « سابقا » القصر « حاليا »

وامام وزارة المالية جلسنا على المقعد الذى اعتدنا الجلوس عليه للاستجمام خرجنا من دار الثقافة ، لنسبح مع جريان مياه النيل لحظات من الزمن ، تهب علينا أثنـــاءها نسماته العليلة التى تحمـــل الينا عبيرا من جزيرة « توتى » المواجهة لمقعـــدنا ، أو من حدائـــق « شمبات » التى لا تبعد عنها كثيرا .. واسترحنا .. وصديقى الداهية ، يعرف اننى سوف انشد كثيرا من الشعر الذى اعيه ، وصادف ان نحيت الاشعار المتزاحمة التى تطفو على الذاكـــرة ودندن :

واعصرى ما استطعت قلبى ، فقلبى
لم تزل فيه مـــن غرامى بقايا
وتوقى احدى زوايـــاه لا تقسى
فلى حرمة باجـــدى الزوايـــا
ان فى قلبى البـــغى خيـــالا
من عفاف ما فاجرته البغـــايا

عقدت الدهشة لسانى حين اخذ توأمى الصديق يعيد الأبيات وســـواها من افاعى الفردوس وفى ذهنى شريط قزحى طويـــل .. اعترافات فتى العصر للفريد دى موسيه .. ازهار الشر لبودلير . ابراهيم ناجى .. فى .. « وبكى الرماد الآدمى على هشـــيم ترابها » ..

اذن .. كان صديقى قد أكل ســـطور الديوان .. وهو البحاثة الدؤوب قبلى وذلك يعنى فى عرفى ـ فى تلك الاثناء ، ان اقفـــز قفزا لآتى على الديوان ، حتى يصبح عندى شيئا كنت ادخره فى تلافيف العقل .

وجندت كل اصدقائى ومعارفى فى سوق الادب ـ المكتبات ـ أو سوق الوراقين كمـــا يحلو لبعضهم ان يسمى ذلك على النهـــج القديم ، حتى يأخذ الديوان طريقـــه الى مكتبتى الصغيرة وقد كان ذلك .

ألا رحم الله الايام الخوالى .. ايـــام الشباب .. ايام الدرس والتحصـــيل .. فلقد كانت حصادا خصيبا .. لا يكاد يبلغ مسامعنا صدور أى كتاب ، حتى نتسارع لاقتنائه ، ثم قتله قراءة وبحثا وفهمـــا واستيعابا . اما الرخيص مما تنتجه المطابع ـ وكان قليلا نادراـ فلا يحفل به الاالتافهون مثل تفاهته والخاوون فى مثل خواه مـــن الفكرة والمعنى والفائدة الادبية او العلمية .

ولذلك فلا بدع اذا كانت الاجيال التى سبقت جيل اليوم ، قوية فى علمها ، رائعة فى ادبها . سامقة فى ثقافتهـــا بارعة فى شخصيتها . مهيبة فى اجتماعك وصلتك بها .. وستفيدا من حديثك معها او كتابتها لك فى صحيفة أو مجلة أو كتاب ، على عكس ما نرى اليوم فى اغلب انتاج الناشئة التى يحرك بعضها اول ما يحـــرك « الغرور » والفخفخة وكسب الشهرة ، وعدم الاحترام للقيم ، أو الوقوف عند حد فهمها او عـــلى قدر علمها وتحصيلها ..

وليتنى رجعت بعمرى الى الوراء « أيـــام الشباب » لازداد طلبا للعلم وتحصـــيلا للمعرفة وزيادة فى الثقافة ، وقوة فى الادب .. أما الآن وان كنت لا اقول : (ادركتنى حرفة الادب او مهنة المتاعب ـ الصحافة) .. فقد شغلتنى عن القراءة ، مشاغل الحياة من الجرى وراء لقمة العيش ، والاضـــطلاع بالمسؤوليات العائلية التى ارجو ان لا ينوء بحملها كاهلى ، فأكون جديرا بها ، وجديرا بخلق جيل صالح من ابنائى ، عوضا عـــن القراءة الدائمة التى شغلتنى عنها مشـــاغل الحياة .

باقة أنباء



* كان مقدم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من الرياض الى جدة ، في اصيل يوم الاربعاء الموافق ٢٦ ذي القعدة ١٣٨٣ مبعث فرحة شاملة للقلوب ابناء هذا الشعب المفعمة بعظيم الحب والولاء والتقدير لسموه العظيم كفاء ما بذل ويبذل من جهود جبارة موفقة في سبيل تطوير البلاد وتقدمها الحثيث .. وهكذا امتلأت ساحة المطار على رحبها بقادة الشعب ورجالاته من امراء ووزراء وعلماء ورجال فكر وغيرهم يستقبلون رائدهم ورائد العروبة والاسلام، (فيصل العرب) حفظ الله سموه ذخرا .

● من أهم خطط التطوير العمراني والحيوي ، والاقتصادي التي تستهدفها توجيهات سمو الامير فيصل المعظم ، خطة (تحويل الماء الملح في بحار المملكة الى ماء عذب .. يروي ظمأ الاهلين ويروي جفاف اراضيهم الصحراوية ويحيلها من قاحلة محرقة الى نضرة مزدهرة بالخصب والانتاج .. اعرب سموه في حديث قيم حافل منشور بالصحف عن اهتمام المملكة (بتوجيه سموه) بزمام المبادرة الى هذه الخطوة المباركة الحديثة من بوادر التطوير الحثيث للمملكة المترامية الاطراف والدراسات والاجراءات العملية لتحقيق منجزات هذه الطاقة المائية الكبرى لسرى البلاد ، مستمرة وحثيثة ونسأل الله ان يوفق العاملين . ويكلل جهودهم بالنجاح المبين .

* والمسح الجوي والارضي لجميع مدن المملكة التي بها بلديات ــ في طريقه الى



الانفاذ الشامل .. تقوم بذلك وزارة الداخلية وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية وقد انتهت المباحثات بين وزارته وشركات هندسية عالمية في هذا الشأن .

● يقوم معالي الامين العام لرابطة العالم



الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبان . باستقبال كبار حجاج بيت الله الحرام .

بمكتبه فى مقر الرابطة بمكة المكرمة ٠٠ والعادة ان يدور الحديث فى اجتماعه بزعماء العالم الاسلامى حول شؤون المسلمين فى بلادهم ولا ريب ان هذا الاجراء الميمون ،فيه تدعيم الرابطة المعنوية بين المسلمين فى كافة ارجاء الارض ٠٠ وفيه جمع لشملهم ، وهو ما تتوخاه رابطة العالم الاسلامى مقدرة مشكورة ٠٠

وفق الله المسلمين لما فيه خيرهم ونجحهم ووحدتهم الاسلامية الشاملة ٠٠ التى من حسن حظها ان تنبع من بلادهم المقدسة اخيرا كما نبعت اولا ٠

★ **تقوم وزارة الاعلام وعلى رأسها معالى**



وزيرها الاستاذ جميل حجيلان بنشاط موفق فى سبيل تأمين مهمتها الاذاعية والصحافية التوجيهية الكبيرة بمناسبة اكتظاظ البلاد المقدسة بحجاج بيت الله الحرام ٠٠

★ **اقامت رابطة العالم الاسلامى فى مقرها بمكة المكرمة بيوم ١٩ـ١١ـ٨٣ حفل شاى انيقا تكريما للوفد الباكستانى الوافد الى هذه البلاد للدفاع عن قضية كشمير ٠ وقد ترأس هذا الحفل الاسلامى المرموق ،حضرة صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ، والقيت به خطب اسلامية مؤثرة ، وكان من اروعها واحفلها بالمقصود ، كلمة صاحب المعالى الامين العام للرابطة الشيخ محمد سرور الصبان فقد جمعت واوعت وقد القاها نيابة عن معاليه ، سعادة الاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة القاها رائعا ممتعا ومؤثرا وكانت قصيدة سعادة الاستاذ الشاعر الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى من روائعه وبدائعه ٠٠ فقد كان لها ـ على وجازتها ـ وقع عظيم فى نفوس الحاضرين وقد القى الدكتور محمد يوسف استاذ اللغة العربية بجامعة كراتشى نيابة عن رئيس الوفد كلمة مرتجلة قيمة وباللغة العربية الفصحى وقد حلل فيها مشكلة كشمير من اولها الى آخرها وما يتعرض له المسلمون من هزات واضطرابات واضطهادات هنالك واوضح واجب المسلمين تجاه اخوانهم الكشميريين وكان لكلمته المرتجلة أثرها العميق فى نفوس الحاضرين ٠٠ واختتم الحفل الشيق الهادف كما بدىء بآيات الذكر الحكيم ٠**

● تقوم وزارة الحج والاوقاف ـ وعلى رأسها معالى وزيرها بالنيابة الاستاذ محمد



عمر توفيق بنشاط محمود فى سبيل تأمين راحة الحجاج فى حلهم وترحالهم ٠

● اقام سعادة سفير الباكستان السيد عبد الفتاح ميمن حفل عشاء فاخرا بداره بجدة ، وذلك بمناسبة العيد الوطنى لباكستان ، وقد دعى الى الحفل رجالات الدولة واعيان البلاد ورجال الفكر والادب٠

هذا وقد نصبت فى حديقة الدار الفيحاء خيام واسعة انيقة الزخرف ، ووزعت المرطبات ثم تناول المدعوون بعد سمرلطيف تحت قناديل الاضواء الكهربائية المتوهجة ما لذ وطاب بعد ان شنفوا آذانهم بمالذ وطاب من انغام عربية وباكستانيةوانصرفوا مثنين وشاكرين ٠

★ **صدر العددالثامن والتاسع والعاشر للسنة الاولى من مجلة (رابطة العالم الاسلامى) الشهرية برئاسة تحرير فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الشورى ٠٠ وبهذه الاعداد التى أصدرها فضيلته دخلت هذه المجلة فى طور تقدمى جديد، سواء فى انتاجهاالمتنوع الهادف ، او فى اخراجها اللامع الجذاب٠٠ وجدير بالذكر ان مجلة كهذه ذات طابع اسلامى ومن مكة المكرمة ومن رابطة العالم الاسلامى المرموقة ـ جديرة بان تكون منارة وقدوة حسنة ، وعالية المستوى وفى مستوى التطور الذى نسير فيه وتسير فيه مواكب العالم الاسلامى والعربى ٠٠ أجمع٠**

● كان الخطاب الذى حبرته يراعة معالى الشيخ عبد الله السعد ونشرته جريدة البلاد بعنوان : (الى الرئيس جونسون) قد ارتفع كثيرا بالمستوى الادبىوالفكرى فى صحافتنا وأدبنا وتاريخنا ٠٠ ذلك لانه خطاب سياسى عالمى بلغ من الروعة مبلغا مرموقا،فىاسلوب لطيف شفيف ، متماسك منسجم مع مستوى القضية العربية والاسلامية الكبرى التى هى موضوعه ٠٠

نهنىء معاليه بهذا التوفيق العظيم ٠ ونهنىء صحافتنا بهذا التحليق الميمون ٠

● توفى بالمدينة المنورة سيادة السيد رشيد الغزى ، والد الاستاذ الشاعر هاشم رشيد ، عن عمر مديد يناهز التسعين عاما قضاه فى مزاولة العمل المجدى ، وفىصلاح وتقوى ، وشهامة وكرامة ٠٠ وكان الفقيد المبرور المهندس العربى المرموق للخط الحديدى الحجازى منذ اواخرعهدالاتراك٠٠ ولديه معلومات نادرة وعميقة عن أوضاعه وملابساته ولديه وثائق قيمة عن أعماله ومجرياته ، وكان متخصصا فيه وخبيرا بهندسة الخطوط الحديدية ولديه أوسمة رفيعة تنطق بتقديره ، وتقدير كفاءته واخلاصه ونزاهته ٠٠ ومن اعماله المجيدة التى لا ينساها التاريخ انه اقتحم المخاطر الفاغرة افواهها له بكل مرصد ٠٠ حينما اقبل بقطار حديدى من الشام الى المدينة المنورة ، كان محملا بشحنات كبيرة من القمح الشامى الجيد ، ليغيث به ابناء المدينة المنورة الذين كانوا يتضورون جوعا تحت طائلة الحصار الكارب فى الحرب التى وقعت بين الحكومة الهاشمية والملك المبرور عبد العزيز آل سعود ٠٠ وللفقيد حسنات اخرى وأعمال طيبة ٠٠ قد يكون ابنه الاديبالشاعر اعرفمنا بتفاصيلها ٠٠ واننا نستنجزه ان يكتب عنها فى المنهل مدعمة بما لديه من وثائقومستندات تقديرا لهذا الرجل العصامى الكبير ٠٠ وليكون قدوة للشباب الطامحين وللرجال المخلصين الاكفاء العاملين ٠ رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه حسن العزاء والصبر ٠



(يحرر هذا الباب الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار المحرر الادبي بالرياض لمجلة المنهل) :

الادب رسالة ، والرسالة يقين .. بواقع الحيـــاة الاجتماعية بكل ما فيها من معالم وشواهد ، ودليل . والاديب الحق ، هو الذي يعي حقيقة هذه الرسالة ويشعر بدفقات الامل تجرى في شرايين الحيـــاة ، فيصفها لنا كما يشعر بها ، دون وجل او تزييف ، لئلا تعرقلنا الاتكالية ، وتقعدنا الظنون ونحن في طريق المجد نسير ..

التقيت بأخ لنا في معركة القلم ، وهـــو يغمسه في فؤاده ينتزع من كيانه شحنات من أمل يسود بها بياض قرطاسه :

س ـ الى أى حد ينبغي لنا أن نعلم فتاتنا وهل نشركها في أعمالنا الخارجية عن مسكنها ؟؟

ج ـ الى الحد الذى يمكنها من أن تسهم في دفع عجلة التطور والنمو في وطننا الى الحد الذى يجعل منها فتاة ، تحس وتدرك وترى بفكرها قبل بصرها انها ستكون أما تربى جيلا (فاضلا) يعتمد عليه الوطن ، فتتمسك بتعاليم القرآن والدين الاسلامى ، لتكون مثلا يحتذى فحاضر اجيالنا ، غيـــر نشوئهم في احضان الجاهلات ـ كما يقول الرصافي ..

أما ان تشارك في اعمال خارجية ، فانا في الواقع أؤيد ، أن تسهم المرأة في العمل والانتاج ، ولكن في الحدود التى تســـمح بها طبيعتها ، وتكوينها « كأنثى » قبـــل كل شيء وبعده ..

س ـ يرى بعض الآباء ان تعليم البنت عار لا يغسله حتى الدم او الموت اذ انهـــم يدعون أن التعليم يفتح مدارك الفتاة ، لكافة الرذائل ! وفريق يرى الاقتصار على تعليم البنت القراءة فقط دون السماح لها بتعليم الكتابة ! والا فبيتها أو قبرها أولى ! كيـــف تقرأ دون أن تكتب .. وهل العلم رذيلة ؟

ج : أما ان تعليم البنت عار .. فهذه نظرية ساذجة قاصرة ، يؤسفنا أشد الاسف أنه يوجد حقا في صفوفنا وبين ظهرانينا ، من ينظر الى موضوع تعليم الفتاة من هذه الزاوية المنافية لكل منطق وعـــرف ودين ، فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .. وأما أن التعليم يفتح مدارك الفتاة لكافة الرذائل .. فهذه نظرة لا تقل ســـطحية وسذاجة عن حكاية العار تلـــك ، فأنا لا أكاد اتصور ، أن الرذائل تأتى عن طريق العلم أكثر منها عن طريق الجهل ، بل الجهل يا عزيزى ، هو منطقة الخصب لكل رذيلة وموبقة ، وهذا لا يعنى أن كل فتاة متعلمة نقية ، كلا !! ولكن الجاهلة اشد استعدادا واسرع انحدارا لانها لا تعلم ..

وأما تعليم القراءة دون الكتابة ، فهو في

الواقع غلو في التحفظ أو قل عنها محطة يأس بين جيلين ٠٠ ؟

س ـ كثير من مشروعاتنا الصناعية ، أو الزراعية لا يولد حتى يموت ٠٠ فما هي أفضل طريقة لبقائها ونموها ، وخلودها ٠٠ أترى تشكيل لجان محايدة ، لتبحث في أمور كافة شركاتنا المندثرة والتي بدأت تلفظ أنفاسها رويدا ـ فلنناقش الظاهرة بصراحة ٠٠ ؟

ج ـ المشروعات الصناعية ، تحتاج الى وعي صناعي قبل كل شيء ، ونحن للاسف من هذه الناحية في مؤخرة الركب ، وضآلة الدراسة والتخطيط ، سببان رئيسيان لفشل كثير من المشروعات ٠٠ ونأمل أن تقوم الدولة بواجبها كاملا نحو حماية الانتاج المحلي ٠٠ وأنا أقصد بالدولة هنا ، ممثلة في وزارة التجارة بالطبع ، ثم ان الشركات التي تضطلع بأمثال هذه المشروعات عقليات بعض اصحابها ، لا تعدو عقلية الصيارفة مثلا واصحاب الدكاكين ، ليس لديهم الوعي الكافي ، ولا الخبرة بالاساليب الحديثة في فنون الاعمال والتجارة ٠٠ هذا شيء قلته كثيرا في مناسبات وعلى صفحات مجلة الرائد بالذات يضاف الى ذلك شعور (أصحاب الشركات) بأنه ليس عليهم رقيب أو حسيب ٠٠

ورأيي المتواضع والذي سبق ان نشرته عن هذا الموضوع بالذات هو أن تدعم وزارة التجارة بخبراء في اعمال الشركات ، وأن تقوم الدولة بإدماج وتوحيد الشركات ذات الاعمال المماثلة لبعضها ، في شركة واحدة أو شركتين أو ثلاث كبريات ليتسنى لوزارة التجارة الاشراف الايجابي وأن تتدخل أيضا في الوقت المناسب للتدخل وأن تمديد العون بالخبرات والمشورة و ٠٠

و ٠٠ الخ ـ وأشياء كثيرة لا مجال لحصرها في الاجابة على سؤال ٠٠

ولكنني اعدك بأن أكتب وأكتب عن هذا الموضوع ، حتى وان كنت قليل الخبرة فاخلاصي هو الذخيرة ٠

س ـ المجتمع الادبي في أمس الحاجة الى انشاء ناد أدبي لهم ، يجمع شملهم ويهيء لهم الفرص لمناقشة رسائلهم وكتبهم الادبية والعلمية ويتولى طبعها وتوزيعها ونشرها لحسابه ٠٠ فهل من الصواب مناشدة وزارة الاعلام ، لتتبنى هذه الفكرة الطيبة التي تنعش الفكر والادب ؟؟ ٠٠ أيمكن ايجاد هذا النادي ٠٠ بعد أن تقدم الدولة له أرضا في الكيلو الواحد بطريق الرياض ـ خريص ؟؟ وفي كل مدينة مثلا ٠٠ ؟

ج ـ أنا معك الى أبعد حد ، في وجوب انشاء اكثر من ناد ، في اكثر من مدينة واحدة ، ولكنني أعتقد أن هذا ليس من واجب وزارة الاعلام ، فهو بدون شك عندي من واجبات وزارة المعارف بالذات ٠٠ فرسالتها ـ أي المعارف ـ غير محدودة ـ بانشاء مدارس ابتدائية أو ثانوية او حتى جامعات ٠٠ رسالتها أوسع نطاقا من أن تحصر داخل جدران مدرسة او جامعة واحدة

ينبغي لوزارة المعارف ان تكون اكثر طموحا وأشد عزما من أن تحصر رسالتها في هذا النطاق المدرسي ٠٠ فانشاء الاندية وتأسيس المكتبات ٠٠ هو أقل ما يجب على المعارف أن تطمح اليه وهذا ايضا الى حسن الظن بوزيرها الشاب النابه (١) ٠

س ـ هل يحتم على الاديب أن يتغنى بامجاد اجداده ، وأن يقف متسائلا في عرض الطريق وقد شبك يديه ـ متعجبا ـ دون ان يحرك ساكنا ؟ أو أن عليه أن يصف الطريق بكل ذرة فيه ، وما يحيطه من غبار دون وجل ؟؟ ٠٠

ج ـ التغني بالامجاد ، ورفع العقيرة بها « سلبية » من الاديب واضحة فاضحـــة ، ويمكنه أن يتخذ من الماضى عبرة وذكرى ، وقاعدة وانطلاق نحو المستقبل لبناء الوطن ويفعل فوق ما فعل اجداده وأفضل ..

كما أن الادب الآن ، يختلف مفهـــوما وبلورة عن سابق عهــــده !! كان الأدب للأدب أما هو الآن فللحياة نصيب فيه .. وعلى الاديب أن يعى هذا جيدا وأن يكون المحور الذى تتبلور فيه مشـــاعر الامة واحاسيسها بكل ما فيها من أمل وألم وفرح وترح ، وما سوى هذا فهى رواسب ضحلة من تلك النظرية المائعة القائلة : « الفـــن للفن » ..

س ـ عند ما يتفرغ الباحث فى النسب و الاجتماع أو التاريخ أو غير ذلك والاديب والعالم ، والطبيب والشاعر ، ويجـــدون مقابلا مغريا، ينسيهم شظف العيش ونفقات اولادهم وأسرهم ، هل يستفيد المجتمع من جهودهم ونبوغهم كما تستفيد الامم المتقدمة من جهود علمائها وادبائها فى كل مجال ؟؟

ج ـ أنا مع القائلين بنظرية التفرغ ولكن فى حدود ، واعتقد انه ليس لدينا مـــن يستحق بدل التفرغ الكامل وبرعاية الدولة .. فالدولة أية دولة ، يجب ان لا تمنـــح بدل التفرغ الكامل ، لاى شخص وفى اى فن ما لم يصل الى درجة عالية فى فنه .. وان الامة فى حاجة الى مزيد من انتاجه (٢) .

س ـ « المرناء » هل هو وسيلة للثقافة الدينية الاجتماعية التاريخية العلميـــة أو وسيلة لطمس هذه المعالم وتلك الامجـــاد العربية ؟؟

ج ـ أنت تقصد بالمرناء (التلفزيون) طبعا واستعمالك لهذه الكلمة ، لا شـــك سيرضى أستاذنا الجليل صاحب (المنهل) بصفة خاصة .. ولا اكتمك أننى ايضا فى

(على محمد العمير)

حياته فى سطور :

★ ولد بقرية (الجرادية) بمقاطعـــة جازان ، فى عام ١٣٥٤ هـ .

★ درس حتى الصف الثانى الثانوى ثم دخل جامعة الحياة ـ فكون رصيدا لا بأس به من المعلومات العامة .

★ تقلب فى وظـــائف فى الـــدولة انتهت بأسناد مكتب الاعـــلام والنشر بوزارة المواصلات اليه ، فرئيس تحرير لندوتها فترة من الزمن قصيرة .

★ وفى ذات الوقت ـ أسند اليـــه سكرتيرية تحرير مجلة الجزيرة ثم صار مديرا لها مسئولا .

★ استقال من هنا وهنـــاك ، ونقلت خدماته الى جريدة البلاد ـ ليعمل مديرا لمكتبها فى الرياض ـ وما يزل فى قيده .

★ يوالى بعث نتاج فكره الى صحفنا .

مقالاتى التى ارسلها للمنهل ، احاول جهدى أن لا أستعمل أية كلمة غير عربية ، فانـــا أعرف مدى حرص الاستاذ عبد القدوس على ذلك وتبرمه بغير ذلك ..

وأنت محرر أدبى فى المنهل ، أول من يجدر به أن لا يرتكب مثل هذه الهفـــوات تجاه « بعبع » المنهل .. «٣» .

أما الاجابة على السؤال ـ فما لا شك فيه أن المرناء : (التلفزيون) من الوســـائل الحديثة الهامة فى التثقيف الـــذاتى .. اضافة الى انه وسيلة للترفيه بريئة حقا لا سيما فى مجتمع كمجتمعنا ، أشد ما يكون فى حاجة ملحة للترفيه ..

وفى اعتقادى الجازم أن هذا المشـــروع سيكون له أبعد الاثر فى القضاء على مرضى « البلوت » ومن شابههم كذلك على القـــال والقيل والاحاديث الهامسة .

أما أن يكون وسيلة لطمس معالم الامجاد .. فهذه نكتة (٤) .

س ـ تدل الشواهد على أن الدولة جاهدة لاخراج مشروع « مرناء » الرياض وجـــدة (بضم الجيم) قريبا فهل نمكن أبنـــاء الشرق والغرب من الهيمنة عليـــه .. او نهيمن عليه نحن وحدنا ؟؟

ج ـ الاجابة على هذا السؤال ، تسبق أوانها ، دعنا نر وزارة الاعـــلام ماذا هي فاعلة ؟؟ ثم نحكم .. ولا تنس أن الخطـوة الاولى جريئة مهما كانت ..

وفي الختام .. أشكر لك حسن ظنــك بي .. واتاحتك لي هذه الفرصة .. لاطلاع القراء على مدى افلاسي !! ..

(علي محمد العمير)

المحرر الادبي :

١ ـ هذا مشروع (عكاظي) سبق أن كونت انـــاوصحبي نواة له في الدمام ، ونلنا اذنا من المقامات السامية باسم « نادي الضياء الثقافي » ولا يزال هـــونظامه لدى ، ولظروف مالية لم نتمكن من السير في الطريق ، وهو ولا ريب يهم اصحاب المعالي : وزيرالاعلام ، ووزير العمل والشئون الاجتماعية ، ووزير المعارف لانه اعلامي ، واجتماعي ، وثقافي ، في آن واحدفهل ترانا نقرأ اجابة ايجابية منهم ؟؟ ارجو ذلك .

٢ ـ كيف غرب عن بالك ان لدينا منهم الكثيرين امثال الاساتذة « بدون حصر » احمد الغزاوي ، عبد القدوس الانصاري ، حمد الجاسر ، احمد السباعي ، احمد علي ، محمد سعيد العامودي ، عبيد مدني .. الخ وخطوة كما اراها لتكوين « مجمع لغوي اثري ـ علمي وتاريخي معا » .

٣ ـ ذات الكلمة معربة من اليونانية ـ اشتققنا منها كلمة « تلفزة » بمعنى الرؤية عن بعد ، وعربيهـــا (تلفاز) انظر المنجد وانظر الموســـوعة العربية مادة (تلفزة) بيد ان علماء اللغة وفقهاءها أجمعوا على ان الكلمة الفصحى لها هي : (مرناء) وحبذا لو يتكرم علينا الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصـــاري بشرح غوامض هذه الكلمة ـ في نفس العدد هذا مع اجلالنا واكبارنا له .. والمنهل كمجلة علمية ادبية ، ليست للاستهلاك الوقتي كالصحف اليومية ، بل هي مرجع ومدرسة وموسوعة .. الست معي ؟؟

٤ ـ يمكننا تجسيم امجادنا العربية الاســـلامية البطولية والعلمية والفكرية بوساطته .. ولنا تاريخ حافل بالعزة والكرامة غير تاريخ « حياة رعاة البقر ومسدساتهم » و « قبلني يا حبيبي » و « لا انام » و « الوسادة الخالية » و « غرام » و « انتقام » ..

لذلك نرجو من وزارة اعلامنا بان تتحاشى لدغـــة الجحر مرة ثانية ، ولنا امل والى الموضوع عودة ـ ..

تحياتي ..

محمد سعيد ذو الفقار

اسعفني يا دكتور!

يجيب على رسائلك المرضية ـ ويشرف على علاجك   نطس الاطباء الاختصاصيون

تحت هذا العنوان ـ ستلتقى فى غرة كل شهر ان شاء الله ، بنطس الاطباء الاختصاصيين فى بحوثهم ذات المستوى العلاجى العالى .. واليوم نقدم لك سيادة الدكتور « احمد عقل » بكالوريوس طب . وجراحة من جامعة القاهرة . فى بحثه القيم « القرحة المعوية ـ اسبابها ـ وعلاجها » وسيادته احد الاطباء العاملين بمستشفى الملك سعود الاول بالرياض ..

وبحث كهذا ، يجب ان لا تمر عليه وكأنه لا يعنيك ـ بل اتبع ما ينصح به الطبيب دائما واجتنب محظوراته ، من اجل صحتك ، واسرتك والمجتمع ، ولن تدخر المجلة والعاملون فيها من عرض مشاكلك المرضية ـ وارشادك الى ما فيه خيرك وفلاحك .. فاكتب الينا :

١ ـ الذين يقيمون فى جدة ـ تبعث رسائلهم لادارة المنهل رأسا باسم رئيس التحرير .

٢ ـ الذين يقيمون فى الرياض تبعث رسائلهم لمندوب المنهل الادبى الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار بوزارة العمل .

٣ ـ يكتب الاسم والعنوان بالكامل .

٤ ـ الرسائل المرضية فى « التناسليات » يكتب على الظرف كلمة (سرى جدا) بالقلم الاحمر .

٥ ـ الرسائل المرضية (الامراض النسائية) يكتب على الظرف كلمة : « سرى جدا » بالقلم الاحمر ..

٦ ـ يذكر تاريخ نشأة المرض ، والعلاجات المعطاة له مع نتائج الفحوصات ان امكن .

٧ ـ تحذر المبالغة فى وصف الحالة المرضية لئلا تنعكس النتائج لا سمح الله .. ثم انتظر رد الاختصاصى فى العدد ..

« القرحة المعوية ـ أسبابها وعلاجها »

بقلم : الدكتور احمد عقل

كان بودى أن أتجنب الحديث عن القرح المعوية منعا من زيادة نسبة المرضى العصبيين نتيجة « الهستيريا والنوراستينيا » لولا أن فوجئت بالامر الواقع انها (١) الصحافة الملك الغير متوج للشعوب فى توجيههم وثقافتهم البشرية » .. انها تستطيع فى ظرف ساعة من الزمن أن تنشر اى مبدأ او خبر فى جميع انحاء الدنيا وذلك بفضل المواصلات اللاسلكية الحديثة كما ان فى استطاعتها نقل الصور عبر القارات بفضل الاقمار الصناعية (تلستار) أو حتى تبادل المعلومات مع كوكب آخر مستقبلا بوساطة صاروخ موجه يحتوى على بعض الجرائد والصور ..

ان السبب فى وجود المرضى العصبيين نتيجة انعكاسات عصبية مزيفة هو ان القلب والمعدة والحجاب الحاجز والامعاء وغيرها من الاعضاء الغير ارادية يغذيها كلها نفس العصبين الرئيسيين المعروفين وهما العصب « السيمبتاوى » والعصب « الباراسيمثاوى » او (العصب الغامض) وقد أطلق عليه العلماء هذا الاسم لما توقعوه من مستقبل زاهر فى علم النفس يتحكم فى العواطف والمشاعر الانسانية العليا اذ له غدة عصبية كبيرة اسمها العلمى : (جانجليون) وتقع خلف الصدر أمام الفقرات يلتقى فيها تشعبات العصب الغامض ليتحكم فى

الانفعالات الانسانية من حب وبغض ، وفرح ويأس ، وتعبد ، واعجاب ، وغرام ، وخوف وقلق ، وقد ثبت ان القلق والخوف والاعياء توقف عملية الهضم وتحدث اضطرابات والامعاء وعسر الهضم يحدث اضطرابات بالقلب ..

والذبحة الصدرية مثلا التي يسببها الشريان التاجي للقلب تسبب ألما يشبه القرحة المعوية ولكنه يتميز بالمجهود الشاق وكبر السن ولا علاقة له بالطعام .

كما ان هناك نوعا من نوبات الالم الفجائية تنتاب مرضى الزهرى العصبى والحويصلة المرارية والزائدة الدودية تشبه آلام القرح المعوية ولكنها ليست لها علاقة بتعاطى الطعام ..

وهنا نتكلم عن القرح المعوية وهي تنقسم الى :

١ ـ قرح المعدة ٢ ـ الاثنى عشر ٣ ـ الامعاء

وقرح المعدة تكون حادة او مزمنة .

فالحادة عبارة عن اثنتين او ثلاث قرح سطحية فى الغشاء المخاطى للمعدة .

والمزمنة تكون فى المنحنى الصغير للمعدة او فى نقطة اتصال المعدة بالاثنى عشر أو فى الجزء الاول من الاثنى عشر .

وسبب هذا القرح هو تآكل وهضم جزء من الغشاء المخاطى بوساطة مادة « البيسين وحمض الكلوريدريك » ألتى تعززها المعدة فى عملية الهضم ويسبق هذا الهضم أنعدام حيوية هذا الجزء بسبب جرح نسبى من ابتلاع الطعام بدون مضغ كاف مع تعاطى كثير من المواد المهيجة والتوابل يساعدها فى ذلك السموم او « توكسين » الميكروبات التى تبتلع مع الطعام مع تفتيحات اللثة أو تصل للمعدة عن طريق الدم من الجيوب الانفية المتعفنة او الالتهابات المزمنة بالمرارة والزائدة الدودية والبروستاتا ـ فهذه السموم تقضى على مقاومة الغشاء المخاطى لجزء من جدار المعدة وتعرضه للتآكل بوساطة الافرازات المعدية ، علاوة على ذلك

فان هذه القرح يسبقها التهاب حمضى مزمن فى الغشاء المخاطى للمعدة تتزايد فيه نسبة (حمض الكلوردريك) وتقلصات المعدة وذلك بسبب تعاطى الطعام فى مواعيد غير منتظمة وعدم مضغ الطعام جيدا بسبب فقد الاسنان او الاستعجال ويساعد ذلك تعاطى المواد الكحولية والشاى المركز ومضغ الدخان وتدخينه بكثرة .

وفوق كل هذا تنعدم مقاومة الجسم فيتجه تحوله وتوتره العصبى بسبب (سيروز الكبد) وقلة عناصر التغذية من عناصر وفيتامينات ويتعرض بسهولة لهذه القرح ..

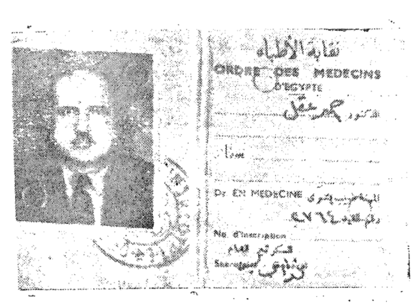
كما ان هناك قرحا معدية نتيجة السرطان والتيفود والسل والدوسنتاريا وهذه للحديث فيها مجال آخر (٢) .

واعراض هذه القرح تتلخص فى الآتى :

١ ـ ألم أسفل الصدر فوق المعدة مركز على جهة معينة يزداد مع تعاطى الطعام فى القرحة المعدية ويتلاشى فى قرحة الاثنى عشر وفى الاخيرة يسمى « بألم الجوع » لانه يفاجىء المريض اثناء الليل صباحا ، ويزول بمجرد تعاطى الطعام ..

٢ ـ شعور بالغثيان فالقىء يريح المريض من الالم واحيانا يتبع القىء نزيف دموى من

(٢) اننا ننتظر هذا البحث يا سيادة الدكتور مع التقدير ..


نقابة الأطباء
ORDRE DES MEDECINS
D'EGYPTE
Dr. EN MEDECINE
No. d'Inscription
السكرتير العام

بكالوريوس طب وجراحة ١٩٣٢ دبلوم صحة عامة ١٩٣٥ ـ دراسة عليا لمنهج طب المناطق الحارة من جامعة القاهرة .

القرحة يخرج على هيئة انبثاقات دموية من الفم .

هذا بالاضافة الى موضــــع ألم معين بالضغط على أعلى البطن فوق المعدة ـ كما أن هناك عسر هضم مزمنا يصـــاحب ويسبق القرحة من تكرعات حمضية وثقل وانتفــاخ غازى وطعم ورائحة كريهة للفم ورجرجـــة معدية وامساك وتغير فى الشهية .

وهناك نوعان من المرضى بالقرحة المعوية

١ ـ النساء الضعيفات البنية الشابات من ١٥ ـ ٣٥ سنة من الطبقة الكادحة اللواتى أضناهن العمل والفقر وقلة التغذية .

٢ ـ الرجال المسنون الذين فقدوا أسنانهم والشبان الذين تسمموا بتقيح اللثة وتعاطى الكحول والطباق بكثرة .

وهنا مضاعفات خطيرة للقرح المعوية :

وهى النزيف الدموى وخرق جدار المعدة أو الامغاء متسببا بالتهاب بريتونى أو ضيق فى مخرج المعدة بسبب تليفات القرحـــة وهذه تعالج بالجراحة ..

وهناك نوع من القرح السرطانية تصيب المعدة والاثنى عشر فى الاشخاص المسنين :

أعراضها : آلام مستمرة وتقيئات وتخمرات حمضية (حمض اللبنيك) وفقدان الشهية

ونحول الجسم مع نزيف دموى بلون القهوة ومضاعفات سرطانية فى مختلف اعضـــاء الجسم .

ويمكن تشخيص هذه القرح بســـهولة بوساطة الاشعة بعد اكلة (بزموت) وبعمل اختبار غذائى تحنيلى لمحتويات المعـــدة أو استعمال طريقة حديثة وهى ابتلاع كبسولة تليفزيونية تصور جدار المعدة الداخـــلى وتحركاته ..

ولتجنب هذه القرح يلزم مراعاة ما يأتى :

١ ـ توقيت الطعام بحيث لا يزيد عـــن ثلاث مرات كل ٢٤ ساعة ومضغه جيـدا ، وتركيب أسنان صناعية بدل المفقود منهـــا وتقليل الوجبة الغذائية بقدر الامكان .

٢ ـ تقوية جدار البطن بالتمرينـــات

الرياضية لانها تقوى جدار المعدة والامعاء وتنشطها ٠

٣ ـ الامتناع عن التوابل والمحدقات والشطة والمسطردة بقدر الامكان حتى لا يزداد افراز المعدة وحمض (الكلوردريك) كما انها تساعد على تهييج الغشاء المخاطى وخصوصا مع تعاطى الخمور والشاى المركز والتدخين بكثرة ومضغ الطباق ينتج عن ذلك التهاب مزمن بالغشاء يقلل من مقاومته ويعرضه للتلف بسهولة ٠٠

٤ ـ علاج تقيح اللثة والجيوب الانفية والالتهابات المزمنة بالمرارة ، والزائدة والبروستاتا لمنع التسمم بتوكسين الجراثيم ٠ ٠

٥ ـ الحصول على تغذية صحية كافية تشمل على جميع العناصر والفيتامينات وخصوصا فيتامين ب و ج بأنواعها منعا من انهيار مقاومة الجسم كما ان الهدوء النفسى ونبذ القلق والخوف والانطواء والتشاؤم يساعد على زيادة الحيوية ٠

٦ ـ الراحة بعد الطعام وعدم تعاطى السوائل بكثرة منعا من تخفيف افرازات المعدة وتمددها والنوم لمدة لا تقل عن ٨ ساعات يوميا مع أخذ مسهل ملحى كل ١٥ يوم او شهر لتنظيف الامعاء مع تخصيص يوم للراحة ، كل اسبوع يستحسن اقتصار فيه على طعام سائل أو خفيف ٠٠

أما العلاج فهو :

اولا ـ **غذائى** وهو عبارة عن تعاطى حليب لمدة عشرة ايام يعقبه غذاء خفيف من سمك ولحم ، ودجاج مفروم ومهلبية وعصير فواكه وحساء خضروات لمدة عشرة أيام أخرى ٠

يعقب ذلك غذاء عادى يزيد باستمرار مع اختفاء الامراض ٠٠

٢ ـ اعطاء أدوية ضد الحموضة تحتوى على انزيمات هضمية ٠٠ كما تقلل من تقلصات المعدة والامعاء بوساطة بعض الحقن ٠٠

٣ ـ الراحة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ٠ أشهر ٠٠

٤ ـ معالجة تقيح اللثة وازالة الجيوب الانفية الملتهبة وعلاج المرارة والزائدة والبروستاتا ٠

٥ ـ الامساك بتاتا عن تعاطى المواد الكحولية والتدخين والمخدرات والاطعمة الحريفة والتوابل ٠

٦ ـ زيادة مقاومة الجسم بأعطاء الفيتامينات والمقويات عن طريق الحقن وخصوصا التى تزيد فى بروتينات الجسم كحقن « البريمو بولان » **وغيرها** ٠

دكتور ـ أحمد عقل

اعـــلان

تعلن مصلحة البريدوالبرقوالهاتف ـ الشئون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (قبيلة بني ثقيف بالطائف) اسبوعيـــا بالسيارة ذهابا وايابا ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باســم مدير عام مصلحة البريد والبـرق والهاتـــف ـ الشئون المالية ويكتب على حافة الظرف عنـوان المناقصة وذلك بعد الاطـلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى الشئون البريدية او وكيـل المدير العام بمنطقة مكة أو مدير بريد الطائف

ويشترط فيمن يرسو عليــه العطـــاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية ٠ وأن يكـون غير موظف ٠

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امـــير البلدة بحسن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية أو نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملـــكه للسيارة التي سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التي سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التي تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريـد للقرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا ـ نقدا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل ٠

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافـــق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتـــح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يشفع بالضمان المطلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠



الدعوة التامة والتذكرة العامة
للشيخ عبد الله بن علوى
الحداد الحضرمى الشافعى

« اما بعد فهذا مؤلف مبارك ان شاء الله ، ومجموع جمعناه بعون الله ، ذكرنا فيه نبذا وأطرافامنالنصائح والوصايا ، والآداب العامة والعملية التى يتعيـــن أو يتأكد الاخذ بها ، والاتصاف بحقائقها ومعانيها » .

بهذه الكلمات استهل المؤلف كتابه .. هذا ..وهو فى الجملة والتفصيل يعتبر من الكتـــب الجامعة .. ويميل الى الزهـــد ، واصلاح النفس الامارة بالسوء حتى الرفق بالحيوان تعرض له المؤلف ص ٨٩ويذكر ص ٩٠ ان التجارة والزراعة والصناعة والحـرف سباهها — تعد من فروض الكفاية المعاشية والمعادية

اهدانا هذه النسخة السيد المحترم حسن فدعق بمكة المكرمة .

دراسات فى الأدب المقارن
تأليـــف
الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجى

قسم المؤلف كتابه الى قسمين : الاول دراســـات عامة فى الأدب المقارن ، والثانى نموذج من التأثـرات والتاثيرات المختلفة فى الأدب المقارن .وفىالقسمالاول فصلان : الادب المقارن وتطوره وميادينـــه ، وبعض موضوعاته . وفى القسم الثانى فصل واحد .

وقد استهل «تصديره» للكتاب بقوله : (اطلالادب العربى على منافذ الثقافات العالمية ، واشرف على منابعها يستلهمها ويلهمها أجل الآيات والروائع ، ويؤثـــر فيها فى القديم والحديث . ويتاثر بها .. وذلكفى عصور نهضته وازدهاره »

يريد المؤلف الحصيف ان يوضح لنا ان التاريـــخ يعيد نفسه ، فهذا الأدب العربى كان قد نهض نهضته العالمية الكبرى فى العصر الذهبى للعـرب والاسلام ، وها هو الآن يعيد الكرة .. فيفتح النوافذ على الاودية النضرة للآداب العالمية مدا واستمدادا .

ويقول فى الفصل الاول : (ما هو الادب ؟) ان الادب للادب وللحياة وللفن معا .. (وفى رايى ان الادب غايته القيمة الجمالية ، والقيمة الحيوية،والقيمة الانسانية جميعا » .. وهذا الراى يتفق مع رايى فى الادب ، وكنت قد نشرته مرارا فى هذه المجلة وسواها من الصحف .

وعرف لنا المؤلف (الادب المقارن) بانه : (العلم الذى يدرس الصلات الادبية بيـــن الآداب المختلفة ، ومواطن الالتقاء بينها فى ماضيها وحاضرها، والتاثرات والتاثيرات العديدة التى تكون بين بعضها وبعضها الآخر ايا كان مظاهر هذه التاثرات والتاثيرات وسواء تعلقت بالاصول الفنية العامة للاجناسوالمذاهب الادبية او التيارات الفكرية او بطبيعة الموضوعات والمواقـف والاشخاص التى تعالج او تحـــاكى فى الأدب ، او بالصياغة الفنية والافكار الجزئية فى العمل الادبى ، او بغير ذلك من مظاهر التاثرات والتاثيرات المختلفة) ص ١٠ و١١

اذن فالادب المقارن هو عبارة عن دراسات ادبيةعالية يقارن فيها بين الآداب العالمية .. فى النواحى التى اوردها المؤلف .

وهذا هو ما كنت نشرته فى نقد كتيبظهر لدينامنذ أمد بعنوان (الادب المقارن) ..

وفى فصل : (نشاة الادب المقارن وتطوره) اوضح لنا ان هذا الاسم اطلق على هذا اللون من الدراسات الادبية العالمية الشاملة — فى فرنسا منذ اكثر من قرن وثلث قرن . و (المقارنة تعنى التقريب بين وقائع مختلفة لاستخلاص القوانين العامة التى تسيطر عليها .. والباحثون فى هذا اللون من الدراسات يسمون («قارنين ») واول من سماه بهذا الاسم هو (فيللمان) بفرنسا فى محاضرات له بالسوربون) .

وفى بحث : (ميادين الادب المقارن) اثبـــت ان

موضوع الادب المقارن هو الادب العالمى لا المحلى ٠واكد لنا النظرية التى كنت نشرتها فى هذا الصدد قبل امد من ان الادب المحلى فى تأثير كلماتـــه وعباراتـــه واوزانه فى عاطفة اهل الوطن الذى يعيش فيه المؤلف هو لا يدخل فى نطاق بحوث الادب المقارن ٠.

ثم كشف لنا فى بحث : (بحوث الادب المقـارن) الموضوعات التى يعنى بها هـــذا اللون من الدراسات كدراسة الاجناس الادبية من ملحمة ومسرحية وتاريـــخ ودراسة الموضوعات الادبية فى الآداب العالمية المختلفة ودراسة التيارات الفكرية كالعاطفة الوجدانية فى الادبين: العربى والفارسى ، وتاثير كاتب ما فى ادب امـــة اخرى الخ ٠

وجاء لنا فى الفصل الثانى ببعض موضوعات الادب المقارن ٠٠ وهو ينظر الى الادب مصنفا فى اجناس ادبية شعرية ونثرية ٠٠ المسرحية ٠ الملحمة ٠ القصة ٠ المقالة الخ ٠٠ وهذا البحث من الكتاب ممتع اذ عرض لنا فيـــه شريطا جميلا عن القصة العربية ما كان منها على لسان بشر أو حيوان ٠ وادخـل فيه قصص الف ليلة وليلة ٠٠

وكتاب الف ليلة وليلة كتاب عامى ، لا ارى انه مهما تجامل او نتحامل يرقى الى مستوى القصص العربى الاصيل ٠ وهو كما يبدو لى « ملفق » ومجموعة لا يعلم حقيقـــة واضعها او واضعيها حتى اليوم ٠٠ وقد شغلت العامة دهرا طويلا بقراءتها الملحونة فى الاجتماعات العامة الميلية لهم ، ثم فى المقاهى العامة ٠٠ حينما انشئت هـــذه المقاهى ببلاد العرب ٠٠ اما الخاصة من العرب فلم يلتفتوا اليها لما فيها من الركاكة والارتباك ٠٠ اما الافرنج فكعادتهم اتخذوها واخذوها كنموذج حى رائع من قصص العــرب والمسلمين وترجموها الى لغاتهم ونحن اخذنا عنهم هذه الاهمية لها ٠٠ مجرد تقليد ٠٠ مع ان اسلافنا لم يسبق ان ضموها الى الفنون والقصص الادبية مطلقا كالمقامات والغفران مثلا ولهم الحق فى ذلك كما ارى ٠

وفى (التأثيرات النظمية) اورد المؤلف قصة الموشح وقال : انه جار على طريقة اهل الروم ، وتأمل العرب ادواره ، ونظموا موشحاتهم على مقتضاها ٠ كلام جميل ولكن الذى نأخذه على فضيلة المؤلف الكبير والناقـــد النحرير ان يورد ما نصه : (ويقال ان اول التواشيح هو المنسوب الى اولاد النجار عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فاستقبلوه والجوارى ينشدن :

اشرقت انـــوار محمد واختفت منه البدور
يـــا محمد يـــا محمد انت نور فـوق نور

فهذا الرأى وهذا القول يجافى الحقيقة دفعة واحدة ٠٠ فمن هم اولاد النجار هؤلاء؟٠ هل كان فى المدينة نجار مشهور له اولاد استقبلوا النبى فى قدومه وهجرته الى المدينة ؟ او ان النجار اسم علم لفرد من الانصار له اولاد صنعوا هذا الصنيع ؟ وبجانبهم الجوارى ينشدن المنبى ؛ واذن فالتوشيح المزعوم لمن؟ هل هو لاولاد النجار المنسوب اليهم ؟ او للجوارى المنشدات له فعلا ولركاكة البيتين المذكورين وانكسار وزنهما نجزم بانهما ليسا مما قيل فى عهد النبوة ٠٠ وعبارة (انت نور فوق نور) مـن عبارات المتصوفة المتاخرين ٠٠ ولم تكن من عرب الجاهلية ولا صدر الاسلام وهى بعيدة عن روحهم وفصاحتهـم ٠٠ وقصة هـــذا الموشح الركيك السخيف لم ترد فى كتاب يعتمد عليه ولايمكن ان ترد ٠٠ وقد رددت على ابراهيم رفعت باشا فى كتابه (مرآة الحرمين) حينما جاء ببيتين آخرين من هذا القبيل اعلى مكانة نوعا مـا من البيتين موضع البحث ٠ كان ذلك فى كتابى (آثار المدينة المنورة) ٠

اما القسم الثانى من الكتاب ٠٠ فيشمل فقط دراسات تطبيقية لمدرسة ابولو ومظاهر التاثرات والتأثيـــرات المختلفة حولها ٠٠ والمؤلف الفاضل متحمس لجماعـــة ابولو ولمدرستها ٠٠ فى تجديدها للشعر ونزعتهـــا الرومانسية ٠٠ وفى رأيى ان مدرسة ابولو اجـدت كثيرا فى رفع مستوى الشعر والشعراء ٠٠ واوجـدت اشياء فى القصيدة العربية ما كانت من قبل ٠٠ وكان للمرحوم ابى شادى مؤسس المدرسة فضل كبيـــــر ولانصاره امثال حسن كامل الصيرفى وغيره اثر مذكور فى ذلك ٠٠

يقع الجزء الاول من كتاب : (دراسات فى الادب المقارن) فى طبعته الاولى هذه المهداة الينا من مؤلفها الاستاذ بالقاهرة فى ٣٨ صفحة من الحجم المتوسط وطبع بدار الطباعة المحمدية بالازهر بالقاهرة ٠٠

الحان منتحرة

للاستاذ الشاعر :
حسن عبد الله القرشي

وهذا هو الديوان الخامس من دواوين شاعرنا الذى نعتز به وبشعره وادبه .. فاذا كان الاستاذ الكبير الشاعر ذاهر زمخشرى هو « المجل » فى ميدان الانتاج الشعرى القيم ، فان الاستاذ القرشى هو « المصل » .. انهما فى سبيل اثبات « حيوية » الشعر ، وحياته ، واستعداده للبقاء فرسارهان ، وما الشعر الا الفن فى اسمى مراتبه واجلى مظاهره .. وادق مخابره ..

« الحان منتحرة » كله غزل .. فهو من هذه الناحية يشتمل على « وحدة الموضوع » .. وقصائده على رقتها وجمالها ..منسقة تحتوى كل واحدة منها ايضا على « وحدة الموضوع »

وظهر لى اثناء مطالعتى له انه كما تاثر شاعرنا بعلى محمود طه وجوه الشعرى ، فكذلك بدا جو « ارز » لبنان يؤثر عليه . والشاعر الحق حساس، كحساسية الزهرة المعروفة لدينا باسم « عباد الشمس » ..

ولا نريد أن نقول هذا بـدون دليل .. ففى قصيدته الرائعة التى هى بيت القصيد : « ضياع » يقول :

والشتاء الحلـو حـول الموقد
كـم دعانا للهوى المرغـد
ولـدفء يتصـبى خـلدى
وعنـاق وحنـين للغـد
ويح قلبى للشـتاء المرعـد
عـاد لى لـكن بوجه مريد

وقد برزت فى الشاعر بهذا الديوان الخامس نغمة جديد .. هى اطلاق نبرات الاسى على الشباب الذاهب والحسرة على أيامه النضرة .. كرر هذا المعنى فى عدة قصائد .. اولا فى قصيدة « فى قيود العذاب » :

فولى الربيع وجـاء الخريـ
ـيف باصدائه المرة الجاهمة
وقفنا نودع حلمـا جميـلا
ونرنـو بعيـن الاسى الغائمة
احقا توارى شذى الذكريـ
ـات وولت مواكبها الباسمه

وفى قصيدة : « ضياع » :

انا لا آسى لبعـد واقتراب
انا لا ابكى لصد او غيـاب
انما آسى وابكى للشـباب
ولفقدان نعيـم مسـتطاب

وكان ختام قصيدة « وحدة » :

فاتركينى محطـما فكيـانى
قد تداعى وضاع منى شبابى

وقصيدة « اهواك » ختامها قوله :

كنت الربيع السمح لى حتى انجلى
منك الخريف يؤجّ فرط شقائى

و « خريف » حبيبته .. اى تقدم سنها يدل على مماثلته لها فى ذلك المعنى .. ضمنا .. وهذا نوع لطيف من البيان الدقيق .

ولنا « ملاحظات » خفيفة على الديوان لا بد ان نوردها اتباعا لمنهجنا فى استعراض مثل هذا الانتاج القيم ..

وأول هذه الملاحظات يتمثل فى القسم الذى اسماه الشاعر من ديوانه : « شعرا متحررا » وحشد فيه ما يناهز « السدس » من الديوان .. ان هذا اللون اعتقـد ان شعر الاستاذ القرشى الرصين المـوزون المقفى، ارفع مستوى منه بكثير.. ثم من اين جاء؟ لقد كشف عجز » شعراء العصر الحاضر.. انهم استعملوه حينما وهنوا !!فما يسمونه الشعر المتحرر هو «عكاز وهن ادبى» استعمله شعـراء العصر الحاضر ، حينما بعـدت عن مستواهم تلك الثمار اليانعة الشهية مـن الشعر العربى الاصيل .. فعسى ان يبتعد شاعرنـا

القدير عن هذا الدون من سمات العجز الذى سمو وله الحمد بمنأى عنها بقدرته الشاعريه وموهبته الفنية واللغوية والادبية المعروفة .. فذلك خير لسه ولنا والشعر السعودى وللعربى قاطبة ..

وقد ترك – ضرورة الشعر – كلمة : « هنيهة » بدون تنوين فى قوله :

هنيهة .. ثم اكفهر الزما
ن وانوى بآمالنا الحاطمه

ووردت كلمة « ثم » بفتح الثاء بمعنى « هناك » مرتين فى قصيدة : « ضياع » :

ذكريات كل ماضيها بديد
مالها جفت بها ثم الورود
الحياة ثسرة بالعنفوان
قلت : كلا آ لبس لى ثم يدان

وقد توالت « اللامات » ساكنة ومفتوحة ومكسورة . مما ادى الى ثقل العبارة فى قوله :

قلت لى لا لا تعد كيف اعود ص ٤١

وخاطب المؤنث المذكر فى قوله :

وخل نهديك على خسافقى
كى يرضعاه فهو طفل غريب

والصواب (خلى) بالياء الا ان ضرورة الشعر حذفت الياء فصار الخطاب للمذكر مع انه للمؤنث وقد اخطا الطابع فى حذف الياء فى البيت التالى من نفس القصيدة :

لا تجعلى المشوك فى واحتى
حقلا وخل الورد يذكى الشعور

كان الواجب على (الصفاف) و « المصحح » ان يجعلها « وخلى » بالياء .. لانها خطاب للانثى مثل : « لا تجعلى » قبلها .. وبحكم التقاء الساكنين اللذين هما (ياء) خلى .. و (لام) الورد تحذف ياء (خلى) نطقا وتثبت كتابة ..

وكيف يكون (الياس) احمر ؟؟ الذى اعرفه ان (الاحمر) و « الحمرة » يوصف بهما الخط .. فاما الياس فهو يمثل اليبس والنشوفة والا محال ..

ومن حقه اذن ان يقال عنه انه اصفر « او « مصفر كالزرع الاخضر اذا بدأ يجف يستحيل لونه الى (الصفرة) .. وقد ورد هذا المعنى فى القرآن المجيد : (ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما) الآية التاسعة والثلاثون من سورة الزمر ، « ثم يهيج ثم يكون حطاما » الآية السابعة والخمسون من سورة الحديد .

قال الشاعر :

رغى دمسى مراجل
تغلى ويأس احمر

ولو كان اللفظ « وبأس احمر » بالباء بدل الياء لكان المعنى رائعا ومناسبا لسياق البيت ، وارى انه قد يكون المقصود من الشاعر وقد تكون صيغة (يأس) بالياء المثناة التحتية الواردة فى الديوان المطبوع خطأ مطبعيا ..

ويقول :

والعن يوم غمزت اليراع
وخطيت شعرا
ص ١١٦

صيغة : و « خطيت » هنا يريد بها الشاعر خططت اى كتبت شعرا .. وصيغة « خطيت » هكذا تجعل ماضيها المجرد من تاء الضمير .. « خطى » على وزن « ابى » و (حلى) من التحلية .. و « زكى » من التزكية و (ضحى) من التضحية .. وهنا تقلب الالف الاخيرة ياء ساكنة اذا الحق بالفعل تاء الضمير فيقال مثلا (ابيت وحليت وزكيت وضحيت) .. اما (خط) و – كب – و – عب – من الفعل الثلاثى المجرد المدغم الآخر فالصواب فيها اذا الحقت بها تاء الضمير المضمومة او المفتوحة او المكسورة أن يفك ادغامها فقط فيقال فيها : « خططت وكببت وعببت » بالتخفيف .. اى تخفيف الطاء والباء الاولين .. وسكون الطاء والباء الاخريين

وبعد فلا بد لى من ايراد مقطوعة من هذا الديوان اللامع فى انتاجنا الشعرى السعودى الحديث ..

دال بعنوان : « صبارة »

لا تدعى تغرك فى مرشــفى
اخشى على سكره ان يذوب
لا تهمسى : أهواك ؟ انى هنا
قيثارة قد حطمتها الخطوب
لا ترعشى انغام قلبى الذى
اضاءه اليأس فما ان يـؤوب
قلبى ؟ وهل ثمة لى خافق
ان رقصت بين الحنايا قلوب ؟
من انا ؟؟ لحن فى ضمير الدنا
من انا ؟؟ وهم فى ظلال الغيوب !
روحى ظماى ليس من منهـل
يشفى صداها ليس من عنديب
لن يسكب السحر با˜فاقهـا
الا حبيب اين منى الحبيب ؟
لا يزهر الحـب (بصبارة)
تعيش فى قفر سحيق جديب ؟

ويقع الديوان فى ١٢٤ صفحة من الحجم الصغير ، وطبع على ورق ابيض صقيل طبعا رائعا انيقا فى مطابع دار العلم للملايين ببيروت ..

تاريخ المغرب فى القرن العشرين

● تأليف روم لاندو .. وترجمة الدكتور نقولا زيادة ومراجعة الدكتور أنيس فريحة .

يعتبر الكتـاب مرجعا مهما فى تاريخ المغرب العربى الحديث ، لعراقة مؤلفه فى علم التاريخ وبحوثه وعمق استقصـائه وتتبعه للاحداث وأسبابها وما ينتج عنها .

ويقرر روم لاندو فى مقدمـة كتابـه الموسوعى هذا ، ان بحوث الاقتصاد والاحوال الاجتماعية وما اليها لأى بلد ، هى مـن صميم تاريخه .. وهو ما كنا عمـدنا الى تجربته فى كتاب « تاريخ مدينة جدة » .

اليقظـة ..

● مجلة مدرسية شهرية ، تصـدرها المدرسة السعودية بجازان .. يصدرهـا طلاب المدرسة .. ويرأس تحريرها يحيى محمد الرفاعى .. ويشرف عليها المدرسون

مجنون ليلى

● مسرحية شعرية ذات خمسة فصول .. بقلم الاديبة العراقية المشهورة الدكتورة عاتكة الخزرجى .

والمسرحية رائعة ، وطائر الشعر ذلول للناظمة وتقارب الرواية فى قوتها وروعتها مسرحية شوقى عن مجنون ليلى.. نفسه .

أنفاس السحر

● شعر الدكتورة عـاتكة الخزرجـى والدكتورة المشار اليها ، أديبة اسلس لهـا البيان قياده ، بنوعيه : الشعر والنثر .. وتذكرنا فى ذلك بالخنساء السنامية، وديوانها هذا من الشعر الموزون المقفى الشامخ .. وهو الشعر العربى الصحيح .

فرحة الشعب

● شعر منثور من لهيب الكفـاح .. بقلم الاستاذ الاديب محمد العروسى المطوى سفير تونس السابق فى المملكة العربيـة السعودية .

من وزارة الاعـــلام

تعلـن وزارة الاعـــلام ـ المديرية العامـــة للمطبوعات ـ بأنه نظـــرا لما تقتضيه المصلحـة العامة ولما لوحظ من أن كثيرا مـن استديوهات التصوير العاملة فى المملكة تتمسك بعدم تسليم أصول الصور الخاصة بالحفلات المنزلية والعائلية والوثائق وما في حكمها لاصحابها الاصليين عنـد مطالبتهم بها وتصر على الاحتفاظ بهـذه الاصول ـ النقتف ـ لديها متعللة بأعذار فنية وتجاريـة محضة • فان مديرية المطبوعات اذتعلن انه لايحق لهذه الاستديوهات الاحتفـــاظ بأصل هـــذه الصور لديها ترجو أيضا أن يعـــرف الجمهـور الكريم حقه في المطالبة بهـــا • وتأمـل في نفس الوقت أن تتجاوب مـــع رغبتها هـــذه كافـة استديوهات التصوير وأصحابها في المملـــكة ولاعتباره جرى نشره •

٢ـ٣ « مديرية المطبوعات العامة »

إعلان هام

مناقصة مشروع اقامة مبنى مكاتب

للمديرية العامة للجمارك

تعلن المديرية العامة للجمارك عن طرحها بالمناقصة العلنية مشروع اقامة مبنى مكاتب للمديرية العامة للجمارك في جدة في الجهة الشمالية الشرقية من المستودع رقم (٤) الواقع تجاه مبنى ادارة الميناء طبقا للشروط والمواصفات الموضوعة لها . فكل من له رغبة الدخول فى هذه المناقصة عليه مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المذكورة تلقاء مبلغ مائة ريال وان يكون عطاؤه وفقا للآتى : ـ

١ ـ يكون العطاء داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون : المدير العام للجمارك : مناقصة اقامة مبنى مكاتب المديرية :

٢ ـ ان يكون مشفوعا بالعطاء شهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل حتى نهاية عام ٣٨٣ مع

اثبات السجل التجارى .

٣ ـ يشفع بالعطاء ضمان بنكى قيمته اثنان في المائة من قيمة العطاء لمدة ثلاثة أشهر .

٤ ـ يربط بكتاب العطاء رخصة العمل الصادرة من مكتب العمل والعمال .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات ، يوم الخميس الموافق ١٨ـ١٢ـ٣٨٣ اذ يتم فتح الظروف في الساعة الخامسة نهارا من يوم السبت الموافق ٢٠ـ١٢ـ٣٨٣ بحضور المتقدمين او من ينوب عنهم شريطة ان يحملوا تفويضا خطيا من توكيلهم وكل عطاء لا يستكمل هذه الشروط سوف لا يلتفت اليه .

كما يحق للمديرية رفض او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ـ كما انه يحق للمديرية تنقيص العملية او زيادتها .

اعـــلان

للمرة الرابعة والأخيرة تعلن المديرية العامـــة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء طرحهـا بيع الباخرة رضوى الراسية في ميناء جدةوجميع البواخر والمدمرات الغارقة في المياه السعوديةمن جنوب جدة الى القنفذة ومن اراد ان يشترىشيئا منها او بعضها فليتقدمبعطائه بطريق الظـــرف المختوم قبل يوم ٢ـ٢ـ١٣٨٤ مصحوبا بضمان بنكى بنسبة ١٠٪ من القيمة الذى سوف يشترى بها حيث ستفتح المظاريف في الساعة الرابعة من يوم ٢ـ٢ـ٨٤ بتوقيت ام القرى وسوف لا يقبل اى عطاء بعد هذا التاريخ ومن اراد الاطلاع عـلى شىء من المواصفات والشروط يراجـــع الادارة المالية بهذه المديرية لتسلم نسخة منها والاعلان للعموم ٠

اعـــــلان

تطـرح وزارة المواصلات بالمناقصة العامـــة عملية ترميم مبنى الوزارة بالرياض وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك في هذه المناقصة مراجعـة الادارة المالية بديوان الوزارةفيالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه العمليـة مقابل دفع مبلغ ٥٠ ريالا عن النسخة الواحــدة وترسل العطاءات فى صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض وتكتب على حافتـــه (مناقصة ترميم مبنى وزارة المواصلات بالرياض) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين الموافـق ٢٩ ـ ١٢ـ٣٨٣ الموافق ١١ مايـــو ١٩٦٤ وستفتـح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠

اعـــــــلان

تعلن أمانة مدينة الرياض بالاشتراك مع قلـم المرور عن طرح عمليـة انشاء ابراج ومظـلات لمراقبة المرور بالرياض بالمناقصة العامة فمن له رغبة بالدخول في هذه المناقصة فعليهمراجعةقسم المناقصات بالامانـــة للحصول عـــلى الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ عشرين ريالا ٢٠ وعلى المتقدم أن يربط مع عطائه خطاب ضمان ٢٪ من قيمة العطاء سارىالمفعول لمدةشهر واحد وشهادة تسديد الزكاة للعام الماضي وشهـادة الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجارى وقـد تحدد آخر موعد لقبول المظاريف يوم السبت ١٢ـ١ـ ٨٤ هـ وستفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٣ـ ١ـ٨٤ هـ تقويم أم القرى وكل عطاء لم تربطمعه الشروط المطلوبة سوف يستبعد ٠ وللامانـــة الحق في رفض أو قبول أى عطـــاء دون أبـــداء الاسباب وللبيان جرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (الرس الجنوبية) اسبوعيا بالســــيارة ذهابا وايابا ..

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشؤون البريدية او مدير بريــــد الرس ..

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـــــاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ ان يكون سعودى الجنسية وان يكون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امير البلدة بحســـن سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ

عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للسـيارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقـرى التى لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ٠٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا نقديا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبـول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـو يوم الاحد الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطـلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطواف لقرى (الرس الشمالية) اسبوعيا بالسيارة ٠٠ ذهابا وايابا

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشؤون البريدية او مدير بريـــــد الرس

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـــــاء توفر الشروط الآتية :

١ ــ ان يكون سعودى الجنسية وان يكون غير موظف

٢ ــ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ــ ان يحضر شهادة من امير البلدة بحســـن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية أو نقدية بمبلــغ عشرة آلاف ريال ٠

٥ ـ ان يحضر شهادة بتملكه للســيارة التى سينقل عليها البريد او يقدم تعهدا بتأمين السيارة اللازمة لذلك ٠٠

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها ٠

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقــرى التى لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ٠٠

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا نقديا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبــول اى عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هــو يوم الاحد الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطــلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــلان

تعلن مصلحة البريد والبرق والهاتف الشؤون البريدية عن طرحها مناقصة نقل البريد الطوائف لقرى (قبيلة بنى حرب بالطائف) اسـبوعيا بالسيارة ذهابا وايابا ..

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يقدم عطاءه باطن ظرف مختـوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البزيد والبرق والهاتف الشؤون المالية ويكتب على حافة الظرف عنوان المناقصة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى الشؤون البريدية او وكيل المـدير العام بمنطقة مكة او مدير بريد الطائف

ويشترط فيمن يرسو عليه العطـاء توفر الشروط الآتية :

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية وأن يكون غير موظف

٢ ـ ان يجيد القراءة والكتابة او يتعهد بتأمين موظف يجيد القراءة والكتابة

٣ ـ ان يحضر شهادة من امير البلدة بحسـن

سلوكه وامكانه القيام بهذا العمل

٤ ـ ان يقدم كفالة حجزية او نقدية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال .

٥ ـ أن يحضر شهادة بتملكه للســـيارة التى سينقل عليهاالبريد اويقدم تعهدابتأمين السيارة اللازمة لذلك ..

٦ ـ ان يقدم اقرارا خطيا بموافقته على شروط الاتفاقية التى سيطلع عليها .

٧ ـ ان يربط بعطائه بيانا بالقرى التى تصلها السيارة وان يتعهد بايصال البريد للقــرى التي لا تصلها السيارة بالدابة في الوقت المحدد لرحلة البريد ..

٨ ـ ان يقدم ضمانا مبدئيا نقديا او بنكيا بما يعادل ٥٪ من قيمة عطائه لمدة عام كامل

٩ ـ من حق المصلحة رفض او عدم قبـــول عطاء دون ابداء الاسباب

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الاحد الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ وستفتح العطاءات يوم الاثنين الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ واى عطاء لم يربط معه الضمان المطـــلوب او لا يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا .


التابلاين
أفراد أسرتها وأعمالها
ان الصيانة الوقائية المستمرة على امتداد ١٢١٣ كيلومتراً من الانابيب والصيانة العامة الجارية على المصانع والابنية والحواجز وطريق الخط ومعدات التشغيل وشبكات الماء والكهرباء في كل من محطات التابلاين الرئيسية الاربع عملية لا تنتهي تكلف الكثيرين من رجال التابلاين وقتاً ومجهوداً .
علي بن حسن من طريف ، واحد من المشرفين على صيانة المحطة ، الذين يخططون ويوقتون ويشرفون على اعمال ارباب الحرف والنجارين والدهانين والبنائين ومركبي المواسير وعمال الجنائن والمشتغلين بالتلحيم والعمال المخصصين للصيانة العامة في مرافق التابلاين .
التابلاين - وسيلة لنقل الزيت



مطابع دار الاصفهاني وشركاه

